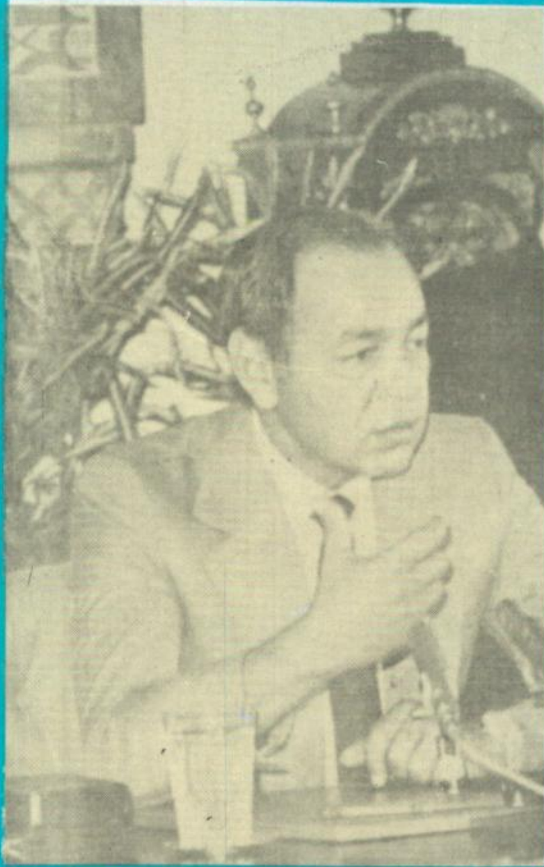
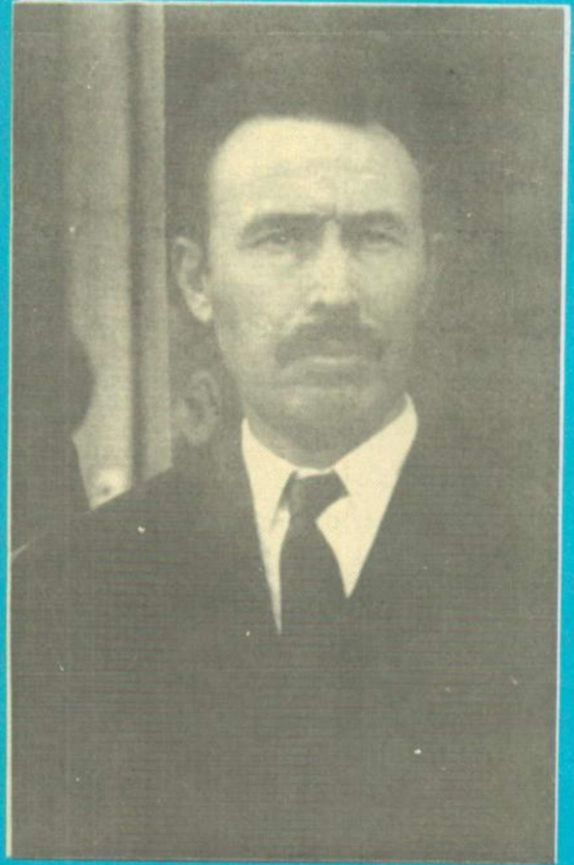
المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٣ صفر ١٣٩٦ هـ
٤ فبراير ١٩٧٦ العدد ٢٨٥





وأحيانا على بكر أخينا
اذا ما لم نجد إلا أخانا !!



بسم الله الرحمن الرحيم

ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين . وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم .

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها : جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار
شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

المعونة للبنان

حصرها في المسلمين لبنانيين وفلسطينيين وحجبها عن القتلة حملة الصليب

بعد وقف اطلاق النار في لبنان . كثر الحديث عن تقديم المعونات او اعادة بناء لبنان واعماره .

واطلاق الكلام وتعميمه — اعمار لبنان بشكل مطلق — دعوة لا يقول بها الا الذين هان عليهم امر عقيدتهم . وخرجوا من التجربة الدامية بنفس السذاجة التي سبقت التجربة .

ان تعبير اعمار لبنان ينبغي أن ينحصر — بدقة وتصميم — في تقديم العون لمسلمي لبنان . وللفلسطينيين .

المعونات الحكومية والشعبية — معا — يجب ان تتجه الى هؤلاء الاخوة الذين أرادت الصليبية المحلية والعالمية ابادتهم جسديا وسحق وجودهم كله .

ان الوفود ستنطلق من لبنان وتطوف بهذه المنطقة طالبة المساعدة بشتى أنواعها .

فاما المسلمون من لبنانيين وفلسطينيين . فينبغي أن يحتفى بهم وأن يكرموا ويحاطوا بمشاعر الاخاء ودفئه .. اذا طلبوا دينارا أعطيناهم مائة . واذا طلبوا مائة . أعطيناهم ألفا . واذا طلبوا أكثر من ذلك ضاعفنا البذل والانفاق .

ان اعمار مناطق المسلمين — لبنانيين وفلسطينيين — واجب حكومات وشعوب هذه المنطقة .

واما وفود القتلة حملة الصليب . فرحم الله حاكما وغنيا حثا في وجوهها التراب . وردها رد الغيور يد الجاني عن الحرم .

لماذا ؟

● لان الصليبيين يستعينون باموال المسلمين على قتال المسلمين وذبحهم . وفي العدد قبل الماضي كتبت « نيوزويك » تقول : « ان امراة مسلمة احتضنت طفليها وانفجرت بكاء عندما اندفع افراد من مليشيا الكتائب الى منزلها وأجبروا أخوتها الثلاثة وأبناء أخيها الاربعة على شتم النبي محمد — صلى الله عليه وسلم — ثم اطلقوا النار على الرجال السبعة فقتلوهم » .

● ولان لدى الصليبيين مصادرهم الضخمة في التمويل والعون :

— الفاتيكان — صندوق مجلس الكنائس العالمي — امريكا — فرنسا — المانيا الغربية — بريطانيا — أثرياء المارون في لبنان — والبلاد العربية الفنية مع الاسف — وفي اليونان . والولايات المتحدة وكندا الخ .

للمرة الالف نقول : افتحوا خزائنكم للمسلمين — لبنانيين وفلسطينيين — واقبضوا أيديكم واحجبوا عونكم — قربى الى الله — عن حملة الصليب واعداء الله ورسوله . وامة الاسلام .



وأحيانا على بكر أخينا اذا ما لم نجد الا أخانا!!

الامد الفاصل بين الجاهلية العربية — على زمن الشاعر القطامي عمير بن شييم — وبين عرب اليوم . امد طويل . ورغم هذا التنائي الزمني يوجد « تماثل نفسي » وسلوكي . بين أولئك وهؤلاء .

فقد صور هذا الشاعر « الحمية الجاهلية » وهو يصف قومه في كرهم وعدوانهم على ذوي الارحام . ان لم يجدوا غير ذوي الارحام هدفا لعدوانهم .

واحيانا على بكر اخينا
اذا ما لم نجد الا اخانا

هذا التصوير الغابر يشمل — حاضرا — الموقف بين المغرب والجزائر . فالمعركةبين البلدين هي معركة بين بكر واخيه !!

والجاهليون الاقدمون كانوا معذورين بسببين :

● أن كلمة الله لم تبلغهم . وانهم لم يدركوا اخاء الاسلام ولم يتواصوا بالمرحمة ليكونوا رحماء بينهم .

● وانهم كانوا يؤجلون المعركة مع اخيهم بكر أو لا يلجأون اليها الا حين يفرغون من الغارات على الاباعد . فالابيات التي سبقت البيت الانف هي :

وكن اذا اغرن على جناب
واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول
وضبة انه من حان مانا

فما عذر عرب الجزائر والمغرب ؟

● ما عذرهم وهم ينتسبون الى الاسلام الذي اطفأ حمية الجاهلية الاولى .واخى بينهم في العقيدة والولاء والتوجه والسلوك؟

● ما عذرهم وهم لم يفرغوا — ولن يفرغوا — من المعارك مع خصوم الامة وحفاري قبور مجدها وكيانها وحضارتها ؟

معارك مع الصهيونية ، ومعارك مع الصليبية . ومعارك مع الشيوعية .و.و.

نرجع ونقول : أن الجاهلية ليست فترة زمنية محددة ، تمضي ولا تعود ابدا .

الجاهلية « حالة نفسية » أو « وضع اجتماعي » أو « نمط فكري » أو « اتجاه سياسي » يلازم الانسان والدولة والملك والرئيس . ما بقيت الدولة وما بقي الرئيس أو الملك متشبثا باسباب الجاهلية. بعيدا عن معايير الاسلام وتصوراته وهداه .

نرجع ونقول : ان الاسلام ليس انتسابا وراثيا . وليس دعوى من غير دليل واثبات .

انه التزام بالحق في المواقف كلها .

ولا نتحدث عن المسألة في جانبها الاكاديمي أو القانوني . وانما نعني الحقيقة والواقع . وهذا هو مناط الامر .

هذه واحدة مما يجري بين الجزائر والمغرب .

□ والثانية : ان الجامعة العربية يجب أن تصفى وقبل ان تصفى يجب ان يبعد امينها

العام . بتهمة الفشل والاقليمية ومحاولة تخدير الامة واحباط املها في التجمع والاتحاد .

ان الجامعة العربية نشأت في ظروف مريبة مشبوهة . ثم أن مواقفها التالية اكدت خيبتها وسوء مسلكها .

وفتح ملفها الفاشل يقتضي حديثا طويلا .. من هنا فاننا نكتفي بتقديم امثلة من هذا الفشل المطبق .

□ فشلت في مشكلة ظفار وعمان واليمن الجنوبي .

□ فشلت في اتخاذ موقف من ايران حين احتلت الاخيرة جزرا عربية . وتدخلت في شؤون عمان .

□ فشلت في اتخاذ موقف من الصومال عندما الغى النظام الفاشستي في مقديشو اللغة العربية واحل مكانها اللغة اللاتينية .

ولكي تكون السخرية بالجامعة العربية كاملة فقد محيت اللغة العربية من الصومال بعد انضمام هذا البلد لجامعة الدول العربية ! .

اما موقفها المطلق السلبية مما فعلته حكومة الصومال بالاسلام وعلماء الاسلام فنابع من نشأتها المشبوهة ، ومن حرصها المستمر على تجاهل الاسلام في كل محفل ومجال .

□ فشلت في الاستفادة من اعتماد اللغة العربية لغة حية سادسة في الامم المتحدة . فلم تكترث بهذا الحدث المهم ولم تنظم خطة للتعريف باللغة العربية ولم تفتح – بالتالي – مراكز لتعلمها . ولم .ولم .

□ فشلت – اعلاميا – في مواجهة الاعلام الصهيوني في أوروبا وامريكا وكل بقاع الارض .

□ فشلت في الصلح بين اليمنين – الشمالي والجنوبي – وفشلت في الصلح بين ليبيا ومصر وبين الاخيرة وسوريا . وبين . وبين . وبين .

□ وفشلت في عمل شيء في احداث لبنان.

□ وفشلت – وهذا هو هدف ايراد الشواهد – في الازمة الناشبة بين المغرب والجزائر .

فمؤشرات الاحداث والمواقف كانت تشير منذ وقت مبكر الى ان هناك ازمة بين البلدين تنذر ببلاء مروع .

ادرك ذلك الناس في افريقيا واسيا واوروبا وامريكا اللاتينية . حتى أن سكرتير الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافرقية . حاولا التعرف على الازمة .

لكن امين عام جامعة الدول العربية لم يتحرك .

ان التخاذل او السلبية في الازمة بين المغرب والجزائر ينبغي أن تكون منطلقا لاعادة النظر – بصفة جذرية وشاملة – في الجامعة العربية .

وغير مقبول أن تعلل هذه السلبية بأن الامين العام مرتبط وملتزم بسياسة اقليمية لا يسمح له بتجاوزها .

هذه علة مرفوضة . لانها عذر اقبح من الذنب . فجامعة الدول العربية هي لعشرين دولة عربية . لا لدولة واحدة . فاذا كان الامين العام يريد العمل الجماعي ولكنه يعجز عن ذلك نظرا لالتزامات اقليمية وضغوط معروفة . فيجب أن يتقدم بالاستقالة .

واذا كان هو ذاته اقليميا راضيا عن الصبغة الاقليمية للجامعة فيجب أن يعزل بصراحة وحزم .

وثمة حلول مبدئية لهذه المشكلة

● تعديل النظام الاساسي للجامعة

● أن يكون منصب الامين العام دوريا – زمنا – اي لا يزيد عن سنتين

● وأن يكون دوريا من حيث الاقليم او الجغرافيا . مرة مصر . ومرة الجزائر . ومرة السعودية . ومرة الكويت . ومرة سوريا وهكذا .

● والثالثة : ان الصراع بين المغرب والجزائر له جذوره واهدافه الدولية .

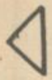
ففي المواقف المعلنة تؤيد امريكا – والمتامركون – موقف الملك المغربي في النزاع .

ويؤيد الاتحاد السوفيتي – واعوانه – موقف الرئيس الجزائري .

والصراع الدولي الذي اتخذ من قضية الصحراء الغربية ملعبا جديدا لتسجيل الاهداف . يركز في السنوات الاخيرة على افريقيا .

وانقسام منظمة الوحدة الافريقية الى قسمين في مؤتمر قمتها الاخير حول انجولا. يعبر عن تعاظم الحركة الدولية للاستقطاب والاحتواء .

ولقد تردد ان الاتحاد السوفيتي قد



دفع لرئيس دولة أفريقية ٢٥ مليون دولار مقابل الاعتراف بالجبهة الشعبية لتحرير انجولا .

وقبيل انعقاد مؤتمر القمة الافريقي نشطت الدبلوماسية الامريكية بشكل ملحوظ في القارة السوداء حتى لا يظفر الشيوعيون في انجولا بتأييد الاكثرية .

ونشاط الدبلوماسية الامريكية يعني الاغراء . والتلويح بالاغتيال او الانقلاب .

وثمة مناطق أفريقية أخرى تموج موجا بالصراع المعلن والخفي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

صراع فكري .. بالثقافة والاعلام .

وصراع على المواد الخام واسواق البضائع واحزمة الامن الاستراتيجي .

ما يجري في الصحراء الغربية يقع في نطاق هذا الصراع .

فبمجرد ان وقع الصدام المسلح بين المغرب والجزائر . طار مبعوث ملكي مغربي الى واشنطن يطلب مزيدا من العون العسكري . والدعم السياسي والاقتصادي ووجد ترحيبا واهتماما ملحوظين .

ومنذ اسابيع دعى « جياب » القائد العسكري الفيتنامي الى الجزائر واطلق تصريحات مؤيدة للجزائر في هذا الموقف ونظمت له زيارة للصحراء موضع النزاع .

تقول المغرب : ان لروسيا قواعد عسكرية في الجزائر .

ويصدر عن الجزائر كلام مماثل : ان ثمة قواعد امريكية في المغرب .

وأيا كانت الاتهامات فان سياسة المحاور اتجاه واضح . في تصرفات النظامين او الحكومتين .

واغرب ما في القضية ان الحكومة المغربية أصبحت تردد قصة « النفوذ اليساري او الشيوعي » الذي يهدد المغرب العربي كله .

هذا الكلام نصدقه لو انه صدر عن جهات تحارب الشيوعية لصالح الاسلام . لكن السلطات المغربية تحالفت مع القوى اليسارية الملحدة داخل المغرب لاضطهاد الاسلاميين واعتقالهم وترويع أسرهم ومصادرة الكتب الاسلامية .

صحيح ان السلطات المغربية تفعل ذلك من اجل تأييدها في موضوع الصحراء وحتى لا يكون اليسار المغربي حليفا للنظام الجزائري .

بيد أن التضحية بالاسلام ودعاته في سبيل المناورات السياسية لعبة غبية ومكشوفة وباطلة . بل ان ترديد حكاية النفوذ الشيوعي في هذه الحال ليس سوى مبرر لوضع المغرب كله وبشكل نهائي تحت المظلة الامريكية .

أما الجزائر فامرها عجيب كذلك . لقد ظلت نائمة سنين عددا . فلما تحررت الصحراء من قبضة اسبانيا . راحت تطالب بكذا وكذا .

ان ارض الجزائر واسعة جدا . ولم تستطع الامكانات المتوفرة سوى استغلال جزء صغير من اراضي الجزائر . سواء في الزراعة او الصناعة أو الاسكان .

فعلام البطولات اذن ؟

نحن نعلم ان الجزائر تتخوف من تحويل الصحراء الى قواعد ذات نفوذ أمريكي والحل في تقديرنا هو : ان تتفق الجزائر مع بعض الدول العربية على أن تظل الصحراء بعيدة عن النفوذ الاجنبي .

وان يلزم الملك الحسن بتطبيق هذا الشرط .

● والرابعة : ان السياسة الصهيونية الامريكية قد ابرمت أمرا – خاصة بعد تمثيلية اكتوبر واتفاقية سيناء – هذا الامر هو : اشعال الحرائق في الوطن العربي . كلما انطفأ حريق . أوقدوا غيره .

● الازمة بين ليبيا ومصر التي وصلت الى حد حشد الجيوش على حدود البلدين

● الازمة بين منظمة التحرير . ومصر .

● الحرب الاهلية في لبنان .

● حرب الصحراء بين المغرب والجزائر .. وهلم جرا .

ان هذه الحرائق تبعثر الطاقات . وتمزق الامة . وتحلق ذات البين .

وما لم يفك الحكام والزعماء ارتباطهم بالقوى الدولية الاستعمارية . ما لم يمحضوا ولاءهم لله وحده فان الحرائق ستستمر . وربما اشتعلت غدا في مكان آخر .



بيت الزكاة الكويتي

خطوة في طريق الانتعاشة الإسلامية

تكوين بيت الزكاة الكويتي . خطوة سديدة . في طريق الانتعاشة الاسلامية واحياء تعاليم الاسلام .

فلقد دعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر عددا من كبار رجالات الاقتصاد في البلد . وتحدث اليهم في امر انشاء بيت الزكاة الكويتي .

وقد قوبلت الفكرة بترحيب واهتمام واستعداد لانجاز هذا المشروع .

ومن اغراض المشروع يتضح الاتجاه نحو اداء فريضة الزكاة التي قرنها القرآن الكريم دوما بالصلاة .

وبما ان هذا المشروع الاسلامي يدور حول مصلحة الاسلام والمسلمين فان توسيع دائرته . عمل يعتبر من صميم اهدافه واغراضه . ونعني بتوسيع الدائرة ان يعود خير بيت الزكاة الكويتي . على المسلمين المحتاجين في الكويت . والعالم الاسلامي كله .

ومن الخير ان يشرك في ادارة المشروع رجال لهم صلتهم وخبرتهم بالمؤسسات والهيئات والشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي .

فان خريطة توزيع الزكاة تحتاج الى خبرة عميقة وطويلة حتى ينفق كل فلس في مكانه المشروع .

اننا نبارك هذه الخطوة الطيبة ونتمنى لها التوفيق والسداد .

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون » .

وفيما يلي نص مرسوم بانشاء بيت الزكاة الكويتي :

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت

بعد الأطلاع على المواد ٢و٧و١٦و٢٠و٢٤و٧٣ من الدستور ، وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الشركات التجارية والقوانين المعدلة له، وبناء على عرض وزير الدوله لشؤون مجلس الوزراء ، وبعد موافقة مجلس الوزراء ، رسمنا بالاتي :

مادة اولى — ينشا صندوق لجمع اموال الزكاة وادارتها والتصرف فيها باسم « بيت الزكاة الكويتي » ويلحق برئاسة مجلس الوزراء .

مادة ثانية — تتكون موارد هذا الصندوق من :

١ — ٥ بالمائة من صافي الارباح السنوية للشركات المساهمة الكويتية .
٢ — اموال الزكاة الشرعية التي يقدمها اصحابها للصندوق
٣ — التبرعات والهبات التي تقدم للصندوق من الافراد والهيئات .

مادة ثالثة — تصرف موارد هذا الصندوق في الاغراض الاتية :

١ — الخير والبر العام وتقديم العون والمساعدات للمسلمين المحتاجين .
٢ — توزيع الزكاة في مصارفها الشرعية .
٢ — تشجيع البحث العلمي والتنمية الفكرية .
٤ — تقديم المنح الدراسية والتدريبية .

مادة رابعة — يدير الصندوق مجلس ادارة يشكل برئاسة رئيس مجلس الوزراء .

مادة خامسة — يصدر رئيس مجلس الوزراء النظام الاساسي للصندوق ويبين فيه على الاخص طريقة تاليف مجلس الادارة واختصاصاته ونظام العمل به وتنظيم اعمال الصندوق وحساباته وغير ذلك من الاحكام اللازمة لقيام الصندوق باعماله .

مادة سادسة — لرئيس مجلس الوزراء ان يفوض احد الوزراء في كل او بعض اختصاصاته المنصوص عليها في هذا المرسوم .

مادة سابعة — على رئيس مجلس الوزراء والوزراء — كل فيما يخصة — تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت صباح السالم الصباح

رئيس مجلس الوزراء جابر الاحمد الجابر الصباح

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين

استدراك

في العدد الماضي وهذا العدد سقط — سهوا — اسم الاخ احمد باقر من مقاليه « الفلسطينيون والحل » و « ماذا بعد الفيتو الامريكي »

لذا لزم التنويه والاستدراك

مجلس الوزراء واخراج الكتائبيين من الكويت

كتبت مجلة المجتمع عن خطورة التبشير الصليبي في الكويت، ونددت بالتغلغل الماروني في اكثر الشركات والمؤسسات التجارية، وطالبت باخراجهم من هذا البلد الامن لان صلتهم ببني جلدتهم في لبنان ليست موضع خلاف ولان الوقاية دائما خير من العلاج.

والموضوع الذي طرقته «المجتمع» مطلب شعبي مجمع عليه، ودليلنا على ذلك أن مجلس الامة بالاجماع طالب باخراج الموارنة من الكويت، وسحب الاموال الكويتية المودعة في بنوك لبنان.

ومقررات مجلس الامة وافق عليها مجلس الوزراء، في أول جلسة عقدها بعد اصدار مجلس الامة لهذه التوصيات، وموافقة مجلس الوزراء ان دلت على شيء فانما تدل على احترامه لرغبة الشعب الكويتي.

لكن الصيغة التي وافق عليها مجلس الوزراء تختلف عن صيغة مجلس الامة، فبينما حدد مجلس الامة اسم الموارنة والكتائبيين، قال مجلس الوزراء دراسة من لهم نشاط تخريبي ضد الكويت، ونخشى ان يساء فهم هذا المقصد من الجهات المختصة، فتصبح رغبة وتوصيات مجلس الامة وسيلة لجلب الاذى لعناصر غير صليبية مارونية كتائبية، لا سيما ونحن نعلم أن الكتائبيين كالسرطان ينتشر في سائر الجسم، وهم منتشرون في مختلف الوزارات والمرافق ولهم صلات واسعة مع علية القوم واهل الحل والعقد.

ومع فهم توصيات مجلس الامة كما جاءت نطالب الحكومة بسرعة التنفيذ، فقد يجمد قرار مجلس الوزراء في الجهات التي احيلت له او يحال للحفظ، والغرض الذي صدر القرار من اجله يكون لامتصاص نقمة شعبية، او غضبة النواب وحماستهم ابان الاحداث.

ونطالب أعضاء مجلس الامة ان يراقبوا تنفيذ توصياتهم والامر يستدعي هذه الاهمية، حتى لا يأتي يوم — ونرجو الله أن يجنبنا ذلك اليوم — نندم فيه ونضيع فرصا ثمينة تهاونا في الاستفادة منها.

فعدد من الكتائبيين غادروا الكويت منذ اشهر وبعضهم عاد خلال أيام قليلة ولا أحد يعرف أين كانوا، وعندما كان المؤجر يذهب لبيوتهم لاخذ الاجرة تقول الزوجة ان زوجها مسافر أو لا يجد أحدا في البيت.

لماذا كثر غيابهم خلال أحداث لبنان ؟!

وبعضهم عاد بوقاحة ليحدث زملاءه في العمل كيف كانوا يمثلون بقتلى المسلمين في لبنان، ويصف ضخامة الكارثة التي لحقت بالمسلمين يصفها بلهجة التشفي ومنطق المنتصر.

والبعض الاخر جمع الاموال من الشركات والمؤسسات التي يمتلكونها وكانت عمليات الجمع والحرب في لبنان على اشدها، ويقوم بالجمع ناس من قادة الكتائب زاروا منطقة الخليج والكويت بالذات.

وبعد وقفة مجلس الامة وجدوا من يدافع عنهم، ويكتب لهم المقالات حماية لهم.

وهذه الامور عرفناها ووسائلنا في المعرفة محدودة جدا، وليس لنا علاقات مع الكتائبيين لنجمع معلومات اكثر ولا شك أن الحكومة تعرف الامور على حقيقتها بما لديها من وسائل واجهزة، واجب عليها أن تراعي خطورة انتشار الكتائبيين بيننا وتوقف زحف التبشير الصليبي على أرض قال عنها صلى الله عليه وسلم لا يجتمع فيها دينان، واخرج اليهود منها.

على الحكومة ان تعيد النظر بالكنائس والمدارس الصليبية والمؤسسات والشركات الكتائبية، وتعلم جيدا أن معظم النار من مستصغر الشرر، ونرجو أن يكون قرار مجلس الوزراء بداية لموقف سليم وليس مجرد امتصاص نقمة.

جمعية الاصلاح تعزي في وفاة والدة الشيخ صقر القاسمي حاكم راس الخيمة

انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة صاحب السمو الشيخ صقر ابن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تبعث بتعازيها الى صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي والاسرة الكريمة. لتسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيدة برحمته وأن يسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون.



المشرف الاجتماعي وعقدة الطلبة

بقلم

احمد الفضالة

في المدارس الحديثة استحدث وجود مشرف اجتماعي ، اعني في كل مدرسة من مدارسنا يوجد مشرف خاص يسمى بالمشرف الاجتماعي او الاختصاصي الاجتماعي !.

مهمة هذا الرجل او المراة في مدارس البنات .. حل مشكلات الطلبة .. ومعروف ان هذه المرحلة من عمر الطالب زاخرة بالكثير من المشاكل .. التي غالبا ناشئة من تصوره أو من علاقاته مع سائر الطلبة .. مما يسبب له بعض الحرج او الضيق .. فتكبر عندهم .. ويؤخذ الى المشرف .. ليعالجه !.

عندما كنا تلاميذا في مدرسة الشويخ الثانوية كنت اسمع عن تردد بعض الطلبة على المشرف الاجتماعي .. لم اكن اعرف مهمته بالضبط فسألت من اعتادوا دخول غرفته فضحكوا .. وقالوا انه مريض !.. عجبت لقولهم .. واحببت ان اعرف لماذا هو مريض او كيف ؟ قالوا : انه يتعامل مع رجال كبار ويوجه اليهم اسئلة لا تليق بمقامهم فيثورون فاذا ما اشتدوا لجأ هو الى الصراخ كأسلوب من اساليب قمع ثورتهم .. وكثيرا ما يحدث مشادات يخرج الطلبة على اثرها من عنده في حالة نفسية صعبة !

ومدرسة الشويخ كانت تزخر بالعديد من صناديد المشاكسين فلما زاد استدعاء المشرف الاجتماعي لبعضهم عزموا على ضربه .. وكان ان اشتبك معه اكثر من واحد ..

كان طويلا .. طويلا .. وكان اسلوبه في الحديث يثير الاستفزاز .. وقد دنوت منه اكثر من مرة لاتعرفه .. حتى ايقنت ان الرجل في حاجة الى عرضه على طبيب !

واليوم تمتليء المدارس بالمشرفين الاجتماعيين وتعرفت كثيرا من اخبارهم فضايقتني ما يجنيه هؤلاء على فلذات الاكباد .. وازعجني جدا ما ينتج عن ذلك من تغير في طبيعة التلاميذ تنعكس في حياتهم حزازات ما يقال أمام المشرف !

فكم من تلميذ ذهب الى احد المشرفين واعيد استدعاؤه فرفض .. لماذا؟

يقول ان اسئلته في غاية السخافة ... مثل ماذا .. هل تدخن ؟ كم سيجارة في اليوم ؟ هل .. وهل ؟ مع ان الطالب حسن السلوك ولا يعرف التدخين ولا يدري لماذا اخذ الى المشرف حتى اصبحت مهمة المشرف في المدرسة اكبر من مهمة الوكيل او الناظر !

اما الذي يحدث في مدارس البنات فاشد واكبر استنكارا !

فالطالبة في المرحلة الابتدائية تدخل لدى المشرفة كأحسن ما تكون وتخرج من عندها بعد ان شحنت بوقود الكره لمجموعة من اهلها ... والطفلة في هذه السن لا تعرف الامتناع عن الحديث فيما يحصل لها .. فيجري الحديث على لسانها فاضحا ما قالته المشرفة !.

اخرى تعاف المدرسة وتتركها لان المشرفة قد حولتها الى « لبان » يمضغ ويلاك واصبحت الفتاة فضيحة لان المشرفة المحترمة نقلت مشكلتها الى المدرسات على شكل نكتة .. وتحولت الى حديث طويل يتناقلنه .. ولا تتورع مدرسة ان تحادث الفتاة به فيضايق الفتاة ذاك فتنخرط في بكاء مرير وتحطم كل شيء أمامها وترفض الذهاب الى المدرسة ثانية !.

هذه الحوادث تتكرر واعدادها تزيد .. وتقريرات المدرسة تقول : ان المشرف يقوم بدور جبار في سبر اغوار الابناء والتعرف الى مشاكلهم .. ومساعدتهم في التخلص من عقدهم !!

ان استحداث هذا الكرسي في المدارس اشارة خاطئة .. وان المشرف في حقيقته معقد .. جد معقد .. فكل ما يحاول انتزاعه من نفوس الذين يعالجهم موجود فيه ... كما ان الاطفال الابرياء لا يعلمون شيئا عما يفكر به .. وليس لهم من الامر من شيء .. غير انهم يذهبون ويرجعون اشد انكارا مما دخلوا وانهم ليدخلون اليه وما بنفس احدهم من أمور الكره او الدنيا شيء ويخرجون وقد ثقلت اوزانهم حقدا عليه وعلى من الجأهم اليه !!

ان استحداثه كما قلت .. مضرة بالابناء . وما عرف هذا في سالف الزمان وربى الرجال خير تربية وازكاها وما زادت العقد وحالات الانتحار والاجرام الا بوجودهم !!.

انني اطالب بالتعرف على قضية كل طالب ترك المدرسة . لماذا ؟ مع محاولة استدراجه للحديث عن كل جلساته مع المشرف الاجتماعي ؟ واطالب بالجلوس مع البنات اللائي تركن الدراسة وكلهن اسى .. ما دور المشرفة في صدهن عن دراستهن .

سوف تجدون تحقيق ما اقول .. لان ما يحدث الان ويتم في مدارسنا ما هو الا من قبيل الاساءة في حق الطلبة !!.

وزارة التربية .. ارجو ان لا تثوري .. فالامر يحتاج الى علاج !.

المارون..

ومخططهم في السيطرة على لبنان

الحلقة الثالثة

- جهات استعمارية متعددة تزود الكتائب بالسلاح ...
- صفقة «سوغاناليان» كشفت علاقة السفارة الامريكية مع حزب الكتائب
- وجود السلاح بين ايدي الصليبيين مبعث خطر لايزال يهدد المسلمين ..



تحدثنا فيما مضى عن تاريخ المارون ، وكيف كانوا يستفيدون من كل ظرف يمر بلبنان ليعززوا مكانتهم ، وليوسعوا رقعة أرضهم ، ثم تكلمنا عن تسللهم الى الجيش وتحويله الى مؤسسة مارونية يسالم اليهود — ويستأسد على المواطنين الامنين . وذكرنا جدولا بالارقام عن كتائب الجيش اللبناني في مختلف أنواع الاسلحة وأن قادة هذه الكتائب كلهم من النصارى المتطرفين ، وفي الحلقة الثانية تكلمنا عن التخطيط الاقتصادي ، ونقاط التشابه بينهم وبين اليهود .. فالنصارى سيطروا وبالتدريج على المصايف والساحل والشركات والبنوك ، وعلى وزارة المالية واللجنة المالية في كل من البرلمان اللبناني ومجالس البلديات ووزارة الاشغال العامة ، وركزوا على سياسة الاحتكار : احتكار بيع العقارات ، والمواد الزراعية والاستيراد والتصدير ، أرادوا من وراء هذه الخطة أن يملكوا كل شيء وأن يتحول المسلمون الى عمال وخدم عندهم ، وكان لهم كثير مما أرادوا .

وفي هذه الحلقة سنتحدث عن
ليات التسلح والتدريب من أجل
تيام بدور ما ، وليس لاجل الرياضة
لجمال الجسماني .

وهذا الموضوع لم يعد سرا لدى
كتائب او نمور شمعون وغيرهم من
ميليشيا » النصارى في لبنان ،
سلحة الكتائب وكثرتها واهميتها
بارت أحاديث جماهير الناس على
ختلف مستوياتهم ، والصحافة
قالت كثيرا من الحقائق وما زال
ير من الاسرار عن صفقات
سلحة لم تقلها ».

واعترف أن معلوماتنا عن التسلح
لبنان ما زالت ضئيلة لان التسلح
الامور السرية ، وقد تعقد صفقة
لحة بين الجيش اللبناني ثم
يرها قائد الجيش الكتائب ومن ذا
ي يحاسبه ؟!.

رئيس الجمهورية وهو اكثرهم
برا واجراما وحقدا ، أم رؤساء
حكومات وليسوا اكثر من كتبة
سعرون أن فرنجية ولي نعمتهم
صاحب الفضل الذي لا يجوز لهم
يشقوا عليه عصا الطاعة او
ولوا لاي امر يصدر منه لا .. واذا
ب احدهم ان يسأل او يعترض
اح به وجاء بمن يفعلون ما يؤمرون
متبرون بسلفهم المنحى !!.

ومع سرية التسلح فقد انكشفت
ض اسراره وعلى قلتها فكانت لا
اق وتنذر بخطر مقبل ، لا تبعد
يته عن انظارنا سياسة المصالحات
لجاملات .

وضى في لبنان تساعد ى التسلح :

من غير المعقول ان ينفرد نصارى
ان في الحكم بعد خروج الفرنسيين
هم أقلية ، وغرباء عن المناطق
التي انتزعها الفرنسيون من سورية وضموها ، ولا بد لهم من فترة زمنية يتزايد عددهم ، وتتقوى شوكتهم ، ويعملون على اضعاف عددهم وتهجيره من ارضه .

فوجدوا أن الفوضى من احسن الانظمة التي تساعد على تطبيق سياستهم ، فغيرهم من المسلمين يرتع في الفوضى فيعيش حياة القبلية وما اكتنفها من عادات سيئة ،وهم — المارون — يزدادون تنظيما وتدريبا واعدادا .

وبرز حزب الكتائب كمنظمة عسكرية عام ١٩٤٣ تتوارى خلف الرياضة والنوادي الرياضية ، وحمل اعضاؤه السلاح نفسه الذي ورثوه عن الفرنسيين وحملوه مع الفرنسيين يوجهونه الى صدور المجاهدين المسلمين الذين يقاومون الاحتلال الفرنسي .

ومنذ ذلك الحين والكتائبيون يتدربون على السلاح ، ليوم لا بد ات يحملونه من اجل أن يكون لبنان نصرانيا كما اصبحت الاندلس نصرانية .

ولو كان في لبنان حكومة فعلية تحترم نفسها لما استطاع الكتائبيون ونمور شمعون والرهبانيات وحراس الارزة ان يستوردوا شحنات من مختلف الاسلحة .. ولكن فوضى النظام اللبناني ساعد على استيراد الاسلحة ووقوع الكارثة الاخيرة .

السلاح دليل على التدخل الاجنبي :

في حرب رمضان منذ سنتين ونصف كان موضوع السلاح من اسباب توقف الحرب ، والحرب كلها لم تستمر عشرين يوما ، وموضوع السلاح ما زالت الدول العربية المواجهة لاسرائيل ، واسرائيل تعاني ازمات اقتصادية خانقة بسبب الاموال التي انفقتها على التسلح .

اذا كان هذا شأن دول كبيرة فكيف الحال بلبنان قد دامت الحرب تسعة اشهر متواصلة . وكانت احيانا اشد من حرب رمضان لانها حرب شوارع واحيانا بالسلاح الابيض .

ليس لدينا دراسة لكمية الاسلحة التي استخدمت في الحرب الاخيرة في لبنان ، لكن خلال اربعة ايام من معارك حزيران الماضي قدر خبير عسكري انه جرى اطلاق ١٠ ملايين رصاصة و ٢٠٠٠ قنبلة صاروخية ومدفعية . ولم تكن معارك حزيران اشد من المعارك الاخيرة .

ومن الاسلحة التي استخدمت في الحرب :

الهاون ٦٠ ، الكلاشينكوف ، البندقية ام ١٦ ، الفال والرشاش ٥٢ والرشاش ٥٠٠ في عملية التغطية عند الاقتحام ، الهاون ٨١ ، الهاون ٨٦ ، الار.بي.جي ، والبازوكا ، والانيركا ، والعبوات المجوفة ، الهاون ١٢٠ ، قنابل المولوتوف ، تي ان تي .

طبعا : استخدمت المدرعات ، والطائرات العسكرية عندما اصدر رئيس الجمهورية الاوامر ونفذها قائد الجيش ، وبقي وزير الدفاع واجما لا حول له ولا قوة .

البقية ص ٣٩

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الاستاذ محمد علي آل اسماعيل . والمرحوم من رجالات التعليم في الكويت ، وقد قضى معظم عمره في التدريس وقد عرف — رحمه الله — بالاستقامة والتدين .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون بالعزاء لآل الفقيد . يسألون الله تعالى أن يتغمده برحمته . وأن يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .

تقرير خاص عن الجريمة في امريكا

تفاقم الجريمة في الضواحي والمدن الصغيرة والارياف

الحلقة الثانية

الذين هربوا من خطر الجريمة في المدن الكبيرة اكتشفوا انها قد لحقت بهم في الضواحي والمدن الصغيرة .

وبقدر ما صغر حجم المدينة بقدر ما ازدادت نسبة الجريمة فيها . واحصاءات مكتب التحقيقات الاتحادي توضح هذه القاعدة تماما . وتكشف عن البينات التالية عن تناسب الجريمة وازديادها طبقا لحجم التجمع :

المدينة التي يزيد عدد سكانها على المليون نسمة نسبة ازدياد الجريمة فيها ٦٪

المدينة التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠ الف الى مليون — ١٢ — ١٥ ٪

المدينة التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠ الاف الى ١٠٠ الف — ١٩٪

المدينة التي يقل تعدادها عن ١٠ الاف — ٢٥ ٪

الضواحي — ٢١ ٪

المناطق الريفية — ١٩ ٪

أكثر أمنا :

ومع ذلك فان البيانات تكشف عن أن نسبة الجرائم التي يذهب ضحيتها الافراد تزيد من المدن الكبيرة عنها في المدن الصغيرة والضواحي — خصوصا جرائم العنف .

ففي اكبر ٥٨ مدينة اميركية والتي يتجاوز تعداد كل منها ربع المليون نسمة فان الجرائم التي وقعت عام ١٩٧٣ لكل ١٠٠ الف مواطن تعادل ٥٨٢٠٫٨ ٦ جريمة . اما المدن اقل من ١٠٫٠٠٠ نسمة فان النسبة هي نصف ذلك العدد : ٤٫٢١٦٫٨ جريمة .

وفي الضواحي ٣٫٩٦٢٫٦ جريمة وفي الارياف ١٫٤٧١٫٨ جريمة .

مع ذلك فان الضواحي والمدن الصغيرة تزداد فيها هذه النسبة بسرعة يوما بعد يوم ، وربما ادركت المدن الكبرى يوما ما .

ويتضح ان ازدياد الجرائم في هذه المناطق يكون في نوع الجرائم النازلة بالممتلكات .. كالسرقة والكسر وسرقة السيارات .. الخ مع ازدياد نسبة العنف فيها .

لماذا يحدث ذلك الان ؟؟ .

هنالك عدد من الاجابات يطرحها منفذو القانون . احدى هذه الاجابات ، هي ان تواجد قوات الامن بكثرة في المدن الكبرى و عظم فعاليتها وامكاناتها يجعل المجرمين يلوذون بالضواحي والمدن الصغيرة فرارا من ملاحقاتهم .

ويقول راي اخر : ان الضواحي هي مقر العائلات الثرية وينشأ فيها مجتمع الوفرة والثراء . وبالتالي تقوم فيها المحلات التجارية الراقية — وبالتالي تشكل هدفا مغريا السارقين والباحثين عن الصيد الثمين .

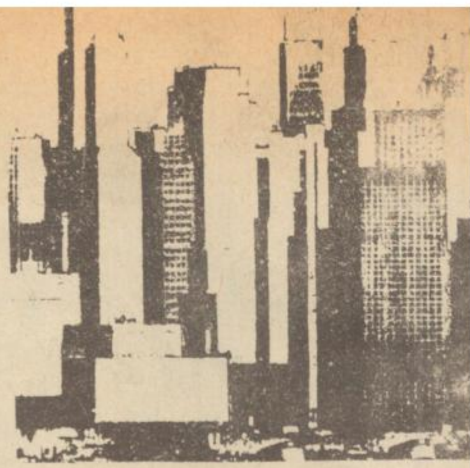
البذخ أحد اسباب الجريمة :

في مدينة ايفر قرين بارك بولاية ايلينويس ، وجهت سلطات البوليس اللوم الى متجر فاخر وحملته مسؤولية تكاثر الجريمة في المنطقة ؟؟! . وفي ذلك يقول احد المسؤولين : « ان نوعية الجرائم هنا تنحصر في سرقة البضائع ونشل المحافظ وسرقة السيارات وجرائم مشابهة يسببها ازدحام الناس الذين تجذبهم المعروضات المغرية في المحل ، اما في القرية نفسها فلم تقع جريمة تذكر منذ ١٨ عاما » .

ويشتكي رجال الشرطة العاملون في المدن الصغيرة والاقاليم النائية ان الحكومة الاتحادية لا تعطيهم من الامكانيات ما تعطيه للمدن الكبرى حتى تمكنهم من تطبيق







اعداد : قسم الترجمة

القانون والقضاء على الجريمة .

بعض الناس يرون أن الطرق الجيدة المسالك السريعة التي تشق المناطق الريفية طولا وعرضا لها دخل في ازدياد الجريمة هناك . وكما صرح احد رجال الشرطة فان معظم الجرائم يرتكبها هناك وافدون من اماكن اخرى . « انهم يرتكبون الجرائم ثم يهربون فورا مستغلين المسالك الطرق الجيدة — ان اربعة جرائم قتل حدثت هنا وانفاعلون اجانب ارتكبوا فعلتهم هربوا في الحال دون ان نعثر لهم على اثر »

التمدن جاء بالجريمة الى الريف :

من الاسباب المطروحة كذلك : التمدن الذي تشهده الضواحي والقرى النامية . أن الكثير من هذه المناطق القروية والريفية بدات تتحول الى نوع من المدن الجديدة وبدأ المجتمع القديم يتغير الى مجتمع متمدن يحمل سمات المدنية في كل شيء — بما في ذلك الجريمة .

يقول رئيس الشرطة المستر ف.د. هاند في مقاطعة ديكالب بجورجينا يقول أن جرائم المدينة كنشل المحافظ والخطف الجرائم المسلحة بدات تأخذ شكلا عاديا في مقاطعته. ويضيف : « لم نكن نعرف هذه الجرائم قبلا . ولكننا اصبحنا نسير في اتجاه المدنية ونعاني من جرائم المدن في نفس الوقت ».

ويقول رئيس شرطة بريسكوت وهي مدينة يسكنها ١٥،٠٠٠ وقد نمت حديثا وتقع في ولاية اريزونا — : « لقد بدانا نواجه متاعب الكسر المنزلي .. في السابق لم يكن لدينا هذا النوع من المجرمين » .

ويتضح تفاقم الجريمة في هذه المناطق بمقارنة احصاءاتها حتى العام ١٩٧٣ مع العام ١٩٧٤ .. في ولاية اطلانطا .جوينيت كاونتي ... تجمع سكاني نامي .. يشكل ضاحية صغيرة ،شهد ارتفاعا بنسبة ٢١٥٪ في جرائم العنف و ٨٩٪ في جرائم الممتلكات.

كليتون كاونتي .. ضاحية أخرى كانت نسبة الزيادة فيها ١٨٧٪ في جرائم العنف و ٦٠٪ من الممتلكات . في فولتون كاونتي كانت الزيادة تبلغ ٩٠٪ و ٤٣٪ في ديكالب كاونتي ٥٦٪ و ٢٤٪ في كوب كاونتي ٥٢٪ و ١٤٪ .

وتلوح الشرطة ببعض النجاحات في المدن الصغيرة .

● ففي « اونج » وهي مدينة يبلغ تعدادها ٧٧،٠٠٠ نسمة في جنوب كاليفورنيا عمدت السلطات الى منح حوافز لرجال الشرطة الذين يثبتون فعالية في العمل ونجاحا في الاداء. وخلال فترة اختبار بلغت ٩ اشهر لهذه اللحظة تناقصت الجريمة بنسبة ١٦٪ في جميع اشكالها : الاغتصاب والنهب والاعتداء وسرقة السيارات .. الخ .

● وذكر رئيس الشرطة جو شولتي — مسؤول الشرطة من حدوث الجريمة .وقال « حدث ٢٢ سرقة في العشرة أيام الاولى من اكتوبر .. فقررنا أن نحد من زيادتها بوضع دوريات طوال الليل والنهار ، لقد قضى ذلك على السرقة — لعلك تندهش من العدد الخيالي من الذين اوقفناهم فتذرعوا عند الاجابة بأنهم يقومون بنزهة سياحية في المنطقة !».

ان اشراك المواطنين في مكافحة الجريمة امر حيوي في هذا المجال . وقد علل رئيس شرطة مدوت شورز انعدام الجريمة في منطقته لهذا العامل : « ان المواطنين في هذه المدينة يقفون من وراء الشرطة . فهم لا يترددون في الابلاغ عن اي تحركات مريبة . ونسبة لصغر حجم المدينة فبامكاننا الوصول لمسرح الحادث في الوقت المناسب ».

ويقول رئيس شرطة فيكتور ان الشرطة لا يمكن ان تعمل دون تعاون المواطنين وان جميع الشرطيين يؤمنون بهذه القناعة .

مبروك

تم عقد قران الاخ حمود الحطاب في الاسبوع الماضي ، واسرة تحرير مجلة المجتمع تهنىء الاخ حمود بهذه المناسبة الطيبة .

بارك الله له وبارك عليه وجمع بينهما بخير .

أضواء على اليهودية ٧

إعداد

أبو عبد القادر

اليهود ومسيحو لبنان

● كان العديد من زعماء المنظمات المسيحية العالمية والقرى المسيحية في لبنان قد ناشدوا حكومة العدو اليهودي بفتح الحدود الشمالية من فلسطين المحتلة أمام اللاجئين المسيحيين من لبنان وقد لبت حكومة العدو هذا الطلب وأمرت قواتها العسكرية باستقبال المسيحيين المهاجرين ●

الشيوعيون يدعون للاعتراف بحكومة العدو اليهودي ●

● نشرت صحيفة الانباء الكويتية في عددها الصادر في ٣٠ – ١ – ٧٦ الخبر التالي :

« وجهت صحيفة الوطن النشرة السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية نداء شديد اللهجة الى منظمة التحرير الفلسطينية كي تنتهج سياسة منطقية ● وواقعية وتعترف بدولة اسرائيل ● ويطلب النداء من م●ت●ف● رفض نظرية دولة فلسطينية حرة وديمقراطية يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون في سلام ● وأضاف الشيوعيون الفلسطينيون بأن المتحدثين باسم م●ت●ف لا يزالون يؤكدون أنهم لن يقبلوا أي شيء أقل من تحرير كافة انحاء فلسطين ويرى الشيوعيون أن كلمة المنظمة هذه خالية من المنطق والاحساس بالواقع »

● كما نشرت صحيفة (جوويش كرونيكال) اليهودية اللندنية الخبر السابق مع الاضافة التالية :

« أطلقت (الحكومة في فلسطين المحتلة) سراح تسعة من الاعضاء النشيطين في الحزب الشيوعي الفلسطيني السري بعد أن كانوا محتجزين اداريا »

● ومما يجدر ذكره أن الحزب الشيوعي الفلسطيني السري هو فرع للحزب الشيوعي الاردني المنحل ●

● قال رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (الاسرائيلي) (ويلنر) :

« ●●● ان الذين يستطيعون تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها هم فقط الاشتراكيون بزعامة الاتحاد السوفيتي ●● فهم وحدهم القادرون على ضبط الجماهير العربية واقناعها بالسلام مع (اسرائيل) ● »

– نقلا عن الحياة اللبنانية – ع

٦٦٧٤ – ١٣ يناير ١٩٦٨ عن مجل[ة] الطريق لسان حال الحزب الشيوع[ي] الاسرائيلي ●

● نشرت صحيفة كول هاعا[...] الناطقة بلسان الحزب الشيوع[ي] الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٥ هـ[...]

« انه قد لا يعرف الكثيرون بأ[...] القول ●●

الاتحاد السوفياتي لم يترك فرص[ة] تمر الا وقد أكد فيها لاصدقائه [...] النظم والحركات الاشتراكية العربي[ة] ان التعايش السلمي بين العر[ب] واسرائيل جزء هام من سياس[ة] الاتحاد السوفياتي ، وأن تزوي[د] موسكو للاشتراكيين العرب بالسلا[ح] مقيد بهذا الاعتبار السياسي ، أ[ي] أنه ليس موجها ضد (اسرائيل) واليهودية

● عقد مؤتمر سياسي مغلق [في] (واشنطن) استمر لمدة يومين تحت اشراف اتحاد المنظمات اليهودي[ة]

البقية ص ٤٠

السلطات المغربية

تواصل اضطهادها للاسلاميين

• تنسيق كبير بين اليسار والشرطة المغربية ضد الدعاة الى الله

• مصادرة « في ظلال القرآن » ومعالم في الطريق » من البيوت والمكتبات

منذ شهر ونصف والسلطات المغربية تشن حملاتها التعسفية ضد الشباب المسلم بغير حق . وقد شملت هذه الاعتقالات عددا كبيرا من الاسلاميين في جميع المدن المغربية الهامة ، ومن مختلف الاوساط والمستويات .. ائمة المساجد والمدرسين والطلبة والتلاميذ والعمال والحرفيين والعاطلين ..

والاخبار التي تسربت من خلال القضبان تشير الى اتساع موجة الاعتقالات بكيفية مسعورة يتعذر معها وضع احصاء دقيق للمعتقلين .. ذلك لانها شملت الدعاة وغير الدعاة من المصلين ومرتادي المساجد مما يكشف نوايا الجهاز الرسمي وافاق عمله .

كما اصبح المركسيون بجميع اجهزتهم الصحفية والبشرية ادوات نشيطة لمساعدة البوليس المغربي في البحث عن (الاخوان المسلمين) ، كما يسمونهم احيانا ، « المجرمين » كما يسمونهم احيانا اخرى .

وقد تولت التغطية الاعلامية جريدة المحرر الشيوعية فشنت حملة تمجيد واشادة بالبوليس المغربي ، وحملة تشويه وسباب للدعاة الى الاله .. فتوعدهم وتلفق حولهم الاكاذيب والاراجيف ، وتحذر المواطنين منهم وتطالب الجماهير بان يتعقبوهم ويسلموهم الى البوليس يعضدها في موقفها هذا صحيفة « البيان » الشيوعية التي يصدرها شخص مجهول الاصل متزوج من يهودية ...

والغريب ان صحف اليسار اصبحت الموجه الرسمي للبوليس المغربي ، تأمره فيطيع ، وتشير الى اي اسلامي فيسارع الى اعتقاله والتنكيل به .. وقد كافأته على التفاني في خدمتها بأن كتبت عنه مشيدة بذكائه ومهارته وفعاليته .





السلطات المغربية تواصل اضطهادها للإسلاميين

والحق يقال ، فقد ابدى البوليس المغربي براعة ومهارة في التنكيل بالمسلمين وترويع اسرهم . وذلك بشهادة الصحف الشيوعية المحرضة ، وبشهادة واقع المسلمين المضطهدين .. فالاعتقالات كانت على انواع : اعتقالات عادية من قبل البوليس الرسمي ، واعتقالات غير عادية (اختطاف) على يد الشرطة الخاصة. [ومستودعات] الاعتقال والتعذيب كانت نوعين : اقبية مراكز الشرطة ، والكهوف الخاصة التي لا يعرف احد مكانها .. ومداهمة البيوت كانت بالليل والنهار يعقبها حصار ثم احتلال اجنحة منها تسكنها فرق شرطة خاصة ، وكلما طرق الباب زائر اقتيد الى المعتقل .. وهم اثناء هذه العمليات لم يتورعوا عن ايذاء النساء والصبية ، كما لم يحفظوا لشيء حرمة ، حتى المصاحف رموها وركلوها . والكتب الاسلامية (معالم في الطريق — في ظلال الاسلام — المجتمع) صادروها .

اما تعقيب المختفين من المسلمين فيبتدىء باعتقال ابائهم او ازواجهم او ابنائهم ، وبتوزيع صورهم في مختلف مناطق القطر.

يحدث هذا في الوقت الذي صدر بلاغ رسمي يعلن انه تم اعتقال قاتل الشيوعي (بن جلون) ، وتأكد ان قضيته منتهية ،



وبعد أن قدم الى قاضي التحقيق يوم ٢٤ — ١٢ — ١٩٧٥ مجموعة شباب بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار وهم كما ورد في صحيفة المحرر المغربية الشيوعية :
حليم عمر — عامل — ، اوزغلان عمر — عامل — العمري احمد — عامل — سعد احمد — عامل — خزار مصطفى — عامل — شوقي محمد — عامل — مستقيم محمد — عامل — خشان عبد المجيد — عامل —.

ولقد ساعد في عملية الطغيان هذه عامل الدار البيضاء الماركسي ، الذي كان ينتظر أية مناسبة للتعبير عن (عواطفه) واحساساته ازاء المسلمين واسترضاء (رفاقه) في حزب الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي المغربي .

وبمقدار شراسة هذه الهجمة التي لم تتورع عن ايذاء النساء وترويع الصبيان ، واعتقال ائمة المساجد ، وعلى رأسهم الاخ الاستاذ الحاج ابراهيم كمال ، نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية . واختطاف الطلبة والتلاميذ وفي مقدمتهم : الاخ احمد بن الادهم (٢٠ سنة) الطالب بكلية الحقوق بالرباط ، والاخ محمد مطيع (١٦ سنة) التلميذ بثانوية جمال الريس المهياوي بالدار البيضاء .. وغيرهم كثير ..بمقدار شراسة هذه الاعتقالات ، وبشاعة التعذيب الذي تعرض له الاخوة ، كان ثباتهم وصمودهم واعتصامهم بالصبر ، واحتسابهم لله .. فقد عجز البوليس أن يجد اية علاقة لهم بالمتهمين بالاغتيال . كما أن الشهادات متواترة بارتفاع معنوياتهم وصلاتهم وثباتهم جميعا وهم الان في سجن الدار البيضاء يؤدون الصلاة جماعة ويطلبون المصاحف، بيد ان السجانين حالوا بينهم وبينها . أما خارج السجن فقد دعا الشيوعيون المحامين الى الامتناع عن الدفاع عنهم . كما رفع — شيخ — يدعى عبد الرحمن الكتاني برقية يستنكر فيها قتل الشيوعي (بنجلون) ، ويكفر المعتقلين من الدعاة الى الله .

ولا عجب فعبد الرحمن الكتاني هذا قريب شيخ الطريقة الكتانية عبد الحي الكتاني زعيم مؤازري الاستعمار الفرنسي بالمغرب وقائدهم بلا منازع . كما سخر طريقته الكتانية لتثبيت النفوذ الفرنسي وافتى بخلع الملك الراحل محمد الخامس الذي وقف في وجه الاستعمار ، وكفر الوطنيين المطالبين بالاستقلال .

بعد ذلك ، هل يستبعد من خليفته تكفير المؤمنين ؟.

لقد وقف شيخ الطريقة الكتانية في صف الاستعمار الفرنسي فلم لا يقف خليفته في صف الاستعمار الشيوعي ؟.

اما مسيرة الدعوة الاسلامية فلن يضيرها كيد كائد ولا حقد حاقد ولا اعتقال متعسف ظالم ، ولا فتوى جاهل نزق طائش :

[واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا . واذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ، ان يريدون الا فرارا ، ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا].

وصدق الله العظيم

(الايات ١٢ — ١٣ — ١٤ — من سورة الاحزاب).

ماذا بعد الفيتو الاميركي ؟



لم يكن الفيتو الامريكي مفاجئة ، فعداوة السياسة الامريكية لقضايانا عداوة سافرة لكن المذهل ان العرب يلدغون من جحر واحد الاف المرات فلا ينتبهوا ويتبينوا الصديق من العدو وليس معنى هذا الكلام ان الصديق هو الاتحاد السوفياتي وكلنا نعلم ان روسيا اعترفت باسرائيل في نفس الوقت مع امريكا واذا كانت امريكا تدعم اسرائيل بالسلاح فروسيا تعطي اسرائيل من يطلق هذا السلاح عن طريق الهجرات البشرية الى اسرائيل واما قول الرئيس ما اقدرش احارب امريكا فهذا قول مردود عليه من عدة جوانب :

١ ـ لا يعني عدم الاستطاعة على حرب امريكا الارتماء في احضانها ونعت فورد ومن قبله نيكسون بالاخلاص وكيسنجر بالصدق للاسلام وقضية العرب فيجب ان نعلم ان امريكا لا تستطيع ان تتبنى العدل في المنطقة وذلك بسبب النفوذ الصهيوني الاقتصادي والسياسي والاعلامي والفني الواسع النطاق في الولايات المتحدة الامريكية .

٢ ـ عدم الاستطاعة على حرب امريكا لا يعني الارتماء في احضان غيرها من المعسكرات مثل روسيا والصين فيجب ان نعلم ان روسيا لا تساعدنا من اجل سواد عيوننا او من اجل قضيتنا العادلة ولكن سيكون ذلك على حساب مبادئنا وعقيدتنا واستقلالنا الذاتي ولنأخذ على سبيل المثال تصريح كاسترو الذي ادلى به كتبرير لتدخل قواته في انجولا فقال : « انهم يشعرون بالدين تجاه الحركات التحريرية في العالم ولذلك تدخلوا في انجولا » والدين في الحقيقة ليس للحركات التحررية ولكن للحركات الشيوعية وبين الاثنين فارق كبير وليس معنى الكلام ان نرفض السلاح لمجرد انه اتى من روسيا او الصين او غيرهما فلا مانع من قبول السلاح ولكن كما ذكرت ليس على حساب انفسنا وعقيدتنا .

٣ ـ عدم الاستطاعة على حرب امريكا لا يعني بأي حال من الاحوال عدم الاعداد لذلك ولو على المدى الطويل والاعداد يجب ان يكون شاملا لجميع اوجه القوة مثل الاعداد الحربي والسياسي والاهم الاعداد العقائدي فالدول العربية على حالتها اليوم لا يمكن ان تطمع بالانتصار حتى ولو على اكتاف اي قوة عظيمة لان الضعف يأتي من الداخل وبالذات من الاختلاف والتفرق وعدم جمع الكلمة .

هذا الى جانب الكراهية الدفينة التي كشفت الحجاب عن وجهها في مناسبات شتى فقبل أيام كانت الاذاعات العربية تتبادل التهم ان لم نقل السباب والرمي بالخيانة وبالجنون احيانا كما حدث بين مصر وليبيا وحرب لبنان كانت دليلا اخر على هذا التفرق وما يحدث اليوم بين الجزائر والمغرب يجب أن يوقفنا دقائق للتفكير .

ترى هل تكفي وحدة التاريخ لجمع العرب الجواب بالطبع لا فالانسان بأفكاره واتجاهاته وليد حاجاته وعقيدته وليس معنى هذا أن وحدة الاهداف الموجودة حاليا بين العرب تكفي لتجمعهم امام عدوهم والا لما بقيت اسرائيل الى اليوم ولكن الذي حدث أن بعض الدول قررت التخلي عن هذا الهدف ، كما قررت بعض الدول تأجيل ذلك الهدف والعمل بسياسة الخطوة خطوة ، كما بقيت بعض الدول مصرة على الطريق القديم وسميت بجبهة الرفض ولعل فتح ابواب قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية يجسد لنا صورة حية من هذا التفرق والاختلاف وان كانت الازمة اللبنانية قد سحبت الاضواء عن قناة السويس . وجاءت الان الازمة بين الجزائر والمغرب تنقض تماما ما يسمى بوحدة العرب أمام العدو الصيوني والنتيجة التي نريد ان نتوصل اليها ان الوحدة على اساس الاهداف المشتركة لا يمكن أن تحصل واذا حصلت فانما هي في طريقها الى الانفصال ولكن المطلوب هو الوحدة التي لا يكون الرجال فيها حل او عقد وانما يكون الكلام للحق وحده فلا يستطيع احد ان يلغي القضية او يؤجلها ويكون التجمع على اساس سليم لا يمكن ان ينفصم بسهولة او تنحل عراه وعندما يتحقق هذا البنيان العقائدي الذي يأتي بالوحدة ويأتي بالقوة من عند الله تعالى عندئذ نستطيع ان نقف في وجه امريكا (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى).



حسين مؤنس ونجيب محفوظ
هل شيطانهما واحد ؟

بقلم / احمد محمد عبدالله

نعيد نشر هذا المقال نظرا للخلل الذي حدث في ترتيبه في العدد الماضي

في كثير من الاحيان يتحول حسن الظن في بعض الناس الى فاجعة !

والامثلة على هذا الكلام كثيرة متعددة لا تقتصر على زمن دون آخر ولا تقف عند اشخاص معينين .

واذا عرف الانسان على حقيقته واشعر الناس بذلك وجب عليهم الابتعاد عنه فانه لا خير فيه وانما يطلى بالقار ويبعد حتى لا ينتقل مرضه الى الاصحاء !

ومشكلة هذا القرن - وفي العالم العربي الاسلامي بالذات - انه ابتلى بنماذج من البشر تحسب نفسها من لسان هذه الامة ومن بني جلدتها .. تعيش بيننا وتتنفس .. وتجد الرعاية من جانب امثالها كما تجد العطف والقلق والتزلف حتى لقد ساد خلق النفاق والزيف فأصبح شعارا لجبلة عظيمة من شعب هذا المحيط .

والذين تابعوا فضيحة العقل المنهار المتمثل في دعي صغير يقال له نجيب محفوظ يجدون نماذج من هؤلاء الكبار الصغار الذين يحسبون انهم ينالون عنده رتبة تجعلهم من الخالدين .. الذين تابعوا حكايته المضحكة .. لا لكونها جديدة التصريح فالناس قد سئموا امثال هذا الكلام منذ زمن بعيد ، كما الفوه منذ مدة عندما أعلن على الملأ فثار له ناس ورضخ آخرون وتنادى المنهزمون لرفع شعار السقوط وهاجم الفيورون هذه المفسدة والجريمة النكراء .. ولكن من يملك يرفع سيفه وتبقى أيها المسكين تولول حتى ينالك ما ينالك .

وحكايته الساذجة انه امر ان يقول قولا بعد سنوات لم يكتب فيها اي شيء فنسيه الناس ولان الوضع في حاجة الى رعاية خاصة وان أوراق التنازل عن الارض لم يجف مدادها بعد - فقد صرح كناطق رسمي يأتي من خلف السحب السوداء .. فيتذكره الناس من ناحية ويمهد السبيل لمن امره في اعلان ما سوف يذاع بعد فترة فلا يصطدم الناس بالخبر القادم اصطداما وانما يسهل عليهم تلقيه !!

ونجيب محفوظ ممن تسنموا مركزا عاليا بسبب تملكه لقلوب كثير من السذج في قصصه والتي تدل على شخصية الكاتب في كثير من وقائعها ، ومع هذا لا يعي الناس هذه الحقيقة فالرجل الذي سار في طريق اليسار وعاش في ضياع الافكار وابتعاد الروح عن موارد الحق والخير ، دلل على هذه الافكار في قصصه وصرح هو بذلك في كثير من الاحاديث واعترف ان شخصيته تمثلها أبطال رواياته ، وبكل بساطة تقرأ شخصيته من خلال هذه الروايات فتزداد اقتناعا بأن الرجل لا شيء .. اذ انه يمثل الضياع العقائدي كما يمثل الضياع الفكري أو التبعية الفكرية للاستعمار الثقافي في بلادنا!

واذا انتصر له فريق من مجموعة محترفي الكذب فانه من الطبيعي ان يتم ذلك باعتبار ان المدرسة واحدة . وان الاساتذة هم الاساتذة وان الضلال واحد مشترك !

والحديث الذي دار لا يناقش من ناحية اسلامية فهو جاهلي مفرق في الجاهلية طرحه نجيب محفوظ بكل توتر وصدقه الاغبياء على اعتبار انه كلام جديد . وهو يمثل الدور الذي اوكل اليه كما اجاد في السابق تمثيل الدور الذي لقنه عند سادته الهالكين !

والجديد في الموضوع ان شجرة قطن في جامعة الكويت قد تحركت لتضيء نجيب محفوظ ولتحتضنه ضد الافكار التي تطارده .. انها تؤويه وتدفع عنه .. اعني بذلك المدعو حسين مؤنس الذي يتسنم منصبا في قسم التاريخ بجامعة بلادي التي تدعو من آن لآخر لاقامة مشروعات كبيرة اسما تجهضها الاسماء التي تكلف بتنفيذها فهذا الدعي الذي يعيش على ارضنا لم يزعه ما وقع فيه من اسفاف ومن انحدار في كلماته السابقة التي نقلت استياء الشعب المصري لما يكتبه وكان آخر ماكتبه في حقه .. ذلك الكلام المزري عن اخلاق الشعب المصري والذي تردد على صفحات

◁

حسين مؤنس ونجيب محفوظ هل شيطانهما واحد؟

القبس ويؤسفني ان جريدة القبس تعتز بهذا الفكر المغشوش في اللحظة التي تنادي فيها بفتح الطريق امام الافكار التي تبعث النور في قلوب القراء أو تفتح نوافذ الامل لعقولهم المجهدة الباحثة عن مصدر الامل !

ان حسين مؤنس قد غير اسمه بعد ازدياد انحرافه والناس تحفظ هذا الاسم .. ويكفيك فهما أن تعرفه - ايها اللبيب - اذا قلبته .

حسين مؤنس او ما اطلق عليه تعريفا له عند من لا يعرفونه يدافع عن نجيب محفوظ دفاعا ينكر عليه .. فليس نجيب محفوظ طفلا يحتاج الى اقامة ميل لسانه .. ولكنه يعرف ما يقول وباصرار .. فهو يتناول الحديث تناولا مسهبا ويصر عليه أصرارا حتى لتشك انه احد الذين دخلوا الخيمة المسماة (١٠١) !

ابعد هذا يقول حسين مؤنس ! لقد قال الرجل كلمة واخطأ فيها .

لم يكن مخطئا بقدر ما كان متعمدا .. واذا كان هذا الجرم خطيئة فمعنى هذا ان كل ما كتبه يحتاج الى نسف وحرق لانه اكثر جرما مما يأتي في ايامه هذه .. اذ انه أدى الى فساد كبير في اخلاق الناشئة كان السبب الاول في سقوط ارض بلاده في يد عدوه ثم تساهل مع عدوه ليعطيه أرضه !

يا ايها المغرور .. كفاك نزولا واحتفظ بمكانتك التي تبقت للقليلين الذين لا يعرفونك فتركل بعد ان امتلأ رأسك بالابيض من الشعر !

وفي رده الاخير يخاطر بالعبارات ومن خلالها يريد ان ينفس عما بقلبه من بغض للاسلام واهله .. ونيله من دين الامة .. فمع تظاهره بالاسلام ومع تصديق الناس له وهو يردد اسم الله في بعض الاحيان في كتاباته الا انه لا يغيب عن البال مدى تهكمه على الله في اسلوبه الميت الذي لا يلتزم فيه ناحية لغوية او يقبض فيه على قاعدة نحوية مع انه من اشد المهاجمين لمن يتعرضون للخطأ في اللغة العربية وفي قواعدها !!

انظر الى تهكمه يقول : « فقد اعطانا الله سبحانه ارضا كثيرة ولكنها فقيرة في غالبها .. ثم اين مساحة الارض التي قسمها الله للعرب من مساحة الارض التي تملكها روسيا » ..

ثم يمضي ليقول : « ولو نظرت الى الارض التي يملكها شعب زائيري وحده لتحسرت على حظنا الضئيل من هذه الدنيا » .

ليس هذا الكلام كلاما لرجل اصابه ضيق فقال ما قال ولكنه لرجل يعد من كتاب التاريخ عند الادعياء فهو واضح جد الوضوح في تهكمه على الله عز وجل فالله تبارك وتعالى أعطانا أرضا ولكنها فقيرة فما حاجتنا اليها واذا كان ذا من علينا فلينظر الى الارض التي ملكها للكفار في روسيا كم هي كبيرة وواسعة .

هذا الذي بنفسه واكثر من هذا ولكنه لا يخرج الا بقدر لانه من النوع الذي يميت ببطء .. ولذلك فعباراته تتناول الناس قليلا قليلا حتى يسري السم ويخدر الجسم ويسقط الانسان !

ان هذا التهكم على الله من جملة ما يردده هذا الدعي .. ولو عرف ان روسيا تدفع له ما تدفع له الكويت لركل الكويت وجامعتها بكل مافي قدميه من قوة وسب الكويت سبا علنا اكثر مما يمارس من شتيمة ووقاحة . ولكنه يلتمس مصدر عيشه هنا ولا يتورع عن السب والشتم والتهكم على عقيدة الامة وعلى ربها الاعلى جل في علاه وعز .. وان الله ليمهل ولا يهمل وان امثال هذا الدعي لهو اهون عليه من جناح بعوضة والا لكان قصمه منذ زمن بعيد ولكن ليبقيه عبرة لمن يعتبر !!

ويتحسر على حظه الضئيل من الدنيا بعد أن يقارن مساحة الارض التي يملكها شعب زائيري بمساحة الارض التي قسمها الله للعرب كما يقول ..

فنظرة استاذ التاريخ لا تتعدى هذه القومية الضيقة « العرب » والذلك يتشبث بهذه النعرة مع أن الاسلام قد محا هذه الناحية عندما جاء حتى لا تبقى



للعرب هذه النعرة الضيقة فتشل من امتداد الاسلام ولانهم ادركوها وهم قوم جبال وصحراء فقد انطلقوا الى الامصار لينقلوا الاسلام الى اجداد من يصفهم الان بأنهم عرب وان حظهم من الدنيا قليل !!

والعرب الذين يعرفهم حسين مؤنس هم عرب الخوف والاستبداد السياسي والخور الكريه اما عرب الامس فقد كانوا يضمون الى صدورهم كل موحد ويهتفون باسم الله فاذا حصون الاعداء تتهاوى ويكفيني ان اقول له ان يراجع فكره ومراجعه ليعرف ما كتب حول الجيش العثماني عندما كان يدق أسوار العالم يفتحها باسم الله . وهذا مثال قريب من ناحية الزمن على الاقل !

كما انه وللاسف استاذ تاريخ يخاطب ابناء الامة عن تاريخ الاسلام لا تاريخ العرب فقط فينقل اليهم نظرته الضيقة من ناحية الارض وينسى او يجهل ان المساحة التي امتلكها « مسلمو الامس » هي التي اضاعها « عرب اليوم » فأصبح المؤرخ لا يرى بل ويتهم .

يا استاذ التاريخ هل تنقل مغالطاتك الى تلاميذك عمدا أم جهلا ؟ ثم هل تريد ان تصنع لنا جيلا يحارب تاريخه ويزدريه .. ان هذه الدعوة لهي اشد من دعوة نجيب محفوظ بالتخلي عن الارض واني لأشم رائحة تعايشك مع يهود من خلال سطورك مع شدة تمويهك للناس بذكر اسم الله في مقالك الاخير ودعوتك الى رفض التنازل عن الارض والدلائل تشير عكس ذلك .

ان فهمك للتاريخ يدل على جهل مستأصل .. فكيف شاب راسك الا من غلط اثر غلط وكيف تحول الى قطن منفوش الا من خداع يتلوه خداع !!

ولا نغادره حتى نقول انه مع افتراءاته المتكررة على تاريخنا لا يرد عن جراته عن التعرض لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم .. فهو يخترع لهم الاسماء والمسميات ويختار لهم النعوت البغيضة. فهو يقارن حاطب بن ابي بلتعة الصحابي الجليل مع نجيب محفوظ .. مع فارق الشبه الكبير .. فمن نجيب محفوظ الى جانب بدري جليل وما نجيب محفوظ الا سيئة من سيئات هذا البدري في جاهليته ولكن استاذ التاريخ المحترم يشاء أن يكون هذا كذلك ويقول بأن حاطبا قد اتى أمرا يرقى الى الخيانة .. لا علينا من العبارات المصطنعة .. ولكن ما علاقة هذا بذاك .

ذاك جاء مع المسلمين بنصر وذا خذل فيما كتب وبعد الهزيمة الاخيرة بعث بوقا للتنازل !!

ان من الغباء ان يجد الانسان نفسه قارئا لهذا الكلام لا مصدقا .. فيكفي أن يدل على عقلية بدت في آخر زمانها وانها لترد الان الى ارذل العمر !!

مع كل هذا ..

مع كل هذا .

فحسين مؤنس يدافع عن الخيانة والجريمة !!

ومع هذا كله ..

فهو العضو الذي يعتمد عليه في كتابة التاريخ الاسلامي مع مجموعة لا بأس بها من مزوري التاريخ وبعضهم موجود في جامعة الكويت !!

ومؤنس هذا الذي يغاير غيره في الحقائق حتى ليخدع الناس في ابسط المعلومات عندما يقول « بأن الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم لم يولد يتيما » !!

مع ان جميع من وهبه الله عقلا سليما يقرأ قول الله عز وجل « الم يجدك يتيما فآوى » والظاهر ان حضرة الدكتور لم يطلع على القرآن حتى في جزئه الاخير !!

وهو ايضا ممن يشتركون في برامج تطوير التربية الدينية مع ان هذا كلامه وهذا حديثه .. وتصر جامعة الكويت على الاعتراف به .. وتكريمه هو وامثاله !!

انه بعد هذا كله .. ارى أن يكف عن هرائه واطالب كل من لديه ذرة من حرص على اليقين الصادق والحقيقة الواضحة ان يكسر قلم هذا المسمى بـ « حسين مؤنس » !!

هل يستجيب العقلاء ويقدروا الامور .. وينظروا بعين الحقيقة أم يتعاموا عنها .. ويحبذوا السير في الطرقات المعوجة ؟!

دروس مما حدث في لبنان

لسماحة الشيخ / عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية
بقطر

أثناء القتال الضاري في لبنان ألقى سماحة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر خطبة جمعة في ٧ محرم ١٣٩٦ عن أحداث لبنان .

ومن فقه الدين . وفهم الدنيا ان ترتبط خطبة الجمعة بقضايا العالم الاسلامي وازماته ومشكلاته .

ومن فقه الدين ان يتخذ من انتباه الناس - المشدود الى قضية ما - فرصة لطرح التصور الاسلامي ومناسبة لتذكير الخلق بمعاني الدين ووصاياه .

ومما جاء في خطبة الشيخ عبد الله آل محمود :



الحمد لله، معز من أطاعه واتقاه، ومذل من اضاع امره وعصاه ، الذي وفق اهل طاعته للعمل بما يرضاه ، وخذل اهل معصيته فاستحوذ عليهم الشيطان وحبب اليهم الكفر والفسوق والعصيان وانساهم ذكر الله . واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله .

اما بعد ، فان الدنيا محفوفة بالانكاد والاكدار وبالشرور والاضرار ، وبالهموم والغموم والاحزان ، ولا يهذبها ويصفيها سوى الدين وطاعة رب العالمين ، ففي الحديث « عجبا لامر المؤمن ان امره كله لخير ، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن » .

تاتي المصائب حين تاتي جمة
وأرى السرور يجيء في الفلتات

انه ما أعطي احد عطاء في الدنيا افضل ولا أوسع من العافية وانه لا يعرف أحد قدر العافية الا بعد الوقوع في ضدها من البلاء ، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: « انه ما أعطي احد عطاء افضل من العافية » ، وقال للعباس : « يا عم سل الله العافية في الدنيا والآخرة » ، ومن دعاء القنوت « اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت » ، وكان يقول اذا اصبح واذا امسى : « اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة ، اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني وبدني واهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وامن روعاتي » وكان يقول في



سجوده : « اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك »، ويقول: « اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك » وهذه الادعية تدل على فضل نعمة العافية . وان من زوال النعمة والابتلاء بفجاة النقمة ، ما ابتلي به اهل لبنان من الفتنة التي عم ضررها وتفاقم شرها وشررها ، فشملت جميعهم ، غنيهم و فقيرهم ورجالهم ونساؤهم وصغارهم وكبارهم وارضهم وزرعهم ودورهم حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم .

ومن المعلوم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يرفع الا بتوبة ، وان للمنكرات ثمرات وللمعاصي عقوبات « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » ، وقد قص الله علينا خبر الامم المعذبين قبلنا ، فقال : « وكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » ، وانما قص الله علينا خبرهم ليكون لنا بمثابة العظة والعبرة وخير الناس من وعظ بغيره .

ان الناس في الدنيا بين مبتلى ومعافى ، فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية .

وهذا القتال الواقع في لبنان هو قتال بين المسلمين والكفار ، أو بين المسلمين والنصارى . هذا هو الظاهر المتبادر الى الاذهان ، فهو من عداد الحروب الصليبية، ولا نقول : ان كل من يسمون مسلمين في لبنان أنهم مسلمون على الحقيقة ، بل فيهم المسلم وفيهم المنافق كسائر البلدان المجاورة لهم ، والنفاق لا يخلو منه زمان ولا مكان حتى ولا مدينة رسول الله في حياته ، فقد كان فيها المنافقون . يقول الله : « ومن الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم » ، ولما استؤذن رسول الله في قتل رجل من المنافقين قال : « لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه » فعاملهم رسول الله بظاهر اسلامهم مع علمه بنفاقهم ، لان الاحكام تدور على الظاهر والمسلمون في لبنان يتسمون بالاسلام وقد اظهر أعداؤهم خدعة خدعوا بها بعض الناس ، وهي قولهم ان المسلمين في لبنان شيوعيون يساريون يريدون بهذه الكلمة تفتير عزائم حكام المسلمين عن نصرتهم حتى لا يمدوا لهم يد المساعدة والعون ، واخذ أنصارهم من نصارى لندن ينددون بهذه الكلمة ويرددونها على أسماع الناس في اذاعتهم ليروجوا بها في اذهانهم وهي خدعة حرب ، فان الحرب خدعة ، والا فان الشيوعية لم تشهد المعركة ولم ينشب القتال بسببها ولا على حسابها ، وانما ثارت الفتنة بسبب بغي الكتائب على المسلمين ومحاولتها ازالة اسم الاسلام

دروس مما حدث في لبنان



عن لبنان . وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند موته بأن « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وهم يد على من سواهم » ، ومعنى كونهم يدا على من سواهم ، انه متى نبغ عدو على المسلمين كهذه الطائفة المتعصبة، فان من الواجب على المسلمين ان يكونوا كاليد الواحدة في دحر نحره ودفع شره ، لكون المسلمين بعضهم اولياء بعض ، والله يقول « وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق » فأوجب الله على المؤمنين ان ينصر بعضهم بعضا ، وان يساعد بعضهم بعضا ، لان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، والمسلمون كثيرون باخوانهم قويون بأعوانهم ، والاخوة الاسلامية تستدعي العطف والحنان والصدقة والاحسان ومساعدة منكوب الزمان ، فان المسلم للمسلم اخوان « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ».

والمساعدة اذا لم تكن بالقوة والرجال، فانها تكون بالمال ، لان المال هو المحور الذي تدور عليه رحى الحرب ويستعان به في الطعن والضرب وينقذ الناس عن الوقوع في الهلكة والجوع الذي يمكن عدوهم من استئصالهم والقضاء عليهم جميعا ، ولا ينبغي أن يكون الكفار في تساعدهم وتناصرهم على باطلهم أقوى من المسلمين في حقهم . ومن الخطأ وفساد التصرف كون حكام المسلمين يساعدون الكتائب من النصارى على المسلمين لروجان هذه الحجة الباطلة ، بل يجب مساعدة المسلمين عليهم .

ونحن نحب ان يعيش المسلمون مع المسيحيين متجاورين متعاشرين متساعدين كحالتهم السابقة « لكم دينكم ولي دين » ، فلا يتعدى بعضهم على بعض ، ولا يسفك بعضهم دم بعض ، ولا يجعلون اختلاف دياناتهم سببا لمثار النزاع وسل السيوف من بينهم ، وكان من حالتهم مع المسلمين في فتوحاتهم في قديم الزمان انه لما اتسعت الفتوح الاسلامية وامتد سلطان المسلمين على الاقطار الاجنبية من بلدان الروم ، صار النصارى مع المسلمين في أمن وامان وعزة واطمئنان ، وسموا اهل الذمة من اجل انهم في ذمة الله وذمة المؤمنين . من رامهم بسوء غرم واثم ، فصار الجميع يتعاونون على الكسب والسعي والعمران وفنون العلم والعرفان ، يساعد بعضهم بعضا في ذلك الزمان ، واخذ الخلفاء وحكام المسلمين ينشرون عليهم ظلا ظليلا من الرعاية والاحترام والعدل. فيحترمون دماءهم واموالهم كما يحترمون دماء المسلمين واموالهم ويحترمون ايضا معابدهم وكنسائهم ويحمونها فلا يتعرض لها احد بضرر ولا يمنع اهلها من دخولها ، فهذا صنيع المسلمين مع المخالفين لهم في الدين، وبسببها اخذ النصارى يدخلون في دين الله أفواجا افواجا طائعين مختارين ، ومن اقام منهم على دينه فانه آمن على ماله ودمه وقد أساء النصارى الصنيع مع المسلمين في لبنان وفي كثير من البلدان ضد ما فعله بهم المسلمون وضد ما كان عليه قدماء المسيحيين . فان من تعاليم المسيح الامر بالهدوء والعفو والصفح وعدم الانبعاث الى الشر حتى ولو حصل الغلط والخطأ من بعض البشر .

وناهيك بحوادث هذا الزمان ، فانهم لما تباعدوا عن تعاليم المسيحية أخذوا يتميزون بالحقد والشحناء على المسلمين وسفك الدماء والتمثيل وتشويه الابرياء وخطف الاولاد والنساء وهدم المساجد المشيدة للعبادة واساءة الصنيع مع المسلمين بل ومع اهل ملتهم من النصارى، فقد قتلوا الرهبان في كنيستهم ، ودين الاسلام وسائر الاديان تحرم قتل الرهبان وهذه الاعمال لم تشهد لبنان ولا غيرها من البلدان أبشع ولا أشنع منها ، حتى صارت لبنان نيران مستعرة وانقاض مستقذرة كله حرصا منهم على ازالة اسم الاسلام واهله وهذا العمل بهذه الصفة ينذر بشر العواقب واسوأ النتائج عليهم وعلى كافة الناس معهم « ومن يرد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئا وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له » . وصدق الله العظيم « واذا اردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .

نسأل الله الثبات على الاسلام ونعوذ بالله من منكرات الاخلاق والاقوال والاعمال .

عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة

الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون من وإلى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر من مُجرّد شعار . انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد وصول وإقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

أبوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف

دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
كراتشي
لندن
مسقط

ماهو التنظيم الكتائ

دراسة عن حجمه.. واهدا

● الطائفة اليهودية تدعم «الكتائب» في العضوية والانتخابا

● نساء الكتائب يشتركن في التدريب





تتناول هذه المقالة حزب الكتائب اللبنانية بالعرض والتحليل في محاولة للتعريف به تعريفا مفصلا قدر الامكان في سبيل فهم علمي افضل لحزب ناصب الحركة الفلسطينية والعربية العداء منذ البداية . والنواحي التي ستعالجها هي نشأة الحزب وتطوره ، وايديولوجيته وتركيبه التنظيمي . اما ابرز المصادر التي اعتمد عليها البحث فهي الوثائق والمنشورات الصادرة عن الحزب بالاضافة الى بعض المراجع الاخرى وخاصة دراسة مفصلة عن حزب الكتائب اللبنانية غير منشورة هي رسالة دكتوراه في جامعة نيويورك .

نشأة الحزب وتطوره

ظهرت الكتائب اللبنانية في الحادي والعشرين من تشرين الثاني من العام ١٩٣٦ مستمدة اسمها من كلمة كتيبة وهي احدى قطع الوحدات العسكرية لانها أرادت أن تكون منظمة شبه عسكرية فيها الكثير من الطابع العسكري . واعترفت الحكومة اللبنانية بالكتائب منظمة قانونية يحق لها العمل الحزبي المشروع في الثاني عشر من كانون الاول من العام ١٩٤٣ « اقرارا من السلطات اللبنانية بفضل الكتائب على نجاح الثورة الاستقلالية ما بين ١١ — ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ » وذلك بمرسوم رقمه ١٢٨ وتاريخه ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٣ . الا أن السلطات عادت فحلت الكتائب واغلقت بيوتها في الثامن عشر من تموز ١٩٤٩ لتتراجع عن قرارها هذا بعد ثلاثة ايام مجيزة للكتائب العمل باسم « حزب الاتحاد اللبناني » . وتلقت الكتائب اللبنانية في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧ « علما وخبرا » من الحكومة بأن حزب الاتحاد اللبناني اصبح حزب الكتائب اللبنانية . وفي ٢٠ ايار ١٩٥٢ تحولت الكتائب من منظمة الى « حزب ديمقراطي ، اجتماعي، لبناني » (١) .

وعلى الرغم من أن الكتائب اللبنانية تبرز دورها في تحقيق استقلال لبنان ومقاومة الانتداب الفرنسي فان بعض المصادر تشير اليها بأصبع الاتهام بالتواطؤ مع السلطات الفرنسية المنتدبة . اذ تتهم فرنسا بتشجيع فكرة تأسيس الكتائب وامداد رجالها بمساعدات كثيرة خاصة في السنوات الاولى من تاريخها . وقد ذكرت سجلات المفوضية الاميركية في بيروت في ذلك الوقت بعض الايضاحات عن هذه المساعدات منها أن بعض كبار المسئولين في الكتائب كانوا يتلقون راتبا شهريا من الحكومة الفرنسية ايام الانتداب ، هذا الى جانب الاتصالات الثقافية والسياسية (٢) . وجدير بالذكر أن مؤسسي الحزب هم بطرس الجميل وشفيق ناصيف وشارل حلو وجورج نقاش واميل يارد .

ومن حيث تطوره التنظيمي مر الحزب في مراحل ثلاث : المرحلة الاولى (١٩٣٦ — ١٩٤٢) وقد تميزت بدرجة عالية من المركزية الاوتوقراطية حيث كان نظام الميليشيا شديدا . والمرحلة الثانية

لصليبي في لبنان

ــة .. وتركيبه الاداري

● القدرة الجسدية مقياس اساسي للعضوية .

ومخيمات العمل الصيفي .

(١٩٤٢ – ١٩٥٢) شهدت انخفاضا في درجة المركزية الاوتوقراطية حيث اصبحت الميليشيا والفرع يشكلان العناصر الاساسية في وحدات الحزب التنظيمية . والمرحلة الثالثة هي مرحلة ما بعد ١٩٥٢ وتميزت بتعدد وظائف الحزب واهدافه وشهدت بدء المركزية الديمقراطية على اساس الميليشيا والفرع والخلية . « ومنذ صعوده في فترة ما بعد العام ١٩٥٨ ، وجه حزب الكتائب اللبنانية جهوده بشكل رئيسي الى اسباغ الشرعية على البنى المؤسسية للدولة محاولا في الوقت نفسه تطوير ايمان ثابت بالامة اللبنانية في صفوف الجماهير. وفي الوقت ذاته استمر في اعداد وحداته شبه العسكرية لاحتمال التصادم مع العناصر الساعية الى قلب النظام (٣) . »

البنية التنظيمية

املت الايديولوجية والتفسير الذاتي للواقع السياسي اللبناني تطور البنية التنظيمية للكتائب اللبنانية التي قامت اساسا على الميليشيا بهدف الصدام اكثر منه السلطة السياسية . وكان اساس التنظيم في الميليشيا هو المجموعة الصغيرة تتصاعد هرميا الى وحدات اكبر تؤلف بضع كتائب كل واحدة منها تضم ٦٠٠ عضو وكل كتيبة قسمت الى سريتين (٣٠٠ في الواحدة) وكل سرية قسمين وكل قسم ست مجموعات (٢٥ فردا في المجموعة) وكل مجموعة اربع دوريات (ستة افراد في الدورية) (٤) .

وفتحت ابواب العضوية امام جميع اللبنانيين بين ١٨ – ٣٥ سنة وطلب من العضو ارتداء لباس موحد في التدريب والاستعراضات (٥) .

وكان رئيس الحزب يتمتع بصلاحيات مطلقة مثل تعيين الامين العام ومختلف اللجان الفنية (٦) التي بلغت التسع لجان لشئون التنظيم والدعاية ، والمراقبة ، والدراسات ، والتعاون ، والرياضة ، والنقل ، والاحصاء واللوازم ، والمالية ، والصليب الاحمر . كان ذلك في الفترة ١٩٣٦ – ١٩٤٢ . الا ان تحولا جديدا حدث في تنظيم الحزب في العام ١٩٤٢ حين صدر كتاب **الكتائب اللبنانية : النظام العام والقانون التاديبي** (١٩٤٢/١١/٢١) الذي نص على اقامة مجلس شورى حول رئيس الحزب ، وعلى انشاء القسم وحدة اساسية للحزب ، وهي محاولة لتوسيع القاعدة الجغرافية للحزب مع الحفاظ على الفرق التي بقيت خاضعة للاقسام وتكون قوات الميليشيا. والقسم وحدة سياسية اختلفت عن الفرقة من الناحية العددية والجغرافية . فقد بقي عدد افراد الفرقة محدودا ومحددا سلفا ، كما بقيت القدرة الجسدية المقياس الاساسي للعضو . ووظيفة القسم الرئيسية هي توسيع قاعدة الحزب باستمرار . والفرقة لا تمثل منطقة معينة وليس لها مركز اقليمي محدد . اما الاقسام فقد انشئت في اماكن محددة حيث قسمت كل منطقة الى اقسام . وهذا انعكاس للاهتمام







التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

السياسي المتزايد. فهذا التحول التنظيمي يعكس مشاركة الحزب المتزايدة في الانتخابات واهدافه السياسية الجديدة ودور الميليشيا الذي بقي مهما (٧) .

في فترة ما بعد العام ١٩٥٢ حدث تطور جديد في هيئات الحزب المركزية بحيث جرى تحول من المركزية الاوتوقراطية الى نوع آخر من المركزية تسيطر فيه قلة من القياديين ويسميه انطليس المركزية الطغمية اومركزية الطغمة أوالاوليفارشيا(٨) فقد انشيء المكتب السياسي لحزب الكتائب بحيث يكون هيئة الاقرار في الحزب ، ويقوم بالتعيين في جميع الوظائف والرتب ويشرف على تنفيذ جميع المقررات التي يتخذها . ويتألف المكتب السياسي من رئيس الحزب ونائبه والامين العام ومن وزراء الحزب ونوابه السابقين والمستشارين ومن خمسة اعضاء آخرين ينتخبهم مجلس الحزب المركزي لمدة سنتين قابلة للتجديد . ونلاحظ التطور الجديد اذا ما ذكرنا ان شغل المناصب التنفيذية جميعها كان يتم بالتعيين المباشر من قبل رئيس الحزب . وفي الحالات الطارئة والمستعجلة جدا حيث لا يسمح الوقت فيها بجمع جميع اعضاء المكتب السياسي بكامله يفوض المكتب السياسي هيئة خاصة مؤلفة من الرئيس والامين العام ونواب الحزب ووزرائه لاتخاذ القرارات ، على أن تعرض هذه القرارات على المكتب السياسي مرة في الاسبوع على الاقل .

يرئس رئيس الحزب المكتب السياسي والمجلس المركزي ويمثل الحزب امام جميع الجهات والهيئات الرسمية . ويضمن تنفيذ قرارات المكتب ويتمتع بالصلاحيات الضرورية لذلك (٩) . وتتخذ القرارات السياسية في المكتب على اساس الاغلبية البسيطة بين الحضور ، ويحق للرئيس البت في اي امر يصل طريقا مسدودا (١٠) ويساعد الرئيس نائب وامين عام . ويقوم الامين العام بمسئولية الأمانة العامة للمكتب السياسي كما يقوم بالارتباط بين المكتب السياسي وسائر مصالح الحزب ، وينسق بين الهيئات الادارية العديدة في الحزب ويشرف عليها (١١) . والواقع انه الرجل الثاني في الحزب من حيث القوة لانه يستطيع وضع جدول الاعمال الذى يترتب على المكتب السياسي التصرف بشأن موضوعاته . وهو صلة الوصل بين الاعضاء والقيادة .

وعدا رئيس الحزب ونائبه والاعضاء الخمسة المنتخبين في المكتب السياسي فان بقية الكوادر القيادية في الحزب يعينون تعيينا . ومهما كان مبرر ذلك ، فانه قد عزز السيطرة المركزية على صفوف الحزب وهيئاته الادارية والسياسية مما خفف فرصة الخلاف الداخلي او الانشقاقات (١٢) . وان سلطة المكتب السياسي تشمل جميع جوانب الحياة الحزبية . وذات اهمية خاصة سيطرة المكتب السياسي على النواب الكتائبيين في مجلس النواب . فقد ذكر النائب الكتائبي السابق سمير اسحق انه كان أثناء وجوده في مجلس النواب يطيع الحزب مائة بالمائة ولا يتخذ موقفا قبل موافقة المكتب السياسي . وفي العام ١٩٥٢ طرد احد النواب الكتائبيين الثلاثة آنذاك وهو عبدالله الحاج من الحزب لانه لم يمتثل لمقررات المكتب السياسي (١٣) .

ويلي المكتب السياسي في الهرم التنظيمي المجلس المركزي وهو هيئة الاستشارة والرقابة في الحزب وله الحق في استجواب المكتب السياسي وتقديم المقترحات . وهو يتألف من اعضاء المكتب السياسي والمستشارين ورؤساء المقاطعات في بيروت ورئيس منظمة الشباب ومفوضة منظمة الشابات العامة. ويشكل الهيئة الانتخابية التي تتولى انتخاب رئيس الحزب ونائبه والاعضاء الخمسة للمكتب السياسي . ويحضر نواب رؤساء المصالح اجتماعات المجلس المركزي ولهم حق المناقشة دون حق الاقتراع ، وللمكتب السياسي ان يسمح لبعض الكتائبيين بحضور اجتماعات المجلس المركزي كمستمعين . ويجتمع المجلس المركزي كل نهار ثلاثاء . أما رؤساء الاقاليم فانهم مقيدون بحضور اجتماع آخر ثلاثاء من كل شهر (١٤) . ويشارك في المجلس ثلاثة عشر ممثلا عن الخلايا الاجتماعية للحزب .

أعضاء المجلس المركزي (١٥)
١٩٦٨ – ١٩٦٩

الممثلون	اعضاء	مشاركون	مراقبون
الاقاليم	٣٨	–	–
بيروت	١٦	١٢ (الخلايا)	–
المصالح	١٣	١٣	–
المكتب السياسي	٢٣	–	١٢
المجموع	٩٠	٢٦	١٢
المجموع الكلي			١٢٨



تتألف الهيئات الادارية للحزب من ١٦ مصلحة (١٦) يدير كل واحدة منها رئيس يساعده نائب رئيس وامين سر وعدد من الدوائر والمكاتب وفقا لمقتضيات الحاجة. ورئيس المصلحة مسؤول عن نشاط مصلحته تجاه المستشار المرتبط به والامين العام . ويقترح على المكتب السياسي تعيين او فصل اي عضو تابع لمصلحته وذلك بالاتفاق مع المستشار . وللمصلحة وظيفتان هما توجيه التنظيم الاداري للحزب وتقديم التقارير للمكتب السياسي والوزراء والنواب الكتائبيين حسب الحاجة . وفي الاحوال العادية تضمن المصالح سير الاعمال الادارية الروتينية سيرا فعالا . الا انه في الازمات والطوارىء يتسلم رئيس مصلحة بيروت قيادة كوادر الحزب وقواته شبه العسكرية خاضعا لسيطرة وتوجيه المكتب السياسي الذي يعين احد اعضائه لهذه المهمة المعينة .

وفيما يلي أسماء المصالح ووظائفها :

١ ــ مصلحة الامانة العامة: تعاون الامين العام في القيام بوظيفته وتتولى ادارة البيت المركزي في بيروت .

٢ ــ مصلحة المراقبة : تتولى مراقبة نشاط الحزب الاداري وتقترح الاصلاحات اللازمة لتحسين التنظيم وسير العمل في سائر المصالح .

٣ ــ مصلحة العقيدة : تتولى امور عقيدة الحزب وتطوراتها وتعليمها .

٤ ــ مصلحة الدعاية : تتولى الدعاية الداخلية والخارجية للحزب ، والاهتمام بالصحافة الوطنية والاجنبية والاطلاع عليها ، ومراقبة صحف الحزب وتأمين الاتصال بين الحزب والصحافة .

٥ ــ مصلحة الدروس : تتولى اعداد الدروس وجمع الوثائق الضرورية للحزب.

٦ ــ مصلحة القضايا النسائية : تتولى الاهتمام بكل القضايا التي تهم المرأة اللبنانية والحركات النسائية الوطنية والدولية .

٧ ــ مصلحة الهجرة والتوطن : تدرس جميع المعضلات الناجمة عن الهجرة والتوطن ، وهي مكلفة بتوطيد العلاقات بين الوطن الاول والمغتربين وبحث الوسائل الكفيلة بمنع الهجرة وتسهيل عودة المغتربين ، ومراقبة شئون التوطن والتوطين .

٨ ــ مصلحة الانتخابات : تهتم بجميع القضايا الانتخابية التي تهم الحزب ، وهي ملزمة بالتالي بتنظيم الدوائر الانتخابية واعداد وتنظيم الناخبين في الحزب واعداد الانتخابات من الوجهتين السياسية والتنظيمية .

٩ ــ مصلحة الاقاليم : تنظيم اجهزة الحزب في الاقاليم ومراقبة نشاطها الاداري .

١٠ ــ مصلحة الامن : تتولى شئون الامن الداخلي والخارجي في الحزب .

١١ ــ مصلحة الرياضة : تنظيم الرياضة والتربية البدنية في الحزب .

١٢ ــ مصلحة المالية واللوازم : ادارة مالية الحزب وتأمين ادارة صحفه والمحافظة على اللوازم .

١٣ ــ مصلحة الحشد : تسجيل الاعضاء وتوجيه الاعضاء العاملين نحو مصالح الحزب المختلفة .

١٤ ــ مصلحة بيروت : تنظيم مختلف اجهزة الحزب في مدينة بيروت وادارتها .

١٥ ــ مصلحة الشئون الاقتصادية : درس القضايا الاقتصادية التي تهم الاقتصاد الوطني في جميع فروعه .

١٦ ــ مصلحة الشئون الاجتماعية : الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وتنظيم خلايا مهنية وعمالية داخل الحزب .

يعقد في أواخر أيلول من كل عام المؤتمر العام للحزب . وقد بدأ هذا المؤتمر في العام ١٩٥٦ بهدف الانعقاد مرة كل عامين . وقد علق انعقاده اثناء انتفاضة ١٩٥٨ واستؤنف على اساس سنوي في العام ١٩٥٩ . قبل المؤتمر العام وجد المجلس العام على أن يعقد مرة كل ستة اشهر لمناقشة الشؤون العامة للحزب الا ان المجلس لم يكن منتظما وسرعان ما حل محله المؤتمر العام .

يحضر المؤتمر العام اعضاء المجلس المركزي الذين يتمتعون بحقوق العضوية التامة والمكتب الدائم للمؤتمر وممثلان عن كل مصلحة واقليم ومقاطعة ومنطقة وعشرون عضوا يختارهم المكتب السياسي. وقد اكتسب المؤتمر اهمية متزايدة كهيئة استشارية دورية ومنبر دعائي . وتشكل بيانات الرئيس وتقارير الامين العام امام المؤتمر مصادر مهمة عن تطور الحزب .

اما الوحدة الاساسية في البنية التنظيمية للحزب فهي القسم الذي يضم اعضاء على أساس جغرافي محدد مثل القرية في المناطق او الحي في المدينة . وهناك بضع مئات من الاقسام في بيروت و ٣٥٦ قسما اقليميا (سنة ١٩٦٩) على

التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

اساس الكثافة السكانية في المحافظات اللبنانية الاربع . وينشأ القسم عن طريق المكتب السياسي الذي يحدد المساحة الجغرافية والمجال العلمي لكل قسم . وتنشأ الاقسام في بيروت بناء على توصية مصلحة بيروت بناءعلى الحاجات والمتطلبات المحلية . وعلى راس كل قسم رئيس تساعده عمدة مؤلفةمن نائب رئيس وامين سر ومحاسب على الاقل . ويعين رؤساء الاقسام بواسطة المكتب السياسي بعد التشاور مع رؤساء الاقاليم .

وهدف القسم حشد التأييدالجماهيري فالحزب ينشيء القسم في اصغر القرى املا في ١ ـ حشد اعداد كبيرة من الناس للانتخاب الىجانبه، ٢ ـ ونشر ايديولوجية الحزب ، ٣ ـ اعداد الاهلين للعمل شبه العسكري عند الحاجة .

وجاء في تقرير الامين العام جوزف سعادة في المؤتمر العام الخامس للحزب في شتوره في ١٩٦٢/٩/٢٨ انه في الواقع اظهر القسم ضعفات عدة انسانيةوبنيوية. فهناك عدم قدرة عنالاداء القيادي لرؤساء الاقسام . وعزا ذلك الى النقص فيالعملية الانتقالية للحزب من مؤسسة شبه عسكرية الى منظمة سياسية . فقد اصبح قادة الفرق السابقين رؤساء اقسام في معظم الحالات . وهؤلاء اعتادوا في السابق تلقي الاوامر وتنفيذها دون نقاش . ومهمة رئيس القسم تتطلب استقلالية في العمل وخبرة ادارية وحنكة سياسية . لقد انتقلت عقلية الفرقة الى شكل تنظيمي جديد . وفي الاحوال المستقرة سياسيا استقرارا نسبيا لا يستطيع القسم الحفاظ على الالتزام المطلوب من العضو العامل . وليس من غير المألوف ان تكون نسبة الغياب في الاجتماعات الشهرية للقسم ٥٠٪ او اكثر (١٧) . وذكر سعادة ايضا ان الخطأ الرئيسي للحزب هو انه لم يركز على العقيدة اساسا للقسم بل على الخدمات والشؤون اليومية (١٨) .

وفيما يلي لائحة ايضاحية بتوزيع الاقسام الجغرافي :



التنظيم الاقليمي ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ (١٩)

المجلس المركزي

المحافظات	الاقاليم	الاقسام	
	المتن	٣٨	
	بعبدا	٣٢	
	كسروان	٤٣	
جبل لبنان	الشوف	٢٥	
	عاليه	٢١	
	جبيل	١٥	
			١٧٤
	الزهراني	١٣	
	جزين	٢١	
	حاصبيا ـ مرجعيون	١٥	
جنوب لبنان	النبطية	١٠	
	بنت جبيل	١٥	
	صور	٩	
			٨٣
	عكار	٦	
	الكوره	١٦	
	بشرى	١٠	
شمال لبنان	زغرتا	١٢	
	طرابلس	٢	
	البترون	٢٥	
			٧١
البقاع	زحلة	٢٢	
	بعلبك ـ الهرمل	٦	
	المجموع		٣٥٦

قوات الحزب

تشكل الفرقةالعنصر الاساسي في قوات الحزب النظامية التي انشئت في اعقاب احداث العام ١٩٥٨ . وقد اشار الى هذه النقطة تقرير الامين العام جوزف سعادة في المؤتمر العام التاسع عام ١٩٦٦ (٢٠) . ويتبع كل قسم من اقسام الحزب فرقة بقيادة رئيس القسم ، ومهمته الرئيسية تنفيذ الاجراءات الضرورية المطلوبة للدفاع عن امن الحزب واعضائه في الاحوال الطارئة (٢١) . وفي حديث ادلى به الى جريدة **العمل** ، لسان حال الكتائب اللبنانية ، تحدث وليم حاوي ، عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب ورئيس مجلس الامن في الحزب ، عن تطور القوى النظامية فقال ان الكتائبيين كانوا يقومون بالتدريب ايام الانتداب الفرنسي على اعتبار ان « التدريب هو الوسيلة الوحيدة لانتزاع الاستقلال » . ويتابع قائلا انه بعد تحقيق الاستقلال اصبح للبلاد جيشها وقوي امنها مما جعل القيادة الكتائبية لا ترى لزوما للنشاط شبه العسكري « واصبح من الافضل ان تتحول الكتائب الى حزب سياسي مع المحافظة على الطابع

الرياضي والروح الانضباطية كي تبقى للحزب فعاليته بعيدا عن الفوضى والميوعة » . الا ان بعض الاحداث « المفتعلة » والحركات « المشبوهة » التي تقع في البلاد لا تستطيع قوى الامن الوقوف بوجهها ولا يستطيع الجيش أن يتدخل ، « بل لعوامل كثيرة لا مجال لذكرها كنا نرى هذه القوى مغلولة الايدي أمام تصرفات شاذة واخطار كثيرة » . ويرى حاوي انه لذلك قرر الحزب العودة الى التدريب العسكري « بغية الحفاظ على الكيان اللبناني » وعلى جو الحرية في البلاد وبغية أن يتمكن من وضع نفسه بحالة مقبولة تحت تصرف الجيش اذا ما دبت الفوضى وتعرض الاستقلال للخطر وتزعزع الكيان . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية غدا الحزب بحاجة الى القوى النظامية لحفظ امنه في المهرجانات والحفلات الكتائبية وللمحافظة على البيوت الكتائبية. « ومما لا شك فيه أن وجود القوى النظامية الكتائبية قد وفر الكثير من الخضات على البلاد وقد أحبط الكثير من المؤامرات التي تحاك بالخفاء ضد أمن لبنان وسلامة شعبه » . وأضاف ان القوى النظامية في الكتائب هي « للردع والمحافظة على سلامة الوطن ليس الا ، واكثر من مرة وضع المكتب السياسي هذه القوى بتصرف الجيش ، ولم تسمح الكتائب لنفسها مرة بأن تقدم على اي تصرفات بواسطتها قد تعرقل مهمة الجيش أو تحرج موقفه تجاه الاخطار المحدقة بالوطن » . وأوضح حاوي بأن للكتائبي مهمتين سياسية ـ ادارية ونظامية وان من الافضل أن تبقى القوى النظامية ، كما هو الحال ، خاضعة لقيادات الاقسام في الظروف العادية ، « لانها يجب ان تتمرس ايضا بالاعمال السياسية حتى عندما تصبح في عمر معين تنتقل ، اذا شاءت ، بصورة طبيعية من العمل النظامي الى العمل السياسي ، هذا عدا عن أن فصلها عن القسم يفقده العناصر الفتية ويضعف حيويته » (٢٢) .

وعندما توكل مهمة القيام بأعمال معينة الى القوى النظامية يفترض أن تتلقى أوامرها رأسا من قادتها بالتسلسل . بينما توضع هذه القوى في حالة الطوارىء بتصرف القيادة المركزية وكذلك أثناء النشاطات التدريبية والامور التابعة للتدريب وداخل المخيمات . وذكر حاوي ان نظاما جديدا للقوات النظامية قيد الاعداد (٢٣) . والعضوية في القوات الزامية لجميع الاعضاء الذين دون الحادية والعشرين وطوعية للطلاب الذين تجاوزوا الحادية والعشرين (٢٤) .

القسم الأخير في العدد القادم

الخلية الكتائبية

الخلية هي الوحدة التنظيمية الاساسية الثانية بعد الفرقة وتقوم على أساس العمل أو الوظيفة لا على أساس جغرافي . وهي ليست الوحدة الاساسية في تنظيم الحزب كما هو الحال في الحزب الشيوعي مثلا . وتخضع الخلية لمصلحة الشؤون الاجتماعية في الحزب . وقد ضمت الخلايا موظفين وعمالا ومحامين منذ ان تأسست في العام ١٩٥٥ بهدف القيام بوظيفة القسم . وللخلية أهداف ثلاثة : أولا ، بعث حس بالمسؤولية الاجتماعية في صفوف الاعضاء. ثانيا ، خلق بيئة جديدة للتوجيه وحشد الاعضاء . ثالثا ، مواجهة اية اتجاهات شيوعية أو اشتراكية في نقابات العمال وذلك من الداخل (٢٥) .

العضوية

في الثلاثينات وأوائل الاربعينات كان الحزب ينظر الى نفسه كجمعية وطنية رياضية ثم كمنظمة شبيبة وطنية وكانت العضوية محصورة بمن يتمتعون باللياقة البدنية من الذكور بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين . وعندما ظهر أن الاقبال على دخول الحزب بقي ضئيلا أصبح السن المطلوب للعضوية ١٠ ـ ٤٥ سنة .

وعدلت شروط العضوية في العام ١٩٥٢ تعديلا واسعا بحيث أصبح بامكان اي لبناني أو لبنانية بلغ الحادية والعشرين فما فوق أن يتقدم بطلب العضو العامل . وبامكان اي لبناني أو لبنانية ان يكون مؤيدا بمجرد التقدم بطلب خطي الى المكتب السياسي والحصول على موافقته (٢٦) . والفرق بين النوعين يعتمد على درجة المشاركة في العمل الحزبي اي في الاجتماعات والحشد والحملات . يضاف الى هذين النوعين « الاصدقاء » وهم جماعة غير رسمية تساعد الحزب ماليا وفي اثناء الحملات الانتخابية .



من شذرات القلم

سؤال يطرح في الذهن عند المبادرة الاولى لاي عمل هل من الممكن أن نصل للغاية من أول خطوة ؟

والجواب على هذا التساؤل يتحدد بالواقع العملي ونحن أخي القارىء لا نريد أن نصل للغاية التي نريدها من هذه الصفحة الجديدة من أول خطوة بل لا نطمع في ذلك ... ليس هذا قصورا في الهمة انما كذلك هي طبيعة العمل الصحفي لا تكاد ترضى عن المستوى الذي تصل اليه حتى نطمح الى مستوى أفضل مع توفر شرط البداية من الصغر والتدرج ، فللقفزات مخاطرها .

وسوف نلتقي أسبوعيا على هذه الصفحة ذات الطبيعة المتنوعة والتي نرجو أن تكون بها الفائدة وعليك أخي القارىء واجب النصح والنقد حيث تبدى ملاحظاتك حول هذه الصفحة والصورة التي تطمع أنت أن تصل اليها .

ونتركك الان مع فقراتها المنوعة راجين أن تستمتع بها الى جانب الفائدة التي تحصلها .

● يسوق رجلا الى حتفه :

حكى رجل كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر في بعض الايام واذا بعدوه الى جانبه فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محالة فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك بالله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وناد « الا ايها البنتان ان اباكما » وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرجل اجابتاه « قتيل خذا بالثأر ممن اتاكما » ثم ان البنتان تعلقتا بالرجل وحملتاه الى الحاكم ثم طلبتا اباهما فاستقرره فأقر بقتله فقتل بأبيهما .

● المودة والصداقة :

قال لقمان لابنه : يا بنى ليكن أول شىء تكسب بعد الايمان خليلا صالحا فانما مثل الخليل لكمثل النخلة ان قعدت في ظلها أظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك ، وان أكلت من ثمرها وجدته طيبا .

● دعـاء

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل يقول « اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن . ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق ومحمد حق ، اللهم لك اسلمت ، وبك امنت ، وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت ما اعلنت ، انت الهي لا اله الا انت » رواه البخاري .

● رجل العقيدة :

رجل العقيدة روح عبقري قبل ان يكون عقلا المعيا ، ورجل عام لا يعيش لنفسه بل يعيش للحق ، ويموت في سبيل الحق وحده ولا بد لرجل العقيدة من نظرتين في عقيدته ، انه ازاءها لا شيء وانه بها كل شيء ، فهو خادم أمين ، وبها ملك رفيع .

● ليست الثكلى كالمستأجرة :

قيل لبعض الوعاظ : مالك كلما تكلمت بكى كل من يسمعك ولا يبكي من كلام واعظ البلد أحد ؟ فقال : ليست النائحة الثكلى كالمستاجرة .

● لذة الطاعات والام المعاصى :

جعل الله سبحانه للحسنات والطاعات اثارا محبوبة لذيذه طيبه ، لذتها فوق لذة المعصية باضعاف مضاعفة لا نسبة لها اليها .

وجعل للسيئات والمعاصي الاما واثارا مكروهة وحزازات تربو على لذة تناولها باضعاف مضاعفة قال ابن عباس « ان للحسنة نورا في القلب ، وضياء في الوجه ، وقوة في البدن . وزيادة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق . وان للسيئة سوادا في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن . ونقصا في الرزق . وبغضة في قلوب الخلق » ابن القيم .

وحدانية الله :

كان أحد العلماء رحمه الله سيفا على الدهرية ، وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتلوه فبينما هو في مسجده يوما قاعد اذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة ، وهموا بقتله . فقال لهم « اجيبوني عن مسألة ثم افعلوا ما شئتم ، فقالوا له : هات ، فقال : ما تقولون في رجل يقول لكم ،اني رايت سفينة مشحونة بالاحمال مملوءة من الاثقال وقد احتوشها في لجة البحر أمواج متلاطمة ؟ ورياح مختلفة ، وهي من بينها تجري مستوية ليس لها ملاح يجريها ، ولا متعهد يدفعها . هل يجوز ذلك في العقل ؟

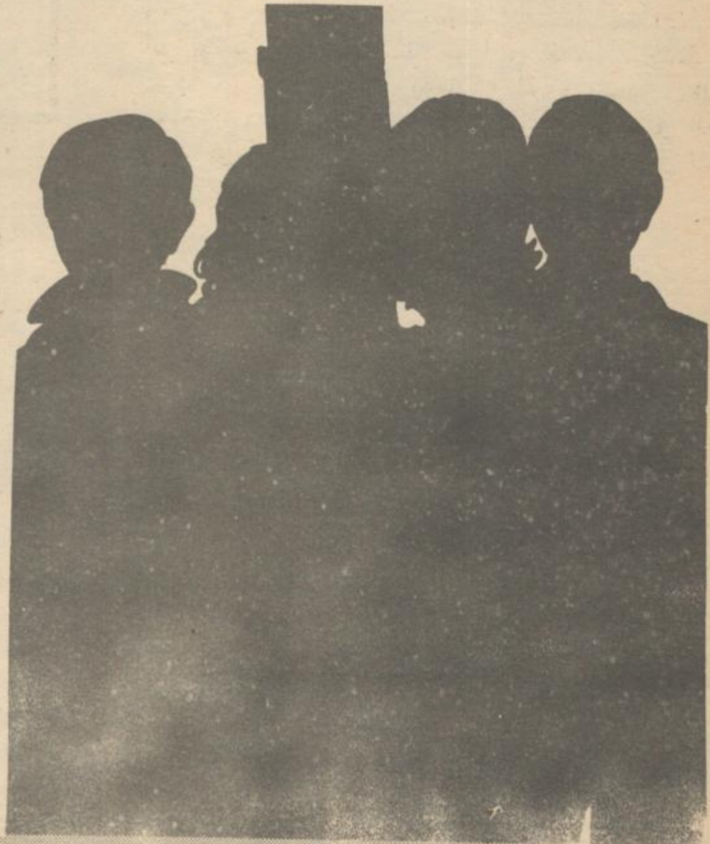
قالوا : هذا شيء لا يقبله العقل ، فقال : « يا سبحان الله » ! اذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مستوية من غير متعهد ولا مجر فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف أحوالها ، وسعة أطرافها ، وتباين اكنافها من غير صانع وحافظ ؟ فبكوا جميعا وقالوا « صدقت » واغمدوا سيوفهم وتابوا .



اعداد : عبدالعزيز الحمد

ظاهرة خطيرة في المجتمع الاسلامي

بقلم: أنور الجندي



أبرز ما يكشف عنه اعصار الحضارة الغربية في مظاهرها التي اجتاحت البلاد العربية والاسلامية تلك الاجيال الساذجة البسيطة التي تواجه الحياة في غير اهتمام كأنما هي لعبة أو تسلية أو ساحة لهو وركض ، يلبسون ما يشاءون ، ويأكلون كما يشاءون ، ولا يرون لامر من امور الحياة نظاما أو قانونا ، ولا يجعلون من وراء عملهم او حركتهم مسائلة او وجهة او خوفا من خبراء ، كأنما ليس في الحياة الا المتعة واللعب واللهو .

هذه النظرة اللاهية الى الحياة ، دون تقدير المسئولية الملقاة على عاتق الانسان، انما جاءت العرب والمسلمين نتيجة ذلك الاعصار الخطير الذي فرضته الحضارة الغربية في صورتها التي نقلت الى بلادنا، ليست الا ملبسا مزخرفا ، أو اغنية طرية ، أو فكاهة تافهة .

تلك هي الظاهرة التي سيطرت على المجتمع الاسلامي اليوم ، فعزلت المسلمين عن المفهوم الحقيقي للحياة ورسالتها واسلوب العمل فيها على النحو الذي جاء به الاسلام .

فالحياة الانسانية في الحقيقة ليست لعبا ولا لهوا ، وليست مراحا يسرح فيه الناس كما يشاءون ، ساعات لاهية أمام مسرحيات ليست من واقع الحياة ، أو مراقص او شراب وسهر حتى مطالع الفجر ثم نوم حتى ينتصف النهار ، أو هي حركة بطيئة كسولة منفصلة عن حركات الليل والنهار ، استهانة بها . هذه هي السذاجة التي ادخلت الحضارة الغربية التي تمر بأسوأ مراحل انحلالها المسلمين اليوم عازلة لهم عن مفهوم الاسلام للحياة ومسئوليتها وتبعه السعي فيها فالحياة مسئولية جادة واذان يؤذن للوقت حينما يحل ، يجعل المسلم مرتبطا بالزمن ارتباطا دقيقا متصلا ، ويجعل وقته محسوبا عليه وهو محاسب عليه .

هذا هو الشر الخطير الذي يجعل المسلمين في مجال السذاجة والغفلة، حيث تضيق ساحة الفكر والنظر ، فتقتصر على الامور المعاشه والحدود الضيقة من الحياة ، بينما جاء الاسلام لينقل المسلمين الى الفكر والنظر ومعرفة ابعاد الحياة في اتصالها بأول الوجود وآخر الحياة على وجه الارض وما بعد الحياة من حياة أخرى فيها الحساب والجزاء .

لقد جاء الاسلام ليخرج الناس من ضيق المحدود المادي الى الافاق الواسعة الرحيبة ، ليجعل الناس قادرين على فهم الحياة في أوسع منطلقاتها ، معرفة عميقة، لا يخدعهم بها أصحاب المطامع الذين يعملون على حبس الناس في المفاهيم المحدودة الضيقة، فلا يكون لهم من مشاغل او هموم سوى مطاعمهم وملابسهم وكلمات ساذجة يشغلون بها أوقاتهم وأيامهم ، بينما يضعهم الاسلام على افاق العلم والفهم العميق للحياة ، ودور الانسان فيها ، ومقدرة الانسان على الانتقال من الانانية الى الغيرية ومن الاهواء الى الاشواق ، ومن الامور المادية الى القيم المعنوية .

ان اكبر ما اعطى الاسلام للانسان : « الفكر والذكر » .

وهذه هي نقلة البشرية بالاسلام من الوثنية والمادية والاباحية والاشياء الصغيرة التافهة .

لقد دعا الاسلام الى الفكر والذكر وبذلك اعلن ان البشرية أصبحت قادرة على أن تدخل مرحلة المعنويات والاشواق العليا ، وتعرف خالقها تبارك وتعالى وتصل الى ذلك عن طريق البيان ، فكان القرآن هو البيان المعجز ، أعلى آيات البلاغة والدعوة الكبرى الى النظر في الكون والتأمل والذكر والفكر . ذلك هو الارتفاع فوق طفولة البشرية بالنظرة الشاملة ذات الابعاد التي ترتبط بالازل والابد ، وبالدنيا والاخرة ، وتستمد أول منطلقها من الحق تبارك وتعالى ثم تعود اليه بعد جولتها .

ولقد كانت معجزة الاسلام : هي القرآن معجزة بيان وفكر وذكر واصالة ، فهي ميراث النبوة كله ، وعلامة رشد وارتفاعها فوق المادية .

ومن هذا المنطلق اصبح المسلم أعلم الناس بواقعه وحياته وهدف حياته ورسالته التي وكل الله أمرها اليه ، داعيا للحق ، حاملا الامانة مدافعا عن البيضة ، مجاهدا في سبيل ربه وفي سبيل كلمة التوحيد ، بائع نفسه وماله وكل ما يملك رضاء لربه الذي اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة .

ونحن نأسف اليوم حيث نرى ان محصلة التمدن الغربي الذي وقع بالعالم الاسلامي كله قد نقل الناس الى سذاجة الطفولة البشرية ، ومحدودية الحياة ، حتى لم يعد يرى الناس تحت أقدامهم وقد شغلتهم تفاهات الحياة وتكالبوا على فتاتها وبانت سعادة اللحظة العابرة عندهم ذات أهمية كبرى دون تقدير لما وراءها وما بعدها من حسرات السنوات والعمر ، كما غلبت النزعة المادية الجشعة والانانية الفردية ، حتى انكر الابن اباه ، والرجل أهله ، واندفعوا في سبيل تحصيل لذات معارضة والغلو في معطيات مادية تافهة ، اصبحت عندهم هي المثل الاعلى ورمز التقدم والارتفاع .

ومن ثم غلبت على الاداب : الاساطير والخرافات القديمة وتجددت ، وغلا الاهتمام بالخيالات والاوهام ، واندفع الناس للبحث عن تغييب الواقع وراء اغنية طائرة أو قصة خادعة ، أو سهرة فارهة ، يقول اريد ان انسى الواقع ، وما ذلك الا لون من المخدر الذي يتجاهل به الانسان سير الامور ، وما هذه الغيبة الا محاولة لتاجيل النظر في امور ، سوف تعود من بعد وقد تراكمت وتضاعفت. بينما الاسلام يطلب الينا أن نواجه الواقع والا نغيب أنفسنا وراء اهواء قد تحجبنا ساعة أو ساعات ثم تعود اشد قسوة ، كذلك يطلب الاسلام الينا الا نغير واقع حياتنا بالخداع او التعديل أو الاضافة (كما يفعل لابسو الشعر المستعار او الذين يعملون على تجميل بشرتهم) فان ذلك كله انما هو محاولة لانتقاص التطور الطبيعي للحياة وابتعادا عن الواقع الذي يجب على المسلم أن يواجهه في صراحة وأن يتكيف له ويصلحه بالوسائل الصحيحة .

ولا ريب أن المسرحية والاغنية ، وتلك الفنون المتصلة بالقصة والسينما وغيرها هي من باب تغييب العقل ساعة او ساعات عن واقع الحياة ، أو محاولة اسعاد النفس بالوهم والمخدر ، ثم اذا الامور تعود مرة أخرى الى طبيعتها وقد تضاعف الاحساس بالواقع الذي هرب منه صاحبه .

تلك صورة الخطر الذي يواجه المجتمعات الاسلامية اليوم نتيجة ذلك الانفصال عن اصالة الاسلام وطابعه الاجتماعي جريا وراء دائرة الحضارة الغربية المنهارة التي تمر بأسوأ مراحل ازمتها واضطرابها خروجا من مقدرتها العلمية الى انحرافها الاخلاقي والعقائدي ودخولها في مرحلة الصراع والتمزق والاغتراب والغثيان .



دراسات في السيرة

حلقة ٢٨

نقد الادلة التى اعتمدها الاصلاحيون في تأويل المعجزات وانكارها

ثانيًا - هيكل يطعن فى الحديث النبوي

كشفنا في الحلقة السابقة الشبهات التي أثارها هيكل حول الاحاديث النبوية ، اذ بينا ما وقع فيه من خطأ فادح عندما زعم أن الحديث لم يكتب الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بقرنين من الزمن ، وفضحنا اعتقاده في تعارض الحديث الصحيح مع القران الكريم ، ثم رددنا عليه عندما حاول النيل من صحيح البخاري في موضعين :

الموضع الاول عند حديثه عن قصة الغرانيق

الموضع الثاني عندما حمل كلام النووي أن جماعة استدركوا على البخاري ومسلم بعض الاحاديث اكثر مما يحتمل .

وفي هذه الحلقة ننقد ما قاله الاصلاحيون بأن المعجزات مردودة لانها وردت الينا عن طريق احاديث احاد ليس فيها تواتر .



المعجزات ثابتة بالتواتر :

يدافع الاصلاحيون عن رايهم بتاويل معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وانكارها احيانا ، بأنها وردت كلها بأحاديث احاد ، واحاديث الاحاد ليست قطعية في امور العقيدة وينكرون ورود احاديث متواترة في المعجزات .

يقول الشيخ محمد عبده في رسالة التوحيد :

« ولا يمكن أن يتخذ حديثا من حديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوي سنده ، فان المعروف عند الائمة قاطبة ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن ، وأن الظن لا يغني من الحق شيئا » .

ويقول مرة ثانية في تفسير قوله تعالى [اني متوفيك ورافعك الى] :

« انه حديث احاد متعلق بأمر اعتقادي لانه من أمور الغيب ، والامور الاعتقادية لا يؤخذ منها الا بالقطعي ، لان المطلوب فيها اليقين ، وليس في الباب حديث متواتر » (١) .

وقال بهذا القول رشيد رضا ، والشيخ مصطفى المراغي ، ومحمود شلتوت ، والدكتور حسين هيكل ، والخضري .

والحق الذي لا مرية فيه أن المعجزات للرسول صلى الله عليه وسلم ثابتة بالتواتر لسببين :

١ — بعضها ورد ذكره في القران الكريم كانشقاق القمر ، والاسراء .

٢ — وبعضها جاء عن طريق التواتر كالاسراء أيضا .

قال ابن كثير في تفسيره : قال الحافظ أبو الخطاب بن دحيه في كتابه [التنوير في مولد السراج المنير] وقد ذكر حديث الاسراء من طريق انس بن مالك رضي الله عنه وتكلم عليه فأجاد وافاد ، ثم قال :

وقد تواترت الروايات في الاسراء عن عمر بن الخطاب ، وعلي بن ابي طالب ، وابن مسعود ، وأبي ذر

ومالك بن صعصعة ، وابي هريرة ، وابي سعيد الخدري ، وابن عباس ، وشداد بن اوس ، وابي بن كعب ، وعبد الرحمن بن قرظ ، وابي حبة وابي ليلى الانصاريين وعبد الله بن عمرو ، وجابر بن عبد الله ، وحذيفة وبريدة ، وابي ايوب ، وابي امامه ، وسمره بن جندب ، وابي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وام هانيء واسماء وعائشة ابنتي ابي بكر رضي الله تعالى عن جميعهم . قال : فحديث الاسراء اجمع عليه المسلمون واعرض عنه الزنادقة والملحدون :

« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

فهؤلاء خمسة وعشرون صحابيا . وذكر الزرقاني في شرحه على المواهب اللدينة انه رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة واربعون صحابيا وسرد بقيتهم منهم الخليفتان الصديق وذو النورين رضي الله تعالى عنهما (٢).

وخرج احاديث الاسراء والمعراج ائمة الحديث والتفسير : كالبخاري ، ومسلم ، واحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، وابن جرير الطبري .

واذا كان اصل معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ثابتة ومتواترة فكل معجزة صحيحة رواها واحد او اكثر من الصحابة ، وتلقتها الامة بالقبول والتصديق يكون لها حكم المتواتر عند جماهير العلماء ، وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

اما من انكر تواتر حديث واحد فيقال له : التواتر نوعان : تواتر عن العامة ، وتواتر عن الخاصة ، وهم اهل علم الحديث . فأحاديث الشفاعة والصراط والميزان والرؤية وفضائل الصحابة ونحو ذلك متواتر عند اهل العلم ، وهي متواترة المعنى وان لم يتواتر لفظ بعينه ، وكذلك معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الخارجة عن القران متواترة ايضا ، وكذلك سجود السهو متواتر ايضا عند العلماء ، وكذلك القضاء بالشفعة ونحو ذلك .

وعلماء الحديث يتواتر — عندهم — ما لا يتواتر عند غيرهم ، لكونهم سمعوا ما لم يسمع غيرهم ، وعلموا من احوال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعلم غيرهم ، والتواتر لا يشترط له عدد معين ،بل من العلماء من ادعى ان له عددا يحصل له به العلم من كل ما اخبر به كل مخبر ، ونفوا ذلك عن الاربعة وتوقفوا فيما زاد عليها ، وهذا غلط فالعلم يحصل تارة بالكثرة ،وتارة بصفات المخبرين ، وتارة بقرائن تقترن بأخبار وبأمور اخر .

وايضا فالخبر الذي رواه الواحد من الصحابة والاثنان : اذا تلقته الامة بالقبول والتصديق افاد العلم عند جماهير العلماء ، ومن الناس من يسمي هذا : المستفيض . والعلم هنا حصل باجماع العلماء على صحته فان الاجماع لا يكون على خطأ،ولهذا كان اكثر متون الصحيحين مما يعلم صحته عند علماء الطوائف : من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنبلية ، والاشعرية ، وانما خالف في ذلك فريق من اهل الكلام كما قد بسط في موضعه (٣).

ليس الامر كما يقولون في حديث الاحاد :

حديث الاحاد : ما رواه عدد لا يبلغ نقلته في الكثرة حد التواتر . والاحاد انواع : فقد يتفرد به واحد فيسمى « غريبا » ، فان اشترك اثنان او ثلاثة في روايته عن الشيخ ، سمي : « عزيزا » .

فان رواه جماعة اكثر من ثلاث سمي « مشهورا » . والشهرة امر نسبي ، فقد يشتهر عند اهل الحديث او يتواتر ما ليس عند غيرهم بالكلية (٤) .

ولما كان الحديث المتواتر ليس لرواته عدد معين ، وقد يكون هناك تواتر بالمعنى دون اللفظ ، وبقبول الامة ولو كان الراوي واحدا ، فهناك إذن تداخل بين المتواتر والاحاد ، والجزم بأن حديث الاحاد لا يمكن ان يتخذ دليلا في العقيدة مهما قوي سنده — كما يقول الشيخ محمد عبده — كلام ينقصه الدليل ، ومع هذا يزعم ان الائمة قاطبة معروف عندهم ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن !.

«ولو كان هناك دليل قطعي على ان العقيدة لا تثبت بخبر الاحاد كما يزعمون لصرح بذلك الصحابة ، ولما خالف في ذلك من سيأتي ذكرهم من العلماء » (٥).

بل ثبت الدليل على الاخذ بخبر الواحد ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرسل الاحاد من الصحابة الى الامصار والملوك ليبلغوا الناس رسالة الاسلام ، وكان رسول رسول الله يبلغ الناس احكام العقيدة والاحكام العملية بدون تفريق بينهما، وكان خبر هذا الواحد قطعيا وليس ظنيا ، وقال صلى الله عليه وسلم :

« نضر الله امرءا سمع مقالتي فاداها كما سمعها ، فرب مبلغ اوعى من سامع »(٦) .

وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي في هذا الحديث مؤيدا حجية خبر الاحاد :

« فلما ندب رسول الله الى استماع مقالته وحفظها امرءا — والامرؤ واحد — دل على انه لا يامر ان يؤدي عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادى اليه ، لانه انما يؤدي عنه حلال ، وحرام يجتنب ، وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ، ونصيحة في دين ودنيا . ودل على انه قد يحمل الفقه غير فقيه يكون له حافظا ولا يكون فقيها »(٧).

ومضى الصحابة رضوان الله عليهم يأخذون بخبر الاحاد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

روى الامام الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب كان يقول : الدية للعاقلةولا ترث المراة من دية زوجها شيئا . حتى اخبره الضحاك بن سفيان ان رسول الله كتب اليه: أن يورث امراة اشيم الضبابي من ديته ، فرجع اليه عمر »(٧)

ومضى التابعون وتابعو التابعين كذلك يأخذون بخبر الاحاد ، في العقيدة كان أم في الاحكام العملية دون تفريق وان ردوا خبرا فلشكهم بصحته وليس لانه احاد .

ولابن حزم في كتابه « الاحكام في اصول الاحكام » ادلة مسهبة ، وحجج قوية ، في أن خبر الواحد العدل عن مثله الى رسول الله

دراسات في السيرة

صلى الله عليه وسلم يوجب العلم والعمل .

وعمليا يصعب التفريق بين كل من العقيدة والعمل ، فالعقيدة يقترن معها عمل ، والعمل يقترن معه عقيدة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارسل احادا من الصحابة كمصعب للمدينة ، ومعاذ لليمن و ... طلب منهم ان يبلغوا العقيدةوالعمل — كما راينا سابقا — والعمل ليس مقصورا على عمل الجوارح ، بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح ، واعمال الجوارح تبع ، فكل مسألة عملية فانه يتبعها ايمان القلوب وتصديقه وحبه ، وذلك عمل بل هو اصل العمل .(٨)

حكم أحاديث الصحيحين :

والمعجزات التي يؤولها الاصلاحيونأو ينكرونها معظمها وارد في الصحيحين . والامة تلقت أحاديث الشيخين — البخاري ومسلم — بالقبول .

وخص البخاري المعجزات بباب مستقل سماه « علامات النبوه » ، وليس في هذه الاحاديث غريب .

وسبق أن نقلنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في اجماع الامة على صحة ما في البخاري ، ومسلم باستثناء مجموعة لا تتجاوز — ٢١٠ — حديثا تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ ، كالدار قطني وغيره ، وهي صحيحة لكنها لم تبلغ المستوى الذي وضعه الشيخان في تخريج احاديثهما .

وقال ابو الطيب صديق حسن خان رحمه الله تعالي :

« والخلاف في افادة خبر الاحاد الظن أو العلم مقيد بما اذا لم يضم اليه ما يقويه ، واما اذا انضم اليه ما يقويه ، أو كان مشهورا أو مستفيضا ، فلا يجري فيه الخلاف المذكور . ولا نزاع في أن خبر الواحد اذا وقع الاجماع على العمل بمقتضاه فانه يفيد العلم ، لان الاجماع عليه قد صيره من المعلوم صدقه . وهكذا خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول، فكانوا بين عامل به ومتأول له — والتأويل فرع القبول — .

ومن هذا القسم احاديث صحيحي البخاري ومسلم » . (٩) « واختار ابن الصلاح أن ما اخرجه الشيخان — البخاري ومسلم — في صحيحيهما او رواه أحدهما : مقطوع بصحته ، والعلم اليقيني النظري واقع به . من ذلك أحاديث قليلة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ ، كالدارقطني وغيره ، وهي معروفة عند اهل هذا الشأن .

هكذا قال — ابن كثير — في كتابه (علوم الحديث) ونقل مثله العراقي في شرحه على ابن الصلاح عن الحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابي نصر عبد الرحيم عبد الخالق بن يوسف ، ونقله البلقيني عن ابي اسحاق وابي حامد الاسفرائينيين والقاضي ابي الطيب والشيخ ابي اسحاق الشيرازي من الشافعية . وعن السرخسي من الحنفية ، وعن القاضي عبد الوهاب من المالكية ، وعن ابي يعلي وابي الخطاب وابن الزاغوني من الحنابلة، وعن اكثر اهل الكلام من الاشعرية ، وعن اهل الحديث قاطبة ، وهو الذي اختاره الحافظ ابن حجر والمؤلف »(١٠).

ونقل ابن القيم رحمه الله في كتابه (الصواعق المرسلة) عن فقهاء الحنفية : بأن خبر المستفيض يوجب العلم ، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لاوصية لوارث ». والمستفيض هو المشهور نفسه وبالتالي فهو حديث احاد ، وانفرد فقهاء الحنيفة بجعله قسم بين المتواتر والاحاد ، وهذا التقسيم لا يغير من الحقيقة شيئا .

واذن فلقد اثبتنا بأن بعضا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم واردة بالقران الكريم بأحاديث متواترة ، وبعضها متواترة بالمعنى ، وبقبول الامة لها ، ونقلنا كلام أئمة الحديث الثقات ،واجماع المذاهب الاربعة على قبول أحاديث الشيخين قبولا قطعيا باستثناء (٢١٠) حديثا استدركها الدارقطني وغيره .

فأين هذا من كلام الشيخ محمد عبده :

لا يمكن ان يتخذ حديثا من حديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوي سنده دون ان يفصل بين اقسام الاحاد وقبول الائمة لها والصحيح من الضعيف فيها ؟!.

واين هؤلاء الائمة الذين زعم بأنهم مجمعون قاطبة على ان أحاديث الاحاد ظنية ؟!.

وهل الاصلاحيون والمعتزلة هم علماء الامة وأئمتها ؟!.

المصادر

(١) — الاعمال الكاملة للامام محمد عبده :٣٧/٥ .
(٢) — تحذير العبقري من محاضرات الخضري : للشيخ ١٢٧/١ محمد العربي التباني نقلا عن تفسير القران العظيم لابن كثير ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدينة للقسطلاني ١٢/٦ .
(٣) — مجموع فتاوي شيخ الاسلام، احمد بن تيمية : ٦٩/١٨ .
(٤) — الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : ابن كثير .
(٥—٨) — وجوب الاخذ بحديث الاحاد في العقيدة : رسالة الشيخ محمد ناصر الدين الالباني .
(٦) — رواه الترمذي وابن ماجة . واسناده صحيح .
(٧) — لمحات في اصول الحديث : محمد اديب صالح عن « الرسالة » للامام الشافعي (ص ٤٠٦) .. والحديث رواه أحمد وابو داود والترمذي قال : حديث حسن صحيح . وانظر الرسالة (ص ٤٢٦).
(٩) — وجوب الاخذ بحديث الاحاد . عن كتاب حصول المأمول من علم الاصول ص : ٥٦
(١٠) — الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : تاليف أحمد محمد شاكر .

المارون ومخططهم في السيطرة على لبنان

« بقية ص ١١ »

من أين هذا السلاح :

قلت سابقا ليس لدينا معلومات كاملة ، ومن يستورد السلاح ويصدره يحرصان على سرية الامور .

لكن نذكر حادثا واحدا وهو نفسه يكشف لنا عن سياسة الكتائب وعمق صلتها بالاستعمار الغربي .

وهذه الفضيحة اشتهرت بفضيحة « سوغاناليان » تاجر السلاح اللبناني المعروف ، وكشفت صفقة من صفقاته في ١٩-٨-٧٥ مع السفارة الامريكية في بيروت ، ولكشفها سر :

ادلى « لي اسبين » النائب في البرلمان الامريكي عن الحزب الديمقراطي بتصريح ابدى فيه تخوفه من أن تصل صفقة المسدسات الى رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان ، وطالب النائب لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي بالتدخل لوقف تنفيذ صفقات السلاح مع التاجر اللبناني « كربيس سوغاناليان » الذي عقد عددا منها مع مصانع السلاح الامريكي :

وعلى الاثر قامت ضجة في اوساط مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين اضطرت معها وزارة الخارجية الامريكية الى الاعلان عن سحب التصريح بالسماح بتصدير هذه الاسلحة التي عقدت صفقتها الاولى في اذار الماضي وتمت الموافقة عليها في ٨ ايار حين كانت الاشتباكات بين الكتائب [illegible] على اشدها .

وفي ٢٢ تموز الماضي صرح المستر روبرت اندرسون الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية أن رخص تصدير المسدسات الى لبنان كانت قد اقرت بناء على توصية السفارة الامريكية في بيروت وبمعرفة اثنين من موظفي وزارة الخارجية في واشنطن . وتاجر الاسلحة اللبناني « سوغاناليان » اضطر اخيرا الى عقد مؤتمر صحفي في بيروت اعترف بأنه تاجر اسلحة ، وقد عقد عشرات الصفقات المماثلة دون ان تثير مثل هذه الضجة ، ورفض أن يذكر الى اين ذهب بهذه الصفقات بل اكتفى بقوله : انها تذهب الى بلدان وقوى صديقة !! وموالية للغرب .

والسلطات اللبنانية لم تقل شيئا لا عن الصفقة ولا عن التاجر اللبناني بل التزمت الصمت .

ثم نقلت صحيفة « صندي تايمز » في ٢٧ تموز الماضي تصريح وزارة الخارجية الامريكية حيث قالت :

لقد اكدت سفارة الولايات المتحدة في بيروت ان الترخيص لسوغاناليان بالصفقة يجعلنا مطمئنين الى أن الاسلحة لن تقع في أيدي رجال منظمة التحرير الفلسطينية خصم حزب الكتائب اللبناني !!.

واضافت الصندي تايمز ان عدد صفقات الاسلحة المعقودة مع التاجر سوغاناليان ليس معروفا ، كذلك لم تعرف انواع الاسلحة التي شملتها هذه الصفقات .

ولفت مراسل الصندي تايمز في نيويورك الى ان طائرة شحن من طراز دس ٧ ذات اربع محركات لا تحمل اية علامات تابعة لشركة تحمل ذات الاسم الذي تحمله مؤسسة سوغاناليان في بيروت ، قد اقلعت من احد المطارات في ولاية كونكتيكات الامريكية في اخر كانون الثاني ١٩٧٥ وهي محملة بالسلاح ووجهتها لبنان ، ورفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على هذا الخبر .

وفي ٣٠ كانون الثاني الماضي قالت كورانت الامريكية : ان وزارة الخارجية الامريكية بالاستناد الى تقرير من السفارة الامريكية في بيروت تؤكد ان السلاح سوف يباع « الى عناصر مسيحية مسؤولة » .

هذا الحادث تحدثت عنه وكالات الانباء والصحف في حينه **وهذا الذي** نقلناه تلخيص لما كتبته بيروت المساء عن فضيحة « سوغاناليان » في حينها .

وكشف الصفقة جاء صدفة . فكم من الصفقات جاءت ولم يطلع عليها احد ؟!

ورئيس وزراء لبنان وزير الدفا رشيد كرامي اعترض على باخر محملة بالاسلحة في ميناء جوني واصدر اوامره لكنه وهو وزير الدفا لم يستطع أن يعرف نوعية السلا ومصدره ، والجيش لا اقول لـ يستطع ولكن اقول لم ينفذ اوام وزير الدفاع بل نفذ اوامر رئيس الجمهورية وشريك الكتائب .

والقوات الوطنية عند مداهمته لحي السريانة وجدت اسلحـ اسرائيلية ، لكنها اثرت الصمت لا الحي — على حد قول القوا الوطنية — مسالم وليس مع الكتائب ومصادر سياسية مطلعة تحدثت ا طائرات امريكية مموهة تفرغ شحنات من الاسلحة لصالح الكتائـ وحلفائهم .

وللسفارة الاميركية صلاحيات واسعة جدا وفوق العادة في بيروت فما يأتيها وما ترسله لا يخضع لمراقب السلطات اللبنانية ، والسفارة هذ لها اجتماعات اسبوعية مع بيا الجميل والكتائب ، واسكندر غانـ قائد الجيش السابق كان مستشار فيها ثم خرج منها وبعد تقاعد ليكون قائدا للجيش اللبناني ثم ليلعب دور المعروف في ضرب الفلسطينيين .

وكميل شمعون هو الذي استعان عام ١٩٥٨ بالولايات المتحدة الامريكية عندما كان رئيسا للجمهورية وبالفعل لبت امريكا دعوته وحل الاسطول السادس في بيروت ، ورحب بيار الجميل بالقوات الامريكية الغازية .

وهذه الاسلحة المتكدسة في ايدي الكتائبيين وحلفائهم في لبنان ما زالت موجودة وما دامت موجودة فلا امن ولا استقرار ، وتوقف القتال الحالي هدنة يستغلونها ليوحدوا صفوفهم ويستردوا ما خسروه في الجولات السابقة .

المسلمون ليس بين ايدهم اسلحة قد يمتلك الاسلحة الشيوعيون واليساريون المنظمون والباطنيون اما الشارع المسلم فلا يملك الا مسدسات نادرة وسلاحا ابيض للدفاع عن النفس .

واختلال التوازن في التسلح يجعل المستقبل رهيبا ويحتج من المسلمين اللبنانيين الى اعادة نظر ، وعدم الاطمئنان الى سحابة الصيف التي لا تدوم الا لحظات .

أضواء على اليهودية

« بقية ص ١٤ »

الامريكية والمؤتمر المركزي الحاخامين الامريكيين وقد حضر المؤتمر ثمان من المرشحين الديمقراطيين للرئاسة الامريكية وعرضوا برامجهم الانتخابية التي نوقشت في هذا المؤتمر من قبل خبراء واختصاصيين في مجالات مختلفة منها العلاقات الامريكية ــ الاسرائيلية واليهود في الاتحاد السوفيتي والحقوق المدنية والبطالة ومشاكل المرأة . وهؤلاء المرشحون الثمان هم :

سارجنت شرايفر
موريس أودال
ميلتون شاب
جورج والاس
لويد بنتسن
فرد هارس
هنري جاكسون
جيمي كارتر

الفاتيكان واليهودية

نشرت صحيفة (أوسيرفاتور رومانو) الفاتيكانية شبه الرسمية مقالا للمهندس الفلورنسي (فرانسسكو بانديني) انتقد فيه سياسة حكومة العدو في القدس وذكر أن هذه السياسة تقود الى تشويه المدينة كما أنها موجهة ضد السكان العرب . وقد نشرت نفس الصحيفة في عددها الصادر الاسبوع الماضي توضيحا من نائب رئيس تحريرها القس (فرجيليو ليفى) يعتذر عن نشر مقال المهندس المذكور ويعتبر هذا النشر خطأ

اللواط في الكنيست اليهودي

قدم أربعة من أعضاء الكنيست (البرلمان) اليهودي اقتراحا لتقنين اللواط في الارض المحتلة اذا ما تم برضى الطرفين . ومما يجدر ذكره أن الشرطة اليهودية في فلسطين المحتلة لا تتدخل اذا ما كان اللواط بين البالغين .

المكسيك واليهود

● ألغى زعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة المقاطعة التي فرضت على السياحة الى المكسيك بسبب تغيير سياسة المكسيك تجاه العدو اليهودي . وكانت هذه المقاطعة قد فرضت قبل حوالي ثلاثة أشهر عندما أيدت المكسيك قرار الجمعية العامة للامم المتحدة المناهض للصهيونية . وقال رئيس المنظمات اليهودية الامريكية :

ان المكسيك قد غير موقفها من الصهيونية و (واسرائيل) والشعب اليهودي .

المياه العذبة بالبطاقات في الارض المحتلة

● أكد خبراء المياه اليهود في الارض المحتلة أنه سوف يتحتم توزيع المياه العذبة بالبطاقات اعتبارا من الصيف القادم في فلسطين المحتلة نتيجة للانخفاض الشديد في مياه الامطار خلال الشتاء الحالي والجفاف الذي عم مصادر المياه الاخرى .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية أن منسوب المياه في بحيرة (طبريا) التي تعتبر الخزان الرئيسي للمياه العذبة في فلسطين المحتلة قد سجل هذا العام انخفاضا لم يسبق له مثيل من قبل . وتضيف الوكالة أن الخبراء يشعرون بقلق متزايد لان الاستنزاف الشديد لمياه بحيرة (طبريا) قد يزيد من ملوحة مياه البحيرة .

المراجع :

١ ــ صحيفة الانباء الكويتية ــ ٣٠ ــ ١ ــ ١٩٧٦

٢ ــ « جوويش كرونيكال ــ ٣٠ ــ ١ ــ ١٩٧٦

٣ ــ وكالات الاخبار

٤ ــ التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية ــ تأليف نهاد الغادري ــ دار الكتاب العربي .

٥ ــ المسلمون والحرب الرابعة ــ زهدي الفاتح ــ دار البيان ــ الكويت .

أنا وابنتي

شعر : محمد صيام

(وكيل ثانوية الجاحظ)

قالت محدثتي : رعاك الله يا أبتاه هات
من شعرك الداعي الى نبذ التفرق والشتات
والى التصدى ـ كالضراغم ـ للقراصنة الطغاة
فأنا وأترابي بشعرك قد غدونا مغرمات
من بعد أن كنا وليس على شفاه الصاحبات
الا الاهازيج الرخيصة والاغاني الهابطات

• • •

فأجبتها : لله أنت ، وما ارتباط الانسات
بالشعر ننفثه ليصهر هذه المتناقضات ؟
ويعيد أمتنا العزيزة لليالي الغابرات
قالت : وهل في الناس من ينسى كمثلكم الفتاة ؟
تتوجهون الى الشباب بكل نصح أو وصاة
أما البنات فلا اهتمام ولا التفاتة للبنات

• • •

قلت : الشباب لشعبنا وبلادنا في الحادثات
هم ـ يا فديتك ـ حصنها وهم الدروع الواقيات
قالت : ونحن : ؟ ألم يكن أجدادنا الصيد الاباة
يبنون صرح حياتهم ـ مرحى لهاتيك الحياة ـ
ونساؤهم من خلفهم وبناتهم مستنفرات ؟
أنسيت خولة وهي في قلب الوغى والمسلمات
بملابس الميدان الا أنهن ملثمات
يشددن عزم الجيش ان يحتج لاى مساعدات

• • •

أم هل نسيت تماضر الخنساء رمز الصابرات
تلك التي أضحت بحق قدوة للامهات
أبناؤها يتساقطون جميعهم ـ يا للثبات (•)
وزئيرها ينساب قدام الخيول الغاديات
ألا يهن ولا يلن فكل تلك التضحيات
في الله واجبة ـ لعمرك ـ بل أقل الواجبات
ومضت فتاتى تقرأ التاريخ ، تاريخ اللوات
أشرقن كالاقمار في تلك العصور الماضيات

• • •

أما أنا فذهلت فيما نحن فيه من الموات
وقبعت أسمع لا أحرك ساكنا والهاجسات
تنتابني ، وتراقصت صور لبعض العابثات
يخرجن لا دين ولا خلق كمثل السائمات
ويدرن في أسمالهن الكاسيات العاريات
وصحوت من اطراقتي متوجها بالتوصيات
لبنيتي ، وبنات شعبي كي يكن مسلحات
بالدين والاخلاق يعبرن المخاطر امنات

• • •

يا أيها الفتيات يا أمل المسيرة في الغداة
فلتقتحمن بدينكن معاقل المستهترات
ولتتخذن مثالكن الفضليات السابقات
انا نريد مجاهدين أعزة ومجاهدات
وكذا نريد لنشئنا الغالي العزيز مربيات
وفق الرجولة والبطولة في الوغى ، والمكرمات
فبهؤلاء بلادنا تجتاز أقوى العاصفات
وتعود للمجد الذي لا بد ـ يا أبتاه ـ ات

محمد صيام



تقوى الله

بقلم: سلمان سعيد



ان كثيرا ما يرد على السنة الناس وفي مواقف مختلفة كلمة « **اتق الله** » وامثلة ذلك :

– عندما تذهب لشراء حاجة من الحوائج وتلتمس من البائع الغش فأول كلمة تخرج من فمك : « **اتق الله في بيعك** »

– وعندما تشاهد اخاك في المسجد وهو يصلي ركعتين وقد اخل بركن الاطمئنان فيهما أي لا يطمئن في الركوع ولا في اعتدال بعد الركوع ولا في السجود ولا في الجلوس بين السجدتين وهذا الفعل – اي ترك الاطمئنان – يبطل الصلاة ، فالكلمة الاولى التي توجهها اليه « **اتق الله في صلاتك** » وعندما ترى اخاك وهو يقود سيارته بسرعة مذهلة ، او تعلم ان في سيارته عيبا لا يسمح له بقيادتها لما فيه من الخطورة عليه وعلى الاخرين ، فأول توجيه توجهه اليه : « **اتق الله في نفسك وفي سيارتك وفي الاخرين** » .

– وعندما تشاهد رجلا يذبح ذبيحته وقد عذبها وما اراحها فالكلمة التي ترد الى ذهنك لتقولها له : « **اتق الله في ذبيحتك** » والامثلة كثيرة ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو :

ما معنى **تقوى الله** ؟

معنى التقوى في لغة العرب :

وقد عرفت العرب التقوى في لغتها : وقاه . وقيا . وقاية وواقية (١) واصل المادة : وقى يقي والوقاية معروفة المعنى، وهو البعد او التباعد عن المضر او مدافعته (٢) وتأتي بمعنى الصيانة (٣) والتقوى هي الاحتماء عما يضر بفعل ما ينفع ، فان الاحتماء عن الضار يستلزم استعمال النافع (٤) انتهى .

وقد اكثر القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم من الامر بالتقوى فمن ذلك :

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون» آل عمران ١٠٢ .

وقال ايضا : « فاتقوا الله ما استطعتم» التغابن آية ١٦ وهذه الآية مبينة للمراد من الاولى .

وقال ايضا : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ، وقولوا قولا سديدا » سورة الاحزاب آية ٧٠ .

وقال ايضا : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب » الطلاق آية ٢ ، ٣ .

وقال ايضا : « ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا » الطلاق آية ٤ .

وقال ايضا : « يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ، ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم » سورة الانفال آية ٢٩ .

وقال ايضا : « يا ايها الناس اتقوا ربكم

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » سورة النساء آية ١

وقال أيضا : « ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها . قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » سورة الشمس آية ٨ .

وقال أيضا : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » الحجرات آية ١٣ .

وقال أيضا : « ان المتقين في جنات ونهر . في مقعد صدق عند مليك مقتدر » القمر آية ٥٤ ، ٥٥ والآيات كثيرة معلومة واما الاحاديث :

– فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل : يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال « تقاهم » فقالوا ليس عن هذا نسألك قال : « فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله » قالوا ليس عن هذا نسألك . قال : « فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا » متفق عليه .

– وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء » رواه مسلم .

– وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم اني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى » رواه مسلم .

– وعن أبي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حلف على يمين ثم رأى اتقى الله منها فليأت التقوى » رواه مسلم .

– وعن أبي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امراءكم ، تدخلوا جنة ربكم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٥) .

فما مفهوم التقوى في الكتاب والسنة ؟

معنى التقوى في الشريعة الاسلامية :

التقي هو الذي يقي نفسه تعاطى ما يستحق به العقوبة من فعل أو ترك (٦)

وعن عطية السعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس » (٧) .

أقوال الصحابة ومن سار على نهجهم في التقوى :

هناك تعريفات كثيرة للتقوى منها :

١ – عن معاذ بن جبل انه قيل له من المتقون ؟ فقال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة .

٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال له : ما التقوى ؟ قال : هل وجدت طريقا ذا شوك ؟ قال : نعم قال : فكيف صنعت ؟ قال : اذا رأيت الشوك عدلت عنه (اي ملت عنه) او جاوزته او قصرت عنه قال : ذلك التقوى .

٣ – وعن أبي الدرداء قال : تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى انه حلال خيفة ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الله وقد روى نحو هذا عن جماعة من التابعين (٨) .

٤ – وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال له : اما سلكت طريقا ذا شوك ؟ قال بلى : قال : فما عملت ؟ قال : شمرت واجتهدت قال : فذلك التقوى . وقد أخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال :

خل الذنوب صغيرها
وكبيرها ذاك التقى
واصنع كماش فوق ار
ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة
ان الجبال من الحصى (٩)

٥ – وقال ابن عمر : لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر (١٠) (اي حتى يدع الاثم) لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأله النواس بن سمعان رضي الله عنه عن البر والاثم قال : « **البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك** (وفي رواية اخرى) **في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس** » الحديث.

تقوى الله

قال النووي في شرح هذا الحديث : معنى حاك في صدرك أي تحرك وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا (١١) .

قلت : نخرج من هذا المعنى بأن المقصود من قول ابن عمر : حتى يدع ما حاك في الصدر هو :

أدناه الشبهة وأعلاه الاثم وذلك للجمع بين الاحاديث ، حديث الرسول صلى الله عليه وسلم السابق « لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس » الحديث فان الظاهر فيه ترك الشبهة وهذا الحديث « .. والاثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس » الحديث .

فاذا الظاهر فيه ترك الاثم . والله أعلم .

٦ – وقال ابن قيم الجوزيه : التقوى ثلاث مراتب : حمية القلب والجوارح عن الاثام والمحرمات .

الثانية : حميتها عن المكروهات .

الثالثة : الحمية عن الفضول ومالايعني

فالاولى تعطي العبد حياته . والثانية تفيده صحته وقوته . والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته (١٢) .

٧ – وقال سيد قطب : التقوى حساسية في الضمير وشفافية في الشعور وخشية مستمرة وحذر دائم وتوق لاشواك الطريق .. طريق الحياة .. الذي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات ، واشواك المطامع والمطامح ، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك اجابة رجاء والخوف الكاذب ممن لا يملك نفعا وضرا . وعشرات غيرها من الاشواك (١٣) .

٨ – وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى فيما معناه : ان سلامة القلب من الشرك يكون بتحقيق الاخلاص لله وحده وهذا – الاخلاص – لا يحصل الا بعد الزهد ولا زهد الا بتقوى الله تعالى والتقوى متابعة الامر والنهي (١٤) .

٩ – وقال سعيد حوى : التقوى في التعريف القرآني (ايمان واتباع كتاب) واستشهد بأدلة كثيرة منها قوله تعالى في أول سورة البقرة : « الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون » الآيات (١٥) .

وهذه التعريفات على كثرة اختلافها فليس ما فيها اختلاف تضاد بل هو اختلاف تنوع لان كل عالم من العلماء قد تناول تعريف التقوى من جانب مثلا : منهم من تناولها من جانب موجدات التقوى ، والاخر عرفها من ناحية آثارها في النفس والحياة والثالث وضعها والرابع قال هي : طاعة الله ومخافته . وهكذا .. والتقوى تحتمل جميع هذه التعريفات .

وأفضل تعريف للتقوى هو ما قاله طلق ابن حبيب التابعي الجليل :

التقوى : أن تعمل بطاعة الله ، على نور من الله ترجو ثواب الله . وان نجتنب معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله .

ما الوسائل التي توصل الى تقوى الله؟

هناك وسائل كثيرة توصل الى تقوى الله فمن ذلك :

الوسيلة الاولى : « **معرفة الله** »

واذا قيل ماذا تقصدون من معرفة الله نقول هي : توحيد ذاته لقوله تعالى : « **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد** »

وتوحيد اسمائه لقوله تعالى : « **ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون في أسمائه ، سيجزون ما كانوا يعملون** » وتوحيد صفاته لقوله تعالى : « **ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير** » .

الوسيلة الثانية : « **عبادة الله** » .

قال تعالى : « **يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون** » .

واذا قيل ماذا تعنون من عبادة الله نقول والله المستعان :

هي العبادة التي شرعها الله واخبرنا بها رسوله صلى الله عليه وسلم بمعناها الواسع الشامل كما عرفها لنا شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه « العبودية فقال :

« العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الافعال والاقوال الظاهرة والباطنة »

قلت :

ومثال ذلك الصيام كعبادة من العبادات المشروعة كما قال تعالى : « **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** » الاية .

وعندما نتأمل في حقيقة الصيام كعبادة شرعها الله تعالى وشرع لها أحكاما وادابا نخرج من هذا التأمل العميق المبارك ان شاء الله بنتيجة تنص على : **ان الصيام مدرسة لزرع التقوى في القلوب ، واليك**

بعض الجوانب التي تفيد ذلك : —

١ — ان ترك الحلال من شهوة البطن والفرج من قبل اذان الفجر الى اذان المغرب تقربا الى الله تعالى كما جاء في الحديث الذي يرويه البخاري رحمه الله « يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلى الصيام لى وأنا اجزى به » فاذا قام العبد بذلك فهو على ترك الحرام أقدر .

فالمؤمن اذن بين حالتين : امتثال لامر كالصيام واجتناب لنهي كالحرام فاذا فعل ذلك رزق التقوى كما بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال : « التقوى متابعة الامر والنهي » .

٢ — ان الاخبار الصحيحة التي وردت في فضل الصيام كالخبر القائل : ((**الا الصوم فانه لى وانا أجزى به**)) **والخبر القائل** : ((**للصائم فرحتان : فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه**)) والخبر القائل : **ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم ....**)) والخبر القائل : ((**ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا**)) الى اخر هذه الاخبار التي ترغب في الصيام وتبين فضله .

قلت : عندما يعلم العبد هذا ويعرف ان الصيا مليس غايته هي ترك شهوة البطن والفرج لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه**)) رواه البخاري وقال ايضا : « **اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فان سابه احد أو قاتله فليقل اني صائم**)) متفق عليه .

فسيأخذ بيده هذا العلم بأحاديث الرسول هذه الى تحقيق الغاية المرجوة من الصيام وهي الابتعاد عن قول الزور والعمل به والمراد بالزور هنا الكذب ، وعن الرفث والمراد به الجماع او الكلام الفاحش فالاول مطلوب تركه في فترة الصيام فقط لان الله تعالى يقول : « **أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى** يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود **من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون**)) الاية ١٨٧ البقرة .

وأما المراد الثاني وهو الكلام الفاحش فمطلوب تركه كلية .

وكذلك الابتعاد عن الصخب وهو الصياح قاله النووي في شرح مسلم وقيل هو : الرجة واضطراب الاصوات للخصام وهذا الفعل لا يليق بالمسلم في جميع أوقاته فضلا عن وقت الصيام قال القرطبي : « لا يفهم من هذا ان غير يوم الصوم يباح فيه ما ذكر وانما المراد أن المنع من ذلك يتأكد بالصوم » . (١٦)

قلت : وبناء على ذلك فالصيام تربية عملية لامتثال الطاعات واجتناب المحرمات وفي هذا التحقيق للتقوى .

« مراجع البحث »

١ — القاموس المحيط المرتب على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة : للطرابلسي .

٢ — تفسير المنار عند قوله تعالى « هدى للمتقين » البقرة .

٣ — تفسير فتح البيان في مقاصد القران لصديق حسن خان عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » .

٤ — امراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية ص ٣٤ .

٥ — الاحاديث من رياض الصالحين الباب السادس في التقوى ص ٢٩ .

٦ — تفسير فتح القدير للشوكاني وكذلك فتح البيان .

٧ — أخرجه أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه وابن حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب .

٨ — تفسير فتح البيان السابق .

٩ — تفسير ابن كثير عند قوله تعالى « هدى للمتقين » .

١٠ — فتح الباري — كتاب الايمان — الباب الاول — الطبعة السلفية .

١١ — شرح مسلم النووي الجزء ١٦ كتاب البر والصله والاداب ص ١١٠ .

١٢ — الفوائد لابن القيم ص ٣١ ، ٣٢

١٣ — في ظلال القران لسيد قطب عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » .

١٤ — الفتاوى — المجلد الاول — ص ٩٣ — ٩٤ — ٩٥

١٥ — جند الله ثقافة واخلاقا لسعيد حوى تحت عنوان « المتقون » واوصي بقراءة هذا البحث .

١٦ — الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني لاحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي

البقية في العدد القادم

منزلة الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله

من أساليب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى اسلوب الترغيب والترهيب وهو أسلوب شرعه الله لنا واستخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو أسلوب يمس الطبيعة البشرية ويلائمها ، فالانسان يقارن بين الاعمال من حيث المصلحة التي سيجنيها من قيامه بها ويحسب العوائد التي ستعود عليه من فعلها . والقرآن الكريم مملوء بما يرغب الناس في قبول دعوة الاسلام والتحذير من رفضها مما يدل دلالة قاطعة على اهمية هذا الاسلوب في الدعوة الى الله .

والاصل في الترغيب هو نيل مغفرة الله سبحانه وتعالى ورضوانه والحصول على جزيل ثوابه في الآخرة .

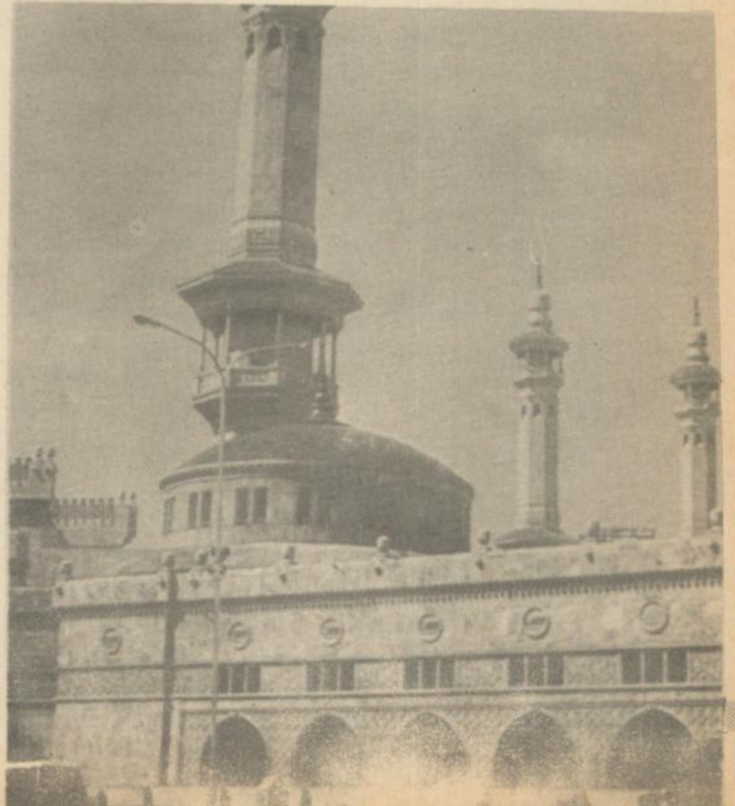
والاصل في الترهيب هو اجتناب غضب الله تبارك وتعالى واجتناب عذابه في الآخرة . وهذا هو نهج رسل الله جميعا صلوات الله وسلامه عليهم . ويمكننا التأكد من ذلك بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

١ ـ قال تعالى : « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا . ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما . رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما . » سورة النساء (١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥) فقوله تعالى « مبشرين ومنذرين » يدل على أن البشارة والنذارة هي مهمة كل الرسل صلى الله عليهم وسلم .

٢ ـ قال تعالى : « ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين . ان لا تعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم اليم » سورة هود (٢٥ ، ٢٦) .

٣ ـ قال تعالى : « قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين . فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم . والذين سعوا في آياتنا معاجزين اولئك أصحاب الجحيم .. » سورة الحج (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) .

هذه بعض الامثلة التي تبين لنا استخدام رسل الله صلى الله عليهم وسلم فهذا الاسلوب والقرآن مملوء بمثل هذه الامثلة .



اما الادلة على استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الاسلوب فهي كثيرة جدا ولا يمكن حصرها في هذه العجالة . وسندلل عليها بهذه الاحاديث :

١ ـ عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة » رواه مسلم .

٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثنتان موجبتان » قال رجل : يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال : « من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة » رواه مسلم .

٣ ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى » قيل ومن يابى . قال : « من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى » . رواه البخاري .

وما قلناه من ان الاصل في الترغيب والترهيب هو حصول الجزاء في الاخرة لا يمنع من الترغيب بالخير الذي قد يصيب المستجيبين لدعوة الحق في الحياة الدنيا . والترهيب من الشر الذي قد يصيبهم في حالة رفضهم لهذه الدعوة ، والادلة على ذلك كثيرة منها :

١ ـ قال تعالى : « وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير » (سورة هود ـ ٣) .

٢ ـ وقال تعالى : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا .. » (سورة النور ٥٥) .

٣ ـ وقال تبارك وتعالى : « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا . » (سورة نوح ١٠ ، ١١ ، ١٢)

وكذلك من أساليب الترغيب والترهيب لفت انظار الناس الى ما هم عليه من نعم وخيرات وتذكيرهم بأن الذي انعم عليهم بها قادر على ان يزيلها اذا ما كفروا به وكذبوا رسله وصدوا عن سبيله . ومن الآيات التي تدل على هذا المعنى قوله تعالى :

١ ـ « لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» سورة قريش .

٢ ـ وقوله تعالى على لسان هود عليه السلام : « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون » (سورة الاعراف ـ ٦٩) .

٣ ـ وقال تعالى على لسان صالح عليه السلام « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين » . (سورة الاعراف ـ ٧٣)

والدارس لكتاب الله يجد أن المولى سبحانه وتعالى قد استخدم أسلوبا آخر من أساليب الترغيب والترهيب وهو الاعتبار بالامم السابقة وما حل بها من دمار نتيجة كفرها وصدها عن سبيل الله والامثلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

١ ـ « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور . فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور » (سورة سبأ ١٥ ، ١٦ ، ١٧) .

٢ ـ ويخبرنا الحق سبحانه وتعالى عن قوم صالح عليه السلام فيقول : (فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين . فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) . (سورة الاعراف ٧٧ ، ٧٨)

٣ ـ وعن اهل مدين يقول سبحانه وتعالى : « وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرين . فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين . الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين » . (٩٠ ، ٩١ ، ٩٢) .

شريدة المعوشرجي

ظاهرة الجواء

ان في النفس الانسانية من الطاقات الهائلة والقدرات الخلاقة ما يدهش الالباب ، ولا يزال علم النفس الحديث يجهل الكثير من جوانبها ويقف مبهور الجنان أمام الغازها العجيبة المحيرة بالرغم من كل ما توصل اليه من دقة في التحليل وعمق في النظرة وخبره في التجربة .. وليس ثمة رب أن اولئكم الاشخاص الذين حطموا المقاييس العلمية في قوة الارادة والتفكير السليم والصبر ، وشدة الاحتمال والتحكم الدقيق في العواطف والسلوك لم يهبطوا الى هذه الارض من كوكب اخر ولم يكونوا من غير هذا البشر وانما استفادوا الى درجة كبيرة من تلكم المواهب والقدرات المكنونة في النفس الانسانية .

وحينما يكتشف الانسان هذا العالم المجهول في نفسه وتتسامى روحه في تلك الافاق الشاسعة ويحلق في اجوائه الرحيبة ستأسره الروعة وجلال الابداع وتأخذ بمجامع فؤاده وسيجد من اللذة والانس اضعاف ما يجده ويحسه في الجانب المادي من هذا التركيب العملاق ، وستتضاءل هذه الشهوات الجوفاء من الجنس والمال والطعام أمام تلكم اللذائذ الخلابه .،

ان العالم باهماله شأن الروح يفقد توازنه وسيطرت عليه هذه الحضارة المادية وذهبت مع الرياح كل صيحات المفكرين والمصلحين واصبحت هذه المكتشفات الجبارة كالشفرة بيد الطفل الصغير وهذا الانعدام في التوازن لم يستثن مجالا دون اخر ولم يسلم منه مجتمع من المجتمعات وحينما نلاحظ التفاوت بين المجتمعات من جهة والمجتمع الواحد من جهة اخرى . نجد تفاوتا هائلا الى جانب القصر المنيف والميوعة والافراط في الجنس الى جانب الكبت والحرمان والثروة المتخمة الى جانب الفقر المدقع الخميص والقوة الذرية الضاربة الى جانب الرماح التي لا زالت السلاح الغالب لبعض الشعوب الافريقية. يضاف الى ذلك كله اضمحلال الضمير الانساني وانعدام الوعي في الوجدان .

الجنس مسؤولية انسانية لحفظ النوع

لم يوجد الله سبحانه وتعالى هذه الغريزة في الانسان والحيوانات الاخرى الا لغاية نبيلة هي حفظه من الانقراض وقد احاطها بكل مظاهر اللذة والحب حرصا على هذه المهمة المقدسة ورسم لها حدودها في الانسان وبقية الانواع على السواء فالحيوانات كل الحيوانات تمتنع عن الاتصال الجنسي بعد أن تلقح الانثى خلال فترة زمنية معينة بما أودع بها الله من دقيق فطرته .

والانسان بما اودعه الله تعالى من قوة عاقلة واراده رسم له سبحانه منهاجا ينظم سلوكه وغرائزه وكل شؤونه الاخرى بكل توازن وحكمة وقد نالت الغريزة الجنسية قسطا مهما من تدبيره سبحانه وتعالى هو غاية في الروعة والانتقان الا انه جهل نفسه فجهل ربه وفقد توازنه .

وما الافراط في الجنس وهذا العدو السريع خلفه والتكالب عليه الا ظاهرة من هذه الظواهر العديدة من فقدان التوازن في انسان اليوم ، وسيكون الكبت وكل اثاره السلبية شيئا لا يذكر اتجاه هذا الانزلاق المحموم خلف الجنس ، « يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد » وحينما يعيش الانسان لشهواته ويرخي لها العنان فسوف لا يجد هناك حدودا لتقف عندها ويكون كركب الصعبة اذا اسلس لها — والتجاوب مع الشهوة بهذه الصورة سيزيد سعيرا اكثر مما يهداها وستكون نارا تأكل ما يلقى اليها من الحطب وتطلب المزيد ومتى تفي تلك المطالب كلها بمطالب الشهوات وهي جهنم ...

وبعدها ستكون العواقب وخيمة ومدمرة على المستوى الفردي والاجتماعي ، لقطاء يفتقرون الى عواطف الابوه . فقدان الروابط الاسروية . تفكك اجتماعي . اعصاب محطمة . عقد نفسية رهيبة . ناهيك عن الجريمة ونموها في هذا الجو الملبد .

ان احصائيات الانتحار في الدول الاسكندنافية في الاونة الاخيرة اذهلت المفكرين الاجتماعيين ، فالمعروف أن هذه الدول تعتبر من أرقى بلاد العالم من حيث الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ويشتهر اهلها ظاهريا بدماثة الخلق والوداعة الا ان بعض المفكرين يعزون هذه الظاهرة الى الحرية الجنسية الكبيرة جدا في تلك البلاد ! .. وعندما نعرف راي العلم في الاسفاف الجنسي وما له من اثر سيء على الاعصاب والنفس الانسانية بصورة عامه



بين العقوبة والتوبة

ستزجج هذا التعليل الواقعي خصوصا عندما تتقزم التفسيرات الاخرى عند الدراسة العميقة لوضعية هذه الشعوب.

رعاية الروح تحد من همجية الغرائز

ولو توجه الانسان الى ما يكمن في نفسه على الصعيدين المادي والمعنوي واعطى لكل ذي حق حقه وسلك سبيل الاتزان في روحه وعقله وشهواته وغرائزه. لاستطاع ان يوفر على نفسه كل هذا الانحراف والعناء، اما ان يتم هذا التجاوب الكبير على حساب العقل والروح بهذه الصورة — فانه سيلقي بنفسه الى هاويه سحيقه ستذهب كل محاولاته الاخرى ادراج الرياح. فان للعقل والروح متطلبات غير الجنس والطعام يجب تلبيتها وذلك بتطعيمهما بالمعرفة الاصيلة والمنطق السليم وربطهما بالسماء قبل أن تعصف بهم هذه الارض ويدفنهما التراب وبذلك يستطيع الانسان أن يحفظ نفسه من الضياع والعطب والا فان المجاعة الروحية ستجتاح كيانه وسيعاني منها كما لو كانت مجاعة اخرى من اي نوع.

ونستطيع أن نؤكد بقوة ان الانطلاق المادي واهمال الروح هي المشكلة الرئيسية لمشاكل هذا العالم وما الاستعمار والعنصرية والاقطاع والراسمالية والشيوعية والجريمة الا بعض فروع هذه المشكلة الام. ان الانسان بدأ يتأفف تحت وطأة الحضارة المادية وسكن الوحش في كيانه صار يعتدي ليلهو ويسرق ليعبث ويمارس الجنس لسد الفراغ ويتامر ليقتل الوقت لقد اغفل الروح فاجدبت المثل في نفسه فيا لضيعة الانسان في الخواء.

ولعل ما يجري في الكويت هذا الجزء البسيط من العالم وما تطالعنا الصحافة كل يوم خير دليل يمكن تقديمه عن هذا الواقع الفاسد الذي يعيشه انسان العصر في ظل الحضارة المادية ونظمها العمياء.

ان الانسان الشريف يكاد يصعق امام الانباء المؤلمة عن الخطف والدعارة الجنسية والجرائم الاخرى فقد احصيت اربع حوادث خلقية « اعتداء اب على ابنته وثلاثة حوادث قتل خلقية خلال شهر واحد في بداية العام المنصرم ناهيك بالجرائم الاخرى التي تتجاوز حد الاحصاء وهذا بعض ما يتسرب للصحافة وليس هناك اي تفسير الا هذا الخواء الروحي الذي يتخبط فيه انسان اليوم.

العقوبة ليست بديلا عن التربية

لقد فشلت وستفشل كل اساليب الردع والعقوبات القانونية في محاربة الجريمة وسترتفع نسبة الجريمة باطراد ما لم تتضافر كل الجهود البناءة وتقف وسائل الاعلام الى جانب العقوبة وتعمل على تهذيب النفس وتغذيتها بالمثل الاسلامية وتشذيبها من المفاهيم المادية ووقايتها من تيارات الميوعة والدعارة الغربية وغرس الفضيلة والفكر الاصيل في عقل الفرد والمجتمع.

اما وهذه الاذاعة وهذا التلفزيون وهذه القصص المثيرة والصور العارية فسيكون العقاب بلا جدوى وسنكون قد القينا بهذا الانسان في اليم وقلنا له اياك اياك أن تبتل بالماء.

الصحافة رسالة ومبدأ

والصحافة رغم كونها سلاحا ذو حدين يمكن استعماله الهدم والبناء معا الا انه لم يوجد مبدئيا الا لتوجيه الاجيال الصاعدة الوجهة السليمة والدفاع عن حقوق الامة ومقدساتها وهو لم ينحدر الى هذه الهاوية الا نتيجة لتهاون المفكرين المخلصين في استغلاله والافادة منه لتوعية الجيل الجديد وفضح مخططات الصهيونية العالمية في تمييع الشعوب والشعوب الاسلامية بالاخص وسلخها عن اسلامها العظيم التي هو سر عزتها ومنعتها بشتى الاساليب الجهنمية حيث تبتدأ بالاغاني الماجنة وتنتهي بنشر الالحاد وتشويه الحقائق ومن المؤسف حقا أن لا توجد في العالم العربي جريدة اسلامية يومية واحدة لتغطي اخبار العالم الاسلامي وتعطيها الاولوية الى جانب الشؤون العالمية الاخرى وتعمل على بث الفكر الاسلامي الاصيل ومواجهة الافتراء وفضح مخططات الاستعمار في تخدير الامة واشغالها بالتافه من الاخبار والدعاية لكل ما يتناقض ورسالتها في الحياة وفوق كل هذا وذاك تذكر الامة بهويتها كل صباح.

واني اوجه ندائي الى كل المسلمين الغيارى في الكويت للمسارعة لسد هذا الشاغر الحساس ولينصرن الله من ينصره.

ابو علي

العبادة في الإسلام

أخطأ كثير من النـاس في أداء العبادة، وجهلوا مقتضيـاتها، ودفنوا حقائقها فظنوا أن العبادات منتهية عند ادائها، ولكن الظـن لا يغني من الحق شيئا .. !! فان لكل عبادة مقتضى تؤدي اليـه والا فهي جوفاء خالية من كل حقيقة، فالجهل عنوانها، والتقليد روحها .. فها هي الصلاة تؤدى اليوم في جميع بقاع الارض .. في المساجد في البيوت في الجامعات في المصانع، ولكن نجد الكثير يفعلها حركات بدون مقتضى، وركعات بدون حقيقة، وتسبيح بدون اثر، وتكبير بـدون روح .. الا ما رحم ربك .. والا فلماذا هذه المناكر اليست هي مـن فعل المصلين وبرضاء منهم .. فأين هذه الصلاة من الصلاة التي يعنيها الله في قوله « واقم الصـلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » واين هي من حديث الرسول صلـى الله عليه وسلم لما قيل له « أن فلانا يصلي الليل كله فاذا أصبح سرق . فقال: سينهاه ما تقول، أو قال ستمنعه صلاته ». رواه احمد مـن حديث ابي هريرة باسناد صحيح اذن هذه هي الصلاة الحقيقيـة، وهذا هو مقتضاها فأيـن اليـوم حقيقتها عند عموم المسلمين.

ثم لنأخذ عبادة أخرى الصيام .. انها اليوم كبقية امـور العـادة والمواسم .. ليس لها من حقيقتها من شيء الا ما رحم ربك .. فالـم يقل الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علـى الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .. فحدد سبحانه المقتضى الحقيقـي للصيام بقوله (لعلكم تتقون) اذن ليست المسالة ترك لطعام وشراب .. بل هي عبادة لتحقيق التقـوى لايجاد ما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل ابي بن كعب عن التقوى فقال له: اما سلكت طريقا ذا شوك؟ قال: بلى؛ قال: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت قال فذلك التقوى. لايجاد تلـك الحساسية والخشية والشفافيـة لمراقبة الله في السر والعلـن .. فتكون برهانا في قلب المؤمن متـى ما حدثته نفسه لعمل يغضب الله يسطع ويقول له .. كيف ستواجه ربك يوم القيامة بهذا العمل، وماذا ستجيب ربك عند طرح السؤال .. فيقتلع ويبتعد ويهرب الى بـاب الاعتصام بالله كما فعل عنوان قدوته يوسف الصديق في الهروب مـن الشيطان .. والا فصيامه كما قال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه. وقوله صلى الله عليـه وسلم « رب صائم ليس له مـن صيامه الا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر.

ثم تعال معي الى الركن الاصيل والاصل القويم « لا اله الا اللـه محمد رسول الله ».

اليوم يرددها البر والفـاجر، والحاكم والمحكوم ولكن الا ما رحم ربك .. لا ينفذ من مقتضاها سوى تحريكه الشفتين فمن البـديهي أن المقتضى الاساس لهذا الاصل هـو السلطان فانظر معي الى الجموع المتلفظة بهذه الجملة من منهم قـد اعطى سلطانه لله ؟؟ اذن ليسـت بالكلمة التي تقال وانما لها حـق ولهذا صرح ابن عيـاض قائلاً في تعقيبه على حديث الصحيح حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم «من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله » ان اختصاص عصم المال والنفس بمن قال لا اله الا الله تعبير عن الاجابة الى الايمان، وأن المراد بذلك مشركو العرب، واهـل الاوثان، ومن لا يوحد، وهم كانوا أول من دعى الى الاسلام وقـوتل عليه، فأما غيرهم ممن يقر بالتوحيد فلا يكتفي في عصمته بقوله لا الـه الا الله، اذ كان يقولها في كفـره، وهي من اعتقاده فلذلـك جاء في الحديث الاخر « ويقيمـوا الصلاة ويؤتوا الزكاة ».

وهذه أمثلة من الاركان والعبادات وهي على سبيل المثال وليست على سبيل الحصر .. وتخلص منها الى ان تحقيق هذه المقتضيات الخاصة بالعبادة تحتاج الى جهد ومجاهدة .. حتى يكون لها واقع في سلـوك المسلم فليس بالامر الهين ان يوجد الانسان في نفسه التقـوى .. او الانتهاء عن الفحشاء والمنـكر في سلوكه .. او اقامة سلطان الله في واقع حياته .. وهذه الصعوبة لا بد أن خلفها سبب معين وهذا واضـح وجلي .. وهو ان الانسان يعيش في مجتمع لا يساعده على ايجاد مقتضيات العبادة بل يعمل علـى ايجاد ما هو عـكس لها .. والا فانظر معي الى ذلك المسلم الذي يدخل في الاسلام في عهد الرسـول صلى الله عليه وسلم أو الدولـة الاسلامية من بعد تراه لا يحتاج الى اي مشقة لايجاد التقوى أو الانتهاء عن الفحشاء .. فكل ما حوله يدفعه للتقوى ويبعده عن المنكر، كما انـه لا يحتاج لايجاد سلطان الله لانـه موجود سلفا .. وعلى هذا قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ان من ورائكم ايـام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم، قالوا يا نبي الله او منهم؟ قال بل منكم ».

وقال « ان الاسلام بدأ غريبـا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبـى للغرباء فطوبى لكم معشر الغربـا اليوم وطوبى لكم يا من حققتـم معنى العبادة ونفذتم مقتضياتهـا وحقق لكم ربكم ما وعدكم بـ رسولكم في الدنيا والاخرة. »

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ١٠ صفر ١٣٩٦ هـ
١٠ فبراير ١٩٧٦ العدد ٢٨٦

المهاريشي .. خطر عقائدي وسياسي

"فرنسا الصديقة!!" من جيبوتي الى جزر القمر

"بيت الزكاة الكويتي" الضمانات والتوجيه السليم



بسم الله الرحمن الرحيم

« قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

بيت الزكاة الكويتي
الضمانات وحسن التوجيه

نجاح اي مشروع منوط ، بالضمانات التي تحيط بـه ، وبالتوجيه السليم الذي يرشده .

وبيت الزكاة الكويتي . يستطيع ان يحقق خيرا كثيرا للمسلمين المحتاجين في الكويت والعالم الاسلامي . بشرط ان تتوفر له ضمانات النجاح . ويتوفر له حسن التوجيه .

● أول هذه الضمانات : أن تكون أدارته اسلامية . بمعنى أن يكون القائمون عليه ملتزمين بالاسلام في حياتهم الخاصة والعامة . ذلك أن الزكاة — وهي الركن الثالث من أركان الاسلام — هي في جوهرها عبادة تؤدي . وبهذه الصفة ، ليس من الموضوعية ولا من الاداء السليم في شيئ توسيد هذا الامر لغير أهله .

● ثاني هذه الضمانات ان يكون في لجنة توجيه وادارة بيت الزكاة الكويتي مجموعة من علماء الاسلام . أو احد علماء الاسلام — على الاقل — فوجوه صرف الزكاة تحتاج الى علم وفقه . وفتيا .

● ثالث هذه الضمانات أن تتوفر الثقة التامة بين ادارة المشروع وبين مؤدي الزكاة . فالذي يخرج الزكاة انما يعبد الله باخراجها وهو يعلم أنه ليس مسؤولا عن مبدأ اخراجها فحسب ، وانما هو مسؤول عن طريقة وكيفية انفاقها كذلك ومن ثم فهو يحرص على تحرى الشرع في صرف زكاته . ويريد بالتالي أن يطمئن الى الذين يتولون ادارة بيت الزكاة الكويتي ومن عوامل الثقة هنا نوعية القائمين على المشروع .

وثمة امر اخر مهم وهو : أن تكون ادارة بيت الزكاة شعبية او ان يغلب عليها هذا الطابع . وهذا لا يعني بطبيعة الحال اسقاط الدور الرسمي ، فنجاح المشروع يحتاج الى تضافر الجهود الرسمية والشعبية . لكن « شعبية » المشروع تحميه من الحرج الدبلوماسي والسياسي . فلو أن المجاهدين من مسلمي الفلبين وتايلاند ولبنان — مثلا — استحقوا نصيبا من بيت الزكاة — وكان طابعه الغالب رسميا — لوقعت ادارة المشروع والحكومة بالتالي في حرج دبلوماسي وسياسي نظرا لحساسيات شتى واعتبارات دبلوماسية ليس من المصلحة تكبيل بيت الزكاة بها .

صحيح انه لا ينبغي أن تتحرج دولة ما — في العالم الاسلامي — من تقديم العون للمسلمين في أي مكان . لكننا نتحدث عما هو كائن لا عما ينبغي ان يكون .

«فرنسا الصديقة»!

غزو جديد لجيبوتي .. وفيتو ضد جزر القمر!
أهداف استعمارية .. استراتيجية واقتصادية
ورود «مايوت» وميناء جيبوتي المهمة جداً!



دعا مجلس الامن فرنسا الى التخلي عن موضوع اجراء استفتاء عام في جزيرة « مايوت » ــ اكبر جزر القمر الاربع ــ ذلك ان جزر القمر ظفرت باستقلالها في العام الماضي . وبهذا الاستقلال يعد اجراء استفتاء عام في احدى جزرها تدخلا فرنسيا سافرا في شئونها الداخلية كدولة مستقلة ذات سيادة .

لكن فرنسا ــ بعقليتها الاستعمارية القديمة ــ اصرت على الاستفتاء . وعند التصويت على الموضوع برزت المواقف الاستعمارية بكل عدوانها وقبحها ولم يستطع هتاف الاعلام العربي « بحياة فرنسا الصديقة » ان يخفي الوجه الدميم للسياسة الفرنسية .

عند التصويت . اقترع ١١ احد عشر عضوا لصالح جزر القمر . اي لكف يد فرنسا عن التدخل في شئون تلك الدولة . ومنعها من اجراء الاستفتاء .

واستخدمت فرنسا « الفيتو » لدعم اطماعها العدوانية .

ومالات امريكا وبريطانيا وايطاليا . الموقف الفرنسي وتذرعت بالامتناع عن التصويت .

وفي جيبوتي . او منطقة عيسى وعفار . ارسلت فرنسا جيوشها الى محاصرة هذه المنطقة وتعزيز قبضتها عليها في نفس الوقت الذي كانت تمارس فيه تدخلها الاستعماري في جزر القمر . اي منذ اربعة ايام .

ودعواها في تجديد غزوها لجيبوتي انها فعلت ذلك لانقاذ مجموعة من الرهائن الفرنسيين احتجزهم مناضلون ضد الوجود الفرنسي في تلك المنطقة .

لكن الرهائن اطلق سراحهم بينما الاحتلال الجديد لا يزال يرمي بثقله في عفار وعيسى . مما يؤكد ان مسألة الرهائن كانت مجرد ذريعة لتنفيذ خطة مبيتة ومعدة سلفا .

فماذا وراء هذه العودة الجديدة الى عهود الاحتلال والانتداب وفرض الوصاية على خلق الله ؟

المسئولون الفرنسيون اطلقوا تصريحات كثيرة في الآونة الاخيرة واعلنوا انهم عززوا وجودهم في المحيط الهندي .

الاجراء . جزء من استراتيجية كاملة تستهدف تحقيق مكاسب بحرية بكل مضامينها ومجالاتها .

وجزر القمر . بحكم وجودها هذا . انما هو موقع بحري تريد فرنسا ان تحتفظ باهم رقعة فيه .

هذه واحدة

والثانية : ان الانتاج الرئيسي لجزر القمر ــ ولجزيرة « مايوت » طبعا ــ هو الازهار والورود .

ومعلوم ان صناعة فرنسا من انتاج العطور . تعتمد على الازهار والورود وجودا ووفرة . واستمرارا .

ثم ان سلوك فرنسا في السنوات الاخيرة اكد انها تريد ربط الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية . بوجودها الفكري والثقافي . وهذا ملحوظ في تشاد وسيراليون والسنغال . الخ .

وفي جيبوتي . ميناء . تعتبر الثانية في الاهمية . في المنطقة . وتحتل سادس مركز بحري في العالم من حيث ازدحام حركة المرور .

وميناء جيبوتي . يطل من الجانب الغربي على « مضيق باب المندب » هذا المضيق الاستراتيجي المهم الذي تصطرع حوله وفوقه . وحول البحر الاحمر عموما اطماع دولية شتى .

ومن امثال اهمية هذا المضيق ان العدو الصهيوني اصر في اتفاقية سيناء على التزام الطرف الاخر بعدم فرض حصار بحري ضده في مضيق باب المندب . فالعدو يبني خططا كثيرة في المستقبل على أساس استيراد النفط من ايران . واي حصار بحري في هذا الموقع سيقطع عن العدو شرايين الحياة .

اذن فميناء جيبوتي بأهميته الاستراتيجية والتجارية . صيد تتشبث به الاطماع الفرنسية . وهو من جانب آخر مدغوم في لفة اللعبة الدولية المشتركة بين الغرب كله من جهة . والعدو الصهيوني من جهة اخرى .

ومنطقة جيبوتي . عامرة بمجموعة من المواد الخام المهمة . ونحن في زمن عبدت فيه القوى الدولية مناجم المواد الخام .

وجزر القمر . وجيبوتي . بلاد عربية اسلامية . بحكم اللغة والاصول العربية البشرية . والعقيدة الاسلامية .

ومع ذلك . فالعالم العربي - الاسلامي بحكامه الغافلين والمتغافلين . وبجامعة الدول العربية وامانته الاسلامية النائمتين وباعلامه الغبي . واعلامه المأجور .. لم يتحرك . ولم يحتج . ولم يستنكر الموقف الفرنسي .

لان « فرنسا صديقة العرب !! »

صديقة العرب. وهي تفرض استعمارها على مناطق عربية اسلامية في جيبوتي وجزر القمر .

صديقة للعرب . لان ديستان يجيد توزيع الابتسامات على حكام يضحون بمصالح الامة من اجل الابتسامات !!

صديقة للعرب . لانها - اي فرنسا - من مصلحتها التظاهر بالصداقة حتى تحصل على اكبر قدر من عوائد النفط . بل من النفط ذاته .

انه الكذب الدولي . والخداع الدولي .

اليس عجبا ان يصف حاكم عربي . رئيس فرنسا - منذ شهرين - بهذا الوصف :

« وانت ايها الصديق العزيز بشبابك وشجاعتك ورؤيتك الثاقبة واعتزازك بانتمائك الحضاري الانساني . تجسيد حي لعظمة فرنسا ومجدها بكل معنى الكلمه . وليس من المبالغة أن اقول ان الملايين في انحاء متفرقة من العالم ينظرون اليك كرمز لفرنسا وآمالها وفلسفتها ونهجها الرشيد في الميدان الدولي وكل ما يعكسه هذا من ثقة واطمئنان. وضمان لان تكون فرنسا - بكل ما تملكه وتمثله - احدى الركائز الاساسية للسلام والتقدم والرخاء » .

الرؤية الثاقبة . والانتماء الحضاري الانساني . ترجما عمليا في اضطهاد شعبين فقيرين في جزر القمر وجيبوتي .

اليس كذلك ؟!

وبعد : فاننا لا نستبعد احتمال ان تكون زيادة حجم الاحتلال الفرنسي لجيبوتي . موظفة لصالح قوى عميلة لفرنسا والغرب. تدفع الى صدارة الاحداث حتى تستلم مقاليد الامور . في ظل استقلال مزيف .

وهذا الوضع سيؤدي الى حرب داخلية في جيبوتي . وينشأ نزاع مشابه للنزاع على الصحراء الغربية . وهذه كلها ظروف تستخدم - اعلاميا وسياسيا - ضد العرب وتظهرهم في شكل من لا يستطيع ادارة شئون نفسه الا تحت وصاية دولية.

اننا ننادي باستقلال حقيقي وكامل لجيبوتي . استقلال يمكن العناصر الوطنية المسلمة من السلطة وفرض البناء والنهضة.

اما ان ترتبط جيبوتي بالنظام الصومالي الحالي . فهذه ورطة جديدة لان النظام الماركسي في الصومال اذل الشعب الصومالي نفسه وفتنه في دينه وعقيدته . ايما فتنة .

وهذا النظام مرتبط في ذات الوقت بنفوذ سوفيتي داخل في صراع لاهب مع الغرب فوق ارض افريقيا .



المهاريشي .. خطر عقائدي وسياسي



استثناء .. نغير اليوم « مجـال » التعليق الاسبوعي . فالمجال المركزي او الجوهري للتعليق الاسبوعي هو تناول حدث من احداث الاسبوع بالتقويم والتعليق .

والتحليل السياسي هو الطابع العام للتعليق .

اما اليوم . فنتوقف ونطيل الوقوف عند « نحلة » جديدة . يروج لها في الكويت بداب ونشاط ملحوظين .

فبينما الناس مشغولون . بالمشكلات الحقيقية والتافهة . مشكلات الغلاء . وامن الخليج وهويته . واحداث لبنان . واسعار النفط . وقسائم الاراضي . والوحدة الوطنية .. و . و .

وبينما فريق من الناس مشغـول . باللهو والعبث والصغائر . كان اتباع هذه النحلة . يواصلون – صباح مساء – نشاطهم وينشرون « تعاليم » مذهبهم ويشرحون مفاهيمه .

ولكن ما هذه النحلة ؟

هي : صرعة « المهاريشي » او « مذهب التحالف من اجل المعرفة » او « علم الذكاء الخلاق » .

سؤال آخر : ما هي حقيقة هـذا المهاريشي ؟

مهاريشي . ماهيش . يوجي – وهذا هو اسمه الثلاثي – رجل هندي عاش في امريكا .

اخترع مذهبا اطلق عليه اسم « علم الذكاء الخلاق » او « التأمل التجاوزي » وظل في الولايات المتحدة الامريكية يدعو لمذهبه ثلاثة عشر عاما . حتى جمع حوله عددا كثيرا من الاتباع والمريدين ثم خطا خطوة اخرى لنشر « تعاليمه » في العالم .

في عام ١٩٧١ انشأ جامعـة كبيرة في كالفورنيا في امريكا . وسماها « جامعة المهاريشي العالمية » .

ويقول : (١) انه اقدم علـى تأسيس الجامعة بعد ان احس بتأثير وتقبل مذهبه في اكثر من ٦٠٠ كلية وجامعة في انحاء العالم .

ويقول : ان جامعة المهاريشي بدات تحقق نمطا مثاليا للحياة . وهو النمط الذي بحثت عنه كل المؤسسات التعليمية عبر العصور . وان كل انسان بغض النظر عن اهتماماته وقدراته وخلفياته يستطيع تطوير كل القوى الكامنة في الحياة عن طريق المعرفة والتجربة التي يزوده بها « علم الذكاء الخلاق » .

والمهاريشي لديه ـ كما يقول ـ خطة لتطوير العالم وتغييره . ولديه وسائل لتحقيق تلك الخطة .

● أما الخطة ذات الاهداف السبعة فهي :

١ ـ على مستوى الفرد :
تطوير كل امكانات الفرد

٢ ـ على مستوى الحكومة
تحسين الانجازات الحكومية

٣ ـ على المستوى التعليمي
تحقيق اعلى مستوى للتعليم المثالي

٤ ـ على المستوى الاجتماعي
التخلص من كل المشاكل القديمةللجريمة والشر . وكل سلوك يؤدي الى تعاسة الاسرة الانسانية .

٥ ـ على مستوى البيئة
زيادة الاستغلال الذكي للبيئة الى الحد الاعلى .

٦ ـ على المستوى الاقتصادي .
تحقيق كل طموحات الفرد والمجتمع الاقتصادية

٧ ـ على المستوى الروحي
احراز هدف روحي للانسانية في هذا الجيل .

● أما وسائل تحقيق الخطة او الاهداف فهي :

١ ـ اكاديميات
ستنشأ اكاديميات في المدن . والارياف وذلك لتحقيق الشروط التالية :

أ ـ كورسات « دورات » تدريبمدرسي « علم الذكاء الخلاق » .

ب ـ برامج الحصول على درجة جامعة المهاريشي .

ج ـ الوصول للنقاء وما يتصل بأثر التدريس في كل الاوقات .

٢ ـ كورسات « علم الذكاء الخلاق »
الجامعة المهاريشية قد اعدت ـ كما جاء في كتابهم الاتحاد من اجل المعرفة ـ كورسات في هذا العلم . في سبعة مجالات من اهتمام الانسان .. فرديا . وحكوميا . وتعليميا . واجتماعيا . وبيئيا . واقتصاديا . وروحيا . والهدف من هذه الكورسات هو تحقيق الاهداف السبعةفي خطة تغيير العالم . وحل جميع المشكلات القديمة للانسانية . ووضع اسس قوية للحياة تكفل السعادة والهناء للاجيال القادمة ..

٣ ـ تلفزيون عالمي ملون
ويقول المهاريشي : ان لديه وسيلة اخرى تساهم في تحقيق اهدافه وهي انه سينشيء محطات تلفزيونية ملونة تبث « تعاليمه » في كل بيت . وتخاطبالانسان وهو جالس في غرفته . وان هذاالتلفزيون سيكون ملونا . يبث من عدة مراكز في العالم .

ويفسر مفردات مذهبه بقوله
ـ علم : تعني البحث المنهجي عنطريق التجارب المتعددة للحصول على معلومات مفيدة وقابلة للاختبار .

ـ الذكاء .. هو : الصفة الاساسية للوجود ويتمثل في هدف ونظام التغيير .

ـ الخلاق : يعني الوسائل الخلاقةالتي تحتوي وتعرض القوة الخلاقة . وهذه القوة هي السبب في تغيير الحاضر في كل مكان وزمان . وعندما تكون هذه القوة فعالة فهي تولد التغييرات الجديدة التي تغني الحياة والتطور والنمو في الطبيعة.

اما التأمل التجاوزي فانه يستخدم نزوع العقل للتقدم والذهاب فيما وراء الحدود والحصول على ادراك غيرمحدود»



المهاريشي في الكويت !!

ولقد غزا المهاريشي بصرعته هذه . المجتمع الكويتي . ففي التقرير الذي اشرنا اليه منذ قليل . وردت مقاطع خاصة بالكويت .. منها ـ مثلا ـ .

ـ ان المهاريشيين تقدموا بطلب لتسجيلهم في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل كمؤسسة غير تجارية . تحت قانون ٢٤ لعام ١٩٦٢ .

ـ ويزعمون ان الترتيبات تجري الآن لتحقيق هدفهم هذا في نهاية هذا الشهر ـ فبراير ١٩٧٦ ـ

ـ وانهم يبحثون عن مقر دائم لاداء عباداتهم وطقوسهم .

ـ وان المهاريشي سيقدم لكل مؤسس نسخة من النظام الاساسي لنحلته للموافقة عليه .

ـ وان جمعية تربوية ـ نمسك عنذكر

المهاريشي خطر عقائدي وسياسي

اسمها الآن - سمحت لهم باستخدام احد فصولها مرتين كل اسبوع .

- وان ١٦٠ مائة وستين شخصا قد قطعوا سبع خطوات في الكورس . لكي يتعلموا تكنيك التأمل التجاوزي .

- وان ١١ احد عشر شخصا يأخذون الآن ٣٠ ثلاثين درسا في كورس تدريب المدرسين في علم الذكاء الخلاق .

- وان ١٣ ثلاث عشرة مؤسسة وجمعية في الكويت تسلمت محاضرات كاملة في علم الذكاء الخلاق « نعرف اسماء هذه المؤسسات ونمسك عن ذكرها لاننا نكتب بدافع الاصلاح . لا بنزوة التشهير الصحفي » .

- وان المهاريشي عرض وقدم مذهبه لشخصيات كويتية «بنفس المنطق ولنفس السبب نمسك عن ذكر الاسماء » .

- وان المهاريشيين نشروا افكارهم في ٢١ مقالا في الصحافة الكويتية .

ماذا وراء المهاريشي ؟

نستطيع القول ان المهاريشي يدعو لدين جديد . والى اعتناق عقيدة شاملة تستهدف تغيير العالم وتبديل واقع الافراد والمجتمعات والحكومات .

والمهاريشي بنزعته الهندية في الجري وراء نوع من العبادة . والنزوع الى ايجاد اسطورة ما يلتف الناس حولها . بنزعته هذه جمع خليطا من افكار علم النفس . ومبادىء اليوجا . والنظم الاكاديمية . وشطحات التصوف الهندي . جمع هذا الخليط . ومضى ينشره في عالم متعب . بائس النفس . مشوش الفكر زائغ العقيدة .



ان جوهر نحلة المهاريشي هو « التفكير التجاوزي » اي ان يتجاوز الانسان بفكره في لحظات تأمل طويلة أسوار مشكلاته . ويتخطى اسباب تعاسته ويغادر واقعه الحزين على جسر من التجارب التأملية حتى يصل الى واقع سعيد .

وكل ما فعله هذا الهندي انه احاط نزعته بجو كهنوتي . وطقوس عبادية . واجتماعات منتظمة . وهنا تكمن الخطورة .

اما نظريات « الوصول » الى الحق عن طريق التأمل الذاتي فهي نظريات قديمة احياها بعض المفكرين في العهود المتأخرة من امثال ماكس ميلر وجيفونس . وهر برت سبنسر واوجست ساباتييه . وبرجسون . وديكارت . وغيرهم .

المهاريشي ضد الوحي

ونظريات الوصول الى الحق عن طريق التأمل الذاتي والتجارب النفسية تنقسم الى قسمين .

● قسم يقول : ان التجارب الذاتية او التأمل التجاوزي - بتعريف المهاريشي - يغني عن الله عز وجل . فما دام الانسان يستطيع ان يستقيم ويسعد برياضات روحية وتأملات ذاتية . فما معنى حاجته الى الله ؟ - هكذا يقولون -

● والقسم الاخر يقول : ان التجارب الذاتية والتأملات الفكرية هي الطريق الذي يعرف الانسان بها ربه . وما دام الامر كذلك . فما معنى الحاجة الى الوحي والنبوات وما قيمة ذلك ؟ - هكذا يقولون -

والمهاريشي تلخيص مركز لهذين الاتجاهين . فعن طريق تأمله التجاوزي وحده يستطيع ان يطور الانسان ويرقيه ويسعده . ومن ثم فلا حاجة الى الله تعالى .

وعن طريق تأمله التجاوزي يستغنى عن الوحي والنبوة .

ان المهاريشي دين هندوسي زوق بعبارات عصرية ووضع في قالب لماع .

وهو يقدم مذهبه هذا كبديل للاسلام.

ان الذي يقول بانه يملك تعاليم جديدة لتغيير الانسان . والعالم من حوله يسقط - تماما - رسالة الاسلام من حسابه .

واذا كان هذا الهندي . اعتبر افكاره شيئا متطورا بالقياس الى ما شاهده في بيئته من عبادة للبقر والماعز . فان هذه الافكار لا تخرج عن كونها عبادة للبقر والماعز بالقياس الى الاسلام .

من أين مصدر الهداية

ان الجواب على هذا السؤال يحسم القضية . وينهي الجدل .

هل يستطيع البشر ان يهدوا انفسهم بأنفسهم ؟

ان الواقع البشري يجيب بالنفي . فجامعات العالم ومراكز البحوث الانسانية في قارات الارض تزخر بمجلدات لا آخر لها مليئة بالنظريات التي حاولت « هداية الانسان » أو ضبط سلوكه وترقية ذاته.

وعلى الرغم من هذه النظريات فان الجرائم تكتسح العالم . والجنون يفتك بمئات الملايين - خاصة في الدول التي تخترع هذه النظريات - ومصحات الامراض العصبية تشاد تباعا ويتضاعف عددها بسرعة مذهلة .

على الرغم من هذه النظريات فان الانحطاط الخلقي العالي يجر الناس جرا الى قيعان التعاسة والبؤس النفسي .

على الرغم من هذه النظريات ها هو الفساد السياسي والاقتصادي قد حول الرقعة المسكونة من الارض الى غابة همجية عشرها يموت من فرط الترف وتسعة أعشارها تموت من المجاعات .

وقطعت الدراسات النفسية خطوات في « وصف » بعض الامراض .

ولكنها عجزت والادلة العملية على ذلك لا حصر لها - عجزت عن تقديم « العلاج »

ويبدو ان الهندوس لا يفهمون . ولا يعتبرون بالتجارب الفاشلة الماضية .

فقبل سنوات تراس هندي آخر - هو حفيد غاندي - جمعية اسمها جمعية « التسلح الخلقي » واعلنت اهدافا مشابهة لاهداف المهاريشي . وما هي الا فترة وجيزة حتى عجزت عن « انقاذ العالم » وحتى اتضحت ارتباطاتها الصهيونية .

ان هداية الانسان واستقامته وسعادته . لا تأتي ابدا عن طريق التفكير التجاوزي المهاريشي .

وانما تأتي فحسب عن طريق الوحي والنبوة . الوحي الذي يعرف الناس بربهم الحق، والنبوة التي تقدم القدوة . وتشق طريق الخير والاستقامة والسعادة أمام الناس .

● « قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير » .

● « وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له مافي السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور » ان من الدلائل الناطقة بوجود الله وقدرته ان البشر بدون هدى الله لا يستطيع حل مشكلاتهم .



الخطر السياسي في مذهب المهاريشي

الدعوات الهدامة . كلامها الظاهري جميل. لكن العبرة بارتباطات تلك المذاهب. وبمصادر توجيهها وتمويلها .

الماسونية - مثلا - لها اهداف ومبادىء معلنة . مماثلة لتعاليم المهاريشي . لكن الماسونية جمعية ثبت يقينا أنها تخدم اهداف اليهود في الاجتماع والسياسة . والاقتصاد . وهناك احتمال راجح بأن يكون مذهب المهاريشي ذراعا جديدا من أذرع الماسونية في العالم .

وهذه هي بعض المبادىء المعلنة للماسونية :

● « طريقة انسانية يراد بها جمع شمل العناصر البشرية ضمن سياج الانسان الكلي الاحترام » .

● « جمعية غرضها حمل الناس على ان يحب بعضهم بعضا وأن يتبعوا الحكمة والفضيلة وممارسة عمل الخير » .

● « جمعية ادبية خيرية تحوي نخبة من أفاضل الرجال على اختلاف مللهم وتباين نزعاتهم وارائهم » .

● « جمعية غايتها افهام الشعوب وتنوير الاذهان . وهدفها ابطال الاغراض والتخرب في الاديان والاشكال والحرف والمراكز والاراء الوطنية . لتجعل العالم كله عائلة واحدة لا فرق بين اعضائها ولا انفصال » .

● « جمعية . مرامها الذاتي محبة الانسانية والحكمة والفلاح . وموضوعها ابتغاء الحقيقة ودراسة كليات الاداب والعلوم والصنائع وممارسة عمل الخير »

المهاريشي خطر عقائدي وسياسي

● « جمعية يقوم الكل فيها بخدمة الفرد . والفرد يخدم الكل » .
● الماسونية جماعة غايتها تهذيب الهيئة الاجتماعية وتقليل الشرور فيها وسبيلها الى ذلك اعداد الفرد ليكون اداة صالحة للخدمة العامة » .

الذين خدعوا

ولقد خدع اناس كثيرون في العالم ببهرج الماسونية . كما يخدع اليوم اناس بطقوس المهاريشى وافكاره المعلنة .

ولكن الذين خدعوا في الماسونية زفروا زفرة الندم حين تبين لهم خطرها السياسي الرهيب .

ففي ابريل عام ١٩٢٢ وجه ادريس راغب رئيس المحفل الماسوني المصري نداء الى اهل فلسطين يدعوهم فيه الى تقبل الوجود الصهيوني في فلسطين..بعد اذاعة هذا النداء كتب ماسوني مخدوع مقالا بتوقيع : « ماسوني متألم » . وجاء في ذلك المقال : « لم نكن نعرف أن الجمعية الماسونية التي زعمت انها جمعية خيرية . هي جمعية سياسية تتدخل في امور الشعوب وتدعوها للاستسلام لمغتصبي حقوقها . لم نكن نعلم ذلك الا اليوم ».

وسيأتي اليوم الذي نسمع فيه مثل هذا الكلام من مهاريشى مخدوع :

ارتباطات وامكانات مشبوهة ومريبة

المهاريشى هندي مشغول بالتأمل الذاتي اي انه ليس راسماليا صاحب ملايين .
لنفترض انه متيسر الحال .

فمن اين له هذه الامكانات المالية الضخمة التي مكنته لينشيء جامعة كاملة في كاليفورنيا ومقرا ضخما فخما في سويسرا ومطابع كبيرة في المانيا الغربية .

ومكنته من رصد ميزانيات كبيرة لانشاء محطات تلفزيونية ملونة تغطي جميع انحاء العالم ؟.

ان المخابرات المركزية الامريكية تغير وتجدد اساليبها باستمرار ، ولقد انفقت اموالا كثيرة على بعض جمعيات ، تحضير الارواح ابتغاء الحصول على المعلومات من الذين يدلون باعترافات مثيرة في الجلسات الروحية .



وجامعات كاليفورنيا — حيث جامعة المهاريشى — مشهورة بصلتها الوثقى بالمخابرات الامريكية .

ففي كتابه : « الامبراطورية الامريكية » يقول كلود جوليان — ص ٤٠٣ — انجامعة كاليفورنيا تلقت عام ١٩٦٥ مبلغ ٣٦٣ مليون دولار من جهاز الامن الامريكي عبر وزارة الدفاع » .

ويقول في نفس الصفحة : « لا تقتصر المسألة على شراء كتاب او جامعيين بل ترمي الى اقامة نظام للقيم شكلي ومصطنع » : « انظر اهداف المهاريشى ».

ويقول في نفس الصحفة : « ان وكالة الاستخبارات المركزية ومؤسسة فورد قد اقامتا وموّلتا جهازا من المفكرين جرى اختيارهم ».

ويقول في ص ٤٠٢ : « ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تمول بعض النشاطات الجامعية .»

فهل المهاريشي ، بجامعاته ، ونشاطاته وارتباطاته ، واموال الضخمة بعيد عن هذه الاجواء .

ان الغباء وحده هو الذي فسر الامور تفسيرا ساذجا .

ان المهاريشى . او الاقبية التي يتجمع فيها المهاريشيون بطقوسهم والغازهم . وكهنوتهم . انسب مراكز لجمع المعلومات واحتلال عقول الناس وتخريب ذممهم .

اننا نتوجه بنداء حار الى

● الذين خدعوا في هذه النحلة الجديدة. ان يتنبهوا لهذه المخاطر العقائدية والسياسية .

● والى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي يحاول المهاريشي بأن يستصدر منها تصريحا لترويج افكاره التخريبية في الكويت .

● والى المسؤولين في الخليج العربي والجزيرة العربية والعالم العربي — الاسلامي أن يأخذوا حذرهم من الماسونية الجديدة . والواجهة السياسية الحديثة لخلخلة أمن الامة وزعزعة استقرارها .

---

(١) المعلومات الواردة هنا ماخوذة من مصدرين من مطبوعات ونشرات المهاريشي الاول : كتاب « الاتحاد أو التحالف من اجل المعرفة . والثاني : تقرير مقدم للمؤسسين في الكويت عن نشاط المهاريشي في الفترة ما بين مايو وديسمبر من العام الماضي . يضاف الى ذلك معلوماتنا الخاصة .

مسابقة دينيّة ثقافية
ذات جوائز قيمة
تنظمها ادارة تعليم الكبار ومحو الامية

أعدت وزارة التربية مسابقة ثقافية هذا العام لمركز تعليم الكبار ومحو الامية .

وموضوع المسابقة هو « أربع سور هي . الشمس . والبروج . والبلد . والطارق » .

بالاضافة الى مقرر السنة الاولى « ١٥ سورة » ومقرر السنة الثانية « ٧ سور » .

ومعيار المسابقة هو : سلامة الحفظ واجادة التلاوة . وفهم المعنى .

وترتيب الدرجات :

٥٠ درجة للحفظ .

٢٥ درجة للتلاوة

٢٥ درجة للفهم

والنجاح ٦٠ درجة

يشترك في المسابقة الدارسون والدراسات لحفظ القرآن الكريم . والشعر .

وقد رصدت وزارة التربية جوائز مالية للفائزين والفائزات توزع عليهم يوم الاربعاء ١٤-٤-١٩٧٦ . وستساهم الصحافة وأجهزة الاعلام في ابراز هذا النشاط .

من جهة أخرى . ستقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي جوائز للناجحين والناجحات في المسابقة ايمانا منها بتعميم المعرفة . ودعما لاهمية التعليم . وتوثيقا لروابط الامة بقرآنها وينابيع ثقافتها .

هذا وستكون التصفية النهائية ـ على مستوى الوزارة ـ في الاسبوع الاخير من شهر مارس القادم .

تقرير خاص عن الجريمة في امريكا

السرقة اكثر الجرائم شيوعًا واكثرها استعصاء

الحلقة الثالثة





مع ان السرقة عادة ما تعتبر جريمة صغرى بالمقارنة لاعمال العنف الا انها اكثر شيوعا واستعصاء على العلاج .

وقد ابلغ عن ٧ ملايين حادث سرقة في العام الماضي (١٩٧٣) فقط لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي .

وتشتمل هذه البلاغات على سرقة المنازل والمحلات ، وسرقة المتاجر وخطف المحافظ ونشل الجيوب وسرقة قطع السيارات والدراجات . وتشكل السرقة ثلاثة ارباع الجرائم من حيث العدد .. بينما لا تتجاوز نسبة السرقات التي يتم احباطها ٢٠٪ .

ويعتبر حجم السرقات المعلن عنهابمثابة قمة جبل الثلج الفارق في الماء . وتشير تقارير الشرطة الى ان الملايين من السرقات لا يتم الابلاغ عنها .

وتعتبر الخسائر الناتجة عن سرقات الافراد قليلة بالمقارنة . وقد بلغ متوسط الخسائر بالنسبة للفرد عام ١٩٧٣ : ٣٣٧ دولار لسرقات المنازل و ٢٨ دولار لسرقة المتاجر و ٦٢ دولار لخطف المحافظ و ١٠١ دولار للنشل و ١٦٠ دولار لسرقةالمركبات و ٢٤٦ للكسر المنزلي .

الا ان الرقم الاجمالي للخسائر منهذه السرقات البسيطة يصل حدا خياليا .. بلايين الدولارات سنويا . وعدد ضحايا السرقات يفوق ضحايا الجرائم الاخرى.

لقد تمكن لصوص المنازل في عام ١٩٧٣ من سرقة ٨٥٦ مليون دولار ثمن ممتلكات.

وتقول مضابط مصلحة التجارة ان لصوص المتاجر تمكنوا في عام ١٩٧٣ من سرقة ما قيمته ٥.٠٦ بليون دولار . وبما ان تجار المفرق يعوضون هذه الخسائر برفع الاسعار فان سرقة المتاجر اخذت اسم « الضرائب الخفية .. ١٠٠ دولار على كل عائلة اميركية » !!

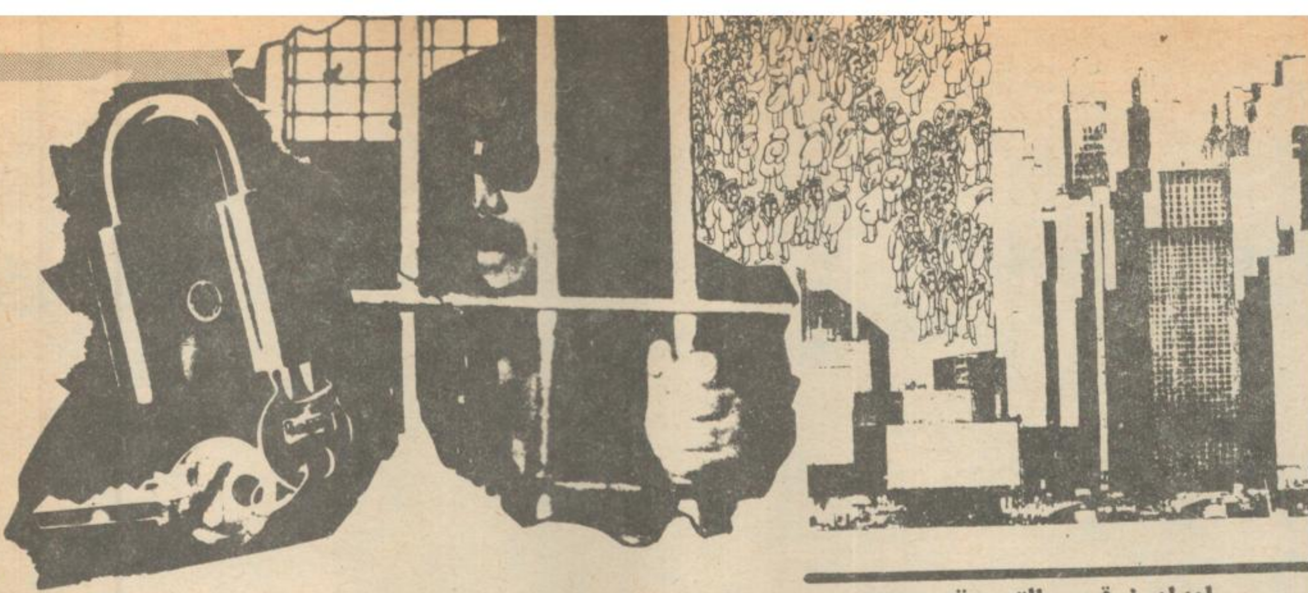
ويساهم التضخم المتفاقم وتزايدالبطالة في ارتفاع نسبة السرقات ومنذ عام ١٩٦٨ ارتفع السطو بنسبة ٣٨٪ اي بما يبلغ ٢.٥ مليون (١٩٧٣) ، وسرقة المتاجر والنشل وخطف المحافظ وسرقة قطع السيارات والدراجات الى ٢٥٪ اي ٥ر٤ مليون عام ١٩٧٣ .

مشكلة الجميع :

لا يوجد مكان في القطر ولا فرد من الشعب بمنآى عنخطر السرقة الفقراء والاغنياء في ذلك سواء . كما ان الارياف التي كانت في يوم من الايام تعتبر اكثر امانا لم تعد كذلك .

ففي « ايوا » ينصب النصابون على كل واحد من خمسة اشخاص من المزارعين كما دلت احصاءات السنوات الثلاث الاخيرة ـ وعادة ما تكون المسروقات : الوقود ، الماكنات والادوات .

وفي منطقة « جبال الروكي » تنتشر سرقة الاسلاك النحاسية كنتيجة لارتفاع سعر المعادن .



اعداد : قسم الترجمة

في « ميامي » تسبب سرقات الدراجات صداعا مستمرا للشرطة حيث بلغت قيمة مسروقاتها ١١٠٫٠٠٠ دولار للاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ـ بينما كانت في العام الذي سبقه ٦٧٫٠٠٠ دولار . في نيويورك كان عدد سرقات قطع السيارات كالاطارات والبطاريات ١٨٫٦٦٦ سرقة في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ مقارنة بـ ١٤٫٣١١ في نفس المدة من عام ١٩٧٣ .

حتى الازهار :

وتحفل مضابط الشرطة في كثير من المدن بحوادث سرقات الزهور ، وعلى سبيل المثال تقول مصادر شركة كنساس أن ما تزيد قيمته على ٧٫٢٠٠ دولار من المزهريات الفخارية قد سرق بين مايو واغسطس في عام ١٩٧٤ وحده .

وتزيد السرقات المختلفة في أوج موسم العطلات . يقول الرقيب أوسكار أولير من لوس انجلوس : « ان السرقات تكثر ابان عطلات الكرسماس . وكثيرا ما تفقد ربات البيوت محافظهن في زحمة الاسواق وهن يشترين اغراضهن للعيد . لقد آن أوان الحذر !! »

ساعة السرقة :

يعزى رجال الشرطة تفاقم السرقة الى موجة التضخم والغلاء وتفشي البطالة ، ويقول احد الشرطيين :

« بعض الناس لجأوا الى السرقة لتعويض ما يفقدون بسبب ارتفاع الاسعار .. أو لان دخولهم لم تعد تكفي لتغطية احتياجاتهم . لقد ضبطنا بعض الناس يستغلون فرصة « ساعة الفداء » ليقوموا بالسرقة قبل أن يعودوا الى عملهم !! » .

يدل على ذلك ايضا ما يتعرض له المواد الغذائية في الاسواق المركزية من سطو . فاللحم على وجه الخصوص يسرق .

ومع أن سرقات النشل في العادة هي من عمل المحترفين الا ان عددا ضخما منه قد ثبت أن مرتكبيها من الهواة . ويندرج تحت هذا النوع سرقة المخدرات استجابة لحاجة المدمن الملحة . وسرقات الاطفال لمجرد المتعة واللهو .

ويعترف الشرطيون بعجزهم التام حيال مكافحة السرقة في ظل الظروف الراهنة . فالسرقات هي جرائم الخفاء وتتم بلا شهود .. كما انهم مضطرون الى توجيه معظم طاقاتهم لمكافحة جرائم العنف والاغتصاب والقتل .. لما تسببه من ضغوط ملحة عليهم .



رؤية

هذا .. الرجل .. !

بقلم : احمد الفضالة

الذين يجيدون فن النفاق كثيرون ، وهم يستطيعون ان ينموا في كل مكان لا تحد حركتهم عزة او ذلة .. وقد زاد هذا العدد في القرن العشرين حتى اصبح الانسان يبحث عن رجل شريف فيهم يستطيع ان يتعامل معه، وهؤلاء قد يكونون ممن يحملون القلم وهذه طاقة كبرى .. فهؤلاء يعلمون الناس النفاق عبر ما يكتبون ان كان تأليفا يكتب او كان خطا في صحيفة ، والناس يقراون كل غثاء منذ صباحهم حتى انتهاء نهارهم ودخول ليلهم، والذين يجهلون حقيقة هؤلاء الاشخاص يخدعون بأفكارهم وآرائهم ومن هنا تكون نقطة البداية تحزب بعض الناس لهؤلاء !!

واذا شهر العهد الماضي في مصر بكل السلبيات التي ادت الى الهزائم المتكررة ، فان الصحافة المصرية كانت عنوانا لهذا النفاق الذي امتد وتطاول حتى غشى جميع الاقلام التي تكتب فيها فلم يبق قلم عزيز يقف لكلمة الحق يدفع عنها ويبرزها. وتكونت مدارس تلم بين جدرانها هؤلاء الافراخ الذين ربوا على نفاق الكتابة ، فحملوا الاقلام وهم لا يدرون الى اين يسار بهم .. وصاحب القلم الصحفي في مصر تجده يرتبط بأحد مراكز القوى التي عرف شانها حتى اذا حاق بهم ووقعوا كشفت ملفاتهم ولم يجدوا خروجا من التهمة صاروا يدافعون عن انفسهم ويدعون الوطنية ويهاجمون الذين انقلبوا عليهم او كشفوهم للناس !!

وشر البلية ان يسيح هؤلاء .. ليدخلوا مجتمعات غير مجتمعهم لانهم عرفوا فيه ولانهم قد احترقوا عندما تبين للناس مدى حقارتهم وتعاونهم ضد بلدهم وموالاتهم لمن يريدون اهلاكه وتدميره .. هذا الى جانب اعتقادهم لافكار هدامة شهروا بها ولاحت في كتاباتهم وصرحوا بها . وهم عدد لا بأس به .. كانت لهم في أوائل الستينات سيطرة على الصحافة .. كما كان لهم دور كبير في تضليل الناس وتزييف الحقائق !!

ان هذه الطغمة العريقة في النفاق لتتلون وتتلون حتى لا يستطيع احد ان يقيم عليها التهمة ولكن على قياس « والصب تفضحه عيونه » لا يستطيعون اخفاء ما بأنفسهم وافكارهم فيظهرون !

وهذا الرجل .. محمود السعدني .. قرات له بعض كتاباته التي يكتبها باسم الشقاوة وبما يسمونه الكلمات الخفيفة ومارس حياته على صفحات الصحف والمجلات المصرية حتى اراد الله ان يكشفه امام الناس فظهر تعاونه مع مراكز القوى في مصر وابعد عن صحافة مصر حتى لا يشارك بقلمه مرة اخرى في الارهاب الفكري الذي كان يسمم الجو الصحافي !!

ان هذا الرجل المطرود وجد له مكانا في صحفنا فهذا أول الغيث.. ولان بضاعته خسرت في مصر فقد جاء بها الى الكويت وبدأ ينقل للناس اشياء لم يسمعوا عنها واذا قرات فلن تصل الى شيء .. لانه هراء..

فراى ان البعد عن البيئة يكفل له مكانا يترعرع فيه فآثر ان تكون صحافة الخليج ميدانا له ، فشرع قلمه للكتابة وأخذ يحدثنا عن الشيخ امام وسيد درويش وهذه الامور انتهى منها في مصر فعاد اليها في الكويت .. ثم كتب عن عبد الناصر وامتدحه وهو في قرارة نفسه يلعنه ويود لو سب العهد الحاضر لولا نفاقه وخوفه .. وجاء ايضا ليطري من يظن انهم سوف يكرمونه فتجده قد خصص زاويته باسم « هذا الرجل » ومن العجيب انه لايعرف الذين يكتب عنهم الا من خلال مقابلة تمت بينه وبينهم لا تتعدى بضع دقائق .. او انه قرا خبرا عن « هذا الرجل » فراى من باب التزلف اليه والنفاق ان يرصد كلمة عنه فلربما دعى للمكرمة !!

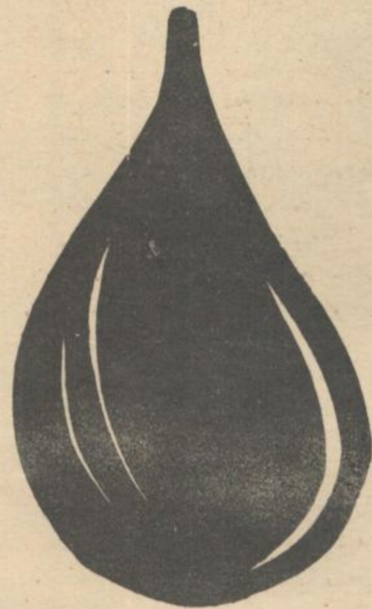
ان الادعياء والمنافقين قد تزايد عددهم وافساح المجال لهم .. معناه تماديهم في الغي وان لم تنشط الصحافة الحرة الى نبذ اشكال هذا الرجل وابعاده فانه سوف يكون سببا في فشل الجريدة او خروجها عن خطها المألوف .. او زيادة مادة الكذب في الصحيفة وبالتالي خداع الناس !

محمود السعدني .. اسم معروف في اوساط الصحافة الكاذبة .. واربأ بصحفنا ان تتعامل مع امثاله .. وادعوها الى التفكر قليلا بما كان له من دور في مصر وما آل اليه في النهاية .

احمد الفضالة

نداء الى المسلمين والمسلمات
تبرعوا الى اخوانكم في لبنان





لقد ابتلي اخوانكم المسلمون في لبنان بمؤامرة حاقدة ضدهم .. ان الحرب الصليبية التي فجرها الحقد الصليبي ضدهم كان حصادها . يتامى وأرامل ومشوهين . وخرابا في البيوت والمحلات . وتدميرا للمساجد والمدارس .. كانت حربا لابادة الوجود الاسلامي كله .

اننا نهيب بكم أيها المسلمون — ان تسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض .. الى مد يد العون والمساعدة لاخوانكم الذي واجهوا بامكاناتهم المتواضعة حربا صليبية مدعومة بامكانات عالمية ضخمة .

ان عقيدة الاسلام تخاطب الايمان والمروءة في قلوب الرجال والنساء وتدعوهم الى البذل والانفاق . أيها المسلم في كل مكان .. انفق ولا تخش من ذى العرش اقلالا ، انفق واحم الوجود الاسلامي في لبنان بما تقدمه من مال .

أيتها المسلمة انفقي . واذكري ما فعله الصليبيون باخواتك واخوانك في لبنان .

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تتلقى التبرعات النقدية وتسلمها الى الجمعيات والهيئات الاسلامية .. الموثوقة في لبنان لتحمي وجودها ولكي توزع منها على المستحقين .

« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

سماحة الشيخ عبد الله بن حميد يرد على فتوى جزائرية حول «الذبح» في منى

لا.. يا لجنة الافتاء بالجزائر

الحمد لله وحده

اطلعت على ما نشرته جريدة الشعب الجزائرية الصادرة بتاريخ ٢٩-٦-١٣٩٥ هـ .. بشأن الهدايا بمنى والمتضمنة ان لجنة الافتاء في الجزائر تحت اشراف الاخ مولود قاسم وزير التعليم الاصلي والشؤون الدينية وبحضور كبار مساعديه وبعض مفتشي الوزارة بالولايات وبعض اعضاء الوفدين الرسمي والديني الذين حجوا هذه السنة وبعض اساتذة الطلب بالجامعة الى ان قال راي البعض المحافظة على شعيرة الذبح رغم العنت الشديد والصيام عند العجز المالي او الجسمي او التعذر عموما وتوقفا عند النصوص التي لا يسوغ معها اعمال الراي او الاجتهاد في نظرهم ...

ويرى الجمهور مع احترام النصوص ووجوب المحافظة على الشعائر الاسلامية طبعا زيادة عن بذل الصيام الوارد في القران وكذلك الصدقة في الفدية وهدى الصيد انه :

١ - نظرا لتعذر تنظيم الذبح في الوقت الحاضر مع بقاء المفسدة على حالها بل وربما ازديادها مع تزايد عدد الحجاج .

ب - واقتداء بما ذكره بعض الحاضرين من ان العلامة الشيخ البشير الابراهيمي رحمه الله وهومن علماء الاسلام قد افتى في البقاع المقدسة بجواز تعويض الذبائح بدفع اثمانها وهي فتوى شفوية لم يكن لها نص مكتوب او لم يعثر عليه وانما تواتر ذكرها ونفذها المرحوم الشيخ محمد الغسيري عندما كان سفيرا للجزائر بجده وتبعه في ذلك كثيرون ..

ج : واستنادا الى ما يجري به العمل من دفع الحجاج اثمان الذبائح للمطوفين وعمالهم بصفة التوكيل حيث .. لا يباشرون بأنفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق باللحوم لتعذر ذلك عليهم وخوف الهلاك من شدة الازدحام -

د ـ وعملا بالمبدأ الاصولي المعروف في الشريعة الذي يقرربان درء المفاسد مقدم على جاب المصالح وبالتالي درء للمفاسد عن الامة ، وجلبا لمصالحها مما يجعل هذا المال الذي كان يضيع في التراب يفيد الفقراء والمساكين وفي سبيل الله يجوز دفع ثمن الذبائح نقداً لفقراء المسلمين والمساكين بمكة المكرمة والبقاع المقدسةوفي سبيل الله عموما ...

وبذلك يصبح هذا الراي فتوى شرعية بالنسبة للحجاج الجزائريين وتعلن وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية انها صادقت على هذه الفتوى وتوصى بالعمل بها اه : ما نشرته الجريدة ملخصا ..

اقول : في هذه الفتوى وهي اخراج القيمة عن الهدى نظر لانها محض راى لم تستند على كتاب ولا سنة ولاقول صحابي ولا تابعي ولم يقل بها احد من سلف الامة وائمتها فاخراج القيمة عن الهدى خلاف اجماع المسلمين فالواجب عليهم اتباع كتاب ربهم وسنة نبيهم قال تعالى ـ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع اللهورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون .. فالدعوة الى الله هي الدعوة الى كتابه والدعوة الى رسوله هي الدعوة الى سنته كما في قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر .. فقد حكى غير واحد اجماع اهل العلم على عدم جواز اخراج القيمة عن الهدى لقوله تعالي فمن تمتعبالعمرةالى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعةاذا رجعتم فقسم الحكم الى امرين لا ثالث لهما اما الهدى عند تيسره وفي حالة عدمه صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ولم يذكر تعالى القيمة مع انه ذكر الصدقة في فدية المريض والاذى قبل هذه الاية ـ بقوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك . فذكر في هذهالاية الصدقة التي هي اطعام ستةمساكينوذكرها علىالتخيير بخلاف دم التمتع فلم يذكر فيه الصدقة وانما اوجب عليهم الهدى وعند عدمه الصيام وقد ذكر الامام النووي اجماع اهل العلم انه ينتقل الى الصيام عند عدم الهدى ولو كان واجدا لقيمته فلم يقل بصدقةالقيمة عند تعذر وجوده فكيف مع وجوده وايضا اذا جاز اخراج القيمة عن الهدي وهو دم نسك جاز اخراج القيمة عن الحج فانه اذا جاز في البعض جاز في الكل ...

اما قولهم . نظرا لتعذر تنظيم الذبح في الوقت الحاضر مع بقاء المفسده على حالها وربما ازديادها بتزايد عدد الحجاج ... فهذا ليس بمسوغ رد النصوص واعمال الراي . بل على لجنة الافتاء ان ترشد الحجاج بأن يذبحوا نسكهم في مكة بين الفقراء والمعوزين وذوي الحاجات ويطالب الحكومة بتعدد المجازر ويسخر اقلامهم في ذلك بدلا من مخالفة النصوص ومخالفة اجماع اهل العلم وما نقلوه من أن العلامة البشير الابراهيمي افتى في البقاع المقدسة بجواز تعويض الذبائح بدفع اثمانها وهي فتوى شفوية لم يكن لها نص مكتوب او لم يعثر عليه الخ ... فمثل هذا لا يصلح مستندا يخالف به الاجماع فيبني عليه القول بجواز اخراج القيمة لان قوله لو صح عنه لم يكن حجة اذ الحجة فيما يثبت عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله .

وقولهم جـ واستنادا الى ما يجري به العمل من دفع الكثير من الحجاج اثمان الذبائح للمطوفين وعمالهم بصفة التوكيل حيث لا يباشرون بأنفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق بالحوم لتعذر ذلك عليهم وخوف الهلاك من شدة الازدحام .. فهذا غير مسوغ ايضا لمخالفة النصوص بل التوكيل جائز فاذا وكل الحاج من يثق به

لا .. يالجنة الافتاء بالجزائر

لشراء هديه وذبحه وتفرقته على الفقراء جاز ولا يشترط ان يتولاه بنفسه لا سيما مع قولكم لتعذر ذلك عليهم فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان ينحر ما تبقى من هديه وان يتصدق بلحومها وجلالها وهذا صريح في جواز التوكيل في النحر والتصدق بلحومها كما في الصحيحين وغيرهما ...

وقولهم — د .. وعملا بالمبدأ الاصولي المعروف في الشريعة الذي يقرر بأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فدرء المفاسد في هذه الحالة ليس هو مخالفة القران العزيز والسنة النبوية واجماع الامة بل هو جلب للمفاسد فلو ان لجنة الافتاء وفقها الله ارشدت الحجاج بأن يذبحوا في مكة وفي احياء الفقراء او يوكلوا من يثقون به يقوم عنهم بذبحها وتوزيعها لكان هو الاصلح وهو الذي فيه درء المفاسد لانهم مأمورون بايصال هداياهم الى الفقراء والمساكين .. كما في قوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير : ولا يتحقق ذلك الا بايصاله اليهم وتسليمه لهم او التخلية بينهم وبينها فلو ذبحت الهدايا في مكان بعيد لا يستطع الفقراء والمعوزون الوصول اليه تعين على المهدين نقله اليهم وتسليمه لهم لقوله تعالى واطعموا البائس الفقير — والقول بالوجوب هو قول الامام مالك والشافعي ، وكما ان المزكين يلزمهم ايصال الزكاة الى مستحقيها وقد صرح اهل العلم بأن المزكين عليهم تسليم زكاة اموالهم الى مستحقيها حيث قالوا وعلى المزكى مؤنة دفع ونقل وكيل ووزن لان ذلك من تمام التوفية .

ومثله الكفارات والنذور وغيرها مما صرفه للفقراء والمعوزين وذوي الحاجات، فانه لا بد من دفعه اليهم وتسليمه لهم فمثله لحوم الهدايا والاضاحي كما تفيده اية : واطعموا البائس الفقير : واطعموا القانع والمعتر : وقد روى احمد وابو داود وابن ماجه وغيرهم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال نحرت ها هنا ومنى كلها منحر وفجاج مكة طريق ومنحر . فالحديث يدل على ان النحر لا يختص بمنى وان كان النحر به افضل ففي غيره من فجاج مكة واحيائها جائز بل قد يكون في مثل هذا الوقت اولى من النحر بمنى مراعاة الفقراء وانتفاعهم بما ينحر عندهم فاختصاص الذبح بمكان معين بمنى او غيره يتعذر وصول الكثير او الاكثر من ذوي الحاجات والمعوزين الوصول اليه لان فيهم الضعيف المريض والمراة ومن لا يستطيع الوصول الى موضع تلك اللحوم فايصالها اليهم بتعدد المجازر او نقل اللحوم الى امكنتهم هو المتعين على المهدين وعلى من يعنيهم الامر في الدولة فبهذا يحصل المقصود الذي لاجله شرع النسك من — التعبد باراقة الدماء تقربا الى الله سبحانه وتعالى وطلبا لمرضاته واحسانا الى الفقراء وذوي الحاجات من اطعامهم وانتفاعهم بلحوم تلك الهدايا ...

وقولهم : في دفع اثمان الهدي انه يجوز دفع ثمن الذبائح نقدا لفقراء المسلمين والمساكين بمكة المكرمة والبقاع المقدسة وفي سبيل الله عموما : في هذا الاطلاق نظر بل كل هدى او طعام يتعلق بحرم او حرام كجزاء صيد وما وجب لترك واجب او وجب لفوات او بفعل محظور في الحرم وهدى تمتع وقران ومنذور ونحوها فهو لمساكين الحرم .. اما الهدي فلقوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق واما جزاء الصيد فلقوله تعالى :هديا بالغ الكعبة واما ما وجب لترك واجب او فوات الحج فلانه هدى وجب لترك نسك اشبه دم القران والاطعام في معنى الهدي قال ابن عباس الهدي والاطعام بمكة ولانه نسك ينفعهم كالهدي .. ويعز علينا ان الاخ مولود قاسم وزير التعليم الاصلي والشؤون الدينية بالجزائر المعروف — بعلمه وفضله وغيرته الدينية يصادق على مثل هذه الفتوى ويعتبرها فتوى شرعية ويوصي بالعمل بها وهي محض راي مجرد مخالفة الكتاب والسنة واجماع الامة والله الموفق الهادي الى سواء السبل — وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم ...

عبد الله بن حميد
الرئيس العام للاشراف الديني على المسجد الحرام وعضو المجلس التاسيس لرابطة العالم الاسلامي

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة

الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون من والى الخليج يقدرونها حق قدرها. نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر من مجرّد شعار . انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد [illegible] واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

[illegible]	[illegible]
أثينا	دبي
البحرين	دمشق
الدوحة	روما
الظهران	طهران
القاهرة	عبادان
الكويت	عدن
باريس	عمان
بغداد	فرانكفورت
[illegible]	كراتشي
بيروت	لندن
جنيف	مسقط

بين جرائم العالم المتحضر و

معجزة الشريعة

في هذا العدد يجد القارىء مادتين تعالجان موضوعا واحدا هو الجريمة والقانون .

الموضوع الاول بحث عن الجريمة في اميركا .. وقد وصفته « المجتمع » في العدد الماضي بانه استعراض لواقعنا في الغد ان استمر هذا الانسياق الاعمى خلف التيار الاجتماعي الغربي .. وهو واقع مخيف حقا .. لم تفلح امكانات الامن الهائلة والمتطورة في الغرب في معالجته .. ولم يفد علم الجريمة المتقدم في ايجاد مخرج منه .

والموضوع الثاني تصريحات لرئيس محكمة النقض المصرية (وهي اعلى سلطة قضائية في مصر) ورئيس لجنة تطوير التشريعات في نفس الوقت .. يطالب فيه بضرورة تطبيق التشريعات الاسلامية في مجال الجنايات .. وهو لم يتحدث عن هذه الضرورة باعتبارها ضرورية دينية لازمة وانما لكون التشريعات الاسلامية عمليا هي الحل وهي المصلحة .

ولا نقدم تصريحات المستشار الفاضل باعتبار أن ما جاء فيها جديد على القارىء أو على المهتمين .. وانما كونها تصدر عن شخص ينفذ القانون في أعلى مستوياته وفي بلد كبير هام من بلاد العالم الاسلامي .. ان لم يكن الاكبر والاهم من ناحية الوزن الدولي على الاقل . ان صدور هذه التصريحات من شخص مثله جرب تطبيق القانون الوضعي بحكم مهنته على كل المستويات وفي جميع المجالات القضائية حتى وصل الى أرفع منصب قضائي وقانوني في مصر .. أن صدورها من شخص له علمه وتجربته ليقطع الطريق على المراجعين الذين يتعللون « بعملية التطبيق » ويجبنون عن مهاجمة النظرية القانونية في الدين الاسلامي لاجئين الى التذرع بعدم امكانية التطبيق .

في مصر :

الاتجاه نحو تعديل التشريعات لتوافق الشريعة الاسلامية

يرى المستشار جمال المرصفاوي رئيس محكمة النقض ورئيس لجنة تعداد التشريعات انه آن الاوان لتعديل التشريعات والتنسيق بينها وبين احكام الشريعة الاسلامية وقال : يجب تشديد العقوبة على انتشار الجرائم وقطع يد السارق ، ورجم الزاني وجلد شارب الخمر ومن يتكلم بسوء في حق امراة متزوجة . وهذه هي جرائم الحدود — اي التي لها عقوبة محددة ، لا يقبل العفو عنها ، لانها حق الله .

وطالب رئيس النقض بتطبيق عقوبة الجلد على التاجر الذي يبيع بأكثر من لتسعيرة للقضاء على هذه الظاهرة . لان لمطبق الان أن التاجر يدفع غرامة آلاف لجنيهات ويفرضها على الزبائن فلا يخسر شيئا .

وتحدث جمال المرصفاوي عن كيفية لتنسيق بين قوانين واحكام الشريعة لاسلامية وبين القوانين المعمول بها ، قال : ان القوانين الغربية تطبق في بلدنا نذ افتتاح المحاكم المختلطة عام ١٨٧٥ قد عرضت القوانين الاهلية على مفتي لديار المصرية للتصديق عليها فرفض .. خالفتها أحكام الشريعة الاسلامية ورغم لك ظلت القوانين الاهلية المأخوذة عن لدول الاجنبية معمولا بها .. والجرائم نتشرة وخصوصا في البلاد الاجنبية لان عقوبات التي في القوانين لم تمنع الجريمة. لكن أحكام الشريعة الاسلامية فيها ردع نقطع يد السارق بشرط أن يرتكب جريمة وهو بالغ عاقل غير محتاج ولا ضطر .. وأن يأخذ المال المنقول خفية يكون المال له قيمة معينة وموضوع في رز اذا توافرت هذه الشروط تقطع يد سارق — وفي السعودية خلال ٢٤ سنة ت حالات قطع اليد للسرقة ١٦ حالة ط .. وفي صدر الاسلام خلال قرنين الزمن لم تزد حالات قطع اليد عن ست الات . واستطرد رئيس النقض قائلا .. بعض الدول التي الغت عقوبة الاعدام عادت اليها لان الجرائم كثرت بعد ان

علم الجاني انه لن توقع عليه عقوبة القصاص .

وفي الشريعة الاسلامية جرائم الزنا وشرب الخمر وقطع الطريق والقذف .

سب المتزوجات . والردة — وهي من يرتد عن دين الاسلام — عقوبات رادعة فالقذف وعقوبته ٨٠ جلدة .. وجرائم قطع الطريق وهي ما تسمى — الحرابة — ومعناها الاستيلاء على مال الغير بالاكراه واستعمال السلاح وهي في القانون الوضعي السرقة بالاكراه واستعمال السلاح وهي في القانون الوضعي « السرقة بالاكراه » وتشديد العقوبة واجب في هذه الجرائم .

ولكن هناك حالات تجعل الشخص مضطرا لارتكاب جريمة .. والامثلة عليها كثيرة في القانون الوضعي ونسميها حالات الضرورة ولا عقاب لمن يرتكبها فاذا كان السارق محتاجا ولا مسكن له فلا يطبق عليه — الحد — وهو قطع اليد .

وكان يحدث في السعودية عدوان بالغ على الحجاج .. فكانت الحكومة المصرية ترسل فرقة من الجيش المصري لمصاحبة الحجاج ، وعندما بدات المملكة العربية السعودية تطبيق — الحدود — اي العقوبات — استقر الامن في البلاد بحيث يترك أصحاب المحلات التجارية بضائعهم وقت اذان الصلاة دون خوف من وقوع اية سرقة فاذا حدثت جريمة سرقة غالبا ما يكون مرتكبها غريبا عن البلد .

وقال : ان توقيع — الحد — او العقوبة له شروط وسيدنا عمر كان يوقف توقيع العقوبة أيام المجاعات .. وحدث ان احضروا له بعض الصبية بتهمة السرقة كانوا عمالا عند أحد أرباب الاعمال .. وكان رب العمل يعطيهم مالا ضئيلا وهنا لم يوقع سيدنا عمر العقوبة لان السارق ليس لديه مال كاف .

ولذلك جعلت الشريعة عقوبة اسمها التعزير تبدأ باللوم .. حتى عقوبة الاعدام وهي عقوبات يقدرها ولي الامر من وقت لاخر فمن يختلس مثلا يعاقب بالاعدام .

ماهو التنظيم الكتائبي

دراسة عن حجمه.. واهدافه

الحلقة الاخيرة

- **الطائفة اليهودية تدعم «الكتائب» في العضوية والانتخابات**
- **نساء الكتائب يشتركن في التدريب**



توجد بين الاعضاء العاملين جماعة من الاعضاء النشطين الذين يحضرون الاجتماعات الحزبية بانتظام ويدفعون الالتزام المالي الشهري بانتظام ويشاركون مشاركة نشطة في حياة الحزب عموما . وفي الاحوال العادية تؤلف هذه الجماعة ٣٠ – ٣٥٪ من الاعضاء العاملين ، الا ان هذا الرقم يرتفع ارتفاعا دراماتيكيا في أوقات الشدة في البلاد او حتى وقت الانتخابات (٢٧) .

ويرى انطليس ان دافع المتقدم بطلب العضوية اساسه اربعة عوامل : أولا ، احد اقربائه عضو رسمي في الحزب أو متحمس له . ثانيا ، تطلعات اجتماعية بحيث يمكن تحقيق مركز اجتماعي . ثالثا ، طموحات سياسية . رابعا ، طرح الحزب نفسه مدافعا او حاميا لاستقلال لبنان (٢٨) .

اما محاولة تحديد عدد اعضاء الحزب فتواجه مشاكل ثلاث : ١ – المشكلة الاحصائية حيث لا توجد أرقام مبوبة علميا عن الفترة ما قبل العام ١٩٤٨ . أما الارقام المتعلقة بجميع الفترات فهي مجرد أرقام تقريبية مستمدة من التصريحات العامة وكتيبات الحزب والمقابلات الشخصية . ٢ – وحينما توجد الارقام تكون مضخمة جدا « لاسباب بينة » . ٣ – يتردد موظفو الحزب للغاية في فتح ملفات العضوية سواء للمراجعة الخاصة أو العامة . ولا بد من الملاحظة ايضا ان الارقام التالية حول عدد الاعضاء تشمل العاملين والمؤيدين . اما

أصدقاء الكتائب وهم الذين يصوتون الى جانبهم في الانتخابات العامة فقد يبلغ عددهم عشرة أضعاف عدد الاعضاء العاملين ولا تشملهم الارقام .

وكون الحزب تنظيما قوميا لبنانيا يجعل من عدد أعضائه يميل الى التقلب وفقا لحدوث الازمات السياسية المحلية أو في اثناء الانتخابات العامة اي عندما يواجه النظام السياسي تحديا او تهديدا أو تغيير

عدد الاعضاء العاملين والمؤيدين (٣٠)

١٩٣٦ – ١٩٧٠

السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٣٦	٣٠٠	١٩٥٤	٢٦ر٠٠٠
١٩٣٧	٨ر٠٠٠	١٩٥٥	٢٨ر٦٠٠
١٩٣٨	٢١ر٠٠٠	١٩٥٦	٢٦ر٥٠٠
١٩٣٩	٢٢ر٠٠٠	١٩٥٧	٣٦ر٥٠٠
١٩٤٠	٢٢ر٠٠٠	١٩٥٨	٤٢ر٢٠٠
١٩٤١	٢٤ر٠٠٠	١٩٥٩	٦٢ر٠٠٠
١٩٤٢	٣٥ر٠٠٠	١٩٦٠	٤٣ر٣٠٠
١٩٤٣	٣٨ر٠٠٠	١٩٦١	٤٢ر٠٠٠
١٩٤٤	٣٩ر٠٠٠	١٩٦٢	٣٨ر٣٠٠
١٩٤٥	٢٩ر٠٠٠	١٩٦٣	٣٦ر٠٠٠
١٩٤٦	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٤	٣٦ر٠٠٠
١٩٤٧	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٥	٣٨ر٣٢٠
١٤٩٨	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٦	٥٥ر٦٠٠
١٩٤٩	٣٨ر٥٠٠	١٩٦٧	٦٣ر٥٠٠
١٩٥٠	٣٥ر٠٠٠	١٩٦٨	٦٤ر٢٠٠
١٩٥١	٢٩ر٠٠٠	١٩٦٩	٦٥ر٦٢٠
١٩٥٢	٢٣ر٥٠٠	١٩٧٠	٧٠ر٠٠٠
١٩٥٣	٢٦ر٠٠٠		(تقريبي

لصليبي في لبنان

.. وتركيبه الاداري

● القدرة الجسدية مقياس اساسي للعضوية .

ومخيمات العمل الصيفي .

لقد ارتفع عدد الاعضاء ارتفاعا دراماتيكيا في العام ١٩٣٨ اثر « معمودية الدم » في تشرين الثاني ١٩٣٧ حيث جرى اصطدام مع الشرطة الفرنسية جرح فيه رئيس الحزب بطرس الجميل . كما وان الرقم ٢١٠٠٠ يعكس ادخال نوع جديد من الاعضاء هم المؤيدون . اما ارتفاع عدد الاعضاء في العام ١٩٤٢ فيفسره قبول النساء اعضاء رسميين في الحزب . ومع أن هذا الاجراء يمكن نسبته لاعتبارات اجتماعية المساواة الا أن الدافع الاكبر هو الدافع الديمغرافي فقد وجدت الكتائب من الصعب للغاية بسبب توجهها الايديولوجي وبرنامجها ، خاصة بعد بروز الشعور القومي العربي ، حشد الاعضاء في صفوف المسلمين الذين هم نصف السكان على الاقل . وهكذا انحصرت العضوية بالنصف المسيحي الاخر من السكان الذي كان بدوره منقسما بالتساوي تقريبا بين الرجال والنساء (٣١) .

وتشكل النساء حاليا عنصرا مهما في تطور الحزب حيث أن مصلحة النساء تحشد الاعضاء وتشرف عليهن ، ويشتركن في التدريب شبه العسكري وفي مخيمات العمل الصيفي . وتشكل النساء نحو ١٠٪ من مجموع الأعضاء العاملين موزعات على المحافظات الخمس (٣٢) .

ومع تحقيق الاستقلال في العام ١٩٤٣ بدا أن أحد مقومات الكتائب قد زال وانعكس هذا بالتالي على اعضاء الحزب الذي على الرغم من مشاركته في الانتخابات الفرعية في جبل لبنان في اذار ١٩٤٥ فقد لقي مرشحه (الياس ربابي) تأييدا ضئيلا . وهذا ما يفسر ما حققته الكتائب في الانتخابات العامة في العام ١٩٤٧ . ومع جلاء القوات الفرنسية نهائيا عن لبنان في العام ١٩٤٦ انخفضت شعبية الكتائب ، الا ان الصورة ما لبثت أن تغيرت نوعا ما مع تدخل الحزب مباشرة في انقلاب العام ١٩٥٢ الذي ختم النشاط السياسي لبشارة الخوري ، رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك . وبعدما شارك الحزب في انتخابات العام ١٩٥٣ التي شهد بعدها ازديادا تدريجيا في عدد الاعضاء الا أن نقطة التحول الحاسمة حصلت في أعقاب أحداث العام ١٩٥٨ . وبعد ذلك تثبت الحزب في النظام السياسي اللبناني وازدياد قوة .

ان العلاقة واضحة جدا بين نمو الحزب والازمات . فعندما يبدو أن النظام السياسي مهدد يتلقى الحزب مزيدا من طلبات الانتساب الجديدة . ومع انخفاض الازمات وحدتها تدريجيا ينسحب الاعضاء ببطء وبشكل غير رسمي تماما من صفوف الحزب . ان نسبة الاعضاء الذين يبقون طويلا في الحزب هي ٢٤٪ .

معدل الخروج من الحزب (٣٣)

عدد السنوات في الحزب	١ــ٥	٦ــ١٠	١١ــ١٥	١٦ــ٢٠	٢١ــ٢٥
النسبة المئوية من مجموع الأعضاء	٧٦	٨	٦	٦	٤

التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان



ان هذه النسب تبين أن الحزب يبقى شابا والتأكيد على عنصر الشباب هو عودة الى أصول الحزب العسكرية والرياضية . وان نصف الاعضاء تقريبا (٤١٪) دون الخامسة والعشرين . وقد ركز جوزيف سعادة على عنصر الشباب ولاحظ أن أفضل مكان لحشدهم هو المدارس والجامعات (٣٤) .

التوزيع السني للاعضاء (٣٥)

السن	١٤ـ٢٠	٢١ـ٢٥	٢٦ـ٤٥	٤٦ـ٦٠	٦٠ـ
النسبة المئوية الاعضاء العاملين	١٥	٢٦	٥٠	١٨	١

ان كوادر الصف الثاني في الحزب والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٦ ــ ٤٥ سنة صعدوا من واحدة أو اكثر من منظمات الشباب التابعة للحزب ومصالحه . أما الاقلية الصغيرة في الحزب من حيث السن (٤٥ عاما أو يزيد والتي تشكل ٩٪ من أعضاء الحزب) فهي أعجز عن أن تستجيب للمطالب السياسية والاجتماعية والجسدية في الحزب . وهم عادة جماعة لم تستطع تحقيق تطلعاتها الذاتية التي كانت من دوافعهم لدخول الحزب منذ البداية . وبينما قد ينسحب الاعضاء الاكبر سنا من صفوف الحزب الا أنهم يبقون مؤيدين أشداء لقضايا الحزب ويتبرعون له بمبالغ كبيرة من المال (٣٦)

ومن حيث التوزيع الاقليمي للاعضاء فان ٥٠٪ منه مركزة في محافظة جبل لبنان وعشرون بالمئة (٢٠٪) المتبقون فموزعين في بقية المحافظات . وفي السنوات الاخيرة من الستينات مارس الحزب جهدا مركزا لحشد الاعضاء في المناطق الريفية في الجنوب والبقاع . وقد ذكر تقرير الامين العام في العام ١٩٦٨ أن عدد الطلبات التي وردت للانتساب من الجنوب والبقاع معا بلغ عدد الطلبات التي وردت من جبل لبنان ، وفسر الامين العام للحزب هذه الظاهرة بأنها اتجاه نحو الحزب بهدف التخلص من التقليد الاقطاعي (٣٧) .

وكون الحزب في معظمه من الطبقة المتوسطة فانه لم ينجح حدوما في استقطاب الاعضاء من ابناء الطبقات الشعبية . لقد تلقى الحزب في أعقاب أحداث العام ١٩٥٨

دفقا هائلا من الاعضاء الجدد من الجنوب الا ان هؤلاء ما لبثوا ، بعد سنتين ان اخرجوا من الحزب او طهروا بسبب عدم الالتقاء الذي اتضح تدريجيا . ففي العام ١٩٦٠ وزع الحزب بطاقات هوية جديدة ترتب على كل عضو حملها . وبعدم اصدار بطاقات هوية لاولئك الاعضاء الذين لم يعد يرغب الحزب بهم حقق الحزب « تطهير » نحو ١٥٫٠٠٠ عضو « غير مرغوب فيه » (٣٨) .

يعكس انتشار الحزب الاقليمي بشكل بارز الصفة الطائفية له . فهو يتركز في مناطق مسيحية سوادها الاعظم من الموارنة ويقول كريم بقرادوني ان الموقف القومي اللبناني الكتائبي هو الذي يفسر كون الغالبية السائدة في عضويته من المسيحيين « الحقيقة ان فكرة الامة اللبنانية تطابقت في العام ١٩٣٦ ولا زالت مع تطلعات الطائفة المسيحية . ويمكن القول عموما ان المسيحيين لبنانيين اكثر منهم عربا بينما المسلمون عرب أكثر منهم لبنانيين . وهكذا كان طبيعيا ان تجد الطائفة المسيحية التعبير السياسي عنها في حزب الكتائب (٣٩)

ولقد تعاطفت الطائفة اليهودية ٦٠٠٠ في لبنان مع الكتائب على الرغم من أن عددا قليلا من أفرادها ينضمون رسميا للحزب (١٪) . الا أنهم يصوتون بكل قوتهم الانتخابية لمرشحي الكتائب . ويوجد في دائرة بيروت الانتخابية الاولى حيث يخوض الحزب معركته الانتخابية ٤،٣٢٩ صوتا يهوديا معظمهم انتخب قائمة الكتائب في انتخابات العام ١٩٦٨ (٤٠) .

أما الارمن فلهم جماعاتهم السياسية الخاصة بهم والتي ترعى مصالح جماعتها من الارمن . الا ان اكبر الاحزاب الارمنية (الطشناق) يتحالف في الانتخابات مع الكتائب .

التوزيع الطائفي للكتائب (٤١) .

الطائفة	النسبة المئوية من الاعضاء
الموارنة	٨٠
الطوائف المسيحية الاخرى	١٠
الشيعة	٦
اليهود	٢*
الدروز	١
السنة	١
المجموع	١٠٠٪

الوضع الطبقي

ينتمي معظم الكتائبيين الى القطاعات التالية : ١ — الطلاب ٢ — صغار ملاكي الاراضي ٣ — الموظفون المدنيون والعاملون في الدرجة المتوسطة في ادارة الدولة

٤ — المحامون ٥ — المهنيون . ذلك وفقا لمعلومات تعود الى العام ١٩٥٤ .

وفي السنوات الاخيرة وصل الحزب الى الطبقة العاملة والعمال الزراعيين (٤٢) وكشف مسح حزبي أجرى في العام ١٩٦٥ ان اكثر من ٤٠٪ من الاعضاء هم عمال وعمال زراعيون (٤٣) .

الا ان الحزب يبقى تحت سيطرة البرجوازية . ويتضح ذلك من التوزيع المهني لاعضاء المكتب السياسي .

التوزيع المهني لاعضاء المكتب السياسي ١٩٧٠ (٤٤) .

المهنة	العدد	النسبة المئوية
محامون	١٠	٤٧ر٦
رجال أعمال	٤	١٩ر٠
صحافيون	٣	١٤ر٢
اقتصاديون	١	٤ر٨
صيادلة	١	٤ر٨
اطباء	١	٤ر٨
مربون (حملة دكتوراه)	١	٤ر٨
المجموع	٢١	١٠٠٪

وقد وصف انطليس الكتائبي وصفا جيدا بقوله : « رجل بلغ الرابعة والعشرين من عمره ، وماروني قضى في الحزب ١ — ٥ سنوات ويعيش في جبل لبنان واتم الدراسة الثانوية ومن أصل هو الطبقة المتوسطة الدنيا ، ويبقى هادئا سياسيا الا في اثناء الازمات الوطنية او الانتخابات النيابية . ويساوي بين الكتائب ولبنان ويقدس الشيخ بيار (الجميل ، رئيس الحزب) » (٤٥)

وعدد انطليس مشاكل حشد الاعضاء وابرزها العجز النسبي عن اثارة الاهتمام العام في اثناء فترات الاستقرار السياسي (٤٦) وهذه نقطة مهمة اذا ما ذكرنا كيفية نمو الكتائب على الازمات في تاريخ تطورها

البقية ص ٣١

اضواء جديدة على لعبة اليـ



الساحة العالمية

نشهد اليوم على مستوى العالم تطورات سريعة، وتغيرات نوعية وكمية في العلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية، او الشيوعية والراسمالية، وعلى كل المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، وحتى الايديولوجية، وليس هذا بمستغرب ما دامت القاعدة التي ينطلق منها المعسكران هي المادية والمنفعية (البراغماتية) ..

اكثر من هذا، ان الكتلة المذهبية الواحدة تنشق على نفسها وتصطرع وفق مقاييس مادية منفعية صرفة، بعيدا عن بداهات (المذهب) وخطوط الاستراتيجية العريضة ومستلزماتهما، الامر الذي يدفع بعضها احيانا الى ان تسعى للتقارب من خصمها في المذهب، فتعقد معه الاتفاقات السياسية والاقتصادية، وترسم الخرائط الاستراتيجية، وتعدل - مجاملة منها - من بعض مواقفها العقائدية من اجل ان تكسب سلاحا اقوى ضد خصمها ذاك الذي تربطها به العقيدة المشتركة، بل انها تذهب احيانا الى حد اتهامه بالتزييف والتزوير والخيانة والتحريفية من اجل ان تبرر موقفها (المتناقض) ذاك، وتعطي لنفسها (صك) الشرعية ساحبة اياه من خصومها الذين ينتمون الى العقيدة ذاتها .. وهذا يذكرنا بما كانت تفعله المؤسسات الكنسية المتناحرة في العصور الوسطى .



ان انقسام العالم الراسمالي الى كتلتيه الكبيرتين: الولايات المتحدة وأوربا الغربية، والصراع الخفي والمعلن القائم بينهما، والذي كنا نحن ضحيته طيلة الفترة التي اعقبت سقوط الجدار العثماني، وبخاصة في أعقاب قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ .. ثم انقسام دول أوربا الغربية نفسها، وتضارب سياساتها ومواقفها، بدأ يأخذ بالازدياد منذ ستينات هذا القرن، وبلغ درجة من الوضوح تتيح لاقل الناس وعيا سياسيا رؤية الموقف على حقيقته، ذلك الذي كان حتى اواخر الخمسينات خافيا على الاكثريات الجماهيرية التي كثيرا ما كانت تخدع وتضلل، وتدفع الى أن تدخل لعبة ماكرة لن تصل منها على رمية واحدة !

وكان يوازي هذا التمزق الغربي الراسمالي، تمزق في الجبهة الشرقية الشيوعية، فهنالك الاتحاد السوفيتي والصين، وهنالك البانيا ويوغسلافيا .. ليس هذا فحسب، بل ان الاتحاد السوفيتي نفسه اخذ يشهد تصدعا خطيرا في بنيانه، كان العهد الستاليني يغطي عليه اعلاميا وبوليسيا، اما العهود التالية فأخذت تغطي عليه بدخان المدافع الثقيلة وحديد الصواريخ، وهي ترى زعامات الغرب تقصف بور سعيد وفيتنام وغيرهما بالمدافع والصواريخ، وليست التجربة المجرية في اطارها القومي هي الاولى والاخيرة، ففي بولونيا تحركت الطبقة العمالية نفسها مطالبة بوضع اكثر عدلا !! وفي رومانيا تمارس سياسات خارجية تند في كثير من الاحيان عن القواعد السياسية للاتحاد السوفيتي الام . واما ما شهدته جيكوسلوفاكيا في منتصف العقد الماضي فقد كان شيئا عجيبا : انقلاب سلمي كامل ضد كل المؤسسات الشيوعية، سعى الى الافادة من تجربة المجر المرة، وكاد يصل الى هدفه في تفتيت النظام الشيوعي هناك لولا ان اوقفت المحاولة في اللحظة المناسبة، بقوة السلاح لا بقوة الكلمة، او اقناع المنطق الايديولوجي الذي عجز في الواقع عن أن يكون النظام الامثل والمقبول من قبل تسعة من كل عشرة جيكوسلوفاكيين اعطوا رايهم بضرورة الحزب الشيوعي الواحد في البلاد (١) .

ولكن اذا كان الاتحاد السوفيتي قديرا

...مين واليسار

بقلم
عبد الله المدرس

على استخدام القوة ، لتغطية اية محاولة من محاولات الرفض داخل الاتحاد نفسه، فانه ليس بقدير على ذلك ازاء المعسكر الصيني الذي لا يملك اية وصاية عليه بأية درجة كانت .. ومن ثم كان الصراع المكشوف على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية ثم الايديولوجية التي بلغ من عنفها وتوترها أن دفعت كلا من المعسكرين الى ان يكيل النقد المذهبي العنيف ، والتجريح المر للمعسكر الاخر فيتهمه بالتحريفية والبورجوازية ، ويصل الامر الى اعتماد نفس الاسلحة الدعائية التي كانت موجهة يوما ضد العالم الرأسمالي ، وها هي الان تستخدم ضد رفاق العقيدة ، رغم ما يحمله ذلك من تناقض فاضح مع صميم الفكر الماركسي .

فزعماء الصين يبتكرون عبارة (الامبريالية الروسية) فيرد الروس على هؤلاء الزعماء فيتهمونهم بالبرجوازية ، هذا في الوقت الذي تدعي فيه النبوءة الماركسية انه في المجتمع الشيوعي تختفي ، وبشكل نهائي اية نزعة برجوازية رجعية في الداخل ، أو امبريالية في الخارج ، لان الحركة الشيوعية نفسها هي (نقيض) البرجوازية والامبريالية (٢) .

وخلال هذا كله تفتح ابواب (الستار الحديدي) الذي ضربه ستالين حول روسيا ، ويسمح للهواء الغربي في أن يدخل العالم الشيوعي فيجري فيه من التغيرات (الحضارية) ما لم تأذن به الماركسية .. ويخطو الزعماء الروس خطوة أخرى فيوسعون نطاق علاقاتهم مع زعامات الغرب الرأسمالي الامريكي أو الاوربي الغربي .. وتتبادل الزيارات فيذهب قادة موسكو الى واشنطن ولندن وباريس وبون ، ويرد زعماء هذه العواصم على الزيارة بالمثل . وتتم خلال هذا وذاك اتفاقات ، وتبرم معاهدات ، وتقام جسور بين المعسكرين تكاد تجعلهما كتلة واحدة يضمها حلف (غربي) مقدس بمواجهة التحفز الشرقي الخطير بعدده وطاقاته !

وليست مسالة الاقرار القانوني الدولي لوضعية المانيا المنقسمة الى شرقية وغربية ، والمناقشات الدائمة حول قضية الامن الاوربي ، والاتفاقات الشاملة بين امريكا وروسيا والتي توجت بزيارة نكسون لموسكو عام ١٩٧٢ وزيارة بريزنيف لواشنطن عام ١٩٧٣ ، حيث ضمنت روسيا لامريكا تزويدها بمصادر الطاقة (النفط) وضمنت أمريكا بالمقابل لحليفتها !! امدادها بالحبوب ، وما حدث قبل هذا ، وبعده ، من تنسيقات سرية مشتركة بين الخليفتين ، فضحت الصين جوانب عديدة منها .. اتفاقات استهدفت شعوب العالم الثالث ، وبخاصة الاسلامية منها ، وتقاسم مناطق النفوذ الامريكي والروسي فيها ، وفق خرائط تذكرنا بما كان يفعله الحلفاء في أعقاب الحربين العالميتين ازاء الدول المغلوبة على أمرها .. وليست تجربتا باكستان الشرقية والصراع العربي الصهيوني هما الوحيدتان في هذا المجال: فقد غزيت باكستان الشرقية بأيدي هندية تعودت أن تستجدي عطف أمريكا ، وبأسلحة روسية سلمت للهند على عين البيت الابيض ورعايته ، من اجل تحقيق هدف مشترك في خلق حاجز تتبناه الدولتان بوجه الصين ، وجرى الغزو تحت رقابة غير مباشرة من الاسطول السابع الامريكي الذي لم يتحرك الا بعد أن تم الغزو وسقطت راولبندي .. لكي يحمي الدولة الناشئة !! واما متطلبات حلف بغداد الاستعماري الذي تشكل باكستان احدى أعمدته فقد اهملت تماما .

واما تجربة حزيران المرة فلا اظن لعبتها المزدوجة تخفى على احد .. السلاح





اضواء جديدة على لعبة اليمين واليسار



الامريكي والتآمر الاستنزافي الروسي والتوجيه الصهيوني من وراء هذا وذاك .. كانت الاسباب الكبيرة وراء هزيمتنا ، اما اذا ما اردنا ان نبحث بجد عن الاسباب!

ليست هذه الشواهد سوى نماذج خمس لما تم فعلا بين المعسكرين ، وما سيتم في المستقبل سيكون اخطر واشمل بطبيعة الحال (٣) ، الامر الذي لوح لزعماء الصين بالعزلة الدولية ، وخوفهم من التطويق الروسي - الامريكي المشترك لنشاطاتهم ومطامحهم الحيوية ، فدفعهم دفعا الى (الخطوة) التي ما كانت تخطر على بال الصيني الشيوعي يوما : وهو ان يدعى الزعيم الامريكي الى بكين وان يقضي هنالك (١٩٧٢) أسبوعا خطيرا يقول هو عنه (انه أسبوع غير العالم) ولنا أن نتصور حجم القرارات التي تم الاتفاق عليها بين المعسكرين ، ومساحة الخرائط التي رسمت في العاصمة التي كانت ترى في الريح الامريكية سموما يجب ان تقفل بوجهه المنافذ والابواب .

وكانت امريكا قبل هذا قد مارست مناورات غزلية محببة مع الصين في مسألة دخولها هيئة الامم المتحدة ، مضحية بحليفتها (الراسمالية) تايوان ، الامر الذي اتاح للصين دخول هذه الهيئة التي كانت الى عهد قريب ترى فيها مؤسسة امبريالية تضيع في غمارها صيحات الشعوب المظلومة !!

هل ان هذه التغيرات النوعية التي تمت على حساب متطلبات الصراع المذهبي والاستراتيجي بين كتلتي اليمين واليسار الدوليتين ، تصاغ بأيد ماكرة تقبع في عواصم العالم الكبرى ، وبخاصة واشنطن وموسكو ، وتنسج - بمكر ودهاء يهودي - حبكة العلاقات الدولية بما يحقق مصلحتها في نهاية الامر، دونما اكتراث حقيقي ليمين راسمالي ويسار شيوعي ، ما دامت الاحصاءات الدقيقة تبين لنا ان اشد العقول فاعلية في سياسات الكتلتين، وامهر الخبرات في الاحزاب الشيوعية او الديمقراطية او العمالية او المحافظة او الجمهورية انما هي يهودية صهيونية معروف بعضها ومجهول اكثرها . (٤)

وان لنا ان نستنطق في هذا المجال كتابا ذا خطورة بالغة الفه الاميرال (وليام غاي كار) بعنوان يدل بوضوح على مضامينه : (احجار على رقعة الشطرنج) .. الا اننا يجب أن نضع في الحسبان حقيقة ان المبالغة في تصوير الخطر اليهودي ، وتوسيع ادواره في اصداء العالم ، وتضخيم حجمه الى حد الاساطير ، امور ليست من العلمية والجد في شيء ، وهي تقودنا ، كما قادت ولا ريب وليام غاي كار وكل الذين كتبوا عن الصهيونية ، الى (اسرائيليات) من نوع جديد تعتمد التهويل والمبالغة والتضخيم، دون أن يكون لها رصيد كاف من الحقيقة .. وهذا ولا ريب سلاح نفسي رهيب يمكن - اذا لم نلتفت اليه - ان يطيح بمعنوياتنا وبداهات صمودنا النفسي في صراعنا مع الصهيونية ودولتها في اسرائيل في وقت نحن بأمس الحاجة فيه الى هذه المعنويات وتلك البداهات .

ان تصور الخطر اليهودي شبحا رهيبا يسيطر على العالم كله ، وتذعن لكلمته عواصم الدنيا وزعاماتها ، وتقطع كل يد تمتد اليه بسوء ، وكل انسان يتوجه اليه بكلمة نقد .. خدعة ماكرة يجب الا تمرر علينا ، فما اكثر ما طورد اليهود وقتلوا وشردوا وفضحوا واخمدت نيرانهم دون أن يحركوا يدا أو يصنعوا شيئا . و (الجماعة) التي تسعى بايمان ويقين وتخطيط ، الى ان تحقق اهدافها المشروعة في هذا العالم لن يعجزها شيء يهوديا كان أم غير يهودي (٥) .

الا أن هذا التحفظ ازاء المبالغة في تصوير الخطر اليهودي يجب الا يدفعنا الى خطأ مقابل يقوم على (التهوين) من هذا الخطر واستصغاره ، لان هذا التهوين والاستصغار يبعدنا عن الادراك الحقيقي المسئول لابعاد الدور اليهودي في صراعنا الراهن مع اسرائيل ، ويصدانا عن أن نتخذ الموضوعية الكفيلة بمجابهة الاخطار والتحديات والسعي لتجاوزها والتغلب عليها . وكيف لنا أن نهون ونستصغر واسرائيل التي تحتضنها واشنطن وتحميها موسكو من اي هجوم يهدد سلامتها، قائمة بين ظهرانينا ، وكيف لنا ان نهون او نستصغر وبامكان اي باحث ان يجري احصاء علميا دقيقا على زعامات الاحزاب الرئيسية في كل من امريكا والاتحاد السوفيتي ودول اوربا الغربية والشرقية على السواء لكي يرى نسبة اليهودية فيه.

ولكن ، ومرة اخرى ، نتعلم من منطق التاريخ ان جماعة (مؤمنة) بأهدافها (ساعية) للوصول اليها لا يمكن ان يقفها شيء عن المضي الى ما تريد ، يهوديا كان ام امريكيا ام روسيا . واحرى بنا نحن الامة (الوسط) الذين وعدنا الله بالنصر (ان كنا مؤمنين) (٦) أن ندرك هذه البديهة والا تضيع علينا وسط تهاويل واسرائيليات

(القرن العشرين) .. ولا داعي بعد هذا لاقتباس شواهد من الكتاب المذكور ، وباستطاعة أي قارىء الرجوع اليه والاطلاع مباشرة على ابعاد المسألة ووقائعها .

ان الذي نريده من هذا العرض الموجز للمتغيرات الدولية بين الكتل المتصارعة ، هو أن نبين كيف ان مسألة (اليمين واليسار) قد تفتتت على المستوى الدولي، في النطاق العسكري والسياسي والاستراتيجي والاقتصادي على الاقل .. وأما الايديولوجي فسيجيء حتما ، وقد بدات بوادره تظهر في مواقف روسيا من تيارات الحضارة الغربية ، وفي عودتها المتدرجة الى مسألة (الوازع الذاتي) (٧) في الانتاج ، وفي تخليها في سياسة التوتر والعزلة والانغلاق التي سادت العقود الماضية .

بل انه في بعض دويلات الاتحاد السوفيتي ازداد هذا التغير المذهبي حدة ، ليس على مستوى السلطة فحسب ، بل على مستوى الجماهير الساحقة ، وكاد يجعل دولة كجيكوسلوفاكيا تفلت من اطار الشيوعية الروسية وترتمي - ثانية - في احضان الغرب بارادة كاملة لتسعة من كل عشرة من بينها !!

وليس هذا التغير (المتكامل) سوى بديهة من بداهات العلاقات الحضارية ووحدتها العضوية ، اذ لا يمكن أن يطرأ تغيير كمي أو نوعي في جانب من جوانب حضارة ما ، الا شهدت الجوانب الاخرى تغيرات موازية بنفس الحجم .. فهذا الارتباط الحضاري العضوي، مضافا اليه بداهات النفس البشرية ومتطلباتها الاساسية التي اغفلتها الماركسية خلال مرحلة التطبيق، ثم ما لبثت ان اصطدمت بها اصطداما مريعا ، هي التي تجعلنا نخمن ما سيكون عليه الاتحاد السوفيتي او غيره في الدول الشيوعية بعد عشرين او ثلاثين عاما .

والصين لم يكن احد يتصور امكان لقاءها بأمريكا ، وهي التي لم يمض على ثورتها الثقافية اكثر من ثمانية اعوام ، بدات هي الاخرى تفتح الابواب .. ثم اذا بنا نستمع الى عبارات (امبريالية روسية) و (برجوازية صينية) وليس بمستبعد ان نستمع في يوم قريب أو بعيد عبارة (الراسمالية الروسية) و (الطبقية الصينية) !

ان هندسة عالم ما بين الحربين ، والعقد الذي اعقب ثانيتهما ، قد تغيرت تغييرا جذريا ، و (مواقع) السياسات الدولية اخذت تتحول كالكثبان الرملية من مكان الى مكان ، فما هو اليوم يميني سيصبح غدا يساريا وما هو في الغد يساري سيتحول بعد غد الى موقع في اقصى اليمين !!

انها اشبه بلعبة فقدت قواعدها وتجاوزت الالتزامات الفنية والقانونية من اجل (الربح) وحده ، فلاعبوها يغيرون مواقعهم ، والدفاع يتجاوز خط الهجوم ويتراجع المهاجمون الى خط الدفاع ، ويترك حامي الهدف شباك مرماه لكي يذهب الى خصمه فيبعده عن مكانه ويتيح للكرة ان تدخل مرماه !! وذلك هو منطق السياسة في اغلب الاحيان ، انها تتجاوز كثيرا متطلبات المذهب ، وصرامته وحديته ، وترتضي المواقف الوسطية في عالم متغير لا يتنفس فيه الا من يداهن ، ويتقرب ، وينفتح ، وينفرج ، ويتملق ، ويسايس ، لقد غدا عالمنا مسرحا للاحتراف السياسي وليس ميدانا للصراع الفكري كما كان في يوم من الايام !!

فهل لنا نحن أن نحكم على انفسنا بالذيلية والتبعية بالتزامنا مقاييس اصطنعها غيرنا ، وتلاعب بها بخفة وسرعة لا تتيح لاشد العدائين سرعة ان يلاحقها .. ؟

اما الاجدر بنا أن نعتمد مقاييسنا الاصيلة الاشد ثباتا ، ولكن الاكثر دينامية في الوقت نفسه ، في تحليل المواقف العالمية ، وتحديد مواقعنا في صراع الكتل والمذاهب والسياسات ؟

ان القرآن الكريم يخاطبنا بوضوح (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .. ويا له من منطلق ، تتوازن فيه بمقياس الهي لا يخطىء ، قوى الثبات والتطور ، والسكون والحركة ، والستاتيكية والديناميكية .

ان الموقف الوسط ليس موقعا جغرافيا، ولكنه استراتيجية مذهبية لا تميل ، الى يمين ولا الى يسار ، صارمة لا تلعب السياسات بمقدراتها ، ثابتة لا تزعزعها اعاصير التاريخ .

والشهادة على الناس ، هي عمل حركي جهادي مستمر ، لن يقف او يتعثر .. انه (ثورة دائمة) تلتزم مسؤوليتها ازاء البشرية جميعا ، فتشهد عليها ، لا بمفهوم الرؤية السلبية ، ولكن بالفعل الايجابي والتغيير الدائم والانقلاب المستمر على كل وضع او حالة او صيغة لا يرتضيها الرسول (الشاهد) الذي بعثه الله للناس جميعا .





اضواء جديدة

على لعبة اليمين واليسار

(١) أوردت صحيفة الحزب الشيوعي الجيكوسلوفاكي انها « سالت قراءها عن الغاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة ، أو ابقائه ، وكان ذلك في شهر حزيران ١٩٦٨ ، وذكرت ان تسعة من كل عشرة من القراء طالبت بالالغاء ، وواحد فقط من كل عشرة طالب بابقاء احتكار السلطة للحزب الشيوعي » . (عن د. محمد البهي : تهافت الفكر المادي والتاريخي ، ص ٤٣ هامش ١) .

(٢) يروي أحد الباكستانيين (صديق الحسن الكيلاني) الحادثة التالية التي أوردتها مجلة الشهاب ، العدد التاسع ، السنة الرابعة (كنت اتجول في مطار لاهور بانتظار قدوم ثلاثة ضيوف من فيتنام . وعندما نزلوا على أرض المطار استقبلهم الاشتراكيون، وفي وقت الاستقبال جرى نقاش بينهم ، وبداوا يقولون : أنت رجعي ، أنت عميل للاستعمار !! وسالت نفسي : من العميل منهم ؟ كلهم اشتراكيون ! وسالت أحدهم: ما هذا ؟ فقال : الصينيون استعماريون قتلوا الشعب المسلم ! وقال اخر ان الروس استعماريون وانتهازيون !) ولا باس ان نشير هنا الى ملحوظة جانبية قد تلقي ضوءا على الموضوع ! تلك ان عددا كبيرا من زعماء الاشتراكية في باكستان ، كما يؤكد الراوي المذكور ، من مالكي الاقطاعات الواسعة والمزارع الغنية وممن لهم أرصدتهم في المصارف الكبيرة .. أو على الاقل ينتمون لاباء من كبار الملوك والاقطاعيين .. فهل يستطيع التفسير المادي أن يبين لنا كيف ينبت الاشتراكيون في ارض برجوازية مما يعكس المقولة الماركسية تماما ؟

(٣) كتبت صفحات هذا البحث الموجز في الاشهر التي سبقت حرب تشرين ١٩٧٣ ، وقد أكدت الاحداث التي رافقت تلك الحرب واعقبتها ، هذا الذي ذكرناه ، واغنته بمزيد من الادلة والشواهد .. وليست سياسة (الانفراج) التي دفعت المعسكرين الامريكي والسوفيتي الى التسابق لوقف الحرب وتصفية القضية الفلسطينية تصفية سلمية نهائية .. وليست موافقة روسيا على تهجير يهودها الى اسرائيل استرضاء للكونغرس الامريكي ودفعه الى تأييد منح روسيا الاولوية في العلاقات التجارية .. سوى مثلين فحسب ضمن عشرات الامثلة ، بل مئاتها .

(٤) وأبرز ما يبدو هذا الفكر اليهودي في الانتقال ، عبر اللحظات المناسبة لدعم وانجاح وركوب الجبهة الاكثر ضمانا لاهدافهم

وما دام (اليسار) هو الفرس السباق في العقد الاخير ، فليكن الرهان عليه .. ونقرأ - على سبيل المثال - في الصفحة العاشرة في عدد مجلة (الجويش اوبزرفر) اليهودية الاسبوعية التي تصدر في لندن (اذار ١٩٧٠) ، نقرا حديث المجلة عن انتصار الحزب الاشتراكي النمسوي في الانتخابات العامة ، وتسلم رئيسه اليهودي الدكتور كريسكي منصب رئيس الوزراء ، حيث تقول تحت عنوان (رئيس وزراء النمسا اليهودي) « انتصار الحزب الاشتراكي في الانتخابات النمسوية يوم الاحد الماضي (الاول من اذار) هو أمر جدير بالملاحظة (!!) اذا اخذنا في الاعتبار شيئين : هذه هي المرة الاولى التي توجد فيها حكومة اشتراكية منتخبة في النمسا ، وستكون هذه هي المرة الاولى التي يحتل فيها يهودي أعلى منصب في البلاد ، فالدكتور برونوكريسكي ، الذي منح لقب المستشار الجديد ، هو يهودي سجن مرتين » . وتشير المجلة كذلك الى أن والد الدكتور كريسكي (الاشتراكي) كان (مديرا فنيا لاحد المصانع) !!

وفي عدد الخامس من حزيران - ١٩٧٠ - نشرت مجلة (اسرائيل اليوم) اليهودية تصريحا لرئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الايطالي (مايروفيري) تحت عنوان (بقاء اسرائيل على قيد الحياة أمر ضروري جدا لايطاليا) : « أعلن الامين العام للحزب الاشتراكي .. في خطاب انتخابي ان بقاء اسرائيل على قيد الحياة هو أمر جوهري لسياسة ايطاليا الخارجية ، فاسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط .. »

وفي عدد ٢٦ حزيران - ١٩٧١ - نشرت (الجويش كرونيكل اللندنية) على صفحتها الاولى خبرا عن عدد النواب اليهود في البرلمان البريطاني الجديد بعد انتخابات الثامن عشر من حزيران قالت فيه « ان تسعة وثلاثين يهوديا ويهودية ينتمي ثمانية منهم الى حزب المحافظين وواحد وثلاثون الى حزب العمال (!!) قد انتخبوا أعضاء في الاسبوع الماضي ، وان هذا العدد ينقص عن الرقم القياسي للاعضاء اليهود في البرلمان السابق بعضو واحد » .

ودعت جريدة (الصوت اليهودي) البريطانية قراءها في عددها الذي صدر قبل الانتخابات بستة أيام الى التصويت لحزب العمال الاشتراكي ، ونشرت عن ذلك افتتاحية في صدر صفحتها الاولى ، اختارت لها عنوان (لماذا نصوت للعمال ؟) ختمتها بهذا النداء (صوتوا للحزب الذي يعمل من اجل السلام العالمي .. صوتوا لحزب العمال) !! (انظر مجلة الشهاب - الاعداد ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ السنة الرابعة) .

(٥) ولقد جاءت حرب رمضان (تشرين) بعد كتابة هذا البحث - لكي تقدم دليلا تاريخيا على ما يستطيع ان ينجزه (التحدي الايماني) ضد اليهودية العالمية شرط أن يظل محافظا على توتره وبعده العقيدي .

(٦) أنظر الهامش السابق .

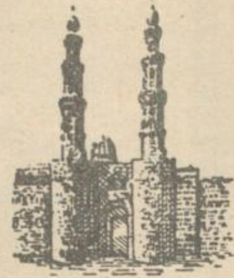
(٧) أنظر كتاب (مقال في العدل الاجتماعي) للمؤلف : الفصل الاول .

التنظيم الكتائبي العسكري في لبنان

بقيه ص ٢٥

١ ـ **الكتائب اللبنانية : حزب ديمقراطي اجتماعي**
(لا تاريخ ولا ناشر) ، ص ٦ ـ ١٠ . الا انه يبدو من الصفحة ١٢ ان الكتاب صدر بعد انقضاء ٢١ سنة على نشأة الكتائب اللبنانية .
٢ ـ صايغ ، انيس **لبنان الطائفي** (بيروت : دار الصراع الفكري ، ١٩٥٥) ، ص ١٥١ .
رسالة ماجستير غير منشورة في الجامعة في بيروت سنة ١٩٥١ .
٤ ـ **القانون الاساسي** (بيروت ، اول ايار ١٩٣٧) ، المادة ١٨ .
٥ ـ **الاوريان** ، ١٦/١٢/١٩٣٦ ، نقلا عن انطليس ص ١٥٥ .
٦ ـ **القانون الاساسي** ، المواد ٢٤ ـ ٣٠
٧ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٦١
٨ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٦٣ .
٩ ـ **النظام العام** ، المادتان ١٥ ـ ١٦ .
١٠ ـ **نظام المكتب السياسي** ، المادة ٤ .
١١ ـ **النظام العام** ، المواد ١٨ ـ ٢٠ .
١٢ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٦٩
١٣ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٧٠ .
١٤ ـ **النظام العام** ، المادة ٤٤ .
١٥ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٧٢
١٦ ـ **النظام العام** ، المواد ٢٢ ـ ٤٢ .
١٧ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨) .
١٨ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمرالسابع ، ٢ ـ ٤/١٠/١٩٦٤) .
١٩ ، ص ١٧٧ ، نقلا عن نشرة مطبوعةعلى الالة الكاتبة عام ١٩٦٩ .
٢٠ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام السابع ، ٢٣ ـ ٦٦/٩/٢٥)
٢١ ـ **نظا مالقوات النظامية** ، (بيروت ، ١٩٦١/١/٢٣) ، المادة ١١ نقلا عن
٢٢ ـ **العمل** ، ١٩٧٠/٩/٣٠ .
٢٣ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٨٢
٢٤ ـ **نظام القوات** ، المادة ١٤ .
٢٥ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٨٤ ـ ١٨٦ .
٢٦ ـ **النظام العام** ، المادتان ٣ و ٥ .
٢٧ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٩٧
٢٨ ـ **المصدر ذاته** ص ١٩٨ .
٢٩ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٩٨ ـ ١٩٩ .
٣٠ ـ **انطلس** ، **المصدر ذاته** ، ص ٢٠٠ .
٣١ ـ بقردوني ، كريم **بنية الكتائب** (بالفرنسية) (بيروت ، ١٩٦٧/٩/٢٧ ، وهو رسالة جامعية غير منشورة) ، ص ٥٣ .
٣٢ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨) .
٣٣ ـ **تقرير الامين العام** ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨
(بيروت) ١٩٦٨/٢/١ ، ص ٤١ .
٣٤ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام السابع ، ١٩٦٨/٩/٢٠) .
٣٥ ـ **تقرير الامين العام** ، ١٩٦٢ .
٣٦ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .
٣٧ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام الحادي عشر ، ٦٨/٩/٢٠)
٣٨ ـ ، **المصدر ذاته** ، حاشية رقم ٢٦ ، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ وذلك نقلا عن سمير اسحق ، النائب الكتائبي السابق في مقابلة مع انطليس في بيروت بتاريخ ١٩٦٨/١١/٦ .
٣٩ ـ بقرادوني ، **المصدر ذاته** ، ص ١٣٧
٤٠ ـ ، **المصدر ذاته** ص ٢١٦
* ذكر انطليس في مكان اخر ان نسبة اليهود ١ ٪ .
٤١ ـ انطليس ، **المصدر ذاته** ، ص ٢١٢
٤٢ ـ **المصدر ذاته** ، ص ٢١٧ .
٤٣ ـ **العمل** (عدد خاص) ، ٦٥/١١/٢٨ ص ٢٧ .
٤٤ ـ انطليس ، **المصدر ذاته** ، ص ٢٣١ .
٤٥ ـ انطليس **المصدر ذاته** ، ص ٢١٨ .
٤٦ ـ **المصدر ذاته** ، ص ٢١٩ .

الحلقة الاخيرة



تقوى 

بقلم: سلمان سعيد



الوسيلة الثالثة :

« مجاهدة النفس في معرفة الله وعبادته »

قال تعالى : « **والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم** » الاية .

قال ابن كثير في تفسيره : « **والذين اهتدوا زادهم هدى** » اي والذين قصدوا انهداية وفقهم الله تعالى لها فهداهم اليها وثبتهم عليها وزادهم منها « واتاهمتقواهم » اي الهمهم رشدهم .

وقال صديق حسن خان في تفسيره :قال الربيع : التقوى هي الخشية ، وقال السدى هى ثواب الاخره

وقال مقاتل : هي التوفيق للعمل بما يرضاه وقيل : العمل بالناسخ وترك المنسوخ ، وقيل : ترك الرخص والاخذ بالعزائم .

وقا لسيد قطب في ظلال القران : فالذين اهتدوا بداوا هم بالاهتداء ، فكافأهم الله بزيادة الهدى ، وكافأهم بما هو اعمق واكمل « **واتاهم تقواهم** » .. والتقوى حالة في القلب تجعله ابدا واجفا من هيبة الله ، شاعرا برقابته ، خائفا من غضبه ، متطلعا الى رضاه متحرجا من أن يراه الله على هيئة او في حالة لا يرضاها ... هذه الحساسية المرهفة هي التقوى .. وهي مكافأة يؤتيها الله من يشاء من عباده ، حين يهتدون ويرغبون في الوصول الى رضى الله .

قلت : وبناء على هذا الكلام المتقدم فان الهداية بمعنى التوفيق والتثبيت ، والتقوى التي تقدم معناها لهما طريق لا بد للمؤمن بالله تعالى أن يسير فيه ، كما أن للرزق طريق السعى والعمل الذي لا بد لطالب الرزق أن يسير فيه حتى يرزقه الله سبحانه وتعالى .

وعلى هذا فان طريق الهداية والتقوى هو مجاهدة النفس في معرفه الله وعبادته فاذا قام العبد بذلك هداه الله وأتاه تقواه . قال تعالى : « **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين** » الاية .

الوسيلة الرابعة :

« الخوف من نار الله وطلب جنته »

١ ــ الخوف من النار :

ان الله تعالى وصف لنا النار وصفا دقيقا في ايات كثيرة وأمرنا أن نقي أنفسنا وأهلينا منها فقال : « يا أيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس **والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا**

يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون» الاية .

وقال ابن كثير في تفسيره : عن ابن عباس **(قوا أنفسكم وأهليكم نارا)** يقول : اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصى الله وامروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار .

وقال مجاهد : اتقوا الله وارضوا اهليكم بتقوى الله .

قلت : ومن عظمة هذه النار ان وقودها الناس والحجارة وعليها ملائكة وهم الزبانية غلاظ على أهل النار شداد عليهم لا يرحمونهم اذا استرحموهم . وقد وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النار بقوله « يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها » .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عيه وسم تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال : هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا فهوى في النار الان حتى انتهى الى قعرها « الوجبة . السقطة ،وعن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح زاد ابو كريب فيوقف بين الجنة والنار واتفقا في باقي الحديث فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون (يرفعون رؤوسهم الى المنادي) وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ويقال يا اهل النار هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيذبح قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون »** واشار بيده الى الدنيا » شرح مسلم للنووى .

٢ ـ طلب الجنة :

كما ان الله تعالى قد وصف لنا النار كذلك وصف لنا الجنة قال « ولمن خاف **مقام ربه جنتان ، فباي ءالاء ربكما تكذبان ، ذواتا أفنان ، فباي ءالاء ربكما تكذبان ، فيهما عينان تجريان ، فباي ءالاء ربكما تكذبان ، فيهما من كل فاكهة زوجان ، فباي ءالاء ربكما تكذبان ، متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان ، فباي ءالاء ربكما تكذبان ، فيهن قاصرات**



تقوى الله

الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . كأنهن الياقوت والمرجان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . هل جزاء الاحسان الا الاحسان . فباي ءالاء ربكما تكذبان ..»

الى اخر سورة الرحمن وروى البخاري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » وقال ايضا : « قال الله عز وجل : اعددت لعبادي الصالحين ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله : **فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون »** رواه مسلم ، وقال ايضا : «ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها » .رواه مسلم .

وقال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : **« متكئين على فرش بطائنها من استبرق »** قال : عبد الله بن مسعود : هذه البطائن فكيف لو رايتم الظواهر . ويقول ابن كثير لما ذكر الفرش وعظمتها قال بعد **(فيهن) اي في الفرش (قاصرات الطرف) اي** عضيضات عن غير ازواجهن فلا يرين في الجنه احسن من ازواجهن قاله ابن عباس وقتده وعطاء الخرساني وابن زيد .

أقول : عندما يعيش المسلم بين الترهيب من النار والترغيب في الجنه فسوف يعمل جادا على اختراق طريق المكاره طالبا من الله العون حتى يصل الى الجنة ، والهروب من طريق الشهوات المحرمة . طالبا من الله العون حتى يقى نفسه واهله من النار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات رواه مسلم .

قال النووى في شر حمسلم : وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات . انتهى .

قلت : ولا يمكن تجد معرفة الله وكيفية عبادته والخوف من ناره وطلب جنته الا بقراءة ودراسة الكتاب والسنة .

الخلاصة

تبين لنا مما سبق بعون الله وتوفيقه حقيقة وهى : أن تقوى الله تعالى غاية عظيمة فيها خير الدنيا والاخرة ، فينبغى ان تصرف لها جهود المربين ، وتبذل لها التضحيات بالاحوال والطاقات والاوقات ، لتربية جيل مؤمن صالح يتحمل أعباء الطريق .. طريق الحياة .. وصدق القرطبى اذ يقول : التقوى فيها جماع الخير كله ، وهى وصية الله في الاولين والاخرين ، وهى خير ما يستفيده الانسان ، كما قال : ابو الدرداء وقد قيل له : ان اصحابك يقولون الشعر وانت ما حفظ عنك شىء ، فقال :

يريد المرء أن يؤتى مناه
ويأبى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتي ومالى
وتقوى الله افضل ما استفادا

فنسأل الله ان يجعلنا من اهل التقوى وان يتقبل منا أعمالنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

بقلم : سلمان سعيد

---

١٧ — تفسير القرطبى عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » البقرة .

خطر الاشتراك في الحكم بين المسلمين وغيرهم

○ بقلم : د. السيد محمد يوسف
« باكستان »

ان في حوادث لبنان الدامية عظات وعبرا ، اهمها ان الكلام عن السماحة والتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم في ظل نظام جمهوري علماني لا يعدو أن يكون سفسطة وهراء ، ومثل هذا الكلام الذي يتبجح به كثير من المسلمين ذوي الثقافة الغربية هو اول الوهن ، لان اعداء الاسلام لا يستهدفون من وراء هجماتهم الا انتزاع فكرة الانفراد بالحكم المتأصلة في المسلمين، فاذا تنازل المسلمون عن الانفراد ورضوا بالاشتراك في الحكم مع غيرهم لن يقوم الحكم الا على اساس قانون وضعي غير اسلامي، وتلك ، ايم الله ، قاصمة الظهر فانه « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » وفي آيتين اخريين « هم الفاسقون » و « هم الكافرون » .

فهذا هو الثمن الباهظ الذي يدفعه المسلم للدخول في مصاف الامم المتمدنة التي يحكم جمهورها انفسهم بأنفسهم لصالح انفسهم — كما يقال — والحقيقة انهم يظلمون انفسهم بعضهم بعضا جريا وراء اهوائهم الجامحة — ثم لا يقف الامر عند حد الاشتراك في الحكم بل يتعداه الى حرمان المسلمين من الحكم مطلقا بحيل شتى ، تلك التي تنم عن الداء الدفين في قلوب غير المسلمين ، فهم يزجون عقاربهم في ظلام الليل بينما المسلمون خائفون حذرون من كل ما يستوجب اتهامهم بالتعصب الديني — هكذا يستولي غير المسلمين على المناصب الحكومية ثم يستعملون نفوذهم في الادارة لتشويه سمعة المسلمين بغية ابقائهم على ما هم عليه من الفقر والبؤس والكدح في مهن وضيعة بحيث يصبح التخلف في المؤهلات والبعد عن الوظائف كحلقة مفرغة لا يدري اين طرفاها .

أفلم يحن الوقت بعد التجارب القاسية في كثير من البلاد — العربية والعجمية والاسلامية وغيرها — ان يتنبه العلماء وقادة الفكر الاسلامي الى ضرورة اعادة التفكير في جميع الملابسات والظروف المكتنفة بعلاقة الجوار بين المسلمين وغيرهم في وطن واحد والنظر الى الموضوع نظرة اسلامية خالصة من غير تهيب او ادنى تأثر من معايير الخلق المزيفة التي يلوح بها الاعداء في وجوهنا — لم نستمر نفقد الجراة الكافية لاخذ النتائج المنطقية من الوقائع التي تقضي على ارواحنا وتحز في نفوسنا : تعصف بنا العواصف وتصيبنا النكبات كرة بعد أخرى هنا وهناك فتجدنا ساهين لاهين عما بيته الاعداء ضدنا — نهب هبة الفزع ونواجه المؤامرات المحكمة بارتجالية قائمة على البسالة والتضحية بالنفس والنفيس ، واخيرا وبعد أن نكون قاب قوسين أو ادنى من الظفر في المعركة نرضخ للقوات العالمية الغاشمة التي تقاسمت مصاير العالم الاسلامي بينها والتي تظهر بمظهر المناصر لنا يوما والخاذل عنا يوما آخر — كل ذلك باتفاق بينها في شأن الاسلام والمسلمين ولو اختلفت بينها في سائر قضايا العالم — .

نعم انرضخ للقوات العالمية التي تؤازر اعداءنا في ارضنا ووطننا لتنكسنا في الاشتراك في الحكم مع غيرنا ولو اختلفت الاوضاع قليلا او كثيرا من حيث الزيادة او النقص من حصتنا في مقاعد البرلمان ومراكز السلطة ووظائف الحكومة، فيكون ◁



خطر الاشتراك في الحكم بين المسلمين وغيرهم

هذا كله بمثابة الدواء المسكن مؤقتا مع بقاء أصل الداء كما كان .

اذن النظام الجمهوري العلماني ليس الا مصيدة وشركا لحبس الفكر الاسلامي ومنع القوى الاسلامية من الانفراد بالحكم دون الاشتراك مع المواطنين من غير المسلمين في السلطة السياسية العليا — فما هو المصدر الذي استقينا منه فكرة الاشتراك في السلطة السياسية العليا كشرط للمواطنة وكضمان لحسن الجوار والعدل والاحسان في المعاملة مع غير المسلمين ؟ كما أوضحناه آنفا الاشتراك في الحكم لن يقوم ولا يقوم بالفعل الا على اساس التنازل عن الشريعة الاسلامية في الحياة العامة ، وهو شرط يناقض جوهر القضية وينسف الوضع الطبيعي مسبقا من الاساس فلا ينشأ منه الا الحيف والظلم والذل والهوان بأحد الجانبين، أعني جانب المسلمين المغبونين غبن أبي غبشان في صفقته المضروب بها المثل . أو لا يكون المسلم ظالما وفاسقا بل كافرا ، بتصريح من الله تعالى اذا حكم بغير الكتاب والسنة ؟ ثم هل رضي الاسلام والمسلمون ابدا وفي أي عصر من العصور ما عدا العصر الحالي بالاشتراك في الحكم كضمان لحسن الجوار والعدل والاحسان في المعاملة مع غير المسلمين ؟ لم يحدث هذا قط منذ عهد النبي وميثاقه مع يهود يثرب عقب الهجرة الى أيام الخلافة العثمانية التي عاملت اليهود والنصارى كـ « ملل » يحكم عليها المسلمون بالعدل والاحسان بمقتضى الشريعة الاسلامية .

ثم هل من المعقول من الوجهة النظرية البحتة أن يتكفل فرد أو أمة الوفاء بـ « ذمة » بينما هو أو هي تفقد بموجب عهد الكفالة نفسه الاستقلال بالسلطة العليا وما يلزمها من حرية التصرف في شئون الحكم والادارة ؟ ان الاسلام لايقدم



عل الذمة من غير المسلمين الا الوفاء بذمة
ه ورسوله فيما يتعلق بصيانة النفس
لنفيس من الاموال وحرية الضمير
لقضاء في احوالهم الشخصية وفق
كام دينهم وحق التكسب عن طريق المهن
حرة - أما الوظائف الحكومية المهمة
ي تشكل جزءا من الهيكل الاداري
ذي يراد منه اقامة الشريعة الاسلامية
غير ، وليس لاحد لم يثبت اخلاصه
لك الفرض الاسمى أن يطالب بالمساهمة
الاداة المخصصة لتحقيقه ، فان مثل
ا المواطن اذا أتيح له التأثير في مجرى
مور لا بد من أن يوجهها ويكرسها لخدمة
غراض الغير اسلامية ، وهو أيضا يكون
ضة للاغراء والاستمالة والاستئجار من
ل اعداء الاسلام في الخارج - كذلك
تت التجارب المتكررة ان العناصر غير
سلامية داخل البلاد الاسلامية هي التي
ئ عليها القوات الصليبية منذ قرنين
لين لاغراض الاستعمار السياسي
لاقتصادي والغزو الثقافي - وبعبارة
رى هل يحق لمن استجارك من غير
سلمين أن يدعي الاشتراك معك في ادارة
لك ؟

ومن جهة أخرى نرى ان غير المسلمين
رون الثقة بوفاء المسلمين بذمتهم اذا
دوا من كون سلطة المسلمين منقوصة
سمة !!

اليس ذلك لانهم يعلمون انهم في الحقيقة
صبوا السلطة من المسلمين بيدهم ؟

فاشتراك غير المسلمين مع المسلمين في
كم على أجزاء الوطن الاسلامي ليست
ة أجنبية غير اسلامية فحسب ، بل
خدعة لشل قوى المسلمين وخطة مدبرة
صاء الشريعة الاسلامية من واقع حياة
سلمين ، وقد تجسدت هذه الخدعة
سع صورها في الاتفاقية التي نتج عنها
تور لبنان القائم على أوضاع مصطنعة

ومعادلات مفتعلة ومشاحنات متعمدة بين الطوائف المختلفة لتبقى لبنان قاعدة للقوات الاستعمارية تحت ستار رقيق من الاستقلال المزيف .

ان المؤسف حقا ان خدعة الجمهورية العلمانية لا تزال تنطلي علينا حتى بعد ما اصبحت عارية مكشوفة امام كل ذي عينين - ليست لبنان واسرائيل الا وجهين لعملة واحدة - الم يجلبوا النصارى من اطراف البلاد لانشاء مركز سياسي لهم في لبنان كما جلبوا اليهود من اقاصي العالم لانشاء وطن قومي لهم في فلسطين ؟ لقد انخدع المسلمون بشأن لبنان وقبلوها عن طواعية حتى قاسوا ما قاسوا باسم الموادعة التي لم يطيقوا الصبر عليها في الآونة الاخيرة - أني لاتذكر اخواننا العرب يجادلونني في موضوع انشاء دولة باكستان متطوعين النصح لمسلمي الهند أن يتعايشوا مع الوثنيين الهنود على غرار الاوضاع العصرية التي تسود العلاقات بين الاديان في لبنان ومصر !

والحمد لله اذ أحدثت الناصرية المتطرفة المتآمرة مع مكاريوس وهيلاسلاسي وامثالهما رد الفعل لصالح التيار الاسلامي في مصر بينما انفجر البركان في لبنان ليكشف عن سيطرة غير المسلمين على الجيش والادارة تحت قناع الحكم المشترك .

حقا ، تنادي الاحداث وتصرخ في آذاننا صباح مساء ولكن لا حياة بمن تنادي - ففي الوقت الذي يرى المراقبون فيه وميض جمر تحت رماد لبنان يتقدم ياسر عرفات حاملا غصن الزيتون الى مهزلة الامم المتحدة - وهل غصن الزيتون غير الحكم المشترك مع اليهود في دولة فلسطين اذا قدر لها أن تبرز الى الوجود تحت رعاية أميركا وبتصميم كيسنجر اليهودي عدو الامس وصديق اليوم !

جـراح الاسـلام

شعر: محمّد المجذوب



قد بدأت مقلتاي الا جمودا
فانقصا من ملامتي أو فزيدا
واعذراني اذا وجعت فلم أر
ث عزيزا ولم أؤبن شهيدا
كثر الموت في الاحبة حتى
فقد الموت وقعه المعهودا
ليت شعري ماذا يقول بليغ
في خطوب سدت عليه الدروبا
أفلا تسمعان أنباء لبنان
وبعض الانباء يفري الكبودا
غرقت بالدماء أكنافه الخضر
فباتت ، وهي الجنان ، حصيدا
وبأرجائه تناثرت الهام
فغطت سفوحه والنجودا
وسرت في ربوعه النار تنقض
على الناطحات حتى تبيدا
والصواريخ زلزلت كل رأس
وأحالت عطر الحياة صديدا
انها غدرة الصليبية الرعناء
أوحى طغاتها أن تعودا
قد تولى ايقادها أمس (اربان)
ليغدو التوحيد فيها وقيدا
وهي اليوم في قيادة (أبيير)
و (شمعون) تستجد الحقودا
ألبت كل مجرم كره الحق
وقد جاز في السفاه الحدودا
ثم ساقت أوشابهم باسم (مارون)
على رغمه كتائب سودا
لا ترى في سوى القضاء على
الاسلام والمسلمين دينا سديدا

ولكم عاقدت وسيطا على السلم
وفي لحظة تخون العقود
فهي لا ترتوي مدى الدهر الا
ان ترى الكل هالكا أو شريد
نكبات يضل في تيهها اللب
ويرتد دونها مهدود
تتداعى في غمرها ذكر الصلبان
تزجي على حمانا الجنود
تتوالى أشباحها حاملات
كل ضرب من الخطوب فريد
منذ (فرناند) لا تزال الى (مركوس)
يأبى لها البغاة خمود
كلما قيل قد خبت هب ذو ضغن
فأذكى أوارها تجديد
غير أن الاسلام ظل على رغم
العوادي كالدهر غضا جديد
لم يزده ، ولم يزد جنده الابرار
كيد الفجار الا صمود
ولعمري ما كان للغدر أن يرنو
لنصر في أمتي أو يسود
لو توخى الحكام فيها سبيل
الرشد واستلهموا الكتاب المجيد
بيد أن الاسلام بدل ـ والهفا
عليه ـ بعد الاسود قرود
فتحوا للبغاة أسواره الشم
وشدوا على بنيه القيود
وتباروا في حربه • فهو منهم
في بلاء يجاوز التحديد
يا لقومي •• أليس فيهم رشيد
أم تراهم قد استطابوا الرقود

شغلوا بالخلاف ، والخصم يقظان
لتمزيقهم يعد الحشودا
واذا حثهم على الوعي هاد
رجموه ، أو أوسعوه صدودا
كلهم أسلم الزمام لشيطان ،
ويأبى عن وحيه أن يحيدا
ومحال أن يضمر الكفر للايمان
يوما الا الهلاك الاكيدا
هل دروا أن كل غزو على الاسلام
منهم قد استمد الوقودا
تركنا القدس تستغيث وبيروت
تهاوى ليس العقوق الوحيدا
فبتايلاند والفلبين الاف
الماسي لمن أراد شهودا
وبتركية الشقيقة ما يبرح
جرح الاسلام ثرا جديدا
طعنة (الدونمى) في قلبه البر
الى الان لم تجد تضميدا
حطمت دوحة الخلافة فانبت
اخاء كان الرباط السعيدا
فغدونا مذ يومها في صراع
ليس يألو في عقدنا تبديدا
وضحايا الالحاد في (مقدشو)
هزت بأحداثها الجسام الوجودا
رددت هولها العواصم انكارا
ولم تلف بيننا مردودا
بل بذلنا للقاتلين الملايين
ليزداد غيهم تصعيدا
وبصحراء مغرب العرب اليوم
أعاجيب قد تشيب الوليدا
أدركتها انتفاضة حقق الله
بها للاباة فتحا مجيدا
فاذا الاخوة الاولى أعلنوا الحيدة
عادوا فأعلنوا التهديدا
ثم لم يكتفوا فصبوا على المغرب
ما لا يسر الا الكنودا
عصب من ذئاب كوبا وفتنام
بتحريضهم تدك الحدودا
كلما أهرقت دما عربيا
باركوها وصفقوا تأييدا
محن تضحك الغوى ، وتستبكي
بأبعادها الحليم الرشيدا
لو مضينا في سردها عجز العقل
ولم يستطع لها تحديدا
سلبتنا السداد حتى لنرضى
كل زيغ ونرفض التسديدا
فأبحنا أرحامنا لمدى البغي
ولم نرع في الاخاء العهودا
وأضعنا حق الاباء ، وأثرنا
على أهلنا العدو اللدودا
ولذاك اشرأب كل غشوم
لاذانا وراح يبغي المزيدا
وهو أوهى من أن يسوق لنا
الروع لونا سقنا اليه الوعيدا
أي حول يبقى لعاد اذا نحن
منعناه نفطنا المنشودا
ومطايا (مارون) لو قد حجبنا
عنهم رفدنا لخروا سجودا
غير أنا هنا على كل عبد
حين صرنا للترهات عبيدا
• • •
يا خليلي •• خلياني وأشجاني
أناجي أطيافهن وحيدا
قد عصتني الدموع لكن قلبي
في جحيم الاسى يذوب وئيدا
وجراح الاسلام من كل صوب
قاتلاتي وان بدوت جليدا

ماذا وراء مذكرة "العسكر" لديميريل؟

لا بد أن تكون هناك طبخة عسكرية تدبر في الخفاء ضد الاتجاه التحرري الجديد في تركيا.

فقد علمتنا أحداث التاريخ التركي المعاصر ان النتيجة المحتومة لاي تطاول وطني من قبل المدنيين يتجاوز حدود السياسة الاستعمارية المرسومة يواجه ردعا فاشيا من قبل العناصر العميلة في الجيش التركي تحت ستار حماية الاتاتوركية.

ودرس عدنان مندريس لا يزال ماثلا.

ودرس المذكرة التي قدمها القواد العسكريون لحكومة ديميرل يوم ١٢ مارس ١٩٧١ لا يزال حيا. وما من مرة غلب الشعور الاسلامي ونزعة التحرر من الاسر الغربي على السياسة التركية الا وفزع الاستعمار ثم حرك بقايا أتاتورك في الجيش التركي لقمع الصحوة الاسلامية.

وطبيعي جدا الا تكون الاشراقات الجديدة في الموقف التركي مقبولة لدى الاستعمار وحلف الاطلسي. فبروز الارادة الاسلامية الحرة ممثلة في حزب السلامة الوطني والموقف المشرف في المسألة القبرصية المنبني على الانتصار الحربي والاتجاه الجديد لاحياء العلاقات التركية العربية في ظل الروابط الاسلامية التاريخية.. واخلاء القواعد الاميركية واجلائها عن تركيا ..كل ذلك لابد أن يواجه بدرس استعماري رادع حتى لا يفلت الزمام نهائيا من يد الغرب.

وآخر ما تردد في هذا الخصوص المذكرة التي قدمها قادة العسكر الى السيد ديميريل يطالبون فيها بتقديم تنازلات في المسألة القبرصية .. على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب التركي حينما اضطرت قواته لاجتياح الجزيرة وفرض حق الاقلية التركية بالقوة. وبما أن هذا الطلب الانهزامي - الذي قام به أبناء أتاتورك لخدمة الاستعمار واسترضاء العالم الغربي النصراني وعلى رأسه أميركا وحلف الاطلسي - موجه أساسا ضد مواقف حزب السلامة الوطني الذي وقف خلف الانتصار التركي في قبرص عندما كان شريكا في الحكم مع الحزب الجمهوري. وهو الجبهة الوحيدة التي تقف بصلابة مدافعة عن مكاسب الشعب التركي في قبرص وتعارض اية تنازلات او خضوع للضغط الغربي.. فاننا نتوقع حملة شرسة مبيتة ضد حزب السلامة الوطني .. ولم يخف العسكريون هذه النية السيئة، فقد اشاروا على «ديميريل» بوجوب تشكيل ائتلاف جديد مع الحزب الجمهوري (حزب أتاتورك) لضمان حكومة قوية تواجه معارضة حزب السلامة وتستطيع تقديم تنازلات في مشكلة قبرص.

والهدف النهائي هو ابعاد حزب السلامة عن السلطة لمنعه من تنفيذ برامجه الاسلامية في الداخل وتمييع الموقف التركي في قبرص .. ووقف الاندفاع التركي نحو العالم الاسلامي والعربي .. والقضاء على روح التمرد ضد هيمنة الغرب وضد الحلف الاطلسي. ومع أن خطوة العسكر الجديدة لم تتم بالاداء الدرامي الذي رافق مذكرة عام ١٩٧١ حينما استعرض العسكر عضلاتهم في الشوارع الا ان ذلك لا يعني تساهلا من جانبهم في بلوغ هذا الهدف التآمري .. وانما يريدون الاعتماد على المناورة السياسية لاخراج حزب السلامة من الحكم حتى لا يؤدي تدخلهم المباشر الى زيادة شعبيته وتأكيد صدق وطنيته عند الجمهور التركي.

وحدات من الجيش ترابط داخل جامعة الخرطوم



ذكرت وكالات الانباء ان السلطات السودانية قد فتحت جامعة الخرطوم للدراسة وان قوات كبيرة من الجيش السوداني ترابط داخل أسوار الجامعة. وقد تم افتتاح فرع للاتحاد الاشتراكي بالجامعة ليقوم بالاشراف على سير الدراسة. وقد عين مدير جديد للجامعة وعمداء جدد للكليات لتنفيذ السياسة الجديدة والتي يقوم بمسئولية تطبيقها رئيس مجلس الجامعة الجديد الدكتور جعفر محمد علي بخيت مساعد الامين العام للاتحاد الاشتراكي.

وكان قد زعم أن اتحاد طلبة الجامعة قد دبر محاولة الانقلاب الاخيرة والتي أعدم بموجبها بعض المواطنين غير أن أحداً من الطلاب لم يظهر خلال المحاكمات ولم يرد ذكر لطلبة جامعة الخرطوم خلال مداولاتها .. هذا ولا يزال في السجن نحو ٣٠٠ طالب من الجامعة تم فصلهم جميعا من الدراسة وزج بهم في السجن دون تهمة محددة.

الثورة لا تزال مشتعلة في الفلبين

يقول البروفسير نور ميسوري زعيم جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين أن مسلمي الفلبين سيواصلون الجهاد حتى آخر رجل مهما كانت الظروف .. وانهم لن يلجأوا الى جهة غير العالم الاسلامي طلبا للسلاح على الرغم من شح المساعدات التي يتلقونها من هناك والتي لا تكاد تذكر. ونفى أن يكون هدف نضالهم هو الانفصال .. ولكنه قال بأن جبهته تطالب بالحكم الاقليمي فقط.

ومع كثافة العون الاميركي الذي وصل حد التدخل المباشر من جانب القواعد الاميركية في الفلبين .. فان الجهاد لايزال مستمرا بضراوة بالغة ودونما توقف.

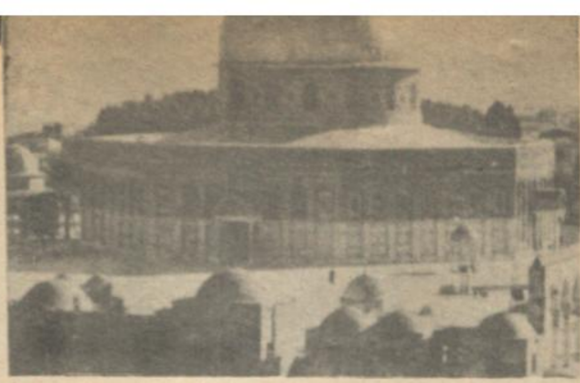
وقد كشفت مصادر الجيش الفلبيني الرسمية ان المجاهدين المسلمين قد قتلوا ٤٥ جنديا و ٣٦ مدنيا في سلسلة من المعارك. ولم تذكر هذه المصادر شيئاعن خسائر الثوار. وكان منْ بين الاهداف التي هاجمها الثوار اهداف عسكرية اميركية تم انشاؤها اخيرا في جنوب البلاد.

في سري لانكا؟

اعلان حالة الطوارئ في مناطق المسلمين

ذكرت وكالات الانباء ان صدامات عنيفة قد وقعت بين المسلمين الناطقين بلغة « التامل » في سري لانكا وبين المواطنين السينهاليين من نفس الجزيرة .. وقد اعلنت حالة الطوارىء في مناطق المسلمين بينما التزمت الحكومة الصمت وفرضت طابعا سريا على عملياتها في ذلك الاقليم.

ومنذ مجيء السيدة بندرا نايكه الى الحكم تتعرض الاقلية المسلمة الى الكثير من المضايقات .. وقد واجهت اجراءات اقتصادية متعسفة من قبل الحكومة خصوصا أولئك المسلمين العاملين في الحقل التجاري .. كما منع الحجيج من التوجه الى الاراضي المقدسة ومنع التدريس في المدارس باللغة « التاملية » وفرضت عليهم السينهالية .. مما سبب كارثة في وسائل التعليم الاسلامي وخلق صعوبات جمة لابناء المسلمين.



ماذا بعد المسجد الاقصى ؟



فيما عدا الاحتجاج الباكستاني ، لم يصدر اي احتجاج رسمي من قبل الحكومات الاسلامية على قرار المحكمة الصهيونية بالسماح لليهود باقامة شعائرهم في حرم المسجد الاقصى .

حتى الحكومات العربية لم تبد موقفا ايجابيا حيال هذا العدوان الصارخ الذي يمس صميم المقدسات في الارض المحتلة. وهذه اللامبالاة تجاه اعتداءات العدو المتكررة ـ والتي لا نلمسها حينما تكون الخلافات عربية ـ عربية هي التي تشجع الصهيونيه على التمادي في غدرها . فيوم ان حرقت المسجد الاقصى لم تجد من يردعها ويوم ان مضت في حفرياتها عند حائط البراق ونسفت المساجد لتتيح للمصلين اليهود مجالا ارحب لم تجد من يوقفها فقامت بشطر المسجد الابراهيمي وتدنيسه وتقوم اليوم بنفس الجريمة في الحرم الشريف المقدس .

ولقد عبرت غولدا مايير يوما عن هذا التخاذل العربي بقولها : « انني اعرف هؤلاء العرب جيدا .. انهم يحتجون اليوم ويقيمون التظاهرات ويصرخون .. ثم يحتفلون بالذكرى السنوية كل عام !! » وقد حدث ذلك حيال جريمة حرق المسجد الاقصى. ولعلنا في واقعة المسجد الابراهيمي لم نقو حتى على الاحتفال بالذكرى السنوية .. أما الان فلم نقم بواجب الصراخ حتى واليهود يقتحمون الحرم الشريف .

ماذا بقي لنا من فلسطين بعد المسجد الاقصى ؟؟ وماذا بقي لاسرائيل ؟؟



شريط الأخبار...

● **وفا تهاجم الصاعقة !**
نددت وكالة الانباء الفلسطينية بشدة بالهجوم الذي شن على مكاتب صحيفتي المحرر وبيروت اليسارية في بيان اذاعته اثر اجتماع ضم ممثلي كافة فروع المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . واسندت الوكالة مسئولية الهجوم الى عناصر من الصاعقة المنظمة الفلسطينية ذات الانتماء السوري . وجدير بالذكر ان الصحيفتين تؤيدان سياسة العراق .

● **اسلام اباد :**
ادانت اللجنة الوطنية الدينية الباكستانية في اسلام اباد القرار الذي اتخذته احدى المحاكم الصهيونية بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى في القدس وقالت اللجنة التي يرأسها كوثر نيازي وزير الشئون الدينية انها تدين « باسم تسعمائة مليون مسلم في العالم » ـ القرار الصهيوني البشع ـ واتخذت قرارا بتوجيه نداء عاجل الى كل الحكومات الاسلامية في العالم تناشدها فيه اتخاذ موقف موحد في مواجهة هذه المسألة الدينية الخطيرة . وصرح وزير الشئون الدينية الباكستاني ان مسلمي العالم ومسلمي باكستان لن يترددوا في تقديم اي تضحيات لضمان حرمة هذا المكان المقدس .

● **عمان :**
وجه المؤتمر الاسلامي نداء الى الدول الاسلامية يناشدها فيه اتخاذ قرارات حاسمة لوضع حد للموقف المترتب على قرار المحاكم الصهيونية بالسماح لليهود بتأدية صلواتهم في المسجد الاقصى بالقدس. وقد جاء هذا النداء في اعقاب ردود الفعل العنيفة التي اثارها هذا القرار الذي وصفه الشيخ عبد الله غوشه قاضي القضاة في الاردن بأنه اخطر من حرق المسجد الاقصى الذي حدث في اغسطس ١٩٦٩ .

● اغلقت اربع جامعات تركية من اصل عشرة ، وذلك بسبب الاصطدامات المتكررة بين الطلبة اليميتيين واليساريين في البلاد.

● بعث الاستاذ عصام العطار رئيس المركز الاسلامي بمدينة آخن ـ المانيا الغربية ـ ببرقية الى الحكومة المغربية يستنكر فيها اعتقال شباب جمعية الشبيبة الاسلامية ، كما بعثت ببرقيات مماثلة كل من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت والجماعة الاسلامية في باكستان والمركز الاسلامي للدعوة والاعلام في المانيا .

● قالت مجلة ذي لانسيت الطبية ان السجائر ذات الفلتر قد تكون من اسباب ازدياد حالات القلب .

● تم طرد ما يزيد عن ٨٠٠ طالب من جامعة دكا بتهمة القيام بنشاط معاد للدولة .

● استنكر رشدو اجاويد رئيس الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك بشدة محاولة بعض الجهات منع خريجي مدارس الائمة والخطباء الثانوية من دخول الجامعات .. وقال ان هذا الموقف مخالف للقانون ولابسط الحقوق . هذا وقد نظم الاتحاد مظاهرة كبيرة في استانبول يوم ٣ـ١ـ٧٥ و ٢٠ مسيرة في ١٠ محافظات اخرى !

● وجهت منظمة (حراس الارزة) التي تضم غلاة المتطرفين الصليبيين نداء الى المهاجرين اللبنانيين تطلب فيه أن يبذلوا مساندتهم للوطن الام المناضل من أجل الاستقلال . وخص بالدعوة اللبنانيين العاملين في جيوش هذه الدول .. ليسارعوا الى انقاذ لبنان .

● قال بيار جميل رئيس حزب الكتائب ان حزبه يستورد سلاحا جديدا لان وقوع جولة جديدة من الحرب امر لا بد منه .

● تم في السودان تنفيذ حكم الاعدام في عشرة من العسكريين المتهمين بمحاولة الانقلاب على النميري وسبقهم اعدام خمسة آخرين .





العلاج والدواء في الاسلام

بقلم: احمد باقر



اقامت الجمعية الصيدلية الكويتية ـ في مقر الجمعية الطبية بالصليبخات ـ ندوة بعنوان العلاج والدواء في الاسلام استضافت الندوة الشيخ عبد الله النوري والشيخ سعد المرصفي والشيخ بدر المتولي عبد الباسط وادار الندوة الصيدلي احمد باقر وكان من اهم نتائج الندوة انها اثبتت للحضور ان الدين الاسلامي دين علم وبحث وليس هو دين جمود وركود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « انتم اعلم بأمور دنياكم » وأمره صلى الله عليه وسلم بالتداوي اي بذل الاسباب من أجل الحصول على النتيجة وهي الشفاء باذن الله تعالى، أما التمائم والتعاويذ فهذا من قبيل الخرافات التي نهى الدين الحنيف عنها بل وجعل فاعلها من الآثمين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علق تميمة فقد أشرك » .

وقد قام بعض الصيادلة الحضور بالقاء بعض الاسئلة حول صرف بعض الادوية المحرمة شرعا لغير التداوي فكيف يتصرف الصيدلي اذا علم ان هذه الادوية لاتستعمل للعلاج وانما في بعض الاحيان قد تستعمل للادمان وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرص هؤلاء الصيادلة على تحري الحلال فيما يعملون وهذا شعور طيب فهذه الادوية لا يجوز استعمالها الا في حدود الضرورة فقط مثل المنومات والمهدئات والمخدرات وما هو جدير بالذكر ان هذه الادوية لا تستخدم في العلاج وانما كمسكنات للالام الفظيعة في بعض الامراض أما الكحول فليس له أي فائدة طبية داخلية هذا الى جانب مضاره العظيمة العقلية والعضوية وهذا مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله لم يجعل شفاء أمتي في ما حرم عليها » .. وهذا بعض ما دار في الجمعية الصيدلية ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان هذه لفتة طيبة وبادرة مشكورة من الجمعية الصيدلية باقامة مثل هذه الندوة فالدين الاسلامي ليس عباده في المساجد فقط وانما هو نظام متكامل في الاخلاق والمعاملات الاقتصادية والسياسية وحتى العلمية وغيرها واننا نجد ان هذا الدين في مسائل الاسرة يفصل ويبين كل دقائق هذه الاسرة وكذلك المجتمع نجد انه في مجال البحث العلمي يطلق العنان للعلماء فيقول انتم اعلم بأمور دنياكم فهل يصح بعد هذا ان يقول قائل ان هذا الدين افيون الشعوب.

وفي مثل اقامة هذه الندوة دعوة للجمعيات والهيئات الشعبية في الكويت أن يحذوا حذو الجمعية الصيدلية كل حسب اختصاصه . فتقوم جمعية المعلمين مثلا بدراسة دور المعلم حسب الدين الاسلامي والتربية المثالية للطلبة والطالبات على نهج هذا الدين الحنيف وتقدم الندوات السياسية في مختلف الجمعيات الحلول السياسية من الدين كما يجب الا تنسى الجمعيات النسائية والاسرية في الكويت دور الدين في توجيه المراة فتعد البرامج التي تتمشى مع تعاليم الدين لكي يتم اعداد المراة المسلمة الكاملة البعيدة عن زيف وقشور الحضارة الاوربية التي تقوم بدورها بانتاج الاسرة السليمة التي تصلح لتكون لبنه في المجتمع المسلم الخالي من الامراض الاجتماعية التي ملأت المجتمعات الغربية وبذلك تتحقق النتائج العظيمة التي تدفع بالمجتمع خطوات نحو تحقيق المجتمع المثالي فهل يجرؤ احد على ان يزعم انه افضل تخطيطا وأعلى فهما لامور الناس من خالق الناس سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا .

القدس ومكانتها الإسلامية

للأخ : ابو الهدى

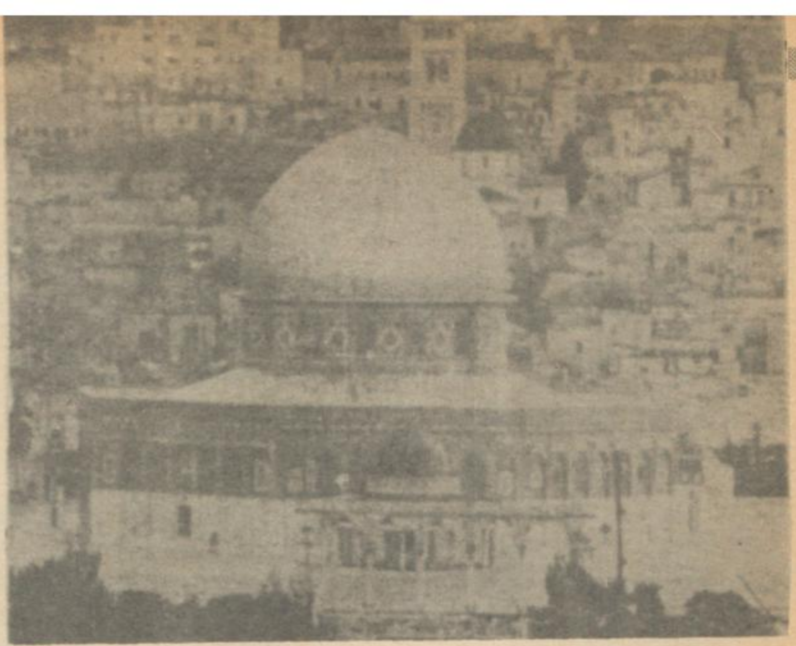


للقدس مكانة خاصة في قلوب المسلمين ، واليها تتجه انظار العالم اجمع ... ولم تنشأ مكانتها هذه من عاطفة تاريخية ولا امجاد يملأ ذكرها القلب فخرا بها وحسرة على ضياعها ، فحسب ... بل هي المكانة المقدسة التي حباها الله عز وجل بها ... ولم تتجه انظار العالم اليها لولا مكانتها هذه في نفوس المسلمين ، ولولا الطمع في السيطرة على مكان تخفق له قلوب المؤمنين وتجتمع حوله كلمتهم ويرتبط به تاريخ الديانات السماوية .

ولا يهدف الحديث حول مكانة القدس الاسلامية الى اثبات انتمائها الاصيل الى ديار الاسلام والمسلمين اثباتا جديدا ، فذلك ما لا يحتاج من اجله المنصف الى اثبات ولا يفيد فيه مع الجاحد اقناع ولا منطق.. والعالم لا يرى في هذا العصر الا بمنظار الاحداث ولا يستمع الا لمن يؤثر في مجراها .. انما يهدف الحديث حول المكانة الاسلامية للقدس الى تذكير الطلائع الاسلامية بالمسؤولية المضاعفة التي يضعها على عاتقها بيت المقدس والدور العظيم الذي اراد الله لها الاضطلاع به لرفع راية الاسلام عالية ثابتة الاركان فوقه بعد ضياعه من ايدي الجيل الذي سبقها .

مقدمة تاريخية :

تبدأ كتابة تاريخ القدس وفلسطين عامة بهجرة الكنعانيين ــ وهم قبائل عربية سامية ــ من شبه الجزيرة العربية اليها قبل ملاد المسيح عليه السلام بثلاثة الاف سنة (١) . وقد سكنت بعض قبائلهم بيت المقدس التي اطلقوا عليها اسم «يورشاليم» واصبحت انذاك مركز عبادة للكنعانيين . والراجح أن الاسم مركب من كلمتين : « يور » و « شاليم » ومعنى الاولى تأسيس او مدينة والثانية اسم اله عبده الكنعانيون (٢) .



القدس ومكانتها الاسلامية

واقام بعد الكنعانيين في القدس العديد من الاجناس من الساميين وغيرهم ، وكان اليبوسيون اخر بطون القبائل الكنعانية التي سكنت فيها . وقد اطلقوا عليها اسم « يبوس » وظلوا فيها حتى فتحها اليهود على يد داوود عليه السلام في القرن الحادي عشر قبل الميلاد (٣).

وقد حرف العبرانيون الاسم الكنعاني او « عبرنوه » حيث ينطقونه « يروشالايم » ولكن الاسم الشائع لها في العهد القديم هو « اور شليم » .

وتقدر الفترات التي استقرت فيها اليهود ببيت المقدس وفلسطين عامة بـ ٤١٨ سنة كان ابرزها في عهد داوود وسليمان عليهما السلام اذ دام حكمهما نحو ثمانين سنة (٤).

وذكر ابن الاثير في كتابه « الكامل في التاريخ » حول بناء بيت المقدس ان داود عليه السلام جهز كل شيء لبناء الهيكل اما الذي اقامه فهو سليمان عليه السلام ، وذكر ايضا : « قيل : ان سليمان هو الذي ابتدأ بعمارة البيت ، وكان داوود اراد ان يبنيه فأوحى الله اليه أن هذا بيت مقدس ، وانك قد صبغت يدك في الدماء فلست ببانيه ، ولكن ابنك سليمان يبنيه لسلامته من الدماء . ولعل هذا النص – ان صح – يبين اصل تسمية بيت المقدس بهذا الاسم .

وقد خرب بيت المقدس في التاريخ القديم على ايدي البابليين والمكدونيين والرومان . ففي سنة ٥٨٦ ق.م دمره نبوخذنصر(٥) ملك بابل وجنوده وقيل عنه انه اسال دم بني اسرائيل أنهارا في المدينة المقدسة وقسمهم الى ثلاث فرق فقتل ثلثا واقر بالشام ثلثا وسبى الثلث الاخير (٦).

وفي عام ٥٣٨ ق.م سمح الملك «كورش» الفارسي بعودة اليهود الى ديارهم واعادة بناء معبدهم في أورشليم . وعاد انذاك بعضهم ولكن غالبيتهم الساحقة فضلت البقاء في المنفى (٧) . وفي سنة ١٧٠ ق.م دمر الهيكل « انطونيوس » ملك المكدونيين، ثم دمره « تيطوس » الروماني عام ٧٠ م وكان الدمار الشامل والاخير على يد الامبراطور الروماني « هدريانوس » سنة ١٣٥ م اذ دمر المدينة عن اخرها ولم يبق من الهيكل حجرا على حجر وحرث ارضها وأمر بقتل اليهود واستئصال جنسهم وبأن تسمى باسم « ايليا » وهو مشتق من اسم الامبراطور نفسه : (٨) . ومنذ ذلك الحين لم يعد لبني اسرائيل وجود في القدس وفلسطين بشكل عام الا بصورة فردية ومشتتة وظلت القدس في قبضة الرومان حتى فتحها المسلمون في السنة الخامسة عشرة للهجرة .

مكانة القدس الاسلامية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم :

قال الله سبحانه وتعالى في مستهل سورة الاسراء **سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير** لقد اطلقت هذه الاية الكريمة على تلك البقعة المباركة في القدس اسم « المسجد الاقصى » لانها في مكان « قصي » بالنسبة الى المسجد الحرام . وسماها الله عز وجل مسجدا على غير المألوف انئذ لان المسجد هو أفضل الاماكن عند المسلمين ولا يقبلون – عندما يكون الاسلام وحده المسير لحياتهم – ان يكون لغيرهم سيطرة عليه ويبذلون انفسهم رخصة في سبيله . واذا كان لتلك الرحلة المباركة الكثير من المعاني ، والافاق فانما يقتصر الحديث في هذا المقام على وضع المسجد الاقصى في هذه الرحلة المباركة .



ولو كان هدف الرحلة قاصرا على عروج محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء ورؤيته ما راه من ايات الله تعالى لما استدعى الامر أن تكون الرحلة على

رحلتين : اسراء ومعراج ، فالله القادر ى أن يجعل نبيه يعرج الى السماء من ت المقدس قادرا ايضا على العروج به من ي مكان يشاء وقادر ان يعرج به من مكانه ي كان فيه ... ولو كانت الرحلة ياحة فوق الارض لكانت هناك بقاع شتى سراء خلف صحراء شبه الجزيرة العربية ناحلة التي قطعها رسول الله صلى الله يه وسلم من قبل في صباه وشبابه ... كان عروجه صلى الله عليه وسلم من ا المكان المقدس اشارة الهية لاعزازه كريمه وقد كان دوما مقرا للانبياء ومهبطا لائكة .

ومن معاني هذه الرحلة المختارة من طيف الخبير الربط بين عقائد التوحيد كبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما سلام الى محمد خاتم النبيين صلوات الله سلامه عليهم اجمعين ، وابرز لمعنى سلام الحقيقي ، الدين الحق الذي دعا ه الانبياء جميعا . وقد برز ذلك في لاة الرسول صلى الله عليه وسلم لانبياء جميعا رمزا للوحدة بين غايات ائر الاديان السماوية . وهنا يسترعي نتباه ... هل كان ضروريا أن يتم هذا قاء المبارك في بيت المقدس بالذات الا لما اه الله من مكانة رفيعة جعلته اهلا للقاء ضل البشر عليهم الصلاة والسلام ؟ ان خصيص المسجد الاقصى بهذا اللقاء دلالة فة على قدسية القدس الشريف في وس المسلمين والربط المباشر بين الاماكن قدسة التي تمثلت في المسجد الحرام لمسجد الاقصى اللذين ذكرهما الله معا في ية الكريمة حثا للمسلمين على الحفاظ يهما وتطهيرهما من مظاهر الشرك لمشركين .. فكأنما اعلنت تلك الرحلة باركة وراثة خاتم النبيين لمقدسات رسل قبله وشمول رسالته لرسالاتهم صبح المسلمون هم ورثة الاماكن قدسة والمطالبون برعايتها بما يتناسب ع وضعها الذي ارتضاه الله عز وجل ا .

وكان فرض الصلاة من اهم نتائج هذه رحلة الخالدة ، والصلاة ـ كما قال ها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عماد الدين ... وعندما يرد ذكر الصلاة وف بالاذهان ذكر المسجد الاقصى حبيب فقد كان الامر بالصلاة في رحلة عراج منه والعودة من السماء اليه وكانت لاة النبي ـ عليه افضل الصلاة والتسليم



ـ بالانبياء فيه ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اول مسلم صلى في ذلك المكان الطاهر . وعندما يرد ذكر الصلاة يعلم المسلم أن كل بقاع الارض سواء في اقامتها لقوله صلى الله عليه وسلم : « جعلت لي الارض طهورا ومسجدا »(٩) ... الا ثلاثة مواضع حددها الرسول (صلى الله عليه وسلم) اذ قال : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد الاقصى»(١٠) . وفي هذا التخصيص تكريم لتلك الاماكن المقدسة ، ما كان منها تحت راية الاسلام ومن لم يكن بعد .. فهذا المسجد الاقصى بقعة من ثلاث بقاع في الارض خصت بهذه القدسية، يثاب المسلم في الحج اليها والصلاة فيها اكثر من سائر بقاع الارض .

ولنا مغزى اسلامي عظيم في ان المسجد الاقصى كان اولى القبلتين .. فقد توجه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم الى المسجد الاقصى في صلاتهم سبعة عشر شهرا بعد الهجرة الى المدينة ، وان توجه روح الرسول صلى الله عليه وسلم وقلبه وارواح المسلمين وقلوبهم الى هذه البقعة الطاهرة رغم انها كانت في قبضة الروم والنصارى انذاك لدليل كبير على عظيم مكانتها في الاسلام وعند المسلمين وتحفيز لهم على تطهيرها وعبادة الله فيها وذكر اسمه سبحانه وتعالى في المكان الذي قال فيه : « الذي باركنا حوله » حيث يأتي لفظ « المباركة » حافا بالمسجد محيطا به يعم المكان كله بظلاله ... فأي « بركة » فقدنا وبأي خسارة منينا ؟..

وكانت البداية العلمية لوضع المسجد الاقصى في حوزة الاسلام في السنة الثامنة للهجرة في غزوة ، مؤتة التي استشهد فيها كثير من المسلمين وعلى رأسهم قواد الجيش الثلاثة : زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة ، من أحباء الرسول صلى الله عليه وسلم واقربهم الى قلبه رضي الله تعالى عنهم اجمعين .... وكانت هذه الغزوة اول مرة تتجه فيها الجيوش الاسلامية خارج شبه الجزيرة العربية .

وكانت « تبوك » خاتمة غزوات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في السنة التاسعة للهجرة في اتجاه الشام لقهر الروم المسيطرين على بيت المقدس .. كانت حثا

القدس ومكانتها الاسلامية



للمسلمين على استمرار الجهاد لاستخلاص الارض المقدسة .

وكان اخر جيش جهزه الرسول صلى الله عليه وسلم جيش اسامة بن زيد بن حارثة ، وكان يعده للتوجه الى الشام حيث اراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يستمر توجه المسلمين نحو البقعة المباركة بالقدس الشريف ... ولا ينتهي ذلك في نظر الاسلام بوفاته صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغ من تقديس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسجد الاقصى الشريف ان جماعة منهم راوا حين وفاته ان ينقل جثمانه الشريف الى بيت المقدس ليدفن فيه بجانب المسجد الاقصى بجوار اخوانه من الانبياء الصالحين .

فتح القدس على يد عمر ودلالته

كان الفتح الاسلامي لبيت المقدس في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثا فريدا يتناسب مع جلال المكان وقدسيته . فرغم الفتوحات الهائلة التي تمت في عهده لعشرات الممالك والمدن لم تشارك بيت المقدس اية بقعة اخرى في طريقة فتحه ودخول الاسلام اليه .

فها هم جنود المسلمين يحاصرون بيت المقدس والروم يستميتون في الدفاع عنه، الا انهم امام قوة العقيدة التي تملأ قلوب جند الله وما سمعوه وراوه من انتصاراتهم الباهرة على كل من وقف في طريقهم طلبوا المصالحة على لسان بطريركهم «صفرنيوس» على ان يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — بنفسه .

فكتب عمرو بن العاص له فرحب بذلك وشرع من توه في السفر الى تلك البقعة الطاهرة . وقطع عمر ثلثي المسافة من المدينة المنورة الى بيت المقدس ماشيا ، اذ خرج ومعه غلام وراحلة واحدة .. فكان يركب مرحلة وغلامه اخرى ، ثم يتركان الراحلة تمشي امامهما مرحلة ثالثة متخففة من الحمل . وعندما وصل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى احد الجبال المشرفة على القدس كبر فسمي الجبل بـ « جبل المكبر » وصالح اهل البلدة الامنة وتسلمها من الروم دون ان تسيل قطرة دم واحدة لاول مرة في تاريخ الصراع عليها. .وعندما طلب

من البطريرك ان يريه موضعا يبني فيه مسجدا اشار له الى الصخرة التي كلم الله عليها يعقوب عليه السلام فوجد عليها ردما كثيرا فشرع في ازالته بيده يرفعه في ثوبه ، واقتدي به المسلمون كافة فازيل الردم لحينه وأمر عمر ببناء المسجد .

لقد كانت هذه هي المرة الوحيدة التي يتسلم فيها عمر بن الخطاب الصحابي الجليل والخليفة الراشد مدينة فتحها المسلمون بنفسه. .وما كان الامر يستدعي تلك المشقة منه وذلك الانتظار من جنده ولا الاستجابة الى طلب الاعداء المحاصرين وليس امامهم الا التسليم .. ما كان الامر يستدعي ذلك كله لولا مكانة القدس في نفس عمر وفي نفوس المسلمين كافة واولهم اولئك المرابطون حولها ...

ومنذ ذلك الحين ، في السنة الخامسة عشرة للهجرة والقدس اسلامية يرتفع في سمائها الاذان وتعمرها المساجد وتملأ مسجدها الاقصى صلوات المؤمنين العابدين حتى المحنة الكبرى في الغزوة الصليبية الاولى ...

عن الزميله الرائد "
المركز الاسلامي - آخن

---

(١) —
(٢) —
نقلا عن كتاب عروبة بيت المقدس للدكتور اسحق موسى الحسيني ، مركز الابحاث في بيروت ، تموز ١٩٦٩ ، ص ٣٠ — ٣١
(٣)« عروبة بيت المقدس » ، ص ١١ و ،
(٤) — عروبة بيت المقدس ، ص ١١
(٥) — يسمى في بعض المصادر التاريخية «بختنصر»
(٦) — ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، المجلد (١) ص — ١٥٠ — دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ٨٧ هـ
(٧) — الفريد ليلنتال ، ثمن اسرائيل ، ط ٤، ٥٥ م ص ١١
(٨) — عروبة بيت المقدس ، ص ١٤
(٩) رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة
(١٠) رواه مسلم

Dr. F. Ccheidl, Israel 1. Band, Wein, - 2. Auflage S. 77
Lexicon Invertis Testamenti Libros, Leiden 1951, P. 403
Dr. Scheidl, Israel, Bd. 1, S. 77

لا.. لم تنته الحروب الصليبية

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني



لا لم تنته الحروب الصليبية .. نعم لم تنته . فها هي تتأجج نيرانها الحاقدة من جديد في ارض لبنان ، انها حرب لا تقل عن سابقاتها عنفا وضراوة ، ومقتا وعدوانا ان لم تزد عليها همجية في القتل ووحشية في الانتقام .

والهفاة .. على المسلمين في لبنان ،
تزهق ارواحهم ولا احد يسأل عنهم ..
وتحرق ديارهم ولا اذن تسمع صرخاتهم
وتحاصر مخيماتهم حصارا وحشيا..
فيموت الاطفال الابرياء .. والنساء العاجزات والشيوخ المسنون .. جوعا وعطشا ، وخوفا وهلعا ولا من مجيب لصيحات الاستغاثة .. وهتافات الاستنجاد .

والهفتاه على المسلمين في لبنان .
يتعذبون في جحيم العدوان الصليبي الصراح .. ولا احد يشعر بعذابهم .. يمدون يد الغريق الى ايادي المنقذين .. فلا يجدون شيئا .

لا يجدون سوى حفنات من الطعام ارسلت اليهم .

لا يجدون سوى اكياس من الادوية فاضت عن الحاجة فأرسلت اليهم

لا يجدون سوى خطب رنانة ، وكلمات طنانة من الزعماء او وسائل الاعلام .. تندد بالنعرة الطائفية (حتى دون تصريح او تلميح للصليبية !)

وتهدد باتخاذ اجراءات رادعة .. الخ .
والهفتاه على المسلمين في لبنان .
ماذا اقول لهم ..
اقول لهم : لا ترفعوا اصواتكم الى المسلمين في العالم الاسلامي .. لانهم لن





لا
لم تنته
الحروب
الصليبية

يسمعوا . اقول لهم : ان هذه الحرب الاهلية في لبنان من شئون لبنان الداخلية وان لا علاقة للدول الاسلامية بالشئون الداخلية لدولة اخرى .. ؟

ماذا اقول لهم ..

اقول لهم : اننا لن نستطيع التدخل لصالحكم لاننا اذا فعلنا ذلك سيصمنا العالم بالتعصب الديني ! ؟

اقول لهم : اننا لن نقدر على مساعدتكم لان دولا كبيرة هددتنا اذا نحن تدخلنا لصالحكم ان تعاقبنا شر عقاب ؟

ماذا اقول لهم ..

يا حيرة القلم .. ويا حيرة اللسان .

★ ★ ★

عجبا لقومي ..

يسكتون والامر واضح كالشمس ..

يتقاعسون والصليبية تدوس كرامة المسلمين بكل همجية ، دون تستر او حجاب ..

يتهاونون والصليبية العالمية في كل مكان تقيم الدنيا وتقعدها وتزعم ان الاسلام يسعى الى تدمير المسيحية . وان المسلمين يتسابقون الى امتصاص دماء النصارى .

يقصرون والصليبيون في العالم كله يبذلون كل مساعدة وكل عون لاشباعهم في لبنان علنا وسرا .

يتفرجون واسرائيل تمد الصليبيين بالسلاح لتقتل به المسلمين وتقضي على الاسلام ..

عجبا لقومي .. والف عجب .

★ ★ ★

بالامس صاحت امراة مسلمة اعتدي عليها : وامعتصماه .. فلبى المعتصم نداءها .. فسطر بذلك في جبين التاريخ صفحة وفاء وبطولة وايمان واليوم .. يهتف مسلمو لبنان : وا اسلاماه ..

وما من مجيب .. لكأنها صرخة في واد .. او رقم في ماء ..

وبالامس أنقذ الاسلام والمسلمين من همجية الصليبية وحروبها الحاقدة بطل حطين الذي ترتعد له فرائص الصليبيين .. صلاح الدين الايوبي ..

واليوم يسرح الصليبيون في الميدان بلا خوف ..

ويلغون في الدم المسلم دون رهبة .. لانهم يعلمون ان صلاح الدين قد مات منذ زمن .. وانه الان غير موجود .

هل سيولد صلاح الدين من جديد ليري المسلمين كيف ينتصر الايمان على الكفر .. والعزم على الخوف .. والاقدام على التهيب .. ؟؟

★ ★ ★

أيها المسلمون ..

ماذا تنتظرون .. اتنتظرون آخر مسلم يقضى عليه في لبنان ؟

اتنتظرون انتصار الصليبية على الاسلام ؟

افلا تدركون الامر قبل فوات الاوان .؟



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد . المسجد الحرام . ومسجدي هذا . والمسجد الاقصى »

رواه البخاري ومسلم وابو داود

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

المهاريشي

واستغلال « الجوع » الروحي

هذه كلمة نوجهها الى الذين يحاول المهاريشي ان يخدعهم ويرمي شباكه في مياههم ليصطادهم لمذهبه المشبوه .

فلقد سلك المهاريشي مسلك المذاهب الاخرى الهدامة التي تستميت في كسب بعض الشخصيات المهمة . ثم تتخذ هذا الكسب طعما تغري به اناسا اخرين فتقول في مباهاة ومفاخرة : انظروا . لقد مال فلان وفلان الى مذهبنا فما الذي يمنعكم من الانتماء الينا والانتظام في صفوفنا ؟

وهذا هو أسلوب التجنيد في الماسونية . اعتمده المهاريشي وسيلة لجذب الناس اليه .

من جانب اخر اعتمد اسلوبا ماسونيا اخر وهو : اسلوب « التوريط » .. يتودد الى الناس ويلح عليهم . ثم عندما يقعون في مصيدته. يحكم عليهم الحصار والاقفال . بالاغراء والتهديد ، والتخويف بحرب تشهيرية تصوغ من « التوريط » مادة لها .

ان الجلسات المظلمة . وجو السحر والعهد الاستسلامي الغامض . والعقوبة الرهيبة لمن يكشف السر .. هذه كلها من وسائل المهاريشي في التامل التجاوزي . وفي هذا الجو يحدث — كما في الماسونية — ما يشكل مادة دائمة للتهديد تسلط على رؤوس الاتباع .

ومن الواضح ان المهاريشي يستغل « الجوع » الروحي الذي يكتسح العالم اكتساحا مخيفا .

ولئن وجدت هذه الدعوات الضالة مبررا لوجودها وانتشارها في البيئات المادية والوثنية فان باب المسلمين موصد امامها . لان الاسلام — حفظه الله — تولى اشباع الحاجات الروحية بعقيدة التوحيد . وبالعبادات المنتظمة وبالتفكر العميق في ملكوت السموات والارض وبدوام ذكر الله . وبالترقي الروحي المتواصل السمو . مؤمن فمحسن فرباني .

اننا نوعو الذين حاول المهاريشي خداعهم ان يقبلوا على الاسلام بعزم وتهلل . وفرحة وطموح . فثم الصحة الروحية الصحيحة .

وكلمة الى دعاة الاسلام .

انه لا بد من تنويع مستمر في اساليب الدعوة ووسائلها ابتغاء استيعاب طموح الناس واهتماماتهم المتجددة . وحتى لا يفتنهم المهاريشي وغير المهاريشي من اهل الضلال المبين .

صحيفة يومية .. تروج للاختلاط من جديد
رئيس الجامعة الاعلى ينفي مجرد التفكير في ذلك

□ وقفة ثابتة ومطردة ضد من جعلوا الاختلاط اكبرهمهم

□ احصائيات اميركية _ص ١٥_ ترد على „فاقدي الوعي"

من الناس من جعل اكبر همه الترويج لتقاليد او صرعات اجتماعية فاسدة . وكأن رسالته في الحياة الدعوة الملحة الى الاختلاط مثلا .

فاذا انتقدت هذه الصيحات . راحوا يتهمون المنتقدين بأنهم يكثرون الحديث عن الاختلاط !.

فمن المعلوم ان هناك تأكيدات رسمية ، من مجلس الامة ، والحكومة بصفة عامة ، ثم على وجه التخصيص من وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى .. تأكيدات متكررة بمنع الاختلاط في الجامعة . وفي التدريس عموما .

ولقد زعم اناس بأن نظام المقررات يعني تطبيق الاختلاط ومضوا وفق هذا الزعم يحاولون « تنفيذ » رغباتهم الخاصة .

وقوبلت هذه المحاولات بموجة استنكار شاملة من مختلف الاوساط في البلاد .

وكان ربط الاختلاط بنظام المقررات موضع تندر نظرا لتهافت منطقه وحججه.

● فنظام المقررات طبق في جامعات امريكية غير مختلطة فلماذا يريد بعضهم ان يكون امريكيا اكثر من الامريكان .

● ان الزعم بأن الاختلاط مقوم من مقومات تلقي العلم ، هو كالزعم بأن الخرافة شرط في علم الرياضيات .

المهم : ان وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى قطع وعدا لمجلس الامة بأن الاختلاط في الجامعة لن يكون وان نظام المقررات لا يعني الاختلاط بحال .

على الرغم من ذلك كله طلعت علينا احدى الصحف اليومية المحلية بتصريح — نسبته الى مصادر في التربية والجامعة — يعيد النغمة من جديد وان تلك المصادر قالت ان الاختلاط سيطبق في جميع كليات جامعة الكويت .

وفي اليوم التالي نفى وزير التربية رئيس الجامعة الاعلى السيد جاسم المرزوق هذه التصريحات ووصفها بأنها مجرد شائعات وقال : ان الاختلاط لن يطبق . وان مجرد التفكير في ذلك غير وارد .

ونحن اذ نشكر هذه المبادرة . نود ان نكون واضحين صريحين في وضع جملة حقائق .

□ ان التزام المسؤولين امام الشعب بعدم تطبيق الاختلاط ينبغي ان يكون التزاما عمليا حقيقيا . وهذا الالتزام يقتضي — فعلا — الفصل التام بين الجنسين .

□ اذا كان لبعض الناس في الجامعة «رغبة» خاصة في تطبيق الاختلاط فأمامهم احد خيارين : الانسجام مع التأكيدات الرسمية والاتجاه الشعبي . والا فان الامانة تقتضي الابتعاد عن هذا المجال التربوي الذي لا تصلح فيه المناورات ولا سياسة التكتيك .

□ يجب ان تنتهي الازدواجية في المواقف والتصريحات والسلوك العلمي .

رئيس الجامعة الاعلى يتخذ موقفا ويدلي بتصريح ثم بعد فترة يتخذ مسؤول ادنى موقفا مغايرا ويدلي بتصريح مناقض .

ان الازدواجية من اسوأ المواقف والسياسات خاصة في مجال تربوي مهم وعال .

وخطة « الامر الواقع » مرفوضة لانها تنطوي على عيبين : عيب الاخلال بالامانة في اداء المسؤولية ، وعيب استغفال الناس والاستخفاف بوعيهم .

□ اذا كان المسؤول الوزاري عن الجامعة قد نفى التصريحات المروجة للاختلاط . فمن اين استقت الصحيفة اليومية تلك التصريحات اذن ؟.

وما هي المصادر « السرية » التي اطلقت التصريحات ؟

وهل لذلك علاقة بالتغييرات الاخيرة في جامعة الكويت ؟.

اننا .. للمرة العشرين . للمرة المائة .. المرة الالف .. للمرة المليون نقول : لا .. للاختلاط .

واذا كان بعض الناس يصر على اشاعة الفساد والترويج للاختلاط . فان اصرار المؤمنين على الحق وحماية المجتمع من التقاليد الغازية . اشد واثبت .

وكل خطوة .. نحو الاختلاط . ستقابل بخطوات لاحباطه لاننا ندرك مخاطره واثاره المدمرة .

« طالع ص١٥ احصائيات امريكية ترد على دعاة الاختلاط ».

انقلاب نيجيريا ودوامة الصراع.. بين الاسلام واعدائه

ظاهرة التصفية الجسدية.. من احمد بللو الى محمد مرتضى

لم يعد الصراع الحضاري في نايجيريا بخاف على احد . كما لم تعد الاطماع الخارجيه التي تستغل هذا الصراع وتغذيه مجهولة لدى العامة والخاصة . انه مشهد درامي ظل قائما في تلك الساحة منذ أن نزل جيش الامبراطوريه البريطانية العظمى — على سواحل نايجيريا في القرن التاسع عشر واجتاح أكواخ المسلمين في وسط وشمال نايجيريا معلنا نهاية مملكة — سوكوتو — الاسلامية القلعة الصامدة التي حمت الكيان الاسلامي في غرب أفريقيا واوقدت مشاعل الحضارة الاسلامية العربية في تلك الادعال النائية .

وانتهى عصر السياده الاسلامية التي رفع لواءها رجال من أمثال الشيخ الامين ورابح الزبير باشا وعثمان دان فوديو والشيخ تورى .

وجاء عهد السيادة الاستعمارية حيث قطع الطريق على الزحف الاسلامي جنوبا وافتعلت كيانات غربية الثقافة كافرة العقيدة في اقاليم الايبو واليوربا ، كما طغت ارساليات الاستعمار على المدارس العربية الاسلامية وحولت قبلة الثقافة والحضارة من المشرق العربي الى الغرب المسيحي في اوروبا .

وقد ظل الروح الاسلامي كعادته كامنا في ضمير الامة وكان شبح الصمود والتحدي لا يلبث ان يشمخ من وقت لاخر متمثلا في رجل من رجال الاسلام .كذلك كان الحقد الصليبي كامنا في صدور الغزاة وربائب الغزاة .. وهكذا لما استعادت نيجيريا استقلالها بكفاح احمدو بيللو حفيد عثمان دان فوديو والحاج ابو بكر تفاو وتنفس الاسلام عبير الماضي المجيد .. حتى انقض الحقد الصليبي مرة أخرى وتم قمع الصحوه الفتيه في مهدها . .

ولكن الاسلام لا يعقم . وفي محنة الاسلام دائما يولد المجاهدون "يريدون ان ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون . "

ومن سلالات الامراء الذين اضاؤوا ماضي الشمال النيجيري بنور الاسلام في كاستبنا وكانو وكادونا وزاريا . . . جاء حسن عثمان ومرتضى اله محمد وموسى يار عدوة فحطموا بيافرا صنيعه الاستعمار . وثاروا للمبادىء التي ما تدونهنا احمدو بيلو ورجاله كما طردوا النفوذ الصهيوني الذي جاء على جثثهم الطاهره .

ويستمر الصراع فيقدم المتامرون على جريمتهم الاخيرة مستهدفين مرتضى الله محتى يقتلوا في شخصه الرمز الاسلامي والشخصية الاسلامية لنايجيريا . . . ولم يمهلهم القدر سوى اللحظات التي كشفوا فيها عن انفسهم وتامرهم فطوقتهم جيوش الدولة ولم ينفع تسترهم تحت شعار — الثورة — الذي أصبح الستار المفضل للاستعمار في رقعة العالم الاسلامي .

لقد اصبح الاستعمار يعي انه لا يمكن عمليا مغالبة القوة الاسلامية في نايجيريا .. لان التاريخ القومي لذلك البلد ارتبط بأمجادها ولان القدرة البشرية للاسلام لا يمكن استيعابها ولان الوحدة الوطنية ارتبطت بسيطرة الاغلبية الاسلامية وفعالية المساحة الشمالية . فالطريق الوحيد امامه هو أن يقضي على فعالية هذه الاغلبية وذلك باستهداف زعماتها القومية مثل احمدو بللو ومرتضى الله رفاعي محمد .

قبل يومين من الانقلاب وزعت وكالة رويتر مقالا عن شخص مرتضى الله محمد .. كأنما قصدت دوائر الاستعمار أن تسلط الضوء على الهدف حتى تفتح النار على مقتل . وركزت في حديثها عن شخصه على المكونات الاساسية لشخصيته وهي الاسلام والجندية وقالت ان الرجل القوي في نيجيريا هو سليل عائلة اسلامية عريقة كان اجدادها معمو القران والعربية وانه نشأ بالتالي متجرد الاخلاص لدينه الذي اثر على شخصيته ايما تأثير وانه وان لم يكن متعصبا ولكنه شديد الحماس والاخلاص لدينه وقومه . وان هوايته الاولى هي الثقافة العربية . .

واشارت الى المقوم الثاني في شخصيته وقالت انه التكوين العسكري .. وافاضت في الحديث عن مؤهلاته العسكرية وتجاربه وقدرته .

والايحاء واضح في مثل هذا الاسلوب الذي ظلت الدعاية الغربية تنسج على منواله منذ ان تسلم مرتضى الله السلطة في العام الماضي . فالشخص الذي يمتلىء ايمانا بالاسلام ويمتلك القوة العسكرية . . . يشكل الخطر الاكبر على الاستعمار . .وحينما يحكم بلدا نفطيا غنيا مثل نيجيريا فينبغي ان يذهب باسرع ما يمكن . ومن هنا كانت المؤامرة .

ولا اعتقد ان الاستعمار كان حريصا على اللف بقدر حرصه على التخلص من شخص مرتضى الله محمد ذلك ان طبخة الانقلاب لم تعبر عن حرص المستعمر على بقاء الانقلاب ولكنها اتت اكلها وخدمت الغرض بمقتل الرئيس . وهكذا فقد عاد رفاق رفاعي الى السلطة .. واصبح الرئيس أوباسانجو من قبائل اليوربا في غرب نيجيريا — وهي قبائل بقى جزء كبير منها على غير الاسلام ومنهم الرئيس الجديد . كما رقى موسى يار عدوة رئيسا للاركان .

وفي تقديرنا يبقى من المبادىء التي حركت الضباط المسلمين مبدأ الوحدة الوطنية والقضاء على العصبيات التي تمثلت في حركات الايبو والمنصرين الا ان الاندفاع الاسلامي لا شك قد أصيب بنكسة جديدة نأمل الا تستمر طويلا

التعليق الاسبوعي

« ١ »

المسجد الأقصى: عدوان صهيوني. ولامبالاة اسلامية!

وقف بعرفة — في حج العام الماضي — جموع في حجم دولة جاءوا لاداء هذه الشعيرة — فرضا ونفلا — من قارات الارض كلها.

فطافوا بالبيت العتيق. وزاروا المسجد النبوي.

ولكن .. كم منهم تذكر المسجد الاقصى كم منهم اشتاق للصلاة فيه. ثم بكى لاحساسه بالحرمان من تلك الصلاة. واذا كان قد بكى بعضهم فكم من هذا البعض حدث نفسه بالجهاد من أجل تحرير المسجد الاقصى. وكم من الذين حدثوا انفسهم بهذا. عقد النية على فعل شيء ايجابي يحول الامنية الى واقع، وحديث النفس الى جهاد خارج دائرة النفس؟

لم نجر احصاء لنعرف من تذكر المسجد الاقصى. ومن لم يتذكر. بيد أن الشيء الطبيعي ان يجد هذا الموضوع اهتماما عاما من كل الحجيج.

لماذا؟

لان الاسلام — على لسان رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام — اخى بين المساجد الثلاثة. المسجد الحرام. ومسجد الرسول والمسجد الاقصى. فقال صلى الله عليه وسلم — فيما رواه البخاري ومسلم وابو داود:

« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدى هذا، والمسجد الاقصى »

فمن الطبيعي اذن ان يحس الشاد الرحال الى المسجد الحرام. والمسجد النبوي بقيمة وقداسة المسجد الاقصى.

وهذا الاحساس ينتقل عبر الوعي واليقظة العقائدية الى افق اخر من المعاني المترابطة المتسقة.

بمعنى ان يعتبر المسلم. العدوان على المسجد الاقصى عدوانا على المسجد الحرام ومسجد الرسول.

وها هم اخوة القردة والخنازير في فلسطين المحتلة قد اعتدوا على المسجد الاقصى واصدرت محاكمهم الصهيونية احكاما تمكن اليهود من العبث بالمسجد الاقصى تحت ستار اداء عباداتهم فيه.

فهل اعتبر المسلمون ذلك عدوانا على المسجد الحرام ومسجد الرسول؟

لا يبدو انهم قد احسوا هذا الاحساس. بل ان الجريمة الصهيونية قد قوبلت بلا مبالاه مفجعة في العالم الاسلامي.

صحيح ان رابطة العالم الاسلامي قد احتجت وطالبت بتحرك واسع سريع وفعال وصحيح ان قاضي قضاة الاردن قد فعل شيئا مماثلا وان ابناء فلسطين خرجوا في امواج بشرية متتابعة تحتج وتستنكر — داخل الارض المحتلة — هذه الجريمة الصهيونية.

لكن .. اين العالم الاسلامي ككل؟
اين الجماعات والهيئات الاسلامية؟



اين علمـاء الاسـلام ودعاتـه ؟
اين أئمـة المساجد وخطباؤهـا ؟
اين المجلس الاعلى العالمي لرسالـة المسجد وأين رئيسه شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ؟
اين الشعوب التي تنتسب الى الاسلام في الكويت ومصر والسعودية وسوريـا والسودان والجزائر واندونيسيا والعراق واليمن وقطر والبحرين والامارات والاردن والمغرب وباكستان . وغير ذلك .
هل هذه قضية خلافية ؟
لا .
هـل هـذه قضيـة صغيرة لا تستحق الاهتمام ؟
لا .
اننا ونحن ننتقد هذا الموقف السلبي اللامبالي لا نحس بذرة واحـدة مـن التشاؤم .

● فالتشاؤم نقيض التوكل على الله . ومن ثم لا يحل لمسلم أن يتشاءم .

● ثم أن بيت المقدس عندما سقط في ايدي الصليبيين لم يكن صلاح الدين الايوبي قد ولد بعد . وقد يطول زمن تحرير بيت المقدس أو يقصر . انما الشيء المؤكـد أن الله تعالى سيقيض لهذه الامة مـن يقودها ـ باسم الله ـ الى الجهاد والفتح ومن يمحو عنها عار الانظمة الخائفـة المتخاذلة .

الانظمة التي تمكن اليهود في ديارنا لكي يعبثوا بمقدسات المسلمين ومساجدهم .
ان الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ليس كارثة سياسية واقتصادية فحسب انه الى جانب ذلك كارثة عقائدية تهـدد الوجود الاسلامي . عقيدة وتراثا واتباعا .
انه صراع عقائدي في الدرجة الاولى .

اقتراحـان

وبما أن الخطر الصهيوني هو خطـر عقائدي في الدرجة الاولى فاننا نقترح اعتبار من يتعامل مع الكيان الصهيوني أو يصالحه أو يقر احتلاله لفلسطين . أو يجمل وجهه في المنطقة . نقترح اعتبار من يفعل ذلك ، مواليا للعدو تسري عليه ـ شرعا ـ أحكام الموالاة للعدو .

والاقتراح الثاني : تخصيص خطبـة الجمعة في العالم الاسلامي كله ـ على مدى شهر كامـل ـ لقضيـة المسجد الاقصـى .

فهذه القضية ليست خلافية كما قلنا انفا ثم أن الحديث عنها في المسجد أمر تلقائي وطبيعي .

يضاف الى ذلك توعية المسلمين في العالم بأن الصراع بين الامة ويهود انما هو صراع عقائدي ديني .

وثمة موضوع اخر مهم هو أن المسجد الاقصى ميراث ديني لكافة المسلمين وليس للعرب وحدهم .



"٢"

لبنان : الموت للمسلمين والمكاسب للمارون!!



الاتفاق او الميثاق الوطني الذي اعلنه سليمان فرنجية مساء السبت الماضي انما هو تثبيت « لامتيازات » المارون وتفنين لطغيانهم .

فالبند الاول يميز المارون ويفردهم باحتكار رئاسة الجمهورية اللبنانية .

ونفس البند ينص على توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين .

وفي البند الثاني نص يجعل اجراءات انتخاب رئيس الجمهورية اسهل من ذي قبل . فقد كان معلوما انه لا بد من حصول المرشح الرئاسة على اصوات ثلثي الاعضاء في الدور الاول .

اما التيسير او الامتياز الجديد فقد جعل النصاب اقل بكثير من ذلك جعله ٥٥ ٪ فقط .

بقية الفقرات او البنود محكومة بهذه الاتجاهات الرئيسية ومضغوطة تحتها . كتعزيز استقلال القضاء . وانشاء محكمة دستورية . وانشاء مجلس للتخطيط . وتحقيق عدالة اجتماعية .

اي ان الاصلاح الاداري محكوم بالمكاسب السياسية التي انفرد بها المارون .

وما جدوى الاجراءات الادارية . في ظل طغيان سياسي ، مارس الظلم والبغي في القمة .

ان الفقرة الاخيرة من الاتفاق هي : « تعديل قانون الجنسية » . وهذا التعديل لا يتم الا في المجلس النيابي . والاغلبية الميكانيكية التي ستدعم رئيس الجمهورية يمكن ان تعطل او تموع قانون الجنسية . وتبطل محتوى النص . ذلك مع حسبان ان موازين القوى لن يحدث فيها تغيير يجعل تعديل قانون الجنسية لصالح المسلمين .

لو ان العلم اخترع وسيلة تفتح تلافيف ادمغة حكام وشعوب هذه المنطقة وتغذيها بالوعي ، والحذر ، والحنكة ، والحصافة السياسية لطالبنا باجراء عمليات جراحية من اجل الوصول الى هذا المستوى .

لكن هذه الوسيلة لم توجد .. مع الاسف .

قبل وقف اطلاق النار في لبنان وابان احتدام المعارك كتبنا نقول : ان المسلمين — لبنانيين وفلسطينيين — سيتعرضون لضغوط مروعة حتى يتنازلوا عن مطالبهم واهدافهم .

وحين طوق الصليبيون . واتاهم الموت من كل مكان . سارعت سوريا الى التدخل .

وكتبنا يومها ان هذا التدخل ليس سوى اجهاض لمطالب الاكثرية وتشتيت لاهدافها . وهذا ما حصل فعلا .

ان الناس المظلومين في لبنان ظلوا قرابة عشرة اشهر يكافحون من اجل الحصول على حقوقهم ودفع الظلم عن انفسهم ، ولقد مات الوف ، وشوه الوف . وجرح الوف . وغصت الاحياء بالمفجوعين الارامل واليتامى . هذا الى جانب الخراب

في البيوت والاموال والثمرات .
في غمضة عين ، كان حصاد هذا المأتم الكئيب . نواحا بلا نتيجة . وميثاقا اعطى المسلمين الموت . وافرد المارون بالمكاسب والامتيازات .
لماذا تحتكر طائفة المارون — وهي اقلية — رئاسة الجمهورية ؟.
لقد نشأ هذا الوضع الباطل وتكون في حضانة الاستعمار الكاثوليكي الفرنسي .. وبعد عشرات السنين تبقى الاوضاع الاستعمارية كما هي وكأن الزمن قد توقف هناك !.
ان المسلمين في لبنان اكثرية — وبالمنطق الديمقراطي نفسه الذي يطنطن به فرنجية وشمعون والجميل وديستان وفورد الخ — بهذا المنطق نفسه من حق المسلمين ان يتولوا منصب رئيس الجمهورية .
اوليست الديمقراطية. هي حكم الاغلبية؟
وما يقال عن رئاسة الجمهورية يقال عن المجلس النيابي . فتعادل المقاعد بين الطرفين ظلم صارخ من ناحية العدالة . وهدم لقواعد الحساب من ناحية المنطق ، فالثلاثة اكثر من الواحد . والثمانية اكثر من الاربعة ، وحقوق العشرة اكثر من حقوق الخمسة .
ثم اين موضوع الاحصاء العام ؟
لقد اغفل تماما . ودفن في مقبرة مجهولة بين بيروت ودمشق .
ويذكر الناس ان حزب الكتائب قد حمل السلاح اساسا واشعل الفتنة لكي يقضي على مطلب اجراء احصاء سكاني عام في لبنان . توزع الحقوق والواجبات من بعد في ضوئه .
والامر الذي عجز المارون عن تحقيقه بالسلاح قدم لهم على طبق الدبلوماسية المنافقة .
ان الريبة تحف بالقضية من كل جانب .
فأثناء القتال في لبنان قال كميل شمعون: ان سوريا قد دخلت بجيشها الى لبنان .
وبعد ساعتين نفى العدو الصهيوني اسحاق رابين كلام شمعون وقال : انه تأكد ان سوريا لم تتدخل !.
فلماذا يكذب العدو حليفه شمعون ويتصدى للدفاع عن موقف سوريا ؟.
ولماذا سارعت امريكا وفرنسا وايطاليا .. و. و. لتأييد الدور السوري في لبنان ؟
لماذا لم يحدث التدخل السوري الا بعد ان مالت كفة الاحداث لصالح المظلومين في لبنان .

من الواضح ان المسلمين قد ، الجموا وعجم سلاحهم .
ومن الواضح ان الخطة القادمة هي ايقاع الفتنة بين المسلمين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية . فلقد صرح كمال جنبلاط غداة وقف اطلاق النار — وبأسلوب من اشترك في خطة اشعال فتنة قادمة — صرح بأن على الفلسطينيين ان يضبطوا تصرفاتهم . والا يسيئوا الى لبنان »!.
وجزء من الخطة سيكون تمزيقا في الكيان الفلسطيني ذاته . فكل المؤشرات تؤكد ان سوريا تدفع زهير محسن — المسؤول العسكري في منظمة التحرير . والشخص القيادي في حزب البعث السوري وزعيم منظمة الصاعقة — تدفع بهذا الرجل الى مقدمة الاحداث .
والاخبار التي ترشح زهير محسن ليحل محل ياسر عرفات ليست بعيدة كثيرا . عن الواقع . بيد ان هذا لن يكون الا بعد اقصاء منظمة فتح كلها عن مركز القيادة . واثناء هذه الخطوات يحدث الشقاق المطلوب « المطلوب من جهات عربية ودولية تواطأت على دفن قضية فلسطين واهدار مصلحة الامة ».
واذا وضع في الحساب . طبيعة العلاقات المتأزمة بين المقاومة الفلسطينية بشكل عام وبين النظام الاردني . امكن تفسير التقارب — غير المفسر — بين حزب البعث السوري ، والنظام الملكي الاردني الهاشمي :
ان الطبخة واحدة .
من سيناء .. الى الشام
القصة واحدة ، لكن المخرجين يختلفون
ومهما يكن من امر فان العبرة التي تنتصب ليعتبر بها الناس هي :
ان يعلم المسلمون — جملة — والفلسطينيون بصفة خاصة ان تعلقهم بولاءات مشبوهة . واعتمادهم على قيادات تعصي الله وتطيع اولياء من دونه .. ان يعلم هؤلاء ان موقفهم هنا « كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون » .
لقد حصحص الحق .
وانه لا سبيل الى النصر والعزة والتمكين غير سبيل الله تعالى . وان هذا الخذلان سيستمر ما لم تتغير النية والمنهج والوجهة : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

وفد جماعة تحفيظ القرآن الكريم العالمية يزور الكويت وبلدان الخليج

زار الكويت منذ يومين — في نطاق جولة خليجية — وفد عالمي لتنظيم وتعميم مدارس تحفيظ القرآن الكريم في العالم الاسلامي .

والوفد مكون من السادة :

- الشيخ محمد يوسف ، صاحب الفكرة ومؤسس المشروع
- الدكتور مصطفى محمد ابراهيم .. نائبه
- الشيخ محمد علي الصابوني استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الشريعة في مكة المكرمة .
- الشيخ خليل عبد الرحمن ، المقرىء بالمسجد النبوي .

وهدف جولة الوفد هو : الاتصال بالمسؤولين ورجال الخير ابتغاء ايجاد مدارس لتحفيظ القرآن الكريم .

حيث أن هذا النهج الطيب استطاع بناء مئات المدارس التي تعلم وتحفظ ابناء المسلمين القرآن الكريم في باكستان وذلك في الفترات المسائية . وساهم في انشاء مدارس التحفيظ في السعودية وغيرها .

وفي الكويت اتفق اهل الخير مع الوفد على تكوين « جماعة تحفيظ القرآن الكريم في العالم الاسلامي » . وعلى أن يكون المقر المركزي للجماعة مكة المكرمة ، حيث نزل الوحي على الرسول الامين صلى الله عليه وسلم .

ان بابا جديدا للخير والفلاح قد فتح فحي على الفلاح يا اهل الخير ورجالات الاسلام .

اننا ندعو المسؤولين في هذه المنطقة . والمسلمين والمسلمات في كل مكان للمساهمة في هذا المشروع المبارك .

فلا يوجد عمل افضل من خدمة القرآن ونشر هداه بين الناس .

مزيد من المظلات الواقية في مواقف الباصات

هطول الامطار في هذه الايام لفت الانظار بقوة الى نقص كبير في المظلات الواقية من المطر والشمس . المقامة في مواقف الباصات .

وهذا النقص يقتضي :

١ — الاكثار من هذه المظلات وتعميمها داخل المدينة .

٢ — انشاء مظلات في الطرق الخارجية التي تربط المدينة بغيرها من المناطق .

فحماية الناس من الامطار . ولفح الشمس خدمة واجبة الاداء خاصة في بلد موفور الامكانات كالكويت .

والتعاون بين وزارتي المواصلات والاشغال في هذا المجال كفيل بتوفير هذه الخدمة المطلوبة .

عودة رئيس تحرير المجتمع

عاد الزميل بدر القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع من ليبيا بعد أن حضر ندوة الحوار الاسلامي المسيحي التي عقدت في طرابلس .

بعد مجازر لبنان ومآسيها الماروني .. خطر على امن الخليج



تبين هول الخطر النصراني — بشكل اشد سفورا — ابان الحرب الصليبية في لبنان .

وتبين أن المارون عموما والكتائبيين خصوصا يركزون جهودهم ويكثفون جهدهم في منطقة الخليج والجزيرة ، من اجل الحصول على اموال المسلمين وتسخيرها في قتل المسلمين !.

وهذا كله نذير لاهل الخليج والجزيرة .

والواجب الان هو : حصر كل عناصر المارون — عن طريق دوائر الجوازات مثلا — ومراقبة نشاطهم المشبوه . تمهيدا لارجاعهم الى لبنان الذي مكنوا فيه من جديد بواسطة الاتفاق الجديد !.

ان امراء الخليج العربي حذروا من قبل من هذا الخطر الكاسح ، وهاهي الوثائق تؤكد التحذير السابق . وتضيف تحذيرا جديدا .

فخذوا حذركم .. قبل فوات الاوان .

استدراك واعتذار

في العدد الماضي . اثناء كتابة الخط وقعخطا في أسم فضيلة الشيخ عبد الله بن حميد . فوضع « حيدر » مكان حميد .

واذ نستدرك ذلك نتقدم باعتذارنا لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد .

خادمات المسلمين غزو عقائدي جديد من الداخل

هجوم تنصيري مركز على اليمن

ملخص لما ورد بمجلة التبشير « ميسيون »
التي تصدر في مدينة اخن
(عدد يوليو / اغسطس ١٩٧٥)

في اليمن هجوم تنصيري مركز وواسع المدى . فمنذ ان جاء راهب سويدي الى البلاد ـ في عهد الامام احمد ـ أخذت حركة التنصير تتصاعد وتتسع . من خلال المستشفيات : فهذا الراهب عرض خدماته في انشاء مستشفى لرعاية الطفولة والامومة . فوافق الامام احمد .

وما فتىء هذا المستشفى يقدم عقيدة الصليب بواسطة الدواء وصنوف العلاج الاخرى .

بعد ثورة السلال انشأت بعثة كاثوليكية قسما خاصا بالمستشفى الجمهوري . ثم طلبت السماح لها بانشاء مستشفى في مدينة « جبلة » فلما انشيء المستشفى ركز دعاة التنصير نشاطهم بين عماله وعاملاته .

ويضم هذا المستشفى مركزا باسم « المدرسة الصحية » وهو يدرس الانجليزية وقضايا عقيدة التنصير . ويضم مكتبة موفرة بكل ما يتعلق بالانجيل والتوراة .

ومن محتويات هذه المكتبة . نشر للبابا يزعم فيها أن آية « ان الدين عند الله الاسلام » غير صحيحة !

وبنت حركة التنصير مستشفى « زبيد » على مثال مستشفاهم في تعز وايضا انشأوا مستشفى للاطفال في منطقة الروضة في ضاحية صنعاء .

ومستشفى الكويت
تحت سيطرتهم !!

وكانت الكويت قد بنت مستشفى كبيرا في صعدا. فوثب مستشفى جبلة التنصيري وسيطر على مستشفى الكويت . عبر موظفين اداريين واطباء نصارى .

ويملك التنصير الصليبي في **اليمن** قوافل من السيارات تخرج الى البراري لتتصل بالقبائل وتقدم لها الدواء مرفقا بالانجيل .

ومن أمثال ذلك قبيلة حاشد « اكبر قبائل اليمن » وبعض مناطق الحديدة كالزيدية . وعبس . وحرض .

ويقدم مجلس الكنائس العالمي القبائل زيوتا وقمحا وملابس . مستغلا الفقر الشديد . والجهل المطبق .

ومعظم العاملين في « النقطة الرابعة » الامريكية . رهبان وراهبات .

ومعظم العاملين في المؤسسات الدولية مثل : منظمة الصحة العالمية ومشروع هيئة تطوير التعليم ـ والمعهد القومي للسكرتارية. معظم العاملين في هذه الاجهزة من النصارى .

« المجتمع »
٢٠ يناير ١٩٧٦ ـ العدد ٢٨٣



هجوم تنصيري موكز على اليمن



يذكر المقال ان الكنيسة عاد لها كيانها بعد ١٤٠٠ سنة من المنفى الى اليمن، احدى قلاع الاسلام. يقول المقال ان الكنيسة عادت مره اخرى في شخص الراهبات التي يعبر عنهن بالاخوات. وان من ناشد الكنيسة الكاثوليكية الى مد يد المساعدة الى المسلمين انما هي الدولة الاسلامية نفسها.. ان الكنيسة في اليمن لهي من اقدم كنائس الارض، ولكن بانتشار الاسلام السريع في شبه الجزيرة العربية ادى الى تحويل الكنائس الى مساجد وتشتيت الجماعات المسيحية !.

ان الفضل الاول يعود الى مجهودات السفارة الايطالية في تعز التي سمحت للاب غابريل في ١٩٦٣ باقامة الصلاة في مبنى السفارة. اما الفضل الاخر فانما يعود الى احد الاطباء الباكستانيين (لعله كان من المسلمين) الذين يعملون في اليمن ويقدمون النصح الى الحكومة اليمنية، فاسر الى الحكومة اليمنية بضرورة استدعاء الراهبات الكاثوليك لحل ازمة المستشفيات والتمريض، لان هؤلاء الراهبات «الاخوات» يتمتعن بكفاءة عالية ولا يتقاضين اجرا لانهن يردن المساعدة فقط. وسرعان ما انتشرت هذه الاسطورة (على حد قول المجلة)، لدرجة ان الطبيب الباكستاني نفسه هو الذي حرر الخطاب الى مكتب الدعاية العقائدي، مما ترتب عليه ان قام المندوب الابسطولي المنسنيور غالابراس في ديسمبر ١٩٧٠ بزيارة اليمن واعقبتاه بعد فترة كل من الراهبتين الاخت اتيين، الاخت باوليت، وهما من الراهبات البيض، وكلتاهما ايضا من المرضات ذات الخبرة في كل من الجزائر وتونس، وعملنا فيها لسنوات طويلة ويجدن اللغة العربية بطلاقة.

واخيرا وجد كيان للكنيسة الكاثوليكية في اليمن، الارض التي لا يوجد فيها أي نوع من التصور عن مهمة الكنيسة — وخطوره التبشير —، وهذا يعتبر من اهم المسائل بالنسبة الى الراهبات هناك، اللاتى ذكرن ان اليمنيين لا تخامرهم اية شكوك في مهام المبشرين لانهم يعتقدون انهم جاءوا كموظفين مبعوثين لدولة الفاتيكان، تلك الدولة الصغيرة هناك في بقعة ما في ايطاليا، والتي تقدم الى البلاد المتخلفة معونات التنمية وترسل خبراءها، مثلها مثل الاتحاد السوفيتي وايرلندا والمانيا الاتحادية. وبعد هذه المرحلة الاولى وصل القسيس الاول وتبعته راهبات أخريات، هن من الراهبات البيض ايضا، من المانيا ومن فرنسا، وبينهن الراهبة الاخت — جنيفيف —، تلك التي تتمتع بخبرة في البلاد العربية طولها عشرين عاما قضتها في الجزائر.. بعد ذلك تم تعيين مدير اداري لمستشفى الحديدة، واسمه غانيون، الذي طلب بدوره المزيد من الخبرات الفنية، فهرع اليه أطباء وراهبات كثيرون، من الامريكيين ايضا.

وهؤلاء بدورهم طلبوا المزيد من المساعدات. فتوجهت الحكومة اليمنية الى — منظمة الام تيريزا في كلكتا، التي ساهمت ايضا بارسال عشرة راهبات، وطبيبة من خيره اطباء الارساليات التبشيرية وهي الراهبة الدكتورة غرترود وبعد هذه البداية (الصغيرة بطبيعة الحال) اصبح هناك ثلاثة مستشفيات في اليمن، الثالث منها تم افتتاحه قبل فترة قصيرة.

ومن الجدير بالذكر في هذا المجال ان دولة صغيرة مثل ايرلنده تساهم بأعظم مجهود في التبشير على هذا الصعيد، وهي تعمل على تنظيم عملية ارسال المتطوعين الى المستشفيات، التي يعمل منهم الان في مستشفيات اليمن، وبهذا العمل اصبح هناك وجود حقيقي للكنيسة في اليمن.

ان فضل السلك السياسي في التبشير انما يعود ايضا الى السفارة الالمانية في صنعاء، التي كان لها الفضل الكبير في تذليل هذه العقبات، اذ وضعت مبنى السفارة في بادىء الامر رهن المبشرين، الذين استخدموا جزءا منه لاقامة الشعائر في صلوات يوم الاحد. اما الكنيسة الاخرى فقد أقيمت في بيت الراهبة اتيين، الذي كان اصلا معبدا يهوديا في الحديدة.

وحتى يتلاءم عمل المبشرين مع الظروف المحيطة بهم فانهم يقومون بمناقشة بعض الامور مع الاهالي مثل مشاريع التنمية ومشاريع المستقبل، ويشتركون في قراءة القران مع النساء اليمنيات، اللاتي يسألن عما اذا كنا نؤمن بالرب، فيقول المبشرون — ان لم نكن نؤمن ما كنا اتينا الى هنا لمساعدتكم. ان جهود المبشرين تقاس عادة بجهود الروس والاطباء الصينيين النشطاء، اما نحن فنسمى أنفسنا الكنيسة الصامتة في قلب الاسلام، وبهذا تتقبلنا الشعوب الاسلامية.

في مجلس الأمة

اقتراح بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج

الحج ركن من أركان الاسلام أوجبه الله على كل قادر من المسلمين ، ولهذا يقصد المسلمون مكة حاجين ومعتمرين ، ويستسهلون في ذلك كل صعب ، ويستصغرون كل مشقة ، ومن حق المسلمين في الكويت على حكومتهم أن تنظم لهم كافة شئون هذه الرحلة المباركة ، وتعمل على عدم تعريضهم للخطر .

من أجل هذا تقدم عضو مجلس الامة النائب محمد حبيب بدر بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج الى مجلس الامة ، ويقضي المشروع بانشاء هيئة عليا لشؤون الحج يكون وزير الاوقاف رئيسا لها ، ثم يتألف المشروع من عشرة مواد كافية لتنظيم شؤون الحج والعمرة .

وتقدم العضو بمذكرة ايضاحية للاقتراح شرح فيها الاسباب التي دعته للتقدم بهذا المشروع وأوضح بالشرح كل مادة من مشروعه والمجتمع يسرها نشر مشاريع أخرى يتقدم بها أعضاء مجلس الامة لتنظيم الزكاة وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية الغراء بعد أن أفلست القوانين الارضية عن ايقاف تزايد الجريمة واحقاق الحق .

جزى الله العضو كل خير وهذا هو المشروع ومذكرته .



اقتراح بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج

نحن صباح السالم الصباح

امير الكويت

بعد الاطلاع على الدستور وبخاصة المواد ٢ و ٦٥ و ٧٩ و ١٠٩ منه ، وافق مجلس الامة على القانون الاتي نصه ، وقد صدقنا عليه واصدرناه ،

المادة الاولى

تنشأ بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية هيئة عليا لشؤون الحج تؤلف من وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية رئيسا ، ومن ثمانية أعضاء ممن تتوفر لديهم الدراية الكافية بشؤون الحج ، من بينهم مندوبين عن وزارات الداخلية ، والخارجية ، والصحة العامة ، بدرجة وكيل لوزارة او وكيل مساعد على الاقل ، ومندوب عن جمعية الهلال الكويتي .

ويكون تعيين الاعضاء بقرار من مجلس الوزراء لمدة سنتين قابلتين للتجديد .



اقتراح بمشروع قانون بتنظيم شئون الحج

ويند برئيس الهيئة بقرار منه بالاتفاق مع الوزارات المعنية، بحسب الحاجة ولمدة محدده، العدد الكافي من الموظفين والمستخدمين اللازمين للعمل بالهيئة

المادة الثانية

تختص الهيئة المنصوص عليها في المادة السابقة بالمسائل الاتية : —

١ — تنظيم الاجراءات المتعلقة بتراخيص حملات الحج والعمرة، وترتيبات سفر هذه الحملات، وضمانات سلامتها، ووضع الشروط الواجب توافرها فيمن يرخص لهم في تسيير حملات الحج، وتحديد التزاماتهم ومسؤولياتهم .

٢ — تقرير الاشتراطات اللازمة لتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة والرعاية للحجاج، سواء عند قيام الحملات من الكويت او في اثناء سيرها في الطريق او ابان الاقامة بالمملكة العربية السعودية .

٣ — اتخاذ التدابير المتعلقة بالعناية بامور الحجاج، سواء منهم المقيمون بالكويت او الوافدون من دول اخرى في اثناء عبورهم الى المملكة العربية السعودية .

٤ — الاشراف على تطبيق النظم والاجراءات المتقدمة وعلى منح تراخيص الحملات في مناسباتها .

٥ — النظر في المخالفات التي تقع من اصحاب الحملات على الوجه المبين بالمادة السادسة من هذا القانون .

وتضع الهيئة العليا لشؤون الحج لائحة بنظام عملها وبالاجراءات الخاصة بعقد جلساتها واصدار قراراتها وتنفيذها .

ولها في سبيل القيام بمهمتها ان تستعين بالجهات المتخصصة في الشؤون الدينيه والصحية والامنية وغيرها .

وعليها ان تقدم لمجلس الوزراء تقريرا عن حالة الحج في كل عام .

المادة الثالثة

لا يجوز لاي شخص — طبيعي او معنوي — تسيير حملة حج او عمرة من الكويت الى المملكة العربية السعودية الا بترخيص من الهيئة العليا لشؤون الحج وبالشروط التي تقررها .

المادة الرابعة

يلتزم المرخص له بسداد التامين المالي الذي تحدده الهيئة العليا لشؤون الحج قبل الحصول على الترخيص، ولا يرد هذا التامين الا بموافقة الهيئة المذكورة، ولا يجوز الاعفاء منه كليا او جزئيا لاي سبب من الاسباب .

المادة الخامسة

يجب على من يرخص له في تسيير حملة حج او عمرة لمنحه الترخيص واستعماله اياه تنفيذ ما تقرره الهيئة العليا لشؤون الحج من شروط لضمان توفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة للحجاج طبقا لما نصت عليه المادة الثانية من هذا القانون .

المادة السادسة

يكون المرخص له مسؤولا امام الهيئة العليا لشؤون الحج عما يقع منه من مخالفات لشروط الترخيص او للشروط التي تقررها الهيئة لصحة وسلامة وراحه الحجاج ورعايتهم .

وعلى الهيئة العليا ان تستدعي المخالف لسماع اقواله فيما نسب اليه فاذا لم يحضر دون عذر مقبول جاز لها النظر في المخالفة دون سماع اقواله .

ويجوز للهيئة ان تجري تحقيقا بنفسها او ان تندب لذلك اح اعضائها، كما يجوز لها ان تعت بتقرير رئيس البعثة الطبية الكويت وبالتقارير المقدمة من الموظف التابعين لها الذي تكلفهم بالتفتيش والمراقبة .

والجزاءات التي يجوز للهيئ توقيعها على المرخص له في حالة ثبو المخالفة هي : —

١ — الانذار

٢ — مصادره التامين الذي اودع المرخص له، كله او بعضه على تكون بحكم قضائي .

٣ — الحرمان من الحصو على ترخيص بتسيير حملة حج عمرة لمدة لا تزيد على سنتين .

٤ — الحرمان من الحصول عل ترخيص بتسيير حملة حج او عمر بصفه دائمة .

ويجوز للمرخص له في حالة توقي احد الجزائين الاخيرين ان يتظلم م ذلك كتابة مع بيان الاسباب في ميع ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه بالجز الى رئيس الهيئة العليا لشؤو الحج الذي يقوم بعرض التظلم عل الهيئة العليا — مجتمعة — ويكو قرارها في هذا الشأن نهائيا .

ولا تخل هذه الجزاءات بالمسؤول الجزائية او المدنية التي قد تترت على المخالفة .

المادة السابعة

مع عدم الاخلال بأي عقوبة اش ينص عليها قانون اخر يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاثة أشهر وبغرامة تزيد على مائتي دينار او باحد هاتين العقوبتين كل من يخالف احك المادتين الثالثة والخامسة من هذ القانون .

(البقيه ص ٤٠ و٤١)

لاحصائيات ... تـرد ... عـلى ... دعـاة ... الاختلاط

انرجم لكم هذا الموضوع الذي نشر في الجريدة الجامعية بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٦م لعلكم تعتبرون بما ورد به من حقائق وحوادث حطمت المجتمع الامريكي ومزقته فترافون على المجتمع الكويتي وتكفون صيحاتكم ونداءاتكم بالاختلاط . وهو : —

« اغتصاب الفتاة جريمة شنعاء ... اشنع من اي شيء تتصور حدوثه لك » .

قال ذلك احد المختصين بجرائم الاغتصاب في الولايات المتحدة الامريكية .

وتبين احصائيات المباحث الداخلية الامريكية ان جريمة الاغتصاب من اكثر واسرع الجرائم العنيفة تزايدا في امريكا .. فلقد ارتفعت الان نسبة ١٦٥ ٪ عما كانت عليه في الستينات .. وفي السنة الماضية فقط تم الابلاغ عن ٥٦٠٠٠ حادثة اغتصاب .

اما في مدينة « ستيت كولج » الجامعية ففي عام ١٧٣ تم الابلاغ عن ١١ حادثة اغتصاب و ١٦ حادث اعتداء خلقي .. والاحصائيات المتوفرة عن هذه الجريمة ما هي الا النزر اليسير من الحقيقة المرة ... فبعض الخبراء يقول : انه من بين كل ثلاث حوادث اغتصاب يبلغ عن واحدة فقط . .وخبراء اخرون يقولون : ان واحدة من بين كل عشرين حادثة يبلغ عنها .

ومعظم حوادث الاغتصاب التي حدثت خارج الجامعة كانت في شارع « وست كولج » وشارع « ساوث الن » و « فريزر » و « ساوث بوغ » وهي شوارع ضعيفة الانارة ترتادها الفتيات عائدات الى منازلهن من العمل او من المكتبة اخر الليل .

ويقول مسؤول شرطة الجامعة ان المناطق الخطرة في الجامعة غير محدودة واكثر الحوادث وقعت في اماكن السكن الداخلي وفي غرف الدراسة وفي موقف السيارات رقم ٨٣ وتدل الاحصائيات على أن : ٥٧ بالمئة من المجرمين هم من اصدقاء واقرباء الضحايا .

— اغلب المجرمين من العذاب و ٣٧ ٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ٢٠ الى ٢٤ سنة .

— ٢٣ ٪ من الضحايا تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ١٨ سنة .

— ٦٠ ٪ من الضحايا من غير المتزوجات .

ويقول الخبراء في الولايات المتحدة ان الاغتصاب جريمة عنف لا دخل الهوى وللانفعال الداخلي بها (١) وأن الدافع الرئيسي لوقوعها يعتمد على سهولة نيل الفتاة وأن الفتاة الجامعية هي الفريسة لمثل هذه الحوادث لانها غالبا ما تكون لطيفة مع الاخرين .. ساذجة لا تتصور انها في يوم ما ستكون ضحية لطفها وضحية انفرادها وخلوتها بشاب .

وعلى كل حال فان الطالبات في جامعة « بنسلفانيا ستيت » في مدينة ستيت كولج — كن على علم وحذر بالخطر المحيط بهن وكانت قمة تلك الحيطة والحذر في فصل الشتاء الدراسي عام ٧٤ وعلى الرغم من ذلك فقد تم التبليغ عن ٤ حوادث اغتصاب .. وقد نشرت عنها وعن غيرها مجلة الجامعة .. ومنها ان احد الملثمين هدد فتاة بسكين في دورة المياه النسائية في مبنى « ويلرد » اثناء الدوام الدراسي ... ويعتقد بأنه نفس الشخص الذي هدد فتاة اخرى في دورة المياه في مبنى « راكلتي » .

ومع انتشار هذا النوع من الاخبار والحوادث بين اوساط الطالبات وفتيات الجامعة ، دب الرعب بينهن فأخذن يهبن دخول دورات المياه حتى في اوقات الدراسة وبين الحصص ، واذا ما اسدل الليل ستائره السوداء وخيم ، خافت الفتاة ان تمشي وحيدة الا ان تكون مع جماعة الذي حدث فأخذت الفتيات يسرن من المكتبة الى السكن جماعات جماعات .. وبلغت المحنة شدتها في الجامعة حتى قامت جماعات وظيفتهم توفير الرفقة والحماية للفتيات اللاتي يطلبن هذا الشيء حتى وصل عدد الفتيات اللاتي يطلبن الحماية اكثر من ٣٥ فتاة بالليلة الواحدة .

ونظرا لتطور الازمة فقد كثرت المؤسسات الباحثة في الاغتصاب الذي اصبح الكابوس الرهيب الذي تتوقعه الفتاة الامريكية في اية لحظة .

عيسى عبد الله بوبابس
الولايات المتحدة الامريكية

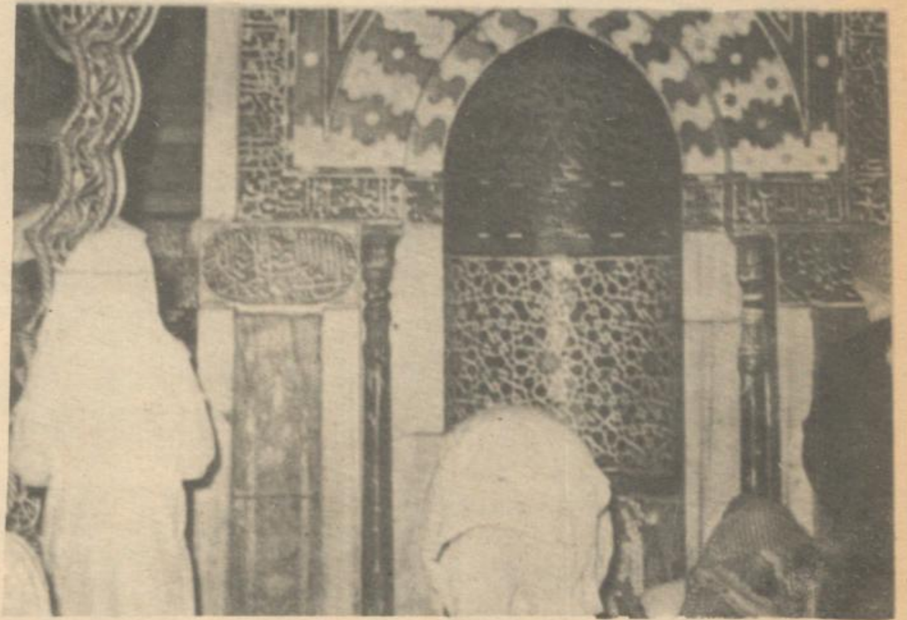
(١) الاغتصاب : يتم بغير رضى احد الطرفين وهنا ياتي دور العنف اما الزنى برضى الطرفين فحلال بالشرع الامريكي .... والاغتصاب احد الجرائم الثلاث الكبرى التي تحدث كل ٣ ثوان في امريكا والاخريان هما جريمة القتل وسرقة بنك ..

استعلاء الايمان

بقلم : حمود الخطاب

وجه الاسلام معتنقيه أول ما وجههم الى لفتة عظيمة طارت بهم الى أعالي السماوات حيث انفكت الجاذبية الارضية عن أرجلهم وأجسامهم وأنفسهم فأصبحوا سريعي الحركة يقفزون في الكون قفزات عالية وسر ذلك الانطلاقة العالية للنفس في رحاب الشهادة لله بالوجدانية ولرسوله بالنبوه ولدينه بالاحقية فهى السنة سنة الايمان التي تقتضي التعالى لا التكبر ومن هنا يسمو المسلم الناطق بالتوحيد عن صغائر الامور وتوافهها فلا تجده راكضا لاهثا على المنقطع المندثر فحدوده السموات العلى لا الارض السفلى وصدق الله عز وجل عندما قرر صفات المؤمنين بقوله (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وطبيعة الخشوع تقتضي الاندماج الكامل في معاني ما يتلو وهي معاني سامية سماوية مرتفعة عالية فمتى ما خشع القلب معها فهو قلب راق يستحق صفة الايمان . (والذين هم عن اللغو معرضون) واللغو يناقض مقتضيات الخشوع اذ أن الخاشع ساكن القلب وسكون القلب يقتضي عدم تحركه بأية اثارة من الخارج مما لا صلة لها بما خشع فيه القلب وهو الصلاة وكون القلب لا يلتفت الى اللغو وهو ما لا قيمة له من الكلام استماعا ونطقا يعني استعلاءه عليه والمستعلي بهذه الصفات يستحق الفلاح الذي قرره الله عز وجل بقوله قد أفلح المؤمنون . ولقد سمت أمة كانت ضعيفة بهذه المعاني من قبل .

من كان يظن أن قبائل العرب المتناثرة سوف تلتقي يوما من الايام على مبادىء سامية عالية كمبادىء (قد أفلح المؤمنون) ان العرب ما كانت تعرف شيئا اسمه الخشوع ولا كانت تستعلي بالنفس وكل ما كانت تعرفه هو التكبر والتعالي بغير حق . وكان التفاخر بينهم



والتعالي على شهوات فارغة كالخمر فيقولون ونشربها فتجعلنا ملوكا .

يخطئون حين يردون انتصار الامة الاسلامية الى التكتل القومي على اساس العربية فان العروبة لم تستعل قبل ان تلتقي بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) .

هيهات ان يستطيع مبدأ الارض الترابي رفع الانسان المثقل كاهله المنحني كتفه وعنقه الى ملفوظات الارض وفضالتها ، ومن هنا راينا سرعة زوال هذه العقائد التي ترفض الاستعلاء بفكرها وقلبها وروحها عن دنيا الحاجات والرغبات الضئيلة الضحلة ذات الكثافة المنعدمة .

ان سمو النفس الانسانية التي سرعان ما تكتسب الشفافية والخفة لا يتحقق الا بالايمان والايمان لا يدرك اثره من رضى بحكم الطاغوت الارضي المتمثل في النفس وشهواتها اولا ومن ثم السيطرة الاجتماعية للعادات والتقاليد التي تحجب نور الاستعلاء الايماني وتحجب شمسه الوضاءة المثيرة .

ولاستعلاء الايمان اثار وطبائع يلمسها من فرغ قلبه لمعرفتها من الغفلة والظلمة فهي تتولد في نفسية المؤمن كما تتولد الانسجة والخلايا فتنمي جسمه ومن هذه الاشياء :

نمو الشخصية عند المسلم فتجده مستقرا مقتنعا منشرح الصدر فرح القلب بما يعتقد يرى الناس بمنظار التواضع والشفقة ويتمنى لهم اللحاق بهذا الركب المشرق .

سلامة الفكر فاستقرار النفس يؤدي للفكر السديد فسداد القول لا ينبع الا من الاطمئنان بالمصير ومصير المؤمن لا يتقرر في الدنيا لانها مرحلة قصيرة عنده لا يتوقف فيها نجاحه وعدمه الا بمقدار ما يقدم للاخرى من أعمال

طلاقة اللسان فتلكأ اللسان واضطراب الحروف في الحلق نتيجة لسواد القلب بالذنوب وهذا ما يلمسه المؤمن بعد قيام الليل من خفة في الروح وشفافية في التفكير وطلاقة في اللسان والخالق عز وجل يؤكد ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم بقوله (ان ناشئه الليل هي اشد وطئا وأقوم قيلا) .

ارتخاء عضلات الوجه وظهور الاستبشار عليه فيقبل الناس عليه بصدور منشرحه لما يجدون في محياه من البشر وطلاقة الاستقبال .

التواضع فتجده خادما راتيا يسارع في مساعدة الاخرين كما تجده متلطفا في ذوقه لا مسرفا ولا مفرطا وهكذا في كل شأنه .

العلم فسكون النفس من الاضطراب يفتح فراغات في الذهن تتيح للطبيعة العاقلة للمؤمن أن يتجه الى ملئها بالصالح المفيد والمؤمن المستعلي بعيد عن الجهل قريب من العلم .

محبة الخير وتتمثل هذه في رغبته في الدعوة الى الله عز وجل وفيها كل الخير فهي السعادة في أكثر الاقوال اختصار وأجمعها والفلاح في الدارين لدين والدنيا .

العدالة فالمؤمن الراقي الايمان المستعلي في دينه لا يظلم أحدا لان الظلم ظلمات والايمان نور القاه الله في قلبه لا يطفأه بظلمات الظلم والمعصية كما قيل للشافعي رضى الله عنه ان الله قد القى في قلبك نورا فلا تطفاه بظلمة المعصية .

فمتى ما سلك هذا النور طريقا محسوسا في النفس فقد اضاء جوانبها وجلى حقائقها واسطع شمسها فالاستعلاء للمؤمن كهرباء ليل وقمره وشمس نهار ونوره .

وعلى مثله قال الشاعر

قد رشحوك لامر لو فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

فاشمخ بأنف اسلامك عاليا فوق الثريا أن المبادىء الارضية لن تسمو الى الابد .

حمود الحطاب





وزارة التربيه
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب مدرسين للعمل بمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقيـة (نظام سنتين بعد الثانويـه العامـه) للعـام الدراسـي ١٩٧٧/٧٦

الشروط المطلوبة	التخصص المطلوب
١ ـ الحصول على البكالوريوس في الهندسة في فرع التخصص على الاقل ويفضـل الحاصلون على الماجستير او دبلوم في الدراسات العليا او مـا يعادلهـا في التخصص .	١ ـ هندسه الانتاج
٢ ـ خبره في التدريس لمدة ٣ سنوات فـي معاهد موازية لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ويفضل الحاصلون على مؤهل تربوي .	٢ ـ هندسه قوى وسيارات
	٣ ـ هندسه قوى كهربيه
	٥ ـ هندسه الاتصالات البعيدة
	٦ ـ هندسة الانشاءات الخرسانيه والمعدنية
	٧ ـ هندسه المنتجات البترولية
	٨ ـ هندسه الكيمياء الصناعية

ملاحظات وشروط عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانه ٥ ـ الحالة الاجتماعيه ٦ ـ عدد الاولاد .
٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ـ الشهادات والدراسـات التربويـة وتاريخ الحصول عليها .
٩ ـ الاعمال التي قام بهـا حتى ملء الطلب .
١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولويه ١٢ ـ العنوان .

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٨/١٥ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقـد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق أو مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها أو اعادتها لاصحابها .
٥ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهـل وشهادات الخبرة .
٦ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة
٧ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعـد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٢١ .
٨ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشرو ط
٩ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب أولا .
١٠ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبة العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملاء طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب وحـدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس بمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية)
وكيل وزارة التربية

بيان من المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية بباكستان

يشجب التعصب الصليبي .. في لبنان

لاهور ١٥ يناير – انعقدت دورة المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية برئاسة الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان .

واظهر المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية قلقه الشديد والعميق بالنسبة للحرب الاهلية الدائرة في لبنان ، فرغم المعاهدات المستمرة التي جرت لوقف اطلاق النار في لبنان والتي زادت على اثنتي عشرة معاهدة ، فان الحرب لا تزال تدور بين المسلمين والمسيحيين ، بل لقد ازداد لهيبها وتحطمت مدينة بيروت العامرة ، وحدثت اصابات شديدة في الارواح والاموال . ان سفك الدماء وهذا التخريب والتحطيم لهو نتيجة للظلم الواضح الذي يقع على كاهل الاكثرية المسلمة في لبنان ، فعدد المسلمين في لبنان يصل الى حوالي ٧٠٪ بالمائة ، الا انه منذ سنوات وسنوات. وهذه الاكثرية المسلمة محرومة من حقوقها المشروعة وحزب الكتائب المسيحي رغم كونه اقلية يسيطر على كل شيء ، بل انه طبقا للدستور اللبناني ، فان عدد المسلمين يتساوى مع عدد المسيحيين بل ان المسيحيين يدعون بانهم الاكثرية في لبنان. وبالرغم من هذا فهم دائما يتهربون من اجراء التعداد العام في لبنان حتى تظل الغلبة والسيطرة للاقلية ، ونتيجة لهذا الاسلوب شعر المسلمون بالحسرة والمرارة ، وبدأوا يدركون الظلم ويطالبون بحقوقهم المشروعة ، الا ان حزب الكتائب المسيحي رد عليهم بالرصاص والنار . هذا هو أساس الصدام الدائر الان في لبنان وسوف تظل الحرب الدائرة ما لم نقض على السبب الحقيقي .

وحين بدأ المسلمون يقابلون النار بالنار بدأ حزب الكتائب المسيحي الحديث عن تقسيم لبنان ويتلخص مشروعهم هذا في ان تظل بيروت ومرتفعاتها في قبضتهم وان يأخذ المسلمون جنوب لبنان ان ارادوا او يأخذها العدو الصهيوني ان شاء ، اذ ان العدو الصهيوني قد لمح اكثر من مرة الى رغبته في السيطرة على هذه المنطقة كما ان الطائفة المارونية المسيحية قد ادعت انها تؤيد الهجوم والسيطرة على هذه المنطقة من البلاد .

هذه مؤامرة جديدة ضد المسلمين في الشرق الاوسط ، وعلى الامة الاسلامية ان تأخذ حذرها بالنسبة لهذه المؤامرة ، ان تقسيم لبنان لا يجوز على الاطلاق بل ان مثل هذا البلد الصغير لا يتحمل اي تقسيم مرة ثانية ولا يمكن للمسلمين ان يقبلوا تقسيم لبنان ، ان مطالب المسلمين في لبنان مطالب مشروعة وعادلة ، وهي تتمثل في اجراء تعداد شامل في لبنان بلا ادنى تأخير ، على ان تجرى التعديلات المناسبة في الدستور على اساس التعداد التي يسكنها المسلمون والمسيحيون ، وطبقا لنتيجة هذا التعداد . والامر الثاني هو ان يكون هذا التعداد صحيحا وعادلا وان يجرى للسكان الموجودين في البلاد فقط (وقت اجراء التعداد) . او اجراء التعداد لاولئك اللبنانيين الذين يتنقلون في البلاد الاخرى وفي هذه الحالة لا يجب ان يكون اي امتيازات بين المسلمين والمسيحيين كما يجب ان يشمل التعداد ايضا قبائل وادي خالد بعد اعطائهم الجنسية اللبنانية ، اذ انهم من مواطني لبنان اصلا . فاذا لم يعامل المسلمون اللبنانيون بالعدل والانصاف . وان ظلوا هكذا فريسة للظلم والطغيان فان مشكلة لبنان يمكن ان تكون تهديدا خطيرا للسلام العالمي كله .

ان المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية في باكستان يؤيد تأييدا كاملا مطالب مسلمي لبنان وحقوقهم المشروعة بل انه يهيب بكل البلاد المحبة للعدل في العالم ان تقوم باستخدام كل ما تملك من اساليب القوة للبحث عن حل عادل ومنصف للمشكلة اللبنانية .

قسم النشر والاعلام
المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية

الخديعة

قصة من وحي الواقع

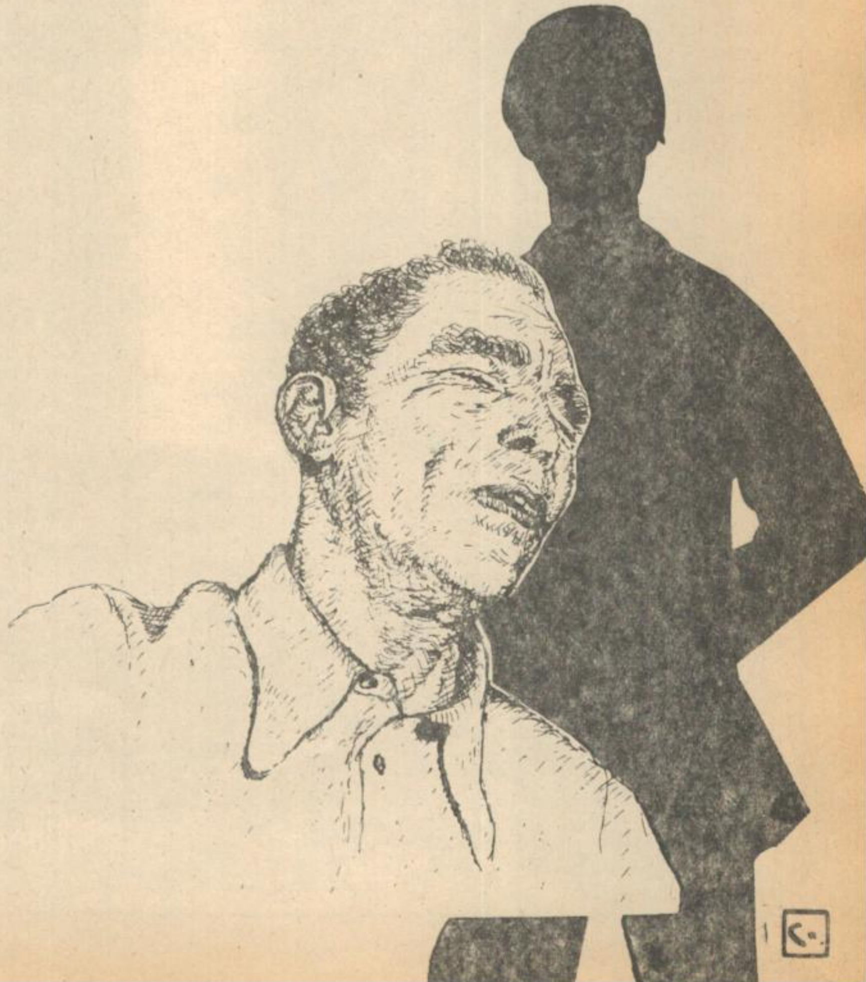
بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف

كنت اعتقد دائما ان الصداقة التي تضرب جذورها في قاعدة الطفولة لا يمكن ان تفصم عراها عوادي الزمان ، ولا يمكن ان تؤثر عليها خلافات الراي او الاتجاهات الفكرية المتضاربة ، ولكن الاحداث غيرت من هذا الاعتقاد ، وكم كنت اتمنى ان لا افجع بصديق الطفولة ، ولكن كم امنية تبخرت مع قسوة الاحداث ومرارة الوقائع .

كان « مفيد » لا يفارقني ولا افارقه منذ كنا في المدرسة الابتدائية ، وكثير من الناس كانوا يظنونه اخي لامي وابي، وكان والده يحبني ويجلني ويقربني مما زاد صداقتنا تأكيدا ، وقد كنا في المدرسة طالبين مجدين ، وكان مفيد دائما في الطليعة ، وكنت اجاهد لالحق به في مجموع الدرجات ولكن هيهات ، لقد كان ذكيا مجدا طموحا لا يصرفه عن الدراسة ما يصرف الطلاب من العاب ونواد وملاه .

وعندما انهينا المرحلة الثانوية اخذنا نفكر في اسى واسف ، ونسخط على ما سيفرقنا ، لقد كان والد مفيد على مقدرة مادية بسيطة ولكنها تتيح لابنه الدراسة في احدى جامعات الدول المجاورة، وكان والدي رحمه الله قد رحل عن الدنيا ولم يخلف لنا سوى هذه الدار المتواضعة التي تؤوينا ، وكانت والدتي تنتظر الساعة التي اتم فيها تعليمي الثانوي لالتحق بعمل ما لعلي اساعد اخوتي الصغار في دراستهم، وكم راودتني نفسي ان اطلب من صديقي ان يصرف نظره عن الدراسة الجامعيه ، ولكني كنت اعود عن هذا التفكير مؤثرا مصلحة صديقي على كل شيء .

ومرت السنة الاولى بعد مغادرة مفيد الى الجامعة ، مرت ايامها القاسية ، وكان العزاء خلالها عشرات الرسائل التي كنا نتبادلها ، وعاد مفيد ليحدثني عن الجامعة والاساتذة والطلاب ، وعن النوادي والحفلات ، وقد حدثني عن الاحزاب التي تنتشر بين الطلاب ، وعن الافكار التي يحملها الشباب ، وهي تتراوح بين اليمين واليسار والكفر والايمان ! ، وكنت اشعر من خلال حديثه انه بعيد عن هذه الاتجاهات يكره ان يغشى نواديها ويبغض من ينتمي الى احزابها ، ولم أكن بدوري على علم بمثل هذه الامور لاني كنت حتى في عملي خلال هذه السنة قليل الاختلاط بالناس، يشغلني عنهم مطالب اخوتي ومسئوليتي نحو تربيتهم ورعايتهم .



ولكن الاعوام التالية غيرت من تفكير مفيد وسلوكه ، فاخذت الاحظ عليه الاهتمام بأشياء لم يكن يعيرها من قبل اهتماما فهذا السروال العجيب ، وهذا الشعر الطويل ، وهذه السوالف المتدلية على الاصداغ ، ثم هذه اللهجة الجديدة في الكلام .

وكنت اشعر انني كلما فاتحته في الكلام عن هذه الامور ضاق بالكلام ، فكنت حفاظا على صداقتنا اطوي هذا الحديث وافتح حديثا آخر استمده من ذكرياتنا الماضية ، ولكنني كنت اشعر انه ايضا يضيق بهذا الحديث ويود لو يحدثني عن اشياء ثم يتراجع ويلوذ بالصمت !

ولم يطل هذا الموقف كثيرا ، ويبدو انه قرر ان يطرق الموضوع ، فسألني ضاحكا : الا تريد ان تتم تعليمك ؟

قلت : انت ادرى بالذي انا فيه ، هذه امنية بعيدة التحقيق .

قال : ولكنها في متناول اليد !

قلت : ادركني .. ادركني ، ان كانت لديك الوسيلة فلا تحرمني !

وضمت ، واغمض عينيه ، ثم افتر ثغره عن ابتسامة وقال وهو يربت على كتفي : ان الانسان المتفتح يجب ان يستغل الفرص ، ثم ان هذه الفرصة التي سأقدمها لك سوف تفتح امامك ابواب السعادة ، وسوف تكون بها انسانا آخر تماما .

وقبل ان يتيح لي فرصة الكلام قال : انت اخي ، ولا سر عليك ، لقد اعجبت وانا في الجامعة باستاذي « ميشيل » ، وقد اعجب هو بذكائي واجتهادي ، وبعد صداقة ثلاث سنوات عرض علي ان انتمي لحزبه ، فلم اتردد بالقبول رغم اني لم اعرف ما حزبه في البداية !

قلت : حزبه ؟ وما حزبه ؟

قال : الشيوعية !

قالها ببساطة متناهية ، كأن اعتناق الشيوعية امر هين بسيط !

والحقيقة انني صمت طويلا ، لقد فقدت لساني دهشة واخذتني الحيرة ، كيف ينتهي الامر بمفيد الى هذا المصير ، لماذا يعتنق الشيوعية وهي ابعد ما تكون عن طبيعته ، كيف يخدع هذا الشاب الذكي بادعاءات الشيوعية ؟!

واستغرقت في التفكير مدة طويلة ، وافقت على نفسي وانا اقول : ميشيل ! استاذي ، ميشيل ! استاذي ! ..

فقال : ماذا تقول ؟

قلت : السر في هاتين الكلمتين !

قال : وما السر ؟

قلت : لا شيء ، لا شيء . وافترقنا .

ولاول مرة سافر مفيد الى الجامعة ولم اودعه ، وقال لي والده عندما التقينا : لقد سأل عنك ، لماذا لم تأت لتوديعه ؟

هل كانت اعمالك بهذه الكثرة ؟

قلت : معذرة يا عم ، ان الامر اكبر من ذلك .

فقال : وماالامر ؟

قلت : لقد تغير مفيد ، لقد اعتنق مذهبا الحاديا ، لقد كفر بالله وبالاسلام!

قال : استغفر الله ، لا تأكل لحم اخيك !

قلت : ولكنه قال لي ذلك ، لقد اصبح شيوعيا !

وفوجئت به يقول : آه ، الشيوعية ، وهل هناك احسن من الشيوعية ؟ عدالة وحرية ! ، ثم ان الشيوعيين هم انصارنا ومنهم نستمد التأييد ، وعليهم نعتمد في قتال المستعمرين !

قلت : على رسلك يا عم ، ما هذا الذي تقول ، اين عدالتهم واين حريتهم ، قوم لم يستطيعوا ان يؤمنوا العدالة والحرية لشعوبهم فكيف يؤمنوها لغيرهم ؟ واين النصرة والتأييد اهي في نصرتهم وتأييدهم لاعدائنا ؟ فكر بكل هذا جيدا يا عماه !

ولكن الرجل لوى عنقه وادار ظهره ومضى !

وبعد ان اتم مفيد سنواته الاربع في الجامعة عاد شخصا غيره عندما ذهب ، عاد فاعتلى منصبا اكبر من مؤهله ! ثم ابتنى بيتا فخما جميلا بعد سنة من عمله! ، واصبح اسمه على السنة الناس وفي اعمدة الصحف الرئيسية ، لقد اصبح زعيما من زعماء الاحزاب ، يقول ويفعل، وقد ارخي له الحبل على الغارب رغم ان الحاكمين عندنا اعداء للشيوعية !

وامتد التغير الى والد مفيد ، فلم اعد اراه في المسجد الذي كنا نصلي فيه سويا ، وكان لا يرضى ان يصلي الا في الصف الاول يطيل المكوث في المسجد ولا يبرحه الا متأخرا ، وحاولت ان افعل شيئا فلم استطع ، لقد تباعد ما بيني وبين مفيد ووالده !

وجاءني ذات يوم من يدعوني لمقابلة مفيد لامر مهم فترددت ، ولكني ذهبت لارى ان كان بامكاني ان افعل شيئا .





الخديعة

ودعاني مفيد في هذه المقابلة الى ان انضم اليه ، واكون من المقربين منه ، بل وعرض علي مبلغا من المال عربونا على الثقة !

وافهمته انني قانع بما انا عليه ولا أغير ديني .

فقال : ومن طلب منك ان تغير دينك ، ان كثيرا من الشيوعيين يصلون !

قلت : يا مفيد ، لا تخدعني عن ديني ، ان خططكم لا تنطلي علي ، فلست غرا يخدع ، ولست طامعا بالغنى عن مثل هذا الطريق ، واتق الله في نفسك وعد الى رشدك .

وضحك مفيد ومد الي يده مصافحا وهو يقول : تذكر انني سأصبح يوما حاكما لهذا البلد ، وعندها ستعرف قيمة الشيوعية !

ونسيت هذه المقابلة ، ومرت سنوات ، واذا بمؤامرة تكتشف ، واذا بمفيد في غياهب السجون ، واذا بالاحكام العرفية تعلن ، واذا بالمحاكم تعقد ، يكثر الحديث عن زعيم المؤامرة ابن بلدتنا المخدوع « مفيد » ، واذا بأخبار صموده واصراره على مبادئه تملأ كل مكان .

ورفض ان يتخلى عن مبدئه ، وسفه آراء القضاة ، ووقف موقفا رجوليا اثار اعجاب الناس !

ولم ادر ما افعل ، االذهب الى ابيه اواسيه ، ام اذهب الى مفيد ادعوه للتعقل ، ام ماذا ؟ لست ادري .

لقد وقعت في حيرة لم ينقذني منها سوى ضابط المباحث الذي استدعاني الى مكتبه وطلب مني ان اقابل مفيدا لكي اقنعه بالعدول عن موقفه لعل المحكمة تخفف عنه حكم الاعدام الذي تنوي ان تصدره ضده .

وذهبت اليه في سجنه وحاولت بكل الطرق أن اقنعه ولكنه اصر على رأيه ، فاستغربت لذلك وذهلت منه ، وقلت له قبل أن اخرج : انه الاعدام يا مفيد !

فقال بثقة : لن أعدم !

فقلت : ان حكم الاعدام سيصدر ان لم تتراجع عن موقفك .

قال : ولن أعدم !



وعدت كما ذهبت ، واقترح علي ضابط المباحث ان اقابل والده ، فذهبت اليه ووجدته يؤمن بما يؤمن به ولده : لن يعدم ولدي أؤكد لك هذا، ان وراءه من يحميه، ولا يستطيع أحد ان يمسه بأذى !

قلت : ومن يحميه يا عم !

قال : دولة عظمى لا يعصى لها امر !

قلت : اذن هذا هو السر !

قال : السر في ماذا ؟

قلت : في صمود مفيد واستخفافه بالاعدام !

قال : وماذا تظن اذن ؟

قلت : لا ، لم اظن شيئا ، ولكني انصحك ان لا تعتمد على هذا ، هب ان هذه الدولة قد تخلت عنه .. انه الاعدام!

قال : لقد أكد سفيرها هذا ، وهم لا يكذبون !

قلت : انهم يريدون أن يكسبوا نصرا للشيوعية على حساب ولدك ، ان مفيد لا يهمهم .

قال : وما الذي يهمهم اذن ؟ ابني زعيم الشيوعية هنا !

قلت : الذي يهمهم ان يتحدث الناس عن صمود الشيوعيين على مبادئهم وليس غير ذلك .

قال : انك تهذي !

قلت : سامحك الله .

وانصرفت ، ولم تجد كل المحاولات مع مفيد ، وصدر الحكم باعدامه ، ونفذ الحكم ، ولم نسمع كلمة احتجاج من احد!

وفي السرادق الذي اقيم للعزاء جلست مع المعزين صامتا لا اتكلم ، وكان والد مفيد يجلس وقد هده المصاب صامتا واجما ، انظر اليه وينظر الي ولا كلام !

ووقفت للخروج ، وتقدمت منه وعزيته بنظرات ابلغ من الكلام، ولما هممت بالخروج مال الرجل نحوي وقال :

سامحه الله وغفر له ولنا جميعا .

قلت : آمين .

قال وهو يسير معي الى باب السرادق سنلتقي في صلاة الصبح في مسجدنا ان شاء الله .

قلت : ان شاء الله .

أحمد لطفي عبد اللطيف

رسالة المسجد

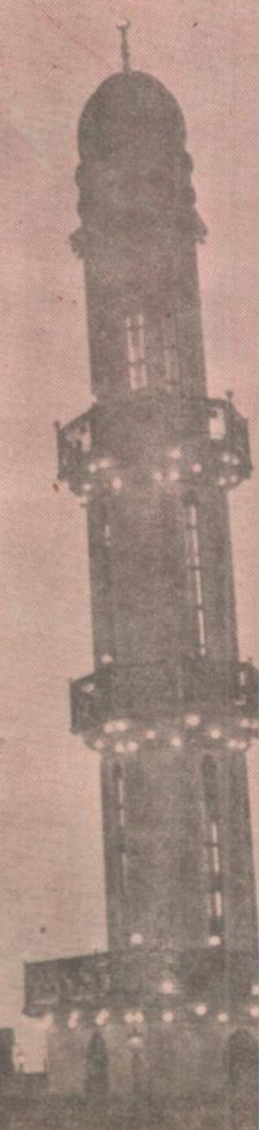
شعر: محمد صيام

« لا زالت آمال المسلمين ، معلقة بتنفيذ قرارات مؤتمر المساجد »

عادت رسالته الكريمة   عادت لسيرتها القديمة
عادت تخرج للبناء اليوم   أعمدة سليمة
عادت فيا أهل المساجد   كلكم شدوا العزيمة
ان المساجد منذ جاءت   دعوة الله العظيمة
وهي التي ما في الوجود   لغيرهن كبير قيمة
منها تخرجت الضراغم   والقيادات الحكيمة
وكذا الكتائب أرعدت   منها قويات الشكيمة
من كل منطلق بلا   وجل لكي يلقى غريمه
فيدوسه ويثبت   الغرس الذي نجني نعيمه
ويقيم بالاسلام ما   لم يقو شعب أن يقيمه
أما الذين استبدلوا   تلك المفاهيم القويمة
بمناهج مستوردات   أو بأفكار عقيمة
فهم المهازيل الذين   يسببون لنا الهزيمة
يا مسلمون فأوقفوهم   انهم فئة غشيمة
تنساق خلف الناعقين   بلا انتباه كالبهيمة
ووراءهم متنفذون   ذوو انتماءات ذميمة
نادت ولا زالت تنادي   بالشعارات السقيمة
فاستيقظوا يا مسلمون   فان أخطارا جسيمة
تجتاحكم بمخطط   ظهرت بوادره الوخيمة
مما تدبره فئات   السود بالخطط الاثيمة
أفلا ترون بأنكم   تحيون أوضاعا أليمة
وبأن هاتيك المفاسد   خلفها فئة لئيمة
هي من سيحظى – ان سقطتم في المهالك – بالغنيمة
ولذا تخطط في دهاء   كالشياطين الرجيمة
بالغدر والافساد في   شتى الامور وبالنميمة
وتريدكم ألا تعودوا   للدروب المستقيمة
وبكل شبر من بلاد   المسلمين لها جريمة

محمد صيام







جلسة مع
ابن قيم الجوزية

اعداد : ابي عبد الله



اخي الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الدين كله خلق من زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين وقد قيل حسن الخلق بذل الجميل وكف القبيح وهو ايضا التخلي من الرذائل والتحلي بالفضائل وحسن الخلق يقوم على اربعة اركان ، لا يتصور قيام ساقه الا عليها : الصبر ، والعفة ، والشجاعة ، والعدل . فالصبر : يحمله على الاحتمال وكظم الغيظ وكف الاذى والحلم والاناة والرفق وعدم الطيش والعجلة . والعفة : تحمله على اجتناب الرذائل والقبائح من القول والفعل وتحمله على الحياء . وهو راس كل خير . وتمنعه من الفحشاء والبخل والكذب والغيبة والنميمة . والشجاعة : تحمله على عزة النفس ، وايثار معالي الاخلاق والشيم وعلى البذل والعطاء ، الذي هو شجاعة النفس وقوتها على اخراج المحبوب ومفارقته .

والعدل : يحمله على اعتدال اخلاقه ، وتوسطه فيها بين طرفي الافراط والتفريط ، فيحمله على خلق الجود والسخاء الذي هو توسط بين الذل والقحة . وعلى خلق الشجاعة الذي هو توسط بين الغضب والمهانة وسقوط النفس .

اخي يا من أحبك في الله .

منشأ جميع الاخلاق السافلة ، وبناؤها على اربعة اركان : الجهل والظلم والشهوة والغضب . فالجهل : يريه الحسن في صورة القبيح والقبيح في صورة الحسن والكمال نقصا والنقص كمالا . والظلم : يحمله على وضع الشيء في غير موضعه فيغضب في موضع الرضى ويرضى في موضع الغضب ويجهل في موضع الاقدام ويقدم في موضع الاحجام ويتواضع في موضع العزة ويتكبر في موضع التواضع .

والشهوة : تحمله على الحرص والشح والبخل وعدم العفة والنهمة والجشع والذل والدناءات كلها . والغضب : يحمله على الكبروالحقد والحسد والعدوان ويتركب من بين كل خلقين من هذه الاخلاق أخلاق مذمومة وملاك هذه الاربعة اصلان: افراط النفس في الضعف وافراطها في القوة فيتولد من افراطها في الضعف : المهانة والبخل والخسة واللؤم والحرص ويتولد من افراطها في القوة : الظلم والغضب والفحش والطيش .

فالاخلاق الذميمة : يولد بعضها بعضا كما ن الاخلاق الحميدة يولد بعضها بعضا .

أخي يا من أسأل الله لك الجنة

ان كل خلق محمود مكتنف بخلقين ميمين . وهو وسط بينهما وطرفاه خلقان ذميمان ، كالجود : الذي يكتنفه خلقا البخل والتبذير والتواضع الذي كتنفه خلقا الذل والمهانة . فان النفس . اخي الحبيب - متى انحرفت عن توسط انحرفت الى احد الخلقين ذميمين ولا بد ، فاذا انحرفت عن خلق تواضع انحرفت اما الى كبر وعلو واما ى ذل ومهانة وحقارة وكذلك اذاانحرفت ن خلق الصبر المحمود انحرفت : اما ى جزع وهلع وجشع واما الى غلظة سوة ..

واذا انحرفت عن خلق الحلم انحرفت ا الى الطيش والترف والحده واما الى ل والمهانة ففرق بين من حلمه حلم ذل هانة وحقارة وعجز وبين من حلمه حلم تدار وعزة وشرف .

واذا انحرفت عن خلق الاناه والرفق رفت اما الى عجلة وطيش وعنف واما تفريط واضاعة والرفق والاناةبينهما.

واذا انحرفت عن خلق العزة التي وهبها للمؤمنين انحرفت اما الى كبر واما ذل .

واذا انحرفت عن خلق الشجاعة انحرفت الى تهور واقدام غير محمود، واما الى جبن وتأخر مذموم .

واذا انحرفت عن خلق المنافسة في المراتب العالية والغبطة انحرفت اما الى حسد واما الى مهانة وعجز وذل ورضى بالدون .

واذا انحرفت عن خلق الرحمة انحرفت اما الى قسوة واما الى ضعف قلب وجبن نفس كمن لا يقدم على ذبح شاة ولا اقامة حد وتأديب ولد ويزعم أن الرحمة تحمله على ذلك وقد ذبح أرحم الخلق صلى الله عليه وسلم بيده في موضع واحد ثلاثا وستين بدنه وقطع الايدي من الرجال والنساء وضرب الاعناق واقام الحدود ورجم بالحجارة حتى مات المرجوم وكان ارحم الخلق على الاطلاق وارافهم وكذلك طلاقة الوجه والبشر المحمود فانه وسط بين التعبيس والتقطيب وتصعير الخدوبين الاسترسال بذلك مع كل احد بحيث يذهب الهيبة ويزيل الوقار ويطمع في الجانب كما ان الانحراف في الاول يوقع الوحشة والبغضة والنفرة في قلوب الخلق .

أخي العزيز

وأذكرك أن صاحب الخلق الوسط : مهيب محبوب ، عزيز جانبه حبيب لقاؤه وفي صفه نبينا صلى الله عليه وسلم « من رآه بديهة هابه ومن خالطه عشره أحبه » .

أسأل الله تعالى ان يقينا شر انفسنا ويجعلنا من اهل الخلق الوسط اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

المدارج / ٢ ص ٣٠٧ – ٣١١

أضواء جديدة على لعبة الي



الساحة العربية الاسلامية

في داخل بلادنا نفذت (اللعبة) بمكر ودهاء حينا ، وببلادة وغباء أحيانا . . والقلة القليلة التي نبهت اليها ، واشارت الى (اللاعبين الحقيقيين) ضربت رقابها، وقطعت ايديها وارجلها من خلاف ، واسكتت بأشد الاساليب البوليسية خسة .. أما (الاكثرية) فقد ضللت كثيرا ، وخدعت طويلا ، ومررت عليها المؤامرات الخطيرة بكرة واصيلا .

ثم ان لها ان تزداد وعيا بما يحدث حولها وان تفتت ضربة حزيران كل الجدران الزائفة وتمزق كل الاستار التي كانت البروفات (الحقيقية) تتم من ورائها .. فتظهر للشمس كل المساحات والمنحنيات المعتمة ، وتبقى مساحات ومنحنيات اخرى لا زالت تغطيها الظلال تنتظر من يكشف عنها ، لكي تقف الجماهير وجها لوجه امام مسؤوليتها الكاملة ، بوعي صادق لا دجل فيه ولا تضليل ، وباخلاص مسؤول لا انتهازية عليه ملايين الاكف وهي تصفق ببلادة ، عليه ملايين الاكف وهي تصفق ببلاده ، والاف الحناجر وهي تهتف بفوغائية لم يشهد التاريخ لها مثيلا .

الايدي التي ظلت ، ولا تزال ، تصفق للهزائم ، والحناجر التي هتفت ــ ولا تزال ــ لاكثر الزعماء قدرة على التضليل والتزييف ، في عصر نحن بأمس الحاجة فيه الى الانسان (العامل) الذي يجهد بصمت ، لا ينتظر تصفيقا ولا هتافا ، ولا يمارس تصفيقا ولا هتافا ، في امة كادت لكثرة تصفيقها وهتافها ان تنسى بداهات العمل المخلص الجاد ، وهي الان بأمس الحاجة الى من يكشف لها من جديد عن هذه البداهات كي لا تضيع مرة عاشرة وهي في غمرة الهتاف والتصفيق !!

تأخذ لعبة اليمين واليسار في عالمنا الاسلامي والعربي الراهن صيغا مختلفة احداها ان يسعى (الزعيم) الى تقسيم امته الى كتل شتى تتراوح بين اليمين واليسار ، او ان يعمق هذا الانقسام المهيأ قبل دفعه الى السلطة ، ثم يستخدم كل اجهزة الدولة ومؤسساتها الاعلامية والبوليسية والتربوية والثقافية في اثارة هذه الكتل بعضها ضد البعض الاخر ودفعها الى مزيد من التطاحن والتناحر .. موحيا الى احداها، بين الحين والاخر، بأنه بسلطاته واجهزته معها ومن ورائها ، لكي تهوى على الكتلة الاخرى التي يبدو للزعيم انها تشكل خطرا ما ، مباشرا او غير مباشر ، اي على شخصه او على (الجهة) التي أكرمته بالسلطة ، فتمزقها وتفتتها حتى اذا ما بدا ان الكتلة المنتصرة طغت وتجبرت ومدت ابصارها الى مزيد من مواقع السلطة واجهزتها الحساسة ، حول الزعيم مؤشرات السياسة تحويلا تدريجيا صوب الكتلة المهزومة ، فأوحى لها أنه معها ومن ورائها .. وصب جام سخطه على (الكتلة) التي كانت الى عهد قريب اثيرة لديه .. فيثور الصراع من جديد بين الكتلة المندحرة وقد وجدت نفسها مطمئنة الى اسناد السلطة وبين الكتلة التي نفيت من (الحضرة) وغضب عليها .

وينسى الشعب خلال هذا الصراع المرهق ، والتطاحن النفسي والجسدي المستمر ، سياسة الدولة ومسائلها الاساسية وقضاياها الكبرى وارتباطات زعمائها السرية ، بل ينسى انه (يلعب) به تلك اللعبة التي تجرعنا مآسيها وويلاتها في اكثر من بلد والتي يمكن تسميتها بلعبة (البقاء في السلطة من خلال تصاريح كتل اليمين واليسار) .

وليست تجربة القاسمية في العراق (١٩٥٩ ــ ١٩٦٣) والسوكارنية في اندونيسيا (١٩٤٩ ــ ١٩٦٦) والناصرية في مصر (١٩٥٢ ــ ١٩٧٠) سوى امثلة بارزة لعديد من اللعبات التي ما لبثت ان انقلبت وبالا على اصحابها .. ولكن بعد كم من السنين التي سفكت فيها دماء وأزهقت ارواح ودمرت طاقات وصرفت امكانات في

...ين واليسار

بقلم
عبد الله المدرس

غير مواقعها الحقيقية !؟ بعد كم من السنين الضائعة ، ونحن بأمس الحاجة الى الايام والشهور للاحقة المسيرة الكبيرة التي يقطعها أعداؤنا الذين الهونا باللعبة وانصرفوا هم الى الكد والجد في مواصلة الطريق ؟!

كانت لعبة (البقاء في السلطة من خلال تصارع الكتل) تأخذ أبعادا مختلفة أو تعتمد أساليب عمل متنوعة تبدأ باثارة الانشقاقات وتعميقها في جسد الامة ، والتزام كتلة ما ودفعها الى مراكز السلطة ، واسنادها اعلاميا وبوليسيا ، واهمال سائر الكتل (الوطنية) وحجب حقها المشروع في ممارسة الحكم والادارة . ثم تزداد المسالة عنفا فتجد هذه الكتل نفسها مطاردة مضطهدة ، مغضوبا عليها ، مشرعة امامها ابواب السجون والمعتقلات لكي ما يلبث أن يرمى بزعمائها فيها فيبقوا هناك السنين الطوال ، أو ربما لن يعودوا ابدا .. ليس هذا فحسب بل تصل بعض هذه التجارب حدا من العنف والقهر يسمح فيه للكتلة (المحمية) أن تستخدم أدوات الدولة واجهزتها ، فضلا عن ادواتها الخاصة ، لسحق الكتل الاخرى وتفتيتها وتدمير قواها النفسية والمادية .. فاذا بأجهزة الاعلام سلاح رهيب ينشر في ميدان الحرب النفسية ، واذا بالاجهزة العسكرية والبوليسية تتحول الى مراكز للقوة تنقض على الكتل المضطهدة وتعمل على فنائها وتشتيتها وتصفيتها جسديا ، هذا فضلا عما تمتلكه تنظيمات الكتلة المحمية من قوى وادوات تسلطها على المعارضين بأقصى درجات العنف والقوة كي تقتلعهم من مواقعهم .. ويصل الامر احيانا حدا من التسيب والانفلات ، تتجاوز فيه الكتلة المحميه حدود النظام ومقاييس السلطة فتنطلق في نشاط فوضوي لتحقيق اهدافها في سحق المعارضين بأسرع وقت مستطاع ، فينتشر الخوف والهلع في ارجاء البلاد ويتسرب الى أعماق النفوس ، وتسود الاجواء موجة من الرعب البوليسي الذي يأخذ الناس بالظنة ويعاقبهم على التهمه، قبل ان تتثبت ، أبشع انواع العقاب .

وخلال هذا الرعب والفوضوية تغيب الطاقات الايجابية الخلاقة ، والجهود المخلصة المسؤولة ويطفو على السطح كل الانتهازيين والوصوليين وسط مظاهر الفوغانيه والتهريج لكي يكونوا هم (المواطنين الحقيقيين) رغم أنهم لايقدمون لوطنهم عملا ذا قيمة ، ورغم انهم يعتمدون – لغفلتهم – كأدوات لتحريك اللعبة الى غايتها ، أما سائر الناس ممن لا يقبلون على انفسهم التزييف والتهريج فهم خونة وجواسيس وعملاء وبرجوازيون واعداء للشعب ، يجب حجب الحرية عنهم وسحقهم .

وخلال هذا كله تكون اللعبة قد مررت ونسي المواطنون وهم في غمرة اصطراعهم القاسي المرير هذا ، المواقع الحقيقية للسلطة التي تحكمهم ، وللزعيم الذي يتجبر فيهم ، وللقوى التي مكنت هذا الزعيم من الوصول الى السلطة لقاء ثمن عال يغدو من الصعوبة بمكان تقدير حجمه الحقيقي .

ان أخطر ما في هذه اللعبة انها تقضي على الصيغة الثنائية العامة بين الحاكم والمحكوم ، بين امة تريد وحاكم ينفذ ، بين جماعة تعارض وسلطة تذعن .. ويستحيل على حاكم تقف امته موحدة ازاءه لكي تقول له (لا ..) ان يواصل بقاءه في السلطات دون أن يكترث للكلمة التي تنطلق من حناجر المواطنين جميعا ، مباشرة أو على السنة مندوبيهم .. من ثم كان المفتاح الحقيقي لتدمير هذه العلاقة الطبيعية بين الطرفين هو تنفيذ اللعبة المعروفة ، وهي تمزيق الشعب الواحد ، والتزام احدى كتله لكي تقف الى جانب الزعيم لمواجهة الكتل الاخرى .

وما دامت هذه الكتلة تنتمي الى الشعب نفسه ، فان الخطر سيجيء هذه المرة ،



اضواء جديدة

على لعبة اليمين واليسار



ليس في اجهزة الدولة ومراكزها القومية التي لن تستطيع مهما طفت وتجبرت ان تقهر (من الخارج) شعبا بأسره فحسب لكنه يجيء (من الداخل) من بين صفوف الشعب نفسه ، من داخل كل بيت ، وقلب كل جماعة ، ومنعطف كل طريق.. وستمارس حينذاك بوليسية مركبة ، تجيء من سلطة حكومية يمكن رؤيتها بالعين المجردة ، ومن كتلة شعبية تلتزمها السلطة لا يمكن بحال رؤيتها بالعين المجردة ، فهي مستعدة في كل لحظة لطعن اي مواطن من الخلف في وقت لا يتصور فيه أن احدا يمكن ان ينقض عليه او ان رقابة ما يمكن ان تسد عليه الطريق .

ومن ثم يجد الحاكمون ، من خلال التزام كهذا، فرصة ممتازة لحمايةانفسهم بسياج اقوى بكثير مما لو بقوا بمواجهة شعوبهم وفق تلك الصيغة الثنائية الطبيعية .. سياج يتمثل بكتلة من قلب الشعب تحتوي وتلتزم ، وتجد نفسها تتضخم يوما بعد يوم بما يضاف اليها من انتهازيين ووصوليين هم في الغالب الكتلة الاكبر دائما في عالمنا الثالث . ولنا أن نتصور حجم اللعبة وابعاد المآسي التي تتفجر عنها .

فاذا ما طف الصاع وطفت الكتلة المحتواة وبغت ، وجاوزت كل حد واصبحت تشكل خطرا حاسما لا على المعارضة فحسب بل على النظام والسلطة نفسها .. اخذ الحاكم يتارجح كالبندول لكي يحول مؤشرات الدولة الى كتلة اخرى قبل ان يفلت الزمام .. فيصطنع حادثة ما، اويفجر واقعة من الوقائع اويدفع الكتلة المحتواه نفسها الى الوضع الذي لا مطمح وراءه ، والذي يدين الكتلة بما لا يقبل جدالا .. ثم يقول للناس انه لم يعد مجال لايقاف الفوضى عن حدها ، ولازاحة مراكز القوى في الدولة ، كيلا تغدو خطرا على النظام ، الا بضرب هذه الكتلة التي (اساءت التصرف) !! وما يلبث ان يقع اختياره على كتلة اخرى من سلم اليمين او اليسار لكي يحتويها ويمنحها اجهزة الدولة وتأييدها وحمايتها ، ويضرب بها سائر الكتل المعارضة ، ويستمر ، هو في الحكم ، سنين اخرى !!

لقد كان حكامنا يتارجحون دائما ، بما تقتضيه اللعبة المرسومة في الخارج ، بين اليسارية باسم الجماهيرية والتقدمية وحماية حقوق العامل والفلاح ، وبين اليمين باسم الاصلاح والاعتدال والواقعية والاشتراكية الرشيدة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتجاوز منطق الطفرات والخطوات المرتجلة التي تجر البلاء على البلاد .

دائما كانوا يتارجحون ، ودائما كانوا يجدون المبررات الجاهزة والاعذار المرسومة لهذا التنقل بين مواقع اليمين واليسار ، دون أن يتحقق للامة خلال هذا التنقل اي مكسب حقيقي يمكنها من ملاحقة الشعوب المتقدمة ، ويقصر من المسافات المتطاولة بينها وبين تلك الشعوب (١) .

ولكن ما دامت موضة العصر وتقاليده المعروفة : ان اليسار هو الموقع (العلمي) (التقدمي) الصحيح الذي يلتزم حقوق الجماهير من عمال وفلاحين ، ويقف كنقيض حاسم بمواجهة الاستعمار والامبريالية .. فليكن ميل الحاكمين في بلادنا اذن الى هذا الجانب ولتصميم نماذج منهم لاداء هذا الدور (المرسوم) ويبدأ تصنيعها في لندن وواشنطن، وتنتهي - بعد توليها الحكم - الى موالاة شكلية لموسكو وبلغراد وبكين ، فتكسب بهذا سمات العلمية والتقدمية ومعاداة الاستعمار والامبريالية ، وتحظى بتأييد الطبقات الاكثر في العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين .

وهذا ينقلنا الى صيغة اخرى في صيغ لعبة اليسار واليمين ، اشد خطورة وتعقيدا من سابقتها لانها تعرف كيف تستخدم (اوسع) الجماهير ، وكيف تحيط نفسها بتأييدهم وحمايتهم ، الامر الذي يضيع معه كل صوت ، مؤمن ، ذكي ، واع ، يرتفع لكي يمزق الاستار ويكشف للناس عن الايدي الحقيقية التي تحرك الدمى على المسرح ، وهي قابعة وراء الاستار !!

هذه الصيغة التي يمكن تسميتها بلعبة (اليسار الغربي : الامريكي او الانكليزي الحاكم) ، والتي يمكن أن نجد الكثير في ابعادها ووقائعها في كتاب مايلز كوبلاند الوثائقي الخطير (لعبة الامم) الذي استقصى معلوماته من سفراء أمريكا المباشرين للعبة (جيفرسون كافري وريموند هيدو جورج وادسورث) ، ومن

طبيعة اعماله السابقة حيث شغل منصب نائب القنصل في سوريا ، ثم عاد الى واشنطون عام ١٩٤٩ ليساعد في تنظيم وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي أنشئت يومها ، ثم كان القسم الاعظم من حياته منصبا على منطقة الشرق الاوسط ، وهو يعمل الان مستشارا لمؤسسة ضخمة مختصة في العلاقات الحكومية .

وهنالك ايضا دراسة تحليلية قيمة نشرها الاستاذ نبيه عبد ربه في ثلاثة اعداد من مجلة الشهاب اللبنانية (٢) تحت عنوان (اليسار الامريكي الحاكم) التي ارجو ان تصدر في كتيب مستقل نظرا لاهميتها التاريخية المعاصرة .

وكما أحلت القارىء في المقطع الاول من هذا البحث الى كتاب غاي كار (أحجار على رقعة الشطرنج) ، فانني احيله في هذا المقطع الى كتاب كوبلاند آنف الذكر ، تجنبا للتطويل ، ورغبة في ان يضع يديه مباشرة على حجم (لعبة اليسار الغربي الحاكم) .. واكتفي هنا بعرض عددمحدد من (النماذج) كوثائق تؤكد طبيعةاللعبة، وكاشارات على طريق الخديعة المحزن الطويل الذي آن لنا ، بوعينا وقوانا الذاتية وحدها ان نضع عبره الحواجز والمتاريس ، وان ننفر من ورائها جميعا مجاهدين باليد والكلمة ، كيلا ندع (أحدا يمر) بعد اليوم ، الى عقر ديارنا وشرفنا ، لكي (يلعب) علينا !!

● (دعا بن غوريون الكنيست الصهيوني ، قبيل ثورة الضباط الاحرار في مصر ، الى التحلي بالصبر ، لان السلام لن يكتب (لاسرائيل) ما دام العالم العربي تحت حكم الرجعيين ، وان الخطوة التي يجب أن تسبق الصلح مع اسرائيل هي اقامة ديمقراطيات شعبية اشتراكية محل الحكومات الرجعية في الدول العربية) (٣)

● (اكد بن غوريون للكنيست الصهيوني عام ١٩٥٢ ان اسرائيل ستبقى عنصرا غير مرغوب في المنطقة الى ان تسيطر طبقة العسكريين ومفلسفو ومبدعو الفتاوى لكل ما تأتي به هذه الطبقة ، مشيرا الى ان الهوة ستزول حتما بين اسرائيل وبين دول المنطقة حالما تسيطر الاشتراكية العسكرية على دول المنطقة) (٤) .

● (ولهذا كله كانت حاجة اسرائيل لثورة الضباط الاحرار في مصر اشد من حاجة المصريين انفسهم ، وكانت الثورة كأنها الفجر الذي كانت اسرائيل في انتظاره .. لان كفاح مصر الحقيقي سيكون في ايدي هؤلاء الضباط في مصر ذاتها وليس على ارض فلسطين) (٥) .

● ونجح الانقلاب (وكان كل شيء يشير الى انه قد أصبح في حوزتنا على المسرح لاعب جديد تنطبق صفاته على ما كنا نسعى اليه ، وان اللعبة التي سنقوم بها معه ستمضي بنسبة عالية من التعاون ونسبة ضئيلة من الخلاف . . اما الادارة الامريكية في واشنطن فقد غمرتها موجة من السرور) . (٦)

● (بدوا وكأنهم الفجر الذي كانت اسرائيل تنتظره ، خاصة ان أولئك الضباط كانوا جميعا صفارا في سنهم ، صفارا في برجوازيتهم ، يتطلعون الى البقاء في الحكم على اساس اهداف كلها داخلية) (٧) .

● (والخلاف فقط بين السوفيات وبين البريطانيين والامريكان على اختيار الخيول العربية الصالحة للاطاحة بالعناصر الرجعية (٨) فبينما حرص ستالين على المراهنة على الخيول الشيوعية العربية ، وهي خيول هزيلة لا تجيد حتى معرفة اللغة العربية المعقولة لانها كانت من الاقليات ومن انصاف الاميين ، نشطت السفارات البريطانية والامريكية لاختيار خيول عربية اخرى من نموذج الذين اسسوا حزب (السعادة) في دمشق والذين اسسوا الخلايا اليسارية غير الشيوعية في مصر والعراق والسودان) (٩) .





● (لذلك لجأت السفارات الامريكية والبريطانية في الوطن العربي الى تشكيل طوابير يسارية عربية المفروض فيها ان لا تكون من أولاد موسكو في الاحزاب اليسارية العربية ، بل تكون من نوع يساري لا يخضع لسلطة السوفيات في أجهزة الكومنفورم والمخابرات السوفياتية .. واشترك اليهود المواطنون في البلاد العربية مع السوفيات أول الامر (ثم) مع السفارات البريطانية والامريكية في اختيار العناصر اليسارية العربية التي فيها مادة تقدمية تصلح لمحاربة الرجعية العربية (١٠) الم يكن منطق السوفيات واليهود في عام نكبة فلسطين بأن المعارضين للتقدمية الاسرائيلية هم من العناصر الرجعية العربية البغيضة ؟) (١١)

● (في عام ١٩٦٦ قال سفير روسيا في اسرائيل (لقد بذلنا نحن السوفيات أعظم الجهد لضمان الاتجاه العربي نحو الاشتراكية التقدمية (!!) وهذا الاتجاه هو العامل الاساسي الوحيد الذي سيصون اسرائيل (١٢) .

● وفي ١٥ تموز سنة ١٩٦٩ قال دايان (طالما ان العرب وزعامتهم جميعا يقولون الان بأن حل القضية الفلسطينية هو

أضواء جديدة على لعبة اليمين واليسار



بأيدي الفلسطينيين انفسهم فلنتعامل مع الفلسطينيين وخصوصا من النوع الذي يريدنا الاتحاد السوفيتي (وامريكا ؟) ان نتعامل معه .. وسنخلق دولة فلسطينية اشتراكية عربية ترضىعنها موسكو واتباع موسكو منالقيادات العربيه التقدمية) (١٣)

● يروي الكاتب الصهيوني هامباراجي انه التقى مع زعيم أحد الاحزابالاشتراكية العربية (وقد تناقشت في هذا الموضوع – العرب واسرائيل – مطولا مع السيد (...) في دمشق عام ١٩٥٥ .. وكنت استقصي آراءه في قضية فلسطين ، على اعتبار أنه قائد اشتراكي ، فلاحظت انسجامه معي في كثير من النقاط ذات العلاقة بهذا الموضوع .. وكم كنت ارجو لو أن السيد (...) قال لي في العلن ما أسره في مجلس خاص) (١٤) .

● (.. وبدون مقدمات سمع الناس ان (جورج ...) اصبح زعيما لجبهة فدائية اتخذت المبادىء الماركسية اساسا لعملها ، واخذت تنادي بأن الحرب ضد الرجعيين والاسلاميين أولى من حرب الصهاينة هذا هو الظاهر ، اما الحقيقة فان جورج واتباعه كانوا يتلقون التوجيهات من عملاء المخابرات الامريكية . والجميع يذكر ما اعلنته (الجبهة ...) قبيل اشتباكات أيلول في عمان من اعتقالها لسكرتير السفارة الامريكية في الليل ثم أفرجت عنه في الصباح ، ولما استجوب السكرتير من قبل المخابرات الاردنية وسئل عن سبب صعوده الى الجبل في ساعة متأخرة من الليل أجاب بأنه كان ذاهبا لحضور حفلة عند صديق له ، ولما عاجله المحقق بهذا السؤال : ولكنك كنت في قميص نصف كم (سبورت) ولم تكن بلباس الحفلات ؟ لم يستطع الرجل أن يرد بكلمة واحدة . وقد ثبت فيما بعد انه كان في زيارة (الخواجا) ليزوده بتعليمات سريعة ومهمة .. ولقد قال رفيقه (نايف) زعيم الجبهة الديمقراطية ، بعد ان انشق عن جبهته ، بعد سنوات طويلة من العمل معه « الآن اعرف انني عملت جاويشا في خدمة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية طوال اثني عشر عاما » (١٥)

باختصار ، ونحن نتكلم عن لعبة اليمين واليسار ، فانه ، كما يقول مايلز كوبلاند (اذا لم تربح اللعبة فغير اللاعبين) !!

(١) في التجربة القاسمية في العراق – على سبيل المثال – استخدم الحزب الشيوعي بكافة قواعده التي كانت تسمى آنذاك (أوسع الجماهير) كأداة ممتازة في اللعبة البريطانية التي نفذها الزعيم والتي كانت وراء كل المآسي والمذابح التي شهدها الشعب العراقي عام ١٩٥٩ الاسود ، وبخاصة مذبحتي الموصل (اذار ١٩٥٩) وكركوك (تموز ١٩٥٩) . فقد احتوى (الزعيم) هذا الحزب الذي يقال ان بعض قياداته كانت تتعامل مع أجهزة الاستخبارات البريطانية مباشرة ، والتزمه التزاما كاملا لكي يسحق به القوى الوطنية والقومية والاسلامية التي رآها تشكل خطرا على زعامته وتفرده . وسرعان ما سلمت المراكز الحساسة للشيوعيين في كافة مرافقالدولة، بما فيها أجهزة الاستخبارات والمؤسسات الاعلامية التي أفادوا منها أشد الفائدة . ثم ما لبثوا أن بدأوا يتجاوزون (الحد المقرر) سيما في أعقاب دورهم المعروف في اخماد ثورة الشواف وما أعقبها من مذابح ، وطرحوا شعار المشاركة في الحكم ، وراحوا يهتفون في مسيرتهم الضخمة في الاول من آيار والتي بلغت ما يقرب من نصف مليون أكثرها من الانتهازيين والخائفين والمتملقين : (حزب الشيوعي في الحكم مطلب عظيمي) !! وحينذاك أخذ الزعيم يقودهم بالتدريج الى (المصيدة) التي نصبها لهم ، ودفعهم دفعا الى ممارسة الواقعة التي أكدت للشعب انهم عصابة جزارين وليسوا حزبا عقائديا ، فكانت مذبحة كركوك ، وكان خطاب الزعيم الذي جاء بمثابة اعلان رسمي لتخليه عن التزامهم وطرحهم طرح النواة لكي يلاقوا مصيرهم ازاء غضبة الشعب .. ثم راح يتلفت لاحتواء كتلة أخرى فكانت تجربته مع الحزب الوطني الديمقراطي التي توجت بمسيرة النصف مليون في العام التالي !! والتي طرح فيها شعار التنكيل بالشيوعيين فكانت الاف الحناجر الفلاحية تنادي ، وهي تمر من تحت منصة الزعيم العالية في وزارة الدفاع : (بس اضرب حزب الشيطان ياكريم) .. وحزب الشيطان هو الحزب الشيوعي!! ومحاولات أخرى مع كتل قومية تارجحت بين اليمين واليسار ، اطمأن اليه بعضها ولم يطمئن اليه أكثرها .. ثم كانت مناوراته البارعة لاحداث انشقاق داخل الحزب الشيوعي وانشاء حزب شيوعي جديد طرح شعارات (صينية) أشد يسارية منشعارات موسكو !! ومنحت له جريدة رسمية باسمه ، بينما حجب هذا الحق عن الحزب الحقيقي الضال المغضوب عليه !!

(٢) الاعداد ١٢ ، ١٣ ، ١٤ السنة الخامسة .

(٣) ايرل بيرغر : العهد والسيف .

(٤) بن غوريون : أعوام التحدي

(٥) ايرل بيرغر : العهد والسيف .

(٦) كوبلاند : لعبة الامم .

(٧) ايرل بيرغر : العهد والسيف .

(٨) ساذج بليد من يتصور أننا بكشفنا ، ورفضنا في الوقت نفسهلقوى اليسار الغربي نلتزم ونؤيد مواقع وقوى اليمين الرجعية ، عربية كانت أم غير عربية ، لانه لولا هذه ما جاءت تلك ولولا وجود قطبي اللعبة من يمين ويسار ما كانت اللعبة تمضي علينا أبدا .. والدور الخياني الشنيع الذي لعبته دمشق اليسارية عام ١٩٦٧ بتسليمها الجولان للعدو الاسرائيلي لا يكافؤه في الشناعة الا الدور الذي لعبته القاهرة وعمان الرجعيتين عام ٤٧ – ١٩٤٨ في مآساني (الاسلحة الفاسدة) و (الهدنة الموقوتة) التي نفذها فاروق وعبد الله الرجعيان الخائنان .. اننا بكشفنا ورفضنا لمواقع اليمين واليسار التي دمرت تاريخنا المعاصر وفتتت وجودنا كامة، انما نلتزم أمر الله الحاسم (فمن يتولهم منكم فانه منهم) !! ونصدر عن الموقف القرآني الوسطي الخالد (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ، والذي تبدو آيته المعجزة تلك وكأنها تتنزل علينا لحظة ضياعنا وتمزقنا ومأساتنا المزدوجة هذه ونحن نتارجح – بلا وعي ولا ارادة – ذات اليمين وذات الشمال !!

اليمين وذات الشمال !!

(٩) كوبلاند : لعبة الامم .

(١٠) أنظر الهامش رقم ٨ .

(١١) كوبلاند : لعبة الامم .

(١٢) صحيفة الجويش كرونيكل .

(١٣) صحيفة ها آرتس الاسرائيلية .

(١٤) هامباراجي : اتهام الشرق الاوسط .

(١٥) نبيه عبد ربه : اليسار الامريكي الحاكم ، مجلة الشهاب عدد ١٣ السنة ٥ وانظر هذه المسالة بالتفصيل المرجع السابق ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فصلا عن كتاب كوبلاند : لعبة الامم .

السيرة

عوض لانحرافات أخرى اعت

○ انكروا نزول المسيح عليه السلام

○ امنوا بوحدة الوجود .. وص

قال الاصلاحيون كلاما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبقوا اليه ، ولم يحمدوا عليه . لمز بعضهم في الحديث عامة ، وبعضهم اهدر مفعوله بين التواتر والآحاد ، وسهل عليهم ان ينكروا تواتر اي حديث ارادوا ، وحاموا جميعا حول فكرة الاعتماد على القرآن وحده ، وهم يعلمون جيدا مخاطر هذا التصور ، وجوزوا لانفسهم ان يؤولوا القرآن تأويلا يبعده عن حقيقة معناه ، ويخالف الصورة التي فهمه بها رجال خير القرون رضوان الله عليهم .

واعطى الاصلاحيون انفسهم (فيتو العقل) فبه يرفضون معنى الآية او الحديث بحجة تعارض العقل مع النقل ، ويقدم العقل عند التعارض لانه أصل النقل ـ كما يدعون ـ .

ووفق هذا المنهج الجائر وقع الاصلاحيون بأخطاء غير التي سبق لنا ان تحدثنا عنها وهذه نماذج منها :

انكارهم لنزول المسيح عليه السلام :

قال الشيخ محمد عبده في تفسير قوله تعالى :

« اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا » .

بعد ان استعرض اقوال العلماء في نزول المسيح عليه السلام ، رجح عدم نزوله ، ونزوله وحكمه في الارض بغلبة روحه وسر رسالته على الناس .

والرفع : هو رفع الروح بعد وفاته العادية .

واضاف قائلا :

« فاذا سأل سائل عن المسيح الدجال وقتل عيسى له ؟

فالجواب ان الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائح التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والاخذ بأسرارها وحكمها ، وان القرآن اعظم هاد الى هذه الحكم والاسرار وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم مبينة لذلك فلا حاجة للبشر الى اصلاح وراء الرجوع الى ذلك » (١)

ونحا الشيخ محمود شلتوت منحى محمد عبده فانكر نزول المسيح عليه السلام وقال :

« أنه لا محل له بعد سقوط رفعه حيا » .

وعن رفعه قال : رفع روحه بعد وفاته . مع أن نزول المسيح عليه السلام أشار اليه القرآن في موضعين ، وورد في الصحيحين ، وتتبعه بعض العلماء فاثبت ان هناك سبعين حديثا صحيحا على نزول المسيح عليه السلام فهو من المتواتر (٢) .

ويلتقي محمد عبده وشلتوت مع القاديانية في هذا الجانب الذين لا يؤمنون بنزول المسيح كذلك .

انشقاق القمر :

ومعجزة انشقاق القمر التي اكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتحدى بها مشركي مكة ، ينكرها رشيد رضا ويقول في تفسير قوله تعالى :

حلقة ٢٩

..قدها الاصلاحيون

انشقاق القمر في عهد رسول الله

..دقوا خرافة تحضير الارواح

« اقتربت الساعة وانشق القمر، وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » .

اقتربت الساعة وظهر الحق ، ثم اتى لتأويله بدليل من « لسان العرب » وهو قوله : انشق الصبح وشق الصبح اذا طلع .

ولماذا هذا التأويل الذي لا تقوم به حجة ، وانشقاق القمر اخرجه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والحاكم والبيهقي عن علي وابن مسعود وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وابن عباس وانس. ولذا قال ابن عبد البر :

« روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجم الغفير الى ان انتهى الينا وتأكد بالآية الكريمة » . وقال المناوي في شرحه لالفية السير العراقي : (تواترت بانشقاق القمر الاحاديث الحسان كما حققه التاج السبكي وغيره) (٣) .

الملائكة والجن والشياطين :

يرى الشيخ محمد عبده ان الملائكة هي نوازع الخير في انفسنا ، والشياطين نوازع الشر .. وفي هذا يقول :

« يشعر كل من فكر في نفسه ووازن بين خواطره عندما يهم بأمر فيه وجه للحق او للخير ، ووجه للباطل أو للشر ، بأن في نفسه تنازعا كأن الامر قد عرض فيها على مجلس شورى ، فهذا يورد وذاك يدفع ، واحد يقول افعل وآخر يقول لا تفعل ، حتى ينتصر احد الطرفين ، ويترجح احد الخاطرين ، فهذا الشيء الذي اودع في انفسنا ونسميه قوة وفكرا ، — وهو في الحقيقة معنى لا يدرك كنهه ، وروح لا تكتنه حقيقتها ، — لا يبعد ان يسميه الله ملكا ، او يسمي أسبابه ملائكة ، او ما شاء من الاسماء ، فان التسمية لا حجر فيها على الناس فكيف يحجر فيها على صاحب الارادة المطلقة والسلطان النافذ والعلم الواسع » (٤) .

ويبدو ان رشيد رضا ادرك الشطط الذي وقع به شيخه فحاول ان يلطف من قصده ويشنع على خصومه فقال :

« فالاستاذ الامام يقول : ان التسمية وحدها لا تعطي احدا علم الحقيقة ، وان من فهم الحقيقة لا يحجبها عنه اختلاف التسمية ، واراد بهذا ان يحتج على الماديين ويقنعهم بصحة ما جاء به الوحي من طريق علمهم المسلم عندهم ، كما صرح به فيما مر في صفحة (٢٦٨ تفسير المنار) فانكره عليه عباد الالفاظ وهم لا يعقلون مراده » (٩) .

ونقل الشيخ مصطفى صبري في كتابه « القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون » عن الشيخ محمود شلتوت انه قال في مسألة وجود الشيطان « ان القرآن جاري فيه عقيدة العرب الجاهليين » . وفي تفسيره كلما مر على ذكر الشيطان قال : انه الوسواس ونوازع الشر ، دون ان يعترف بانه والجن والملائكة اجسام

◁

دراسات في السيرة

مع ان القرآن وضح ذلك في مواضع كثيرة ومنها :

« ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » .

« وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم » .

« انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » .

انكار السحر :

ينكر الشيخ محمد عبده أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد سحر ، سحره لبيد بن الاعصم ، ويقلده طلابه بانكار هذه الحادثة حتى ان هيكل يقول عنها :

« وهي قصة اضطربت فيها الروايات اضطرابا شديدا يؤيد راي القائل بأنها محض اختراع لا شيء فيها من الحق . » (٥)

ويستطرد محمد عبده كعادته فينكر السحر بالمرة ولكن بأسلوبه المعروف فيقول :

« على ان نافي السحر بالمرة لا يجوز ان يعد مبتدعا » . ويقول معنى السحر الذي ورد في القرآن فيقول لغة معناه : صرف الشيء عن حقيقته .



فأنى تسحرون : اي انى تؤفكون وتصرفون . وسحر فرعون كان ضربا من الحيلة (٦) انتهى كلامه . وسحر لبيد بن الاعصم لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح رواه الشيخان البخاري ومسلم ، وليس لدي متسع لرد الادلة العقلية التي ضعف هيكل وشيخه فيها الرواية لا سيما بعد اثبات صحة الواقعة نقلا ، ولا داعي لتأويل السحر بعد ان ذكره الله في القرآن في اكثر من موضع ، وهو لا يضر بذاته بل بقدرة الله سبحانه وتعالى وارادته .

اعتقادهم بصحة تحضير الارواح:

يقول الشيخ محمد مصطفى المراغي في شهادة التوثيق التي منحها لهيكل في مقدمة « حياة محمد » :

« وعلم استحضار الارواح فسر للناس شيئا كثيرا مما كانوا فيه يختلفون ، واعان على فهم تجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيعه من السرعة في طي الإبعاد ، وقد انتفع الدكتور هيكل بشيء من هذا في تقريب قصة الاسراء فأتى بشيء طريف » .

ويقول هيكل :

« واحسبك لو سألت الذين يقولون بالاسراء بالروح في هذا لما راوا فيه عجبا بعد الذي عرف العلم في وقتنا الحاضر من امكان التنويم المغناطيسي للتحدث عن اشياء واقعة في جهات نائية » .

وحدة الوجود :

لا يكتفي هيكل باعتقاده بخرافة تحضير الارواح وحشرها في قصة الاسراء والمعراج ، بل يصرح بايمانه بوحدة الوجود ، وأن الوجود كله تمثل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سدرة المنتهى :

« ففي الاسراء والمعراج في حياة محمد الروحية معنى سام غاية السمو . معنى اكبر من هذا الذي يصورون ، والذي قد يشوب بعضه من خيال المتكلمة الخصب حظ غير قليل . فهذا الروح القوي قد اجتمعت فيه في ساعة الاسراء والمعراج وحدة هذا الوجود بالغة غاية كمالها . لم يقف امام ذهن محمد وروحه في تلك الساعة حجاب من الزمان أو المكان او غيرهما من الحجب التي تجعل حكمنا نحن في الحياة نسبيا محدودا بحدود قوانا المحسة والمدبرة ، والعاقلة .

تداعت في هذه الساعة كل الحدود امام بصيرة محمد، واجتمع الكون كله في روحه ، فوعاه منذ ازله الى ابده ، وصوره في تطور وحدته الى الكمال عن طريق الخير والفضل والجمال والحق في مغالبتها وتغلبها على الشر والنقص والقبح والباطل بفضل من الله ومغفرة » .

ثم اردف قائلا : فمحمد ادرك وحدة الكون والوجود ، وانعدمت أمامه نهائية المكان (٧) .

وفكرة وحدة الوجود من مخلفات المذاهب القديمة جاء بها غلاة المتصوفة ، وحقيقة هذه الفكرة أن

المعتقدين بها لا يؤمنون بخالق ومخلوق فكل الموجودات موجود واحد هو الله ، والذين نادوا بها ملاحدة اقحاح تصدى لتكفيرهم علماء الامة الاسلامية في اي عصر راجت فيه الفكرة الدخيلة الزائفة .

ولست ادري لماذا حشر هيكل وحدة الوجود بقصة الاسراء والمعراج ؟! ولا اريد ان اصدر حكما على هيكل لانه يعتقد بوحدة الوجود فلعله ان شاء الله لا يفهم وحدة الوجود على حقيقتها كما نادى بها ابن عربي ، لان من يؤمن بها لا يرى حاجة للاسراء والمعراج .

تجريح بالصحابة :

واذا كان الاصلاحيون قد فعلوا الافاعيل ارضاء للمستشرقين افلا يرضونهم بلمز وغمز كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فالخضري في محاضراته اذا ذكر امرا قال : وكان موضع اختلاف بين الاجلاء من علماء المستشرقين .

وهل هناك اجلاء من علماء المستشرقين ؟!

ورشيد رضا يذوب حياء وخجلا من صديقه وزميله ـ كما يقول هو ـ جورجي زيدان لان شبلي النعماني مؤسس ندوة العلماء بلكنو (الهند) كان شديدا في رده على تاريخ التمدن الاسلامي .

وقال الخضري في محاضراته عن بعض الصحابة ما قاله الاجلاء !! من المستشرقين :

في المحاضرة الثامنة عشرة قال ان (علي بن ابي طالب) رضي الله عنه كان يرى نفسه احق بالخلافة من سواه ، ولما لم يكن له مساعد يساعده على نيل الحق الذي رآه لنفسه **اذعن لرأي الجمهور** ، اليس من سوء ادب الخضري مع الصحابة ان يصف عليا بالاذعان ، بله ان الحادثة غير صحيحة ؟ وعند انتقال الخلافة الى علي رضي الله عنه يقول لم يبايعه الا الثوار وبعض اهل المدينة .

وعن عمار بن ياسر يورد رواية باطلة ساقها الطبري مفادها ان أهل الكوفة شكوا عمارا لعمر فاختبره عمر فلم يحسن الاجابة فعزله .

ويعود الى لمز علي رضي الله عنه فيزعم انه خرج من المدينة عند حصار عثمان ، وان مراسلات جرت بين عثمان وعلي في مدة الحصار .

ويناقش الروايات المكذوبة في موقعة الجمل كما لو كانت صحيحة ودون اعتبار لصحبة اعلام الصحابة فها هو يقول لا يمكننا ان نبرر عمل الفريقين المتحاربين من كل الوجوه ، فيلوم طلحة والزبير وعائشة ، ثم يلوم عليا الذي ليس عنده اناة وانه قد استعان بالسبئية قتلة عثمان .

وكان جدير به ان يقف من الصحابة وقفة ادب وعلم ، ويحقق في كل رواية ساقها بحقهم واضعا في عين الاعتبار كفر المستشرقين وجهلهم بتاريخ المسلمين .

ثناء محمد عبده على البهائية :

البهائيون الذين يدعون نسخ الاسلام ، وتوحيد الاديان ، وتعطيل الجهاد ، وانكار نزول المسيح ، ثم انكروا أسماء الله وصفاته واعجاز القرآن والمعجزات المحمدية . هؤلاء الملاحدة اثنى عليهم محمد عبده ، واشاد بميرزا فضل الله الجوزقاني داعية البهائية في عكا ، وكان رشيد رضا قد اعطى الاستاذ محمد عبده رسالة بخط ميرزا فيها بيان مذهبهم فقراها الامام واستحسنها، وشكر للبهائية سعيهم لتقريب الاديان .

ونحن نجتهد ان نبحث عن عذر للشيخ محمد عبده في انه كان يجهل حقيقة البهائية ، ولكن محمد عبده الذكي المطلع الذي يعرف واقع عصره ، وقد سلمه رشيد رضا رسالة عنهم كما يقول الاستاذ محمد عمارة محقق كتاب الاعمال الكاملة ، ثم ان الشيخ محمد عبده كان قد اقام علاقات بعباس نجل (البهاء) ومنظم الدعوة البهائية عندما كان ببيروت ، وكان عباس يداوم على مجالسة محمد عبده وحضور دروسه وظل يراسله بعد عودته الى مصر ، افبعد كل هذه العلاقات هل يجهل محمد عبده حقيقة البهائية ؟! ثم هناك بعض القواسم المشتركة بين دعوة الشيخ محمد عبده والبهائية منها :

توحيد الاديان ـ انكار نزول المسيح ـ انكار المعجزات .

وعندما بين رشيد رضا بعض انحرافات البهائية اجابه محمد عبده :

انا لم افهم من عباس افندي شيئا من هذا (٨) .

وبعد هذا السرد عن دعوة الشيخ محمد عبده لم يعد هناك من قيمة لانكارنا عليه انه افتى بأكل لحم الحيوان الذي يضرب على راسه بالبلطة حتى تضعف مقاومته ، ثم يذبح قبل ان يموت ، بدون تسمية الله عليه .

ولا فتواه بجواز لبس البرنيطة . لم يعد لهذه الفتاوى من قيمة ، امام ما ذكرنا من شطحات ، تركت اثرا سيئا في تصورات من سار على نهج الاصلاحيين ، وهم خلق كثير يحسبون ان الشيخ محمد عبده مجتهد ومجدد ومصلح .

المصادر

١ ـ الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٣٨/٥
٢ ـ القول الفصل : للشيخ مصطفى صبري الذي رد على مقالة كتبها شلتوت في مجلة الرسالة العدد : ٤٦٢
٣ ـ المصدر السابق : ١٦٣ـ٦١٤
٤ ـ الاعمال الكاملة : ١٤٣/٤
٥ ـ حياة محمد : محمد حسين هيكل ٤٠٣
٦ ـ الاعمال الكاملة : ٥٦٩/٥
٧ ـ حياة محمد : محمد حسين هيكل : ٢٠٧ ـ ٢٠٨
٨ ـ الاعمال الكاملة : ٥٣٤/٣
٩ ـ تحذير العبقري من محاضرات الخضري . للشيخ محمد العربي التباني .



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعـــلان
عن طلب مدرسين ومدرسات للعمل بمعاهد التربية الخاصة (صم ـ بكم ـ المكفوفين ـ وضعاف العقول) للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

التخصص المطلوب	المؤهلات المطلوبة
١ ـ طباعة وجلود	بكالوريوس فنون تطبيقية .
٢ ـ كهرباء	بكالوريوس هندسة تخصص كهرباء .
٣ ـ مواد عامة	دبلوم معلمين + تخصص صم أو متخلفين عقليا
٤ ـ جلود	دبلوم ثانوي .
٥ ـ تنجيد	دبلوم ثانوي .
٦ ـ لحام	دبلوم ثانوي .
٧ ـ سمكره	دبلوم ثانوي .
٨ ـ خرسانة مسلحة	دبلوم ثانوي .
٩ ـ نجارة وعمارة	دبلوم ثانوي .
١٠ ـ اصلاح الة كاتبة	دبلوم ثانوي .

شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية ٦ ـ عدد الاولاد .
٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ـ الشهادات والدراسات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ ـ العنوان .

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .

٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدا من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .

٥ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبره .

٦ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .

٧ ـ يبدا تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .

٨ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .

٩ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على أصحابها وبدون ابداء السبب

١٠ ـ تعطى أولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

١١ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس لمعاهد التربية الخاصة)

وكيل وزارة التربية



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعــلان

عـن طلـب مدرســين ومدرسات للعمل بالكلية الصناعية والدراسات العليـا بالتعليـم العـام للبنين والبنات للعـام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

المؤهلات المطلوبة :

اولا — بكالوريوس في الهندسة مع الخبرة في التدريس بالتعليم الصناعي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات في التخصصات التالية :

١ — الكترونات ٢ — هندسة مدنيـة ٣ — هندسة كيماويـة
٤ — ديكـور ٥ — سيـارات ٦ — رسم هندسـي وصناعـي

ثانيا — بكالوريوس تجارة مع الخبرة في تدريس مادة الالة الكاتبة بنوعيها لتدريس الالة الكاتبة بالدراسات العملية .

شروط وملاحظات عامـة :

١ — يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ — الاسم الكامل ٢ — الجنسية ٣ — العمر ٤ — الديانة ٥ — الحالة الاجتماعية ٦ — عدد الاولاد .
٧ — المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ — الشهادات والدراسات التربويـة وتاريخ الحصول عليها .
٩ — الاعمـال التي قـام بهـا حتى ملء الطلـب .
١٠ — تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ — المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ — العنوان .

٢ — يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ — مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقـد .
٤ — لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ — ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبره .
٦ — يتحـدد الراتب حسـب المؤهـلات والخبرة .
٧ — يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ — لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ — يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على أصحابها وبدون ابداء السبب
١٠ — تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ — يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت — وزارة التربية

السيد وكيل وزارة التربية — ادارة التخطيط والتدريب — وحدة الاختيار .

(يكتب على احـدى زوايـا المظروف للعمل بسلك التدريس بالتعليم الصناعي)

وكيل وزارة التربية



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعــلان
عـن طلب مدرسين ومدرسات للعمل في معهدي التربية للمعلمين والمعلمات والمعهد الصحي للبنات (نظام السنتين بعد الثانوية العامة) للعام الدراسي ٧٧/٧٦

اولا : التخصصات المطلوبة لمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات	الشروط المطلوبة
١ ـ اصول التربية (المناهج ـ المدرسة الابتدائية واساليب العمل بها .) ٢ ـ علم النفس التربوي ٣ ـ الرياضيات ٤ ـ الطبيعة ٥ ـ علم النبات ٦ ـ علم الحيوان ٧ ـ اللغة الانجليزية	الحصول على درجة الماجستير في مادة التخصص ودبلوم في التربية . ـ خبرة في التدريس لا تقل عن ٨ سنوات في التعليم العام او ٣ سنوات في التدريس بمعاهد اعداد المعلم ويفضل من له خبرة في التدريس بالتعليم العالي الجامعي يفضل الحاصلون على درجة الدكتوراه او الدراسات العليا الخاصة .
ثانيا : (التخصصات المطلوبة للمعهد الصحي) ١ ـ التمريض	الحصول على درجة الماجستير في التمريض او دبلوم عالي في التمريض . ـ مدة خبرة مناسبة في التدريس بمدارس التمريض او العمل بمجال التمريض في المراكز الطبية . ـ اجادة اللغة الانجليزية ـ تفضل الحاصلات على درجات علمية اعلى مثل الدكتوراه
٢ ـ الاحيـاء	ماجستير او دبلوم عالي تخصص احياء

شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
   ١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية ٦ ـ عدد الاولاد .
   ٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
   ٨ ـ الشهادات والدراسات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
   ٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
   ١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
   ١١ ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ ـ العنوان .
٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدا من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ ـ يبدا تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٢١ .
٨ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب
١٠ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار .

(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس بمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات او المعهد الصحي)

وكيل وزارة التربية

وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعــلان
عن طلب مدرسـين ومدرسـات للعـام الدراسـي ١٩٧٧/٧٦

التخصص المطلوب	المرحلة التعليمية	المؤهلات المطلوبة
التربية الاسلامية	المتوسطة ــ الثانوية	ليسانس في مادة التخصص .
اللغة العربية	المتوسطة ــ الثانوية	ليسانس في مادة التخصص .
اللغة الانجليزية	المتوسطة ــ الثانوية	ليسانس في مادة التخصص .
اللغة الفرنسية	الثانوية	ليسانس لغة فرنسية ، يفضل ان يسبقه بكالوريا فرنسي
الرياضيات	المتوسطة الثانوية	بكالوريوس في رياضيات بحتة .
العلوم	المتوسطة ــ الثانوية	بكالوريوس علوم (كيمياء/فيزياء/احياء/ جيولوجيا)
التربية الفنية	الابتدائية /المتوسطة الثانوية	يفضل بكالوريوس فنون جميلة او ما يشابهه
التربية الموسيقية	الابتدائية/المتوسطة ــ رياض الاطفال	بكالوريوس في مادة التخصص .
التربية البدنية	الابتدائية/المتوسطة/ثانوي	بكالوريوس في مادة التخصص .
التربية النسوية	الابتدائية/المتوسطة/ثانوي	بكالوريوس في مادة التخصص .
المواد العامة	رياض الاطفال/الابتدائية	دبلوم المعلمين والمعلمات (سنتان بعد الثانوية العامة)

شروط وملاحظات عامــة :

١ ــ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ ــ الاسم الكامل ٢ ــ الجنسية ٣ ــ العمر ٤ ــ الديانة ٥ ــ الحالة الاجتماعية ٦ ــ عدد الاولاد .
٧ ــ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ــ الشهادات والدراسات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ ــ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ ــ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ــ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ ــ العنوان .
٢ ــ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ ــ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ ــ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ ــ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ ــ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ ــ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ ــ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ ــ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب
١٠ ــ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ ــ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ــ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ــ ادارة التخطيط والتدريب ــ وحدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس)

وكيل وزارة التربية

اقتراح بمشروع قان

بقية المنشور ص ١٤



المادة الثامنة

تودع المبالغ المصادرة من التامينات طبقا للمادة السادسة من هذا القانون في حسابخاص بأحد البنوك باسم الهيئة العليا لشؤون الحج ويصرف منه على تحسين الخدمات التي تقدم للحجاج على الوجه الذي تقرره الهيئة .

المادة التاسعة

يحدد مجلس الوزراء أعضاء وموظفي الهيئة العليا لشؤون الحج .

الماده العاشرة

على الوزراء — كل فيما يخصه — تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت

صباح السالم الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة ايضاحية

للاقتراح بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج

الحج فريضة شرعها الله تعالى رحمة ونورا وهداية للمسلمين ، تجمعهم في الارض الطاهرة ، وتؤلف بين قلوبهم على الخير والبر والايمان في موسم معين ، يفدون فيه من كل فج عميق الى المسجد النبوي الشريف للصلاة فيه والتسليم على الرسول الكريم صاحب الرسالة السامية لبشرية ، في رحلة روحية ، يستعذبون فيها كل ما يصادفهم من مشقة ، وحرى بالدولة أن تهيء لهم من الاسباب ما يكفل راحتهم وصحتهم وسلامتهم في اداء هذا الواجب المقدس ، فتتولاهم بالرعاية ، عن طريق تنظيم الاجراءات الخاصة على القائمين بها ، بسن تشريع يحقق هذه الغاية ، ويحوط الحملات المذكورة بالضمانات اللازمة ، من وقت مغادرة أرض الوطن ، حتى تاريخ العودة اليه .

من اجل هذا نص المشروع المقترح في مادته الاولى على انشاء هيئة عليا لشؤون الحج ، بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ، برئاسة وزير العدل المشرف على الشؤون الاسلامية ، وعضوية ثمانية ممن تتوفر لديهم الدراية الكافية بشؤون الحج ، على أن يكون من بينهم مندوبون عن كل من وزارات الداخلية والخارجية والصحة العامة بدرجة وكيل وزارة أو وكيل وزارة مساعد على الاقل ، لاتصال هذه الوزارات ، كل فيما يخصها ، بشأن من شؤون الحج ، حتى تكون ممثلة في الهيئة بمعلوماتها ووجهة نظرها وما تسير عليه من اجراءات في هذا الخصوص ، بالاضافة الى مندوب عن جمعية الهلال الاحمر الكويتي بوصفها الجهة التي تمثل القطاع الاهلي في شؤون الرعاية الصحية .

وقد جعل تعيين اعضاء الهيئة بقرار يصدر من مجلس الوزراء ، باعتباره صاحب الهيمنة العامة على شؤون الدولة والوزارات كافة . على أن يكون هذا التعيين لمدة سنتين قابلتين للتجديد لاستبعاد روح الجمود وفتح الباب امام العناصر النشيطة والكفايات العاملة . وغني عن البيان أن من تنتهي عضويته قبل مدتها لسبب من الاسباب يعين بدله من يكمل مدته.

ولما كان عمل الهيئة لا ينشط عادة الا في فترة موسمية ، وكان من اللازم أن يكون لها جهاز اداري



...ون بتنظيم شئون الحج

وكتابي وتنفيذي ، فقد رؤى من الاوفق أن يتم تكوين هذا الجهاز بطريق الندب بقرار يصدر من رئيس الهيئة بالاتفاق مع الوزارات المعنية التي ستندب منها التخصصات المطلوبة من الموظفين والمستخدمين اللازمين للعمل بالهيئة ابان كل موسم مع تحديد مدة هذا الندب في القرار الصادر به ، دون حاجة الى انشاء وظائف ودرجات لها طابع الدوام .

وقد فصلت المادة الثانية من المشروع نطاق اختصاص الهيئة العليا لشؤون الحج ، وحددت المسائل التي تدخل في الاطار العام لهذا الاختصاص ، والتي يمكن اجمالها في تنظيم الاجراءات ووضع الشروط الاساسية المتعلقة بتراخيص حملات الحج ، وترتيبات سفرها ، وضمانات أمنها وسلامتها ، وتوفير الرعاية الصحية ، واسباب الراحة والسلامة للحجاج ، والاشراف على تطبيق هذه النظم والاجراءات ، والنظر في المخالفات واوجه القصور او التقصير التي تنسب الى منظمي الحملات . ووضع لائحة بنظام عمل الهيئة بالاجراءات الخاصة بعقد هذه القرارات .

وقد اتيح للهيئة ، تيسيرا لها في اداء مهمتها ، ان تستعين بالجهات المتخصصة في الشؤون الدينية والصحيه والامنية وغيرها ، في كل ما يعن لها من امور .

كما اوجب عليها تقديم تقرير سنوي الى مجلس الوزراء عن حالة الحج عقب موسمه ، تتويجا لعملها ، واحاطة للمجلس بهذا الامر الذي له اهميته بالنسبة الى المواطنين .

وقد حظرت المادة الثالثة من المشروع ، على اي شخص طبيعي او اعتباري ، تسيير حملة حج او عمرة من الكويت الا بترخيص صادر من الهيئة العليا لشؤون الحج ، وبالشروط التي تقررها الهيئة ، حتى يكون الامر في هذا خاضعا لرقابتها وللتنظيمات والاجراءات والاشتراطات التي تضعها في هذا الخصوص لراحة الحجاج وسلامتهم .

ولضمان ملاءة القائمين بتسيير الحملات وجديتهم واشعارهم بالمسؤولية ، الزمتهم المادة الرابعة بتقديم تأمين نقدي تحدده الهيئة كشرط لمنحهم الترخيص ، على الا يرد اليهم الا بموافقتها ، ولا يجوز الاعفاء منه كله أو بعضه لا يسبب من الاسباب . ذلك أن المادة السادسة من المشروع خولت الهيئة ، عند وقوع مخالفة من المرخص له ، حق طلب مصادرة هذا التامين كليا او جزئيا بحكم قضائي وفقا لحكم المادة ١٩ من الدستور .

والزمت المادة الخامسة من المشروع المرخص له في تسيير حملة حج أو عمرة بتنفيذ كل ما تقرره الهيئة العليا لشؤون الحج من شروط تتعلق بتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة للحجاج .

وتمشيا مع مسؤوليات الهيئة في القيام بوظيفتها ، ومسؤولية المرخص لهم في تسيير حملات الحج والعمرة امامها ، نصت المادة السادسة من المشروع على تخويل الهيئة السلطة في ان توقع على المخالف منهم جزاءا تتدرج من الانذار الى الحرمان الدائم من الحصول على هذا الترخيص ، وذلك في حالة ثبوت المخالفة ، وبالقدر الذي يتناسب مع جسامتها ، على أن تستدعي المخالف لسماع اقواله ، فاذا تخلف عن الحضور دون عذر مقبول ، نظرت المخالفة دون سماع اقواله ، مع جواز ان تجري تحقيقا بنفسها ، أو ان تندب لذلك أحد اعضائها ، وجواز ان تعتد بتقرير رئيس البعثة الطبية الكويتية ، أو بالتقارير التي تقدم اليها من الموظفين التابعين لها الذين ترى تكليفهم بالتفتيش والمراقبة .

وبالنسبة الى الجزاءات التي توقعها الهيئة على المخالف ، عدا الانذار ، اباحت المادة للمرخص له ان يتظلم منها كتابة ، مع بيان الاسباب ، في ميعاد ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه بالجزاء ، على أن يقدم التظلم الى رئيس الهيئة الذي يعرضه على الهيئة ، ويكون قرارها فيه نهائيا وكل اولئك مع عدم الاخلال بالمسالة الجزائية او المدنية التي قد تترتب على المخالفة .

ونصت المادة السابعة من المشروع على معاقبة كل من يخالف احكام المادتين الثالثة والخامسة منه بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر ، وبغرامة لا تزيد على مائتي دينار . او باحدى هاتين العقوبتين ، وذلك كله مع عدم الاخلال بأى عقوبة اشد ينص عليها قانون اخر .

وقضت المادة الثامنه بأن تودع المبالغ المصادره من التأمينات في حساب خاص بأحد المصارف باسم الهيئة ، للانفاق منها على تحسين الخدمات التي تقدم للحجاج ، وذلك على الوجه الذي تقرره الهيئة .

ولما كان بعض اعضاء الهيئة ، وموظفوها ، يتولون العمل فيها بطريق الندب ، لكونهم يشغلون وظائف عامة بالدولة ، فقد اسندت المادة التاسعة من المشروع الى مجلس الوزراء تحديد المكافات التي يستحقونها من عملهم الاضافي بالهيئة

وغني عن البيان أن احكام مشروع القانون المقترح انما تصدق في حق حملات الحج والعمرة الجماعية التي ينظم تسييرها بمقتضى ترخيص من الهيئة ، ومن ثم فان أسفار الحج والعمرة الفردية التي لا تشملها هذه الحملات ، تخرج بداهة من نطاق تطبيق تلك الاحكام .

مقدم الاقتراح
محمد حبيب بدر



من شذرات القلم

● اقبل خمس خصال :

روى ان رجلا اتى ابراهيم بن ادهم فقال :

يا أبا اسحق .. اني مسرف على نفسي .. فأعرض علي ما يكون لها زاجرا ، قال ابراهيم : — ان قبلت مني خمس خصال فقدرت عليها لم تضرك المعصية ولم يوبقك لذة

قال : هات يا ابا اسحق .. قال ابراهيم : اما الاولى ، فاذا اردت ان تعصي الله عز وجل فلا تأكل رزقه ، قال : فمن اين اكل ، وكل ما في الارض من رزقه ، قال : أفيحسن بك ان تأكل رزقه وتعصيه ؟ قال : لا .. هات الثانية ؟ قال : واذا اردت ان تعصيه فلا تسكن شيئا من بلاده .

قال : هذه اعظم من الاولى يا ابراهيم .. اذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له فأين اسكن ؟

قال : يا هذا أفيليق بك أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه ؟.

قال : لا .. هات الثالثة — قال : واذا اردت ان تعصيه فانظر موضعا لا يراك فيه فاعصه .

قال : يا ابراهيم ما هذا ؟ وهو يطلع على ما في السر ؟.

قال : يا هذا أفيحسن بك أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويعلم ما تجاهر به ؟

قال : لا هات الرابعة ؟ .. قال : يا هذا اذا كنت لا تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب ، وتعلم أنه اذا جاء لم يكن له تأخير فكيف ترجو وجه الخلاص ؟؟ ؟ ؟ ؟

قال : هات الخامسة .. قال : اذا جاءك الزبانيه يوم القيامة ليأخذوك الى النار فلا تذهب معهم .. قال : انهم لا يقبلون مني . قال: فكيف ترجو النجاة اذن ؟

قال : يا ابراهيم .. حسبي حسبي انا استغفر الله واتوب اليه.

□ اضاعة الوقت :

مثل رجل بين يدي المنصور ورمى بابرة فغرزت في الحائط ثم اخذ يرمي واحدة بعد الاخرى فكانت كل ابرة تدخل في ثقب سواها حتى بلغ عدد الابر خمسين ، فاعجب المنصور وامر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة جلدة ..

فارتاع الرجل ، وسأل عن السبب فقال له المنصور : أما الدنانير فلبراعتك واما الجلدات فلاضاعتك الوقت فيما لا ينفع .



● الحرية ..

حين تكون الحاكمية العليا في
تمع لله وحده متمثلة في سياده
شريعة الالهية تكون هذه هي
سورة الوحيدة التي يتحرر فيها
شر تحرر كاملا وحقيقيا من
بودية للبشر .
ولا حرية في الحقيقة ولا كرامة
نسان في مجتمع بعضه ارباب
رعون وبعضه عبيد .

بنا الايام مرا وانما
نساق الى الاجال والعين تنظر
عائد ذاك الشباب الذي مضى
ولا زائل هذا المشيب المكدر
ن بعد ذا فالعبد أما منعم
كريم واما بالجحيم مسعر

« ابن كثير »

□ عمر والشعر :

روى أن عمر سال ابن عباس قال:
ل تروي لشاعر الشعراء ؟
قال ابن العباس : فقلت ومن هو؟
ل الذين يقول :
و أن حمدا يخلد الناس اخلدوا
ولكن حمد الناس ليس بمخلد
قلت : فذاك زهير . قال : فذاك
اعر الشعراء . قلت وبم كان
اعر الشعراء ؟ قال : لانه كان
يعاظل في الكلام وكان يتجنب
شى الشعراء ولم يمدح احدا الا
فيه .

□ طبقات القراء :

جن جنون احدهم اذ نشرت احدى الصحف مقالا نقدته فيه نقدا لاذعا وجاء الى صديق حكيم يستشيره ويقول : ماذا أفعل ؟ فقال له : لو كنت مكانك لما فعلت شيئا . فنصف الناس الذين يقراون هذه الصحيفة لم يقع نظرهم على المقال ؟ ونصف الذينوقع نظرهم على المقال لم يقراوه ونصف الذين قرأوه لم يفهموه ونصف الذينفهموه لنيصدقوهونصف الذين صدقوه لا خطر لهم ولا شأن لهم على أية حال ..

● معادلة خاسرة :

روى الجاحظ عن ابي ليلى قال : اني لاساير رجلا من وجوه اهل الشام اذ مر بحمال ومعه رمان فتناول منه رمانة اختلاسا فجعلها في كمه فعجبت من ذلك ثم رجعت الى نفسي وكذبت بصري ، حتى مر بسائل فقير فأخرجها فناوله اياها . فقلت له : رايتك فعلت عجبا . قال وما هو . قلت : رايتك تسرق رمانه من محال واعطيتها سائلا ، قال : اتنكر علي ، اما علمت اني اخذتها وكانت سيئة وأعطيتها فكانت عشر حسنات . قلت يامسكين اما علمت انك اخذتها فكانت سيئة واعطيتها فلم تقبل منك .

□ شذرات متفرقة

● خذ من الدنيا ما اتاك ، وتول عما تولى عنك ، فان انت لم تفعل فأجمل في الطلب .

● لا ينبغي العبد ان يثق بخصلتين : العافية والغنى بينا تراه معافى اذ سقم وبينا تراه غنيا اذا افتقر .

● قال رجل لابن عيينة : المزاح سنه فقال : سنه ولكن لمن يحسن لان النبي صلى الله عليه وسلم كانيمزح ولا يقول الا حقا .

● قد يكون جهل الانسان بشيء انفع له من علمه به .

● لا تحتقر التراب الذي تطأه قدماك فقد يضم في اثنائه ذهبا .

● قال كعب .. استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم .

● من يستحي من الناس ولا يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده .

● قال عبد الملك بن مروان لان اخطىء وقد استشرت احب الى من ان اصيب وقد استبديت برايي من غير مشورة .

● قال حكيم : ان اكثر الافات انما تعرض للحيوانات لعدم كلامها، وتعرض للانسان من قبل الكلام .

● قال ابو الدرداء : انصف اذنيك من فيك فأنما جعل الله لك اذنين اثنين وفما وحدا لتسمع اكثر مما تقول .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

من اسباب انتشار الشيوعية



سقط الكثير من الشباب في الوطن العربي في براثن الشيوعية وهذا الامر اصبح حقيقة واقعة ودعاتهم منتشرون في جميع انحاء العالم العربي وهذا وباء خطير يسري في مجتمعاتنا وكأي مرض خطير يجب ان نضع اليد على سبب المرض ليتم بعد ذلك العلاج الناجح وانا ارى ان هذا الانحراف تعود اسبابه الى ما يأتي :

١ ـ العبرة السيئة في نهاية العهد العثماني الذي انتهج الاتراك فيه سياسة التتريك بعد سقوط عبد الحميد وانزلوا بالمعارضين اشد العقوبات ومن ذلك ما فعله جمال باشا في الشام وتخليهم عن المغرب العربي ليسقط في ايدى الغربيين وبالطبع لم يكن لهذه الافعال التي اصبحت مثلا سيئا اي صلة بالخلافة الاسلامية التي انتهت بسقوط السلطان عبد الحميد ولكن هذه الامور اصبحت تذكر كلما ذكرت الخلافة العثمانية وينسى الخلافة في اول عهدها وكيف ان العدل والجهاد كانا فيها مقومات الحكم في الداخل والخارج .

٢ ـ التجربة القاسية مع المعسكر الغربي فعندما تعاون العرب مع الغربيين وانتصر الحلفاء في الحرب حصل ما حصل من الغدر بالعرب وقسمت بلادهم واحتلت اراضيهم واقتطع منها ما اعطى لليهود وذاق العرب من ويلات الاستعمار ما ذاقوا فكان هذا احد الاسباب المهمة في ميل البعض منهم وخصوصا الشباب الى المعسكر الشرقي كردة فعل لعمل المستعمر الشنيع .

ولا زال المعسكر الغربي من اشد الحلفاء لليهود في فلسطين المحتلة وهو بذلك يجني الكراهية من ابناء القضية التي يعتبرها العرب قضيتهم الاولى .

٣ ـ المد الشيوعي الجارف في جميع انحاء العالم والانتصارات التي احرزها اوحى للبعض انهم يستطيعون ان يحرزوا انتصارات مماثلة لو سلكوا وتبنوا نفس الفكر الذي يحمله الشيوعيون ومن امثلة هذه الانتصارات ما احرز في كوبا وكمبود[يا] وفيتنام وما يحدث اليوم في انجولا بل واكث[ر] من ذلك التقدم العلمي الذي احرزه الاتح[اد] السوفيتي في فترة قصيرة جدا واقصر من[ه] ذلك التقدم المماثل في الصين كل ذل[ك] والرغبة العظيمة لدى بعض العرب ف[ي] النصر السريع على عدوهم اللدود دفع ب[هم] الى تبني مبدأ الغاية تبرر الوسيل[ة] واعتنقوا الشيوعية كمنهاج للاصلا[ح] الداخلي الذي ينبني عليه النصر المنتظر .

٤ ـ التغرير بالطبقة الكادحة في الوط[ن] العربي ولا اوافق هنا على اعتبار كثير م[ن] ان جميع الفلاحين والعمال في الوط[ن] العربي هم من المحرومين من حقوقهم ولكن[ي] لا انكر ان هناك كثيرا من المحرومين في بعض الدول وقد غرر بهم دعاة الشيوعية فظن[وا] ان السبيل الى استعادة الحقو[ق] المسلوبة وتحسين احوال المعيشة ومشار[كة] الاغنياء في الاموال انما هو في اعتناق م[ثل] هذه المبادىء التي حكم العمال والفلاحو[ن] بلادهم بها والجدير بالذكر انه حتى لو ل[م] يكن في البلاد تلك الطبقة المحرومة الكادح[ة] التي تثور لاستعادة الحقوق لحاول دع[اة] الشيوعية ايهام الناس انهم من المحروم[ين] لكي تتم الثورة المنشودة .

٥ ـ عدم العلم او تجاهل السلبي[ات] الشيوعية فقد ادى محاولة تطبيق الشيوع[ية] في روسيا الى مقتل الملايين من الابر[ياء] وفشلت ولا تزال تفشل المزارع الجماع[ية] وقد قال مرة خروتشوف اثناء وجوده ف[ي] الدانيمارك انه لو استمرت المزارع الجماع[ية] في الفشل فانه سوف يمزق بطاقة عضو[ية] الحزب وكان هذا من اسباب تنحيته . [و] الناظر بعين العدل الى محاولات تطبي[ق] الشيوعية يتوصل الى حقيقة هامة و[هي] ان المادة في المجتمعات الشيوعية لم تس[خر] لخدمة الانسان الكادح ولكن الانسان هن[ا] هو الذي سخر وعذب وقتل من اج[ل ...]

...الوطن العربي

بقلم
احمد باقر

...ة ولم تنجح الشيوعية في ادخال ...باهية في تلك المجتمعات ولكنها زادتها ...ء وبؤسا واصبح الناس عبيدا للمادة ...حزب ورؤساء الحزب الذين اصبحوا ...سون اغنى اغنياء اوروبا في تملكهم ...يارات الفخمة على سبيل المثال وبلا شك ...ما خفي كان أعظم ولسوف تكشف الايام ...يد من خفايا أرباب الحزب المزعومين فلا ...ان يكشف الله المجرمين وهاك ستالين ...ي قتل الملايين من الابرياء يكشف على ...ي خروتشوف وغيره وقد قرات في أحد ...ب التي تمجد حياته ويصدرها الحزب ... كان يعيش في رعب خوفا من القتل ... درجة انه كان اذا اراد الخروج من ...رملين غادره في خمسة سيارات فخمة ...سابهة لكي لا يعرف في اي سيارة هو ...ك لكي يأمن القتل ذلك عذاب الدنيا ...ذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون .

...٦ ـ اما السبب السادس في هذا التحول ... أهم الاسباب على الاطلاق فهو جهل ...س في هذه الايام للاسلام فهذا الجهل ... الطامة الكبرى وهو الذي اوصل ...لمين الى ما هم فيه اليوم من ضعف ...حلال فلو فهمنا الاسلام الفهم الكامل ...دنا فيه الحل لكل مشاكلنا الحاضرة ...ست هنا بصدد الرد على الشيوعية ...ن تعالوا ننظر الى قول الرسول صلى ... عليه وسلم ـ اعط الاجير اجره قبل أن ...ف عرقه اخوانكم خولكم ذلك بالاضافة ... القاعدة العظيمة بقوله (لا ضرر ولا ...ر) ففي الاسلام يجب الا يضار احدكما ... الا يقابل الضرر بالضرر وهذه القاعدة ...ن تطبيقها في جميع المجالات على ...لافها وتنوعها في المصنع وفي الحقل ... الاجارات على أختلافها فلا يضار أحد ...لمجتمع الاسلامي ويعيش فيه أخوة ...اوون متحابون وفي نظام الزكاة حل ...ر من مشكلات الناس في هذه الايام



من شرائب منهكة الى درجة انها تصل في بعض البلدان العربية الى ٩٠٪ من الدخل ان الفقر ينتشر في جانب بينما تنمو وتسمن القطط في الجانب الاخر الذي يتولى كبار المناصب في بلدان معروفة فأين ذلك من بردة عمر بن الخطاب التي لم يترك فيها جانب لم يرقع واين ذلك من قول ابى بكر الصديق اطيعوني ما اطعت الله فيكم .

وفي الواقع ان الرد على المبادىء الهدامة تحتاج الى مقال اخر ولكن احب ان اذكر هنا أن الجهل باصول الدين الحنيف الذي دفع بالكثير من الناس الى الانحراف وحمل مبادىء اخرى انما يقع على عاتق الدولة وما فيها من اجهزة للاعلام فالبرامج الاعلامية في هذا المجال تكاد تكون معدومة ويسقى الدين في المدارس على انه شربة يجب ان تبلع قبل الامتحان هذا بالاضافة الى القدوة السيئة من بعض علماء الدين بسبب عدم التفهم لما يدور في العصر الحديث وعدم معايشة الشباب وتزويدهم بما يحتاجونه من هذا المنهل الصافي وغرق البعض منهم في عالم السحر والشعوذة تحت ستار ما يعرف بالتصرف والزهد في الدنيا كما ان الكثير من اللوم يقع على بعض الاباء المصلين الذين اهملوا نصيحة ابنائهم وتغربوا عنهم وتركوهم في ظلمات بعضها فوق بعض فلست ادري هل سيفيق المصلحون في بلادي وتفيق الدولة واجهزة الاعلام والتربية من هذه الغفلة المطبقة وننصرف جاهدين فنعلم الجاهلين ونظهر الاسلام على حقيقته فتكون لنا العزة والخلافة في الارض وقد تكفل الله بذلك فقال (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

ملحمة النور

للشاعر: محمد الحسناوي

عرض وتقديم: محمود عادل الهاشمي

عرفته منذ بضعة عشر عاما، واستمعت اليه في افناء الريف واحضان الطبيعة، وهو بعد طالب، يشدو الشعر فيه العذوبة والحرارة وبواكير الابداع .. ثم انقطعت بيننا الاوشاج بعد لقاء قصير، وتسامت الى بعد ذلك بواكير جديدة مطربة تثري الامل في الفتى الشادي الذي ترقرق الشعر في حنايا نفسه وانساب الينا رخيا عذبا دون ميعاد، ومتى كان النبوغ الشعري يرقب المواعيد؟

ولكن ما للشادي يسابق الزمن ويشب عن الطوق، ويقفز الى مجالي الفحول؟ اهي وثبة ظافرة ام تخلف من راصدي شعره عن المسايرة والمتابعة؟ فلقد قرات منذ عامين أو ثلاثة قصيدتين من ديوانه — عودة الغائب هما: (بين كتابين) و (البحر الظامىء) وانا اعتزم كتابة بحث جامعي في الادب والنقد، فما لبثت أن تلقفت هاتين القصيدتين اضمهما الى نظائرهما من نتاج الشعراء الكبار في جيلنا المعاصر.

أجل، هكذا يصنع الغياب وتبغت المفاجاة، اذ لم ألبث ان رايت الاستاذ يثب به شعره الى مستوى الافذاذ بعيدا عن الضجيج والدعاوي، واني لمثله ان يصطنع ذلك، وهو الزاهد في الشهرة البعيد عن حديث الذات، واصدقاؤه وزملاؤه لا يتحرك قلمهم الا على استحياء، اليست اول كلمة اكتبها في شعره رغم قدم العهد، ولكن ما كان الشعر الواثب بحاجة الى من يعرض له أو يعرف به. ان وثباته الفنية تحقق وجوده وتنبه الرقود. وظل هذا الكلام حديث نفس، يدور في عتمة الخواطر حتى كان ديوانه الجديد — ملحمة النور — فاذا بالحديث عنه يقفز للكتابة دون اذن مني محبطا سائر التذرعات، ولا غرو فالنور يشف حجب الظلمات.

ان ديوان — ملحمة النور — يحكي فصلا شائقا من رواية الشعر الاسلامي في العصر الحديث، فلقد تملى الاستا[ذ] الحسناوي الشعر الاسلامي في عصر الرسالة والفتوح والم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء واستلهـ[م] التاريخ الاسلامي قديمه وحديثه، وشاقته روائع الشيرازي واقبال، فملاته نغمات الشعر العبقري، وتصاعدت اهتماماتـ[ه] الفنية في ظلال التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان، فاذا به يخط لنفسه ولوجدانه طريق الادب الاسلامي شعر[ا] ونقدا، فنراه يصدر ديوانه — عود[ة] الغائب — بفصل عن — الشعر والشعر الاسلامي — يشرح فيه ملامح الافاق التي تعنيه وتستهويه، والشعر الاسلامي الحديث تيار فني اخذ يشق طريقه وتتلقفه المجالس الادبية في ميادين الشعر والنقد في عصرنا الحديث فقد صدرت دواوين شعرية اسلامية (1)، وكتبت ابحاث ترصد هذا التيار الاسلامي في الادب والشعر فانما يبغتنا الاستاذ الحسناوي بمفاجآته الفنية التي انضجها عبر السنين واستمده[ا] من التاريخ الاسلامي، قديمه وحديثه باعتباره الواقع التطبيقي للفكرة و المختبر الانساني و — ذاكرة الامة — كما سماه صاحب الملحمة، وقد تجاوز الشاعر بتسميته — الملحمة — الاصطلاح اليوناني الذي تحجر عند البعض، وقد سبقه الى تجاوز هذا الاصطلاح احمد محرم وعزيز اباظه في ملحمتهما برواية السيرة النبوية دون تقيد بتلك المصطلحات التي لا يمكنه[ا] استيعاب فكرنا وادبنا ونظرتنا الى الوجود وعلى هذا فلنا ملحمتنا التي تحتوي خصائصنا الفكرية والفنية.

مضى الاستاذ الحسناوي الى التاريخ الاسلامي دون استقصاء، اصطفى بعضـ[ا] من اعلامه ومواقفه، وقد تصدرت قصيدة (الاسراء والمعراج) ملحمته فهي من اولى تجاربه على الطريق، وحدث الاسراء

راده الشعراء منذ البوصيري كل علـى طريقته ، فماذا نجد عند شاعرنا من لفتات جديدة هي زاد المتأدب غير المكرور مـن لقول ، ولعلها مياسم الابداع في ابتعاث لجديد الفني من التقليدي المألوف . فيطالعنا ن هذه المعجزة التي كثر فيها القول افق جميل طريف ، يتجلى في حومة البراق فوق يا الجزيرة يصطفي منهـا ، دون دور لعالمين — دارا ، فما الذي بعثه علـى لاصطفاء والاختيار ؟

حط البراق على ثرى البطحـاء
والليل يضرب خيمـة الظلماء
اذا يرى جبريل في اصنامها
في قرية ضاعت على البيـداء
حتى اتاها ضاحكا مستبشـرا
واختصها عن دارة الجوزاء ؟

ولا يغادرنا بعيد ذلك ، في قصيدته ، فق السمو ، في ارتقاء سيد الرسالة ذرا لسموات مرتفعا على من ساموه مر العذاب افق السمو سنة الداعيـة في ارتقائـه ارتفاعه علـى مواضعات الجاهليـة انحدارها ..

لترتفع قدماه فوق رؤوسهم
بعد الهوان وشـدة الايذاء
ن ينبذوه ففي السماء له مراد
واسـع مـن سـدة العلياء

ويمزج الشاعـر الظاهـرة الحضارية لظاهرة الايمانية في رحلة المعراج فيوفق ى رؤى حافلة :

اتاهما المعراج يوطىء متنـه
من علق الدرجات في الجوزاء ؟
له علقها وامسـك تحتهـا
ارضا مطوفـة بكل سمـاء
له علقها وامسك حولها الدنيا
بـلا عمـد ولا ارسـاء
سعدا ابا الزهراء فوق ظلامهم
واهنأ فدربك طافح الاضـواء
ذي النجوم الزهر جئتك سمرا
فاسحب على السمار ذيل عفاء

ومن صميم مواقف الرسالة يغتـرف سيدته — عبد الله بن مكتوم — قصة تروي طفا خطيرا في حياة الدعوة الاسلامية ، سدده الوحي ، وينتصر المستضعفون على ي الجاه والسلطان ، الرسول جالس اور سادة قريش يشغله الامل في اسلامهم ن كل طارق ، واذا بابن مكتوم يطرق بابه ي الهداية والاشراق النبوي ، ويقطع ى الرسول تأمله ، فيعرو وجه الرسول نسان تقطيب وعبوس ، وينكفىء ابـن مكتوم كسيرا ، ولكن سرعـان ما جبر الوحي كسره وصوب الطريق ، وكان موقفا ذا اثر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يذكره كلما راى ابن مكتوم فيرحب به قائـلا :

« أهلا بمن عاتبني فيه ربي » .

ويجلو الشاعر في تجربته هذه الموقف الايماني من حياة الداعية الاول . فما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يريـد باقباله على سادة قريش والاعراض عن ابن مكتوم بعض الوقت في مجلسه الا ابتغاء سيادة الدعوة الاسلامية ، ولكنه الطريق المتميز يجلوه الوحي ابلج ناصعا ..

ثـم يمضي النهار ظـلا ثقيلا
وتدور النجوم دورة هجس
ويوافي (جبريل) بالنبأ الاعلى
— عتابا لا كالعتاب — ودرس
كيف ترجو من التراب انتصارا
انارب السهام والقوس قوسى
ساعة وانجلى العتاب وسالت
عبـرات النبي سـيلان نفس
الف طوبى .. والف مرحى لمن عا
تبنى الله فيـه في غـير لبس
ولتكن عبد الله بعدي اميرا
ما خرجنـا لغـزوة او لحس

ويمضي على هذا النسق في استلهام التاريخ واستيحائه في قصائده « سراقة بن مالك » و « ويوم بدر »و « ابو خيثمة » و « كعب بن مالك » ويطالعنا فيها بجوار العرض التاريخي التحليل النفسـي والنظرات الذاتية الشاعرة . فهذا الصراع يطيف بنفس ابي خيثمة الذي استباه خفض العيش على اعتساف الصحراء مع رسول الله صلى الله عيه وسلم في « تبوك » ولكن رغم العريش والظل الناعم بات ساهما واجما يدور في نفسه عاصف شديد من تأنيب النفس المؤمنة

انت في خفض ابا خيثمة
وسواك اليوم في مشأمه
ما ترى سـمر منك الخطا
ساهمـا لا تبـرح المأكمـه
والعريشان علـى خطـوة
والعروسان علـى تمتمـه ؟
أم ترى ما لا يـرى عابـر
في حصا مهملـة مركمـه ؟
اترى جيشـا هنـا زاحفـا
وحصونـا هاهنـا محكمه ؟
وسيوفا مشرعـات الظبـى
وهتافات الوغـى المبهمـة ؟



ملحمة النـــور

ويبلغ الصراع ذروته في نفس الصحابي الذي خالطته الدعة ولكن صوتا قويا هزه من الاعماق ، فطار به فرسه عبر لظى الصحراء الى الرسول والركب المجاهد الذي تحرر من أسر نعيم الدنيا ولذائذها .

نفد الصبر ابا خيثمة
والحجا في الراي أن تحسمه
نظر النـاس الـى فـارس
مقبل كالريح كالزمزمه
غبـر الافـق باقبالـه
فاشتهاه الظن واستلهمه
فاذا وافاهمو أعلنوا
(هـو والله ابو خيثمـة)

ومن التاريخ الاسلامي القديم الـى رواية قصة كفاح التاريخ الاسلامي الحديث نمضي مع شاعرنا الحسناوي في الفجر الرابع عشر يحيى شهداء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ممن أدركهم وعاش ذكراهم ، فيتراءى له شهيد الاسلام ضد الطاغوت والطغيان ، — هاشم رفاعي — الشاعر المجاهد والداعية الى الحق اغتالته يد الطاغية في زنزانته في الظلام ، ولفقت لوفاته قصة بغيةالالهاء وتغطية الجريمة النكراء شأن الطغاة في اغتيالهم لحر او مجاهد ، ولكن قصيدته بين يدي الشهادة فضحت جريمتهم ، واطلت بالدماء الزكية تطفيء تلفيق الطغيان ، ومتى ظـل دم الشهيد سرا ؟ تهز هذه الواقعة شاعرنـا فتنساب قوافيه جامحة متدفقـة تدفق دم الشهيد وما يبعثه في الوجود من وهـج ونور ،

وعلى روى ووزن قصيدته المذكورة
امهشم الطغيان والاوثان
امفسـر القران بالقربـان
امغالب الظلمات في زنزانـة
مجنونـة الاشباح والجدران
امسطر التاريخ بالدم بالاناشيد
العنيـدة بالهدى الرباني
هذي رسائلك الجريحة في دمي
بجوارحي ، بحناجـر الاخوان
بعزيمة الاجيال تقتلـع الخمول
تدكه بتلاطـم الطوفـــان
بقميصك المخضوب ننشره لواء
ظافـــرا مخضوضر الاردان
بهتافك المبحوح نرسلـه رعودا
في جنازة ذلـك القرصــان

ويكشف الشاعر الغطاء عـن مؤامرة اغتيال الطاغية لهاشم الرفاعي ، وكيـف حاول تغطية الجريمة بتلفيق قصة مقتلـه على يد أحد حاسديه ، ولكن قصيدة الرفاعي الخالدة بين يدي الشهادة عرت القتلـة وكشفتهم للاجيال .

راموا لكيما يدفنوك بحفـرة
موعودة في عالـم النسيان
فاذا نشيـدك ايـة متلـوة
وقصيـدة تحدو مـع الركبان
واذا أظافرهم وسحنتهم مخضبة
بحنـاء النجيـع القانـي
يايهـا الجلاد لست مبرأ
ويـداك في الاثـام للاذقـان

ثم يتابع انذار الجلاد الطاغية الذي لـم يشبع من عب الدماء فيرسم له المصير من شعر الشهيد طوفانا شعبيا يكتسح الطغا
وبركانا يعصف بجبروتهم .

يكفيك ما عانيت في تشريدنـا
فاختر لنفسك العن الاكفان
هلا قرأت رسالة العملاق في
اغلاله تأتـي علـى البهتان
(ان احتدام النار فيجوف الثرى
امر يثـير حفيظة البركـان
وتتابع القطرات ينزل بعدهـا
سيل يليـه تدفق الطوفـان
فيموج يقتلع الطغاة مزمجرا
اقوى من الجبروت والسلطان

وهكذا سنة الحياة ، يختار الطاغيـة بظلمه وبطشه لغة الاجيال وسبة التاريخ ويتربع الشهيد على عرش الخلود رمز للتضحية والفداء ..

يا دافعا مد الشموس بكفـه
يا لاطما سـيل النهـى ببنا



... حان أن تتجرع الكأس التي
راوغت عنهـا أيمـا روغان
...ابا ستكرعها وتجري خلفها
هربـا مـن الطوفان للنيران
...ا (الرفاعي هاشم) فلواؤه
كعبيره ، سيظل في خفقـان
...حسبه جنات عدنان مسكنا
وتفيؤا في رحمـة الرحمـن

ولشاعرنا في الداعية الاسلامي الدكتور ...صطفى السباعي قصائد خمس قد أثرى ...ها القول ثراء حبه وقربه ففي الاولـى ...رض في اطار رمزي بديع لنشأة السباعي ...هو يفتق الهمم الغافية لاعادة سـيرة ...جد الكبير ، وقد عصـف الاستعمـار ...لاقطار العربية والاسلامية فليست سوى ...موة الاسلام تحيي العزائم وتنفخ الروح ... القلوب الخامدة ، ووجد الفتى قدره ...قيادة الجماهير ضد المستعمر في سورية ...صر ولما يزل على مقعد الدرس ، فذاق ...سجن والنفي منذ نعومة أظفاره ، وكان ...ياته نبتت في طاقة الاحداث ..

...ن ربى حمص ومن داراتها
هب عصفـور فتـي ذو همم
...رع الافـق ارتيادا والهـا
ويغنـي النجم ما شـاء النغم
...اجابت ادمـع عـن سؤله
وسرت في (حمص) اصداء القسم
... انتداب في بـلاد حـرة
لا انصياع لوصايات البهـم
...ن ترى هيج اغنامـا غفت
واباء ثار مـن بـين الرمم ؟
...يشـرد ، وليمـزق جمعـه
وليثب من كان في الجلى عـزم
...كذا كان (السباعي مصطفى)
يصفع البغي ، ويبني ما انهدم

... واصل رحمه الله الثورة علـى ...ستعمرين ووصل جهاده ما حيي لنصرة ...ضية فلسطين في حملة توعية مبكـرة ...خطر الصهيوني وتجنيدا للشباب المؤمن ...حدث الشاعر بلسانه قائلا :

انـا بلبـل الشا م الجهـير
ونافـخ الافـاق صـورا
في المشرقـين و في القلوب
سأنشـر الجلى نشـورا
سأجنـد الشبـان شبانـي
واجتـاح الجسـورا
سأهـز أعـواد المنابـر
والعـروش ولـن أحـيرا
حتـى يحـير الفرقـدان
ويرجـع الباغي كسـيرا

وحول بيت المقدس كان المجاهد السباعي يقود كتيبة من اخوانه يذودون عن المسجد الاقصى . قد ارخصوا الارواح في سبيل الله ولكن ما للمسؤولين قد قطعوا الذخيرة عن المجاهدين الذين لم يضنوا بأرواحهم انهـا بوادر المؤامرة التي فضحهـا المجاهدون الصادقون في صفحة مبكرة من تاريخ نكبة فلسطين . .

لا بـار ك اللـه الالـى
عقـوا . واولونا ظهـورا
لمـا حمينـا (القدس) و
(القطمون) و (البيت) الشهيرا
كذبـوا وضنـوا بالرصاص
وقتـروا حتـى نبـورا
وتامروا سـرا علينـا
نحـن مـن سـد الثغـورا
قالوا : ارجعوا من حيث جئتم
واتركـوا السـور الحسـيرا
انـا علـى درب الجهـاد
ارادة قصمـت ظهـورا
مـن سكبنا هـذا الاباء
وان بنـوا منـه القصورا
وسـيعرف التاريـخ أنـا
لـم نـزل أسـدا هصـورا

وتذرف عاطفة الشاعر دموعا وفي يوم رحيل أبي حسان عن الدنيا ، ويتجلى حبه له في كل جرس وحرف في القصيـدة ، يتراءى ذلك في اكباره وافتدائه بالارواح ، يفتتحها بمطلع ذاهل يعكس في بعثه فجيعته

أرحلـت حقـا يا أبا حسـان
من غـير ما نبأ ولا اعـلان



ملحمة النور

ارحلت لو شئت فديناك يا
حب القلوب باكبر الاخوان
انا لا اصدق ، لا اطيق ولست
اسمع رنة الناعين في الاذان
فيك الابوة والقيادة والتقى
والعلم والاخلاص للرحمن
فيك الجهاد شجاعة وريادة
لله كم اصفاك من احسان
اولست منهز المنابر والعروش
وزلزل الطاغوت بالايمان
فانهض فديتك لا تجاذبك الخيوط
وانت فارس حومة وطعان

وتؤرقه بعد الذكرى الفاجعة فتغيم في عينيه دمشق والثكل قد جلل الاصائل والاماسي وكانت بالفقيد حية مشرقة

اتحلو لي دمشق وقد تولى
(ابو حسان) كالامل الشهيد
تولى فالاصائل والاماسي
يتيمات باحداق الوجود

و « في المأساة » من غرر قصائد الملحمة صاغها الشاعر في فقه رائد الفكر الاسلامي « سيد قطب » الذي غرس الايمان في افئدة الجيل بكلمه الايماني وذوقه القراني فكافأته يد الطغيان بالاغتيال القانوني . ويجد شاعرنا في اهدار دمه نكبة جيل بأسره استنقذه « سيد » من الضياع ، لذا تأتي قصيدته في بعض مقاطعها ساخرة بالضائعين الغافلين عن ابعاد المأساة ، في تناول رشيق طريف ، وموسيقى راعشة ، وتصور بارع للمفارقات في عهد المأساة في قالب رمزي ، وهي بعد رجع لتجربة الذاهل المأخوذ بصعق الكارثة ، في مثل قوله

ضجعتني في ظل دوح
ام جدار فوق جفني ؟
الاراجيح تهادى
ام رقاب الناس تحنى ؟
الندى يوقظ غصنا
ام دم يغني ويتني ؟
ايكون الوهم دنيا
والدنا اشتات عهن ؟
اه مني

وتتجلى رسالة الشاعر في قصيدته الاخيرة « لوحة » وكنت اتمنى لو جعلها الاولى لما فيها من الافاق التي تحتلها مكانا مرموقا ، وهي تكشف عن قيم الشاعر الفكرية ومثله الادبية الابية حين يتقاضاه تحقيق الطغيان تفسير ارائه .

قالوا : اجب ، قلت : المكارم غرفتي والورد بابي
وانا الذي رضع السحائب واجتلى سحر الروابي
ذي لوحتي وعقيدتي ، وانا هنا لافي ثيابي
وحدي انا ، والله في دربي وقلبي وانصبابي
انا فوق الامي ولذاتي مع النور الملاب
انا بعض شباك المصائر اجتلي سحر الخطاب
ذي لوحتي وعقيدتي ، فاختر لنفسك ما تحابي

هذه نفحات من شعر « ملحمة النور » للاستاذ محمد الحسناوي ، عرضت لنا في ثوب رفاف بالحنو والسمو صفحة وجدانية من التاريخ الاسلامي ، عانق فيها القديم الجديد ، تحدو بها الينا تجربة صادقة فذة قد مزجت بالكلم الحار ذوب الفؤاد وكريم المعاناة لها من دنيا الجديد فنه الشائق المتالق ، ومن دنيا القديم الفكر الجليل والدعوة الخالدة ، جمعت الى الصور الجديدة المبتكرة الشكل الفني الحديث في الوان من اهاباته واطره ، فهي نتاج حرى بالتذوق والاستلهام ، وهي تجربة جديرة بالمسايرة والمتابعة تتشوق بايماءاتها ارباب الوجدان الادبي الرفيع وعشاق الفكرة الجميلة المتالقة بالنور ، وانها للمسات لا تغني عن اجتلاء الديوان الحافل باطايب القول الراعش بالهمسات الفنية المتصاعدة الاحاسيس ، عميق الايمان .

---

(١) اتسعت ظاهرة اصدار الدواوين الشعرية الاسلامية في الاقطار العربية والاسلامية في العصر الحديث من ابرز امثلتها ديوان — مع الله — لعمر بهاء الاميري — ط٢ دار القلم ١٩٧١ و — ملحمة النور التي اعرض لها في هذا المجال

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٣٩٦ هـ

٢٤ فبراير ١٩٧٦ / العدد ٢٨٨

مرحلة «ما بعد الاستقلال» الطريق ..... والهدف





بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيـرة

— الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

المقومات الأساسية لوحدة الامة

غدا الثلاثاء .. ذكرى الاستقلال الوطني للكويت . فقد قطع هذا البلد ١٥ خمسة عشر عاما من عمر الاستقلال .

في هذه الذكرى ، تبرز أماني متنوعة . ومهام كبيرة . جديرة بالانجاز والتحقيق .

ومن أوائل هذه المهام : الوحدة الوطنية او وحدة الامة . فلقد تقرر في تجارب التاريخ . ان الوطن — أي وطن — لا يستقر ولا يزدهر ولا تتوطد دعائمه الا بالوحدة بين ابنائه

هذه الحقيقة . موضع اتفاق نظري . لكن ما هي المقومات الاساسية والراسخة لوحدة الامة ؟

وبحمد الله . لسنا في حاجة الى « اختراع » هـــذه المقومات . ولسنا في حاجة الى استيرادها . لانها موجودة فعلا والجهد المطلوب هو : تجديد الاحساس بهذه المقومات . والالتزام بهـــا .

ويمكن اجمال هذه المقومات في :

● عقيدة التوحيد . التي تفرد الله بالوحدانية . ومن ثم كلما كثر الموحدون الصادقون زاد عدد المتحدين الصادقين . فهناك « وحدة » موضوعية بين توحيد الله وعبادتـــه وبين وحدة الامة : « ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

● تاسيس الوحدة على « الايمان » بالله يكسبها الاستمرار والدوام . لان كافة الاعتبارات الاخرى . متارجحة زائلة . اما الايمان فمستقر ودائم ثم ان الذين يجمعهم الهوى والطمع . يفرقهم الهوى والطمع ايضا .

● تربية الاجيال في « مناخ » واحد فمن اسباب الشقاق والخلاف — مثلا — ان يتلقى اناس تربيتهم وتعليمهم في مدارس تنصيرية تكون في نفوسهم . احساس الانفصال عن الامة .

● توجيه مشاعر العداء الى خصوم الامة ، لا الى الامة ذاتها . فان الضلال أو الخطا في توجيه هذه المشاعر يؤدي الى تدمير داخلي مروع . والتوجيه السليم لهذه المشاعر لا يكون — كذلك — الا بالدين : « اشداء على الكفار رحماء بينهم »

● دفع الامة — في خطة منظمة — الى الانتاج والانجاز وفق برامج مرحلية لا تترك فراغا ما في حياة المواطنين . لان هـــذا الفراغ ذريعة للتمزق والشقاق . ومن تجارب تاريخنا ان الامة تتحد بالعمل والجهاد وتتفرق بالكسل والقعود .

وقبل ذلك كله لا بد من وحدة المنهج ووحدة الهدف .

مرحلة «ما بعد الاستقلال»
الطريق.... والهدف

بجهود مشتركة ـ ساهم فيها كل أبنائه ـ شيد الكويت . وتماسكت لبناته . واتصلت مسيرته .

بجهود الغواص . والقاضي . والمعلم . والتاجر . والجد والابن والحفيد والامهات اللاتي عكفن على تربية الاولاد. وصرفن جهودهن الى هذه المهمة الجليلة في ظروف نسجت من الصبر والدأب والكفاح .

وبقيم التواصي بالحق . وحسن الجوار . والتعارف والاخاء . وصحبة المسجد والعمل والطريق والحي .

بهذه الجهود المشتركة . والالتزام التلقائي بالقيم الجامعة بنى كويت اليوم. الذي تتنفس هواءه . ونشرب ماءه . ونأكل خيراته . ونمشي فوق أرضه .

ولئن اقتضت دواعي الوفاء .. الاعتبار بهذه المعاني فان أول معنى أحق بالوفاء هو : مواصلة المسيرة الراهنة والقادمة بنفس الجهود المشتركة .

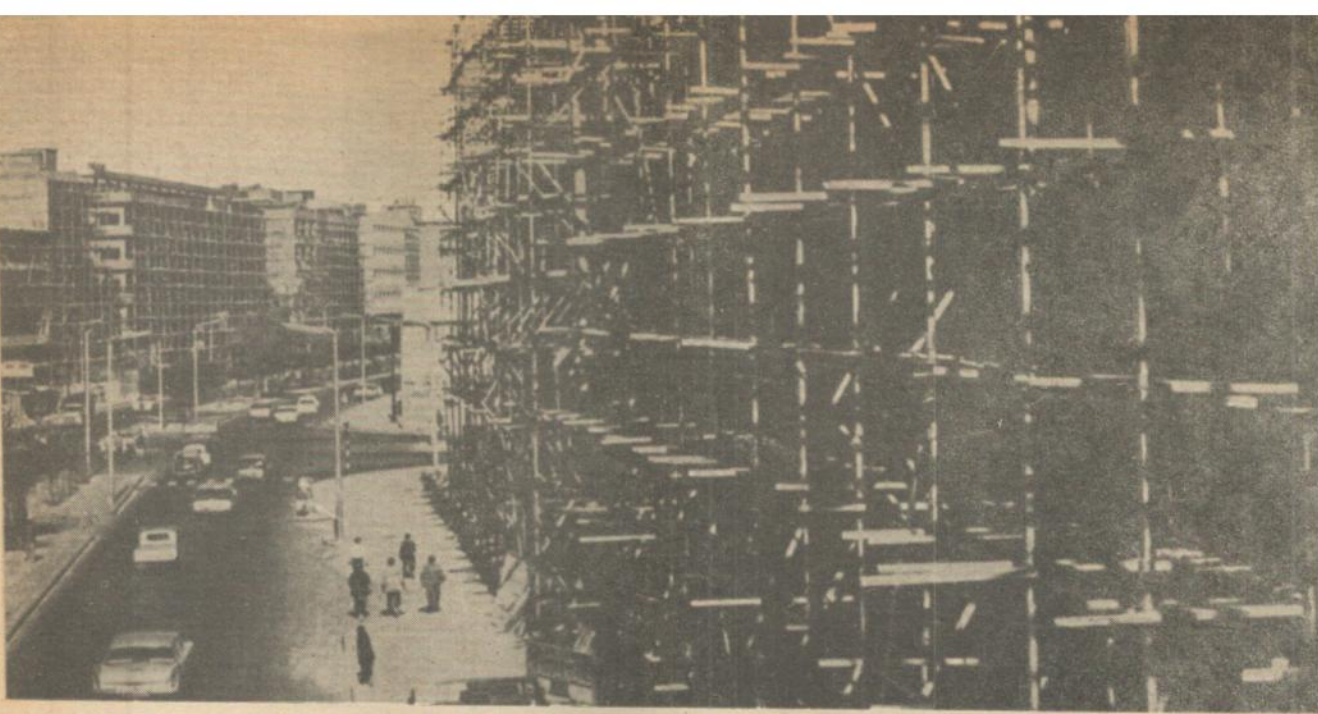
في مناسبة الاستقلال التي تكتنف أيامنا هذه ينبغي لابناء هذا الجيل أن يتذكروا الحقب الخوالي وأن يعيشوها كأنهم يرونها رأي العين . ففي لحظات تاريخية ذات طابع خاص يتعين على جيل ما أن ينتقل بروحه ووعيه وبصيرته الى جو تاريخي عاشه الاباء والاجداد . ثم يعود من هذه الرحلة بحصيلة موفورة من الدروس والذكريات . تنفعه في حاضره ومستقبله .

ولا يكفي الانتفاع الذاتي في هذا المجال . حيث أن مسئولية هذا الجيل هي : أن يكون موصلا جيدا يربط الاجيال التالية بتاريخها . ويعرفها : كيف تبنى الامم بروح الفريق الواحد .

ان الوفاء من أعظم الاخلاق .

والامم ـ كالافراد ـ مطالبة بهذا الوفاء .

على أن الوفاء الاعظم ينبغي أن يكون لله سبحانه . ففي هذا اليوم بالذات



ينبغي أن تتوجه الامة بالشكر المفرد لله تعالى .

الشكر على نعمة الاستقلال .

والشكر على نعمة الرخاء والرغد .

والشكر على نعمة الحرية .

فالاستقلال نعمة . لان شخصية الامة لا تكتمل وسيادتها لا تتم الا به . وما لا تتم النعمة الا به فهو نعمة .

قبل خمسة عشر عاما ظفرت الكويت باستقلالها . وتمكنت من ممارسة سيادتها .

والشكر على هذا اليوم يتجلى في دعم الاستقلال السياسي والاداري . باستقلالات أخرى هي :

١ ـ الاستقلال التشريعي . فنحن أمة غنية بشريعتها الاسلامية وقرآنها الكريم الذي لا تبلى جدته . ولا تنقضي عجائبه . والامة الغنية شأنها أن تعطى . ولا تأخذ .

ورد أمورنا الى الله ورسوله .. استقلال تشريعي يدعم استقلالنا السياسي من جانب . ويمكن الامة من شكر الله على نعمة الاستقلال من جانب آخر .

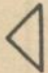
ان مصانع العالم . وسياراته . ومدافئه تحتاج الى رصيدنا النفطي .. كذلك فان قلوب هذا العالم وأرواحه وقوانينه تحتاج الى رصيدنا العقائدي والروحي والتشريعي .

واستقلالنا التشريعي أول خطوة في امكانية انتفاع العالم بهذا التشريع الاسلامي العظيم .

٢ ـ الاستقلال الاجتماعي : ومن دعائم استقلالنا السياسي أن نحقق استقلالا اجتماعيا . في القيم والسلوك والعادات والاذواق . ونمط الحياة الاجتماعي بشكل عام .

وبهذا يكتمل الاستقلال . وتتمكن الامة من شكر الله على هذه النعمة .

وفي هذه الايام ينبغي أن تتذكر أياما



التعليق الاسبوعي

مضت فنشكر الله على نعمة التكاثر والرخاء والرغد .

فقد بلغ عدد سكان الكويت ـ وفق آخر احصاء ـ مليون نسمة « ناقص ٩ الاف نسمة » .

وتمتع الناس بالرخاء والرغد .

وهذه نعم . من الوفاء أن نشكر الله عليها .

● « واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم » .

● « يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض . لا اله الا هو » .

● « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون » .

● « فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون » .

فبالشكر تدوم النعم . وبالشكر تزداد « لئن شكرتم لازيدنكم » .

وفي ذكرى الاستقلال . تتذكر نعمة الحرية . فاذا كانت شخصية الامة لا تكتمل ولا تكون لها سيادة بين الامم الا بالاستقلال فان المواطن لا تكتمل شخصيته ولا يكون سيدا في وطنه الا بالحرية .

ان المواطن الحر في الوطن الحر نعمة كبرى . خاصة في عالم يخضع في معظمه للكبت والقهر والاذلال .

في عالمنا المقهور هذا دول ضخمة لم تستطع أكتافها تحمل تبعات الحرية . ولا مسئولية ممارستها .. فألغتها . والغاء الحرية موقف سهل من حيث الاجراءات. لكن عواقبه قاتلة لانه يدفن شعوبا بكاملهاو هي حية تسعى .

الكويت . بحجمه المتواضع استطاع أن يتحمل تبعات الحرية ومسئولية ممارستها . وهي مسئولية ليست سهلة. بيد أن ثمراتها وفيرة طيبة .

مواطنون أحرار . في وطن حر .

أليست هذه نعمة . أليست مفخرة في نفس الوقت ؟

بلى .. انها لكذلك .

نعمة تقتضي شكر الله تعالى . ومفخرة تزود المواطنين بثقة لا حدود لها في معاني الحرية وقيمها ومنافعها . وضرورة اطرادها في حياة المجتمع الكويتي .

ومن مظاهر تقدير نعمة الحرية .

● تعميق معانيها وقيمها في حياتنا كلها. فهي ليست نظاما سياسيا فقط . وانما هي أيضا طريقة حياة . وسلوك . وخلق .

تعميقها في حياة الفرد . وحياة الاسرة . ومناهج التربية . وكافة المؤسسات في البلد .

● ممارسة الحرية بمسئولية كاملة . فالحرية حق . وكل حق يقابله واجب وفي

حظة ولادة الحرية تولد معها مسئولية مارستها .

مسئولية التقويم الامين .

مسئولية النقد الموضوعي .

مسئولية الاقرار بحق الاخرين في مارسة الحرية .

● ربط الحرية بعقيدة التوحيد ، تعليما ربية وتوجيها ، لكي تظفر الحرية من ذا الربط بنصيب موفور من عزة عقيدة ورسوخها ووقارها ودوامها . حتى يصبح التفريط في الحرية قرين خضوع لغير الله سبحانه .

لقد ربط القرآن الكريم الشورى، وهي طبيق الحي للحرية ، ربطها بالدين جعلها « خلقا » عاما وصفات أساسية شعائر واجبة التنفيذ في مجتمع سلمين. كاجتناب كبائر الاثم والفواحش لاستجابة لامر الله . واقام الصلاة . لانفاق « والذين يجتنبون كبائر الاثم لفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون . لذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة مرهم شورى بينهم ومما رزقناهم نفقون » .

ان مرحلة ما بعد الاستقلال زاخرة مسئوليات والواجبات . لان المحافظة ى الاستقلال وحماية الاستقلال أصعب استمرارا — من الحصول عليه ابتداء. لاستقلال نقطة زمنية . يتحدد عندها طريق . ويتحدد الهدف .

فما هو الطريق .. وما هو الهدف ؟

اما الطريق . فان ملامحه تتشكل من ومات والخصائص التي ذكرت منذ ظات وهي — في اجمال وتركيز — :

١ — احياء روح الجهود المشتركة . التي بنت الكويت من قبل احياؤها في صيغ تتناسب مع المرحلة الزمنية المعاصرة . فان تعقد الحياة الحديثة يتطلب أشكالا جديدة في التعاون والتنسيق .

٢ — دعم الاستقلال السياسي باستقلال تشريعي واجتماعي .

٣ — تعميق مفهومات الحرية . وتأصيل قيمتها في حياة المجتمع وبنيان الامة .

٤ — الاهتداء . بهدى الله تعالى في هذا الطريق .. في التعاون على البناء والاعمار وفي الاستقلال الاجتماعي والتشريعي . وفي ممارسة الحريات . وفي الوفاء بحق الله تجاه نعمة الرخاء والرغد .

● « وما بكم من نعمة فمن الله » .

● « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم » .

أما الهدف فهو : تكوين مجتمع فاضل قوي في عقيدته . قوي في علمه وعقله قوي في خلقه . عالي الهمة . عابد لله ناشر للحق والخير في الارض .

هذا هو الهدف الجامع . الذي ينبغي أن ينعقد عليه اجماع الامة . وتتحد ارادتها نحو الوصول اليه .

وهذا لا يعني بطبيعة الحال تطابق الوسيلة والاسلوب . بل ان الوصول الى ذلك الهدف يلزم الساعين اليه بتنويع أساليبهم ووسائلهم وبرامجهم .

وفي ذكرى الاستقلال ندعو الى تجديد هذه المعاني في النفس والحس والنية والتفكير .

معلومات جديدة عن "التنظيم" المهاريشي

○ في اميركا: الآباء يطالبون بحماية ابنائهم من خطوه

○ تحقيق فيدرالي حول نشاطهم ومصادر تمويلهم

○ في مصر: مدير جامعة حلوان تلميذهم، ولذلك دعموه

○ في الكويت: مسلسل "كن فو" دعاية مهاريشية



كل يوم تتكشف معلومات جديده عن التنظيم الاخطبوطي المشبوه التي تعمل تحت ستاره شبكة ضخمة من البشر . باسم ـ علم الذكاء الخلاق ـ او ـ التأمل التجاوزي ـ او ـ الاتحاد من اجل المعرفة

ففي أول تحقيق كتبته « المجتمع » عن المهاريشي ، ظهر ارتباطه المريب بجهات تنوع أساليبها باستمرار في التجسس العالمي . كما ظهر تماثله مع تنظيم اخر خطر هو التنظيم الماسوني .

واليوم تكشفت زوايا اخرى من أقبية المهاريشي .

كتبت جريدة ـ الجمهورية ـ المصرية تقول :

« بعد الماريوانا والحشيش وحقن الهيروين . ظهرت في امريكا موضه جديدة لا تقل خطرا عن كل هذه المخدرات . انها الديانات الجديدة والغريبة التي سيطرت على عقول بعض الشباب هناك بل وصلت الى حد اغراء عشرات الالوف من الشبان الامريكيين ـ والاوربيين ايضا ـ بالتخلي عن الاب والام والاصدقاء من اجل هؤلاء الكهان الذين يسيطرون على ارواحهم .

« ولما كانت هذه الديانات قد تملكت ارواح حوالي ربع مليون شاب امريكي وجعلتهم يتنازلون لها عن كل ما يمتلكونه . ويأتمرون بأوامر اسيادهم فقد ارتفعت

شكوى الاباء تطالب بالتحقيق السريع لكشف هذا الاخطبوط الجديد الذي اجرى عملي غسل مخ خطيرة لابنائهم ، وتستع مجموعة من المباحث الفدرالية للتحقيق م زعماء الديانات الجديدة ومعرفة مصاد دخلهم » .

فالمهاريشي ـ اذن ـ خطر رهيب يهد مستقبل الاجيال بالتمزق والضياع والضلا

هذا من الجانب الفكري والروحي .

اما من الجانب السياسي والامني فا لتكليف المباحث الفدرالية الامريكية بالتحقي في الامر جوانب مفزعة حقا .

● اولا : تكليف المباحث الاتحادية بمهم التحقيق يعني ان الموضوع قد انتقل م المدار الاجتماعي والاخلاقي . الى دائ التجسس . والنشاط السياسي المظلم

فلو أن الظاهرة قد انحصرت في الشط الروحي . لاسندت المهمة الى علماء النفس والاجتماع والتربية . اما وان التحقيق اتخذ مسارا امنيا فان ذلك يدل عل احساس عام ـ مسنود بتجارب كثيرة بان يد المخابرات المركزية الامريكية و الموضوع .

ومنذ فترة يدور صراع حاد بين المباح الفدرالية . وبين وكالة الاستخبار المركزية حول هذا النوع من النشاطات يضاف الى ذلك ان كل نشاط له طا

.. دولي — تتولاه الاستخبارات المركزية .. داخل الولايات المتحدة وخارجها .
وتنظيم المهاريشي طابعه دولي كما .. و معروف . فجامعته في أمريكا تسمى .. جامعة المهاريشي العالمية — . ونشاطه .. تشر في العالم
مقره المركزي في سويسرا .
مطابعه الضخمة في المانيا الغربية . .. مكذا .
.. ثم .. أليس من الدلائل على نشاطه .. دولي . انشاء تنظيم تابع له في الكويت .
ثانيا : من المهام التي كلفت بها المباحث .. درالية : التحقيق في مصادر دخل هذه .. ديانات الجديدة الضالة .
من اين لها هذه الاموال الضخمة التي .. نتها من انشاء جامعات عالمية كبيرة . .. ولت مجالات متنوعة ؟
لقد تساءلت — المجتمع — عن ذلك من .. . وربطت التساؤل بوقائع تثبت نشاط .. خابرات المركزية الامريكية داخل العديد .. الجامعات الامريكية .

مدير جامعة حلوان وكن فو

.. ح الدكتور احمد عزام المستشار الثقافي .. ر في الولايات المتحدة الامريكية بأنه تم .. فاق بين مؤسسات أمريكية مختلفة . .. ن جامعة — حلوان — على تزويد الاخيرة .. تبة حديثة تضم أحدث الكتب العلمية في .. دسة والعلوم والتكنولوجيا . وتزويدها .. ك بالتلفزيون التعليمي وشرائط مسجلة
ومدير جامعة حلوان عضو في تنظيم .. اريشي . ومن المرجح أن هذه المعونات .. رت على الجامعة . كخدمة يقدمها .. اريشي لاعضاء تنظيمه .
وبترجيح هذا الاحتمال يبرز سؤال مهم .. : ما هي علاقة المهاريشي بالاجهزه .. سمية الامريكية . وما هو وزنه في .. سسات الاهلية الامريكية ايضا حتى .. تطيع ان يقدم خدمات كبيرة كهذه .

كن فو في تلفزيون الكويت

الذي يدرس مذهب المهاريشي . وفي نفس الوقت يتابع المسلسل الامريكي — كن فو — في تلفزيون الكويت . يكتشف العلاقة الوثقى بين الاتجاهين .
فكن فو في تلفزيون الكويت . يمارس نشاطاته المختلفة عن طريق — التأمل التجاوزي —
ففي كل لقطة تقريبا يتجاوز بتأملاته الطويلة حدود واقعه . فيتذكر الدروس والوصايا التي تلقاها على يد معلمه من كهنة — الشاولين —
والفكر التجاوزي هو جوهر نحلة المهاريشي .
ودوما يقول — كن فو — لاصدقائه ومن يلتقي بهم عرضا في رحلاته : — ان استغلال كل فرد لمواهبه وخصائصه كفيل باسعاده — .
والمهاريشي يقول : — ان علم الذكاء الخلاق هو الاستغلال الدائم للطاقات الكامنة داخل كل فرد —
وكن فو .. مسلسل امريكي .
ويقول المهاريشي : ان لديه خطة كاملة لانشاء محطا ت تلفزيونية ملونة تبث من مراكز متعددة في العالم وتدخل كل بيت .
وكن فو .. مسلسل تلفزيوني . او تطبيق عملي للخطة التي تحدث عنها المهاريشي ..
وبعد : فاننا نلفت انتباه المسؤولين في تلفزيون الكويت الى خطورة هذا المسلسل المشبوه .
خطورته العقائدية . وخطورته السياسية .
انها لكارثة وطنية ماحقة . ان يتحول تلفزيون الكويت الى اداة نشر افكار المهاريشي وغيره من الدعوات الهدامة . المرتبطة بدورها بوكالة الاستخبارات المركزية .
اننا حتى الان نفسر الموقف بالغفلة . ولا ينبغي ان تستمر الغفلة بعد التنبيه



في ذكرى الاستقلال:

الانجازات الوطنية .. بين التواضع والطموح لكي تتواكب النهضتان .. المادية والروحية

من ابرز واهم انجازات الكويت .

* الديمقراطية أو الحريات العامة وتمثلت هذه الحريات ، اكثر ما تمثلت في :

١ ـ المجلس النيابي . الذي يتولى سلطتين في ان : سلطة اصدار القوانين . وسلطة الرقابة على أعمال الحكومة . وبالتالي محاسبتها .

٢ ـ استقلال القضاء .

٣ ـ حرية الصحافة .. وحرية الرأى والتعبير بالتالي .

٤ ـ حرية تكوين الجمعيات الاجتماعية والثقافية والخيرية .

ولقد كفل الدستور هذه الحريات جميعا في نصوص صريحة مرة . وفي نصوص ضمنية مرات ..

● الاستيلاء على الثروة الرئيسية في البلاد أو تأميم النفط .

● تخصيص قسائم سكنية وتيسير أمرها للمواطنين .

● بناء بيوت لذوى الدخل المحدود .

● انشاء منطقة صناعية في الشعيبة

● انشاء جامعة الكويت .

● توزيع مهام السلطة التنفيذية على ١٥ وزير هم مجموع مجلس الوزراء .

● اعادة تنظيم وتخطيط الكويت . من حيث ش الشوارع وتعبيدها ومن حيث الهندسة المعمار في البناء . ومن حيث توفير الخدمات العامة .

● مجانية التعليم والزاميته .

القادرون على التمام

هذه بعض الانجازات التي حققتها الكوي في مسيرتـه .

وهي جهود مشكورة ولا شك . بيد انهـ بالقياس الى امكانات الكويت تعتبر انجاز متواضعة جدا .

ومن ثم فان المأمول اتخاذ خطوات واس تدعم هذه الانجازات وتعمقها وفي نفس الوق توسع مداها ومجالاتها .

وكل هذه الانجازات والتيسيرات المادية — وان اكتملت في المستوى المادي — تظل محتاجة الى مستوى اخر من الرقي والتقدم والسمو .

تحتاج الى نهضة عقائدية ، تدفع الناس الى ابتغاء الدار الاخرة فيما اتاهم الله من مال ورغد وتدفعهم الى أن يحسنوا كما أحسن الله اليهم .

تحتاج الى نهضة اخلاقية تزين المواطنين بجمال الفضائل كما ازدانوا بجمال الملبس والمركب والمسكن .

وتحتاج الى نهضة اجتماعية تعمق معاني الاخاء والايثار والمحبة والتماسك والتعاون على البر والتقوى ..

وتحتاج الى خدمات اعلامية وتربوية تهيء للناس أفضل مناخات الاستقامة والتفوق الروحي « الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

وفد من جامعة الامام محمد بن سعود يزور جمعية الاصلاح الاجتماعي

اثناء عودتهم من باكستان ، بعد زيارة لها استمرت اكثر من عشرة ايام ... زار الكويت وفد علمي من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود على راسه فضيلة الشيخ محمد العجلان — الاستاذ بكلية الشريعة وامين عام مؤتمر الفقه الاسلامي — والاستاذ عبد الحليم عويس المدرس بكلية الشريعة .

وقد زار الوفد المكون من الاستاذين وواحد وعشرين طالبا سعوديا — جمعية الاصلاح الاجتماعي ، ودعتهم الجمعية — ممثلة في مجلس الادارة رئيسا واعضاء لحفلة غداء ، وتبودلت المناقشات بين الطلبة ورجالات الجمعية — ومجلس الادارة — ومجلة المجتمع — ..

لقاءات المجتمع

مع

نائب رئيس جمهورية مالي

كانت مالي في طليعة الدول الافريقية التي نبذت كل تعاون او اتفاق مع العصابات الصهيونية ، وصوت مالي في الامم المتحدة كان صريحا واضحابدعم وتأييد قضايانا الاسلامية في فلسطين وكل بلد اسلامي مضطهد ومستعمر ، وصمدت مالي صمودا مشرفا في وجه الاستعمار الفرنسي ومحاولاته من اجل تفرنس البلاد وتكريس استعماره لها الى البلد ، وتشجيعه للتبشير الصليبي فيها .

نفضت مالي عنها غبار الاستعمار، وطهرت ارضها من رجس كل صهيوني دخيل، وعادت حيث كانت ايام الحاج عمر صوتا اسلاميا تنشر الاسلام وتكرم دعاته ، وتحارب اعداءه وتؤازر المسلمين اينما كانوا .

وفرصة طيبة ان يزور الكويت في ١٦ - ٢ - ١٩٧٦ نائب رئيس الجمهورية وزير المالية والتجارة بجمهورية مالي السيد ديارا امادو بابا ، ويوم الثلاثاء الماضي تشرف الوفد المالي بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ، حيث كان في استقباله بمركز الجمعية رئيس الجمعية يوسف جاسم الحجي وامين عام الجمعية عبد الله العلي المطوع وبعض اعضاءمجلس الادارة، ورحب امين عام الجمعية بالوفد بكلمةاشاد فيها بأخوة الاسلام ، وانها فوق كل رابطة وتتهاوى دونها كل آصرة ، وان جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت لتحقيق هذه المعاني الطيبة وصدق الله العظيم :

« لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم » .

ورد نائب رئيس جمهورية مالي السيد ديارا امادو بابا على كلمة الترحيب بالمثل فتحدث عن اخوة الاسلام ، وعظيم ما يشعر به من حب وتقدير نحو كل مسلم، وتحدث عن الرابطة التي تجمع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وانها لا تقارن بروابط الارض والطين .

ثم تحدث عن جمعية الاصلاح الاجتماعي وانه يسمع بنشاط الجمعية وما تقوم به من جهد وخدمات في سبيل اعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ، وانه لفخور بها سعيد بزيارتها وبالتعرف على مجلس ادارتها في هذا اللقاء .

وكانت فرصة ثمينة لمجلة المجتمع ان توجه بعض الاسئلة الى السيد نائب رئيس جمهورية مالي ووزير المالية والتجارة :

سالناه عن مجال النشاط الاسلامي في جمهورية مالي فاجاب :

النشاط الاسلامي في مالي مجاله واسع جدا ، وهي مشهورة بالدعاة الى الله منذ القديم ، ونشأ فيها علماء عاملون على ايديهم انتشرت الدعوة الاسلامية في البلاد المجاورة لمالي . الا انه في ظل الاستعمار لم تكن الفرصة متاحة للشعب المالي في نشر الاسلام نظرا للسيطرةالاجنبية التي كانت تخشى من الاسلام وحملته وانهم كانوا اشداء فيمقاومة المحتل .

ومنذ ستةعشر عاما من الاستقلال بدانا بنشر الدعوة الاسلامية في مالي ، ومن فضل الله ان الزعماء السياسيين في مالي مسلمون وبعضهم له نشاط فيتبليغ الدعوة الاسلامية.

لهذا تجدون في سائر انحاء مالي مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه ، ومدارس لتعليم اللغة العربيةلغة القرآن الكريم، والمساجد تزداد بشكل مشجع مع ازدياد الوعاظ والخطباء الذين يجوبون الامصار لتبليغ الدعوة الاسلامية ونشرها .

سالنا السيد ديارا امادو بابا عن عدد المدارس الاسلامية وهل هناك نشاط غير المساجد والتعليم ؟!

فأجاب :

المدارس كثيرة جدا وصعب ان اعطيكم رقما لها لسعة انتشارها لكن يكفي أن اذكر لكم ان عاصمة



ونحن سنعمل ان شاء الله ان يكون يوم الجمعة هو العطلة الرسمية ، ولا نستطيع ان نتخلص بين يوم وليلة من كل آثار الاستعمار التي تركها في بلادنا .

مالي « باماكو » فيها « ٥٦ » حيا وفي كل حي مدرسة لتعليم القرآن واللغة العربية وهذه صورة تقريبية .

والنشاط الاسلامي موجود في كل مجال فمثلا في الاذاعة المالية برامج للتوعية الاسلامية مسؤول عنها السيد « اسحاق تراوري » مدير البرامج الاسلامية باذاعة جمهورية مالي ، والسيد اسحاق كان يرافق نائب رئيس الجمهورية وهو المترجم بيننا وبينه . والحق يقال انه كان ينطق العربية بطلاقة وفصاحة لا تجدها الا نادرا عند أهل العربية، وكم تمنينا ان يتعلم زعماء البلاد العربية دروسا في النحو والنطق من السيد اسحاق الذي درس العربية لانها لغة القرآن الكريم .

ان فصاحة السيد اسحاق رد على دعاة القومية واصحاب العقول الضيقة ليعلموا ان لا شيء يحفظ اللغة العربية كالقرآن الكريم والدعوة الى الله ، وهو الذي جعل منها لغة عالمية .

نعود الى النشاط الاسلامي في الاذاعة قال الاخ اسحاق كل من نجد عنده ثقافة اسلامية نتيح له المجال ليتحدث بالاذاعة ، ويوم الجمعة كله برامج اسلامية .

سؤال : كيف تكون العطلة الاسبوعية عندكم يوم الاحد وأكثر من ٩٠٪ من شعب مالي ينتسب للاسلام ؟!

عطلة يوم الاحد تقليد موروث عن المستعمر في اغلب البلاد الافريقية، ومن ٣٦ دولة مستقلة هناك ثلاثة دول فقط تعطل يوم الجمعة .

اما الحرفيون والمهنيون واصحاب الاعمال الخاصة في مالي فيعطلون يوم الجمعة ، ومع هذا ففي سجلاتنا ان يوم الجمعة هو اليوم المعتبر عند المسلمين .

سؤال : نرجو أن تحدثونا عن نشاط أعداء الاسلام في مالي ؟! .

اجاب : عدد سكان مالي (٥ر٥) خمسة ملايين ونصف المليون ومساحتها اكثر من مليون كم مربع، ونسبة المسلمين فيها اكثر من ٩٠٪ وعدد النصارى محدود جدا لايتجاوز ½ ، واذا كانت الصليبية قد وجدت مجالا في ظل الاستعمار الفرنسي لبلادنا فانها تتراجع اليوم أمام التوعية الاسلامية ، وينظر اليها الناس على انها من بقايا مخلفات الاستعمار الفرنسي .

وليس للصهيونية نشاط في مالي لقد اغلقنا الباب في وجهها واعلنا تأييدنا للبلاد العربية .

وسألناه عن الشيوعية فقال : استغفر الله ونعوذ بالله من

« البقية ص ٤٤ »

حملة اعتقالات واسعة تشمل العناصر الاسلامية في السودان

هل جاء وزير الداخلية الجديد لتصفية الحركة الاسلامية



التعديل الوزاري الاخير الذي جرى في العاصمة السودانية لا يحمل معنى سياسيا الا في حالة واحدة : وهي دخول الرائد مأمون عوض ابو زيد واللواء خالد حسن عباس للوزارة واسناد وزارة الداخلية بالذات للرائد عوض ابو زيد .

ان دخول هذين الشخصين هو مرحلة جديده قطعها النظام القائم في التعاون مع سياسة السادات فالرجلان محسوبان على مصر وهما من ابطال الانقلاب العسكري الذي قام به عملاء المخابرات الناصرية عام ١٩٦٩ وجاء بالنظام الحالي وقد ابتعدا عن الحكم لما ساءت علاقة النظام بمصر في احدى المراحل .

لقد عادا الان بعد ان عاد النظام الى الخط المصري والمهمة التي جاءا من اجلها هي حماية هذا النظام وهذا انخط بالذات .

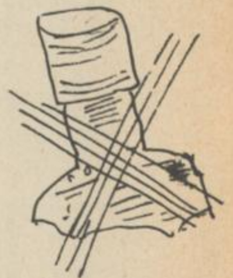
على ان في تعيين الرائد مامون ابو زيد في حقيبة الداخلية دلالة اخرى .. فهو ضابط مخابرات اصلا وهو الرجل الذي انشأ جهاز الامن القومي لاول مرة في السودان — واعادته الى السلطة في الوقت الذي واجهت فيه اجهزة الامن انتقادا شديدا بسبب عجزها عن كشف المحاولات الانقلابية الاخيرة حتى اللحظة الاخيرة .. يبين المهمة التي جاء من اجلها واول عمل تم بعد مجيء وزير الداخلية الجديد هو اعتقال ما يزيد عن ١٣٥ مسلما من اعضاء الحركة الاسلامية والزج بهم في السجون دون تهمة وما زالت الاعتقالات جارية . ويقول المراقبون ان مجيء ابو زيد للوزارة يشبه مجيء زكريا محي الدين عام ١٩٦٥ لتصفية حركة الاخوان في مصر .

هذا ومن المعلوم ان عددا اخر هو رهن الاعتقال منذ عدة شهور وعلى راسهم المفكر الاسلامي الدكتور حسن الترابي الذي نفى الى شرق السودان . كما انه قد نفذت عملية تصفية جامعة الخرطوم من العناصر المتدينة باعتقال اكثر من ٣٠٠ طالب مسلم وبعض الاساتذة الاسلاميين على راسهم الدكتور احمد شادول والدكتور ابراهيم احمد عمر والدكتور حسين ايوب والدكتور الطيب زين العابدين .

هذا وتعتقد مخابرات النظام العسكري الحاكم ان شباب الحركة الاسلامية هو التجمع الشعبي الوحيد الذي بقى صامدا منذ الانقلاب العسكري في مايو ١٩٦٩ رغم الاضطهاد الذي انصب عليه ورفض ان يستسلم لاهواء الحاكمين . كما ان الحركة الاسلامية قد كشفت معارضتها للاتجاهات الاستعمارية التي تريد ان تعطى السودان وجها مسيحيا وغير عربي خصوصا في الاقليم الجنوبي .

وقد نفى الرئيس جعفر نميري في حديث لجريدة الانوار البيروتية ان هناك عمليات تدريب تجري داخل السودان لتكوين جيش يحارب النظام . الا انه اعترف بوجود اذاعة سرية تذيع برنامجا اعلاميا يشرح الاوضاع الدائره في السودان ويتصدى لتحليل السياسات التي يجري تنفيذها بواسطة النظام العسكري والهيئات الاجنبية العاملة في جنوب البلاد .

للخطوط الكويتية : مزيد من اليقظة والتشدد ازاء تهريب الخمر الى الداخل



لوحظ ان بعض طائرات الخطوط الكويتية — طائره ذهبت وعادت في رحلة خليجية منذ أيام مثلا — لوحظ ان بعض هذه الطائرات ، تحمل اناسا . تظهر عليهم علامات السكر وهم ينزلون منها .

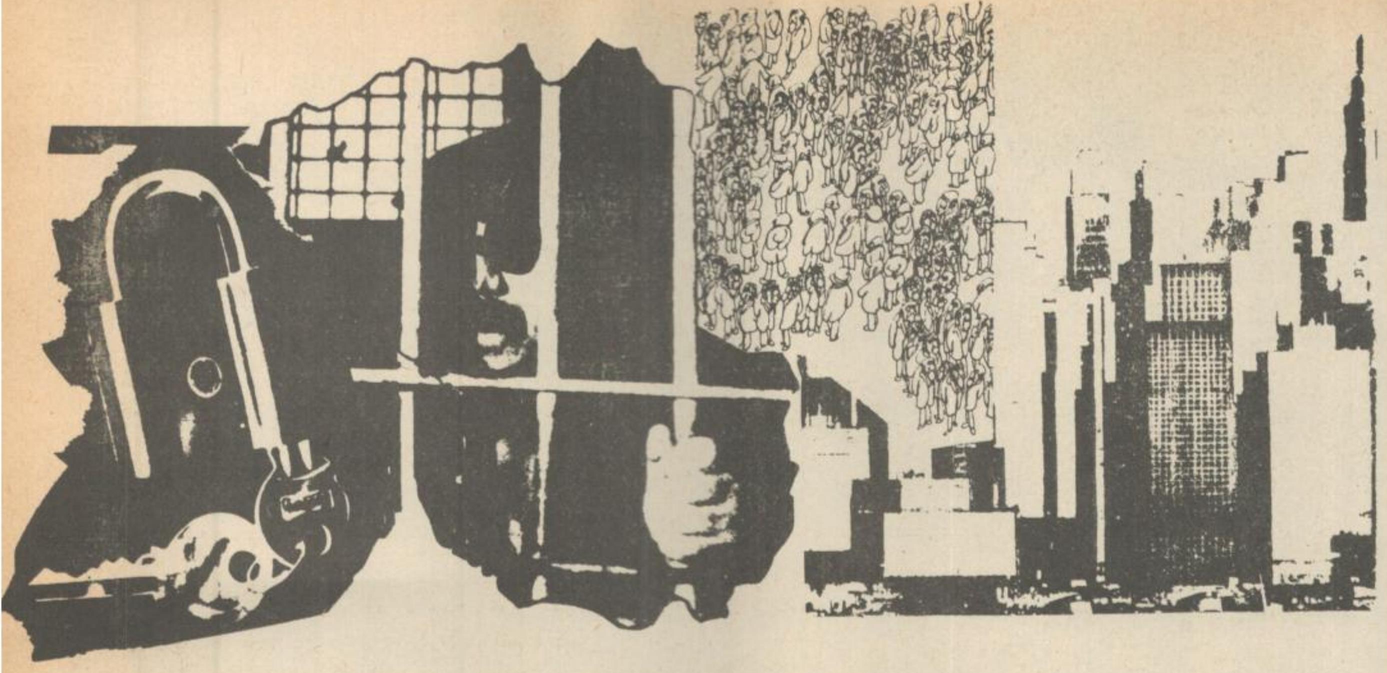
كما لوحظ ان بعض الحقائب تحمل زجاجات الخمر — والتماثل في الحالين يجعل الملاحظة اكثر منطقية —

وهذه الظاهرة تتطلب مزيدا من اليقظة والتشدد تجاه الاحتيال على مبدأ التحريم وقرارات المنع . والاشتباه في مسلك وتصرفات اناس . ينبغي ان يكون سببا من اسباب الحزم والدقة في التفتيش .

ومهما اخفى المحتالون بضاعتهم المحرمة فان العين الذكية تتركز عليهم بين عشرات الناس .

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفي على الناس تعلم

ثم ان التفتيش — حالة الاشتباه — يجب ان يكون عاما . بمعنى الا يستثنى منه احد لمكانة اجتماعية او نفوذ ما .



تقرير خاص عن الجريمة في امريكا

محترفوا الاجرام خبراء في مقارعة الاتهام

اعداد : قسم الترجمة







تشير الجهات الى ان ثلثي الجرائم في اميركا يرتكبها معتادو الاجرام .

وأن ٣٥ ٪ من الذين ينتظرون المحاكمة هم من الذين أعيد اعتقالهم بجرائم ارتكبوها خلال اطلاق سراحهم بضمان ! كثير من المعتقلين يواجهون ثلاث أو اربع تهم كلما اعتقلوا .

وقد حدث أن اعتقل أحدهم في واشنطن ٥٧ مرة خلال ٥ سنوات قبل أن تدينه المحكمة .

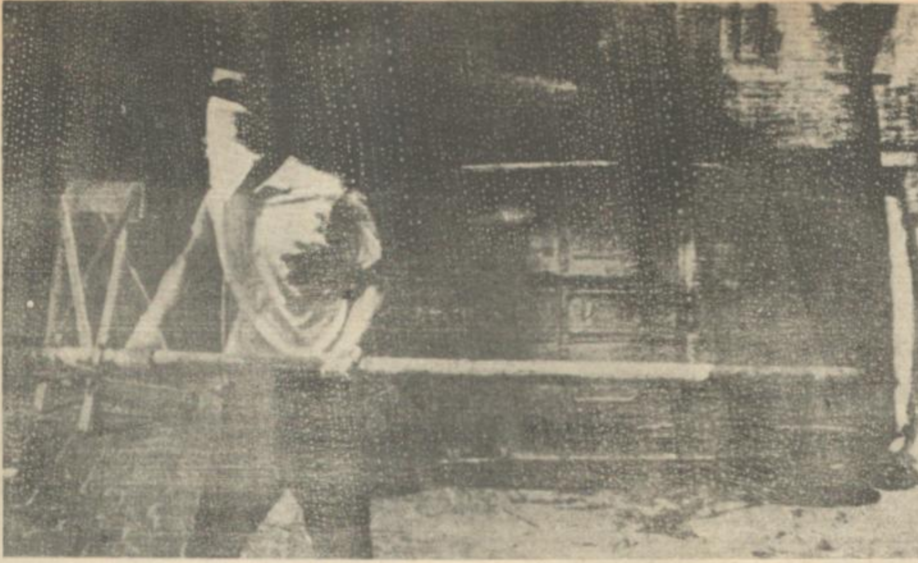
أمثال هؤلاء لا يعرفون في دوائر الامن « بالمجرمين المحترفين » الذين أصبحت الجريمة بالنسبة لهم اسلوب حياة .

وقد قدر النائب العام وليام ساكس عددهم بـ ٥٠٠,٠٠٠ في اميركا .وقد أصبح امرهم من اصعب العقبات في مشكلة الجريمة .

وقد قام الرئيس فورد في أول خطوة له ضد الجريمة بشن حملة شاملة على هذا النوع من المجرمين .

وخصص مبلغ ٣ مليون دولار لمصلحة العدل للاشراف على برامج تجريب لمعاونة عدة مدن حتى يتم تعقب معتادي الاجرام واستعجال محاكمتهم .

تحت هذا البرنامج تقوم سلطات الشرطة بتشكيل وحدات خاصة تتعقب معتادي ◄



الجريمة في امريكا



الاجرام ، في الوقت الذي تقوم فيه النيابه بتشكيل « مكاتب للجرائم الكبيرة » تقوم باستعجال محاكمتهم والحرص على عقوبات رادعة توقع عليهم .

وقد اثبتت هذه الاجراءات فاعلية واضحة في كل من نيويورك وواشنطن .

ويرى البوليس الاتحادي ان فرز معتاد الاجرام وتقديمه لتحريات خاصة يجرده من حالة الجهالة التي يستغلها لتفادي العدالة .

ان انهماك المحققين في عدد ضخم من الجرائم لا يساعدهم على التصرف على كل حالة على حدة او كل مجرم على حدة .. وبالتالي يستغل المجرم هذه الجهالة لتبقى شخصيته في الخفاء .

ويستغل محترفو الاجرام كل الحيل الممكنة لتأخير محاكمتهم لشهور وسنين . وافضل وسائلهم استئجار محام يتولى في العادة عدد كبيرا من القضايا تشغل جل وقته وبالتالي تبدأ المحكمة في تأجيل القضية مرة ومرة ومرات .

ويقول شارل ورك خبير مصلحة العدل لشؤون محترفي الاجرام : « ان معتاد الاجرام قد تعلم ان ذلك اسلوب مجد في دفع شهود الاتهام للملل والضجر للحد الذي الذي يجعلهم يرفضون الحضور ، او للحد الذي يجعل طول المدة يؤثر على ذاكرتهم وتفقد شهادتهم معناها » .

وقد حدث ان سيدة من فلادلفيا تعرضت للاعتداء في احد الشوارع ذهبت للمحكمة ٤٥ مرة قبل ان يدان الجاني . ويضيف شارلي ورك :

« وعندما تعرض القضية امام المحكمة ، يكون المدعي والمحكمة قد نسوا تماما ان هناك قضايا اخرى في حق المتهم او انه هارب من قضايا اخرى لا تزال أمام المحكمة » .

وبما ان المحكمة تجهل سوابق المتهم فان المحكمة والمدعي غالبا ما يدخلان معه في مساومة بحيث يعترف بجرم اخف مقابل ان ينال عقوبة خفيفة اقل مما يستحق ، والنتيجة يقول المدعي العام :

« على عكس الزعم الشائع ، فانهم يحسون ان الجريمة تعطي مردودا . انهم يجدونها عظيمة ومثيرة ومجزية وياالخيبة! فان هؤلاء المحترفين عادة ما يجدونها ليست بالخطرة او سيئة العاقبة » .

ويرى المدعي العام في خلاصة نظريته ان مسألة الاصلاح بالنسبة لمحترفي الاجرام « مجرد خرافة » يجب طرحها جانبا .

وقد ادلى لبعض مستجوبيه في برامج تلفزيونية خاصة : « ان معتاد الاجرام ما هو الا ارهابي يروع المدينة . وافضل ما نفعله هو القاء القبض عليه ومحاكمته والزج به في اعماق السجون !!» .

(وهكذا نجد ان اكبر ممثل للقانون والعدالة في أحدث بلد معاصر يتخلى نهائيا عن دعوى ان المجرم ضحية المجتمع ويعتبر ان اصلاحه خرافة يجب ان تطرح وان الحل الوحيد هو الزج به في السجن) .



جلسة مع ابن قيم الجوزية

الصبر

اعداد : ابي عبد الله

اخي الداعية

تسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الصبر وهو واجب باجماع الامة وهو نصف الايمان . فان الايمان نصفان : نصف صبر ونصف شكر .

والصبر مذكور في القران على انواع عده ، فالله سبحانه وتعالى اثنى على اهله بقوله (والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس . أولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون)

وكايجابه سبحانه محبته لهم كقوله (والله يحب الصابرين) . وكاخباره بأن الصبر خير لاصحابه كقوله (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) .وكاطلاق البشرى لاهل الصبر في قوله تعالى : (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) وكضمان النصر والمدد لهم كقوله تعالى (بلى ، ان تصبروا وتتقوا ، ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين) . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم « واعلم ان النصر مع الصبر »



اخي يا من اسال الله له الجنة

ان الصبر مقترن بمقامات الاسلام والايمان ، كما قرنه سبحانه وتعالى باليقين والايمان وبالتقوى والتوكل وبالشكر والعمل

جلسة مع ابن قيم الجوزية .

الصالح والرحمة ، ولهذا كان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له كما انه لا جسد لمن لا راس له وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه « خير عيش ادركناه نصبر » واخبر النبي صلى الله عليه وسلم : في الحديث الصحيح «انه ضياء » وقال «من يصبر يصبره الله».

وامر الانصار رضى الله عنهم جميعا بأن يصبروا على الاثره التى يلقونها بعده حتى يلقوه على الحوض . كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان الصبر كله خير فقال « ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر » .

وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية **اخي الحبيب** ــ يقول : كان صبر يوسف عن مطاوعة امراة العزيز على شأنها : اكمل من صبره على القاء اخوته له في الجب وبيعه وتفريقهم بينه وبين ابيه . فان هذه امور جرت عليه بغير اختياره لا كسب له فيها ليس للصبر فيها حيلة غير الصبر : واما صبره عن المعصيه فصبر اختيار ورضى ومحاربه للنفس . ولاسيما مع الاسباب التى تقوي معها دواعي الموافقة : فانه كان شابا وداعية الشباب اليها قويه وعزبا ليس لهما يعوضه ويرد شهوته وغريبا . والغريب لايستحي في بلد غربته مما يستحي منه من بين اصحابه ومعارفه واهله . ومملوكا والمملوك ليس له وازعه كوازع الحر والمراه جميلة وذات منصب وهي سيدته وقد غاب الرقيب . وهي الداعيه له الى نفسها والحريصة على ذلك اشد الحرص ومع ذلك توعدته ان لم يفعل : بالسجن والصغار ومع هذه الدواعي كلها : صبر اختيارا ، وايثارا لما عند الله واين هذا من صبره في الجب على ما ليس من كسبه ؟

اخي الصابر ...
ان ملاحظة حسن العاقبه تعين على الصبر فيما تتحمله باختيارك وغير اختيارك وانتظار الفرج ومطالعته وترقبه يخفف حمل المشقة ولا سيما عند قوه الرجاء او القطع بالفرج فانه يجد في حشو البلاء من روح الفرج ونسيمه وراحته : ما هو من خفي الالطاف، وما هو فرج معجل وبه وبغيره يفهم معنى اسمه «اللطيف» واجمع عقلاء كل امه على ان النعيم لا يدرك بالنعيم وان من رافق الراحه فارق الراحه وحصل على المشقه وقت الراحة في دار الراحة ، فان قدر التعب تكون الراحه .

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكريم الكرائم
ويكبر في عين الصغير صغيرها
وتصغر في عين العظيم العظائم

اخي المحتسب ...
للصبر على المعصية سببان وفائدتان ، اما السببان : فالخوف من لحوق الوعيد المترتب عليها والثاني الحياء من الرب تعالى ان يستعان على معاصيه بنعمة وان يبارز بالعظائم .

واما الفائدة الثانية الحذر من الحرام : فانه : يبعث على ترك المعصية . لانه لا بد ان تنقصه او تذهب به او تطفىء نوره او تضعف قوته او تنقص ثمرته .

واما الفائدة الثانية الحذر من الحرام : فهو الصبر عن كثير من المباح ، حذرا من ان يسوقه الى الحرام .

وختاما اتضرع الى المولى جل جلاله بأن يحشرني واياك في زمرة المتقين الصابرين ونسأل الله بنور وجهه الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يصلح امورنا ويجعل لنا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم في الله
ابن قيم الجوزيه







بمناسبة

عيد الكويت الوطني

تتشرف

شركة نفط الكويت ش م ك

بتقديم أجمل التهاني وأطيب الأماني

الى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

والى سمو ولي عهده الأمين

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

وحكومته الرشيدة

والشعب الكويتي

الكريم

أضواء جديدة على لعبة الي



اليمين واليسار في «عصر السريالية»

في كتاب (عصر السريالية) ـ على سبيل المثال ـ للكاتب الاميركي الدكتور والاس فاولي (١) الذي نشرت ترجمته للعربية (مؤسسة فرانكلين) الامريكية !! يلتقي اقصى اليمين باقصى اليسار ، في توافق غريب ، وتتجاور الاسرائيليات اليمينية ، التي تبلغ حد السحر والاساطير والبدائية والطقوسية واللامعقولية ، مع التيارات الفكرية اليسارية التي تبدأ بتحطيم كافة القواعد والمؤسسات : اللغة ، العائلة ، الدين ، المجتمع ، الاخلاق ، الدولة ، منتهية الى نزعة (عدمية) لا تعرف سوى الهدم والتدمير .. ويتنقل زعماء السريالية وببساطة ـ بين الشيوعية والليبرالية .. بين موسكو وواشنطن .. وتبرز الاولى كمطمح ثوري لعديد من السرياليين الذين يطمحون لتغيير العلاقات البشرية القائمة وتدمير القواعد البورجوازية السائدة .

ورغم ان الكتاب يصدر عن مؤسسة ثقافية ، امريكية ، راسمالية ، فاننا كثيرا ما نلتقي ـ عبر صفحاته ـ باستخدام متنوع للمعايير الماركسية في الحكم على القيم والعلاقات والاشياء .. ولا ترد في صفحاته التي تزيد على الثلاثمائة اية ادانة للشيوعية ، سوى في عبارة واحدة ترد عرضا في نهاية الكتاب « في البداية كانوا ـ اي السرياليون ـ يسترشدون بالنظريات الماركسية ، الا ان هذه لم تفلح طويلا في ارضاء مطامحهم » . (٢)

الا ان عجبنا يزول اذا ما ادركنا ان كثيرا من مؤسسات الغرب الثقافية تخضع للتوجيه والمال اليهوديين ، مصداقا لما كانت (بروتوكولات صهيون) قد اعلنت عنه : « قبل طبع اي نوع من الاعمال سيكون على الناشر او الطابع ان يلتمس من السلطات اذنا بنشر العمل المذكور .. الادب والصحافة هما اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين ولهذا السبب ستشتري حكومتنا



العدد الاكبر من الدوريات . وبهـذه
الوسيلة سنعطل التأثير السيء لكل صحيفة
مستقلة ، بسلطان كبير جدا على العقل
الانساني » . (٣)

« ويجب ان تكون حكومتنا محوطة بكل
قوى المدنية التي ستعمل خلالها . انها
ستجذب الى نفسها الناشرين والمحامين
والاطباء ورجال الادارة والدبلوماسية
ثم القوم المنشئين في مدارسنا التقدمية
الخاصة » . (٤)

فاذا ما تمعنا في صفحات وفصول كتاب
(فرانكلين) الذي بين ايدينا وجدنا
تأكيدات مستمرة على اهمية الفكر اليهودي
في النظريات الفنية، سريالية وغير سريالية،
وعلى دور اليهود في ريادة الحركات الفنية
والفكرية الجديدة .. وعلى القيم الدينية
اليهودية المنبثة في حنايا الكتاب ، عبر
الاطار السريالي (فوق الواقعي) ، ومن
خلال اشد النزعات انكارا للدين والتصاق
بالرفض والتحلل والالحاد !!

ولا اهمية ـ بعد هذا ـ في التنقل بين
مواقع اليمين واليسار ، وفي عرض
الشيوعية كهدف ثوري تقدمي، واستخدا
المعايير الماركسية في الحكم على القضايا
الراهنة والمصيرية ، او في ان يذهب
(بريتون) زعيم الحركة السريالية ، في
خريف عام ١٩٤٢ لكي يلقي محاضر
مسهبة عن المذهب السريالي في جامعة
(ييل) الامريكية .. ولا غرابة كذلك ـ في
ان يتحول (بيكاسو) وعدد من رفاق
السريالية الى الشيوعية ، وفي ان يعمل
بريتون ، زعيمهم الكبير في (مكتب
الاستعلامات الحربية في نيويورك) (٥)
او في ان ينخرط (رامبو) ، الشا
جنسيا ، في كومون باريس عام ١٨٧١
ويتطوع في فرقة (جنود الثورة) (٦) .

لا اهمية لهذا ، ولا غرابة في ذاك
ما دامت الحركة السريالية ، في بعض

...ين واليسار

بقلم
عبد الله المدرس

جوانبها ، تبلغ من العنف والنزعة التخريبية للاجهاز على كل القواعد والقيم والعلاقات والمؤسسات اللغوية والدينية والسياسية والاخلاقية والاجتماعية . . حدا يجعلها اداة حسنة لتنفيذ بعض الاهداف اليهودية في نشر الفوضى والتفكك والاباحية الجنسية ، في اقصى حالاتها الشذوذية ، والخراب .. سواء عمل في اطارها اليمينيون أم اليساريون.. وما دام (ماركس) و (فرويد) اليهوديين قد صنفا ، بسبب نزوعهما الثوري العنيف ، ضمن قائمة السرياليين : اي فوق الواقعيين !! (٧)

* * *

يعرض كتاب مؤسسة فرنكلين الامريكية الشيوعية كاحدى ثورات أساسية ثلاث تفرض اهميتها المتزايدة على عصرنا الراهن، وربما على مستقبلنا كذلك !! يقول فاولي مؤلف الكتاب « ونجد اليوم أن السريالية تبلغ في أهميتها وجديتها مبلغ ما تحظى به الشيوعية والتومائية الجديدة، المعاصرتان، من اهمية وجدية . فهذه (الثورات) الثلاث تبدو أنها الاكثر اهمية لفهم عالمنا الحديث . ومع أن هذه الثورات تبدو لنا الآن متساوية في اهميتها، فلست أستغرب أن تنمو السريالية وتتبوأ مكانتها الحقيقية باعتبارها أشد حركات الفكر والفن الحديثين ضرورة وتجديدا وذلك بسبب ارتباطاتها الدقيقة بالشيوعية من جهة وبالقضايا الروحية من جهة ثانية . فاذا كانت السريالية بالمعنى المعاصر تأخذ مكانها ، بقوة وشمول ، الى جانب الشيوعية والتومائية الجديدة ، فهي بمعناها التاريخي تستحق مكانا الى جانب الكلاسيكية والرومنطيقية » (٨) .

وهو يستخدم المعايير الماركسية في أكثر من موضع كقيم (موضوعية) ، حتى لننسى أحيانا أن الكتاب يصدر عن مؤسسة امريكية : « ان اندريه مالرو ، احد كبار كتاب فرنسا المعاصرين ، الذي لم يكن سرياليا ، والذي أعلن في ١٩٤٧ انحيازه الى ديغول والجناح اليميني ،

فكرة بارزة من افكار جيله الذي هو جيل كتب في روايته (المنتصرون) : « لقد نشأنا في عشية الحرب » ، فعبر بذلك عن السرياليين » (٩) .

وهكذا يلتقي اليمين واليسار ، في نهاية التحليل ، تحت ظلال السريالية ، وكان بودلير « يجد في الملابس السوداء التي يحس البرجوازي العصري أن عليه ارتداءها في حفلات المساء، تعبيرا عن الروح العامة، وموكب السياسيين والعشاق والبرجوازيين الذين يقيمون مراسم جنازاتهم دون أن يدروا » (١٠) . ويجب أن نتذكر أن الحضارة الامريكية (الغربية) الراهنة ، تبدو في المعايير الماركسية بورجوازية عظما ودما !!

ان فاولي ، من اجل ان يحدث التوازن المطلوب ، يعود ، في نهاية بحثه فيصف السريالية بأنها « أقصى درجات الانعتاق ، أو بتعبير سياسي هي منتهى الليبرالية » (١١) .. وهي في كل أحوالها تذكرنا ببعض عبارات بروتوكولات صهيون « ان كلمة الحرية تزج بالمجتمع في نزاع مع كل القوى، حتى مع قوة الطبيعة وقوة الله » (١٢) « .. وسنزيف مظهرا تحرريا لكل الهيئات وكل الاتجاهات .. وسنحاول أن نوجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التي يمكن أن تبدو تقدمية أو تحررية » (١٣) .

« لقد قوضت هيبة قوانينهم بالافكار التحررية التي اذعناها في أوساطهم » (١٤)

وفي مكان آخر يتحدث عن (الشهيد الثالث) !! في سلسلة السرياليين : رينيه كريفيل الذي انتحر عام ١٩٣٥ « وترتبط



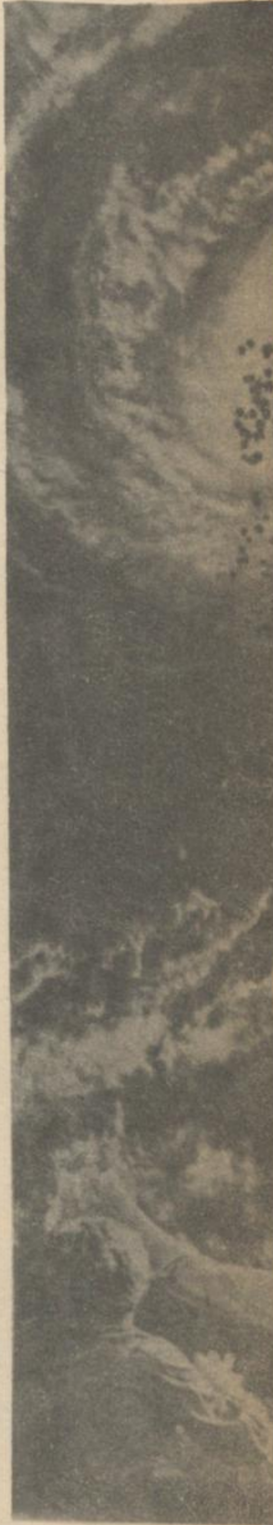
ماركس



فرويد

اضواء جديدة على لعبة اليمين واليسار





قضيته بالعلاقة بين السريالية والشيوعية. كان كريفيل شابا وسيما محبوبا من الجميع ، تطوقه حسناوات المجتمع وعارضات الازياء . وبعد ان صار شيوعيا عاد وطرد من الحزب مع بريتون واليوار عام ١٩٣٣ ، لكنه بريء واعيد الى صفوف الحزب بعد ذلك بمدة وجيزة » (١٥) .

ويجب الا يغيب عن اذهاننا ان فاولي كان – منذ البدء – قد صنف ماركس – اعتمادا على معطيات بريتون – ضمن السرياليين « لقد كان من هم السرياليين ان يكتشفوا في الماضي ، القريب والبعيد على السواء ، ما يدعم افكارهم واعمالهم ، وراحوا يهشمون كل من يتعارض معهم ، بالعنف نفسه الذي يمجدون به الافكار القريبة اليهم . وهكذا يدعي بريتون ان هيرا قليطس سريالي ديالكتيكي ، وان بودلير سريالي اخلاقي . ولم يكتف السرياليون بترديد الاسماء الشهيرة من امثال ساد وهيغل وماركس وفرويد وسانت جوست بالفة وبساطة ، بل ادخلوا في هيكلهم ومن باب جانبي بعض القسر شخصيات اخرى » (١٦) .

ماركس وفرويد اليهوديان اللذان كانت البروتوكولات قد تحدثت عن نظريتيهما واشباهها كأدوات لسحق القيم وتدمير المجتمعات وتفكيك العلاقات الانسانية .. « لا تتصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء. ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل . والاثر غير الاخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الاممي (غير اليهودي) سيكون واضحا لنا على التأكيد » . (١٧) .

اننا نلمح في اكثر من موضع ، في الكتاب الذي تحت ايدينا ، التأكيد على اليهود الذين يقفون ، مباشرة أو بشكل غير مباشر، وراء هذه الحركة الهدمية المتطرفة ، كما وقفوا وراء غيرها من الحركات التي تناظرها في الاتجاه .. ونحن نقرأ في احد البروتوكولات « اننا نسخر في خدمتنا اناسا من جميع المذاهب والاحزاب ، من رجال يرغبون في اعادة الملكيات واشتراكيين وشيوعيين وحالمين بكل انواع الطوبيات ، ولقد وضعناهم جميعا تحت السرج » ونقرأ في بروتوكول آخر « ان كل الموازين البنائية ستنهار سريعا لاننا على الدوام نفقدها توازنها كي نبليها بسرعة اكثر ونمحق كفايتها » (١٨) .

في البداية يرى فاولي ان الفضل في ابراز اسطورة (اللاوعي) التي ترتكز عليها معطيات السرياليين ترجع الى ثلاثة من الكتاب الذين مجدهم السرياليون ، وجميعهم – حسب علمنا – من اليهود « أولهم الفيلسوف هنري برغسون الذي اظهر بدراساته عن الحدس الحاجة الى توسيع حدود الذكاء المنطقي ، ثم جاء اندريه جيد يذيع تعاليمه الشاعرية حول توكيد الذات في كتاب « طعام الارض » ، وهو احد كتبه الاوائل واكثرها اقناعا في عرض هذه الفكرة ، نشيد تحرر من مقاييس المجتمع التقليدية . انه منهج بحث من اجل تحقيق الذات وتكاملها ، ومن اجل اخلاق ذاتية ، وهو بوجه خاص تنشيط حسي لتفهم الذات . اما الثالث بين اقطاب الفكر الحديث هؤلاء فهو فرويد الذي تكون نظرياته المضيئة (!!) عن اللاوعي المبدأ الرئيسي في المذهب السريالي » (١٩) .. اكثر من هذا ان فاولي يقول « كان باستطاعة (السرياليين) ايضا الاستشهاد بعبارات من العهد القديم لصموئيل خصوصا تلك التي يخاطب بها شاؤول قائلا (انا هو الرب اصعد امامي الى المرتفعة فتأكلا معي اليوم ، ثم اطلقك صباحا واخبرك بكل ما في قلبك). فالعالمان اليوناني والعبري اللذان زودا عالمنا بجميع افكاره ومعتقداته تقريبا (!!) هما اللذان كونا نظرة السرياليين الى الفنان» (٢٠)

وقبل ان نقف عند نظرية فرويد اليهودي في (اللاوعي) كمرتكز للنشاط السريالي كله ، علينا ان نتلمس الملامح الدينية – الطقوسية التي تسود معطيات السرياليين والتي نشم فيها رائحة الشوق الى الكهنوت الاسرائيلي ، وسحره ، وتعازيمه « لقد بدا ان السريالية كانت دائما تقدم على الانتحار كواحد من حلين. لكن من حسن الحظ ان الحل الثاني قد رجح وآمن به السرياليون ومارسوه اكثر من الحل الانتحاري . فقد وقف الايمان بمعجزة الفن وبصفات الفنان وخصائصه السحرية في وجه الانتحار . وبدا ان دور

الفنان اخذ يكتسب مميزات الكاهن ، وصانع المعجزة ، ومميزات الانسان الذي منح موهبة الرؤية .. واخذ نتاج الكاتب، والشاعر بصورة خاصة ، يعتبر تعزيما سحريا ، واستحضارا سحريا عجائبيا ، في تأثيره وابداعه على السواء . وهكذا قد يصح تشبيه الاثر الفني بالقربان في الاسرار المسيحية الذي يتضمن (الحضور الفعلي). وهكذا يصبح الشاعر الكاهن الذي يحقق الاعجوبة عن طريق الاستعمال السحري للكلمات ، عن طريق تعزيم لا يفهمه هو نفسه فهما كاملا ويكون الاثر الذي يتم ابداعه هكذا ، سرا غامضا يمكن ان يحس ويعاش ، دون ان يكون بالضرورة مفهوما » (٢١) .

وفي مكان آخر يقول : (ولكي نعرف بايجاز ، اولا ، هذا المذهب ، الذي كشف عنه بودلير واكمله مالارميه ، واعطاه رامبو التعبير العاصف الذي يشبه حلما عنيفا ، يمكن القول بأنه اعتقاد بوجود علاقة تقوم بالضرورة بين القصيدة والعرافة أوالسحر أو (الرقية السحرية) على حد تعبير الفرنسيين . فالقصيدة تتكون بفعل عملية سحرية كالسيمياء تند عن قواعد المنطق وحتى عن قواعد الفريزة . وتبعا لهذه الفرضية تنشأ القصيدة فيما خفي من حياة الروح ، وهي لذلك انعكاس لهذه الحياة الغابرة أو الباطنة » (٢٢) .

ويزيد المؤلف تفسير عملية الخلق الفني لدى السرياليين وضوحا بقوله « نذكر بالمناسبة ان اصول السحر تشتمل ، في معظمها ، على استعمال الكلمات استعمالا خاما، وعلى ممارسة طقوس خاصة، كذلك نذكر ان الكلمات حين تستعمل بهذه الطريقة تكون ذات معاني مبهمة تستعصي على الفهم ، ولكنها ما ان تردد بتأن وانتظام حتى تفعل العجائب : المريض يشفى ، والمحارب يشتعل جراة ، والصبي يدخل طور الرجولة . وكل حدث رئيسي في الحياة كالطفولة والعاب الاحداث والعبادات والحب والموت يتم باستخدام اللغة ويتكرس بوساطتها » (٢٣) . وسنعود فيما بعد الى مسألة استخدام اللغة لنرى كيف يتم .

فاذا ماجئنا الى طبيعة العلاقة العضوية بين الابداع السريالي وبين نظرية (فرويد) في اللاوعي ، فرويد اليهودي الذي يرد كل فاعليات الانسان الى الجنس ، والذي يرفع معوله ـ باسم التحرر من العقد والكبت ـ لكي ينزل به على كل القيم الدينية والعلاقات الاخلاقية والمؤسسات الاجتماعية ، ولكي يدمر الثقة بالعقل والمنطق والممارسات الواعية ، فاننا سنجد تأكيدات متزايدة تستغرق مساحات واسعة من الكتاب .

ان الشعور القوي ، يقول فاوي « بالحاجة الى الصدق في التعبير الادبي ، الذي ظهر في فرنسا خلال السنوات العشرين الاولى من هذا القرن ، يرجع الى الاعتقاد بأن حالات الوعي في كيان الانسان لم تعد كافية لتفسيره لنفسه وللآخرين ، وبأن لا شعوره يتضمن جانبا من كيانه اوسع واكثر اصالة ودقة . فقد تبين أن كلامنا الواعي وسلوكنا اليومي يتناقضان عادة مع ذواتنا الحقيقية ورغباتنا الاعمق كما تبين أن نماذج السلوك البشري الواضحة التي رسمها الواقعيون، والتي يبدو ان حياتنا تسير وفقا لها ، قد كونتها العوامل الاجتماعية ، لا رغباتنا او امزجتنا او ذواتنا الداخلية . هذا الاكتشاف أو الاعتقاد بأننا نتكشف في احلامنا وافعالنا الفريزية الخالصة ، بصورة أصدق مما نتكشف في سلوكنا اليومي الظاهري ، هو في اساس السريالية » (٢٤) .

ويقول : « اذا فرغ ما يسمى بالحياة الحقيقية او الواقعية من المعنى ، أو صار يمثل شركا او جوا مزيفا للفكر الانساني، فعلينا ان نتوقع الثورة ضد الواقعية . هكذا ظهر ادب كامل يهدف بصراحة الى الهرب من الواقع ، والى خلق عالم يعوض عن نقص العالم الواقعي ، وربما امكننا ان نسميه أدب هروب او تملص ، لا يقوم فيه البطل بارتياد العالم الذي يعرفه جيدا بل يقوم بمغامرة في ارض غريبة كليا ، أو باستقصاء عالم احلامه .. البطل الجديد اذن هو الانسان غير المنسجم ، هو الجواب او الحالم ، او مقترف الافعال اللامنطقية انه يمثل ما يدعوه علماء النفس بالمزاج الانفصامي فالتأمل الداخلي هو منهجه وطريقة حياته » (٢٥) ، ذلك التأمل الذي يتحول احيانا « الى انحلال في الشخصية في الفن السريالي والى تبديد للعوامل المكونة للشخصية الانسانية » (٢٦) .

لقد علم فرويد السرياليين « ان الانسان نائم في المقام الاول . ولذلك فان على السريالي ان يتعلم الغوص في احلامه كما فعل اورفيوس حين نزل الى العالم السفلي ليكتشف كنزه هناك » (٢٧) ، وعلى الشاعر ، كما يقول بودلير « ان



(البقيه ص ٣٠)




بمناسبة عيد الكويت الوطني



الخطوط الجوية الكويتية

تتشرف بتقديم اطيب التهاني

واجمل الأماني الى مقام حضرة

صاحب السمو أميرنا المفدى

الشيخ صباح السالم الصباح

والى ولي عهده الامين

الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح

والى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي النبيل داعية الله

أن يعيد هذه المناسبة المباركة على الكويت بمزيد من التقدم والازدهار

كيف يمكن تصور
مستقبل الكويت؟

هذا سؤال ضخم • يجاب عنه في دراسات مطولة ومتشعبة وأمينة

● مطولة • لان مستقبل الكويت • يمتد – زمنا – الى ما شاء الله أن يمتد • وهذا الطول الزمني لا بد أن يدرج في حساب أي دراسة عن ذلك المستقبل •

● ومتشعبة تتناول جوانب الحياة المتنوعة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والنفسية والصحية ، وحجم السكان • ومآل الخليج العربي •• الخ الخ ••

● وأمينة ، بمعنى أنها تتجاوز مشاعر القنوط • ومشاعر التفاؤل وتنصب على الحقائق الموضوعية دون أن يتدخل الهوى أو الامنية الساذجة أو الخرافة أو – ذهنية التهويل والحط من القيمة •

الدراسات – المستقبلية –

وفي السنوات الاخيرة ، برزت وتوسعت الدراسات المستقبلية واتخذت

من البيئة . والاقتصاد والتقدم التكنلوجي وعلوم الانسان ، مجالا رحبا لها .

● في التقديرات البعيدة ، سيحدث — كما تقول تلك الدراسات — تحول قاري حيث تزحف المياه على اليابسة فتغمرها فاذا هي بحار أو خلجان ويصبح — من ثم — المكان الذي غادرته المياه . يابسة ... وهكذا

● وفي التقديرات القريبة . تقسم تلك الدراسات المستقبل الى مراحل زمنية يجري فوق مسافاتها احصاء لكل ما يمكن احصاؤه . وفي ضوء ذلك يقاس التقدم الاقتصادي . وتطور الجريمة . والعلاقات السياسية ، والحالة النفسية للانسان واثر الثورة الصناعية الثانية — التوجيه الالي الذاتي — عليها .

ومن الخبراء من يسرف في « الفرضيات » فيبنى نظريات كاملة على توقعات بيننا وبينها مائة عام أو يزيد .

وهذا اسراف يفتح أوسع الابواب للتخمين الخطر .

أعقلهم يرمي بصره الى فترة قريبة — خمس أو ربع قرن — ويعكف على دراسة التوقعات ويخرج باستنتاج قريب من الصواب .

على أن الامر — من قبل ومن بعد — لله سبحانه :

« وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين » .

أظهر ما يكون تقدم الدراسات المستقبلية في أمريكا فهل معنى ذلك أن الامريكان أحاطوا بكل التوقعات التي يمكن أن تربك وتنسخ كل تخطيط . وكل دراسة . وتفرغ أي توقع من محتواه ومعناه .

لا .. طبعا .

فهناك — مثلا — احتمال ظهور « نازى » جديد في أمريكا . قد تكون دوافعه سيطرة اليهود على مقاليد أمور

كيف يمكن تصور مستقبل الكويت؟



أمريكا • أو التفاوت الطبقي المروع • أو موجة الفساد التي طوت القاعدة والقمة ، وقد تكون وسائله قنابل ذرية — خاصة — يهدد أو ينسف بها مراكز القرار والسلطة ومؤسسات السيطرة والتأثير •

و في لحظة • •تخيب كل توقعات الدراسات المستقبلية عن الاستقرار والازدهار •

وكون هذا لم يقع من قبل • فليس معنى ذلك أنه لن يقع في المستقبل • وثمة احتمالات شتى مختلفة في جميع انحاء العالم •

المهم •• ونحن نتحدث عن أيام أو سنوات قادمة لا ينبغي أن نعطي « العلم البشري » • مكانة أكبر من حدوده وطاقته • ونتحدث عن المستقبل وكأن كل شيء يجري في هذا العالم • لا يخرج عن ارادة البشر وتخطيطهم •

ان هذا الموقف أو الاتجاه يتناقض مع عقيدة التوحيد • والتصور الاسلامي الذي يتيح للانسان الاخذ بكافة الاسباب المشروعة • وفي نفس الوقت يربط هذه الاسباب بمشيئة الله المطلقة •

رؤية من خلال الواقع

مستقبل الكويت:

أما أن يكون امتدادا للواقع الراهن • تنمو السلبيات والايجابيات ويبقى كل شيء على ما هو عليه • ولكن في حجم أكبر •

واما أن يكون أسوأ من الواقع • في الانتاج والعلائق • والاهتمامات • والقيم والسلوك • والاهداف • والوضع الاجتماعي والسياسي بوجه عام •

وليس من أحد — في روحه ذرة من طموح — يقتنع أو يرضى بالاحتمالين الاولين — الجمود على الواقع الحالي • أو التطور الى أسوأ —

ولكن ما الذي يرجح احتمالا على احتمال أو يجعل احتمال التطور الى أفضل أقرب الى التحقيق والتطبيق ؟

● ارادة التغيير • والتصميم الحاسم على التغيير فقد ربط القران الكريم التغيير — من جهة مباشرة الاسباب المادية — بالجهد البشري • نية وعزما وفعلا :

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » •

● خطة التغيير •• فلا يكفي مجرد النزوع الى التغيير • بل لا بد من وضع خطة شاملة للتغيير في مختلف مجالات الحياة •

أفكار للمستقبل

مضى القول : أن تصور المستقبل يحتاج الى دراسات مكثفة ومفصلة تستوعب الحياة الكويتية كلها •

وتمهيدا لاى دراسة • تطرح — بطبيعة الحال — أفكار تحدد التصورات العامة أو الاطار الاجمالي • أو الرؤية الممكنة •

هذه الكلمات مساهمة في طرح أفكار أمام التخطيط للمستقبل •

الوضع الاجتماعي

التركيب الاجتماعي لاى بلد مرتبط بقيمه ومعتقداته •

ومن ثم تتشكل هذه القيم والمعتقدات مقياسا • يقاس به تطوره وتقدمه •

اننا نتصور أن تكون الروابط الاجتماعية • والخدمات الاجتماعية والعلاقات الانتاجية • أفضل مما هي عليه الان ، لو وضعت خطة لتحقيق مجموعة انجازات •• منها :

● تدعيم مكانة الاسرة وتعزيز دورها

في المجتمع • بتحسين مستوى العلاقة بين الزوجين في ضوء القاعدة القرانية : « ومن اياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون »

وتحسين مستوى العلاقة بين الابناء والاباء • وتحسين مستوى التربية والتوجيه فيها •

ولبلوغ هذا المستوى ينبغي — بداهة اخماد نيران الحرب الاهلية بين المرأة والرجل — وهي حرب منقولة الينا من بيئات أخرى تختلف، عنا في التصور والبواعث ونمط العلاقات الاجتماعية —

وينبغي حماية الاسرة من عوامل الهدم والتفتيت التي تفد الينا عبر الافلام والتمثيليات والمسرحيات • والقدوات السيئة •

● تحقيق خطوات أكبر • وأكثر تقدما في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية • بانواعها المختلفة • فالدولة الناجحة انما هي دولة خدمات • توفرها للناس • وتجعل امكانات الحصول عليها كامكان استنشاق الهواء •

خدمات صحية • وتعليمية • واعلامية الخ •

● دفع علاقات الانتاج في طريق أكثر أمنا وأكثر ابداعا • وهذا يقضي باقامة توازن حقيقي وعادل في علاقات الانتاج •

ففي مجال الصناعة أو التجارة • تقدم السلعة بطريقة لا يضام فيها المستهلك • ولا المنتج المحلي ولا التاجر •

ومع تعقد العلاقات وضعف الضوابط نتصور مستقبلا — اذا كنا نريد التوجه الى وضع أفضل — تدخل الدولة — بثبات — كطرف في السوق بين الاطراف الاخرى •

بالنسبة للسلع الضرورية • تستورد الدولة هذه السلع وتطرحها في السوق بنفس الاسعار التي اشترتها بها من مصادرها ، وهذا الحل أفضل واثبت بكثير من الحلول الاخرى المطروحة حاليا •

ونتصور — بمقياس التوجه الى الافضل — تغيير علاقات الانتاج — الى أحسن — بين الدولة وموظفيها وعمالها • من جانب وبين موظفي وعمال القطاع الخاص • وأصحاب العمل من جانب اخر •

في الاجور والخدمات الاضافية • والمعاملة الادبية • والضمان الاجتماعي • وتوفير حوافز أكبر تدفع الناس ليس الى زيادة الانتاج فحسب • وانما الى الابداع في الانتاج •

● أن تتحد الجمعيات والنوادي الاجتماعية في الهدف • وفي نفس الوقت تنوع أساليبها وبرامجها في الوصول الى الهدف المشترك •

ونتصور أن يكون الهدف المشترك — بحكم المعيار المتفق عليه في الانتقال الى أفضل — هو اسعاد الانسان بتوثيق علاقته بالله • ايمانا وحبا ، عبادة وعملا صالحا • اخلاصا وسموا متواصلا •

● توفير الامن الخلقي والنفسي للناس • عبر تربية عميقة • تغرس الوداعة والتهذيب في نفوس الناس • فلا يميلون الى الجريمة ولا يفكرون في اقترافها • وعبر قوانين صارمة ، تجعل من به ميل الى الانحراف يفكر مليون مرة في العقاب المرعب • ويعرض عن اقتراب ما يؤدي الى ساحة القصاص •

البقية ص ٣٦ و ٣٧

اضواء جديدة

على لعبة اليمين واليسار



بغوص عميقا في ماضيه ، وفي معاني طفولته ، شأن المحلل النفساني » (٢٨) وان السريالي يجد نفسه مسوقا الى ان يطير باتجاه الاعماق « الهبوط الحر الذي لا يعيقه كبت الى عالم النوم والاحلام ، حيث يستطيع الانسان الحديث ان ينهمك في نشاط من طراز بدائي ، وحيث يستطيع أن يعيش ، كما ترى نظرية فرويد ، تناقص الكبت ، وحيث يكف عن مقاومة الجوانب الاصيلة (!) في طبيعته » (٢٩) .

ويمضي السرياليون في اعتماد التحليل النفسي الفرويدي الى ابعد من هذا « الى ان الجانب الاكبر من حياة الانسانية الصميمة الداخلية يتكون من كهوف وكوابيس مخيفة طافحة بالاحساس بالذنب (!!) وفي انها يجب ان تفجر لان تفجيرها بوساطة الفن تحرير للنفس الانسانية » (٣٠) . وان فيلما كالذي انتجه (الاخوة ماركس) ــ وهم اغلب الظن من اليهود ــ باسم (معذبو الحيوان) يجيء بمثابة وثيقة عن الهبوط داخل الذات نحو عالم الغريزة الخالصة ، حيث تثوي الرغبات المكبوتة . وقد اعتبر السرياليون هذا الفلم تفجيرا لهذه الرغبات ، واطلاقا ملحميا للغرائز » (٣١) .

وهكذا ، وعلى سبيل المثال ، « أصبح عبث المركيز دو ساد الذي تنسب اليه السادية الجنسية في اعنف حالاتها : عن المطلق في نطاق اللذة ، محورا لمناقشات السرياليين المتعلقة بقوة رغبة الانسان وشرعية تحقيقها، وبقي كذلك بين مبادىء المنهج السريالي مبدأ الاقرار باللذة في حالتها الفائضة المكبوتة في اعماق الانسان، وارجاعها الى السطح واطلاقها في العالم . تضمن هذا المبدأ فكرة تميز الواقع الانساني بالجذب والدفع في آن واحد ، مما يعني التسليم بتعايش المتناقضات العنيفة في الانسان الواحد » (٣٢) .

ويخلص فاولي الى القول انه مع الزمن اخذت ظاهرة التحليل النفسي تبدو في الحركة السريالية اكثر وضوحا « فقد ساعد التحليل النفسي في تعزيز السعي الى تحقيق التكامل بين المعقول واللامعقول، وطالما اعتبر اللاشعور مجال السريالي الشرعي .. وفي آثار عديدة توضح الاحداث بالاحلام والاحداث الماضية . والتحليل النفسي هو المنهج الذي يمكننا بواسطته ان نزداد معرفة بمصيرنا ، وبواسطته يأتلف الواقع وما فوق الواقع، ويتداخلان باستمرار » (٣٣) ، اننا ــ باختصار ــ « يمكننا ان نعثر ، فيما يعتبره العالم حالات جنون ، على قوة داخلية مكبوتة معذبة . ويمكن للانسان اذا ما لبى رغائبه الانسانية ، أن يعيش تجربة اكثر حقيقية من واقع العالم المنطقي الموضوعي » (٣٤) .

* * *

ان هذا الموقف ينقلنا بالضرورة الى ميزة اساسية من اهم ميزات السريالية واشدها ارتباطا بموقفها الفرويدي ، تلك هي النزعة الى التفكيك والتدمير ، فما دامت (حالات الجنون) اكثر حقيقة من واقع العالم المنطقي الموضوعي ، فان من العبث والسخرية ان نتشبث بمعطيات هذا العالم وعلاقاته ونظمه ومؤسساته وقيمه ، وان نبني بيننا وبين الجنون سدا بورجوازيا مصطنعا ، وان الخطوة التي تفرضها البداهة في مجال كهذا هو رفض العالم الخارجي والتمرد عليه ، والسعي اقلبه على رؤوس بناته من اجل الوصول الى الحالة الحقيقية : حالة الجنون !!

« لقد بدت السريالية ، خلال السنوات الفاصلة بين الحربين العالميتين كأنها تعني خاصة بالرفض والثورة وهدم المثل والمعايير . كان السرياليون « ضد » كل شيء ، وضد الادب والشعر بصورة اخص، فكانوا لا يؤمنون بأقل من تغيير الحياة تغييرا تاما . ولقد حاربوا بلا هوادة تلك النظرة التي ترى ان الادب تعبير عن المجتمع واعتبروها هدف الادب البورجوازي القانع بنفسه » (٣٥) .

لقد حلت السريالية على الدادائية في اوائل العشرينات من هذا القرن « وقد حدث ذلك بعد ان كانت الدادائية قد عبرت عن مواقفها السلبية العنيفة ازاء كثير من الافكار والنشاطات السائدة . فقد ثارت ضد المجتمع واللغة والدين والذكاء » (٣٦) .

وجاء السريالي « لكي يمارس ارادته لتحرير نفسه من الاشياء المألوفة التي تحيط به . وهذا الفعل الاساسي الذي



يقوم به السريالي هو فعل التحرر ، انها غزيرة عميقة في الانسان تنزع الى تحطيم ما يشده الى العالم : كقوانين العائلة والمجتمع والدولة والجنس ..» (٣٧) لقد كان الهدم من اركان المذهب الدادائي ، وهو الحركة التي سبقت السريالية عام ١٩١٦ و ١٩١٧ « وقد تشربت السريالية مبدأ الهدم ومعناه الدادائي الحرفي الى حد ما . وقد اتخذ هذا الهدم ، أشكالا متعددة ، فكان جديا ونصف جدي وصبيانيا وعابثا . بيد اننا اليوم اذا ما عدنا بالنظر نحو السريالية بدت لنا حركة ايجابية اكثرمما هي سلبية وهدامة. وما كان من مظاهر انعدام الجدية في تصرفات السرياليين في الشوارع والمقاهي، وفي معارضهم واجتماعاتهم ، هو في الواقع في غاية الجد » (٣٨) .

هكذا يتوجب على العبقري ، يقول فاولي ، حين تحين « اللحظة المناسبة للابداع ان يصير نفسه غريبا عن الارض التي تضجره ، وعليه ان يرفض المجتمع والعائلة اللذين نشأ فيهما ولم يكن له الخيار في ذلك . وهذا الرفض طقس مهم في أسطورة الفنان ، وهو وثيق الصلة بنظام التنسك عند الكاهن الى حد بعيد » (٣٩) .

ويتحدث فاولي عن (جاك فاشيه) ، الشاب السريالي الذي انتحر في نانت في نهاية عام ١٩١٨ « كان طويل القامة ، احمر الشعر ، يجذب شكله الناس بسهولة . وقد بلغ تأثير شخصيته ومعتقداته في اصدقائه والمعجبين به درجة جعلتهم لا يكتفون بتقبل انتحاره وحسب ، بل تقبلوا مع ذلك فكرة قتله صديقه معه . انتحر فاشيه بتناول جرعة كبيرة من الافيون ، واعطى مثلها لصديق سأله ان يدخله الى عالم المخدرات . ومن المرجح ان فاشيه كان يعرف نتيجة الجرعتين . اورد هذه القصة الفاجعة لاوضح اولا معنى روح الهزيمة التي ظهرت مع نهاية الحرب ، ولابين ثانيا الانجذاب نحو الموت وتدمير الذات ، وهو انجذاب ظاهر في معظم الفن السريالي . ذلك ان النبوءة والهلاك والفدر والامحاق والانتحار مظاهر من الوجه التشاؤمي أوالعدمي في السريالية سندرسها في اماكنها المناسبة في هذا الكتاب . وسرعان ما اعتبر انتحار فاشيه نوعا من الاستشهاد ، فقد كان شهيد العبث وقضاء الحياة المحتوم . واحترم شعره باعتباره تحقيقا شعريا او سرياليا للذات » (٤٠) .



(١) ترجمة خالدة سعيد ، بيروت ١٩٧٠ .
(٢) عصر السريالية ص ٢٨٩ .
(٣) ترجمة محمد خليفة التونسي ، ط٦ ، ص١٦٢ .
(٤) المرجع السابق ص ١٤٢ وانظر كراس (لعبة اليمين واليسار) للمؤلف .
(٥) عصر السريالية ص ١٤٥ .
(٦) انظر المرجع السابق ص ٦١ .
(٧) المرجع السابق ص ١١ .
(٨) المرجع السابق ص ١١ — ١٢ .
(٩) نفسه ص ٢٣—٢٤ .
(١٠) نفسه ص ٢٧٧ — ٢٨٧ .
(١١) نفسه ص ٢٦١
(١٢) بروتوكولات ص ١٣٠
(١٣) المرجع السابق ص ١٦٨
(١٤) المرجع السابق ص ١٧٧ .
(١٥) عصر السريالية ص ٢٦٠ .
(١٦) نفسه ص ١٠—١١ وانظر الصفحات ١٩، ٣٢، ٦١ .
(١٧) البروتوكولات ص ١٢٣—١٢٤
(١٨) المرجع السابق ص ١٤٥ و ١٢٥ .
(١٩) عصر السريالية ص ٢٠ — ٢١ وانظر ص ٢١ — ٢٢ .
(٢٠) نفسه ص ١٥
(٢١) نفسه ص ٢٧—٢٨ .
(٢٢) نفسه ٥٨—٥٩
(٢٣) نفسه ص ٧٦ وانظر الصفحات ٣٠ ، ٣١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
(٢٤) نفسه ص ١٧ .
(٢٥) نفسه ص ١٨—١٩
(٢٦) نفسه ص ٢٠
(٢٧) نفسه ص ٢٩ .
(٢٨) نفسه ص ٣٠ .
(٢٩) نفسه ص ٢٥٧ .
(٣٠) نفسه ص ٢٧٧
(٣١) نفسه ص ٢٨٨ .
(٣٢) نفسه ص ٢٩٠ .
(٣٣) نفسه ص ٢٩١
(٣٤) نفسه ص ٢٩٥
(٣٥) نفسة ص ١٥
(٣٦) نفسه ص٢٣ .
(٣٧) نفسه ص ٢٥٨
(٣٨) نفسه ص ٢٨٢ .
(٣٩) نفسه ص ٦٥ .
(٤٠) نفسه ص ٢٦ — ٢٧





من شذرات القلم

● الجاهلية :

الجاهلية هي الانحراف عن عبادة الله الحق ، هذه العبادة التي تتمثل في التحاكم اليه وحده في امر الحياة ثم ما يترتب على هذا الانحراف من اضطراب وتوزع ، وتمزق وتشتيت. اضطراب في النظم واضطراب في الافكار ، اضطراب في علاقة الانسان بربه ، وعلاقته بالكون والحياة من حوله ، وعلاقته بأخيه الانسان .

ولم يحدث قط في التاريخ انحراف عن عبادة الله الحق ، دون ان يتبعها انحراف في علاقات الانسان وارتباطاته وتصوراته وافكاره . فالعقيدة هي المنظم لذلك كله ، سواء تنبه الانسان الى ذلك ام لم ينتبه ، واراد ام لم يرد فاذا صحت العقيدة استقام الكيان كله واستقامت ، خطواته ، واذا اضطرب العقيدة سري الى الكيان كله ذلك الاضطراب .



□ الافكار الحية :

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ، ولكن بشرط واحد: ان يموتوا هم لتعيش افكارهم، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ، ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ويقدموا دمائهم فداء لكلمة الحق . ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثا هامده اذا متنا في سبيلها وغذيناها بالدماء انتفضت حيه وعاشت بين الاحياء .

سيد قطب

● .. وأشهد أن لا اله الا الله :

جاء في عيون الاخبار وغيره انه فقدت يوم خيبر درع لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فالتقطها رجل من اليهود ولما الت الخلافة الى علي وجد درعه مع يهودي فرفع امره الى القاضي ، ولم تكن معه بينة الا ابنه الحسن رضي الله عنهما ، فقال القاضي : انا اعلم انك صادق يا امير المؤمنين ولكن لابينة عندك ، ولا تصح شهادة ابنك لك ، واليهودي واضع يده على الدرع ،ثم حكم بها اليهودي عملا بظاهر الامر. فامتثل امير المؤمنين لحكم القاضي وخرج ، فقال اليهودي اشهد ان هذا من اخلاق الانبياء ، وان هذا الدين دين الحق ، وان هذه الدرع درع علي ثم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

□ ابى الاسلام لا ابى لى سواه :

دعا رسول الله صلى اللهعليهوسلم عبد الله بن عبد الله بن ابي وقال : الا ترى ما يقول ابوك .

قال ما يقول بأبى انت وامى .

قال : يقول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال نقد صدق والله يا رسول الله انت والله الاعز وهو الاذل اما والله لقد قدمت المدينة يا رسول الله وان اهل يثرب ليعلمون ما بها احد ابر بولده مني ولئن كان يرضى الله ورسوله ان اتيهما براسه لاتيتهما به فقال رسول الله : لا . فلما قدموا المدينة قام عبد الله على بابها بالسيف لابيه وقال : انت القائل لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل؟اما والله لتعرفن العزة لله او لرسول الله ؟ والله لا يأويك ظلها الا باذن من الله ورسوله. فقال ابن ابي : يا للخزرج ابني يمنعني بيتي .يا للخزرج ابني يمنعني بيتي؟؟ فاجتمع اليل رجال نكلموه . فقال :والله لا يدخلن الا باذن من الله ورسوله : فأتوا النبي فأخبروه فقال : اذهبوا اليه فقولوا له خله فأتوه فقال : اما اذا جاء امر النبي فنعم .

● الدنيا والاخرة :

كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري ، يطلب اليه أن يجمع له أمر الدنيا وامر الاخرة في كتابه فأجابه : انما الدنيا حلم والاخرة يقظة والموت متوسط . ونحن في اضغاث احلام من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا ، ومن اطاع هواه ضل ،ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن اعتبر بصر ، ومن ابصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل ، فاذا زللت فارجع ، واذا ندمت فاقلع ، واذا جهلت فاسال ، واذا غضبت فامسك.

● شعر :

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة
ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الاسد الحيا من الطوى
ولا تتقي حتى تكون ضواريا
((المتنبي))

● العفو :

شتم رجل عمرو بن عبيد شتما مبرحا . فما ترك شيئا من الوان الشتم الا وجهه اليه وعمرو ساكت هادىء .. فلما افرغ الرجل جعبة سبابه .. اتجه اليه عمرو بن عبيد وقال له : اجرك الله على ما ذكرت من صواب ، وغفرلك ما ذكرت من خطا ، ثم صمت فبهت الرجل . وقام خجلا .

□ شذرات متفرقة

● قيل لرجل صف لنا التقوى ، فقال : اذا دخلت ارضا فيها شوك كثير كيف كنت تعمل ؟ فقال اتوقى واتحرز ، قال : فافعل في الدنيا كذلك فهى التقوى .

● الدنيا نظارة مكبره الذى يحملها لايزال الرجل في مدرسة دهره تلميذا ولو شاب .

● قال بعضهم : صحبت مالكا عشرين سنه وتعلمت منه العلم بسنتين وتعلمت الادب بثمانية عشرة سنه ياليتها كانت العشرين في الادب .

● الصبر محمود الا ان يهان دين ، وتمس كرامه او يغصب حق ،وفي مقدمة الحقوق ان تكون حرا في وطن حر .

● قال احد الحكماء : اياك والمزاح فانه يذهب ماء الوجه ، ويحط من المروءة وليس لمن اكثر منه هيبة ولا وقار . ولا لمن وصم به خطر ولا مقدار .

● قل للذى يدعى بالعلم معرفة
علمت شيئا وغابت عنك اشياء
ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

● من اعطى اربعا لم يمنع اربعا : من اعطى الشكر لم يمنع المزيد، ومن اعطى التوبه لم يمنع القبول، ومن اعطى المشوره لم يمنع الصواب . ومن اعطى الاستخاره لم يمنع الخيره .

اعداد : عبدالعزيز الحمد



في ذكرى العيد الوطني المجيد نرفع أطيب
التهاني إلى مقام صاحب السمو أمير البلاد
المعظم وإلى ولي عهده الأمين
والشعب الكويتي الكريم.

شركة البترول الوطنية الكويتية



بمناسبة عيد الكويت الوطني

تتشرّف

شركة مطاحن الدقيق الكويتية (ش م ك)

بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني إلى مقام

حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصّباح

أمير دولة الكويت المعظم

والى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم ، داعية الله عز وجلّ أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الأمة العربية والإسلامية بالخير والبركات .



كيف يمكن تصور مستقبل الكويت؟

"بقية ص ٢٩"

الوضع الاقتصادي

يعتمد الاقتصاد الكويتي على مورد النفط في الدرجة الاولى •

وسوف يستمر هذا الاعتماد في المستقبل لثلاثة أسباب •

١ - ان عمر النفط الباقي يقدر بأكثر من نصف قرن - وفق التقديرات العلمية للمخزون • وللانتاج النفطي - •

٢ - ان حاجة العالم لهذه الطاقة ستستمر في المستقبل المرئي • نظرا لفقدان البديل المماثل - وفرة وتكلفة - أو لان هذا البديل يستغرق وقتا طويلا حتى يأخذ مكانة النفط •

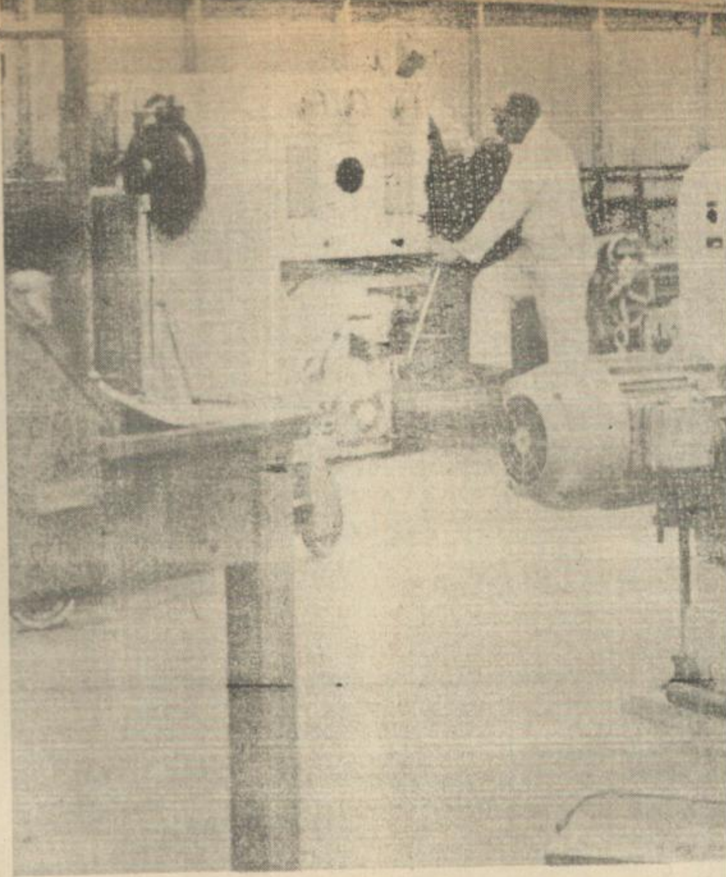
والكلام الكثير الذي أطلق للتشكيك في - قيمة - هذه الطاقة • يرد معظمه الى حملة سياسية تريد اسقاط وزن النفط كسلعة استراتيجية واقتصادية وسياسية

٣ - ان الكويت ذاته • لم يوفر بعد مصدرا بديلا يقوم مقام النفط في تمويل المشروعات الانتاجية • ومشروعات الخدمات •

وبما أننا نتحدث عن مستقبل أفضل ينبغي أن تتغير النظرة التقليدية لهذا الموضوع • ويتبع تغيير النظرة - طبعا - خطوات كبيرة - ولكن متدرجة - التخلي عن الاعتماد الكلي على النفط • ويتم هذا التخلي بواسطة ايجاد بدائل ممكنة ومجزية أيضا •

وبالنسبة للبدائل • لا يوجد أفضل من خطة تصنيع طموحة تكفي السوق المحلي وتغطيه • وفي نفس الوقت تتدفق فوائضها الى الخارج بكميات تجارية عظيمة •

وقبل فوات الاوان يمكن الافادة من عائدات النفط في تصميم هذه الخطة التصنيعية الطموحة •



ان السؤال الدائم الالحاح هو :
ماذا سيفعل الكويت بعد نضوب النفط ؟

● أن يتحول الى بلد زراعي • وهـذا احتمال غير ممكن •

● أن يعود الى عهد صيد اللالىء والابحار المستمر وراء لقمة العيش • وهذا أيضا احتمال غير ممكن •

● أن يتحول بصفة نهائية الى وسيط بين المنتج والمستهلك نعني أن يصير سوقا تجارية • معبرا وتوزيعا •

ومع تقديرنا لاهمية التجارة لا يستطيع أي وطن أن يعتمد عليها وحدها •

● أن يهاجر الكويتيون الى الخارج في نزوح وطني جماعي بعد مرحلة نضوب النفط •

وهـذا ما لا يقول به عاقل رشيد •

وباستبعاد هذه الاحتمالات • ينتصب احتمال — التصنيع — كضرورة لا يمكن تجاهلها •أو تجاوزها •

وترد تحفظات ثلاثة • على خطة التصنيع الطموحة • تحفظات يتضمن ظاهرها بعض الوجاهة • ولكن عن التعمق تتلاشى هذه الوجاهة البغيضة •

● يقولون : أن التصنيع الواسع يحتاج الى — عمالة — هائلة أو الى أيادي عاملة مكثفة • فكيف يستطيع الكويت بحجم سكانه القليل نسبيا أن يوفر هذ العمالة •

● والرد هو : أن خطة التصنيع التي ننادي بها ليس في تصورنا أن تبدأ من حيث بدأت الحركة الصناعية في أوروبا فهذه البداية تحتاج الى حشود من العمال لا يستطيع الكويت استيعابها •

في تصورنا أن يبدأ التصنيع من حيث انتهى الاخرون •

ان التقدم التكنولوجي • وثورة الالكترونات اختصرت كثيرا جدا اعداد العمال • والايدي العاملة •

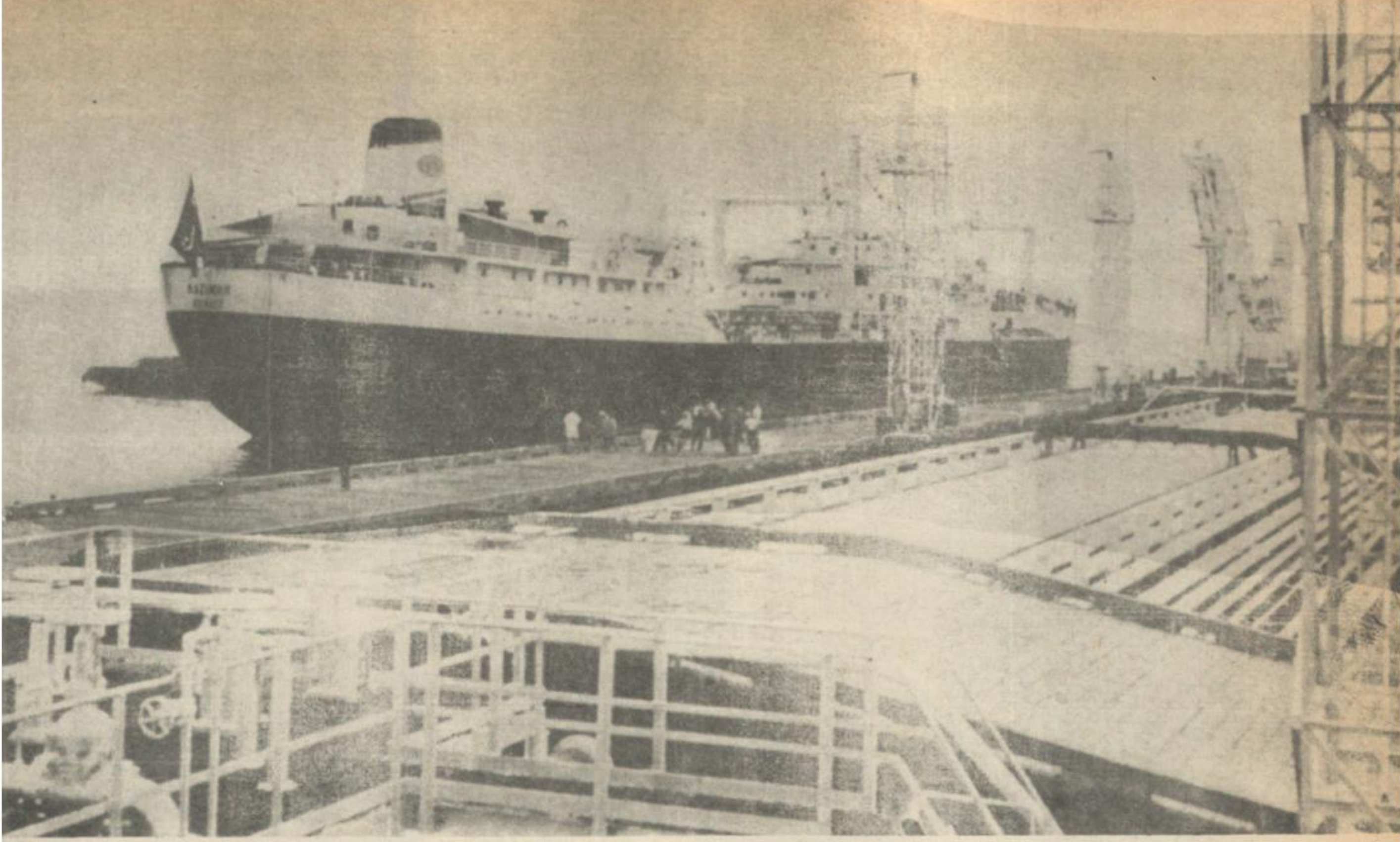
وبعدد قليل من العمال المهرة تدار مصانع ضخمة جدا وتتقذف الى الاسواق بسلع وفيرة كما • جيدة كيفا •

بيد أن توفير هؤلاء الفنيين المهرة يقضي تغييرا شاملا وجذريا في مناهج التعليم من أول السلم الى نهاية القمة •

ينبغي التخلص نهائيا ممن التقاليد التي تعتبر العلم — زينة — اجتماعية ومكانة وجاهية •

أن مستقبل الكويت يتطلب مجموعات ممتازة من الفنيين المهرة • لا الى جيوش من الخريجين غير المنتجين •

ونحن نعلم أن الوثبة الصناعية الكبرى في اليابان اندفعت الى الانجاز الصناعي الضخم بعد التغيير الجذري الذي حدث في مناهج التعليم اليابانية عام ١٩١٧ •



كيف يمكن تصور مستقبل الكويت ؟

أما حجة قلة المواد الخام في الكويت . فانها حجة ضعيفة لان اليابان لا تملك مواد خام . ولا تملك نفطا . وانما استورد كل ذلك وأضافت اليه الخبرة الفنية . وكان حاصل الجمع . نهضة صناعية ملحوظة .

● ويقولون : أن التصنيع - بطبيعة علاقاته - ينشيء مشكلات حادة . أبرزها مشكلات العمال والنقابات العمالية .

● والرد هو : أن مكاسب حركة التصنيع أكبر ملايين المرات من اضرار أو سلبيات النقابات العمالية .

هذه واحدة

والثانية : أن التنظيم المبكر لعلاقات الانتاج . يقلل الى أقصى حد ممكن من مشكلات العمال .

والثالثة : أن التربية الدينية التي ينبغي أن يزود بها الفنيين المهرة في مدارسهم ومعاهدهم . تحميهم - عقيدة ووعيا - من شباك الاستغلال السياسي . سواء كان يساريا أو يمينيا .

● ويقولون : أن التصنيع المحلي يحتاج - ولوقت طويل - الى حماية الدولة بمعنى أن تحميه وتعطيه الاولوية على السلع المستوردة . وفي هذا ما يغضب عددا من التجار .

● والرد هو : أن القناعة بالتصنيع أقوى من هذه الاعتبارات جميعا . ثم أن على الدولة أن توفر هذه الحماية للصناعيين المحليين بل عليها أن تغري أصحاب الاموال بتحويل أموالهم من التجارة الى الصناعة . وتمنحهم على ذلك المكافات المجزية .

وفي كل بلد حدث هذا . ووفرت الدولة الحماية الكافية للانتاج المحلي .

أن تحمل الضرر الخاص في سبيل دفع الضرر العام قاعدة شرعية أصولية تنسحب على موضوعنا هذا .

بقية البحث في العدد القاد

تصفية المدارس التنصيرية في الكويت .. ضرورة ملحة



هذه قضية لم تعد تحتمل التاجيل . ولا للتسويف بعد أن تكشف كل شيء في احداث لبنان .

ونعني بها قضية المدارس التنصيرية في الكويت

ان هذه المدارس تسير — عقائديا وتوجيهيا — في نفس خط حزب الكتائب وحراس الارز والشمعونيين . الخ .

والفرق زمني فحسب

بمعنى ان حزب الكتائب حمل السلاح اليوم . وهذه المدارس ستحمله غدا أو بعد غد .

ان مدارس التنصير في الكويت والعالم الاسلامي بغضاء تظهر في الافواه وما تخفيه صدور منشئيها وموجهيها . فهو اكبر من البغضاء : — قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون —

ومن العقل اخذ الحذر والاحتياط قبل فوات الاوان .

وحذر المشاعر لا يكفي . بل لا بد ان يتمثل الحذر في خطوات عملية تصفى نهائيا مدارس التنصير وتقطع عنها كل عون . وتسحب رخصها .

ومسؤولية وزارة التربية في ذلك . كبيرة جدا .

مسؤونيتها . امام الله سبحانه الذي نزل في كتابه الكريم : — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم —

ومسؤوليتها .. تجاه امن البلاد وسلامتها .

ان الاحساس يتزايد يوما بعد يوم بمدى الهول الناتج عن بقاء المدارس الصليبية في البلاد .

ومن امثال هذا الاحساس ما كتبته جريدة القبس — بتاريخ ٢١ صفر ١٣٩٦ اي منذ ثلاثة ايام .

وهذه هي الرسالة التي نشرتها القبس بتوقيع — عربي متالم —

خطر المدارس التبشيرية في لبنان والكويت

في خضم أحداث لبنان المؤسفة وفي غمرة أحداثها الجسيمة المؤلمة ، تطرق الجميع الى بحث أسبابها وتعليل أحداثها وبواعثها ، ولكننا أغفلنا بحث أهم عامل من العوامل التي ساعدت على خلق الاجواء الانعزالية والفكرة الطائفية وتشجيعها في لبنان .

ان المدارس الاجنبية والتبشيرية التي بدأت تفتح أبوابها في لبنان منذ حوالي ١٦٥٠م ، والتي بلغت في أوائل الخمسينات حسب الارقام الرسمية ٧٥٠ مدرسة من مختلف الجنسيات ، كانت هي مصدر هذا السم الزعاف ، وكانت ولا تزال مراكز خطرة على الافكار القومية ، وكل ما يمت للعرب من تاريخ وثقافة وتراث . كيف يمكن للمجتمع أن يكون متحدا قويا مرصوص البنيان وأجياله الصاعدة تدرس في معاهد مختلفة ، ناهيك عن دعواتها الضارة واحتضانها لاعداء العرب ، جاعلة الدين ستارا كاذبا يخفي أغراضها في محاربة العروبة والحذر منها ؟

— انه لمؤسف جدا أن يسمح لهذه المدارس التبشيرية والاجنبية بفتح أبوابها للجيل العربي في الكويت ، هذه المدارس يجب أن تبقى مفتوحة لابناء جالياتها المقيمة في الكويت فقط ، ومن واجب وزارة التربية منع الطلاب العرب من دخولها منعا باتا . كما انني مؤمن بان لا حرية للافراد في المسائل القومية ، خاصة وأن الكثيرين من الاباء والامهات لا يعرفون مصلحة أبنائهم القومية ، اما جهلا ، أو لانهم درسوا أيضا في هذه الاوكار الضارة . هذا وسيبقى لبنان عربيا وتتحقق الوحدة العربية رغم مؤامرات الاذناب والعملاء .

عربي متالم

القبس ٢١ صفر ١٣٩٦

مرة اخرى مزيدًا من المظلات الواقية

في العدد الماضي كتبنا عن أهمية وضرورة تعميم المظلات الواقية من الشمس والمطر في جميع مواقف الباصات .

سد النقص في الاماكن التي يوجد فيها مظلات . وانشاء مظلات جديدة في الطرق المفتقرة الى هذا النوع من الخدمات . خاصة الطرق التي تربط المدينة بالمناطق الاخرى .

وهذا الواجب يناط بشركة مواصلات الكويت . التي نرجو ان تسارع الى هذا العمل ابتغاء توفير الراحة للناس .

تقويم ندوة الحوار

لنا اعتراض على دعوة للتقارب الاسلامي المسيحي

لا نمد ايدينا للسفاحين الذين يحاربوننا عسكريًا وفكريًا وسياسيًا

الفاتيكان حليف للصهيونية وعميل للمخابرات الامريكية

الدعوة الى التقارب الاسلامي المسيحي ، زاد رواجها والدعوة اليها منذ اعوام قليلة — وان كانت الفكرة قديمة — ، فعقدت عدة مؤتمرات لهـــذا الغرض ، وتبادل الطرفان الزيارة واحاديث الود والمجاملة ، بل صارت المؤتمرات الاسلامية تطعم بوفد مسيحي بمثل الفاتيكان ، ومع ازدياد هذا التقارب من الجانب الاسلامي يزداد الكيد والتامر من الجانب المسيحي ، ويصعدون حربهم الشرسة في كل بلد من العالم الاسلامي .

اخر مؤتمر للتقارب الاسلامي المسيحي جرى في طرابلس — بالجمهورية العربية الليبية ومهد لهذا الحوار وفد الاتحاد الاشتراكي العربي الليبي بعد زيارة قام بها للفاتيكان ، ثم ردت الفاتيكان الزيارة بالمثل وخلال هذه الزيارة اتفق الطرفان على اقامة ندوة للحوار الاسلامي المسيحي يكون موعدها في مطلع عام ١٩٧٦ ، وأن تبتعد البحوث عن نقاط الاختلاف في العقائد وان يتم التركيـــز على نقاط الالتقاء في مجال القيم الروحية والانسانية فهو اذن مؤتمر للتقارب وان كان اسمه « ندوة الحوار الاسلامي المسيحي » .

واننا اذ نقوم هذه الندوة بتجرد كامل معتمدين على مقياس اسلامي دقيق ، من خلال هـــذا المقياس نقول للمحسن احسنت وللمسيء أسأت ويسرنا بعد ذلك أن نتلقى نقداً بناء لما يصدر عنا

الاسلامي المسيحي



ن احكام التزمنا فيها بخطنا الاسلامي ..
وبادىء ذي بدء نسجل اعتراضنا على كل
عوة للتقارب الاسلامي المسيحي ثم اليهودي
سباب ثلاثة :
١ — تاريخيا ان الذين رفعوا هذا الشعار
نهمون مارقون ، ومن الحركات التي عملت لوحدة
لاديان وتقاربها الماسونية والقاديانية والبهائية ،
هي حركات الحادية هدامة ، وأفكارهم هذه
دونة في كتبهم المنتشره في الاسواق والمكتبات
٢ — اسلاميا ليس هناك شيء اسمه التقارب
لاسلامي المسيحي اليهودي ، فما هو ثابت في
ينا أن الانبياء جميعا مسلمون ومنهم موسى

وعيسى عليهما السلام ، فمن امن بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم فعليه أن يتشرف وينتسب للاسلام والا فهو ضال مضل أول من يبرأ منه موسى وعيسى عليهما السلام .

ومما تواتر في ديننا أن المسيح عليه السلام سينزل اخر الزمان فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية أي لا يقبل الا الاسلام ولا يقضي الا بالقران الكريم وسنة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ — الاستعمار الراسمالي الغربي الظالم ، نادى بهذا الشعار بعد أن تفشت الشيوعية

تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي

وغزت العواصم الغربية ، وصار اساطين الضلالة محاطين بعدو اكثر منهم حقدا وفتكا وافسادا ، وما من ظالم الا ويبلى بأظلم .

اذن بعد ان افلس الغربيون فكريا نادوا بتوحيد وتقارب الاديان ، لم ينادوا بها عن قناعة وايمان بل كوسيلة يستفيدون منها في مواجهة الشيوعية ، واذا ما ادت دورها عادوا الى تنحيتها من جديد .

لهذه الاسباب نحن نرفض فكرة التقارب بين الاديان ، ونقدم الاسلام من جديد كما قدمناه بالامس وما أشبه الليلة بالبارحة ، بالامس أنزله الله يوم أشرفت البشرية على الهاوية ، فأنقذها من الانهيار ووحد بين الابيض والاسود والغني والفقير وخضعوا جميعا لمقياس واحد : :

« ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

واليوم ها هي البشرية قد أفلست وعادت الى الحضيض من جديد ، ورفض شباب الغرب عقيدة التثليث واسطورة العشاء الرباني ، فعلينا ان نقيم الاسلام في نفوسنا أولا ثم ندعو الشرق والغرب اليه ، ونوحدهم على أساسه والتاريخ يعيد نفسه وما حدث بالامس يمكن ان يتكرر من جديدولسائل ان يسأل :

اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاور نصارى نجران أفلا نحاورهم من جديد ؟

والجواب ان حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى باقامة الحجة عليهم ، ثم هروبهم من الحق فدعا الى مباهلتهم :

قال تعالى : « فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النصارى واليهود انتهى الى حقائق ثابتة من لدن حكيم خبير .

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

واذا كان لا بد من الحوار فليس هناك من تقارب ، ولا بد كذلك من شروط في الطرفين المتحاورين .

المحاورون من المسلمين :

قلنا انفا اننا نحرص أن يكون تقويمنـ
موضوعيا ، والرئيس القذافي يدعو للحوار دائ
ويطرح وجهة نظره بجراة وليسمح لنا أن نسأل
هل الدولة التي دعت الى هذا الحوار قد أقامـ
حكم الله في الارض ؟

لا سيما أن رسول الله صلى الله عليه وسلـ
حاور نصارى نجران في المدينة بعد ان أقـ
دولته ، والنظام الجديد في ليبيا مضى على تسلم
الحكم اكثر من سبع سنوات ما الذي حال بينـ
وبين تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة ودون نقصا
واذا كان مقتنعا بصلاحيتها للحياة والشعـ
بطبيعته مسلم فلماذا ما زال هذا النظام يحتكـ
الى شريعة الرومان في بعض جوانب قاموسـ
سؤال اخر هل انتهينا من رص الصف الاسلامـ
وتوحيد كلمته ونبذ خلافاته لنحاور النصار
ونجادلهم ؟

بكل أسف أن شبابا من الدعاة كان لهم رأ
يخالف ما عليه النظام فضاق بهم ذرعا وزجهـ
في السجون ، كيف بالله تتسع قلوبهـ
للقسس والرهبان ولا تتسع للمجاهدين الدعاة
وكيف نسعى لبناء دور ناس في أقصى الدنـ
وبيوتنا خراب ينعق فيها الغراب ؟

النصارى المدعوون :

المعسكر الصليبي ، ومنذ مائة عام لم يهادنـ
يوما واحدا ، مزق العالم الاسلامي ، وجـ
بالصهيونية ليصنع لها دولة في الارض التـ
باركها الله سبحانه وتعالى ، وحكمنا بالحديـ
والنار ، ورسم المخططات لنعيش في جهالة جهلا
في حين تعهد عملاؤه النصارى بالتعليم والدراسـ
وخرج من بلدنا بعد ان اسند الحكم لعملائه وآلـ
على نفسه ان يحميهم من كل مكروه يتعرضون لـ
او عدوان يهددهم .

واليوم في الفليبين يشن ماركوس الصليبـ
حرب ابادة ضد المسلين في مورو وقد قتل منهـ
اكثر من ثلاثين الفا ، وفي قبرص حرب صليبيـ

همجية ومن ضحاياها عشرات القبور الجماعية حيث وجدوا في القبر الواحد اكثر من خمسين مسلما ، ويقود هذه الحرب ويحمل وزرها الاسقف مكاريوس ، وفي الحبشة وارتيريا حرب صليبية . وفي جنوب السودان حرب صليبية ،وفي زنجبار وتشاد حروب صليبية .

وفي البلاد العربية مؤامرات وفتن يتولى الصليبيون اشعالها : كالجيش المريمي في الاردن ، ومؤامراة البابا شنوده فيمصر ،والكتائب والرهبانيات في لبنان .

والحوار في ليبيا كان يرافقه حرب في لبنان ، حرب قادها الصليبيون ضد المسلمين وراح ضحيتها اكثر من ١٥٠,٠٠٠ الف قتيل واكثر من ٧٠,٠٠٠ جريح ، ولن تتوقف هذه الحرب نهائيا ، الا اذا حقق الصليبيون هدفهم واقاموا في وطننا اسرائيل ثانية .

فكيف نتقرب الى المجرمين ونحاورهم ؟!.

كيف نصافح أيديا ملطخة بدماء الغدر والقتل والخيانة ؟!.

وكيف نحاور من لا يفهم الا لغة النار ومنطق المراوغة ؟!.

ويرد علينا بنو قومنا — غفر الله لهم — لماذا تخلطون بين الدول الغربية الاستعمارية وبين رجال الدين النصارى كالبابا والقس والرهبان ؟! وتقسيم المعسكر الصليبي الى رجال دين مسالمين وزعماء سياسيين محاربين تقسيم لا أصل له ، فالغرب في استعمار بلادنا كان يسير وفق القاعدة المعروفة « الراية تتبع الانجيل » ، وما احتل الفرنسيون او الطليان او الانجليز او .. بلدا الا بعد نشاط وتغطية زحوف المبشرين ، والكنائس في عالمنا الاسلامي اوكار للتجسس ومخازن للاسلحة ومراكز للهدم والتخريب ، وليبيا تعرف الكثير عن الكنائس والمبشرين لانها ابتليت باستعمار روما نفسها ، وخرج الاستعمار وبقيت كنائسه وافكاره وتخريبه وللنظام الليبي الجديد موقف طيب من هذه الاوكار فور استلامه الحكم .

ولنأخذ مثالا على رجال الدين النصارى .

بابا روما :

فهو الذي اصدر « فرمانا » بتبرئة اليهود من دم المسيح وقتله تقربا اليهم ، مع ان قراره حق اراد به باطل .

وهو الذي نادى بتدويل القدس قبل حرب سنة ١٩٦٧ واشرف بنفسه على مؤامرة بعد زيارته المشهورة للقدس .

وبابا روما اصدر « فرمانا » اخر يرفع الحذر عن الماسونية — وهي دعوة يهودية — ، وكان منذ سنين طويلة يعتبرون اعتناق الماسونية جريمة يعاقب فاعلها بالطرد من الكنيسة .

وبابا روما هذا هو الذي ثار وأزبد وأرغى عندما اصدرت الامم المتحدة قرارها الاخير في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، فاستنكر القرار وقال مجلس الكنائس العالمي في اجتماعه الاخير مثل ما قاله البابا في دعم الصهيونية وعدم ادانتها . وبابا روما هو الذي يجند المبشرين ويزرعهم في قلب العالم الاسلامي ليقيموا الكنائس والمدارس والمستشفيات والمستوصفات .

وبابا روما عميل للمخابرات الامريكية :

نشرت وكالة رويتر الخبر التالي :

« نسبت مجلة بانوراما الاسبوعية الى العميل فكتور مارتشيستي الذي وصف بأنه كان مسؤولا كبيرا في وكالة الاستخبارات المركزية قبل ان يتركها في عام ١٩٦٩ قوله في مقابلة : ان البابا الذي كان يعرف انذاك باسم الكاردينال « جيوفاني باتسيتا مونيتني » كان واحد من عدة اساقفة وكاردينالات تلقوا اموالا من وكالة الاستخبارات المركزية . وامتنع ناطق بلسان الفاتيكان عن التعليق على النبا حتى الان . لكنه اشار الى ان المستر « مارتشيتي » نفسه اعترف في المقابلة بأن الكاردينال مونتيني (البابا الحالي) انذاك ربما لم يكن مدركا لمصدر هذه الاموال .

فبابا الفاتيكان الذي تفاوضه ليبيا وتقيم معه حوارا وتطمع ان يكون لها معه علاقات دبلوماسية هو جاسوس امريكي !.

والمطران غريغوار حداد مطران بيروت للروم الكاثوليك ، هذا المطران كان قد اعلن صيحة ، قال فيها :

« ان الاستعمار الغربي والمسيحية تلازمتا معا ضد الحضارة والقيم الانسانية » .

واعترف بان تعاليم المسيح قد ضاعت ، وندد باستغلال الكنيسة .

قال غريغوار حداد هذا الكلام في قاعة المحاضرات بمدرسة الفرنسيسكان أمام جمع حاشد من الناس ، واعترافه هذا رد على الذين يفرقون بين دول الغرب الاستعمارية ورجال الدين النصارى ، واذا كان هذا هو حال الصليبيين : عداء ، وكيد ، وحرب ، فما علينا الا ان نحذر منهم ، ونطهر بلادنا من اوكارهم مدارس كانت او مستشفيات او كنائس ، وحرام علينا أن نخطب ودهم او نتقرب اليهم ، وباب الدعوة معروف ، سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبلنا ، وترك لنا طريقا معبدا واضحا لا يضل عنه الا هالك ، وامتنا بحاجة الى رجل يقيم شرع الله في بلده ثم يدعو الشعوب الاسلامية وهي متعطشة لهذه الدعوة لانها جربت كل مبادىء الارض فما جنت منها الا الخسارة والخذلان . وحملة هذه الدعوة ليسوا شيوعيين ولا بعثيين وملاحدة انهم مسلمون في تصوراتهم واعتقادهم واعمالهم فكفانا ضياعا وتمزيقا وتفرقا .

○ بقية المنشور ص ١٣ ○

لقاءات المجتمع

الشيوعية . فليس لها وجود في بلادنا ، ولم يلتفت اليها شبابنا والحمد لله .

سؤال : ما هو موقف حكومة مالي من القضايا الاسلامية وما هو دوركم شخصيا في نشر الاسلام ؟!

الجواب : مندوب مالي في الامم المتحدة يؤيد حق العرب العادل في فلسطين ، والقدس قدسنا فهي قضيتنا ومطلبنا ، ونحن اول دولة افريقية قطعت علاقاتها معاسرائيل وموقفنا منها صريح وواضح فليس هناك اية علاقة بين مالي واسرائيل مطلقا . ولنا عضو رسمي في رابطة العالم الاسلامي هو السيد عبد الوهاب دوكري وهو خبير سابق في جدة .

ونساهم في جميع المؤتمرات الاسلامية الرسمية والشعبية .

اما على الصعيد المحلي فالحكومة تبذل ما تستطيعه على نشر الدعوة الاسلامية .

اما دوري الشخصي فاجد حرجا في الحديث عن نفسي ، اما اذا كان لا بد من ذلك فانا والحمد لله اتحرك دائما بعقلية المسلم ووفق مبادىء الاسلام ، واشعر بأن المسلم عليه ان يخدم دعوته في اي مجال يشغله ، واتيت لزيارتكم فيجمعيتكم العامرة بعقلية الداعية الذي يرتبط معكم باخوة الاسلام والعمل على مرضاته .

وقمت والحمد لله ببناء مسجد في « كوجانا » ومدرسة لتعليم الثقافة الاسلامية ، وبصفة دورية ارسل وعاظا ، وكل عام ارسل اربعة اشخاص يحجون على نفقتي الخاصة ما عدا هذا العام ارسلت

مع نائب رئيس جمهورية مالي

واحدا فقط ، واقوم بتشجيع الدعاة في كل ما استطيع ، وانا حريص الآن على انجاز مشروع بناء مسجد ومدرسة للقرآن وتعليم الاطفال .

وهو جهد متواضع نسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا ويقوينا على مضاعفة الجهد ويكتب الخير على ايدينا انه سميع مجيب .

وختم حديثنا مع نائب رئيس جمهورية مالي السيد يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي . فقال :

اننا نفخر بهذه الزيارة الكريمة، والحمد لله ان اخانا السيد ديارا امادو بابا مسؤول في الحكومة وداعية الى الله سبحانه وتعالى ، ونشعر بانك هنا في جمعية الاصلاح في بيتك وبلدك ومع اخوانك الذين يشاركونك الشعور والعواطف والاعتقاد ، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون تعاوننا لوجه الله مجردا عن اي غرض من اغراض الدنيا ، كما ونسأله تعالى ان يكتب التوفيق لنا ولكم لما يحبه ويرضاه وان ينصر كلمة الحق والدين ويجمع المسلمين تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

وودع الضيف الكريم اخوانه في جمعية الاصلاح الاجتماعي الذين تركت الزيارة في نفوسهم أثرا طيبا، وعرفنا السر وراء مواقف مالي الطيبة ودعمها للقضايا الاسلامية في كل بلد اسلامي ولماذا قطعتعلاقاتها مع الغزاة الصهاينة المعتدين ، ان موقفها الطيب وراءه أمثال هذا الرجل .

ونعود بكلمة عتاب الى البلاد العربية وخاصة دول البترول كيف لا يقدمون لمالي كل مساعدة كيف لا يستغلون بعضا من اموالهم في ارض ماليالزراعية الطيبة المشهورة بانتاج الارز والفول والقطن ، والثروة الحيوانية .

ان مالي وغيرها من دول افريقيا الاسلامية رصيد لنا يجب ان نقدم لها المساعدات المالية ، والخبرات الفنية ، ونقيم فيها المشاريع الاصلاحية كالمساجد والمدارس والمستشفيات .

يا قوم دعوكم من ماركوس ومكاريوس والفاتيكان وهلموا الى نصرة اخوانكم في العقيدة هم عون لكم في الملمات ، وبالتقائنا معهم نقيم معسكرا يعيد الامن والاستقرار الى ربوع هذا العالم المضطرب .

○





حقائق جديرة بالتأمل عن أحداث نيجيريا .

هنالك مجموعة من الحقائق حرية بالتحميص والتأمل رافقت الانقلاب الدموي الفاشل في لاغوس . ومن غير المستساغ ان نقول بأنها حصلت اتفاقا أو مصادفة . ففي مثل هذه الاحوال تحمل كل خطوة معنى وتفسيرا .

● أولى هذه الحقائق : التصفية الفورية لشخص الرئيس مرتضى الله مع اقرب مساعديه مع أنه جاء الى السلطة في انقلاب ابيض لم يصب فيه شخص واحد ومع أنه كان يسير بلا حرس يمكن أن يقاوم اعتقاله . هذا الى جانب قتل حاكم مقاطعة كوارا الاسلامية في نفس الوقت والذي كان في عاصمة مقاطعته في مدينة — ابلورين — بعيدا عن لاغوس . وهذا هو الاسلوب الذي اتبع في تصفية الزعامات الاسلامية القوية عام ١٩٦٥ حينما وقع الانقلاب في لاغوس وقتل رئيس الوزراء الاتحادي أبو بكر تفاوا في نفس الوقت الذي قتل فيه أحمدو بيللو رئيس وزراء المقاطعة الشمالية في كادونا .

● ثانيا : اعترفت السفارة البريطانية في لاغوس أن زعيم الانقلاب الفاشل الكولونيل ديمكا قد جاء الى السفارة البريطانية مع رفاقه وبزيه العسكري طالبا مساعدته في الاتصال العاجل ببريطانيا عن طريق راديو السفارة . وقد ذكر أنه حاول الاتصال بالرئيس السابق يعقوب توون .

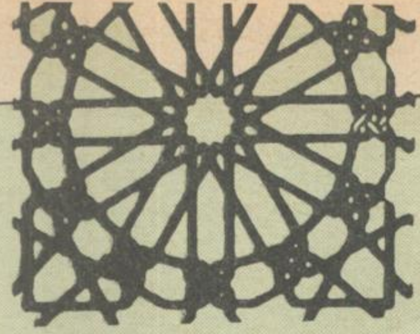
● ثالثا : نشرت المجتمع في العدد الماضي أن وكالة رويتر وزعت مقالا قبيل الانقلاب عن شخص الرئيس مرتضى الله ركزت فيه على العاملين اللذين يصوغان شخصيته وهما الدين الاسلامي والجندية — وفيما ذكرت النشرة ايضا أنه يسير الى مكتبه في سيارة عادية ودون حراسة وهذه السيارة تتوقف عند اشارات المرور وفي اماكن الازدحام شأن السيارات الاخرى . وقد تم تصفية الرئيس مرتضى الله في سيارته وعند احدى اشارات المرور في ازدحام الشارع ولم يكن هناك من الحرس من يدافع عنه . وقد قامت السلطات فور الاحداث مباشرة بالقاء القبض على رئيس مكتب وكالة رويتر في نيجيريا واستجوابه ثم طرده فورا من نايجيريا واغلاق المكتب .

بالمناسبة هذا الشخص اسمه كولن فوكس وقد كان رئيس المكتب الاقليمي للوكالة في الخليج العربي .. . كما قامت مظاهرات كاسحة في لاغوس تهتف ضد بريطانيا واقدم المتظاهرون على تحطيم مبنى المفوضية البريطانية في لاغوس تحطيما تاما مما دفع بالحكومة البريطانية الى تقديم احتجاج رسمي الى الرئيس النايجيري الجديد وطلب تعويض عن الاضرار .

● رابعا : كان الرئيس مرتضى الله قد كشف عن نشاط تخريبي للمخابرات الاميركية في لاغوس وقام بطرد عناصرها الذين كانوا يعملون تحت ستار مكتب الاستعلامات الاميركية من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية — وخط سياسة خارجية جديدة مناهضة للاستعمار الاميركي ... مما جعل الامريكان يتهمونه بالميول اليسارية خصوصا حينما عارض تواجدهم في انغولا . ومعروف أن اميركا كانت تقف الى جانب انفصاليي بيافرا عندما كان الرئيس القتيل يحارب في سبيل احباط مؤامرتهم .

● خامسا : كان الانقلاب الاخير سيىء الاخراج ضعيف التدبير لا يستند الى قوة حقيقية . ولا يمكن أن يكون الهدف منه تغيير الوضع او اقامة نظام جديد مما يعزز ان الهدف الحقيقي للحركة هو القضاء على الزعامة القوية التي كانت تحكم والقضاء على نوعية هذه الزعامة . وبالطبع حل تلقائيا مكان الرئيس مرتضى الله رئيس جديد لا ينتمي الى عناصر الشمال المسلمة وسارت الامور بعدها بانتظام .

● سادسا : اعلن عن اعتقال قائد الانقلاب الفاشل حينما احبطت المحاولة وبعد فترة تبين انه اختفى ولم يعثر له على اثر حتى هذه اللحظة ..



لماذا كل علم .. الا الاسلام

بقلم : سلمان سعيد

عندما اريد ان اكون طبيبا ممتازا فلا بد من أخذ علم الطب من مصادره الصحيحة، ودراسته دراسة وافية منهجية، وفهمه فهما جيدا حتى اصل الى القناعة التامة والاعتقاد الصحيح به، وهذا كله قبل الممارسة والتنفيذ العملي للعلم، فاذا جئت بعد ذلك الى العمل، وشرعت في علاج المرضى تكون ثقتي بوصف الدواء لادوائهم قوية، ونتائجها جيدة ممتازة فهذه الخطوات لا بد من أخذها لدراسة اي علم من العلوم ولا يختلف معي صاحب عقل على صحتها وهي : —

الخطوة الاولى : العلم الصحيح ودراسته وفهمه.

الخطوه الثانية : القناعة والتصديق به

الخطوة الثالثة : الممارسة والتنفيذ العملي له.

ولكن العجاب ما نشاهده ونلمسه في كثير من المسلمين اليوم انهم يأخذون هذه الخطوات الثلاثة لدراسة اي علم من العلوم الا الاسلام حيث يجعلون سبيل اخذه الوراثة والتقليد الاعمى او الاعتماد على مصادر لا تصح.

لذا نراهم تائهين غافلين غارقين في تصورات شتى، وليس لهم من الاسلام الا اسمه واني ادعو الناس جميعا اذا ارادوا ان يكونوا مسلمين مؤمنين حقيقة ان يدرسوا ويفهموا العلوم الاسلامية من الكتاب والسنة ويعتقدوا صحتها ويعتنقوها والاعتناق هو — الاسلام — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **انما العلم بالتعلم** » الاحاديث الصحيحة للالباني.

وعن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من أشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا » رواه البخاري.

وعن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا** » متفق عليه.

فنسأل الله ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، والله المستعان.

سلمان سعيد

بمناسبة العيد الوطني المجيد

يسر **شركة الزيت العربية المحدودة**

ان تتقدم باطيب التهاني واجمل الاماني

الى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

امير دولة الكويت المعظم

والشعب الكويتي الكريم وحكومته الرشيدة

اعاده الله على سموه والعالم العربي

والاسلامي بالخير واليمن والبركات

A



بمناسبة العيد 

الوطني المجيد



رئيس واعضاء مجلس ادارة

شركة المواصلات الكويتية

يرفعون الى مقام حضرة صاحب السمو :

الشيخ صباح السالم الصباح

امير البلاد المعظم

والى ولي عهده الأمين **الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح**

وحكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي احر التهاني والتبريكات

اعاده الله على الجميع والامة الاسلامية بالخير

والسؤدد والبركات

شريط الاخبار

دعوة المظلوم ...

استمع المستشار هاشم قراعة المحامي العام المشرف على مكتب تحقيقات قضايا التعذيب امس الى شهادة المستشار علي جريشة — الذي استدعى من السعودية حيث انتدب اخيرا للعمل كأستاذ بجامعة الرياض — حو لظروف مقتل محمد عواد بالسجن الحربي عام ١٩٦٥ حيث كان معتقلا وقال المستشار على جريشة في شهادته انه علم في حينه ان محمد عواد قتل نتيجة التعذيب الذي باشره كل من رياض ابراهيم نائ برئيس المباحث العسكرية في ذلك الوقت ، وحسن كفافي الرائد المتقاعد بالمباحث العسكرية ، والملازم صفوت الروبي . وقال ان الاخير كان برتبة جاويش في ذلك الحين عندما اشرف محمد عواد على الموت قام بتهشيم راسه بضربها في حائط النافورة الموجودة بالسجن الحربي فمات في الحال وان ذلك تم بأمر واشراف شمس بدران الذي اتهمته النيابة في هذه القضية واصدرت امرا بالقبض عليه .

الرئيس رئيسا . والملك نائبا ..

اعلن السيد محمد الايوبي رئيس وزراء سوريا ان الاردن وسوريا يبحثان حاليا في تحقيق الوحدة بينهما . وفي تل ابيب ذكرت صحيفة الجيروزالم بوست أن سوريا والاردن سيقيمان اتحادا فيدراليا يدعى الدول العربية المتحده . واوضحت انه سيكون لسوريا والاردن مجلس نيابي مشترك يعقد جلساته دوريا في دمشق وعمان ، وان الرئيس حافظ الاسد سيكون رئيسا للاتحاد والملك حسين نائبا له . واشارت الى ان سوريا والاردن سيقسمان — اقاليم — في الاتحاد الجديد ، لكل اقليم وضع مستقل .

نيجيريا — ذكرت الانباء ان هناك اضطرابات في مدينة كانوا مسقط راس الجنرال مرتضى محمد الذي ينتمى الى قبائل الهوسا الاسلامية . وقد تبين ان محاولة الانقلاب الفاشلة امتدت الى مدينة ايلورين في مقاطعة كوارا التي تقع في شمال نيجيريا وأن حاكم المقاطعة لقى مصرعه بعد اختطافه . وذلك على عكس ما اذيع من ان محاولة الانقلاب وقعت في لاجوس العاصمة فقط .

من الثمن ..

اعربت أوساط مطلعة عن بعض تفاصيل سلسلة الاتفاقات الكلية والجزئية التي تم التوصل اليها في لبنان بين مختلف الاطراف اللبنانية مع السوريين ، هي مسألة منح العلويين في طرابلس مقعدا نيابيا في الانتخابات القادمة .

فرض الوصاية — دعا صلاح خلف — ابو اياد — عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح الى انشاء جبهة وطنية فلسطينية موحدة تضم كل منظمات المقاومة الفلسطينية للوقوف في وجه محاولات الملك حسين لفرض وصاية الاردن على الفلسطينيين في الضفة الغربية . وقال ابو اياد — في اشارة واضحة الى سوريا التي تدعم موقف الملك حسين — أن هناك بعض الدول العربية التي حاولت ان تربطنا بها ولكننا سوف نكون اكثر حرصا على ستقلالنا حتى لا يستطيع اي نظام عربي ان يفرض علينا هذه الوصايه .

علي بوتو .. الخبير بالانفصال يحذر ..

ادلى ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان امس بحديث لصحيفة لوبروجريه اجبشيان المصريه قال فيه ان العالم العربي قد يفقد جنوب لبنان ما لم يبذل جهودا من الان لتحقيق الوحدة العربيه وصرح ذو الفقار في حديثه قائلا اذا لم يتم ازالة الخلافات من الان فانها سوف تؤدي الى موقف خطير خلال السنوات المقبله بل ان عام ١٩٧٦م يمكن ان يصبح خطيرا . وان اسرائيل ستستخدم كل قواها وكل عبقريتها لاثارة انقسامات جديدة .

◁

شريط الاخبار

تركيا — تم تعيين مدير جديد للاذاعة التركية هو البروفسور شعبان كراتاش . وهو اول مسئول ينتقد علنا اجراءات اتاتورك الذي غير الحروف العربية بالحروف اللاتينية في اللغة التركية .. وكان المدير السابق اسماعيل جيم اليهودي الاصل .. قد افسد البرامج بشكل كبير ..

— والجدير بالذكر ان المدير الجديد هو من حزب السلامة الوطني .. ومنصبه الجديد من اخطر المناصب في التوجيه والاعلام — .

المغرب — ما زالت البرقيات تنهال على الحكومة المغربية تناشدها اطلاق سراح الشباب المسلم الذي اعتقل بدون ذنب جناه .. وكان تاخر هذه البرقيات برقية الدكتور هشام الطالب الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، وبرقية اتحاد الطلبة المسلمين في فيينا بالنمسا ، وبرقية باسم الطلبة المسلمين في جامعتي استون وبرمنغهام في انكلترا ، وبرقية باسم الطلبة المسلمين في جامعة ليدز في انكلترا .

على طريق الانهيار — يبلغ عدد المدمنين على تناو ل المخدرات في مدينة نيويورك الامريكية وحدها — ٢٥٠٠٠٠ شخص — ويموت سنويا حوالي الالف شخص نتيجة تناولهم كميه زائده من المخدرات دفعة واحدة ..

أخبار قصيرة :

● ذكرت صحيفة السفير اللبنانية ان تركيا هددت باغلاق سفارتها في بيروت وسحب السفير واعضاء السفارة احتجاجا على محاولات الاعتداء التي يتعرضون لها .. وكان اخرها أمس عندما جرى اطلاق النار على سيارة السفير فاصيب سائقها اللبناني وذلك بعد ٢٤ ساعة فقط من مقتل السكرتير الاول .

● اعلن نارايان غواري رئيس المعارضه في مجلس الشيوخ الهندي ، ان في الهند ١٠٠ الف سجين سياسي .

— والجدير بالذكر ان امير الجماعة الاسلامية الشيخ محمد يوسف وعددا كبيرا من اعضاء الجماعة ما زالوا وراء اسوار الحكم الفاسد في الهند — .

● قام ثلاثة الاف رجل مسلم في فطاني بالاعتصام احتجاجا على تعسف الحكومة التايلندية في معاملتها للمسلمين ، كما شهدت البلاد في ٥ — ١ — ١٩٧٦ أكبر مظاهرة في تاريخها قام بها المسلمون لنفس السبب .

● استمرت مظاهرات الطلبة في مدن نابلس وبيت لحم واريحا ورام الله وبير زيت في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قرار المحكمة الصهيونية بالسماح لليهود بالصلاة في فناء المسجد الاقصى . وقد اقتحم الطلبة افنية المدارس وحطموا زجاج نوافذها وهتفوا ضد القرار .

● اعتقلت الحكومة الباكستانية — وبدون ابداء الاسباب — كلا من حسين قريشي والطاف حسن قريشي اللذان يحرران مجلة — اردو وايجست الاسلامية — ..

● اعلن ناطق عسكري تركي ، بانه يتوقع ان تعود الفرقة الاولى من الجنود الاتراك المرابطين في قبرص الى تركيا في الخامس من فبراير .

— وهذا خبر يؤسف له .. ويظهر تنازلات واضحة من قبل الحكام الاتراك ..

● ذكرت رويتر ان محادثات ستجري قريبا بين تركيا وامريكا لاعاده فتح القواعد الامريكية التي كان الاتراك اغلقوها في وقت سابق .

— وهذا خبر مرتبط بالخبر السابق فيما يبدو .. —

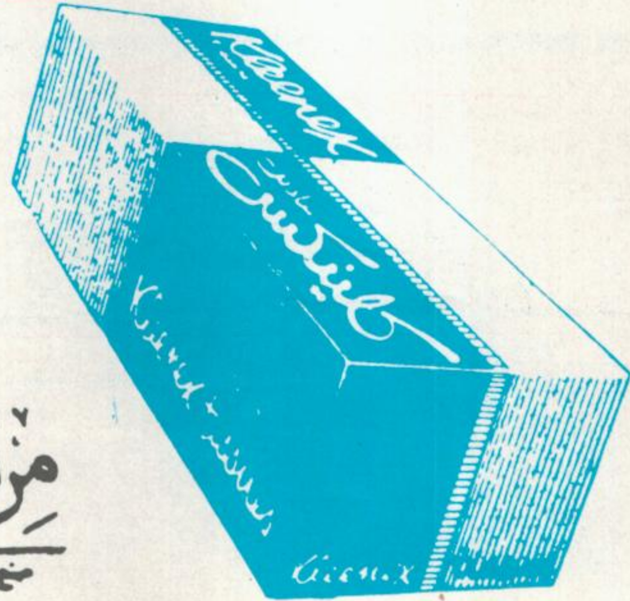
● وجهت صحيفة انوطن النشرة السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية نداء شديدا الى منظمة التحرير كي تنتهج سياسة منطقية وواقعية وان تعترف بدولة اسرائيل .

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثمن ١٠٠ فلس
الثلاثاء اول ربيع اول ١٣٩٦ هـ
٢ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٨٩

وقفة.. من اجل مصر
"هذا: نعم... وهذا: لا"

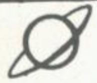
محارم ورق

كلينكس



مِن إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات أنيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار - شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ - الكويت
SS



بسم الله الرحمن الرحيم

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها : جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيـره

— الاعلانـات

نتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

مهرجان العالم الاسلامي
الفوضى .. والتشويه

في اول ربيع الثاني القادم — بعد شهر تقريبا — سيفتتح في لندن معرض ضخم اطلق عليه « مهرجان العالم الاسلامي »

وهو معرض خطط له منذ سنوات بعض الانجليز الذين كانوا يعملون كدبلوماسيين في هذه المنطقة .

ولكن .. لماذا الاهتمام بالسلام ؟

الجواب يشمل اكثر من احتمال

● يمكن أن يكون سبب الاهتمام هو « الاحتواء » . وهي نظرية جديدة في عالم السياسة تتعامل مع ظاهرة ما لا تستطيع تجاهلها . ولكنها تعمل على احتوائها . تمهيدا للضرب او التشويه .

● ويمكن ان يكون السبب حاجة الغرب الى عقيدة تملأ فراغه العقائدي والروحي .

● ويمكن أن يكون السبب اقتصاديا بمعنى ان الغرب يحاول اقناع العالم الاسلامي بانه « صديق » للاسلام . ويكون القصد من اظهار الصداقة .الاستيلاء « الودي » على نفط المسلمين وعوائده . خاصة وان معظم الدول المصدرة للنفط تنتمي الى عالم الاسلام .

فكيف يمكن ترجيح احتمال على اخر ؟

القرينة المرجحة لجانب الخير هي : استقامة المهرجان . وتمكين الاسلام — عن طريق أوليائه المخلصين — من عرض نفسه على الغرب ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة

بيد أن هذه القرينة غير موجودة . فمنذ فترة حذفت الفقرات أو البرامج المهمة من المهرجان . واستبعد منه رجال مسلمون مشهود لهم . بالعلم . والاستقامة والجهاد . وحسن التفكير بينما غلب على المهرجان طابع « الفنون الشعبية » برقصها . وبدعها ووثنياتها .

ولئن سمح لبعض المخلصين بالاشتراك فيه . فان جهودهم ستذوب في دوامة الفوضى والتشويه .

اليس غريبا أن ينظم مهرجان باسم الاسلام . وتؤخذ نفقاته وتكاليفه من أموال المسلمين . ثم تفرض عليه وصاية غير اسلامية .

ان على الجمعيات والجماعات والمؤسسات الاسلامية . والمفكرين الاسلاميين في كل مكان . مسؤولية كبرى تملي عليهم التدخل في هذا المهرجان . حتى لا يشوه الاسلام تحت شعار الاهتمام بتراثه ..

التعليق المميز الاسبوعي

وقفة .. من أجل مصر
«هذا: نعم... وهذا: لا»

مصر .. ذات وزن غير منكور . ولا متجاهل في الوطن العربي الذي هو جزء من العالم الاسلامي .

ونكتفي بتسجيل هذه القضية المتفق عليها . ولا نخوض الان في بحث او ذكر مقومات ذلك الوزن .

وكما يدرك المخلصون – ببواعث نبيلة – وزن مصر . يدرك الخصوم – ببواعث شريرة – وزنها . ومن ثم ركزوا ضغوطهم عليها . وضربوا اطواقهم حولها . كل يريد ان يجعلها قاعدة نفوذه ونشاطه في المنطقة.

خذ مثلا

الروس . والامريكان. اولئك يريدونها قاعدة لبلشفة الوطن العربي كله . وهؤلاء يريدونها قاعدة لامركته .

ومن المروع . ان عملاء الروس والامريكان هم انشط القوى السياسية في ديارنا .

وهذه القوى السياسية التي خانت امتها في سبيل الولاء للكرملين او البيت الابيض . تربط دعم مصر باخضاع المصريين لواحدة من القوتين الاستعماريتين.

فريق يريد ان يشتريها . بالاسلحة وتكاليف السند العالي . و . و !

وفريق يريد ان يشتريها بالقمح . والدولار . والهدايا الارستقراطية ! وكأن مصر بضاعة في معرض دولي تباع بالمزاد .

وبما ان عون هذه القوى الاستعمارية مشروط بارجاع مصر الى عهود الاحتلال والوصاية والاستعمار . فانه يجب ان يسقط من الحساب . ففقر الدم افضل من اللقمة الملوثة بالذل والقهر . وذلك لسبب بسيط وهو : ان هذه اللقمة ذاتها لن تذهب «فقر الدم» . فمعطوها انفسهم يخططون ويبنون حساباتهم في المستقبل على اساس ان تظل مصر «فقيرة» لان امتلاءها بدماء العافية . يهدد الكيان الصهيوني في الصميم . وهذا مالا يريده مصدرو اللقيمات .

وهكذا .. لا فقر الدم ذهب . ولا الكرامة بقيت . في حالة قبول العون المشروط .

ومرفوض – من هنا الى يوم القيامة – كلام من يزعم ان هذه القوى الاستعمارية تقدم عونا غير مشروط « طالع بتوسع

كتاب « المعونات الامريكية والسوفيتية » لروبرت . س . ولترز »

في الجانب الآخر . لا يحل ترك مصر تواجه بمفردها مشكلاتها الاقتصادية الطاحنة . بينما يخوض المترفون من العرب في الرخاء والرغد خوضا تجاوز حدود التصور وحدود الخيال الاستهلاكي .

بعضهم صنع طيارة خاصة . طليت في الداخل -بالذهب . واستغرق تصميمها الخاص ٦٠ ستين الف ساعة من الوقت !!

وبعضهم يريق على موائد القمار في الليلة الواحدة ما يطعم ويكسو . ويعالج ٥ خمسة الاف اسرة طوال شهر كامل .

وبعضهم يرسل سربا من الطائرات لجلب نوع معين من الدجاج من أجل اقامة حفل لغانية يستغرق ٤ أربع ساعات .

وبعضهن تستورد — في رحلة واحدة — من المجوهرات والاحجار الثمينة ما يمكن ان ينشيء مدرسة ثانوية — مزودة بكل الاجهزة — تستوعب الفي طالب .

والترف عام .

اي انه يشمل الافراد والدول .

هذا يحدث بينما الناس في مصر يسحقهم الفقر سحقا مخيفا .

لذلك نقول : نعم .. يجب ان يقدم العون لمصر . حماية لاستقلالها . ومساهمة في حل مشكلاتها . لا عون البخيل ولا عون المتصدق نفلا . وانما عون السخي. وعون المنفق وجوبا .

وفي نفس الوقت . وبمنطق العدل أيضا نقول : لا .. لبعض الاتجاهات الخاطئة في مصر .

اننا نسمع أساطير لا ندري ما الحكمة من ترديدها ؟

● أسطورة تقول : ان مصر ضحت وكافحت وانفقت ما لديها في سبيل العرب وان كل مشكلاتها الاقتصادية ناتجة عن قضية فلسطين . وبالتالي الصراع مع الكيان الصهيوني .

ان هذه المقايضة . اهانة قاتلة لمصر ولمكانتها الادبية . فمعنى هذه المقايضة ان مصر قاتلت ثم جاءت اليوم تطالب بالاجرة وتطلب الثمن !!

انه تصور بشع . لا منطق فيه . ولا مروءة . ولا ذوق .

وهذه المقولة باطلة من زاوية اخرى . فليس صحيحا ان قضية فلسطين هي سبب المشكلات الاقتصادية في مصر .

ان الادارة المهترئة . والحروب الجاهلية — مثل حرب اليمن — والانفاق المذهل على الصحافة والصحفيين في الخارج ابتغاء الدعاية والتطبيل . وظاهرة القطط السمان .

هذا وغيره هو في الحقيقة سبب المشكلات الاقتصادية .

ان كمال الملاخ كتب — في الاهرام — انه تم التعاقد مع شركة فرنسية لتنظيف مطار القاهرة الدولي .

ما علاقة قضية فلسطين بهذه المشكلة.

● وأسطورة تقول : ان مصر ينبغي ان تخرج من المعركة فقد كافحت بما فيه الكفاية ومن حقها ان تنام .

وهي أسطورة غبية جدا . فان مصر ذاتها في طليعة الدول العربية المراد تدميرها . فكيف تخرج من المعركة وهي في مقدمة المتعرضين للعدوان .

ان احتلال فلسطين . قاعدة ارتكاز للتوسع الصهيوني في المنطقة او اخضاعها للوصاية الصهيونية . وقد بدت ملامح هذه الوصاية في الكتاب اليهودي « اسرائيل عام ٢٠٠٠ » .

● واسطورة تقول : ان حل قضايانا في يد أمريكا . وعلينا ان نعتمد عليها لنيل حقوقنا والانتصار على عدونا .

ولاول مرة في تاريخ الامم المستقلة نسمع ان امة انابت غيرها في الكفاح من اجل قضاياها . ولاول مرة نسمع أن امة تريد نيل حقوقها بواسطة عدوها . اي أمريكا .

وكما قلنا : نعم . لتقديم العون لمصر . نقول : لا . لهذه الاتجاهات الخاطئة وان العدول عن هذه الاتجاهات الخاطئة يزيد وزن مصر ويوطد مكانتها ومن ثم يكون العون اكبر وادوم .

فان وزن مصر . ليس في اهراماتها . وانما هو في التزامها بقضايا الامة والتزامها بالعودة الى مكانتها الاسلامية .

حسن البنا

صحوة وضياء .. في ظروف الغفلة والعتمة

يبني الرجال وغيره يبني القرى ∴ شتان بين قرى وبين رجال

والبناء الذي نعنيه هو: حسن البنا رحمه الله.

فمنذ ايام مرت ذكرى وفاته. او يوم اغتياله. على يد الحكم الفاسد في مصر.

كانت امته مهيضة الجناح. بعد حقب متوالية من الاستعمار والقهر الخارجي. والفساد الداخلي.

كان الاستعمار الانجليزي – بوجوده المادي واثره المعنوي وتمدد اذرعه في كل شيء – قد فرض وصايته على مصر. وتحكم في ادارتها ومصيرها.

كان الفساد الداخلي المتمثل في الحكم. والاقطاع. والراسمالية الطاغية. والحياة الاجتماعية المنحلة. قد قيد طاقات مصر وشل عزمها واتلف اهتماماتها.

وكانت الفتنة الفكرية. قد اوشكت ان تفتن الناس في عقيدتهم. ودينهم وقيمهم وثقافتهم. واتخذت هذه الفتنة من اعناق بعض الاشخاص جسورا لها.

امثال طه حسين، سلامة موسى، لطفي السيد. الخ. الخ.

وكان اتاتورك قد اقدم على طي رايات الخلافة. وطمس معالم الاسلام. في كل شيء.

« لاحظ ان الردة الكاملة في تركيا قد حدثت ما بين عامي ١٩٢٤ – ١٩٢٨ وهي نفس الفترة التي كان حسن البنا خلالها يعكف على بناء تنظيم لانقاذ الامة وكان عام ١٩٢٨ هو عام انشاء هذا التنظيم ».

في هذه الظروف العصيبة. داخليا وخارجيا نهض حسن البنا – رحمه الله – بمسئولياته. بعزم ووعي وطموح وتفاؤل وداب..

نهض بمسئولياته فكون حركة اسلامية جهادية شاملة في العصر الحديث.

هندس تنظيمها. وبنى رجالها. وتفرغ لها تفرغا كاملا. وادار مركزها وفروعها بحصافة رشيدة.

تجاوز الخلافات الصغيرة. واتخذ من الاصول والمعاني الجوهرية مجالا لنشاطه الواسع. وجهاده المتواصل.

لم يشغله البناء التنظيمي عن الجانب الفكري. فطفق يؤلف الرسائل ويلقي المحاضرات. والاحاديث الدورية المنتظمة.

ولم يشغله هذان الجانبان عن الكفاح السياسي. فمضى يشارك الامة بل يقود كفاحها السياسي. في كل قضية.

ولم تشغله هذه الجوانب الثلاثة عن تربية الاجيال تربية جهادية وتهيئتها لمقاومة خصوم الاسلام واعداء امته. فقد اعد شبابا لمحاربة اليهود الغزاة في فلسطين المحتلة. ومحاربة الانجليز في القناة.

ولم تشغله هذه الجوانب الاربعة عن نشر دعوته وحركته في العالم الاسلامي. ففي بلاد عربية كثيرة ارتفعت راية « الاخوان المسلمون ». ايمانا بوحدة الامة ووحدة كفاحها.

ولم تشغله هذه القضايا كلها عن « الاعلام » فقد أيقن بأهمية الاعلام وخطره. فأصدر أكثر من صحيفة.

ومع ذلك كله. يظل حسن البنا ينفرد



بميزة فريدة وهي « بناء الرجال » وهي اصعب مهمة . ولكنها في نفس الوقت . اعظم واكرم مهمة .

كان يبني الرجال الاحرار الشجعان؟ .

وهذا فارق آخر بينه وبين غيره فجمع الناس وحشدهم وتكثيرهم ليس امرا عسيرا اذا كان التجميع على اساس غريزة القطيع ..

امعات . ضعاف . مهازيل . عميان . لا يجيدون غير الهتاف والتصفيق والانكسار انما مجموعة الاصفار التي لا قيمة لها ما لم يوجد رقم صحيح على يسارها . فهذا ليس تكوينا ابدا .

ولم ينحز حسن البنا بحركته الى الرجال وحدهم . وانما بنى ـ كذلك ـ حركة اسلامية نسوية . لانه ادرك ـ من فقهه للاسلام ـ ان الامة لا تستطيع التحليق والسمو بجناح واحد . بل لا بد من الجناحين معا : الرجل والمراة .

وبعد : فان مصر خسرت بفقد هذا الرجل العظيم .

وخسرت من بعد حين اراد الطغاة . اقتلاع غرس حسن البنا . او تصفية الحركة التي بناها .

ان عجبنا لا ينتهي .

كيف تفعل امة الافاعيل بخير بنيها . استقامة . واخلاصا . ووعيا وانتاجا في الداخل . وبخير سفرائها . واطهرهم في الخارج ؟

رحم الله حسن البنا . وبارك في غرسه . وجزاه عن الاسلام وامته خيرا ورضوانا .

الاستقلال ليس مناسبة لمظاهر الانحلال

بمناسبة الاستقلال . لوحظت بعض المظاهر التي لا تتفق مع قيمنا الاسلامية .

في قافلة وزارة التربية . طالبات يرقصن فوق العربات .

ونسوة تونسيات يرقصن ـ في ابتذال جاهلي ـ ما يسمى بالرقص الشرقي . وهو نوع من الرق . يمارس ضد كرامة المراة وانسانيتها .

وفي اكثر من منظر لوحظت مناظر الانحلال هذه .

وتساءل الناس : كيف تسمح وزارة التربية باستغلال طالباتها في الرقص ؟

ان من بديهيات التربية ـ ومن اصولها كذلك ـ ان تغرس وزارة التربية القيم الرفيعة في نفوس طلبتها . لا ان تعمل العكس .

فمن الذي سمح بذلك .. ولماذا ؟

ثم هل معنى الوطنية ان ندعم استقلالنا بالرقص ؟

ان الاحساس بنعمة الله يقضي بأن تسجد الدولة كلها سجدة الشكر لله . وتحمده حمدا طيبا مباركا فيه .

فلماذا تحل المعصية . محل الطاعة ؟

اننا ونحن ننتقد هذه المناظر والمسئولين عنها ننبه الى تصحيح هذه الاخطاء ـ في الاصل والشكل ـ مستقبلا . فكأي من امة تركت الجد واستسلمت للهو . فاستدرجت من حيث لا تعلم .

نسأل الله العافية .



المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاسلامي امام غيبة التطبيق .. ومحاولات الانتعاش الجديدة

في الاسبوع الاخير من صفر ١٣٩٦ . عقد في مكة المكرمة المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي . الذي نظمته جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

ولقد اشترك في المؤتمر وفود من العالم الاسلامي . تمثل نخبة من رجال الفكر والاقتصاد .

وطرحت في هذا المؤتمر بحوث شتى تدور كلها وتتركز في موضوعات أساسية هي :

- تنمية العالم الاسلامي . واستغلال موارده بطريقة أفضل .
- تطهير معاملات المسلمين المالية من الربا .
- تقديم « تصميمات » نظرية – ممكنة التطبيق – لمصارف اسلامية .
- رسم خرائط . تحدد طرق التعاون الاقتصادي والانمائي في العالم الاسلامي .

محاولات في ضوء الحل الجوهري

وهذا المؤتمر في حد ذاته يعبر عن الاحساس بالمشكلة . والاحساس بالمشكلة خطوة في طريق البحث عنه . ولكنها خطوة معزولة . ما لم يتوفر لها شرطان .

- الاول : « وحدة التصور » بمعنى ان المشكلة الاقتصادية . جزء واحد من عشرات المشكلات في العالم الاسلامي . ومعالجتها وحدها . امر غير سليم من حيث المنهج والعمل .
- والثاني : ان التطبيق الاسلامي يرتكز – في كل زمان ومكان – على العقيدة الاسلامية .

ومن هنا . فان حل المشكلات في العالم الاسلامي لا بد ان ينبثق من العقيدة . ايمانا . وحماسا . وهدفا .

تقدير الجهود

وهذه الاعتبارات لا تقلل ابدا من قيمة الجهود التي بذلت في المؤتمر ولا من قيمة الدراسات المكثفة التي طرحت فيه .

اننا نقدر هذه الجهود . ونعتبرها ضرورية لسببين :

١ – ان التطبيق الاسلامي الشامل قد توقف منذ قرون . وشوق المسلمين الى استئناف حياة اسلامية صحيحة . من الطبيعي ان يقترن بمحاولات تعبر عن ذلك الشوق وتلبيه .. نسبيا .

٢ – ان التركيب الاقتصادي قد تعقد جدا في العصر الحديث . وتغيرت علاقاته وتنوعت صوره . وهذا يقتضي بذل جهود علمية وفكرية من قبل المسلمين لاستيعاب الاوضاع الاقتصادية العالمية اولا .. ولتقديم دراسات وحلول بديلة – مرتبطة بالعقيدة – ثانيا .

ونستطيع القول ان المؤتمر قد حقق هذه الانجازات في هذا المجال .

تغطية المؤتمر

قام بتغطية المؤتمر الاستاذ مشاري محمد البداح . وزود «المجتمع» بالدراسات والبحوث التي القيت فيه . وسننشراهمها تباعا – باذن الله – واثناء وجوده هناك اجرى مقابلة مع الامير محمد الفيصل حول بنك فيصل الاسلامي « طالع المقابلة في مكان آخر من هذا العدد » .

حوار حول

بنك فيصل الإسلامي - المصري

اثناء حضوره المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة اجرى الاستاذ مشاري محمد البداح المقابلة التالية مع الامير محمد بن فيصل ال سعود حول «بنك فيصل الاسلامي المصري» .

□ س : نود التعرف على طبيعة واهداف بنك فيصل الاسلامي . فهل من الممكن التعريف به تاريخيا ؟

● ج — انشئى هذا البنك في القاهرة كخطوة اولى من ضمن برنامج واسع لانشاء عدة بنوك اسلامية محلية في عدة بلاد اسلامية وهذه البنوك جميعها ستتخذ من الشريعة الاسلامية منطلقا لها ولن تقوم باي عمل يحرمه الاسلام وهذه الفكرة ليست وليدة هذه الساعة وليست من ابتداعنا ولكنها قديمة قدم الاسلام . ولكن فكرة التطبيق بدأت منذ خمس سنوات عندما كان الحديث يدور حول انشاء بنك اسلامي دولي وكان فيه مجهودات لعمل أنظمة بنكية أسلامية منها استقينا بعض الاسس مع الفارق طبعا اذ أن بنك الدول للتنمية هو بنك اسلامي ولكنه دولي تشترك فيه الدول والحكومات اما بنكنا هذا فهو خاص ليس للحكومات دخل فيه ورأس المال مشكل من الاموال الخاصة وفيه مؤسسات مثل مؤسسة الاوقاف في مصر والجمعية الخيرية الاسلامية في مصر اما باقي المؤسسين فهم أفراد في السوق حتى يكون للبنك قاعده واسعه من عامة الشعب .

الفكرة الاساسية فيه أن هذا البنك يقوم بعمل استثمارات في الاقتصاد الوطني بمجال واسع وغير محددة . وهذا مخالف لنشاطات البنوك الربوية المحددة والتي لا تجد أمامها سوى النشاط الربوي لتمارس عملها فيه .



لذلك لا تستطيع ان يعمل الا الربا . أما نحن فقد تحررنا من هذا بتطبيقنا الشريعة الاسلامية السمحة .

فنشاط البنك يقوم على أساس المشاركة في مشاريع او عن طريق المشاركه في اجزاء من مشاريع . وهذه الفكرة ربما تكون جديدة في الاقتصاد الحديث . فما هي هذه الطريقة ؟ شخص يريد أن يبني عمارة مثلا وأنا هنا لا أملك الا أن اشاركه لانني لا أستطيع تمويله لان ذلك يعتبر ربا وأنا هنا لا أشاركه في عامة المشروع بل في جزء من المشروع مثلا في الاسمنت الذي يستعمل فيه أو الحديد أو الابواب والشبابيك أو أي شيء اخر . وبذلك أكون حررته فقد أصبح هو مالك المشروع وليس لي في المشروع سوى عامل واحد من عوامله ومن ناحية أخرى لي أن أشارك في التجارة . مثلا واحد عنده تجارة — كصفقة رز — يريد أن يفتح خطابات اعتماد أو ضمانات فانا أيسر له هذه التسهيلات مقابل مشاركة بسيطة في الارباح وبهذا اكون حافظت على ملكيته وفي نفس الوقت حافظت على نصيبي من الارباح ايضا ونحن اذا جئنا ندخل في مشروع مفصل انما يتقدم لنا الناس بها ولا نستحدث نحن مشاريع بانفسنا وهذا ما نفضله ولكننا قد نضطر لاستحداث بعض المشاريع اذا تطلبت الظروف ذلك .

من ناحية الاستثمار سنقوم بمشاريع سريعة الدورة في البداية ثم ننتقل الى المشاريع الاطول أمدا الخ . الى أن يتكون البنك ويترسخ ويستطيع أن يقوم بالمشاريع الضخمة التي يستلزم تنفيذها سنين عديدة هذه هي النظرية التي نسير عليها والتطبيق للفكرة الاساسية وهي فكرة قيام البنك ◀

حوار حول بنك فيصل الاسلامي المصري

بنشاطه على اساس المشاركة اننا نحاول ايجاد الحلول الجديدة التي لها اساس اقتصادي مضبوط وعلى فكرة ولدينا في البنك هيئة استشارية ثابتة للبنك مهمتها أن تاخذ المشاريع وتدرسها دراسة وافية بحيث ان البنك اذا اقدم على مشروع يكون متاكدا من نجاحه ان شاء الله وهذه الهيئة ستفيد البنك وتفيد المستثمر كذلك . وعليه سيكون دخولنا في أي مشروع على اساس مدروس مثلا بالنسبة للمودع اعني اذا أودع شخص نقودا سنة على الاقل في البنك لا نستطيع ان نعطيه فائدة بل انه عندما يودع لاجل في البنك فاني اعتبره اشترى اسهما في البنك واصبح مقامه مقام المساهم . وتحديد الايداع بفترة لا تقل عن سنة يوفر البنك سيولة مستمرة لفترة هذه السنة خصوصا في بداية عمل البنك اما في المستقبل عندما يقف البنك على اقدام ثابتة سيعيد البنك النظر بفترة الايداع هذه ويختصرها الى اقل من سنة .

اذا اصبح هذا المودع شريكا وارباح البنك تكون لدينا شراكة من ناحية وشراكة من الناحية الاخرى الاموال هذه تصب في وعاء واحد الوعاء هذا يخر جمنه الشراكات في المشاريع وكل من يضع في هذا الوعاء تحسب له ارباحه حسب وضعه وتدفع له في اخر السنة ايضا هو شريك في الخسارة لأنه شرعا لا يجوز ضمان عدم الخسارة ولكن بعضهم سيتخوف من هذا ويقولون كيف قبلنا أن نقبل بالخسارة فاولا نقول لهم انهم من ناحية شرعية مخطئون لانهم يريدون أن يضمنوا الربح بدون خسارة وهذا هو الربا بالاضافة الى أن البنك لديه ضمانا اساسيا في ذلك مثل أي بنك اخر لان مشاريع البنك الاسلامي ليست مشروعا واحدا أو عشرة مشاريع بل هي مئات وتصل الى الالاف فاذا خسر البنك في مشروع أو اكثر عوضوا في بقية المشاريع اذ لا يعقل أن يخسر البنك في معظم مشاريعه . وهذا ما تسير عليه البنوك الربوية في الوقت الحاضر تدخل في مشاريع عديدة لتضمن الربح النهائي وتوجد حلول اخرى ستاتي بالتجربة وستكون دائما نظرتنا اليها هل سنستمر مع الشريعة ام لا . طبعا مع الخبرة سنجد الحلول اللازمة لكل شيء وستكون في البنك لجنة رقابة شرعية متفرغة ومن علماء شرعيين تراقب جميع اعمال البنك لتتاكد من جميع اعمال البنك غير متعارضة مع الشريعة الاسلامية . ولهذه اللجنة أن تستعين باي خبراء .

ونحن في الحقيقة مستبشرين بهذا البنك وذلك للاسباب التالية :

اولا : لان هذا في راينا كمسلمين هو الطريق السليم . نطيع الله فيه لذلك فان الله باذنه سيوفقنا ، ثانيا : هو بنك مضطر الا يكون بنكا استثماريا وهذه البنوك لا يوجد منها في منطقتنا أي بنك مع أنها هي الاساس هي عصب التطور والتقدم الاقتصادي . لذلك فاننا نعتبر من ناحية اقتصاديه ايضا نفتح مجالا اقتصاديا جديدا في المنطقة . ففكره البنك هذه لا تخدم الناحية الشرعية فحسب بل تخدم الناحية الاقتصادية ايضا وهي مهمة خبراء .

□ س — على أيه اسس تمت المساهمة في هذا البنك وما هو راسماله ؟

● ج — بعد اجراء بعض الاتصالات مع اخواننا في مصر ووجدنا عندهم التحمس لهذه الفكرة فعملنا جمعية تاسيسية مكونة من عدد كبير من الشخصيات تقدمت بطلب الى الحكومة المصرية حسب القوانين المصرية .

والمساهمة في هذا البنك تمت على اساس ٥١٪ أسهم مصرية و ٤٩٪ أسهم سعودية ، وراسمال البنك ثمانية ملايين دولار الجانب المصري له أن يدفع بالجنيه المصري محسوبا على اساس سعر التحويل الرسمي . اما السعودية فيدفعون بالدولار.

ونحن الان ما زلنا في مرحلة التاسيس ولم يقر تاسيس البنك بعد من قبل الحكومة المصرية .

□ س — لماذا لم يؤسس البنك في السعودية بدلا من مصر اذ أن الفكرة الاساسية بدات في السعودية ؟

● ج — العقبة في وجه تاسيس هذا البنك في السعودية كان بسبب قرار اتخذته الحكومة السعودية منذ عدة سنوات لا يسمح بانشاء بنوك اخرى في السعودية على اساس أن البلاد لا تحتاج الى مزيد من البنوك .فتسبب ذلك في ايجاد مشكلة وقد كان المرحوم الملك فيصل متحرجا في هذا الموضوع بسبب كوني انا المتقدم بهذا الطلب لفتح بنك في السعودية . لذلك رأينا تاجيل التقدم بطلبنا هذا الى ان يذلل الله هذه العقبة . وفي هذا الوقت تم اتصال بيننا وبين الاخوة المصريين الذي تحمسوا للموضوع وتشجعوا اليه وكلها بلاد الاسلام واعتبرنا هذه الخطوة الاولى في مشروعنا الكبير هذا لفتح عدة مشاريع بنوك اسلامية في عدة بلاد اسلامية

□ س — هل سيشرف على ادارة البنك اناس مختصون في مجال الاعمال المصرفية

● بلا شك على أن تكون مؤمنة بالعقيدة الاسلامية وهذا شرط اساسي . واظن ان

المسلمين لديهم الخبرات المصرفية الكافية ولنا أيضا أن نستعين بالخبراء غير المسلمين اذا دعت الضرورة الى ذلك ولكني استعين بهم بقدر محدد وبأجر .

□ س — بما أن هذا بنك اسلامي فلماذا لم تتيحوا الفرصة للمسلمين في خارج مصر والسعودية للمساهمة فيه .

● ج — غرضنا ليس الربح ولا انشاء بنك بل الغرض هو أن تشيع الفكرة في مختلف البلاد الاسلامية فكون هذا البنك مصري الجنسية ومقتصرا على مساهمين مصريين معناه اننا نقول لبقية الدول الاسلامية أن هذه مصر انشأت بنكا اسلاميا فعليكم أن تنشئوا بنوكا اسلامية مثلها . فاننا لا نريد عمل بنك واحد بل نريد أن يكون في كل دولة اسلامية عدة بنوك اسلامية . هذه هي الفكرة الاساسية ولذلك فاننا تعمدنا التحديد وقصر المساهمة في هذا البنك على المصريين أنفسهم .

□ س — هل توجد فكرة فتح مشروع لهذا البنك في السعودية ؟ ؟

● ج — طبعا البنك يستطيع أن يفتح له فروعا في أي مكان اخر مثل اي بنك اخر ولكن الوضع الامثل هو أن لا نكتفي بفتح فرع لهذا البنك في السعودية بل أن نؤسس بنكا اسلاميا في السعودية يكون له فروع في مصر كما يكون لبنك فيصل فرع أو فروع في السعودية . نحن نريد أن ننشىء شبكة بنوك اسلامية في العالم الاسلامي على الاقل وفي خارج العالم الاسلامي أن امكن ونحن لدينا الرغبة والامكانيات لفتح عدة بنوك اسلامية والله سيوفقنا في ذلك لاننا بذلك نساهم في حل مشكلة العالم الاقتصادية . فالاقتصاد العالمي يقاسي الان من مشكلة التضخم واذا تعمقنا في اسباب هذه المشكلة وجدنا انها بسبب سوء الفائدة وبما أن تجربة العالم الاقتصادية فشلت فنحن نقدم للعالم هذا الحل ليجربه ربما يستطيع به أن يحل معضلته الاقتصادية

□ س — متى بدأت التفكير أصلا في هذا المشروع ؟

● ج — بدأ منذ انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الباكستان . الذي اصدر توصية بتاسيس بنوك اسلامية لا ربوية والتي كان البنك الاسلامي والدولي للتنمية أولى ثمراتها وقد بدأنا نفكر جديا بدراسة الموضوع منذ تلك اللحظة .

□ س — هل سيقدم هذا البنك للمودع خدمات مصرفية كفتح الاعتمادات والضمانات .

● ج — بالطبع فجميع خدمات البنك التجارية كلها مغطاة . ولكن على الاسس الشرعية . في كل معاملاتها . فعندما يفتح لك البنك خطاب اعتماد فهو كأي اعتماد يقدمه أي بنك اخر من البنوك الحالية ولكنه متمشي مع الشريعة الاسلامية ومبنى على المشاركة مع فاتح الاعتماد وبالربح والخسارة ونفس الشيء ينطبق على الضمانات وستوجد الصيغة المناسبة التي تمكن البنك من مشاركة فاتح الاعتماد أو الضمان بشكل يرضى الطرفين وفي نفس الوقت لا يدخل في اطار المحظورات الشرعية

□ س — هل ستتوقعون أن توافق الحكومة المصرية على قيام هذا البنك ؟

● ج — طبعا نتوقع ذلك ولا نظن انها تعارض مثل هذا المشروع الاسلامي او تقيم أية عقبات في طريق انشائه .

□ س — بالنسبة لراسمال البنك هل توجد فكرة في المستقبل لزيادة راسماله ؟

● ج — هذا يتوقف على الاقبال في الاكتتاب لهذا البنك .

بالطبع نحن نتوقع اننا سنزيد راسماله الحالي بشكل كبير لاننا نتوقع ان يكون الاقبال عليه كبيرا . وفي الحقيقة بدأنا براسمال أقل من ٨ مليون دولار واضطررنا لزيادة هذا القدر .

□ س — ما نسبة المساهمة الشعبية المصرية في راسمال هذا المشروع ؟

● ج — النسبة ٣٠٪ الان . ولكن هذه النسبة قد ترتفع اذا اقتضت الظروف زيادة رأس المال .

□ س — هل لديكم ما تضيفونه بخصوص فكره هذا المشروع ؟

● ج — أحب ان اضيف شيئا واحدا وهو انى اتمنى ان كل دوله اسلاميه تفتح على الاقل بنكا اسلاميا واحدا وان يكون البنك خاص ولا تدخل الحكومات كطرف في المساهمه فيه . لاننا نريد الشعوب الاسلامية ان تعمل هي في هذا السبيل وان لا تكون دائما معتمده على الحكومات في ايجاد تطبيقات اقتصادية عملية منبثقة من الشريعة الاسلامية في جميع هذه المؤسسات وأضرب مثلا على ذلك التاميم . كما توجد مجالات عديدة في الجانب الاقتصادي نستطيع ان ننظر اليها . ولكننا يجب أن لا نقتصر على الجانب الاقتصادي فقط بل أن هناك مجالات اخرى اجتماعية وتعليمية بل جميع مجالات الحياة . والشيء المؤسف وهو حقيقة يجب ان نقولها اننا اهملنا ديننا ولم نخدمه كما يجب . بل ان كثيرا منا مع الاسف الشديد مسلمون بالهوية فقط فيجب الان ان نكون مسلمين بالعمل . وارجو الله ان يوفقنا جميعا الى الخير .





اذكروا الجماعة الاسلامية المضطهدة في الهند

تهدف الجماعة الاسلامية التي قام بتأسيسها عام ١٩٤١ احد اعظم القادة المسلمين في هذا القرن السيد أبو الاعلى المودودي الى تطبيق الاسلام بصورته الشاملة والنقية ـ كنظام اجتماعي عالمي سليم منبثق من التعاليم القرآنية وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . وتتجه سياستها المعلنة وكذلك طبيعتها الواضحة واهتمامها الكلي الى تربية المؤمنين لكي يحيوا ويموتوا وفقا لما يرضى الله خالق الكون وسيده .

البرامج :

بعد رحيل الاستعمار البريطاني عن شبه القارة الهندية (اغسطس ١٩٤٧) انشطرت الجماعة الاسلامية الى ثلاث مجموعات مستقلة ومنفصلة تحمل نفس الاسم ، واصبح مركز الجماعة الهندية في دلهي ، ومركز الجماعة في باكستان في مدينة لاهور ، واصبح مركز الجماعة القائمة في اقليم كشمير المتنازع عليه في عاصمته سريناغار .

ان مهام الجماعة الاسلامية في الهند والتزاماتها تشمل التالي :

* اقناع كل فرد ليسعى جاهدا الى اصلاح نفسه وتزكيتها ومن ثم افراد أسرته واصدقائه ومعارفه والذين من حوله .

* ترك الخصومات والتعصب الطائفي والقضاء على أزمة الثقة التي تفرق بين مواطني البلد الواحد ، وغرس المحبة والالفه في نفوسهم وتعزيز الثقة والتعاون والتسامح والتكافل فيما بينهم .

* العمل على دعوة المسلمين لتمثل حياه الاسلام حتى يصدق عليهم وصف الامة الوسط ويكونوا شهداء على الناس وحتى يؤدوا دورهم الحق في بناء الوطن على قواعد الصدق والتقوى .

* البيان العملي والنظري لتعاليم الاسلام للناس كافة ، ونشر القرآن والحديث والمؤلفات الاسلامية باللغة الهندية والانجليزية وسائر اللغات الشائعة في الهند .

* القيام بجهود مدروسة لتلبية حاجات المسلمين الاساسية في مجال التعليم الديني وحماية قانون الاحوال الشخصية والمحافظة عليه ، وتنظيم المسلمين كجماعة قائمة وفقا لمبادىء العقيدة .

* تنسيق الجهود للتغلب على المشكلات الكبرى التي تواجه البلد والقضاء على الوباء الاخلاقي الذي يفتك بحيوية الامة وتوسيع نطاق التعاون بين جميع الافراد والجماعات لمعالجة هذه المشكلات .





الجماعة الاسلامية ـ الهند :

في تحرك واسع النطاق تحت ستار « قانون الطوارىء » ، اقدمت الحكومة الهندية على حظر نشاط الجماعة الاسلامية بالهند ، واعتقلت جميع قادتها واعضائها البارزين والمتعاطفين معها . وقد تم اغلاق مكاتبها ومدارسها ومكتباتها وأوقفت صحفها ومطبوعاتها ودورياتها في جميع انحاء البلاد . وقد كانت هذه الاجراءات القمعية مثار دهشة واستهجان واسع في الاوساط الصحفية والدبلوماسية والثقافية في منطقة الشرق الاوسط وغيرها من البلاد الاسلامية . ومن الواضح ان مرد هذا التفاعل العفوي هو ان الجماعة الاسلامية تعتبر هيئة اجتماعية دينية لها عضوية واسعة وتنظيم محكم يتميز بالتفاعل والتسامح في التفكير ، والمسالمة الشرعية في طبيعته والنظام والاستقامة في الاداء .

والان ، لغرابة الحكم الذي يسوي بينها وبين « راشتريا سوام سواك سانغ » الحزب الفاشي الطائفي شبه العسكري من دون سائر الاحزاب الاخرى .. الجماعة التي تؤمن بسيادة القيم الالهية وبخدمة الانسانية والحزب الذي تبع عقيدة التخريب والابادة (ابادة المسلمين) وليس له اي وازع أخلاقي ، ولكن ربما كانت الجماعة تدفع ثمن موقفها الصامد في مسالة « قانون الاسرة » وقانون جامعة

عليكرة ومسألة اللغة الاردية والتعليم الديني والاوقاف وقبل ذلك كله اوضاع ٨٠ مليون مسلم هندي ، يمثلون كيانا اجتماعيا متميزا ومستقلا في مجتمع تتعدد فيه الاديان . ولا يسع الانسان الا ان يستنكر الاسلوب البشع الذي تعامل به هيئة بريئة وشجاعة خصوصا حينما تشتم في ذلك الاضطهاد رائحة الظلم والتفرقة كما شهد بها بعض المراقبين .

اننا موقنون حقا بأن الجماعة الاسلامية بريئة تماما من الجريمة التي اتهمت بها ولا تنتمي ابدا لتلك الشراذم من المتطرفين التي يمكن أن تشكل خطرا على وحدة البلاد وتماسكها . ان قضية الجماعة الاسلامية تختلف تماما عن قضية الاحزاب الاخرى . وليس لها اي دور طائفي وتخريبي لتلعبه وليس لها اي مصالح خاصة ضد الهندوس . وعلى العكس من ذلك فان هذه الهيئة تتبنى اسلوب التسامح والاخاء الانساني العادل وتضرب مثلا للوفاء الصامت والعمل الجماعي الجيد والموضوعية الراسخة .

وعلى عكس المجموعات الاخرى التي استهدفتها غاندي، فان الجماعة الاسلامية تؤمن بتحول تدريجي لكل المجتمع الانساني الذي يشكل اسرة عالمية واحدة انما خلقت لطاعة الخلق واتباع مبادىء الخير والفضيلة والامانة والعدالة والرفاهية الاجتماعية . ان حقيقة الامر في غاية البساطة ، ولحسن حظ المعنيين ، فان هذه الحقيقة معروفة للجميع داخل وخارج الهند . وعليه فمن اجل بيان الحقيقة ننشر مقتطفات من البيان الهام الذي القاه الاستاذ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند مخاطبا المؤتمر الخامس للجماعة في عموم الهند في نوفمبر ١٩٧٤ بنيودلهي حيث قال :

« ان التزام الجماعة بالتغلغل بين المواطنين هو في الواقع ضرورة انسانية عامة . وان مبادىء الاستقامة المسلكية للانسان والتي يعتمد عليها خير الوطن تستطيع أن تضمن خير الانسانية جمعاء. وان فهمنا لهذه الحقائق هو الدافع الذي يجعلنا نقدم الغذاء الفكري لمواطنينا الذين تؤمن غالبيتهم الساحقة بالله بطريقة أو باخرى وتدرك الحاجة اللازمة للهدى الالهي وتعترف بأهمية القيم الروحية والاخلاقية . اننا نرجو بأن تساهم هذه الدعوة العالمية في التفكير الجدي في المبادىء المطلوبة لاعادة بناء المجتمع الانساني وبناء نظام عالمي جديد. وان يبرز وطننا كنموذج لكل العالم باقامة مجتمع معافى مبني على اساس من الحق والاخلاص »..

وهكذا ، فانه من وجهة النظر القانونية والسياسية ، تعتبر سياسة الجماعة واسلوبها على اقل تقدير معقولة ومقبولة. ولا يمكن ان يوجه لها اللوم باستفزاز قوات الامن ، التي يسيطر عليها الهندوس او بالتورط في المؤامرات والعنف ضد السلطة القائمة التي لم تسمح حتى الان بعرض الامر على القضاء كما لا يمكن ان تصنف مع راشتريا سوام سيواك سنغ او المجموعات الاخرى الهمجية . وان المرء يحار حقا حينما يجد أن حزب «جاناسنغ» والحزب الشيوعي الهندي (الموالي لروسيا) لم تشملها هذه الحملة .

ان المسلمين في انحاء العالم يتابعون باهتمام تطورات هذا الامر بقدر ما يهتم به اي مسلم حي الضمير ومستنير في الهند، ويرفعون اصواتهم مطالبين بأن تلغى فورا تلك الاجراءات القمعية ، التي - هي فوق مجافاتها للذوق والعدالة - غير ضرورية وتسبب جرحا لا يمكن تفاديه في العلاقات بين حكومة انديرا والامة الاسلامية .

جمعية دار الأرقم الخيرية والدعم الاسلامي الواجب لها

يقوم وفد اسلامي نسائي يمثل جمعية دار الارقم الخيرية في لبنان يقوم بجولة في هذه المنطقة للتعريف بالجمعية ومناشدة المسلمين من أهل الغنى والمروءة لكي يدعموا مشروعات الجمعية ونشاطاتها .

ومثل هذه الجمعية في لبنان تقوم بدور كبير نظرا لاعتبارات عديدة ومعروفة ، فالجمعية تعمل على نشر الثقافة والوعي والتربية الاسلامية في صفوف النساء وتخطط لانشاء مدارس للبنات ذات توجيه سليم .

« والمجتمع » اذ تقدر جهود هؤلاء الاخوات الفضليات وكفاحهن في سبيل الحق والخير . تهيب بالاغنياء . وكل من يستطيع أن يدعم هذه الجمعية أن يتبرع لها ويمدها بالعون المالي .

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون »

رؤية

دراسات عليا



بقلم: احمد الفضالة

لا يكاد عجب الانسان ينقضي حتى يتجدد له عجب آخر !

ودنيا الناس تحكمها الاعاجيب !!

واذا كنا نعجب لامرىبيننا وبينه مسافات زمانية او مكانية فاننا نصاب بالدهشة اذا كان هذا العجب على مرمى حجر منا !

ولا ادري هل يتعمد بعض الناس عمل شيء ليكون مادة صحفية يتكلم عنها أم أن تزجية الوقت ان توجد بعض القوانين او القرارات التي تكون أو تصلح أن تكون ما يسمى « عملا » لهؤلاء المسئولين .

لماذا اتحدث عن العجب ولماذا تتعدد الاعاجيب ؟

عندما فتحت جامعة الكويت أبوابها لطلبة الدراسات العليا ضمت فريقا لابأس به من الطلبة وباشر الدارسون مهامهم .. وفجأة سمعنا عن اقفال الباب وامتناع الجامعة عن تلقي طلبة الدراسات العليا .. كانت ثمة أسباب تحكم هذا القرار وربما بعض البراهين التي استخدمت لتعليل هذا الموقف !

ثم أعادت الجامعة – كما سمعنا – اعادة فتح الباب .. وكانت فرحة فالذين توقفوا والذين نقلوا انفسهم الى جامعات اخرى راوا من الخير العودة الى بلادهم وبدات عملية التقصي .. للعودة بسلام الى جامعة الكويت .

مصدر يقول ان الجامعة لم تفتح ابواب الدراسة وأن الامر كما هو ثم اردف قائلا .. واذا كان فهذا امر لا ندريه .. وربما قصر على الطلبة الكويتيين دون غيرهم .. المصدر هذا .. احد اعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة .

مصدر آخر .. لعله اكبر درجة من سابقه وعلى اطلاع اكثر بمجريات الامور يقول بأن الدراسة قد سمح لها ان تدخل الجامعة بعد فترة توقف وان طلبات الدارسين قد قدمت وسوف تناقش قريبا .

الخبر حتى الان يبعث على الارتياح ويدعو الى التفاؤل .. ما دامت الجامعة قد عزمت على امر يقدم للناس الطمأنينة وينفخ في الروح بواعث الهمة والعزيمة .

لكن المحدث يستدرك بعد فترة سكوت وبعد توجيه بعض الاسئلة لسبر غور هذا القرار الذي صدر بعد عنت شديد وانتظار طويل وترقب ممل !!

قال المصدر .. ولكن رؤي ان يكون القرار محدودا .. ما هي حدوده يا صاحبنا ؟

قال : أن لا يكون الطالب موظفا أوغيره .. ان القرار يطلب التفرغ للدارس !!!

كانت رنات الفرح تشيع فاذا بـ « لكن » تشيعها الى اللحد !

يقول .. أن القرار يشتمل على وضع غريب .. ذلك ان من يعتزم الدراسة او تسجيل رسالة فعليه أن يكون متفرغا .. بمعنى ان يخرج من وظيفته ان كان موظفا او يبقى عاطلا ان كان كذلك !!

ان الذي اصدر القرار يعرف انه جالس على كرسي وهذا الكرسي له ميزات خاصة ويعرف انه يعيش في بحبوحة ولن يتأثر بشيء اذا ما تكلم او قرر اما الذين يقاسون الحياة وهم يودون متابعة علومهم فانهم يجب ان يتركوا من يعولون .. ليتفرغوا للدراسة .

هذا القرار – ان كان صدقا – فانه حجر عثرة يوضع امام طالب العلم وليس كذلك فقط .. وانما طرد او بعبارة أخرى ابعاد له بأدب هجين عن التفكير في هذا الميدان .. فهو لن يسمح لكثيرين ان ينتموا اليه .. اما الذين ينامون حتى رائعة النهار ويلفون من يحضر لهم العمل .. وينسخ لهم فانهم لا شك أول الدارسين .

ان في هذا القرار ما يشين الجامعة وان الذي وضعه اما ان يكون كارها لمن تسول له نفسه الانتماء الى صف الدراسات العليا او انه هازىء بهم .

ان جامعة الكويت بهذا العمل .. تؤذي مشاعر طلاب العلم كما انها تسجل على نفسها موقفا لا يحمد لها .. وانا لنربأ بها ان تنحدر الى ما يدعو الناس الى الحديث عن مثل هذه التصرفات أو يدعو بعض المتهكمين الى مواصلة السخرية بها .

هل نستطيع ان نعرف من وضع القرار ؟

وهل نستطيع ان نتعرف الى المعنى الكامن فيه ؟

أو نسمع قرارا آخر يعلن سقوط هذا القرار !!

الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية

ألقي في المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي بمكة المكرمة

اية عملية بناء فكري او اجتماعي تستلزم القيام بعملية مسبقة تستهدف هدم كل ما يتعارض مع عملية البناء الجديدة . ولا ضير في ذلك على الاقل من الناحية المنهجية — ما دام الباحث الاجتماعي وفيا للمنطلقات المذهبية التي تشكل اطار تفكيره او تكون ادوات تحليله ، شريطة أن يعلن عن موقفه منذ البداية بدون ادنى لبس او غموض .

وفي هذا البحث محاولة لنقد جوانب من النظرية الاقتصادية المعاصرة ، ثم طرح افكار اولية قد تصلح كمقدمة لوضع منهج للبحث في الاقتصاد الاسلامي .

والامل أن تبذل محاولات جادة ومتكاملة لاعادة بناء نظام اجتماعي واقتصادي جديد ، في الوقت نفسه الذي تجري فيه عملية بناء أدوات النظام التحليلية العلمية في مجالات العلوم الاجتماعية ، وفي مقدمتها علم الاقتصاد . لان هذا البناء ليس امرا لازما لتجميع خيوط الرؤيا في المجتمعات الاسلامية سواء في المجال الاكاديمي او في مجال السياسة الاقتصادية وبناء المؤسسات بل انه لازم وبنفس القدر لارجاع العلوم الاجتماعية وبالذات علم الاقتصاد في المجتمعات غير الاسلامية الى مجالاتها الحقيقية واعادة صياغتها من جديد لتخدم الاغراض المثلى والنافعة حقا للانسان (١) .

مفاهيم ومرتكزات

يجدر بنا أن نضع في البداية تعريفا لعلم الاقتصاد ، يبرز ماهيته دون الدخول في جدل لفظي استنفذ جزءا غير قليل من حيز الادب الاقتصادي . ويمكن تعريف علم الاقتصاد بأنه العلم الذي يبحث في كيفية ادارة واستغلال الموارد الاقتصادية النادرة لانتاج امثل ما يمكن انتاجه من السلع والخدمات لاشباع الحاجات الانسانية — من متطلباتها المادية — التي تتسم بالوفرة والتنوع ، في ظل اطار معين من القيم والتقاليد والتطلعات الحضارية للمجتمع . وهو ايضا العلم الذي يبحث في الطريقة التي يوزع بها هذا الناتج الاقتصادي بين المشتركين في العملية الانتاجية بصورة مباشرة (وغير المشتركين بصورة مباشرة) في ظل الاطار الحضاري نفسه (١) .

أذن مهمة علم الاقتصاد تنصب على :

١ — تحقيق انسب قدر مستطاع من الانتاج المادي المقبول اجتماعيا وذلك عن طريق الاستغلال الامثل للموارد .

٢ — توزيع هذا الانتاج للوصول بالرفاهية الانسانية الى افضل قدر مستطاع ، ولا بد من التأكيد مرة اخرى على ان هذا الانتاج — وهذا التوزيع — لن يحققا هدفهما — وهو الرفاهية — دون الاستناد الى نظام للقيم ومعايير للقياس .

الانسان من خلال الرؤيا الاسلامية : التعادلية السلوكية :

والسؤال الذي يطرح نفسه الان .. ما موقف الاسلام من المسألة الرئيسية — الانتاج ؟ ومن ثم موقفه من قضية الرفاهية الاقتصادية ؟ .

هل الاسلام يتخذ موقفا سلبيا او ايجابيا من قضية استغلال الموارد ام انه يتخذ موقفا يتسم بالحياد واللامبالاة ؟ .

ان الاجابة على هذا السؤال يمكن



الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

استخلاصها من النظرة الكلية للاسلام وبالاخص نظرته الى الانسان .

الانسان في المنطوق الاسلامي مجموعة من الطاقات والقدرات . ولكن الانسان الذي يستحق ان يكون انسانا شكلا ومضمونا لا بد ان يكون له موقف ايجابي حيال تلك الطاقات والقدرات ، وذلك لا يتحقق الا باستغلال امكاناته امثل استغلال وبصورة متوازنة . ولا نقصد هنا بالتوازن حالة الصمت والسكون ، وانما يقصد بالتوازن تلك الحالة التي تتمخض عن حركة دفع ايجابية فاعلة ومتعددة الاتجاهات ، ولكنها في الوقت نفسه حركة واعية مدركة .

انه لا يكفي ان تستغل الطاقات الانسانية حتى يتحقق التقدم والرفاهية بل لا بد من ان تصاحب عملية الاستغلال عملية اخرى تتمثل في الوعي المدرك . ذلك لان بعض الطاقات الانسانية ، على ما هي عليه من تعدد وتنوع وقابلية للتمدد والانكماش ، اذا لم توجه في مرحلة استغلالها بصورة منضبطة ومحددة كما وكيفا . انقلبت الطاقات الانسانية في مجموعها الى طاقات متصارعة ومتناقضة ومتعارضة بصورة تخل جذريا بالمحصلة والثمرة النهائية لتلك الطاقات والقدرات .

ويورد القران الكريم نصوصا كثيرة تبرز خاصية التوازن تلك نذكر قليلا منها :

اذ ورد في قوله تعالى: « وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين (١).

وقوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »(١) وقوله تعالى : « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » (٢) .

واقوال الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرة في هذا المعنى منها قوله عليه السلام: «ان اشرف الكسب كسب الرجل من يده»(٣) وقوله : « ان من الذنوب ما لا يغفره الا السعي في طلب الرزق »(٤) . وقوله : « الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار»(٥) وقوله : « ان لبدنك عليك حقا وان لربك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه »(٦).

في ظل هذا المفهوم التوازن الذي ابرزه الاسلام بكل وضوح وبدون ادنى غموض تتحول جميع طاقات الانسان ــ التي قد تبدو للنظرة السطحية العارضة عليها انها متعارضة ــ الى طاقات حيوية فاعلة تتكامل وتنمو وتردف حصيلة طاقة منها الطاقات الاخرى تماما كما يتكامل الليل مع النهار لتستمر دورة الحياة ، فالنهار ليس نقيضا لليل في منظور نظرية التوازن الحياتية .

وطاقات الانسان يمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين هما الطاقات الروحية وهي طاقات عليا . والطاقات المادية او شبه المادية . وعبقرية الوجود الانساني السوي هي كيف يمكن اطلاق سراح كل هذه الطاقات لتحقيق الخير للانسان كفرد له ذاتيته وكمجتمع مترابط .. لكن مفهوم الخير في الاسلام مفهوم ممتد يتعدى المحسوس من الحياة ، بل يتجاوز امد الحياة الدنيا كلها ليستوعب الحياة الاخروية الابدية . « ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار »(٧).

وتقسيم الحياة الى مادة وروح هو تقسيم يخدم غرض التحليل لا اكثر ، بينما نظرة الاسلام للمادة في الاصل ليست انها نقيض للروح بل مكملة لها ، فروح الانسان تكمن في جسد مولدي، والنمو في ذات الفرد وفي بيئته الاجتماعية انما يعتمد اصلا على استغلال امثل لكل ما اودع الله في النفس والجسم والعقل والروح والمحيط الطبيعي استغلالا يكمل بعضه بعضا .

ومن هنا نصل الى موقف الاسلام من النشاط الاقتصادي .

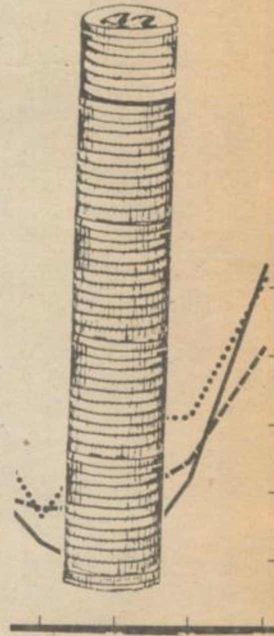
النشاط الاقتصادي والاسلام :

درج الاقتصاديون على تقسيم الطيبات التي يحتاجها الانسان الى نوعين :

١ ــ طيبات حرة .
٢ ــ طيبات اقتصادية .

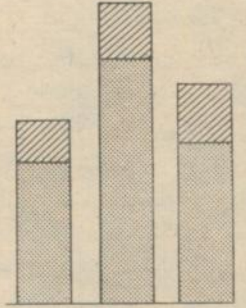
الطيبات الحرة :

الطيبات الحرة او ما يعرف باسم السلع والخدمات غير الاقتصادية ، هي تلك التي يحصل عليها الانسان في اي ارض وتحت اي سماء بلا مقابل كالهواء والماء واشعة الشمس وما شابه ذلك . فالهواء لا تنتجه مصانع كروب في المانيا . ولا يخضع توزيعه على بني البشر لقرارات الامم المتحدة ، ولا تتحكم في مقاديره الدول النووية الكبرى ، ولكنه خاضع بشكل كامل ودائم الى مشيئة





الخالق سبحانه . ولعل من حكمته عز وعلا ان يجعل هذه الطيبات التي لا تقوم الحياة اصلا بدونها في مجالات الانتاج والاستهلاك بعيدة عن عبث الانسان . لعله يتوجه بجهده الى ما يقدر عليه وهو الانتاج الاقتصادي وكي تظل قوة الانسان وجبروت الطغاة محدوده . وبحيث لا يساء استغلال هذه الطيبات في حالات عدم التوازن . فلو ان فردا او حزبا او دوله كانت لاي منهم سيطره على هواء العالم لاصبح بالمقدور افناء الانسان . بل الحياه كلها في لحظة من لحظات الضعف والانفعال وعلى اية حال فان هذه الطيبات تتسم بالوفره .



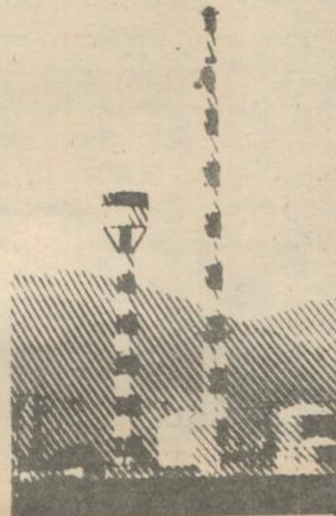
الطيبات الاقتصادية :

اما الطيبات الاقتصادية فهي التي لا بد للانسان ان يعمل فيها قدراته الذهنية والعلميه والجسميه والفنيه ، حتى يتمكن من الحصول عليها . فاذا اراد الانسان تقصير امد المسافة بين نقطتين جغرافيتين فلا بد له من استخدام وسائل مواصلات اكثر تقدما مما كان يستخدم سابقا ، كالسياره مثلا . وانتاج السياره يحتاج الى مهارات شتى . وموارد عديده ماديه وبشرية . وقس على ذلك المصنوعات الاخرى والزراعات المتنوعة .



ومن المهم التنبه الى ان الانتاج الاقتصادي للطيبات لا يمكن ان يبدا اصلا اذا لم توجد الطيبات الحرة كالهواء والماء ، والمناخ . فمهما ترقى الفن الانتاجي وزادت كثافة راس المال وازدادت انتاجيه عنصر العمل ، فان الانتاج لن يوجد ما لم تكن الطيبات او الموارد الحره في حالة ملائمة ، وبالاصح في حالة رضى وقناعة .

وتتسم الطيبات (والموارد) الاقتصادية بالندرة النسبية . وهذه الندرة هي التي تجعل انتاجها عملية شاقة وممتعة في ان واحد . اما انها شاقة فلان بذل الجهد من اي نوع ، عمل شاق في حد ذاته . وكونها ممتعة فلانها تأتي نتيجة ووفاقا للجهد . وهذه المشقة هي التي تدفع الانسان الى بذل الجهد للانتاج . بمعنى لو ان كل الطيبات كانت حرة وافرة ، تأتي بدون بذل جهد انساني ، لما استشعر الانسان قيمتها ، ولما اصبح لحياته اي نصيب ايجابي .



واذن اقتضت حكمة الخالق سبحانه ان تقصر عرض الطيبات الحرة على مجال محدود بحيث لا تسد بصورة مباشرة جميع احتياجات الانسان ، وهو ما الزم

(١) لا بد من كلمة وفاء وامتنان لمجموعة كبير[ة] الاصدقاء الذين كان لهم فضل كبير من ... مناقشاتهم ، في كتابة هذا البحث . وأ... يتبدى فيه تقع مسؤوليته علي وحدي . ... الصعب ذكر اسمائهم جميعا . ولكن مالا ي... لا يترك كله . فلنذكر منهم الاخوة الاسات... ضياء الدين أحمد ، محمد سلطان أبو ع... أنس الزرقا ، أحمد صديق عثمان ، خورش... احمد ، محمد عزيز ، محمد عمر الزبير ... الصياد، أحمد التتونجي ، عبد الحميد ... سليمان ، مالك بدري ، سيد دسوقي حسن ... شابرا ، ونجاة الله صدقي . وقد قام ... الله صديقي مشكورا بقراءة البحث كاملا ... مخطوط ، واستفدت كثيرا بملاحظاته . ولا... اعترف بديني الثقيل لطلاب السنة الرابعة ... قسم الاقتصاد بجامعتي الملك عبد العزيز وا... الاردنية الذين افادوني كثيرا من خلال منا... وأبحاثهم ، أثناء تدريسي لمادة الاقتصاد الا... خلال السنوات الاربع الماضية .

(٢) حسب المفهوم الماركسي تظل المشكلة الاقت... قائمة ما دامت المجتمعات البشرية لم تصل ... المرحلة النهائية للتطور ،الا وهي مرحلة الش... حيث يفيض الانتاج ويتعاظم فياخذ كل انسا... حاجته . وعلى الطرف المقابل نجد بعض ا... الاسلاميين ممن يعتبرون أن المشكلة الاقتصا... هي كلها من صنع الانسان وخاصة بسبب ا... المجحف للدخل . وعندي أن كلا الرأيين لا ي... الحقيقة . فالمشكلة الاقتصادية يجب أن ينظر ... من جوانب ثلاثة : ١ ــ جانب امكانية الانت... ٢ ــ جانب اسلوب توزيع الانتاج ، ٣ ــ ا... الشخصي لسلوك الانسان . والاسلام يحاو... يواجه المشكلة من هذه الجوانب الثلاثة وبـ... مجتمعة . وهذه المعالجة الشمولية من شانه... تخفف من حدة المشكلة الاقتصادية في الاسـ... فضلا عن أن الاسلام بتنميته طاقات الانسـ... الروحية والاخلاقية يجعله قادرا على الاستم... بصورة أفضل مهما كان القدر المادي الذي يح... وفي النهاية فان وجود المشكلة الاقتصادية ... حد ذاته يعتبر محركا للنمو والتطور الاقتصـ... والتحسن الفني ، ولو حلت المشكلة نهائيـ... لجمد الاقتصاد واستقر عند حالة السكون . ... فنحن نخالف الشيخ باقر الصدر : انظر محمـ... باقر الصدر ــ اقتصادنا ــ بيروت . دار الف... ١٩٦٨ .

(٣) سورة القصص اية ٧٧

(٤) سورة الجمعة اية ٩ ــ ١٠

(٥) سورة الاسراء اية ٢٩

(٦) رواه الامام احمد

(٧) رواه الشيخان

(٨) سنن ابن ماجه

(٩) صحيح البخاري

(١٠) سورة البقرة اية ٢٠١

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

الانسان بصورة موضوعية بأن يكد ويكدح ويتعلم ويطور فنه الانتاج وأساليب حياته وبصورة رياضية :
(غذاء + كساء + سكن + مصنوعا وادوات تيسير طيبات حرة)

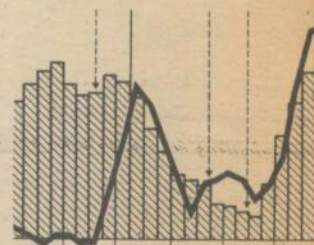
انتاج الطيبات الاقتصادية من صميم العقيدة الاسلامية :

قلنا ان انتاج الطيبات الاقتصادية يتطلب بذل الجهد الانساني واستخدام الموارد الاقتصادية النادرة ، ولكن الامر ما زال بحاجة الى مزيد من القاء الاضواء للتعرف على راى الاسلام حول هذه القضية الجوهرية .

يقول الله سبحانه وتعالى : « هو الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ، وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١) . « الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنه (٢) » . « ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره » (٣)

اذن واجب الانسان اعمار الارض واشادة حضارة فوقها . لكن هذا السعي لانتاج الطيبات (الاقتصادية) لا يعتبر عملا دنيويا صرفا بل يعتبره الاسلام واجبا دينيا او مكملا للواجب الديني » (٤)

ولرب قائل أن هذا الموقف ازاء انتاج الطيبات الاقتصادية انما جاء نتيجة لمواقف مسبقة ولتحيز في تفسير النصوص لتتلاءم مع وجهة النظر تلك. وللرد على مثل هذا الظن نطرح دليلا اخر نستلهمه من احد الخمسة التي بني عليها الاسلام الا وهو الزكاة . والزكاة (٥) التي امر بها الاسلام هي النتيجة الحتمية للموقف الايجابي الذي يتخذه المسلم حيال قضية الانتاج أو النشاط الاقتصادي النافع . فكأن ايمان المسلم لا يكتمل الا اذا حقق انتاجا اقتصاديا يسد حاجاته أولا ثم يزيد عن ذلك ، ويتوافر فيه النصاب ، ثم يزيد عن النصاب أو يتحقق فائض من الانتاج أو الدخل . هذا الفائض هو « مطرح الزكاة » .





وتأثير الزكاة على الانتاج يتخذ صورتين احداهما سلبية . والاخرى ايجابية . أما التأثير السلبي فلان الزكاه تقتطع جانبا من الثروة او الدخل او المدخرات الفردية ، أو من كلها معا . وهي بذلك تعيق النمو وتشكل تهديدا للتكوين الراسمالي « انظر : موضوع الزكاة ضمن هذا البحث في صفحات تالية من هذا البحث . فهنالك تتبدى ايجابيات الزكاة في شتى جوانبها »

وأما التأثير الايجابي للزكاة فيتمثل في كونها اداة لتوسيع قاعدة الملكية او الدخل أو تحسين مستوى العيش ، وهي بذلك تصبح عنصر عون وتقدم لمن لا يملكون في المجتمع ، أو لمن حلت بهم ضوائق مالية مؤقتة كالغارمين . والذي يعنينا هنا بالنسبة للجانب الايجابي للزكاة هو تأثيرها على الحوافز الانتاجية .

ان اخراج الزكاة في حقيقته عمل تعبدي يقصد به وجه الله سبحانه ، وذلك لتحقيق المزيد من العدل الاجتماعي . اذن فالعمل المنتج أو تكوين الثروة وتوسيع القاعدة الانتاجية هو أيضا عمل تعبدي يقبله الله . فالله طيب لا يقبل الا طيبا . وهكذا فان الزكاة وسيلة للقربى الى الله ، ويترتب على ذلك أن يكون العمل — والانتاج الذي ينتج الفائض الاقتصادي هو بالضرورة وسيلة للقربى الى الله . (١)

وكلما زاد العمل المنتج وارتقى كلما اتسع وعاء الزكاة — وزادت حصيلتها — وازداد المرء تقربا الى الله . وهذا معناه ان النمو الاقتصادي والاستغلال المتعاظم

---

(١) الملك الاية ١٥

(١) الجاثية الاية ١٢ — ١٣

(٢) لقمان الاية ٢٠

(٣) فاطر الاية ٣٩

(٤) هنالك مدرسة للتنمية الاقتصادية ترى ان النمو الاقتصادي والاجتماعي يتوقف اساسا على عوامل نفسية وانثروبولوجية ، وهذه بدورها تعتمد على العادات والتقاليد السائدة ، واذا كان الناس يرغبون في التنمية ، وقيمهم الثقافية والعقائدية تتقبلها فان مسار التنمية لا بد ان ياخذ مجراه . اما اذا لم يتوافر هذا الشرط فان وجودعناصر التنمية الاخرى خاصة الوفرة في راس المال (لاغراض التمويل) لن يقدم شيئا ، ويعتبر بروفسور (ايفرت هيجن) الاستاذ بجامعة بامريكا من ابرز رواد هذه المدرسة وقد قام بدراسات ميدانية حول سلوك الناس في بورما : انظر كتابه :

(٥) هنالك تحليل اشمل للزكاة في موقع اخر من هذا البحث وانما اقتصرنا هنا على ابراز دور الزكاة في دفع عجلة التقدم الاقتصادي وكحافز على استثمار الطاقات

(١) لا غرو ان الانتاج المباح هو عمل طيب يصبح وسيلة للتقرب الى الله بناء على اعتقاد مسبق — اى حسن التوجه والتوكل عليه سبحانه — ولكن انفاق الدخل قد يكمل صورة العمل او الانتاج الاقتصادي المقبول عند الله أو يلغي الاثر السابق . ومعنى هذا انه لا بد ان يتم الانتاج والاستهلاك في اطار قاعدة الحلال .

البقية ص ٣٥



اضواء جديدة على

لعبة اليمين واليسار



اليمين واليسار في «العصر السريالية»

بقلم
عبد الله المدرس



الحلقة ٤



هذا التحقيق السريالي للذات يمكن ان نجده بشكل آخر ، لا يقل دماراً ، لدى رامبو ، شاعر سبعينات القرن الماضي ، الفرنسي ، السريالي ، الشاب « لقد حفلت الاشهر الاولى من عام ١٨٧١ بالوان عيش متطرفة وبتجارب مزعجة قام بها رامبو اذ كرس شهر كانون الثاني لمطالعات واسعة حول السحر وما يتصل به في المكتبة العامة في شارلفيل . وفي شهر شباط هرب من البيت للمرة الثالثة وقصد باريس . وذات ليلة عثر الفنان اندريه جيل لدى عودته الى بيته على راجو نائما في قبو فأخرجه هذا بعد ان اعطاه عشر فرنكات . ورجع رامبو الى شارلفيل جائعا ، صفر اليدين في آذار ، ليغادرها من جديد الى باريس في نيسان حين أمل في أن يشترك في (الكومون) وتطوع في فرقة (جنود الثورة) . وبعد تجربة جسدية عنيفة في الثكنات — مورس معه الشذوذ الجنسي — عاد الى شارلفيل في ايار حيث كتب الرسالة التي تعتبر اليوم بيانا شعريا حقيقيا . كان قد أمضى الشطر الاعظم

لعبة اليمين واليسار

من الربيع في بؤر وملاه قذرة يشرب الجعة بكميات كبيرة ويدخن الغليون بلا انقطاع .. » (٤١) .

ليس هذا هو المهم ، فما اكثر الشعراء الذين تاهوا في البؤر القذرة وشربوا بلا انقطاع ومارسوا الجنس وفق طرائقهم الشاذة ، انما المهم هو ما يعلقه مؤلف الكتاب على هذه التجربة العنيفة المدمرة التي بررها فرويد فأعطى بذلك الاشارة اليهودية المعروفة في تاريخ بني اسرائيل وفي بروتوكولاتهم على السواء (٤٢) . ذلك ان فاولي يقرر ببساطة ان رامبو كان من خلال هذه التجربة يمارس بلا ريب (نوعا من تحدي الذات وامتحان النفس بصورة ارادية ، وبالكبرياء التي تميز مراهقا عبقريا ، وكان يحاول بلوغ الصفاء الروحي عن طريق استنزاف الجسد ، والتمادي في التصرف به تصرفات كانت خليقة بأن تصدم امه وتصدم معها المقاييس البورجوازية (!!) (٤٣) كان يحاول الوصول الى كل حالة من الوعي الباطني سوف يدعوها فيما بعد او الرؤيا . لقد امل في أن يرقى بروحه الى مرتبة جديدة ، بالحط من ذاته الجسدية والاجتماعية . كان رامبو في الحقيقة يمارس قهر الجسد بصورة ساخرة او معكوسة . وهو يحدد مبدأ حياته الجديدة فيقول : ان سعيه الارادي الى الانحطاط : (اتعهد نفسي ، انهمك في الخلاعة) والاهم من ذلك انه يبين علة هذا المبدأ (اجتهد كي أصير رائيا) ..(٤٤) . لقد رأى رامبو « ان على الانسان أن يختبر سموم الحياة ويستنفذها لكي يحفظ جوهرها .. هذا ما ينتظره العالم أو العارف ، لكن بعد ان يكون قد اجتاز بالمرض والجريمة والتجديف آنذاك فقط يعانق المجهول » (٤٥) .

هكذا اقترن أسلاف السريالية في الادب بموضوع العنف ، « وجاءت السرية ووصف الرذيلة في الروايات القوطية لهوراس والبول وآن راد كليف وماتوران ولويس ، بمثابة اعادة نظر في المقاييس الاجتماعية والاخلاقية . وقد طالما اكد اندريه بريتون على مشاركة ساد في دراسة وعي الانسان لذاته ، واعتبر لوتر يامون كأنه ساد آخر يستوحي في اثارة قوة القسوة وجاذبية الجريمة ، حتى لتصح تسميته مؤسس الحركة الحقيقي » (٤٦) باختصار ان السريالية تسعى الى (التحرر الكامل) ، وان عبارة بريتون الشهيرة (كلمة الحرية وحدها) لتكون موقف السريالي الاساسي (٤٧) .

ولم تسلم اللغة اداة التواصل البشري ، ووسيلة التعبير عن القيم والبداهات من معاول السرياليين الذين وجهوا ضرباتهم الاولى لقواعدها وتراكيبها ، فأعطوا بذلك الاشارة .. الاشارة المتطرفة للموجات الاوربية المتلاحقة التي جاءت بعدهم وآخرها موجة الطليعيين من رواد العبث واللامعقول . (٤٨)

ونستطيع من خلال دراسة فاولي للشاعر الفرنسي رامبو ان نتلمس الخيوط الاساسية لموقف السرياليين من مسألة اللغة ، والتي نوردها ملخصة قدر الامكان .

انه يتوجب على الشاعر ، انسجاما مع نزعته للتغرب ، أن يصير غريبا عن لغة قومه ، عن اللغة المألوفة التي يسمعها ويستخدمها عادة ، وان يكشف اللغة الاخرى الكائنة في الذات الحقيقية أو الاسطورية .. وكل منا يحتفظ بكلمات لقفها في طفولته ، وعلى الرغم من انها تكون قد فقدت معناها بالنسبة اليه ، فانها تعمر أحلامه وعالمه اللاواعي .. وهناك عبارات أخرى تعيش فينا كصيغ مكثفة لحياتنا ومعتقداتنا كأغنيات تلخص ما نتمسك به دون فهم حتى أن النطق بهذه العبارات يهز حياتنا ويبعث فيها الحرارة .. ان الكلمات اساطير ، اذ يمكن لصدى الحروف ان يكون قوي الوقع في نفوس البشر ، حتى اننا ننقاد للكلمات أكثر مما ننقاد لاية قوة اخرى .. وهذا يعني ان الكلمات أكثر حقيقية من الاشياء التي تدل عليها أو الافكار التي تعبر عنها . آنذاك تكون الكلمات هي الحقيقية لا الاشياء التي تصفها . ولذلك يصبح ابداع القصيدة نوعا من اعادة تنسيق الكلمات ووضعها بشكل غير مألوف لكي تقدم وجوها والوانا مختلفة من اسطورتها . هكذا لن يحاول رامبو والسرياليون والشعراء الحديثون بصورة عامة ان يوضحوا تجاربهم في اشعارهم ، ولن يحاول بيكاسو ان يصف تجربته في لوحاته .. انهم متواضعون ، والاصح انهم يائسون من فهم موضوع معقد ومتنوع كموضوع التجربة الانسانية . ان جل همهم هو أن يقدموا طيفا قزحيا للحياة وان يبتكروا نسقا جديدا للاشارات وترتيبا غريبا مدهشا للصيغ يلقي على الحياة اضواء وظلالا جديدة دون ان يفسرها .

وان الرؤى الخفيفة التي لا تحصى والتي تكمن في كل انسان يمكن أن تنكشف عن طريق اتباع نظام خاص للحواس هو الاختلال . هذه النظرية التي ترد بايجاز في رسالة رامبو تتضمن كل طرائق السريالية وأساليبها كالكتابة الالية واللاشعور وحلم اليقظة والتخدير والنزعة السحرية ونقض الذاكرة وتمجيد الذات .. لقد اصبح النسق الجديد في الخلق

الشعري كما يلي : كلمة تخلق عالما ، فتحاول أفكارنا على الاثران تسامت الكلمات أو تناغمها .. ويعني استعمال اللغة هذا ، ان اللغة ليست وسيلة معرفة بل هي وسيلة لنسيان المعرفة العادية التي تحصل عليها عن طريق ما يسميه رامبو بازدراء التقدم العقلي ، تبقينا في حدود الاشكال الشائعة وأنظمة التفكير والعمل الزائفة . اما الطريقة الاخرى ، طريقة فقدان النفس فهي شبيهة بأسلوب التعزيم في طقوس العبادة الدينية التي يمكن بوساطتها بلوغ ما يستعصي على التعبير . وهذا اقصى ما يمكن بلوغه في تعريف فوضوية السريالية . (العبادة) التي كانت فيما مضى تعبيرا عن المنطق والنظام ، صارت في نظر رامبو الصيغة الجديدة للهذيان .

المبدأ المهم في هذا المذهب او الآلية الشعرية وهو أن نبدأ عند خلق العقيدة بالكلمات بدلا من ان نبدأ بموضوع او عاطفة او فكرة .. وهناك عدو ينبغي للسرياليين اجتنابه ، وهو ما نشير اليه عادة باسم الحقيقة الواقعة ، انه اي موضوع أو اية تجربة واعية نسميها (الواقع) وهي تسمية خاطئة بشعة (!!) ان الكلمات حين تستعمل وفق الطريقة السريالية تكون ذات معان مبهمة تستعصي على الفهم .. وليست طريقة رامبو الشعرية ، كما تتضح من خلال ما تقدم ، تجربة رفيعة جدا وحسب ، بل هي الى ذلك تجربة خطرة ، انها تقتضي الكثير من الهدم ، هدم النظم والتقاليد والنماذج المألوفة والقواعد التي بدا انها انظمة لا غنى عنها ، مما يمكن أن يحول الشاعر ، الى انسان يزدري النظام ، انسان فوضوي في مزاجه وتقنيته .. وقد اعتبر رامبو هذه الطريقة خطرة لانها تفتح الباب أمام الدجالين والكتاب الذين لا يعرفون الاصول والذين يتصنعون الرؤيا . والواقع ان الكثير من السرياليين الضعاف الفاشلين ادعوا صلات بينهم وبين رامبو وحاولوا ان يكرسوا نتاجهم بالانتساب الى طريقته ، انهم نماذج من الفنانين الذين ورثوا تقنية خطرة وراحوا يقدمون شهادة خاطئة على أسلوب شعري معين .. فكانوا يفتقرون الى البيئة والنظام الداخليين اللذين ميزا تجربة رامبو الانسانية (٤٩) .

* * *

وفي خاتمة الكتاب يعود فاولي مرة أخرى الى الحديث عن مشكلة اللغة لدى السرياليين لكي يبررها اكثر هذه المرة — « ان الكتابة الآلية التي اعتبرت ذات يوم الكشف السريالي الاساسي ، تعتبر اليوم تجربة اخفقت . لكن ما كان مقصودا بها قد ادرك اليوم معنى اشمل ، اذ انها تفهم اليوم فهما اكمل . ان الكتابة الآلية كانت هجوما على انماط التفكير العادي واللغة العادية ، كانت محاولة للنفاذ الى ما وراء التناقضات والتعارضات التي تفسر تفكيرنا وتأملاتنا الواضحة . وقد اعتقد السرياليون اعتقادا تاما انها واسطة لادراك المطلق ، وعكفوا على كشف الفراغ والزيف في الكلام المنطقي ، كما كافحوا لتحرير الكلمات من عبودية البلاغة ، فقد املوا أن تظهر الكلمات حرة بفعل تمارين الكتابة الآلية . ذلك ان اللغة التي املوا أن يمسكوا بها هي اللغة الكامنة وراء صمت التفكير المباشر » ويخلص فاولي الى القول بأن « من اكثر اهداف البرنامج السريالي حماسة ، الرغبة في استبدال دراسة سيكولوجية الانسان بذهول هذياني غنائي في طبيعته » (٥٠) .

وفي مكان آخر يشير في تعليقه على نهج هنري ميلر في الكتابة الى انه « يقترب من النهج السريالي الى حد بعيد ، في لحظات الحمية والحرارة ، أن ينبجس في دفقات غزيرة وكأن الكاتب منوم مغناطيسيا ، وموجه تملى عليه الكلمات املاء ، فهو لا يفرض على سرده شكلا تصوره مسبقا ، لانه هذيان أكثر مما هو سرد » (٥١) .

وهذه ، قبل أن نمضي الى ختام بحثنا هذا ، نماذج (موجزة) (للهذيان) السريالي في الشعر والنثر :

« بلى ، لاجلي ، لاجلي ازهر ، انا المقفرة!
تعرفين ذلك يا حدائق الياقوت الدفينة.
بلا نهاية في وهاد عليمة مبهورة .
أيها الذهب المجهول ، الذي يحفظ بريقه القديم
تحت النعاس المعتم ، نعاس ارض أولى
وانت أيتها الحجارة الكريمة التي تمنحين عيني
هاتين الجوهرتين الصافيتين بريقها المنغم ، وانت
أيتها المعادن التي تعطين شعري الفتي

بهاءه القاتل وانسيابه الكثيف !
أما انت يا امراة ولدت في عصور خبيثة
لخبث مغاور العرافه
يا من تتحدث عن الفاني ،انتيا من تقول
ان العطر الوحشي الملذات سيخرج
من وريقات ثيابي ، رعشة عربي البيضاء
تكهني أن لازورد الصيف الرطب
الذي تميل اليه المراة بالفطرة
لو رأني في حيائي الكوكبي الراجف
لمت !(٥٢)

● * ●

« ذات مساء شبه ضبابي في لندن
جاء يلاقيني

متسكع يشبه حبي
وقد رماني بنظرة
جعلتني اغض عيني خجلا !
تبعث هذا الغلام الشرير
الذي يصفر ويداه في جيوبه
كنا بين البيوت نبدو
موجة مفتوحة من البحر الاحمر
انا فرعون وهو العبرانيون » (٥٣) .

● ✻ ●

«ايتها المحتضرة المجنونة يا اسيرة السهل
الضوء يختبيء عليك، فانظري الى السماء:
لقد اغمضت عينيها لكي تهاجم حلمك
واغلقت ثوبك لكي تحطم اغلالك
أمام العجلات المتشابكة
تضحك مروحة مقهقهة ...
في شباك العشب الخائنة
تفقد الدروب صورتها
الا تقدرين ان تحملي الامواج
المبحرة على سفن من اللوز
في راحتك الدافئة اللطيفة
او في غدائر راسك ؟
تريد صرخة واحدة ان تنفجر من الفجر المكمم
شمس دوارة تتلالا تحت القشر
تمضي لكي تستقر على جفنيك المغمضتين
حين تنامين ،ايتها الوديعة يتحد الليل بالنهار
«...» (٥٤) .

● ✻ ●

« رائعتي ! انها مثل شظية تحت الظفر . اسالكم الان بينما تحدقون فيها . ترون فيها البحيرات التي خلف جبال الاورال ؟ هل ترون كوتشوي المجنون يتعلق بمظلة ورقية ؟ هل ترون قوس تراجانوس يخترق دخان اسيا ؟ هل ترون الحبر الذي يتغذى منه الحبار ؟ كلا ، لا اظن ! فانتم لا ترون غير الملاك الازرق البارد الذي جمدته الجموديات . بل انكم لا ترون قضبان المظلة لانكم لستم مدربين على النظر الى قضبان المظلات . وانما ترون ملاكا ،وترون جحش حصان . يمكنكم الاحتفاظ بهما ، ادعهما لكم ! ليس على الملاك اثار جدري الان ، ليس عليه غير بقعة ضوئية تبرز احشاءه المندلقة واضلاعه المكسورة . الملاك قائم هنا ليوصلكم الى السماء ، حيث كل شيء يزيد ولا شيء ينقص . الملاك هنا بمثابة العلامة الخفية ، بمثابة ضمان على صحة رؤياكم . وليس للملاك غدة درقية متضخمة ، الفنان هو الذي تتضخم غدته ، الملاك هنا لكي يلقي فروع البقدونس في عجتك ، ليضع البرسيم في عروة سترتك . يمكنني ان امحو الميثولوجيا عن عرف الحصان ، يمكنني ان امحو اللون الاصفر الصيني ، يمكنني ان امحو الموعد عن الرجل الجالس في الجندول ، اقدر ان امحو الغيوم ونسيج الورق الذي لفت به طاقات الزهور وذات البرق المتشعب ... اما الملاك فلا اقدر أن امحوه . الملاك علامتي الخفية ».(٥٥)

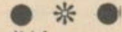
(الهذيان) مرة اخرى ، ونجيء نحن دائما متأخرين . فها هي الموجة الجديدة من ادبائنا وفنانينا تطرح على الناس سيلا من (هذيان) مجنون ، تحطمت فيه قواعد اللغة وبداهات الفكر والشعور واخذت بخناقه نزعة سالبة لا تريد ان يكون لاي عمل ادبي او فني معنى يقبله العقل ويحيط به التصور ويفسره المنطق .. انه غثاء غير مفهوم ولا متصور ولا مفسر بالمرة ، لا من كتابه ولا من قارئيه .. وليس صعبا على الاديب أو الفنان (الذي لا يعرف الاصول) والرجال او (الضعيف الفاشل) ان يهذي ويكسر ، الطفولة وسذاجة قواعد اللغة وقواعدها التعبيرية ولكن الصعوبة الحقيقية في ان يطوع هذه اللغة ، لا أن يكسرها ، وفي ان يجتاز متاريسها ، لكي يقدم للناس ، بجهد متواصل خليق بكل فنان، عملا ابداعيا تذعن اللغة لنقله على جسورها الطويلة الى اذهان الناس وافئدتهم فيدركوه ويتصوروه ويفسروه .. في هذه المواقف تكمن القيم الحقيقية لكل ابداع (٥٦)

ان النحات — على سبيل المثال — عندما تجابهه تحديات ومصاعب الكتلة التي يعمل فيها ازميله ، لا يسعى الى تحطيم هذه الكتلة ، ولكن الى الالتفات حولها،وتطويعها وارغامها على ان تستجيب لارادة الانسان واحلامه وتطلعاته .. وهذا هو الفرق بين العمل المجاني الرخيص ، السهل ، وبين التفنن والخلق والابداع .

والحق ان الذي يقرأ كتاب (عصر السريالية) يخرج بنتيجة اوسع واكثر اهمية ، وهي ان الغرب اذا كان يلعب معنا في صراعه الحضاري عامة والستراتيجي — الاقتصادي — السياسي خاصة ، لعبة اليمين واليسار ، فانه على مستوى (الفكر) يلعب (مع نفسه) لعبة التأرجح الابدي القلق بين اليمين واليسار ، والتطرف الدوري المريع صوب هذا الاتجاه او ذاك . فما دامت العقيدة الاساسية المتوازنة ، الشاملة مفتقدة هناك ، وما داموا لا يملكون معايير موضوعية قديرة على مواجهة التحديات التاريخية ، وتغيرات الزمان والمكان ، فانهم سيظلون في حالة (ارتجال) دائم وانفعال متوتر ذي مقاييس وقتية ، ومعايير نسبية تقودهم الى اتخاذ اشد المواقف تطرفا وتناقضا وتضادا .

اننا من خلال النزعة السريالية ، ومن قبلها الدادائية ، نلمس نزوعا هائلا للتدمير

التحطيم تشمل حتى بداهات اللغـــــة
معطيات العقل الطبيعية وسوية النفــس
البشرية وتتوغل بعيدا باتجاه عوالم الاحلام
العقد والكبت والجنون بمواجهة عالـــم
تقدت علاقاته الخارجية مؤسساتــــــه
الاجتماعية ودياناته واخلاقه اي مبــرر او
غراء . ولشدة تطرف السريالية في موقفها
هذا وصفها اراغون في روايته (فــلاح
باريس) ، المنشورة عام ١٩٢٤ بأنها احدث
عوار يمنح للانسان ، وبسليل الجنــون
الظلام (داء اخر اعطي الانســان :
السريالية بنت الجنون والدجنة)(٥٧) .



ونجد انفسنا ، من خلال عرضنا الموجز
هذا ، في صراع فكري ، كحلقة من حلقات
صراعنا الحضاري الشامل في العالــم
المعاصر ، ازاء الصهيونية بشكل خاص ..
هذا الصراع يحتم علينا المزيد من (تأصيل
شخصيتنا ، هنا في عالم الفن والفكــر
والادب تماما كما يتوجب هناك في عالــم
السياسة والعقيدة والحرب .. وهـــذا
(التأصل) الذي نجده منبثا في حنايا كتاب
الله ونداءات رسوله عليه السلام هـــو
(البديل) الوحيد لهزيمتنا .. واي اختيـار
غيره في عالم الفكر والسياسة او العقيدة
يجيء بمثابة انتحار او تأكيد الهزيمة علــى
الاقل .

اننا ازاء احد موقفين لا ثالث لهما : ان
(نقلد) الغالب ونتبعه فنفني فيه ونضيــع
.. او ان نمحص معطياته وندللها وننقدها
ونرفضها ونتقبلها فنجد ذاتنا ... وعلــى
هذا الضوء تبدو كثير من اتجاهات (الالغاز)
و(التخريب) اللغوية والادبية والفنية في
تاريخنا المعاصر تراجعا وانتحارا ، فلــو
تمكن العدو من دفع الادباء والمثقفيــــن
والفنانين الى الانغمار في ذواتهم وعوالمهم
الباطنية والتسليم بمعطيات لا واعيتهـم ،
والاستجابة لنداءات العقد والكبت والجنون،
دون غيرها من النداءات امكنه ان يسوقهم
كما تساق الانعام ؟.

وفي مقابل هذا تبدو محاولات النقــد
والتمحيص والتقبل والرفض ، تأصــيلا
لشخصيتنا وتوكيدا لذاتنا ، فــــي
حياة صراع رهيب ، معقد متشابك ، شامل
، خاسر فيه لا محالة من لا يملك شخصية
و ذاتا ؟ .

ومرة اخرى ، تبقى لعبة اليمين واليسار،
هي اللعبة السائدة في عصرنا هذا ، سواء
في ساحات الحرب والاستراتيجية والعقيدة
والسياسة ، ام في ميادين الافكار والعلــوم
والادب والفنون .

(٤١) نفسه ص ٦١ وهنالك دراسة تحليلية قيمة عن رامبو في كتاب كوكن ولسون: سقوط الحضارة ،يمكن الرجوع اليها للاستزادة من التفاصيل .

(٤٢) جاء في احد البروتوكولات (وقــد نشرنا في كل الدول الكبرى ، ذوات الزعامة ، ادبا مريضا قذرا يغثي النفوس ، وسنستمر فترة قصيرة بعد الاعتراف بحكمنا على تشجيـع سيطرة مثل هذا الادب)ــص ١٧٠

(٤٣) انظر : البروتوكـولات ص ١٣٠ ، ١٦٨ ، ١٧٧ .

(٤٤) عصر السريالية ص ٦١ــ٦٢ .

(٤٥) نفسه ص ٧١

(٤٦) نفسه ص ٢٨٩

(٤٧) نفسه ص ٢٥٧

(٤٨) انظر عن موقف هؤلاء الكتاب مــن اللغة بحث ــ (فوضى العـالم في المسرح الغربي المعاصر) للمؤلــف (قيد الاعداد) .

(٤٩) انظر عن مسالة اللغة بالتفصيل ــ عصر السريالية ص ٦٥ ــ ٧٧

(٥٠) انظر بالتفصيل المرجع نفســه ص ٢٨٢ ــ ٢٨٥

(٥١) نفسه ص ٢٦٨

(٥٢) مقاطع من قصيدة (هيروديــاو) لمالارميه : عصر الريالية ص ٩٩ ــ ١٠٠ .

(٥٣) مقطع من قصيدة (اغنية العاشــق المعذب) لابولينير ــ عصرالسرياليـة ص ١٣٢

(٥٤) مقطع من قصيدة (المــرأة الاولــى) لاليوار . عصر السريالية ص ٢١٢ ــ ٢١٦

(٥٥) مقطع من كتاب هنري ميلر (الربيع الاسود) مخاطبا احدى اللوحـات بعنوان (الملاكعلامتي الخفية) عصر السريالية ص ٢٧٠ ــ ٢٧٢ وانظـر تحليل فاولي لمسرحية كوكتــو (أورفيوس) (دم الشاعر) عصـر السريالية ص ١٧٨ ــ ١٩٧ للاطلاع على نماذج اخرى للهذيان السريالي في مجالي القصة والمسرحية كذلك .

(٥٦) أنظر عن هذه المسالة كتاب (فــي النقد المعاصر) فصل أزمة التعبير ــ للمؤلف .

(٥٧) عصر السريالية ص ١٩٤ .

البعد الاسلامي في قضية فلسطين بين التجاهل والتقصير

بقلم الاستاذ
عارف عطاري
قطر

تدخل الثورة الفلسطينية الان عامها الثاني عشر، يصاحب ذلك، كما هو الحال كل عام، تحليلات لنشوء هذه الثورة وابعادها، بل ابعاد القضية الفلسطينية برمتها، ولكن البعد الوحيد الذي لا تطرقه التحليلات هو البعد الاسلامي الذي أصبح الحديث عنه نوعا من الخجل والخوف بسبب الارهاب الفكري الذي يملا أفواه الكثيرين بالماء، أو نوعا من الالفاظ المكررة التي لا تشير الى واقع ملموس.

وسأتناول هذا البعد ضمن دوائر ثلاث:

من الناحية التاريخية:

يبدو نوعا من التكرار ان نؤكد ان قضية فلسطين قضية اسلامية، تعود في جذورها وترتبط في تفاعلاتها سلبا وايجابا بالتاريخ الاسلامي الطويل، فالمعروف ان قضية فلسطين هي الشكل الاكثر تفجرا للهجمة الصليبية التي اتخذت شكل الاستعمار الاوروبي الحديث الذي جزأ العالم الاسلامي وقرضه قرضا بدءا باطرافه وانتهاء بقلبه، وكان ذروة ذلك سقوط الدولة العثمانية التي مهما قيل في سيئاتها، الا انها أخرت الاستعمار الاوروبي القادم من اسبانيا والبرتغال قرونا عديدة.

ولقد ادركت اوروبا ان قوة العالم الاسلامي يكمن في وحدته الناجمة عن عقيدته فكان لا بد من القضاء على تلك الوحدة واضعاف تلك العقيدة، والتقت الافكار الاوروبية التي عبر عنها كارل بنيرمان في سنة ١٩٠٧، في خطابه امام لجنة الخبراء.. يجب ان تفكروا في هذا الخطر الماثل في العالم الذي يقع على شواطيء المتوسط الجنوبية والشرقية من مصر الى الاسكندرونه مرورا بغزة والذي يمتد غربا حتى الرباط وشرقا حتى خليج البصره، هذا العالم الذي يملك كل مقومات الوحدة، يجب ان تفكروا في غرس جسم غريب بين شطري هذا العالم، جسم غريب يفتت وحدته، وقوي يجعله في حرب دائمة لا تتيح له الفرصة لاستغلال ثرواته وطاقاته، التقت هذه الافكار الاوروبية بالافكار الصهيونية التي عبر عنها بن غوريون في كتابه «بعث اسرائيل ونشوئها» لقد اعيد بناء دولة اسرائيل في القسم الغربي من فلسطين التاريخية وهي لا تقل مساحة عن الدولة اليهودية خلال معظم فترة الهيكل الاول والثاني. **ولكن خطورة المشكلة، مشكلة الامن الراهنه ليست مسالة اختلاف حول الحدود بل هي تنبع من تغييرات بعيدة المدى حدثت بالقرب من أرض اسرائيل حوالي ٥٠٠ سنة بعد «باركوبيا» ومن الزلزلة الروحية التي غيرت وجه الشرق الاوسط واسيا وجميع بلدان شمال افريقيا ... ص ٤٦٣»**

وهكذا نتج عن التزاوج بين الفكرتين هذا المولود غير الشرعي الذي فصل اسيا الاسلامية عن افريقيا الاسلامية متخذا شكل الاستعمار الاستيطاني.

تجاهل البعد الاسلامي

يستغرب المراقب اذا تجاهل هذا البعد تجاهلا يكاد يكون تاما، فيما عدا الاشتراك في مؤتمرات رسمية فرضتها الظروف اكثر مما فرضتها القناعات، وهي حتى في هذا المجال تشوبها العديد من الشوائب التي تلازم الرسميات.

فالبعد الاسلامي لا يتمثل بالمؤتمرات الرسمية بقدر ما يتمثل في بناء العلاقات المتينة مع شعوب العالم الاسلامي، وبناء العقيدة الاسلامية في نفوس المقاتلين.

يستغرب المرء هذا التجاهل، وهو يسترجع القضية في جذورها، ثم يستعرض الحركة الفلسطينية في النصف الاول من هذا القرن، تلك الحركة التي اتسمت بروح الجهاد، ويبدو ذلك جليا في اشخاص قادتها وهم في غالبيتهم العظمى مشايخ فلسطين القسام وحرصان السعدي والمفتي وغيرهم وفي اتجاهات افرادها ودوافعهم.

وكات علاقة هذه الحركة مع العالم الاسلامي علاقة اساسية فعالة تقوم على وعي بطبيعة المعركة وابعادها.

وجاءت الحركة الاسلامية في ١٩٤٨ الى فلسطين، اقصد حركة الاخوان، لتعطي هذا البعد لونا واضحا وزخما وفعالية، فجسدت محتواه الفكري ماديا، في الوقت الذي كانت فيه الحركات الشيوعية تطالب بوقف القتال بل تدين القتال وتشجبه

وكانت الضربات شديدة لكلا الحركتين، الفلسطينية والاسلامية، فكأننا في الخمسينات وحتى منتصف الستينات، في شبه توقف او في مرحلة اعادة البناء.

ثم كانت فتح في انطلاقتها عام ١٩٦٥، وكانت من بيانها الاول وادبياتها وأحاديث قادتها استمرارا للحركة الفلسطينية في طابعها الجهادي الاسلامي، وقد اخذ ذلك شكله الرسمي في بيان صدر عام ١٩٦٨ عن اجتماع ثمانية منظمات في القاهرة حيث اكد البيان في احد بنوده أن: تحرير فلسطين واجب عربي واسلامي وانساني.

حاولت فتح أن تمسك العصا من الوسط، فلم تتبن ايدولوجية معينة، لتتيح

الفرصة لكل من يدعي التحرير أن يدخل المعركة ، وكان هذا الموقف عامل قوة وضعف ، عامل قوة بحث أتاح لها أن تقوى افقيا لا عموديا ، وعامل ضعف عموديا من حيث التنظيم والتماسك .

وكانت الحركات والافكار اليسارية قد انتشرت وقويت في الخمسينات والستينات مدعومة بأنظمة عربية واجنبية ، ومدعومة بضرب الحركة الاسلامية في تلك الفترة ، وقد رفعت هذه الحركات ، مثلها في ذلك مثل الانظمة التي دعمتها ، شعارات التحرير دون أن تقدم واقعا يدل على ذلك ، فكان موقف فتح السابق فرصتها للعمل ، حتى لا تفقد مكانتها وتتعرى مواقفها الحقيقية ، فكان الدخول اليساري المحلي والدولي الى الساحة الفلسطينية خاصة

الساحة الاعلامية ، وفي نفس الوقت ابتعاد العنصر الاسلامي ، اقصد التنظيمات الاسلامية ، عن الساحة ، فيما عدا فترة زمنية قصيرة ، وكان تشابك الظروف والاهتمام بالانتصارات العاجلة ، وكان وكان ، كان ذلك كله ، عاملا في اختفاء الشعار الاسلامي تدريجيا . من الساحة الفلسطينية ، حتى اصبح لحامله نوعا من الاتهام . وجهدت العناصر اليسارية في جبهة الاعلام ، في ازالة وتشويه الصورة الجهادية السابقة في النصف الاول من هذا القرن ، ففرضت تعتيما كاملا على جهاد الاخوان عام ١٩٤٨ ، بل وعكست تلك الصورة اعتمادا على شعور الناس تجاه النظام الناصري ، كما تعسفت في تحليلها للحركة الفلسطينية السابقة بحيث تزيل عنها صبغتها الاسلامية ، فالقسام ، مثلا ، يمثل ثورة رجل الدين الكادح ضد الاقطاع الديني الذي يمثله الحاج امين، والمجاهدون الفلسطينيون دفعتهم الوطنية ولم يدفعهم الدين .. الى اخر ما هنالك من تفسيرات اعتباطية ، ولو استطاعوا ان يزيلوا من اذهان الناس تلك الصورة نهائيا لفعلوا .

وهكذا اختفى الشعار الاسلامي من المعركة تدريجيا فيما خلا الاشتراك في مؤتمرات رسمية ، قلما يلتزم من يحضرها بالاسلام .

حين تدخل في نقاش مع الذين يتجاهلون البعد الاسلامي أو يرفضونه تجد التبريرات التالية :

● يقولون : ماذا فعل العالم الاسلامي لفلسطين ، الم تعترف دول اسلامية باسرائيل واقامت علاقات معها في مختلف المجالات ، مثل تركيا وايران ، برهان يبدو مقنعا للكثيرين ، ولكن يخطر لنا أن نتساءل ، لو اعترفت احدى البلدان العربية باسرائيل هل يسقط ذلك البعد العربي للقضية .

ثم لماذا لا نرى الا جانبا واحدا من الصورة ، اليس هناك دول اسلامية اخرى لا يقل حماسها للقضية عن حماس اي دولة عربية مندفعة للتحرير مثل باكستان او اندونيسيا ، لماذا يفرض على مواقفها تعتيم شبه كامل ، واحيانا تشويه مقصود (كأن يقال أن ضباطا باكستانيين اشتركوا في مجازر ايلول) ، ثم ، هل العلاقات التركية الاسرائيلية أو الايرانية الاسرائيلية اقوى من العلاقات الاسرائيلية الهندية أو الاسرائيلية الكوبية او القبرصية ، او اي دولة تصنف في عداد الاصدقاء .

في الهند قنصلية اسرائيلية وفي تركيا وايران كذلك ، كوبا قطعت علاقاتها السياسية فقط ، قبل حرب رمضان بقليل اثر مشادة بين كاسترو والقذافي في مؤتمر عدم الانحياز في الجزائر .

اما قبرص التي طالب البعض بنقل حرب التحرير اليها لطرد الجيش التركي فلقد بلغت تجارتها مع اسرائيل عام ١٩٦٠ ما يعادل تجارتها مع جميع الدول العربية كما فشلت كل الجهود العربية لمنع اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين اسرائيل ، التي قدمت اليها مساعدات فنية قبل عامين من استقلالها ، ولقد زار وزير دفاعها « اويك » اسرائيل عام ١٩٦١ ، وكذلك وزير المواصلات والعدل . كما ارسل بعض القبارصة لدراسة الزراعة وصيد الاسماك في اسرائيل ، كما اقيمت مزرعتان نموذجيتان بالتعاون بين البلدين ، وانشئت غرفة تجارية قبرصية اسرائيلية في كل من القدس ونيقوسيا .

اما في افريقيا فعندما حاول السفير المصري أن يشرح لنيريري « ما يجب ان يفعله تجاه خطر التغلغل الاسرائيلي قاطعه بقوله لا نسمح ابدا لاصدقائنا ان يختاروا لنا اعداءنا أما « لوممبا » فقد كانت تربطه علاقة وثيقة وممتازة مع الممثلية الاسرائيلية في الكونغو .

ودعك من العلاقات بين اسرائيل وبلدان اوروبا الشرقية الصديقة فالجدال فيها نوع من اللغط .

وبعد هذا وذاك تبقى العلاقة مع شعوب تلك الدول او اراء واتجاهات تلك الشعوب تجاهنا ، وهي الاهم من العلاقات الرسمية مع الحكومات ، فحتى لو منحتنا الهند او كوبا التأييد المطلق وقطعت كامل علاقاتها مع اسرائيل ، وفي المقابل لو اقامت دول العالم الاسلامي علاقات كاملة مع اسرائيل في الحالتين تبقى الشعوب .

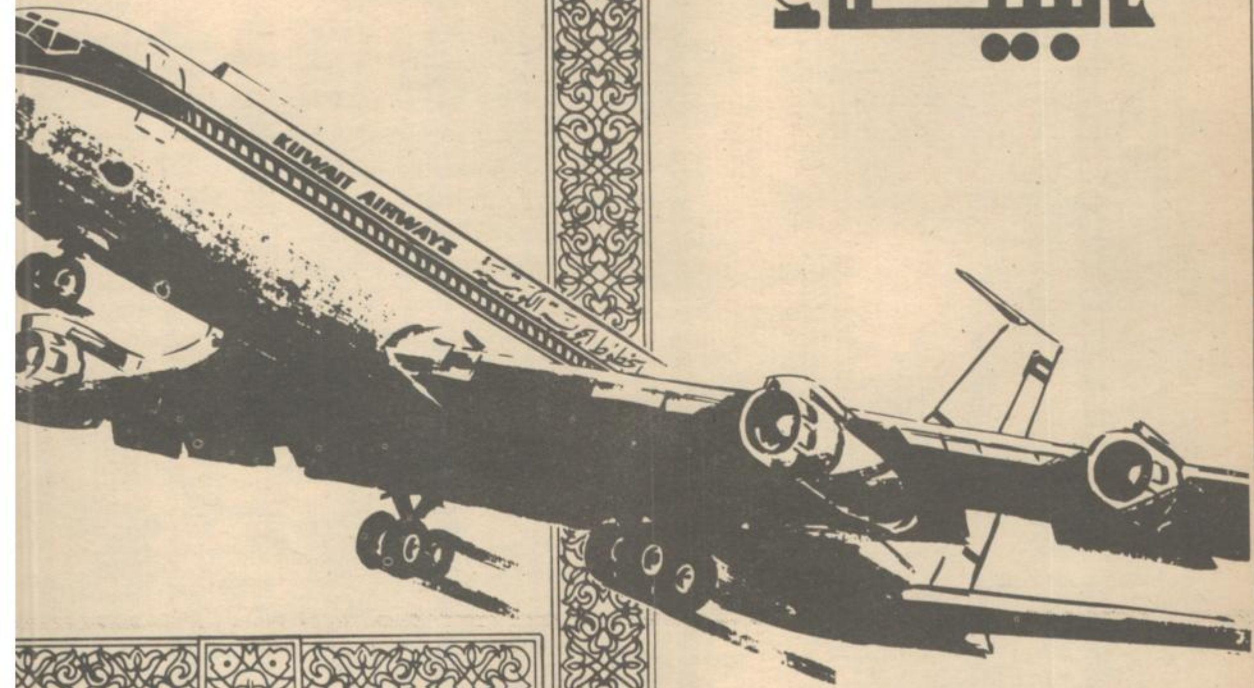
في الحالة الاولى ، اي لو قطعت الدول غير الاسلامية كامل علاقاتها مع اسرائيل ، تبقى قطاعات سكانية منظمة وغير منظمة تؤيد اسرائيل ، وقد تقف من حكوماتها



الآن...

الدار البيضاء

الجزائر



للمزيد من المعلومات والحجز
يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد لدى . اياتا .
او مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية - شارع الهلالي
تلفون رقم ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) - ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية في	مدينة الاحمدي	تلفون	٩٨٣٢٧٠
	فندق هيلتون الكويت	تلفون	٥٣٠٤٧٣
	فندق شيراتون الكويت	تلفون	٤٢٦٨٦٤



اثر الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية



تحتل المشكلات الاقتصادية الصدارة في هذا العصر ، حتى تكاد تكون المعركة « الايديولوجية » الدائرة في العالم ذات طابع اقتصادي . والاسلام ليس بمعزل عن هذه المشكلات ، بل له عناية خاصة بعلاجها ، كما أن للزكاة دورا مؤكدا في حلها .

ومن هذه المشكلات التي للزكاة علاقة وثيقة بعلاجها :

١ ـ مشكلة البطالة :

وهي مشكلة لها خطرها على الفرد وعلى الاسرة وعلى المجتمع ، ماديا ومعنويا . لهذا يكره الاسلام البطالة ، ويحث على العمل ، ويعتبره عبادة وجهادا .

والبطالة نوعان : جبرية واختيارية .

فالجبرية هي التي تفرض على الانسان كأن تكسد حرفته ، او يحتاج الى الات لها لا يجد ثمنها ، او الى راس مال لا يجده او نحو ذلك . ودور الزكاة هنا أن توفر له ـ من صندوقها ـ كل مايحتاج اليه ولا يستطيعه ، بحيث يتمكن من مزاولة مهنته ، زراعة ، أو صناعة أو تجارة ويكون له من ورائها دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره ، ولو كان هذا الغير هو الدولة .

وينبغي أن يعطي المحترف ما يمكنه من اغناء نفسه وان كثر ، وان كان يحتاج الى تدريب فني هيىء له ذلك ، وانفق عليه من الزكاة ، ومنها يمكن اقامة مشروعات او مؤسسات انتاجية أو استغلالية ، ليشغل فيها العاطلون القادرون ، وتكون لهم ملكا بالاشتراك .

واما البطالة الاختيارية فهي بطالة من يقدر على العمل ، ويستمرىء القعود والراحة ، فالاسلام يقاوم هذا الصنف ولا يرضى عن مسلكه ، وان زعم التوكل على الله او التفرغ لعبادة ، اذ لا رهبانية في الاسلام .

وفي الاثار : أن الله يحب المؤمن المحترف وشر شيء في العالم البطالة .

وهؤلاء المتعطلون باختيارهم لا حظ لهم من مال الزكاة ، لما جاء في الحديث ، لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذى مرة سوى ولان في اعطائهم منها مزاحمة لاهلها الحقيقيين من الضعفاء العاجزين عن الكسب : من ناحية ، وتشجيعها على بطالة عنصر قادر على الانتاج من ناحية اخرى .

موجز البحث الذي قدمه الدكتور يوسف القرضاوي للمؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي بمكة المكرمة

والتصرف السديد هو الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه وسلم) حين جاء رجل يسأله الصدقة وهو قوي سوي فاعطاه قدوما وامره أن يحتطب به ، ويكفي نفسه من كسبه ، بدل أن يسأل المعونة من الزكاة .

ومن الجميل ان فقهاءنا قرروا ان المتفرغ للعبادة — وهو قادر — لا يعطى من الزكاة لان منفعة عبادته مقصورة عليه ، وهو مأمور بالسعي والعمل على حين يعطي منها المتفرغ لطلب العلم ، لان منفعة علمه له وللمجتمع ، وخاصة اذا كان نجيبا يرجى تفوقه ونفع المسلمين به .

٢ — مشكلة الفقر :

وهي مشكلة اقتصادية واجتماعية وسياسية وانسانية . لهذا وجه الاسلام عناية كبرى لعلاجها ، وتحرير الانسان من نيرها . وسر هذه العناية يرجع الى أمرين : ١ — نظر الاسلام الى الانسان باعتباره مخلوقا كريما على الله ، نفخ فيه من روحه .. وخلقه في أحسن تقويم . وجعله في الارض خليفة ، وسخر له ما في الكون جميعا منه ، فلا عجب أن تعنى شريعته باشباع حاجاته وتحقيق مطالبه ليستطيع أن يعمر الارض ويقوم بحق الخلافة فيها . ولهذا جعل الاسلام اعطاء الانسان اقراضا لله تعالى .

٢ — نظرة الاسلام الى الفقر نفسه ، فهو يراه خطرا على الفرد : عقيدته واخلاقه ، وسلامة تفكيره ، وخطرا على الاسرة وعلى استقرار المجتمع ايضا . ويراه بلاء يستعاذ بالله من شره ، وخاصة اذا عظم حتى اصبح فقرا نفسيا . ولهذا استعاذ النبي (صلى الله عليه وسلم) من الفقر والكفر ، وقرن بينهما ، فقيل له : ويعتدلان ؟ قال : نعم .

ولهذا عنى الاسلام بمطاردة الفقر ، وتحرير الانسان من براثنه ، والعمل على اغنائه واشباع حاجاته ، اعانة على فرائض الله ، والقيام بأعباء الحياة ، ليحس بالكرامة والسعادة من ناحية ، ويتفرغ بعد ذلك لعبادة الله بخشوع واحسان من ناحية أخرى .

أما دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر فهو دور واضح بلا ريب ، وان لم تكن هي العلاج الاوحد ، فهناك العمل ونفقات الموسرين من الاقارب ، وموارد الدولة الاخرى ، والحقوق الواجبة بعد الزكاة وصدقات التطوع ، ولكن يبقى دور الزكاة اساسيا من غير شك . فمهمتها الاولى علاج الفقر علاجا جذريا أصيلا ، لا يعتمد السطحية .

ومن اللازم لكي تؤدي الزكاة مهمتها في علاج الفقر أن يعرف سبب الفقر في كل حالة ، فان العلاج يختلف باختلاف سبب الفقر ، ونوع الفقير .

١ . فمن كان سبب فقره البطالة وهو قادر على العمل ، لم يجز اعطاؤه من الزكاة . كما سبق أن بيناه .

٢ . ومن كان سبب فقره عجزه عن اكتساب ما يكفيه . اما لعجز جسماني كالصغر والمرض والعاهة والشيخوخة ، أو لانسداد ابواب العمل الحلال المناسب في وجهه ، رغم طلبه له ، وسعيه اليه فلا مانع أن يعطى ، لان القوة وحدها لا تغني ما لم يكن معها اكتساب ، كما في الحديث الاخر : لا حظ فيها لقوى مكتسب

اثر الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية

٣ . واما من كان فقره بسبب ضالة الدخل وكثرة العيال ونحو ذلك ، كما هو شأن كثير من المستورين المتعففين ، فيجب ان يعطى من الزكاة ما يتمم كفايته وكفاية من يعول . كما نبه على ذلك الحديث النبوي عن المسكين الجدير بالالتفات والمساعدة . فليس المقصود بالزكاة اعطاء المعدم المترب الذي لا يملك شيئا ، بل اغناء من يجد بعض الكفاية ، لكن لا يجد تمام ما يكفيه .

اما كم يعطى الفقير والمسكين من الزكاة : هل يعطى نصابا نقديا كاملا (ما يساوي ٨٥ جراما ذهبا) له ولكل فرد من عياله ، كما هو مذهب الحنيفة ام يعطى كفاية السنة له ولهم ، بأن يعطى حاجات مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وكتب علمه ان كان من اهله ، حتى الزواج ان كان محتاجا اليه ، كما هو مذهب المالكية والحنابلية ، أم يعطى كفاية العمر بحيث يستغني عن الاخذ من الزكاة بعد ذلك ، وكما هو مذهب الشافعية ؟

ان مذهب الشافعية هو الموافق لسياسة عمر الذي قال : اذا اعطيتم فأغنوا ، وقال عن اهل البادية : كرروا الصدقة عليهم ، وان راح على احدهم مائة من الابل ، اي عشرون نصابا من الزكاة . ولهذا رجحت العمل به عند اتساع حصيلة الزكاة ، فتقام منها مصانع او عقارات او مؤسسات انتاجية او استغلالية تملك للفقراء استقلالا او اشتراكا ، لتدر عليهم دخلا دوريا منتظما .. فان لم تتسع لمثل هذه المشروعات الكبرى اعطي الفقير المحترف ما يشتري به ادوات حرفته وما يلزم لها ، وكذلك التاجر بحسب نوع تجارته .. واما العاجز فيعطى مساعدة دورية منتظمة تكفيه .

فمهمة الزكاة ليست سد جوعة الفقير بلقيمات ، او اقالة عثرته بدريهمات ، بل تهيئة مستوى لائق لمعيشته ، أو بتعبير فقهائنا : تحقيق الكفاية التامة له ولمن يعول بغير اسراف ولا تقتير . ومعنى هذا ان هدفها القضاء على الفقر واستئصال شأفته .

واذا انحلت مشكلة الفقر فقد انحلت معها مشكلات كثيرة تنشأ في العادة عنها ، مثلا مشكلة المرض ، ومشكلة الجهل ، ومشكلة العزوبة ، ومشكلة التشرد ، وغيرها مما يرجع سببها أصلا الى عجز الفرد أو الاسرة اقتصاديا ، وهو معنى الفقر .

وبهذا تبين ان الزكاة تعد بحق أول مؤسسة للضمان الاجتماعي في التاريخ فاذا كان الغرب لم يعرفه الا حديثا ، فقد عرفه الاسلام منذ أربعة عشر قرنا ، على صورة فذة ، فاقت ما عند الغرب اليوم ، من حيث شمول الضمان لكل محتاج ، وتحقيق تمام الكفاية له كفاية السنة او العمر — كما قدمنا — لا مجرد معونة محدودة مؤقتة . وكانت الزكاة تصرف الى هؤلاء المحتاجين في أماكنهم ، ولا يكلفون الانتقال لتسلمها ، فضلا عن تقديم طلبات لهم .

وقد سدت الزكاة كل ما يتصور من انواع الحاجات الناشئة عن العجز الفردي أو الخلل الاجتماعي ، أو الظروف الطارئة .. ومن روائع الاسلام : انه جعل هذا الضمان للمسلمين وغير المسلمين على السواء . كما دل على ذلك قصة عمر مع اليهودي الذي فرض له من بيت مال المسلمين ما يصلحه ، وجعل ذلك قاعدة لكل من هذه حالة ، واتخذها عمر الثاني سندا له في سياسته تجاه أهل الذمة .

٣ — مشكلة التفاوت الفاحش :

ومن المشكلات التي لها علاقة بالزكاة : مشكلة فقدان التوازن ، وظهور الفوارق الضخمة في الثورة ، والتفاوت الهائل بين الثراء الفاحش والفقر المدقع الذي يهز كيان المجتمع هزا ، وقد راينا ان الزكاة تقوم بتقريب المستويات بعضها من بعض وذلك بتوسيع قاعدة التملك وتحويل اكبر عدد مستطاع من الفقراء الى أغنياء مالكين لما يدر عليهم دخلا يكفيهم طول الحياة ، كما هو مذهب الشافعي الذي اخترناه . وذلك يتفق مع هدف الاسلام واشتراك الامة في الانتفاع بالمال — كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم — وأدنى ما تحققه الزكاة أن يختفي من المجتمع الفريق ذو الفقر المدقع وان بقي الثراء الواسع .





٤ ــ مشكلة الكوارث والديون :

ومشكلة اخرى هي مشكلة الكوارث والخسائر الاقتصادية التي تصيب الافراد في حياتهم ، وتجعلهم يعيشون خائفين على انفسهم وذرياتهم من وقوعها . وهذا الخوف نفسه مشكلة أيضا . وهذه الكوارث هي التي اقتضت نظام التأمين في الغرب ، وخاصة التأمين على الممتلكات ضد الحوادث والاخطار ، كالحريق والغرق والسرقة والافلاس ، وغير ذلك من الافات على ما في هذا النظام من عيوب ، وما يداخله من الغرر والربا .

اما الزكاة ففي مصرف الغارمين متسع لاعانة المنكوبين وانتشالهم من هوة الكارثة ، حتى ينهضوا ويقفوا على اقدامهم ويجب أن يعطى المنكوب ما يقوم به عيشه وتنتظم به حياته ، حتى ذهب بعض الفقهاء الى اعطائه مقدار ما يعود به الى حالته الاولى وان كثر .

وهذا نوع فريد من التأمين ، سبق كل ما عرفه الغرب بعد ذلك بقرون من الوان التأمين ، وفاقها بعدم اشتراطه دفع اقساط **سابقة ، وانه يعطى المنكوب بمقدار حاجته لا** بمقدار ما دفع .

وقد التفت الاسلام الى امر لم يلتفت اليه نظام سابق او لا حق ، حين قرر المساهمة العملية في الوفاء بالتزامات ــ الغارمين اذا عجزوا عن قضاء ديونهم ما داموا قد غرموها في غير معصية ، وكان هدفه من ذلك :

ا ــ تحرير رقبة المدين من هم الليل وذل النهار ، واعانته على ان يستعيد ثقته بنفسه وبالمجتمع وبالحياة ، ويستمر في ميدان العمل والانتاج ، ولا يضطر الى الافلاس والتصفية .

ب ــ تشجيع المقرضين على الاستمرار في القرض الحسن ، اذا علموا ان في مال الزكاة ما يعين مدينهم على الوفاء بدينه .

جـ ــ ان جو الثقه والطمأنينة مناخ صالح لحركة الاموال ، وحركة العقول وحركة الايدي ، وبهذا تستثمر القوى المنتجة ، وتزدهر ، ولا تضطر الى التوقف او الانسحاب .

٥ ــ مشكلة الكنز :

ومشكلة أخيرة هي مشكلة كنز النقود وحبسها عن التداول والتثمير . ذلك الداء الذي حار علماء الاقتصاد الغربيون في علاجه ، حتى اقترح بعضهم أن تكون النقود غير قابلة للاكتناز بأن يحدد لها تاريخ يبطل مفعولها بعده وتسمى النقود الذائبة ــ وقام بعضهم بتنفيذ فكرة اخرى هي فرض رسم دمغة شهرية على كل ورقة نقدية ، حتى يحاول كل من يحوزها في يده التخلص منها قبل نهاية الشهر ليدفع الرسم غيره ، وهذا يؤدي الى نشاط التبادل ، واتساع التداول وانتعاش الحركة الاقتصادية . وهذه الوسائل تلابسها صعوبات وتعقيدات كثيرة ، وافضل منها وايسر طريقة الاسلام حين فرض الزكاة على **النقود المدخرة** ٢ر٥٪ حفزا على تنميتها وتثميرها والا أكلتها الزكاة بمرور الاعوام . ومن هنا جاء الحديث يحث على الاتجار بأموال اليتامى حتى لا تأكلها الزكاة .

واذا كانت نسبة الزكاة في النقود ٢ر٥٪ فالواجب أن تنمى بطريقة تدر بها ربحا أكثر من هذه النسبة . وهذا يدفع العقول الاقتصادية للبحث عن افاق جديدة لتثمير الاموال ، فيستفيد بذلك الافراد والمجتمع معا .



العالم الاسلامي في قضية فلسطين بين التجاهل والتقصير

موقف المعارضة العلنية أو القلبية ، وفي الحالة الثانية ، اي لو اقامت الدول الاسلامية علاقات كاملة مع اسرائيل تبقى قطاعات السكان بأغلبها ، ان لم نقل بكاملها ، غير مؤيدة لاسرائيل ، ومعارضة علنا او سرا لذلك الموقف ، ودونما حاجة الى الاعلام ، بينما تحتاج الشعوب الاخرى الى التواجد الاعلامي الكثيف .

في الهند مثلا ، رغم كل ما يقال عن تأييدها للعرب وعن افكار المهاتما غاندي بهذا الصدد ، وحتى لو تجاهلنا القنصلية الاسرائيلية والعلاقات الرسمية ، هناك قطاعات شعبية تؤيد اسرائيل وتحتج على اي تقارب مع العرب ، هناك علاقات وثيقة بين الماباي وحزب « براجا » الاشتراكي ففي نيسان عام ١٩٦٠ زار اسرائيل وفد من ذلك الحزب لحضور المؤتمر الاشتراكي العالمي في حيفا ، اعلن عضو اللجنة التنفيذية « برج موهان توفان » اثر الزيارة .. لقد اخطأت بلادي عندما لم تقم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل .. » كما تحركت المعارضة من انصار اسرائيل منتقدة عدم استقبال شازار رسميا عندما زار الهند ..

وفي الصحافة ، فان صحيفة « تايمس اوف انديا » اكثر الصحف الهندية انتشارا ، كتبت اكثر من مرة تطالب بوقف الجمود في العلاقات الهندية الاسرائيلية وبتعديل قواعد السياسة الخارجية فيما يتعلق بالعلاقات العربية الهندية .

كما كتب « فرانك مورس » الصحفي الهندي ، في «الاكسبرس» الهندية : ليس شيئا مستساغا لبلدان كالهند ان لا تعترف ببلدان تحاول جاهدة أن تطور ذاتها سياسيا واقتصاديا مثل اسرائيل .. اذا كنا ملتزمين بعدم الانحياز بحماس حار فكيف نفسر تحيزنا ضد اسرائيل » .

قال زعيم حزب « سواتانترا » شري باتل اسرائيل دولة من دول اسيا الديمقراطية ولقد اصبحت دولة حديثة بجهد مضن وحولت الصحراء الى مزارع خصبة منتجة في حين ان حسادها لا زالوا متخلفين وراءها .. علينا ان نكون وديين لاسرائيل ... اذا ارادوا ان يساعدونا في استصلاح الصحراء في راجستان فان من المتوجب علينا ان نرحب بذلك ...

بالاضافة الى طائفة السيخ التي اهدى زعيمها الى دايان سيفا مذهبا بعد عام ١٩٦٧ ، بالاضافة الى جمعية الصداقة الهندية الاسرائيلية ، التي تضم شخصيات من النخبة الهندية من شعراء وكتاب وصحفيين ، بالاضافة الى العلاقات المتبادلة بين جمعية المزارعين الشباب الهندية وحركة الكيبوتز ، الى اشتراك طلبة هنود في المعهد الافرو اسيوي في حيفا ..

اما تركيا فقد اضطرت اكثر من مرة الى سحب مفوضيها واغلاق مكاتبها في اسرائيل لتحسين علاقاتها مع العرب عام ١٩٥٦ .

باختصار ، لئن كان هناك تشابه بين مواقف بعض الدول الاسلامية تجاه فلسطين ومواقف الدول غير الاسلامية ، فان هناك فارق اساسي واضح بين مواقف الشعوب في تلك الدول . بل ان الاقليات الاسلامية في دول غير اسلامية ، تؤيد العرب ، في الفلبين مثلا ، اجبر المسلمون عام ١٩٦٧ ، ايبان على الخروج من الباب الخلفي للمطار وسدوا الشارع الذي كان مقررا أن يمر فيه كما حطموا مبنى السفارة الاسرائيلية وحرقوا سيارة السفير .

لقد كان وجود دول اسلامية أو مجموعات سكانية اسلامية كبيرة في بعض الدول عائقا أمام التسلل الاسرائيلي في اسيا .

وتبقى ملاحظة اخيرة ، أن المصلحة هي التي تحكم العلاقات الاسرائيلية مع الدول غير الاسلامية ، بينما المبدأ أو الخوف من المعارضة الداخلية هو الذي يحكم علاقة اسرائيل بالدول الاسلامية . تقول الجويش اوبزرفر : ان عدم اعتراف الهند باسرائيل ناتج عن موقف مصلحي ، فطالما أن قضية كشمير قائمة سيبقى موقف الهند كما هو ، ولا يتغير ، كي لا تخسر الهند الاصوات العربية في الامم المتحدة ، ولا تستطيع اسرائيل أن تفعل الكثير ازاء ذلك والزمن وحده او تغير دراماتيكي في العلاقات الهندية الباكستانية هو القادر على احداث تغيير لصالح علاقات افضل »(١) هذا وان الطمع في اموال البترول العربي الذي دفع الكثير من الدول لتأييد العرب .

يقابل ذلك كله نكران عربي للجميل ، فنحن في اغلبنا مع الهند ضد باكستان أو على الاقل على الحياد ، مع اليونان وقبرص ضد تركيا ، مع ماركوس ، مع نيريري ، مع اثيوبيا ، او على الاقل على الحياد ، نغض الطرف عن ماسي المسلمين في تلك الدول ، ويتهم بالجنون أو المراهقة من ايدهم ولو كلاميا .

هذه مجرد خطوط عريضة ، ولكن علاقة العالم الاسلامي بقضية فلسطين ،

بحاجة الى دراسة شاملة وثائقية ، لم يقم بها أي باحث حتى الان فيما اعلم .

● يقول المتجاهلون او الرافضون للبعد الاسلامي ، ان تبني هذا البعد يتعارض مع المفهوم المعاصر للتحرر الوطني من حيث انه :

ا — يتعارض مع محاربتنا لاسرائيل كدولة عنصرية دينية .

ب — يتعارض مع الحل الديمقراطي العلماني للمشكلة .

حـ — يفقد تأييد العالم الخارجي .

د — يخلق مشكلة مع الاقليات غير الاسلامية .

هـ — يضعف المعارضة اليهودية اليسارية خاصة داخل اسرائيل وخارجها .

ولكن لو تركنا الاوهام جانبا وتمسكنا بالحقائق فماذا نجد ؟

فيما يتعلق بالنقطة الاولى والثانية فالحل الديمقراطي للمشكلة هو حل غربي لمشكلة اللاسامية التي لم يعرفها المسلمون، لم تنشأ اللاسامية في العالم الاسلامي ، بل في أوروبا حيث نشأت من عقدة المسيحية تجاه صلب اليهود للمسيح ، بما يدعون ، وهي الحادثة التي ينفيها الاسلام اصلا . لقد عانى اليهود في أوروبا من المسيحية ، هذا صحيح ، واليهودي يوضع في مرتبة الزنجي من حيث النظرة ... ولكن ما علاقتنا بذلك كله ، في التاريخ الاسلامي القديم اتاح لهم الرسول بعد الهجرة أن يعيشوا في المدينة وظلوا حتى نقضوا عهدهم فطردوا ، وفي الخلافة الاسلامية عاشوا كأية اقلية

وفي اواخر القرن الخامس عشر لم يجد اليهود في العالم مكانا اكثر اطمئنانا وتسامحا من القسطنطينية وسرعان ما صار يسكنها اكثر من ٣٠ الف يهودي هربوا من اضطهاد اوروبا ، ووصل اليهود الهاربون من اوربا الشرقية الوسطى عن طريق القسطنطينية الى صفد (٢).

وفي العصر الحديث ، في الجزائر مثلا، رفض قادة الحركة الوطنية مساعدة النازيين ضد اليهود حين تسلمت حكومة فيشي الحكم ، وقاموا بجهود واسعة للحؤول دون تطبيق القوانين النازية ضد اليهود ، وحاول قادة الثورة اقناع اليهود بمساندة الثورة ووجهوا نداء الى كبير حاخامات الجزائر وممثلي الطائفة اليهودية تطلب منهم التعقل والمساهمة في بناء جزائر حرة واخوية ، ولكن هذه



النداءات لم تلق اذانا صاغية لدى الاكثرية من اليهود ، الذين اثروا الحكم الفرنسي ، باعتراف جوزيف شختمان ، اما مراسل « الجويش تدو نكيل » فقال في ديسمبر عام ١٩٥٨ ، كان اكثر من ٨٠ ٪ من اليهود يؤثرون ضم الجزائر الى فرنسا ، وساندوا السلطات الفرنسية في محاولتها القضاء على الثورة ، واشتركوا في السلاح احيانا كما حصل في مدخل الحي العربي في مدينة قسنطينة ، حين قتلوا ستة عرب وجرحوا اربعة ، ورغم ذلك رحب قادة الثورة ببقاء من اراد من اليهود في الجزائر .

في مصر ، اعترفت الوكالة اليهودية في اذار ١٩٤٦ ، في تقرير قدمته الى اللجنة الانجلو امريكية ، أن ظروف اليهود عامة في مصر افضل من اي بلد اخر قمنا بمعاينته حتى الان .

في المغرب دافع محمد الخامس عن اليهود المغاربة خلال الحرب العالمية الثانية حين حاولت حكومة فيشي تطبيق القوانين النازية ضدهم ، ورغم ذلك اثروا البقاء الفرنسي ولم يسهموا في القتال .

في تونس ، كان زعماء الحركة الاستقلالية التونسية ينتقلون من مسجد الى مسجد لاقناع المسلمين بعدم الانصياع الى الدعاية النازية ضد اليهود ، ورغم ذلك ساند اليهود الفرنسيين في اعتدائهم على السكان والجنود التونسيين حين طالبوا بالجلاء عن بنزرت .

وبينما كان الاضطهاد المسيحي لليهود في اوروبا عاما بحيث دفعوا الى الهجرة تلقائيا ، احتاج الصهاينة ليهجروا اليهود من العراق الى تفجير خمسة قنابل في الكنس والمتاجر ، كان الاف من اليهود يقررون الهجرة اثر كل قنبلة ، بينما لم يسجل سوى عدد قليل منهم اسمه للهجرة قبل تلك التفجيرات ، ويؤكد مسؤولية الصهيونية عن تلك التفجيرات ، كتاب يهود مثل الفريد ليلنتال ولويس كوهين (٣).

ومثلما كان الاضطهاد المسيحي اليهود ناتجا عن عقدة دينية ، كان التسامح الاسلامي ناتجا عن نصوص قرانية ايدتها ممارسة الرسول عليه السلام واحاديثه وخلفائه من بعده .

واذا كان هذا بالنسبة لليهود فانه بالنسبة المسيحيين اوضح ، ولا داعي للتغلغل ثانية في اعماق التاريخ .

ان التأكيد على البعد الاسلامي لا يعني

البعد الاسلامي في قضية فلسطين

العداء أو التجاهل لغير المسلمين ، ولكن مرة ثانية يجب ان لا يكون ذلك على حساب العقيدة ، يجب أن نعرف الحدود التي يؤيدنا فيها هؤلاء ، ولا انكر ان كثيرا منهم قد امتزجوا بالمسلمين الى درجة الوحدة والانصهار ولكن المبالغة في ذلك تفقد مبررها ، لقد تغلينا زمنا بالاخوة المسيحية الاسلامية ، حتى نرفع الصليب ، حضرنا ندواتهم ، عينا قساوستهم قادة ، تغزلنا بسليمان فرنجية وكميل شمعون وبطانته ، في تظاهراتهم الكلامية امام الامم المتحدة ، قال نزار قباني متغزلا بفرنجية : « انه يذهب بصورة الفارس الذي اكسبه الجبل اللبناني اباء وشمما .

ثم ماذا ؟ في حالات الفعل لا الكلام يبدو ذلك سخفا ولغوا ...

فالفارس الجبلي فرنجية والفرسان الاخرون شمعون والجميل وانجالهم ، وشربل قسيس وسعيد عقل الذي طالما فتحت له مجلة الصياد القومية الاتجاه ، صفحاتها ، هؤلاء جميعا اسقطوا كل الاقنعة ...

وهكذا كما فعل اليهود في شمال افريقيا ، فعل هؤلاء ، نقرع اجراس كنائسهم فيهدموا مساجدنا ، نتلو اياب انجيلهم فيحرقوا مصاحفنا ، ننحني لرجال دينهم فيقتلوا مشايخنا ، ونهتف قائلين : الصيغة اللبنانية هي الحل الديمقراطي لقضية فلسطين . دعونا من هذا اللغو . لقد احتاج السناتور الامريكي جيمس ابو رزق ، اللبناني الاصل ، اسبوعا من الشرح ليدرك الخطر الاسرائيلي على لبنان .

وان كان التأكيد على البعد الاسلامي، يفقدنا تأييد هذه القوى التي يشك في تأييدها افلا يفقدنا رفض هذا البعد تأييد القوى الاسلامية ، التي يضمن تأييدها ،من ناحية اخرى ، وكذلك اذا كان التأكيد على البعد الاسلامي يخلق مشكلة مع العرب غير المسلمين . افلا يخلق تجاهل ذلك البعد مشكلة مع المسلمين غير العرب . ولئن كان هذا هو الوضع في بلادنا فانه في العالم الخارجي اكثر اتضاحا من باب اولى ، يجب أن نسعى لكسب تأييد العالم الخارجي ، هذا صحيح ولكن على الا نخسر انفسنا ، او نجامل على حساب عقيدتنا ، يجب أن نعرف حدود الدعم الخارجي ، والخلفية التاريخية التي تتحكم في ذلك .



رغم كل مواقفنا ، دعا فيليب بوتر امين عام مجلس الكنائس العالمي الى اعادة النظر في قرار ادانة الصهيونية ، اذ ليس هناك دليل على أن الصهيونية شكل من اشكال العنصرية .

ان العداء التقليدي للاسلام يفرض نفسه فرضا على مواقف الغربيين ، يقول الكاتب اليهودي .

الفريد ليلنتال : كثيرا ما كان الحماس الديني للمسيحي الصهيوني يفوق تدين الصهيوني .. ان الكثير من المسيحيين اندفع في تأييد الصهيونية لان الديانة الاسلامية تعتبر في نظرهم ديانة وثنية متطرفة ، فكان تأييدهم لاسرائيل وسيلة من وسائل مقاومة خلق وحدة عربية مسلمة ، وتعود هذه المحاباة والتفرض على المسلمين الى العصور السالفة ، أيام حدث الصراع بين المسيحيين والمسلمين وانتشرت القصص الخيالية حول الحروب الصليبية .(٤)

ولعل في تجربتنا مع سارتر وعشيقته ما يثبت ذلك . لقد ساد اوروبا شعور صليبي بعد الانزال التركي في قبرص حتى عاد الحديث هناك حول المسألة الشرقية ، هذا الشعور هو نفسه الذي تحاول الكتائب اثارته في اوروبا ،

وليست التيارات اليسارية والمركسية بأحسن من ذلك ، بشكل عام ، فكما عارض مجلس الكنائس العالمي قرار ادانة الصهيونية ، كذلك فعل الرفاق في صحيفة « يونيتا » الشيوعية الايطالية ،حيث قالت: « اننا لاسباب تتعلق بالمبادىء لا نقبل تشبيه الصهيونية بالعنصرية » . واعتبر « بيتروينني » رئيس الحزب الاشتراكي الايطالي القرار اهانة للحقيقة ، واعرب الحزب الاشتراكي الفرنسي عن سخطه على القرار .

والمعروف أن اليهود متغلغلون في هذه الاحزاب خاصة على مستوى القيادات .

مرة اخرى نريد تأييد العالم ، لكن شرط ان لا نبيع انفسنا مقابل بيان صحفي .

المراجع :

١ ـ اسعد عبد الرحمن ، اسيا واسرائيل مركز الابحاث ، منظمة التحرير .

٢ ـ غسان كنفاني ، في الادب الصهيوني ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير .

٣ ـ الياس سعد ، الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير .

٤ ـ الفريد ليلنتال ، اسرائيل ذلك الدولار الزائف .

بقية ص ١٨

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

للموارد الاقتصادية والانسانية ، ليس في الحقيقة نقيضا للايمان والسمو الروحي بل هو في هذا الاطار يصبح ركيزة لا غنى عنهـا .

وهكذا تغدو فلسفة الزكاة اطارا حركيا للنمو الاقتصادي في ظل الاقتصاد الاسلامي فالنمو الاقتصادي حسب هـذا الاطار ، يتوقف على مدى تغلب الجانب الايجابي ، أي جانب المزيد من الانتاج والاستثمار والمخاطر في مجالات جديدة على الجانب السلبي الذي يتمثل فيما تقتطعه الزكاة من الانتاج .

وليس ثمة برهان على ذلك اروع في ابراز المعنى الحركي للزكاة وتأثيرها على الحوافز الايجابية من قول الرسول الكريم : « اتجروا في مال اليتيم حتى لا تأكله الزكاة » . اذ المهم ليس الجانب السلبي للزكاة – اي انقاص الثروة بل الاهم هو تشغيل الاموال والموارد الانتاجية ، لانتاج فائض يحفظ الاصل – المنتج – وينميه ويبقى الزكـاة جدولا يصب في المجتمع .

سبق ان الاسلام يتخذ موقفا ايجابيـا لاستغلال الموارد الاقتصاديـة وزيـادة الانتاج وان تعطيل الموارد وتركهـا دون استغلال لا ينسجم مع معطيات الاقتصـاد الاسلامي . (١)

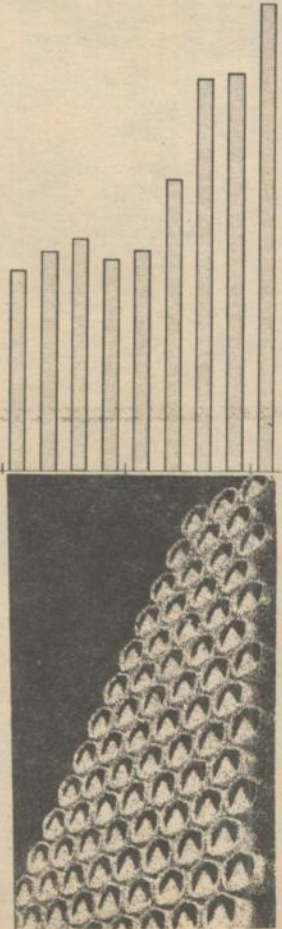
دور القيم في النظام الاقتصادي :

يتطلع كل نظام اقتصادي الى تحقيـق اهداف مادية معينة ، كالوصول بالانتـاج الى اقصاه الممكن . او يكون الهدف تحقيق مزيد من العدالة الاجتماعيـة وذلـك باعادة توزيع الدخل بين فئات المجتمـع حتى ولو ادى هذا الى ان يكون الانتاج الكلي المتحقق للمجتمع اقل مما يمكن ان يكون عليه فيما لو اهملت قضية العدالة الاجتماعية . وقد يكون الهدف توسيع قاعدة الصناعات الصغيرة فـي الريف وفي المدن الصغرى حتى لو كان اتباع مثل هذه السياسة سيعطي انتاجا كليا أدنى مما لو تم الانتاج في نطاق وحدات انتاجية كبيرة مركزة . .الخ هذه الامثلة .

وكل هذه الاهداف ومثيلاتها يستلهمهـا النظام الاقتصادي من القيم السياسيـة والفلسفية والاخلاقية والقانونية والدينية التي يدين بها المجتمع . فالنظام الاقتصادي لاي مجتمع يلبي احتياجات ذلك المجتمع من خلال الرؤيا الحضارية لذلك المجتمع .

فالنظام الاقتصادي اذن هو جزء لا ينفصم مـن النظـرة الكليـة للاشيـاء – وبالطبـع للانسـان دوره – التـي استقرت في وجدان الافراد المهيمنين في اي مجتمع وعقولهم ونفوسهم .. والتي تشكل بدورها المؤسسات التي يعمل من خلالها النظام الاقتصادي لتحقيق الاهداف التي يرتضيها ذلك المجتمع . ومن هنا كان ارتكاب الخطأ عند الحكم على ايـة قضيـة في ان يتسائل امرؤ : هل هذه الخطوة في صالح المجتمع من الناحية الاقتصادية ؟ لا يمكن تبرير تلك الخطوة او عدم تبريرها اذا لم يكن المحلل او العالم الاجتماعي على دراية تامة وبصورة جلية بطبيعة القرارات المسبقة والمواقف العقائدية والفلسفية التي اتخذت حول هذه الخطوة . عند ذاك يصبـح التساؤل في موضعه ودور الخبير او العالم الاجتماعي مفيد وبناء .

وباختصار لا يمكن تبرير او عدم تبرير اي خطوة او سياسة اجتماعية من زاويـة اقتصادية محضة فحسب ، ان ثمة قيمـا ومواقف اجتماعية هي بالضرورة المنطقية والواقع الاجتماعي ارقى واعز وانفذ بكثير من القيم الاقتصادية وهي في مجموعها التي ترسم المسار الاجتماعي كله بما فيـه المسار الاقتصادي . والتحليل الاقتصادي لا يستطيع الا ان يعمل من خلالها .



---

(١) هنالك العديد من الشواهد تبرز حرص الاسلام على تشغيل الموارد وعدم تعطيلها . ولقد حض الرسول صلى الله عليه وسلم على احياء الموات : فمن احيا ارضا ميتا فهي له وليس لمحتجز حق بعد ثلاث سنين والارض الموات هي ارض لا ينتفع منها احـد ، واستغلالها يعود بالربح على الفرد وعلى المجتمع – في شكل دخول فردية للعمال المشتغلين في استصلاحها وللذين يقومون ببعض الموارد الاقتصادية اللازمـة للاستصلاح ، وفي شكل زكاة تفرض على غلاتها وعلى العاملين فيها . ويلاحظ هنا واقعية اسلوب الاستغلال فلقد أمهل من يحيى الارض او – الحكر – ثلاث سنين والمقصود بهذه المدة هو ان تتاح الفرصة لواضع اليد لتلمس سبل الاستغلال وتدبير راس المال والموارد الاخرى اللازمة ، والتخطيط لمرحلة الانتاج حتى يصبح الاستغلال ممكنا وعملا اقتصاديا مربحا ، وحادثة عمر ابن الخطاب مع بلال بن الحارث المزني معروفة اذ طلب منه عمر ان يتنازل عن الارض التي لا يستطيع استغلالها ، فابى بلال بحجة ان الرسول الكريم منحه الارض . فكان رد عمر – ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك لتحجز عن الناس ، وانمـا اقطعك لتعمل ، فخذ ما قدرت على عمارته ورد الباقي والملاحظ هنا اصرار عمر على استغلال الارض والا اخذ ما لم يستغل منها واعطى لمن هو قادر على استغلالها على اعظم كفاية وان هذا الهدف كان وراء منح الارض .

ماذا قال مصطفى السباعي عن التقارب

في العالم الاسلامي اليوم دعوات الى التقارب الاسلامي المسيحي ، ولهذه الدعوات أصو لقديمة ، وننقل رأيين لقائدين من قادة الحركة الاسلامية ، الرأي الاول للاستاذ الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله رحمة واسعة ، والثاني للاستاذ أبى الاعلى المودودي في جوابه على رسالة البابا .

ونقدم في هذا العدد رأي الاستاذ السباعي في مؤتمر بحمدون حيث أرادت جمعية أصدقاء الشرق الاوسط الامريكية أن تستغل المسلمين لحرب الشيوعية ، فكانت كلمة الاستاذ المجاهد السباعي قنبلة فكرية فجرت المؤتمر على رؤوس المستغلين الغربيين ، والحقيقة أن الكلمة وثيقة تاريخية تبين بعد نظر الحركة الاسلامية .

١ ـ جواب الاسلام على الشيوعية

« لهذا الخطاب قصة ...

فقد انعقد المؤتمر الاسلامي المسيحي العالمي في بحمدون بين ٢٢ ـ ٢٧ ـ نيسان « ابريل » ١٩٥٤ بتنظيم جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية ، ودعيت اليه وفود من جميع انحاء البلاد العربية وباكستان وايران وتركيا وغيرها من بلاد العالم الاسلامي ، وتردد الوفد السوري اول الامر في قبول الدعوة ولكنا راينا اخيرا ان نقبلها لنحبط ما قد يكون وراء المؤتمر من مناورات سياسية .

وهذا هو الذي وقع .. فقد كان جو المؤتمر وانتقاء كثير من أعضاء الوفود دليلا على أن القصد من الدعوة اليه انشاء كتلة عالمية باسم الاسلام والمسيحية ضد الاتحاد السوفيتي ، وقد كان يومئذ ينتصر لقضايانا في المحافل الدوليه ، ولم يكن من مصلحة العرب الانقياد وراء المناورات الغربية لانشاء هذه الكتلة السياسية .

وكان من ابحاث المؤتمر المقررة مقدما « جواب الاسلام على الشيوعية » و « جواب المسيحية على الشيوعية » اما جواب المسيحيه فقد اعطى لاستاذ من اساتذة الجامعات الامريكية ، اما جواب الاسلام فقد اعطى لمن لم يحسن مناقشة الموضوع الا بالسباب والشتائم .

واستاءت الوفود العربية من هذا التصرف ، فالموضوع جدير بالمناقشة العلمية من جهه ، وبالحذر الشديد من ان تستغله الدعاية الغربية لمصلحتها السياسية من جهة أخرى ، وقد اجمع راى الوفود على ان تلزم القائمين على المؤتمر بفسح المجال لالقاء كلمة عن الشيوعيه في نظر الاسلام غير الكلمة التي القيت ، وشرفتني الوفود بكتابة هذه الكلمة والقائها ، فكتبت وترجمت الى الانجليزيه في بضع ساعات ، ثم القيت وكان لها وقع القنبلة ، واستطعنا ان نحول المؤتمر الى مظاهرة للانتصار لفلسطين واللاجئين والقضايا العربية والاسلامية .

وقد نشر هذا الخطاب في الصحف والمجلات السورية يومئذ كما نشر

الاسلامي المسيحي

كاملا في نشرة المؤتمر ضمن الابحاث والكلمات التي القيت فيه » .

من الواجب ان نبحث هذا الموضوع بكثير من الصراحة والحكمة والصدق فنحن هنا رواد حق في مؤتمر علمي محصور بين لفيف من اقطاب الفكر في العالمين الاسلامي والمسيحي ، لا في اجتماع عام يقصد به الاستيلاء على عاطفة الجماهير بالخطابة المؤثرة والبيان البليغ .

اننا نحن المسلمين ننظر الى الشيوعية من جهات ثلاث :

١ — ننظر اليها كعقيدة ذات فلسفة مادية تنكر الروح وما وراء المادة ، وهي في ذلك تختلف عن الاسلام في أسسها وجوهرها . ولا يمكن أن تلتقي معه في عقيدته وفلسفته وجواب الاسلام على الشيوعية في هذه الناحية ، هو جوابه على كل فكرة خاطئة . ان يفندها بالحجة والمنطق وان يبين ما فيها من انحراف عن الحق وخطا في الواقع .

٢ — وننظر الى الشيوعية كنظام اقتصادي اشتراكي ، يسعى الى تحقيق العدالة بين طبقات الشعب . ويمنع تحكم المال ووسائل الانتاج في العمل والعمال على اسلوب خاص وجواب الاسلام على الشيوعية من هذه الناحية : انه وضع نظاما اقتصاديا واضح المعالم مستقلا عن الشيوعية وعن الاشتراكية وعن الراسمالية ، وهو في ذلك لا يحارب الشيوعية في كل اتجاهاتها الاشتراكية ولا يقرها في كل اتجاهاتها ايضا كما انه لا يحارب النظم الاقتصادية الاخرى ولا يقرها في كل تفاصيلها واتجاهاتها .

واعتقد أن الاديان كلها سبقت الشيوعية الى الرحمة بالبائسين ، والانصاف للناس ، والرغبة في تحقيق العدالة بين الجماهير ولكل ديانة وسائلها الخاصة بها في تحقيق هذه الاهداف ، فلا ضير على كل من الاسلام والمسيحيه أن تتفق معه الشيوعية في اهدافه الانسانية النبيلة وان كانت تسلك لذلك طرقا لا تقرها المسيحية ، او لا يقرها نظام الاسلام .

٣ — واذا كان جواب الاسلام على الشيوعية المعتدية هو الحرب ، كان ذلك جوابه ايضا على الديمقراطية المعتدية وعلى الصهيونية المعتدية ، وعلى كل قوة تعتدي على ارضه وحقه . بل تعتدي على الامن والنظام العام ولو كانت من ابنائه « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى أمر الله » (٣) .

وقد يقال : أن الشيوعية تتبنى الثورة والحرب كوسيلة من وسائل انتشارها .وقد يكون هذا صحيحا وواقعا ، ولكني اتساءل : اليس هنالك بجانب الشيوعية انظمة ودول تعتمد على القوة وتثير الحروب ؟ الم تعتمد الديمقراطية في بلاد الشرق العربي والاسلامي على القوة والبطش حكمها وسيطرتها ؟ الم تسلك الصهيونية كل وسائل الحرب والتدمير والتقتيل للوصول الى اهدافها ؟ واذا كان من حق الديمقراطي الغربي أن يزعم بانه يسعى للسلم ، وان ينكر على الشيوعي اعداده للحرب ، فان من حق رجال الدين وقادة الفكر امثالكم في هذا المؤتمر ان ينكروا كل وسائل البغي والعدوان ، وان لا يخصوا بنقمتهم فريقا دون فريق ، فذلك شأن السياسيين الذين لا يرون انفسهم ملزمين بالتقيد بمبادىء العدالة والحق والاخلاق دائما ابدا .

وقد يقال : ان الشيوعية بفلسفتها المادية تحمل مبادىء التدمير لكل القوى الاخلاقية والروحية في العالم ، وقد يكون هذا صحيحا ايضا وواقعا ولكن من حقنا ان نتساءل هنا : الم تنحرف الديمقراطية في عصرنا الحاضر عن القيم الروحية والاخلاقية للشرائع والديانات ؟ الم تشبع الديمقراطية السياسية لتحقيق مطامعها واهدافها بشره مادي يجانب روح الانبياء ومبادىء الكتب المقدسة وشرائع الله اليست الصهيونية في مطامعها السياسية حركة مادية تجانب كل القيم الروحية والاخلاقية حتى في شريعة اليهودية ذاتها ؟ فلماذا يقتصر مؤتمركم على بحث الشيوعية المادية ولا يتناول الديمقراطية المادية والصهيونية المادية ؟ . ولماذا يطلب منا نحن سكان هذا الشرق من عرب ومسلمين وشرقيين أن نحارب الشيوعية وحدها ، بحجة انها مادية تحارب القيم الدينية والاخلاقية بينما نجد العالم الغربي المسيحي تسيطر على سياسته روح مادية لا تابه الا بمصالحها وسيادتها ، حتى انها تبنت الصهيونية المادية وخلقتها وزرعتها في بلادنا زرعا بقوة الحديد

التقارب الإسلامي المسيحي

والنار ، وباغراء الذهب والدولار ؟

أمن الممكن ان نطلب من جماهيرنا التي تكتوى بنار الصهيونية ، وتعاني فظائع الظلم والارهاب الاستعماري في بلادها ، أن تصدق بأن الغرب المسيحي مخلص في محاربته الشيوعية لماديتها وخطرها على الاديان والاخلاق ، بينما هي تشاهد كيف تزدري الدولة الغربية كل مبادىء الحق والعدالة في علاقاتها معها ، وتحتضن الحركة الصهيونية الباغية المادية كولد مدلل ينزل أبواه عند كل رغباته ومطالبه ؟

أيها الساده .

لست ابعد عن الحديث حين انتقل من الكلام عن الشيوعية الى الصهيونية ، ذلك لان الصهيونية تعتمد على الشيوعية وتنشرها كما تعتمد على الديمقراطية وتدافع عنها لان الصهيونية لا دين لها الا تحقيق مطامعها ، وانكم لتعلمون أن الصهيونية كانت دعامة الحركات الشيوعية في أوروبا وامريكا . وان الجاسوسية التي اقضت مضاجع امريكا وانكلترا وغيرهما من دول الغرب ، انما يديرها وسهر عليها صهيونيون كبار ، استطاع التحقيق ان يكشف القناع عن وجوه كثيرين منهم فاسلمهم الى يد العدالة . ولا يزال القناع قائما على وجوه كثيرين من كبار الصهيونيين المواطنين في امريكا واوربا . وسيعلم الشعب الامريكي والشعوب الاوربية ولو بعد حين ، ان هؤلاء الصهيونين الكبار لم يكونوا الا خونه ومجرمين كبارا في حق أمريكا واوربا على السواء ، وهذه العناصر الصهيونية القوية هي التى توجه سياسة الدول الغربية وتبسط سلطانها ونفوذها على كثير من الرؤساء والزعماء والنواب ودور الصحافة وبيوت التجارة في بلاد أوربا وامريكا . وهي التي تتصل بامثالها في الشرق العربي والاسلامي عندنا وتتبنى الشيوعية لا ايمانا منها بالشيوعية ، ولكن استدرارا لعطف الشيوعية الدولية وتأييدها كما فعلت في اقامة دولة اسرائيل .

من اجل ذلك كان الحديث عندنا في الشرق العربي والاسلامي عن الخطر الشيوعي مقترنا بالحديث عن الخطر الصهيوني .

انكم ايها الامريكيون والانجليز والفرنسيون والكنديون والايطاليون وغيرهم من زملائنا اعضاء هذا المؤتمر ، قد لا تشعرون بخطر الصهيونية ومحاربتها للاديان والشرائع ، وخاصة رجال الدين واساتذة الجامعات منكم ، ممن لا يمارس السياسة ولا يعاني مشاكلها ، فاسمحوا لنا اذن نحن ابناء هذه البلاد ، ان نكاشفكم بحقيقة هذا الخطر ، وعليكم انتم يا رجال الدين واساتذة الجامعات واصدقاء الشرق الاوسط ان تفسحوا صدوركم للامنا ما دمتم تريدون منا ان نتعاون معا على الخير ، وان نسير في طريق واحد تؤدي بالانسانية الى السعادة والسلام :

ان الصهيونية حركة مادية لا تؤمن بالله ولا باليوم الاخر ولا بالقيم الروحية والاخلاقية ، وهي حركة سياسية تستغل كل الشرائع والقوانين والمثل العليا لتحقيق مطامعها في السيادة والملك .

وهي سياسة — ميكافيلية — تستبيح كل الجرائم الخلقية والاجتماعية من قتل وتخريب وتشريد للوصول الى غايتها .

وهي حركة عدوان تدبر الحروب ، وتثير العداوة والبغضاء بين الشعوب

هذه هي الصهيونية في فكرتها وفي واقعها ، فاذا شككتم في ذلك فتعالوا لتروا الصهيونية باعينكم خرابا ويتما وتشريدا واجلاء وافناء ، تعالوا بنا نزر معكم أماكن اللاجئين لتروا اثار الصهيونيه في جولتها الاولى ، وهي الان تستعد للجولة الثانية والثالثة وغيرها حتى تصل الى ما تريد من افنائنا كشعب ، والقضاء علينا كامة ذات دين وحضارة روحية ومثل عليا .

ومن اجل ذلك نعتبر الصهيونية خطرا قائما في قلب وطننا العربي الاسلامي ، ونعتبر كل من يساندها عدوا للحق والاخلاق والاديان ونحن حين نخوض ضدها معركة الدفاع ، انما نخوضها لا من اجل انفسنا وتراثنا وقيمنا الاخلاقية فحسب ، بل نخوضها من اجل الانسانية كلها . من اجل القيم الروحية والخلقية التي جاءت لها شرائع الله ، ولئن كان الغرب المسيحي وقف حتى الان موقف المؤيد المد للحركة بكل ما يستطيع من نفوذ ومال ، فان العالم الاسلامي ليطلب منكم يا قادة الروح في الغرب ان تحيوا شعور امكم وشعوبكم وتوقظوا الضمير العالمي لايقاف هذه الكارثة التي نشأت عن أكبر غزو افنائي في تاريخنا القديم والحديث .

ايها الساده :

لقد كان من الحق حين وضع في برنامج ابحاث المؤتمر موقف الاسلام والمسيحية من الشيوعية أن توضع في البرنامج ايضا ابحاث حول اسباب انتشارها ووسائل مكافحتها ، وهو أمر لا بد منه ليكون لبحث هذا الموضوع نتائج عملية مثمرة ، ان المريض لا يكتفي من طبيبه ان يقول له بعد معاينته — انك مريض — ولكنه يطلب منه ان يكشف له عن اسباب مرضه وان يصف له علاجه الناجع واذا كانت فلسفة الاسلام والمسيحية تجانبان الفلسفة الشيوعية المادية كان لا بد لانتشار الشيوعية في بلاد المسيحية من اسباب ادت الى هذه النتائج .

١ — اول هذه الاسباب في رأينا فساد الانظمة الاجتماعية وخاصة في الشرق الاسلامي ، فان انحطاط مستوى المعيشة والعلم والصحة والتفاوت الفاحش بين الطبقات وفساد انظمة الحكم وانحراف الحكام عن سنن العدالة ، ذلك كله من اكبر



أسباب التذمر الذي يؤدي بالجماهير الى اعتناق اية فكرة تظن فيها الخلاص من حالتها السيئة ان الجماهير انما تعني بمصالحها المادية قبل كل شيء ، وهي تفتش عن تحقيق تلك المصالح في دائرة اديانها فاذا رأت فيها العجز والاعراض عن تحقيق ذلك تولت عنها وهي تفتش عن مذهب يعدها بالانقاذ ، وستتبعه حتما ولو كان اتيا من الشيطان .

٢ – وثاني هذه الاسباب محاربة الديمقراطية الغربية لشعوب الشرق في امانيها التحريرية والاستقلالية ، ومحاولة ايقافها تحت نير الجهل والظلام والعبودية ، واشاعة حكم الارهاب والبطش في كثير من الاقطار المتحفزة للتحرر كل ذلك كان له اثره في اتجاه الجماهير الى نظام يعدها بالتحرر من سلطان الديمقراطيات وبطشها وارهابها .

٣ – وثالث هذه الاسباب – وهو سبب خاص ببلادنا – ذلك التأييد الذي لقيته الصهيونية من الديمقراطية الغربية . حتى اصبح لها كيان مفروض في قلب الوطن العربي رغم ارادة سكانه وشعوبه مما شرد مليونا من سكان فلسطين ، واشاع المرارة والخيبة في نفوس العرب والمسلمين وجعل اوساط اللاجئين امكنة صالحة للشيوعية تزداد يوما بعد يوم ، واعذروا هؤلاء اللاجئين ايها السادة اعذروهم اذا نلفت احدهم الى زوجته فراها اسيرة او مفقودة . وتلفت الى اولاده فرأى البرد والمرض والسل يفترس واحدا بعد اخر . وتلفت الى نفسه فرأى خيمته تقتلعها الرياح وتغطيها الثلوج . ورأى جسمه تهزه الامراض ورأى نفسه عاجزا عن توفير الكرامة لنفسه وأطفاله انه ليعاني هذا كله وهو يرى بعينه أرضه تزرع . وداره تسكن . واثاثه ينهب . ويرى ان ذلك كله نتيجة سياسة الديمقراطيات الغربية وحكمها وتاييدها للصهيونية المحتلة لارضه وداره . فكيف تستطيعون أن تقنعوه مع ذلك بان يؤمن بان هذه الديمقراطيات تحمل لواء الحق وتمثل المعسكر الذي يعتقد بالروح والقيم الاخلاقية والدينية ؟

ان اضطراب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اوروبا جعل نصفها يميل الى الشيوعية او يقع تحت قبضتها . فكيف لا تؤدي سوء أوضاع اللاجئين وهي اسوأ بالاف المرات من تلك . الى اعتناق الشيوعية او غيرها وهم في تلك الحالة من البؤس والشقاء ؟ هذه هي الاسباب الرئيسية لانتشار الشيوعية وبذلك يعرف الطريق الواضح لمكافحتها .

انه لا سبيل لكم – لتكونوا عمليين مخلصين في نصرة القيم الروحية والاخلاقية – من ان تعلنوا انكاركم لاستمرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة في اوساط الشعوب والجماهير . ومن ان تعلنوا انكاركم لسياسة الديمقراطيات الغربية في موقفها من اماني الشعوب العربية والاسلامية ، ومن ان تعلنوا استنكاركم للصهيونية كحركة مادية فيها كل الخطر على السلم وعلى الامن وعلى الاخلاق والدين في هذه المنطقة الحساسة من الشرق الاوسط كونوا جريئين مخلصين حين نعلن لكم انه من العبث ان تفكروا في حمل شعوبنا على محاربة الشيوعية وحدها . وهي ترى الدول الديمقراطية الغربية تخذل قضايانا في المحافل الدولية وتساند الدول الاستعمارية منها بكل قوة .

لقد قال المستر تشرشل كلمة ذهبت مثلا في التاريخ يوم اعترض عليه بعض الناس حين مد يده الى روسيا في الحرب ليتعاون معها على حرب المانيا . قال – انني مستعد لان اتحالف مع الشيطان في سبيل الوصول الى النصر – وتعاون الحلفاء يومئذ مع الشيوعية خلال مدة الحرب العالمية الثانية . وما كان تحالفهم مع الشيوعية الفكرية ولا مع الشيوعية الاقتصادية . وانما كان مع الشيوعية القوية المسلحة لان مصلحتهم التقت مع مصلحتها في هذا التعاون . ونحن اليوم لا نريد ان نفرض سيطرتنا ولا انتصاراتنا على الشعوب . وانما نريد ان نصل الى حقنا .. نريد ان نطمئن على حرياتنا وكرامتنا .. ان من حقنا ان نعيش احرارا في فلسطين وسوريا ولبنان والاردن وفي العراق وفي مصر وفي مراكش وتونس والجزائر وفي كشمير وفي اندونيسيا وفي ايران وفي كل بلادنا العربية والاسلامية . نريد ان نصل الى هذا الحق الذي تحاربه الديمقراطيات الغربية المسيحية حربا تنكرها مبادىء الديانات وشرائع الله . فهل نلام اذا نظرنا الى مصلحتنا المشروعة في مهادنة كل من يعترف لنا بهذا الحق ؟

سيذهب كل جهد لكم عبثا ما لم تعلنوا قراركم في هذا المؤتمر جريئا وواضحا في هذه القضايا كلها . وعندئذ تنالون احترام العالم وثقته .

واذا لم تفعلوا ذلك فثقوا اننا لن نسير مع الغرب خطوة واحدة في مكافحة اية حركة مادية كقوة سياسية ما لم يثبت لنا الغرب عمليا حسن نيته وصدق اخلاصه في التخلي عن مناصرة الصهيونية حتى ندرأ اخطارها عن بلادنا وعن العالم كله . وفي الاعتراف بحقوقنا كاملة في السيادة والاستقلال . حتى نتعاون معه تعاون الحر مع الحر . والكريم مع الكريم . لا تعاون العبد مع السيد . والذليل مع العزيز . والمظلوم مع الظالم .

هذه كلمة نقولها اليوم رجاء ان تحتل من قلوبكم مكان الاقتناع والتأييد . فتكونوا انصارا للحق في اوساط شعوبكم تجهرون بكلمته القوية على مسمع من حكوماتكم ورؤسائكم والا فاننا نقولها اليوم للتاريخ .. وسيقول فيها التاريخ كلمته فيما بعد ..

اللهم وفقنا للخير والحق . والهمنا رشدنا . وهيئنا لانقاذ الانسانية من طغيان السياسة على شرائع الله وادابه ..

ماركوس السفاح

خداع دائم ومذابح ضد المسلمين مستمرة

بعد أن اطمأن ماركوس الى سبات العالم الاسلامي العميق والى صداقاته مع بعض زعماء المسلمين ، اعلن امام وفد أمريكي من رجال الاعمال جاء ليتأكد من استتباب الوضع الامني ليباشر استثماراته في ارض المسلمين اعلن ان حرب المسلمين قد انتهت بعد ان سلم ١٧ الف من الثوار انفسهم وعاهدوا الدولة على ترك النشاط المسلح والاتجاه الى تعمير المناطق التي دمرتها مدفعية الجيش وقنابله . ولما لم يكن بوسعه ان يتجاهل تماما احداث الثورة الجارية حاليا .. فقد استدرك بأن شرذمة عصابات متفرقة ما زالت تقوم ببعض الاعمال ولكنهم لا يشكلون ثورة وانما هم خارجون على القانون .

طبعا في الاسبوع الماضي قال في حديث رسمي ان الثوار يستعدون لشن هجوم واسع قبيل انعقاد المؤتمر الاسلامي في استانبول وذلك ليبرر التحركات الواسعة للجيش الفلبيني في مناطق المسلمين . وذلك يكفي لتكذيب تصريحاته هذه التي اراد بها تطمين الوفد الامريكي .

على انه يحق لنا بالمناسبة ان نسأل عن الامانة العامة الاسلامية التي خدعها ماركوس في الاجتماع الماضي في جدة حيث استغل ابشع استغلال وجود وفد مسيحي يشارك في المؤتمر (!!) وهو وفد لبنان وقدم مذكرته التي اعلن منها عن وعده بقبول مطالب المسلمين وراجيا الا يتخذ المؤتمر قرارا بهذا الخصوص . وهكذا انفض المؤتمر خاذلا الثوار المسلمين الذين حذروا من هذه المناورة دون جدوى . واذا بماركوس يصعد حربه الغاشمة على ديار المسلمين دون ان نسمع احتجاجا واحدا من الامانة العامة الاسلامية .

الان اختارت الامانة الاسلامية امينا عاما جديدا وتستعد لعقد مؤتمرها القادم في استانبول .. وليس لنا ان نتفاءل بوزير خارجية — سنغفور — السابق .. ليوبولد سنغفور .. الذي يحكم بلدا مسلما ليس فيه اقلية مسيحية تذكر .. والذي اعلن رفضه للثورة الارترية على مسمع ومرأى من الشعب الكويتي لم يلجمه مقام الضيافة .

ولكننا نحذر بأن الامانة الاسلامية اذا خانت اهدافها وقصرت عن الوفاء بالتزاماتها فانها تقضي على نفسها وتقضي على مبررات وجودها واهميتها .. فالعالم مليء بالجمعيات الخيرية والوسطاء ...



والذي ينقصنا هو تضامن اسلامي حقيقي يفتدي امرأة مسلمة في ادنى الارض ناهيك عن شعوب بأكملها تواجه خطر الابادة والتنكيل .

بشائعهم المستمرة

تسلمنا من احد المواطنين المسلمين المناضلين في الفلبين خطابا موثوقا به يناشد فيه المسلمين في جميع انحاء العالم ويعلن فيه ما يعاني المسلمون من تعذيب لا رحمة فيه ، وما يقاسونه من ابادة بلا اعتبار ، من قبل حكومة ماركوس المستبدة ، ويركز هذا المواطن نداءه وصراخه في منطقة (بولدونج احدى مناطق محافظتي كوتا باتو) جنوب الفلبين ، يقول : « الخامس من فبراير ١٩٧٦ م هاجمت القوة المسلحة الحكومية هذه المنطقة — المعروفة بمتانتها وقوتها ونضالها — فلم يتركوا فيها شيئا الا وخربوها ، فكل شخص يمرون به يقتلونه شر القتل فلا ينجو منهم الا القليل ، يحرقون السكنات والبيوتات ويسلبون الاموال ، ان الحكومة الفلبينية في هذا الوجه اشبه حالا بقسوة التتار أو اشد قسوة . دخلت هذه القوة قريتي « روميايس ومدالم » باستثناء قرية « راكوراي » فما زالت الحرب فيها مشتعلة ومتفجرة .

وبالرغم من قلة المجاهدين عددا وعدة وعتادا يستميتون في المعركة ، وكانت القوة الحكومية التي دخلت هذه المنطقة تتألف من ثمان كتائب (كل كتيبة تتألف من مائتين وألف جندي) ، وقد استخدمت في هذه المعارك الضارية طائرتان نفاثتان واثنتان من الهليكوبترات كما استخدمت فيها انواع عدة من الرشاشات والقاذفات الفتاكة كالامطار الغزيرة ، ويقول المواطن « كنت امس الاحد في « ناناغن » احدى القرى القريبة من « بولدونج » ، كنت ورفقائي نسمع طلقات نارية وقاذفات وقنابل ثقيلة ، وهرب الناس من ناحية الغابة طلبا للنجاة وازداد تعداد اللاجئين الى المنطقة الواقعة بين (بوتيغ) التابعة لمحافظتي لانو و « بولدونج » التابعة لمحافظتي كوتا باتو ، وهؤلاء يعانون صعوبة الفرار واللجوء بسبب وعورة الطرق في الادغال ، ولان الجيوش الموالية للحكومة تمركزوا في « مينا باي » و « كان نجفونجان » وطلب النجاة يستدعي التستر الشديد ،

حتى المدنيين الابرياء المسالمين يقتلونهم اينما وجدوا .

الا أولئك المحاصرون في مراكز الجنود لم يبدأوا بهم ولكنهم لا يستطيعون الخروج ولا هم يعرفون ما سيحل بهم .

وبدات هذه القوة المؤلفة من ثمان كتائب تتحرك نحو « بلبك » ، وسبق أن هاجموا « فرس » وقتلوا فيها المدنيين الابرياء .

كما تحركت القوة الحكومية الموجودة في منطقة « ملابانج » في لانو الجنوبي نحو « مروغونج » لقهر أهاليها ، ومن المتوقع وقوع معارك دامية بينها وبين القوة الثورية في « بوتيغ » و « ماشيو » لانو الجنوبي ، وستحدث حرب مريرة في لانو جنوبها وشمالها المعروفة بمسالمتها لاسباب كثيرة منها ان الحكومة الفلبينية تعطي وعودا كثيرة ملفقة ، واذا قبلت مطالب المسلمين كثرت القتلى من المسلمين ، واذا وعدت كذبت وان ائتمنت خانت ، سواء قبل المسلمون الاستسلام ام رفضوه فمصيرهم الموت ، والموت في الاقبال خير من الموت في الادبار .

من لم يمت عبطة يمت هرما
والموت كاس والمرء ذائقها

باسم المسلمين الاقلية في الفلبين .. باسم الاسلام .. نناشد المسلمين في العالم الاسلامي عامة والمسلمين في العالم العربي خاصة — حكومات وشعوبا — التدخل في هذه القضية ، والقيام بالدور البناء وارغام حكومة الفلبين بوقف هذه المجازر اللاانسانية — جماعات ووحدانا — التي يعانيها المسلمون في الفلبين لانها تتنافى مع مبادىء الديانات السماوية والمبادىء الانسانية ، كما نناشد جميع الحكومات في العالم والشعوب المختلفة مطالبة حكومة الفلبين اعطاء المسلمين في الفلبين الحكم الذاتي ، ذلك الوعد الذي وعدت به أثناء مؤتمر وزراء الخارجية في الدول العربية والاسلامية الذي انعقد في جدة الموافق ١٣ يوليو ١٩٧٥ م في المملكة العربية السعودية .

والجدير بالذكر ان هذه المنطقة « بولدونج » التي سبق الكلام عنها قد وقعت فيها ثلاث هجمات من جانب حكومة الفلبين : أولاها : سنة ١٩٧١ م ، وثانيها : سنة ١٩٧٤ م وثالثها : هذه الحرب التي تحدثنا عنها في هذا الباب ، وقد تكررت هذه الهجمات بسبب موقعها الاستراتيجي المنيع ، حيث تمثل ممرا وحيدا بين كوتا باتو ولانو الجنوبي .

جبهة تحرير مورو

نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي

هذه الطبعة الثانية من كتاب « نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي » مؤلفه الدكتور عبد الرحمن علي الحجي ، عدد صفحاته ١٣٤ من الحجم المتوسط .

وعنوان الكتاب يدل على محتواه ، فأعداء الاسلام استهدفوا تاريخنا تشويها وتلفيقا وتزويرا ، وانبرى المخلصون من أبناء الامة الاسلامية يحذرون من كل مسخ وهدم لتاريخنا ، والدكتور عبد الرحمن الحجي مختص في هذا الميدان وهو احق الناس بالدفاع عن ديننا ، والذب عن اعلام الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم .

وشعورا منه بهذا الواجب قام بتأليف هذا الكتاب الذي كان في أصله محاضرة ألقيت في جامعة الرياض ، ثم القيت مرة أخرى مع تغيير في قاعة المحاضرات برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عام ١٣٨٨ .

فتحدث في فصل عن مخطط الدس على التاريخ الاسلامي ، ولخص وسائل الاعداء في هدم التاريخ : التشويه ، التجهيل ، التشكيك ، التجزيء ، الاهمال .

وبين كيف يتعمد المستشرقون الوقوف عند الحوادث التي من الممكن ان يتصيدوا فيها بالماء العكر ، ثم يتجاوزون المواقف التي فيها ايمان وصبر وثبات وعلم .

وفي فصل آخر وضح المؤلف جانب الحق في مفتريات شاملة ، كقول الصليبيين ان دافع الغنيمة وحب القتال والشوق الى السيف وهو يمزق هامات الرجال هو الذي حدا بالمسلمين الى الحروب وفتح الامصار والسيطرة عليها ، ورد على هذه الفرية بأدلة كثيرة كان الموت في سبيل الله هو الذي يدفع
المسلمين الى القتال ، ولا اص
لزعم الماديين كفرويد وغيره ال
يقولون ان اللذائذ الشهوا
والدوافع الجنسية هي التي كا
تدفع المسلمين الى القتال وافا
المؤلف في دحض هذه الاكذوبة
وتقدم الدكتور الحجي اخ
بمقترحات نافعة لاعادة كتابة التار
الاسلامي من وجهة نظر ومنطلق
واسس علمية اسلامية ، عل
اعتبار ان التاريخ الاسلامي مرتب
بالعقيدة من حيث الدافع والقاعد
والامر يقتضي الا يدرس التاريخ
مسلم مؤمن أمين في حديثه عنه
يعتقد ان النظريات العلمية لا يم
أن تتعارض مع العقيدة الاسلامية
ولتكون رصيد جيد وعقلية ناق
مميزة واستعدادات للتتب
والاستقراء ، يجب أن يكون الاهتم
كذلك بالنظرة الى الخطوط العام
الكلية لهذا التاريخ . والاهتمام بفق
وتعليل الاحداث وربط الظواه
والنتائج فيما بينها ثم بمقدماته
واسبابها .

وخص المؤلف السيرة النبو
بشروط في التاليف بحيث نعتمد ع
أسلوب أهل الحديث في كتابته
لانه اسلوب علمي رصين ، وعند
تظهر لها اكاذيب المستشرق
وافتراءاتهم .

ولا بد لنا من الالمام بالحركا
الهدامة الداخلية والخارجية
السياسية والفكرية .

وبكتابة التاريخ الاسلام
وتدريسه في جوه الطبيعي نسهم
انشاء الجيل الذي يؤمن بالاسلا
ويعتز بتاريخه .

وأخيرا فالكتاب نافع ومفيد
وجدير بالقراءة والاقتناء ونسأل الل
ان يوفق مؤلفه وينفع به والل
الموفق .

شعب فطاني المسلم في مواجه



قالت صحيفة أوتوسن ماليزيا الصادرة ٢٣ — ١٢ — ١٩٧٥م: قام ثلاثون الف شخص من شعب الملايو الفطاني بالمظاهرات الذين جاءوا من ثلاثة ولايات فطاني (يالا — فطاني — ناراتيوات).

وبدات المظاهرات من مكتبة الحكومة والى جامع فطاني حيث تجمعت هناك احتجاجا على مقتل خمسة اشخاص مدنيين ومن بينهم طالبان على جسر كوتا الواقع بين فطاني — ناراتيوات، واثناء مظاهرة رمت السلطات الحكومية القنابل اليدوية وسط المظاهرة مما ادى الى مقتل ثمانية عشر شخصا فورا وجرح حوالي اربعة وثلاثون شخصا اخر.

وافادت الانباء أن المتظاهرين يطالبون بالعدالة من الحكومة التايلندية بالقبض على المجرمين الذين قتلوا الاشخاص الخمسة على الجسر بدون اية تهمة او ذنب، ولقد تركزت مطالبهم في اربعة نقاط.

١ — أن تدفع الحكومة دية المقتولين الخمسة الى اهاليهم.

٢ — القبض على المجرمين ومحاكمتهم.

٣ — اعلان الحكومة أن القتلة من القوات التايلندية المجرمة.

٤ — ان يحضر رئيس الوزراء التايلندية (كوكركج فراموج) بنفسه الى فطاني للمفاوضة مع المتظاهرين.

واسما الذين قتلوا على الجسر هم:

١ — اسماعيل عيسى عمره ٣٠ سنة مدني

٢ — اسماعيل فارينج عمره ٣٠ سنة مدني

٣ — ابراهيم كاكق عمره ٢٤ سنة مدني

٤ — نارونج براسيك عمره ١٧ سنة طالب

٥ — حسين قاسم عمره ١٨ سنة طالب

وحتى الان لم يعرف بعد اسماء الذين قتلوا وجرحوا بسبب انفجار القنابل اليدوية اثناء المظاهرة وافادت الانباء ان الحكومة التايلندية قد اغتصبت من المتظاهرين ستمائة الف بات تايلندي وثلاثة اطنان ونصف انطن من الرز واكثر من مائة دراجة نارية وان هذه المظاهرات ستستمر حتى تقبل الحكومة مطالب المتظاهرين.

حرق المدرسة وقتل مديرها

قالت صحيفة بريتا هاريان الماليزية الصدرة في ٢٣ ١٢ — ١٩٧٥م: أن مدير المدرسة بمحافظة مايو بولاية فطاني قد قتل وحرق، وقالت الصحيفة ان اكثر من اربعة الاف شخصا بولاية بللا قاموا بمظاهرة مطالبين بحضور رئيس الوزراء التايلندي كوكريج فراموج لمقابلتهم وقد حددوا موعدا حتى الساعة الخامسة من مساء اليوم والا سيتخذون اجراءات قاسية لا تقبلها الحكومة وذلك حول مقتل الخمسة اشخاص وحادث انفجار القنابل — اليدوية وفي يوم السبت ٢١ — ١٢ ١٩٧٥م: وضع المتظاهرون باقة من الورد أمام منزل محافظ مدينة يالا براسيت كومول مال مطالبين باستقالته، واجاب المحافظ بانه سيستقيل من منصبه اذا ارادوا ذلك، وقام أعضاء الحزب الديمقراطي بزيارة ولاية فطاني واعلنوا عن تأييدهم للشعب المتظاهر، وقال وكيل مجلس الشعب — ويرا — ماكسيكافونج — ينبغي على رئيس الوزراء أن يحضر الى فطاني، وأضافت الصحيفة قائلة أن رئيس الوزراء التايلندي كوكريج فراموج سيجتمع مع وزير الداخلية بونتيغ تهونج سواتا لبحث اخر — التطورات في فطاني، واضافت الصحيفة أن حرق المدرسة وقتل مديرها هل يتعلقان بالمظاهرات ؟ أم لا، وواضح أن تطور الاحداث في فطاني سيزداد يوما بعد يوم.

«كوكريت» يرفض مطالب الجماهير المتظاهرة في فطاني

صرح رئيس الوزراء التايلندي كوكريت فراموج بانه رفض مطالب المتظاهرين الفطانيين الذين طلبوا منه القيام بزيارة الى فطاني لاجراء مباحثات حول مطالب الوطنيين الفطانيين وقد علل رفضه بأن الفطانيين سيصعدون عملياتهم في حال فشل المفاوضات، واضاف بأن الحكومة قادرة على القضاء على — المخربين — الفطانيين

...ـة التسلط التايلندي المركزي

وصف تقرير من فطاني حول مقتل المدنيين الخمسة بأن سيارة مدنية كانت تقل ستة من المدنيين الفطانيين وعند نقطة التفتيش على جسر نهر يوتا أوقفتها دورية حكومية وأمرت ركاب السيارة بالترجل وبينهم طفل ثم عمدت الى طعنهم بالحراب حتى الموت والقت بجثثهم في نهر كوتا ولم ينج الا واحد ظنته القوات العملية قد قتل . وقد اوردت وكالة رويتر بأن المتظاهرين قد احرقوا صورة كوكريت فراموج مطالبين بمحاكمة المسؤولين عن الحادث ومطالبين ايضا بانسحاب قوات الحكومة من الاقليم الجنوبي فطاني هذا وقد صرح كوكريت بأن المجلس القومي قد أقر عدم انسحاب القوات الحكومية من فطاني كما أمر تدعيم القوات الموجودة فيها بقوات اضافية واضاف بأن هذه المظاهرات كانت من تدبير المنظمة المتحدة لتحرير فطاني ، ومن جهة ثانية فقد صرح مصدر مسئول في حزب المعارضة الماليزية بأن — المعارضة ستقف الى جانب المتظاهرين ضد سياسة الحكومة التايلندية ورد كوكريت أن المتظاهرين بامكانهم أن يتظاهروا داخل الاراضي الماليزية وليس داخل اراضي تايلند واضاف بأنه ليس — هناك من خطر على العلاقات الماليزية — التايلندية اذ أن الحكومة الماليزية لا تقدم الدعم والتايد للمتظاهرين ، وقد اوردت وكالة رويتر بأن المنظمة المتحدة لتحرير فطاني قد أرسلت الى وزارة الداخلية التايلندية والى عشرين سفارة تايلندية في العالم والى شركات الطيران التايلندية في الخارج بأن المنظمة سترد بشدة على الاعمال الاجرامية التي ترتكبها الحكومة التايلندية تجاه شعب الملايو الفطاني .

صرح ناطق رسمي باسم الحكومة التايلندية بأن المنظمة المتحدة لتحرير فطاني قد هددت — باختطاف دبلوماسيين من السفارات التايلندية في الخارج . وفي نبا لصحيفة أوتوسن ملايو ان الاوضاع في ثلاث من الولايات ما تزال مضطربة ومن جهة أخرى فقد اعلن الاتحاد الوطني للطلبة التايلنديين (ان — اس — سي — تي) بأن الاتحاد يؤيد سياسة المنظمة المتحدة في تأسيس جمهورية فطانية مستقلة ، وأفادت الانباء بأن المنظمة المتحدة لتحرير فطاني ارسلت برسالة الى وزارة الداخلية التايلندية تطلب فيها انسحاب القوات التايلندية من المناطق الجنوبية ومنحها الاستقلال ، واضافت الانباء بأن المنظمة المتحدة لتحرير فطاني قد حصلت على الدعم من مجموعة دول عدم الانحياز

وفي نبأ آخر ان وزير الخارجية التايلندية جاتجهاي جولهابن قد تلقى تقريرا من السفارات التايلندية في ماليزيا وسنغافورة والفلبين وغيرها من السفارات عن رسائل تهديد وصلت الى هذه السفارات ، وكانت الانباء قد نقلت أن المنظمة المتحدة لتحرير فطاني كانت قد طلبت من رئيس الوزراء التايلندي كوكريت فراموج زيارة فطاني لاجراء مباحثات حول موضوع الاستقلال ورد رئيس الوزراء بأنه سيزور فطاني في حالة موافقة أكثرية الاعضاء في الحكومة ، واضاف ايضا بأن المظاهرات التي عمت فطاني ليست ذات اهمية تقتضيه زيارة المنطقة وانما سيقوم بارسال وزير العدل التايلندي الى منطقة الحوادث لتقصي الاسباب هذا وقد افادت الانباء أن الاف المتظاهرين من شعب الملايو الفطاني ما يزالون يتظاهرون في العاصمة الاقليمية فطاني .

وأجاب وزير الخارجية التايلندية جاتجهاي خولهابن ردا على أسئلة من الصحيفة حول مساعدات تقدمها الحكومة الماليزية للمتظاهرين بأن الحكومة الماليزية لا تقدم اية مساعدات للمتظاهرين وأن العلاقات جيدة بين الحكومتين .

وفي كوالالمبور علم ان الحكومة التايلندية قد طلبت من الحكومة الماليزية تشديد الحراسة على السفارة التايلندية في العاصمة الماليزية وان الحكومة الماليزية قد استجابت لذلك فعززت الحراسة على السفارة التايلندية في كوالالمبور .

اللجنة التنفيذية للمنظمة المتحدة لتحرير فطاني







من شذرات القلم

□ في رحاب الله :

« فلا تخشوا الناس واخشوني ، ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا . ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ».

ولقد علم الله — سبحانه — ان الحكم بما انزل الله ستواجهه في كل زمان وفي كل أمة معارضة من بعض الناس ، ولن تتقبله نفوس هذا البعض بالرضى والقبول والاستسلام ...

ستواجهه معارضة الكبراء والطغاة واصحاب السلطان الموروث ، ذلك انه سينزع عنهم رداء الالوهية الذي يدعونه ويرد الالوهية لله خالصة ، حين ينزع عنهم حق الحاكمين والتشريع والحكم بما يشرعونه هم للناس مما لم ياذن به الله .. وستواجهه معارضة أصحاب المصالح المادية القائمة على الاستغلال والظلم والسحت . ذلك أن شريعة الله العادلة لن تبقى عى مصالحهم الظالمة .. وستواجهه معارضة ذوي الشهوات والاهواء والمتاع الفاجر والانحلال . ذاك أن دين الله سياخذهم بالتطهر منها سياخذهم بالعقوبة عليها .. وستواجهه معارضة جهات شتى غير هذه وتيك وتلك ، ممن لا يرضون أن يسود الخير والعدل والصلاح في الارض ..

« في ظلال القران »

□ هكذا ترك الخليفة اولاده :

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في المرضة التي مات فيها فقال له : يا أمير المؤمنين انك فطمت افواه ولدك عن هذا المال وتركتهم عالة ولا بد لهم من شيء يصلحهم فلو اوصيت بهم الى ، أو الى نظرائك من أهل بيتك لكفيتك مؤونتهم ان شاء الله .

فقال عمر : أجلسوني ، فأجلسوه فقال : الحمد لله ، ابالله تخوفني يا مسلمة ؟.

أما ما ذكرت اني فطمت أفواه ولدي عن هذا المال ، وتركتهم عاله، فاني لم امنعهم حقا هو لهم ، ولم اعطهم حقا هو لغيرهم .

وأما ما سألت من الوصاة اليك ، او الى نظرائك من أهل بيتي ، فان وصيتي بهم الى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين .

وانما بنو « عمر » أحد رجلين : رجل اتقى الله ، فجعل الله له من امره يسرا ، ورزقه من حيث لا يحتسب ، ورجل غير وفجر فلا يكون

□ الاطباء المرضى :

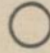
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
كيما يصح به وأنت سقيم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا
أبدا وأنت من الرشاد عديم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويهتدي
بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

□ بلاغة :

قال الاصمعي : بينما انا في البادية اذ رايت صبية تحمل قربة فيها ماء ، وقد غلبتها فنادت ياابت ، ادرك فاها ، قد غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها . فو الله لقد جمعت العربية في ثلاث .

□ هل لنا ان نستاثر عليهم بشيء :

وفد الربيع بن زياد الحارثي على عمر بن الخطاب رضي اله عنه ، فأعبجته هيئته وبيانه فقدم لعمر طعام خشن فقال الربيع : ان احق الناس بمطعم طيب وملبس لين ومركب وطيء لانت ، فضرب عمر راسه بجريدة وقال : واله ما أردت بهذا الا مقاربتي ، وان كنت لاحسب فيه خيرا الا أخبرك بمثلي ومثل هؤلاء ؟. انما مثلنا كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا: انفقها علينا ، فهل له أن يستأثر عليهم بشيء ؟ قال الربيع : لا .



□ الجهل :

الجهل قسمان : بسيط ، وهو عبارة عن عدم المعرفة مع عدم تلبس بضد ، ومركب ، وهو جهل ارباب الاعتقادات الباطلة ، والقسم الاول هو الذي يطلب صاحبه العلم ، أما صاحب الجهل فلا يطلبه .

« ابن قيم الجوزية »

عمر اول من اعانه على ارتكابه الاثام .

ادعوا الي بني ...

فدعوهم وهم يؤمئذ اثنا عشر غلاما .

فجعل يصعد بصره فيهم ويصوبه — حتى اغرورقت عيناه بالدمع — ثم قال :

بنفسي فتية تركتهم ولا مال لهم :

يا بني اني قد تركتكم من الاله بخير انكم لا تمرون على مسلم ، ولا معاهد الا ولكم عليه حق واجب ان شاء الله يا بني : لقد ادرت رايي بين ان تفتقروا في الدنيا ، وبين أن يدخل ابوكم النار .

فكان أن تفتقروا الى اخر الابد خيرا من دخولكم وابيكم يوما واحدا في النار . قوموا يا بني عصمكم الله ورزقكم . قال : فما احتاج احد من اولاد عمر ولا افتقر ..

□ شذرات متفرقة :

● الحسد عقيدة الكفر وحليف الباطل وضد الحق ، منه تتولد العداوة وهو سبب كل قطيعة ومفرق كل جماعة وقاطع كل رحم من الاقرباء ومحدث التفرق بين القرناء وملقح الشر بين الحلفاء .

● قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي اله عنه : لان يضعني الصدق وقلما يفعل احب الي من أن يرفعني الكذب وقلما يفعل .

● وقال ابن المقفع : لا تتهاون بارسال الكذبة من الهزل فانها تسرع الى ابطال الحق .

● اليقين بالقدر لا يمنع العاقل توقي الهلكه وليس لاحد أن ينظر في القدر المغيب وانما عليه أن ياخذ بالحزم .

● أن النفس التي شاهدت وجه الموت لا تذعرها وجوه اللصوص ، والجندي الذي رأى السيوف مشتبكة فوق رأسه وسواقي الدماء تجري تحت قدميه لا يحفل بالحجارة التي يرشقه بها صبيان الازقة .

● وقال سيدنا علي : من رضى بما قسم له استراح قلبه وبدنه .

● قال الفضل : من رضي بما قسم الله له بارك له فيه .

● قال اكثم بن صيفي : من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والثروة

● قيل لا تحملن على يومك هم غدك فحسب كل يوم همه .

اعداد : عبدالعزيز الحمد



الاتجاه الى الشريعة

وضمانات التطبيق .. وأمانة الالت



في مصر تتجه الدراسات التي تجريها اللجنة العليا لتطوير القوانين وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية الى تطبيق ما يعرف في الفقه الاسلامي باسم « حد الحرابة » . ويشمل هذا الحد كل من اتفق مع غيره على ارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص او الاموال او الاعراض مع حمل السلاح ، وتكون عقوبتها الاعدام او قطع الايدي والارجل .

كما تتجه دراسات اللجنة التي يراسها المستشار جمال المرصفاوي رئيس محكمة النقض الى تحريم شرب الخمر اوالمشاركة في صنعها او بيعها ، وتطبيق حد الاسلام وهو الجلد على المسلمين وحدهم ، وكذلك تشديد العقوبات على المسكرات والمخدرات .

وقد شكلت اللجنة العليا ٦ لجان فرعية ، وتقرر ان تعقد اجتماعاتها بصفة دورية لمناقشة الابحاث القانونية والشرعية التي يعدها اعضاؤها . كما تقرر الاستعانة بالتشريعات القائمة في السعودية ونتائج تطبيق الحدودالاسلامية على جرائم السرقة وعقوبتها قطع اليد ، والزنا وعقوبتها الرجم .

وتستعين اللجنة بالدراسات التي اجريت في عدد من البلاد الاوربية والولايات المتحدة عن الجرائم الناتجة الامن والاستقرار . بل تفاقمت الجريمة الى حد لم يكن موجودا من قبل وتنوعت اشكالها واساليبها وتعمقت جذورها وتعقدت مشكلاتها .

هذا الاتجاه هو اكبر انتصار للفقه الاسلامي الذي استطاع ان يتحدى الزمن ويتحدى المؤامرة الثقافية الاستعمارية ويقهر الانهزاميين الذين بحت اصواتهم من التجريح فيه والتمجيد لقوانين الاستعمار التي أثبتت فشلها ليس عندنا فقط في بيئتها الغريبة عنها وانما في بلادها ذاتها وفي مناخها وتربتها ، ومن شاء فليقرا مسلسل الجريمة في اميركا الذي تنشره المجتمع على حلقات .

على انه من الضروري ان نطرح هنا مسالة اخرى ينبغي ان تواكب هذا الاهتمام بتطبيق قوانين الشريعة .. وهي ان الاسلام كل لا يتجزا او اننا لا يمكن ان نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض .. وأن نجاحنا رهين بأخذ الاسلام عقيدة وشريعة .. وانه لا بد من البدء بتنقية عقائد الناس من البدع والخرافات بكل اشكالها .. خرافات العوام وخرافات المثقفين ايضا . وتهيئة الاذهان والافئدة عن انتشار شرب الخمر والاتجاه في قوانينها الى تشديد العقوبة على الجرائم التي يرتكبها المخموررون .

وقد نشرت « المجتمع » في عدد سابق تصريحات لرئيس محكمة النقض ورئيس اللجنة العليا لتطوير القوانين يؤكد فيها قناعته بتطبيق قوانين الشريعة ويثني على فعاليتها في القضاء على الجريمة في زمن

...ر الاسلامية

...م الكامل

...شلت فيه القوانين الوضعية والاجراءات ...لامنية في وضع حد لتفاقمها .

وقد سبق أن اعلنت ليبيا عن اختيار ...وانين الشريعة كما امر الشيخ زايد بن ...سلطان بالعمل على تنفيذها في مجال ...عقوبات ويجري الان اقرار دستور ...لإمارات العربية المتحدة على اساس أن ...شريعة الاسلامية هي المصدر ...رئيسي .

وهذه الاتجاهات تعني تحولا تاريخيا ... الفكر القومي ، فبعد أن ساد بعد ...جيء الاستعمار الاتجاه نحو العلمانية ...الانفصال عن الدين .. والحديث عن ...دم صلاحية الشريعة لمجتمع العصر . . ...باق الجيل الحاضر على خيبة الامل ...كبرى في قوانين الغرب الوضعية وعجزها ... تحقيق مجتمع للتلقي من الله عز وجل ...حده . ثم العمل على تنقية المجتمع من ... المفاسد . والبدء اولا بتطهير الاجهزة ...رسمية من رواسب الانحراف العقائدي ...لفكري والاخلاقي . وارساء دعائم العدل ...لحق .. لان القوانين الاسلامية نزلت ...حماية مجتمع طاهر وعادل ونظيف . . ...يس لحماية الطبقات الظالمة والجماهير ...خمورة والمجتمعات المريضة .

ان قضية تطبيق الاسلام تبدأ ...لانسان . ولا بد من ارتقاء السلم من ...له ، وارساء الاسس الصحيحة لمجتمع ...من والاستقرار . بعد ذلك يصبح تطبيق ...شريعة له ما يبرره .

أخبار قصيرة

المغرب :

ما زالت برقيات الاستنكار تتوالى على حكومة المغرب تستنكر اعتقال الشباب المسلم هناك .. وآخر هذه البرقيات كانت من الجمعية الاسلامية في اسبانيا ومن رابطة الطلبة المسلمين في فرنسا .

نيجيريا :

حاصرت مظاهرات الاحتجاج الغاضبة مقر السفارة البريطانية في نيجيريا للمرة الثانية خلال أسبوع احتجاجا على الدور البريطاني في محاولة الانقلاب الفاشلة التي راح ضحيتها الرئيس النيجيري مرتضى الله محمد وطالب المتظاهرون اعادة الجنرال يعقوب جوون رئيس نيجيريا السابق - والموجود حاليا في لندن - لمحاكمته اكد المتظاهرون ان جوون كان على علم مسبق بمحاولة الانقلاب ، فضلا عن ان الكولونيل ديمكا قائد محاولة الانقلاب حاول الاتصال به من مقر السفارة البريطانية في لاجوس.

باكستان :

صرحت المصادر المطلعة بأن اثنين من ابرز الجنرالات في القوات المسلحة الباكستانية قد استقالا بينما يستعد ثالث لتقديم استقالته احتجاجا على تعيين ضابط صغير رئيسا لاركان الجيش . وذكرت هذه المصادر ان حركة الاستقالات قد أثارت جوا من القلق بين صفوف الجيش .



أرتيريا :

اتهم السيد عثمان صالح سبي . الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الارتيرية ، الحكومة الاثيوبية بتصعيد القمع العسكري للارتيريين وبرفض اعطاء ارتيريا استقلالها . وتحدث سبي عن وثيقة سرية ذكر ان لجنة وزارية اثيوبية أعدتها ، تقضي بابقاء أرتيريا نهائيا تحت سلطة اديس أبابا ، وتهجير الارتيريين الى مناطق حدودية معينة يختارها لهم الاثيوبيون ، كذلك بابعاد العناصر الارتيرية من القوات المسلحة الاثيوبية . واشار سبي الى أن اللجنة التي أعدت التقرير كانت برئاسة الجنرال تفاري بنتي رئيس المجلس العسكري الاثيوبي . واضاف ان عدد القوات الاثيوبية في أرتيريا يبلغ الان ٤٠ الف جندي .

فوائد وحكم



بقلم : عبد الله السند

الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني . لا تسعد امة لا تعتصم بحبل الله المتين وهو القران المبين ولا تعتبر بسير الذاهبين الاولين .

لا تسعد امة تتفرق اهواؤها وتصبح شيعا واحزابا رائدها الهوى وقائدها المصالح الخاصة . لا تسعد امة تنبذ احكام الله تعالى وراءها ظهريا وتزدري بالاخلاق الفاضلة حبا في الاستمتاع بالشهوات والملذات المحرمات .

لا تسعد امة ينغمس اغنياؤها في الترف ويستعذبون الراحة ويأنفون العمل .

لا تسعد امة حتى تستضيء بنور العقل وتهتدي بهدى الشرع القويم فتصير في الدنيا الى عزة تعلو بها في الفضاء ، وتخترق بها طباق الارض ثم في الاخرة الى جنة عرضها السموات والارض الى مغفرة الله ورضوانه ، لا تسعد امة تعمى عن الهدى هدى الله وتغمض عينيها عما حل بالامم السابقة وتغلى مراجل الشهوات فيما بينها فتأكل نيران الاحقاد قلوبها فتصير في الدنيا الى ذل وخوف وضعف وضعة ثم في الاخرة الى نار وقودها الناس والحجارة .

ان تقوى الله تعالى تفرج الشدائد وتيسر المصاعب وتبسط الرزق وتبارك فيه وتزيد قوة الامة بما تستلزم من استقامة على طريق الحق وبما تستتبعه من تأييد الله تعالى ومعونته .

عثمان بن عفان رضى الله عنه امير المؤمنين قد ولى الخلافة وعمره سبعون سنة ، وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهما يقاتل ويهزم العشرات من الفرسان وعمره خمسة وسبعون سنة ، وموسى بن نصير فاتح الاندلس رحمه الله وهو القائد وعمره ثمانون سنة .

اخرج الامام احمد بن حنبل وابو داود والترمذي وغيرهم من حديث جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا فقال يقضى الله في ذلك فنزلت اية الميراث — يوصيكم الله في اولادكم — فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اع[...] ابنتي سعد الثلثين وامهما الثمن و[...] بقى فهو لك . قال العلماء وهذا او[...] تركة قسمت في الاسلام .

خطب سعيد بن شريك بحم[...] فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال ايه[...] الناس ان الاسلام حائط منيع وبا[...] وثيق فحائط الاسلام الحق وباب[...] العدل ولا يزال الاسلام منيعا ما اش[...] السلطان ، وليس شدة السلط[...] قتلا بالسيف ولا ضربا بالسوط ولك[...] قضاء بالحق واخذ بالعدل .

من تواضع لله رفعه ومن تكب[...] وضعه الله ومن اقتصد اغناه الله ومن ب[...]





فقره الله ومن اكثر من ذكر الله احبه
لله والتواضع خلق حميد وفضيلة
حببة تظهر في شمائل المرء في لين
وله وطلاقة وجهه وابتسامته لمن
رف ومن لم يعرف ولطفه بالفقير
اكرامه للجار واليتيم ولين الكلام
افشاء السلام لذا ترى المتواضع
ريبا من الناس محببا لهم قد اجتمعت
قلوب على محبته .

راس مال المرء في دينه الفرائض
لا فان اداها على وجهها شكرا لله
عالى عليه ورغبها في مثلها وان
تكب معصية بادر بالتوبة
الاستغفار ليستوفي منها ما يتدارك
. ما فرط من قبل ان ياتي يوم لا ينفع
ه الندم .

الحرية والكرامة وصون الاستقلال
ينال بالتمنى ولا يؤخذ بالتراخي
انما ينال بالتضحية والفداء فاذا
دنا ان نحيى حياة كريمة فعلينا ان
سلك طريق القوة في اقوالنا وطريق
قوة في اعمالنا وطريق القوة في
احنا وان ندرب ابناءنا على الاسلحه
حديثه ليكون لدينا من ابناء شعبنا
يش متدرب قوى حاضر عند الحاجة
ه فان الجيش المتدرب القوي درع
وطن وسياجه المنيع وحصنه
الحصين يرد عنه اعتداء المعتدين ويحفظ مصالحه من طمع الطامعين ويحافظ على خيراته ويحمي حرمته ويحافظ على استقلاله ويجعله امنا مطمئنا في هناء ورخاء ولا يتحقق لنا ذلك الا بانشاء معاهد حربية ليتدرب بها ابناء الشعب على فنون الحرب والصناعات التي يتوقف عليها صنع هذه الاشياء وغيرها من قوى الحرب بما يجعل الامة قوية مرهوبة الجانب فان الامة لن يرهب جانبها الا اذا كانت لديها من ابنائها جيش قوى ناهض كامل الذخيرة والعتاد يحمي بلاده من اعتداء المعتدين ويلفت الشعوب الاخرى الى احترامه وتوقيره ومن كان ضعيفا حقت عليه الذله والمسكنة وعاش بدون احترام وحدوا جهودكم وصفوفكم واطيعوا الله واطيعوا الرسول واستمسكوا بدينكم الاسلام فهو العروة الوثقى فمن تمسك بدين الاسلام وعمل به نال العزة والكرامة في الدنيا وفي الاخرة .

ما نزعت الرحمة الا من شقى ، ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر ، ما نقص مال من صدقة ، ما عفا الرجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا . ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن ، ما كان الرفق في شيء قط الا زانه ما زان الله عبدا بزينة افضل من عفاف في دينه وفرجه ، ما من عبد يسلك طريقا يلتمس به العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة ، ما من مسلم ينصر مسلما الا نصره الله وما من مسلم يخذل مسلما الا خذله الله ما من مسلم اطلع على عورة فسترها الا كان حقا على الله ان يدخله في ستره ، ما اهدى المرء المسلم لاخيه المسلم هدية افضل من حكمة يزيده بها هدى او يرده بها عن ردى ، ما رايت تبذيرا قط الا والى جنبه حق يضيع .

قال على بن ابي طالب رضى الله عنه لا بنه الحسن يا بني احفظ عني الثمانية خصال لا يضرك ما عملت بهن شيء اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، ومصادقة الكذاب فانه يقرب لك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه ، واياك ومصادقة التاجر فانه يبيعك بالتافه اليسير .

قال عبد الله بن المقفع اذا اكرمك الناس لمال او سلطان فلا يعجبنك ذلك فان زوال الكرامة بزوالها ولكن ليعجبك ان اكرموك لدين او ادب .

وقال لبعض الحكماء العافية اربعة اشياء ، دين بلا بدعة ، وعمل بلا افة وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة .

اربع قليلها كثير ، النار ، والعداوة والمرض ، والفقر — اربعة من الشقاوة ، جار السوء ، وامراة السوء ، وولد السوء ، والمنزل الضيق — اربعة من علامة الايمان حسن العفاف ، والرضى بالكفاف ، وحفظ اللسان ، وعمل الاحسان .

وقال بعض الحكماء — من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ، ومن رضى برزق الله تعالى لم يجزن على ما في يدي غيره ، ومن سل سيف البغى قتل به ، ومن احتفر بئرا لاخيه وقع فيها ، ومن نسى زلته استعظم زلة غيره ، ومن اعجب برايه ضل ، ومن استغنى بعقله زل ، ومن تكبر على الناس ذل ، ومن خالط الاراذل صغر ، ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن انتظر العاقبة اصطبر ومن خشى الله فاز ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، والله المستعان ،،،

عبد الله السند

مختارات

من كتب ابن قيم الجوزية

اعداد: ابي عبدالله

قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وقال: « من قال حين يسمع النداء: رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. غفرت له ذنوبه وهذان الحديثان عليهما مدار مقامات الدين واليهما ينتهي. وقد تضمنا الرضى بربوبيته سبحانه والوهيته والرضى برسوله والانقياد له والرضى بدينه والتسليم له. ومن اجتمعت له هذه الاربعة: فهو الصديق حقا. وهي سهلة بالدعوى واللسان. وهي من اصعب الامور عند الحقيقة والامتحان. ولا سيما اذا جاء ما يخالف هوى النفس ومرادها من ذلك: تبين ان الرضى كان لسانه به ناطقا فهو على لسانه لا على حاله.

فالرضى بالهيته ـ اخي الحبيب ـ يتضمن الرضى بمحبته وحده، وخوفه ورجائه والانابة اليه والتبتل اليه وانجذاب قوى الارادة والحب كلها اليه. وذلك يتضمن عبادته والاخلاص له. والرضى بربوبيته: يتضمن الرضى بتدبيره لعبده. ويتضمن افراده بالتوكل عليه والاستعانة به والثقة به والاعتماد عليه. وأن يكون راضيا بكل ما يفعل به. فالاول: يتضمن رضاه بما يؤمر به والثاني: يتضمن رضاه بما يقدر عليه.

اخي المتوكل على الله:

وأما الرضى بنبيه رسولا: فيتضمن كمال الانقياد له والتسليم المطلق اليه، بحيث يكون اولى به من نفسه فلا يتلقى الهدى الا من مواقع كلماته يحاكم الا اليه ولا يحكم عليه غيره ولا يرضى بحكم غيره البتة. لافي شيء من اسماء الرب وصفاته وافعاله. ولا في شيء من اذواق حقائق الايمان ومقاماته. ولا في شيء من احكام ظاهره وباطنه. لا يرضى في ذلك بحكم غيره. ولا يرضى الا بحكمه. فان عجز عنه كان تحكيمه غيره من باب غذاء المضطر اذا لم يجد ما يقيته الا من الميتة والدم. واحسن احواله: ان يكون من باب التراب الذي انما يتيمم به عند العجز عن استعمال الماء الطهور.

واما الرضى بدينه ـ اخي المجاهد ـ فاذا قال، او حكم، او امر، او نهى: رضي على الرضى ولم يبق في قلبه حرج من حكمه وسلم له تسليما ولو كان مخالفا لمراد نفسه او هواها او قول مقلده وشيخه وطائفته.

وههنا ـ اخي الداعية ـ يوحشك الناس كلهم الا الغرباء في العالم فاياك ان تستوحش من الاغتراب والتفرد. فانه والله عين العزة والصحبة مع الله ورسوله وروح الانس به والرضى به ربا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا بل الصادق كلما وجد حس الاغتراب وذاق حلاوته وتنسم روحه. قال: اللهم زدني اغترابا ووحشة من العالم وانسابك. وكلما ذاق حلاوة هذا الاغتراب، وهذا التفرد: راى الوحشة عين الانس بالناس، والذل عين العز بهم والجهل عين الوقوف مع ارائهم، وزباله اذهانهم والانقطاع عين التقيد برسومهم واوضاعهم. فلم يؤثر بنصيبه من الله احاد من الخلق، ولم يبع حظه من الله بموافقتهم فيما لا يجدي عليه الا الحرمان وغايته: مودة بينهم في الحياة الدنيا، فاذا انقطعت الاسباب وحقت الحقائق وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وبليت السرائر ولم يجد من دون مولاه الحق من قوة ولا ناصر: تبين له حينئذ مواقع الربح والخسران وما الذي يخف او يرجح به الميزان.

اخي يا من رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا:

ان الواعي المجاهد يجب ان يرضى بما قدره الله عليه وذلك لامور عدة منها انه جازم لا تبديل لكلمات الله ولاراد لحكمه وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فهو يعلم ان كلا من البلية والنعمه بقضاء سابق وقدر حتم ومنها انه عبد محض والعبد المحض لا يسخط جريان احكام سيده الشفق البار الناصح المحسن بل يتلقاها كلها بالرضى به وعنه ومنها انه لا يريد مصلحة نفسه من كل وجه ولو عرف اسبابها فهو جاهل ظالم وربه تعالى يريد مصلحته ويسوق اليه اسبابها. ومن اعظم اسبابها: ما يكرهه العبد، فان مصلحته فيما يكره اضعاف اضعاف مصلحته فيما يحب قال تعالى (كتب عليكم القتال، وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون). ومنها انه عارف بربه، حسن الظن به، لا يتهمه فيما يجريه عليه من اقضيته اقداره. فحسن ظنه به يوجب له استواء الحالات عنده ورضاه بما يختاره له سيده سبحانه ومنها ان كل قدر يكرهه العبد ولا يلائمه. لايخلو: اما ان يكون عقوبة على الذنب. فهو دواء لمرض. لولا تدارك الحكيم اياه بالدواء لترامى به المرض الى الهلاك او يكون سبب لا تنال الا بذلك المكروه. فالمكروه ينقطع ويتلاشى وما يترتب عليه من النعمة دائم لا ينقطع فاذا شهد العبد هذين الامرين انفتح له باب الرضى عند ربه في كل ما يقضيه له ويقدره ومنها امور اخرى افضل ان ترجع اليها في كتابي مدارج السالكين الجزء الثاني من صفحة ٢٠٥ الى صفحة ٢٣٠. وهي ذات فائدة عظيمة في هذا الباب.

واختم رسالتي هذه بالدعاء لك بكل خير وان يجعلك من دعاة الله المخلصين المجاهدين الراضين بقضاءه والصابرين على بلاءه وامتحانه.

مدارج السالكين /٢ ص ١٧٢ ـ ١٧٣



المجتمع

إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٨ ربيع اول ١٣٩٦ هـ
٩ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٩٠

أفلاس عالمى "في القيادة" و"رصيد النبوة" بين ظهرانيهم؟!



بسم الله الرحمن الرحيم

« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليره

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البنان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

بل .. راية الرسول

سأل النجاشي المسلمين المهاجرين الى الحبشة : ما هذا الدين الجديد الذي اعتنقتموه . وفارقتم فيه قومكم ؟

وتولى الاجابة جعفر بن أبي طالب — رضى الله عنه — فكان مما قال : « أيها الملك . كنا اهل جاهلية نعبد الاصنام . ونأكل الميتة . ونأتي الفواحش ونقطع الارحام . ونسيء الجوار . ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه . وامانته وعفافه فدعانا لتوحيد الله وان لا نشرك به شيئا . وأمرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم فامنا به وصدقناه »

واضح من هذا الوصف أن العرب كانوا على شفا حفرة من نيران كثيرة . منها نار الفرقة والشقاق والخلاف

كنا نقطع الارحام ونسيء الجوار . فلما جاء الاسلام . وصلنا الارحام وأحسنا الجوار .

وهذه الظاهرة تتكرر في كل عصر وجيل اذا ابتعد الناس عن الاسلام . ومشوا تحت رايات غير راية الرسول صلى الله عليه وسلم .

والعرب بالذات — كما قال ابن خلدون — لا تتوحد كلمتهم ولا تتماسك صفوفهم الا بالاسلام .

وهذا الكلام ينطبق على الامة كلها بشكل عام . وعلى الشؤون المحلية في أي قطر .

وليس من الصواب أن نكون خياليين . نتصور المجتمع بلا خلافات اجتهادية . وبلا تفاوت في وجهات النظر . بيد أن هناك فرقا ضخما بين تفاوت وجهات النظر وبين « الشقاق » .

والامر الذي يميز الحوار المثمر من الشقاق المحطم هو :

● أن تكون هناك « قضية » حقيقية يدور حولها الحوار قضية اقتصادية أو اجتماعية أو فكرية .

● أن يكون الاسلوب رفيعا . فليس هناك ضرورة في الارض تضطر الناس الى أسلوب غير مفيد .

● أن يكون معيار الترقي والتفاضل سليما . والمعيار المعتمد في ديننا وحضارتنا هو « التقوى » أو الايمان والعمل الصالح وليس التفاخر بكذا وكذا « وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون »

● أن نفيد نحن من هذا الحوار . لا الخصوم . المتربصون بنا هنا وهناك فالراشدون من الناس هم الذين يحكمون حصونهم ويسدون كافة الثغرات التي يدلف منها الشانئون .

هيا . التفوا حول رسولكم من جديد . واصطفوا جميعا تحت رايته وحدها .

التعليق الاسبوعي

إفلاس عالمي «في القيادة» و«رصيد النبوة» بين ظهرانيهم؟!



يعجز الناس عن هداية انفسهم .

هذه حقيقة لا تبديل لها . أو «معجزة» واقعية . شوهدت بالامس وتشاهد اليوم . وستشاهد غدا .

في الارض اليوم الوف الجامعات . وملايين العلماء والخبراء في الاجتماع والنفس والاقتصاد والسياسة والتخطيط .

وفيها من البرلمانات ـ المعينة والمنتخبة ـ ما لم تشهد له نظيرا من قبل . في السعة والتنظيم .

وفيها من الشعارات ما يستطيع ـ لو جمع ـ أن يملأ عشرات المجلدات بجميل الكلام . واناقة المصطلحات .

وفيها من الرؤساء والزعماء . اعداد ضخمة تصدر عنها مئات القرارات يوميا .

وفيها من أجهزة الاعلام . ما يخاطب العالم كله ـ على مدار الـ ٢٤ ساعة ـ بالكلمة والصورة . وشتى المؤثرات .

وفيها . وفيها . وفيها .

لكن . رغم هذه الامكانات المذهلة . ما فتىء الناس في ضلال مبين . وكرب عظيم .

بطبيعة الحال . لا نحط من قيمة هذه الجهود البشرية . وبطبيعة الحال. لا نبني كلامنا على أساس انتفاء الشرور والاخطاء من حياة الناس .

انما المقصود هو : أن الذين يمسكون بقيادة البشرية . قد أسلموا ـ بحكم النية الفاسدة أو بحكم التربية العقيم ـ رقابهم للضلال . وخطاهم للشر .

اننا نواجه اليوم ظاهرة : الافلاس العالمي الشامل في القيادة .

● منذ ايام عقد الحزب الشيوعي السوفيتي مؤتمره الخامس والعشرين . وقبله بقليل عقد الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمره الثالث والعشرين .

● وبعد اسابيع ستحتفل الولايات المتحدة الامريكية بمرور مائتي عام على استقلالها .

● والعالم الثالث ـ وفي نطاقه



يقع العالم الاسلامي – يقلد في سلوكه الداخلي والخارجي : اما الزعامة الشيوعية . واما الزعامة الرأسمالية .
واذا نظرنا الى أحوال « الاصل » و « الصورة » . اي القيادة الشيوعية والرأسمالية . ومقلديها . فماذا نجد ؟

أولا : القيادة الشيوعية

في القيادة الشيوعية نشهد افلاسا وبوارا .

● في الجانب الفكري . وجه الحزب الشيوعي الفرنسي ضربة جوهرية الى « أساس » النظرية الماركسية في مفهومي . الحرية . ودكتاتورية الطبقة العاملة .

ولا يمكن ان يدرج هذا التحول الجذري في مقولة « الاجتهاد » وتجديد الاساليب . لان تجديد الاسلوب يتناول الوسيلة . لا أساس الفكرة .

وما فعله الحزب الشيوعي الفرنسي يعتبر رجوعا الى أفكار فيلسوف الحزب السابق « روجيه جارودي » .

فهذا المفكر الشيوعي أحس من قبل بأن النظرية الماركسية تتآكل مع مرور الزمن فألف كتابه الشهير : « ثورة داخل الثورة » . وفيه يخير الشيوعيين ويقول لهم : اما ثورة داخل النظرية . واما الموت والفناء .

وبسبب أفكاره هذه طرد من الحزب وها هو المؤتمر الثالث والعشرين يرجع الى أفكاره !

وجارودي في كتابه « نموذج وطني للاشتراكية » يقترح بناء « اشتراكيات متنوعة متعددة » وهو في الحقيقة يقترح – بطريقة لا تسمح المرحلة الراهنة بأكثر منها – التخلي عن المذهب الماركسي .

ومن الواضح أن الحزب الشيوعي السوفيتي في مؤتمره الاخير لم يركز على الجانب الفكري لسببين تقريبا .. الاول: العقم الفكري . فترديد المقولات القديمة صار مدعاة للسخرية والاستهزاء نظرا للمحتوى الخرافي لتلك المقولات . من جانب آخر : التجديد ممنوع لانه ذريعة الى شقاق حزبي حاد ومروع .. والسبب الثاني : أن روسيا تحولت الى دولة « تقليدية » . هدفها الربح الاقتصادي والسيطرة السياسية .

● في الجانب الاقتصادي والسياسي . يمكن – باطمئنان فكري تام – سحب قاعدة لينين التي تقول : « الاستعمار أعلى مراحل الراسماليه » .. سحبها على روسيا ذاتها حيث تترجم هنا فتكون « الاستعمار الروسي أعلى مراحل الاشتراكية » .

ان الروس يسيطرون تماما على اقتصاديات اوربا الشرقية ويأخذون منها ما يريدون لدعم الدولة الروسية ..

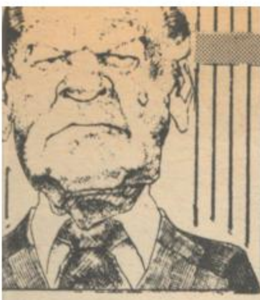
انه احتلال اقتصادي في الدرجة الاولى . وقد حدث في ظل الاستعمار السياسي – تبعية اوربا الشرقية لموسكو – وفي ظل الاحتلال العسكري فهناك عشرات الفرق الروسية تحتل المجر وبلغاريا وبولندا . الخ .

والنفوذ السوفيتي في العالم الثالث سيكرر هذه القصة المحزنة .

ثانيا : القيادة الامريكية :

مما لا شك فيه ان أمريكا قد أخذت مكان الاستعمار الغربي وقامت بدوره في العالم .





إفلاس عالمي «في القيادة»

ان امريكا بلد استعماري. بكل المحتوى الاستغلالي البشع .. لهذا المصطلح .

مثلا .. في كتابه « الامبراطورية الامريكية » ص ٣٠٩ يقول «كلودجوليان»: « تتخذ تدخلات واشنطن في المشاكل الداخلية للبلدان الاجنبية اشكالا مختلفة حسب نوعية انظمة هذه البلدان، وحسب درجة تبعية هذه البلدان الاقتصادية . هناك قاعدة مشتركة لهذه التدخلات وهي انه : ليس باستطاعة احد التملص منها وعندما لا تكفي الضغوط والتهديدات .

تلجأ الامبراطورية الى اجراءات التأديب الاقتصادية » .

واورد المؤلف امثلة على ذلك من تدخلات امريكا في كندا . ومصر . والعراق . وامريكا اللاتينية . واوربا . و . و . و .

وسياسة امريكا الاستعمارية . لاتحتاج معرفتها الى الاستشهاد بالكتب. فتدخلات امريكا من اجل الحصول على المواد الخام . والاسواق والقواعد الاستراتيجية . والجرائم التي تقترفها المخابرات الامريكية المركزية في كل مكان . من الاغتيال . الى الانقلاب واقع يراه العالم كل يوم .

في الداخل . فشلت القيادة الامريكية في توجيه سلوك الاجيال . وفشلت في توفير الامن النفسي والاجتماعي للناس . فالجريمة هناك رعب مقيم في القلوب والبيوت والشوارع والاسواق . وفي كل مكان .

والجنون والمخدرات وفوضى الجنس . تعبير عن « خيبة » القيادة وافلاسها وعقم تفكيرها .

الادارة السياسية نخرها الفساد . وفضيحة ووترجيت ليست سوى مثل معلق مما يجري في الادارة السياسية الامريكية من فساد وخراب ذمة .

الاسرة الممزقة . والعلاقات الاجتماعية والانسانية المحطمة . والثقافة السطحية . كل ذلك دليل على فشل القيادة الامريكية.

اما التقدم التكنولوجي فليس – بذاته – مقياسا سليما . انما المقياس هو : كيف يتم توجيه هذا التقدم ؟

ان التقدم العلمي استغل كأداة لنشر المظالم . والتخويف السياسي . ونهب خيرات الامم . كما استغل في توسيع رقعة الفساد بكل انواعه .

هذا هو – في ايجاز – واقع القيادات العالمية الرئيسية . والحكم عليها يشمل المقلدين لها في العالم الثالث .. والعالم الاسلامي طبعا .

ان المقلدين يكررون السلوك التعس ويسيرون في نفس طريق الضلال .

لقد قلنا في بداية هذا التعليق : ان عجز الناس عن هداية انفسهم . انما هو « اعجاز واقعي » ينطق بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

هناك الاعجاز البلاغي . وهناك التشريعي . وها هو واقع العالم البائس يبرز « الاعجاز العملي » لرسالة الاسلام ونبوة محمد عليه الصلاة والسلام .

الاعجاز العملي الذي يتمثل في منهج القرآن والسنة . هداية للناس . وتوجيها لسلوكهم . وتطهيرا لنياتهم . وتحديدا لغاياتهم .

من يعمل وفق هذا المنهج . يستقم ويرشد .

ومن يزغ عنه . يعوج ويضل .

وعالمنا المعاصر زاغ عن منهج الله . فاعوج وضل : « سنريهم آياتنا في الآفاق



و"رصيد النبوة" بين ظهوانيهم؟!



و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد « .

ان رصيد النبوة بين ظهراني عالمنا المكروب هذا . وسيفتش الناس كثيرا عن الحلول . وعن المخرج . لكنهم لن يجدوا الهدى الا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

● عقيدة التوحيد التي تفرد الله سبحانه — بالالوهية والربوبية . وتؤاخي بين الناس بالعبودية له جل شأنه .

● العبادة التي تدعم عقيدة التوحيد بسلوك عملي . وتجارب روحية مستمرة .

● التشريع الذي يصون حقوق الناس واعراضهم واخلاقهم . ويوفر لهم الامن النفسي والاجتماعي . ويهيىء لهم مناخ الترقي الدائم . والسمو المتواصل .

● المعايير التي تسقط كل مقياس للتفاضل غير مقياس « التقوى » . نعم تسقط مقاييس المال . والعرق . واللون . واللقب . والمنصب .

● القيادة التي تستمد قيمتها ومكانتها من استقامتها على هدى الله . والتزامها بتطبيق شرعه . والحنو على خلقه .

لكن من يقوم رصيد النبوة للعالم ؟

ان المسلمين اقترفوا جرما مركبا بعصيانهم لله ورسوله .

● حرموا انفسهم من نعمة الهدى .

● وحجبوا — بالتالي — هذه النعمة عن العالم .

والسبيل الى التوبة هو : اقامة نموذج اسلامي — على مستوى الدولة — ينتصب امام العالم .. قمة في الطهر . والشجاعة . والعدل . والاستقرار . والشورى . والانتاج . والخلق . والقوة . والتآخي .

واقراض المحتاجين . بلا فوائد . وتقديم المساعدات بلا اطماع استعمارية .

نموذج اسلامي قائم بحق الله في كل شأن .. عظيم في دنيا الناس .

ان للراسمالية نماذج تغري بتقليدها .

وان للشيوعية نماذج تغري بتقليدها .

ونريد — من اجل انفسنا ومن اجل العالم — نموذجا اسلاميا يدعو الناس بالمنطق العملي الى الاقتداء بسلوكه . والاهتداء بهداه .

حرب لبنان افقدت حرية الكلمة تطارد

حرب لبنان كشفت كثيرا من
رار ، وهتكت استارا ما كانت
ك لولا هذه الحرب .

علق عدد من زعماء الدول العربية
اورة وغير المجاوره للبنان على
باب الحرب فكادوا يحصروها في
ية الصحافة ، ومن اجل واد
ه الحرية شن البعثيون حملة
لحة على اكثر من صحيفة فحطموا
نية وقتلوا المسؤولين الصحفيين
ين وجدوهم في مكاتبهم ، لانهم كانوا
بون ويقولون ما يظنون انه حق
تصوراتهم واهدافهم .

وفي اماكن اخرى قتل اكثر من
ره صحفيين في الحرب اللبنانية
ا كانوا يقومون بواجبهم .

وقد نختلف مع الذين قتلوا في
ارهم ومعتقداتهم ، وقد نتفق كثيرا
الذين يتهمون معظم الصحف
نانية بأنها تمول من مصادر
بية ، لكننا نعتقد أن الحرية
ء والعمالة شيء اخر ، فالحكومة
حكومة عليها ان تحاسب أصحاب
حف عن المصادر المالية التي
مدون عليها وتقطع دابر كل تامر او
الة ، ووسائل المحاسبة كثيرة جدا
ر العصر الحديث طرقها ، ولا
وز أن تترك الحكومة الحبل على
ربيه للمستغلين المفسدين في الارض
ونستطيع أن نقول أن هناك صحفا
يفة نظيفة الموارد تؤمن بعقيدة
وم بتلبيتها على اي حال لا يجوز
تستغل حوادث — ما — للقضاء
حرية الصحافة ، وهذا الذي
ث في لبنان فبعد الحرب صارت
حف اللبنانية قاعا صفصفا خاوية
س فيها حراك ولا حياة ، وسيطر
اصحابها روح الخوف والرضا
الغنيمة بالاياب بعد ان راوا ما
حل بزملائهم .

ولبنان هو البلد الاول بين البلاد العربية الذي يؤمن بحرية الصحافة دون قيد او شرط وتليه الكويت ، والعسكريون الذين يقطنون في بيوت من زجاج منذ جاءوا للحكم كموا الافواه وصادروا الصحف والمجلات وانشأوا صحيفة او صحيفتين تنطقان باسم الدولة . وغير العسكريون فعلوا هذا وان كان العسكريون اكثر الناس جراة على مصادرة الحريات وخنقها .

والمهم ان الصحف اللبنانية تقول اكثر الاشياء وتتسرب الي بلادهم رغم كثافة الحواجز وسعة انتشار العيون والمخابرات ، استطاعت الصحف اللبنانية ان تشق طريقها داخل كثير من البلاد العربية ، وان يطلع عليها المسافرون من داخل السجون التي اتسعت فصارت مساحتها اكثر من مليوني كم٢ .

اذن لا بد من حرب في لبنان وتلقين اصحاب هذه الصحف دروسا لا ينسوها ابدا .

لا بد ان ترمل ازواجهم وبيتهم اطفالهم ، وتترك اسرهم دون معيل يضمد جراحهم .

وهذا الذي كان فمات من مات والاحياء من الصحفيين اللبنانيين صاروا كأنهم اموات او في حكم الاموات .

وبرزت الصحف الكويتية خلال وبعد حوادث لبنان فاحتلت الصدارة وصارت مرجعا رئيسا لكل الشعوب في البلاد العربية ، وزاد اقبال الناس عليها وتضاعفت اعدادها وسبب ذلك حرية الكلمه وان الصحفي يعبر عن وجهة نظره ببساطة ولو كان الذي يقوله يمس الكبار

وهنا بدأنا نلمس تذمرا من بعض الدول العربية ، وبدأ ناس من الناس يتباكون على — الديمقراطية وافتعلت معركة وفوجىء الناس بها مفاجاة .

وصار بعض الناس يكتبون عن امكانية عودة المادة — ٣٥ — من قانون المطبوعات ، وهي مادة جائرة حمدنا الله الف مرة يوم تخلصت الصحافة من اثمها ، ونحن في مجلة — المجتمع — لحقنا الكثير من ويلاتها وجورها ، وبقيت مجلتنا اشهرا موقوفة اداريا ومن غير حق .

فليس هناك من مبرر لعودة هذه المادة ، وحرية الصحافة فخر لكويت يجب ان تحرص عليها وتعض عليها بالنواجز .

ونقول عن الصحافة في الكويت ما قلناه عن لبنان ، اذا كان هناك من يستغل الصحافة فيجب أن يقدم لمحاكمة وتنزل به اشد انواع العقوبة اذا ثبت عليه ما يستحق العقوبة ، ويجب ان نفرق دوما بين الحرية وسوء استغلالها والعبث بها .

ونخشى ان الذين افتعلوا الحرب في لبنان يخططون لتصفية القضية الفلسطينية ، وتصفية هذه القضية لا يمكن ان تتم ضمن مناخ فيه حرية لان الشعوب لا يمكن ان توافق على الاعتراف باسرائيل على أرض مقدسة باركها الله من فوق سبع سموات ، الشعوب المسلمة تعتقد جيدا ان الزمن ليس في صالح اسرائيل ، وليس اهل فيتنام اكثر منا عددا ولا ارسخ منا عقيدة وايمانا .

والتاريخ يشهد ان الصليبيين عاثوا فسادا في القدس مائة عام والمسلمون مؤمنون بحقهم مصممون على طرد عدوهم ، وكان لهم ما ارادوا تحت قيادة صلاح الدين ،

صحافة حريتها .
في البلاد العربية .

ي نكل بالباطنيين عملاء
ليبيين ووحده كلمة المؤمنين
معها راية اسلامية ولم يقاتل مشركا
رك ولا سمح لمن فسدت عقيدتهم
يحاربوا في صف المسلمين .
وما حدث بالامس يمكن أن يحدث
م وما ذلك على الله بعزيز
انا لننصر رسلنا والذين امنوا
لحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »
ه الذي يسر للمسلمين صلاح
ن قدير أن ييسر لهم بطلا اخر
ما مؤمنا لا يؤمن بالعلمانية ولا
ذر بالاشتراكية والراسمالية ولا
ن لاعداء الله انما ينطلق من
قات اسلاميه واسلامية فقط .
الشعوب عندما يسمح لها في
ير عن رايها لن ترضى بغير
لام بديلا ، وستبتر يد كل من
على صلح مع اسرائيل .
للحكام العسكريين وغيرهم ان
ا افواه شعوبهم الى حين ،
للوا الصحافة ويفرضوا القيود
دور النشر داخل بلادهم ، لكن
لهم أن يستملوا هذا الحق في
المجاورة .
حتى يسجل التاريخ موقفا طيبا
ت عليها أن تحرص على حرية
حافة ، وتستبعد حتى مجرد
ير بالمادة — ٣٥ — من قانون
وعات .
على الصحفيين ان يترفعوا عن
رات والقضايا الشخصية ،
رفوا لاداء مهمتهم بكل امانة
د وصدق ، عليهم أن لا
رجوا لامر ما ، ويشهروا
هم بوجه كل من تسول له نفسه
تامر على شبر واحد من وطننا
لامي في فلسطين او في الخليج
أي مكان اخر .



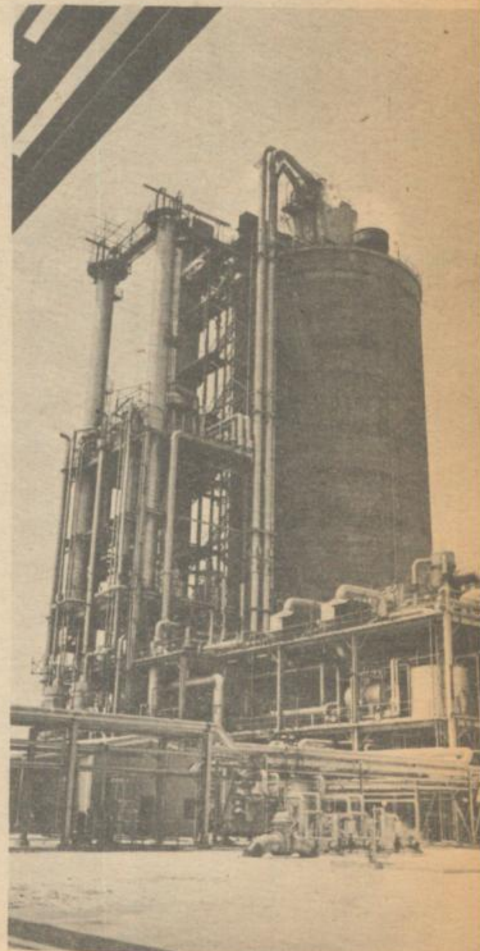




مجلس الأمة يناقش قانون السيطرة النفطية

ايثار المصلحة العامة وتجنب المهاترات

مطلب شعبي على الاعضاء ان يحرصوا عليه



واصل مجلس الامة مناقشة قانون السيطره النفطية واقره بالاجماع ، والموضوع كان يفرض على الاعضاء ان يعبروا عن فرحتهم في سيطرة الامة على نفطها ، وخلاصها من ظلم الشركات الاجنبية وسوء استغلالها .

حقا ان للشركات الاجنبية النفطية في البلاد العربية تاريخا اسود حافلا بالتامر . كانت هذه الشركات وما زالت اوكارا للتجسس يديرها دبلوماسيون وضباط مخابرات لا يفهمون شيئا عن النفط واستخراجه وتسويقه ، انما اتخذوا من هذه الاعمال ستارا لجمع المعلومات ورسم المخططات التي تمكنهم من استغلال خيراتنا وثرواتنا .

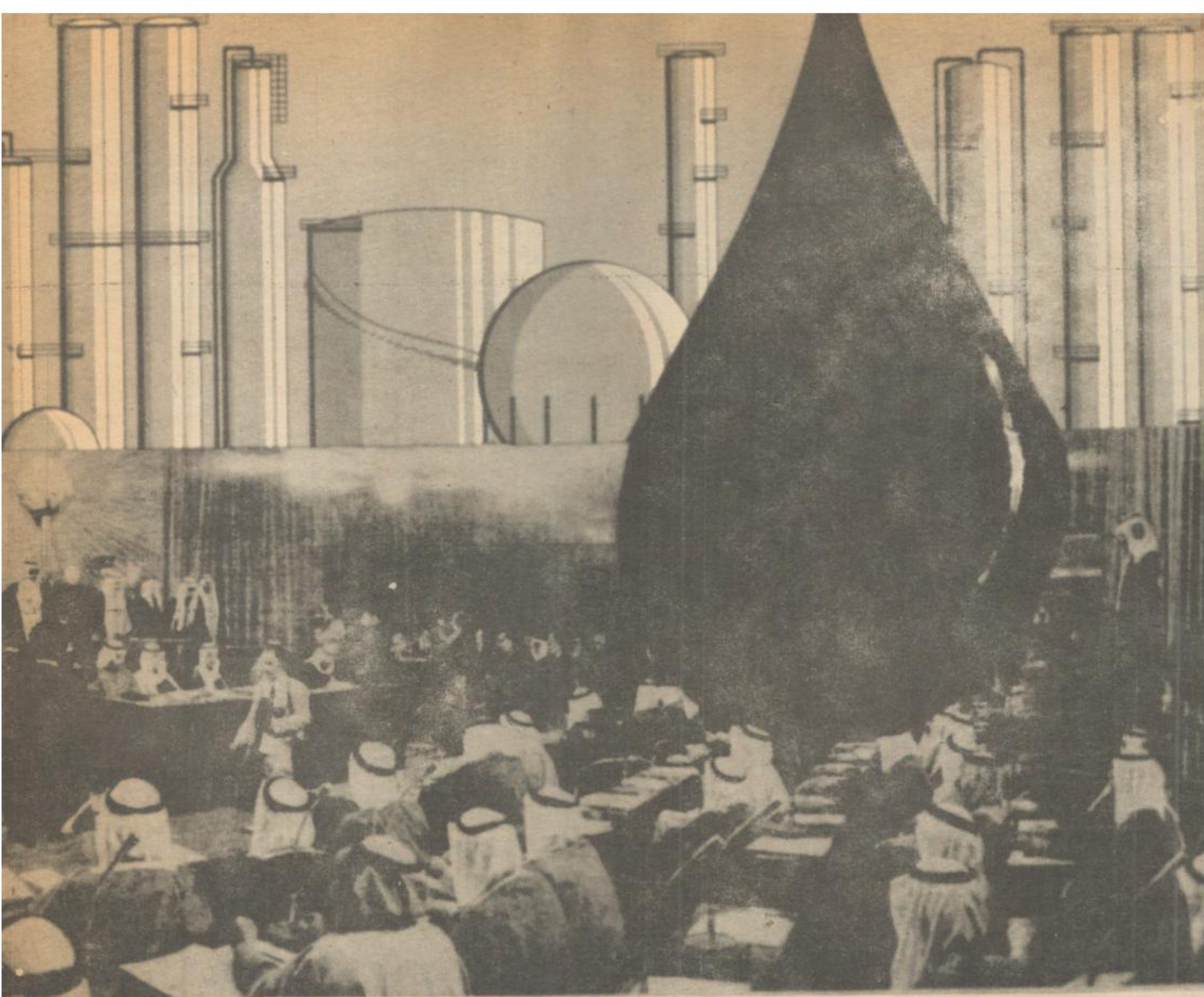
والاسلام حكيم عندما جعل هذا المرفق ملكا للامة لا يجوز لفرد ولا مجموعة ان تستغله وتتحكم فيه بله ان تكون شركة اجنبية مرتبطة بنظام يحارب الله ورسوله ولا يرقب في مؤمن الا ولا ذمة .

اذن يحق لاعضاء مجلس الامة ان يعلنوا عن فرحتهم ، ويقولوا رايهم وملاحظاتهم حول الطريقة المثلى التي تمكن الامة من حسن السيطرة والتصرف على مرفق النفط

لكننا نحذر من ظاهرة تتكرر في الجلسات ونرجو ان يوضع لها حل جذري ، تلك الظاهرة ان يشن بعض الاعضاء معركة داخل المجلس على خصوم لهم خارج المجلس ، وهذه المعركة ليس لها علاقة بالموضوع الذي يناقش في المجلس ، وبوسع هذا العضو ان يرفع دعوة في المحكمة على خصمه ، او يقول ما يريد في المجلات والصحف ، او يسعى لاصلاح ما بينهما من خصومة ... اما ان ينقل القضية الى مجلس الامة فهذا الذي يستوجب اعادة نظر .

امر اخر بعض الاعضاء عندما يناقش امرا ما يتعمد اسلوبا فيه قسوة ، ويتعمد المهاترة وشحن الاجواء ، وطبيعي ان يقوم اخر ويرد عليه بشدة مماثلة ، وتدور بينهما مساجلة كلامية مؤسفة كثيرا ما تؤدي الى هدر وقت المجلس ووقت المجلس ثمين ، ورفع الجلسة ، ثم يتكرر مثل هذا الموقف في جلسة اخرى وهكذا .

امر ثالث : بعض الاعضاء يحب ان يسجل موقفا شعبيا تتناقله الصحف ، يصفق له المتفرجون من الذين يتابعون حضور الجلسات



لو كان هذا الموقف لا علاقة له بالبحث الذي يناقشه الاعضاء ، ونلمح هذه الظاهرة في كل جلسة .

نذكر الاعضاء بأن وقت المجلس مين ، وهناك قرارات تعود مصلحتها شعب ، وأي تأخير فيها يعود الضرر والخسارة على المواطنين ، لمصلحتهم يجب أن يترفع الاعضاء لى اسلوب المهاترات وتسجيل لواقف واثارة الامور الشخصية حتى لا يستغل اعداؤنا في الخارج ذه الظاهرة وهم يتطلعون الى اليوم ي تنسف فيه كل المرافق والمجالس المؤسسات التي تقوم على حرية داء الرأي .

اذا كانت المؤامرات الخارجية قد جحت في لبنان فعطلت المجلس نيابي ، وكمت أفواه الصحفيين جب علينا أن لا نترك جالا لعدونا كر فيه ماعنا ليصطاد فيه .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الحميد عبد العزيز الصانع وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » اذ يتقدمون بالعزاء لآل الصانع في فقيدهم العزيز يسالون الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .



تذكير و تحذير



« ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون .. »

قران كريم



ايها المسلم

اعلم ان العلم قبل العمل « فاعلم ان لا اله الا الله واستغفر لذنبك » فاعرف منهجك فالخارطة قبل البناء ، وتثبت من معالم الطريق لئلا تحيد عن الطريق فتهلك مع الهالكين وتضل مع الضالين ، فقد تعددت الدعوات وتنوعت الصيحات وكثرت الجماعات « وكل حزب بما لديهم فرحون .. » وطريق الله واحد مستقيم لا عوج فيه ولا التواء ولا غموض ولا خفاء « فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم » والزم الجماعة فيد الله مع الجماعة ومن يشذ في النار « ومن يتبع سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا »

واحذر الشيطان فقد يأتيك عن طريق مصلحة الدعوة لله ليخرجك من الدعوة ويدفعك الى محاربتها ويحملك على انتقاص القائمين بها بتاويل باطل ممقوت وبحجة هي اوهى من بيت العنكبوت . وقديما استزل الشيطان اقواما « يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وقراءته مع قراءتهم » فاستباحوا قتل المسلمين وعفوا عن المشركين فوقعوا فيما فروا منه ... وكل ميسر لما خلق له ، وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ..

ايها المسلم اياك ان تمشي في الارض بلا نور — وعندك النور — فالظلام جد شديد والناس في جندس يتصادمون ويتساقطون ولا يخرجون من ظلمه . « ظلمات بعضها فوق بعض » « او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس



كمن مثله في انظلمات ليس بخارج منها » ولا تغتر — ايها المسلم — برغبة تجول في نفسك فالرغبة فراشة لها جناحان سرعان ما تطير وتوثق من قوه روحك فالحمل ثقيل ولا من معين الا الله « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا .. »

ايها المسلم .. انك ترقى جبلا لتبلغ القمة وليس في الجبل الا ما تعرف من وعوره واشواك واحجار ... لا تنقطع عن الركب ان تستعجل الثمرة فانك تزرع نخلا لا فجلا .. والنخل لا ياتي اكله الا بعد حين « وان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا بقى ... »

ولا نلتفت الى تثبيط المثبطين سخرية الساخرين وجهل الجاهلين وقول القائلين ماذا عملت ؟ والى ين وصلت ؟ ومتى تبلغ الغاية مشيك وئيد وان تدعوا بلا عنف ولا هديد ؟ فقل لهؤلاء المتشدقين القاعدين قد رضوا ان يكونوا مع الخوالف ينتقدوا للعاملين ويبخسوا الناس شياءهم قل لهؤلاء . ان ايقاد شمعة ي ظلمة الليل البهيم خير من سب لظلمة والظلام وان قطرات الماء الدائمة السقوط لتفعل بالصخر ما لا تفعله قربة الماء تفرغها على الحجر م تمضي في سبيلك وان هداية فرد احد خير من الدنيا وما فيها « لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك ن الدنيا وما فيها »

وما عرفنا ظلاما زال بالشتم والنفخ لكن بشموع تحترق ومصابيح تتقد كن انت ايها المسلم شمعة من هذه لشموع ومصباحا من هذه المصابيح وليكن غيرك ما يكون .. ايها المسلم كن في الناس كالمغناطيس مع الحديد تجذب ولا تنجذب وتؤثر ولا تتأثر واخرج انحيارى من الظلمة الى النور « الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات .. » ولا تبتئس من اعراض البعض ونفورهم « انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله » وقد ظل نوح عليه السلام يدعو قومه الف سنة الا خمسين ولا تحزن انك جندي مجهول فانت عند الله معروف . وقديما قيل لعمر (رضى الله عنه) (هناك اشخاص استشهدوا لا تعرفهم فقال الامام العارف والعبرات تكاد تخنقه وما تنفعهم معرفة عمر الله يعرفهم)

امتحان

لا بد للمسلم ان يجري بينه وبين نفسه امتحانا بين فترة واخرى ولا بد ان يكون هذا الامتحان من نوع خاص ليس عليه رقابة معلم ولا مساعدة طالب وانما هو امتحان فريد المغالطة فيه تؤدي الى خسارة عظيمة .. ويجب ان لا يطلع على هذا الامتحان الا باريء النفس وخالقها ومدبر امرها فان النفس قد تخدع المسلم احيانا وقد يغفل عنها ولا يدري انها بدات تنزلق الى الخطيئة كما ينزلق النعسان الى احضان النوم الثقيل المزعج .

ومواضيع اسئلة هذا الامتحان لا بد أن تتناول اربعة امور ...

القران الكريم . الصلاة . العمل المال .

والاسئلة تكون بهذه الصيغة :

١ — ما هو شعوري عندما اقرا القران ؟ هل اشعر بالشوق والرغبة ام اشعر بالملل والضجر حين القراءة

٢ — ما هو شعوري عندما اقف بين يدي الله لاداء الصلاة ؟ هل اشعر بالراحة والطمانينة ام اشعر بالتثاقل

٣ كيف اتقبل واجبات الدعوة لله عز وجل ؟ بالرضا والسرور أم بالسخط والفتور ؟

٤ — ما هو شعوري عندما انفق اي مبلغ من المال في سبيل الله ؟ هل اشعر بانشراح الصدر والرضا بالبذل ام اشعر بعدم الرضا والبخل ؟

ولا بد ان يقف المسلم عند كل سؤال يفتش في طيات ايامه الماضيات ويستحضر مواقفه لكي يستمد من المواقف الصالحة قوة على تصحيح وضعه والاقبال على ربه وخالقه بالتوبة النصوح واما الموافقة غير الصالحة فيحاول تصحيحا ويضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يعينه على طاعته والجهاد في سبيله .

ان للحسنة نورا في الوجه وضياء في القلب وقوة في البدن ووفرة في الرزق والقران يا اخي المسلم دواء لامراض القلوب فيه شفاء للناس فحاول بكل ما اوتيت من عزم ان تكون صلتك بالقران قريبة ووثيقة واقراه قراءة متدبر وتوجه الى الله بكل قلبك داعيا .

اللهم اجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي .

الحلقة الاخيرة

تقويم ندوة الحوار

○ كيف وافق المشتركون المسلمون ان يتخذوا شعارًا من القرآن والصليب ، والقرآن ينكر الصلب ؟!

○ الابحاث من الجانب الاسلامي اتسمت بالليونة والمداهنة

○ الجانب المسيحي حقق كثيرًا من المكاسب

○ الدعوه لتوحيد الطاقات الاسلامية اهم من الحوار

تكلمنا في الحلقة السابقة عن رفضنا لكل دعوة للتقارب الاسلامي المسيحي ، وعللنا هذا الرفض باسباب شرعية وتاريخية واستعمارية ، وحوار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النصارى انتهى بالمباهلة ثم فرارهم حتى لاتصيبهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، واذا كان لا بد من الحوار فليكن هو الخطوة الثانية بعد توحيد الصف الاسلامي ، واقامة حكم الله في الارض ، وأن يكون النصارى جادين في البحث عن الحق ، أما ان يكونوا محاربين لنا ، في كل صقع من

العالم الاسلامي جرائم لهم تقشعر لهولها الابدان ، وان رجال الدين في العالم الصليبي خدم للاستعمار الغربي وعملاء له يباركون جرائمه ويفلسفون عدوانه ، وهذا كلام قاله مطران منهم وما زال على دينهم .

هؤلاء لا نمد ايدينا لهم ، ولا نشغل انفسنا بهم وفي هذه الحلقة سنمضي في تقديم الحوار منذ ابتدائه متعرضين للموضوعات التي ألقيت فيه منتهين بالتوصيات وتناقض موقف الفاتيكان منها

الاسلامي المسيحي



اتخذ الطرفان شعارا للندوة صورة فيها قرآن ومأذنة يحتضنان انجيلا وصليبا ولا ندري كيف قبل المسلمون في الحوار شعار القرآن مع الصليب الذي ينكره القرآن قطعا، ولقد جاء في القرآن الكريم: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم به».

اما كان بوسع الداعين لهذا المؤتمر أن يتخذوا شعارا آخر دون أن يكون فيه مساس بمشاعر المسلمين؟!

وهل اللجنة المنظمة للحوار المشتركون من المسلمين اعترفوا بصحة الانجيل حتى يقبلوا القراءة منه ؟!

أو لم يكن خيرا لهم ان يبدؤوا الندوة بدون تلاوة قرآن أو انجيل حتى لا يقعوا بهذا الاحراج وهو اعتراف بانجيل لم ينزله الله بل ابتدعه القسس والرهبان بعد المسيح بمئات السنين ؟!

ومهما تكون الحال فلقد سجل وفد النصارى مكسبا أوليا في شعار المؤتمر وفي بدء الاحتفال بتلاوة نص من الانجيل.

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع ونتحدث عن الابحاث التي ألقيت في المؤتمر، نريد أن نسجل ملاحظة على ما بين الوفدين من تفاوت. فالوفد المسيحي يبدو أن اختياره جاء دقيقا ومدروسا، فاغلبهم يعرف العربية، بل كثير من من البلاد العربية كالاب شحاته (مصري) وأبو مخ (سوري)، ويبدو كذلك على الجانب المسيحي أنه جاء وفق خطة فلا يقول احدهم كلاما يعارض به كلام الاخر، ولا يشذ أحد منهم عما اتفقوا عليه، وبمكر لا ينطلي على كل من به عقل سليم حام (موريس بورمانس) حول فكرة زعم فيها أن الاسلام ما جاء بجديد والمسيحية هي الاصل وما القرآن الا بدعة نصرانية، وان كان لم ينطق بهذا صراحة.

اما الوفد الاسلامي فلقد ذكرناني

تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي

الحلقة السابقة ، انه جاء يمثل واقعا سياسيا معينا ، بدليل ان غالبية أعضائه كانوا دبلوماسيين يداهنون للنصارى ويتقربون منهم حتى ان احدهم قال :

انه درس علم اللاهوت ولولا انه مسلم لاصبح قسا .

ليته فكر بكلامه هذا قبل ان ينطق به . ليته اطلع على معاني (لو) في علم التوحيد الاسلامي وكيف انها تفتح عمل الشيطان ، ان قراءة التوحيد الاسلامي يجعله عالما في الاسلام وهذا خير له من أن يكون قسا .

ليونة في الابحاث :

الابحاث التي القيت ونوقشت هي :

١ ـ هل يمكن للدين ان يكون ايديولوجية للحياة .

٢ ـ الاسس المشتركة في الديانتين ونقاط الالتقاء في ميادين الحياة .

٣ ـ العدل الاجتماعي ثمرة الايمان بالله .

٤ ـ كيف نعمل على ازالة الاحكام المسبقة الخاطئة وضعف الثقة التي لا تزال تفرق بيننا .

ان نظرة فاحصة على هذه الابحاث تدلنا على انها اختيرت ثم اختير نوعية معينة من المحاضرين حتى يتوصل المتحاورون الى نتائج متفق عليها .

فمثلا الاسس المشتركة في الديانتين ونقاط الالتقاء ، القى هذا البحث عن الجانب المسيحي « موريس بورمانس » وعن الجانب الاسلامي الدكتور اسماعيل الفاروقي على اثر القاء تينك المحاضرتين اتفق الطرفان على أن الجانبين الاسلامي والمسيحي يؤمنان بالله .

ان مشركي مكة كانوا يؤمنون بالله ويعبدون الاصنام لانها تقربهم من الله زلفى ، والنصارى يؤمنون بأن الله مركب من الاب والابن وروح



القدس ـ تعالى عما يقولون علوا كبيرا ـ ، فالله الذي يؤمنون به غير الذي يؤمن به المسلمون فأين الالتقاء ؟! وان كان بعضهم أشار الى هذا الاختلاف .

وأخذ البعض الاخر يلوي أعناق الآيات القرآنية من اجل ارضاء النصارى فاذا شرح قوله تعالى « قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » فسر « مسلمون » اي مستسلمون الى الله خاضعون له وليس معناها كما يظن كثير من العاديين انهم متدينون بالدين الاسلامي !!

ان معنى الاية ـ كما هو واضح في كتب التفسير المحققة ـ مسلمون، والمسلمون هم المستسلمون لامر الله ولا تعارض بين المعنيين مطلقا .

واسترسل هذا الفريق في ليونته ومجاملته وهو يسمع ثناء النصارى عليه وامتداحهم لكلامه ، وطبيعي ان يعلق قس على الكلام فيقول :

لقد سرتني هذه الكلمات !!

ولو قال المعنى الصحيح للآية القرآنية لاستشاط القس غضبا ولاوحشته كلمات المداهنين ولكن عبارات المدح والثناء يزجيها النصارى لمن يقول ما يوافق هواهم ويلاءم تعصبهم .

وأستاذ آخر من الجانب الاسلامي يتحدث عن المستشرقين فيقول : ونحن نعتبر وجودهم في العالم الاسلامي خيرا ومنفعة لنا ، لا ندري متى كان وجود المستشرقين خيرا للعالم الاسلامي ؟!

واشترك رئيس الدولة المنظمة للمؤتمر في الحوار فقال كلاما طيبا عن الانجيل وانه كتب بعد المسيح عليه السلام بمدة طويلة ومن غير المعقول ان تكون الاناجيل الاربعة هي التي جاء بها المسيح عليه السلام ، ثم اخذ على النصارى عدم ايمانهم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وهم بموقفهم هذا لايسيئون الى نبينا بقدر ما يسيئون الى الله سبحانه وتعالى الذي نزل اليه القرآن وامره بتبليغه للناس ، واستطرد في حديثه فأشار الى موجة الالحاد في العالم الغربي وخروج الشباب المسيحي على تعاليم الكنيسة وندد بتفرق النصارى في بريطانية فناس يصلون في الكنيسة الانجليزية وآخرون في الكنيسة الكاثوليكية وهذا قد رآه بعينيه .

وهاجم موجة الديكتاتوريات التي مر ويمر بها العالم اليوم !! وهي التي ابعدته عن المصدر الصحيح للتشريع والقواعد وصار التشريع على مزاج الدكتاتور وهواه وهذا سر انهيار العالم اليوم .

ومع هذه النقاط التي سجلها قال كلاما آخر غير منسجم مع الكلام الاول .

فهو قد ركز على قوله تعالى :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون، واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين » .

وهذه الآيات لنزولها سبب تحدث عنه المفسرون بأن اقواما من النصارى سمعوا القرآن من رسول الله فأسلموا قال هذا الطبري والنسائي وابن عباس .

اما اذا كان القسيسون والرهبان مستكبرين ولا يؤمنون بنبوة محمد فهم واليهود سواء .

ثم شبه الرئيس الليبي الانجيل بالاحاديث النبوية فمنها الصحيحة ومنها غير صحيحة وهذا تشبيه خاطىء لا يعضده دليل علمي ، فالاناجيل المعترف بها من قبل النصارى كتبت بعد المسيح عليه السلام بمئات السنين ، واختيرت من بين مئات الاناجيل التي كانت منتشرة يومئذ ، ولم ترو بسند

متصل الى كاتبيها ، والـــكتاب الغربيون يختلفون في أسماء كتاب هذه الاناجيل وفي اي عصر كانوا .

ولا يستطيع أحد أن يأتينا بدليل علمي يقول فيه ان المقطع كذا . . من انجيل متى هو نفسه الذي قاله المسيح عليه السلام ، فان قال قائل ان بعض مافي الانجيل جاء معناه في القرآن ، فهذا دليل على تشابه الفطرة التي فطر الله الناس عليها كما بين الحقوق الرومانية والشريعة الاسلامية أحيانا من تشابه ، ولا تصلح كدليل علمي على أن هــذا المقطع هو الذي جاء به المسيح عليه السلام .

وافتى « !! » بانه لا يجـوز للمسلمين ان يحاربوا النصاري هكذا على الاطلاق والصحيح : عندما تقوم دولة اسلامية على عقيـدة اسلامية صحيحة فواجب عليها ان تبلغ الدعوة الاسلامية للدول التي تعتنق النصرانية ، فان أبت هــذه الدول السماح للدعاة المسلمين ان يبلغوا الدعوة فيجب على الدولة الاسلامية أن تحاربهم وبعد ذلـك لا نجبر احـدا على الـدخول في الاسلام .

هذا مانعرفه في الشريعة الاسلامية الا ان يفند لنا صاحب هذا الكلام حجته ويورد دليله في اطلاق عـدم الحرب ، وان كان الموجود اليوم ان النصارى هم الذين يحاربون المسلمين في كل مكان ويسفكون دماءهم .

وفي حديثه عن مصادر التشريع الاسلامي ذكر القرآن وحده ولـم يذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخصص القرآن ويفسره ، وحمل على الفقه حملة غير موفقة ، ومرة أخرى لعل ارتجال الكلمة هو الذي دفعه لهذا الموقف ، وهو قبل قليل اشار الى الفرق بين الحديث الصحيح والضعيف ، امـا انكار الحديث كمصدر اساسي فـي التشريع فهذا لا يقول به مسلم .

ورغم هذه الاخطاء التي جاءت نتيجة المجاملة وعدم الاختصاص كانت هناك وقفات تستحق التنويه :

فقد وقف احد اعضاء الـوفد الاسلامي وطالب الوفد المسيحي ان يصدر بيانا كنسيا فيـه اعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وسبق للرئيس الليبي ان طالب بمثل هذا الطلب ، وايقاف اعمال المبشرين التي يستغلها الاستعمار الغـربي ، ويعتمدون على جوع الشعوب لنشر اباطيلهم .

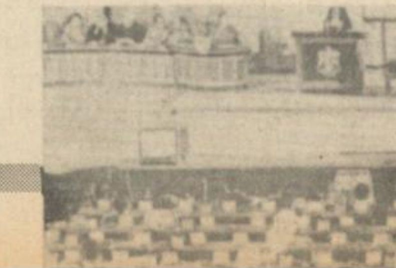
واستشهد على مفهوم المسيحيين الخاطىء عن الاسلام بمحـاضر الفاتيكان ، ولتصحيح هذا المفهوم الخاطىء طالب كليات اللاهوت في العالم الغربي أن تفسح المجـال لاساتذة زائرين مسلمين يدرسون التصور الاسلامي من مصـادره الصحيحة وهم أقدر على اداء هذه المهمة من المستشرقين ، ان افسـاح المجال للاساتذة المسلمين في كليات اللاهوت الغربية يجنب جمهـور الناشئة سوء الفهم عن الاسلام ، وما زالت دور المعارف ، والمعاجم ، وكتب التاريخ ، والسير مليئـة بالتناقضات والاخطاء عن الاسلام .

ان المسيحية استجابت لليهود في مؤتمر جنيف الذي عقد في العـام الماضي بين اليهـود والمسيحيين وانتهى المؤتمر الى هذا القرار :

« ان وصف اليهودية في الكتب المدرسية المسيحية المقررة ينبغـي أن يكتبه يهود » .

فلماذا يقبل المسيحيون ان يكتب اليهود تاريخهم ولا يعطون هذا الحق للمسلمين ؟!

والوفد المسيحي كان على عكـس الوفد الاسلامي يريد ان يأخـذ ولا يعطي ، فاذا أحرج في موقف مـن المواقف قال : نحن جئنا لدراسـة الامور الروحية فدعونا من السياسة والاقتصاد ، والاب قنـواتي رفض صراحة الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم جاءت التوصيات والمقررات خالية من الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم رغم انه تكررت مطالبة الوفد الاسلامي بذلك صحيح ان التوصيات جاء فيها تكريم جميع الانبياء الا أن **هذا لا يتعارض مع تصورهم** .



المقررات والتوصيات :

أوصى الطرفان بترجمة الـكتب المقدسة وكان على المسلمين ان يشيروا الى ترجمة تفسير القـرآن ومعناه وليس القرآن بالذات . وما أبعد كلامهم عن الحقيقة والواقـع عندما نصت توصياتهم ان حـرب لبنان ليست طائفية ، فان كان ذلك كذلك فلماذا كان الكتائبيون يقتلون المسلمين « على الهوية » ؟!

وجاءت المقررات خالية كماذكرنا آنفا من الاعتراف بنبوة محمـد صلى الله عليه وسلم . وجـاء في التوصيات اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، وانكار تدويل القدس ، وان الجانبين يفرقان ما بين اليهودية والصهيونية باعتبار الصهيـونية حركة عنصرية عدوانية أجنبية عن فلسطين وعن كل منطقـة الشرق الاوسط . لكن رئيس الوفد المسيحي وممثل البابا الكاردينال « سيرجيو بنيدولي » فور وصوله الى مطـار روما تنكر لما ورد في التوصيات حول القدس والصهيونية فزعم انه وقع دون أن يعرف المضمون لســوء الترجمة لا سيما وعمره يتجاوز « ٦٥ عاما » ونشرت صحيفـة (لوسر فاتوري رومانو) بيـانا للفاتيكان جاء فيـه : ان هاتـين الفقرتين ـ اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، ورفض تدويل القـدس وتأكيد عروبتها ـ غير مقبولتين لان مضمونهما لا يتفق في نقاط رئيسية منه مع مواقف الفاتيكان المعروفة .

ان مواقف الفاتيكان المعروفة !! دعم اسرائيل والاعتراف بها ، وكان هذا البابا أول من نادى بتـدويل القدس ، واستنكر قرارات الامم المتحدة في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، يجري كل هذا رغـم ما قامت به اسرائيـل من تزوير لانجيل متى وقد قدم احد اعضـاء الوفد الاسلامي النسخة المزورة للوفد المسيحي .

ومن اجل حسن علاقاتهم مـع اليهود كانت ندوة الحوار المسيحي اليهودي في القدس التي تعقد في هذه الأيام ، ولكي يزيلوا ما علـق بأذهان اليهود عن مؤتمر طرابلس ، وندوة الحوار المسيحي اليهودي التي

تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي



تعقد في القدس تؤكد اعتراف الفاتيكان بأن القدس عاصمة يهودية ، والندوة استمرار لندوة جنيف التي عقدت في العام الماضي .

وليبيا تعرف موقف الفاتيكان سابقا وتعلم خلق البابا ومراوغته ، وان أصابع الاتهام تمتد اليه تؤكد صلته بالماسونية وانه ما جاء لكرسي البابوية الالخدمة الصهيونية العالمية، وقد تحدثنا في الحلقة السابقة عن صلته بوكالة المخابرات الامريكية وعن الخدمات التي قدمها لاسرائيل منذ وصوله الى كرسي البابوية .

ليبيا تعرف هذا لقربها من الفاتيكان ولانها اكتوت بنار المبشرين الذين وقف منهم القذافي وقفة طيبة – في أول عهده – فلماذا عادت تجني من الشوك العنب ؟!

المكاسب التي حققها الوفد المسيحي في مؤتمر طرابلس :

بكل أسف لم يحقق الوفد الاسلامي اي مكسب من حوار طرابلس ، كان بالامكان الادعاء انهم كسبوا موافقة المسيحيين على عدم تدويل القدس واعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية لولا ان الفاتيكان رفض تينك القرارين وتراجع عنهما رئيس الوفد المسيحي سيرجيو، وعلى العكس سجل الوفد المسيحي عدة انتصارات منها محلية داخل ليبيا :

١ – تعاقدت الحكومة الليبية مع عدد كبير من الراهبات يعملن في وزارة الصحة الليبية ويباشرن مهمتهن داخل المستشفيات الليبية.

٢ – نشرت وكالة أنباء الثورة العربية للجمهورية العربية الليبية بتاريخ ٧–٢–١٩٧٦ ان الكاردينال سيرجيو شكر الرئيس القذافي وعبر عن سعادته من المبادرة الليبية بتخصيص كنيسة للمسيحيين في بنغازي ، واذن كسب المسيحيون فتح كنيسة لهم في بلد يندر فيه وجود مواطنين نصارى .

وفي الوقت نفسه اعتذرت الفاتيكان عن اقامة علاقات دبلوماسية لها مع ليبيا .

أما مكاسب الوفد المسيحي على الصعيد العالمي هو :

اعتراف المشتركين بالانجيل والدليل انهم بداوا الندوة بتلاوة نص منه ، ووافقوا على أن يكون الشعار مأذنة وصليب رغم انكار القرآن الصريح لصلب المسيح ، وعبارات المداهنة والمجاملة في التقرب من النصارى وتأويل كثير من آيات القرآن تأويلا لا يتفق مع معناها الحقيقي في سبيل التزلف منهم .

هذه الامور سيستغلها الصليبيون ابشع استغلال سينقلون منها ما يوافق اهواءهم ويضعونها كمادة يعتمد عليها المبشرون في الديار الاسلامية .

ستنقل هذه الآراء المشبوهة للجرحى المسلمين في جنوب الفلبين، وللمشوهين المسلمين من نيران حكام اسد يهوذا في الحبشة وارتيريا ، ولليتامى المسلمين الذين فقدوا آباءهم في القبور الجماعية في قبرص، وللارامل المسلمات اللواتي فقدن أزواجهن في مجازر الصليبيين بلبنان، وللموثورين المسلمين في زنجبار وتشاد و ... سيقولون لجميع هؤلاء هذا هو راي علمائكم وزعمائكم فينا فالقوا السلاح واستسلموا خير لكم .

اذا اعترض مسلم على مبشر خبيث في اندونسيا او الهند او باكستان وافغانستان او السنغال وتشاد .. سيقول له المبشر انظر ماذا جاء في ندوة الحوار الاسلامي – المسيحي بليبيا ، اذا اراد مسلم في اي قطر اسلامي ان يطرد جاسوس امريكي يلبس ثوب القس ، سيقول له أنظر كيف يستقبلنا زعماء العالم الاسلامي ويرحبون بنا ويحسنون وفادتنا ووداعنا .

بكل وقاحة وقف قس نيجيري في الحوار وقال كنت مسلما وهداني الله للمسيحية بل هداني لاكون رجل دين وها أنا قس معجب بكنيستي وديني .

والمسرحية التي اقدم عليها القسيسون المشتركون العرب من قضية القدس وفلسطين انما هي تمثيلية تعرف الفاتيكان واسرائيل حقيقتها ، وهو موقف « تكتيكي » منهم حرصا على نشاطهم ومصالحهم في البلاد العربية .

وبعد :

اننا اذ نعترض على كل دعوة للتقارب الاسلامي المسيحي ، أو الاسلامي اليهودي ، ونسجل استنكارنا للحوار الاسلامي المسيحي في طرابلس .. انما نفعل هذا وفقا لعقيدتنا وخطنا الاسلامي الذي لا يمكن ان نقدم عليه مكسبا سياسيا، او شهرة عالمية ، أو لفتا لانظار الناس في الداخل والخارج .

اننا نعترض على هذه الدعوات المشبوهة لان اليهود والنصارى لا يقبلون منا الا أن نكون على ملتهم .

ولا نسجل هذا الاعتراض – علم الله – رغبة او رهبة .

ونشعر ان العالم بأسره بحاجة الى جهد اسلامي موحد ، يتناسى الاسلاميون فيه احنهم وخصوماتهم ويرصون صفوفهم ويخططون لمستقبلهم بطريقة علمية موضوعية بعيدة عن العواطف والارتجالية والتطرف .

الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية

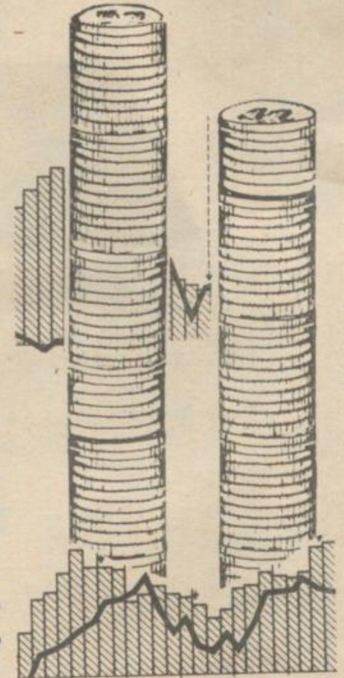


النظرية الاقتصادية المعاصرة والمعايير — نظرات ونقد

لعله من الانسب ان نتوقف قليلا عند عبارتنا السابقة ونستعرض بصورة نقدية موقف علم الاقتصاد من القيم والمعايير الاخلاقية .

هل علم الاقتصاد علم وضعي (محض ، اي ليست له مضامين اخلاقية وقواعد معيارية، وهو يفسر السلوك الانساني للفرد والمؤسسة والوحدات الاقتصادية عموما ؟ أم أن علم الاقتصاد يدرس الظواهر والنشاطات مرتكزا على مواقف حكيمة مسبقة ، بحيث يفيد علم الاقتصاد في اقتراح سياسات اقتصادية تنسجم مع طبيعة الرؤية الفكرية والعقائدية للمحلل الاقتصادي .

هذه القضية اشتغل بها الاقتصاديون منذ القرن السابع عشر وحتى يومنا هذا ، واشتد حولها الجدل والنقاش . وخلال هذه الحقبة الطويلة لم تحرز قضية فصل القيم الحكيمة او المثالية او المواقف العقائدية عن علم الاقتصاد تقدما(١) ، ولم تحسم المعركة لصالحها ، بل المدهش ان بعض الاقتصاديين كان يتبنى الموقف الواقعي للاقتصاد اخذ بعد طول الدراسة والخبرة العملية يعود فيعلن ان علم الاقتصاد بطبيعته ووظيفته لا يمكن الا ان يعتمد بصورة جذرية على المعايير والاحكام والمثل الشخصية (٢).



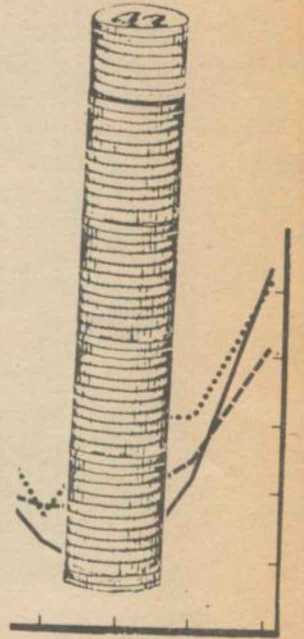
وعلم الاقتصاد الوضعي كما يريد له دعاته ، أن يكون علما موضوعيا ودقيقا بصورة مطابقة تماما لاي علم من علم الطبيعة ، انه يختص فقط بما هو كائن فعلا لا بما يجب أن يكون (What is, not with what ought to be) (٣) .

لم ينشغل (آدم سميث) بهذه القضية ، فلقد انصب اهتمامه على الاسهاب في تحليل « القانون الطبيعي » الذي يسير النظام الاقتصادي تلقائيا بموجبه ، وكتابات (مالتس) و(ريكاردو) لم تتعرض مباشرة لهذه القضية ولو أنها تعتبر بأنها فتحت الطريق بصورة محدودة للتمييز بين الواقعية والمثالية في التحليل الاقتصادي ، وقد صيغ القانون الطبيعي الذي يجري بموجبه النظام الطبيعي فأصبح معناه في عرف (ريكاردو) بأنه «سيادة المنافسة الكاملة» .

واعتبر (جيمس ستوارت ميل) وكذلك (بنثام) أن التفرقة بين العلم والفن بالنسبة للاقتصاد لا معنى لها . وأن علم الاقتصاد — وينطبق هذا بالاخص على راي (بنثام) — يعتمد على علوم اخرى كالأخلاق ، وأن التفرقة بين ما هو وضعي وحكمي لا وجود لها . بينما يرى (ميل) أن فن « الاقتصاد » لا بد أن يستند على افتراضات اخلاقية يعلو مستواها عن العلم . أما كينز فانه يقترح تقسيم المشاكل التي يواجهها الاقتصاد الى اقسام ثلاثة :

(أ) دراسة وضعية علمية للقوانين الاقتصادية

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات



(ب) اقتصاد سياسي تطبيقي ، يعنى بقضايا عملية الوصول الى اهداف محددة ، ويمكن الاستفادة الى حد كبير من البيانات والاحصاءات عموما ، وبالذات البيانات المتعلقة بالمؤسسات الفاعلة في المجال الاقتصادي .

(جـ) قيم ومعايير اخلاقية لازمة من اجل اقتراح سياسات اقتصادية (١).

لكن (كينز) لا يستقر على راي حول القضية التي طرحناها ، فبينما يصرح بأنه « يتوجب علينا ان يكون لدينا علم الاقتصاد السياسي الواقعي الذي يهتم بصورة خالصة بما هو كائن .. وانه ليس من مهام العلم ان يعطي احكاما اخلاقية (٢). وان علم الاقتصاد كعلم واقعي يمكن ان يقال عنه بناء على ذلك بأنه مستقل عن الاخلاق » ، نرى (كينز) يستدرك بسرعة فيقول : «انه من الواضح ان اي مناقشة عملية لها صبغة اقتصادية لا يمكن فصلها عن الاخلاق (المثل) . واقتصار عملية الجمع على المعلومات الاقتصادية وحدها من النادر ان تؤدي الى حل كامل شامل للمشاكل العملية »(١).

ولعل هذا التردد الذي وقع فيه (كينز) يعود الى تاثير استاذه مارشال . والحق ان مارشال هو الذي ظن انه قد احسن صنعا عندما انتشل علم الاقتصاد السياسي من مساره الاجتماعي والسياسي وراح يطلق عليه اسم الاقتصاد ، وادعائه بأن علم الاقتصاد يمكن منطقته والوصول به الى مستوى العلوم الطبيعية (٢).

اما (بيجو) ــ احد كبار زعماء المدرسة الكلاسيكية الحديثة ــ فيحاول اسكات الجدل الذي ثار حول « اقتصاديات الرفاهية » ، بطرح افتراضات قليلة عامة ــ فرض او فرضان ــ تلقى قبولا جماعيا لدى العقلاء ــ على حد تعبيره ــ تكفي لوضع سياسات اقتصادية بدون الاعتماد على معايير حكمية وبهذا الاسلوب يصبح « الاقتصاد علما وضعيا يهتم بما هو كائن وليس علما معياريا يهتم بما يجب أن يكون» لكن (بيجو) نفسه يقع ضحية المعايير والحكم الشخصي ، عندما يفترض أن الرفاهية الانسانية تعتمد كلية على الرفاهية الاقتصادية باعتبارها المقياس الوحيد للرفاهية (٣). كما اعتمد بيجو على معطيات نظرية المنفعة الجدية .

ولقد فتحت نظرية القيمة المبنية على فكرة المنفعة الجدية وما تلاها من تحليل لسلوك المستهلك وتفضيلاته بين السلع ، افقا جديدا استغل في غير موضعه وبطريقة ساذجة . فلقد قيل بأن الاشباع وتقييم المستهلك لاختياراته ينبنيان على عوامل شخصية نسبية ، بينما الاقتصاد الوضعي خلو من هذه العيوب . وامعانا في سوء الفهم ، فان التحليل الحديث « لطلب المستهلك » ، مبني على افتراض أن المنفعة هي الشيء الذي يبحث عنه المستهلك بغض النظر عن اي شيء اخر . وهكذا افرغت

« المنفعة » او الاشباع من اي مضمون اخلاقي . وقيل لنا انه ينبغي على العالم الاقتصادي ان يأخذ اذواق المستهلكين وحاجاتهم كما هي وليس من حق الاقتصادي ان يبدي رأيا حول اختيارات المستهلك وذوقه ، كأن يقال ان كان هذا الاختيار عملا اخلاقيا شريفا او عملا خاطئا شائنا . والمنطق نفسه جرت محاولة تطبيقه على غايات السياسات الاقتصادية .

ويشترك الاقتصادي الايطالي (باريتو) مع (بيجو) في محاولة نفي اي صبغة حكيمة عن علم الاقتصاد ، ويصر على ان علم الاقتصاد علم وضعي . وقد هاجم بعبارات نابية زملاءه الاقتصاديين الذين يضعون مكانة للقيم . ورفض رفضا قاطعا بصورة خاصة اراء الاقتصادي الفرنسي (ليون فالراس) الذي قسم علم الاقتصاد السياسي الى ثلاثة اقسام قريبة الشبه بتقسيم (كينز) هي :

(١) الاقتصاد البحت او التحليل المجرد لسريان النموذج التنافسي .

(٢) الاقتصاد التطبيقي الذي يضع القواعد لرسم السياسات الاقتصادية للوصول بالانتاج ــ من ثم الرفاهية ــ الى اقصى مدى .

(٣) الاقتصاد الاجتماعي الذي يضع المبادىء والمعايير لاطار يحكم موضوع ملكية موارد الانتاج وموضوع توزيع الدخل توزيعا عادلا .

ولقد ظن (باريتو) انه تحرر كليا من الاحكام القيمية عندما وضع ما سمي « قمة باريتو » . والحق ان هذه القمة تعتمد على احكام قيمية .

وكان لانتشار الاتجاهات العلمانية في الغرب اثره الكبير في تجرؤ اقتصاديين مرموقين امثال (رونبز) في بريطانيا ، و (ساموالسون) و (فريدمان)(١) في أمريكا بان يعلنوا أن علم الاقتصاد لا علاقة له

انية بالقيم والاخلاق وانه علم محايد بين الوسائل والغايات .

ويقول اللورد (روبنز) بأن علم الاقتصاد محايد بين الغايات والوسائل ، وكذلك بين الغايات ذاتها « انه لا يهتم بالغايات كغايات »(٢).

هذه الثقة المفرطة في علم الاقتصاد كعلم وضعي ، اثارت شكوكا لدى عدد ليس بالقليل من الاقتصاديين البارزين ومتابعة الادب الاقتصادي المتعلق بهذا الموضوع اليوم توحي وكأن علم الاقتصاد لم يطرح هذه القضية من قبل (٣).

من أبرز النقاد (جونار ميردال) الذي وقع لفترة من الزمن تحت وطأة سحر المنطق وتبني موقفا مماثلا تقريبا لموقف روبنز . ففي مقدمة الترجمة الانجليزية لكتابه : « العنصر السياسي في النظرية الاقتصادية» يقول : « يتخلل كتابي هذا فكرة تدعي تخلصنا كلية من العناصر الغيبية ، فانه سيتوافر لنا بعد ذلك كيان صحي من النظرية الاقتصادية الوضعية ، ذلك النظرية التي تتمتع باستقلال تام عن كل القيم .. لكن هذا الاعتقاد الضمني المستتر الذي يدعى بأن هنالك معرفة علمية يمكن استخلاصها بصورة مستقلة عن القيم والاعتبارات ، هذا الاعتقاد كما أراه الان مفرط في السذاجة(١).

ويعود (ميردال)الى نفس الموضوع ويطرح رايه بصراحة كاملة في كتاباته اللاحقة اذ يقول « ان الاعتراف بأن افكارنا في جوهرها حبلى بالقيم معناه انها غير قابلة للتعريف(٢) والتحديد الا من خلال تقييمات سياسية . ان مقتضيات الدقة العلمية تستدعي ان نعلن ونبرز هذه القيم بوضوح . انها تمثل الخلفيات المثالية للتحليل العلمي(٣) . وخلافا للاعتقاد السائد فان هذه الخلفيات المثالية (القيمية) ليست لازمة للوصول الى نتائج عملية (اي رسم سياسات اقتصادية فحسب ؛ بل ان التحليل النظري نفسه يعتمد بالضرورة عليها (٤)» .

وفي محاضرة له امام جمعية الاقتصاديين الامريكيين ، يعبر (جورج شلتز) وزير الخزانة الامريكية السابق عن دهشته البالغة ، كيف ان الاقتصاديين الاكاديميين واقرانهم العاملين في المجالات العامة — الحكومية — يلجأون الى الاستعانة باعتبارات غير اقتصادية لتدعيم ارائهم والسياسات التي ينصحون بها(١) . فمثلا عندما ينصحون باتباع سياسة اقتصادية معينة فانهم يعرفون بأن هذه السياسة تضر في الاجل الطويل بالمستهلك ، وعلى فاعلية جهاز الاسعار ، وتقلل من مجمل الناتج القومي .. الخ ». ويخلص الى الاستنتاج الى أن أي تطبيق لمبادىء الاقتصاد يجب ان يراعى فكرتين لاغنى عنهما : العدالة ، وامكانية القبول السياسي »(١).

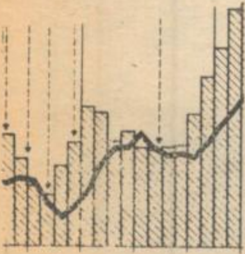
ويعبر برفسور (ارثر سميثز) استاذ ورئيس قسم الاقتصاد السابق بجامعة هارفارد عن تذمره من موقف روبنز ، ويهيب بالاقتصاديين أن يكفوا عن محاولات لا طائل ورائها لجعل الاقتصاد — علميا وذلك بمحاولة تنقيته من القيم وحبسه في قفص التحليل المجرد ، بل ان النظرية الاقتصادية نفسها لا تخلو من القيم .

ويقول « ان اية نظرية اقتصادية لا يمكن ان تكون مبراة من لمسات عقائدية (ايديلوجية) وان وضع حد فاصل مميز بين التحليل وبين معطياته كسياسة امر صعب الالتزام به »(٢).

وفي مقال جديد يخصصه (هيلبرونر) لمعالجة القضية نفسها ، وفي وضوح وصراحة يطرح التساؤلات الشائكة التي طالما حاول عدد من الاقتصاديين التهرب من مواجهتها مباشرة . ويعلن منذ البداية بأن مهمته تنحصر في تخطئة مفهوم يحاول البعض اقحامه في علم الاقتصاد وهو ان مهمة العلم تنحصر في تعريف أو شرح او توضيح الاشياء التي توجد مستقلة بذاتها عن القيم والاتجاهات التي يعتنقها الملاحظ المحلل ، اي ان العلم هو دراسة لما هو كائن وليس لما يجب أن يكون ».

ان التحليل الاقتصادي كما يراه (هيلبرونر) لا يمكن ان يكون خلوا بشكل كامل من الاعتبارات القيمية او الاحكام المنهجية(١) من لون او اخر ، ووجود الاحكام القيمية ليس عيبا في علم الاقتصاد بل على العكس ان وجودها يعني علم الاقتصاد ويجب ان نعترف بأن القيم لازمة، وتعتبر جزءا لا ينفصم من عملية البحث الاجتماعي . ذلك لان علاقة الباحث الاجتماعي بالموضوعات التي يناقشها ليست علاقة جامدة صماء كما هي الحال بالنسبة لعلاقة الباحث في العلوم الطبيعية مع موضوعاته . ان سلوك الوحدات في التحليل الاجتماعي لا يتفق ولا







البقية ص ٣٤

في افتتاح المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

المفكر الاسلامي محمد قطب يتحدث عن :

الآمال والمحاذير



« الآمال والمحاذير »

نص الكلمة التي القاها الاستاذ محمد قطب في المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢١ الى ٢٧ صفر ١٣٩٦ الموافق ٢١ الى ٢٧ فبراير ١٩٧٦ .

لست من رجال الاقتصاد ولن أحدثكم في الاقتصاد انما أحدثكم عن بعض الامال التي راودتني بمناسبة افتتاح هذا المؤتمر واحدثكم كذلك عن بعض المحاذير التي خشيتها .

ان هذا حسب ما أعلم أول مؤتمر اسلامي ينعقد لمناقشة المشكلات الاقتصادية في ضوء الاسلام ويسعى الى استنباط حلول لمشكلاتنا الاقتصادية المعاصرة وهذا فال طيب لان معناه بدأ الشعور بأن المسلمين ينبغي أن يكونوا مسلمين حقا لا مسلمين في شعائر تعبدهم فحسب ولا مسلمين بأسمائهم فحسب ولا مسلمين بالنية الطيبة فحسب بل مسلمين بواقعهم ايضا . ولقد مرت فترة على العالم الاسلامي كان قوم منهم يقولون مفاخرين بأن بلادهم قد أصبحت قطعة من أوربا . أو قطعة من أمريكا . وجاءت بعدها أفواج منهم يقولون نريد أن نكون قطعة من روسيا أو قطعة من الصين فاذا قام مؤتمر اسلامي للاقتصاد فمعنى هذا كما قلت بدأ الشعور بأن المسلمين ينبغي أن يكونوا مسلمين لا أن يكونوا قطعة من أوربا ولا من روسيا ولا من الصين . انما يعيش الاسلام واقعا . والاسلام لم يكن أبدا شعارات ولم يكن أبدا كلاما يلقى انما كان واقعا يعايش واذا كانت هذه الحقيقة قد غابت عن بضعة اجيال من المسلمين فان قيام هذا المؤتمر هو بدء العودة ان شاء الله . ولقد كنت على يقين دائم من هذه العودة . كنت أعلم أن المسلمين بعد أن يشرقوا في متاهات الارض ويغربوا سيعودون فيفتقدون شخصيتهم المفقودة ولن يجدوا هذه الشخصية الا في الاسلام . وتحضرني بهذه المناسبة آمال ومحاذير فانا أحدثكم عن بعض هذه الامال وبعض هذه المحاذير بمقدار ما يتسع الوقت .

آمال

● الامل الاول : أن يهتدي هذا المؤتمر الذي يكون مباركا في هذه الارض المباركة الطيبة يهتدي على أقل تقدير الى الاطار العام لنظرية اقتصادية . وفائدة ذلك هي طمأنة الشباب المسلم الذي تزعجه دعايات

الاعداء تقول له انه ليس للاسلام نظرية اقتصادية . وتقول له أحيانا أخرى ان الاسلام كله من أوله الى آخره غير قابل للتطبيق في العصر الحديث . فاذا اهتدى هذا المؤتمر الى الاطار العام لنظرية اقتصادية اسلامية واهتدى غيره من المؤتمرات الى اطارات عامة لنظريات اسلامية في أبواب أخرى فان هذا يكون كسبا من هذه الناحية وهي طمأنة القلوب المسلمة التي تحتاج الى مزيد من اليقين كما قال الله لسيدنا ابراهيم « قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » فهم مؤمنون نعم ولكنهم يحبون ان يطمئنوا الى دينهم أنه كما يعتقدون ويؤمنون أنه قابل للحياة أبدا الى قيام الساعة وقابل للتطبيق في واقع الارض وان ركب البشرية لم يفته ولا يستطيع ان يفوته لانه نزل منذ نزل ليعيش في الارض الى قيام الساعة . فاذا حققنا هذا الامل وطمأنا هذه القلوب التي تحتاج الى طمأنة فقد كسبنا ولا شك .

● ثم ان هناك أملا آخر أوسع فان هذا الدين للبشرية كافة وان هذه الامة لم تخلق ولم تخرج لتعيش في حدود ذاتها فحسب . واذا راجعنا آيات القرآن نجد الله يقول عن هذه الامة ولها « كنتم خير أمة أخرجت للناس » . ويقول « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » . فهذه الامة اذا لم تخلق لذات نفسها لتعيش في حدودها الخاصة فحسب كما كانت تنعم الامم المؤمنة من قبل . انما هذه الامة المؤمنة وهي خاتمة الامم المؤمنة ورسولها عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء والمرسلين هذه الامة قد أخرجت للبشرية كافة لتكون هادية ورائدة وقائدة. الى صراط الله المستقيم . والبشرية اليوم تعاني حيرة شديدة في كل أمورها . لا في الاقتصاد فحسب بل في أمورها جميعا وآية هذا الاضطراب الذي تعيشه البشرية هو ما تثبته احصاءات القوم من اضطرابات نفسية وعصبية وحالات قلق وجنون وانتحار وغير ذلك من الامراض النفسية والعصبية التي تدل لا محالة على عدم الاستقرار . ومما يلفت نظرنا بهذه المناسبة أن الله قال عن المؤمنين « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » وقال عن الكفار « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون » .

نعم فتحنا عليهم أبواب كل شيء ولكن بدون بركات من السماء والارض .

وهذا هو الحادث اليوم . مفتوح على الناس ابواب كل شيء .

وممكنون في الارض سياسيا وعسكريا واقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا ولكن تنقصهم البركة لانهم لا يعرفون الله . وتنقصهم الطمأنينة لان الطمأنينة تأتي بذكر الله « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكرالله تطمئن القلوب» وحين يبعد الناس عن الله فلن يجدوا الطمأنينة ولو فتح عليهم أبواب كل شيء . فاذا كان هذا هو حال البشرية اليوم وهم يجربون كل تجربة ولا يصلون الى شيء فلن يكون الحل الا من الاسلام ولن يقدم الحل الا المسلمون . فاذا اهتدينا الى تطبيق واقعي للاسلام في الاقتصاد وغيره من أبواب الحياة وجوانبها فاننا لا نكون قد خدمنا انفسنا فحسب بل اننا نكون قد خدمنا البشرية كلها الحائرة التي تبحث اليوم عن الطريق . تلك بعض الآمال امال لانفسنا وامال للبشرية أن ننقذ هذه البشرية من السطوة التي يمارسها أشرار الارض عليهم . اليهود اليوم هم الذين يسيطرون على البشرية . ويسيطرون عليها من خلال الاقتصاد . ويسيطرون عليها من خلال الربا والعمليات الربوية . فلو منحنا البشرية حلا يدير اقتصادياتهم بغير الربا فقد نعزل اليهود عن السيطرة . ولن يأتي هذا الا من الامة المسلمة .

ثم ان هناك محاذير احب ان اتحدث عنها وانا اتحدث عن الامال .

محاذير

● أول هذه المحاذير ان نتذكر اننا رجال اقتصاد وننسى اننا رجال دعوة . والاسلام كل لا يتفكك ولا يتفتت . كل كامل ومن البديهيات التي ينبغي ان نستحضرها في اذهاننا وفي قلوبنا ان الاقتصاد الاسلامي لا يطبق الا في مجتمع مسلم راغب في أن يحكم بالاسلام . وان



الآمال و المحاذير

الحل الاقتصادي وحده لا يحل المشكلة . ولا بد ان نكون صرحاء مع أنفسنا . ونعلم ان أجيالا من المسلمين تربت في ظل الاستعمار الغربي وتربت في ظل الغزو الفكري أوحى اليهم ايحاءات خبيثة من بينها أن الانسان يستطيع ان يكون مسلما بلا اله الا الله التي ينطقها بلسانه ولا عليه أن يطبق الاسلام في عالم الواقع . أو على الاكثر أن يقول لا اله الا الله ويؤدي بعض الشعائر التعبدية ولا عليه أن يحكم بقية الحياة بقوانين ومناهج ليست من عند الله .

ويحسبون انهم مع ذلك مسلمون . ولا شك ان فريقا من شبابنا المثقف قد وقع في هذه الاحبولة وظن انه يستطيع ان يكون مسلما حين يطبق الاقتصاد الغربي أو الاقتصاد الشرقي ما دام ينطق بفمه كلمة لا اله الا الله . وهذا أمر خاطىء باطل يبطله الكتاب والسنة . ولكن جماهير المثقفين الغافلة عن هذه الحقيقة تحتاج الى دعم ليخرجها من غفلتها تلك . ثم ان فريقا آخر من المثقفين قد صاغته العقلية الغربية وقد عشت مع كتب المستشرقين ردحا غير قليل من الزمن وقرات في هذه الكتب الافكار التي يراد لها ان تنتشر في عقول المسلمين وأن تستعمر قلوبهم وتفسدها قرات في هذه الكتب ايحاءات الى المسلمين انه لا سبيل الى تطبيق الاسلام مرة أخرى في عالم الواقع وانه حسب المسلمين اذا ارادوا ان يكونوا مسلمين ان يعيشوا الدين عقيدة وان يتركوه حكما وواقعا ، ويظلوا مع ذلك مسلمين . هذا المفهوم للدين الذي قد نسميه المفهوم الكنسي الغربي ليس اسلاميا بيقين بل انه لا ينطبق على اي دين سماوي على الاطلاق . فان أهل الانجيل الذين يذيعون مثل هذه الاقاويل قد نزل بشأنهم « وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » . فلا أهل الانجيل ولا أهل التوراة يستطيعون أن يكونوا مؤمنين اذا لم يطبقوا شريعة الله في الارض ولكن هذا الفريق من المثقفين الذين انتجهم الغزو الفكري وانتجهم الاستعمار الغربي الذين يجهلون هذه الحقيقة والذين أثرت فيهم هذه الدعايات فقالوا لانفسهم فلنكن مسلمين بقلوبنا وان الدين علاقة بين العبد والرب محلها القلب فقط هؤلاء يحتاجون الى توعية يحتاجون الى دعوة ليعودوا الى الاسلام من جديد ولن تكون هناك فائدة حقيقية لمؤتمر يحل مشكلات الاقتصاد او مؤتمر يحل مشكلات التكنولوجيا أو مؤتمر يحل اي مشكلة من المشكلات في ضوء الشريعة الاسلامية وفي ضوء الاسلام ما لم نجعل في حسابنا اعادة هذه الجماهير المثقفة الى الاسلام مرة أخرى لانها هي التي ستطبق هذه الحلول واذا استنبطنا حلولا وتركناها معلقة في الفضاء فما فائدة الجهد الذي نبذله ما لم نبذل جهدا آخر موازيا ودائما سابقا ولاحقا لهذه المؤتمرات جهدا في الدعوة يعيد تلك الجماهير الشاردة الى حقيقة الاسلام .

وبهذه المناسبة ينبغي ان نذكر حقيقة اخرى ان برامج التعليم التي خلفها المستعمرون لنا في بلادنا قد عنيت حين وضعها واضعوها بأن تخرج اجيالا من المسلمين لايعرفون شيئا عن حقيقة الاسلام وانا مصري واعرف ماذا فعل دنلوب المستشار الانجليزي لوزارة المعارف في مصر ماذا فعل في برامج التعليم في مصر لكي يخرج أجيالا لا تعرف حقيقة الاسلام . أجيالا تعرف عن الاسلام شبهات اجيالا تريد ان تنسلخ من الاسلام لا أن تتمسك به وما تزال بقايا من هذه البرامج في كل بلادنا الاسلامية على الاطلاق .

ولا بد ونحن نأتمر اليوم لنستنبط حلولا اسلامية لمشكلاتنا الاقتصادية أن نضع في حسابنا برامج التعليم . التي تبث في أذهان طلابنا أفكارا غير اسلامية ومفاهيم غير اسلامية وتقدم الاسلام بطريقة لاتحبب النشيء بالاسلام بل انها أو بالاحرى انها تنفره من الاسلام ولا تقربه اليه . وسأذكر مثالا بسيطا جدا للمفاهيم التي ترد في كتبنا بكثرة وببساطة دون ان يلتفت اليها احد لاننا ننقل هذه الكتب في معظم الاحوال عن قوم غير مسلمين . انظروا في أي كتاب من كتب الاحياء تجدوا هذه الكلمة مكررة « الطبيعة خلقت الطبيعة تصنع كذا الطبيعة وهبت هذا الكائن جناحين الطبيعة وهبت الكائن الفلاني منقارا يستطيع ان يصنع كذا وكذا » .

ما هي الطبيعة ؟ انها كلمة جاهلية لا يجوز أن ترد على قلب مسلم ولا على لسان مسلم . انما هو الله الخالق الواهب الرزاق . وينبغي حين نعيد ترجمة برامج تعليمنا لكي تكون برامج اسلامية أن ننظر





في هذه الثغرات الموجودة في كتبنا في العالم الاسلامي كله بلا استثناء . ونحن ندرس لابنائنا النظرية الداروينيــة ولا بأس ان ندرس لابنائنا اي شيء على الاطلاق ولكن لا بد أن نبين لهم ما الخطأ وما الصواب. ان نظرية داروين قد استخدمت في كـل انحاء الارض لزلزلة العقيدة في القلوب القليلة التي يجري فيها جوهر الايمان . فاذا كنا نحن ندرسها لابنائنا بغير تحذير من فتن هذه النظرية فاننا نساعد مخططات الاعداء لسلب الايمان مــن القلوب التي ما زال بها بقية من ايمان . ان داورين قدم نظريته على انها نظرية والعلم حتى هـذه اللحظة لم ينقلها من مكانها ولم يجعلهــا حقيقة علمية . بل هي اقرب الى أن يكون فرضا علميا لا نظرية علمية . فاذا درسناها لابنائنا بروح انها حقائق نهائية فما الذي يحدث ؟ يحدث أن يتزلزل ايمان الصبـي أو الشاب الذي يدرس في مدارسنا بـين قوله تعاني في كثير من آيات القرآن ان الله قد خلق الانسان وخلقه من قبضة مـن طين الارض « اذ قال ربكم للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

هذا التوجيه الايماني الذي يبثه كتاب الله وبين نظرية داروين التي تقول له ان الانسان هو النهاية لسلسلة التطـور الحيواني وان الانسان لا يزيد علـى أن يكون حيوانا من الحيوانات .

فلنراجع برامجنا التعليمية ولا ننسـى ونحن نعالج مشكلات الاقتصاد هنــا ان برامج التعليم ذات صلة بموضوعنـا لانه كما قلت لايطبق الحل الاسلامي الاقتصادي الا في مجتمع مسلم راغب في أن يحـكم بشريعة الله عارف بحقيقة هذا الدين .

واذا كان علينا أن نراجع برامج التعليـم لنصوغها صياغة اسلامية فكذلك ينبغـي ان نلتفت الى وسائل الاعلام فانها وسيلة خطيرة من وسائل المعرفة . وينبغي لـكي ينجح مؤتمرنا هذا واي مؤتمر آخر يبحث عن حلول اسلامية لمشاكلنا ينبغي أن يضع في حسابه ان وسائل الاعـلام ينبغي أن تساند لا أن تعاكس هذا التيار الذي يبدأ من هذا المؤتمر ومن غيره من المؤتمرات .

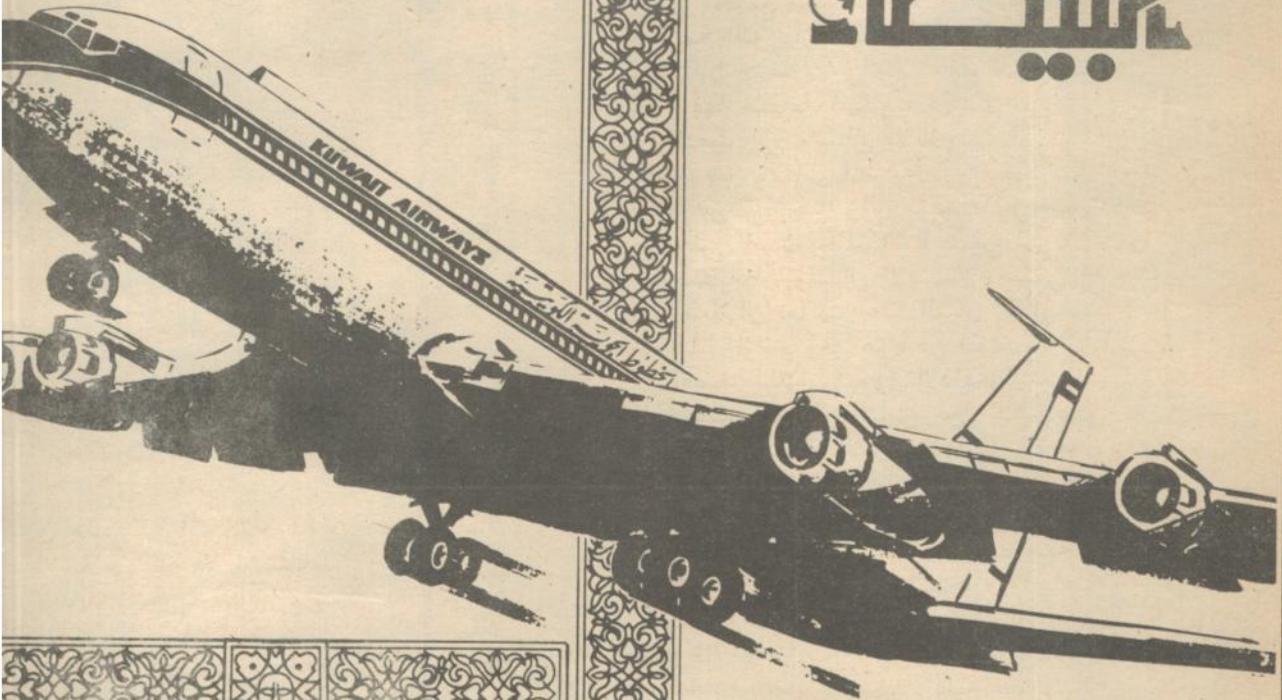
ولا اقصد بذلك ان تتحول الاذاعة والتلفزيون الى وعظ كما يظن الناس حين نتكلم عـن الاسلام ووسائل الاعلام . ليس الاسلام مواعظ فقط . بل الموعظة آخـر شيء . والسيرة تقص علينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احب شخصيـة في تاريخ البشرية كلها الى اصحابه واتباعـه بشهادة رجل كأبي سفيان قبل أن يسلم حين قال ما رايت احدا يحبه الناس كحب اصحاب محمد محمدا ـ عليه الصـلاة والسلام ـ هذا الرسول عليه الصـلاة والسلام وهو في هذه الدرجة من الحب في قلوب اتباعه تقول السـيرة أو يروى الصحابة انه كان يتخولهم بالموعظة مخافة السآمة أي يعظهم بين الحين والحين لانه يعلم بقلبه الملهم ان استمرار الوعظ يسام ويضجر . ونحن حين نتحدث عن وسائل الاعلام ونقول انها يجب أن تساعد التيار الاسلامي ولا تعاكسه لا نقصد بذلـك أن تتحول وسائل الاعلام الى مواعظ لانه حين

البقية ص ٣٣

الآن ... و

الجزائر

الدار البيضاء



للمزيد من المعلومات والحجز
يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد لدى - اياتا -
او مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية - شارع الهلالي
تلفون رقم ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) - ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية في	مدينة الاحمدي	تلفون	٩٨٣٢٧٠
	فندق هيلتون الكويت	تلفون	٥٣٠٤٧٣
	فندق شيراتون الكويت	تلفون	٤٢٦٨٦٤



المشرق العربي
مغربه مع: الخطوط الجوية الكويتية

تمشيا مع سياستها في التوسع، وتطلعاتها المستمرة لخدمة جمهور المسافرين في الوطن العربي الكبير، وربط أجزائه المترامية الاطراف ببعضها البعض، فقد قررت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية افتتاح خطوط جديدة تربط أقصى المشرق العربي واقصى مغربه "طرابلس الغرب - تونس - الجزائر - الدار البيضاء" برحلتين اسبوعيا يومي الخميس والاحد اعتبارا من ١٩٧٦/٤/١ بطائراتها البوينج ٧٠٧ النفاثة الضخمة.

طرابلس الغرب

تونس

وثائق من تاريخنا المعاصر ١

النشاط الصهيوني



تمكنت الصهيونية في فلسطين المحتلة من انشاء علاقات سياسية وثقافية واقتصادية وثيقة مع عدد كبير من الدول الافريقية في سنين معدودات، مستغلة امتدادها الى البحر الاحمر ووجود ميناء ايلات كمركز رئيسي للاتصال بافريقيا عبر خليج العقبة الذي ضمنت قرارات مجلس الامن حمايته طيلة الاعوام بين حربي ١٩٥٦ — ١٩٦٧ !! ومنذ ذلك الوقت راحت اسرائيل تبذل نشاطا مضاعفا للنفاذ الى قلب افريقيا عن طريق زعماء الدول الافريقية، والمؤسسات التبشيرية والاستعمارية، واصحاب رؤوس الاموال ومدراء المشاريع الزراعية والصناعية والتجارية.

والصهيونية تسعى دائما — نظرا لانغلاقها التاريخي على الامم والشعوب — الى ان تبدأ طريقها من فوق.. من الزعماء وارباب المال وكبار المثقفين. وهكذا نجد اسرائيل تنشيء علاقاتها مع عدد من الدول الافريقية دون أن يكون لشعوب تلك الدول رأى حول الموضوع، ربما كانت لبعضها مواقف عدائية ضد الصهيونية. ولكن تلك الشعوب سرعان ما تؤخذ بهذه المصالح المتبادلة بين دولها والصهيونية وبهذا العطف الذي تمنحه الحركة الصهيونية لهذه الدول الناشئة، وبذلك الترحيب الذي تلقاه البعثات الافريقية الى اسرائيل وبتلك الجهود التي يبذلها الخبراء الاسرائيليون في شتى الحقول الافريقية.

وهكذا يزداد الخطر الصهيوني ويتسع نطاقه، ذلك انه لا يكتفي بالبقاء معلقا على نطاق القادة وارباب الفكر والمال، بل ينساب، كالافعى، هادئا ناعما، الى القواعد.. ثم أن القضية ليست قضية اسرائيل فحسب بل هي قضية حركة عالية، تدعمها الماسونية التي تشكل — في ظاهرها — اكبر واعظم انفتاح على الاتجاهات الوطنية والتحررية والانسانية وهكذا تمد الصهيونية — عن هذا الطريق الذي ينسجم ومشاعر الافريقي الذي لوعته العرقية والعنصرية — نشاطها في أفريقيا، وتصافح الافريقيين واحدا بعد واحد، وتسهم مع الاستعمار الجديد والتبشير في محاصرة الحركات الاسلامية وتضييق الخناق على المسلمين: — بالتجويع والارهاب والقتل والافناء.. وهكذا نجد — مثلا — أن مجزرة زنجبار تسهم فيها عناصر صهيونية، والانقلابات العسكرية تدفعها عناصر صهيونية، وحركات الانفصال عن الدول الاسلامية (كحركتي جنوب السودان وبيافرا) تسندها الصهيونية سياسيا وماليا وعسكريا واعلاميا.. كما نجد الحكومات الانقلابية في افريقيا تمد ايديها مصافحة اسرائيل ومعترفة بها.. والزعماء المسلمون الافارقة، الذين يقفون باخلاص ضد المطامع الصهيونية سرعان ما يطاح برؤوسهم لكي ينصب في مراكزهم قادة لهم مع الصهاينة تاريخ طويل!.

كتب الكاتب الصهيوني (داروين فرينكيل) في صحيفة (جيروزاليم بوست) مقالا تحليليا عن عوامل انتصار الصهيونية جاء فيه « وثمة عامل — اخر —



بقلم
عبدالله المدرس

في نجاح سياسة اسرائيل هو توصلها الى تعزيز علاقاتها بالدول الاخذة باسباب النمو والتطور وخاصة افريقيا . وقد تحقق هذا النجاح بفضل الانجازات الفريدة من نوعها التي حققتها اسرائيل في الداخل والخارج ، مما يسر لها تجاوز وتحطيم الحصار السياسي والاقتصادي العربي الذي ضرب حولها . والواقع ان علاقات اسرائيل بالدول النامية قد تجاوزت مراحلها الاولية واستقرت الى حد كبير . وقد ساعد استقرار هذه العلاقات على تعزيز مركز اسرائيل وبالتالي على اضعاف مكانة العرب .. ويعتقد قادة اسرائيل أن السياسة الاسرائيلية ذات الشقين المتمثلين في القوة الرادعة العسكرية والجهود السياسية يجب ان تعزز بحيث تصبح اقوى واقدر على القضاء على المقاومة العربية »(١).

وقد جاء في خطاب لبن غوريون عام ١٩٦٠ « اننا لا نستطيع ان نكره جيراننا على عقد اسلام معنا ، ولكن ما من شيء يمكن ان يؤدي الى تخفيف حدة البغضاء لدى العرب نحونا ، وبالتالي يؤدي الى السلام بيننا وبينهم افضل من أن نكسب مزيدا من الاصدقاء من دول افريقيا واسيا ».

ويقول : موسى بن مزيد عن التعاون الاسرائيلي الافريقي : « بان هذه الروابط انما هي المرتكز الرئيسي لاسرائيل مع العالم الخارجي – ما وراء وفوق السور – العدائي الذي اقامه العرب حولها ، هذه الروابط هي الطريق غير المباشر الى السلام مع اسرائيل ».

وجاء في خطاب وجهه الطلاب المسلمون «!!» – الافريقيون والاسيويون – الذين يدرسون في معهد العمل باسرائيل ، الى كافة شعوب العالم « .. لقد جئنا الى هنا لندرس ونتزود بالخبرة الضرورية لتنمية بلادنا .. الا أن دوراتنا لم تتفق مع مطالبنا . لقد شغل معظم وقتنا بتغذيتنا بالدعايات حول نجاحات وانجازات اسرائيل (الاشتراكية الصهيونية) . وقد جرت محاولات لجعلنا اصدقاء اوفياء لهذا البلد وللاعتماد عليه في كفاحه ضد العرب . لهذا بذلت عناية كبيرة لتحويل تفكيرنا الى تفكير مناوىء للعرب ، وللوقوف ضد اخواننا المسلمين من البلدان العربية ، ولبث كافة انواع الافتراءات ضد هذه البلدان . وفي بعض الحالات يسعى عملاء المخابرات الاسرائيلية لجعلنا الات طيعة لهم . لقد خصص حوالي النصف في اوقات دروسنا للشغل العلمي المزعوم في المستعمرات حيث نقوم باتفه الاعمال .

النشاط الصهيوني في افريقيا



وغالبا ما تدعى هذه المستعمرات هنا (بالاديرة الاسرائيلية) وقد جرت مؤخرا عملية غش حقيرة تعرض لها احد اخواننا من الصومال ، اذ حاول ستيفن ، احد الدبلوماسيين الامريكيين مع ضابط المخابرات الاسرائيلية تجنيده ، فاغدق عليه الدولارات لكي يتعاون مع الولايات المتحدة ودوائر المخابرات الاسرائيلية . ولقد اصبح لدينا واضحا فيما بعد ان الاسرائيليين والامريكيين يقومون بتنفيذ برنامج خاص لتحوير تفكير الطلاب المسلمين، وهذا امر طبعي تماما لان الاموال المعطاة من اجل دراستنا تأتي خاصة من الولايات المتحدة »(٢).

وقد استعرضت الدكتورة زهيرة حافظ عابدين ، في تقريرها عن الزيارة التي قامت بها بعض الاقطار الافريقية الشرقية عام ١٩٦٤ بدعوة من هيئة الصحة العالمية ، استعرضت الاساليب الرئيسية التي مكنت الصهيونية من التغلغل في بلدان القارة وهي :

اولا : الاكثار من دعوة الوزراء والقادة السياسيين واصحاب النفوذ والسلطان الافريقي ، غالبا في طريق عودتهم من الخارج حتى لا تتحمل نفقات السفر الى اسرائيل حيث تعمل جاهدة على اقناعهم بفكرة عبقريتها وقدرتها الانتاجية وتقدمها ونشاطها في مختلف الميادين ، مما يشجعهم على فتح الباب لها للمساعدة في شتى الميادين .

ثانيا : المبادرة بعض خدمات لكل فروع تشم رغبة الحكومة فيه او حاجة البلاد اليه ... والواقع ان الانكليز والغرب عموما ما زالوا قابضين على السلطة الحقيقية حتى في البلاد التي نالت استقلالها . فمثلا وزير الصحة هو وزير سياسي اسمي في حين ان مدير الصحة انكليزي يسيطر على معظم شؤون الصحة وهكذا .. وهؤلاء المستعمرون يمهدون لتغلغل اسرائيل ويسهلون لها الامر بكافة الطرق .

ثالثا : الاكثار من دعوة المبعوثين من اهل البلاد الافريقية الى برامج ثقافية (قصيرة في الغالب) ليرجعوا ويقبضوا على السلطات المختلفة ويكونوا اداة لتنفيذ رغبات اسرائيل وسياستها »(٣).

وتتبع اسرائيل ، من اجل تحقيق اهدافها في افريقيا منهجا اعلاميا مدروسا يعد بمثابة الجسر الذي يجتازه النفوذ الصهيوني الى هناك . ولا بد لنا من استعراض الخطوط الرئيسية لذلك المنهج اذا ما اردنا ان ندرك ابعاد الدور الذي يلعبه اليهود في افريقيا ، نقلا عن الدراسة القيمة التي نشرتها مجلة (حضارة الاسلام) تحت عنوان (اضواء على الاعلام الاسرائيلي) عدد ٩ — ١٠ السنة العاشرة والتي بدأتها بعدد من الملاحظات التمهيدية التي لا بد من تسجيلها لدى الحديث عن النشاط الاعلامي الاسرائيلي في افريقيا ، منها ان الدول الافريقية حديثة الولادة بالتعامل مع اسرائيل ، ومنها غياب الوجود العربي في القارة السوداء . ويهدف الاعلام الاسرائيلي في القارة الى فك طوق العزلة الاقليمية الذي تفرضه عليها الدول العربية وان تجعل منها مجالا حيويا لها في جميع المجالات . كما يهدف الى حصول اسرائيل على تأييد الدول الافريقية في مواقفها ، والى ان ترسخ لدى قادة افريقيا بأنها تكون ، تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا جزء لا يتجزأ من العالم الافرو — اسيوي ، النامي .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف يتبع الاعلام الاسرائيلي المداخل الرئيسية التالية :

ا — التأكيد على (وحدة التجربة التاريخية النفسية للشعبين اليهودي والافريقي) . ولقد ردد هذه النغمة العديد من الكتاب العاملين في الاعلام . ونكتفي في هذا المجال بقول اشكول في برلمان ساحل العاج عام ٩٦٦ يقول « ان الدول الافريقية واسرائيل كافحت سوية ضد التمييز العنصري والتعصب الديني بكافة اشكالهما وحيثما ظهرا » . وان اسرائيل ولدت « نتيجة شوق للحرية وذكريات الاضطهاد» ولهذا فانها تتابع بعطف بناء المجتمعات الجديدة في كافة انحاء افريقية .

ب — التأكيد على اهمية التجربة الاسرائيلية « الفريدة والرائدة » — على حد زعمهم — في انحاء الدول الافريقية ولا يكاد المسؤولون الاسرائيليون يتركون فرصة دون تبشير الدول النامية بصفة عامة والدول الافريقية بصفة خاصة باهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه تجربة اسرائيل « الفريدة والرائدة » في نمائها وتقدمها . وهم يعتبرون تلك التجربة نتيجة للظروف التي عاشها الشعب اليهودي في المنفى . لقد تحدث بن غوريون في مقدمة الكتاب السنوي للكيان الصهيوني لعام

١٩٦٠ ـ ١٩٦١ فقال : ان سبب اجتذاب اسرائيل للافريقيين لا يرجع لكونها « قوية وعظيمة ، غنية وكريمة ، ولكن لان الدول الحديثة ترى فيها مثالا مناسبا ومفيدا جدا تحاول بنجاح غير قليل حل المشاكل التي تهم البلدان القديمة والحديثة في افريقيا واسيا ».

د ـ التاكيد على علاقات اسرائيل بافريقيا من الاطماع السياسية . وفي هذا المجال يقول اشكول « انه ليس لاسرائيل رغبة في أن يكون لها موطيء قدم في هذه الاقطار ضد ارادتها ومصالحها . ان اهتمامنا الاكبر منصب على نقل المعرفة والخبرة الى الموظفين المحليين بحيث يصبحون قادرين باقرب وقت على استلام المسؤولية بانفسهم » ويقول « أن عمل اسرائيل في افريقيا ليس مساعدة ولكنه تعاون .فنحن نعلم ولكن نتعلم ايضا ونكسب مقابل عملنا مكانا في ملحمة الحرية الافريقية » ولكن الواقع يرد هذا الادعاء ويدحضه ، وفي ذلك يقول موشيه ليشيم رئيس الدائرة الافريقية بوزارة خارجية العدو « أن رغبة اسرائيل المشروعة في ايجاد اسواق لمنتجاتها انما يقابلها رغبة كبرى لدى الحكومات الافريقية في تنويع وارداتها ».

هـ ـ التاكيد على الدور الهام الذي تلعبه افريقيا في تحقيق السلام في الشرق الاوسط وينطلق هذا المدخل الاعلامي من افتراض وحدة النظرة الاسرائيلية الافريقية ازاء العلاقات الدولية مثل ضرورة حل المنازعات بالطرق السلمية ونزع السلاح ومعارضة التدخل واستعمال العنف .. ولقد اوضح بن غوريون في مقدمة لكتابه السنوي لعام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ من أن الطريق الاكثر ضمانة للوصول الى السلام والتعاون مع جيراننا ، لا يكون بدعوة شعب اسرائيل ووعظه بالسلام كما يفعل بعض محبي السلام من البسطاء . ولكن عن طريق الحصول على اكبر عدد ممكن من تقدم الشعوب النامية والذين سينقلون ذلك المفهوم الى جيراننا . ولقد عبر عن هذه الفكرة رئيس الدائرة الافريقية فقال « أن صداقة افريقية هي عامل توازن قوي لصالح اسرائيل في العالم الافريقي الاسيوي . وقد تكون ذات دور في اقناع العرب بالتفكير بالتعايش السلمي ..وكان من نتيجة هذا الاعلام المدروس تجاه افريقية ان تمكنت الصهيونية من انشاء علاقات دبلوماسية باحدى وثلاثين دولة افريقية من مجموع ثمان وثلاثين (حتى عام ١٩٦٨). ومن بين هذه الاحدى والثلاثين هناك تسع وعشرون دولة غدت علاقاتها باسرائيل على درجه سفارة اما تعداد الجالية اليهودية في افريقيا ،فقد بلغ حتى عام ١٩٦٥ ٥٠١ر٦٨٠ يهوديا . فاذا ما انتقلنا لاستعراض وتحليل النشاط اليهودي الفعلي في افريقيا فاننا سنرى الكثير الكثير .

في نيجيريا كان للصهيونية ـ كما يؤكد احد اعضاء الوفد النيجيري الذي زار عدد من العواصم العربية سنة١٩٦٦ ـ نشاط ملموس قبل استقلال البلاد ، وذلك بنشر دعايتها الاقتصادية والزراعية . اما بعد الاستقلال فقد ظهر فشلها وخيبتها ، وذلك لان موقف الشباب النيجيري المسلم من قضية فلسطين يهدد الصهيونية لانه يعاديها عداء لا هوادة فيه بدافع من اخوة الاسلام وعقيدته (٤).

وقد القى الزعيم الراحل احمدو بللو مزيدا من الاضواء على هذه الحقيقة ،وحذر من مخاطر السياسة اليهودية في افريقيا ، عندما كتب يقول « ان التغلغل الصهيوني في بعض الدول الافريقية سيكون له الاثر الخطير بين افراد الشعوب الافريقية .. فاننا نعلم ان سياسة مص الدماء لشعوب الافريقية المتحررة والتي تريد أن تبني اقتصادا ذاتيا وتحاول التقدم سريعا متخطية ظلام استعمار عاش سنوات طويلة في القارة الافريقية ، هي سياسة صهيونية . وقد استطاعت الدول الاستعمارية ان تثبت اقدام الصهيونية في البلدان الافريقية . وبعد فترة غير قصيرة ستجد ان الدول التي اغلقت الابواب امام سياسة مص الدماء قد تقدمت .. اما الدول التي تركت اقتصادها في يد بعثات النصب الصهيونية فهي دون شك متأخرة كثيرا .. وهناك كثير من البلاد الافريقية ، وخاصة التي نالت استقلالها حديثا ، تشعر تماما بالخطر الصهيوني فلا تفكر في الارتباط او الوقوع في الفخ . فعندنا ، في الاقليم الشمالي في نيجيريا حاولت بريطانيا ان تثبت بعض النفوذ الصهيوني ، ولكننا منعنا تثبيت العصابة في بلادنا ، واعلنا اننا غير ملزمين باي ارتباط ، سواء كان على شكل اتفاق او على اي شكل اخر مع الصهيونية تعقده الحكومة الفدرالية او بقية الحكومات الاقليمية . كان هذا قبل



النشاط الصهيوني في افريقيا



الاستقلال عندما كانت الامور بيد بريطانيا. ثم حاولت الصهيونية بعد الاستقلال ان ترسل احدى بعثات النصب ، ولكننا منعنا هذه البعثات من دخول اراضينا . وحاولت مرة اخرى ان تعقد اتفاقات فردية مع التجار ، ولكننا اغلقنا كل متجر فيه بضاعة اسرائيلية . ان الشعب عندنا يكره اسرائيل لانه شعب مسلم ، ولانه يعلم تماما عدم شرعية قيام اسرائيل كدولة ، وعدم تكامل شروط الدولة في مجموعة الناس الذين يعيشون في رقعة ارض سرقوها اصلا من اصحابها العرب . والشعب يعرف الدور الخطير الذي قامت به اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر .. ويعلم موقفها من التمييز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا ، ومن رغبة الشعب الجزائري في الحرية ، ومن قضايا الاستقلال في الكونغو وانغولا. لقد طلب مني يوما ان اسمح لكولدا مايير وزيرة خارجية العدو الصهيوني بان تقابلني فكان ردي : نعم اسمح لها بشرط ان تسمحوا لي باطلاق الرصاص عليها بمجرد رؤية وجهها الحاقد الكالح . ان مشاكلنا نحن المسلمين واحدة ، وعدونا مشترك . وانني اهيب باخواني المسلمين حيث ما كانوا في العالم كله ان يقاربوا بين صفوفهم في خدمة الله سبحانه وفي توثيق الوحدة بين الاخوة ، فان الاسلام لم يحفظ مكانه الجدير به في العالم الا اذا كان ابناؤه متحدين » (٥) !! ولقد حدث قبيل مقتله ان سئل في مطار لاغوس عن تصريح اسرائيلي بعد اتفاق اقتصادي بين نيجيريا واسرائيل فأجاب بعنف : « ان اسرائيل بالنسبة لنا غير موجودة ، ولن تكون موجودة ابدا » (٦)

لكن انقلاب ايرونسي الدموي سرعان ما حصل كالاعصار — وفي مطلع عام ١٩٦٦ — لكي يطيح بالرؤوس التي تصدت للامتداد الصهيوني هناك ، وحرصت على الدفاع عن قضية المسلمين في فلسطين ، ولكي يفتح الطريق ثانية أمام النشاط اليهودي في البلاد ، ذلك النشاط الذي كان من بين الاسباب التي اشعلت حرب الانفصال في بيافرا — بعد الاطاحة بايرونسي واعتدال الاوضاع النسبي في نيجيريا — ولقد استمرت تلك الحرب سنين طوالا ودمرت طاقات البلاد وامكاناتها الاقتصادية والبشرية .

ولقد بدا اهتمام اليهود بحركة الانفصال هذه ، بشكل متزايد ، منذ لحظاته الاولى . وهو اهتمام لا تتضح فيه — كالعادة — اليد اليهودية ، فهم لا يتحدثون الا نادرا عن بيافرا .. واذا فعلوا ففي لهجة ظاهرها الرأفة بالجائعين والمعوزين !! ولكن اجهزة الاعلام في الغرب ، خاصة في بريطانيا وفرنسا ، وهي اجهزة يلعب المال اليهودي الدور الاول في تسييرها ، كانت دائمة التعرض لها بمناسبة وبلا مناسبة .. فلم تخل صحيفة ما من الحديث عن مئات الالاف الذين يموتون جوعا في بيافرا ، ولم تخل مجلة ما من صور القتلى في بيافرا ، ولم يقدم برنامج تلفزيوني الا وفيه فقرة عن الاطفال الذين يتضورون من السغب . وقبل هذا وذاك الحديث باسهاب عن السلوك المتوحش الذي تنتهجه القوات مع قبائل الايبو ، وعن حرب الابادة التي تشنها في اراضيهم . وليس الهدف من هذه الحملات جميعا سوى تأكيد ادعاءات المتمردين في الاقليم الشرقي . بان لا سبيل الى العيش مع الشمال بسلام ، واظهارهم للناس بانهم يحاربون في سبيل هدف مشروع . اما اليد اليهودية التي تحرك الانفصال فهي ممثلة في الاعتمادات المالية التي وضعها بنك روتشيلد في فرنسا تحت تصرف المتمردين لشراء الاسلحة التي انهالت عليهم من فرنسا والتي نقلت عبر المستعمرات الفرنسية السابقة المجاورة لنايجيريا والمساعدات التي قدمتها لهم وكالة المخابرات الامريكية . وهنا التقت اليهودية مع الصليبية في دعم الانفصال . فقد ثبت ان البعثات التبشيرية القت بكل ثقلها وراء اوجوكو قائد الانفصال ، تماما كما حدث ويحدث في جنوب السودان . وعلى راس الاهداف التي تقف وراء هذا الدعم للحركة الانفصالية ، وهو فصل الشرق الغني بالنفط عن الشمال الفقير كي يقضي على امكانية قيام دولة اتحادية قوية بزعامة الشمال ذي الثقل الاسلامي الضخم وهي الدولة التي يمكن فيها احتمال تحويل الملايين الباقية الى الاسلام حين يمسك بزمام الامور اناس مثل احمدو بللو .

---

(١) مجلة (حضارة الاسلام) الدمشقية ، السنة السادسة عدد ٢ .

(٢) المصدر السابق ، السنة السادسة ، عدد ١.

(٣) جريدة (المجتمع) اللبنانية ، السنة الرابعة عدد ١١ ، كانون الثاني ١٩٦٥ .

(٤) انظر المقابلة كاملة في : حضارة الاسلام ، السنة السادسة ، عدد ١ .

(٥) المجتمع ، السنة الخامسة ، عدد ١٣ ، اذار ١٩٦٦

(٦) المصدر السابق ، السنة الخامسة ، عدد ١١ ، شباط ١٩٦٦ .

الآمال و المحاذير

«بقية ص ٢٥»





يحدث ذلك تكون النتيجة ان الشاب او الفتاة حين يسمع ان هناك حديثا دينيا يكتفي بأن يغلق المفتاح . انما تكون وسائل الاعلام اسلامية حقا حين نعرض الحياة كلها من خلال الاسلام . تعرض مشكلات العالم السياسية من خلال الاسلام . نعرض أوضاع العالم الاقتصادية من خلال الاسلام . نعرض مشكلات العالم الاجتماعية من خلال الاسلام . نعرض الفن والفكر من خلال الاسلام . وليس من الضروري ان تذكر لفظة الاسلام مرة واحدة في اليوم . انما يكون العرض ذاته اسلاميا ويكون هذا هو الذي يربي الاجيال .

هذا المحذور الاول . ان نتذكر باننا رجال اقتصاد وننسى واجبنا في الدعوة . ولا بد ان نكون دعاة ونحن رجال اقتصاد ونحن مهندسون ونحن اطباء ونحن كل شيء . نحن دعاة أولا لنزيل ما أفسد الاستعمار في قلوبنا وعقولنا ونزيل قبل ذلك آثار انحراف المسلمين عن الاسلام التي مهدت لهذا الغزو ان يتمكن من قلوبنا وما كان المستعمرون ولا كان الغزو الفكري ليستطيع ان يتمكن من قلوبنا لولا اننا كنا منحرفين عن حقيقة الاسلام . فنحن نحتاج الى رجال دعوة يعيدوننا الى حقيقة الاسلام لكي يتيسر تطبيق الحلول الاقتصادية وغيرها مما ينبت من مثل هذه المؤتمرات .

● المحذور الثاني الذي اخافه ان ننفق جهدا في استنباط راي الاسلام في مشاكل لم تنبت أصلا من التطبيق الاسلامي . ولم ينبت اصلا في مجتمع اسلامي . أنما هي مشاكل غزتنا من الخارج . وعقدت حياتنا ونحن نعالجها بأن نستنبط راي الاسلام فيها . ومن يدرينا اننا لو رجعنا الى الاصول الاسلامية ستنبت هذه المشكلة اصلا . واضرب مثلا سريعا لذلك ولست من رجال الاقتصاد ولن احدثكم في الاقتصاد كما قلت . مشكلة التامين . هل نحن على يقين قبل ان نسال الاسلام عن رايه في التأمين اهو حلال ام حرام . هل نحن على يقين من ان مشكلة التأمين نشأت بسبب التطبيق الاسلامي او نشأت في مجتمع يطبق الاسلام . هل نحن على يقين من اننا لو طبقنا الحقيقة الاسلامية الكاملة تنبت في حياتنا مشكلة كمشكلة التامين . اني اظن والله اعلم ان مشكلة التامين لم تنبت في حياتنا الا عندما عطلنا وظيفة بيت المال . واننا لو اعدنا بيت المال الى وظيفته كاملا وفيه بند للغارمين الذين يحاول التامين ان يعوضهم سنستغني عن التأمين كله من أوله الى آخره ولا نحتاج ان نسال عن راي الاسلام في التامين

● المحذور الثالث : لكي لا اطيل عليكم اخشى ان نستسهل الحلول بمعنى ان هناك مشكلات كثيرة جدت في القرنين الاخيرين بينما كان الفقه الاسلامي يعاني نوعا من الانغلاق على ذاته .

واليوم ونحن نحاول ان نجتهد من جديد لنحل المشكلات فسنعاني جهدا ولا شك . الشريعة غنية بالحلول نعم . ولكن العقل البشري ينبغي أن يجهد لاستنباط هذه الحلول . ويزيد الجهد حين نضيف هذا الزمن الذي مر ولم يكن علماء المسلمين لامر من الامور – لا اناقشه الان – يتابعون الاحداث الجارية ويستنبطون لها الاحكام . فالعملية قد تكلفنا شيئا من الجهد . او شيئا كثيرا من الجهد . فاخشى استسهالا للحلول ان نأخذ الحلول الجاهزة ونبحث لها عن ثغرة في بعض مذاهب الفقه تغطيه اي ان نعطي شرعية الاوضاع ليست اسلامية الاصل . انما ينبغي أن نجهد انفسنا وان نحتمل المعاناة لكي نستنبط حلولا اسلامية أصيلة تماما غير متأثرة على الاطلاق بثقلة الامر الواقع . فلو ان محمدا ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام أثقله الامر الواقع في مكة وحدها ولا في الجزيرة العربية وحدها بل في البشرية كلها يومئذ لما تقدم خطوة الى الامام . انما كان الامر الواقع في حسه هو وحي الله . والامر الباطل هو ما عليه الارض وكان يجاهد لاحلال الامر الواقع في حسه ليحل محل الباطل الذي يملأ وجه الارض . ونحن ينبغي أن نقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » . نقتدي به في ان لا يثقل الباطل الذي يعيش اليوم على وجه الارض فلها ان لا يثقل في حسنا ليصبح امرا واقعا انما ينبغي أن يكون الامر الواقع هو الاسلام والباطل هو الذي يملأ الارض وتكون مهمتنا ان نحل هذا الامر الواقع مكان ذلك الباطل ليتوارى الباطل ويحق الله الحق بكلماته وهذا هو الذي اخرجت هذه الامة لتكون خير أمة اخرجت للناس . اخرجت لتحقيق هذا الواقع لتحق الحق وتلغي الباطل الذي كان والذي هو الان منتشر في كل بقاع الارض . أرجو الله ان يحقق آمالنا وارجو ان لا نقع في تلك المحاذير .

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

بقية ص ٢١

يجب ان يتطابق مع سلوك عقرب البوصلة . اذ ان خصائص الوحدات الاجتماعية ، الاختيار والاحساس باللذات والادراك ، والفرضية والمزاجية كذلك . وهذه الخصائص هي التي تتطلب ان يكون التحليل الاقتصادي مثقلا بالاحكام القيمية وهي التي تجعل التنبؤ بالسلوك الانساني امرا في غاية الصعوبة(٢)».

ولهذه الخصائص يضطر الاقتصادي الى وضع فروض حول سلوك المستهلك كما افترض انه يحاول تحقيق اقصى اشباع ، وان المؤسسة تحاول تحقيق اقصى ارباح، والعمال تحقيق اعلى اجور . ان فكرة مثل فكرة تعلية الجزاء تؤخذ كمسلمة ، ولكن هل حقا تتصرف الوحدات حسب هذه الافتراضات ؟.

ان القوانين الاقتصادية تدخلها الاحكام القيمية من زاويتين حسب ما يرى هيلبرونر: اولا : ان الاقتصاديين يفرضون على المنطق الاقتصادي قوانين هم يعرفون اكثر من غيرهم انها في احسن الحالات تصف جانبا يسيرا من الحقيقة الفعلية ، وفي اسوأ الحالات فانها تخطىء الهدف تماما .

ثانيا : ان الاحتفاظ بفرضية التعلية او التكثير(٣) يدخل في حد ذاته احكاما قيمية من نوع اخر مجاراة لاعتناق معظم الاقتصاديين لمبدأ« الاستزادة خير » .وهي مسلمة مشكوك فيها الان في مجالات كثيرة فمن ذا الذي يدعي ان معدلا اعلى للنمو افضل من معدل ادنى منه ، اذا كان الاول يؤدي الى مزيد من تلوث البيئة مثلا ؟..

ويذهب هيلبرونر الى ابعد من ذلك فيرى ان كل عالم اجتماعي لا يمارس موضوع تحليله الا من خلال رغبة في نفسه ظاهرة او مستترة ، ، في أن يثبت – حسب ميوله – ان كان هذا النظام الاجتماعي الذي يقوم باستقصائه قابلا للتطبيق والبقاء أم يعتبره عكس ذلك . ويحاول العالم الاجتماعي انتقاء البيانات التي تتوافق مع وجهة نظره المسبقة لاستخدامها للاثبات . ان الادعاء بالحياد الكامل هو نوع من النفاق. وعلى هذا ينبغي على العالم الاجتماعي ان يعلن عن انتماءاته وتفضيله نظاما اجتماعيا على اخر شريطة ان يكون هذا واضحا ظاهرا لا متسترا مخبؤا ».

وبناء على وجهة النظر هذه ، فان التحليل الاقتصادي كله يحتوي على عناصر معيارية قيمية .

ولكن هل معنى هذا انه قد كتب على علم الاقتصاد ان يبتعد عن المنهج العلمي في تناوله لقضايا التحليل والسياسات الاقتصادية ؟ ان وجود المعايير يتطلب الاستعانة بالمنهج العلمي الذي يستخدمه العالم الطبيعي – من حيث الدقة في اختيار الوحدات ذات العلاقة ، وبترتيب المراحل ، والمنطق في التحليل ، واعادة النظر في الافتراضات والمحاكمة العقلية لها ، والقيام بعملية تقييم مستمر للنتائج التي نتوصل اليها . ان المطلوب تبني المنهج العلمي للعالم الطبيعي مع عدم الوقوع في خطأ جسيم وذلك بتبني نماذج للسلوك صامتة على طريقة العلوم الطبيعية »(١).

وهكذا يتضح ان قضية القيم في التحليل الاقتصادي ليست قضية يمكن تجاوزها بسهولة ، وان القائلين بها لا يورطون علم الاقتصاد فيما لا صلة له به . ولعل تلك الاهمية البالغة لدور القيم تشفع للباحث أن افرد لها حيزا ليس بالقليل . ذلك لان قضية القيم تطرح أملا واسعا لاستكشاف نظرية اقتصادية تنطلق أساسا من خلال المفاهيم الذاتية للاسلام .

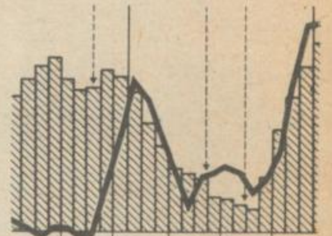
---

(١) يطلق على هذه القضية الفاظا مختلفة لكنها تدور حول معنى واحد ومنها :

Norms, Normative versus Positive, Value Judgement versus Value Free, Ethical Norms.
T.W. Hutchinson, Positive Economics and Policy Objectives (George Allen & Urwin Ltd., London 1964), p. 28.
J.M. Keynes, The Scope and Method of Political Economy, 4th Ed., 1917, pp. 31-6.
Ibid. p. 60.

(٢) من ابرز هؤلاء الاقتصاديين الذين رجعوا عن ارائهم السابقة كما سيتضح معنا بعد قليل برفسور جونار ميردال ، فلقد تبنى في البداية موقف القائلين بان علم الاقتصاد لا علاقة له بالقيم والاحكام الشخصية وقد أبرز هذا في كتابات عديدة لكنه عاد عن موقفه هذا واعلن عن ارائه بشكل واضح في محاضراته الثلاث التي القاها في الجمعية المصرية للاقتصاد والقانون بدعوة من البنك الاهلي المصري عام ١٩٥٥ بعنوان العنصر السياسي في النظرية الاقتصادية .

(٣) تتميز كتابات (مارشال) عادة بالغموض ، وموقفه يقترب كثيرا من موقف (كينز) لكنه هو الذي صرح لاول مرة بان علم الاقتصاد يمكن ان يصبح علما على غرار العلوم الطبيعية .





Alfred Marshall: **Principles of Economics**, 8th Ed. 1920, p. 13. A.C. Pigou, **Economics of Welfare, 3rd Ed.**

(١) للتعرف على اراء ميلتون فريدمان حول علم الاقتصاد وانه علم يجب أن يصبح في مستوى العلوم البحتة الطبيعية . انظر مقالته الشهيرة « منهج الاقتصاد الوضعي » والتي نشرها مع مجموعة مقالات في عام ١٩٥٣ في كتاب بنفس العنوان صدر في العام التالي . وطبع اكثر من ست مرات ، ولم يغير فريدمان رأيه في القضية ، وينتمي فريدمان الى مدرسة تسمى بمدرسة شيكاغو في الاقتصاد ، ويشاركه في الرأي برفسور جورج ستجار . وهذه المدرسة تدافع عن النظام الحر والمنافسة الكاملة . وتعارض تدخل الحكومة في النشاطات الاقتصادية . وللمرء أن يحكم بعد هذا على مدى موضوعية فريدمان ورأيه في علم الاقتصاد .

Milton Friedman, **Essays in Positive Economics**, (The University of Chicago Press, Chicago 1969), pp. 3 - 43.
L. Robbins, **The Nature and Significance of Economic Science**, 2nd ed. 1935.

Paul Samuelson

اما سامولوسون فهو قطعي في رأيه بان الاقتصاد علم واقعي ، وقد ابرز هذا في كتاباته وخاصة رسالة الدكتوراه التي قدمها لجامعة هارفارد وطبعت في كتاب باسم اسس الاقتصاد ، واستمر في الموقف نفسه في مقالات لاحقة وفي محاضرته عن الاقتصاد الأمريكي عام ١٩٦١ .

(٣) سنكتفي بعرض موجز لاراء أربعة منهم فقط .

G. Myrdal, The Political Element in Economic Theory, translated by P. Streeten, 1953.
Against the Stream, (Cambridge University Press, 1972.)

(٢) وعلى سبيل المثال انظر مقالة مشتقة من كتابه : والمقال بعنوان :

"Human Values in the Economic Equation" Economic Impact, No. seven, pp. 56-60, and see also, G. Myrdal, **The International Economy** (New York: Harper & Bros. 1955).
John Robinson

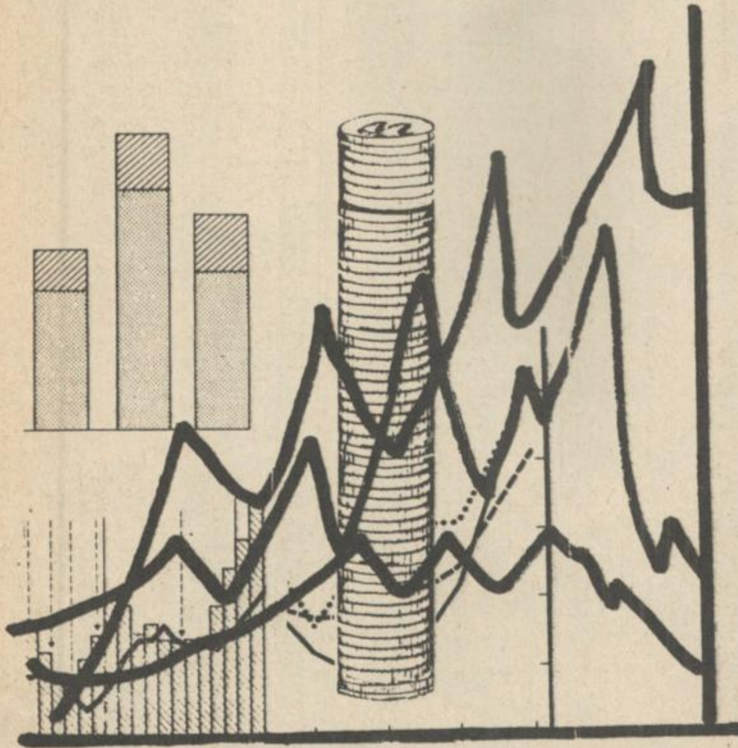
٣) وحول هذه النقطة ترى (مسز روبنسون) Mrs. Robins انه من غير الجائز لنا الادعاء باننا ستطيع أن نفكر أو نناقش المشاكل الانسانية دون ن ندخل في اعتبارنا القيم الاخلاقية . لكنها في مكان خر تقول : « حقا ان المصطلحات الاقتصادية ملونة قائديا .. » ولكننا لو أخذنا نظاما اقتصاديا معينا كما و ، نستطيع أن نفسر الخصائص الفنية لسريانه بطريقة موضوعية ». ولكننا لا نستطيع أن نصنف نظاما دون اللجوء الى الاحكام القيمية . وهذه العبارات فيها بعض التناقض . انظر كتابيها :

Economic Philosophy, 1962 & Collected Papers, Vol. VII, 1960.

(٤) ويذهب بول ستريتن) الى استنتاج هام ، وهو « أن الفصل التام بين (ما يجب وبين ما هو كائن) وهو سمة تتميز بها النظرية الليبرالية المعاصرة ــ والفلسفية المعاصرة عموما) أمر لا يمكن قبول الادعاء بان هذه النظرية مبراة ومحايدة بالنسبة للقيم الاخلاقية وأن الفصل التام ما بين الوسائل والغايات أمر مستحيل ».

(١) نال (بول سامولسون) حظا من النقد اللاذع الذي وجهه هيلبرونر الى مدرسة الاقتصاد المحض في مقالته الجديدة .

George Pschultz, **"Reflections on Politics & Economics"** Economic Impact, No. seven, p. 14 & p. 17.
Arthur Smithies, **"Economic Welfare and Policy"**, in **Economics and Public Policy, Brooking Lectures, 1954. pp. 2-3.**
Robert Heilbroner, **"Economics-How Scientific a Science"**, Economic Impact, No. two, p. 55,
Ibid, P. 56.





تقرير خاص عن الجريمة في امريكـ



انهم رجال الشرطة — المقاتلون في الصفوف الامامية — الذين اغدقت عليهم الاموال ووفرت لهم المعدات ومنحت لهم الصلاحيات السلطوية باكبر نسبة في هذه المعركة الشاملة مع الجريمة .

في السنوات السبع الماضية ارتفع عدد ضباط الشرطة (الاتحادية — وشرطة المقاطعة والشرطة المحلية) الى ٤٤٥ر٠٠ (١٩٧٤) — حيث كان عام ١٩٦٧ يبلغ ٣٣٩ر٠٠ .. الى ان زاد الثلث تقريبا .

الانفاق على اجهزة الشرطة تضاعف ٣ مرات تقريبا خلال هذه الفترة (من ٣ بلايين دولار عام ١٩٦٧ الى ٨ر٦ بليون دولار هذا العام — ١٩٧٤)

لقد جربت الشرطة جميع الوسائل الحديثة التي وسعتها وتزودت بأدوات الكترونية معقدة ورفعت من مستوى التدريب والتعليم لجميع الضباط .

ومع ذلك يتساءل الناس : لماذا لم تتمكن الشرطة من وقف تصاعد الجريمة ؟

واذا تحدثت الى سلطات الشرطة او دوائر تنفيذ القانون تجد بينها اتفاقا تاما على هذه الاجوبة :

● لقد تحسنت فاعلية الشرطة في القبض على المجرمين . ان عدد الموقوفين قد بلغ حدا لم يبلغه من قبل .

● لا احد ، بما في ذلك الشرطة ، قد توصل الى كيفية منع الجريمة .

● ان الشرطة مهما بلغت من الكفاءة لن تحل مشكلة الجريمة اعتمادا على نفسها فقط .

● والسبب كما يقول البروفسر جيمس ويلسون ، احد كبار المختصين في المسألة « هو ان الجريمة ابعد من سيطرة الشرطة » . وانما التغيير الاساسي يجب ان يبدأ من نظام المحاكم ومكاتب المحققين





ووكالات الاصلاح . وحتى تحصل على بعض النجاحات هنا ، فلست ادري ماذا يمكن ان يفيد اصلاح الشرطة وتطويرها في مكافحة الجريمة » .

دور الشرطة :

ويقول رئيس الشرطة جوزيف مكنمارا من كنساس سيتي ، ان الضرورة الاولى هي تخطي القناعة الخاطئة لدى الجمهور في انهم يتركون مهمة مكافحة الجريمة للشرطة وحدها .

وبين جميع مراتب الشرطة من شرطي الطريق الى رئيس الشرطة تجد نفس الشعور بالخيبة . بل تجد شعورا شخصيا بالخيبة لدى رجل الشرطة الذي يشاهد المجرم الذي القى القبض عليه بالامس .. يسير طليقا في اليوم التالي .. لانه اخرج بكفالة . او يشاهده وهو يحاكم ويتلقى عقوبة خفيفة او مع وقف التنفيذ ثم يعود ليرتكب جرائم اخرى .

محاكم متخلفة ؟؟:

لذلك فمعظم الشرطيين ينحون باللوم على المحاكم ويقولون انها لا تواكب تطور الجريمة . ويقول احدهم « انني لم المس تغييرا حقيقيا في نظام المحاكم طيلة ٣٤ عاما قضيتها في مجال تنفيذ القانون . ان المحاكم لفي حالة يرثى لها » . ويدافع احدهم بقوله : « ان اصابع الاتهام دائما تشير الى دائرة الشرطة . ولكن انظروا الى سجلات التوقيف . انها ضخمة لدرجة اننا نرهق الاجهزة الاخرى التي تطلق المجرمين باسرع مما نقبض عليهم » .

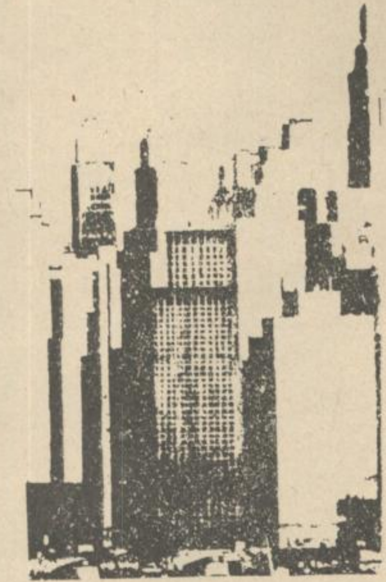
وتلقى هذه الدفاعات تأييدا من قطاع كبير من المواطنين . يقول صاحب متجر ان الشرطة تقوم بجهد عظيم ، ولكن المحاكم لا تدعم هذا الجهد » .

اعداد : قسم الترجمة

الى اي شيء تحتاج الشرطة حتى تؤدي واجبها افضل



- قضاء رادع
- تعاون المواطنين
- تطهير الشرطة



ان معظم النجاحات التي حققتها الشرطة يعزى الى الاجهزة الالكترونية التي يستخدمونها . لقد ساعد استخدام الكمبيوتر على فرز المجرمين وساعدت وسائل الاتصال الحديثة على فعالية شبكات الشرطة وادارتها .

لقد اثبت بعض التنظيمات الجديدة جدواها — من بينها ما يعرف « بالعمل الجماعي » . ويقضي هذا النظام بتقسيم المدينة جغرافيا وان تعمل جميع فروع الشرطة متعاونة في الاقليم الواحد . وهذا بدلا من اختصاص كل فرع بنوع من الجرائم كالاخلاق والقتل والسرقة » في جميع المناطق .

وقد طبق هذا الاسلوب في سبع مدن حتى الان واثبت نجاحه . ففي لوس انجلس ادى الى هبوط معدل الجريمة .. كما وثق العلائق بين الشرطة والمجتمع .

جهود لمنع حدوث الجريمة :

في كنساس ستي جرت محاولة لمنع الجريمة وذلك بتكثيف دوريات الشرطة في المناطق التي تكثر فيها الحوادث والاكتفاء بعدد محدود في المناطق الاخرى . ولكن النتيجة لم تكن مشجعة وبقي معدل الجريمة كما هو . وقد قضى ذلك على نظرية شائعة في أوساط الشرطة تقول بأن مشهد الشرطة في المسرح يمنع الجريمة . ولكن التجربة أفادت ان التركيز على مكافحة نوع معين من الجرائم يؤتى ثماره ، ويوثق التعاون بين الشرطة والمواطنين .

مشكلات الشرطة :

هناك بعض المشكلات التي لا تزال تواجه الشرطة من زمن منها الفشل في تجنيد شرطيين من الاقليات الاميركية وبصفة خاصة الزنوج — حيث تنشأ حساسية في العلاقة بين الشرطة وهذه المجموعات . ولم تفلح كل اجراءات المساواة في القضاء على نظرة التمييز هذه . وقد وصل الامر الى المحاكم واجبرت بعض ادارات الشرطة على تعديل اجراءات التجنيد فيها . كذلك الامر بالنسبة لتجنيد الشرطيات .

المشكلة الاخرى هي الفساد الذي ستستشري في صفوف الشرطة نفسها ! وقد بدأ عدد الضباط الذين اعتقلوا بتهم تتراوح بين الرشوة والابتزاز والعنف غير المبرر وغيرها .

ويرى البروفسير ويلسون في النهاية : « أن الطريق لا يزال طويلا أمام الشرطة ، ولن نلمس اثرا حقيقيا في نجاح الشرطة مع الجريمة في المدى القريب ، ليس قبل عشر سنوات ».

الشيطان الأخرس



بقلم الاستاذ سالم البهنساوي

ان الجمعيات النسائية في المنطقة العربية والاسلامية ما زالت تقلد الغرب والشرق تقليدا ايجابيا او سلبيا ، على اختلاف بينها في مدى هذا التلقليد .

وصور التقليد الايجابي أن تتبنى الجمعية قضايا لا تخص المراة العربية في شيء كموضوع المساواة في الاجور بين الرجل والمراة وموضوع جعل الطلاق بيد القاضي او قضية المساواة على اطلاقها دون ادراك ان المراة في الغرب تابعة للرجل في اسمها وفي اموالها كما انها تحصل على نصف اجر الرجل رغم تساوي العمل بينهما ، ودون الادلاء بأن قضية المساواة هناك لها جذورها واسبابها ولا كذلك الحال في المنطقة العربية اللهم الا في بعض الامور اليسيرة الموروثة عن التقاليد ومن ثم وجب حصر المطالب فيها دون غيرها لان التقليد يضعف منزلة المقلد رجلا كان او امراة كما انه يضر بالمجتمع كله .

اما صور التقليد السلبي فهو السكوت على التيار العام السائد في اوساط المراة العربية ، والمؤدي الى تقليدها المراة الغربية في كل شيء حتى في طريقة الكلام والزي.

واذا لم يكن للمراة العربية طابعها المميز وكانت صورة بالكربون من المراة الغربية فما ذلك بمدنية ، انها مدنية القرود ، ونحن نربأ بالجمعيات النسائية العربية أن تقف موقف المتفرج من هذه الظاهرة .

كما ننزهها ان تكون عربية الوجه غربية السلوك والمظهر ، أن هذه الادانة قد سطرتها اقلام غربية فهل تدرك المراة العربية أن التقليد صفة غير انسانية وأن ذوي الفهم السليم من اهل الغرب يحتقر مثل هذا التقليد .

أين الطابع الشرقي والاسلامي

ان من الناقدات لمثل هذا التقليد صحفية انجليزية زارت القاهرة سنة ١٩٦١ قبل ان تظهر موجات العري السافر . فماذا قالت ؟

لقد نشرت جريدة الاهرام (بتاريخ ٢٧–٣–١٩٦١/ ١٠–١٠–١٣٨٠هـ) تعليقا لهذه الصحفية جاء فيه :

لقد صدمت بمجرد نزولي الى أرض المطار ، فقد كنت اتصور انني سأقابل المراة الشرقية بمعنى الكلمة، ترتدي الازياء العملية ، التي تتسم بالطابع الشرقي ، وتتصرف بطريقة شرقية ولكن لم اجد هذا فالمراة هنا هي نفس المراة التي ابعدوها عن فطرتها ، الازياء هي نفسها بالحرف وتسريحة الشعر ، والمكياج حتى طريقة الكلام والمشي – ثم تقول الصحفية الانجليزية لقد صدمني من المراة الشرقية أنها تصورت أن التمدن والتحضر هو بتقليد المراة الغربية .

خطر تقليد الاباحية الغربية

وتحت عنوان امنعوا الاختلاط وقيدوا حرية المراة نشرت جريدة

ومسئوليات الجمعيات النسائية

الجمهورية ـ القاهرية ـ في ٩ـ٦ـ١٩٦٢ للصحفية الامريكية (هيلسيان ستانسبري) وهي متخصصة في مشاكل الشباب والاسرة وتكتب في اكثر من ٢٥٠ صحيفة امريكية وتعمل في امريكا في مجال الاعلام ومنه التليفزيون والاذاعة والصحافة، بعد ان اجرت استطلاعا في المدارس والجامعات والاحياء المختلفة بالقاهرة نشرت هذا المقال وفيه :

ان المجتمع العربي مجتمع كامل وسليم ومن الخليق بهذا المجتمع ان يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشاب في حدود المعقول ، وهذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوروبي والامريكي ، فعندكم تقاليد موروثة تحتم تقييد المراة،وتحتم احترام الاب والام ، وتحتم اكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد اليوم المجتمع والاسرة في امريكا واوروبا ـ ولهذا انصح ان تتمسكوا بتقاليدكم واخلاقكم ، وامنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة .

ان الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وابنائنا الصغار قد جعلت منهم عصابات احداث ، وعصابات جيمس دين ، وعصابات للمخدرات ، والرقيق .

ان الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الاوروبي والامريكي هدد الاسر وزلزل القيم والاخلاق ،فالفتاة الصغيرة تحت سن العشرين في المجتمع الحديث ، تخالط الشبان وترقص وتشرب الخمر والسجاير وتتعاطى المخدرات باسم المدنية والحرية والاباحية .

اننا نتساءل لماذا لا تتبنى الجمعيات النسائية ، الثورة على الاباحية الغربية ؟.

بين الشخصية الهندية والعربية

ليس غريبا ان تظل الهند متمسكة بتقاليدها في المظهر والسلوك مهما كان راينا في هذه التقاليد .

لكن الغريب هو مسلك العرب رجالا ونساء حيث شاع التقليد بين الجنسين دون ادنى تفكير بما يصلح وما لا يصلح او تفريق بين الممنوع والمشروع انما السينما في الهند تمنع القبلة على الشاشة ومن باب اولى تمنع ما هو اكبر من ذلك لان العمل السينمائي والمسرحي هو سفير متجول يعرف الشعوب الاخرى ببلاده واهله .

وقد شعرت الهند بذلك على الصعيد الجماعي والفردي حتى ان اشهر ممثلة هناك وهي (وهدا دحمان) تقول :

من المستحيل ان اكون على الشاشة فيقبلة سينمائية اذ سأموت من الخجل ـ اخبار اليوم المصرية ٢١ـ٣ـ١٩٧٠ .

ولكن العرب ـ المسلمين بالسنتهم المهزومين في انفسهم ومجتمعاتهم ـ جعلوا من العمل السينمائي والمسرحي وسيلة لافساد النشء واصبح سبة البلد المصدر لمثل هذا العمل حيث انه في ظاهره يمثل مجتمع هذا البلد وهو في الحقيقة لا يمثل الا اخلاق حفنة من الماجنين والماجنات .

فهذا العمل كما يراه ويلمسه الجميع صوره احد الكتاب في جريدة الجمهورية يوم ٢٢ـ٣ـ١٩٧٠ وقبل ان يزداد فحشا وسوءا ، فقال :

بعد ان كانت ملابس فاتنات المسرح على موضة الميني جيب ثم الميكرو جيب ، وفي بعض المسارح كشفت مساحات جديدة فوق الصدر وما تحت الصدر ، فأصبحت بمايوه من قطعتين ، وعلى سبيل المثال في احدى المسرحيات المعروضة حاليا ، تستلقي الممثلة على كنبة وترفع احدى ساقيها العاريتين لتضعها فوق حجر الممثل الاول ، والساق الاخرى تجدها على الارض ويبدأ هو بدوره يحدثنا عن البروتينات بالكلمة والنظرة واللمسه ..

الخليج لم تقلد بعد هذا العمل الفاحش ولكنه يصدر اليها وبالتالي مع الزمن المتطور يصبح من التقاليد المتعارف عليها ، فأين اولو الاحلام والنهى بين الرجال والنساء ؟.

ان بلدا من البلدان المصدرة لهذا العمل ، استحله في وقت تحرمه الشعوب التي لا دين لها الا وهو زمن الحرب . ففي اعقاب الهزيمة النكراء جاء مسؤول واعترض ان يناقش هذا ممثلو الشعب ، وجمع كتابا بمكتبه من الماجنين والماجنات ليعلن انه شكل لجنة لبحث موضوع الافلام الجنسية وان اللجنة انتهت الى اباحة عرضها الجميع ولهذا بصفته المسؤول عن

الشيطان الأخرس

الثقافة والادب والمصنفات يعلن اباحة عرض هذا النوع من الافلام وبالتالي منع مناقشة ذلك في مجلس الامة .

هذا يجري بين العرب ومن خلال الهزيمة بينما تقف سيدة دانمركية لتحتج على معرض الجنس الثاني في الدانمرك وتدون ذلك بسجلات المعرض فتقول(١) :

هذا المعرض يريد أن يؤكد للعالم الفكرة الشائعة وهي أن الدانمركيين لا هم لهم الا الفراش وقراءة المجلات والكتب الجنسية ، وهذا زائف وغير حقيقي فان اهمية المعرض أن يجعل ما ليس بحقيقة حقيقة وبالتالي لا تنهض الدانمرك الى مصاف الدول القوية الامنة عندما يراد لاستقلالها ولسيادتها أن تمس — الجمهورية ٢١—٣—١٩٧٠ . فهل اصبحت الانشطة النسائية على ما يجري في المنطقة العربية ؟.



اين الجمعيات النسائية

اذا كان هذا هو رد الفعل عند الاصحاء من نساء ورجال الامم غير العربية ، بما فيها تلك التي لا دين لها حيث منعت فيتنام الشمالية اعمال المسرح والسينما بجميع اشكالها خلال فترة نضالها .

فلماذا سكتت الجمعيات والانشطة النسائية العربية ؟

ولماذا قبلت المراة مثل هذا الدور في هذه الافلام وغيرها ؟ وهل تقبل أن يظل هذا رمزا لوطنها وبني جنسها ؟ ان اضعف الايمان هو الاحتجاج فاين التوصيات والمطالب في هذا .

ولماذا تسكت الانشطة النسائية عن اقتران حرية المراة بالحرية السائدة بين الفنانات وهي حرية كشف الصدور وخلع الملابس وارخاء الستور على الخيانات المختلفة .

لماذا لم تعلن الحرب على الحرية الجنسية التي ادت الى أن تصبح الشاشة معرضا لمناظر ، موضعها في اماكن خاصة ؟ ولماذا رضي الرجال الشرفاء بدور الشيطان الاخرس حتى اصبح الشارع مسرحا لاصطياد الفتيات ومطاردتهن واغتصابهن .

ان من ثمار هذه الحرية ان اعتدى شاب على زوجة ابيه واغتصبها واغتصب ثان عروسا في شهرها الاول واغتصب شابان فتاة لان صدرها المكشوف أهاج ما كان ساكنا عندهما من الغرائز .

وأن انيس منصور ، احتج وضاق ذرعا بذلك منذ خمس سنوات اذ كتب :

المعاكسة والمتابعة والمطاردة في كل مكان حتى لو كان مع السيدة أو الفتاة زوجها او اخوها أو الاثنان معا ، ان صديقا كان يسير في شارع سلميان باشا ومعه زوجته واخته وابنته ، ، فاذا بشاب يقول ما لا يقال ، ويصف ويتمنى ، ويحلم بالسيدة التي يراها بين احضانه .

وينتهي انيس منصور الى المطالبة بالعمل الجاد لتأمين سلامة وصحة الحياة الاجتماعية كلها ولو عن طريق الاكراه — جريدة الاخبار في ٢١—٩—١٩٦٩ — ٩—٦—١٣٨٩هـ — واخيرا وليس اخرا ، لماذا تقصر الجمعيات النسائية مطالبها على ما كان ظاهرة نسائية .

ان المطالبة برفع الظلم الاجتماعي وتأمين الحريات المختلفة ليس مطلبا رجاليا فحسب ان اثاره سلبا وايجابا ، تشمل المجتمع كله رجالا ونساء ، شيبا وشبانا ، فلماذا خلت المطالب النسائية العالية من هذا وغيره من الامور المشتركة ؟!.



من شذرات القلم

□ جويرية بنت الحارث ..

لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق ، ومعه جويرية بنت الحارث (وكانت فيمن أسر) دفع جويرية الى رجل من الانصار وديعة ، وأمره بالاحتفاظ بها . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار بفداء ابنته . فلما كان بالعقيق ، نظر الى الابل التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين منها ، فغيبهما في شعب من شعاب القيق ، ثم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ، اصبتم ابنتي وهذا فداؤها . فقال رسول الله : فاين البعيران اللذان غيبتها بالعقيق ، في شعب كذا وكذا ؟ فقال الحارث : أشهد أن لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ، فوالله ما اطلع على ذلك الا الله ! فاسلم الحارث ، واسلم معه ابناء له ، ونادى في قومه ، وارسل الى البعيرين فجاء بهما ، فدفع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودفعت اليه ابنته جويريه ، فاسلمت وحسن اسلامها ، فخطبها رسول الله الى ابيها فزوجه اياها ، واصدقها اربعمائة درهم .

تقول عائشة رضي الله عنها :

« وخرج الخبر الى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويريه ابنة الحارث بن ابي ضرار فقال الناس : اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلوا ما بايديهم (من الاسرى) فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق ، فما علم امراة كانت اعظم على قومها بركة منها ».

□ صدقة مقبولة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على سارق فقال : اللهم لك الحمد . على سارق لا تصدقن بصدقة . فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على زانية فقال : اللهم لك الحمد . على زانية ؟ لا تصدقن بصدقة . فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على غني . فقال : اللهم لك الحمد .على سارق وزانية وغني ؟ فاتى فقيل له : اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها . واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله .

متفق عليه .

□ يتشممون الاماني :

قال ابن ابي عتيق لامراته : تمنيت أن يهدي الينا مسلوخ (اي شاة سلخ جلدها) فتجهز من الطعام لون كذا ولون كذا فسمعته جارة له فظنت انه أمر بعمل ما سمعته ، فانتظرت الى وقت الطعام ثم جاءت فقرعت الباب ، وقالت شممت رائحة قدوركم فجئت لتطعموني منها فقال ابن ابي عتيق لامراته انت طالق ان اقمنا في هذه الدار التي جيرانها يتشممون الاماني .

□ مصيبة :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا بعث امراء الجيوش اوصاهم بتقوى الله ثم قال لهم : بسم الله ، وعلى عون الله ، وامضوا بتأييد الله بالنصر وبلزوم الحق والصبر ، فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ، ولا تعتدوا ؟ ان الله لا يحب المعتدين .. لا تجبنوا عند اللقاء ، ولا تمثلوا عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ، ولا تقتلوا هرما ، ولا امراة ولا وليدا ، وتوقوا قتلهم اذا التقى الزحفان وفي شن الغارات ، نزهوا الجهاد عن غرض الدنيا وذلك هو الفوز العظيم .

اعداد : عبدالعزيز الحمد



دولة الكويت
وزارة التربيـة
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب اخصائيين بادارة التخطيط والتدريب
للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

الوظائف المطلوبـة	مجالات العمل	الشروط الواجب توافرها في المتقدمين
١ ـ باحثين فنيين في التخطيط والاحصاء	التخطيط التربوي وتخطيط القوى العاملـة ، التنظيم والادارة المدرسـيـة اقتصاديـات التعليم بالاحصاءات الحيوية التحليـل الاحصائـي بالاحصاء التربوي .	١ ـ الحصول على درجة الماجستير في فرع التخصص الدقيق او التخصص العا م. ٢ ـ الخبرة في مجال التخصص لا تقل عن ٣ سنوات . ٣ ـ يفضل من له دراسات منشورة في مجال تخصصه .
٢ ـ اعضاء فنيـين في التخطيط والتدريب	المجالات التربويـة باقتصاديـات التعليـم والتحليـل الاحصائـي وشئون المبعوثين ومحاسبة التكاليف .	١ ـ الحصول على مؤهل جامعي . ٢ ـ الحصول على الدبلوم الخاص في التربية او الدراسـات العليا في مجال التخصص . ٣ ـ خبرة في التعليم لا تقل عن ٥ سنوات .
٣ ـ محللين احصائيين		١ ـ مؤهل جامعي في الاحصاء . ٢ ـ خبرة في مجال الاحصاء التربوي . ٣ ـ يفضل الحاصلون على دراسات عليا في الاحصاء .
٤ ـ اعضـاء فنيـين للمعلومات التربوية والترجمة	اعـداد ونشـر المـواد التربويـة وتقديم احـدث البيانات عنها .	١ ـ ليسانس في اللغة الانجليزية او اللغة الفرنسية او مؤهل جامعي في الاجتماعيا ت او العلوم او الرياضيات مـع اجادة اللغة الانجليزية او الفرنسية اجادة تامة . ٢ ـ خبرة في المجالات التربوية او الترجمة . ٣ ـ يفضل من تكون خبرتهم في مجـال ترجمـة البحـوث التربويـة .
٥ ـ اعضـاء فنيـين		١ ـ ليسانس في الوثائق والمكتبا ت. ٢ ـ خبرة في مجال التخصص لمدة ٥ سنوات على الاقل . ٣ ـ يفضل من لهم خبرة في التوثيق عن طريق الميكروفيلم والاجهزة الحديثـة الاخرى .

٦ ـ محللين نظم ومنظمين برامج ومبرمجين للالات الحاسبة الالكترونية	للعمل على الحاسبات الالكترونية .	١ ـ مؤهل جامعي في الاقتصاد او المحاسبة او ادارة الاعمال . ٢ ـ دورة تدريبية في تحليل النظم او البرمجة من الجامعات او مراكز الحاسب الالي . ٣ ـ خبرة لا تقل عن سنتين في مجال تحليل النظم او البرمجة. ٤ ـ يفضل من تكون خبرته في وضع البرامج للاغراض التجارية ولغة كوبل COBOL او فورترن FORTRAN
٧ ـ مثقبون ورؤساء تثقيب للجنسين		١ ـ ثانوية عامة او ما يعادلها مع اجادة اللغة الانجليزية . ٢ ـ دورة تدريبية في التثقيب او خبرة كعامل تثقيب لمدة لا تقل عن عام بالنسبة للمثقبين وعامين على الاقل بالنسبة لرؤساء التثقيب . ٣ ـ خبرة في اعداد الالات الحاسبة الالكترونية للتشغيل وتشغيلها للمدخلات والمخرجات OUT PUT - IN PUT

شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية ٦ ـ عدد الاولاد ٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره « يكتب اسم الجامعة (الصحيح) » ٨ ـ الشهادة والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها ٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب ١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا ١١ ـ العنوان
٢ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٣ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٤ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٦ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
٩ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل في احد المجالات المذكورة فاملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل اخصائيين وفنيين بادارة التخطيط والتدريب)

وكيل وزارة التربية



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب اخصائيين وفنيين للعمل في الخدمة الاجتماعية والمكتبات ومراقبة المناهـج والكتب المدرسية للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

المواد المطلوبـــة	المؤهـلات العلمية
ا ــ للعمل في الاشراف الاجتماعي بالمدارس ومكتب الخدمة الاجتماعية والاقسام الداخلية .	ــ الحصول على البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية مع الخبرة في مجال العمل .
ب ــ للعمل في التوجيه الاجتماعي والتفتيش والبحوث الاجتماعية .	ــ الحصول على الدراسات العليا في مادة التخصص مع الخبرة الطويلة .
ثانيا : المكتبات المدرسية : ا ــ للعمل امناء وامينات مكتبات بالمدارس	ــ يشترط الحصول على المؤهــــل الجامعي
ب ــ للتوجيه والاشراف في شئون المكتبات.	تخصص (وثائق ومكتبات) مع الخبرة في العمل .
ثالثا : لمراقبة المناهج والكتب المدرسية : اعضاء فنيين في المواد التالية : ١ ــ تربية اسلامية ٢ ــ لغة انجليزية ٣ ــ لغة فرنسية ٤ ــ اجتماعيات ٥ ــ مواد صناعية ٦ ــ علوم ٧ ــ مواد تجارية	ــ الحصول على مؤهل جامعي تربوي في مادة التخصص خبرة في التدريس ويفضل الحاصلون على دراسات عليا ومــن اشترك في لجان وضع المناهج .
٨ ــ مخرج فني لقسم المطبوعات	ــ بكالوريوس فنون تطبيقية قسم زخرفة واعلان .

● شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة : ١ ـ الاسم الكامل
٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية
٦ ـ عدد الاولاد
٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها
٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ـ العنوان .

٢ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٣ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .

٤ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبره .

٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبره .

٦ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .

٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .

٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .

٩ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا

١٠ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل باحدى المجالات المذكورة بدولة الكويت فاملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :
دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل في مجال الخدمة الاجتماعية ـ المكتبات مراقبة المناهج والكتب المدرسية) .

وكيل وزارة التربية



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب مدرسين ومدرسات للعمل بالمعهد التجاري بنين والمعهد التجاري بنات للعام الدراسي ٧٦-١٩٧٧

التخصصات المطلوبة	الشروط المطلوبة
١ ـ المحاسبة ٢ ـ ادارة الاعمال ٣ ـ اعمال البنوك ٤ ـ الاقتصاد ٥ ـ الاحصاء ٦ ـ الرياضة المالية والتأمين	١ ـ الحصول على درجة الماجستير على الاقل في مجال التخصص بالاضافة الى الخبرة في التدريس بالتعليم العالي التجاري. ٢ ـ يفضل الحاصلون على درجة علمية اعلى (الدكتوراه او ما يعادلها) .
٧ ـ الحسابات الالية (الكمبيوتر)	ـ الحصول على درجة الماجستير في علوم الكومبيوتر والممارسة العملية في مجالات الكومبيوتر لمدة سنتين على الاقل بالاضافة الى الخبرة في التدريس .
٨ ـ القانون التجاري	ـ الحصول على دبلومين (العام والخاص) في القانون على الاقل والخبرة في تدريس القانون التجاري بالتعليم العالي التجاري.
٩ ـ التدريب المكتبي	ـ مؤهل جامعي والخبرة والممارسة العملية في الاجهزة الحديثة المستخدمة في الاعمال التجارية .
١٠ ـ اللغة الانجليزية	ـ ماجستير في طرق التدريس للغة الانجليزية مع الخبرة في التدريس بالتعليم العالي التجاري او ان يكون المتقدم من خريجي كليات التجارة بالجامعات الاجنبية بالاضافة الى الخبرة في تدريس العلوم التجارية باللغة الانجليزية .
١١ ـ الاختزال (باللغة العربية والانجليزية)	ـ بكالوريوس تجارة والخبرة في التدريس.

شروط وملاحظات عامة :



١ — يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
(١) الاسم الكامل
(٢) الجنسية
(٣) العمر
(٤) الديانة
(٥) الحالة الاجتماعية
(٦) عدد الاولاد
(٧) المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره و يكتب اسم الجامعة الصحيح)
(٨) الشهادات والدورات التربويةوتاريخ الحصول عليها
(٩) الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
(١٠) تلصق صورة شمسيةحديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم واضحا
(١١) المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية .
(١٢) العنوان .

٢ — يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ — مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ — لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية ، والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ — ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ — يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ — يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجيةاعتبارا من نشر هذا الاعلان ، واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ — لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ — يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلةبخطاب رسمي ، والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
١٠ — تعطي اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت — وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية — ادارة التخطيط
والتدريب — وحدة الاختيار

يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس بالمعهد التجاري للبنين والمعهد التجاري بنات) .

وكيل وزارة التربية

بريد المجتمع





أخي القارىء :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم •

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات •

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر •

رغبة في المشاركة

حضرة الاخ العزيز الاستاذ
رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية الغراء

تحية طيبة اخوية صادقة ..

وبعد : يسرني ويسعدني ان امسك قلمي لاخط لكم هذه السطور القليلة لاعبر فيها عن شعوري نحو هذه المجلة الجليلة .. وتنوب عني أمامكم •

عزيزي : ان مجلة المجتمع ما هي الا عمود فقري يربطنا بها .. وما شاهدناه على صفحاتها في اعدادها ما هو الا همزة وصل بيننا وبينكم .. لقد قرانا ثقافة اسلامية غذت افكارنا المتعطشة لهذا النوع الذي يدعونا ويوجهنا الى ديننا الاسلامي .. فالمواضيع والبحوث القيمة الدسمة هي خير غذاء للافكار فهذه المجلة ساهمت ولا تزال على قدم وساق تنشر ما هو غذاء وذلك باقلام ابرع الكتاب الاسلاميين .. فخير شاهد على ذلك من يتصفح اعداد هذه المجلة .. وتعتبر هذه المجلة مدرسة نتلقى منها دروسنا بالمطالعة

اخي : بودي أن اكون من محرري هذه المجلة الاسلامية وافيدكم بانني احد الشباب السعودي .. من هواة الكتابة ولدي مكتبة منزلية تضم امهات الكتب .. ولي بعض الكتابات في الصحف المحلية وخاصة جريدة الدعوة الاسلامية « الاسبوعية » وارغب ان اعد باب بعنوان «مجالس اسلامية » يحتوي على مواضيع ثقافية واسلامية من الادب النبوي الشريف .. والصحابة والتابعين ومن افكار الكتاب الاسلاميين ... فأرجو موافقة الاخ الكريم على ذلك .. فاذا حصلت على موافقتكم ... فانني سوف ارسل لكم مواد الباب المقترح في اقرب وقت ..

اخوكم زيد علي العيد
الرياض

● نحن نرحب يا أخ زيد في أي انتاج في حدود صلاحية النشر وملاءمته لخط المجلة •

٥٥ مقترحات ٥٥

حضرة اخي الاستاذ /رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر ..
تحية طيبة وبعد ...
فليس من قبيل المجاملة ان نشكر مساعيكم الخيرة المباركة ان شاء الله ، حيث اصبحت مجلة المجتمع مشعلا للفكر الخير ومنهلا صافيا يستضيء وينهل منه اخوانكم في كافة البلاد في حين ان العالم يكاد يخلو من صحافة اسلامية يعبر فيها المسلمون عن ارائهم ويبثون فيها شكواهم وينشرون فكرهم الخاص فيها .. لذا فنحن نطمئنكم ان انصاركم في تزايد ومؤيديكم في ثبات ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وحسن المنقلب انه سميع مجيب ..

ولي — بعد اذنكم — بعض الراي بالنسبة لمجلتنا الموقرة لعله يكون مسموعا لديكم ومقبولا ..

١ — تخصيص صفحة للتعارف ونشر الصور . فلهذا الامر اهمية كبيرة وعظيمة من وجهين :

ا — حيث ذلك يزيد من روح الوئام والمحبة وهذه النتيجة ، اما بالنسبة للكيفية فان بعض المهتمين بالشؤون الاسلامية يتابعون اصحاب الصور حين يتعرفون عليهم عن طريق هواياتهم ، وهذا شأن في الدعوة عظيم .

ب — وفائدته من الوجه الثاني ان ذلك يزيد المؤيدين وارتباطاتهم بمجلة اسلامية .

٢ — تخصيص صفحة او اطار من صفحة للاسئلة التي ترد من القراء وهذا مهم من وجهين ايضا :

ا — ان جواب الاسئلة سترد من مجيبين ثقات حيث قل اهل الشجاعة من العلماء . وبعد ذلك تأتي فائدة الجواب الفكرية والعلمية والثقافية لدى السائل .

ب — ان ذلك يزيد من المرتبطين بالمجلة ويكثر من جماهيرها وهذا — كما قلب — ينقص الصوت الاسلامي في انحاء المعمورة .

٣ — ان المنهج السائد في المجلة هو النقد الموجه للاحداث المعاصرة والسابقة — اصلاح التاريخ — وهذا مطلوب والزيادة منه واجبة والذي اريد بيانه ان على مجلتنا العزيزة ان تطرح مواضيع الساعة في فن الدعوة الاسلامية والتركيز على الجانب الفكري في اكثر الاحيان حيث ان تغير الناس ويتبعهم تغير الواقع — تلقائيا — اصبح سريعا ومدهشا وهذا ما يحتم تغير الخطة وتطويعها للبيئة التي تشملها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

٤ — التركيز على الموضوعات التي تعالج شؤون المراة ، والذي اقصده — بالضبط — هو كتابة العبارة المباشرة للمراة ويحويها الضمير الراجع اليها .حيث ان معظم ما يكتب في المجلات والصحف والكتب نجدها دعوة الى الرجال والشباب فقط ، في حين اننا نرى الصفحات الهزيلة العميلة تدعو المراة بشدة الى المبدا الفاسد ، فلذا نرى ان المجتمع يقع على كاهلها امر المراة المسلمة ودعوتها الى دائرة المجموعة المسلمة ، خاصة اننا نرى في معظم البلاد تحمس نسائي ولكنه غير موجه توجيها سليما والخطة في ذلك راجعة اليكم .

وفي الختام .. ارجو ان يكون ما دونته صحيحا وان يقع عندكم موقعا مرضيا ومرة اخرى اقول : شكرالله مساعيكم ووفقنا واياكم الى ذكره وشكره وحسن عبادته .. انه سميع مجيب ، والسلام .

اخوكم / ياسين مرداس العوضي
البحرين ٨—٢—٧٦

● نشكر الاخ ياسين مرداس على هذه المقترحات ونحن على استعداد لتلقي اسئلة القراء والاجابة عليها ونرجو أن نتمكن قريبا من ايجاد صفحة المرأة .

٥٥ اعجاب ٥٥

المكرم الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع وكافة اسرة التحرير ...

فانه لما يثلج الصدر ويزيد النفس غبطة وسرورا ما بلغته مجلتكم الغراء من اتساع في نفوذها واخذها في التقدم المستمر والملحوظ وهذا كله بفضل الله ثم بفضل جهودكم المشكورة . والتي تبذلونها حرصا منكم في تنويع مواضيعها وهذا ما جعل الاقبال عليها شديدا في ازدياد كل اسبوع .

وحيث انني احد قراء هذه المجلة فلقد اخذ حب قراءتي لها يزداد واحرص اشد الحرص على ان لا يفوتني عدد لما فيها من المواضيع المتسلسلة القيمة ومواضيع جديدة غنية الفائدة وانني لادعو الله دوما لكم العون والثبات على الحق وان يبقي هذه المجلة لتصدع بصوت الحق ولتنير الطريق امام شباب الاسلام والله يحفظكم ويحقق ما تسعون اليه في سبيل اعلاء كلمة الحق ولكم تحياتي .

اخوكم مشيب معدى
الرياض

بريد المجتمع



○ استطلاعات وملحق الاطفال ○

اخي في الله رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

انا احد قراء المجتمع وصلتي بها وثيقة جدا لاني اعتبرها صوتا من اصوات الاسلام التي تصدع بالحق في هذا العصر المليء بالافكار الهدامة والمبادىء المنحرفة .

ولما لمسته من اقبال اخوتي الشباب على المجلة فاني أعرض عليكم بعض الاراء والمقترحات مشاركة مني في الدفع بمجلتنا الى مستوى أرفع .

١ ــ ارجو منكم الاهتمام بتراث سلفنا الصالح عن طريق تلخيص بعض كتب السلف والتعريف الموجز بها والموضوعات التي تعالجها حيث لاحظت بعض الشباب يجهلون تراث سلفنا الصالح ويهتمون بما كتبه المجددون في العصر الحاضر دون غيرهم بل ان بعض المغرضين يسمي كتب السلف وموسوعاتهم الكتب الصفراء .

٢ ــ تقديم بحوث مستفيضة عن بعض القضايا التي تشغل بال الكثيرين في هذا الوقت كعقود التأمين واعمال البنوك وتحديد النسل وتضييق الشريعة الاسلامية بحيث يتضح لنا راي الاسلام في هذه الامور .

٣ ــ استطلاعات موجزة عن بعض البلدان الاسلامية النائية وبيان عدد المسلمين فيها ومتى دخلها الاسلام وما يواجههم من الصعوبات وكيف يمكن الاتصال بهم مع عرض بعض الانشطة التي يقوم بها اعداء الاسلام في تلك البلاد .

٤ ــ ان امكن فتح زاوية للمسابقات الثقافية ومنح جوائز رمزية للفائزين تكون عبارة عن بعض الكتب والنشرات المتوفرة لدى ادارة المجلة .

٥ ــ اصدار ملحق للاطفال يعرض لهم محاسن الاسلام وتاريخ عظمائه بأسلوب قصصي مبسط . واتمنى لكم من الله دوام التوفيق والنجاح .

عبد الله احمد هنيدي
الرياض

● **نشكر الاخ عبد الله على هذه المقترحات ونرجو أن نتمكن من تنفيذها في القريب العاجل وندعو القراء لمساعدتنا في ذلك .**

الاشهر الافرنجية

الاخ رئيس تحرير المجتمع المحترم .

اخواني الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اود ان الفت انتباهكم الى اسماء الاشهر الافرنجية فان حقيقة هذه الاسماء اسماء الهة كانت تعبد من دون الله تعالى في الازمنة الغابرة كالاغريقية وان اعداء الاسلام الخالد اطلقوا هذه الاسماء على الاشهر الميلادية لكي تمجد وحتى ينطقها المسلم عن غير تفكير وبحث .

وعندي اقتراح أن تجعلوا صفحة من المجلة القراء للتعارف بين المسلمين المؤمنين ففي الحديث الشريف بما هو معناه انه اذا التقى المسلم بالمسلم فليعرف كل منهما الاخر اسما وبلدا وعملا والله تبارك وتعالى يقول (انما المؤمنون اخوة) . ولنعطي لهذه الاخوة السامية حقها نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا اخوة صادقين مخلصين نؤدي حق هذه الاخوة السامية .

صلاح عبدالله احمد

● **نشكر الاخ صلاح ونرجو أن نتمكن في القريب من تلبية طلبك .**

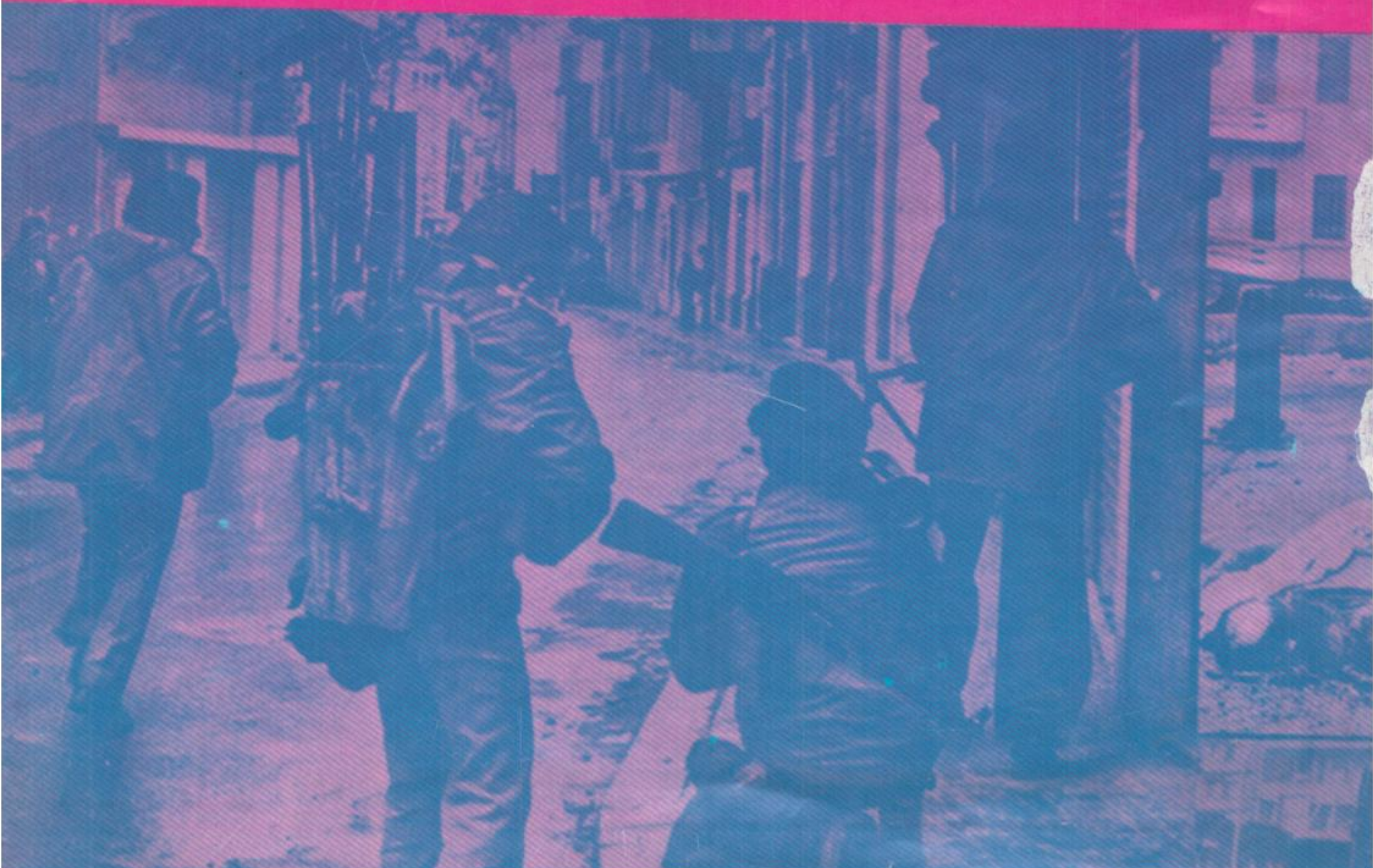
المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ١٥ ربيع أول ١٣٩٦ هـ
١٦ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٩١

أحدب «واجهة» لمخطط أكبر حجمًا لانقلاب «فصل». في «رواية التسوية» تجميل «وجه العسكر». وتجديد دوره الانقلابي



بسم الله الرحمن الرحيم



«قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم»

صدق الله العظيم

رغم كل شيء .. الشعب يقاوم

بكل مقياس .. يعد التمكين للغزاة اليهود في الارض المحتلة واقرار استعمارهم لوطن الشعب الفلسطيني .. بكل مقياس يعد ذلك خيانة لم يقترف مثلها في التاريخ . ورجعية محتضرة وتخلفا اغلق عينيه دون كافة حقائق العصر .

فالذين ينادون — باستخفاف متواصل — بالاعتراف بالكيان الصهيوني ويعملون ع لى « تامين » استعماره لفلسطين . هؤلاء لم ينفلتوا من معايير الاسلام فحسب . ولم يتخلوا عن أمتهم فقط . وانما فقدوا الاحساس بالتاريخ وبحقائق العصر فبينما تنال انجولا وموزامبيق . استقلالها . وترتج الارض تحت كراسي حكم الاقليات العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا . وتنتظم العالم حركة تحرر شاملة — بالمفهوم البشري العادي للحرية —

في هذا الوقت . ينشط بعض الحكام في ديار العروبة لتثبيت الاحتلال الصهيوني في فلسطين ..

وهذا اسلوب سياسي . بالغ التخلف .

لانه ضد الحق . وضد العدل . وضد الحرية . ولانهم يؤيدون ويدعمون التسلط الصهيوني العنصري . بشهادة الامم المتحدة نفسها .

لكن الذين يمشون الى الوراء . ويغلقون عيونهم دون الحقائق لا يستطيعون نزع معاني الحرية والنضال من نفوس الشعوب .

فرغم كل الضغوط . وظلم ذوى القربى نهض الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يقاوم العدو المحتل . ويناجزه يوميا . بالمقاطعة . والمظاهرات وبالحجارة وقطع الخشب . وبكل وسيلة ممكنة . وتحولت قطاعات كبيرة من الارض المحتلة الى لهب بشري فلسطيني .

وكانت بداية تجدد هذه المقاومة : عدوان اليهود على حرمة المسجد الاقصى حيث اصدرت محكمة صهيونية حكما يسمح لليهود باستباحة الاقصى تحت شعار اداء العبادة .

وان كان الاعلام الغربي . والاعلام العربي الخائن يطمس هذا الدافع حتى يعزل القضية عن محتواها العقائدي .

ولكي تاخذ المقاومة الشعبية عمقا ابعد مدى . واعلى مستوى ينبغي على القيادة الفلسطينية ربط الانتفاضة بالاسلام . منطلقا وهدفا . فمن المعروف ان لدى اليهود خطة « لافساد » الشعب الفلسطيني اخلاقيا واضعاف مقاومته بالتالي والتربية الاسلامية وحدها التي تحبط هذه الخطة . اما القمع العسكري . والرقابة السياسية فهي وسائل عاجزة

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — ريـال ونصف

دولة قطــر

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربيــة المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لــــرة

— الاعلانـــات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات السان والاندلس

الاردن — مكتبـــة الاندلس

مصر — شركـــة توزيـــع الاخبـــار

لبنان — مكتبة الرسالـــة

الأحدب «واجهة» لمخطط اكبر حجماً
الانقلاب «فصل» .. في «رواية التسوية»
تجميل «وجه العسكر» .. وتجديد دوره الانقلابي



الانقلاب . او تقدم الجيش لاستلام السلطة — ولو مؤقتا — في لبنان ليس حدثا عاديا بالنسبة لاوضاع لبنان .

ومع انه حدث غير عادي فان اطرافا مختلفة . لم — تنزعج — منه ولم تروعها نتائجه المتوقعة — عادة — في مثل هذه الحالات .

فهل تم — اجماع — مفاجيء على شخصية الاحدب أم ان — العلم المسبق — بهذا الحدث كان وراء الاسترخاء السياسي في رد الفعل ؟

ليس في السياسة مصادفات كأن يتغير وضع ما بالمصادفة . او يبرز موقف ما بالمصادفة .

وفيما نحن بصدده . نستطيع الجزم بأنه لا القوى المحلية في لبنان .. ولا القوى المجاورة .. ولا القوى الدولية الكبرى كانت غافلة عن تحرك الاحدب . أو تحرك الجيش اللبناني .

وهذا يفسر عدم الانزعاج الذي تبدى مع البلاغ رقم — ١ — .

ومن هنا يمكن القول : بأن الاحدب « واجهة » لمخطط اكبر حجما يريح تنفيذه اكثر من طرف .

فما هو هذا المخطط ؟

● اولا : امتصاص السخط الذي يتزايد في صفوف الجيش اللبناني . ولو ان هذا السخط ظل في دائرة تقديم المذكرات او في محيط الكلام الذي يدور في اندية الضباط لترك يتبخر على صفحات الورق وفي اجواء تلك الاندية .

ولكنه سخط تمثل في « مواقف مادية » وسلوك علني كان من نتائجه تشكيل اكثر من جيش في لبنان يخضع في التوزيع . والطاعة والولاء لاكثر من قيادة .

احمد الخطيب من جهة . واحمد معماري من جهة اخرى ولا تزال حركة التوالد مستمرة .

وواضح ان الاسماء التي نظمت تشكيلات جديدة هي أسماء اسلامية عاملة في الجيش ودفعت الى هذا الموقف بدوافع شتى من اهمها انحياز الجيش اللبناني في الحرب اللبنانية الى جانب الكتائب والاحرار وحراس الارز .

ان هذا الموقف يفقد النصارى سيطرتهم — العملية — على الجيش رغم احتكارهم المستمر لقيادته العامة .. والعليا .

ومن الملاحظ ان القيادات السياسية . بما فيها سليمان فرنجية . والقيادة العسكرية وعلى راسها حنا سعيد قد عجزت عن احتواء وتطويق — الجيوش — وازاء هذا العجز .. ليس هناك سوى خيارين اثنين .

١ — ترك ظاهرة الجيوش المتعددة تنمو

يترسخ . وهذا تهديد مباشر لامتيازات المارون السياسية والعسكرية . وتهديد محتمل لبعض القيادات الاسلامية المتخاذلة المداهنة .

٢ — احتواؤها بحركة عسكرية على رأسها رجل سنى لا يثير الاستفزاز بحكم نسبه وانتمائه .

ولقد مورس الخيار الثاني . وها هي عمليات الامتصاص قد بدأت فعلا .

ثم انه اذا كان قمع المقاومة الفلسطينية مطلبا — ثابتا — لدى جهات كثيرة . فان هذا القمع لا يكون — تقديرا — الا بجيش موحد . .

● ثانيا : تلميع حنا سعيد — قائد الجيش اللبناني — لرئاسة الجمهورية . ولقد طرح اسمه — فعلا — في قائمة المارون المرشحين لرئاسة الجمهورية في الفترة المقبلة .

انه بادر الى تأييد حركة الاحدب — بعض المعلومات تقول انه اتفق معه على القيام بالحركة — لكي يكسب جانب المسلمين . عسكريا ومدنيا .

ووقف حنا سعيد — وهذا امر غريب جدا — ضد سليمان فرنجية حين رفض الاخير مطالب كبار الضباط .

فما هذه — التنازلات — المباغتة التي يقدمها حنا سعيد ؟

في الحقيقة ليست هذه تنازلات . وانما هي « دعاية » انتخابية كجسر الى رئاسة الجمهورية .

اما المارون . فيبدو انهم على ثقة من رجلهم الاول في الجيش — على الرغم من

هذه المناورات مع المسلمين — ومصدر هذه الثقة ان رابطة المارون وأحزابهم وبطريركهم وكنيستهم هؤلاء جميعا لا يدفعون الى قيادة

الجيش الا من كان كامل الولاء للطائفة المارونية . وثمة مصدر آخر للثقة وهو : انحياز حنا سعيد للمارون في الحرب الاهلية . واصداره أوامر صريحة لسلاح الطيران بقصف مناطق المسلمين .

وسواء . اصبح حنا رئيسا للجمهورية ام لم يحصل عليها فان ذلك لا يقلل من اهمية التخطيط .

● ثالثا : ان سليمان فرنجية قد احترق سياسيا . ومن رماد احتراقه يريد المارون ان يحصلوا على ثمرات سياسية . وهذه عقلية تجارية متمرسة في العمل السياسي .

انهم يعلمون انه .. ذاهب .. ذاهب . ولكن قبل واثناء ذهابه يريدون تحقيق مكسبين في آن .

● الاول : محاولة اقناعنا بأن النصارى انفسهم كانوا غير راضين عن مسلك فرنجية . ومن ثم ساهموا في الاحاطة به .

● والثاني : محاولة ترميم سمعة المارون التي مرغها « الرئيس » في التراب . وفي الحقيقة ما كان فرنجية يمثل نفسه بأعماله وانما يمثل طائفته تماما . ولكن عندما فشل حاولوا هذه المحاولات !!

على ان تفسير أحداث لبنان بمعادلات محلية بحتة اتجاه ينقصه الصواب وينقصه الوعي بالسياق العام للاحداث في المنطقة .

وابتغاء الوصول الى رؤية اكثر صوابا ينبغي ادراج ما جرى ويجري في لبنان في جدول حسابات المنطقة .

فالاحداث الجارية اليوم هناك فصل في رواية التسوية او رواية تصفية قضايانا لحساب العدو .

لا نعني جانب الاشغال والالهاء فحسب . فهذا جانب سيقت الى عبثه الامة بأسرها .

فالنزاع الجاهلي الدائر بين الجزائر والمغرب — ومعها موريتانيا — حول الصحراء الغربية .

والحرب الجاهلية بين مصر وليبيا .

والشقاق الجاهلي بين مصر وسوريا .

و . . و . .

كل ذلك . معد . ومصمم لاشغال الامة والهائها عن الصراع الحقيقي بينها وبين يهود .

انما نعني — فيما يخص لبنان — اعتبار آخر وهو :

● ان لبنان جغرافيا من دول المواجهة مع العدو .

● وان قوى فلسطينية كبيرة — شعب ومقاومة — متمركزة فيه .

وباعتباره بلدا مواجها للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة . وساحة للنشاط الفلسطيني . التنظيمي والاعلامي .

التعليق السياسي الاسبوعي

الأحدب، واجهة، لمخطط أكبر حجماً



والعسكري . فان القوى الدولية المعادية لقضايانا ومصالحنا - والقوى الموالية لها في المنطقة - تستهدف تطويعه نهائيا. قبيل واثناء ابرام الصفقة الحرام في شكلها الاخير .

ولكن تطويع من ؟

اما بيار الجميل وشمعون وحراس الارز . ورابطة المارون « فطيعون » مثل العجينة بين يدي الخباز الامريكي !

لسنا نعني هؤلاء .

التطويع سينصب بثقله كله على المقاومة الفلسطينية وعلى القوى الاسلامية المتحالفة معها .

والتطويع . عمل جذري في صميم مخطط التصفية النهائية او الدفن الختامي لقضية فلسطين . وتركيز اليهود واطلاق يدهم بلا قيود ولا حدود في الوطن العربي .

ودفن القضية يتطلب - في مخطط الاعداء - دفن شعبها اولا . او انزال ضربات قاصمة به حتى لا يستطيع حراكا ولا نضالا .

ورصد تطور التاريخ المعاصر للقضية الفلسطينية . يجعل محاولات « القمع » والتضليل المستمرة الموجهة ضد الشعب الفلسطيني يجعلها في دائرة الضوء مكشوفة لكل من يريد أن يرى .

عام ١٩٤٨ . تدخلت الجيوش العربية الرسمية . لكبح الحركة الشعبية المقاتلة . والتي اوشكت أن تحبط تدابير اليهود في احتلال فلسطين والاستقرار فيها .



وبعد قليل . وابتداء من عام ١٩٤٩ . انتشرت في العالم العربي موجة من الانقلابات العسكرية . كان حصادها . مزيدا من الاحتلال اليهودي . لاراضي فلسطينية . واراضي عربية اخرى .

كان حصادها : توفير الاستقرار للكيان الصهيوني . وبالتالي جلب مزيد من الفزاة اليهود . وبناء مزيد من المستعمرات .

وفي الستينات انتعشت حركة المقاومة من جديد . وتصاعدت اعمالها بعد هزيمة ١٩٦٧ .

ومن جديد . وجهت الضربات الساحقة للمقاومة الفلسطينية .

● ضربت في الاردن . وقمع نشاطها .

● حوصر النشاط الفلسطيني في مصر .. الى حد أن اغلقت الاذاعات وذلك لكي لا تذيع ما يؤثر - بزعمهم - على الالتزامات مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية .

● في لبنان دارت معارك طاحنة . كان هدفها القضاء على المقاومة الفلسطينية بل . على العنصر الفلسطيني داخل المخيمات .

وتولى كبر هذه الجريمة قيادة الجيش اللبناني الصليبية . وماليشيا الكتائب والاحرار وحراس الارز وطوني فرنجية .

ولما كانت مراكز القوى في لبنان متعددة فقد تعذر حتى الان انقضاء على المقاومة الفلسطينية .

اي ان قيادة سليمان فرنجية فشلت في تنفيذ المخطط . ومن ثم اقتضى ترتيب الادوار احداث تغيير نسبي في النمط السياسي .

صحيح أن الجيش اللبناني بقيادة الاحدب أو غيره لا يستطيع القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان . فالمقاومة اقوى من جيش لبنان .

بيد أن صورة المعركة القادمة لن تكون على هذا النحو : الجيش اللبناني في جانب .. والمقاومة الفلسطينية في جانب .

ان الصورة المتوقعة : احداث وقيعة
ن الفلسطينيين انفسهم . ينحاز الجيش
لبناني الى جانب طرف منهم ضد الطرف
لاخر في سبيل انقاذ صفقة تكريس
لاحتلال الصهيوني .

والسؤال الناتج عن هذا التسلسل
لمنطقي للاحداث هو : اذا كانت القوى
للبنانية المكلفة بترويض الفلسطينيين قد
شلت . فهل ستقوم سوريا بدور المروض
هذه المرة .

خاصة وان المشروعات الامريكية
لتسوية النهائية قد طرحت منذ قريب .
على كثير من المعنيين بالقضية

انه لامر مزلزل ان يحدث هذا . وان
تصل وتتكرر نفس المواقف . منذ اواخر
لاربعينات وحتى الان ..

بيد ان الامنية لا ينبغي ان تمنعنا من رؤية
لحقائق كما هي . لا كما يعجبنا ان نراها .

ان الازمة قائمة بين منظمتي فتح
الصاعقة وهذه الاخيرة تدعمها سوريا
زعيمها عضو قيادي في حزب البعث .

هذه واحدة .

والثانية : ان جيش التحرير الفلسطيني
حكم وجوده في سوريا قد تأثرت قياداته
السياسة السورية .

وهذا هو التفسير المعقول الذي حمل
تح على استدعاء قوات — عين جالوت —
ن مصر .. الى لبنان .

انه استدعاء لحفظ التوازن حيث انه من
المعروف ان قوات عين جالوت موالية لفتح

والثالثة : ان جيش احمد الخطيب
تعاطف مع فتح . وهذا كما يقلق المارون
يقلق الجيران ايضا ..

والرابعة : ان الاعلام الموحد التابع
لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو اعلام
تتمركز فيه عناصر فتح قد كسى جدران
بيروت بملصقات تقول : نرفض التبعية ..
نرفض الاحتواء .. لا استيعاب ولا ترويض
ومعروفة الدولة المقصودة بهذه الشعارات
ان المؤشرات تتجه الى الانذار بصدام جديد
على المستوى الانف ولكن لماذا ؟

لانه في وقت ابرام الصفقة الحرام يجب
— في مفهوم اطراف الصفقة — اسكات كل
صوت واضعاف كل وزن .

وكبديل للوجود الفلسطيني الحقيقي .
سيهيأ النظام الاردني لتمثيل الفلسطينيين
بالتعاون مع بعض المنظمات الفلسطينية
المرتبطة بنظام وثق علاقته مع الاردن مؤخرا

بقيت نقطة في هذا الموضوع وهي : ان
تقدم الجيش اللبناني لحل الازمة هناك انما
هو تجميل لوجه العسكر وتجديد لدوره في
المنطقة .

نعم : الجيش اللبناني بوضعه الحالي
لا يستطيع ان يحكم لبنان الان . لكن المهم
في هذه المرحلة هو — الرمز — او وضع
الجيش في حالة تأهب للتدخل تحت شعار
الانقاذ .

لقد كان من اهداف حرب أكتوبر — وهذا
نكتبه مكررا — تجميل وجه العسكر وتمديد
مهمته . فقد اسقطت هزيمة يونيو ٦٧
دعاوى العسكر في التحرير . كما اسقط
الفشل في التنمية دعاواهم في البناء .

وكان من مظاهر التجميل في حرب اكتوبر
ان اصبح رجل في الجيش العامل نائبا
لرئيس هو اخر واحد في مجلس قيادة
الثورة .

وهذا رمز ضخم يرمز الى ان الوضع
بعد ذهاب مجلس الثورة سيكون في يد
العسكريين لا في يد المدنيين .

قد يسمح بحريات عامة . ولكن تحت
وصاية الجيش .

وهذا النموذج مطبق فعلا في تركيا .

ولبنان مرشح لان يكون بلدا من هذا
النوع : الجيش فيه لا يحكم حكما مباشرا .
ولكن يعطى من الوزن بحيث يؤثر تاثيرا قويا
في الاحداث السياسية .

انظروا : وسط الضباب وعتمة المشكلات
لمع اسم الاحدب كمنقذ للبنان .

اليس هذا هو التجميل ؟

وبعد : فان سير الاحداث يتجه في خط
يخدم مصالح الصهيونية والاستعمار
الحديث وفي نفس الوقت خط مضاد
للاسلام والمسلمين .

والبكاء لا يجدي . فالموقف يقتضي مزيدا
من اليقظة السياسية . وان يعمل كل مسلم
عمل مودع . وحين تصدق النية ويصدق
العزم فان الله سيبطل عمل المفسدين على
يد اوليائه : « ذلك ولو يشاء الله لانتصر
منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » .

لقاءات "المجتمع"

مع السيد

رئيس مجلس

بنك دبي الاسلامي مؤسسة تبتغي . استثمار أموال المسلمين وتنميتها . في دائرة « الحلال » الذي شرعه الله وأحله .

ان الربا . بلاء كاسح طوى المعاملات المالية والاقتصادية العالمية وابتلعت امواجه — كذلك — العالم الاسلامي .

وبالتأكيد . ان من اكبر الاسباب واهمها في شقاء العالم الاقتصادي والمالي والنفسي والاجتماعي . سبب التعامل بالربا .

فقد أعلن القران الكريم الحرب على المتعاملين بالربا . الخائضين في اثامه . الاكلين لغسلينه ،

وكم من بلد استعمر . وكم بلد مستقل ركبه الذل . وكم من أفراد امتص جهدهم وكدحهم ظلما وعدوانا من جراء التعامل بالربا .

ان « تطهير » أموال المسلمين من الربا . توبة لا تتحقق الا بقيام مثل هذه المؤسسات الاسلامية . فكثير من المسلمين يرغب في التوبة . ولكنه لا يجد الوسيلة لذلك .

ولئن كان الاقلاع عن هذه الفتنة المالية والاقتصادية . يحقق معنى تعبديا خالصا في حياة المؤمنين فان المسلم من جانب اخر يبتغي تنمية أمواله وانعاش احواله الاقتصادية . خاصة ونحن في عصر « الصراع » الاستثماري الرهيب .

وبنك دبي الاسلامي يحقق الهدفين المتلازمين . معا

ولقد اجرت « المجتمع » اللقاء التالي مع رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي السيد سعيد بن أحمد لوتاه حول سير وتطورات هذا البنك .

● **س : هل لكم أن تعطونا فكرة عن سير عمل البنك خلال الفترة الماضية ؟**

□ ج : البنك كمصرف طبق بعض الاعمال التي تقوم بها البنوك الاخرى ، كالحسابات الجارية وتداول الشيكات ، وحسابات التوفير ، وحسابات الاستثمار ، وفتح اعتمادات وشراء العملات في الداخل والخارج .

ومن ناحية التمويل طبقنا كثيرا من النظريات التي وضعناها ، كتمويل التجارة وتمويل الصناعة وتمويل العمران .

● **س : ذكرتم عن حساب التوفير ، كيف يجري في البنك الاسلامي ؟.**

□ ج : يحق لاي انسان ان يودع أمواله في حساب التوفير ، ويحق له بعد ذلك ان يسحب اي كمية من ماله مرة واحدة خلال كل شهر ، وفي لوائحنا الداخلية هناك تحديد نسبة معينة تستثمر من هذه الاموال لا يجوز تعديها .

أما الارباح التي ترجع لصاحب المال فيتم حسابها بضرب هذه النسبة المستثمرة من المبلغ في المدة التي استثمرت بها هذه الاموال في البنك .

● **س : وماذا عن حسابات الاستثمار ؟**

□ ج : يتم الاتفاق بين صاحب المال والبنك على المدة التي يستثمر بها المال كثلاثة اشهر او اكثر ، واللوائح الداخلية تحدد نسبة المستثمر من هذا المال ، وعلى حسب المدة يحدد الربح أو الخسارة .

● **س : هل لاقتكم صعوبات في تطبيق أجزاء النظرية الاقتصادية الاسلامية ؟**

□ ج : كل عمل — وخصوصا الجديد منه — له مشاكل ، ولكن ولله الحمد المشاكل التي واجهتنا أقل بكثير مما كنا نتوقع

● **س : كانت هناك اغراض كثيرة للبنك ماذا تحقق منها ، عدا ما ذكرتموه ؟**

□ ج : تأسس قسم للمقاولات ، واصبح عندنا ما يقارب من ٢٠٠ موظف في هذا القسم بين مهندس وعامل ، وقام هذا

...سعيد احمد لوتاه
...ادارة بنك دبي الاسلامي

...تسم بتخطيط الارض التي منحت من صاحب السمو حاكم دبي لمبنى البنك الرئيسي وسيقوم عليها البناء في القريب العاجل ان شاء الله ، كما قام ايضا بتخطيط مدينة نموذجية على الارض التي منحت البنك من صاحب السمو حاكم دبي كما قام ايضا بتخطيط وانشاء ١٢ فيلا للايجار .

● **س : هل لكم ان تعطونا فكرة عن هذه المدينة النموذجية ؟**

□ ج : خططت هذه المدينة لتكون متكاملة من جميع النواحي ، فستشق بها الشوارع وتربط بشوارع دبي العامة ، كما سيقام بها سوق مركزي ومستشفى ومدارس ومسجد وجميع المرافق العامة الاخرى ، وسيقام بها فندق ضخم يحوي قاعة كبيرة للمؤتمرات كما اننا سننشىء في هذه المدينة عددا كبيرا من العمارات ، يتكون كل منها من ثلاثة ادوار وفيها شقق ستباع لابناء الخليج بالنقد والتقسيط .

● **س : ما هي اهم مشاريع المستقبل التي ينوي البنك القيام بها ؟**

□ ج : كلفنا احد المستشارين بانشاء مصنع للجص والنورة ، وستتفرع منه صناعات تتعلق بهذه المواد .

وكذلك كلفنا احد المستشارين بدراسة مشروع زراعي يتضمن انشاء مزرعة لتربية الابقار والمواشي والدواجن وانتاج البيض ، وهو مشروع متكامل يقوم بجميع هذه الاعمال . وسيكون المشروع مساهمة يشارك به البنك والشركة التي تعد للمشروع وكذلك المواطنين من خلال اسهم ستطرح حال الانتهاء من اعداده .

من الامور التي ستطبق اصدار شهادات الاستثمار ، وهي تختلف عن الاسهم لان الاخيرة قيمتها تحسب على ممتلكات البنك ، اما شهادات الاستثمار فهي على ارباح البنك ، وترتفع قيمتها على حسب التوقع عن ارباح البنك .

وهنا ايضا مشروع التامين التعاوني ، وهو على غرار نظام التامين المنتشر الان (البيمة) ولكن على اسس اسلامية .

● **س : هناك تخوف لدي بعض الناس عن مدى نجاح البنك في عمله ما رايكم في ذلك ؟**

□ ج : كان في البداية هناك تخوف ، ولكن باستمرار الايام اطمأن كثير من الناس لاعمال البنك ، وتجربته الناجحة خلال الفتره الماضية ، ولذا بدا الناس يقبلون عليه بازدياد .

● **س : ما هي توقعاتكم لمستقبل البنك ؟**

□ ج : الفترة التي مرت كانت ناجحة جدا ولله الحمد ، وهي تدعونا للتفاؤل بالخير للمستقبل .



● **والمجتمع يسرها ان ترى هذا البنك الاسلامي وقد شق طريقه ليحقق ما يصبو اليه المسلمون في كل مكان والذي شجع من كان يتردد في الماضي بانشاء بنك اسلامي لا ربوي وفي الوقت نفسه ترى أن بحرص القائمون على هذا البنك ــ ولا شك انهم حريصون ــ على أن يوفروا الخبرات الفنية والادارية والمصرفية الاسلامية ويقووا صلتهم بالمؤسسات والمراكز المالية الاسلامية ان هذه التجربة الوليد . يتطلع اليها المسلمون . ويتربص بها الشانئون .**

● **يتطلع اليها المسلمون برغبة من يريد أن يجري انجازا اسلاميا محققا في واقع الحياة يقرب المسلمين من الله خطوة . وينتصب مثلا يقتدي به الاخرون .**

● **ويتربص بها الشانئون برغبة من يريد ان يرى الفشل يحيق بكل مشروع اسلامي حتى يتاح له أن يصيح في بفضاء : الم نقل لكم أن الاسلام لا يصلح في هذا العصر ؟**

ولا شك أن الداب على انجاح هذه المؤسسة يزود المسلمين بالثقة . ويحبط توقعات الخصوم .

انصفوا المدرسين في المدارس الخاصة

هناك خلق كثير جدا من المدرسين يعملون في المدارس الخاصة في الكويت ، والمدارس الخاصة نظام قائم اعلنت وزارة التربية مرارا وتكرارا عن عجزها عن احتواء طلبة المدارس الخاصة ، وهذا معناه استمرارية المدارس الخاصة للحاجة اليها .

المدرسون في هذه المدارس يتقاضون مرتبا لا يتجاوز — ٦٠ — دينارا للذين يحملون المؤهلات الجامعية في مختلف الاختصاصات ، و — ٤٥ — دينارا للذين يحملون اهلية التعليم .

والقارىء ان يتصور كيف تعيش عائلة من هذا المرتب الضئيل في بلد يزداد الغلاء فيه يوما بعد اخر كالكويت ؟ ان اقل شقة يريد ان يستأجرها هذا المدرس لا يمكن ان يحصل عليها اليوم بستين دينارا ، واذا صدف فووجد بيتا ماذا ينفق على اسرته في وضع صار — البصل — فيه حاجة دونها خرط القتاد من اين يأتي فيها بملابس له ولاسرته ، ونفقات مدرسة لاولاده بما فيها الاقساط المدرسية ؟

ثم لماذا هذا الفرق الشديد بين المدرس في المدارس الحكومية الذي لا يقل مرتبه عن — ٢٠٠ — دينارا وزميله مع المؤهلات نفسها في المدارس الخاصة الذي لا يزيد مرتبه عن ستين دينارا ؟ .

وبأية نفسية يدخل هذا المدرس على طلابه ليلقي درسه وعقله مشدود الى اطفاله المحرومين الذين يعيشون حياة الفاقة ومرارة الحرمان

ان رسالة التعليم سامية وكريمة ويجب ان تكون وسائلها كريمة كذلك والمعلم هذا الطبيب الحاذق الذي ينقذ امته من مرض الجهل الفتاك ووباء الانحطاط فينير العقول بالعلم ويغرس في افئدة الناشئة حب الخير وروح الفضيلة ، ويزرع في تصورات طلبته كره الجريمه والاجرام ، مثل هذا المدرس يجب ان يلقي كل عناية وتقدير .

الغريب ان اقل الاعمال يأخذ اصحابها مرتبا يفوق رواتب المدرسين في المدارس الخاصة الا يكون هذا سببا في اعراض الشباب عن مهنة التدريس والزهو بها والبحث عن اي عمل لاخر غيرها وليس مستغربا ان نجد كثيرا من المدرسين الناجحين تركوا التدريس وعملوا في المخابز او قطاع تذاكر في — وسائل النقل —

واصحاب المدارس الخاصة الذين قامت وزارة التربية بمساندتهم بجزء من اقساط الطلبة ، وساعدتهم كذلك في تحديد الذين ينتسبون للمدارس الحكومية فامتلات مدارسهم بالطلبة وزادت ارباحهم

ومنذ مطلع هذا العام ومدرسو المدارس الخاصة يطالبون بحقوقهم وان يعاملوا المعاملة نفسها التي يلقاها اخوانهم في المدارس وان يحصلوا على علاوات الخبرة وغلاء المعيشة والمواصلات والعلاوة الاجتماعية ، ان المطالب التي ينادون بها حق لا سيما في الكويت التي وهبها الله خيرات كثيرة وتمد يد المساعدة لكل دولة في العالم ، فالعاملون بها احق الناس بالمساعدة والاقربون اولى بالمعروف .

الفاتيكان تعود عن مطالبتها بتدويل القدس... ولكن



عقد في مطلع هذا الشهر مؤتمر للحوار المسيحي اليهودي في القدس ، وهو امتداد لمؤتمر سويسرا الذي عقد في العام الماضي ، ويلاحظ ان هذا المؤتمر جاء مباشرة بعد مؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي الذي عقد في طرابلس ، وبعد تناقض موقف وفد الفاتيكان حيث اعلن رئيس الوفد في مطار روما عودته عما وقع عليه في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية .

وفي نهاية مؤتمر الحوار المسيحي اليهودي الذي عقد في القدس ،قابل الوفد المسيحي رئيس حكومة العصابات الصهيونية واعلن عن عودة الفاتيكان عن المطالبة بتدويل القدس .

ونشرت بعض الصحف العربية هذا الخبر الذي اذاعته اسرائيل دون التعليق على مضمونه . صحيح ان الفاتيكان عادت عن مطالبتها بتدويل القدس ولكن لصالح اسرائيل، اي اعترافها بان القدس تابعة لاسرائيل وليس للعرب اي حق بها .

وهو موقف ما كنا نستغربه من بابا روما الذي يقف مع اسرائيل في كل موقف من المواقف حتى لو كانت على حساب عقيدته النصرانية عندما نادى ببراءة اليهود من دم المسيح وعدم صلبه وهو حق اراد به باطلا ونادى كذلك برفع الحظر عن الماسونية ، واستنكر موقف الامم المتحدة من اعتبارها الصهيونية حركة عنصرية عدوانية .

والمجتمع فيما نشرت عن«تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي » قالت ما فيه الكفاية عن الفاتيكان بعض والله تعالى يقول :

والصليبية ومتانة العلاقة القائمة بين الصليبيين واليهود وان بعضهم اولياء

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

فكفانا مداهنة للبابا وان لسنا ان نعرف عدونا من صديقنا .

نعي

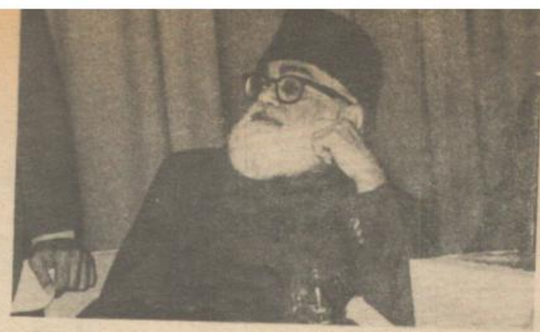
انتقلت الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي السيدة الفاضلة نعيمة الخطيب حرم المرحوم الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين .

ولقد وقفت المرحومة الى جانب زوجها المجاهد تؤيده في مواقف مليئة بالاهوال . والخطوب الجسام .

آزرته .. حيث قل النصير .

وباعد بينهما السجن طويلا حيث لبث زوجها في السجن سنين عددا .

رحمها الله . ورحم زوجها المرشد رحمة واسعة . واسكنهما فسيح جناته .



ارسل البابا بولس السادس الى جميع قادة الاديان رسالته الشهيرة في عام ١٩٦٧ ، ناشدهم فيها أن يجعلوا مطلع السنة الميلادية الجديدة — يوم السلام — ، وصلت الاستاذ المودودي رسالة بابا روما فكان له عليها هذا الرد الصريح نعيد نشره بمناسبة مؤتمرات الحوار والتقارب الاسلامي المسيحي ، وهو يمثل وجهة نظر قائد من قواد الدعوة الاسلامية .

جواب المودودى على رسالة بابا روما

رد السيد ابو الاعلى المودودي

عزيزي البابا بولس السادس :

اود اولا ، وقبل كل شيء ، ان اعرب عن صادق شكري لكم على رسالتكم الموقرة المؤرخة ٨ ديسمبر ١٩٦٧ ، والتي تسلمتها من الدكتور « ر . ا . بتلر » مستشار امانتكم ومدير « لويو لاهور » في لاهور ، والتي ناشدتم فيها كل من يرتبط بالكنيسة الكاثوليكية وجميع المنتمين الى سائر الديانات الكبرى في العالم وكافة الرجال البرين بصفة عامة للاحتفال بغرة (يناير) كيوم للسلام ، ولقد وددت ان ارد على رسالتكم في حينها الا ان مشاغلي للاسف لم تسمح لي بالكتابة لكم قبل هذا التاريخ .

اقدم لكم خالص تهاني القلبية لانكم دعوتم الانسانية الى التوجه لتحقيق هدف يعتبر بحق المثل الاعلى المشترك بين الجميع ، كما انكم استلفتم انظار العالم تجاه العوامل التي تعترض وتحول دون الوصول الى تلك المثل العليا ، فمما لا ريب فيه أن السلام يعتبر من اهم الحاجات الرئيسية الاساسية التي تشكل حجر الزاوية لتحقيق الرخاء والتقدم البشري ، ولكن بالرغم من كافة الاماني الطيبة لتحقيق السلام، وبالرغم من الاحساس بأهميته فان الانسانية لا تزال محرومة منه حتى هذه اللحظة ، والسبب في ذلك وفي استمرار كون هذا المثل بعيد المنال في اوقاتنا هذه هو كما تفضلت تماما ناجم عن العوامل التي ذكرت بعضها في رسالتك والتي لفت اليها انظار العالم في هذه الساعة الحرجة من تاريخ الانسان ، وانني على يقين من انه ما لم يتم اتخاذ اجراء ما بصورة صارمة وأسلوب ملموس لتصفية هذه العوامل فلن تستطيع الاماني الطيبة ومجرد التعبير عن النوايا الحسنة والتعاون أن تقود الجنس البشري الى غايات بعيدة . انني احس احساسا عميقا أن اشد ما نحتاج اليه هو تفتيش قلوبنا بكل اخلاص وأمانة وصدق . اننا بحاجة الى تحليل نفسي صريح من جانب الافراد والجماعات والامم ومجموعة الامم واعضاء الطوائف الدينية المختلفة ، تحليل يهدف الى أن يفهم هؤلاء عيوبهم ونقائصهم ، ويكتشف كل منهم نصيبه المقصود او العفوي ودوره في العوامل التي تشقي الانسان وكذلك نصيب كل منا كل بمفرده في المثل الاعلى الذي نسعى لتحقيقه ونتطلع اليه لاقامة السلام الحقيقي، وليس ذلك فحسب وانما المطلوب ايضا هو ان يسعى كل واحد منا جاهدا على ضوء ما تقدم لازالة تلك



جواب المودودي على رسالة بابا روما

العوامل التي تعترض الطريق الى السلام بكافة السبل الممكنة ، كذلك من واجب كل منا ان يعمل بقلب مفتوح وصراحة صادقة واتجاه للسلام لا لزيادة الاحقاد والنوايا الشريرة ، فيحاول مصارحة الرجال الخيرين المنتمين الى الفئات والديانات الاخرى بالنواحي التي لا تعجبه بصورة مباشرة او غير مباشرة من سلوكهم وموقفهم ، وذلك لكي يعمدوا الى اصلاحها وازالة اسباب الشقاق .

وبهذه الروح ذاتها « اود ان الفت انتباهكم الى امور معينة انشأت الضغينة في صفوف المسلمين ، وهي امور تعتبر اساسا لشكواهم من النصارى ، وسوف ابينها هنا لانكم لكونكم ارفع منزلة في الكنيسة النصرانية تتمتعون به من التبجيل الكبير والاحترام والنفوذ العظيمين ان تصلحوا الموقف وان تعملوا على احداث تغيير الى الافضل في موقف النصارى وسلوكهم ، كما اود ان اضيف انني ارحب وادعو اخواننا النصارى ان يخبرونا بصراحة مماثلة بما يأخذون علينا من شكاوى ذات اسباب معقولة ونؤكد لهم اننا سنبذل قصارى جهدنا للقضاء عليها ، ولن يتسنى لنا ـ لعمر الحق ـ ان نعمل على اقامة جو من السلام والمحبة والخير في العالم ما لم ينصف كل منا الطرف الاخر ، وبهذه الطريقة يمكننا ان نتعاون معا على خدمة قضية السلام ، واود ان اقول اننا حتى ولو فشلنا في اظهار التسامح والكرم تجاه بعضنا البعض فانه يمكننا على الاقل ان نكف عن التظالم وجرح مشاعر بعضنا البعض ، واقترح ان ابسط امامكم بأسلوب صريح لا لبس فيه تلك الجوانب من موقف النصارى وتصرفاتهم التي تعتبر معادية ومسيئة الى المقدسات في نظر المسلمين لا في نظر قلة او فئات منهم فحسب ، بل استطيع ان اقول في نظر جميع المسلمين في العالم ، وهذا هو سبب شكايتهم من العالم النصراني :



١ ـ الاستفزازات الدينية والسلام :

ان التهجمات الموجهة ضد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وضد القرآن والاسلام بصفة عامة من قبل المفكرين النصارى في كتاباتهم واحاديثهم واعتداءاتهم التي تستمر حتى الآن ، هذه التهجمات هي مصدر اساءة كبيرة للمسلمين ، وقد تعمدت استخدام عبارات « تهجم » واعتداء حتى لا ينشأ سوء فهم بأننا نشكو من النقد المنصف والمجابهة المعقولة ، فالمناقشات الاكاديمية التي تتخذ نهجا معقولا وتكون في حدود اللياقة لا يمكن بحال ان تسبب الاحتقار أو الضيق ، فمثل هذه المناقشة لا تسيء الينا حتى ولو تضمنت اقسى الاعتراضات، وليس ذلك فحسب بل ان المسلمين يرحبون بذلك وانهم على استعداد تام للمشاركة والاسهام في مثل هذه المناقشات ، وانه لمن دواعي سرورهم العظيم ان يواجهوا الحجج القائمة على اساس منطقي ولكننا نشعر اننا على حق حين نستنكر تيار المهاجمة المقذعة الموجهة ضدنا بصورة لا ترتفع عن الاكاذيب والشتائم المبطنة بأسلوب عظيم الاثارة والاساءة ، ولا تزال هذه الحملة الكلامية على اشدها .

ومن الجدير بالذكر اننا نحن المسلمين نحترم كلا من مريم وعيسى عليهما السلام ونقدرهما أعظم تقدير ، وهذا يشكل جزءا من عقيدتنا ، وكل كلمة تشم منها ادنى اساءة لهما تعتبر كفرا في ديننا ، اي تجعلنا خارجين عن الاسلا[...] وربما لا تستطيع ان تذكر مث[...] واحدا يزعم ان احد المسلمين ق[...] وجه ادنى اساءة يمكن تصوره[...] للنبي الكريم عيسى وامه الصد[...] عليهما السلام، ونحن بطبيعة الحا[...] لا نؤمن بألوهية عيسى الا ان ايما[...] بنبوته لا يتزعزع ، كايماننا بنب[...] محمد عليهما الصلاة والسلام ، [...] يمكن لاي فرد ان يصبح مسلم[...] بحق ما لم يؤمن بعيسى وبقي[...] الانبياء عليهم الصلاة والسلام ا[...] جانب ايمانه بمحمد صلى الله عل[...] وسلم .

كذلك فاننا نعتقدان كلا من القرآ[...] والتوراة والانجيل كتب سماوية [...] نزلت من عند الله تعالى ، ولايمكـ[...] لاي مسلم ان يكن عدم الاحترام له[...] الكتب المقدسة ، واذا كانت هنـ[...] اية مناقشة للانجيل في اوساطنـ[...] فقد كان ذلك من زاوية التأكد فيـ[...] اذا كان الانجيل المتوفر في ايامنـ[...] هذه والمطبوع في كتب ، صحيحـ[...] ومعتمدا ام لا . وهل يحتفـ[...] بالوحي كاملا كما نزل على الانبياء[...] وهذه مشكلة تعرضت لنقاش عظـ[...] حتى من قبل علماء النصـار[...] انفسهم ، ولكن لم يحدث قط [...] انكر احد من المسلمين ان كلمة ا[...] قد نزلت على انبياء من امثال موسـ[...] وعيسى وبقية الرسل الوارد ذكره[...] في الانجيل ، الا ان المسلمـ[...] لا يسلمون ان الانجيل الحالي يتضـ[...] كلمة الله كاملة وفي صورته[...] الخالصة ، ومع ذلك فانهم يؤمنو[...] انه يشتمل على كلمة الله ، والوا[...] ان اخواننا النصارى لم تسنح لـ[...] اية فرصة للاشتكاء بأننا نتعرض[...] لانبيائهم او لكتبهم المقدسة ، بـ[...] على العكس من ذلك فقد دلـ[...] تجاربنا على اننا نتعرض باستمر[...] لصنوف التعذيب العقلي من قبله[...] ولا يزال هذا الوضع مستمرا بـ[...] هوادة منذ عدة قرون، فالمستشرقو[...] وغيرهم من الكتاب والمتحدثـ[...] النصارى لا يدعون فرصة تلوح ل[...] الا وينفثون فيها سمومهم ضد نبـ[...]

وكتابنا المقدس وديننا ، وهذا عامل هام جدا من العوامل المسببة للتوتر في العلاقات بين الطائفتين العالميتين النصارى والمسلمين ، فهذا يولد المرارة والبغضاء كما ان هذه الدعاية الخبيثة تؤدي حتما الى بث الاحتقار والضغينة ضد المسلمين في قلوب الجماهير النصرانية ، فاذا اقنعتم اتباع الديانة المسيحية بتغيير موقفهم وتصرفاتهم بهذا الشأن بصورة لا تجعل النقد والمعارضة وسيلة للبغضاء والاثارة ، اذا نجحتم في ذلك فانكم تقدمون خدمة جليلة حقا لقضية السلام في العالم .

٢ ـ دور جمعيات التبشير النصرانية :

هناك امر آخر يستدعي الاهتمام الفوري ، ويتعلق بالاساليب التي تستخدمها جمعيات التبشير النصرانية والمبشرون النصارى لنشر ديانتهم في البلاد الاسلامية ، فأسلوب العمل الذي يتبعه مبشرو الانجيل هؤلاء شنيع للغاية ويعتبر مصدرا من مصادر الشقاق والخلاف ، وتتمثل شكوانا في انهم لا يقصرون نشاطاتهم على نشر الدين فحسب ، ولكنهم بدلا من ذلك يلجأون الى اساليب وسبل لا مناص من اعتبارها وسائل للضغط السياسي والاستغلال الاقتصادي ، والتخريب للاخلاق والدين ، ويشهد على ذلك ما رايناه بأم اعيننا وما يشاهد في بقية انحاء العالم الاسلامي ، فلا يمكن لاي عقل مهما كان محدودا ولا يليق بأي انسان كريم ان يعتبر تلك الاساليب وسائل مناسبة ومباحة لنشر اي دين من الاديان ، فقد قام هؤلاء المبشرون في مناطق شاسعة من افريقيا بحرمان المسلمين من كافة الخدمات التعليمية وذلك بالتواطؤ مع الدول الاستعمارية الغربية وتغافلها عن جرائمهم في الوقت الذي كانوا يسيطرون فيه على تلك المناطق . فقد اوصدوا ابواب المعاهد التعليمية امام كل شخص لا يدين بالنصرانية او على الاقل ليس لديه الاستعداد لتغيير اسمه الاسلامي واستبداله باسم نصراني ، وبهذه الكيفية قويت شوكة الاقلية النصرانية واصبحت هي الطبقة الحاكمة ، وهذه الفئة المنبتة القوية النفوذ هي التي تولت السلطات السياسية والعسكرية والاقتصادية بعد الاستقلال في كثير من الدول الافريقية التي تعيش فيها اغلبية ساحقة من المسلمين ، وهذا ظلم صارخ نزل بالمناطق الافريقية التي تقطنها اغلبية من المسلمين ، وفي السودان استأثر المبشرون النصارى بجنوب السودان بمساعدة الاستعمار البريطاني ، واصبحت كافة حقوق نشر العلم الحديث امتيازا خاصا بالنصارى دون غيرهم ، وفرضت على المسلمين قيود حتى في زيارة هذا الاقليم ، لا لاغراض الدعوة ونشر دينهم فيه فحسب بل لاي غرض آخر كائنا ما كان . لست ادري كيف يمكن اعتبار مثل هذه الاجراءات وسائل عادلة ومعقولة لنشر الدين ، وهنا في باكستان فان التصرف المشترك بين كافة المستشفيات والمعاهد التربوية التبشيرية (النصرانية) هو انها تفرض رسوما باهظة على المرضى والطلاب المسلمين ، واذا اعتنق احد من الفقراء النصرانية فانه يزود بالتسهيلات (الخدمات) الطبية والتربوية بلا مقابل او برسوم رمزية ، وواضح ان هذا ليس تبشيرا دينيا وانما هو محاولة للمساومة والعبث بالضمير الانساني والعقيدة مقابل فتات تافهة .

وهناك جانب آخر للمشكلة عظيم الاهمية ، فالمؤسسات التعليمية للمبشرين تخرج طبقة جديدة من الناس ، طبقة لا تتمسك بالنصرانية ولا تظل على دين الاسلام ، وانما تفصل نفسها عن تراثها ولا تطبق اي تراث اخلاقي آخر . والنتيجة هي أن تصبح نموذجا غريبا من الجنس البشري في مواقفها الاخلاقية ومعاييرها الثقافية وكذلك في اخلاقها وتصرفاتها وفي لغتها وعاداتها الاجتماعية ، وباختصار في منهج حياتها برمته ، فمن وجهة النظر الدينية الصرفة لا تظل هذه الفئة متمسكة بالاسلام كما لاتنجذب نحو المسيحية وانما تنساق بدلا من ذلك في احضان العلمانية والالحاد وانحلال في الدين والخلق ، فهل بوسع اي رجل عاقل أن يعتبر هذه النشاطات من قبل بعثات التبشير النصرانية خدمة حقيقية للدين من اي وجه من الوجوه وهذه هي الأسباب الحقيقية التي تجعل المسلمين ينظرون نظرة ارتياب شديد تجاه هذه البعثات ، ويشعرون انها لا تعمل من أجل نشر الدين وانما تحيك مؤامرة ضد الاسلام والمجتمع المسلم ، رجاء ان تولوا هذه الجوانب قدرا مناسبا من التفكير وان تبذلوا نفوذكم لاقناع الارساليات التبشيرية بالكف عن هذه الاعمال التخريبية المكشوفة والمستورة .

٣ ـ اسرائيل : خطر على السلام:

هناك شعور مشترك بين المسلمين تجاه العالم النصراني وهو انه يكن عداوة شديدة ضد المسلمين ، ومما يقوي هذا الشعور ما نلاحظه ونجربه في كل مكان تقريبا ، وآخر تعبير له ما حدث بمناسبة الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٦٧ ، فقد فرح الناس في معظم اقطار اوروبا واميركا واحتفلوا بانتصار اسرائيل مما ترك جرحا عميقا في قلوب المسلمين في العالم بأسره ، وربما لا تجد مسلما واحدا الا ويعتبر موجة الفرح والسرور الطافح التي غمرت اوروبا واميركا على اثر هزيمة المسلمين العرب مظهرا من مظاهر العداوة والبغضاء المتأصلتين في اوساط العالم النصراني ضد المسلمين ، فقد زاد ذلك اساءة على اساءة خاصة اذا نظرنا اليه من زاوية تاريخية ، فقصة وجود اسرائيل بل اقحامها وفرضها علينا ، لم تعد هذه القصة سرا . فقد ظلت فلسطين طوال الالفي عام الماضية موطنا للعرب وفي السنوات الاولى من القرن الحالي كانت نسبة اليهود لا تزيد على ٨ بالمائة من مجموع السكان ، وعلى الرغم من هذا قررت الحكومة البريطانية فرض الانتداب في فلسطين مما اكد هذه السياسة ، ولم تكتف بذلك بل اصدرت اليها تعليمات بجعل الوكالة اليهودية شريكا في الحكم وذلك لترجمة هذا الاقتراح الى حقيقة واقعة ، وسرعان ما بدات حملة لحشد اليهود من كافة ارجاء المعمورة ، واستقر هؤلاء المهاجرون في فلسطين بكل الوسائل الممكنة مما رفع نسبته الى ٣٣ بالمائة من مجموع

◄

جواب المودودي على رسالة بابا روما..

السكان خلال ثلاثين عاما ، وكان هذا ظلما صارخا كانت نتيجته طرد سكان البلاد الحقيقيين من أوطانهم وفرض أناس غرباء على البلاد وجعلها وطنا مفتعلا لهم .

ولم تنته الجريمة النكراء عند هذا الحد ، بل ارتكب اعتداء آخر اشد ظلما وأكثر تعسفا ، فأخذت اميركا تمارس ضغطا علنيا على الامم المتحدة حتى تقرر تحويل هذا الوطن اليهودي المصطنع الى دولة يهودية. وبناء عليه أعطي السكان اليهود وهم ٣٣ بالمائة من مجموع السكان ، أعطوا ٥٥٪ من مساحة فلسطين بينما أجبر ٦٧٪ من السكان العرب على الانكماش في حدود ٤٥٪ من مساحة وطنهم الا ان اليهود بما لديهم من العتاد والدعم الذي زودتهم به نفس الدول التي كانت تفرضهم على العرب فرضا ، لم يقنعوا بما قدم لهم ، فلجأوا الى القوة والرعب والضم التعسفي واستولوا على ٧٧٪ من مجموع مساحة البلاد ، وافتعلوا جوا من السلب والنهب والقتل والارهاب جعلوا فيه الحياة مستحيلة بالنسبة للعرب ، واخذوا يشردون السكان حتى أجبروا اكثر من مليون عربي على ترك بيوتهم واوطانهم .

هذه لعمر الحق هي اسرائيل على حقيقتها وعلى ضوء هذه الحقائق التي لا محل للخلاف عليها هل يستطيع اي رجل منصف أمين ان يقول بأن اسرائيل دولة شرعية قامت بوسائل عادلة طبيعية ؟ فالحق أن وجودها ذاته كان عملا عدوانيا شنيعا ، وعلى الرغم من هذا فلم يرض اليهود بالحدود التي فرضوها بالقوة ، بل على العكس من ذلك ، فهم يعلنون على رؤوس الاشهاد ان وطنهم القومي المزعوم يمتد من النيل الى الفرات. وبعبارة أخرى فان هذا اعلان دائم عن مخططاتهم العدوانية لاحتلال المنطقة بأسرها بالقوة وطرد سكانها الاصليين من بيوتهم وجلب يهود من كافة انحاء العالم للاستيطان فيها . ولقد كان عدوان يونيو ١٩٦٧ المفاجىء في الحقيقة جزءا من هذا المخطط العدواني ذاته ضمت اسرائيل على اثره منطقة مساحتها ...،٢٦٠ ميلا مربعا .

وليكن معلوما بعبارات واضحة ان المسلمين يعتقدون أن العالم النصراني هو المسؤول عن ايقاع هذا الظلم ، وهو السبب الحقيقي في هذا الجور والبغي ، فالشعوب النصرانية هي التي اوجدت وطنا مصطنعا لشعب داخل وطن شعب آخر ، والنصارى هم الذين حولوا هذا الوطن الزائف الى دولة ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا المعتدي على درجة من القوة وزودوه بالمال والسلاح حتى ينفذ مخططاته التوسعية عن طريق القوة المجردة . وهذا العالم النصراني نفسه هو الذي يعرب عن سعادته وفرحه العظيم بانتصار اليهود على المسلمين ، فهل تعتقد بعد هذه التجربة المريرة ان اي عربي او اي مسلم في اي مكان من العالم يمكن ان يصدق التصريحات الكلامية المخلصة للعالم النصراني ؟ وهل يمكن بحال ان يفكر في اعتبار النصارى أنصارا للعدل والانصاف وتجسيدا للحب والاخلاص ؟ ومن يا ترى يستطيع ان يعتبر النصارى شعوبا بعيدة عن مشاعر الحقد والتعصب الديني ؟ وكيف يمكن للمسلمين ان يثقوا بهم بصورة من الصور ؟ وهل لي أن أسأل : هل تعتقد ان السلام يمكن ان يقوم في العالم رغم هذا كله ؟ حقا ان هذا ليس من واجبنا بل هو من واجبكم ان تجعلوا اخوانكم النصارى يحسون بوخز الضمير وتأنيبه على هذه السابقة الشنيعة ويحاولون تصفية نفوسهم وتطهيرها من الشوائب والدنس .

٤ ـ السيطرة الدولية على القدس:

وبصدد الحديث عن اسرائيل لا أملك الا ان أبين ان جنابكم قد ارتكبتم غلوا وتجاوزا للحد ولكن يبدو انه قد فاتتكم جوانب معينة للقضية ، انني اشير هنا الى اقتراحكم بوضع القدس القديمة تحت اشراف دولي ، فربما جاء اقتراحكم هذا بقصد حماية المدينة المقدسة وحفظها من ويلات الحرب، والنزاع والدمار ، ولكن الذي سيحدث يغاير ذلك مغايرة تامة ، فان ذلك سيفتح الباب لارتكاب مظلمة اخرى وبدء مأساة جديدة . فمن الجلي الواضح ان الرقابة الدولية ستتم عن طريق المنظمة الدولية ذاتها التي جاءت بهذه الدويلة المصطنعة الى حيز الوجود (أعني اسرائيل) والتي تعجز عن ردع اي عدوان ترتكبه اسرائيل او اصلاح اي خطأ تقترفه حتى هذه اللحظة ، وبمجرد ان تنتقل هذه المدينة الى ايدي الامم المتحدة فانها ستفتح أبوابها على مصراعيها لتوطين اليهود تماما كما حدث في ظل الانتداب الذي منحته عصبة الامم للحكومة البريطانية ، وسوف تبدأ موجة جديدة من الهجرة اليهودية الى المدينة وستتوفر للمستوطنين اليهود كافة التسهيلات للحصول على الاراضي والممتلكات وشرائها في القدس بالوسائل المشروعة وغير المشروعة ، وهكذا سيحتل اليهود المدينة بأسرها ويتحكمون في مصيرها وهم لا يعرفون معنى الاحترام للاماكن المقدسة عند النصارى والمسلمين على السواء وهذا ما سيفضي اليه الاقتراح في الحقيقة .

ارجو المعذرة على هذا الرد المطول جوابا على رسالتكم ، كما ارجو عدم المؤاخذة للاسلوب الصريح المباشر الذي حاولت به مشاطرتكم افكاري، فالواقع انني اعتقدت ان من واجبي ان ابين لكم العقبات الحقيقية التي تعترض سبيل اقامة السلام والتي يجدر ازالتها ومعالجتها بصورة ملموسة وقد كنت صريحا في رسالتي واتوقع ذلك من عطوفتكم .

مرة ثانية اكرر انه اذا كان هناك اي شيء من جانب العالم الاسلامي يمكن أن يعتبر عائقا في سبيل السلام فأرجو عدم التردد في بيانه لنا ، واعدكم انني سأبذل ما لدي من تأثير في العالم الاسلامي لخدمة هذه القضية ، كما انني على استعداد لان الفت انظار بقية الزعماء في المجتمع الاسلامي تجاه هذه المشكلة وان ادعوهم لبذل قصارى ما يستطيعون لازالة العوائق من الطريق المؤدي الى السلام والمحبة .

لاهور ـ ١٧ يناير ـ ١٩٦٨

المخلص

ابو الاعلى المودودي

الاجتماع العام للجمعية العمومية

لجمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

في دولة الامارات العربية المتحدة

في العام الماضي انشئت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، وكان قيامها بادرة خير وكان ينتظر منها ان تقوم بدور كبير في المنطقة لحفظها من التيارات الغربية ولنشر الاسلام بين الناس .

ومع مضي عام من انشائها اجتمعت جمعيتها العمومية وعرض مجلس الادارة السابق نشاطه السنوي وما حققته الجمعية في عامها المنصرم .

وفي الحقيقة كان الدور الذي قامت فيه الجمعية دورا حميدا وكان جهدها طيبا ندعو الله عز وجل أن يستمر وينمو .

وقد عرض في التقرير السنوي ما قدمته الجمعية من اعمال ، فهي في سبيل تحقيق الهدف من انشائها وهو — مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات لتحقيق ذلك أرسلت الجمعية رسائل لحكام الامارات والمسؤولين في الحكومة تدين ما جره على الدولة اباحة تداول الخمور من فساد ودمار وارواح ازهقت وبيوت خربت وطالبت الجمعية بمنع تداول الخمور حتى لا تسير الامة وراء المخططات الصهيونية .

وقد ناقش المجلس الوطني الاتحادي والمجلس الاستشاري في ابو ظبي هذه الرسائل وعضدوا المطالبة بمنع تداول الخمور ورفعوا توصية للمجلس الاعلى في هذا الشأن وقد رفعت الجمعية رسالة للمجلس الاعلى في هذا الشأن .

ومن الاعمال التي قامت فيها الجمعية رسائل استنكار لدائرة الاعلام في دبي وتلفزيون دبي الملون لعرض بعض البرامج التي تتعارض مع العقيدة الاسلامية وقد وعد المسئولون بتلافي ذلك في المستقبل .

الى جانب الكثير من الرسائل الاخرى التي تبين حرص الجمعية على حفظ عقيدة الامة ومنع انتشار الفساد .

فأرسلت رسائل للمسئولين لمنع الترخيص بالاعلانات العارية .

وارسلت رسائل لمعالي وزير التربية والتعليم والمجلس الوطني الاتحادي تطالب بوضع حد لما حدث في نادي طلبة الامارات في القاهرة من اختلاط غير لائق وحفلات خارجة على التقاليد العربية والاسلامية تحدثت الصحف عنها ونشرت صورها وقد اهتم المسئولون ووعدوا بوضع حد لمثل هذه الامور .

وارسلت الجمعية رسالة لحاكم الشارقة لوقف النشاط التبشيري في عيادة الدكتور ساره وكان موضوع المقالات في المهور موضع دراسة الجمعية لما يسببه من فساد اجتماعي وخلقي لمسنا جميعا اثاره ويكتوى الكثيرون بناره وقد طلبنا من الصحف ومن المسئولين التنبيه لهذا الحظر ومحاولة صرف معونات مناسبة للراغبين في الزواج .

وهناك جانب اخر كان للجمعية دور كبير فيه هو جانب الاهتمام بالشباب وشغل اوقات فراغهم والعناية بهم وحفظهم في الجو الاسلامي النظيف ومما قامت به الجمعيه في هذا المجال اعداد مكتبة حافلة بالكتب والكتيبات والصحف والمجلات الاسلامية والادبية والعلمية يتردد عليها كثير من الشباب والقراء ويقضون اوقات فراغهم في جو طاهر نظيف .

كما انشأت الجمعية ناديا رياضيا بمقرها في دبي جهزته بمختلف الادوات والاجهزة الرياضية استقبلت فيه الشباب وكونت الفرق .

واعدت الجمعية فصولا لتقوية الطلبة في مختلف المواد الدراسية خلال شهر مارس وابريل وقد استفاد من هذه الدروس عدد طيب من الطلبة كما فتحت الجمعية مقرها للشباب يذاكرون فيه ا دروسهم في نهاية السنة الدراسية في جو مناسب وقدمت لهم كل الامكانيات اللازمة .

وقامت الجمعية بتوزيع كتاب تعليم الصلاة للبنين والبنات . كما قامت بتوزيع كثير من الكتب والكتيبات التي

الاجتماع العام للجمعية العمومية لجمعية الاصلاح في الامارات

تعالج مشاكل الشباب وترشدهم الى طريق الحق والصلاح .

واستغلت الجمعية العطلة الصيفية لتعويد أشبال الجمعية على العادات الاسلامية والاخلاق الحميدة ونظمت بينهم المسابقات في حفظ القران والمباريات الرياضية وحفظ الاناشيد الاسلامية وتحرير مجلات الحائط وغيرها من مختلف النشاطات .

ومن الامور التي تعرض لها التقرير السنوي تشكيل الجمعية للجنة مختصة بالتربية والتعليم ولجنة اخرى لميدان الاعلام وذلك للدراسة والمتابعة وتقديم المقترحات والبرامج للجهات المسئولة وقامت الجمعية بدراسة موضوع المناهج واتصلت باللجنة التي شكلت لهذا الغرض بوزارة التربية والتعليم وتقدمت لها بمقترحات في هذا الشأن .

ومن نشاطات الجمعية هي مناصرتها للمسلمين في العالم الاسلامي فأرسلت احتجاجا لرئيس وزارة الهند لقيامها بحل الجماعة الاسلامية في الهند ومصادرتها لاموالها ومدارسها وناصرت شعب ارتيريا المسلم طلبه التحرر من سيطرة حكام اثيوبيا المسيحيين عليه وقتلها للمسلمين في هذا البلد المنكوب

وارسلت الجمعية للمسئولين في الدولة تنبههم الى خطر القاديانية وانتشارها في دولة الامارات كما استقبلت الدعاة الباكستانيين الذين يعرفون بهذا الخطر وعاونتهم وسهلت اتصالهم بالمسئولين في الدولة وارسلت الى مكتب مقاطعه أسرائيل لمنع نشاطهم بالدول العربية اسوة بالبهائيين .

واشار التقرير الى ما عملته الجمعية حول المطالبة بتطبيق الاسلام في الدولة وذلك حين طالبت من أصحاب السمو رئيس الدولة وحكام الامارات واللجنة المشكلة لوضع الدستور الدائم بأن ينص في الدستور



على أن الشريعة الاسلامية مصدر التشريع في الدولة . بدلا من النص الموجود حاليا الذي يعتبرها احد مصادر التشريع .

واضافة الى ما ذكره التقرير السنوي عن اعمال الجمعية التي قامت فيها فقد ذكر ايضا الاعمال المدرجة في برنامج الجمعية وهي انشاء مدارس لتحفيظ القران ومدارس اسلامية في كل المراحل تربى النشىء على الاسلام وتأخذ بكل حديث من فنون التربية حتى تقف أمام مدارس التبشير المسيحي التي استحوذت على اذهان الناس ومن برامج الجمعيه كذلك انشاء مركز متكامل للشباب وفروع للجمعية في باقي الامارات واصدار مجلة اسلامية وطبع كتب وكتيبات تعرف بالاسلام وتهدي للايمان ومن برامج الجمعية كذلك انشاء فرع خاص للمراة المسلمة تزاول فيه نشاطها الاسلامي حتى يصل الخير لنصف المجتمع الذي ان صلح صلح الوطن الوطن كله .

هذا ما تضمنه التقرير السنوي الذي تلى في اجتماع الجمعية العمومية المنعقد يوم الخميس ١٢ صفر ١٣٩٦ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٧٦م وحضر الاجتماع الاستاذ احمد منصور مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ، وبعد قراءة التقرير ناقش الحاضرون ما جاء فيه وتقدم البعض باقتراحات لمطالبة وزارة التربية بتعميم الزي الوطني لطلبة المدارس بدلا من الزي الافرنجي . كما طالبوا باستدعاء مفكرين اسلاميين كما طالب البعض بالاتصال بالمسئولين لالزام المدرسات بالزي الاسلامي لانهن القدوة لغيرهن واقترحوا تشكيل لجنة لمقابلة معالي وزير التربية والتعليم في هذا الشأن وتعرض البعض للافلام العارية في السينما والتلفزيون والمدرسين اصحاب الاراء الشاذة وعدم اقامة الصلاة في بعض المدارس وتقرر أن تعرض هذه الموضوعات على المجلس الجديد لاتخاذ اللازم في شأنها .

ثم عرض التقرير المالي على الحاضرين واعتمد الحاضرون حساب الايرادات والمصروفات عن العام

واخيرا عرض على الحاضرين قائمة المرشحين لمجلس ادارة الجمعية وهم السادة الشيخ محمد بن خليفة ال مكتوم . الشيخ عبد الله بن علي المحمود والسادة سعيد احمد لوتاه وعبد الله لوتاه ، محمد رحمه العامري ، على بن حميد سعيد . عبد الرحمن البكر . محمد صالح الرئيس ، سعيد الجردان ، عمر المدفع . صقر عبد الله المرى كاعضاء اساسيين والسادة عبد الله السلومي مندوبا عن راس الخيمة . ودرويش كرم عن ابو ظبي وعبد الله المدني عن الفجيرة وابراهيم طاهر عن المنطقة الشرقية . وانتهى الاجتماع بكلمة من المفكر الاسلامي الدكتور محمود ابو السعود .

من نفحات المسجد النبوي



بقلم / حمود الحطاب

دخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاسندت ظهري الى سارية من السواري جهة قبره الشريف فدب خشوع في النفس اسكن جوانحها وسرت في الروح روائح فاحت في الماضي على روضته الشريفة وبدأت خيوط الافكار تجرجر بي تقودني الى ماض بعيد ومستقبل قريب واوشكت دموعي التي كادت تفتح باب العين خارجة دون أن تسيح على خدي فقد خرجت بفكري الى وقت كانت ساحة هذا المسجد الشريف تزخر بالحركة والقوة ففيه تجتمع قادة الجيوش الفاتحة ومنه تصدر الاحكام وبه ينزل الامر من السماء وفي ساحته الشريفة كانت تلتقي الوفود مسلمة ايديها في يد الرسول الشريف معلنة الانقياد لاوامر الشرع الجديد . تذكرت الصديق ووقاره وعمر وهيبته والرسول وعظمته .

تذكرت ابا ايوب الانصاري ومنزله المجاور للحرم محط رحال الرسول الاول في العاصمة الجديدة عاصمة الخلافة وزاد استرخائي على السارية فطارت بي افكار جديدة وحوادث عظيمة هزت العالم باسره وغاب عني وعي عما حولي من الناس والذين ملأوا الصفوف الامامية ما بين المغرب والعشاء فانطلقت الى عصور الصحابة والتابعين .

وما تزال صورة المسجد القديمة تطغى في فكري عن صورته الحديثة وزخارفه الكثيرة .

وعدت اعتدل في جلوسي مرة ثانية الا أن هذه السلسلة الفكرية العجيبة لا تريد أن تفارقني فامتد شريط العرض وزادت مدته حتى رايت عصور الخلفاء الراشدين ومنه الى عصر الدولة العثمانة حيث اختفت العاصمة العظيمة بعد وفاة الدولة الاخيرة وانقسام الامة التي اختفى اثرها في عالم الوجود .

وفتحت عيني على كتابات على الجدران قد شملت كل مساحتها تصنع عظمة جديدة زائفة ورأيت طوائف من الناس لا تقل اعمارهم عن السبعين والثمانين تتنافس فيما بينها على الصفوف الاول وتتسمر في الارض ارجلها حين الصلاة في صفوف طويلة قد امتد تموجها واعوجاجها كأنها رسمت بيدي طفل قد أمسك القلم لاول مرة .

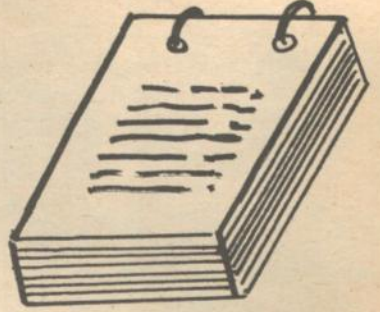
وفجأة اقبل شيخ على عاتقه عباءة سوداء يحف به جنديان يلبسان الثياب العربية وعلى اكتافهم ورؤوسهم ملابس شرطة الحرم تفتح الطريق له وقد احنت السنين ظهره يتقدم نحو المنبر قطع علي سلسلة افكاري التي غيرت مشاعري وارخت اعصابي واقمت الصلاة ترددت ايات كانت تتلى ايام هذا المسجد الاولى فترتج لها الارض في كل الانحاء ولا تجد اليوم لها نصيبا من التاثير اللهم الا تحركات بعض الرؤوس التي قد اطربها صوت القارىء فتماطفت معه بعاطفة سرعان ما تزول عند عتبة باب المسجد الاولى .

وانتهت الصلاة وبدأت جموع المصلين تغادر هذا الجو الى عالم لا صلة له بواقع هذه الشعيرة فقد افترق مفهوم الصلاة عن بقية الدين العملي الاخر .

وجلست انتظر انصراف الاكثرية حتى اخرج سليما من المرور امام قبلة المصلين وبينما انا كذلك اذ بدأت سحابة اخرى تغشاني حتى عدت اتصور انشقاق هذا المكان وتصدع الارض يوم القيامة فهي اول أرض تنشق فيخرج منها الموتى ومن سيخرج انه رسول الله وعاد الحياء الى قلبي من شخص هذا الذي ينام خلفي في قبره واحسست كأن البساط الذي اجلس عليه اصبح يتحرك عن انشقاق الارض تحتي .

ووعيت حالتي وعاد الامل يراودني بعودة هذه العاصمة الى طبيعة مركزها الاول .

واتيحت لي الفرصة للخروج فاذا بباب المسجد يلقي بي في عالم التيه ثانية اذ لا اسلام ولا مسلمون ينطق في الخارج فالحياة جافة جافة لا موجة لها ولا هدف .



مفكرة الدعاة

الاخـلاق

ان للاخلاق في الاسلام قاعدة مهمة ... انها ليست قاعدة المنفعة والمصلحة، وليست قاعدة الاصطلاح والعرف المتغيرين ابدا ... انها يتخلق بما يحبه الله منه ويرضاه له قاعدة العبادة لله وتقواه. فالمسلم وهو يخشى الله في هذا ويتطلب رضاه ومن هنا سلطان الاخلاق في الاسلام كما انه من هنا مبعثها الوجداني الاصيل .. ثم هي في الطريق تحقق منافع العباد، وتؤمن مصالحهم، وتنشىء مجتمعا تقل فيه الاحتكاكات والتناقضات الى اقصى حد ممكن، وترتفع بالنفس البشرية صعدا في الطريق الصاعد الى الله.

«فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين» والوفاء بالعهد من الاخلاق.

العقيدة وتأليف القلوب

انما المؤمنون اخوة

ان هذه العقيدة عجيبة فعلا، انها حين تخالط القلوب، تستحيل الى مزاج من الحب والالفة ومودات القلوب، التي تلين جاسيها، وترقق حواشيها، وتندي جفافها، وتربط بينها برباط وثيق عميق ... رفيق فاذا نظره العين، ولمسه اليد، ونطق الجارحة، رفضه القلب، ترانيم من التعارف والتعاطف والولاء والتناصر، والسماحة والهوادة، لا يعرف سرها الا بن الف بين هذه القلوب، ولا تعرف مذاقها الا هذه القلوب ...

القوة لهذا الدين

ان طبيعة هذا المنهج يجب ان تستقر صورتها بوضوح في قلوب العصبة المؤمنة. ان هذا الدين لا بد له من هيبة، ولا بد له من قوة، ولا بد له من سطوه ولا بد له من الرعب الذي يزلزل الطواغيت حتى لا تقف للمد الاسلامي، وهو ينطلق لتحرير الانسان في الارض من كل طاغوت. والذين يتصورون أن منهج هذا الدين هو مجرد الدعوة والتبليغ، في وجه العقبات المادية من قوى الطاغوت، هم ناس لا يعرفون شيئا عن طبيعة هذا الدين.

— فاما تثقفهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ..

العبودية

ان العبودية لله هي حقيقة الايمان، وهي في الوقت ذاته أعلى مقام للانسان يبلغ اليه بتكريم الله له وانه لكذلك في واقع الحياة. انه لكذلك مقام كريم .. أكرم مقام يرتفع اليه الانسان ..

ان العبودية لله وحده هي العاصم من العبودية للهوى، والعاصم من العبودية للعباد .. وما يرتفع الانسان الى اعلى مقام مقدر له، الا حين يعتصم من العبودية لهواه كما يعتصم من العبودية لسواه.

ان الذين يستنكفون أن يكونوا عبيدا لله وحده يقعون من فورهم ضحايا لاحط العبوديات الاخرى .. يقعون من فورهم عبيدا لهواهم وشهواتهم ونزواتهم ودفعاتهم، فيفقدون من فورهم ارادتهم الضابطة التي خص الله بها نوع الانسان من بين سائر الانواع، وينحدرون من سلم الدواب فاذا هم شر الدواب، واذا هم كالانعام بل هم أضل، واذا هم أسفل سافلين بعد ان كانوا — كما خلقهم الله في احسن تقويم.

كذلك يقع الذين يستنكرون ان يكونوا عبيدا لله في شر العبوديات الاخرى وأحطها .. يقعون في عبودية العبيد أمثالهم، يصرفون حياتهم وفق اهوائهم، ووفق ما يبدو لهم من نظريات واتجاهات قصيرة النظر، مشوبة بحب الاستعلاء، كما هي مشوبة بالجهل والنقص والهوى.

ويقعون في عبودية الحتميات التي يقال لهم: انه لا قبل لهم بها، وانه لا بد من أن يخضعوا لها ولا يناقشوها ... حتمية التاريخ ... وحتمية الاقتصاد وحتمية التطور .. وسائر الحتميات التي تمرغ جبين الانسان في الرغام وهو لا يملك ان يرفعه، ولا أن يناقش — في عبوديته البائسة الذليلة — هذه الحتميات الجبارة المذلة المخيفة.



النشاط الصهيوني



خططت اليهودية والصليبية لانقلاب ايرونسي الذي استشهد فيه بللو وباليوه وخرج حكم نيجيريا من المسلمين في الشمال (٧) . ومن اجل هذا ايضا كانت اسرائيل قد انفقت على فوز رجل الغرب (اويا فيمي اولو) في انتخابات عام ١٩٥٩ اكثر من خمسة ملايين جنيه ، وهو نفسه الذي قام بانقلاب فاشل في نيجيريا وحكم بالسجن عشر سنوات .

ولم تنته حرب الانفصال الا وكانت نيجيريا قد خرجت منها منهوكة مريضة متعبة واغلب الظن ان اسرائيل ستجد الفرصة مرة اخرى من خلال هذا الانهاك الذي تعانيه نيجيريا لكي تزيد من توغلها هناك بحجة التصنيع والتنمية والتطوير ، تماما كما وجدتها اثر انقلاب ارونسي حيث انشأت عددا من الشركات اشهرها تلك التي انشأتها شركة سوليل بونيه التابعة للهستدروت والتي استخدمت اربعة الاف عامل نيجيري وستين موظفا اسرائيليا براسمال مشترك مع حكومة لاغوس .

وفي موزمبيق تلقت عناصر الافريقيين المغتربين المتجمعة في احدى المنظمات العميلة تأييدا حماسيا من الاسرائيليين والامركان وبعض الاقطار الافريقية المتأثرة بالاسرائيليين والتي تملك نظاما اجتماعيا كذلك الذي تريد هذه المنظمة فرضه على موزمبيق اذا وجدت الفرصة لذلك (٨) .

وفي الكونغو ، حيث تكاد اليهودية تنعدم بين الكونغوليين ، نجد اليهود يملؤون البلاد ويسيطرون على تجارتها وبعض صحافتها . والبضائع الاسرائيلية تغرق البلاد وهي تصل اليها والى بقية البلاد الافريقية عن طريق خليج العقبة . كما نجد في كتاب الجغرافيا الذي يدرس في مدارسها الابتدائية والمتوسطة ، خريطة لسوريا يخضع معظمها للسيطرة الصهيونية وفي بعض الخرائط المصورة نجد خلطا مقصودا بين اسماء الانهار والجبال والاماكن (٩) . وقد تخرج في السنين الاخيرة ما يزيد على الخمسين طالبا كونغوليا في معهد الدراسات الافريقية في حيفا .

وفي غانا انشأت شركة النجمة السوداء للنقل البحري براسمال ١٥٠ الف جنيه اسرائيلي منها ٤٠٪ لاسرائيل ٦٠٪ لغانا . ثم اشرفت على معهد البحرية الغاني . وفي سنة ١٩٥٧ وقعت الدولتان اتفاقية منحت غانا بموجبها عشرين مليون دولار . وفي الفترة ما بين ١٩٥٨ — ١٩٦٠ ساهمت اسرائيل في انشاء مدرسة الطيران الحربية الغانية كما قامت بانشاء منظمة على غرار الناحال عام ١٩٦٣ (١٠) .

بقلم
عبدالله المدرس

النشاط الصهيوني في افريقيا

وفي السنغال قامت الصهيونية عام ١٩٦٣ بانشاء منظمه للشبيبة السنغالية على غرار منظمة الناحال ، يديرها ضباط اسرائيليون وفي عام ١٩٦٥ زار المشرفون على المدارس الزراعيه الستة في السنغال اسرائيل وذلك لحضور دورات تدريبيه خاصة استمرت لمدة ستة اشهر . وقد امضى هؤلاء المشرفون معظم هذه الفترة لدى منظمتي الجادنا (كتيبة الشباب) والناحال (فرقة الشبيبة المقاتلة) . (١١)

وفي ساحل العاج قام سبعة ضباط يهود عام ١٩٦٢ بتدريب مرشدين على انشاء مستعمرات زراعية في ادغال ساحل العاج وقد تم فعلا تدريب اول فريق من المرشدين وهو مؤلف من ١٢٨ نفرا وضابطا احتياطيا . و في عام ١٩٦٣ اسس ضباط اسرائيليون مدرسة عسكرية في ساحل العاج كما قاموا بارشاد جيش البلاد على تسيير ستة مزارع . وفي تموز من السنة نفسها اعلنت حكومة ساحل العاج ان ضباطا أسرائيليين سيقومون بتنظيم فرقة نسائية في الجيش ، كما تم في تلك السنة انشاء منظمة مماثلة للناحال بادارة ضباط اسرائيليين . (١٢)

وفي تانزانيا درب خمسة عشر ضابطا وخمسة طيارين حربيين في اسرائيل عام ١٩٦٣ . كما ساهمت بعثات اسرائيلية مختلطة مؤلفة من الضباط والمزارعين في انشاء تنظيمات الشبيبه وفي تدريب اعضائها على غرار منظمات الناحال والجادنا . (١٣)

وفي كينيا تدرب ثلاثون ضابطا من الجيش الكيني وخمسة طيارين عسكريين في اسرائيل وذلك عام ١٩٦٣ اي قبل حصولها على الاستقلال السياسي . (١٤)

وفي يوغندا دربت اسرائيل عام ١٩٦٣ خمسه عشر ضابطا وخمسة طيارين حربيين وقد تم تدريب كتيبه من كتائب الجيش اليوغندي في اسرائيل ، كما اخذت اسرائيل



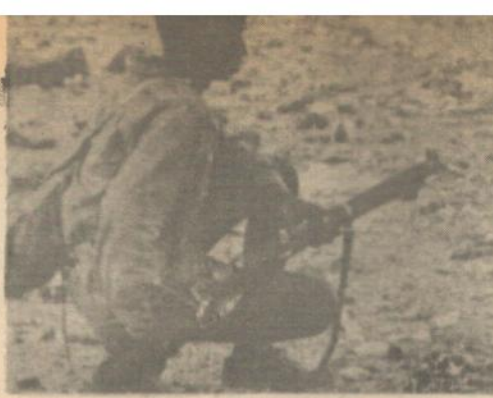


على عاتقها مسؤولية تدريب السلاح الجوي اليوغندي . وقد ساهم عالم ذره إسرائيلي في انشاء مختبر للنظائر المشعة هناك . (١٥)

وفي السودان اسهمت اسرائيل ، ومن ورائها الصهيونية العالمية ، بقسط وافر في تأييد ومساندة حركة الانفصال الصليبية التي تهدد بانقسام البلاد . فهي حريصة على خلق المتاعب للمسلمين والعرب ، كما انها ترى ان من الممكن صرف السودان عن المساهمة بنصيب فعال في الكفاح الاسلامي ضدها اذا ما شغلته من جهة الجنوب ، وذلك بتغذية العناصر المناوئة . وقد اتضح جليا ان لها نشاطا واسعا تديره من اثيوبيا التي ما تورعت قط عن الاعتراف بها . وها هي الان تمد نشاطها الى تشاد وستمده الى كل الجارات حتى تكون السودان عبارة عن أرنب تحيط به من كل الجهات النمور والاسود . (١٦)

وكان بروفيسور ليبون اليهودي ، عميد كلية الاداب في جامعة الخرطوم سابقا ، قد ذكر في محاضرة القاها في أروقة الجامعة « ان السودان سيتطور تطورا ملحوظا في سنة ٢٠٠٠ وستكون هناك مراكز عديدة للذرة تحت ادارة الاسرائيلين ، هذا في الجزء الشمالي من السودان ، اما الجزء الجنوبي فانه سينفصل وينضم الى دولة تنشأ يومئذ واسمها — دولة أواسط أفريقيا . . — (١٧)

أما في تشاد ، القابعة على حدود السودان الغربية ، فان للنفوذ اليهودي هناك وعلاقاته بالسلطات الحاكمة ، قصة معروفة دميت لها القلوب ، ولا زالت تسح دما كلما مرت احداثها وتفاصيلها المؤلمة في ذهن مسلم يمتلك ذرة من اهتمام بامور المسلمين . وتبدأ القصة — التي سنورد خطوطها الرئيسية بايجاز — يوم أن استقلت تشاد وسعى الاستعمار — كعادته — الى تولية رئاسة الجمهورية





لرجل غير مسلم ، ووقع الاختيار على — تمبل باي — ثم جرى تشكيل الوزارة التي ضمت ستة عشر وزيرا قسموا الى قسمين ثمانية من المسلمين وثمانية من غير المسلمين بين وثنيين ومسيحيين . وكان هذا التقسيم في حد ذاته ظلما واجحافاً بحقوق المسلمين ، اذ ان عددهم في تشاد يبلغ مليونين بينما يبلغ عدد غير المسلمين حوالي ٨٠٠ الف فقط . وفي شهر اذار ١٩٦٣ وصل سفير العدو الى تشاد مما اثار غضب المسلمين هناك فاتصل قاضي القضاة بوزراء الدولة والخارجية والعدل كما قابل سكرتير حزب ارديا الحاكم ، وتكلم معهم بأنه لا يجوز أن تقبل الحكومة سفيرا للصهيونية وان هذا يتنافى مع علاقات وروابط مسلمي تشاد باخوانهم في البلاد العربية والاسلامية ، لان الصهيونية حركة عدوانية ، وتاريخها وتاريخ اليهود معروف بالنسبة للمسلمين من أول فجر الاسلام حتى اليوم ، وان قضية فلسطين انما تخص كل مسلم ومسلمة في جميع أنحاء العالم ، وانه زار القدس بنفسه اثناء اجتماعات المؤتمر الاسلامي ، ورأى الظلم الذي أوقعه اليهود بالعرب .. فوعدوا أن ينقلوا هذا الى رئيس الجمهورية — تمبل باي — وان يظهروا عدم رضاهم عن هذا الموضوع .

وفي اليوم التالي قام سفير العدو بمقابلة وزير الخارجية الذي قابله مقابلة جافة وغير لائقة ، فتوجه السفير لمقابلة تمبل باي ونقل اليه ما جرى من وزير خارجيته ، فتأثر الرئيس تأثرا بالغا وطمأنه أن كل شيء يسير نحو الاحسن . وفي ٢٢ اذار أجرى تعديلا وزاريا أخرج بموجبه جميع الوزراء المسلمين من مناصبهم واستبدل بهم وزراء غير مسلمين ... ونفى وزير التربية خارج البلاد . وفي نفس اليوم أمر تمبل باى باعتقال قاضي القضاة ووزير الدولة ورئيس الجمعية الوطنية ووزير العدل وعددا من الشخصيات . وبعد خمس وثلاثين يوما احضروا للاستجواب ، فكانت النتيجة أن تقرر اخراج قاضي القضاة ونفيه باعتباره ليس من سكان البلاد الاصليين ومصادرة جميع أمواله . وبقي الاخرون رهن الاعتقال .

وعندما كشف تمبل باى اثر ذلك محاولة اسلامية لقلب نظام الحكم جابهها بالقوة ، فادى ذلك الى انفجار ثورة شعبية باءت بالفشل بعد قتل حوالي الف شخص وجرح عدة الاف ... ثم جرى محاكمة صورية لزعماء الحركة والوزراء السابقين وصدرت احكام مجحفة بحقهم ، تتراوح بين السجن المؤبد والخمسة عشر عاما . هذا ولا تزال حالة التوتر وعدم الرضى بادية في تشاد حتى يومنا هذا . والزعماء المسلمون متألمون غاية الالم لانه لا تبدو من جانب الحكومات العربية ، أو المنظمات الاسلامية أية بادرة للاحتجاج على هذا الاجحاف الصريح ، ولا سيما الدول العربية التي ما قام مسلمو تشاد بما قاموا به الا وفاء لحقها وحرصا على الا تتغلغل الصهيونية في بلاد اسلامية أفريقية . (١٨)

واليوم يقوم السفير والمبعوث فوق العادة الصهيوني — اليعزر أرمون — من مركز السفارة في شارع — تلهو — في — فورت لامي — العاصمة ، بنشاط محموم ضد الوحدة الوطنية لشعب تشاد ، وبث الحقد تجاه المسلمين .. (١٩)

فاذا ما انتهى بنا المطاف الى الحبشة فسنرى مثلا واضحا للنفوذ الصهيوني في بلاد افريقيا ، وسنرى تحالفا عميق الجذور بين اليهودية والمسيحية ، تحت ظلال الامبريالية الامريكية ، وخلف غطاء منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمرات القمة والحياد الايجابي ... كيف لا ؟ وزعيم الحبشة الهالك سبط يهوذا — يدعى بفخر واعتزاز انتماءه الى الدم اليهودي ، ويطبع على رايات بلاده ذات الاكثرية





النشاط الصهيوني في افريقيا

المسلمة أسد يهوذا ؟

لقد كتب الكثير عن هذا الجانب المكشوف من علاقات الامبراطور : كتبا وابحاثا وتقارير صحفية ، فضلا عن نشرات ودراسات جبهة التحرير الارترية .... تماما كما كتب الكثير عن الوجه الاخر من علاقاته الاستعمارية والكنسية . ولذا سنكتفي هنا بسرد وتحليل بعض الامثلة فحسب ، كنماذج واضحة للدور الذي تلعبه الصهيونية بين الاقوام السوداء .

في عام ١٩٦٤ قامت بعثة صهيونية برئاسة مدير المخابرات بزياره ارتيريا ، وطافت في المديرية الغربية حيث توجد معاقل الثوار ، وتتصل مناطق الحدود الارتيرية — السودانية ، ومكثت هناك أسبوعا — ٥ — ١٢ — ٤ — ١٩٦٤ وقد استقدمت اثيوبيا على اثر ذلك اربعين ضابطا اسرائيليا لتدريب الجيش الاثيوبي على حرب العصابات ... وقد شوهد بعض الضباط الاسرائيلين مع القوات الاثيوبية اثناء ملاحقتها للثوار في الجبال الارترية ، كما قام الضباط الاسرائيليون لتدريب طلبة الكلية البحرية الاثيوبيين على حرب العصابات في جبال قندع ، استعدادا لمعارك برية ضد الارتيريين .. وفي مستهل الشهر نفسه — نيسان ١٩٦٤ — بعثت أثيوبيا ستة كولونيلات من البوليس الارتري الى تل ابيب لقضاء فترة تدريبية هناك .. كما يوجد في اسرائيل اثنان وعشرون ضابطا من البوليس الارتيري يتلقون تدريبهم العسكري هناك . وقد لوحظ وجود الضباط الاسرائيلين في صفوف الجيش الاثيوبي اثناء الحرب مع الصومال . (٢٠) وأكدت جبهة التحرير الارترية ، في نشرة دراسية لها ، — وجود قواعد عسكرية اسرائيلية حديثة وزوارق حربية في المياه الاقليمية لارتيريا — . وبعد فشل الجيش الاثيوبي في حرب الحدود مع الصومال عام ١٩٦٥ تولت الصهيونيه تدريب وحدات الفدائيين التابعة لجيش الحبشة .



وأما في الميدان الاقتصادي فقد تمكنت عدة شركات اسرائيلية من انشاء مراكز رئيسية لها في اديس ابابا وفروعها في ارتيريا لاحتكار السوق وتصريف المنتجات اليهودية وقد تم في منتصف تموز عام ١٩٦٤ في أرتيريا انتقال مشروع — سيا — الزراعي في — تسنا — و — علي قدر — الى شركة — انكودي — الاسرائيلية للحوم — وقد سبق اجراءات البيع اضطهاد منظم من قبل الحكومة الاثيوبيه لشركة — الوطنية — حيث فرضت عليها ضرائب باهظه ، وعرقلت منتجاتها للخارج ، وذلك بعد التواطؤ مع الشركة الاسرائيلية التي يمتلك بعض كبار الراسماليين الاثيوبيين اسهما فيها . ومن المعروف أن هذا المشروع تبلغ مساحة ارضه خمسين الف فدان ، وهي من اخصب الاراضي الزراعية الواقعة على ضفاف نهر — الجاش — وعلى بعد ثلاثة عشر كيلو مترا من حدود السودان الشرقي وتروى أراضي المنطقة بشبكة من القنوات المنظمة تنظيما رائعا ، حيث يعتبر القطن المحصول الرئيسي ، كما تنمو في المشروع الحبوب ذات القيمة النقدية والذرة . (٢١) ويقوم القسم الرئيسي للشركة اليهودي في اسمره ، عاصمة ارتيريا المغتصبة ، ولها فروع في اديس ابابا والصومال الفرنسي — جيبوتي — . وهي تنتج يوميا ٣٥ الف علبة و ٣٠٠ طنا من اللحم المثلج و ٣٥٠٠ قطعة من الجلود . ولها مصانع لتحويل فضلات اللحوم والعظام والشحم الى مواد اخرى . (٢٢)

وفي عام ١٩٦٦ ابرم عدد من الاتفاقيات بين حكومة الحبشة والصهيونية اهدت حكومة الامبراطور لاسرائيل بموجبها : خمسين الف هكتار — ٥٠٠٠٠ دونم —

اعة القطن ، بعد ان نزعتها من اصحابها
سلمين ، وهي بالقرب من ضفاف نهر
ستيت الكبير — النابع من جبال ارتيريا
حتها لشركة انكودي الاسرائيلية .
شرين الف هكتار لشركة اسرائيلية
بية المواشي والخضار ، ولهذه الشركة
ع لتربية المواشي في عدة مناطق من اقليم
ر الاسلامي . والفي هكتار لشركة
اناجن — الاسرائيلية في منطقة عيلش
ذه الهبات رمزية ليست الا ... وتعتبر
زا لتوطيد عرى التعاضد بين الحبشة
سرائيل . اما القوارب الاسرائيلية لصيد
سمك من البحر الاحمر فانها تعمل في
اء مصوع الارتيري المسلم ، وتشحن
سماك ، باذن الحكومة الاثيوبية ، من
ستعمرة الى ميناء ايلات بدون
ى معاملات أو رسوم كمركية . وفي ايلات
لب وتصدر مرة اخرى الى خارج اسرائيل
لا سيما القارة الافريقية . كما سمحت
كومة الامبراطور لمجموعات تفوق الحصر
ي الجزارين الصهاينة بالاقامة فيها (٢٣)
جاء في نشرة دراسية لجبهة التحرير
ريترية — ان اثيوبيا تتحمل المسؤولية
لاولى في افقار اريتريا بتجميدها لامكانيات
بلاد الاقتصادية ، وتطبيقها لسياسة
لاحتكار الزراعي والحيواني ، بالاتفاق مع
راسمالية الاسرائيلية — .

ذكر الحاج ابراهيم احمد الهرري احد زعماء
جبهة التحرير ، في مقابلة اجرتها معه مجلة
— حضارة الاسلام — في دمشق ، ان
مسلمين في الحبشة — ساخطون جدا على
لحكومة لهذا الموقف المشين من اسرائيل
لهذا التعاون السافر الوثيق .. ان تعاون
هيلاسلاسي وحكومته مع الصهيونية
جريمة شنعاء وخيانة دامغة .. ان المسلمين
ي الحبشة وفي كل مكان لن يرضوا ابدا عن
احتلال الصهيونية لفلسطين ، وان فئة
الامبراطور فقط هي التي اعترفت باسرائيل
عدوة الانسانية — (٢٤) .

وتمر الايام .. ويجيء صيف عام ١٩٦٧
وتستعد اسرائيل لشن هجومها على
البلاد العربية ، وبينما يجتمع مجلس
الوزراء الصومالي — بيومها — ويقرر
استعداده لتقديم معونة عسكرية للعرب في
معركتهم المقبلة مع الصهيونية وتفتتح مكاتب
لتسجيل المتطوعين في المدن الصومالية
الكبرى ، وتطلب الحكومة من الحبشة

السماح لطائراتها الحربية باجتياز المجال الجوي للحبشة . نجد ان حكومة الامبراطور تقوم في الرابع من حزيران .. بحشد قوات عسكرية على الحدود الشرقية للسودان بقصد اشغالها عن التدخل الفعال ضد الصهيونية . كما أمر بارسال نجدة غذائية مستعجلة الى اليهود تتكون من خمسة عشر الف راس من الابقار . وكان المبعوث الخاص لرئيس وزراء العدو الصهيوني قد اجتمع بهيلاسلاسي في ٢٥ — ٦ وقال ، قبل سفره الى نيروبي ، انه اجرى تبادلا واسعا في وجهات النظر مع الامبراطور (٢٥) واعلنت مجلة — اخبار الولايات المتحدة — والتقرير الدولي في ١٩ — ٦ — ١٩٦٧ — ان انتصار اسرائيل في الشرق الاوسط قد يخفف على اثيوبيا وبلاد القرن الافريقي الاخرى ، الاضطرابات التي تثيرها بعض دول المنطقة ، وكذا يعزز موقف الولايات المتحدة في شمال شرقي افريقيا وحوض البحر الاحمر ، على الاقل في الوقت الحاضر — .



---

(٧) جولة في الصحافة اليهودية ، ترجمة وتعليق محمد مصطفى ، الشهاب ، السنة الثانية ، عدد ٢٤ .

(٨) حضارة الاسلام ، السنة السابعة ، عدد ١٤

(٩) المصدر السابق ، السنة السابعة ، عدد ٥

(١٠ — ١٥) حضارة الاسلام ، السنة الحادية عشرة ، عدد ٦ — ٧ .

(١٦ — ١٧) جريدة (الميثاق الاسلامي) السودانية ، الاعداد ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ تموز ١٩٦٥ .

(١٨) حضارة الاسلام ، السنة الثامنة ، عدد ٥ عن رسالة من مواطن تشادي

(١٩) الشهاب ، السنة الثانية ، عدد ٢٤ ، شباط ١٩٦٩ .



(٢١) مجلة (المسلمون) المجلد الثامن ، عدد ٨ .

(٢١) المصدر (السابق) المجلد التاسع ، عدد ٢ ، ٣ .

(٢٢) حضارة الاسلام ، السنة الحادية عشرة عدد ٦ — ٧

(٢٣) المصدر السابق ، السنة السابعة ، عدد ١ .

(٢٤) السنة الخامسة عدد ١ . وانظر : المسلمون المجلد الثامن ، عدد ٥ .

(٢٥) حضارة الاسلام ، السنة الثامنة ، عدد ١ — ٢ .

الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات



للدكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الاردنية

مبادىء عامة لتوجيه الموارد في الاقتصاد الاسلامي (الانتاج والرفاهية)

يعمل النظام الاقتصادي الاسلامي من خلال الرؤيا الشاملة للكون والانسان والحياة . وهذه النظرة المتميزة هي التي تجعل الاقتصاد الاسلامي متميزا عن غيره .

والنظرة الاسلامية الشاملة تنطلق أساسا من خلال معايير وموازين ومقاييس وأحكام وتشريعات وردت في القران الكريم والسنة المطهرة او ما يعرف بأسم (الشريعة الاسلامية) والشريعة تأمر بالاعمال والنشاطات الانسانية المرغوب فيها والنافعة حقا وتصفها بأنها (حلال) . ولا تقبل بأعمال ونشاطات أخرى وتصفها بأنها (حرام) (١) .

اذن الاقتصاد الاسلامي من مهامه الرئيسية تنظيم النشاطات الانسانية في مجالات الانتاج والتبادل والاستهلاك مسترشدا بقاعدتي الحلال والحرام وما يتفرع عنهما .

ويمكننا تقسيم الانتاج اذن الى نوعين :

١ ـ الانتاج الاقتصادي المباح .
٢ ـ الانتاج غير المباح .

والاسلام لا ينظر الى الانتاج النافع كمسألة ثانوية في حياة الفرد ـ والمجتمع ـ بل يعتبره واجبا لا يكمل الواجب الديني بدونه . بل انه يضفي على العمل المنتج قيمة اخرى تتعدى العائد المادي ـ على شكل اجور وارباح ـ تتمثل في المردود النفسي ، فتصبح للعمل قيمة جمالية تغذي في الانسان نوعا من الشعور الوجداني بالانتماء والتكامل مع الشيء المنتج بحيث تترقى العملية الانتاجية الى الافضل لان الافضل مرغوب لذاته (١).

والقاعدة الذهبية التي يتمسك بها الاقتصاد الاسلامي والتي تجعله متميزا عن غيره ابتداء ، هي أن الموارد الاقتصادية يجب أن تتوجه وتتركز في انتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات



سوية للانسان . فالرفاهية هنا لها مهوم ومضمون يختلف عن المفهوم والمضمون سائد في النظم الاخرى ، فليس كل ما سبع حاجة او رغبة قابلا للانتاج . ان رفاهية في الاسلام تتشكل حسب طبيعة ذوق والميول والنفسية التي تصوغها تكونها المفاهيم الاسلامية .

وهذا الحصر لمفهوم الرفاهية ومضمونها عطي الموارد الاقتصادية في اي وقت ، تحت اي مستوى فني للانتاج ، مقدرة كبر لاشباع الحاجات الانسانية الضرورية غيرها اللازمة لتحسين مستوى العيش . لك لان تطلعات الانسان للاستهلاك النامي ظل منضبطة في اطار الحلال والحرام . هذا الاطار من شأنه أن يسد منافذ لشهوات والتطلعات الضارة للاستهلاك التي تستنزف جانبا من الموارد النادرة(١). قول الرسول الكريم « لعن الله الخمر شاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها عاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه ».

والواضح أن التحريم لم ينصب على شارب الخمر وحده بل شمل كل النشاطات الاقتصادية الاخرى التي تجعل شربها ممكنا على عمليات الانتاج وتسويق الانتاج الى المرحلة النهائية في الانتاج بحيث لا يستطيع القاموس الاقتصادي المعاصر أن يضيف شيئا .

وقياسا على هذا يحرم كل انتاج ضار بصورة مباشرة يماثل في اثاره الضارة الخمر واي محرم ورد فيه نص .

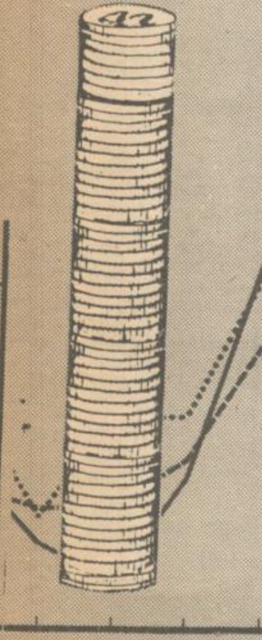
وقد يكون الانتاج مباحا في حد ذاته كانتاج الاقمشة والاطعمة ، ولكن المؤسسة التي تقوم بالانتاج ـ والبيع ـ قد تستغل السوق وتمارس سياسة احتكارية ، وهنا لا يحرم الانتاج في حد ذاته وانما يحرم الفعل اللاحق ـ أي لا بد أن تراعى المؤسسات المنتجة والموزعة احكام الشريعة . وقد يمتد التحريم الى الطريقة التي يتم بموجبها تشغيل العناصر النادرة في العملية الانتاجية ـ كأن يوظف راسمال بالربا ـ سعر الفائدة (١) . وعلى هذا فان العملية الانتاجية في الاسلام لا بد أن تكون متكاملة ذاتيا من حيث المضمون والشكل اي :

١ ـ ان يقع الشيء المنتج ـ والسلعة او الخدمة ـ في دائرة الحلال . (٢)

وبلغة فنية،في نطاق الاقتصاد الاسلامي يراعى مبدأ الايراد الاجتماعي كمقياس رئيس يخضع له الانتاج وليس الايراد الشخصي فقد يحقق انتاج سلعة معينة ربحا شخصيا للمنتج (٢) لكن هذه السلعة تلحق اضرارا كبيرة بالمجتمع . والاضرار التي يضعها الاقتصاد الاسلامي في الحسبان ليست الاضرار المادية فحسب ، لكنها قد تشمل اضرارا اخرى كالمساس بعقيدة المجتمع واخلاقه .

وفي الدول الراسمالية فطن نفر من الاقتصاديين والباحثين الاجتماعيين مؤخرا الى خطورة الاعتماد على مقياس الايراد الشخصي وحده في توجيه الانتاج ـ والموارد ـ واخذوا ينبهون الى الاضرار الاخرى التي يلحقها المنتج ـ او المؤسسة المنتجة ـ كتلوث البيئة ، وافساد الهواء وتسميم مجاري الانهار واندثار الثروة السمكية بفعل الفضلات التي تقذفها المصانع في الممرات المائية ، وغير ذلك .تلك الاضرار التي تعتبر نفقة اجتماعية باهظة لا يدخلها صاحب المشروع ضمن نفقات الانتاج التقليدية (١) .

ومن هذا التصور فان سلامة الاوضاع الاقتصادية لا يمكن الاستدلال عليها دائما باستخدام معدل النمو ـ اي زيادة الانتاج ـ كمقياس ، اذ ان المهم النظر الى طبيعة هذا النمو وتركيب السلع ، واذا ما كان هذا النمو يتم على حساب استنزاف



البقية ص ٢٩

شدو الغرباء



تميزت الاشهر الستة الماضية بنشاط نسبي في الشعر الاسلامي الفلسطيني، فقد أخرج الاستاذ كمال رشيد أول دواوينه وطبعه في الاردن، ونشر الاستاذ سعيد تيم قصيدة طويلة رائعة في كتيب بعنوان «ميلاد شعب» طبعت في القاهرة، وجمع الاستاذ سعيد قصائده ودفعها الى الناشر في بيروت، واخر صدورها الاحداث الدامية هناك، وبدأ الاستاذ أحمد صديق في لم شتات قصائده على نية طباعتها قريبا، وعاد الاستاذ محمد صيام الى نشاطه الشعري وبدأ يطالعنا بروائع تنبىء باتجاه جديد في معالجة القضايا الاسلامية، وبقي آخرون من الشعراء الاسلاميين الفلسطينيين محجمين عن جمع اشعارهم وطبعها أو حتى المساهمة في قصائد يعبرون بها عن وجهة نظر الاسلام ودعاته في القضايا الكثيرة التي لا يجب السكوت عنها أو مجاوزتها، وهم بهذا الاحجام والسكوت يخلون الساحة لغيرهم من الشعراء ذوي الاتجاهات المعادية للاسلام فيصولون فيها ويجولون وينفثون سمومهم وخبثهم.

والجهاد بالشعر امر يجب أن لا يتركه دعاة الاسلام، فقد أجازه الرسول صلى الله عليه وسلم - بل ودعا اليه وحث عليه وكافأ الشعراء، ولا تغيب الامثلة على ذلك عن أي دارس لحياة الرسول/عليه السلام/ فقد أتخذ من حسان بن ثابت شاعرا وأمره على الشعر الاسلامي، وكان من حوله مجموعة من الشعراء لهم باع في الدفاع عن الاسلام والدعوة اليه بشعرهم وفنهم، فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكعب ابن زهير وغيرهم كثير أمثلة وقدوة لمن اراد المثال والقدوة.

وانتظارا لان يقدم اخوتنا عطاءهم الذي نتوقعه منهم والذي هم جديرون به نتناول بالحديث أول ديوان للشعر الاسلامي الفلسطيني صدر في هذا العصر معبرا عن وجهة نظر مجموعة من الشعراء آلت على نفسها أن تقف مع الحق، والحق وحده، لا يضرها ولا يصرفها عن الحق من خالفها وخاصمها.

والديوان هو «شدو الغرباء» والشاعر هو الاخ كمال رشيد.

والاستاذ كمال رشيد من مواليد قرية «الخيرية» من أعمال مدينة يافا، لم يكد يبلغ السابعة حتى وجد نفسه طريدا شريدا يسكن احدى مخيمات اللاجئين حيث تتمثل المأساة في الاوضاع الأليمة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني تحت رحمة مجموعة من الاعداء، اليهود على الحدود، والفقر والبؤس والحر والقر في المخيمات، وهيئة متآمرة لبست ثياب المغيث وهي تعمل على اذلال شعبنا بكل الوسائل، وساسة عرب في الاسماء أعداء في الافعال!

ولا بد للانسان المرهف الذي عاش مآسي أمته أن يفكر في طريق الخلاص من هذه المآسي، ولا بد أن الاستاذ كمال قد عاش صراعا فرضته الظروف المحيطة بالعالم العربي وبالوضع الفلسطيني حيث انتشرت الاحزاب والافكار والاتجاهات، وتقاذفت ابناء فلسطين تياراتها المتضاربة، ولكن هذا الصراع انتهى بالشاب ذي الفطرة السليمة لان يختار الطريق السليم الذي لا مناص من سلوكه للتحرير الحقيقي لفلسطين والامة الاسلامية جميعها، هذا الطريق الذي اختاره هو طريق العقيدة الاسلامية الصادقة، فوضح الطريق وسار به لا يلتفت الى الافكار المنتشرة في كل مكان والتي وفدت الى بلادنا مع الثقافة المسيحية المفروضة على أمتنا المغلوبة على امرها.

وزادت النكبة الثانية من ايمان شاعرنا بحتمية الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية خاصة والقضايا الاسلامية عامة، فنطق شعره بهذه الحقيقة وعبر عنها في اكثر من مجال.

ولعل شعور شاعرنا بالغربتين، غربة الدار وغربة المعتقد، في المجتمع الجاهلي الحديث هو الدافع الذي حدا به لان يطلق على ديوانه هذا العنوان: «شدو الغرباء».

للشاعر
كمال الرشيد

ول ديوان شعر اسلامي فلسطيني

ويضم الديوان بين دفتيه ستين قصيدة، اربعون منها من الشعر الموزون المقفى، وعشرون من الشعر الحديث .. وتتراوح الاغراض التي طرقها شاعرنا بين الوطنيات والاسلاميات والوجدانيات، ونستطيع ان نلحظ ان فلسطين في خيال الشاعر في كل ما يطرق من اغراض، ان فلسطين لاتفارق الشاعر فكرا ووجدانا وشعورا، وكيف تفارقه وهي وطنه وامله وحبة قلبه، وهي قلب العالم الاسلامي وأولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الاسلام عليه السلام.

والشعر عند شاعرنا تعبير صادق عن احساسه بقضايا امته ووطنه ودينه، لذا تراه ينظر بأسى الى هؤلاء الشعراء الذين ركبوا الكذب من اجل الوصول الى الشهرة والمنصب والمغنم فأساءوا الى الشعر ولطخوا مقامه الاسمى:

وكما يموت الصدق في زمني
مات القصيد ولامس الوحلا
تجري الامور كما لو انطفأت
عين البصير ورايه اعتلا

وعندما راى الشعراء ينزلقون الى الهاوية الخلقية ويجرون وراء ملذاتهم واهوائهم ويطلقون لالسنتهم العنان في التعبير عن هذه الانحرافات نجده قد سما بشعره الى المعالي وتطلع الى وطنه الضائع فتمنى ان يأتي اليوم الذي يستطيع ان يفدي وطنه بروحه ويروي ترابه بدمه:

لئن كان شعر الناس في حب غادة
يتيهون وجدا في بثينة او سعدى
فحبي لأيام كأيام خالد
يعيش الفتى فيها وقدلبس المجدا
وشعري لمجد سطرته معارك
ولكنه في يومنا بات يستجدي
وشوقي لسهل عند يافا تركته
وليت سهول المجد كانت لنا لحدا
وما قيمة الانسان ان ضاع حقه
سوى قيمة السيف الذي لازم الغمدا

ويتكرر الشوق الى الوطن المغتصب والعز الضائع في قصائد الشاعر، بل انك تحس هذا الشوق في كل كلمة في الديوان، فاذا أحب فتاة احلامه كانت هي فلسطين، واذا تمنى امنية كانت فلسطين، واذا حن لارض كانت فلسطين:

احبك، لكني وجدت حبيبتي
فصارت منى نفسي واجمل ما عندي
عميدا بها اصبحت لما وجدتها
ولو طلبت روحي لكنت لها أفدي
فرحت بها عمري وكنت ربيبها
ومتعت فيها ساعة الجهل والرشد
ومن نكد الايام اني حرمتها
فزاد حنين القلب من ذلك الفقد
وصرت اناجيها اذا ما ذكرتها
مناجاة من في الاسر يشكو من البعد
فلسطين حبي ما حييت وانني
سعيد بهذا الحب ما طال بي عهدي

وعندما يستعرض الشاعر تاريخ امته فيجد اعلاما في كل فن وعلم، ثم يلتفت الى واقع هذه الامة فلا يجد الا اشباه الرجال ولا يشاهد الا السراب، يصرخ من اعماقه:

اين الملايين الذين نعدهم
او ليس فيهم فارس مقدام؟
بخلت علينا الوالدات بمثلهم
واتى على آثارهم اقزام
شقيت بنا الايام اذ لم نحيها
ولطالما سعدت بنا الايام

ويعجب من اولئك الذين يدعون الى السلام مع اعدائهم وارضهم مغتصبة وحقوقهم مسلوبة وشعبهم يرسف في الذل والهوان، ويدعو امته الى التمسك بالمبادىء الاسلامية والاخذ بأسباب القوة لان هذا هو السبيل الى رد الحقوق والى السلام الحقيقي:

قالوا السلام سبيلنا، يا ويحهم
او يرجع الحق السليب سلام؟!
كيف الحقوق تضيع من اصحابها
ان كان فيهم مبدأ وحسام

واذا كان الاخذ بأسباب القوة هو السبيل الحقيقي للعزة فان البكاء على

شدو الغرباء

الديار الضائعة بزعم المحبة لا يرد حقا ولا يعيد مفقودا :

قولوا لمن يبكي الديار محبة
ان المعارك لا تريد بكاء
ان الجهاد هو السبيل لعزة
وبغير ذلك لن نعيد بناء

وعندما يذهب شاعرنا الى لندن للدراسة مبتعثا من الاردن يقف على معالم الحضارة الانجليزية فلا تفتنه كما تفتن غيره من الاغرار والمخدوعين ، بل يرى فيها رمزا للظلم والقهر ، فيتذكر ما فعله الانجليز في كل ركن من اركان العالم الاسلامي ، فيقول أروع قصائده في هذا الموقف المشحون بأطياف بلفور وفلسطين ودنشواي وافريقيا والمآسي التي اقترفتها ايدي هؤلاء الطغاة ، فيوجه كلامه الى نهر التيمز كرمز لهذه الحضارة الزائفة :

ايه نهر الظلام نهر المظالم
سر كما شئت في الوجود وخاصم
انت جرعت امتي كأس ذل
انت اسلمت شعبنا للهزائم
رضع الحقد منك بلفور حتى
كان عونا لكل خصم وظالم
والبلاد السوداء كم جرت فيها
وتخذت الشعوب مثل البهائم
في فلسطين ما حرمنا اذاكم
وشربنا الزعاف من كل غاشم
كم تركتم في ارضنا من ضحايا
واقمتم في دنشواي المآتم

ثم يلتفت الى الشعب الانجليزي فيصمه بالفساد والحقد ويتوقع له سوء المنقلب :

ارضكم ساحة الفساد وارضي
واحة الطهر والهدى والمكارم
ايه زرق العيون سود الطوايا
سوف يصحو من كان من قبل نائم
ان من يزرع العداوة يحصد
نار حقد ، والظلم ليس بدائم

ثم يعجب من أولئك الذين يستجدون الحلول لقضاياهم من الانجليز وهم سبب الداء والعدو الالد ، ومن يتولهم ويركن اليهم فقد ضل وخاب ، وهو مع سخطه على الانجليز يسخط على صنائعهم من أبناء جلدته الذين اتخذوا من مأساة فلسطين سلعة يساومون عليها وسلما يصعدون عليه الى كراسي الحكم الزائفة :

ويح شعبي يريد منكم حلولا
وانتصارا على عدو ظالم
منكم الحقد واللجاج ، ومنا
ناس سوء على البلاد تساوم

وكان شعور شاعرنا بالغربتين مفجرا لكوامن الشعر والاحساس العميق بضرورة العمل الجاد المستمر من أجل تغيير المجتمع الجاهلي الذي تسبب في مآسي الامة ، وكان من راي البعض أن يحابوا المجتمع الجاهلي ولو لفترة حتى يتمكنوا من اصلاحه ، ولكن شاعرنا يرفض هذا الاسلوب ويعجب من أولئك الذين ينعمون بالملذات وأوطانهم تحت سيطرة الاعداء :

يقول الناس : مالك ذو هموم
أأنت مفارق أم انت صابي ؟
أعاني غربتين فكيف أحيا
أعلل بالطعام وبالشراب
اهجر للبلاد طوال عمر
وهجر للعقيدة والكتاب !
الا أن التصبر ذو حدود
وليس من التصبر ان احابي

ويصور الشاعر مأساة من مآسي شعبه في تزاحمهم على الجسر الذي يربط فلسطين بالاردن يطلبون تصريحا للعبور الى ديارهم من اليهود ، ولا يسلمون من قسوة القريب قبل الغريب ، وقد كان هؤلاء الاحباب انفسهم يقطعونه بثوان بلا رقيب ولا حسيب ، الا كم تباعدت القدس عن عمان نتيجة لما أصاب الامة من هوان ، ولن يمحو هذا العار الا الجهاد :

وأمس ذهبنا الى الغور والجسر
نودع أحبابنا الزائرين
ولم تكن
القدس — عمان
سوى ساعة من زمان
ولكنها اليوم عمر يطول
وذل وقهر ودمع
وصوت يقول :
بأن الحياة خطى واجتهاد

ولا يتطرق اليأس الى روح شاعرنا ، فرغم كل ما يراه ويحسد من نكبات ومآس وجاهلية لا تزايله الثقة بأن الاصالة الاسلامية لا زالت في شعوبنا ولا بد أن تنمو جذورها وتورق وتثمر ، ولا بد لنموها من تضحيات ودماء .

بقي الجذر وفي الجذر عطاء
وجذور المجد — يا أسماء — ترويها الدماء

هذا هو الشاعر كمال رشيد ، وهذا شعره في ديوانه الاول « شدو الغرباء » ، نقدم الشاعر وشعره لاولئك الذين يبحثون عن الشعراء والشعر في سمتهما الجميل وأهدافهما السامية .

احمد لطفي عبد اللطيف

« بقية ص ٢٥ »



الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

الطاقات الموجودة — العادية والبشرية — بمعدل غير سليم . واذا ما كانت نوعية السلع المنتجة تحقق مزيدا من الرفاهية الاقتصادية التي تنسجم مع مضامين ومعطيات المثل والاخلاق الاسلامية ؟

الملكية ودورها في البنيان الاقتصادي : مقارنة بين النظم :

تعتبر قضية الملكية وما يترتب عليها من المعالم البارزة التي تميز نظاما اقتصاديا عن اخر ، وبالنسبة للنظام الرأسمالي فان اهم خصائصه ، حرية التملك ، وحرية الاختيار في مجالات الانتاج والتوظف (العمل) والاستهلاك(٢). وفي ضوء هذه ...

(١) هنالك ميزة رئيسية للقيم Norms & Values الاسلامية تجعلها تتفوق على القيم في النظم الاخرى . فاذا كان للقيم دور في تسيير الاقتصاد فان القيم الاسلامية أجدر بتحقيق نتائج أفضل من غيرها لانها تتشكل من عنصرين :

أ — القيم الاصلية الثابتة التي تبنى على النصوص الواردة في القران والسنة .

ب — القيم المترتبة عليها أي القيم الانسانية التي يضيفها فهم الانسان واجتهاده . ولما كان الاسلام غنيا بالقواعد المحددة — الثابتة — فان مجال التحيز والخطأ المحتمل في الجانب الانساني للقيم اقل مما يجعل تأثير القيم على النظام الاقتصادي من وجهة تحليلية اكثر ايجابية بينما النظم الاخرى — لانها وضعية اساسا ولا تستند على معايير الهية ثابتة تعتمد بشكل شبه كامل على التجربة الانسانية ، فان مجال الخطأ والتأثير السلبي أوسع .

(١) هذا المعنى متضمن في حديث للرسول عليه السلام « أن الله يحب اذا أتى أحدكم عملا أن يتقنه ».

(١) بالنسبة لاستقصاء نظريات سعر الفائدة ونقدها في الفكر الاقتصادي والتعليم الدينية انظر :

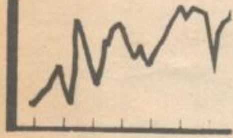
محمد أحمد صقر — المصارف في ضوء التشريع الاسلامي . بحث ألقي في اسبوع ندوة التشريع الاسلامي الذي انعقد تحت اشراف الجامعة الليبية بمدينة البيضاء عام ١٩٧٢ ، خاصة الجزء الاول من البحث وانظر كذلك بحثا شاملا عن « الربا » للعلامة الجليل المرحوم الاستاذ محمد أبو زهرة ، القي في نفس المؤتمر المذكور . وانظر : M.N. Siddiqui, Banking without Interest (Islamic Publications Ltd., Lahore).

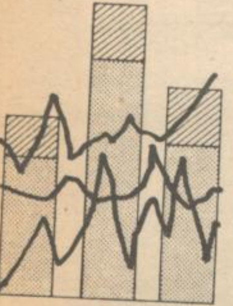
(٢) بالطبع فان مجال الانتاج الحلال واسع وكبير ، ومجال الانتاج المحرم محدود وقد اشار القران الى الخمر ، وعلى أية حال يخضع الانتاج المباح الى تقدير المجتمع متمثلا فيما تضعه الدولة من لوائح وقوانين وسياسات لتشجيع انتاج باستخدام وسائل عديدة — وعدم تشجيع انتاج اخر ، والمقياس الاساسي هو تحقيق الصالح العام الذي حرص الاسلام على ابرازه .

(١) تسمى هذه الاثار بوفورات الانتاج أو عدم وفورات الانتاج External Economics and Dis Economics

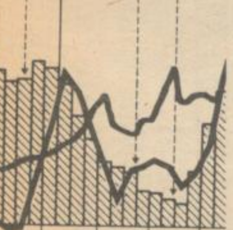
وكان التحليل الاقتصادي يركز على جانب الوفورات الاقتصادية على المستوى الجزئي دون النظر من وجهة كلية .. وهناك أمثلة كثيرة تثبت كيف أن الاسلام يراعي مبدأ الايراد الكلي الاجتماعي . من المعروف فقيا لو أن بئرا للماء لا يمكن الوصول اليها الا من خلال المرور بارض يمتلكها شخص اخر ، فانه يلزم شرعا بمنح ممر وطريق الى من يرغب في الوصول الى الماء . ولا يستطيع المالك أن يحتج بان الارض تخصه هو .. وحادثة اخرى نستلهمها من ارشاد الرسول الكريم ووصيته حول حسن الجيرة ، فلو أن شخصا أتى بفاكهة — أو أي شيء مشابه — نادر كفاكهة أول الموسم ، فعليه أن يراعي وضع جاره بحيث ان لم يطعمه منها ، لا يليق به أن يترك ابناءه مثلا لتتمتع باستهلاكها على مرأى من أبناء الجار ، فقد يؤدي ذلك الى ايذاء الجار ، أي قد تنتج عن هذا التصرف اثار غير حميدة اجتماعيا منها : التأثير السلبي على رفاهية الجيران . والمثل الثاني يبين أن رفاهية المستهلك لا تتوقف فقط على كمية ونوعية السلع التي يستهلكها بل انها تتأثر سلبا أو ايجابا بما يستهلك الاخرون ، وهذه قضية لم يفطن لها الاقتصاديون الا مؤخرا .. وهكذا يتبين أن الاسلام يراعي مبدأ التداخلية Inter-dependence في الانتاج وفي الاستهلاك .

George N. Halm, Economic System: A Comparative Analysis, Holt, Rinehart and Winston, Ltd., New York, p. 15















● ثناء ما بعده ثناء :

اذا نحن اثنينا عليك بصالح
فأنت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحه
لغيرك انسانا فأنت الذي نعني

من شذرات القلم

□ مصيبة تتلوها مصائب :

روى البيهقي رحمه الله تعالى عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف واذا بجاريتين قد اقبلتا وانشدت احداهما تقول :

صبرت على ما لو تحمل بعضه
جبال حنين اوشكت تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها
الى ناظري فالعين في القلب تدمع

فقلت مما يا جارية قالت : من مصيبة نالتني لم تصب احدا قط قلت وما هي ؟ قالت : كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى بكبشين فقال احدهما للاخر يا اخي اريك كيف ضحى ابونا بكبشه فقام واخذ شفرة ونحره فهرب القاتل فدخل ابوهما فقلت له ان ابنك قتل أخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الاب فمات في الطريق ظما وحزنا .

□ شعر :

اخي ما بال قلبك ليس ينقى
كانك لا تظن الموت يبقى
الا يا ابن الذين بادوا
أما والله ما ذهبوا لتبقى
وما للنفس عندك من مقام
اذا ما استكملت اجلا ورزقا
وما أحد منك بزادك احظى
ولا أحد منك بذنبك أشقى
وما لك غير تقوى الله زاد
اذا جعلت الى اللهوات ترقى



● ايثار رضا الله :

□ ايثار رضا الله عز وجل على غيره : هو أن يريد ويفعل ما فيه مرضاته ولو اغضب الخلق وهي درجة الانبياء ، واعلاها للرسل عليهم صلوات الله وسلامه . واعلاها لاولي العزم منهم . واعلاها لنبينا صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم . فانه قاوم العالم كله . وتجرد للدعوة الى الله . واحتمل عداوة البعيد والقريب في الله تعالى . واثر رضى الله على رضى الخلق من كل وجه . ولم ياخذه في ايثاره رضاه لومة لائم. بل كان همه وعزمه وسعيه مقصورا على ايثار مرضاة الله ، وتبليغ رسالاته ، واعلاء كلماته وجهاد أعدائه ، حتى ظهر دين الله على كل دين ، وقامت حجته على العالمين وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ الرسالة وادى الامانة . ونصح الامة . وجاهد في الله حق جهاده . وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه . فلم ينل احد من درجة هذا الايثار ما نال صلوات الله وسلامه عليه .

« ابن القيم الجوزية »

□ افادت ولكن .. ؟!!

لقد افادت « النهضة » الاوروبية الحديثة كثيرا — بل كثيرا جدا — من الحضارة الاسلامية ، كما تقول المصادر الاوروبية ذاتها ولكنها لم تبر على الخط الاسلامي ولا الخط الرباني عامة بما افادته من الحضارة الاسلامية ، بل صبغت ذلك بالصبغة اليونانية الرومانية ، وعادت الى وثنيتها الاولى ؟ يغشيها غشاء رقيق من المسيحية غشاء ظل يرق رويدا رويدا حتى تمزق نهائيا في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

ولا تطرد الذين يدعون ربهم .. !

حضر باب عمر بن الخطاب رضي [الل]ه عنه جماعة منهم سهيل بن عمرو [وع]يينة بن حصن ، والاقرع بن حابس [فخ]رج الاذن فقال : اين صهيب ، اين [عم]ارة ، اين سلمان ، فتمعرت وجوه [الق]وم ، فقال واحد منهم لم تتمعر [و]جوهكم ؟! دعوا ودعينا فأسرعوا [وا]بطأنا ، ولئن حسدتموهم على باب [ع]مر ، فان ما اعد الله لهم في [ال]جنة اكثر .

● اريد اجرة بغلى :

كان في بغداد رجل قد ركبه ديون [ك]ثيرة وهو مفلس فأمر القاضي بأن لا [ي]قرضه أحد شيئا ومن اقرضه [ف]ليصبر عليه ولا يطالبه بدينه وأمر [ب]ان يركب على بغل ويطاف به في [ال]جامع ليعرفه الناس ويحترزوا من [م]عاملته فطافوا به في البلد ثم جاؤوا [ب]ه الى دار بابه . فلما نزل عن [ال]بغل قال له صاحب البغل اعطني [ا]جرة بغلي فقال : وأي شيء كنا فيه [م]ن الصباح الى هذا الوقت يا [ا]حمق .

● قال بعض الملوك لوزيره يوما : ما أحسن الملك لو كان دائما ؟ فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك .

□ خطبة لعمر بن عبد العزيز

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول في خطبته « ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان لكم معادا يجمعكم الله عز وجل فيه للحكم فيكم والفصل بينكم فخاب وشقى عبد اخرجه الله عز وجل من رحمته التي وسعت كل شيء وجنته التي عرضها السموات والارض وانما يكون الامان غدا لمن خاف الله تعالى واتقى وباع قليلا بكثير وفانيا بباق وشقاوة بسعادة الا ترون انكم في اصلاب الهالكين وسيخلفكم بعدكم الباقون الا ترون انكم في كل يوم تشيعون غاديا رائحا الى الله قد قضى نحبه وانقطع امله فتضعونه في بطن صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وواجه الحساب ؟».

□ دعاء

« رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي وانصرني على من بغى على رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مخبتا ، اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي« اثمي » واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي »

□ شذرات متفرقة :

● قال زياد : ايها الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تنتفعوا بأحسن ما تسمعون منا .

● ثلاثة من لم تكن فيه واحدة منهن كان الحيوان خير منه : خلق يعيش به في الناس وحكم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن محارم الله .

● ينبغي للعاقل أن يمنع معروفه الجاهل واللئيم والسفيه . أما الجاهل فلانه لا يعرف المعروف لا الشكر عليه وان اليئم فارض سبخه لا تنبت ولا تصلح للغرس . واما السفيه فيقول اعطاني خوفا من لساني .

● كتمان السر كرم في النفس ، وسمو في الهمة ، ودليل على المروءة وسبب للمحبة ، وطريق لبلوغ الرتبة وكاتم السر هو بحق من عظماء الرجال .

● قال الاصمعي : لا يكاد يجتمع عشرة الا وفيهم مقاتل واكثر،ويجتمع الف ليس فيهم حليم .

● قال سفيان الثوري رحمه الله : من كان في يده شيء فليصلحه فانا في زمان اذا احتاج الرجل فيه الى الناس فأول ما يبذل دينه .

● كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الا الادب فاذا كثر غلا .

● كتب احد الولاة الى الخليفة عمر بن عبد العزيز يطلب مالا كثيرا ليبني به سورا حول عاصمة الولاية فأجابه عمر ، وماذا تنفع الاسوار ؟ حصنها بالعدل ، ونق طريقها من الظلم .



□ الرجال

الرجال ثلاثة : فرجل رجل ؟ ورجل نصفرجل، ورجل لا رجل ، فأما الرجل الرجل ذو الرأي والمشورة وأما الرجل الذي نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له راي ولا يشاور .



□ ثلاثة تقر بها العيون :

المراة الموافقه ، والصديق الودود ، والولد الصالح الاديب .

وثلاثة يكدرون العيش : جار السوء ؟ والزوجة الشريرة والولد العاق .



□ قال الحسن البصري رحمه الله : يا ابن ادم اذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه اذا رأيتهم في الشر فلا تغضبهم فيه الثواء ههنا قليل والبقاء هناك طويل .

وقال علي رضي الله عنه : كفاك من عقلك ما اوضح لك سبل غيك من رشدك .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

من مدرسة

خرجت مدرسة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أعلاما من الرجال رفعوا راية الحق في كل مكان ، وطهروا الدنيا من الباطل وأهله ... ويشرفنا أن يكتب الاستاذ محمد الشويعر في هذا الشأن ، والموضوع ليس بعيدا عن دراسته العليا .

وسبق أن نشرنا مقالاً للاخ الشويعر في العدد ٢٨٣ من المجتمع بعنوان : من مدرسة النبوة ابو بكر الصديق ، وسقط اسمه سهوا ، نعتذر اليه مستدركين أن هذا الموضوع هو الموضوع الاول في حلقته التي يتفضل بكتابتها جزاه الله خيرا .

لم يحظ تاريخ أمة من الامم على وجه الارض بمثل ما زخر به مجد الاسلام من بطولات فذة وتضحيات نادره وبذل بسخاء .. وعن طيبة نفس لرفع راية الحق واعلاء كلمة الله .

ولئن وجدت حالات قليلة طي صفحات التاريخ لبعض تلك الامم فان وراء تلك الاعمال ويكتنف هذه البطولات مطامع شخصية واغراض ذاتية .. رغم أن دياناتهم تأمرهم بالبذل والعطاء .. ومع أن الجهاد قد فرض عليهم . والقران الكريم وهو

كتاب تشريع وهداية لامة محمد ص
الله عليه وسلم يصور حال الام
السابقة كاليهود والنصارى الذي
اوتوا حظا وافرا من العلم والرس
وقد جاءتهم البينات من رب السم
والارض .. ولكن كونهم للدني
وملذاتها وايثارهم العاجلة وتكال
عليها .. حيث اعماهم ذلك ع
الهداية وطريق الصواب : « نس
الله فنسيهم » (١) . اي عتو ه
واية انانية وحب الذات تبلغ بهؤ
الذين يخاطبون رسل ربهم بمنط
الجبروت والاستعلاء « فأذهب ان
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون »(٢

ان من يتجاسر على الذات الاله
بمثل افتراءاتهم وعدم تأدبهم مع رب
لجدير بأن يمعن في غيه ويدعي لل
الابناء ويصفه بالعجز تعالى الله ع
يقول الظالمون علوا كبيرا .

ولا نريد أن نحصر غواية اه
الكتاب فليس هذا مقامه .. وق
قص الله من اخبارهم في محك
التنزيل وفي اكثر من موضع (٣) م
يوضح نفورهم من تعليم ربهم .
وعنادهم لانبيائهم ومكابرتهم ف
اتباع الهدي ولكننا نهدف من ورا
ذلك مقارنة واقع تلك الامم بأبنا

...نبوة

بقلم الاستاذ محمد الشويعر

ة الاسلام هذه الامة التي
لفها الله في ارضه وجعلها
امة اخرجت الناس »(٤) حيث
ت تعاليم هذا الدين من المعلم
محمد صلى الله عليه وسلم ..
ن تشعبت نفوسهم بدعوة الاسلام
رسخت عقيدته في قلوبهم وتمكن
من شغاف قلوبهم .. ذلك
الذي انتشلهم من وهدة
لال .. ورفعهم عن اوحال
اية .. فهبوا للدفاع بصدق
لاص فارتفع مطلب الحق في
سهم وسمى هدفهم عن ادناس
ب المصالح في الجهد والعمل .
ان من يقلب صفحات التاريخ
تقرىء احداثه منذ ان اذن فجر
سلام بالانجلاء ونوره بالاشراق
أن التقت الارض بالسماء بنور
ي يعلم رسول الله صلى الله
ه القراءة « باسم ربه الذي خلق
الانسان من علق »(١) لتتسع
ه الطاهرة وفؤاده النقي لعلوم
سماء التي ينقلها بأمانة وصدق
الارض هاديا ومرشدا .. وهو
جل الامي الذي يفرق بين احرف
جاء بعضها البعض . ويستقبل
الهاتف السماوي الذي يحمل

تباشير عهد جديد كله خير وهداية .. ونور وتعبير .

لقد جاء محمد الامين صلى الله عليه وسلم لامته معلما ومرشدا تتمثل فيه صفات الامانة والنزاهة وتتحلى نفسه بأروع اساليب التربية وقواعدها السليمة .. ذلك أن ربه ادبه فأحسن تأديبه « ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم »(٢).

فقد كان يغرس الفضيلة في نفوس تحب مكارم الاخلاق.. ويغض الطرف عن الهفوات ويتحمل ما يوجه اليه من هنات ونقائص في مجتمع يعترف للحليم بأناته وكريم بمنزلة . ويبرز في مقدمة المعارك الحربية والكلامية غير وجل ولا هياب في جو عشائري قادته وزعماؤه يتحلون بالشجاعة والجراة ويمجدون هاتين الخصلتين .. وينفق المال كلما دنا

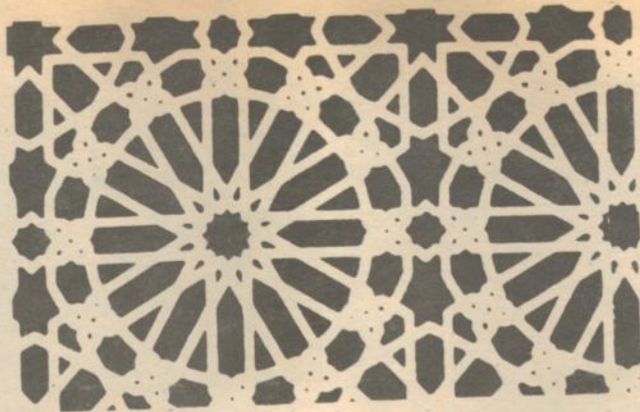
منه المال بلا حساب ولا قيود في امة فقيرة ترى ان المال هو عصب حياتها .. ولا يجود به الا النبلاء والكرماء الذين جبلوا على حب الخير خصال وخصال .. وعادات

وطباع هي المثالية في شخصية الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي كان قدوة حسنة لامته في القول والعمل ..

خرج برسالة الربانية في مجتمع تسوده الفوضى السياسية .. وتنقصه القيادة الموحدة .. وتتنازعه الاهواء ويخيم عليه الجهل والضلال .. فداب على الدعوة باللسان اولا وبالسنان ثانيا لتبليغ ما جاء به من عند ربه بصبر واناة .. وفهم لنفسيات المجتمع الذي يتعامل معه .

فقد كان مع مثاليته في العادات والطباع يحرص على غرس الفضيلة في النفوس ويغض عن الهفوات ويتحملها حتى جمع الله به القلوب .. ووحد به الكلمة فتدافعت الافواج البشرية في صفوف متراصة تتفانى في نشر هذا المبدأ .. وتتدافع في البذل والفداء لبسط نفوذ ذلك الدين على اطراف المعمورة ... يدفعها شعور روحاني باعوا دنياهم وملذاتهم بتجارة رابحة مع الله .. واكرم بها من تجارة !! وعاهدوا انفسهم على مواصلة المسيرة .. والاستمرار على الدرب حتى يظهر الله دينه ويحق الحق .. ويندحر الباطل .

من مدرسة النبوة



هكذا سار رواد المدرسة المحمدية في عصور الاسلام المزدهرة .. طريقهم مرسوم وهدفهم واضح يستقون مناهجهم من مصدرين مهمين : كتاب الله وسنة رسوله .. يقفون عند حدودهما ويأتمرون بأمرهما .. وينتهون عما نهيا عنه . جاهدوا بأموالهم وانفسهم وبذلوهما قربانا المولى جل وعلا رغبة في اتساع افق الدين ودحر الباطل لان دينهم حثهم على ذلك « وجاهدوا في الله حق جهاده »(١) .

استجابوا لامر الله باتباع الاوامر واجتناب النواهي والسمع والطاعة لمن تولى امرهم وقيادتهم : « واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون »(٣) « اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي كأنت امة زبيبة »(١) اقاموا شعائر دينهم بصدق واخلاص وتفان ومحبة : « واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين »(٢) .

سعوا في مصالح الحياة وتقوية مركزهم الاجتماعي والمالي والمعيشي : « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف »(٣) .

ذلك أن دينهم دين عمل وقوة .. وحضارة وبناء : « اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا (٤) لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول رب ارزقني .. وقد علم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة (٥) .

التفتوا الى مجتمعهم المحتاج الى الاعمال المختلفة والمهن لتعيد على رفاهية افراده فأخذوا من كل من بطرف : زرعوا الارض : وساهموا في الصناعة . وشاركوا في علوم عصرهم المدنية . ذلك ان دينهم لايقف جامدا أمام متطلبات الحياة ووسائل العيش الحلال : صنعة في اليد مأمن من الفقر . « لان يحتطب احدكم خير له من المسألة »(٦) .

والامة الاسلامية في عصرها الحاضر .. والامم تتداعى عليها كما تتداعى الاكلة على قصعتها في حاجة لاقتفاء اثر اولئك السلف الصالح فكرا ومنهجا .. واستقاء اوامرها من المصدر الذي ارتوى منه اولئك فكانوا قدوة صالحة في حياتهم ..وفي بناء مجتمعهم والنهوض بأمتهم .. لم يقلدوا غيرهم من اي شأن من شؤونهم بل كانوا هم المقلدون .. ذلك أن مثلهم الاعلى وقدوتهم الصالحة من سما بطباعه عن طباع البشر .. فكان فذا ونادرا في اعماله وافعاله وتصرفاته صلى الله عليه وسلم .. تلك المزايا التي اختصه ربه بها لتكون واحدة من دروسه التي اخذتها عنه الزمرة الاولى من هذه الامة فنقلتها بأمانة وصدق لمن بعدهم .. فكانت معينا لا ينضب .. ونبراسا يستضاء به في عصور الاسلام المشرقة . .وكلما الم بالامة خطب او اعترض مسيرة الاسلام كائد ..

وما اجدر ابناء الاسلام في العصر الحاضر والسهام مشرعة في وجه دينهم .. والحراب مسلطة عليهم وعليه ، من اعداء يريدون للاسلام اندحارا وبأبنائه مذلة .. وبكيانه ودعائمه تقويضا .. ما اجدر ابناء الاسلام بالالتفاف حول دستورهم المجيد .. وسنة رسولهم الكريم حتى يدركوا ما يراد بهم من كيد وما يبيت لهم من هوان .. فتجتمع الكلمة على محبة الله والذود عن دينه .. سائرين على منهج المدرسة المحمدية .. ومنتهجين طريق روادها الاوائل .. ذلك المدرسة التي وجدت وستبقى ما دام ليل ونهار .. وسنحاول — باذن الله — في موطن اخر استجلاء طبائع وعادات بعض الشخصيات الاسلامية وما اكثرها في تاريخ دول الاسلام .. تلك الشخصيات التي جعلت هدفها بذل المال والنفس في سبيل اعلاء كلمة الله .. ونشر راية الحق والعدالة في افاق المعمورة .. مستوحين هذا الخلق من بعض طباع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. في خصلة واحدة من خصاله العديدة لعل هذه الدراسة تبعث في نفوس ابناء الاسلام الحماس .. وتوجد من يترسم الخطى ويسير على الدرب المرسوم طمعا فيما ادخره الله لعباده الصادقين في العمل من اجر ومثوبة .. « لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ». « ١ ».

فباب الخير مفتوح .. ومثوبة الله يهبها للمخلص من عباده صاحب النية الصادقة .. والهدف النبيل الذي يريد بعمله وجه ربه .. وطرق الخير ميسرة لمن يبتغيها . .وليس امام المسلم الا قوة العزيمة والبدء في العمل على بركة الله . والله حافظه وموفقه « ان الله يدافع عن الذين امنوا »(١) .

ولعلنا نستطيع السير مستقبلا مع عادات الرسول صلى الله عليه وسلم الخيرة واثرها في تهذيب نفوس امته واحدة اثر اخرى .. والله الموفق .

محمد الشويعر

١ — سورة التوبة اية ٦٧
٢ — سورة المائدة اية ٢٤ وتكتب هنا كذا في الرسم العثماني
٣ — في البقرة وال عمران والمائدة والاعراف وغيرها .
٤ — ال عمران اية ١٠١
٢ — سورة القلم ايات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤
١ — سورة الحج اية ٧٨
٢ — سورة ال عمران اية ١٣٢
١ — حديث شريف رواه البخاري في حديث عن انس بن مالك
٢ — سورة البقرة اية ٤٣
٣ — حديث شريف رواه مسلم
٤ — من كلمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
٥ — من كلمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
٦ — حديث شريف البخاري منقولا عن الزبير بن العوام .
١ — من الحديث الذي رواه سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه في غزوة خيبر .
١ — سورة الحج اية ٣٨ .

اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة

اتبع ولا تبتدع

قال الله تبارك وتعالى (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) عن عائشة رضي الله عنها قالت « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) . رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد)

روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة والنسائي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء) ورواه الطبراني وابو نصر في الابانة عن عبد الرحمن ابن سنة بلفظ(ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله وما الغرباء فقال الذين يصلحون عند فساد الناس) .

وبيان ذلك ان الله تعالى بعث محمدا صلوات الله وسلامه عليه حين فترة من الرسل وفي جاهلية جهلاء لا تعرف من الحق رسما ولا تقيم له مقام الحقوق وزنا بل كانت تنتحل ما وجدت عليه اباءها واسلافها فحين قام فيهم صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا عارضوا معروفه بالنكر ورموه صلى الله عليه سلم بانواع الزور والبهتان .

على الجملة فكتاب الله وسنة رسوله لم يتركا في سبيل الهداية قولا لقائل ولا ابقيا لغيرهما مجالا يعتد به فيه وان الدين قد كمل والسعادة الكبرى فيما وضع وكل مطلوب فيما شرع وما سوى ذلك مما خالفها فضلال وبهتان وافك وخسران وان العاقد عليهما بكلتا يديه مستمسك بالعروة الوثقى ظافر بكل الخير دنيا واخرى .

ثم ان البدعة الدينية اما ان تكون اختراع عبادة او شعارا دينيا لا اصل لهما واما ان تكون تخصيصا لعبادة مشروعة بزمان معين او هيئة معينة لم يخصصها بها الشارع ومن هذا النوع عد الفقهاء صلاة الرغائب في رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان من البدع المذمومة ، قال النووي في المنهاج وصلاة رجب وشعبان بدعتان قبيحتان مذمومتان .

بدع الموالد واول من احدثها وادوارها التاريخية قيل أول من احدثها بالقاهرة الخلفاء العبيديون في القرن الرابع فابتدعوا المولد النبوي ومولد الامام علي رضي الله عنه ومولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها مولد الحسن والحسين رضي الله عنهما وبقيت هذه الموالد على رسومها الى أن ابطلها الافضل بن امير الجيوشي ثم اعيدت في خلافة الحاكم بامر الله في سنة اربع وعشرين وخمسمائة بعدما كاد الناس ينسونها واول من احدث المولد النبوي بمدينة اربل الملك المظفر ابو سعيد في القرن السابع وقد استمر العمل بالمولد الى يومنا هذا وتوسع الناس فيها وابدعوا بكل ما تهواه انفسهم .

قد يقال لماذا لم يقم بهذا الشكر احد من الصحابة والتابعين ولا الائمة المجتهدين ولا اهل القرون الثلاثة الذين شهد الشارع لهم بالخيرية فهل كان صاحب اربل ومن تبعه اعلم واهدى منهم واعظم شكرا الله تبارك وتعالى ، واعلم ان من احدث في هذه الامة شيئا لم يكن عليه سلفها فقد زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله سبحانه وتعالى يقول (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمن بعدهم اهل زمانهم من البدع ومحدثات الامور وامروهم بالاتباع الذي فيه النجاة من كل محذور . فعن الامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى انه كان يقول اياكم والقول في دين الله تعالى بالراي وعليكم بالسنة فمن خرج عنها ضل وكان يقول لا ينبغي لاحد ان يقول قولا حتى يعلم ان شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبله وقد تبرا ممن يخرج عن الكتاب والسنة .

وكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول كل شيء خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط ولا يقوم من راى ولا قياس فليس لاحد من امر ولا نهي .

وروى عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى انه كان اذا سئل عن مسالة يقول اولاحد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكما صح عن الثلاثة صح عن الامام مالك رحمه الله تعالى .

ويقول الله عز وجل (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) والله المستعان .

عبد الله السند

فهرست السنة السادسة

الموضوعات ... والكتاب

حرف الالف

أ

حرف الخاء

خ

حرف السين

س

حرف الشين

ش

حرف الصاد

ص

حرف الميم

م

حرف النون

ن

الموضوع	الكاتب	عدد	صفحة
نيجيريا لماذا طوقوها		٢٦١	٦

حرف الهاء

هـ

الموضوع	الكاتب	عدد	صفحة
هؤلاء الهيبيون	انور الجندي	٢٧٢	١٨
الهجرة الاسباب والتوكل معا		٢٨٠	٦
هذا الرجل	احمد الفضالة	٢٨٦	١٤
هذا هو طريق النهضة الحقيقية	د.فؤاد محمد محمود	٢٧٤	٤٦
هذه هي الجريمة وهذا هو العقاب المناسب	مشاري البداح	٢٧٥	-١٠
هل انتم وكلاء اليهود في محاربة الفلسطينيين		٢٧٧	٦
هل توقف الزمن ١٥ مايو ٤٨ ١٤ مايو ٧٥		٢٥٠	٦
هل صحيح زعماء العرب يجمعون على ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط		٢٥٨	٤٤
هل فشل كسنجر		٢٤٢	٦
هولاكو لبنان يفعل والحكام العرب يتكلمون		٢٨٣	٤

حرف الواو

و

الموضوع	الكاتب	عدد	صفحة
واجب الحكام ازاء الاسلام والرعية	عبد الله بن حميد	٢٥٩	٢٧
واحيانا على بكر اخينا		٢٨٥	٤
وبعد حول اتفاقية سيناء		٢٦٦	٦
وتضيء قناديل العدل مكة	شاكر عمر قبسا	٢٤٥	١٥
وثيقة المارون للمبعوث الفرنسي		٢٨٣	٤٤
الوجه الاجه الاخر للمدنية الحديثة	ابن عكا	٢٤٢	٢٦
وقفة مع السيرة	محمد سليمان العبده	٢٥٧	٤٠
وقفة من أجل مصر هذا نعم وهـذا لا		٢٨٩	٤
الوقوف دقيقة واحدة حدادا على روح فلان	عمر سليمان الاشقر	٢٧٤	١٨
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين	امين محمد عثمان	٢٤١	٤٢

حرف اليـاء

ي

الموضوع	الكاتب	عدد	صفحة
يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا	حسن عبد الله السديري	٢٦٥	١٩
يدخلون في دين الله افواجا		٢٤٧	١٤
اليسار المغربي يقود معركة جذرية ضد الاسلام		٢٨٣	٢٠
اليسار ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني		٢٨٤	٢٦
		٢٦٩	٤
اليسر في تشريع الصيام	عمر سليمان الاشقر	٢٦٩	٢٠
اليهود قادة اليسار	ابو مصطفى	٢٧٢	٣٥
اليهود قصتهم من البداية الى النهاية	محمد علي دولة	٢٤٥	٤٤
اليوم الحج الاكبر التوحيد العالمية		٢٤٨	٤٦
اليونسكو تعيد فتح ابوابها للعدو الصهيوني		٢٥٠	٣٢
		٢٧٨	٦
		٢٧٠	١٣

آراء وقراء



صفحة جديدة استحدثتها المجلة حيث تتيح فيها للاخوة القراء طرح أرائهم وأفكارهم .

ونحن نرحب بالفكر الصائب والرأي السديد والصفحة مفتوحة لكل قارىء يدلي برأيه دون اسفاف أو استعمال لكلمات نابيه . نرجو من اخواننا القراء أن يحرصوا على أن تكون مقالاتهم في الحد الذي تستوعبه الصفحة ، كذلك يتحرون فيها الالتزام بخط سير المجلة .

ومن ثم فنحن نطالبهم بالمشاركة فهذه الصفحة هي بأقلامهم التي نرجو أن يكونوا من كتاب المستقبل في القريب العاجل ويشتركوا معنا في اخراج هذه المجلة .

فهمتكم يا شباب الاسلام .. سخروا أقلامكم لخدمة هذا الدين فالجهاد بالكلمة من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل .

المحرر

التوفيق بين الدين الاسلامي والمسيحي

نسمع هذه الايام ونقرا عن المؤتمرات والاجتماعات التي تمت وتتم بين علماء الدين الاسلامي والمسيحي كتلك التي تمت في قرطبة بالاندلس والقاهرة لتناقش الاخيرة مشكلة المطران كابوتشى المعتقل في السجون الاسرائيلية بفلسطين المحتلة ولا ندري ما يراد بها هل يراد بها فعلا التوفيق بين الدينين كما يقوله مؤيدوها ام ان علماءنا تركوا رسالتهم الخالدة وانصاعوا خلف التيارات المزيفة ، فمن ناحية التوفيق بين الدينين لا اعتقد ان ذلك سيتم فعلا ما دمنا متمسكين بديننا على الوجه الصحيح ولو تم ذلك لعطلنا موردا كاملا من شريعتنا . لماذا ؟

لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل نبي بعث الى امته خاصة وانا بعثت الى الثقلين الجن والانس وفي رواية اخرى (بعثت الى الاحمر والاسود وكل نبي بعث الى قومه) . وفي حديث اخر انه عليه السلام راى بيد عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه قطعة من التوراة فغضب عليه السلام وقال (الم ات بها بيضاء نقية وفي رواية لو كان اخى موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وبعث رسول الله عليه الصلاة والسلام معاذ بن جبل الى اليمن فقال انك تأتي قوم اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) الحديث وما قال له اقرهم على دينهم وهذا يعني ان دينهم نسخ بالدين الاسلامي . وقد سير رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى تبوك لقتال الروم هناك وهم اهل

كتاب وكذلك ما يروى عن الرسول ان عيسى ينزل الى الارض فيحكم بالشرع ويطهر الارض من الشرك والفساد ويملؤها عدلا فلو كان الدين المسيحي قائما راضيا عنه سبحانه لدعى عيسى عليه السلام عند نزوله للارض للدين المسيحي . لكن مقتضى هذا ان الوفاق الذي يتم مع المسيحيين تعطيل لرسالة نبينا محمد عليه السلام وايقافا للدعوة التي بداها وتعطيلا للجهاد في سبيل الله وللامر بالمعروف . كيف سيتم الاتفاق معهم ولا اظن بعلماء الاسلام مثل هذا وحاشاهم عنه . ولكن اذا تم هل سنقرهم على ان كتابهم لم ينسخ وان التشريع الذي اشتمل عليه هو الذي ينبغي ان يسار عليه بالنسبة لهم فقط ام لنا ولهم ، ام ان المسيحيين سيعترفون بأن دين محمد هو التشريع الذي ينبغي ان يسار عليه بالنسبة للجميع . ان قالوا نعم فهذا وفق ما امر الله به واخبر عنه رسوله وان نحتاج بعد ذلك الى شيء اسمه الوفاق . وان قالوا لا واعتقدوا ان دينهم قائم مثلما نعتقد ذلك بالنسبة لديننا الاسلامي فهم مخالفون لخبر الرسول ومستحقون للعقوبة وتلزمنا قبل ذلك دعوتهم للحق ونبين مزايا الدين الاسلامي لهم

بقلم : عبد ابن عبد الرحمن المنيع
الرياض

قيمة الزمن

الزمن هو اغلى ما يملك الانسان في هذه الدنيا فان كل شيء يضيع من مال او يفقد من عيال ومن غيرهما قد يعوض ولكن الساعة التي تمضى من الحياة تذهب الى حيث لا ترجع الى يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم (ما من يوم تطلع الشمس فيه الا وهو ينادي يا ابن ادم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فاغتنم مني فاني لن اعود الى يوم القيامة وقد بين القران قيمة الوقت وخسارة المفرطين فقال (ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير . وقال (حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت » .

واشد ما يتأسف عليه الانسان يوم القيامة أسفه لضياع الاوقات في الدنيا من غير طاعة قال صلى الله عليه وسلم « ليس يتحسر اهل الحياة الا على ساعة مرت عليهم لم يذكروا الله فيها » .

فعلى المؤمن ان يعتبر بانقضاء ساعات العمر وباقبال الليل وادبار النهار قال تعالى « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب » .

وان لسان حال الميت الدفين في قبره ينادي الزائر الحي قائلا) اه يا فلان ليتني كنت مكانك الان بعد ان رايت حساب الديان فاقدم لله طاعة ينفعني ثوابها .

أختكم : ام عبد الرحمن

بريد المجتمع

أخي القارىء :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بنـــاء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينـــا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات .

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلـوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر .



الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فانه مما يثلج الصدر ويرضـى النفس ان يرى المسلم مجلة في مثل مستوى مجلتكم او على الاصح مجلتنا الغراء المجتمع - كي يعي المرء المسلم ما يدور حوله من احداث ويكون على علم تام بما جرى ويجري من احداث في العالم الاسلامي .

ولنا وجهة نظر نبتغي فيها رفعة مستوى مجلتنا المحبوبة والاستزادة من موضوعاتها المختلفة .

وسنلخص تلك على شكل نقـاط وهي :

١ - فتح باب في المجلة للرد على اسئلة ومشاكل القراء المختلفة من فقهية وعلمية وادبية وسياسية .

٢ - ان تتناول المجلة في كل عدد كتابا أو كاتبا اســلاميا بالشرح والتحليل .

٣ - كتابة اسم الشاعر على كل قصيدة تنشر في صفحة الادب .

٤ - كما نشكر المجلة على اعادة باب بأقلام القراء .

وفي الختام نرجو ان تقبـــل اقتراحاتنا وندعو لكم بالتوفيق في مسيرتكم هذه .

عبد العزيز وعبد الله محمد الوهيبي
الرياض

● اقتراحاتك قيمة وندعو القـراء لان يواصلوا ارسال أمثالها للمشاركة في رفع مستوى المجلة . وبالنسبـة للاقتراح الاول سوف نخصص قريبا صفحة للفتاوى يجيب عليهـا بعض العلماء على أسئلة القراء الفقهية ، واذا اوردت اي اسئلة أخرى فالمجلة على استعداد للاجابة عليها وطرحها على ذوي الاختصاص .

وستجد اقتراحك الثاني في صفحة الادب الاسلامي التي نرجو أن نتمكن قريبا من البدء بها .

طلب كتيبات الجمعية

- الاخ - سعد عبد الله سعدان الزيد - المملكة العربية السعودية : يطلب كتيبات الجمعية :

١ - تعليم الصلاة .
٢ - الاختــلاط .
٣ - الجهاد .
٤ - نداء الاسلام .
٥ - الخمر .
٦ - كل ما في صحيح البخـار صحيح .
٧ - مختصر البرهان على سلام القرآن من الزيادة والنقصا
٨ - حقوق النساء في الاسلام .

نرحب بالاخ سعد ونأمل أن تصل الرسائل قريبا .

- **الاخ جلال الدين بن عصمـا** كذلك يطلب رسالة مختصر حقـوق النساء في الاسلام وحظر الاختلاط

- **الاخ احمد محمد حسن عب الجلال** يطلب كتـــاب « مختص البرهان » . ومختصر حقوق النس في الاسلام .

ونحن نأمل ان تصل الكتيبات ال الاخوة الذين طلبوها ونرحب بهم اي طلب .

ردود قصيرة

- **الاخ محمود الشاذلي - ثانوي خميس مشيط .**

مقالك « البعث أم ماذا ؟ » لم نر .. ونحن نأسف لذلك ونرحب بأي انتاج للقراء وعلى استعداد لتقبـل اي مشاركة فالمجلة هي مجلتكم .

ولا تيأس يا أخي وكرر المحاول وان وصل الينا انتاجك فسيجـد الاهتمام من قبلنا ان شــاء الله . وحياك الله .

- **الاخوان عبد العزيز وعبد الل محمد الوهيبي - الرياض** : نشكركم على هذا الثناء والمجلة في خدمـ القراء . ونشكركم كـذلك علـ القصيدة التي بعثتوها الينا ونرجو ان نرى قريبا انتاجكم الشعـري اما بالنسبة لاقتراحاتكم فسـوف تجدونها قريبا على صفحة بـريد القراء . وحياكم الله .

- **الاخ ممدوح عبد المنعم شعيب** ندعو الله عز وجل أن يوفقنا جميعا على العمل للاسلام ونشره في أرجاء الارض . وسنعمل ان شاء الله على ارسال المجلة الى اخيك . وحياك الله .

المجتمع

إسلامية أسبوعية

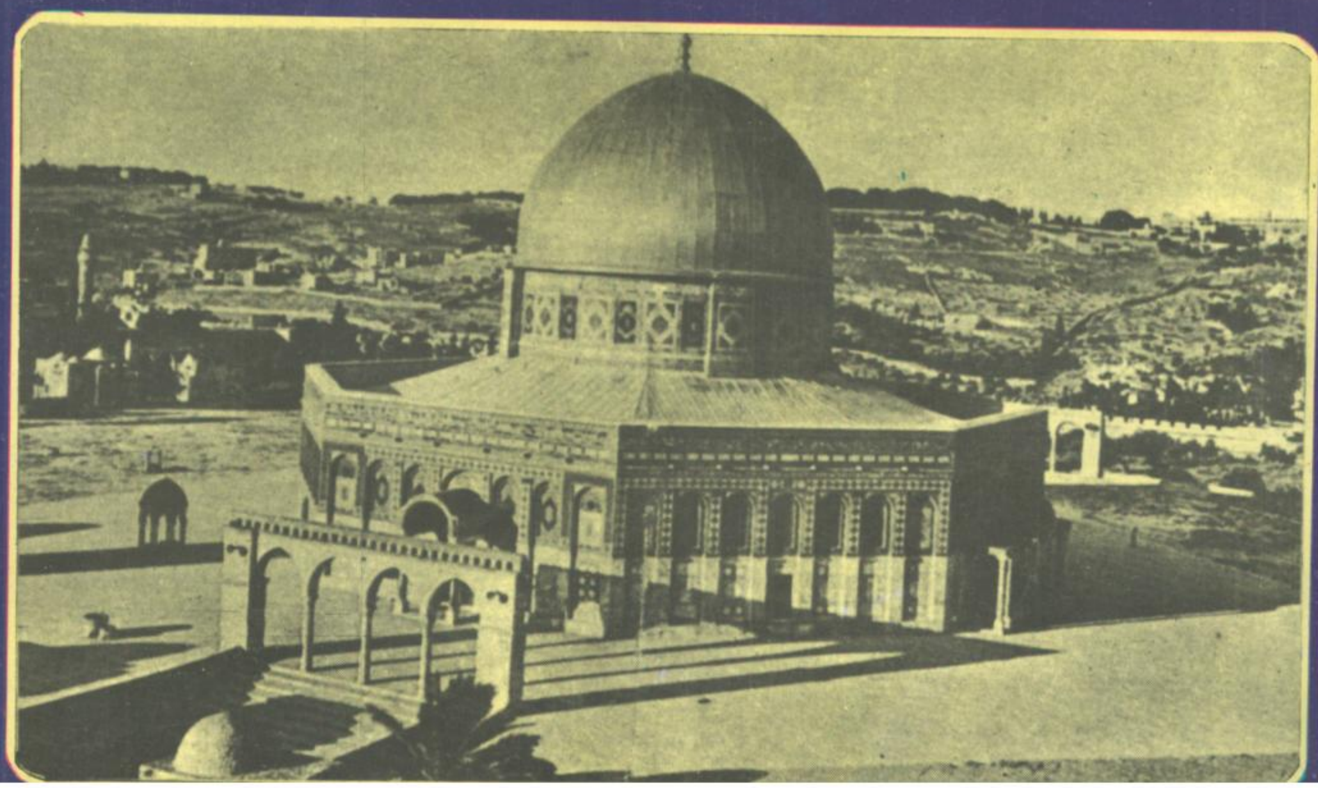
الثمن ١٠٠ فلس

"المجتمع" في عيدها السابع

الثلاثاء ٢٢ ربيع اول ١٣٩٦ هـ ٢٣ مارس ١٩٧٦
العدد ٢٩٢ - السنة السابعة

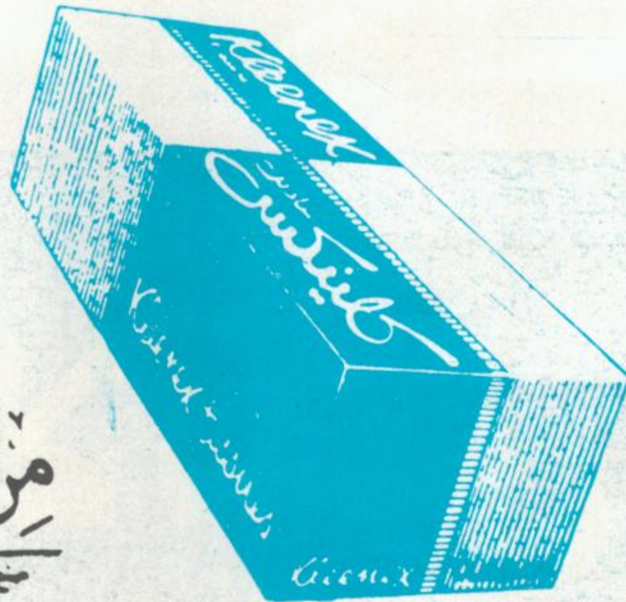
يوم الاقصى

أو "العمق العقائدي" للقضيّة



محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصالحية

ENICAR



Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت











للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

SS

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون".

صدق الله العظيم



المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها: جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

لقاءات القمة . وهموم الأمة

يوم الاحد — أول أمس — بدأت زيارة الملك خالد بن عبد العزيز للكويت . وهي زيارة تستغرق ثلاثة أيام .

فقد قاد الملك وفدا سعوديا كبيرا لاجراء مباحثات مع أمير البلاد والمسؤولين الكويتيين ، ابتغاء تعزيز التعاون بين البلدين . وفي الخليج والجزيرة العربية عموما .

ولقاءات القمة . أسلوب مرغوب في التفاهم والعمل السياسي المباشر .

ولقد اعتمدته دول العالم التي لا يربط بينها شيء غير رباط المنفعة المادية وحدها . فما بال اذا كان لقاء القمة بين رجال تجمعهم عقيدة واحدة وقبلة واحدة . ولغة واحدة ونسب واحد . وجغرافيا واحدة . وهموم واحدة ؟

ان مقومات التعاون بل مقومات الوحدة . لا حصر لها في تصور ديننا وتراث أمتنا .

● فبعقيدة التوحيد . شهدت الجزيرة العربية وما حولها « أقوى » وحدة عرفها التاريخ الانساني .

وحدة في افراد الله بالالوهية والربوبية . ووحدة في الولاء ووحدة في التوجه الى القبلة . ووحدة في صف الصلاة . وصف الجهاد . ووحدة في القصد والغاية .

● وثمة تطابق بين مجالات التنمية والنهضة المادية بين دول الخليج العربي والجزيرة العربية . وهذا مقوم من مقومات التعاون والاتحاد .

● وهذه البلدان تواجه خطرا مشتركا متمثلا في الصليبية الثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية . ومتمثلا في النشاط الشيوعي بالحاده واطماعه وأساليبه . وكذلك في أدوات هذا النشاط من أحزاب وحركات يسارية معروفة .

ومواجهة الخطر المشترك تقضي بالتماسك الداخلي . وبالوقوف على قلب رجل واحد لدفع الخطر الخارجي « أشداء على الكفار رحماء بينهم » وهذا مقوم من مقومات الوحدة .

ان أمريكا وروسيا دخلتا في صراع رهيب حول ديارنا هذه .

وايران من جهة اخرى تريد أن تقوم بدور « الشرطي » في الخليج العربي وما حوله.

والتفاهم المستمر من اجل الحفاظ على استقلال المنطقة أمر تمليه اعتبارات شتى

ومهما يكن من شيء . فان الالتزام الكامل بالاسلام هو الطريق الوحيد الى بناء حقيقي في الداخل . والى تكوين قوة رادعة ترهب كل عدو طامع .

التعليق الاسبوعي

يوم الاقصى

أو «العمق العقائدي» للقضية

يوم الجمعة الماضي . خرجت من المسجد الاقصى - بعد اداء فريضة الجمعة - مواكب ومظاهرات فلسطينية شعبية ضخمة تهتف بالاسلام وتنادي بتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين . ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وطفق المصلون - بعد الصلاة - يندون بالعدو الصهيوني المحتل ويدخلون في نفسه الرعب . ويصيبون كيانه بالجزع وعدم الاستقرار .

ومتى يحدث ذلك ؟

هذه الوثبة الشعبية حدثت في وقت تنظم فيه أمريكا والكيان الصهيوني والقوى الممالئة لهم - ومن هذه القوى حكام عرب تعرفهم بسيماهم وتعرفهم في لحن القول مأتما لفلسطين ولشعب فلسطين .

وقت تهيىء فيه انظمة - معروفة في المنطقة - نفسها لنفض يدها من قضية القدس . ونفض يدها بالتالي من كل ما يتعلق بالقدس من معاني وقيم ومبادىء .

تحدث الوثبة الفلسطينية الشعبية في نفس اللحظة التي يحد فيها جزارون كثر في لبنان سكاكينهم لذبح الشعب الفلسطيني .

ان لهذه الوثبة دلالات عميقة . ومتنوعة .

● اولاها انه لا تستطيع أمريكا و[illegible] يستطيع الكيان الصهيوني ولا يستطيع حاكم عربي ان يئد شعب فلسطين . بقرار او موقف او بضربة في الظهر .

لا ننكر ان سحق الشعب الفلسطيني امنية تمددت في اذهان « بعضهم » فظن انها هي افق الخلاص والراحة والاستجمام !! بل ظنها اسلوبا علميا في تناول القضايا !

بيد اننا في نفس الوقت ينبغي ان نذكر ان مصائر الشعوب لا تبرم ولا تقرر بواسطة الذين لا يعلمون من الحقائق العظيمة الا أماني وان هم الا يظنون .

● ثانيها : زرع اليأس في صدور هؤلاء الذين يتمنون ان يغمضوا عيونهم لحظة . ثم يفتحوها فاذا الشعب الفلسطيني قد تلاشى وتبخر واذا ارضه قد اصبحت « مقرا دائما » لاخوة القردة والخنازير .

ان فشل المحاولات الرامية الى (اعدام) الشعب والقضية معناه زرع اليأس في نفوس اصحاب المحاولات .

وتأييس الاعداء . هدف مطلوب وملح .. ولكي يكون اليأس مثل الجبال ضخامة ورسوخا فانه يجب استمرار الكفاح والنضال .

وانه ليسرنا ان ييأس خصومنا ويلفهم القنوط لفا كاملا .

● ثالثا : العمق العقائدي للقضية .

فمن المؤكد ان سبب انفجار الثورة الجديدة كان عدوان اليهود على حرمة المسجد الاقصى . حيث دخله يهود . يعبثون فيه تحت ستار اداء العبادة !!

ومن المؤكد .. ان هذه القضية . انما هي قضية عقائدية في الدرجة الاولي .

لا دخل للعلمانية . او الاشتراكية . او الماركسية فيها . وهي قضية ــ من زاوية اخرى ــ اكبر من النزعة الوطنية المجردة .

ومن هنا فان « العمق العقائدي » للقضية مسفر جدا .

● ان المسجد الاقصى نصوص صريحة في الكتاب والسنة .

● ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه توجه ــ وفق المنطق العقائدي ــ لفتح بيت المقدس . ففتحه .

● ان صلاح الدبن الايوبي ــ رحمه الله ــ نهض لتحرير الاقصى من ايدي الصليبيين بدافع المعتقد الديني الاسلامي .

● في جانب السلب : لم يأت اليهود الى فلسطين الا بدافع تعاليم التوراة المحرفة بهدف انشاء « ملك اسرائيل » .

وكل هذه الوقائع تقطع بأن الصراع بيننا وبين يهود . هو صراع عقائدي .

ولئن اقصى الاسلام ــ عمدا ــ من هذا الصراع . ولئن مثل هذا الاقصاء اكبر خدمة يمكن ان تقدم لليهود . فقد حان حين وضع القضية في اطارها الصحيح .

اننا ننادي باسقاط كافة الرايات . حتى يخلص الموقف كله لراية الاسلام وحدها .

ووضع القضية في اطارها السليم ــ ونعني به الاسلام ــ يحقق مجموعة انجازات هي جد ضرورية .

١ ــ يحقق الاهتداء الى الطريق الحقيقي . ويوفر الاسلوب المضمون لتحرير الاقصى وفلسطين .

٢ ــ يمكن الفلسطينيين من الافادة من امكانات العالم الاسلامي . البشرية والاعلامية والمالية والاستراتيجية . يضاف الى ذلك « التأييد المعنوي » والتحرك تحت غطاء شعبي كاد تعداد افراده ان يبلغ مليارا من البشر .

٣ ــ يفرض على العالم الاسلامي القيام بواجبه ازاء قضية تتصل بعقيدته وقيمه باقوى الاسباب .

والصراحة تملي علينا توجيه نقد حاد لمسلمي العالم .

في يوم الاقصى كنا نتوقع ان تخصص خطبة الجمعة في مساجد العالم الاسلامي لهذا الموضوع . ويشد الخطباء انتباه المسلمين الى المسجد الاقصى . وعدوان اليهود عليه وعلى الشعب الفلسطيني .

وكنا نتوقع ان يقود ائمة المساجد المصلين عقب صلاة الجمعة في مواكب مهيبة . اغزازا لمسرى الرسول . وتأجيجا للشعور العام بمعاني العقيدة والايمان . وحملا للسلطات على اتخاذ موقف قوي ازاء ما يجري في فلسطين المحتلة .

كنا نتوقع ان تبادر الهيئات والجماعات الاسلامية الى تنظيم حملات اعلامية وفكرية وثقافية مكثفة . تعرف العالم بالقضية وتكشف عنصرية اليهود وطغيانهم وهمجيتهم .

ولكن .. لم يحدث شيء من ذلك .

صحيح ان اصواتا من العالم الاسلامي ارتفعت في الامم المتحدة تطالب مجلس الامن بمنع اليهود من ممارسة عبثهم بمقدسات المسلمين .

وصحيح ان منظمات دولية تحمل شعارات الاسلام قد نددت بالاستعمار الصهيوني .

لكن كل ذلك كان دون المستوى المطلوب .

والقول بأن للقضية عمقا عقائديا يعني ــ مباشرة ــ اتخاذ موقف عقائدي عملي مجابه للعدو .

وقبل ان ننهي هذه الكلمة نحذر من استغلال الوثبة الشعبية في فلسطين المحتلة فقد تستغلها بعض الزعامات المتفاهمة مع العدو ابتغاء انشاء كيان جديد يشق وحدة الفلسطينيين ويدعي تمثيلهم . ويوثق علاقته بالانظمة المتأمركة المتطورة في صفقة تصفية القضية الفلسطينية .

والامر الذي يحبط كل استغلال هو : مد الوثبة الشعبية بمزيد من الوقود والتنظيم وكافة الامكانات حتى تصبح ثورة يستحيل قمعها واستغلالها وترويضها .

التعليق السياسي الاسبوعي

في دوامة لبنان

في لبنان دوامة . وأوضاع معقدة .

وتجاه هذه الاوضاع والدوامات . لا بد من الاحتفاظ بسكينة العقل والمحافظة على صفاء النظرة لكي يسير التحليل في طريق اكثر صوابا .

ومما يعين على ذلك : كف النظر والاهتمام عن « الانبهار » بما يجري . والاندهاش مما يفعل السحرة .

نعم .. لندع لاعبي السيرك يقومون بأدوارهم . ثم ننصرف نحن الى التعرف على حقيقة الموقف .

فمهما نوع لاعبو السيرك ادوارهم وازياءهم وفنون سحرهم لا ينبغي أن يصرفنا ذلك عن « مقصود » اللعبة وهدفها وغايتها .

ومقصود اللعبة هو :

- ضرب المقاومة الفلسطينية والشعب الملتف حولها
- اعداد لبنان وتهيئته اعدادا يتناسب — في تقدير اكابر المجرمين — مع المرحلة التالية .. مرحلة التصفية النهائية للقضية المركزية في المنطقة .
- تطويق مطالب مسلمي لبنان ابتغاء « تصغيرها » وتفتيت الاجماع المنعقد عليها
- تجديد مهمة « العسكر » في الحكم او على الاقل في الاشراف والوصاية على النشاط السياسي وتوابعه .

ومن قرأ — مثلا — « الدور السياسي للجيش الاردني » يدرك المعنى الانف .

وهذه الاهداف الثابتة لدى الخصوم . صممت وسائل محددة لتحقيقها .

ومن هذه الوسائل : الحرب الاهلية في لبنان . وانقلاب الاحدب والدور السوري .

فأهداف الحرب الاهلية في لبنان هي : احباط مطالب المسلمين العادلة وتصفية الوجود الفلسطيني .

ولقد اعلن ذلك صراحة بيار الجميل وسعيد عقل وغيرهما .

واهداف انقلاب الاحدب ماشية في نفس الخط . ومن اجل ذلك سارع نصارى متعصبون — مثل سعيد عقل وقادة في حزب الكتائب — الى تأييد حركته .

أما أهداف الدور السوري فتتركز في لجم القوى الاسلامية — السنية بالذات — وفي فرض وصاية على المقاومة الفلسطينية

وأهداف الاهداف — ان صح التعبير — هي : الاستعداد لتنفيذ المخطط المرسوم للمنطقة .

فعندما اقتربت القوى الاسلامية اللبنانية من تحقيق اهدافها ومال الميزان العسكري لصالحها تدخلت سوريا فأوقفت التقدم . ثم كانت الوثيقة الهزيلة التي احبطت اهداف المسلمين .

والموقف السوري شتت القوى الوطنية في لبنان . منها ما يقف مع سوريا ومنها ما يقف ضدها .

وشتت القوى الفلسطينية — وان كانت الكارثة الكاملة لم تقع بعد — فزهير محسن بصاعقته . وبعض قادة جيش التحرير يقفون الى جانب سوريا بدون تحفظ . حتى ولو كان الخط السياسي خاطئا .

وفتح والقوى الموالية لها تقف في طرف اخر .

وهذا التشتيت يفيد احزاب الكتائب والاحرار وحراس الارز الخ . اي انه جزء من المخطط اياه .

لقد هدد العدو الصهيوني بالتدخل في لبنان اذا تدخلت سوريا . ولقد أجمعت الاخبار على أن قوات سورية دخلت لبنان فعلا .

ومع ذلك .. لم يتدخل العدو ..

وبطبيعة الحال فان تدخل العدو مرفوض كما أن وجوده في فلسطين باطل أصلا .. لكن السؤال هو : هل احس العدو بأن التدخل السوري لا يشكل خطرا عليه ؟

و في هذا النطاق : تتزايد احتمالات ترشيح حزب البعث في المنطقة كبديل للناصرية .

بينما القضايا العليا تحتاج للاهتمام
انشغال «رسمي» بحفلات الرقص !

وزعت وزارة الاعلام بطاقات دعوة لحضور « حفل غنائي استعراضي راقص» تقدمه الفرقة القومية التشيكوسلوفاكية على مسرح جامعة الكويت .

ووصلت بطاقة « للمجتمع » لحضور الحفل الراقص !!

وموجه الدعوة هو وكيل الوزارة .. بصفته .

وبدلا من الحضور .. لنا ملاحظات نقدية على موقف الوزارة هذا .

ان وزارة الاعلام . ليست مهمتها تشجيع الرقص والدعوة لحفلاته . ولئن كان هذا السلوك على المستوى الفردي يعتبر منكرا فانه على المستوى الرسمي أشد نكرا .

فان المسؤولية تدور مع حجم التأثير .. كبرا وصغرا .

وحين يوضع الاهتمام بالرقص او يقارن بالاهتمامات الاخرى العليا التي ينبغي ان تكون فان الامر لا يحتمل ولا يطاق .

ففي الوقت الذي تدبر فيه جريمة كبرى لاغتيال القضية الفلسطينية في لبنان .

ويستبيح فيه اليهود حرمة المسجد الاقصى .

وتنفجر الارض المحتلة بمقاومة باسلة ضد الاحتلال الصهيوني .

وفي الوقت الذي نتعرض فيه لفتن شتى . تقضي بأن يكون سلوكنا جادا . واهتمامنا كبيرا .

في هذا الوقت تقام حفلات راقصة بدعوة رسمية !!

ما هذا ؟ !!

اهو استعجال للبلاء والنقمة ؟

اننا في غمرة الاحداث . والتمتع بنعم الله تعالى يجب ان نتذكر جيدا ان أقواما نزعت منهم النعمة واستدرجوا من حيث لا يعلمون بسبب تصرفات كهذه . حسبوها صغيرة وهي رهيبة النتائج وخيمة العقبى.

«المجتمع» في عامها السابع

دخلت « المجتمع » — بحمد الله وفضله — عامها السابع

ومع بداية عامها السابع نرجو أن يكون مستقبل ايامها خيرا مما استدبرت .

ان المسؤوليات المناطة بهذه المجلة متعددة . وكبيرة .

● فنحن نعيش عصر « الصراع الاسلامي » أي في عصر اتخذ فيه الغزو الثقافي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي من أدوات الاعلام ووسائله جسورا يزحف عبرها الى ما يريد .

والمجتمع .. تقف على ثغرة من ثغرات الاسلام في هذا المجال

● والمرحلة التاريخية التي تعيشها امتنا تتسم بالتخلف والقعود في الجانب الداخلي الذاتي . وتتسم بالاطماع والتسلط في الجانب الخارجي .

بمعنى ان الكفاح الفكري والاعلامي ينبغي ان يقاتل في جبهتين : داخلية وخارجية .

● وللخروج من مأزق التخلف كان لا بد من التوسع في التعليم ومع ارتفاع نسبة التعليم تتضاعف مسؤولية المجلة لانها تخاطب اناسا ظفروا بحظ من التعليم والوعي ينبغي ان يقدر ويحترم .

ولو ذهبنا نحصى المسؤوليات لما وسعنا المقام .

● مرة اخرى : دخلت « المجتمع » عامها السابع بحمد الله . وبهذه المناسبة ترسل تحيتها وتقديرها واعزازها للاخوة في جهاز التحرير والادارة وللاخوة الذين يزودونها بانتاجهم . وللاخوة القراء في كل مكان .

والحمد لله من قبل ومن بعد .



الخطوط الجوية الكويتية

مطار الكويت أمام منافسيه

لماذا نصر على اثبات تخلفنا في كل مجال وكل مناسبة ؟!

لماذا يلجأ المجلس لتأكيد عدم جدية معالجته للقضايا عبر طغيان المناقشات الهزيلة وتبادل السباب وتصفية الخصومات وذلك في حين أن بين يديه مواضيع يئن منها المواطن .

ليست ميزانية الخطوط الجوية الكويتية هي الموضوع الوحيد الذي تبرز فيه هذه المواصفات مما يعزز اتهامات القائلين بوجود طبخة لاظهار المجلس في وضع اضعف من ان يمارس فيه دوره الرقابي للمؤسسات والهيئات الحكومية .

وعموما ،

نحن ايضا لدينا وقفة في هذه المناسبة ، ولكن بالمرة ليست بالاسلوب الذي نستنكره فليست لدينا خصومات شخصية ولا نعتد بها ان وجدت في حين مناقشة المواضيع الحادة ومن هذا المنطلق نبدأ حوارنا، فنقول :

ثلاثة جهات يجب أن تحاسب دفعة واحدة لترابط مجال عملها وهذه الجهات هي :

١ ـ الخطوط الجوية الكويتية
٢ ـ الادارة العامة للمطار المدني
٣ ـ ادارة الجمارك بالمطار

وعندما نحاسبها فنحن نسجل لها منجزاتها الحسنة كما نسجل عليها التقصير ولنبدأ بالتقصير طلبا لتلافيه .

اولا : نداء نطلقه الى هذه الجهات مجتمعةفنقول ان تردي مطار الكويت في قدرته الحجمية والشكلية والفنية مقارنا بمطارات المنطقة سيؤدي الى نتيجة خطيرة وهي تحويل شركات الطيران خطوطها النشطة الى مطارات الخليج الاخرى الجديدة كمطار دبي وأبو ظبي والبحرين وهي مطارات مشهود لها بسرعة التطور رغم حداثة العهد. والمطلعون على حقائق الامور في الخطوط الكويتية يعرفون تماما صدق هذه الحقيقة ..

ولذا فالحل المطروح هو الاسراع بتنسيق تعاون خليجي في مجال الطيران ورفع العقبات التي أودت الى هذه النتيجة .

ثانيا نخاطب الخطوط الكويتية ونقول ان ادارة اموال الشركة ، وارصدتها (المدورة) تحتاج لحذر شديد وحس استثماري لتفادي اضافة خسائر بسبب اضطراب اسواق العملة ونعني بالتحديد رصيد فرع (الهند دلهي)الذي بلغ ٤٣ مليون روبية حوالي ٦٠٠٠٠٠٠ دينار كويتي ما تفسير تركيم هذا المبلغ الضخم وابقاءه تحت رحمة تخفيض الروبية وليس ذلك أمر مستبعد بل متوقع في اي وقت .. نحن نعلم أن الشركة بدأت في سحب هذا الرصيد وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة بشكل تدريجي ولكن يبقى السؤال هل هناك سياسة ازاء الارصدة المدورة لحمايتها وتثميرها ؟!.

ثالثا : نعترض بشدة على قول السيد جاسم المرزوق ـ العضو المنتدب ان منع الخمرة قد انعكس اثره على ارباح المؤسسة ـ النهضة ـ العدد ٤٣٩ ١٣ مارس ١٩٧٦ واعتراضنا له سببان :

١ ـ المنع غير ساري المفعول وشرب الخمر مستمر وهذا ليس سرا اذ يراه كل من ركب طائرات مؤسستكم .

ونحن نأسف أن يتميع تنفيذ هذا القرار البرلماني والذي هو حكم الشرع قبل تصديره من البرلمان ومعلوم أن الخمرة ملعون فيها عشرة بحكم الاحاديث الشريفة ، منهم حاملها وبائعها وعاصرهاوشاربها. .

وكان الاولى بالسيد المرزوق أن يعامل هذا القراركأي قرار تحرص المؤسسة على تنفيذه مثل الحد من الوزن الزائد وعدم قبول بعض الاصناف المخله بالسلامة داخل الطائرة .

٢ ـ لماذا نكون نحن ازاء هذه القضية اضعف من اليهود في التزامهم في احكام شريعتهم فها هي الخطوط الجوية الاسرائيلية تلتزم بعدم تقديم اللحم غير المذبوح على الطريقة اليهودية « الكوشر » ولا تقدم مأكولات مطهية يوم السبت لتحريم الطبخ في هذا اليوم عندهم بل اننا راينا كل من سار في جنازة ديجول قد ركب سيارة الا جولدا مائير فقد سارت عدة كيلو مترات على اقدامها لتحريم الركوب عندهم في يوم السبت .

ونحن نثق أن الاخوة المسؤولين في الخطوط الكويتية ، لن يكونوا اقل من اليهود في هذا الحرص بل نتوقع منهم تعزيز ارادة الامة المقتنة بقرار المجلس .

رابعا : واصبح واضحا لدى الجميع أن صالة التشريفات الجديدة انشئت لتخفيف الضغط على الصالة القديمة ثم انشئت قاعة الضيوف الكبار للتخفيف عن صالة التشريفات التي اصبحت لا تفي بحاجة خاصة القوم . ونفس الداء انتقل الى داخل الصالات الرئيسية القادمون

أمام مسؤولياتها في الخليج العربي

بقلم فيصل

والمغادرون .. كل هذا يطرح سؤال ما هو مخطط الادارة بالنسبة لوضعية المطار .. ؟!

هل هو مؤقت أم هناك فكرة بتحويله لمطار عسكري .. ؟!

وهل تتناسب هذه الانشاءات مع كونه مؤقت ؟!

وهل روعي في تصميم المطار الجديد تلافي النقص في صالات التشريفات والقاعة الخاصة ... الخاصة ؟!

وهل نرجو ان تزول مشكلة الموقف السوقية في المطار الذي هو وجه البلاد هل تزول من المطار الجديد !.

نحن ندعو الى تخطيط العملية ككل دون تفصيل ولا يجوز في عصر الخطة — ان تخضع قراراتنا لغير الخطة — وعلى سبيل مزيد من التوضيح طائرات بوينغ ٧٠٧ فقد ثبت أن الشركة تشتري المتوفر في السوق تحت ضغوط العرض والطلب والنتيجة ان طائرات هذا الصنف قديم ومستهلك .. والمطلوب أن يتم الشراء حسب حاجة الشركة ووفق دراساتها للمتوقع من الامور مع احتساب الطوارىء .. والا فما معنى ان تحتكر الشركة حق الوكالة لصانع الطائرات في الكويت ان لم تأخذ ميزة التفاوض من مركز القوة .

مطار الكويت ومؤسسة الخطوط وجمارك المطار والنتيجة الوحيدة لهذا التعامي عن المصلحة العامة هي ما عرضنا اليه في صدر هذا المقال وهو تفضيل الخطوط العالمية لمطار دبي وابو ظبي والبحرين على « شبرة » . عفوا مبنى مطار الكويت الدولي ..

مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا

افتتح منذ يومين — في الرياض — مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا .

وهو مؤتمر أعدته ونظمته كلية الهندسة بجامعة الرياض .

ولقد اشتمل جدول أعمال المؤتمر على جملة قضايا وموضوعات علمية مهمة . فيما يتعلق بالبحث العلمي . والطاقات العلمية المادية والبشرية ومراكز الدراسات العلمية وانماط الصناعات في العالم الاسلامي . وغير ذلك .

وفي عدد لاحق نرجو أن نوفق الى تغطية ذا المؤتمر .

نعى

انتقل الى رحمة الله تعالى الاخ الكريم عبد الرحيم عبد الخلاق وكان المرحوم من رجالات الاسلام العاملين وجنوده الحارسين لثغراته . في مصر ثم في الكويت

ولقد ساهم رحمه الله في دعم هذه المجلة في سنين بدايتها حيث كان واحدا من جهاز تحريرها .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير — المجتمع — اذ يتقدمون لاسرة الفقيد العزيز واقاربه واخوانه وأصدقائه بالعزاء يسالون الله تعالى أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

لقاءات المجتمع

مع رئيس مؤسسة معهد

● هدف المؤسسة انشاء مدارس في كل ولاية فيها مسلمون

● المدرسة الاسلامية والمنهج الهادف اهم وسيلة للدعوة الاسلامية

● المسلمون مدعون الى البذل والانفاق

لا تزال طائفة من امة محمد ظاهرة على الحق لا يضرها من خالفها حتى يأتي امر الله ، واعداء هذا الدين يعملون ليل نهار من اجل تجميد الزحف الاسلامي الذي كان وسيبقى في كل صقع من العالم اجمع مبشرا بعودة الغرباء الذين أوكل الله اليهم عمارة الارض ، وتطهيرها من دنس الكفار ورجس المشركين وتحقيق الاستقرار في الارض بعد ان اشرفت البشرية على حافة الهاوية .

وفي الولايات المتحدة الامريكية التي تصدر الى بلادنا الخلاعة والمجون ، وتزرع في ربوعنا العيون والجواسيس وتبث الشرك والكفر والفسوق والعصيان ، وتستقبل فلذات أكبادنا ليتتلمذوا على — هوليود — وكيسنجر ويعودوا الينا بعد ان غسلت أدمغتهم وصارت لا تستوعب الا التصورات والافكار الامريكية .

وفي عقر دارهم في الولايات المتحدة الامريكية وعلى أيدي نخبة مؤمنة امنت بربها واستعلت على شهوات الجنس ونوازع الشياطين ، على ايدى هذه النخبة المؤمنة اذن الله ان يرتفع لواء الدعوة الاسلامية .

وهذه المجموعات من الشباب لم تكن اعمالها قائمة على طفرة من الحماسة ولا على شحنات من عواطف انية ، بل عن قناعة مطلقة انهم مأمورون بتبليغ الدعوة الاسلامية حيثما كانوا و في اي بقعة استوطنوا واقاموا ، وبعملهم هذا يسيرون على نهج اجداد لهم ارتحلوا الى الشرق الاقصى وجنوب اسيا بحثا عن الرزق وبما بذلوه من جهد عم الاسلام الهند والصين واندونوسيا وماليزيا وافريقيا .

واليوم نفر طلاب من الشباب الذين يدرسون في امريكا يبلغون دعوة الله ففتح الله عليهم قلوبا مغلقة ونفوسا معرضة ووصل نشاطهم الى جامعات نصرانية تخرج المبشرين والمبشرات فأسلم منها ناس كانوا يريدون التخصص في صد الناس عن الاسلام ، فتخرجوا منها وهم يبشرون بالاسلام وضيفنا في هذا العدد الاخ الاستاذ سعد الدين العزاوي رئيس مؤسسة معهد الدراسات الاسلاميه في الولايات المتحدة الامريكية التي مقرها في ولاية كاليفورنيا :

استاذ سعد نرجو أن تحدثونا عن اهداف هذا المعهد والاساليب التي دعتكم الى انشائه ؟ .

— من المؤسف ان الجيل المسلم في الولايات المتحده الامريكيه يمضي معظم وقته في تلقي العلم من مؤسسات علمانية الحادية وفق مناهج قائمة على الالحاد ، وليس لها ايه صلة بالخلق والفضيلة ، والاباء والامهات ليس لديهم وقت لتعويض ابنائهم ما خسروه في المدارس هذا ان كانوا حريصين على تربية اولادهم حسب ما يريده الاسلام ولما كان التعليم اهم عمل يتقرب به الدعاة الى الله عمدنا الى تأسيس هذا المعهد لنحافظ اولا على عقيدة ابناء المسلمين هناك .

وثانيا ليعيشوا معنا ضمن منهج اسلامي يجعل منه دعاة يتولون التبشير بالاسلام ونشره في تلكم الديار وبعد ذلك نحقق مثلا طيبا وقدوة حسنة في العمل الاسلامي ونترجم اقوالنا ان شاء الله الى واقع عملي

الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا



ملموس يطمئن اليه كل أمريكي يدخل في الاسلام وينضوي في كتيبة الرحمن

هذه هي الاسباب التي دعتنا الى انشاء معهد الدراسات الاسلامية واما هدفنا فواضح جلي ان يلتزم المسلمون دينهم ويتربوا في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتزموا الخلق الاسلامي ليعيدوا للمسلمين مجدهم المفقود ويحكموا شرع الله في الارض

● هل في الولايات المتحدة الامريكية مدارس للمسلمين أم ان مؤسستكم هي أول مشروع تعليمي اسلامي هناك ؟

— رغم ان النشاط الاسلامي بدأ منذ سنوات عديده الا ان تأسيس مدرسة اسلامية امر لم يظهر للوجود رغم اهمية المدارس وعلو شأن التعليم في حياة الامم والافراد .

اللهم الا تدريس ساعات محدودة للطلبة المسلمين في يوم الاحد وفي مناطق محدودة فقط وعادة يطلق عليها مدرسة الاحد .. وهو جهد لا يتناسب مع قوة تأثير المجتمع السلبي على الطلبة ، وهذا الذي دعانا لتأسيس هذه المؤسسة التعليمية ونأمل ان شاء الله ان تعم كل منطقة فيها جالية اسلامية .

● ما هي المواد التي قررتم تدريسها في هذه المؤسسة ؟ .

— لقد حرصنا على ان تكون المواد التي تدرس متكاملة وشاملة لجميع انواع المعرفة ضمن التصور الاسلامي ، وحتى يكون الطالب وثيق الصلة بدينه قررنا تدريس العقيدة الاسلامية والدراسات القرانية ، والتاريخ الاسلامي ، واللغة العربية والحديث النبوى جنبا الى جنب المواد العلميه والاجنبية .

● هل تقبلون مدرسين غير مسلمين ؟ .

— لا نقبل مدرسين غير مسلمين ، لان اليهود هناك بثوا سمومهم في كل واد ولن نطمئن لمن لا يؤمن بعقيدتنا أن يربي ابناءنا .

● هل أخذتم بعين الاعتبار تاهيل الطالب ليكون مقبولا في الجامعات الامريكية ؟ .

— لقد أخذنا بعين الاعتبار أمر قبول الطلاب الذين يتخرجون من مدارسنا في الجامعات الامريكية حيث وضعنا في الحسبان نوعية المواد وعدد الساعات اللازمة لتأهيل الطالب .

● هل مشروعكم محصور في ولاية كاليفورنيا ؟ .

— بدأنا في كاليفورنيا — لوس انجلوس — كبداية ونموذج لقيام مؤسسة تعليمية اسلامية ، وحسب امكانياتنا المادية المحدودة .

وهذه الخطوه ستليها خطوات حتى يأتي ذلك اليوم الذي تعم فيه مدارسنا كل منطقة فيها جالية اسلامية ، وينهض عمل اسلامي عميق التربية .

● كم عدد المسلمين في ولاية كاليفورنيا وهل هم مقتنعون بضرورة قيام مدرسة اسلامية ؟ .

— عدد المسلمين في كاليفورنيا يبلغ خمسة وثلاثين الفا تقريبا ، مع انه ليس لدينا احصائية دقيقة ، أما عن اقتناع المسلمين فالحمد لله ما كان قيام المؤسسة الا استجابة لرغبة المسلمين في الولاية .

● هل في كاليفورنيا عدد كافي من المدرسين المسلمين الذين يتولون الادارة والتدريس في المؤسسة ؟ .

— نعم في ولاية كاليفورنيا عدد كاف من المدرسين المسلمين ، الذين يرغبون التدريس حبا في الدعوة الى الله ، والعمل في سبيله .. أما عندما تتعدد المدارس فلا بد من الاستعانة بمن نحتاج اليهم سواء كانوا من الولايات المتحدة أو من البلاد العربية .

● كم تبلغ تكاليف المشروع ومن أين تعملون على تغطيته ؟ .

— اذا كان البناء ملكا للمدرسة فالتكاليف تبلغ — ٢٠٠ — الف دولار ، واذا كان البناء مستأجرا فالتكاليف لا تقل عن — ٥٠ — الف دولار لسنة دراسية واحدة .

اما تغطية النفقات فمن المحسنين المسلمين والمؤسسات الاسلامية في البلاد الاسلامية ، ونقبل التبرعات

ترسل التبرعات لجمعية الاصلاح الاجتماعي مع الاشارة انها لمؤسسة معهد الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا .

أو مباشرة للمؤسسة حسب العنوان التالي :

INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
1544 6th St. 6
SANTA MONICA, CALIF. 90401
U. S. A.

لقاءات المجتمع

دون قيد أو شرط لتكون خالصة لوجه الله .

وكما ترون فالمشروع مهم واملنا ان يكون في كل منطقة فيها جالية اسلامية ونحن على استعداد لدراسة الموضوع مع اية جهة تهتم بنشر الاسلام والدعوة له .

● **ما هي الخطه الاولى لمؤسستكم ؟**

— الخطة لعام ٧٦ — ١٩٧٧ فتح روضة وابتدائي وصفين متوسط ، وفي عام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ان شاء الله فتح معهد عال للدراسات الاسلامية والعربية ، ومعهد للغة الانجليزية لطلبة القادمين من البلاد الاسلامية واية خطة في المستقبل توضع حسب امكانياتنا المادية .

● **هل تقبل المؤسسة غير المسلمين ام هي للمسلمين فقط ؟ .**

— ان مدارسنا ومعاهدنا ستكون لعامة الناس مسلمين وغير المسلمين بل نرجو الله ان تكون منطلقا لتعريف عامة الناس بالاسلام ، والفراغ الروحي الذي يعانيه الامريكيون خير مساعد لنا لنقدم لهم الاسلام .

بعد :

تفضل الاستاذ سعد الدين وقال ما فيه الكفاية عن مؤسسة معهد الدراسات الاسلامية ، ومعروف ان المدارس اول ما اعتمد عليه اعداؤنا في ابعاد اجيال من ابناء جلدتنا عن الاسلام فلماذا لا نستعمل السلاح نفسه في نشر الدعوة في عقر دار الغزاة ؟ انه لا شيء يمنع من ذلك فنحن حملة حق ، والفطرة التي جبل عليها الناشئة تسارع الى قبول الحق والتمسك به ، والمال متوفر وجله في بنوك اوربا وامريكا فليكن نصيب منه لمثل هذه الاعمال الاسلامية ، واهل الخير كثر والحمد لله واملنا ان يسارع الموسرون الى تلبية هذه الدعوة الخيرة ، والدعوة موجهة لكل مسلم ولا يستهين احد بقلة ما يبذله فالاصل في الاعمال التجرد والاخلاص والله يقول :

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

مشروع قانون

○ يحوي نصوصاً غامضة

○ المشروع يتبنى إعداد



نشر الدكتور مكي في زاويته اليومية « شمعة على الطريق » في جريدة «القبس» تسع مقالات مسلسلة حول مشروع قانون الجامعة الجديد الذي ستتم مناقشته قريبا في مجلس الامة .

ونظرا لاهمية الانتقادات التي وجهها الدكتور مكي في مقالاته تلك الى ذلك المشروع ، فاننا نعرض بايجاز لقراء المجتمع بعضا منها :

١ — في المقالة الاولى (القبس ١٩٧٦/٢/٢٨) انتقد الدكتور النصوص الموضوعية التي جاءت في مقدمة المشروع والتي يفترض أنها وضعت لبيان سياسة الدولة العليا في التعليم الجامعي . وبين انها « نصوص عائمة تتسع لاي تفسير يراد لها من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .. » ثم قال « .. ويحار المرء في تفهم سبب هذا المسلك : هل هو لعدم وجود سياسة تعليمية عامة — معروفة وواضحة — تقيد « الخبير » الذي طلب اليه كتابة مشروع القانون ؟ ام ان ذلك « الخبير » تعمد هذه النصوص لسبب معين ؟

وفي الحقيقة فان « المجتمع » ترى بأن هذا النقد جاد وينبغي تدارك الغموض الذي اشار اليه الدكتور . وبقدر ما نعلم فان المواد العشر الاولى من المشروع قد تمت المصادقة عليها واقرارها في العرض الاول قبل ان تطلب اللجنة التعليمية سحب المشروع لاعادة النظر فيه ولا ندري فيما اذا ستسنح الفرصة من جديد لاعادة النظر في الامر .

○ المشروع يفوض جامعة الكويت عقد الاتفاقات مع المؤسسات الاجنبية دون الرجوع الى مجلس الوزراء ولا الى مجلس الامة !

جامعه الكويت الجديد

تحتمل تفسيرات من أقصى اليمين الى اقصى اليسار!

"الشخصية العلمية الانسانية" للطالب!

ان « المجتمع » تعتقد بأن القانون يجب ان ينص صراحة على وجوب قيام سياسة التعليم على اسس من الثقافة الاسلامية واللغة العربية اذا كنا حريصين على أصالتنا التي نستمدها من الدين الاسلامي العظيم .

ان ترك السياسة التعليمية تحت رحمة نصوص عائمة يفسرها المختصون كيفما شاؤوا ذات اليمين وذات الشمال امر له خطورته البالغة على عقيدة الامة .

٢ ـ اما في المقالة الثانية (القبس ٢/٢٩) فقد ناقش الدكتور ما ورد في المادة الاولى من المشروع التي تضمنت تقرير « استقلال الجامعة » . واشار الى ان وصف الجامعة بأنها « مستقلة » كلام يحتمل اكثر من مفهوم واكثر من تفسير ، وقد يؤدي الى محاذير بالغة الخطورة .

وقال مستطردا « .. وبعد ذلك فان دستور دولتنا نص على أن دين الدولة الاسلام ، وأن الاسلام مصدر رئيسي للتشريع .. فماذا لو خرج احد اعضاء هيئة التدريس بكلامه عما هو بمنزلة القطع واليقين عن فقهاء الشريعة الاسلامية ؟ هل سيقال له قف ، فان عقيدة الامة ومبداها فوق حرية اي فرد فيها ، ام يقال للناس لا تتدخلوا في شئون الجامعة فهي « هيئة علمية مستقلة » لا سلطان لاحد عليها ؟ ثم انهى الدكتور مقالته بالاستغراب من منهج المشروع الذي جاء ليكرس الحريات المطلقة في عصر الايديولوجيات والالتزام بالمبادىء .

٣ ـ اما المقالة الثالثة (القبس ٣/٢) فقد تحدث فيها الدكتور مكي باسهاب عن المادة الثانية من المشروع . وبعد ان شرح ركاكة الصياغة الواردة فيها ركز نقده بصورة موضوعية على ما ورد في تلك المادة من القول بأن الجامعة ستعمل على « تكوين الشخصية العلمية الانسانية للطالب » . ومما جاء في نقد لهذا النص ما يلي :

« ولا ندري ما هي الشخصية العلمية الانسانية ؟ ولا كيف يمكن ايجادها ؟ لقد بذل العلماء اليهود اعظم المساعي ليفروا من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل لانهم « شخصيات صهيونية » .. ولجأ كثير من العلماء الروس الى الغرب لانهم « شخصيات مؤمنة بالمبادئ الغربية » ، وهناك من العلماء السوفيت ما لو ملأت اكفهم بالماس والزمرد لما تركوا بلادهم ولا مبداهم لانهم شخصيات شيوعية .. ولا ندري ماذا يهدف مشروع قانون الجامعة من وراء جعل طلبتنا (أبنائنا وبناتنا) شخصيات علمية انسانية ؟ هل يعني ذلك ان يصبحوا بلا هوية ولا مبدأ .. اينما وضعوا اندفعوا وحيثما سقطوا لقطوا ؟ العاقل يأخذ العلم من الشرق والغرب ، ومن الشمال والجنوب ، ولكن أخذ العلم بعد تمحيص ، لا يخرج العاقل ، ولا ينبغي أن يخرجه ، من اطار شخصيته المتميزة التي على القانون ان يشير اليها ولا يخجل ! » .

واستشهد الدكتور بقانون جامعة دولة الامارات العربية الذي نص فيه على ان « الجامعة ستعنى بالمعرفة المرتكزة على

مشروع قانون جامعة الكويت الجديد!



القيم الاسلامية والاصالة العربية .. » ثم علق الدكتور على ذلك قائلا أما نحن فلم نحدد لثقافتنا هوية وانما تركناها تفترش ارض الله الواسعة وتلتحف سماءه ذات البروج !

٤ ـ أما المقالة الرابعة (القبس ٣/٣) فقد انتقد فيها الدكتور الفقرات الباقية من المادة (٢) التي أوكلت الى مجلس أمناء الجامعة رسم سياسة التعليم الجامعي وقال ان ذلك لا يجوز لان سياسة التعليم الجامعي وغيره مرتبطة ارتباطا وثيقا بسياسة الدولة العامة ولا يجوز ان ترسم تلك السياسة ، ولا اي جزء منها ، الا في مجلس الوزراء ويحاسبه عليها مجلس الامة . وطالب بأن تخضع الجامعة في سياسة البحث العلمي كذلك للرقابة الصارمة حتى يطمئن الى ان الجامعة مرتبطة بالمجتمع وان البحث العلمي دائب في خدمة المجتمع .

٥ ـ وقد توقف الدكتور مكي في المقالة الخامسة (القبس ٣/٤) طويلا عن الفقرة (د) من المادة (٢) وكان مما قاله « يلاحظ على الفقرة (د) من المادة (٢) ان مشروع القانون عند الكلام عن الاهتمام بالعروبة والاسلام استعمل اصطلاح « الحضارة » وهذه مسألة تلفت النظر . ذلك ان المشروع في جميع النصوص السابقة كان يتكلم عن « الثقافة » و (الاداب) و(الفنون) و ـ شتى نواحي المعرفة ـ .. فلما جاء الى الفقرة المشار اليها اعلاه قرر : (تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية والاسلامية .. عناية خاصة) . فهل للحضارة مفهوم معين في ذهن واضع المشروع ؟ ولماذا لم يرد القول بأن الجامعة تعنى بالثقافة الاسلامية او الفكر الاسلامي والاصالة العربية مثلا دفعا للالتباس من جهة من يقول ان الحضارة الاسلامية تعني دراسة فن العمارة والبناء وتخطيط المدن؟ ثم اردف قائلا : « فمن المعلوم اننا في مجال العلوم التجريبية لا نبز غيرنا ، ومفاخرنا جاء الاخرون بمثلها . فالكنائس الضخمة التي بناها الرومان والفرنسيون فيها ضخامة تعدل ضخامة كثير من المباني الاسلامية .. ولكن الاسلام والعروبة يبزان غيرهما في العقيدة البسيطة السمحاء وبالثروة الفقهية العظمى والاداب الرفيعة .. فاذا كان لا بد للجامعة أن تعنى بالعروبة والاسلام فان عليها أن تعنى باللغة العربية والاداب العربية والثقافة الاسلامية بشتى جوانبها . فلماذا تقصد واضعو المشروع استعمال « الحضارة » فقط عند الحديث عن العروبة والاسلام ؟

ثم انتقل الدكتور الى المادة (٣) وبين انها جاءت بقاعدة في غاية الخطورة حيث ورد بها القول « ويجوز لها ـ اي للجامعة ـ عقد اتفاقات معها ـ أي مع الجهات والمؤسسات الاجنبية ـ لتسهيل التبادل العلمي والمساعدات فيما بينها في حدود ما يقع ضمن اغراضها » .

وانتقد الدكتور هذا النص انتقادا عنيفا وكان مما قاله : « لا ادري ، والله، كيف يمكن تجرع نص كهذا ؟ الحكومة الان ، حتى تبرم اتفاقية نقل بري او تسيير خط طيران جوي تحتاج الى اخذ موافقة مجلس الامة .. اما جامعة الكويت ففي حالة اقرار هذا النص ستستطيع عقد اتفاقات مع اية جامعة ، او هيئة ، او مؤسسة (!) اجنبية دون اذن الحكومة ولا تصديق البرلمان ! قد يقول قائل ولكن الاتفاقات ستكون مقيدة بما يقع ضمن اغراض الجامعة ونقول ان من اغراض الجامعة ـ كما ينص على ذلك مشروع القانون ـ رسم سياسة التعليم والتثقيف للطلبة والخريجين وغيرهم .. وباختصار فان جامعة القانون الجديد هي التي ستتولى صياغة فكر الشعب وعقليته ونفسيته .. فهل يجوز لجهة ، دون مجلس الوزراء ومجلس الامة ، تملك مثل هذه المهمة ، ان تبرم الاتفاقات مع الجهات الاجنبية لتسهيل « التبادل العلمي » و « المساعدات» في الوقت الذي لاتستطيع فيه الحكومة ، وهي المسنودة بأغلبية مجلس الامة ، ابرام اتفاقية لتسهيل النقل البري مثلا ؟ »

و « المجتمع » تضم صوتها الى وجهة نظر الدكتور ابراهيم مكي وترى ان في السماح للجامعة بعقد اتفاقيات مع المؤسسات الاجنبية دون الرجوع الى مجلس الوزراء ومجلس الامة فيه من المحاذير مالا يجوز معه اقرار مثل هذا النص .

هذا وسوف نواصل في الاسبوع المقبل تلخيص بقية المقالات .

خطاب مفتوح
الى شيخ الازهر

من عبد الله بن محمد بن حميد الى حضرة سماحة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ، سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :
يؤسفنا حقا ما نشرته جريدة الندوة اليومية في عددها الصادر برقم ٥١٧٤ وتاريخ ٢٩-٢-١٣٩٦ هـ. الموافق ٢٩ فبراير ١٩٧٦ والتي تصدر بمكة المكرمة نقلا عن جريدة الاهرام المصرية قالت الندوة ما نصه :-

ذكرت صحيفة الاهرام امس ان مشروع قانون جديد للاحوال الشخصية يعطي الزوجة حق الطلاق في حالة زواج زوجها باخرى قد احيل على وزارة العدل لصياغته بعد الموافقة عليه من مجمع البحوث الاسلامية برئاسة الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر ويتضمن المشروع الجديد حق الزوجة في طلب التفريق بينها وبين زوجها بشرط ان تطلب ذلك خلال شهرين من تاريخ علمها بهذا الزواج انتهى بحروفه والذي يؤسفنا من هذا موافقة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر واعضاء مجمع البحوث الاسلامية فكيف تعطى المراة حق الطلاق لزوجها متى تزوج بغيرها وايضا تحديد حقها في الطلاق بشرط ان تطلب ذلك خلال شهرين من تاريخ علمها بهذا الزواج حقا انه لمخجل موافقة الدكتور عبد الحليم شيخ الازهر على هذا القانون الجائر والاعضاء المحترمين فهذا القانون لم يقره شرع ولا عقل ومن تامل اسرار الشريعة وحكمها يجعل الطلاق في يد الرجل دون المراة علم يقينا فساد هذا القانون فكيف يجعل ذلك للمراة ولم حدد بشهرين من تاريخ علمها ثم هو يقتضي عدم جواز تزوج الرجل اكثر من واحدة بحيث اذا تزوج الثانية الزوجة الاولى طلبت الفسخ من عصمة زوجها لتزوجه عليها وهذا كله مخالف لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عيه وسلم ومخالف لاجماع المسلمين فان من دعا الى تحكيم غير الله ورسوله فقد ترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه وجعل الله شريكا في الطاعة وخالف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمره اله تعالى به في قوله وأن احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك . فمن خرج عن حكم الله تعالى المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر ، وعدل الى ما سواه من الاراء والاهواء والقوانين التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله فقد حاد الله ورسوله واتبع سبيل الغي تاركا لسبيل الحق والهدى .

فحق على شيخ الازهر أن يعيد النظر في موافقته ذلك ويخشى الله ويتقيه ويعلن فساد هذا القانون ويتبرأ منه فحق على العلماء العاملين أن يتمسكوا بتعاليم دينهم موضحين للناس حكمه واحكامه متبرئين من كل ما يخالفه ويناقضه وأن لا يكونوا العوبة بيد أهل الاهواء المنحرفين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عبد الله بن حميد

السبيل الى مواجهة التحديات

اسباب التخلف .. ومقومات التغيير

للدكتور : احمد العسال



تواجه الامة الاسلامية تحديات متعددة النواحي والجوانب منها ما هو على المستوى الفردي ومنها على مستوى الدولة والجماعة وتظهر هذه التحديات بوضوح في سلوك الفرد ونظرته للمشكلات المعاصرة فانه على الرغم من انتسابه للاسلام لا يستطيع ان يعلن عن نفسه بسلوك متميز ولا بفكر وسرعان ما يحاول استعارة الحلول من الايديلوجيات المخالفة للاسلام ، ولا يجد حرجا من تبنيها والرمي بنفسه في أخطائها بل ويصبح من دعاتها وسدنتها والسبب في ذلك يرجع الى أمرين اساسيين

الاول : عقلية التوريث التي سيطرت على تفكيرنا واثرت في فاعليتنا وجعلتنا نتصرف في أمورنا بطريقة تقليدية روتينية : لا نلقي لأمورنا الاهتمام الواجب ولا نتصرف حيالها بسلوك حي فعال ، فظهرت تبعا لذلك الامراض الاجتماعية المدمرة من عدم الشعور بالمسؤولية وانتشار ظاهرة اللامبالاة وأخذ الامور بطريقة مسترخية كسولة : وما تبع ذلك من فقدان العزيمة والهروب من المواجهة وعدم القدرة على مقابلة التحديات ، ووضع الحلول لها من خلال تصوارتنا ووضعها موضع التنفيذ بسواعدنا وجهودنا ..

الثاني : الهجمة الشرسة للاستعمار الغربي على ديار الاسلام ، ومحاولة ذلك الاستعمار تقديم صورة جديدة اخاذة للحياة في جميع محاولاتها تناقض الوضع المختلف المهترىء الذي المحت اليه انفا والذي اسميته بسيطرة — عقلية الوريث — . تلك الصورة الجديدة للحضارة الغربية اخذت بأبصار المسلم وجعلته يتعلق بها كما يتعلق الغريق — بالقشة — رغبة في التخلص من التخلف واللحاق بركب التقدم ، وهذا شيء جبلت عليه النفوس وقامت عليه سنن الاجتماع البشري من ان المغلوب مفطور على تقليد الغالب ..

لكن ذلك المسلم حين اقبل على الحضارة الغربية يعالج بها تخلفه ويلتمس عندها الحلول لم يستطع ان يظفر بما يريد ، ذلك لانه أراد أن يمزج بين شيئين متناقضين في الاصول والمفاهيم فان مفاهيم الاسلام تقوم على اساس النظرة التي تربط المخلوق بخالقه في التوحيد والعبادة والاخلاق والمعاملات والتي تنظم علاقاته وسلوكه على اساس رحلة الحياة التي تربط الدنيا بالاخرة بشكل عادل ومتوازن يعطي الحياة مفهومها الايماني الصحيح ويقيم عمارتها تبعا لذلك . بينما الحضارة الغربية تقوم على غير ذلك بنظرتها للوجود التي تنبثق من المادية الطبيعية التي تجعل المتعة هي الهدف الاول والاخير في الحياة ويصبح محور النشاط فيها ليس القيم والاخلاق بل حوز اكبر قدر من اللذة للحصول على اكبر قدر من السعادة وكانت النتيجة لمحاولة مزج هذه الحضارة بالاسلام او اخذها ان افرزت نماذج من المثقفين في عالمنا الاسلامي انتهى بهم المطاف اما الى : اعتناق الحل الغربي كوسيلة للنهضة والاصلاح ، أو الحل الماركسي وهو الوجه الاخر للحضارة الغربية كما هو معلوم ومعروف ، وفريق ثالث حاول الترقيع والتأرجح بين الاسلام والحلين السالفين ، ولا أحب



الاسترسال في التحليل بل يكفي أن نتبين ملامح الصورة ونملا بقية جوانبها بالامثلة والنماذج وهي لا تحتاج الا لقليل من التأمل واعمال النظر فالساحة الاسلامية تعج بهذه الانماط والنماذج التي المحت اليها انفا

واذن فما هو التحدي الاساسي تبعا لتلك المقدمة ؟ انه يتمثل في سيطرة عقلية الوريث وما تبعها من محاولة استيراد الحلول وانماط الحضارة من غيرنا ، والان ما الطريق لمواجهة هذا التحدي الاساسي ؟

ان اول الامور أن تنتهي فينا عقلية الوريث وتحل محلها عقلية الانشاء والتجديد وذلك لا يمكن أن يتأتى ولا يوجد الا بيقظة فكرية ونفسية تثور على التقاليد والاعراف البالية والاوضاع المتخلفة واول خطوات هذا الامر اكتشاف انفسنا وادراك حقيقتنا وهذا يقتضي أن نطرح على أنفسنا سلسلة من الاسئلة تعيننا على عملية الاكتشاف الا وهي من نحن ؟ وما معنى ومغزى اننا مسلمون ؟ وما الخصائص التي تميزنا عن غيرنا في المجالين الفكري والعملي ؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف بيننا وبين غيرنا ؟ وكيف يمكن أن نجابه واقع امتنا المتخلف ونمد لها يد الانقاذ والخلاص ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة بذلك التسلسل ستحدد المراحل التي يجب ان نبني بها انفسنا لتكون عندنا القدرة على الاسهام في مواجهة التحدي ، فبدون وضوح مفهوم الاسلام في نفوسنا والدخول في شرعته وفكرته لا يمكن ان يوجد عندنا الاحساس به ولا القدرة على تصور الحياة بمفاهيمه واسسه .

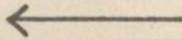
ان قضية التعلم والتفقه والاحاطة بهذا الدين مع الممارسة العملية في تنفيذه والعمل به ستعيد الثقة به وتوجد الشخصية الاسلامية التي يمكنها أن تكون قادر على التفكير والاسهام في عملية البناء . وستحدد تبعا لذلك الخصائص ونقاط الاتفاق والاختلاف ، وكل ذلك سيضعنا ويجعلنا قادرين على مجابهة واقع امتنا المتخلف

وكيف يكون ؟ وهذا محل التساؤل وقضية الساعة كما يقولون . اننا حين نمعن النظر في أوضاعنا الاجتماعية ومؤسساتنا الادارية المرضية واحدة ويؤثر بعضها في بعض على درجات متفاوتة في التأثير . لكننا سوف لا نختلف في تحديد العلة وهي انها تكمن في دائرتين أساسيتين : الفرد واخلاقياته وتفكيره ، والنظام الاجتماعي وتأثيراته ودفعه الافراد والمجتمع في أنماط من السلوك المنحرف أو التضيق عليهم وقهرهم بحيث لا يستطيعون المشاركة الحية المؤثرة ، وانما يصبحوا أدوات سلبية منتفعة مستهلكة . واذا تجسدت العلة على هذا النحو فلا بد من ايجاد تيار يصح فيه هذا الفرد وتتغير افكاره واخلاقه ، وحركة تكون هي النظام الذي يمثل البديل عن ذلك النظام الفاسد .

ومن هذين المنطلقين الاساسين يجب ويتحتم أن تنبع رسالة الاصلاح والتغيير وحتى تستقطب الافراد وتوجد التيار لا بد أن نطرح رسالة للاصلاح شاملة ، ذلك أن وحدة الحياة وتعانقها وتكاملها لا تقبل الا الشمول منطلقا واساسا . ان الحلول الجزئية لا تؤدي الى النتائج المرجوة ، انها قد تسعف في بعض النواحي ولكنها لا يمكن أن تقيم بنيانا متكاملا ولا حياة اجتماعية سليمة ، تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا . — ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون — .

ان العبرة التي يجب أن تستلهم من قصص الانبياء والمرسلين أنهم لم يقبلوا اي مهادنة للفساد بل أصروا على التغيير الشامل ولو كان ذلك مقبولا لرضيه محمد صلى الله عليه وسلم حين ساومه وفاوضه الملا من قريش في التخلي والقبول بصيغة للتعايش والتفاهم ، ولكنه مضى في سبيله لان الطريقين لا يمكن أن يلتقيا ...





السبيل الى مواجهة التحديات

ان فائدة النظرة الشاملة انها ترسم الاطار وتحدد الصورة والابعاد وتحذر الانخداع بالجزء من الاجزاء وتفهم الهدف الاساسي ولا تقف عند المراحل الا بقدر ما يعينها على الوصول الى الهدف الكلي ثم تتابع الخطو نحو اقامة حياة متكاملة تجسد الفكرة وتضعها في الواقع العملي للحياة ، وليس معنى النظرة الشاملة الا نأخذ بفكرة المؤسسات والتجارب المتعددة ونحن في طريقنا لاقامة النظام الشامل كلا ، فنحن نعيش في امتنا وقد قطعت في رحلتها اربعه عشر قرنا ولا زال وميض الايمان في قلوبها ولا زالت عندها مؤسسات اجتماعية قامت على الاسلام ونظامه فواجبنا أن نبني على ما عندها ونستأنف السير بها لكن ذلك ينبغي أن يدخل في الصورة الشاملة ، اذ ان الوقوف عند الترقيع وجده لا يحل القضية بل ربما يعطل المسيرة ويأخذ من الجهد اكثر مما لو صرف في التجديد والتشييد لكان اولى واهدى سبيلا .

ويحل هذه القضية العملية أن طاقات العاملين متعددة ومتنوعة وانهم لو وزعوا تبعا لطاقاتهم وقابليتهم لاستوعب الخطة العملية وجاءت بنتائجها المرجوة بعون الله وتوفيقه .

اذا فشمول رسالة التغيير والاصلاح هو المنطلق الفكري والعملي وهو الحل الوحيد لسفينة امتنا لكن هل يمكن ان تكون رسالة الاصلاح دعوى وشعارات وخطب ومقالات ومؤتمرات ومقررات كلا ، فقد مر العالم بتجربتين لا زالتا مائلتين أمام العيون والابصار وهي التجربة الديمقراطية والتجربة الاشتراكية وقد فشلنا وخرجت منهما الامة بالخيبة والالام والضياع وأصبحت الحصيلة النهائية انها تبحث عن رواد وطلائع يعيدون اليها الثقة الضائعة ويرفعون أمامها الامل الباسم في مستقبل سعيد ...

ان عملية الاصلاح ليست عملية سهلة ولا طريقا معبدا ولو كانت كذلك ما احتاجت الاعداد والتهيئة .لقد احتاجت من الانبياء اربعين عاما من الاعداد الدائم ومن تحمل أعباء الحياة والخبرة بشؤونها ، فلما استوت أعوادهم ونضجت شخصياتهم وشحذت أفكارهم وافهامهم جاءهم الوحي بأمرهم وينهاهم فانطلقوا يبشرون بالفكر الجديد والعمل الجديد والطريق الجديد ، فخالفوا المألوف وخرجوا على الانحراف السائد المعروف ... فأمدهم اعدادهم بالقدرة على المواجهة والصبر على ما يلقون والاستمرار في الطريق .

ومن هنا فرسالة الاصلاح تقتضي ممن احس باكتشاف نفسه واهتداء قلبه أن يدخل في مرحلة الاعداد على الفور ويبحث عن اقرانه وزملائه وينتظم معهم في كتيبة الخلاص وطلائع الانقاذ وعليهم ان يكونوا من انفسهم التيار الجديد والحركة الجديدة التي تعمد الى طرح فكرة الاصلاح من خلال العلم والعمل معا كي يكونوا هم البرهان على صدق دعواهم والمثل العملي للحلول المطروحة للمشكلات التي يواجهها المجتمع .

ان هذه الرسالة التي انعم الله بها علينا تحتاج أول ما تحتاج الى أن نفهمها ... وهذا الفهم يقتضي تعميقا وادراكا واعيا وهو لا يوجد بين يوم وليلة وانما يحتاج

التدارس المستمر وتعلم صغار العلم قبل كباره والتأدب بادابه والتخلق بأخلاقه والدخول اليه من أبوابه ، ويجمع ذلك أمران : التواضع في الطلب ، والصدق في الاخذ .. فاذا وجد التواضع ظلت الرغبة مستمرة والحاجة دائبة واذا وجد الصدق كانت القدرة على تمييز الغث من الثمين والحق من الباطل ، وكانت الطبيعة التنفيذية التي تدفع الى العمل بما نعلم . لقد أخذت رسالة الاسلام من صاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام ثلاثا وعشرين عاما من العلم والتطبيق والجهاد والحركة ، فينبغي أن نحذر السهولة المفرطة والوقوف عند العموميات غير المحددة وينبغي ان نعلم الاطار الشامل للاسلام من خلال عقيدته وشريعته ونحذر الفصل والتجزيء ولا يمكن أن يتأتى فهم الرسالة والعمل بها الا بمعرفة الواقع معرفة حقيقية تصل الى أعماقه وتحلل مشكلاته ، فلقد جاء الاسلام من أول يوم ليلتقي بالنفس البشرية والمجتمع من خلال الممارسات والتعامل مع الحياة اليومية وتكاليفها وجاء يدل على التي هي أقوم .

ودعوة التجديد لا يمكن الا أن تتبادل مع الواقع الوانا من الممارسات تتمثل في الجهاد والمجاهدة والاخذ والعطاء والتحدى والمبارزة حتى تكون كلمة الله هي العليا وحتى يزهق الباطل ويندحر . ومن هنا فدور المسلم في رسالة التجديد والاصلاح دور العطاء المستمر لتقديم هداية الاسلام الى النفوس وتنميتها في ميادين الخير والاصلاح ومطاردة الفساد واعلان الحرب الضروس عليه في كل ميدان . ان قضية الاصلاح يجب أن تكون في دم المسلم وشعوره وتصبح شغله الشاغل وعمله الدائب وهي تتمثل في طريقة العمل الذي يؤديه واسلوب الحياة التي يمارسها وتظهر في كل لون من الوان الحياة حسب الموقع الذي يشغله المسلم في المجتمع ، فاذا كان معلما فلا بد أن يعطي العملية التعليمية جهده واخلاصه ويحركها لتكون ميدانا لدعوته وسبيلا لتنشئة جيل جديد ، واذا كان صناعيا عمله في ميدان الصناعة فلا بد أن يقدم المثل العملي في الاتقان والابداع فالضياع الموجود في داخل مجتمعاتنا يتمثل في النومة المريعة للضمير لكثيرين ممن يعملون في ميادين الحياة المختلفة .

ان مهمة رسالة الاصلاح أن تعطي الحياة رحيقها ومغزاها وتنهي من نفسية الفرد ذلك التراخي والكسل وتجعله عنوانا عمليا بما يؤديه ويمارسه من العمل الصغير الى العمل الكبير فيكون صورة حية للدعوة التي يبشر بها والنظام الذي يدعو الناس اليه . ان السلوك العملي هو الذي يميز المسلم عن غيره وهو فضلا عن انه رسالة وايمان هو السبيل الوحيد الى اعادة الثقة بالنفوس والاخذ بيدها الى العمل الجاد المثمر . والمسلم لا يمكن أن يقوم بذلك وحده فهو قليل بنفسه كثير باخوانه ففرض عليه أن يضع يده في يد كل مسلم صالح ولذلك واجبات وحقوق وتبعات ومسؤونيات يحددها الاسلام ويرسم خطوطها ، ودور المسلم ينمو بنمو أخلاقه وأفكاره وبشعوره بتبعاته ومسؤولياته ، فاذا أصبح وجماعة المسلمين في حسه وضميره والام المسلمين وامالهم في فكره ومشاعره ، فقد وضع قدمه في درب الكفاح والجهاد وليعلم أن الله قد أتم عليه النعمة واجتباه لخير عميم فليقابل ذلك بشكر الله وليحسن العمل ويبذل الجهد وان الله لهاديه السبيل مصداق وعده الكريم : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين نسأل الله أن يسلكنا في صفوف المجاهدين العاملين ، انه نعم المولى ونعم النصير .



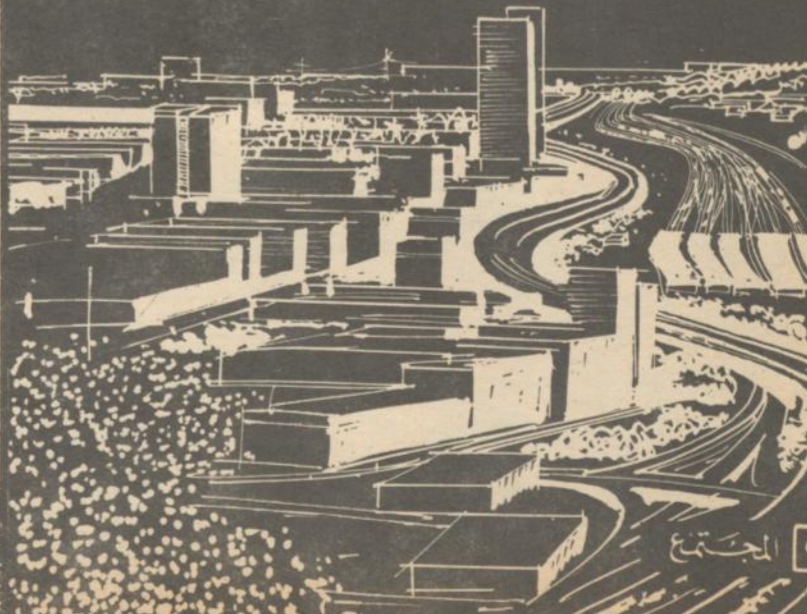
٤

الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور/ محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية



الملكية ودورها في البنيان الاقتصادي : مقارنة بين النظم :

تعتبر قضية الملكية وما يترتب عليها من المعالم البارزة التي تميز نظاما اقتصاديا عن اخر ، وبالنسبة للنظام الراسمالي فان أهم خصائصه ، حرية التملك ، وحرية الاختيار في مجالات الانتاج والتوظف (العمل) والاستهلاك(٢).

وفي ضوء هذه الحريات يعمل (جهاز الاسعار) Price system

الذي يدعى انصاره انه يحل العديد من القرارات المعقدة في اسواق السلع الاستهلاكية والانتاجية ، وفي مجال توزيع عوائد الانتاج . وهذا التوازن الذي يدعى انه يتحقق في ميدان الانتاج والاستهلاك وتوزيع الدخل يتم بصورة غير شخصية Impersonal Relationship

والمحرك لنمو الراسمالية هو دافع الربح في مجال الانتاج ، وزيادة الاشباع في ميدان الاستهلاك وزيادة الاجر والدخل في ميدان التوزيع .

وقد أضفى (ادم سميث) والمدرسة الكلاسيكية وبالاخص (ساي) هالة من الاطراء والتمجيد ، على هذه الحركة الميكانيكية غير المرئية التي قيل انه يتم بموجبها التوازن والتطابق بين الصالح الخاص والعام بحيث اعتبر جهاز الاسعار بمثابة اليد التي تمتد الى كل اعوجاج اقتصادي فتقومه بلمسة واحدة ، والى كل داء — كالبطالة — فتبرئه .

ولقد ظل الفكر الاقتصادي الراسمالي اسيرا لمعطيات الحرية الاقتصادية وسخرت ادوات التحليل الاقتصادي لتصبح مطية للدفاع عن مصالح المالكين وطلب للناس أن يستسلموا للقدريات التي يفرضها جهاز الاسعار .

ولما كانت الثروة والدخل الناتج عنها قد سقط في يد طبقة اجتماعية صغيرة عكس جهاز الاسعار ثقل هذا الوضع فازداد الاغنياء غنى ، وازداد الفقراء فقرا وضاقت قاعدة الملكية واندثر الكثير من الصناعات

والمشروعات الصغيرة وتعاظم شأن الاحتكارات الكبيرة .

ولم يقتصر تسخير أدوات النظرية الاقتصادية لمصلحة الراسمالية على المستوى المحلي بل ان تلك الادوات سخرت لتفريغ القدرات الاقتصادية في العالم الخارجي لتصب ثراء في الدول الراسمالية . وانبرى الاقتصاديون الغربيون للتوسع في الحديث عن مزايا التخصص الدولي وتقسيم العمل واثره على زيادة الانتاج والرفاهية العالمية . وفرض نمط قسرى من التخصص الدولي طبقا لمعطيات نظرية الميزة النسبية Comparative Advantage ليعمل لصالح الدول الصناعية المستعمرة وفي غير صالح الدول الفقيرة المستعمرة .

لكن العالم استيقظ على أزمات اقتصادية من أبرزها الكساد الكبير عام ١٩٢٩ والذي ادى الى تعطيل الملايين في الدول الراسمالية واحدث هذا هزة عنيفة في مسلمات الفكر الاقتصادي و في مزايا جهاز الاسعار الحر . وخرج — كينز — بنظرية التوازن الكلي ، وهاجم بعنف المنطق الكلاسيكي وتطبيقه مبادىء التحليل الجزئي على الاقتصاد العام . (١)

وقد فتح الفكر الكينزي مجالا رحبا للسياسة الاقتصادية للدولة ، وخاصة سياستها المالية لتحقيق التوظف الكامل .

وعلى الرغم من أن الدولة في البلدان الراسمالية تلعب الان دورا كبيرا في المجال الاقتصادي من خلال الميزانية العامة — الضرائب والنفقات — وتطبيق نظام التأمينات الاجتماعية ، الا ان فلسفة الملكية الفردية بمفهومها المطلق — الى حد كبير ما زالت السمة البارزة لهذه المجتمعات .

وثمة عنصر جديد القى ظلالا كثيفة على النتائج التي توصلت اليها النظرية الاقتصادية فيما يتعلق برفاهية المستهلك والتي تبنى اساسا على توافر حرية الاختيار الرشيد . اذ تحولت هذه الحرية الى مجرد مظهر صوري لا مضمون له بعد أن نمت وسائل الدعاية والاعلان وتنوعت أساليبها وانماطها واستعانت بقواعد التحليل النفسى والايحاء اللاشعوري ، مما مكن المنتجين من تطويع المستهلك لانماط السلع المنتجة (٢) . وهكذا سلب المستهلك حريته واحيل الى كتلة متصارعة من المشاعر والتطلعات المتحفزة الى كل ما هو جديد بغض النظر ان كانت السلعة التي ينفق عليها دخله تحقق له اشباعا حقيقيا او وهميا .

وباختصار ، فان ثمة شكا في مزايا الملكية الفردية في العالم الراسمالي . والنظرية الاقتصادية ، وقد وقعت في السابق في خطأ عدم افتراض وقوع البطالة العامة ، تقع في خطأ جديد عندما تغفل هذه النظرية تأثير قوة جديدة اضافتها الملكية الفردية الى اسلحتها ، الا وهي القوة الهائلة للدعاية والاعلان الاقناعي — لا التثقيفي . (١) وغدا جهاز الاسعار مثقلا بمعطيات جديدة بالاضافة الى معطيات الملكية ذاتها . فهل بعد هذا يصح أن يقال ان جهاز الاسعار يؤدي دوره بصورة لا مرئية وموضوعية وغير شخصية

اما الماركسية الشيوعية فانها ترد كل الشرور الاقتصادية والاجتماعية الى وجود الملكية الفردية ، وتفسير التاريخ البشري تفسيرا ماديا ينطلق من المستوى الذي تكون عليه وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج ويحوى كل نظام تناقضا داخليا لا يلبث أن ينقله الى النقيض ، وهو ما اسمي بالديالكتيك . وان الصراع الطبقي بين الراسماليين والعمال سيستمر لان الراسمالي يحاول خفض الاجور وزياده فائض القيمة ، وهكذا مع الوقت تضعف القوة الشرائية ويزداد تعطل العمال ، ومن ثم يزداد البؤس الاجتماعي وتندثر الصناعات الصغيرة ولا يبقى في ميدان الانتاج الا الاحتكارات العملاقة . وعندما تصل الراسمالية الى مرحلة النضوج يكون — جيش البطالة الاحتياطي — قد اتسعت قاعدته بفضل التركز الصناعي ، والذي يؤدي بدوره الى تجميع أعداد كبيرة من العمال في المدن الصناعية الكبرى (٢) ، مما يدفع بالمتعطلين الى احداث انقلاب دموي يطيح بالنظام الراسمالي . وتتحول ملكية الانتاج الى الطبقة العاملة ، وبذلك تنتهي



مرحلة الصراع الطبقي ويصل المجتمع الى الرفاهية الشاملة . (١)

وهكذا فان النظرية الماركسية بتبنيها فلسفة التفسير المادي للتاريخ
Materialistic Interpretation of History
وجزمها بان العلاقات الاجتماعية ، وكل القيم الفنية والدينية في كل مرحلة من مراحل التطور البشري ما هي الا انعكاس لطبيعة الانتاج السائد وعلاقاته ، لتهمل كل المؤثرات المعنوية والنفسية والدينية التي يمكن ان تغير من وجهة المجتمع ومساره الحضاري . وبذلك تلغى دور الفكر وتجعل مصيره كله خارجا عن ارادته .

ومن المفارقات ان يحدث الانقلاب الشيوعي الاول في بلد زراعي متخلف لم ينضج ، بل لم يكن له وزن صناعي ، ومن العجب ايضا ان الذين يقاومون الثورة هم من صغار الملاك مما يعني ان التغير الاجتماعي يمكن ان يقوم بفعل الافكار الانسانية (٢) . ثم ان وجود الالية بالدرجة نفسها في مجتمعين ، لا يعني ان الحياة الاقتصادية والاجتماعية لكليهما لا بد ان تكون نسقا واحدا . ولقد اثبتت الاحداث البعيدة والقريبة في روسيا ذاتها والصين والدول الاشتراكية ان تحويل الملكية الى جماعية يبسط المشكلة الانسانية ويضعها في معادلة رياضية ساذجة وهي ان الحياة مادة ، واثبتت ايضا ان قضية الانسان قضية تحتاج الى حل شامل متكامل .

الملكيه في النظام الاسلامي :

الاسلام لا ينظر الى الملكيه الفردية من الزاوية الاقتصادية وحدها ، لكنه ينظر الى الملكية من عدة زوايا بعضها فردي نفسي ، وبعضها اجتماعي واقعي ، وبعضها تحفظ التوازن السياسي ، وبعضها لاغراض حركية تطورية تحفظ لنمط الحياة الاسلامية سمته المتميز .

النظام الاقتصادي الاسلامي من وجهة واقعية
Positive existence
لا يقوم الا على اساس الملكية الفردية (١) بما في ذلك حرية التملك والتصرف في الملكية وطرق تنميتها وحرية الانتفاع من هذه الملكية ، اي منافذ انفاق الدخل كل هذا ضمن الاطار العام للتصور الاسلامي .

وحق الملكية الفردية في المفهوم الاسلامي ليس حقا طارئا او موقوتا او عرضيا . وليس حقا يتعلق بفترة زمنية دون اخرى ونظام مرحلي يتوقف وجوده او عدمه على طبيعة المرحلة الاقتصادية والاجتماعية التي يبلغها المجتمع الاسلامي . ان الملكية الفردية ركيزة عضوية تضرب عميقا في صميم البنية الاسلامية التكاملية . (٢)

وبتعبير اخر فان الملكية الفردية بمثابة مؤسسة ضمنية تتشكل تلقائيا مع المجتمع الاسلامي ، وتظل ملازمة له ، واذا تصورنا جدلا انتفاء الملكية الفردية ، فهذا معناه انهيار قاعدة مادية حياتية يستند عليها الكيان الاقتصادي الاسلامي كله بل والكيان الاجتماعي والسياسي .

ولقد سبق لنا ان بينا في بداية هذا البحث ان الاسلام ينظر الى الانسان على انه مجموعة طاقات . وان الانسان لا يشعر بهذه الانسانية الا اذا استغل هذه الطاقات بصورة متوازنة . وهذا الاستغلال من العبث ان يقوم له تصور دون ان يكون الانسان حرا . فالحرية شرط لا غنى عنه . والحرية في المفهوم الاسلامي لها مضمون متكامل ومرتكزات عدة ، بعضها ينبع من الاحساس الذاتي للمسلم الذي استقر في وجدانه ان الامر كله لله وبما اودع في وعيه لهذه الحقيقة من توق فطري للحرية ، وبعضها ما كان مجاله اكبر من ذات الفرد ، انه المحيط الاجتماعي وما يزخر به من علاقات متشابكة او بمعنى اصح للحرية شطران لا بد ان يتكاملا :

١ — شطر يتعلق بالموقف النفسي والذهني للانسان .

٢ — شطر يتعلق بالقواعد الموضوعية التي يقوم عليها بناء المجتمع .

والملكية الفردية (١) تندرج تحت الشطر الثاني ووظيفتها من هذه الناحية ، استكمال مقومات وجود الحرية والحفاظ عليها وذلك بتحقيق التوازن او التعادل من زاويتين :

١ التعادلية (التوازن) بين الفرد والسلطة .

٢ — التعادلية بين قطاعات الانتاج المختلفة .

١ — التعادلية بين الفرد والسلطة :

الجوانب الاقتصادية :

تستند الحياة السياسية في المجتمع الاسلامي على قاعدة الشورى ، اي المشاركة الايجابية الواعية بل الملزمة للافراد والجماعات في تحمل مسئوليات البناء الاجتماعي بالاشتراك مع السلطة السياسية باعتبار ان السلطة السياسية ممثلة للمثل الاسلامية ومستهدفة تحقيق الخير للجميع . وهذه القاعدة وردت في

نصوص صريحة في القران الكريم (وأمرهم شورى بينهم) . (١) .

وما من شك في ان الحارس الاول للحرية في ظل الشورى هو وجدان الفرد كدولة ، ولكن الوجدان وحده لا يكفي خصوصا عندما يتعلق الامر بموضوع شائك كموضوع السلطة ، فالسلطة اقرب السلع الى التلف ، يقول الرسول الكريم لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة .. واولها الحكم واخرها الصلاة .

والملكية الفردية هي المؤسسة الموضوعية التي تعمق مفهوم الشورى وتجعل المتنفس السياسي متنفسا موضوعيا له منافذ ملموسة وليس ترنيمه مثالية لا تجسيد ماديا لها . اذ ان توزع القوى الاقتصادية بسبب وجود قاعدة الملكية الفردية وما تتيحه من فرص الاختيار والبدائل في مجالات العمل والانتاج والاستثمار .. من شأنه أن يشكل ضابطا موضوعيا وقيدا اجتماعيا يحفظ سلطة الدولة الاقتصادية في حدود معينة .

واختلاف الراى والنظر الى القضايا الاستراتيجية او اليومية فيما يتعلق بادارة مصالح المجتمع امر واقع لا محالة ومحاولة طمسه بصورة تعسفية تعني تجميد الفكر وتبديد معنى وجود المجتمع (٢) واذا ما تحرر الافراد — والمؤسسات — من أن يكونوا جميعا أجراء وفعلة لاجهزة السلطة ، فان مناخ الحرية الاقتصادية وما يستتبعه في المجالات السياسية والاجتماعية يظل مناخا صحيا وتتحول التناقضات الحتمية بين المؤسسات بما فيها الدولة الى وسيلة للاصلاح والتقدم (٢)

والنظام الاقتصادي الذي يلغي الملكية الفردية يلغي توامها بالضرورة ، فلا مجال للحرية بعد ذلك ، فالراى المخالف مهما كان منطقيا سيكلف صاحبه كثيرا لتعرض صاحبه في الغالب للحرمان من العمل واكتساب لقمة العيش . وفي مثل هذه المجتمعات تتحول السلطة السياسية الى اداة بطش تقتل في المجتمع روح الابداع والمنافسة والتعاون والجدارة القيادية .



٢ ـ التعادلية بين القطاعات والمؤسسات الاقتصادية

توزع القوى الاقتصادية بين افراد المجتمع ومؤسساته يتيح مزيدا من الفرص لخلق نوع من التعادليه الحركية بين نشاط القطاعات الاقتصاديه المختلفة ، كما انه يعين على خلق نشاط حركي في دائرة كل قطاع . ففي القطاع الزراعي مثلا يتنافس المنتجون فيما بينهم على تحسين انتاجهم وتسويقه بصورة تحقق اكبر قدر من الرفاهية للمستهلكين من حيث السعر ومواءمة السلعة على رغباتهم وهذه عملية حركية (١) لان المنتج لا يستطيع الصمود طويلا ما لم يعمل على تحسين الانتاج وهذا التحليل نفسه ينطبق على العملية الحركية التي يمكن ان تحدث داخل القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الاخرى . فالعاملون في كل قطاع يتنافسون داخل قطاعهم تنافسا داخليا ويتنافسون مع القطاعات الاخرى تنافسا خارجيا . ومحصلة هذا كله ان تتوجه الموارد والقدرات الابداعية نحو القطاعات الناجحة ، مما يوفر ضغطا كافيا لبث روح الحركة والتغيير في جميع الانشطة الاقتصادية الاخرى .

السياسة الاقتصادية : دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي :

من الصعب تحقيق بعض الاحاطة بمرتكزات ومفاهيم الاقتصاد الاسلامي دون الاشارة الى دور الدولة .

يعتبر الاسلام الدولة مؤسسة عليا لا غنى عنها لانتظام نمط الحياة الاسلامية ، وهو في هذا يختلف جذريا مع كل من الراسمالية ومع النظره الشيوعية للدولة فالدولة في النظام الراسمالي الحر قدر لها أن تظل محايدة من الناحية الاقتصادية . (١) ولقد ادت الازمات الاقتصادية الحادة الى احداث تعديلات في هذه النظرة واصبحت الدولة تلعب بدورا أكبر في المجال الاقتصادي . ومع ذلك فما زالت الدولة في النظام الراسمالي اسيرة لمعطيات الواقع الاقتصادي المهيمن واداة في يد الاحتكار للحفاظ على مصالحه . ذلك لان النظرة الى فلسفة الملكية ما زالت دون تغير ، وما زال دافع الربح هو الاقوى . ولا تتدخل القيم الاجتماعية في ضبط طاقة المنتجين الكبار الا قليلا . وبالاصح طوعت القيم الاجتماعية ذاتها لتنسجم مع مصلحة المحتكرين الى حد كبير .

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

كما يخالف الاسلام الهرطقة الشيوعية التي تعتبر الدولة نتاجا برجوازيا ووجودها دليل على الاستغلال والتحكم وان المجتمع الشيوعي الناضج ينتفي فيه وجود الدولة

يكمن بلورة دور الدولة الاسلامية في عبارة واحدة الا وهي — تحقيق الرفاهيه المتوازنة للمجتمع Harmonious Social Welfare وكلمة متوازنه في التصور الاسلامي معناها الاخذ من كل من مكونات الرفاهية وروافدها بقدر ملائم دون افراط او تفريط خصوصا في مجاليها الرئيسيين الروحي والمادي . كما تعني صياغة نمط من التوافق الاجتماعي الذي من شأنه أن يحفظ للفرد كينونته واحترامه في الوقت الذي يراعى فيه الحق العام للمجتمع ، وفي الصفحات المتبقية من هذا البحث نتعرض بايجاز لدور الدولة الاقتصادي.

١ — تحقيق تشغيل امثل للموارد الاقتصادية

ان من واجب الدولة الاسلامية توفير كافة المستلزمات لتشجيع الانتاج وتوظيف عناصر الانتاج بصورة كاملة : بشرية كانت ام مادية . وهذا يستدعي توفير المناخ الامني والاطار القانوني والتشريعي والضرائبي لتشجيع القطاع الخاص — الملكية الفردية — ومده بحوافز جديدة ليلعب دوره البناء في تطوير المجتمع . وهذا يقتضي بالطبع توفير ما سمى براس المال الاجتماعي التحتي Infra Structure كشق الطرق وبناء الموانى وتوفير الطاقة والخدمات الاخرى الاساسية التي من شأنها ان تشجع المؤسسات الخاصة على ارتياد مجالات انتاجية جديدة عن طريق اغرائها بمزايا الوفورات الخارجية

External Economies

ويدخل ضمن هذا المعاونة على ايجاد المؤسسات الاقتصادية التي تنسجم مع المضامين الاسلامية ، كالبنوك اللاربوية ومؤسسات التمويل والتسويق ونشر التعاونيات الانتاجية والاستهلاكية . (١)

واذا كانت سياسة الدولة الاسلامية تهدف الى تشغيل عناصر الانتاج وتنمية القدرات الانتاجية ، فان هذا لا يعني ان يكون الهدف هو تحقيق اقصى انتاج بل الاصح تحقيق أمثل انتاج ، اذ ان معدل النمو يجب أن يراعى عدة اعتبارات هامة اغفلها الادب الاقتصادي الحديث فقد يكون في مصلحة المجتمع تحقيق معدل نمو اقل عن المعدل الممكن . (٢)

١ — عدم تشجيع استنزاف طاقات المجتمع وخاماته ومواده الاولية بمعدل سريع . وذلك . وذلك عن طريق ترشيد الانتاج والاستهلاك بالوسائل المتاحة . فلا يجري التخلص من السلع المعمرة او الالات او الادوات المنزلية قبل أن تستهلك بقدر معقول . اي محاولة الاسراف والتبذير الانتاجي والاستهلاكي .

٢ — عدم ارهاق الطاقات البشرية ، واتاحة مجالات التمتع المباح بمباهج الحياة بمعنى ان التيسير وعدم الارهاق يحقق متعة — تفوق — المتعة المادية ، بعد الوصول الى نقطة انتاج او ساعات عمل معينة .

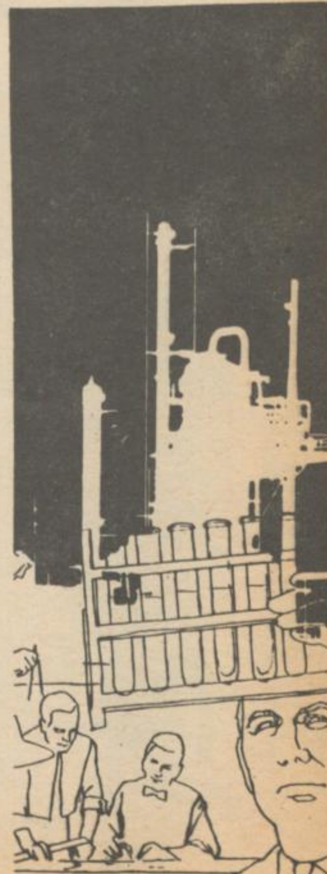
٣ — النظر الى تركيبة السلع المنتجة واهتمام السياسة الحكومية بتشجيع نمط من السلع يسد الحاجات الشعبية حتى وان كان هذا التشجيع سيحقق معدلا اقل للنمو مما لو اطلق العنان للمبادرة الفردية التي تنجذب بسرعة نحو الانتاج الكمالي .

٤ — الموائمة بين اساليب الانتاج الفنية المستخدمة وبين العناصر الانتاجية خاصة عرض العمل . فقد يحقق اسلوب فني معدلا اعلى للنمو لانه يعتمد على تكثيف كبير لراسمال والتكنلوجيا المتقدمة ، بينما يفضل اسلوب اخر يراعى ضرورة الاستفادة من مزايا ادخال التكنلوجيا المتطورة بقدر معين لكنه يتيح مجالا اكبر لاستخدام فائض العنصر البشري مع أن معدل النمو في الثاني اقل (١) ذلك لان الاسلام يحارب البطالة ويعتبرها مباءة للفساد الاجتماعي ، ويعتبر العنصر البشري اولى بالرعاية ، وباختصار ليس المهم حجم الانتاج ولكن المهم الوصول بالانتاج الى الحجم الذي يراعى الاعتبارات الاجتماعية .

---

(١) J.M. Keynes, **General Theory of Employment, Interest and Money,** (Harcourt, Brace and Company, Inc., 1936).

(٢) ظلت النظرية الاقتصادية في الغرب تحلل توازن المؤسسة المنتجة بافتراض أن النمط العام لهيكل السوق هو المنافسة الكاملة Perfect competition وصلت صور ةالمؤسسة المثالية Representative firm التي رسمها خيال الفرد مارشال هي النموذج في التحليل . ولكن في الثلاثينات طلع برفسور شامرلين E. Chamberiln بنظرية المنافسة الاحتكارية Monopolistic Competition بانه هو النمط السائد



في الحياة العملية اليوم ، واستمر يدافع عن أفكاره في كتاباته اللاحقة التي جمعها في كتاب نحو نظرية جديدة للقيمة Towards a new theory of value.

(١) يعتبر جوزيف شومبيتر من أوائل من نبهوا الى أن المنتج هو الذي يتحكم الى حد كبير في ذوق المستهلك واقناع المستهلك بشرائها ، وعندما كتب هذا شومبيتر في كتابه ، الدورة التجارة — لم يكن فن الدعاية والاعلان قد استفحل خطره الى المستوى الذي وصل اليه اليوم ، بحيث تحولت المجتمعات الرأسمالية بحق الى مجتمعات الاستهلاك الكبير Mass Consumption Societies

(٢) Karl Marx, **Das Kapital - Critique of Political Economy** & see also Karl Marx and Friedrich Engles, **Communist Manifesto.**

(١) وللمقارنة بين الراسمالية والاشتراكية انظر كتاب Joseph Schumpter Capitalism, Socialism and Democracy ولتحليل اراء شمبيتر في هذا الخصوص انظر مقالة ارثر سميثز نشرت في عدد خاص أصدرته جامعة هارفارد ، وحيث كان شومبيتر يعمل استاذا بها بعنوان **In Memory of Prof. Joseph Schumpeter**: Harvard Univ. Press Mass.

(٢) ومثال صارخ فترة حكم ستالين وما تخللها من ماسي اجتماعية ، ذهب ضحيتها عدد كبير من كبار القادة والمفكرين السوفييت .

(١) لا يلعب جهاز الاسعار دورا يذكر في الاقتصاد الاشتراكي ، فقرارات الانتاج تخضع تماما للقرارات التي يتخذها المجلس الاعلى للحزب ، وهكذا فان توجيه الموارد يتم بصورة شبه كلية تنفيذا للقرار السياسي وكذلك الحال بالنسبة لتوزيع الدخل . أما في سوق السلع فان الاسعار أيضا تتحدد في الغالب بفعل قرار سياسي ولا يسمح للاسعار أن تتكيف طبقا لحالة العرض والطلب ، وبمعنى اخر فان الانتاج والاستهلاك كليهما موجهان بصورة مباشرة .

(٢) من المعروف أن فلسفة الملكية الفردية في الاسلام لها مضمون متميز . فالله سبحانه هو المالك الحقيقي والافراد مستخلفون في هذه الملكية . وللزمخشري نظرات ثاقبة في تفسير معنى الاستخلاف . ونجد الكثير من الايات القرانية تنبه الى ضرورة مراعاة الصالح العام عند ممارسة حق الملكية . كما وردت ايات عديدة تسند الاموال الى الجماعة كقوله تعالى — ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ، — النساء اية ٥٣ — . ومن هذا المنطلق حرم الاسلام تنمية الثروة — أو انفاق عائدها — بوسائل غير مشروعة . وا انظر الشيخ علي الخفيف الملكية الفردية وتحديدها في الاسلام — مجمع البحوث الاسلامية الجزء الاول ، القاهرة ١٩٧١ ، وانظر كذلك : محمد عبد الله العربي — ملكية المال وحدودها في الاسلام . محاضرات في النظم الاسلامية ، معهد الدراسات الاسلامية القاهرة ١٩٦٦ ، وكتاب الدكتور مصطفى السباعي اشتراكية الاسلام ، الطبعة الثالثة ، ومن اهم المراجع القديمة كتاب الاموال : لابي عبيد . وانظر M.N. Siddiqui, **Some Aspects of the Islamic Economy** (Markazi Maktaba Islami, Delhi, 1972) & see M. Umar Chapra, **The Economic System of Islam,** (The Islamic Cultural Centre, London, 1970) and see also, M.A. Mannan, **Islamic Economics Theory and Practice,** (Sh. M. Ashraf, Lahore, 1970).

(١) سورة الشورى اية ٣٨

(٢) محمد أحمد صقر — نظرية التوازن الاجتماعي في الاسلام ، محاضرة ألقيت في الموسم الثقافي لوزارة الاعلا م الاردنية — عمان — ١٩٧٣ .

(٣) يقسم الفقه الاسلامي ملكية الاموال الى ثلاثة أنواع رئيسية : أموال يحق للافراد تملكها وهي مدار الملكية الفردية ، وأموال لا يحق للافراد تملكها بل تظل ملكا للجماعة كالانهار والمساجد ، وأموال تمتلكها الدولة وتديرها لصالح الجماعة كالطرق والمرافق العامة والمناجم .وينصب التحليل في هذا البحث على النوع الاول فقط لانه موضع الجدل والاختلاف بين المدارس الفكرية المختلفة .

(١) هذه الحركية والتعادلية تتخذ طريقها بفعل وجود — جهاز الاسعار — . وهناك ضوابط اخلاقية تخفف من اثاره السلبية التي لا بد من وقوعها . كما أن النظام الاقتصادي الاسلامي يحتوى على ضوابط موضوعية أخرى تعمق من فاعلية جهاز الاسعار سنبينها في الجزء اللاحق .

(٢) من المراجع القديمة الهامة التي تبحث في واجبات الدولة . انظر : تقى الدين بن تيمية . السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية — دار الكتاب العربي — الطبعة الثانية ، القاهرة — . ومن المراجع الحديثة انظر :

Mohammed Asad, **Principles of State and and Government in Islam,** California University Press, U.S.A. 1961.

(١) Adam Smith, Wealth of Nations.

(١) هناك كثير من الشواهد الدالة على اهتمام الدولة بتوفير المتطلبات الاجتماعية وصيانة الاموال وتشجيع تنميتها بوسائلها المشروعة ، فلقد نقل عن عمر قوله بما معناه لو أن بغلة — أو عنزا — عثرت في أرض العراق لخفت أن يسالني الله عنها يوم القيامة لم لم تمهد لها الطريق يا عمر . وكتب عمر بن عبد العزيز الى ولاته أن يعينوا المزارعين ويمدوهم بالمال اللازم لزراعة أراضيهم وتحسين انتاجهم . وتسديد ديون الغارمين — حتى وان كانوا أصحاب اعمال — شاهد لا يحتاج الى دليل .

(١) ظهر مؤخرا كتاب يخطىء فكرة — تحقيق اعلى معدل للنمو باقلام مجموعة من الاقتصادين المعاصرين نشره برفسور وليم بوميل William Boumol : تحت عنوان
The Cost of Economic Growth, U.S.A.



دور المسلم

في الربع الأخير من القرن العشرين

بقلم الاستاذ / ابراهيم احمد يحيى

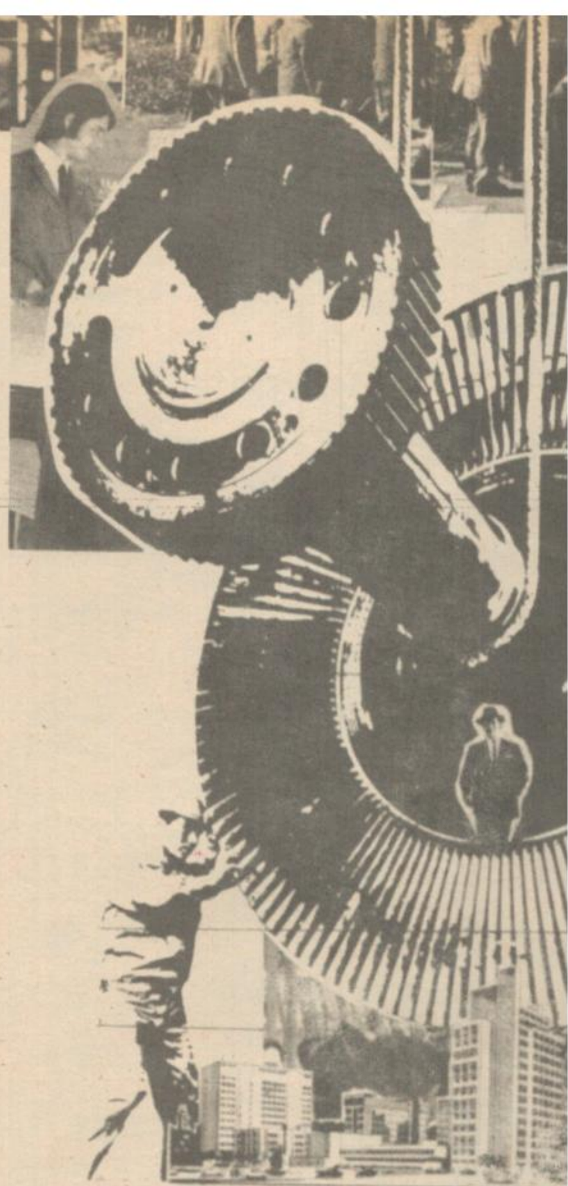
لو حاولنا تحديد دور المسلم في عمومه لما كان لنا خيره عما اختاره الله له خلال التاريخ يقول سبحانه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) . فهكذا يتحدد دور المسلم في عمومه ، وليس لنا أن نختار له دورا أفضل وأشرف ، هذا مع لفت الانظار الى خطورة هذا الدور ومقتضياته وشروط الشاهد والشهادة من الناحية العقلية والاخلاقية معا « ١ »

والقرن العشرون يتميز عن بقية القرون الماضية بالتغيرات الجذرية التي تحققت فيه وكأنها ترسم على محور الزمن نقطة اللارجوع للانسانية . فهو القرن الذي هبت فيه اكبر عواصف وأعاصير التاريخ على مصير الانسانية . القرن الذي سجل الاحداث الكبرى سواء في المجال العلمي أو النفسي أو الاخلاقي .



في كل المجالات اتت اعاصير كبرى فغيرت معالم الطريق فيما يبدو ، وعلى كل حال تميزت ملامح الزمن والمجتمعات الانسانية وهذه المتغيرات من خلال أحداث كبرى خصوصا من خلال الحربين العالميتين اللتين هزتا العالم مرتين في ظرف اربعين عاما غيرت أرجاء العالم بعضها دخل سجل التاريخ وتسجل في حافظة الانسانية وكتبها وبعضها دخل عالم النفوس سواء تقراه أو تلفت عنه ، ولكنه مسجل في أعماق النفوس ، وبعضها لا زال توقعات نرى من خلالها احداثا كبرى مطلة في بداية القرن الحادي والعشرين .

هكذا يبدو أن فترة التاريخ هذه تتجمع فيها كل روابط التاريخ بنتائجها النفسية الاجتماعية والسياسية والعلمية وكل المتغيرات المترتبة على هذه النتائج . وعليه



فهذه المسوغات تكفي لتبرير اختيارنا لاعتبار دور المسلم في مطلع القرن الجديد شيئا رئيسيا يدخل في اعتبارنا ويجب أن نقدره بما يمكننا من الواقعية حتى نقدم لشبابنا الصورة الموضوعية التي ربما من خلالها يرى دوره هو ودور الاخرين لان رسالته هي رسالة — الجيل الناشىء — التي ستتحقق كيفما كانت سواء سلبية. ام ايجابية . ولهذا يجب أن نراجع — حتى نتبين طبيعة الدور بعض الميزات والسمات التي نضطلع بها في العالم المعاصر لان مركز الثقل العالمي يوجد على محور واشنطن — موسكو الذي هو محور القوة والعلم ، لنعرف ماذا يحدث في القرن الجديد وما هي التسجيلات الخاصة في العالم الثقافي والنفسي على هذا المحور ان الاجيال في هذا المجتمع الحضري

عاشت على رصيد ثقافي ورثته من الاجيال السابقة . عاشت على رصيد فيه مبررات دفعت عجلة التاريخ في القرون السابقة خصوصا في القرن التاسع عشر .

ان هذا الرصيد من المبررات لتحمل أعباء الحياة بدأ ينفذ وبدأت الاقوام والشعوب التي تعيش على المحور السابق تشعر بنفاذ رصيدها الثقافي ، رصيد مبررات حياتها التقليدية الموروثة . وبدأت فعلا عمليات « تعويض » تجري في شتى الميادين حتى ميدان الادب ، حيث نرى لونا جديدا من الادب يرى الوجود تحت اسم « الوجودية » فلو حللنا هذا اللون لوجدناه (رد فعل عن شعور غامض في المجال الادبي) .

فالمبررات التي دارت عليها عجلة التاريخ طيلة القرون الماضية في أوروبا قد فقدت قيمتها . فلقد كان الطفل الاوروبي ينشىء في بيته وحوله جو من الافكار الاستعمارية وكان هذا المناخ يعم الجو الحضاري الذي تتكون فيه النفوس ، بحيث نجد كاتبا فرنسيا (جلفرن) يكتب عن ملحمة (لاغست) يشيد فيها ببطولة الفرنسيين ويعتقد انه هو سيد الصين فيقول :

(الكلاب اولا والصينيون ثانيا) .

هذه المبررات التي كانت تسند حياة اوروبا فقدت ونضبت وجف نبعها بعد الحربين الاولى والثانية . كما فترت ايضا المبررات الروحية لديهم بل وحتى المبررات الاجتماعية الموضوعية مثلا كثقة الاوروبيين في كلمتين في العلم ، والحضارة

ولا بد طبعا ومنطقا أن اية حياة اجتماعية لاي مجتمع لا بد لها من عمليات (تعويض) تستبدل بها المبررات المتقادمة والتي فقدت تأثيرها كدوافع ومساند قوية للحياة العلمية بمبررات جديدة . فلا بد اذن من وسيلة تجديد في التعويض ، واذا لم توجد تحدث الازمة الخطيرة التي يعيشها العالم المعاصر اليوم .

لم تأت محاولات التعويض من الجانب الادبي — الوجودية — ولم يجد في أوكاره هذه المبررات . فكان ان النفس اضمحلت ومن الطبيعي ان من لا يجد سندا في سيرته التاريخية أن يقع في حيرة من اجل ذلك ، ونرى هذه الحيره في العقول والارواح وهذه الاشياء — الحيرة والقلق — اذا جمعناها في نفس بشرية يجب ان نتصور ماذا تنشىء من دوافع نفسية .

دور المسلم في الربع الاخير من القرن العشرين



اذا فقد مجتمع ما مبرراته ولم يعوضها بطرق اخرى تعتريه الحيرة والقلق وتترتب عليه التصرفات اليوم التي نراها في امريكا واوروبا وغيرها .

يترتب على هذا ان تجد بلدا حقق الضمانات الاجتماعية الى اقصى حد كالسويد ومع ذلك يموج بشيء خطير وهو أنه يتمركز في راس القائمة في احصائية الانتحار العالمية التي تصدرها الامم المتحدة . نقول هذا ونحن في الطريق ونؤكد على أن البطون اذا امتلات قد تبقى الارواح متعطشة متطلعة وان لم تجد وجهة لها مستقيمة تفضل احيانا – الانتحار – والاستقالة من الحياة وهذا ما يحدث . وفي بلاد اخرى نجد اكثر من هذا في صورة ما ، وهناك صور اخرى للاستقالة اشنع من – الانتحار – من الناحية الاخلاقية وذلك عن طريق الموبقات والادمان على المخدرات وهذه طرق فاشلة للتخلص من القيام بواجبات النفس . وبهذا يصبح المجتمع مهددا بالخراب لان القاعدة الاجتماعية – الشباب – ينهار خصوصا وأن نسبة المدمنين من الشباب زادت ٢٠٪ في السنين الاخيرة ، ويبدو ان الشباب يحاول الانفلات من الحياة عن طريق المخدرات وهذا يعني ان المجتمع يفقد قاعدته الاجتماعية المتينة وهي شبابه فيضيع في المتاهات والخمارات واما في المقابر عندما ينتحر ،

وهذا يدعونا أن نحلل المعاني التي تنطوي عليها هذه اللوحة القاتمة والتي تشمل ايضا امريكا واغلب اوروبا ويبدو أن المجتمع العربي يعاني من ظاهرة تفاقم الاماكن الحضاري وتضاؤل الارادة الحضارية .

ان الهوة اصبحت تتسع بين الواقع الطبيعي للانسان وواقعه الثقافي اليوم . كانما الانسان اصبح يتمزق بين فطرة لا يستطيع التخلص منها لانها مسجلة في طبيعته البشرية المكرمة من الله تعالى ، ومن جهة أخرى يعيش واقعا ثقافيا لا يعطيه مبررات وجوده .

وأمام التساؤل عن هذه الظواهر نستطيع ان نقدم افتراضا محتملا فنقول : لعل الله تعالى يريد شيئا من هذا ؟ وكأنه استدراج يقود المجتمع المتحضر الى النهاية ليفسح في مكانه لتجربة اخرى بعدما مر من تجارب مريرة فعلا ، فشلت كلها وربما كان هذا الفشل الذي هو – الافلاس – نقطة البداية التي تعبر عنها الاية الكريمة .

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)

ربما هذا هو القطب الذي يتجه اليه مجرى التاريخ في هذا الربع الاخير من القرن العشرين . وعلينا أن نتأكد قدر الامكان من هذه الحقيقة التي سترسم مصير الانسانية . وليس ادل على ذلك من أننا اذا حاولنا أن نرسم خريطة الاديان في العصر الذي نزلت فيه الاية السابقة (وهي مكيه) في بداية نقطة الصفر عندما كانت مكة هي « اللون الاسلامي » نقطة في الكون كله .

والاية تحد للواقع وربما لو عاش ناس من هذا الجيل في تلك الحقبة اي وقت التنزيل لقالوا هذه – خرافة – هذه الاية تتحدى الامبراطوريات القديمة فارس ، وبيزنطية والبحر المتوسط على العموم هذا التحدي من أكثر معجزات القران عندما نتصوره في وقته – وقت التنزيل .

ولو رسمنا خريطة اخرى عليها لون البوذية الفارسية ، البرهمية ، ولون المسيحية واليهودية . ونقطة عابرة في الكون في مكة هي نقطة الاسلام ماذا نجد في هذه الخريطة .. نجد في عام ١٩٧٦ أن البوذية شطب عليها بخط قلم السيد ماوتسي تونغ فمحاها .

المجوسية محاها عمر

البرهمية كتراث ستبقى الى حد ما كدين انتهى دورها وفشلت في ابسط مهماتها خصوصا بعد استقلال الهند التي سجلت في دستورها أن ما قامت به من اعمال كبيرة سجل تحت املاء روح — المهاتماغاندي — وبذلك فشلت البوذية فشلا ذريعا اما المسيحية حدث لها تطورات غريبة للاسف كما عبر عن ذلك المجمع المسكوني الاخير وقبله من المؤتمرات وبدات فعلا المبررات المسيحية تفقد تأثيرها في الوجود المسيحي مما أعطى اللون المسيحي لونا باهتا أو شاحبا مما تعانيه — ونكتفي بهذا ونحن على يقين منه —

اذن بعد هذا ماذا نجد الان في خريطة الاديان نجد اللون الاسلامي وهو لون جديد لانه لون ديانة جديدة تكتسح العالم فهو يغطي مساحة من الدنيا تعادل نصفها تقريبا ، وتعداده البشري يتضمن ٨٠٠ مليون من المسلمين في العالم . واذا عرفنا أنه منذ — ١٥ سنة — كان عدد المسلمين ٢٥٠ مليونا فقط وفي ظرف نصف قرن فقط نرى أن العدد ما يقارب الان مليار من البشر في حين كان التعداد البشري للمسيحية في ذلك الوقت ٦٠٠ مليون والبوذية ٥٠٠ مليون . اذن ترى من طرفين في خطين متوازين نرى سير التاريخ يستدرج العالم المتحضر الى فشل تجاربه والى خيبة امله في تجاربه العلمية والتكنولوجية .

وفي الخط الموازي دائما ، الله سبحانه وتعالى يهيىء بهذا التحقيق القاعدة التاريخية في الاية الكريمة (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) .

القصة تسير تجاه هذا القطب فعلا على خط العالم الحضاري وكانما الاكتشافات العلمية تتهيا لما يسير على الخط الموازي الثاني .

في عام ١٩١٧ ظهر لون الشيوعية وهي دين — لا تهمنا كمذهب اقتصادي او سياسي — بل انها عقيدة ودين تقدم المبررات في الطريق وهي احدى عمليات التعويض للمبررات التي فقدت .ونجحت الشيوعية على حساب المبررات التقليدية على حساب المسيحية طبعا وان خط سيرها يظهر انها ايضا تسير نحو تطب يتحقق فيه معنى الاية .

وهذا كله يجعلنا نعيد النظر في موقف المسلم ودوره الان في نهاية القرن العشرين .

يتحدد طبقا للظاهرة السابقة التي سقطت كل مبرراتها ، ويتركز على « استدعاء » المحور الاسلامي للسير فيه نحو اتجاه التاريخ وتتبع التيار الخارجي وعلينا أن نعرف كيف نستغل الظروف السانحة ، لان المحور الذي ينتظر مبررات جديدة هو المحور الاسلامي ودور المسلم نتصوره وفقا لضرورات داخلية وخارجية أما الضرورات الداخلية فهي الانشاء والبناء .

واما الضرورات الخارجية فهي الاتصال مع العالم يتضح ذلك حين نأتي بصورة رمزية : فلو ان ارضا عطشى تنتظر الري هل نستطيع ريها بماء يجرى تحت مستواها ؟ لن يحاول هذا طبعا الا المجنون الا صاحب الشطحات الصوفية السلبية .

اذا اراد المسلم ان يقوم بدور الري عليه ان ياتي ويقدم المبررات الجديدة التي تنتظرها الارواح التي تتالم من فراغها .

ليرفع المسلم مستواه بحيث يستطيع فعلا بفضل دينه الذي أعطاه اياه ربه ان ينزل من قمم الفضيلة الاسلامية على اهضاب الحضارة المتعطشة فيرويها بالحقيقة الاسلامية وبالهدى .

وهذا يقتضي منه قبل كل شيء أن يقوم اولا وقبل كل شيء بالنهوض الاجتماعي حتى يصير هو بمستوى الحضارة واعلى منها واغنى فعليه ان يضيف اليها بعدا جديدا .

اذا اراد المسلم ان يسد هذا الفراغ يجب ان يرتفع اولا الى مستوى الحضارة حتى يرفعها الى معنى الوجود ومن معنى الوجود الى ربانية الوجود ولا قيمة لهذا الوجود الا بوجود الله .

والمسلم بعد هذا كانسان يعاصر الناس شاهد عليهم بالتقوى ، نزاهة الشاهد الصادق الخبير الواعي بقيمة شهادته اذا اتى هكذا في صورة الانسان المتحضر في البعد الذي يضيفه الاسلام الى الحضارة بعد السماء — بذلك ترتفع الحضارة كلها الى مستوى القيمة الحقيقية الى الوجود الذي فقد المعنى

ابراهيم أحمد يحيى
دراسات عليا — الازهر

اخلاص النيّة وصواب العمل

بقلم / شريدة المعوشرجي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... وبعد

اشترط الله سبحانه وتعالى لقبول اي عمل كان شرطين اساسيين هما : —

١ — اخلاص النية ٢ — صواب العمل

فاذا تخلف أحد هذين الشرطين عن اي عمل ما فقد حبط ذلك العمل ولم يحظ بالقبول عند الله تعالى ، وذلك للادلة التي سنبينها من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وسنتكلم اولا عن الشرط الاول وهو ان يكون العمل خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى وسنبدأ ببعض الايات التي تبين هذا المعنى : —

قال تعالى : « انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين » (الزمر — ٢) فالمولى سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية بأن يعبده عبادة خالصة من شوائب الشرك والرياء .

وقال تعالى :« الا لله الدين الخالص.. » (الزمر — ٣) وهذه الاية كما قال شهاب الدين الالوسي في تفسير روح المعاني « هذه الجملة تأكيد لاختصاص الدين به تعالى اي الا هو سبحانه الذي يجب أن يخص باخلاص الدين له تعالى لانه المتفرد بصفات الالوهية »ا.هـ.

وقال تعالى : « قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين » (الزمر — ١١) . وقال : « قل الله أعبد مخلصا له ديني » ، (الزمر — ١٤) وقال عز وجل : « .... واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين .. » (الاعراف — ٢٩) يقول ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية : « اي امركم بالاستقامة في عبادته في محالها وهي متابعة المرسلين المؤيدين بالمعجزات فيما اخبروا به عن الله وما جاءوا به من شرائع وبالاخلاص له في عبادته تعالى لا يتقبل العمل حتى يجمع هذين الركنين ان يكون صوابا موافقا للشريعة

وان يكون خالصا من الشرك » ا.هـ.

هذه بعض الايات التي تبين هذا الشرط العظيم والذي غفل عنه المشركون بالله تعالى فضلوا وعموا ثم غفل عنه بعض المسلمين فوقعوا في الشرك من حيث لا يعلمون .

اما الاحاديث التي تدل على نفس المعنى فهي كثيرة وسنذكر بعضها : —

— عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » متفق عليه .

— وعن ابي امامة رضي الله عنه قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر . ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا شيء له » . فأعادها ثلاث مرات . يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا شيء له » ثم قال : « ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه » رواه النسائي وحسنه الالباني في الاحاديث الصحيحة .

— عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال : « ما عملت فيها . قال : قاتلت فيك حتى استشهدت . قال : كذبت ولكنك قاتلت لان يقال : جرىء فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار . ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القران فأتي به فعرفه نعمه فعرفها . قال : فما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القران . قال : كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال : انك عالم وقرأت القران ليقال : هو قارىء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار . ورجل وسع الله عله واعطاه من أصناف المال كله ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، فقال : فما عملت فيها . قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا انفقت فيها لك . قال كذبت ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار» رواه مسلم .

هذه الاحاديث والايات السابقة تدل دلالة قاطعة على أن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان منها خالصا لوجهه الكريم حتى وان كانت صالحة بذاتها ، غير أننا نعلم بأن الله عادل رحيم لا يبخس احدا حقه ولو كان كافرا بأنعمه تعالى مشركا بعبادته . ولا يضيع ذلك عليهم بل يجازيهم عليها في الدنيا ، والدليل على ذلك قول الرسول صلى الله عيه وسلم « ان الله لا يظلم مؤمنا حسنته يعطى بها (وفي رواية : يثاب عليها الرزق في الدنيا) ويجزى بها في الاخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لها لله في الدنيا . حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها » رواه مسلم واحمد .

والان وبعد أن فهمنا هذا الاصل لنا أن نتساءل ، هل يكفي توفر اخلاص النية في عمل ما كي يحظى بالقبول عند الله ؟.

قبل أن نجيب على هذا السؤال بالادلة والبراهين من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نود أن نضرب مثلا ملموسا من واقعنا الذي نعيش فيه فلو أن رجلا اراد الذهاب الى مكان معين فعزم على الذهاب (اي أن شرط النية قد توفر) لكنه لا يعرف الطريق الذي يوصله الى ذلك المكان .. فهو يصل ؟ بالطبع لن يصل الا بعد معرفة الطريق لذلك أرسل اللهسبحانه وتعالى الرسل يهدوننا سبيل الرشاد بما لديهم من بينات ، فبدونهم لا يمكن أن نصل الى طريق الحق المنشود . قال تعالى : « ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبينات ... » (الروم — ٤٧)

اخلاص النية وصواب العمل

وقال عز وجل : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ... » (الحديد — ٢٥ والايات في هذا المعنى كثيرة .

اذا نفهم من هذا انه يجب ان تكون اعمالنا خالصة لوجه الله تعالى وعلى هدى رسوله صلى الله عيه وسم كي تحظى بالقبول عند الله .

وسندلك على الشرط الثاني بأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عيه وسم . قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا [النساء — ٨٠] . وقال : « قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين » [ال عمران — ٣٢] . وقال تبارك وتعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » [النساء — ٦٥] وقال جل وعلا : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [الحشر — ٧] والايات التي تدل على وجوب اتباع الرسول وطاعته كثيرة اما الاحاديث :

— عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « كل أمتي يدخلون الجنة الا من ابى » قيل ومن يأبى . قال : « من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى » رواه البخاري .

— وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال : « هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال: « هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه » وقرأ : [وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية » رواه احمد والنسائي وصححه الحاكم وحسنه الالباني.

نستفيد من هذه الايات والاحاديث على ان من حاد عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن هديه قد زاغ عن الحق واتبع سبل الشيطان والعياذ بالله ، وان من خرج عن طاعة رسول الله قد خرج عن طاعة الله تعالى .

هذا عمن رفض دعوة الحق وزاغ عنها فماذا عن الذي زاد على هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وابتدع امورا جديدة في الدين ؟.







يرد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا بالحديث التالي والاحاديث التي تليه :

— عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » متفق عليه .

— وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما بعد فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة »رواه مسلم ورواه النسائي وزاد «وكل ضلالة في النار » وصححها الالباني.

— وعن انس رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا : اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم : اما انا فأصلي الليل ابدا . وقال الاخر : انا اصوم النهار ابدا ولا افطر . وقال الاخر : انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا .

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال : « انتم الذين قلتم كذا وكذا ، اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ، لكني اصوم وافطر ، واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » متفق عليه .

هذا عمن زاد على هدى الرسل صلى الله عليه وسلم فماذا عمن انقص متعمدا مع توفر القدرة ؟

يجيب المولى سبحانه وتعالى على هذا بقوله : « .. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » [البقرة — ٨٥]

والان وبعد ان عرفنا اهمية هذين الشرطين بالادلة والبراهين وجب علينا ان نتفحص اعمالنا وتدقق النظر فيها فان كانت خالصة لوجه الله وعلى هدى محمد صلى الله عليه وسلم فالحمد لله الذي وفقنا لذلك . والا فلنتداركها ولنصححها قبل فوات الاوان .

شريدة المعوشرجي

اعلان



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

عن طلب باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج
للعام الدراسي ٧٦-١٩٧٧

تعلن وزارة التربية عن حاجتها الى باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج على أن يكونوا من المتخصصين في المناهج الدراسية أو تصميم البحوث والتقويم على مستوى الدكتوراه او الماجستير أو الدبلوم الخاص في التربية مع خبرة كافية في الميدان (واجادة اللغة الانجليزية ويفضل من يجيد لغة اجنبية ثانية) للوحدات الاتية :

اولا : وحدة اللغات الاجنبية (اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية) .
ثانيا : وحدة اللغة العربية والتربية الاسلامية (ادب ، بلاغة ، نقد ، نحو وصرف ، تربية اسلامية)
ثالثا : وحدة رياض الاطفال
رابعا : وحدة تعليم الكبار
خامسا : وحدة التقويم وتصميم البحوث
سادسا : وحدة النشاط (وسائل الاتصال التعليمي ، نشاط رياضي واجتماعي واذاعي - اعلامي وصحفي ومسرحي).
سابعا : وحدة العلوم (فيزياء - بيولوجيا - كيمياء - جيولوجيا) .
ثامنا : وحدة المواد الاجتماعية (جغرافيا - مجتمع - فلسفة - تاريخ)
تاسعا : وحدة الرياضيات

شروط وملاحظات عامة :

---

١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة
١ - الاسم الكامل ٢ - الجنسية ٣ - العمر ، ٤ - الديانة ،
٥ - الحالة الاجتماعية ، ٦ - عدد الاولاد ، ٧ - المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح) .
٨ - الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ - الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ - تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ - المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ، ١٢ - العنوان .
٢ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١-٩-١٩٧٦ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٣ - لا ترفق بالطلب اي اوراق أو مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها أو اعادتها لاصحابها .
٤ - ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٥ - يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٦ - يبدا تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ٣١-٣-١٩٧٦
٧ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة أو غير المستوفاة الشروط .
٨ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
٩ - تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بمركز بحوث المناهج بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت - وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية - ادارة التخطيط والتدريب - وحدة الاختيار .(يكتب على احد زوايا المظروف للعمل بمركز بحوث المناهج)

وكيل وزارة التربية



من شذرات القلم

□ يقول الكاتب الامريكي « لوثروب ستودارو » في كتاب العالم الاسلامي الجديد « كاد يكون نبا نشوء الاسلام النبا الاعجب الذي دون في تاريخ الانسان ظهر الاسلام في أمة كانت قبل ذلك مضعضعة الكيان ، وبلاد منحطة الشان فلم يمض على ظهوره عشرة عقود حتى انتشر نصف الارض ممزقا ممالك عالية الذرى مترامية الاطراف هادما اديانا قديمة كرت عليها الحقب والاجيال.. وبانيا عالما حديثا مترامي الاركان هو عالم الاسلام .

□ علام الهم ؟.

مر ابراهيم بن ادهم على رجل وجهه ينطق بالهم والحزن ، فقال ، ابراهيم : يا هذا اني سأسلك عن ثلاثة فاجبني فقال له الرجل : نعم .
فقال ابراهيم ايجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ، قال كلا . قال : افينقص من رزقك شيء قدره الله ؟ قال : كلا . قال : أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال : كلا .
فقال ابراهيم : فعلام الهم .

□ في رحاب الله :

« كنتم خير أمة اخرجت للناس ».
وهذا ما ينبغي أن تدركه الامة المسلمة ، لتعرف حقيقتها وقيمتها ، وتعرف أنها اخرجت لتكون طليعة ، ولتكون لها القيادة ، بما أنها هي خير أمة . والله يريد أن تكون القيادة للخير لا للشر في هذه الارض. ومن ثم لا ينبغي لها أن تتلقى من غيرها من أمم الجاهلين . انما ينبغي دائما أن تعطي هذه الامم مما لديها . وأن يكون لديها دائما ما تعطيه . وما تعطيه من الاعتقاد الصحيح ، والتصور الصحيح ، والنظام الصحيح ، والخلق الصحيح، والمعرفة الصحيحة ، والعلم الصحيح ... هذا واجبها الذي يحتمه عليها مكانها ، وتحتمه عليها غاية وجودها. واجبها أن تكون في الطليعة دائما ، وفي مركز القيادة دائما . ولهذا المركز تبعاته ، فهو لا يؤخذ ادعاء ، ولا يسلم لها به الا أن تكون هي أهلا له .. وهي بتصورها الاعتقادي

وبنظامها الاجتماعي اهل له . فيبقى عليها أن تكون بتقدمها العلمـــي ، وبعمارتها للارض ـ قياما بحـق الخلافة ـ اهلا له كذلك ومن هـذا يتبين أن المنهج الذي تقوم عليه هذه الامة يطالبها بالشـــيء الكثير ، ويدفعها الى السبق في كل مجال .. لو انها تتبعه وتلتزم به ، وتـــدرك مقتضياته وتكاليفه .

« في ظلال القران »

□ اذا شئت أن تحيى سليما من الاذى
وحظك موفور وعرضك صـين
لسانك لا تذكر به عورة امـرىء
فكلك عورات وللناس ألســن
وعينك ان أبدت اليك معايبـــا
فصنها وقل يا عين للناس أعيـن
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحســن

□ يوم الاذان :

دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال له : اذكر يا امير المؤمنين يوم الاذان ؟ قال : وما يوم الاذان ؟؟ قال : اليوم الذي قال الله تعالى فيه: (فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين) فبكى سـليمان وأزال ظلامته .

□ دعاء :

« اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك . اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي . ومن الماء البارد »٠

□ من حكم أكثم

● اعلم ان الدنيا ثلاثة ايام ، فأمس عظه وشاهد عدل فجعك بنفسه ، وابقى لك وعليك حكمـه . واليوم غنيمه . وهو صديق اتاك ولم تأته وطالب طالت عليك غيبته ، وستسرع عنك رحلته . وغد لا تدري من اهله وسيأتيك ان وجدك .

□ ام حرام :

هي زوجة عباده بن الصامت رضي الله عنهما .. زارهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكان الوقت وقت قيلولة الحر شديد ، فنام قليلاثم استيقظ وهو يضحك فقالت ام حرام : « مـــا يضحكك يا رسول الله» ؟ قال : « ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر مثل ملوك على الاسرة !» تقول ام حرام . فقلت يا رسول الله : ادع اللـــه ان يجعلني منهم ، فدعا لها . ثم وضع راسه وغلبته سنة اخرى من النوم ، ثم استيقظ وهو يضحـك فقلت . ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : « ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عـز وجل .. » كما قال في الاولى . فقلت : ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم قال : « انت مـع الاولين » .

ومرت أيام وسنون ، ولى فيها الحكم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ،رضوان الله عليهم جميعا ثم ولي الحكم معاوية،وكتب الله ان يشهد البحر غزو الاسلام ، وركبه عبادة بن الصامت في نفر مـن المسلمين ، وركبته معه ام حرام .. واخذتها نشوة الايمان والسفينة تميل بها الامواج فحدثت اصحابها بالذي كان بينها وبين النبي ، وهم يستمعون اليها في دهشة من امرها ، وفي اعجاب بمكانها الــذي خصها به النبي ، وساقتها اليه ، أو ساقته اليها ، دعوته المباركة التي يشهدون برهان صدقها عاملا يأخذ النفس !. وصل الركب الى قبرص ، ونزلت ام حرام من السفينة وقدموا لها بغلة تركبها فجمحت البغلة وصرعت ام حرام ودفنت يوم خرجت مـن البحر ولا يزال قبرها هناك ..

□ شذرات متفرقة :

● كان صائد يصيد العصافير في يوم بارد فكان يذبحها والدموع تسيل . فقال عصفور لصاحبـه لا بأس عليك من الرجل اما تراه يبكي. فقال لـه الاخر : لا تنظر الى دموعه بل الى ما تصنع يداه.

● من نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبـه بلسانه .

● العاقل الذي ميزان عمله الشريعة ، وقرين نظره العبره ، ورفيق قوله الصدق ، ورقيـب احواله الحياء وعيار عبادته الخوف ، ولازمـة جوارحه الامانة ، وسمير ضميره الرضا ونزيـل اعتقاده التسليم .

اعداد: عبدالعزيز الحمد



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب اخصائيين للعمل في ادارة الوسائل التعليمية للعام الدراسي ٧٦ /١٩٧٧

في التخصصات التالية
أ ــ التلفزيون التعليمي ــ معدين ومخرجين للبرامج التالية

١ ــ جغرافيا ٢ تاريخ ٣ ــ رياضيات ٤ ــ احياء
٥ ــ كيمياء ٦ ــ لغة انجليزية

ويشترط في المتقدمين أن يكونوا من الحاصلين على مؤهلات جامعية في التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن خمس سنوات وفي أعمال الاعداد والاخراج لا تقل عن سنتين ويفضل الحاصلون على دورة في الاعداد والاخراج .

ب ــ مصممين وسائل تعليمية للمواد التالية
١ ــ الرياضيات ٢ ــ الاجتماعيات ٣ ــ العلوم

ويشترك في المتقدمين الحصول على المؤهل الجامعي في التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات مع الخبرة في تصميم الوسائل المادة المتقدم لها .

شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية ٦ ـ عدد الاولاد ٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح).
٨ ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ ـ تلصق بالطلب صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى ويكتب عليها الاسم واضحا .
١٠ ـ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب ١١ ـ المواد المتقدم لها ١٢ ـ العنوان
٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١ ـ ٩ ـ ١٩٧٦ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها أو اعادتها لاصحابها .
٥ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية ٣١ ـ ٣ ـ ٧٦
٨ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة أو غير المستوفاة للشروط .
٩ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .
١٠ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد العمر عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل في المجال المذكور بدولة الكويت فأملا طلبا وارسله على العنوان التالي :
دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار . (يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بادارة الوسائل التعليمية).

وكيل وزارة التربية

الموسم الثقافي
لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية موسما ثقافيا يتضمن محاضرات وندوات عديدة (في كل شهر محاضرة أو ندوة) ٠

ويسر اللجنة دعوة الجمهور الكريم لحضور الندوة الاولى عن :

المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

يشترك فيها :

- الدكتور محمد فاروق النبهان : أستاذ بجامعة الكويت
- الدكتور فريد راغب النجار : استاذ بجامعة الكويت
- الدكتور مدحت حسنين : خبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية ٠
- السيد مشاري محمد البداح

وذلك في الساعة الثامنة مساء يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٦هـ الموافق ٣١ ـ ٣ ـ ٧٦م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة ـ شارع المغرب والدعوة عامة.

ما هى المتاعب فى الخليج التى يهدد الشاه بها امريكا ؟



هدد شاه ايران الولايات المتحدة الامريكية اذا توقفت عن مد ايران بالاسلحة والافران الذرية ، ولشاه ايران ان يهدد امريكا وغيرها في الرد عليها بالمثل ، لكن ورد في تهديده كلام ملفت للنظر قال :

« ان ايران تستطيع ان تضر بالولايات المتحدة الامريكية بقدر ما يستطيع الامريكيون الاضرار ببلاده ان لم يكن اكثر . وقال ان اي انتقام ايراني لن يكون قائما على اساس مبدأ ايران كمصدرة رئيسية للنفط وانما سيكون بوسعها خلق متاعب للولايات المتحدة في منطقة الخليج » .

قال هذا الكلام في مقابلة مع المجلة الامريكية « يو . اس . نيوز اندوورلد ريبورت » .

والسؤال :

ما هي المتاعب التي ستخلفها للولايات المتحدة في منطقة الخليج ؟ .

ولن تتجاوز هذه المتاعب افتراضين :

اما وضع خطة ايرانية لغزو الخليج او الاتفاق مع دول الخليج على عدم مد امريكا واوربا واليابان بالنفط

والافتراض الاول ليس هذا وقته فايران الان ليست في وضع يساعدها على اتخاذ خطوة كهذه ، اضافة ان عملها هذا يسر امريكا ولا يربكها او يتعبها ، وان كان الجو ملبدا بالغيوم

والافتراض الثاني اتفاق ايران مع دول الخليج على قطع النفط عن امريكا وهو افتراض ليس للشاه ان يتحدث عنه لان دول الخليج لها منطلقات وتصورات وقضايا مستقلة بها وليست الامور بين دول الخليج وايران في وضع يسمح لها ان تتكلم وكانها ناطق رسمي باسم الطرفين وسوء الاوضاع سببها ايران وحدها ايران التي ما صمتت عن البحرين حتى احتلت الجزر العربية الثلاث وحولتها لى قواعد عسكرية مستغلة عوامل التجزئة بين دول المنطقة وانصراف الناس في الخليج الى خطر اسرائيل واحتلالها لمناطق عربية ثم انتهزت حرب عمان فتدخلت عسكريا وسياسيا وباطنيا واقامت قواعد لها في عمان ونظمت هجرة ناس من مواطنيها الى عمان .

ثم ارعدت وازبدت لان دول الخليج سمت وكالة انباء الخليج العربي وكانت تريد ان تقول عن ارض عربية بانها فارسية وعملها هذا يعيد للاذهان قصة الذئب مع الحمل عندما زعم انه عكر عليه الماء لينقض عليه ويأكله .

ومنذ عشر ايام وصلت ناقلة تحمل شحنة من البترول الخام الى ميناء حيفا قادمة من ايران عن طريق قناة السويس ، وكانت ناقلة النفط الليبرية — جيميني — تحمل على متنها ٢٠ الف طن من النفط الايراني الخام وليست هذه هي المرة الاولى التي تساعد ايران فيها اسرائيل وتمدها بالبترول وغيره ، ان شركات اسرائيلية كثيرة متغلغلة في ايران ، وهذا النفوذ يمتد الى غير الشركات ليشمل مرافق اخرى ، فكيف تسمح ايران لنفسها ان تقيم علاقات مع اسرائيل بهذا المستوى وهي الدولة التي تساهم في المؤتمرات الرسمية الاسلامية ؟ .

وهل تركت ايران مجالا للصداقة مع الدول العربية المجاورة التي تقابلها بالصمت ومحاولة عدم الاصطدام ؟ .

ونحن لا نعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية ستتوقف عن مد ايران بكل ما تريده من اسلحة ، وهي التي حولتها الى ترسانة اسلحة .

وبقي السؤال الاخير :

ما هي المتاعب التي ستخلفها ايران للولايات المتحدة الامريكية في الخليج ؟ .

انه سؤال يحتاج الى اجابة وتوضيح .



الازهر يمنع عرض فيلم محمد رسول الله

اصدر شيخ الجامع الازهر قرارا بمنع عرض فيلم « محمد رسول الله » بجمهورية مصر العربية بعد ان رؤي أن الفيلم يتضمن تشويها لصورة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في عقول المؤمنين .. ويشمل قرار المنع النسختين العربية والانجليزية للفيلم .

والجدير بالذكر ان الذين كتبوا قصة الفيلم : توفيق الحكيم وعبد الحميد جودة السحار وعبد الرحمن الشرقاوي ومحمد علي ماهر ، وكان قد اختير عدد من الممثلين في كل من مصر والكويت ولبنان وسورية للعمل في هذا الفيلم بالاشتراك مع الممثل « انطوني كوين » ، والممثلة اليونانية « ايرين باباس » ، وقد تم تصوير الفيلم في ليبيا بعد ان اعتذرت المغرب عن الاستمرار في الاشتراك بالفيلم واستخدام صحرائها من أجل تصويره .

وقرار الازهر هذا سبقه احتجاج من علماء الاسلام في كل البلاد الاسلامية ومنها رابطة العالم الاسلامي وعلماء الهند ورئيس الجامعة الاسلامية آنذاك فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز وجمعية الاصلاح الاجتماعي ، والازهر .

وتحدثت مجلة المجتمع طويلا عن آراء العلماء في وجوب منع الفيلم ومنها اعتراضهم على كتاب القصة وعدم توثيقهم ، وعدم جواز تمثيل الصحابيات من قبل ممثلات متبرجات وغير متبرجات ، وتصوير الصحابة رضوان الله عليهم .. جاءت هذه الاعتراضات بعد اطلاعهم على « سيناريو الفيلم » ، ولو كان خيرا ما سبقنا هؤلاء اليه ..

والمطلوب من جديد الاستجابة لرغبة علماء المسلمين والهيئات الاسلامية في كل مكان ومنع الفيلم.

استجابة الدولة الفرنسية لمطالب المسلمين

في الاحتفال الضخم الذي أقامه المسلمون بفرنسا ابتهاجا بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم تحدث المسيو بول ديجود وزير الدولة لشئون العمال المهاجرين معلنا استجابة السلطات الفرنسية لعدد من المطالب الاسلامية التي ظلت الجالية الاسلامية تطالب بها من زمن .

وقد شملت وعود الوزير الفرنسي ، وعدا بتخصيص وقت في البث الاذاعي المخصص للبرامج الدينية صباح يوم الاحد في كل من الراديو والتلفزيون .

كما ستقام اماكن للصلوات في المستشفيات والسجون . وقد وعد الوزير أيضا أن يعمل على ان يعد طعام العمال في كافتيريات المصانع وحوانيتها اعدادا يراعى فيه حرص العمال المسلمين على احكام الشريعة الاسلامية في اعداد الاطعمة .

كما وعد بأن يوجه السلطات المحلية الى احترام شعائر الدفن الاسلامية وتخصيص مقابر للمسلمين

قصة الى مانعي الزكاة

في الاحتفال الديني الذي جرى ابتهاجا بتدشين باخرة الحجيج — ماريانا — التي ستنقل الحجاج المصريين بين جده والسويس تبرعت الثرية الاغريقية ماريا لانسيس حفيدة المليونير اليوناني الشهير بشيك بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه قدمته لشيخ الازهر الذي يرعى الاحتفال وطالبت المليونيره اليونانية بأن يخصص هذا المبلغ لاقامة معهد ديني اسلامي لفتيات المسلمات حتى يتمكن من الالمام بتعاليم دينهم وبالثقافة الاسلامية .

هذا هو الخبر الذي نشرته الصحافة المصريه في معرض الحديث عن الباخرة — ماريا — التي تحوى مسجدا عائما بداخلها ليؤدي فيه المسلمون الصلاة .

ونحن نرجو ان يطلع عليه — مانعو الزكاة — لعلهم أن يخجلوا من انفسهم .

اعتماد التاريخ الهجري والبسملة في كل مراسلات الدولة

قرر مجلس الوزراء تثبيت البسملة - بسم الله الرحمن الرحيم - والتاريخ الهجري على رأس المراسلات الرسمية الخارجية والداخلية .

اصدر المجلس قراره في جلسته المنعقدة في السابع من هذا الشهر وعممه على مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية .

وكان الموضوع قد اثير في مجلس الامة خلال مناقشة السيطرة على النفط ، اذ اعترض عضو مجلس الامة محمد الوسمي ووافقه محمد الرشيد ان قرار الحكومة جاء خاليا من البسمله والتاريخ الهجري . مما دعا مجلس الوزراء لدراسة الفكرة واصدار قرار رسمي بها .

ان محافظة الامة على تاريخها الهجري أمر مهم حافظ عليه سلفنا خلال مسيرة امتدت أربعة عشر قرنا من الزمن ، فنحن امة متميزة عن سائر امم الارض وعلينا ان نتمسك بكل ما يحافظ على تميزنا واستقلالنا نتذكر دائما اهمية الهجرة وانها نقطة تحول جعلتنا خير امه اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ان هذا القرار بادرة طيبة نرجو ان تتبعها امور نافعة . فبسم الله الرحمن الرحيم من معانيها ان لا يرتفع فوق اسم الله نظام ولا قانون ولا سلطان ببسم الله الرحمن الرحيم على الحكومة ان تضع حدا للغلاء الفاحش وارتفاع الاسعار .. وببسم الله الرحمن الرحيم يجب ان نحافظ على الاخلاق الفاضلة فنحارب كل انحراف وجنوح وببسم الله الرحمن الرحيم يجب ان تشمل المحاكم وقوانينها فلا نحتكم الى شريعة الرومان وقوانين فرنسا او ايطاليا وسويسرا بل شريعة الله التي فيها صلاح ديننا ودنيانا .

النيابة العامة تطالب باعدام شمس بدران

ذكرت الصحف المصرية ان النيابة العامة طالبت باعدام شمس بدران وزير الحربية الاسبق بتهمة تعذيب محمد عواد سليمان عضو جماعة الاخوان المسلمين حتى الموت وذلك عام ١٩٦٥ .

طيب ان تطالب النيابة العامة اعدام شمس بدران ، لكن المطلب الشعبي ان تعاد محاكمة الاخوان المسلمين برمتها . امام قضاء نزيه وان يسمح لهم بالادعاء على السفاحين القتلة سواء كانوا خارج الحكم او داخله ، اصدقاء لهذا الوضع او ضده .

ان المجازر الوحشية التي تعرض لها الاخوان في مصر لم يسجلها تاريخنا منذ غزو التتار ، وهي قضية انسانية لا يجوز ان تمر بهذه الصورة يجب ان يعاد النظر بمحكمة الدجوى ، ومحكمة صلاح سالم ويعرف الناس حقا لماذا اعدم الشهداء سيد قطب وعبد القادر عوده والشيخ محمد الفرغلي وهنداوي دوير وغيرهم من الابرار . ولماذا مثل المجرمون بمئات من العلماء وتركوهم احياء لكنهم كالاموات ونكبوا الاف الاسر ووجهوا اشرس الضربات لمن يساعدهم بلقمة العيش .. هكذا كانوا يريدون ان تموت هذه الاسر جوعا ولا تجد مساعدة وعونا في حين كانت تبذر اموال مصر في الكونغو واليمن ولبنان والعراق وسورية .

ليس شمس بدران وحده جزارا فلشمس بدران شركاء ما زالوا يصولون ويجولون داخل مصر وخارجها رغم ما تكشفت لهم من فضائح يستحقون على كل واحدة منها القتل والاعدام .

ثم لماذا اصابع الاتهام تمتد نحو شمس بدران وصلاح نصر وحمزة البسيوني و . و . ولا تمتد لسيدهم ورائدهم عبد الناصر ؟ .

الترقيعات لا تصنع شيئا والقضاء العادل الحر وحده هو الذي يجب ان تكون له كلمة الفصل .



تناقضات «المصور» في حكمها على نوادي الروتاري

كثيرة هي الحركة المشبوهة والتي لها مخططات سرية لتحقيق غايات اليهود للسيطرة على العالم ، وكثيرون هم المنخدعون بهذه الحركات التي ظهرت بالزى البراق على انها تدعو الى الفضيلة والى الانسانية .

ومن هذه الحركات المشبوهة نوادي الروتارى التي سبق وان نبهت المجلة على خطرها ، ولكن مجلة المصور تخرج لنا في عددها الاخير بتحقيق عن نوادي الروتاري وتعرضها بالزى البراق لها على انها نوادي خير وتسعى لخير الانسانية وقبل ان نورد بعض ما ذكرته المصور عن هذه النوادي نحب ان نلقى ضوءا على تاريخها وبداية تأسيسها كما بينته رسالة جمعية الاصلاح — حقيقة نوادي الروتاري — في سنة ١٩٠٥م اسس المحامي بول هاريس اول نادي عرف باسم نادي الروتاري ... لقد ظل النادي الام في مدينة شيكاغو هو النادي الوحيد من نوعه لمدة ثلاث سنوات وبانضمام رجل يدعى شيرلى برى الى النادي عمل على توسيع الحركة وزيادة فروعها الى ان استقال منها سنة ١٩٤٢م . وتوفى رئيس المنظمة ومؤسسها الاول بول هاريس سنة ١٩٤٧م . بعد ان امتدت الحركة الى اكثر من ٨٠ دولة واصبح هناك ٦٨٠٠ ناديا من نوع الروتارى تضم ٣٢٧٠٠٠ عضوا واول امتداد للحركة خارج امريكا كان في ايرلندا حيث بدات النواة الاولى للروتاري في مدينة دبلن سنة ١٩١١م ثم تتابع بعد ذلك تأسيس فروع لها في مدن بريطانيا المختلفة واتسع انتشارها فيها بسرعة بسبب نشاط شخص يدعى مورو .

ومن الطريف ان مستر مورو هذا هو من المؤسسين الاوائل للحركة في بريطانيا كان يتقاضى عمولة مالية على كل عضو جديد ينضم للنادي .

وفي اوروبا تأسس اول نادي من هذا النوع في مدينة مدريد بأسبانيا سنة ١٩٢١ ثم اغلقت هذه النوادي من بعد في كل بلاد اسبانيا ولم يسمح لها بمعاودة نشاطها .

هذا بعض ما ذكرته الرسالة حول نشأة نوادي الروتاري والطريف في الامر ان — المصور — في محاولتها للدفاع عن نوادي الروتاري وابعاد التهمة عنها بانها ليس لها ارتباط بالماسونية ذكرت سببا تافها لكيفية نشأة هذه المنظمة يدعو الانسان للتعجب فهي تقول — بدأ الفكر محام امريكي شاب كان يمارس مهنته في شيكاغو بعيدا عن بلدته ، جعلته الغربة يحس بالوحدة .. فكر في الائتناس بتكوين — شلة من الاصدقاء .. كانوا يلتقون مرة كل اسبوع على الغداء يتحدثون ويتباحثون في امور المجتمع الذي يعيشونه والذي كانت تحيطه الجريمة واعمال العنف ومن هنا كانت البذرة التي انبتها المحامي الامريكي بول هاريس في اوائل القرن العشرين .

فهل يعقل ان تكون هذه المنظمة ذات الاهداف الغامضة والتي تظهر ما لا تبطن وليدة فكرة ائتناس وهل يصدق العقل ان هذه المنظمة ذات التنظيم الشديد والمتكتم والذي ذكرته المصور في العدد نفسه حيث قالت وبمنتهى الالتزام لا بد وان يجتمع رجال الروتاري كل في ناديه في يوم معين يعلن في كتابه الدولي حتى يسترشد به الغرباء من الدول الاجنبية في حالة وصولهم فيتيسر لهم الالتقاء بهم والتعرف عليهم واذا ما نقصت نسبة الحضور للعضو عن ٦٠٪ يفصل من النادي

وتذكر المجلة ايضا في موضع اخر عن شروط الانضمام فتقول ونادي الروتاري يعتبر الوحيد من نوعه في العالم الذي لا يتقدم له العضو بطلب العضوية انما النادي هو الذي يرشح العضو ويختاره ويقدم له دعوة للانضمام .

فهذا التنظيم وهذه الصورة هل هو حقا وليد فكرة ائتناس ثم تحاول المجلة ان تنفي الارتباط بين الروتاري ونوادي الماسونية فتسأل احد الاعضاء عن القول بعلاقة الماسونية والروتارية فيجيب هذا العضو بالنفي التام لاى ارتباط بين الماسونية والروتارية ويقول وقد تعجبت جدا عندما سمعت ان البعض قد حكم على الروتاري فوصفوه بالماسونية وبالصهيونية وبالامريكية في حين ان رسالته انسانية بحته .. ولهذا تنمو وتنتشر اكثر واكثر وبلا توقف اما مسألة الصهيونية فانني منذ ان التحقت بالنادي حتى اليوم لم أر فيها اي نوع من الدعاية تجعلنا نفكر في مثل هذا الامر .

ونحن حين نقول ان للروتاري ارتباط بالماسونية لا نلقى الكلام على عواهنه بل ان هناك دلائل كثيرة تدل على هذه الصلة تذكر ذلك رسالة جمعية الاصلاح عن هذه النوادي وعن ارتباطها بالماسونية ووجه هذا الارتباط فتقول — ان حركة الروتاري نشأت في فترة نشاط الماسونية في امريكا ١٩٠٥ وقد ظهر من احصائيات مارون في كتابه عن الروتاري ينتمي ١٥٩ للماسونية مع تأكيد الولاء للمنظمة الماسونية قبل النادي وانه غالبا ما تكون هذه المنظمات ماسونية وكذلك فان المصادر تؤكد ان المجموعة الاولى التي اشتركت مع — بول هاريس — في تأسيس الروتاري كانوا اعضاء في محافل ماسونية .

والادلة على الارتباط بين الروتاري والماسونية كثيرة ويمكن للقارىء الرجوع الى رسالة الجمعية في هذا الموضوع وكما ان ارتباط الروتاري بالماسونية حقيقة فان ارتباطه بالصهيونية اكثر من حقيقة لانها الاصل . ولذلك دلائل وشواهد كثيرة منها مجلة المصور نفسها حيث نشرت مقالا في عددها الصادر في ٣ — ١٠ — ١٩٦٩م بقلم امين عبد الحميد مصطفى تقول فيه . كلنا يعلم ان من بين مقررات اول مؤتمر صهيوني في بال ١٩٦٧ غزو المنظمات السرية واقامة ديانات جديدة من اخطرها واشدها انتشارا الماسونية وساعدها الايمن الليون كلوب وساعدها الايسر الروتاري كلوب وجمعية — شهود يهوه والدرمون وغيرها .

فهل تغالط المصور نفسها وتزيف الحقائق . ان نوادي الروتاري معروف خطرها ومحذور منها ومحاولة ايراد المغالطات وتشويش افكار الناس يعد عملا مساعدا للصهيونية في تنفيذ مخططاتها ، فعلى حكومات الدول العربية التي سمحت باقامة مثل هذه النوادي ان تسارع بدرء الخطر ومنع قيام هذه النوادي المشبوهة حفاظا على حياة الامة .

هل كان يعلم؟

بقلم / احمد باقي





ارتفعت الاصوات في مجلس الشعب المصري تطالب بهدم السد العالي وتكونت لجنة للتحقيق في صلاحية السد ومدى فائدته للشعب المصري وهذه الاصوات وغيرها تعتبر موجهة الى نقد العهد الناصري عن طريق اثارة ما دار في السجون واستحلال حرية الفرد وغيرها من الانتهاكات التي انقسم الناس فيها ما بين مصدق ومكذب كما انه هناك عدة علامات استفهام تدور حول هذه الاقاويل لماذا لم يتكلم اصحابها في حياة عبد الناصر ولماذا الان بالذات ولنجب على هذه الاسئلة واحد تلو الاخر .

١ — اما من ناحية احتمال الصحة والكذب فلو تتبعنا بدقة بعض هذه الاقاويل نجد انها متنوعة ومتعددة المصادر فقد شن الشيوعيون حملة في الصحافة المصرية احتجاجا على تعذيب احد قادتهم حتى الموت كما تكلم بعض القضاة مثل المستشار حريشة في كتابه سنوات عصيبة كما تكلم بعض النسوة امثال ما ينشر اليوم في الكويت من مذكرات لبرلنتي عبد الحميد واعتماد (زوجة لرجلين احمد خورشد وصلاح نصر) بل واكثر من ذلك فقد اعترف محمد حسنين هيكل وهو في قمة المدافعين



هل كان يعلم ؟!



عن العهد السابق اعترف وقال في كتابه بصراحة عن عبد الناصر (الاعتقالات والتجاوزات التي حدثت مع الاعتراض الكامل عليها تأتي على هامش التجربة ومن الطبيعي بالنسبة الى تجربة سياسية واجتماعية مثل التجربة الناصرية ان تحدث حالات قسر وهذا القسرحدث في كل تجربة شرقية وغربية والقسر الذي حدث في التجربة الناصرية اقل من القسر الذي حدث في تجارب اخرى عربية أو غير عربية) انظر اليه كيف يبرر التجاوزات التي حدثت بانها اقل من غيرها في بلاد اخرى وهذا قمة الخداع بل انه خطأ عظيم في الاستقراء نكل شيء اذن قابل للتبرير اذا اتخذنا هذه القاعدة فليعمل الحاكم ما يشاء من تجاوزات ثم يقيس ما فعله هذا بما فعله ستالين ويقول انه اقل بكثير يبرىء نفسه ؟ بل ان هيكل قد اعترف وعلم بما كان يدور في السجون منذ سنوات طويلة فقد اورد حديثا في صحيفة اخبار اليوم في عددها ٥٢٢ الصادر في ٦ نوفمبر ١٩٥٤ مع حسن الهضيبي في السجن يقول بالحرف الواحد (في كل يوم من هذه الساعة يسمع حسن الهضيبي والذين معه تسجيلين تخرج اصواتهم مجلجلة من ميكروفون ينقل ما فيها بأعلى صوته ويدفعه الى فناء السجن الحربي واولهما تسجيل للخطبة التي القاها عبد الناصر ووجهت اليه الرصاصات الثمانية اثناء القائها والثاني تسجيل لاغنية ام كلثوم التي تهنيء فيها الرئيس والتي مطلعها يا جمال يامثال الوطنية وفي الحقيقة ان الامر لم يقتصر على الاستماع فقد وقع كثير من التعذيب تحت هذه الانغام .



وبعد كل هذه الاعترافات والحقائق والتواتر الذي نقلت فيه الاخبار من اشخاص مختلفين عقيدة ومنهاجا لم يعد هناك ادنى شك ان ما حدث من تجاوزات كانت حقيقة وليس خيالا وهميا يراد فيه تشويه سمعة عبد الناصر وعهده ونسمي هذه النتيجة الحقيقة الاولى .

٢ ـ أما السؤال الثاني وهو لماذا لم يتكلم اصحاب هذه الاقاويل في حياة عبد الناصر فلا شك ان ذلك يعود الى سببين اولهما الخوف من السجن والتعذيب كما كتب احد المعلقين عن كتاب توفيق الحكيم « عودة الوعي » وبالطبع فقد خاف الكثيرون او جبنوا عن المواجهة بسبب الخوف على النفس أو المال او الوظيفة أو الاعراض ، اما السبب الثاني وراء كثرة الاقاويل وتعاظمها في هذه الايام هو النفاق تلك الخصلة التي يتحلى بها من يريد أن يصل بسرعة في ظل النظام القائم . اما وقد ثبتت صحة الاقاويل في الحقيقة الاولى فلا يهمنا الان البحث والحكم من هو الصادق الخائف ومن هو الكاذب المنافق .

٣ ـ والان كيف نحكم على عبد الناصر بعد ذلك : للناس في ذلك قولان اولهما انه لم يكن عالما بتلك التجاوزات والثاني انه علم ورضي وسكت ويلتمس اصحاب الراي الاول في ذلك العذر لعبد الناصر ولم يعلموا بالمثل القائل ان كنت تدري فتلك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم فعلى كلا الحالين لا يمكن الا أن يلام الرئيس الذي تحدث في حكمه كل هذه التجاوزات سواء كان يعلم بها أو لا يعلم كيف لا وقد وقع فيها الكثير من الشعب منهم المذنب ومنهم البرىء ولاكتها العديد من الالسن في مصر وخارج مصر اين ذلك من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لو ان دابة تعثت على شاطىء الفرات لظننت انني محاسب عليها) فهذا الصحابي الجليل . الذي يمثل حكمه الحكم الاسلامي الحقيقي يحاسب نفسه مرارا وتكرارا حتى في أقل واضعف الرعاية حتى تميز عهده بالعدل وكان صورة مشرفة للحكم الاسلامي الى الابد . اذا الحقيقة الثانية أن عبد الناصر ملام على هذه التجاوزات سواء علم ام لم يعلم .



بقلم/ خالد عبد الرحيم

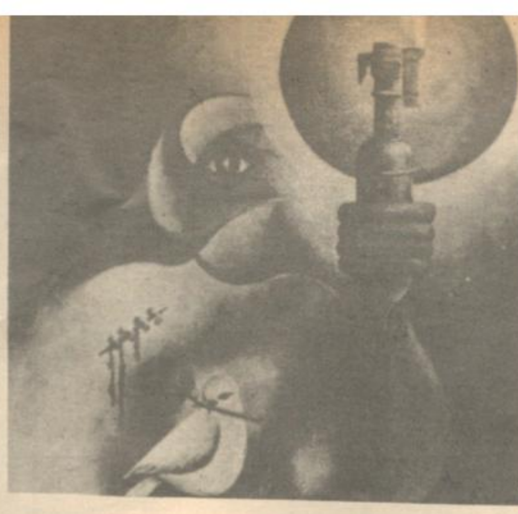
بين ثورة الشعوب .. وصمت الزعامات

حيا الله الاخوة في الارض المحتلة .. حياهم الله بكل قطرة دم وحبة عرق .. وبكل جرح يثغب دما وكبرياء .. فمن أجدر منهم بالتحية والاحترام وقد رفضوا الظلم والاحتلال في وقت رضى به الاخرون بل ويسعون اليه ويوطدون اركانه .. وثاروا على حياة الدعة والشهوات ليلبوا نداء العقيدة والواجب في وقت اتخم فيه الاخرون بشهواتهم واخلدوا الى الارض .. عبيدا بلا عزة ولا كرامة .

لقد سمعوا صرخات المسجد الاقصى ونداءات الابراهيمي فثارت الدماء في عروقهم وخفقت القلوب وسرت عزة المؤمن وكبرياؤه في نفوسهم فتحركوا بالايدي والعصي والحجارة ليشيدوا بها ثورة الرجال .. وليواجهوا ظلم الاحتلال بكل جبروته . وأدوات قمعه وبطشه .. فذلك كله هان في نفوسهم .. لانها نفوس حية مؤمنة .. وما كان للبطش يوما اثر في النفوس العظيمة الا ان يتضاءل في حناياها ويتحطم على ضرباتها .. ولكنه فقط يجد له منفذا في النفوس الخائرة .. حيث طنين الذباب يهلع القلوب ومنظر السكين يزيغ الابصار ..









بين ثورة الشعوب وصمت الزعامات

يا للروعة ويا للحسرة .. يا للروعة حين يثور الرجال في الارض المحتلة وهم عزل فيقضوا مضاجع الاعداء ويقيموا أجهزتها ويعقدوها وكأنما هي ثورة الملايين المسلحة في قوتها وشموخها وثباتها .. ويا للحسرة في الجانب المقابل حين تقف عشرات الدول العربية والاسلامية — مجازا — ذوات الاموال والاسلحة والاعداد — موقف المهازيل جمودا بلا حركة اللهم الا كلمات فيها خنوع المستضعفين ترسل الى مجلس الفوضى وهيئة الكذب لذر الرماد في العيون وامتصاص غضبة الجماهير ..

ايها الاخوة في فلسطين .. هنيئا لكم برجولتكم وعزتكم .. فثورتكم برهان على ذلك ولئن سقط منكم الشهداء تباعا .. فتلكم ضريبة الرجولة والشموخ وانها هي بعينها روعة الحياة .. فما الحياة الا نسيج من تضحية وعرق وجهاد ودماء تكون جميعها مصباح العزة والهداية ..

انكم تموتون .. والموت لا نعرفه ، ولكنها لديكم ميتة واحدة بل هي شهادة في عزة وفخار وثبات ، والجزاء الاكبر حين تلقون الله ، وحين تموتون تحيا بعدكم الالاف المؤمنة لتشعل الثورة من جديد .. اما اولئك الذين يتفرجون وقلوبهم مرتعدة فانهم يموتون كل يوم .. بل كل دقيقة .. كلما صرخ طفل وولولت امراة وبكى شيخ هرم .. كلما اعتقل مجاهد واستشهد بطل .. كلما صرخت جدران المساجد في فلسطين .. اجل انهم يموتون دوما .. ويدفنون في قبور شهواتهم وملذاتهم ويكفنون بالخزي والعار وحين يموتون ينساهم التاريخ وتدوسهم اقدام الرجال المجاهدين .. فالتاريخ لا يذكر امثال هؤلاء وحين يذكرهم فعلى الهامش وفي الذيل مع النكرات .. ولكن التاريخ يذكر الفئة المؤمنة المستعلية لانه لا يحيا الا بدمائها ولا يفخر الا بأفعالها .. يا للعار

ايتها الدول العربية .. ولست ادري انائمة انت ام ميتة .. تتفرجين على ابنائك في فلسطين وكأنهم ليسوا من بني جلدتك ولا اخوانك في العقيدة .. فلا حراك ولا مؤازرة أفان ماتت فيك دوافع العقيدة .. فهل ماتت فيك أيضا دوافع الرجولة والانسانية ... لطالما أظهرت اهتمامك وشفقتك على المضطهدين في ايرلندا ، والزنوج في امريكا ووقفت ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا .. أفلا تعدين ابناءك في فلسطين من جملة هؤلاء .. فتقدمي لهم شيئا مما تقدميه لغيرهم .. ام انهم لا يستحقون واعجباه .. كم ممن سائر على الارض هو في عداد الاموات أو يسير ولا يملك من امره شيئا .. وكم من جثة في جوف الارض احيت من بعدها الالاف ..

اما انتم ايها الاخوة في فلسطين فالى الامام في ثورتكم وحذار أن تغفلوا عن عقيدتكم فهي عدتكم ومبعث رجولتكم ، ولا تيأسوا .. فلئن طال الليل فلليل نهاية .. ولا بد ان يبزغ الفجر .. ولا بد ان يظهر النور وتعلو العقيدة وينطلق رجالها .. فالرماد زائل والجذوة ظاهرة لا محالة ان شاء الله .. وعند ذلك يظهر نصر الله ، والبشرى يومئذ لمن كظم على جرحه وثبت على عقيدته .. والخسران يومئذ للقاعدين اصحاب الشهوات والزعامات .. وانه ليوم آت ان شاء الله .. اراه بقلبي وحسي كما ارى الشمس بعيني .. ولئن تأخر قليلا وتبختر القاعدون في الدنيا فلنا موعد معهم يوم نلقى الله .. حيث تجزى كل نفس بما كسبت .. وعندها لن يستطيعوا الفرار لان الملك يومئذ ملك الله والحكم حكم الله

« يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ، لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب » .



آراء وقراء



صفحة جديدة استحدثتها المجلة حيث تتيح فيها للاخوة القراء طرح آرائهم وأفكارهم •

ونحن نرحب بالفكر الصائب والرأي السديد والصفحة مفتوحة لكل قارىء يدلي برأيه دون اسفاف أو استعمال لكلمات نابيه • نرجو من اخواننا القراء أن يحرصوا على أن تكون مقالاتهم في الحد الذي تستوعبه الصفحة ، كذلك يتحرون فيها الالتزام بخط سير المجلة •

ومن ثم فنحن نطالبهم بالمشاركة فهذه الصفحة هي بأقلامهم التي نرجو أن يكونوا من كتاب المستقبل في القريب العاجل ويشتركوا معنا في اخراج هذه المجلة •

فهمتكم يا شباب الاسلام •• سخروا أقلامكم لخدمة هذا الدين فالجهاد بالكلمة من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل •

المحرر



● خاطره ●

خاطرة مرت ببالي ولا ادري كيف انقلها لكم ايها الشباب ، بل لا ادري من اين دخلت هذه التصورات الى فكري فشغلتني ...

ان حياتنا التي نعيشها مهددة بكارثة كبيرة ، عظيمة النتائج ، فظيعة الدمار ، انها كارثة الاخلاق وانحلالها ، هذه الظواهر التي نراها ونسمع اخبارها الى ماذا تشير ؟. اليس الحق كل الحق أن هناك شيء مفقود ، والا لم يعيش الناس في اضطراب وعدم امن ، لم الاخ يأكل اخاه ويسلب الابن مال ابيه ... انها غفلة الشعور والاحساس بالمسؤولية التي تجب ان يعيها كل شخص فينا .

ولكن من ذا الذي يملك القدرة على ان يعيد ذلك الشعور ويغرسه مرة اخرى في قلوب خاوية جافة ، ولا نكون مخطئين بأن نصف هذه القلوب بالقلوب الميته .

والجواب كما اراه ، انه الاسلام وحده ، انها العودة الى دين الله والتشبث بتشريعاته ونصوصه ولفظ كل ما هو معاد له .

« ومن أظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه » .

حامد حماده

السخريه من اللحية

قدم برنامج عالم غريب في الاذاعة يوم السبت المصادف ١ — صفر — ١٣٩٦هـ موضوعا عن اللحى وطولها وقد ذكرت مقدمة البرامج أن رجلا بلغ طول لحيته خمسة أمتار وقد عثر هذا الرجل بلحيته فسقط من أعلى الدرج فمات ثم أخذت تسترسل بالحديث عن اللحى باسلوب ساخر وذكرت ان الذين يتركون لحاهم انما يتركونها تكاسلا من الحلاقة . وما علم مقدمو البرامج ان المسلم عندما يطلق لحيته انما يتركها لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خالفوا المشركين جزوا الشوارب وارخوا اللحى » أو كما قال صلى الله عليه وسلم . وعندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولي كسرى شواربهما مفتولة وخدودهما محلوقة اشاح بوجهه عنهما وقال : من امركما بهذا ؟ قالا امرنا ربنا يعنيان كسرى . ونجد كثير من الناس في الوقت الحاضر الذين هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا يسخرون من قيم الاسلام وتعاليمه . وقد وصف الله سبحانه وتعالى هذا الصنف من الناس بالاجرام حيث قال تعالى « ان الذين أجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » . وهم عندما يذكرون هذه الخرافات البعيدة عن العقل والمنطق ماذا يريدون من الرجل المسلم هل يريدون منه ان ان يترك سنة نبيه ويقلد اليهود والنصارى الذين لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراهم .

اسأل الله سبحانه ان يجعلنا من المتبعين لهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وان يثبتنا على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه .

أحمد عبد الله الطوق

آراء وقراء

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

اربع كلمات حق ، **هي وصف مركز** من الله رب العالمين **ليهود** وهذا الوصف الدقيق من رب العالمين ما فارق يهود في دولتهم الغابرة حتى قضوا عليها قبل ان يقضي عليها اعداؤها وقد جروا على انفسهم الاضطهاد في كل بقعة وفي كل عصر . وليس للامم معهم من حيلة الا ان تخضعهم اخر الامر او ان تخضع لهم كما يقول العقاد رحمة الله .

ولكن مع ان المفروض أن نكون ملتزمين بالاسلام فكرا ومنهجا مع ذلك بعدت الشقة بيننا وبين كلمات الله المعطاءه ، فنسينا بذلك الخطوط المستقيمة التي تحكم الحياه من خلال كلمات الله .. ومن جملة ما نسينا وفرض علينا أن نتناسى اننا نردد كثيرا بأن يهود انتصروا علينا بتماسكهم بوحدتهم وبسبب تفرقنا ونحن على الحق الذي لا يتفرق . ورسخت هذه الفكرة في اذهان الكثيرين وخصوصا البسطاء منه مونرى من الحق ان نشير الى **ما ورد في الاية الكريمة من ايحاء وتوجيه وتقرير لا يصل اليه الشك بأن** هؤلاء يهود منذ الاصل وفي جوهرهم وطبيعتهم مختلفون في الاهداف والغايات لانهم (احرص الناس على حياة) مهما كانت تافهة او ذليلة .

ولكن يحتج علينا (الواقعيون) من العرب المحدثين بقولهم كيف هم متفرقون وقد اجتمعوا من اقطار الارض ؟ والجواب ليس بالعسير وايضا لسنا بصدد انتبرير ولكنا نقول ان حكمة الله المطلقة تغيب عن الاذهان الموروده التفكير في الزمان والمكان ومع ذلك فان الحديث الشريف الذي اكد باننا كمسلمين سنقاتل اليهود هذا الحديث الصحيح يبعد عن أنفسنا مظنة الرجم بالغيب فالذي صدق تحديد بداية المعركة في زمن لم يكن اليهود قد اجتمعوا يصدق ايضا في تحديد النتيجة وهذا يبلغ اليقين الراسخ دون ادنى شك . ورغم انتصار يهود في اغلب الحروب التي مرت لم يشعر المسلم بقدرة الامة على الاطاحة بعدوها التاريخي والحضاري معا . وانني لعلى يقين بأن اولئك النفر من المنهزمين روحيا لم يشاركوا برد الهزيمة ولو بكلمة حق تقال .

ومع ذلك الذي يبدو انه تجمع ظاهري لليهود الا أن قول الله هو الحق فقلوبهم شتى ولكن يبدو انهم قادرون على اخفاء هذا التشتت ولو الى حين . بينما الامة العربية اظهرت تفوقا كبيرا في القدرة على تصديع ارومتها الواحدة اصلا ودينا وتاريخا فانقلبت الصورة تماما ، واراد الفرنجة تثبيت هذا الوضع الشاذ ولا زال المتفرنجين من العرب يرددون صدى الخبثاء ومن الالفة لهذه الصورة المقلوبة نسينا — استراتيجية الاسلام العليا لنعيش وسط تصورات ضيقة مملوءة بالحقد والكراهية . وهذه التصورات ليست من خلق الاسلام ولا اخلاق المسلمين الملتزمين .

ابراهيم أحمد

« ولكم في القصاص حياة »

قرات في عدد من مجلة النهضة الكويتية حوارا مع شخصية لها علاقة بالقانون وخلال الحوار تطرق السائل الى حكم الاعدام فقال المسؤول انه يكره هذا الحكم — القتل

عندما قرات هذا كله شعرت بالالم والحسرة في اعماقي .

يا للعجب ؟ هل هذا المتحدث يعتبر نفسه مسلما اذا لم يحكم بما انزل الله والله تعالى يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون .

وحكم الاسلام في الزاني المتزوج القتل ، فما راى الاخ المسؤول وما راى قانون الكويت المسلمة ... اين تطبيقها لاحكام الاسلام ولما انزل الله على كل دولة تسمى نفسها بالاسلام ان تطبق احكام الاسلام والا فليست مسلمة .

كيف تريدون ايها العرب المسلمون ان تنتصروا على اعدائنا ... وكل منكم يطبق قانونا اخذه من الغرب ثم يدعى الاسلام .

عودوا الى ربكم ايها الاخوة ، وطبقوا ما جاء في كتابكم قال تعالى (ولكم في القصاص حياة) .

عبد الله الحازم — جامعة البترول والمعادن المملكة العربية السعودية

بريد المجتمع

أخي القارىء :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات .

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر .



أسماء كتب اسلامية

المكرم الاستاذ بدر سليمان القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

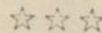
احب ان اخبركم بأني من قراء مجلتكم الغراء وفقها الله وزادها تقدما .

ولاننا شباب مبتدأ ننظر بلهفة لكل جديد مؤيد للاسلام فنحن نتعشم فيكم التجاوب ورجاءنا ان تمدونا بأسماء الكتب الدينية التي تعطينا الثقافة العامة في ديننا الاسلامي وتملانا فخرا بايماننا ونحن انشاء الله سوف نبحث عنها ونشتريها . وختاما ارجو منكم الرد السريع واملنا بالله ثم بكم .

محمد ابراهيم الهزاع — السعودية

● في الوقت الذي تنتشر فيه الثقافة الغربية ويبتعد فيه الناس عن هدى ربهم يكون لزاما على الشباب المسلم أن يتثقفوا بثقافة اسلامهم ، ورغبتك هذه يا اخ محمد في الاطلاع على الكتب الاسلامية نرجو ان تكون موجودة لدى كل الشباب .

وبالنسبة لاسماء الكتب الاسلامية المفيدة فهي كثيرة وحسب المستوى والرغبة المتوفرة لديك لكن عموما عليك بكتاب المودودي مبادىء الاسلام وبقية كتبه الاخرى ، وايضا كتب الاستاذين سيد قطب ومحمد قطب وكتب ابو الحسن الندوي واحرص على القراءة الكتاب الموثوقين كما أنه نشر في المجتمع في اعداد سابقة وفي صفحة الادب الاسلامي كتب ينصح بقراءتها فيمكنك الرجوع الى الاعداد السابقة .



رسالة من برلين

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع

اود في رسالتي هذه أن استعجلكم كي ترسلوا لنا ما كنا قد طلبناه سابقا قبل اسابيع عديدة منكم الا وهو نسخ لتعليم الصلاة فنحن بحاجة ماسة اليها .

كما ارجو ارسال مجلتكم الدورية الاسبوعية الى عنواني .

وارسل لكم منشورا كنت قد جمعت مواده بنفسي وزعنا منه اعداد كثيرة هنا في برلين وفي المانيا الغربية وذلك لطبعه واصداره ضمن مواد المجلة اذا رايتم ذلك . والحمد لله اولا واخرا .

زكريا خميس — اتحاد الطلاب المسلمين في برلين

● الكتيبات التي طلبتها سوف تصلك انشاء الله وكذلك الاشتراك في العدد وأما بالنسبة للمنشور الذي أرسلته فسينشر حسب صلاحيته ونشكرك على هذا الجهد الذي قمت به وسعيك لخدمة الاسلام والله ندعو أن يوفق جميع المسلمين لبذل جهدهم في الدعوة لهذا الدين .



مبروك .. ومبارك

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع . وبعد :

فاني اشكركم جزيل الشكر على تلك المجهودات العظيمة التي تقدمونها في نشر الاعلام الاسلامي الصحيح في مجلتكم الغراء مجلة الطائفة المنصورة ، وارجو الله لكم ان يوفقكم لما فيه خيرا هذه الامة ، وان يجزيكم عنها خيرا الجزاء .

وانني من قراء هذه المجلة النبيلة واود ان انبهكم الى انني قرات في العدد (٢٨٥) تهنئة لاحد الاخوان بمناسبة عقد الزفاف بلفظ (مبروك) ارجو أن تعيدوا النظر في هذا اللفظ ومن اين اشتق فاني ارى — فيما قرات من لغتنا العزيزة — انه خطا لانه لم يرد في القران ولا في السنة الا لفظ (مبارك) المشتق من بارك قال تعالى « وهذا كتاب انزلناه مبارك » وفي السنة « بارك الله لك وبارك عليك » اما مبروك فاشتقاقه من برك — مثلا — الشيء على الشيء فهو مبروك عليه ، ولا يجوز ان يقال : برك الله عليك في الدعاء . فمبروك خطأ وان استعملته صحف الجاهلية التي لا يهمها امر الاسلام ولا امر لغته .

اخوكم عبد الله بن علي القاسمي — المدينة المنورة

ردود قصيرة

طلب عنوان

الى حضرة السيد رئيس تحرير المجتمع حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذكرتم في مجلتكم الحبيبة نعي بانتقال الشيخ الحبيب المستاوي رئيس تحرير مجلة -جوهر الاسلام- التونسية فهل لنا ان نقرأ هذه المجلة الاسلامية وذلك باعطائنا عنوانها .

ولكم جزيل الشكر والتقدير

عبد الله بن الرشيد

● مجلة جوهر الاسلام - من المجلات الطيبة التي نشجع المسلمين على قراءتها واهتمامك يا أخ عبدالله بها دليل على حرصك على الانتفاع بالمجلات الاسلامية .

وعنوان المجلة هو :

الجمهورية التونسية - تونس

٢٨ - نهج جمال عبد الناصر

- الاخ مبخوت مقبل با حيدر - السعودية - **جزاك الله خيرا على رسالتك وسعيك نحو الحق والموضوع الذي تطرقت اليه في الرسالة قد بحث في المجلة وتوصلت المجلة في النهاية الى ما وصلت اليه وفقك الله لنصرة الحق . وحياك الله .**

- فايز السيد هاشم - السعودية **ملاحظاتك جيدة ونرجو الا يتكرر الخطأ مرة أخرى وحياك الله .**

- الاخ الصبراوي - المغرب **ثبتكم الله على ما انتم عليه وجعل عزكم بالاسلام وسوف يصلك ما طلبته ان شاء الله . وحياك الله .**

- عبد الله حبيب الله - **ارسل رسالة تحدثفيها عن بعض ما تنشره مجلة صباح الخير من أمور منافية للاسلام . وهذا شعور طيب من الاخ عبد الله وندعوه وأمثاله لمحاربة مثل هذه المجلات التي تعادي الاسلام وأن يسعوا الى الدعوة الى دينهم وتوضيحه لدى الناس .**

- كتب الاخ محمد عثمان الديب **رسالة الى المجلة يوجه فيها عتابا شديدا على عدم نشرها لمقاله وأورد بعض الاتهامات سامحه الله عليها ونقول للاخ محمد أن المجلة هي مسخرة لخدمة هذا الدين وليست هي حكرا على بعض الناس ونحن نرحب في أي مقالة ترسلها تصلح النشر وتوافق خط المجلة وفي الحقيقة أن المقال لم نره ولو وقع في ايدينا لاخذ حقه من التقييم فلا تيأس يا أخ محمد وواصل ما ترسله والمجلة مفتوحة لك ولكل قارىء محب لاسلامه وغيور على دينه .. وحياك الله .**

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب تجديد الاشتراك في مجلة المجتمع

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

الكويت - الروضة - صندوق بريد « ٤٨٥٠ » الصفاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ،

اشتركت في مجلة المجتمع من ______ عام ______ والمجلة تصلني بانتظام « نعم   لا »

تنقصني الاعداد التالية : ______

ارغب في تجديد الاشتراك للسنة الجديدة على ان ترسل المجلة على العنوان التالي : ______

علماً بانني سددت الاشتراك ، وتكاليف البريد » بالوصل رقم ______ بتاريخ / / ١٩٧ م

« يذكر آخر وصل للسداد »

مرسل لكم مبلغ ______ مقابل اشتراك السنة ______

نقداً / بالشيك ______ بالحوالة ______

وملاحظاتي هي : ______

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاسم : ______ التوقيع : ______ التاريخ ______

المجتمع

إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ
٣٠ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٩٣ السنة السابعة

من جنبلاط ... الى الجعبري

هم يكافحون . ونحن نقطف . حول !!

بسم الله الرحمن الرحيم



«فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

إما ... وإما !!

دعت جمعية الاقتصاديين الكويتية — بالاشتراك مع معهد التخطيط وجامعة الكويت — الى ندوة حول « النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعالم العربي » .

وينطوي هذا الوصف أو التعبير على خطأ علمي يقود الى اخطاء أخرى في التقويم والنتائج . .

فليس هناك « نظام اقتصادي دولي » . لان هذا المصطلح يقضي بوجود « نظرية جديدة متكاملة » تشق طريقا جديدا للاقتصاد العالمي .

ولا يملك الشيوعيون والرأسماليون . ولا المقلدون لهما في العالم الثالث هذه النظرية . ومن ثم فان « أدق » وصف لما يجري في العالم اليوم بهذا الشأن هو : «محاولة للخروج من مأزق الاشتراكية والرأسمالية» .

لقد اضطر النظامان العتيقان الموجودان اليوم — الشيوعي والرأسمالي — الى « ترقيع » نظرياتهما في الدوافع والوسائل والعلاقات والتنمية والتوزيع . ولكن بعد « تراكمات » لا يصلحها الترقيع ولا الترميم . مما دفع مفكرين كثيرين في النظامين الى رفع أصواتهم بادانة النظامين . ومن هؤلاء المفكرين : روجيه جاروى الاشتراكي الماركسي . وكلود جوليان الرأسمالي الامريكي .

□ يقول الاول : ان التسيير الالي الحديدي الجماعي سيؤدي الى قتل الاشتراكية والمذهب الماركسي «!!» ولا بد من نقد ذاتي للطريق الاشتراكي »

□ويقول الثاني : ان الغاء امتيازات رأس المال هو وحده الذي سيتيح للعمل البشري أن يجد مبرر وجوده . ومعناه العميق وكرامته في ان واحد عن طريق الشروط التي يتم فيها ونمط العيش الذي يجعله ممكنا »

ورغم اهتراء هذه الاوضاع لا يزال أناس في ديارنا يضعون الامة بين احتمالين لا ثالث لهما .

● أما اليمين . وأما اليسار .

● أما الشيوعية وأما الرأسمالية .

وكان الطرق كلها قد سدت باستثناء الطريقين الاثنين ..

لقد ذكر السيد العتيقي — وزير المالية — المجتمعين في الندوة . ذكرهم — مشكورا — بان في الاسلام نظاما اقتصاديا متكاملا يحسن ظروف الانسان المادية في ظل قيم ترشد « ذاته » واخلاقه .

وفي الشهر الماضي عقدت في مكة المكرمة ندوة عالمية اسلامية للاقتصاد الاسلامي . تبدت فيها ملامح منهج الاقتصاد الاسلامي .

والانتباه النظرى مهم جدا . لكن نظريات « كارل ماركس و » ادم سميث » اكتسبتا الشهرة والجذب من خلال التطبيق في العالمين الشيوعي والرأسمالي .

ومنهج الاقتصاد الاسلامي ينبغي أن تطبقه « دولة » — ضمن الاخذ بنظام الاسلام كله — وهناك يبرز نظام اقتصاد دولي جديد ورشيد .

حفل وزارة التربية في المعاهد الخاصة

أهو ورطة ارتجالية . أم تخطيط « لنقل العدوى

مخالفة شرعية . واحراج للضيوف . وسلبيات أخرى

لا مانع من اهازيج – مستقيمة المعنى – يصدح بها الصغار ويتغنون ، احتفاء بضيوف تربطهم بالكويت علاقات وثقى وراسخة .

فالبشاشة الضيف . خلق اسلامي . وخصلة عربية .

ثم ان الحياة ليست جفافا . لا خضرة فيه ولا رونق . ولا يستطيع احد ان يحرم على الناس ما اباحه الله لهم .

بيد ان القول بأن الاسلام دين شامل يتضمن ضبط حفلاتنا ومرحنا في دائرة الحلال .

وقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرحون . وكان مرحهم مقيدا بالحق وقيم الاسلام .

ومجال الحلال لن يعجز ابدا عن استيعاب النزعات الفطرية المشروعة في نفوس الناس .

ولقد غفلت وزارة التربية او تجاهلت هذه المعاني وهي تنظم حفلا على مسرح المدارس الخاصة بمناسبة زيارة الملك خالد بن عبد العزيز – والوفد السعودي المرافق – للكويت .

غفلت عن هذه المعاني اثناء الاعداد وغفلت عنها – ونحن نؤثر التعبير الالطف – اثناء التقديم والعرض

فمن ورط وزارة التربية هذا التوريط . وما الذي حملها على هذا التصرف ؟

ان هذه الاحفال لا ينبغي أن تقدم لاي زائر . فما بالنا اذا كانت الزيارة مرتبطة باعتبارات فريدة . وجو خاص ؟

في حفل وزارة التربية . تقدمت طالبات الى المسرح – وهن في طور التكليف الشرعي بالاحتشام وغض البصر والتزام بقيم الاسلام بوجه عام – وادين رقصات . حرم على كل مسلمة اداؤها أمام الرجال .

فاذا كان الاسلام قد نهى عن الخضوع بالقول . ونهى عن الكشف فان هذا النهي منصب كذلك على الرقص . بتمايله وحركاته وايماءاته المنافية للاستقرار النفسي واصول التربية القويمة .

ومما لا شك فيه ان هؤلاء الطالبات « ضحايا » . وان المسؤولية كلها تقع على وزارة التربية . التي ائتمنها الناس على بناتهم ودفعوا بهن الى مدارسها .

وكان الى جانب الطالبات « مدرسات » من وزارة التربية يغنين سافرات كاشفات الرؤوس .

ومن المفارقات العجيبة ان الوزارة بدات حفلها بهذه الايات الكريمة : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » .

وبعد لحظات من تلاوة هذه الايات . لم نجد تعظيما البيت ولا عملا يمكن ان يتقبل .

وبدلا « ومن ذريتنا امة مسلمة لك » محاولة لجعل الذراري امة راقصة لا تقيم للاسلام وزنا .

وطلب التوبة . لم تتوفر له الشروط اللازمة .

ومن المؤكد : ان الرقص يتناقض مع مقومات تعليم الكتاب والحكمة كما يتناقض مع « التزكية » .

انها سقطة كبرى وقعت فيها وزارة التربية ومن شأنها ان تسبب حرجا الضيوف

فالسعودية ــ بلد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي ــ تتمتع بمكانة خاصة كان ينبغي أن تراعى وتحسب بدقة واحساس مرهف .

ولئن كان هناك من يحاول باستمرار خداع وزارة التربية ــ والكويت كله أيضا ــ ويزين له سبل الحياة الاجتماعية الغربية على قيمنا واخلاقنا عبر مقولة سيئة باطلة هي «ان التفنن في الرقص يمثل وجه الكويت المشرق .. ومعيار تقدمها ورقيها » .

لئن كان هناك من يحاول ذلك . وجب وضع هذه المحاولات في اطار تهمة « الخداع والغش والزيف » .

فالرقص ما كان يوما تعبيرا عن تقدم . ولا عنوانا لبلاد مشرقة الوجه .

كان المسلمون خير امة اخرجت الناس ــ بشهادة الله عز وجل ــ ولكنها لم تكن ابدا امة راقصة . بل كان الاحتشام والادب والعفاف وصون الاعراض . من ملامح شخصيتها . وعلامات رقيها ومجدها .

واليوم . ثمة دول افريقية ــ ودول عربية ايضا ــ بارعة في الرقص ولكنها متخلفة اداريا واقتصاديا وعلميا ونفسيا واجتماعيا .

والاتحاد السوفياتي ــ بجيوشه وعلمه ونفوذه ــ لا يزن عند الله جناح بعوضة لانه يبني حياته على « الالحاد المنظم » .

وهو في نفس الوقت « متفوق » في رقص « الباليه » !

فهل نعتبره ــ وهو لا يزن عند الله جناح بعوضة ــ وجها مشرقا . ونموذجا جذابا ــ في حضارة الرقص ــ تقتدي به دول الخليج العربي ؟!.

ان « ضلال » المقاييس . يزيد الكارثة هولا .

ففي غيبة الاسلام نشأ واقع سيء . ومهما ابتعد الناس عن طريق الصواب . فيجب ان تظل « مقاييس الهدى » منتصبة .

اما تحطيم هذه المقاييس او تطويعها لكي تساير « الواقع » غير الحسن . فهذا هو البلاء المركب .

وفي السطور الباقية نركز على ظاهرة .. جد مؤسفة .

● فالبنات في الحفل ــ ونكرر انهن ضحايا ــ كن في منتهى الجراة . بل كأنهن متخصصات في هذا المجال .

وهذه الظاهرة تبدت كنتيجة لاعداد وتمرين طويلين .

اعداد تعمد « اضعاف » الدين وقيم الحياء والخجل في النفوس .

فهل هذه هي مهمة وزارة التربية ؟

والتربية لا تكون بالتقرير النظري في المناهج . وانما تكون ــ الى جانب ذلك ــ بالقوة العملية . والمثال الحي . والسلوك القويم وليس من القدوة المطلوبة . حشد المدرسات او مربيات الجيل على المسرح يغنين امام الناس .

هذه كلمات . لا بد منها

قلناها : قياما بحق الله علينا في اداء النصح .

قلناها : اعتبارا بما الت اليه مجتمعات اخرى ، ماتت فيها فضائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فغشيها بلاء عظيم وطواها شبقاء اليم .

قلناها : حفاظا على سلامة رسالة وزارة التربية . وحماية لها من المزالق والمازق والانحراف .

مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا يختتم اعماله



انهى مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض . انهى أعماله في الاسبوع الماضي .

فقد انعقد بتاريخ ٢٠ ربيع اول واختتم في السادس والعشرين منه ولقد وفد الى المؤتمر نخبة من علماء العالم الاسلامي في العلم والتكنولوجيا .

وطرحت في المؤتمر بحوث علمية لها قيمتها ووزنها ، خاصة اذا ادركنا مدى حاجة العالم الاسلامي لهذا النوع من العلوم .

والنظرة الى عدد البحوث ونوعها والى العلماء الذين قدموها تؤكد ان العالم الاسلامي لا يشكو قلة الامكانات وانما يشكو التنسيق والتنظيم .

وفي عدد قادم ستغطي ــ المجتمع ــ هذا المؤتمر باذن الله .

التعليق السياسي الاسبوعي

من جنبلاط ... الى الجعبري

هم يكافحون. ونحن نقطف. حول !!



يوم الثلاثاء الثالث عشر من رمضان ١٣٩٣ — اي بعد نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ بـ ٧٢ ساعة — كان احد «مانشيتات» « المجتمع » الرئيسية هو :

« الخونة يتخذون من الحرب فرصة للحل السلمي » ..

وسبب هذا التوقع — الذي اكدته الايام التالية — هو : أن الكيد السياسي بلغ في هذا العصر من الخبث والتعقيد والالتواء والتضليل حدا لا يستبعد معه اراقة دماء الناس من اجل « حبك » تمثيلية سياسية بهدف : احداث جو نفسي مطلوب احداثه أو الانتقال بقضية ما الى طور جديد اسما ومتخلف حقيقة . أو تكوين « ابطال » وافراغ هالات ضوء على شخوصهم .

اليوم نقول : ان المسرح كما هو . بمسرحياته وقاعاته وممثليه ومتفرجيه ومن ثم فان « تماثل » الاحداث يؤدي الى تماثل الاحكام .. طبعا مع تحويرات يقتضيها تجدد الظروف الاضافية .

لقد شهدنا في الايام الاخيرة « تركيزا ضوئيا » على شخصيتين واحدة في لبنان . والاخرى في الضفة الغربية .

— في لبنان : جنبلاط

— في الضفة : الجعبري

والتركيز الضوئي — خاصة في جو اعلامي مشبوه ذي ارتباطات مريبة — لا يبذل مجانا. ولا يمارس هواية .

فماذا هناك ؟

● ظل كمال جنبلاط محتفظا بكامل اسلحته وقواته . ورغم الضيق الشديد والكرب الذي لقيه مسلمو لبنان . وابناء فلسطين . لم يتدخل جنبلاط في المعركة . وبقي مراقبا يكافح بالتصريحات والبيانات .

وعندما انهكت كل الاطراف — تقريبا — وداخ فرنجية. وفتحت الافواه لالتهام الغنائم. نزل جنبلاط بكل ثقله الى الساحة والميدان اعدت له « غرفة عمليات » يدير المعارك منها ! وتوج كقائد مفرد للحركة الوطنية . والقوى الفلسطينية ؟!

وفي الايام المقبلة من المحتمل ان يلتمع نجمه — بعوامل صناعية لا طبيعية — لكي يؤدي الدور الذي هيىء له منذ سنين طويلة .

● وفي الضفة المحتلة .. معروف من هو الجعبري . فهو شخص قد مد يده للعدو . واصبح من اركانه .

ودوما يلوح به كورقة تستغلها القوى المتخاذلة في المنطقة ضد كفاح الشعب الفلسطيني .

وحين يردد المتهافتون على مؤتمر « جنيف » أو حين يهددون باستدعاء اناس من الارض المحتلة يمثلون الفلسطينيين في مؤتمر الضرار هذا . انما يقصدون الجعبري واشباهه .

وفي اخر تصريح له قال : « ان غاية الانتفاضة الشعبية في الضفة هي انسحاب « اسرائيل » من الاراضي التي

احتلتها عام ١٩٦٧ » .

اما جوهر القضية وعمقها فيبدو أن الجعبري قد تبرع بهما لليهود !!

وهذا الشخص هو مسالة رمزية

اتعب قليلا واربح كثيرا

اما جنبلاط فيريد ان يقطف ثمرات كفاح المظلومين في لبنان وفق النظرية الانتهازية « اتعب قليلا . واربح كثيرا » .

والجعبري يفعل نفس الشيء . ففي اثناء الوثبة الشعبية في الارض المحتلة قدم الجعبري استقالته . ليظهر بمظهر الوطني المناضل .

فلما خيل اليه انه قد رسم هذه الصورة عدل عن الاستقالة !

ويتعين التفريق — بوضوح كامل — بين الناس العاديين الذين يدفعون عن انفسهم الظلم والقهر . بجد وحماس عفوي وبين مستغلي كفاح الشعوب .

ان المظلومين في لبنان قاتلوا الظالمين . واراقوا دماءهم في سبيل حقوقهم واعراضهم .

والشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ثار وناضل — بجد وحماس — وتعرض لاضطهاد بشع من الصهاينة المحتلين .

لكن .. من يقطف الثمرة ؟

هذا هو السؤال الاساسي ؟

من الواضح أن جنبلاط والجعبري ركبا موجة الاحداث لنهب جهود الاخرين .

وهي قصة تكررت كثيرا في تاريخنا الحديث .

فحركات الاستقلال في العالم الاسلامي . نهضت على اكتاف المؤمنين الركع السجود . ويوم الاستقلال وغداته تقفز الى الحكم اناس اضطهدوا المؤمنين . وشاقوا الله ورسوله .

وفي حرب اكتوبر .. مات عشرات الجنود الذين قاتلوا العدو — ببراءة وتلقائية واقدام — ولم يخطر ببالهم ان نتيجة موتهم ستكون تمكينا لليهود في فلسطين المحتلة . وفي المنطقة كلها .

وعملية الاستغلال هذه مرتبطة — في سياق التسلسل الموضوعي — بصفقات بيع قضايا الامة .

فهناك محاولات لعزل كفاح الضفة عن الكفاح الفلسطيني في مجراه العام .

وهذه المحاولات تهدف الى انشاء كيانات فلسطينية — من ورق — تمالىء العدو وتشق الوحدة الفلسطينية . وتلبي اطماعا دولية وبعض الاماني لانظمة عربية .

ومن الاهداف الثابتة لكل ما يجري في لبنان كذلك من الشروط السرية التي يصر العدو على تطبيقها : — توفير امن شامل في جميع الجبهات المطلة على فلسطين المحتلة — .

وقد تحقق هذا الشرط في اكثر من جبهة

- الجبهة المصرية هادئة ومطمئنة ..
- الجبهة الاردنية ضربت المقاومة الفلسطينية فوفرت للعدو وبهذه الضربة امنا على جبهة طويلة جدا .
- الجبهة السورية هادئة ومطمئنة ..

ولكن هذا الشرط لم يتحقق على جبهة لبنان . ومن أجل تحقيقه دارت معارك وموروست العاب سياسية . وحدثت تحالفات وانشقاقات .

ان اخر الاخبار تقول : ان سبب تمسك سوريا بفرنجية هو ان فرنجية قد وافق على الدخول في اتحاد ثلاثي يضم سوريا والاردن ولبنان .

ولندع جانبا مسالة تبرير الموقف السوري ولنناقش حكاية الاتحاد الثلاثي .

هل يصدق احد — عاقل ومخلص — ان فرنجية والمارون والتركيبة اللبنانية المعروفة بعدائها للعروبة والاسلام . هل يصدق احد ان تدخل هذه التركيبة في حلف او اتحاد يجابه العدو بصدق وجد ثابتين ؟

ان المارون يرون الكيان الصهيوني اقرب اليهم منا . فكيف يدخلون في اتحاد قيل بانه انشىء لمجابهة الصهيونية ؟

اذا انشىء هذا الاتحاد ، فأهدافه معروفة سلفا .

ونقول — سلفا — بحكم المواقف والخلفيات والحلول المطروحة .

- النظام الاردني ضرب المقاومة
- والنظام اللبناني صمم على تصفية الوجود الفلسطيني ولكنه لم يستطع
- النظام السوري تبنى زعامة فلسطينية تؤثر حزب البعث على القضية المركزية . فأحدث انقساما وشقاقا .

وانظمة هذه مواقفها لا تخرج خطها هذا اذا تحالفت أو اتحدت .

ومجمل الكلام وملخص الاحداث

- ترويض المقاومة الفلسطينية ووضعها تحت الوصاية .
- **تعديل** نمط النظام اللبناني بحيث يصبح





قادرا على ضرب الوجود الفلسطيني في اية لحظة .

● تلميع جنبلاط ومنحه دورا اكبر في اللعبة فاليسار هو اجرا الناس على تخذيل كفاح الشعوب تحت شعارات — التقدم والنقاء اليساري .. —

وحين يعجز اليمين عن اداء المهمة يتقدم اليسار .

وجنبلاط من أوائل المؤيدين لاتفاقية سيناء . وهي اتفاقية يمينية باعتراف اليسار نفسه .

ومنذ زمن بعيد يطبقون على شعوبنا نظرية — البدائل المهترئة لواقع منحرف — بمعنى ان لا يكون البديل في صالح الاسلام . ولا في صالح أمته .

● مزيد من الالعاب السياسية ابتغاء تحسين — شروط — الصفقة الحرام فالمرفوض نيس — اساس — الصفقة فهناك اجماع فوقى على ذلك وانما يريد الذين يقومون بأدوار معينة في اللعبة أن يقفزوا قفزات اضافية لجلب مزيد من الاعجاب والتصفيق .

لقد كان بعض الانظمة العربية الضالعة في الحلول الاستسلامية يدعم الحركات الفدائية .

ودهشنا لهذه المفارقات .

ولكن تبين بعد قليل أن هذا الدعم يراد به الضغط على العدو حتى يتفضل على تلك الانظمة بالنظر في مقترحاتها .

وهذا داخل في اللعبة .

تجاوب شعبي في الكويت مع وثبة الشعب الفلسطيني من اجل القدس



هذا اليوم . يقام المهرجان الخطابي الذي نظمته الهيئات الشعبية والفلسطينية تضامنا مع وثبة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ومقاومته للاحتلال الصهيوني .

وكان يوم الجمعة الماضي هو « يوم القدس وفلسطين » وفي جميع مساجد الكويت حيث خصصت خطبة الجمعة لهذا الموضوع .

وتجاوب المسجد مع هذه الاحداث من جهة . والاهتمام الشعبي بها من جانب اخر . تعبير عن يقظة ينبغي أن تستمر وتتصاعد وتتعمق .

● فالقدس . ليس للانظمة الحاكمة . تسكت عما يفعله به اليهود او تساوم فيه . او تداهن اعداءه .

القدس . المسلمين كافة ، وهم — في المستوى الشعبي — الذي يضارون بضياعه . ويضامون من جراء العدوان عليه .

اما الحكام فيبدو أن كراسيهم . اعظم حرمة — لديهم — من المسجد الاقصى .

ولو لم يكن هذا الاعتبار قائما . لتبدل الحال .

● الوثبة القوية في الارض المحتلة انما هي وثبة شعبية .

ومن الطبيعي ان تتجاوب معها الشعوب ولنقل بصراحة :

● ان المرأة الفلسطينية التي قتلت الجندي اليهودي — بالسكين — دفاعا عن ولدها . هي — في ميزان النخوة والشجاعة — ترجح الا فالرجال الخائفين الواجفين الذين مردوا على الجبن وظنوا أن ممالاة الاعداء تضمن لهم طول العمر العادي . وطول عمر الكرسي .

● وان الغلام الفلسطيني الصغير الذي اندفع مع اترابه في مظاهرة تعلن احتجاج الاجيال الطالعة ضد الظلم والاحتلال .

هذا الغلام الذي قتله اليهود .. اعز روحا . واكبر همة من ركام الذكور البالغين . اللاهين بشهاداتهم .او الخائفين على مصالحهم . او الرافعين ايديهم بالتسليم أمام العدو .

نعم .. ان التجاوب الشعبي — هنا في الكويت — مع هذه الومضات اللامعة في أمة . طال ظلام ليلها . تعبير عن اهتمام بالقضايا الكبيرة . والاحداث المهمة .

بقي ان يأخذ هذا الاهتمام طريقه الطبيعي الصحيح .

فالوثبة الشعبية الفلسطينية كان سببها الدفاع عن حرمة المسجد الاقصى .

ودلالة ذلك ان العدو غزا فلسطين لكي يكيد للاسلام ويطوي راياته . وان الامة — مهما حيل بينها وبين اسلامها فانها تلوذ به وتعتصم بقوته . وتستمد منه وقود الكفاح وطاقات النضال .

ان فصل قضية فلسطين عن الاسلام . كان زيفا عقائديا . وغباء سياسيا .

□ بالنسبة للنقطة الاولى : ادى هذا الفصل الى تجريد صفنا من امضى الاسلحة اي من العقيدة الاسلامية .

□ بالنسبة للنقطة الثانية : حرم هذا الفصل القضية الفلسطينية من مدد شعبي اسلامي عالمي واسع النطاق .

وتصحيح المسيرة أمر ضروري .. اتقاء لسلبيات الماضي . واخذا بكل أسباب النصر في المستقبل .

اهتمام متبادل بين جمعية الاصلاح ورابطة العالم الاسلامي بشأن القدس والشعب الفلسطيني



تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من امين عام رابطة العالم الاسلامي بشأن اتخاذ موقف اسلامي موحد . انتصارا للمسجد الاقصى . وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة . وتحريكا للراي العام الاسلامي ضد عدوان اليهود على مقدسات المسلمين .

ولقد ردت الجمعية على برقية الرابطة ببرقية تعلن فيها اهتمامها بالقضية وضرورة التحرك الاسلامي الايجابي لانقاذ المقدسات وتحرير فلسطين .

وفما يلي نص البرقيتين :

● جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

لقد تمادى الصهاينة في شهر اعتداءاتهم على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين المحتلة وخاصة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي . استنكارا لهذه الاجراءات التعسفية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني المسلم في نضاله فان الرابطة تناشدكم توجيه خطباء المساجد في بلدكم لما تتعرض له المقدسات الاسلامية من انتهاك لحرماتها وخاصة المسجد الاقصى ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم والحرم الابراهيمي ونامل ان تتمكنوا من ذلك اثناء خطبة الجمعة ٢ ابريل ١٩٧٦ ٣ ربيع الثاني ٩٦ والله نعم المولى ونعم النصير .

الامين العام محمد صالح القزاز

● الشيخ محمد صالح القزاز امين عام رابطة العالم الاسلامي المحترم — مكة المكرمة .

بعد التحية

استلمنا برقيتكم بتاريخ ٢٦ ربيع الاول ونشكركم على اهتمامكم بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني المسلم ونفيدكم ان الجمعية اتصلت بالمسؤولين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وناشدتهم ان يتناول خطباء المساجد هذه القضية وقد كان موضوع الخطب يوم الجمعة ٢٥ ربيع الاول في كافة مساجد الكويت عن انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم ومناشدة المسلمين في كل مكان ان يقفوا الى جانبه ويستنكروا اعتداءات الصهاينة على المقدسات الاسلامية ويطالبوا الدول العربية والاسلامية ان يناصروا الشعب الفلسطيني ليتمكن من تحرير وطنه . ولا زالت التوعية اليومية في المساجد مستمرة في هذا الموضوع . ان الموقف يقتضي دعوة المسؤولين في البلاد الاسلامية من ملوك ورؤساء وامراء للعمل الفعال السريع لانقاذ بيت المقدس وفلسطين بشكل عام من اعداء الاسلام وتنظيم حملة مكثفة تنطلق من جميع المساجد في العالم الاسلامي غيرة على اولي القبلتين وثالث الحرمين واستنفارا لمعاني الجهاد في نفوس المسلمين . .نسأل الله عز وجل ان يحقق النصر المسلمين .
(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .

امين عام جمعية الاصلاح
الاجتماعي

الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية موسما ثقافيا يتضمن محاضرات وندوات عديدة (في كل شهر محاضرة أو ندوة) .

ويسر اللجنة دعوة الجمهور الكريم لحضور الندوة الاولى عن :

المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

يشترك فيها :

● الدكتور محمد فاروق النبهان : أستاذ بجامعة الكويت

● الدكتور فريد راغب النجار : استاذ بجامعة الكويت

● الدكتور مدحت حسنين : خبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية .

● السيد مشاري محمد البداح

وذلك في الساعة الثامنة مساء غد الاربعاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٦هـ الموافق ٣١ — ٣ — ٧٦م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة — شارع المغرب والدعوة عامة .

معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتح معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي احتفاله يوم أمس الاثنين ٢٨ ربيع الاول الساعة الرابعة والنصف بعد صلاة العصر تحت رعاية وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية السيد عبد الله ابراهيم المفرج •

وشمل برنامج حفل الافتتاح :

ايات من الذكر الحكيم رتلها أحد شباب المركز فكلمة مركز الشباب ، فافتتاح المعرض ، فمهرجان رياضي أقيم بهذه المناسبة •

ويستمر المعرض من ٢٨ ربيع الاول حتى اليوم الرابع من ربيع الثاني الموافق ٤ ابريل ١٩٧٦ • وأوقات افتتاح المعرض من بعد صلاة العصر حتى الساعة التاسعة مساء مع الملاحظة أن المعرض يقفل في أوقات الصلاة •

ويخصص هذا اليوم الثلاثاء من فترة ما بين اذان العشاء حتى الساعة التاسعة مساء لزيارة النساء فقط •

أما النماذج التي في المعرض فلن نتحدث عنها بل نتركها مفاجأة لزواره ، ومن الجدير بالذكر أن كل ما في المعرض هو من انتاج الشباب وذلك من أصغر نموذج حتى الديكور • وهناك (دفتر التشريفات) ليسجل الزوار فيه اراءهم والمؤمن مراة أخيه •

ان مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مارس نشاطه في يونيو ١٩٧٤ وقد كان يحتوي على : لجنة الصحافة ، اللجنة الرياضية ، لجنة التسلية ، لجنة المكتبة ، لجنة النشاط المسرحي •

وقد ازداد اقبال الشباب عليه وازداد النشاط حتى أصبح حجم نشاطه كالتالي :

١ ــ اللجنة الثقافية وهي من أكبر لجان المركز وفيها لجان فرعية وهي :

أ ــ لجنة النشاط المسرحي

ب ــ لجنة المسابقات الثقافية

جـ ــ لجنة الاذاعة

د ــ لجنة الملصقات •

هـ ــ لجنة تعليم الخط

و ــ لجنة المسابقات

ز ــ لجنة نشرة الملتقى

٢ ــ اللجنة الرياضية ومن أنشطتها :

أ ــ كرة القدم (فريق أ ، فريق ب ، فريق الاشبال) •

ب ــ كرة السلة

جـ ــ كرة الطائرة

د ــ فريق الجودو

و ــ فريق الكارتيه

٣ ــ لجنة الكشافة : وتحتوي على فرقتين :

أ ــ فرقة المتقدم

ب ــ فرقة الفتيان

٤ ــ لجنة المكتبة

٥ ــ لجنة الجمعية التعاونية

٦ ــ لجنة السحب والتصوير والطباعة وقد شكلت في الاونة الاخيرة •

٧ ــ لجنة المعرض التي جمعت انتاجات الشباب في المعرض

٨ ــ نموذج المسرح وهي بعض الصور لبعض التمثيليات الترفيهية والهادفة التي تقوم بها اللجنة المسرحية في المركز •

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون عملنا خالصا لوجهه الكريم ، وأن نقدم بجهدنا مثالا واقعيا للمسلمين ندلهم فيه كيف يوجهون الناشئة الشباب في الامور التي تعود بالنفع والخير •

الاهداف العامة للتربية في الكويت

● نادت القرارات بضرورة التزام مبادئ الاسلام الحنيف

● المطلوب تطبيق الاهداف على جميع المواد المقررة

بقلم فيصل

ما هي الاهداف العامة للتربية في الكويت ؟ هذا الموضوع احالته وزارة التربية بالكويت على لجنة مؤلفة من اربعة عشر عضوا بينهم اساتذة الجامعة ومديرو التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والفني والمهني والعاملون في التخطيط والتدريب .. وتدارست اللجنة الامر وقلبته من كافة وجوهه، وانتهت الى نتائج طيبة

اكدت اللجنة ان الاهداف التربوية مستمدة من طبيعه المجتمع الكويتي ودينه وتراثه الثقافي ... والمجتمع الكويتي مجتمع اسلامي يؤمن بالاسلام دينا واسلوب حياة وقيمة حضاريه ، والكويت جزء من امة لها حضاره راسخة ، وما كانت هذه الامة شيئا قبل الاسلام ، وعليه فينبغي أن نتخذ من هذا التراث الاسلامي مصدرا اساسيا للخبرات التربوية لتنشئة الابناء .

وهنا ردت اللجنة الفروع الى أصولها ، اننا مسلمون اولا ، واسلامنا - والحمد لله - لاتصطدم به نظرية علمية يقينية ، وهو دين شامل ، نظم حياة الجماعة والفرد وما بينهما من علاقات ، متوازن لا تطغى فيه المادة على الروح ، فك العقل من القيود المفروضة عليه وتركه حرا ضمن حدود الايمان بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الاخر .

ودين هذا شأنه يحق لنا أن نصوغ منه نظريات تربوية نعتز بها ونقدمها للغربيين والشرقيين قائلين لهم هذا هو الاسلام العظيم الذي ما عرفت البشرية علما صحيحا ومعرفة يقينية الا في كنفه هذا هو الاسلام الذي انشأ حضارة لا تغيب عنها الشمس وفي ظله كانت جامعات الاندلس مراكز اشعاع لجميع العالم ، تستقبل الطلاب من كل مكان ومن بلاد الافرنج بالذات مزودين برسائل من حكام بلادهم الى الخليفة المسلم في الاندلس يرجونه انقاذ ابنائهم من وباء الجهل وبراثن الهمجية وداء الجمود والرجعيه وهذه الرسائل محفوظة في متاحف الاوربيين نفسها اليوم وموقعه بعبارة « خادمكم الامين جورج » . وما فتىء الزمان يدور حتى انقسم المسلمون على انفسهم ، وصار في كل قرية أمير المؤمنين ومنبر .. فطمع الغربيون والشرقيون بنا فغزونا في عقر دارنا وقلوبهم تضطرم اشتعالا لوأد حضاره خير امة اخرجت للناس . فكانت مذابح التتار في بغداد والقاء الكتب في نهر دجلة الذي صار يجري بلون المداد الذي كتبت فيه . والحروب الصليبية واحتلال الفرنج للاندلس .. وقام الغزاة بسرقة الكتب والمخطوطات التي ما تزال في مكتباتهم الكبرى في لندن وباريس وروما .

ورافق هذا الغزو الصليبي حشد من القسيسين والرهبان فكان فيهم القس دنلوب في مصر الذي صاغ برامج التربية والتعليم وكذلك كرومر وغيره .. وربى القسيسون هؤلاء في

مدارسهم ناسا من ابناء جلدتنا ليس لهم من الاسلام الا اسماءهم ، كان منهم طه حسين وساطع الحصري وميشال عفلق ، فغيروا وبدلوا في مناهج التربية والتعليم حتى اقاموها على الشك وجعلوا من امثال فرضية دارون نظرية ، وصاغوا نظريات من فلسفة الاغريق واساطير اليونان وراحوا بحقد يهاجمون كل شيء اسلامي وديني . وراجت بضاعة هؤلاء الملاحدة في ظل الاستعمار الانكلو فرنسي للعالم الاسلامي .. ونشط بروكلمان وجورجي زيدان في تشويه التاريخ الاسلامي ، ولويس عوض وسعيد عقل وسلامة موسى في هدم الفصحى لغة القران الكريم والدعوه الى اللغات العامية . ويبدو ان اللجنة ادركت هذه الحقيقة واشارت اليها عند حديثها عن طبيعة فبعد ان حددت اللجنة دين المجتمع الكويتي بانه اسلامي يؤمن بالاسلام دينا واسلوب حياة وقيمة حضارية ومن هذا التراث الاسلامي ينبغي ان تستمد الخبرات التربوية لتنشئة الابناء بعد هذا جاء في تقرير اللجنة :

تعرضت الامة العربية عبر تاريخها لبعض مظاهر التخلف في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية نتيجة لعوامل متعددة بعد ان كانت تحتل مكان الصدارة الحضاري وبذلك اتسعت الهوة بينهاوبين المجتمعات المتقدمة — طبعا المقصود التقدم التكنولوجي — في العصر الحاضر ، وهذا يلقي على التربية مسئولية التصدي لهذا التحدي الحضاري والعمل على تخليص الامة العربية من كافة مظاهر التخلف .

وفي موضع اخر جاء في التقرير :

تتعرض امتنا العربية في الوقت الحاضر لكثير من التحديات والمؤامرات والمطامع الاستعمارية والصهيونية التي تهدد كيانها ، مما يتطلب اعداد المواطن لمواجهة هذه التحديات وعن الاهداف التي تتصل بطبيعة المجتمع الكويتي نص التقرير على :

— الايمان بمبادىء الدين الاسلامي بحيث تصبح هذه المبادىء منهج فكر واسلوب حياة يتجسد في سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية .

الاهداف العامة للتربية في الكويت

— التعريف بالتراث العربي الاسلامي والعادات والتقاليد الاصيلة فيه ، والعمل على دعمها .

— اعداد افراد يعرفون ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

— تنمية قدرة الافراد على التفكير باسلوب علمي ، والعمل بما يتضمنه من دقة الملاحظات ، والاستقصاء ، وعدم التعصب ، والاستناد في الراي الى الدليل المقنع والبرهان .

— تنمية قدرة الافراد على الابداع والابتكار والتجديد .

— تنشئة اجيال قادره على تحمل المسئولية في شتى صورها ونواحيها وتشجيع الافراد على المبادرة واتخاذ القرارات بانفسهم ، والتخطيط لمستقبلهم ، والاعتماد على جهودهم ونتائج اعمالهم .

— تنشئة جيل قوى يتميز بالجدية والصلابة والتضحية لديه من القدرات والمهارات والاتجاهات ما يجعله قادرا على مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها الامة العربية في هذا العصر .

— العناية بالتربية الاسلامية ، وباللغة العربية ، والاهتمام باللغات الاجنبية الحية ، والدراسات الاجتماعية ، والعلوم ، والفنون وسائر مجالات الثقافة التي يكشف البحث العلمي عن اهميتها ، بما يرفع مستوى الفرد ويحقق له اقصى درجات النمو الممكن من جهة ، وبما يساعد على بناء المجتمع الكويتي وتحقيق تقدمه ورفاهيته وتوطيد صلاته بالامة العربية والاسلامية والمجتمع العالمي من جهة اخرى .

وعن الاهداف التي تتصل بطبيعة العصر ورد في تقرير اللجنة :

— تأكيد الرابطه بين النظرية والتطبيق وبين العلم والعمل .

— العناية بحفظ التوازن بين القيم الروحية والقيم المادية .

— تحقيق كل من العمق والشمول في اعداد الافراد للحياه .

وفي مواضع كثيرة شدد التقرير على ضرورة استخدام اسلوب التفكير العلمي ، والنظر الى الحقيقة العلمية على انها نسبية وقابلة للتعديل .

والتقرير في عمومه طيب ونافع ولا اقول انه خال تماما من الغبش بل في جملته قوى وجيد ، وفي كل مرة يدرس مختصون اهداف التربية يتوصلون الى هذه النتائج بشرط واحد ان تكون عقولهم غير ملوثة بالفكر الالحادي والعقائد الهجينة المستوردة .

ويبقى ان تأخذ هذه الاهداف طريقها الى التنفيذ في مناهج وزارة التربية فتعيد النظر بجميع المواد العلمية وتصاغ من جديد لتأتي منسجمة مع مبادىء الدين الاسلامي ولتكون هذه المبادىء منهج فكر واسلوب حياه . ان مبادىء الدين الاسلامي — الذي هو عقيدة هذا الشعب — لا تقتصر على مادة التربية الاسلامية فحسب بل تمتد لتشمل مادة اللغة العربية فنستبعد منها الشعر الذي يتخذ من القومية او الوطنية وثنا يعبد من دون الله ، او الشعر المائع الرجراج والادب الساقط المنحل وما اكثره في المواد المقررة في وزاره التربية .

يجب ان يشمل التغيير مادة التاريخ والاجتماعيات فلا نمجد اساطين الكفر والضلال ، ولا نسهب في الحديث عن حقب من احقاب تاريخنا ان لم نذكرها بالنقد فالصمت عنها خير من الاطناب في مدحها والاشادة بها .. ان من اهداف تدريس التاريخ : ان المسلمين امة واحده ودولة واحدة .. وكل من يجزىء هذه الوحدة ويقاتل المسلمين لا يستحق ان نجعل منه زعيما او عظيما او منقذا .

وفي تدريس المواد العلمية كالهندسة والطب والرياضيات نؤكد لطلابنا اننا اول امة تعطي لهذه المواد حقها ، وقد كنا بالامس قمة في الطب ، وقمه في الفلك ، وقمة في فن البناء وهندسته ، وقمة في الرياضيات وعلى حين غفلة منا دخل

الغرب الى بلادنا فسرق هذا التراث واعطاه حقه وتابع التقدم العلمي ، وما علينا الا ان نسترد دورنا ، وهذه العلوم ليس لها موطن فنحن نأخذها عن اية أمة من الامم راسمالية او اشتراكية لكن نأخذها كعلوم مجردة ، دون أن نستورد معها عقائد أو تصورات ، فعقائدنا وتصوراتنا هي والحمد لله تصدر ولا تستورد ، ولا نعتقد ان يكون هناك نجاة للبشرية الا ان يدين بها .

ان تقرير لجنة الاهداف العامة للتربية خطوة يجب أن تليها خطوات جادة من وزارة التربية ، لايجاد المنهج الذي يتلاءم مع هذه الاهداف والتعاقد مع المدرسين الامناء على نقل هذه الاهداف الى عقول الطلبة .

وعلى وزارة التربية وكل مسؤول ومصلح ان يأخذ بعين الاعتبار كثرة الجنوح بين الطلبة خاصة في العطلة الصيفية وأوقات الفراغ وفي اصلاح المناهج وحسن اختيار المدرس خير كثير للطلبة .

ولما كانت الوقاية أفضل من العلاج فيجب أن تقوم سياسة الاعلام على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف فنطهر التلفزيون من الافلام المشبعة بروح الالحاد ، ونكنس من دور السينما والمسارح والصحف كل ما يساعد على الانحراف والشذوذ وهذه أمور لا بد منها لمصلحة الكويت وبقائه ورحم الله من قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه المربي الفاضل الاستاذ سالم العلي الحسينان الذي اسهم اسهاما كبيرا في تعليم ابناء الكويت .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجله المجتمع يقدمون احر التعازي الى ال الحسينان ويسألون الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

تعديل رواتب معلمي المدارس الخاصّة



أعلنت جمعية المعلمين الكويتية أنه تم الاتفاق مع وزارة التربية على سلم لرواتب معلمي المدارس الخاصة على الشكل التالي :

ـ المعلم الجامعي ـ نسبة الزيادة ٤٠٪ ـ :

المربوط ٦٢ دينارا ، علاوة اجتماعية ٧ دنانير ، مواصلات ١٠ دنانير ، غلاء معيشة ١٠ دنانير ، علاوة خبرة ديناران ، علاوة دورية ديناران .

ـ المعلم نصف الجامعي ـ نسبة الزيادة ٤٥٪ ـ :

المربوط ٥٢ دينارا ، علاوة اجتماعية ٧ دنانير ، مواصلات ١٠ دنانير ، غلاء معيشة ١٠ دنانير ، علاوة خبرة دينار ونصف ، علاوة دوريه دينار ونصف .

ـ المعلم حامل الثانوية العامة او ما يعادلها ـ نسبة الزيادة ٥٠٪ ـ :

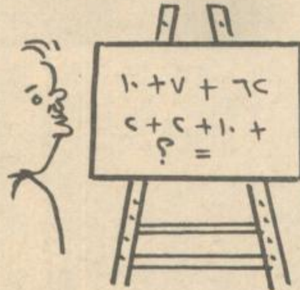
المربوط ٤٧ دينارا ، علاوة اجتماعيه ٧ دنانير ، مواصلات ١٠ دنانير ، غلاء معيشة ١٠ دنانير علاوة خبره دينار واحد ، علاوة دورية دينار واحد .

سيبدا تنفيذ هذا السلم اعتبارا من أول نيسان ابريل المقبل :

لهذا الاتفاق الذي اعاد اليهم بعض حقوقهم ، لكنا ما زلنا نؤكد أنه لا داعي مطلقا للتمييز بين المعلمين في مدارس الدولة واخوانهم في المدارس الخاصة طالما أن الشهادات واحدة والخبرات واحده ، ان هذا التفريق يساعد على التمييز بين نوعين من التعليم في بلد واحد .

التعليم في المؤسسات الحكومية فيكون مستواه جيدا والتعليم في المؤسسات الخاصة فيبقى مستواه متأخرا .

ومعلمو المدارس الخاصة مع هذه الزيادة لا يستطيعون أن يعيشوا حياة كريمة في بلد كالكويت يستفحل شر الغلاء فيه يوما بعد اخر ، والحل ان تفكر وزارة التربية من طرفها بمساواة المدرسين في أية مؤسسة كانوا ، واصحاب المدارس الخاصة عليهم ان يكرموا المعلم وينصفوه ويجب ان نبتعد بالمدارس عن اتخاذها مؤسسات مقصود منها الربح .



مسابقة مدرسة الارشاد الاسلامي
في حفظ القرآن الكريم

تنظم المدرسة بمراحلها الثلاث مسابقة في حفظ القران الكريم وذلك جريا على عادتها كل عام منذ انشائها ايمانا منها بأن القران الكريم هو الدستور الخالد للامة الاسلامية راجية من الله أن تكون هذه المسابقات خطوة في طريق الرجوع الى الله .

والمدرسة بهذه المناسبة تقدم للمتسابقين جوائز قيمة فالاول من كل صف يعفى من نصف الرسوم المدرسية والثاني ربع الرسوم المدرسية والثالثوالرابعوالخامس يعطون جوائز قيمة .

وستكون المسابقة يوم الخميس ١٥ ربيع ثاني سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ١٥ ابريل سنة ١٩٧٦ .

تحت اشراف لجنة برئاسة الاستاذ : موجه التربية الاسلامية بوزارة التربية وبعض اولياء امور الطلبة المتسابقين وذلك بمقر المدرسة القسم المتوسط والثانوي شارع فهد السالم تقاطع شارع الهلالي مقر المدرسة الثانوية التجارية سابقا .

والله ولي التوفيق ..

هل يعلم المسلمون

ماذا يجري في مايوت ؟

بما ان حكومة جزائر القمر الاسلامية لا تملك في الوقت الحاضر وسائل اعلامية قوية كجاراتها وهذا طبعا من صنيع الاستعمار ومخلفاته فقد استغلت فرنسا هذه الفرصة لتغطية وتشويه ما يحدث اليوم في هذه الجزيرة على ايدي جيشها واذنابها المأجورين من قتل وقمع ونهب واضطهاد . ان ما يجري في فلسطين والفليبين واريتريا يجري مثله تماما اليوم في جزيرة مايوت الا فليسمع المسلمون . ان هذه الجزيرة هي من جزر القمر الاسلامية الاربع وهي جزيرة القمر الكبرى التي تعرف باسم القزيجة ، وجزيرة هنزوان ، وجزيرة مايوت ، وجزيرة موالي ، وتقع هذه الجزر في الشمال الشرقي من مدغشقر وفي الناحية الغربية للمحيط الهندي عند المدخل الشمالي لخليج موزمبيق وفي مواجهة الشرقي للقارة الافريقية من ناحية تنزانيا موزمبيق ، وقد اعترفت بها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والعالم كله .

ان عدد سكان جزيرة مايوت يبلغ اثنا عشر الف نسمة ومعظمهم من المسلمين لا كما يدعي الفرنسيون ومن يساندونهم كالبريطانيين بأن المسيحيين هم الاكثرية في هذه الجزيرة فبريطانيا مثلا هي اول من اذاعت بعد فرنسا ذلك الزعم وهو كذب محض وهذا يعني بوضوح انها راضية تماما بما يجري على ارض تلك الجزيرة المسلمة والحقيقة التي لا غبار عليها والتي يجب ان يفهمها كل انسان هو ان المسيحيين في تلك الجزيرة اي جزيرة مايوت يمثلون اربع اسر لا يتجاوز عدد أفرادها عن ثلثمائة نسمة من آباء فرنسيين الذين جلبتهم فرنسا الى هذه الجزيرة عقب الحربين العالميتين ومعروفون هناك بانهم غير شرعيين اننا ندعوكم ايها المسلمون ان تأتوا لتنظروا بانفسكم ما تزيفه فرنسا وما تروجها ابواق دعاياتها من اكاذيب وافتراءات كما اننا ندعو الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لهذه المهمة ايضا .

ايها المسلمون . ان سير الاحداث في جزيرة مايوت يكشف لنا مخطط استعماري خطير تقوم به فرنسا يهدف الى قلب شعب جزيرة مايوت المسلم الى مسيحيين بوسائل شتى ، انه الغزو الصليبي لتنصير هؤلاء المسلمين ولجعل جزيرتهم قاعدة للتبشير المسيحي في المحيط الهندي . فيا مسلمون ان دينكم يحتم عليكم ان تهبوا لانقاذ اخوانكم الميوتيين من هذه الكارثة التي هي على وشك الوقوع ومدعوون لمواجهة هذا الغزو الصليبي والمخطط الاستعماري الخطير والوقوف مع اخوانكم مسلمي جيوت والا فانتم مسئولون امام الله وامام التاريخ ان انتم تهاونتم وتقاعستم عن هذا الواجب الكبير .

لقد استعمرت فرنسا هذه الجزر ١٣٤ سنة مبتدئة اولا بالاستيلاء على جزيرة مايوت سنة ١٨٤١ وهي ذات استراتيجية مهمة من الناحية العسكرية وكان اذ ذاك يحكمها السلطان ـ اندبا . نسول ـ وهو ملاقاسي الاصل لا يمت بأي صلة بالميوتين وكان مشهورا بالفساد . وقد سلم الجزيرة الى الفرنسيين طواعية مقابل ٢٠٠ الف ريال تسلم اليه شهريا ويقال ان الفرنسيين زوجوه امراة منهم . وبعد فترة من الزمن ارسلوه الى فرنسا مع قرينته الفرنسية وبهامات مسموما ، وفي عام ١٨٥٥ اقترحت فرنسا على احتلال جزيرة القمر الكبرى تحت ستار حماية آخر سلاطينها سيد علي المسيلة من آل عبد الله باعلوي اذ كانت البلاد مسرحا لاضطرابات اجتماعية لتكالب القوى الاوربية على احتلالها والسيطرة عليها وهكذا شيئا فشيئا حتى تمكنت فرنسا من بسط نفوذها وسلطانها على معظم الجزر . ان لهذه الجزر منتوجات كثيرة منها الفانيلا . القرنفل ، الدبو ، الجوز الهندي . الفلفل الاسود ، والازهار التي يستخلص منها العطورات ، كأزهار الياسمين والنرجس ولنق لنق وغير ذلك ، كل هذه المنتوجات تذهب الى احضان فرنسا تأخذها بثمن بخس ثم تبيعها في الاسواق العالمية بأثمان باهظة كما هو داب المستعمرين ويجدر بي ان اذكر هنا ان صناعة العطورات في فرنسا كانت ولا زالت تعتمد على الثلثين من هذه الجزر ومع هذا كله فماذا يا ترى عملت فرنسا من اصلاحات ومرافق الحياة في هذه الجزر طيلة ما يزيد على قرن وربع القرن هل بنت مستشفيات ، هل بنت مدارس وجامعات . هل بنت مصانع ، هل بنت ميناء بحري ، هل اقامت بلدية ، هل كونت جيشا منظما ، هل بنت عاصمة حديثة كبقية مستعمراتها مثل تاناريف في مدغشقر ، وزئير في الكنغو ، وداكار في وستدنّني في جزيرة لارنيو . هل شقت وعبدت الطرقات ، لا ، لا . لم تفعل فرنسا ولا شيء من هذا كله بلُ خرجت وبلا رجعة تاركة الجزر كما وجدتها عندما احتلتها ما عدا بعض اصلاحات كما قامت بها الحكومة الداخلية بعد الاستقلال الداخلي كبناء مستشفيين للمرضى في مروني واربعة عمارات للادارات والمكاتب الحكومية وكذلك اقامة بلدية وبناء بنك مركزي والبريد وغير ذلك .

هذا وللحكومة الآن برنامج كبير للتطوير والتنظيم في كافة أنحاء الجمهورية والدول الاسلامية والعربية مطالبة اليوم بموقف اخوي تعاوني مع هذه الدولة الاسلامية الجديدة تأخذ بيدها وتعاونها وتمدها بما يلزمها ، يجب ان ينقذها المسلمون حتى لا تسقط في ايدي غير المسلمين كما يجب على المسلمين ان يضعوا هذا في الاعتبار . والسلام .

ح.س. احمد

توصيات المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

بعد اجتهاد النظر: تبرز مسؤولية التطبيق

غدا، الاربعاء، تقيم اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة حول: «المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي» الذي انعقد بمكة المكرمة في الشهر الماضي.

وبهذه المناسبة تنشر «المجتمع» توصيات ذلك المؤتمر، وهي توصيات تناولت موضوعات: مفهوم ومنبع الاقتصاد الاسلامي - حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي - نظريتا الانتاج والاستهلاك في المجتمع الاسلامي - دور الدولة الاسلامية في الاقتصاد - التامين في اطار الشريعة الاسلامية - البنوك بلا فوائد - الزكاة والسياسة المالية - التنمية الاقتصادية في الاطار الاسلامي - التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية.

وهي توصيات - من حيث التقرير النظري - جيدة، بيد انها تحتاج الى تطبيق جاد وحقيقي. حتى لا يطمس الاهمال جمالها النظري.

وهناك موجبان جوهريان يلحان على التطبيق:

● الاول: ان الاسلام يوجب ملازمة العمل للقول. توكيدا لصدق التناول والاخذ. وتفاديا للانفصام بين الكلام. والتنفيذ.

● الثاني: ان التنظير من غير تطبيق ينشيء احساسا عاما لدى الناس بان ما يقرر نظرا. سيتجاوز او يجمد في الحياة العملية.

وهذا امر لا ينبغي ان يكون

التوصيات

بحمد الله تعالى انعقد المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي في مكة المكرمة فيما بين ٢١ الى ٢٦ من شهر صفر سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ الى ٢٦ من شهر فبراير سنة ١٩٧٦ م. بدعوة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وتنظيم كلية الاقتصاد والادارة.

ولقد تدارس المؤتمر جميع البحوث والدراسات التي قدمت اليه حول الموضوعات الاتية:

١ - مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي.
٢ - حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي وتمحيصها.
٣ - نظريتا الانتاج والاستهلاك في مجتمع اسلامي.
٤ - دور الدولة الاسلامية في الاقتصاد.
٥ - التأمين في اطار الشريعة الاسلامية.
٦ - البنوك بلا فوائد.
٧ - الزكاة والسياسة المالية.
٨ - التنمية الاقتصادية في الاطار الاسلامي.
٩ - التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية.

وان المؤتمر ليعبر عن الارتياح الى مستوى تلك الابحاث والمناقشات الايجابية البناءة التي اسهمت في اثراء تلك الموضوعات وتوضيح معالم هذا العلم وقضاياه الكبرى.

ويؤكد المؤتمرون الحاجة الى استمرار البحث في جوانب الاقتصاد الاسلامي وتعميقه وتنظيمه والى قيام تعاون مخطط بين الباحثين من كافة ارجاء الارض لتحقيق هذه الغاية.

ان الحضارة المعاصرة بشقيها الراسمالي الفردي. والماركسي الجماعي. رغم ما حققته من انجازات مادية قد انتهت بالانسان ومجتمعات تلك الحضارة الى الصراع والتمزق والقلق والضياع واستبدت «التكنولوجيا بسلام الانسان وامنه واستقراره.

وان الامة الاسلامية التي عانت لعدة قرون من الاستعمار والتخلف وخضعت شعوبها لكل الوان التقليد والتبعية. قد ادركت في وضوح حاجتها الى الاصالة الاسلامية في الفكر والتطبيق. التي تحقق معنى وجودها وتطلق طاقاتها. وتحرك حوافزها وان عليها ان تضع كل جهدها الايجابي البناء في تبين الطريق وتقفز حواجز التبعية والتقليد .. ان شاءت ان تنقذ نفسها من براثن التخلف والضعف والهوان. وان تأخذ مكانها القيادي في هداية البشرية.

ولقد اتفق المؤتمرون على ان الاسلام - وهو عقيدة تحدد صلة الانسان بالله، وشريعة تكفل مصالح العباد وتنظم كافة

شؤون الحياة ـ يعني بالامور المعاشية وبشؤون الاقتصاد ، ويرعاها رعايته لسائر أمور المسلمين .

واتفقوا على أن مجموعة المبادىء والاصول والقواعد التي تتناول تنظيم جانب النشاط الاقتصادي في حياة الفرد والمجتمع ، تشكل اسس البنية الاقتصادية او هيكل النظام الاقتصادي في الاسلام .

واكد المؤتمرون ان هذا النظام الاقتصادي يفقد فعاليته اذا كان بمعزل عن الممارسة التكاملية والشمولية للاسلام بكل عطائه للحياة .

ويرى المؤتمرون ان الاقتصاد الاسلامي نظام متميز يقوم على فلسفة اقتصادية محددة . تستند الى عقيدة التوحيد ، وله مبادئه واسسه واطره المستنبطة من القران والسنة .

ويؤكد المؤتمرون ان المسلمين هم أولى الناس باتباع هذا النظام وبذل الجهد في توضيح جوانبه بدلا من الجهد السلبي الضائع في محاولات تطويع الاسلام للنظم الغربية التي قادتهم الى متاهات الحلول الزائفة الناجمة عنه .

ان الاسلام هو السبيل الوحيد لانقاذ البشرية من أزماتها على الصعيد الروحي والمادي والانساني وتصحيح حضارة الاشياء لتصبح حضارة للانسان . وعلى عاتق المسلمين اليوم تقع مسؤولية القيام بهذه الامانة وحملها الى البشرية (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

وفي تحقيق تلك الاهداف فان المؤتمر قد اقر التوصيات الاتية :

١ ـ أن تعنى جامعات العالم الاسلامي بتدريس الاقتصاد الاسلامي . ورعاية جهود البحث العلمي في مجالاته . وتوفير الادوات العلمية اللازمة لخدمته من خلال المكتبات الوثائقية ووحدات البحوث ومنح التفرغ واصدار الدوريات . وتبادل الزيارات والخبرات وتكوين النوادي العلمية والجمعيات .

٢ ـ أن تضطلع كافة جامعات العالم الاسلامي ومؤسساته التعليمية بدورها ، وعلى كافة المستويات والتخصصات ، لتصل بدراسة الاقتصاد الى المستوى الذي يجعل منهاج الدراسة الاقتصادية في تلك المؤسسات قائما على الاطار والمنهجية الاسلامية . حتى تتكون عقلية ابناء الامة وقياداتها الاجتماعية على أسس من قيم الاسلام وغاياته وتصوراته . محققة بذلك وحدة العقيدة والفكر والممارسة .

٣ ـ أن تنشىء جامعة الملك عبد العزيز ضمن جهودها العلمية البناءة في خدمة الامة والعقيدة والدعوة الاسلامية مركزا عالميا لدراسة الاقتصاد الاسلامي ، تتولى الاشراف عليه لجنة عليا لها صبغة عالمية من كبار العلماء والاساتذة المتخصصين في الشريعة والاقتصاد ، ويحقق التعاون والتنسيق والمؤازرة العلمية في هذا الحقل ، على المستوى العالمي وعلى أعلى مستويات الخبرة والكفاية والامكانات العلمية .

ويتوافر المركز على ما يلي :

ا ـ اقامة مكتبة علمية وثائقية تجمع كافة المادة العلمية في مجال الاقتصاد الاسلامي بمختلف اللغات الاسلامية والعالمية . وأن يقوم باصدار قوائم بهذه المواد عونا للباحثين في كل بلاد العالم .

ب ـ القيام باجراء وتنظيم البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجالات الاقتصاد الاسلامي ، وتأليف الكتب الدراسية التي تسد حاجة الجامعات الاسلامية في مجال الاقتصاد . والتخطيط للدورات التدريبية استجابة لاحتياجات المؤسسات الاقتصادية .

جـ ـ توفير الامكانات للباحثين المسلمين الزائرين للمركز ، وذلك للقيام بالابحاث المناسبة في مجال اهتماماتهم ، وتخصيص المنح الدراسية اللازمة في هذا المجال .

د ـ توثيق عرا التعاون بين كافة الجامعات والمؤسسات العلمية التي تقوم بالبحث العلمي في مجال الاقتصاد الاسلامي .

هـ ـ نشر البحوث العلمية ، واصدار الدوريات في موضوعات الاقتصاد الاسلامي .

و ـ العمل على انشاء كراسي تدريس الاقتصاد الاسلامي . وتوفير المنح والمساعدات المالية لاغراض البحث العلمي في ذلك المجال وتمويل وتشجيع المحاضرات والزيارات والمؤتمرات والندوات الاقليمية ، لخدمة ذلك الهدف .

٤ ـ استمرارية المؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي . وأن تعقد دورة له كل سنتين ، وان يتولى عقد ندوات علمية تخدم موضوعات الاقتصاد الاسلامي .





توصيات المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي



ويقترح المؤتمر أن يكون موضوع دورة المؤتمر القادمة ان شاء الله هو :

« التنمية في ضوء معطيات الاقتصاد الاسلامي » .

كما يرى ضرورة انعقاد الندوة الاولى خلال مدة اقصاها تسعة اشهر لبحث موضوع :

« السياسة النقدية الاسلامية ومؤسساتها » .

٥ — انشاء امانة عامة دائمة للمؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي يكون مقرها جامعة الملك عبد العزيز باشراف رئيس المؤتمر او من ينيبه .

وتقوم هذه الامانة منذ الان حتى انعقاد الدورة القادمة للمؤتمر بالاعداد لهذه الدورة والتخطيط للندوات المقترحة . ومتابعة اعمال المؤتمر . وتحضير مشروع النظام الاساسي له وللامانة العامة الدائمة وعرض ذلك على الدورة القادمة ان شاء الله .

٦ — ويوصي المؤتمر دول العالم الاسلامي كافة أن تستكمل اعمالها التشريعية حتى تصير القوانين والنظم والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية مبنية على أساس مبادىء الاسلام وقيمه وشريعته .

ويرى المؤتمر أن التأمين التجاري الذي تمارسه شركات التأمين التجارية في هذا العصر لا يحقق الصيغة الشرعية للتعاون والتضامن لانه لم تتوافر فيه الشروط الشرعية التي تقتضي حله .

ويقترح المؤتمر تأليف لجنة من ذوي الاختصاص من علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد المسلمين لاقتراح صيغة التأمين خالية من الربا والغرر يحقق التعاون المنشود بالطريقة الشرعية بدلا من التأمين التجاري .

٧ — يوصي المؤتمر أن تتبنى جامعة الملك عبد العزيز وجامعات العالم الاسلامي برنامجا دراسيا في الشريعة الاسلامية على مستوى الدراسات العليا لمدة عام واحد استجابة لحاجة المثقفين المسلمين ثقافة عصرية عالية من اساتذة الجامعات والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والاقتصادية استكمالا لادواتهم في البحث والمعرفة في العلوم الاسلامية المختلفة لتعينهم على اعادة صياغة العلوم الاجتماعية بما فيها علم الاقتصاد — صياغة تنسجم مع الرؤية الاسلامية .

٨ — يوصي المؤتمر أن تقوم الامانة العامة بدراسة تقارير اللجان ومقترحاتها لتنسيقها وصياغتها بصورة نهائية، ونشرها ضمن أعمال المؤتمر .

مقترحات وتوصيات اللجان

١ — لجنة مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي:

— ترسيخ مفاهيم الاسلام الاقتصادية التي تركز على الامور الاتية :

أ — الاعتقاد بأن الكون لله وأن المال مال الله .

ب — وأن الانسان مستخلف على ما تحت يده من نعم الله .

جـ — وأن الملكية الخاصة التي اقرها الاسلام مقيدة بوسائل الكسب المشروعة ، والانفاق المشروع واداء حق المال .

د — وأن النظام الاقتصادي في الاسلام يحقق التوازن والتكافل الاجتماعي .

٢ — لجنة حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي وعرضها :

أ — تشكيل لجنة لوضع معجم لمصطلحات الاقتصاد الاسلامي بمختلف اللغات .

ب — حصر المراجع والموضوعات والاجتهادات التي تغذي الاقتصاد الاسلامي عبر تاريخ الامة الاسلامية وتنميتها .

٣ — لجنة دراسة نظريتي الانتاج والاستهلاك في مجتمع اسلامي :

— الاستفادة من وسائل التحليل العلمي الرياضي في دراسة الاقتصاد الاسلامي .

٤ — لجنة تدريس الاقتصاد الاسلامي :

— ضرورة تدريس الفقه الاسلامي في المعاملات واصوله بكليات التجارة والاقتصاد والادارة في جامعات البلاد الاسلامية .

٥ — لجنة البنوك بلا فوائد :

أ — دعوة الحكومات الاسلامية الى دعم البنوك الاسلامية القائمة في الوقت الحاضر والعمل على نشر فكرتها . وتوسيع نطاقها .

ب العناية بتدريب العاملين في البنوك الاسلامية لتحقيق المستوى اللائق لكفايتهم العملية .

٦ — لجنة الزكاة والسياسة المالية :

— الزكاة والاهتمام بها ، تحقيقا للعدالة الاجتماعية في البلاد الاسلامية .

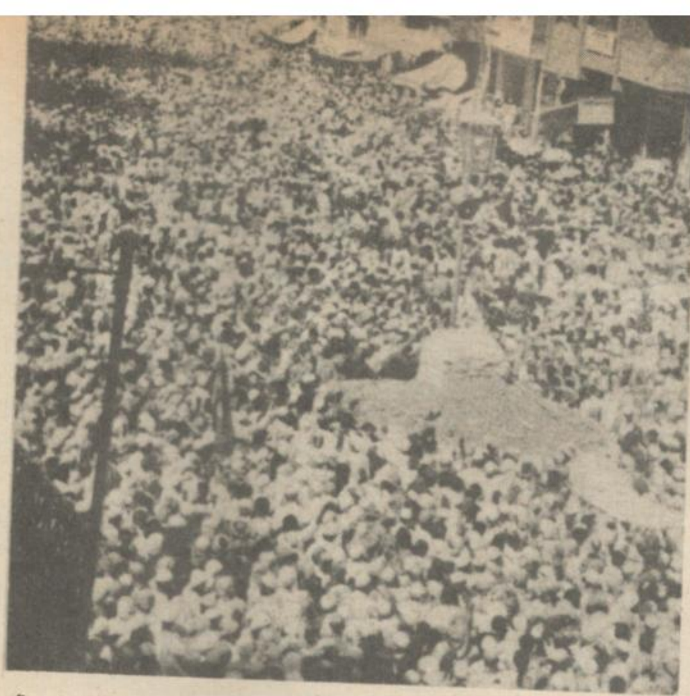
٧ — لجنة التنمية الاقتصادية .

في الاطار الاسلامي :

— عمل مسح شامل للخبرات في مجال الاقتصاد الاسلامي . وتشجيعها على الاسهام في البحث العلمي بالدول الاسلامية .

واخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .

بقلم/ فضيلة الشيخ
سعد المرصفي



ع

امة واحدة

عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري : يا للانصار وقال المهاجري : يا للمهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية ؟ قالوا : يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال — دعوها فانها منتنه فسمعها عبد الله بن ابي فقال : قد فعلوها والله : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر : دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال : دعه لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه . رواه مسلم واللفظ له .

الاسلام دين الوحدة بكل ما تحمله الكلمة من معان .

يقول الحق تبارك وتعالى « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » ان امة الاسلام واحدة تقوم على عقيدة حقة واحدة وملة حقة واحدة اساسها التوحيد الذي تشهد به نواميس الوجود ودعت اليه الرسل جميعا عليهم صلوات الله وتسليماته انطلاقا من وحدة الدين ووحدة القاعدة فالدين عند الله هو الاسلام بعث به رسله وانزل كتبه والقاعدة هي التوحيد الخالص ولذا جاءت هذه الاية في نهاية حديث القران الكريم عن الرسل وامة الانبياء موكب واحد وامة واحدة في الارض ولذا جاءت هذه الاية نفسها في سورة — المؤمنون — بهذا النص : « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » بعد توجيه الخطاب الى امة الرسل وكانما هم مجتمعون في صعيد واحد في وقت واحد لان هذه الفوارق الزمانية والمكانية لا اعتبار لها امام وحدة العقيدة التي تربط بين الرسل جميعا وامام وحدة القاعده التي تجمعهم جميعا « يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » . انه النداء من الله لرسله المسلمين وانه النداء الذي تتلاشى امامه اماد الزمان وابعاد المكان امام وحدة الدين الذي جاء به الرسل ووحدة الخالق الذي ارسلهم . وحده الاتجاه الذي يتجهون جميعا . ولسنا هنا في مجال سرد الادلة وما اكثرها في هذا المجال ولكن : اذا ما كان حال الناس بعد امة الرسل هو ما يصوره القران في صورته الحسية العنيفة وهي انهم قد تنازعوا الامر حتى

امة واحدة

مزقوه وقطعوه وحتى مضى كل حزب بما لديهم فرحون .

« فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون » وتقطعوا أمرهم بينهم كل الينا راجعون » وجاء هذا تقرير ذلك عقب الايه التي معنا ليفيد حقيقة ما وصل اليه الناس بعد الرسل واذا كان هذا هو ما عليه هؤلاء فان علينا نحن الذين رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا أن ندرك ان الله قد بعث خاتم الرسل والانسانية كلها في ظلام حالك تعاني من ويلات الاضطراب الاجتماعي ووطأة الصراع المادي فجاءت رسالته زاخرة بعناصر مقومات الحياة مليئة بأحاسيسها ترشد الحائرين وتهدي الضالين « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » وان الاسلام قد الف بين قلوب ابنائه على الايمان وان تعاليمه ومناهجه جاءت لتقوى هذه الرابطة وتدعم اواصر الوحدة وان هذا التاليف وذلك المنهاج من انله الاحد فهو الذي الف بين القلوب وهو الذي أوحى الى عبده ما أوحى وهو الذي يأمرنا بالاعتصام بحبله « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون » وهذه الاخوة المعتصمة بحبل الله نعمة كبرى يمن الله جل شأنه بها على الجماعة المسلمة والامة المسلمة ويذكرهم كيف كانوا في الجاهلية اعداء وكيف كانت العداوة بين الاوس والخزوج حين كان يخالطهما اليهود والذين أوقدوا حول هذه العداوة نار الفرقة حتى يجدوا لانفسهم المناخ الذي يخلو لهم بعد أن ينال كل من صاحبه ولكن كان الاسلام على يد خاتم المرسلين هو الذي جمع هذه القلوب المتنافرة وهذه النفوس المتناحرة وما كان الا حبل الله الذي يعتصم به الجميع فيصبحون بنعمته اخوانا ولذا تلاشت الاحقاد التاريخية والثارات القبلية والاطماع الشخصيه والرايات العنصرية فلقد ذكر بن اسحاق وغيره أن هذه الاية نزلت في شأن الاوس والخزرج وذلك ان رجلا من اليهود مر بملا من الاوس والخزرج فساءه ما هم عليه من الاتفاق والالفة فبعث رجلا معه وامره أن يجلس بينهم ويذكر لهم ما كان من حروبهم يوم (بعاث) ففعل . فلم يزل دابه حتى حميت نفوس القوم وغضب بعضهم على بعض وتثاوروا ونادوا بشعارهم وطلبوا اسلحتهم وتواعدوا ... فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم فجعل يسكنهم ويقول « أبدعوى الجاهلية وانا بين أظهركم » وتلا هذه الاية فندموا على ما كان منه مواصطلحوا وتعانقوا والقوا السلاح رضى الله عنهم على أن مدلول الاية أوسع مدى من هذه الحادثة فالاية توحى مع ما قبلها وما بعدها في السباق بأن حربا دائبة من اليهود لتمزيق الصف المسلم واثارة الفتنة قد أوشكت أن تؤتى اكلها وان هذه الحرب خطرة لانها تصيب الجماعة المسلمة وحدها وتودي بها الى ما فيه هلاكها وان على الامة المسلمة أن تعتصم بحبل الله وان تنظر الى الفرقة على انها طريق الى الشيطان وسبيل يبعد الانسان عن الايمان يروى ابو داود باسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه » ويروى الترمذي باسناده عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد » ويروى مسلم باسناده عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال ، وكثرة السؤال واضاعة المال » وقد ضمنت لهم العصمة عند اتفاقهم من ان يجتمعوا على ضلاله وضمن لهم النصر عند اتحادهم من ان يغلبوا على امرهم ومن انتنتهك حرماتهم فنصر الله للمؤمنين المعتصمين بحبل الله ويد الله مع الجماعة فما اكرم يد الله وما اقوى يد الله ان يد الله هي القوة الغالبة القاهرة التي تتضاءل امامها قوى الطغيان في كل عصر وزمان والمؤمنون امة واحدة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وفي ظلال هذه الوحدة التي تستمد جذورها من وحي الله وشريعته بسطت رسالة الاسلام جناحها في قليل من الزمن على الدنيا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا على أيدي المسلمين الذين ضمهم وطن واحد في رحاب دين واحد وعبادة رب واحد . والله متم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون .

وبعد : فهذه هي أمتكم وتلك هي معالم وحدتكم وهذا هو سبيل المسلمين الصادقين .



صفحة من كفاح مسلمي الهند

حركة الجهاد بزعامة

السيّد احمد الشهيد



الدكتور السيد محمد يوسف

كراتشي ـ باكستان



لقد كان القرن التاسع عشر الميلادي مليئا بالاحداث والخطوب بالنسبة الى العالم الاسلامي كله ، ولا سيما الملة الاسلامية في الهند ، فقد بدت فيه آثار التحريف الديني والانحلال الخلقي والضعف السياسي بحيث اعيا الامراء والحكام علاجها ، فانبرى من طبقة العلماء والمفكرين رجال بحثوا عن مداخل التحريف بالدين ، ومن اهمها خلط ملة بملة ، فان الذين يدخلون في دين الله من اجناس وأمم شتى ربما يعلق بأذهانهم أشياء من دينهم القديم فيبقون عليها ويرون لها وجها في الاسلام ، فيشوب الاسلام شوائب من الاوهام والبدع ، وقد حدث مثل هذا كثيرا في الهند حيث كان المسلمون مضطرين الى مباشرة الهندوس والاخذ ببعض عوائدهم وتقاليدهم بسبب المجاورة والبيئة ، ثم ان الامراء والحكام كانوا سادرين في ترفهم وغيهم بينما كانت الدولة مهددة بالثوار في الداخل والمستعمرين الاجانب من الخارج ـ فاستمر الشاه ولي الله واتباعه يضعون القواعد للاصلاح الديني والاجتماعي عن طريق البحث العلمي والتعليم والتدريس والصدع بالحق امام الامراء واطلاع الرأي العام على خطورة الموقف واثارة الحماس والغيرة في الامراء والملوك المسلمين المجاورين للهند ، الا أن الاحوال كانت تتطلب حركة شعبية عسكرية ، فتطوع لها السيد احمد الذي تلقى من مدرسة الشاه ولي الله مبادىء الاصلاح الديني والاجتماعي بدون أن يتعمق في العلوم وهب يتزعم حركة الجهاد بالسلاح ضد (السيخ) الذين كانوا تغلبوا على المناطق الشمالية .

وولد السيد احمد في الربع الاخير من القرن الثامن عشر الميلادي بالقرب من مدينة (لكناؤ) في اسرة معروفة بالعلم والزهد والخدمة العسكرية، وبما أن اسرته كانت على صلة مستديمة مع اسرة الشاه ولي الله ، انتقل الى دهلي ليلتحق بالشاه عبد العزيز ابن الشاه ولي الله ، وهناك تلقى مبادىء الاصلاح الديني والاجتماعي وظهر منه ميل الى تنمية القوى الروحية والاخلاقية ، فأرشده الشاه عبد العزيز الى طرق الصوفية من الجشتية والقادرية والنقشبندية ينتقي منها ويؤلف بينها

صفحة من كفاح مسلمي الهند

من الداخل والخارج معا في مطلع القرن التاسع عشر حينما بدأ السيد احمد ينظم حركة شعبية لاصلاح شؤونها الاجتماعية واستعادة مجدها الغابر في ميدان الحرب والسياسة ، وكانت أهداف الحركة الشعبية تشمل جميع نواحي الحياة الدينية والدنيوية ، فانها كانت ترمي أولا الى تطهير الدين من شوائب البدع وابعاد كل ما لحقه من الزيغ والفساد عن طريق الاختلاط مع الهندوس ، فاذا صحت العقائد ترتب عليها ضم الصفوف وتوحيد العمل لتنفيذ الشريعة الغراء وحماية بيضة الاسلام .

لقد كانت الفكرة اختمرت ونضجت في نفس السيد احمد منذ أن نشأ في مدرسة الشاه ولي الله وتأثر من مبادئه لاصلاح أحوال الامة على أسس دينية قويمة ، ألا انها تحققت وبرزت الى الخارج بعدرجوعه من الحج مما يقوي الظن ان اقامته بالحجاز زادته التهابا وحماسا للجهاد في سبيل الله ، على كل حال لم يلبث السيد أحمد بعد رجوعه من الحج أن اتخذ قرارا ببدء المقاومة الشعبية ضد (السيخ) الذين كانوا قد تغلبوا على المناطق الشمالية الغربية الى حدود أفغانستان وكانوا يعبثون الفساد ويرتكبون من الفظائع والاعمال الوحشية ما تقشعر له الجلود ، فارتحل السيد احمد مع ستمائة من أصحابه لفتح جبهة القتال في منطقة بيشاور ، وكان بحكم الظروف مضطرا الى ان يسلك طريقا ملتويا عبر راجبوتانه والسند والقندهار وكابل ، لكن هذا السفر الطويل الشاق أصبح في الوقت نفسه وسيلة لنشر الدعوة وكسب تأييد الجماهير لنصرة الدين .

وفعلا أصبح السيد احمد وأصحابه محل حفاوة وتكريم في كل مدينة أو قرية يمرون بها ، وكان لجولته أثر كبير في اثارة

تمشيا مع تعاليم الشاه ولي الله بشأن رفع الخلاف بين الطوائف والفرق الاسلامية المختلفة ، ثم رأى السيد احمد أن يستعد لخوض معركة العمل ويتدرب في استعمال السلاح والرياضيات العسكرية فانخرط في خدمة أمير خان الذي كان اذ ذاك يحكم منطقة صغيرة في مالوه أي وسط الهند ويجاهد للاحتفاظ بحريته واستقلاله ضد الانجليز ، فوجد السيد احمد في خدمته فرصة للتدرب حتى برز في اعين الناس لبراعته في اعمال البطولة وتفانيه في الاسلام كما حظى بثقة امير خان واعجابه ، الا أن السيد احمد لم يستطع صبرا مع أمير خان بعد أن اصطلح هو الاخر مع الانجليز واقتنع بالامارة في كنف المستعمر بدل الجهاد ضده .

وفي أثناء ذلك رأى الشاه عبد العزيز مخايل الزعامة الشعبية في السيد أحمد فأمر اثنين من أفراد عائلته ــ وهما الشاه اسماعيل والمولوي عبد الحي ــ أن يلازما السيد أحمد ويأتمرا بأمره في الخطوات العملية لاعادة مجد الاسلام ، فكان لتلك اللفتة وقع حسن في قلوب العامة حتى التف حوله جم غفير من الفدائيين والمجاهدين ، وذاع اسمه وصيته في أرجاء الهند حيث استقبل بحفاوة بالغة أثناء سفره الى (كلكته) في سنة ١٨٢١ م في طريقه الى الحجاز للحج وكذلك أثناء رجوعه منه .

لقد كانت دولة المسلمين في الهند مهددة





وعي الديني حتى انخرط في جمعه آلاف ن المتطوعين – وبما ان حركة السيد حمد لم تكن ضد الامراء المسلمين فانه لم همل جانبهم ، بل تقدم اليهم بالنصح الوعظ ورجا منهم أن يقدروا خطورة لوقف والمسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه لاسلام والامة الاسلامية ، فكانت النتيجة ن امسك معظمهم عن معارضته أو وضع بة عراقيل في سبيله ، بالعكس أيده كثير نهم تأييدا سلبيا او ايجابيا مثل تقديم لمساعدات المالية وفتح الطريق امام الناس لانخراط في خدمته ، ومن المفارقات العجيبة ان امير خان والي امارة (تونك) كان في مقدمة هؤلاء الامراء الممالئين للسيد حمد حتى انه بايعه اعترافا بكونه مرشدا وحيا ودينيا له ، هذا مع ان السيد أحمد كان قد قضى من قبل اعواما كعسكري ادي في جند امير خان، الا ان هؤلاء الامراء م يكونوا ليقبلوا اية سلطة سياسية للسيد حمد فيما يتعلق بتدبير شئونهم الخاصة، بقي الامراء مستبدين بالحكم حريصين لى الاحتفاظ بسيادتهم المطلقة داخل حدود اماراتهم الصغيرة . ومضى السيد حمد مع اصحابه والمتطوعين من عامة لناس الذين بدا عددهم يتزايد يوما فيوما كلما اقترب من غايته المنشودة حتى دخل لقندهار وهناك اتبعه عدد من قبائل لافغان الذين كانوا بحكم طبيعة البلاد والروح القبلية السائدة في بيئتهم طامعين في النهب والسلب واموال الغنيمة غير معتادين لاي نظام عسكري او اداري .

على كل حال وصل السيد احمد الى منطقة بيشاور حيث اتخذ قاعدة لاعماله الحربية وقد اصبحت معه ثلاث كتائب من المجاهدين الذين ارتحلوا معه أولحقوا به من مناطق الهند المختلفة وقبائل الافغان والمتطوعين من منطقة بيشاور نفسها ، فشن السيد احمد وجنوده غارات على القوات النظامية للسيخ بعد أن لم يكترث رئيسهم رنجيت سنج بانذاراته المتتابعة ، فأبلى المجاهدون بلاء حسنا واحرزوا انتصارات باهرة، الا انهم سرعان ماواجهوا مشاكل عدة فيما يتعلق بالتنظيم الداخلي، فان قبائل الافغان ربما خالفوا الاوامر العسكرية لاشباع رغبتهم في الغنائم العاجلة ، كذلك لم يبالوا بالعمل ضد مصلحة الاسلام والمسلمين حينما ثارت روح العداوة والبغضاء المتوارثة فيما بينهم .

ثم ان السيد احمد لم يستطع ان يفرض سيادته على منطقة بيشاور وما حولها التي لم تكن معسكرا وقاعدة حربية فحسب بل كان لا بد أن تتحول الى قاعدة ملك وامارة مع ايجاد نظام متكامل للحكم والجباية حتى لا يبقى الامير امير حرب فقط بل تكون اوامره واحكامه سارية المفعول في جميع شئون المجتمع والسياسة الداخلية والخارجية وتيسر له الموارد والاسباب المادية لمواصلة القتال ، فحدث أن اثارت محاولات السيد احمد لجباية العشر وتنفيذ أحكام الشرع ، ولا سيما تلك التي كانت تهدف الى تطهير المجتمع من شوائب البدع الفاشية بين الجماهير ، مقاومة من العناصر المحلية التي أصبحت مصالحها مهددة بالنظام الاسلامي الجديد

صفحة من كفاح مسلمي الهند







هكذا اصبح معسكر السيد احمد موبوءا بخلافات طائفية وقبلية ، وقد استغلها السيخ ببراعة حتى وقع السيد احمد فريسة للغدر والخيانة من بعض اعوانه وانصاره في المعركة الحاسمة ببالاكوت سنة ١٨٣١ م ـ نعم ! استشهد السيد احمد وكثير من اصحابه ، ومن بينهم السيد اسماعيل الشهيد ، ولم يخلفه من يواصل الجهاد بالسيف ، بل بقي الناس بين اليأس والرجاء ينظرون عودة السيد احمد فانهم لم يتأكدوا من موته لان السيخ احرقوا جثته ، الا ان حركة الاصلاح والجهاد التي تزعمها السيد احمد كان لها اثر قوي في توعية الشعب بواجبه نحو الدين ، ومما يلاحظ انه بدأ بتطهير الدين من شوائب البدع مثل تقديم القرابين والنذر الى الموتى والسجود للقبور والاحتفال بالمولد والوفاة واحياء ليالي نصف شعبان والاستنكاف من زواج الارامل والانقياد لمشائخ الصوفية الى حد الاستخفاف بالشرع ، كذلك اصر على ابعاد كل ما يخالف الشرع من معتقدات الصوفية وعوائدهم مثل القول بوحدة الوجود ، الا انه بقي متمسكا بالتصوف كوسيلة لتقوية روح الاخلاص في العمل . كذلك اتخذ السيد احمد الشهيد لنفسه مسلكا وسطا بين الاجتهاد والتقليد ، فخلاصة القول انه جاهد باخلاص لتحقيق آمال الشاه ولي الله في رفع الخلاف بين الفرق والطوائف المختلفة واصلاح احوال الامة بالرجوع الى الكتاب والسنة ، جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

استشهد رئيس المجاهدين ، السيد احمد ، في المعركة الحاسمة ببالاكوت ، ومن المعروف أن حركة الجهاد بالسلاح التي تزعمها هو بقيت الى تلك الآونة موجهة ضد طوائف السيخ المتغلبين على المنطقة الشمالية الغربية ، فانه بالطبع لم يرد الاشتباك مع العدوين ـ أي السيخ والانجليز ـ في وقت واحد ، بل اعطى الاولوية لقمع العدو الداخلي الذي كان قد اقتطع لنفسه جزءا من الدولة الاسلامية المغولية وأسس فيه امارة مستقلة معادية للمسلمين عداء سافرا وكان يأمل أن يتفرغ لقتال العدو الخارجي ـ أي الانجليز ـ فيما بعد، فان الانجليز في الظروف السائدة اذ ذاك كانوا أهون الشرين حيث انهم بقوا يتربصون ويتحينون الفرص لبسط نفوذهم عن طريق الكيد والدسيسة بدل أن يعلنوا حربا شعواء على المسلمين وحكومتهم القائمة في البلاد .

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان السيد أحمد الشهيد كان يعتبر دائما في افغانستان ومنطقة بيشاور رمزا للجهاد ضد الانجليز في الوقت الذي كان مشغولا فعلا بتدبير الحرب ضد السيخ ـ على كل حال اغتنم الانجليز بدهائهم فرصة انشغال السيد أحمد الشهيد بالسيخ فبقوا مراقبين ومتفرجين على الحرب الدائرة بينهما ، وحققوا بالحزم والاناة ما املوه من انتهاك قواهما واستغلال الموقف الناشيء من ضعفهما لصالح الاستعمار ـ فلما انجلت معركة بالاكوت عن هزيمة المجاهدين واستشهاد رؤسائهم



ـ ولا سيما السيد احمد الشهيد والشاه اسماعيل الشهيد ـ انقسم فل المجاهدين قسمين : قسم منهم استولى عليه اليأس والقنوط فانسحب من الميدان بقلب كئيب واستسلم لحزنه وشدة المه ، وقسم آخر منهم جدد عزمه على مواصلة الجهاد ، فبدأ ينظم صفوفه مرة اخرى مع الابقاء على القاعدة العسكرية في منطقة بيشاور ومواصلة جلب الرجال المتطوعين والاموال اللازمة اليها من أقاصي الهند وحدود بنغالة ، لكنهم تورطوا في مشاكل عديدة بسبب انعدام روح التضامن بين القبائل المحيطة بقاعدتهم العسكرية في منطقة بيشاور ، فان الاحن المتوارثة ثارت بينهم من وقت لآخر ، وكانت النتيجة ان انقلبت فئةمنهم ضد المجاهدين حتى قطعت مواصلاتهم ومنعت الاموال والمؤن من الوصول اليهم ، الا أن ذلك لم يمنع المجاهدين من انشاء امارة صغيرة مستقلة لهم مرة اخرى تجري فيها احكام الشرع بما فيها جباية العشر وتكرس فيها جميع الموارد والجهود لاعداد القوة وتعبئة الجيوش، فأصبح السيخ يهابون المجاهدين مرة اخرى ويتحرشون بهم خوفا من أن يباغتهم المجاهدون بالهجوم عليهم ـ وحدث في اثناء ذلك ان باع الانجليز منطقةكشمير الاسلامية لمهاراجا (دوكره جلاب سنج) بثمن بخس لا يعدو سبعة ملايين ونصف مليون من الروبيات ، فرأى الانجليز من مصلحتهم ان يكفوا من غرب المجاهدين لئلا يقووا على التدخل في كشمير ، هكذا تألب على المجاهدين السيخ والانجليز في وقت واحد ، فأصبحوا في موقف حرج للغاية ، الا انهم لم يهنوا ولم يضعفوا ، بل ازدادوا ايمانا وثباتا في مواجهة العدوين ،

ولم يمض وقت طويل حتى قضى الانجليز على السيخ واستولوا على امارة الفنجاب في منتصف القرن التاسع عشر .

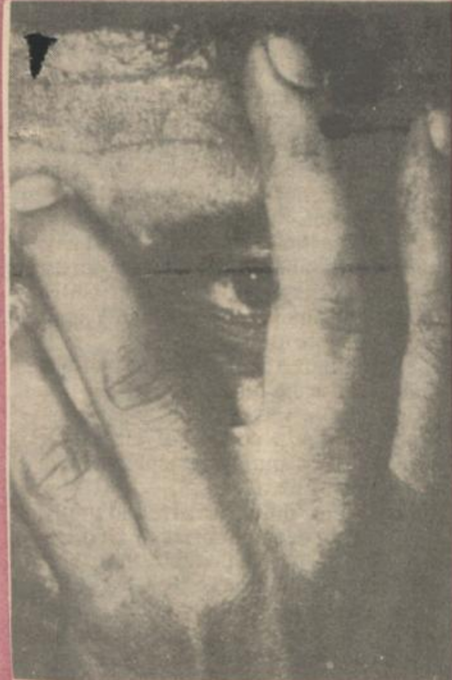
فمنذ ان اختفى السيخ من ميدان الحرب اصبح العداء سافرا بين الانجليز والمجاهدين وبدأ كل فريق يستعد للقتال ضد الآخر ، وفعلا وقعت هناك مناوشات بينهما ، الى أن رجت الهند رجا بالثورة الكبرى ضد الانجليز في سنة ١٨٥٧ م ، فلما خمدت نار الثورة بدأ الثوار يتقاطرون وينضمون الى جيش المجاهدين ، فقويت شوكتهم ، وبعد بضع سنين تقدموا وبادروا الى خوض معركة حاسمة مع الانجليز فكانت المجاهدون على يد الانجليز مثل هزيمتهم وقعة (امبيلا) ، تلك التي انهزموا فيها على يد السيخ ببالاكوت ، ومن الملاحظ ان اسباب هزيمتهم بامبيلا هي نفس الاسباب التي ادت الى هزيمتهم ببالاكوت ، فان الانجليز كانوا قد رسموا لانفسهم سياسة مدبرة للتفريق بين القبائل واستمالة بعضها اليهم بالرشوة وسائر وسائل الترغيب والترهيب ـ هكذا استمر الحال فيما بعد وقعة امبيلا الى نهاية القرن التاسع عشر، بل والى قيام دولة الباكستان ، ان المجاهدين ما زالوا يواصلون الجهاد بتأييد من بعض القبائل في المنطقة الجبلية بالقرب

البقية ص ٣٤

الحلقة الاخيرة

الجريمة في امريكا

لماذا فشلت السجون





في هذه الحلقة الاخيرة من مسلسل — الجريمة في امريكا — يتحدث السيد ريمون بروكنير مدير — ادارة الاصلاح — في كاليفورنيا الى يو اس نيوز اند ويرلد ريبورت — حول مهمة السجون الاميركية وفشلها وكيفية معالجتها والسيد بروكنير بدا عمله في هذه المصلحه عام ١٩٤٨ واصبح مديرا لها منذ عام ١٩٦٧ . وقد تمرس في هذا العمل عشرات السنين — واصبح من اكبر الخبراء في ميدان الاصلاح وسياسة السجون . وقد اقتضى التحرير ان نكتفي ببعض ارائه الواردة في المقابلة والتي تهم القارىء خارج حدود الولايات المتحدة الاميركية . وتتركز نظرياته التي وثقتها التجربة في ان السجون بوضعها الحالي هي مدرسة للجريمة وليست للاصلاح — وهو يدعو الى تقليص دور السجن الى اقصى حد ممكن . ونحن نلاحظ ان قانون الجنايات في الشريعه الاسلامية يميل الى هذا الاتجاه الى حد كبير كما ان عقوبات الحدود قد اثبتت فاعلية مؤكده فيما فشلت فيه وسائل السجون المتبعه في جميع انحاء العالم وفي العالم الغربي بصفة خاصة

الخروج من السجن والعودة الى الجريمة راسا ..

كيف يمكن القضاء على هذه الحتمية ؟

— بتغيير فكرة السجن من الاساس .. وحتى ذلك الوقت .. لا تنتظروا ان يصلح الحبس مجرما .

س : لماذا تكثر الاضطرابات في السجون الاميركيه هذه الايام ؟

ج : ان سبب هذه المشكلات — ورب ضارة نافعة — هو نفس السبب الذي اوقعنا في المشكلات الاجتماعية المطروحة الان : وهو ان تغييرا ما يجب ان يحدث في الاوضاع .

س : ما هي المشكلة الكبرى ؟

ج : المشكلة ببساطة هي : ان مفهوم المجتمع للسجن خاطىء . نحن نقوم بمهمتين متناقضتين في ان واحد . نعزل المجرمين عن المجتمع السليم ونشكل منهم مجتمعا غريبا غير سوى وغير طبيعي ثم نقوم بمهمة اصلاحهم في هذا المجتمع ..



انه من غير المعقول ان ترسل شخصا الى سان كونتين – افظع السجون الامريكيه – المترجم – ونتوقع ان يخرج منه بشخصية افضل واكثر استقامة .

الان هناك مبرر لارسال بعض الناس الى السجن ، ولكن في نفس الوقت يجب العمل على برنامج مرسوم لتصفية السجون بشكلها الحاضر . يجب صرف النظر عن السجون الكبرى التي تعزل السجين عن اصدقائه واهله . يجب انشاء السجون في البيئات التي ينتمي اليها السجناء كما يجب تنويع السجون بحسب اختلاف السجناء .

فاذا كان – على سبيل المثال – عندنا رجل من سان ديجو بلغ به السوء حدا جعلنا نفكر في اتقاء شره بارساله الى مكان ك – فولوم – – بالقرب من ساكرامنتو في كاروليتا الشمالية – فيجب اعداد مكان اخر اي فونوم مصغر ، في نفس المنطقة يقوم بالقرب من اسرته وفي بيئة يمكن ان تستقبله حال خروجه .

س : هل تعتقد ان هذا النوع من السجناء قد تكيف على حياة السجن ؟

ج : اننا نواجه مشكلة بعض السجناء الذين تكيفوا على حياة السجن اكثر من الحياة في الخارج ويفضلون العودة الى السجن بمجرد خروجهم .

س : بعض النقاد يتحدثون عن محاولة جعل السجون الخطرة – اكثر انسانية – هل هذا المطلب واقعي ؟

ج : كلا ، قطعا لا . انا لا افهم ماذا تعني كلمة – اكثر انسانية – . ولكن ليس من سبيل الى وضع عصابة من المجرمين معا مع احتياطات الامن اللازمة ، ثم نتوقع نتيجة ملموسة .

س : ماذا نفعل بشاب صغير ، غير متعلم ولا يجيد حرفة وقد ارتكب جريمة متوسطة الخطورة كسرقة المنازل ؟

ج : اذا كان القاضي قد هدف الى ان يتعلم هذا السجين مهنة معينة داخل السجن ، فلماذا لا يرسله الى مدرسة مهنية قائمة في المجتمع ، وتصرف اموالنا في ذلك بدلا من السجن ؟

ان السجين في كاليفورنيا يكلف حوالي ٦ر٠٠٠ دولار في السنة – والمجرم المعتاد ربما امضى بقية عمره هناك . فلو اننا صرفنا تكاليف عام او عامين في مساعدة حقيقية ، فلربما حللنا المشكلة فلا يعود الشخص الى السجن .

فاذا لم تجد هذه المعاملة معه فبامكان القاضي ان يخبره بكل صراحة – لن ارسلك هذه المرة الى مدرسة تجارية . سوف ارسلك الى السجن لاننا لا نستطيع ان نتعامل معك في الخارج هنا – انك اكثر جنوحا من ذلك .

س : هل نواجه اليوم مجرما من نوع جديد – اكثر عنفا في مقاومة الوضع الذي يعتقد بانه ظالم ؟؟

ج – نعم – في الواقع هذا حال المجرمين منذ القدم لكنهم هذه الايام اصبحوا اكثر جراة في اعلان ذلك – ففي السابق كان المجرم يتظاهر بانه سيحترم النظام ولكنه الان يقول لك : الى الجحيم انت والنظام القائم .. لن اكون عضوا فيه في اي يوم . – اننا لا ندري ما نفعله حيال هذه الجراة .

س : هل هذا الاتجاه موجود لدى كل الجنسيات ؟

ج – نعم ،ولكنه الان اكثر وضوحا بين السود والملونين تماما كما هو الحال خار ج السجن . فنحن لم نعود ان نرى هذه القطاعات تتحدث بجراه من قبل . واذا شئنا ام ابينا فان وضعهم في الخارج اصبح بعد موجة الاحتجاجات والرفض افضل بكثير انهم يحاولون ذلك الان في داخل السجن .

س : هل تحول بعض مختطفي – باترشيا هيرست – الى السياسة بسبب زيارات قام بها بعض راديكاليي الجامعات للسجن ؟

ج : نعم ، وان كنت اعتقد ان الجيش السمبيوني كان سيتشكل سواء حدثت هذه الزيارات ام لا . نحن لا نريد للسجناء ان يفقدوا صلتهم بالعالم الخارجي لذلك فنحن نشجع زيارات الاصدقاء والاسر .. ولكن بعض الناس يأتون ويخلقون لدى السجين اهمية وهمية لشخصه .واكثر من ذلك فان بعض مدعي – الثورية – يرون في السجون معتقلا سياسيا – لانه لا يتردد في ارتكاب بعض الاعمال التي يرتكبونه هم – كسرقة البنوك والخطف وقتل الشرطة .

وهذا هو الاختلاف بـ ين الوضع حاليا والوضع السابق ، فقد كان السجين يعتقد بانه اما ان يستقيم فيصبح مواطنا صالحا واما ان يفشل لكنهم الان لا يشعرون بأن لديهم مشكلة على الاطلاق . انهم يعتقدون ان المشكلة هي مشكلة – المجتمع – وليست مشكلتهم وان على المجتمع ان يستقيم ويتغير .

س : كم من اللصوص يتحولون الى معتادي اجرام ؟

ج : بين كل ١٠٠ سجين يقضون مدة عقوبتهم ويخرجون فان ٣٦ منهم يستقيمون ، ٣٩ منهم قد لا يعودون لسجن الولاية ولكنهم يدخلون السجون الصغيره مرارا بتهم صغيرة نسبيا ، ٢٥ منهم يعودون الى سجن الولاية فورا بعد الخروج .

س : هل يغير السجن سلوك النزلاء باي حال ؟

ج : احيانا للاسوا .. واحيانا للافضل لدينا المئات ممن حسن سلوكهم بـ ان امضوا فترة في الزنازين ولكنني لا اعرف ان كان الحبس هو السبب او انهم كانوا سيستحسنون اذا لم نحبسهم . انها مشكلة تحير فعلا : نحن لا نعرف .

س : ما قولك في عقوبة الاعدام ؟

ج : اؤيدها ...

س : هل تجدى في منع الجريمة

ج : لا اعتقد . لكنني اعتقد انها ا انسانية من سجن القاتل ٤٥ او سنة .. فوق ذلك ، فانا اؤمن يجب ان يكون هنالك جزاءا وفا لكل جريمة كبرى . نحن لا نعـ كيف نعامل امثال هؤلاء بغير ذلك

ودعني اتوسع قليلا هنا نحن لد سبعة درجات مختلفة للقتل في كاليفورنيا ، فنحن لا نتحدث عن منها . نحن نتحدث عن الحال الشاذة . وارى ان كل متهم بجر كبرى يجب بان يتوفر له دفاع ك بغض النظر عن مكانته الاجتماع لكن بعد ذلك يجب ان تاخذ عقـ القصاص مجراها ان ثبتت الادانة





الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية

٢ — توجيه النفقات العامة لتحقيق المنافع العامة :

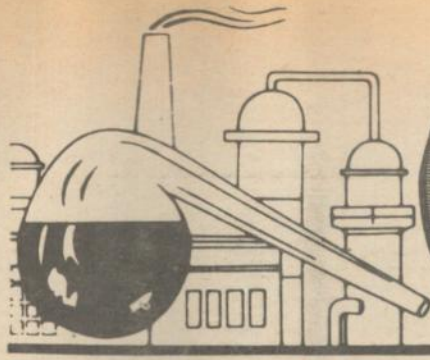
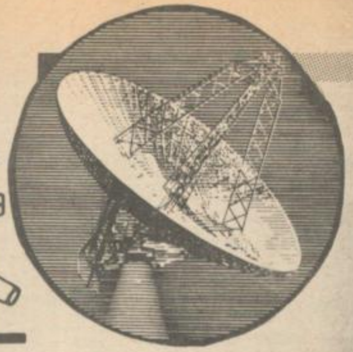
اوجب الاسلام على الحكومة أن تدقق في أوجه صرف الاموال العامة بحيث يحقق الانفاق اقصى نفع اجتماعي ممكن بمعنى ١) أن لا تنفق الاموال لتحقيق منافع شخصية للجهاز الحكومي بل توجه للصالح العام . ٢) الاختيار بين البدائل المتاحة للانفاق بحيث يختار البديل الذي يحقق أقصى منفعة اجتماعية (٢) .

٣ — تطبيق مقاييس للانتاج ومواصفات للسلع وللاعلان التجاري :

قد يلجأ المنتجون والبائعون الى انقاص الوزن ، أو تغيير مواصفات السلع ، أو الغش في التركيب باستخدام مواد رخيصة ودون المستوى ، وعدم مراعاة الشروط الصحية . وتدخل الدولة لحماية المستهلك امر واجب وان قصرت عن القيام به ، فهي اما ظالمة للرعية واما ضالعة في عمليات الغش والتدليس .

وقد عرف هذا التدخل في الاسلام بنظام الحسبة . والحسبة هي الامر بالمعروف اذا ظهر تركه والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله وقد ظهر هذا النظام وترقى في المجتمعات الاسلامية . ووظيفة جهاز الحسبة ، مراقبة الاسعار حتى لا يحدث تلاعب فيها ، أو غش في السلع ، كما يراقب ارباب الصناعات والمهن على اختلاف انواعها ويدقق في صحة الموازين والمكاييل ، كما يطمئن على النظافة العامة بالنسبة للخبازين والجزارين الى غير ذلك . ويتأكد من دقة ونظافة الادوات الصحية لدى أطباء الاسنان والاطباء عموما وغير ذلك .

والمحتسب ليس اسما لشخص كما قد يتبادر الى الذهن بل هو رمز لنظام متكامل اذ أوجب الفقهاء على المحتسب أن يستعين بمعاون مختص لكل حرفة من الحرف

خبيرا بصناعة اهل الحرف ، بصيرا بطرق غشهم وتدليسهم ، حتى يتمكن والى الحسبة من منع ما خفى من الغش والتدليس . (١) .

وقياسا على هذا فان من واجب الدولة الاسلامية ان تضع وتطبق مقاييس وانماط للاعلان التجارى بحيث تحول دون تحوله الى قوة رهيبة في يد المنتجين لتصريف مبيعاتهم عن طريق ايهام المستهلك واغرائه بمزايا وهمية في السلعة،والعبث بمشاعره وغرائزه واستثارتها بصورة مدمرة لصحته المادية والعقلية والنفسية (١).

٤ ــ التدخل في السوق وتحديد الاسعار :

يتحدد سعر السلعة في الظروف العادية عن طريق تفاعل قوى العرض والطلب وفي الاقتصاد الاسلامي يترك لجهاز الاسعار ان يلعب دوره التلقائي بالنسبة لتخصيص الانتاج وتوزيعه . اما اذا حدث تلاعب مقصود في السوق لانقاص العرض بغية احداث ارتفاع في السعر بصورة تعسفية ، او حدثت ظروف استثنائية كالحروب والكوارث الطبيعية فان من واجبات الدولة التدخل في السوق وتحديد الاسعار ، بل وتوزيع السلع كميا على المستهلكين . كما يحق الدولة التدخل لرفع الاسعار في حالات الوفرة الكبيرة في الانتاج ، في بعض الحالات مثل حدوث فائض كبير في الانتاج الزراعي . اذ ان ترك السعر منخفضا سيؤدي الى خسارة المزارعين ، وهجرتهم الى المدن مما يهدد البنيان الاجتماعي ويتسبب في ازدحام المدن، وقد يضع المركز التمويني الاستراتيجي في وضع حرج (٢) . وتحديد الايجارات جائز حسب هذا المفهوم على المساكن وغيرها اذا ما دعت الضرورة .

وهناك نقطة لا مجال للتفصيل فيها . وهي ضرورة ان تراعى السياسة المالية والنقدية الدولة المحافظة على الاستقرار النقدي وتثبيت مستويات الاسعار او السماح لها بالتغيير في حدود معقولة . اذ ان التضخم يؤدي غالبا الى تدهور مستوى المعيشة بالنسبة العمال وذوي الدخل المحدود . ويتحيز الى جانب رجال الاعمال خصوصا القطاع التجاري .

٤ ــ محاربة الاحتكار وتشجيع المنافسة بين المنتجين :

في التحليل الاقتصادي المعاصر ، يستدل على الاحتكار ودرجته بمدى التركز في الانتاج وذلك بالنظر الى عدد المؤسسات . فاذا كانت هناك مؤسسة واحدة تنتج او تبيع بمفردها اطلق على هيكل السوق « الاحتكار الكامل » . واذا زاد العدد قليلا سمي « باحتكار القلة » .

وهذه مسألة شكلية تنصب على العدد بينما المهم الممارسة السياسة السريعة . وفي بعض الحالات قد يكون من الافضل للمجتمع ان يوكل الانتاج لمؤسسة واحدة فقط . اذا كانت السوق لا تحتمل التجزئة، او ان الحالة التكنولوجية تمنح المؤسسات الكبيرة وفورات الانتاج الكبير، او ان طبيعة السلعة تقتضي استمرارها كالكهرباء ولا تحتمل السوق اية هزة وانقطاع بسبب المنافسة .

في هذه الحالات ومثيلاتها لا مانع من أن تنفرد مؤسسة واحدة ــ او عدد قليل ــ بالانتاج شريطة أن تحدد الحكومة سعرا عادلا ومجزيا بالنسبة المستهلكين وبالنسبة للمستثمرين .





اما المحرم فهو ممارسة اساليب الاحتكار المشهورة عن طريق اقفال الاسواق والتحكم في الانتاج عن طريق منع مؤسسات اخرى من استخدام المواد الخام ، او منعها من استخدام منافذ التسويق واغراق الاسواق لتدمير المؤسسات المنافسة .

والدولة في هذه الحالات عليها واجب التدخل بصورة مباشرة او غير مباشرة لتفسح المجال امام دخول مؤسسات جديدة لترشيد العملية الانتاجية وتحسين السلع وتخفيض السعر اذ ان اهم مزايا المنافسة تحسين الانتاج وتخفيض التكاليف(١).

٥ ـ سياسة الاجور والتدخل في سوق العمل :

من الناحية المبدئية يتحدد الاجر تبعا لظروف السوق اي عرض العمال والطلب عليهم ، وتتفاوت الاجور تبعا لطبيعة الانتاج ومتطلباته وقوة او ضعف الطلب عليه ، ولمهارة العمال وقدراتهم ولاستعدادهم الفطري او المكتسب ،ولطول فترة التدريب والتخصص او قصرها .

واصل ان العمال احرار في اختيار العمل الذي يريدون ممارسته وصاحب العمل حر في توظيف العمال (٢). ولكن العمل الانساني له مكانة كبرى في الاسلام . يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « ما اكل احد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده » (٣) . وقوله : «أعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه»(٤)

ومن الناحية المجردة فلا يمكن مقارنة قوة العمل مع قوة راس المال . ان قوة راس المال ترجح والعمال في مركز ضعيف، مما قد يضطره الى القبول بأجر مجحف(٤) ذلك لان العمل هو اقرب السلع الى التلف وعرضة بصورة مباشرة بمقتضيات سد حاجة العامل للعيش والارتزاق .

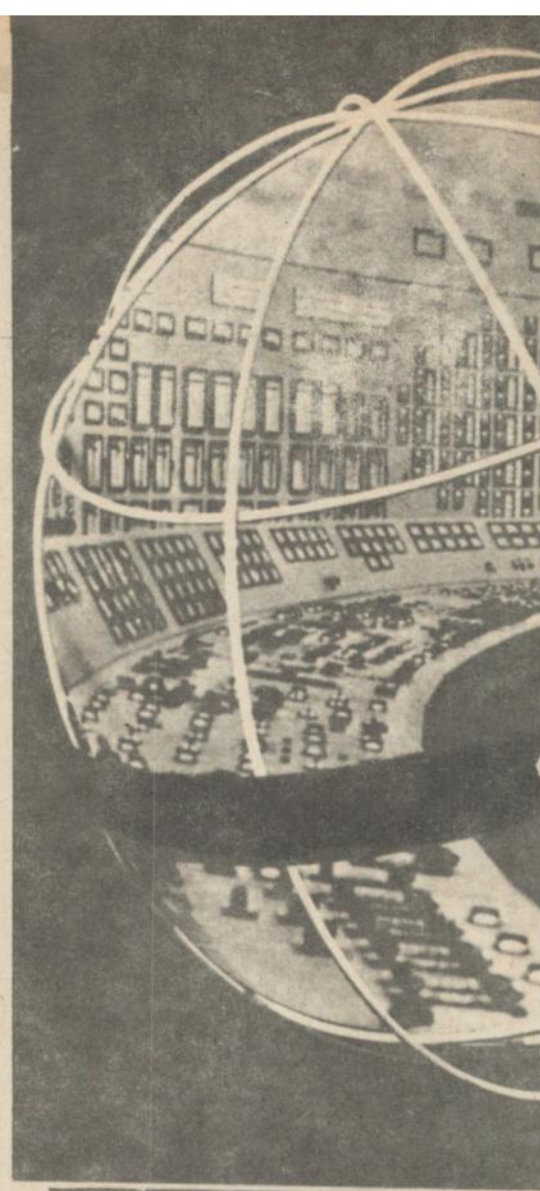
والدولة الاسلامية عليها واجب حماية اسهم العنصر الانساني وذلك بالتدخل في سوق العمل اما بصورة غير مباشرة كأن تسن القوانين التي تحدد ساعات العمل واجازات العمال ومكافاتهم السنوية ، وفي حالة المرض او اصابات العمل ،وتحسين ظروفهم الصحية والترفيهية والثقافية والتدريبية ، وتحديد سن العمل بتحريم تشغيل الاحداث وأما التدخل بصورة مباشرة عن طريق تحديد الاجور . وذلك بوضع حد ادنى عام للاجور على مستوى الاقتصاد الكلي ، أو تفرض مستوى للاجر في بعض الصناعات اذا اتضح أن هنالك استغلالا للعمال من قبل رجال الاعمال .

والدولة الاسلامية وهي تتدخل لمنع احتكار الشراء عند توظيف العمال من قبل المؤسسات تحرص ايضا ان تلعب دورها بصورة متوازنة بين العمال وارباب الاعمال ، فتمنع احتكار البيع ـ عرض العمل ـ من قبل نقابات العمال والتي قد تفرض شروطا قسرية دون اعتبار لحالة الطلب العام على المنتجات او حالة الاقتصاد القومي . فارتفاع الاجور دون مراعاة لنمو انتاجية العامل سيؤدي حتما الى حالات التضخم وما يتبعه من شرور اقتصادية واجتماعية ، كما ان ارتفاع الاجور المصطنع قد يؤدي الى اشاعة روح الكسل والتمرد وتقليص معدل النمو اللازم للاقتصاد القومي .

وقد اجاز ابن تيمية وغيره (١) تسعير العمل ، قياسا على تجويزه تسعير السلع. ويبدو ان الفقهاء الذين اجازوا تسعير العمل اجازوه اذا اقتضى الحال في صناعات معينة . وقدروا ان يكون الاجر مساويا لاجر المثل ، وبلغة اقتصادية حديثة « مساويا لاجر الفرصة المضاعة

Opportunity Cost .

وهذه الاجازة بعينها تفتح بابا تستطيع بموجبه الدولة ان تحدد الاجور في قطاعات معينة وبذلك تحديد حد ادنى للاجور على المستوى الكلي . وذلك لمنع استغلال جهل العمال بحالة السوق ولحفظ مستوى لائق من المعيشة لهم ، وترشيد العملية الانتاجية عن طريق تحسين خطط دراسة المشروعات والتخطيط لها بشكل جيد ، اذ ان وجود حد ادنى للاجور يفرض على المنتجين قدرا اكبر من الجدية . واخيرا فان الاحتفاظ بمستوى معين للاجور يعتبر بمثابة خط دفاع هام لابقاء قوة شرائية في يد الفئة الغالبة في المجتمع لاستيعاب جانب من الانتاج مما يقلل من حدة الازمات الاقتصادية في أوقات الكساد .



(٢) ينقل الدكتور النبهان الحادثتين التاليتين من كتاب الاموال لابن سلام . قال رجل لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لو وسعت على نفسك في النفقة من مال الله تعالى ، فقال له عمر : أتدري ما مثلى ومثل هؤلاء كمثل قوم كانوا في سفر فجمعوا منهم مالا وسلموه الى واحد ينفقه عليهم ، فهل يحل لذلك الرجل أن يستأثر عنهم من أموالهم ؟ ؟.

ورأى على بن ابى طالب عمرا يهرول مرة وراء بعير فساله — الى أين يا أمير المؤمنين ؟ فاجابه عمر : بعيرند من ابل الصدقة أطلبه . قال له علي لقد اتعبت الذين سيجيئون من بعدك ، فقال عمر والذي بعث محمدا بالحق ، لو أن عنزا ذهبت بشاطىء الفرات لاخذ عمر بها يوم القيامة — .

ترى هل وصل الانسان في كثير من دول العالم اليوم غنية وفقيرة في نظر السلطة الى بعض ما وصلت اليه عنز في ضمير عمر ؟ وهل ترى هنالك بصيص من الامل لوقف اغتيال الاموال العامة باعتبارها سالبة مباحة لا تنشط الهمم غالبا الا لافتراسها ؟

— الباحث — انظر : د . محمد فاروق النبهان . الاتجاه الجماعي في التشريع الاسلامي — دار الفكر بيروت ١٩٧٠ — ص ٣٣٧ — ٤٠٠ .

(١) يعتبر هذا الموضوع من أبرز الموضوعات التي دارت حولها ابحاث الفقهاء والمفكرين في كل العصور الاسلامية السابقة حتى أصبح موضوعا مستقلا بذاته تكتب فيه المجلدات وتدور حوله المناقشات العملية ويرجع ذلك الى أن الاسلام وان كان يقر بمبدا الملكية الفردية ويعتبرها ركيزة هامة في المجتمع الاسلامي لكنه يقيد مفهومها بحيث تراعى الصالح العام . فلا يجوز اطلاق أيدي المنتجين والبائعين للاضرار بالمستهلك والنظام المطبق حاليا في الدول الصناعية — للمقاييس والمواصفات — انما أخذ بكامله من كتابات علمائنا . بل أن ثمة سبقا وتفصيلا في الموضوع لم تصل بعد اليه الدو لالحديثة . خذ مثلا الرقابة على الاطباء يقول محمد بن القريشي — الطب علم نظري وبشري اباحت الشريعة تعلمه لما فيه من حفظ الصحة ودفع العلل عن هذه =

= البنية الشريفة » وينبغي أن يكون لهم مقدم — — أي نقيب للاطباء من أهل صناعتهم اذا دخل الطبيب على المريض ساله عن سبب مرضه .. ثم يرتب له قانونا من الاشربة والعقاقير ثم يكتب نسخة لاولياء المريض بشهادة من حضر معه .. واذا كان من الغد حضر ونظر الى دائه وقارورته وسأل المريض هل تناقص به المرض أم لا ، ثم يرتب له ما ينبغي .. ويكتب له نسخة يسلمها لاهله .. وهكذا الى أن يبرأ المريضأو يموت فان برىء من مرضه أخذ الطبيب اجرته وكرامته وأن مات حضر اولياؤه عند الحكيم المشهور وعرضوا اليه النسخ التي كتبها لهم الطبيب فان راها على مقتضى الحكمة وصناعة الطب من غير تفريط ولا تقصير من الطبيب قال هذا قضى بفروغ أجله وان رأى الامر بخلاف ذلك قال لهم خذوا ديتكم من الطبيب فانه هو الذي قتله . انظر محمد بن محمد بن احمد القرشي معالم القربة في احكام الحسبة ص ١٦٥ — ١٧٦ .



١ — من أعظم الكتب قيمة في موضوع الحسبة او وظائف الدولة ، تفصيلا وتحليلا ومنارا للدهشة على ما ورد فيه من احاطة ودراية نظرية وعملية كتاب : محمد بن محمد بن احمد القرشي — معالم القربة في احكام الحسبة — الذي نقله وصححه وترجمه ونشره بالعربية والانجليزية روبن ليوى الاستاذ بجامعة كمبردج عام ١٩٢٨ .

والكتاب يقع في ٧٠ بابا ، الباب الاول في شرائط الحسبة ووظيفة المحتسب ، ثم ترد الابواب الاخرى نذكر منها باب في معرفة القناطير والارطال والمثاقيل، وباب في الحسبة على الدلالين ، والفرانين ، والخبازين والطباخين ، وباب في الحسبة على الخياطين والرفائين ، واخر على الحمامات . وباب



على الاطباء والكحالين والجرائحيين وباب على مؤدبي الصبيان ، وباب في الحسبة على الصيارف وباب بالنسبة لاصحاب السفن والمراكب ، وباب الحسبة على معاصر الزيوت . وباب الحسبة على النجارين والبنائين .. الخ .

ومن الكتب الشهيرة القديمة كتاب ، على محمد الماوردي ، الاحكام السلطانية ــ للامام ابي حامد الغزالي فصل الحسبة في احياء علوم الدين ، وابن تيمية ، كتاب الحسبة أو وظيفة الدولة في الاسلام . وابن القيم : الطرق الحكمية .

ومن المراجع الحديثة ، الدكتور اسحق موسى الحسيني ــ الحسبة ــ والشيخ علي الخفيف ــ محاضرة عن الحسبة نشرت في كتاب اسبوع الفقه الاسلامي المنعقد في دمشق عام ١٩٦١ . والدكتور محمد فاروق النبهان ــ التشريع الجماعي في الاسلام، دار الفكر بيروت ١٩٧٠. والاستاذ محمد المبارك (نظام الاسلام الاقتصادي مبادىء وقواعد عامة ــ دار الفكر ــ بيروت ١٩٧٢).

١ ــ استند عدم مجيزى التسعير الى واقعة ،غلت فيها الاسعار على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال عليه السلام : « ان الله تعالى هو القابض والباسط والرازق والمسعر واني لارجو ان القى الله وليس احد يطالبني بمظلمة في نفس ولا مال » . رواه ابو داود والترمذي . ويمكن أن يكون هناك عدة اسباب لرفض الرسول عليه السلام التسعير . اولا : لترسيخ حرية السوق وترسيخ مبدأ المبادرة الفردية في الاقتصاد الاسلامي حتى لا يكون الاعتداء على حرية السوق كبش الفداء الذي تسارع الى ذبحه الحكومة عند افلاس سياستها المرتجلة ــ ثانيا : ربما كان هناك شبهة في أن ارتفاع الاسعار ناجم عن ارتفاع تكاليف السلعة أو ندرتها الطبيعية . أما اذا كانت الحاجة حقيقية الى التسعير فانه يعتبر بمثابة دفع الضرر الاعلى بالضرر الادنى خصوصا عندما يضعف الوازع الديني . فالتوسع في التشريع والتقنين دالة معاكسة للالتزام الديني والاخلاقي . وقد ذهب الى هذا الامام ابن تيمية وقدم تحليلا علميا مدهشا اذ يقول : فاذا كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم وقد ارتفع السعر اما لقلة الشيء او لكثرة الخلق فهذا الى الله ، فالزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها اكراه بغير حق . واما الثاني فمثل أن يمتنع ارباب السلع من بيعها مع ضرورة الناس اليها الا بزيادة على القيمة المعروفة ، فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثل ، ولا معنى للتسعير الا الزامهم بقيمة المثل فيجب أن يلتزموا بما الزمهم الله به ».

ويمكن صياغة ما تقدم بلغة اقتصادية ، فالحالة الاولى التي اوردها ابن تيمية : ارتفاع السعر نتيجة لنقص العرض تلقائيا ، أو لزيادة الطلب على جدول عرض ثابت بسبب زيادة السكان . والارتفاع في السعر هنا أمر طبيعي ولا مجال للتدخل . أما الحالة الثانية فهي تحكم البائع في العرض بصورة قسرية خصوصا اذا كانت السلعة ضرورية.ومرونة الطلب قليلة ، مما يؤدي الى ارتفاع كبير في السعر . وفي مثل هذه الحالة يجب التدخل والتسعير .

انظر شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس بن تيمية: الحسبة في الاسلام أو وظيفة الدولة الاسلامية ــ المكتبة العلمية ــ المدينة المنورة ب.ت ص١٦ ــ ١٩ .

١ ــ يقول القرشي في كتابه معالم القربة : « واذا رأى المحتسب احدا قد احتكر من سائر الاقوات وهو أن يشتري ذلك في وقت الغلاء ويتربص ليزداد في ثمنه الزمه بيعه اجبارا لان الاحتكار حرام والمحتكر ملعون.

وقد استند القرشي في ذلك الى حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم فيه الاحتكار . والملاحظ هنا أن الاحتكار يتعلق بالبيع والممارسة ويقاس على هذا التحكم المباشر للمنتج (انظر القرشي المرجع السابق ص ٦٦٢) .

وجدير بالذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن احتكار الشراء أيضا . ويقول القرشي « ولا يجوز تلقي الركبان وهو أن تقدم قافلة فيلتقيهم انسان خارج البلد فيخبرهم بكساد متاعهم ليبتاع منهم رخيصا ، فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقي الركبان ونهى عن بيع السلع حتى تهبط الى الاسواق ، فمن فعل ذلك فصاحب السلعة بالخيار بعد أن يقدم السوق » . (انظر المرجع السابق ص ٢٧) .

وبلغة اقتصادية يرى الرسول عليه الصلاة والسلام أن يكون السعر معلوما لدى البائع فلا يلحق به غبن وأن تتوافر المعلومات الكاملة لدى البائع والمشتري. أي أن ينتفي احتكار الشراء بسبب الجهل بأحوال السوق . وهذه الحالة يطلق عليها الاقتصاديون شرط المعرفة الكاملة باحوال السوق .

٢ ــ يرى ابن تيمية أن واجبات الدولة الاسلامية ــ الحاكم ــ تامين كافة الاعمال ــ الصناعات والنشاطات الاخرى ــ التي تسد حاجة المجتمع وأن على الدولة اجبار الناس على الاعمال التي تحتاجها الامة اذا امتنعوا طواعية عن ذلك شريطة أن تدفع لهم اجر المثل .

٢ ــ رواه البخاري واحمد .

٤ ــ رواه ابن ماجه عن عمر . وانظر : محمد فهر شفقة ، احكام العمل وحقوق العمال في الاسلام ــ دار الارشاد بيروت ١٩٦٧ ص ٧٢ ــ ١٩٦٧ ص ــ ١٨ ــ . وانظر كذلك لبيب السعيد ــ دراسة اسلامية في العمل والعمال ــ الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر ــ القاهرة ــ ١٩٧٠.

١ ــ يقول ابن تيمية « والمقصود هنا أن ولي الامر أن اجبر اهل الصناعات على ما يحتاج اليه الناس من صناعاتهم كالفلاحة والحياكة والبناية فانه يقدر اجره المثل فلا يمكن المستعمل من نقص اجره الضائع عن ذلك من المطالبة باكثر من ذلك حيث تعين عليه العمل وهذا من التسعير الواجب » .(انظر كتاب الحسبة في الاسلام ص ٢٧) .

اخر قصيدة في ديوان :
((اب))
بمناسبة الدراسة الوجدانية
التي قدمها له الاستاذ : أحمد
محمد عبد الله

زفــرة نصوح

في القلب نيران وفـي
عينـي امسك الف عبره
تابى الابـوة ذرفهـا
وببسمتي ألم وحسـرة
ممـن همـو للقلب
حبتـه وللعينيـن قـره
نشأ التقى ، وبذرت فيهم
المعاني الـف بـذرة
وفديتهم بالنفـس ممـا
في الدنى يخشى ويكره
ولهم وهبت حظوظهـا
وجعلتهم كل المسـرة
نـذر العبيـد لربـه
لـو يقبل الرحمـن نذره

●

يـا فتيـة اذوا ابـا
افنـى ببر بنيـه عمره
حرمـوه بالترف الشـرود
منـى الحيـاة المستقرة
وتشاحنـوا من غيـر داع
واشتكوا مـن غير عسرة
يتذمـرون ... وقـائل ـ
وكأنـه بلـغ المجـره
طـولا : سمئت تشددا !
اصلح أيا ربـاه أمـره
تخذو الحصـاة مثالهم !
واردتهم فـي التـاج درة

●

ابنـي لا تتذمـروا ...
وتدبـروا قصـدي وغورة
ودعوا التلفت يمنـة
فـي درب محياكـم ويسره
وخذوا الصراط المستقيم
وبادروا الاهداف عبره
وتمسـكوا بحبـال ربكـم
فنثم المرء يبـره
وبسنة الهـادي الرسـول
وانـه فـي الخلـق مدره :
ان الصـلاة عمـاد هـذا
الدين ، شـد الـلـه أزره
وعلو همتكم مـن الايمان
والبـركـات بكـره
والحب بينكمـو حجـا
وعلى عوادي الدهـر نصـرة
سيروا جميعا فـي محجته
وكونـوا خيـر اسـرة
وابوكمـو مـا بينكم
ضيف ، وفيمن مـات عبرة
يسعى لخيركمو نصوحـا
فاغنمـوا مـا عـاش خيره
قد لا يسـارع فـي هواكـم
فالهـوى عقبـاه مـره
يرخي لكـم حبـل التـدرج
في التفتـح ، دون طفـرة
حتـى تصـون نجاركـم
بيـن الـورى تقوى وخبرة

●

ابنـي لا تسـتثقلـوا
نصحي ، طريـق الحق وعرة
اني لمجتهـد لكـم وسـعـي
ولسـت دعـي قـدره
سـلمت الـلـه الـذي
فطـر البريـة خيـر فطـرة
واليـه قـد اسـلمتكم
ودعوتـه فـي كل زفـرة
املـي بكـم مـا زال وفـرا
والهمـوم لـدي وفـرة
وستذكرون غدا مقالـي
والدموع تشـوب ذكـره

شاطيء الهرهورة :
٢٢ ، رجب ١٣٩٣،
٢٢،٢٣ اب ١٩٧٣

عمر بهاء الدين الاميري

صفحة من كفاح مسلمي الهند

بقيه ص ٢٥

من بيشاور بينما انشأ الانجليز ديوانا خاصا للعطايا التي كانت تقدم الى القبائل نظير محالفتهم للانجليز ومحافظتهم على الامن والنظام ـ فالغرض ان حركة الجهاد بالسلاح التي انشأها وتزعمها السيد أحمد الشهيد استمرت لمدة قرن كامل بدون ان تفت الهزائم في عضد المجاهدين أو تضعف من هممهم وعزائمهم ، وكان آخرهم المولوي فضل الهي من وزيرستان الذي نزح الى باكستان عقب الاستقلال ليواصل الجهاد ضد استعمار الهندوس في كشمير .

يسعدني ان احيطكم علما بأن المجلس الاسلامي الاوربي ينظم مؤتمرا اسلاميا دوليا في الفترة من ٣ ابريل الى ١٢ ابريل ١٩٧٦ ، وذلك خلال مهرجان العالم الاسلامي (ابريل ـ يوليو ١٩٧٦) .

والمجلس الاسلامي الاوربي هيئة مستقلة تشرف على كافة المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في أوربا ، وقد تأسس المجلس بناء على قرار مؤتمر المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في أوربا ، والذي عقد في لندن (١٧ ـ ١٩ مايو ١٩٧٣) تنفيذا لقراري مؤتمري وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني والثالث في جدة وبنغازي ، وقد عقد المؤتمر تحت أشراف الامانة العامة الاسلامية في جدة ، والمجلس يقوم بتنسيق نشاط المنظمات الاسلامية الاعضاء فيه ومدها بالدعم الادبي والمادي وتقديم كل ما يمكن من مساعدات للمسلمين في أوربا ، وخاصة ما يمكنهم من المحافظة على شخصيتهم الاسلامية وتنميتها والحفاظ على روابطهم بالعالم الاسلامي وتعميق هذه الروابط .

وبجانب مساندة نشاط المنظمات الاسلامية، يضطلع المجلس بنشاطه الخاص في مجالات عديدة ، ومن ذلك نشر سلسلة من الكتب الاسلامية باللغات الاوربية وتنظيم الندوات والمحاضرات ، والمجلس هيئة مستقلة الا انه يعمل في تعاون وثيق مع كافة الحكومات الاسلامية والمنظمات الاسلامية الدولية فيما يتعلق بخدمة الدعوة الاسلامية في أوربا .

ومن ابرز اعمال المجلس في الوقت الحاضر تنظيم المؤتمر الاسلامي الدولي الذي ستعقد جلسته الافتتاحية بقاعة البرت الملكية في الثالث من ابريل سنة ١٩٧٦ ، ثم يعقد المجلس عشر جلسات عامة في الفترة من ٤ ابريل الى ١٢ ابريل ١٩٧٦ في قاعة الرابطة الملكية للكومنولث، والموضوع الاساسي للمؤتمر هو « الاسلام وتحديات العصر » ، ويشترك فيه مايقرب من اربعين متحدثا من أبرز مفكري الاسلام وعلمائه من جميع انحاء العالم .

وسيكون المؤتمر الاسلامي الدولي حدثا اسلاميا فريدا من نوعه في تاريخ الدعوة الاسلامية في أوربا ، اذ للمرة الاولى يجتمع مثل هذا العدد الضخم من صفوة العلماء المسلمين لعرض الاسلام على العالم الغربي عرضا صحيحا سليما .

ولعلكم تقدرون أهمية الجانب الاعلامي في تحقيق النجاح المنشود للمؤتمر ، وسيكون ابراز أنباء التحضير له وطرح اهدافه على صفحات جريدتكم لفتة مشكورة تسهم في تعريف الراي العام به وتدعم اهدافه ومراميه .

هذا ويسرني ان ارفق لكم طيه نسخة من البرنامج التفصيلي للمؤتمر .

سالم عزام

الامين العام للمجلس الاسلامي الاوربي



حركية المسلم

الجزء الاول من

منشورات جمعية علماء الاجتماع الاسلاميين

بقلم : عزت جرادات

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

أصدرت جمعية علماء الاجتماع الاسلاميين في الولايات المتحدةوكندا كتابها السنوي باللغة الانجليزية .. واختارت له عنوان حركية المسلم

يقع الكتاب في ٧٠ صفحة من الحجم المتوسط والورق المصقول ،وقامت بطباعته (شركة الطباعة العالمية) في واشنطن في شهر اب من عام ١٩٧٥ .

وقبل التعريف بمحتوى الكتاب ، فلا بد لنا من وقفة حول المعنى المقصود (بحركية المسلم) وعلاقة ذلك بعلم الاجتماع .. فقد كان علماء الاجتماع الاسلاميون في امريكا منذ فترة يفكرون بتجديد ملامح حركة التغير الاجتماعي التي تحتاج اليها الامة الاسلامية في حاضرها .. وكان تعبير (الحركية) هو التعبير الذي يمكن ان يتسع للمضمون الفكري للتغيير الاجتماعي الاسلامي الذي لا يمكن ان يتحقق الا بتفاعل حركي مع المجتمع ، مهما كانت مادة هذا المجتمع : مسلمين أو غير مسلمين . وأن هذه (الحركية) لا بد وأن تكون (ايجابية مؤثرة) وليست (سلبية انطوائية) .. ومن هذا المنطلق ، فان المسلم الحركي هو (اسلامي) ولن يكون المسلم (اسلاميا) ما لم يكن (حركيا) .. وكان هدف المؤتمر السنوي لعام ١٩٧٥ للجمعية والذي قدم فيه ما يزيد على ٢٠ بحثا في مختلف العلوم الاجتماعية والانسانية من وجهة نظر اسلامية ، هو تعميق هذا المفهوم الحركي .

يتضمن الكتاب ستة (٦) ابحاث :

- العلوم الاجتماعية الاسلامية : معناها .. وتصوراتها : الدكتور جعفر شيخ ادريس .
- العالم الاجتماعي الاسلامي : مشكلاته وتطلعاته : الدكتور فريد احمد .
- الانسجام : منطلق اسلامي : الدكتور حموده عبد العاطي .
- الاقليات في البوتقة : ومستقبل الاقلية المسلمة في أمريكا الشمالية للدكتور الياس بايونس .
- تصورات الشخصية الاسلامية المتوازنة للاستاذ خورشيد احمد .
- الاسلام والتربية من أجل التطور : للاستاذ عزت جرادات .

◁

حركية المسلم

يركز الدكتور جعفر شيخ ادريس في بحثه على دور العالم الاجتماعي المسلم في تثبيت التوحيد ليس كعقيدة فحسب بل كحقيقة علمية يسهل اثباتها .. اذا ان العلماء المسلمين اليوم يعانون من مشكلة ممارسة علوم ترتكز على تجاهل المعتقدات الاسلامية .. أو ينبغي عليهم أن يبرهنوا ان العلوم الاجتماعية الاسلامية ترتكز على اسس ثابتة وحقائق مثبتة عقليا ومنطقيا في حين أن العلوم الاجتماعية الغربية ترتكز على فرضيات لم يسبق لها ان نوقشت عقليا ومنطقيا .

واذا ما اثبت العلماء المسلمون ذلك ، فانه باستطاعتهم حينئذ ان يفسروا التاريخ تفسيرا مرتبطا بمبادىء (سنة الله في الكون) وليس مجرد احداث متتالية بلا اهداف ويؤدي هذا الفهم او التفسير الى تزويد العالم الاجتماعي الاسلامي بما يفتقر اليه من فهم للافكار والمشكلات المعاصرة العالمية .

وينتهي الدكتور ادريس بتأكيد مفهوم حركي (للدين) وأن كل دين لا يستطيع أن يعطي سوى ادعاءات غير مثبتة .. فلن يكون .. ولن يكون (دينا حقا) وان العلم الذي لا يستطيع ان يعطي سوى ادعاءات غير مثبتة في حقيقة الدين ... فلن يكون علما ايضا .

أما الدكتور فريد احمد فانه يلخص مشكلات العالم الاجتماعي الاسلامي بافتقاره للتأقلم الديني والتصور الاسلامي السليم ، كما أنه يعاني من الاتجاهات السائدة في العالم الاسلامي في الوقت الحاضر .. فأن معظم الاقطار الاسلامية ، في سعيها وراء التطور التكنولوجي مهما كان الثمن ، قد جعلت العلوم الاجتماعية عاجزة عن معالجتها لمشكلات المجتمع الخلقية والروحية .. وما يسود المجتمعات المسلمة من تقبل صامت لانتشار الكحول ، والجريمة ، والترف ، والمخدرات ، والشذوذ الجنسي وغير ذلك .. ولا بد من قيام (مؤسسة اسلامية اجتماعية) في



القارة الامريكية تعنى بالبحث الموضوعي والعلمي لمثل هذه المشكلات لتقديم المعالجات والحلول التي تتناسب وطبيعة التركيب الاجتماعي لكل بلد في العالم الاسلامي .. ويؤكد الدكتور فريد احمد بأن دور العالم الاجتماعي الاسلامي يتزايد كلما اوغل المجتمع الغربي في الضياع ... وينبغي أن يصاحب هذا الدور دعم مالي للابحاث الاجتماعية في الاقطار الاسلامية تؤدي الى تعريف اهمية علم الاجتماع الاسلامي ، والاقتصاد الاسلامي ، والعلوم السياسية الاسلامية ، والتاريخ الاسلامي ، وعلم الانتربولوجي الاسلامي (علم اصول الانسان) .. كما يعري الدكتور فريد احمد مبدأ (العلوم الاجتماعية اللاملتزمة بالقيم) .. وأن (المجتمع) لا يمكن أن يدرس دراسة موضوعية تحت ذلك الشعار .. ولن الحل المشكلة هو (العلوم الاجتماعية الملتزمة بالقيم) واعتبارها المنطلق الفكري للبحث .

وفي الفصل الثالث يناقش الدكتور حموده عبد العاطي مبدأ (الانسجام) كمنطلق التفاعل الاسلامي مع المجتمع اسلامي أو غير اسلامي ، ويتوصل الى (معالم واضحة) لعملية الانسجام يمكن تلخيصها بما يلي :

— الاصل الاباحة ، ما لم يرد نص او تحريم ، ولا داعي للتعقيدات .

— الضرورات تبيح المحذورات بقدر .

— مسؤولية المسلم : فردية وجماعية نحو خالقه .

— مسؤولية الفرد نسبية بقدراته ... واعماله مرتبطة بأهدافه .

— كل عمل المسلم حرام ما لم يقصد به وجه الله .

— ان الروح الاسلامية ترتكز على الاعتدال ، الانسجام ، الواقعية ، والتكامل

— لقد قدم القران للمسلمين — القدوة الحسنة — في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

— الاحتفاظ بالذات الانسانية ، والطهر والنمو هي مقومات الحياة الاسلامية للفرد .

وفي معالجته لموقع الاقلية المسلمة في امريكا الشمالية ، يعالج الدكتور بايونس الاحتمالات الثلاثة أمام تلك الاقلية أما التحاقها بالمجتمع الامريكي وهو ما يسميه



(بالضياع) أو انسلاخها عن المجتمع الاميركي وهو ما يسميه بالعزلة ، أي ابراز الكيان الاسلامي والشخصية الاسلامية وسط قيم المجتمع الاميركي : يرفض سلبياته .. وقبول ايجابياته وبالتالي فذلكة انطلاقه اسلامية بقيمها المتميزة عن سائر الاقليات خصوصا وان طبيعة المجتمع الامريكي تسمح للاقليات اثبات وجودها وتحقيق ذاتها .. وتسخير طاقاتها ومنجزاتها في خير الاقلية وازدهار مستقبلها.

أما الاستاذ خورشيد احمد فينتهي في بحثه القيم في تعريف الشخصية الى القول بأن الشخصية الانسانية المنتجة لا بد وان تكون اسلامية : فالتفسير السيكولوجي الغربي قد اهمل التركيب الفطري الروحي للانسان مما سيؤدي بلا شك الى (لاانسانية) الانسان ، وهبوطه بحيث تصبح قيمته مرتكزة على مدى ما يمكنه أن يتأقلم في خضم النتاج التكنولوجي الذي قد يجعل من الانسان (آلة) ثانوية .. بجانب مخترعات الانسان نفسه ...

كما يعرض عرضا شيقا المنطلقين السيوكولوجي الاسلامي والغربي في تحليلهما للانسان : وحتمية التوازن في النفس الانسانية كشرط اساسي من شروط الفعالية والايجابية في الانسان .. ولا يقر بذلك سوى التفسير الاسلامي للشخصية الانسانية .

وفي البحث الاخير ، في التربية الاسلامية واهميتها للتطور في المجتمعات الاسلامية ، يبرز الكاتب نظرية الاسلام التربوية : مميزاتها ، تحدياتها وعلاقتها بمقومات التطور بشكل عام . فهي تمتاز عن سائر النظريات التربوية بهدفها الواسع : في تطور الكائن البشري بما يفوق معنى (المواطنة الصالحة) التي تقتصر عليها النظريات الاخرى .. والى جانب شمول النظرية التربوية الاسلامية في تطور ونمو الكائن البشري ، فأنها ترتكز على (عالمية) و (مجانية) و (استمرارية) التربية في المجتمع وتسخيرها نحو خير المجتمع وسعادته ، ثم يعرض الكاتب اصالة نظرية التربية الاسلامية ومقدرتها على تحدي الاعاصير التي حاولت اقتلاع جذورها من المجتمع الاسلامي .. وكيف باءت تلك الاعاصير بالفشل .. وفي تحليله لعلاقتها بمقومات التطور .. يوازن بين نتائج بحث تربوي في مظاهر التطور في ٧٥ بلدا صناعيا وناميا .. واشتمال النظرية التربوية الاسلامية على تلك المظاهر .

وفي الفصل الثاني من البحث يتقصى الكاتب تطلعات وتأملات وتصورات التربويين الاسلاميين ويناقش امكانية ومقدرة النظام الاسلامي التربوي على تلبية الاحتياجات القائمة والمنتظرة للمجتمعات المسلمة .. كما يعرض اراء مختلف التربويين الاسلاميين في مختلف الاقطار الاسلامية في : التخطيط التربوي وابعاده وارتباطه بمتطلبات المجتمع واحتياجاته وفي تحقيق المساواة في الفرص التعليمية وتحديد الحد الادنى لعالمية التعليم ومجانيته. ..ومن ثم تقص عميق لاولويات التطور التربوي في العالم الاسلامي .

وفي الفصل الثالث والاخير من البحث يناقش الكاتب التربية الاسلامية في حيز التطبيق في الاقطار الاسلامية .. ويبين الى اي مدى ترتكز انظمة التربية والتعليم في العالم الاسلامي على اسس اسلامية ، كما يتعرض بالارقام والاحصائيات لحجم المشكلات التربوية في العالم الاسلامي والتي تتعلق بنفقات التعليم ، ومجانية التعليم الالزامي ونسبة التزايد الطلابي في المرحلة الثانوية وتعليم البنات والتعليم المهني ، والتسرب واقتصاديات التعليم وفي تحديد المشكلات العامة المعاصرة العالم الاسلامي والتي تواجه انظمته التربوية .. فأن الكاتب يلخصها :

١ ــ بتحليل الوضع السياسي في العالم الاسلامي وانعدام الشورى فيه بشكل عام.

٢ ــ تحليل الوضع الاقتصادي بسوء توزيع ثروات العالم الاسلامي ، وافتقاره للتخطيط الشامل المتكامل .

٣ ــ تحليل المفاهيم السائدة في العالم الاسلامي وضيق الافق في فهم الثقافة الاسلامية ومعطياتها فيما يتعلق بالمراة . والحياة القبلية ، والانتماء والولاء في المجتمع .

٤ ــ تحليل للازمة الروحية التي تسيطر على العالم الاسلامي ، وتجاهل الانظمة القائمة في العالم الاسلامي لاهمية هذا الدافع الحيوي في نشاط الامية وبعث كيانها .



من شذرات القلم

● في رحاب الله :

« فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز » ..

ولفظ « زحزح » . بذاته يصور معناه بجرسه ويرسم هيئته ، ويلقى ظله أو كأنها للنار جاذبية تشد اليها من يقترب منها ، ويدخل في مجالها . فهو في حاجة الى من يزحزحه قليلا قليلا ليخلصه من جاذبيتها المنهومة . فمن أمكن أن يزحزح عن مجالها ، ويستنقذ من جاذبيتها ويدخل الجنة فقد فاز ..

صورة قوية . بل مشهد حي . فيه حركة وشد وجذب . وهو كذلك في حقيقته وفي طبيعته فللنار جاذبية أليس للمعصية جاذبية ؟ أليس النفس في حاجة الى من يزحزحها زحزحة عن جاذبية المعصية ؟ بلى . وهذه هي زحزحتها عن النار . أليس الانسان – حتى مع المحاولة واليقظة الدائمة – يظل أبدا مقصرا في العمل .. الا أن يدركه فضل الله . بلى . وهذه هي الزحزحة عن النار ، حين يدرك الانسان فعل الله ، فيزحزحه عن النار .

في ظلال القران

● لقد اتعبت من بعدك ..

قال على بن أبي طالب . رأيت عمر على قتب يعدو فقلت يا أمير المؤمنين .. أين تذهب ؟ فقال بعير ند « هرب » من ابل الصدقة أطلبه .

فقلت : لقد اتعبت من بعدك .

فقال : فو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة . لو أن عناقا « عنزا » ذهبت بشاطىء الفرات لاخذ بها عمر يوم القيامة ..

ابن الجوزى .

● أرسل المنصور الى سفيان الثوري ، فلما حضر قال له : –

سلني حاجتك أبا عبد الله

قال : أوتقضيها يا أمير المؤمنين ؟

قال : نعم .

قال : حاجتي اليك أن لا تطلبني حتى اتيك ، ولا تعطيني حتى أسألك ، ثم خرج من فوره

قال المنصور : القينا الى العلماء فلقطوا الاسفيان ، فانه أعيانا فرارا .

● الهزيمة :

أعمق معاني الهزيمة في حياة ـ الانسان ـ تلك التي تنبع من داخله لتفيض على جميع مشاعره النفسية وكل مظاهر السلوك الحياتى لديه .. وأخطر ما في هذا النوع الرهيب من الهزيمة أن صاحبه لا يشعر به ، ولا يعترف لانه مخدر الذهن ، مسلوب الارادة ، معبأ بما يحسبه الرفه والمجد والظفر .. وهو يحيا في أجواء من الغرور لا يملك معها أن يفسح لغيره حوارا لانه يطل على من حوله من بروج الاستعلاء التي لا تؤمن الا بعبودية الفكر وقهر الانسان .

يوسف العظم

□ مضت العداوة .. !

بعد أن أسلم ابن الزبعرى قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ

يا خير من حملت على اوصالها
عيرانة سرح اليدين غشوم
اني لمعتذر اليك من الذي
اسديت اذ أنا في الظلال اهيم
فاليوم امن بالنبي محمد
قلبي ، ومخطىء هذه محروم
مضت العداوة فانقضت اسبابها
ودعت اواصر بيننا وحلوم
فاغفر فدى لك والدي كلاهما
زللي فانك راحم مرحوم

□ اغنى عمر الناس .. !

عن يحيى بن سعيد قال : بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقيه ، فاقتضيتها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد فقيرا ، ولم نجد من يأخذها مني ، قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس فاشتريت رقابا فاعتقتهم وولاؤهم للمسلمين .

□ من حكم اكثم :

- ● افضل الاولاد البرره
- ● احق الجنود بالنصر من حسنت سريرته
- ● حسبك من الشر سماعه
- ● خير الاعوان من لم يراء بالنصيحة
- ● يكفيك من الزاد ما بلغك المحل .
- ● الصمت حكم وقليل فاعله .

● شذرات متفرقة :

● قال علي رضي الله عنه : لا يزهدنك في المعروف كفر من كفره ، وقد يشكرك عليه من يسمع به .

● كان بهرام جالسا ذات ليلة تحت شجرة : فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه وقال : ما احسن حفظ اللسان للطائر والانسان لو حفظ لسانه لما هلك .

● من طلب ثلاثة لا يسلم من ثلاثة . من طلب الذهب بالكيمياء لم يسلم من الافلاس ومن طلب الدين بالفلسفة لم يسلم من الزندقة . ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب .

● قد ينفخ الغرور رجلا الى حد الامتلاء لكنه لا يرفعه الى اعلى باي حال .

● قيل لبزر جمهر ما هو أعظم العيوب فقال : قلة معرفة المرء بنفسه .

● سال أحدهم بعض الادباء عن العيش : فقال العيش في الصحة فاني رأيت المريض لا يلتذ بعيش ابدا . قال زدني قال : الا من فاني رأيت الخائف لا يلتذ بعيشه ابدا قال : زدني قال : لا أجد مزيدا .

● قال ابن المقفع : ابذل لصديقك دمك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامة بشرك وتحيتك ولعدوك عداك وضن بدينك وعرضك عن كل أحد .

● أنا لا ارثي للذى عمى بصره بل للذي عميت بصيرته .

اذا وترت امرءا فاحذر عداوته
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

اعداد : عبدالعزيز الحمد

مشروع قانون جامعة الكويت

○ يحوي نصوصاً غامضة تحتمل تفسيرات من أقصى اليمين

الحلقة ٢

نشرت « المجتمع » في عدد الاسبوع الماضي ملخصا للمقالات الخمس الاولى التي كتبها الدكتور ابراهيم مكي في زاويته « شمعة على الطريق » بجريدة القبس منتقدا فيها مشروع قانون جامعة الكويت الجديد . واليوم نواصل تلخيص بقية المقالات لقراء « المجتمع » .

وقبل أن نبدأ تلخيص مقالات الدكتور مكي نود أن نبين – وللاسف الشديد – أن مجلس الامة في جلسته التي عقدها صباح السبت الماضي ٢٧ – ٣ سار في مناقشة القانون بدءا من المادة التاسعة ، ولم يعد النظر في المواد الثمان الاولى باعتبار ان المصادقة عليها قد تمت قبل سحب القانون من المجلس واعادته من جديد الى اللجنة التعليمية . وكان الامل بمجلس الامة بعد الانتقادات القوية والمنطقية التي وجهت الى القانون ، وبخاصة المواد الاربع الاولى منه ان يعاد النظر في القانون ككل من جديد .



انه لمفجع حقا ان تحول الشكلية بيننا وبين اعادة النظر في القوانين التي تنظم مصالحنا . ان الذي نعرفه ان أوامر الله سبحانه وتعالى هي وحدها التي لا يجوز اعادة النظر فيها أما التشريعات الوضعية فما من حكمة قال بها عاقل ، تمنع من اعادة النظر فيها . واذا كان من الجائز عموما اعادة النظر بالقانون – اي قانون – وتعديله حتى بعد صدوره ، فانه من باب أولى يصح اعادة النظر في المواد التي تم التصويت عليها في جلسات سابقة ولما يصدر القانون .

ان هذه الشكلية المفرقة التي لقنها لها سدنة القانون الوضعي لمن اتعس ما تبلى بها أمة من الامم اذ تحول اللوائح الشكلية دون النظر فيما جاء من نصوص لينظم مصالح العباد .

أما اذا كان السادة النواب لم ينتبهوا الى ما قيل في القانون من نقد ، أو لم يعيروه اهتماما فان المصيبة – بلا شك – اعظم .

و « المجتمع » مع كل ذلك تواصل نشر ملخص مقالات الدكتور مكي التي وان لم يوليها المختصون ما تستحقه من نظر فانها حجة بلا شك على تخلف القوانين الوضعية في بلادنا ليس فقط في صدق المعالجة وانما حتى في الشكل والصياغه .

وفي المقالة السادسه – القبس ٣٧ – ناقش الدكتور المادتين

جديد

أقصى اليسار!

١٨ و ١٩ اللتين قررتا الاخذ بمبدأ انتخاب مدير الجامعة . وبين ان الوضع الجديد جاء مرقعا ومشوها فقد حاولت اللجنة التعليمية ان توفق بين المشروع الاصلي الذي ورد من ادارة الجامعة وهو الذي يقرر ان مدير الجامعة يعين تعيينا بمرسوم اميري .. وبين ما طالب به اعضاء هيئة التدريس الكويتيون في الجامعة من وجوب الاخذ بمبدأ الانتخاب في اسناد منصب مدير الجامعة .

ولكن اللجنه التعليمية خالفها الحظ في ذلك التوفيق فجاء النص مختلا لا هو اخذ بمبدأ التعيين على الوجه السليم ولا هو اخذ بمبدأ الانتخاب الخالص .

يقول الدكتور ان المادتين اخذتا بمبدأ الانتخاب شكلا ، ولكن دون اعطاء الحق في ممارسته لاعضاء هيئة التدريس وانما فقط الى اعضاء مجلسي الامناء والجامعة . فاذا ما علمنا أن الوضع الحالي هو تعيين مدير الجامعة بناء على اقتراح من الوزير بالتشاور مع مجلس الجامعة ادركنا ان الحديث عن الانتخاب في المشروع الجديد شكلي ومن باب ذر الرماد في العيون .

وفوق ذلك ، وكما يقول الدكتور فان المادة ١٩ جاءت بشرط عجيب ينبغي توفره فيمن يصح انتخابه مديرا للجامعة . فهي تقرر — يشترط فيمن ينتخب مديرا للجامعة ان يكون من حملة الدكتوراه والمعروفين بمنزلتهم العلمية وخبرتهم بشؤون التعليم .

ثم يتساءل الدكتور قائلا : — من هي الجهة التي ستزود المرشح — لمنصب المدير — بشهادة قاطعة الدلالة على انه من المعروفين بمنزلتهم العلمية وخبرتهم بشؤون التعليم ؟ كيف يقال لاعضاء المجلسين — مجلس الامناء ومجلس الجامعة — انتخبوا مديرا بهذه المواصفات غير القاطعة ؟ وهل سيجرؤ عضو في المجلسين المذكورين ، وبخاصة اذا كان ذلك العضو غير دكتور ، ان يقول عن احد الدكاترة انه لا يتمتع بمنزلة علمية رفيعة او انه ليس خبيرا بشؤون التعليم ؟ ان شرطا كهذا لن تكون له الا احدى نتيجتين : فاما ان كل الدكاترة الكرام رفيعو المقام (!) وبالتالي فان الشرط لا قيمة عملية له واما المرشحين والمنتخبين سيقولون في بعضهم كلاما كالذي قاله احد اعضاء ذلك المجلس المعروف وادى الى احالته الى النيابة العامة للتحقيق — .

اما في المقالة السابعة — القبس ٨ — ٣ — فقد ناقش الدكتور المادة ٥١ من القانون التي قضت بانه — لا يجوز لاعضاء هيئة التدريس الاشتغال بالتجارة او الاشتراك في ادارة عمل تجاري او مالي او صناعي او ان يقوموا بأي عمل يتنافى مع واجبات وظيفتهم — .

حيث قال انه لا اعتراض لنا على منع عضو هيئة التدريس من القيام بأي عمل يتنافى مع واجبات وظيفتهم وان ذلك مفهوم وبديهي حتى ولو لم يرد به نص . ولكن الدكتور يركز اعتراضه على الشق الاول من المادة فيقول :

— فماذا يراد بمنع عضو هيئة التدريس من الاشتغال بالتجارة ؟ هل يراد بذلك منعه من ان يتخذ التجارة مهنة له وان يصبح تاجرا ؟ ان كان هذا هو المقصود فايضا لا اعتراض عليه . ولكن اطلاق المنع على الاشتغال بالتجارة بدون تحديد امر لا يتفق مع واقع التشريع الكويتي .

— فمن المعروف ان المشرع الكويتي قد وسع من نطاق تطبيق القانون التجاري الكويتي ، على حساب القانون المدني الذي هو مجلة الاحكام العدلية ، على نحو لا شبيه له في القوانين الاخرى وبالاخص القانون المصري .

— ففي الكويت تعتبر الاعمال التالية اعمالا تجارية : شراء المباني والمساكن والاراضي — العقارات عموما — شراء زوارق النزهة . الخ وعلى ذلك تطبيق نص عدم جواز اشتغال اي دكتور بالتجارة على اطلاقه يمكن ان يفسر على اساس منعه من شراء قسيمة ارض بقصد بيعها او شراء منزل ثم بيعه او شراء — لنش — لان كل هذه ، طبقا للقانون التجاري الكويتي ، اعمال تجارية .

— قد يقال انه في واقع الحال لن يحاسب دكتور كويتي على اعمال مثل هذه .. فنقول لا .. اننا لا نريد نصا يعلق كالسيف على رقابنا بحيث يمكن تشويه سمعة اي دكتور كويتي بتطبيقه عليه عند اللزوم . —

ثم استطرد الدكتور مكي قائلا :

— ثم ، بعد ذلك ، ما معنى عدم جواز اشتراك اي دكتور في ادارة عمل تجاري او مالي او صناعي ؟

— اننا بلد نام طموح ، والكل يعرف أن هناك دكاتره كويتيين مخلصين اختيروا اعضاء في مجالس ادارة مؤسسات او شركات تدار على أسس تجارية والدولة مساهمة فيها وهؤلاء اختيروا اولا للاستفادة من خبرتهم وعلمهم في مجالس ادارة تلك الشركات ، وكذلك ليكسبوا هم مزيدا من العلم والخبره .. وتطبيق النص يعني ابعاد هذه العناصر لكي يشغلها الخبراء الاجانب .. فهل في ذلك مصلحة وطنية ؟ ما الضرر في ان تختار الدولة نفسها — دكتورا كويتيا ، يمثلها في مجلس ادارة شركة حتى يصر القانون الجديد على جواز ذلك ؟

— فهل ذلك بقصد تطفيش الكويتيين من العمل في سلك التدريس بالجامعة ؟ ام انه حسد لهم من السيد — الخبير — الذي وضع النص اساسا و — فات — على من بعده تمحيصه .. وما هو وجه المصلحة الوطنية في ذلك المنع المطلق ؟

هب المسلمون في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال الصهيوني التي أباحت لليهود الصلاة في المسجد الاقصى .

هذه الانتفاضة الاسلامية تؤكد لنا من جديد أن معارك التحرير في البلاد الاسلامية انطلقت من المساجد .. من بيوت الله وفي سبيل الله يحمل رايتها المسلمون وحدهم كما حملوها من قبل بقيادة عمرو بن العاص ثم صلاح الدين الايوبي .

ووزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية عممت على المساجد الخطبة التالية ، وكانت هي الموضوع الذي تطرق له أئمة المساجد في الاسبوع الماضي ، وركزوا على الجهاد وبذل المال والروح في سبيل الله .

وهذا هو نص الخطبة :



بالاسلام وحده يكون النصر

الحمد لله ، وهب العزة للمؤمنين ، وكتب النصر للمجاهدين ، اشهد ان لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، جعل الجهاد في دينه فريضة ، وجعل الموت في سبيله حياة ، واشهد ان سيدنا محمداً رسول الله سيد المجاهدين والصابرين ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين . « اما بعد » ،

فيقول عز من قائل : « الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروايقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياءالشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .

يعيش العرب والمسلمون في هذه الايام لحظات ترقب وانتظار ليوم النصر ، ليوم العودة ،ليوم استرداد كرامتهم ، ليوم استعادة حقهم المسلوب : ليوم يعود لتلك البقاع الطاهرة المشردون من أبنائها ، ليوم يغسل فيه العرب عارهم ، ليوم يعم هذه الاماكن قول المؤذن الله أكبر الله أكبر .

ولقد سمع العالم كله بهذا القرارالظالم الذي حكمت به محكمة العدو ، وذلك بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى ، وبهذا كشف العدو عن اطماعه التي يريد من ورائها الاستيلاء على مايمكن من ارض المسلمين ومقدساتهم .. ولقد اثار هذا الحكم في نفوس المسلمين ما فيها من مرارة واسى ، فقام ابناؤنا الميامين واخواننا الابطال في الضفة الغربية بهذه الانتفاضة التاريخية ، ليلقنوا العدو درسا قاسيا ، وليعرفوه أن في العرين اشبالا واسودا ، وان المسلمين لم يموتوا ولن تموت فيهم النخوة والكرامة ما دام فيهم نفس يتردد، وليعرفوا العالم مدى ماوصل اليه الحقد الدفين .

ان المسجد الاقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسولنا صلى الله عليه وسلم ومهد الانبياء، ومشرق الرسالات ومهبط الوحي والذي سجله الله في كتابه بقوله تعالى : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » والذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى »، ايبارك الله حوله وتدنسه الاقدام القذرة؟ ويحرم منه المسلمون الا تحت دوي المدافع وانفجار القنابل ، ويشد اليه الرحال يهود العالم ؟

لقد ظن العدو الغاشم انه اذا احتل جزءا من بلاد المسلمين في فترة من فترات ضعفهم وتفرقهم انه يستطيع ان يقضي على دينهم ومقدساتهم الى الابد ، ولكنه جهل ان في الاسلام من المقومات والقوى مايحفظ على أمة الاسلام العزة والبقاء وما يضمن لها الانطلاق في قوة وسيادة وكرامة. فهاهم أبناؤنا الصغار قد أطاروا النوم من عينه ، واقضوا مضجعه ، واضلوا سعيه ، وافقدوه وعيه وصوابه ، حتى انهال عليهم بالمدافع .. انهم صغار ولكنهم كبار القلوب والعقول وهم ضعاف الاجسام ولكنهم ابطال مغاوير ، وهم يرمون العدو بالحجارة ولكنهم يتلقون الرصاص في صدورهم بصبر وايمان ، ويقبلون على الموت في صمت واصرار ليحفظوا لناولغيرنا سر الحياة .

هؤلاء صغارنا فكيف بكبارنا وهؤلاء اولادنا فكيف بالشباب الناضر ، والقوة الكامنة في ملايين المسلمين .

كيف استطاع ابناؤنا الصغار ان يهزوا العالم على صغرهم وحداثة سنهم ، كيف استطاعوا ان يوقظوا العالم من غفوته؟ كيف استطاعوا ان يسمعوا مجلس الامن قضيتنا العادلة ؟ كيف استطاعوا أن يثبتوا للدنيا روائع البطولات ؟ استطاعوا ذلك لانهم مسلمون ، لانهم ابناء الاسلام الذي يصيح في قلوبهم منذ الولادة : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله » ، « لا يستوي القاعدون من



المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم » ، « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

استطاعوا ذلك لان الاسلام يصبح في قلوبهم منذ الولادة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها » .. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى : اللون لون دم والريح ريح مسك » .. استطاعوا ذلك لانهم من سلالة الذين انتصروا في بدر بثلثمائة وصمدوا بثلاثة آلاف في مؤتة امام مائة الف او مائتي الف ، واستعادوا وطنهم السليب يوم الفتح الاكبر .. استطاعوا ذلك لانهم من سلالة علي وخالد وابي عبيدة .

والآن ما دوركم انتم ايها المسلمون ؟ انظل هكذا في موقف المتفرج كأن الامر لا يعنينا ؟ انظل هكذا نتتبع الاحداث ونتسمع الاخبار ونقرأ الصحف كأن هذا هو كل ما يطلب منا ؟ انظل هكذا ننظر الى المرابطين في الارض المحتلة وهم يعانون اقسى انواع العذاب ، ويتساقطون في ساحة الشهداء جماعات جماعات ؟ انظل هكذا نتلقى الضربات واحدة بعد الاخرى دون ان ندافع عن انفسنا ؟

احتلت بلادنا منذ ثمانية وعشرين عاما فماذا فعلنا ؟ ودنست مقدساتنا منذ تسعة اعوام فماذا فعلنا ؟ واحرق المسجد الاقصى منذ سبعة اعوام فماذا فعلنا ؟ وقسم المسجد الابراهيمي فماذا فعلنا ؟ وها هو العدو الآن يريد أن يقسم المسجد الاقصى تمهيدا لاغتصابه بالمرة فماذا ننتظر ؟

ايها المسلمون :

انه لا يجوز أن ينهار المسجد الاقصى امام عيوننا ونحن احياء ، ولا يجوز ان ننتظر من عدونا ان يخرج من بلادنا بالمقالات والخطب .. ولا يجوز أن نرضى بالهون والحياة الدون والله يقول : « ولله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين » .. ولا يجوز ان نبقى هكذا في خلاف دائم ونزاع مستمر فيما بيننا وبين انفسنا والله يقول : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » ولا يجوز أن نتجاهل الحقيقة وهي مرة ، والارض وهي محتلة ، والمسجد الاقصى







وهو في محنة ، والاسلام وهو ينادي : « كنتم خير امة اخرجت للناس » .

يجب ان نكون في مستوى المسئولية ، يجب ان نخرج من هذا السجن ، يجب ان نجاهد بالنفس والمال : « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » .. يجب ان نرابط فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » .. يجب ان تتحول هذه الشرارة الى حريق كبير يدمر اعداءنا ، يجب ان تتحول هذه الانتفاضة الى قوة تجتاح امامها المؤامرة ومدبريها ، والفتنة وزارعيها ، الى عمل منظم وسريع قبل ان نكون جميعا في مهب الريح : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، واشهد ان لا اله الا الله مالك يوم الدين ، واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله ارشدنا الى الطريق المستقيم ، اللهم صل عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين .

وبعد ،

فان الانتفاضة التي قام بها ابناؤنا واخواننا من اجل المسجد الاقصى والتي روعت العدو وجعلته يتخبط . انما هي دليل حي على أن الاسلام وحده هو الذي يصنع العجائب . ومن تتبع انتصاراتنا على مدار التاريخ يجد أن الاسلام هو سر هذه الانتصارات ، هو سر الانتصارات أيام الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين وفي الفتوحات الاسلامية وفي حطين وفي عين جالوت . واذا تخلى المسلمون عن الاسلام اصيبوا بالهزائم والنكسات . والذين يظنون ان النصر يمكن بدون الاسلام هم واهمون في تفكيرهم وقصيرو النظر ولم يقرءوا التاريخ ولم يعتبروا بأحداثه . فقد طرات على المسلمين أفكار واردة ومباديء غريبة وظنوا فيها الخير فاذا فيها الهوان .

ومهما حاولنا ان نطلب النصر بدون الاسلام فلن نزيد الا انكسارا ، ومهما حاولنا أن نعتز بغير الله فلن نزيد الا ذلا . فلنرجع الى الاسلام ولناخذ خطواتنا على الطريق من نوره ، ولنفهم منه وحده معالم الطريق ، طريق الحياة وطريق النصر وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .



ماذا وراء الخط الحديدي بين كينيا وجنوب السودان ؟



عندما احتل الاستعمار الانجليزي البلاد السودانية عمد الى اقامة حاجز سميك بين شمال البلاد ذي الطابع العربي الاسلامي وجنوبها حيث لا تزال الدعوة الاسلامية وعملية التعريب في بدايتها بين قبائله الوثنية .

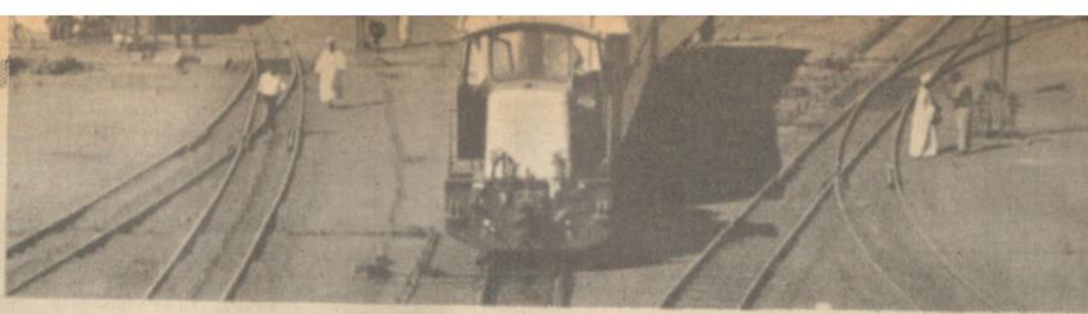
هذا الحاجز سمي بقانون المناطق المقفولة .

وبمقتضى هذا القانون تم فصل الجنوب اداريا — وثقافيا واقتصاديا حيث وضع نظام للادارة خاص بالجنوب في حين استقل نظام الادارة في الشمال استقلالا بلغ ذروته في انشاء المجلس الاستشاري لشمال السودان ممثلا للادارات الاهلية الشمالية . كما اصبح التعليم في الجنوب خاضعا لبرامج الارساليات التبشيرية الاوروبية . وأقيم كيان اقتصادي منفصل غير متأثر بالاقتصاد القومي وغير مرتبط به تحت ستار الاكتفاء الذاتي .

واصبح ممنوعا على اي مواطن سواء من شمال البلاد ان يدخل جنوب وطنه الا باذن خاص من المراجع العليا في السلطة الانجليزية . كما منع انشاء مساجد أو التعامل باللغة العربية في الجنوب .

وكان من أبرز ما فعله الاستعمار في هذا الخصوص هو عدم ربط الشمال بالجنوب بأي خط من خطوط المواصلات التي تسهل الاتصال والانتقال بين جزئي الوطن فالسكك الحديدية (وسيلة النقل الرئيسية) اقتصرت على مناطق الشمال وحده . كما لم تعبد اي طريق برية للسيارات علما بأن الطريق الى الجنوب تكثر فيها الانهار وتهطل فيها الامطار طوال العام بغزارة كما تغطيها الغابات الكثيفة — واصبحت وسيلة الانتقال الوحيدة هي الوسيلة البدائية القديمة .. استعمال المسالك المائية (نهر النيل) حيث تستغرق الرحلة من جنوب الخرطوم وحتى مدينة جوبا ٢١ يوما ، ويتعذر الاتصال بها بانحاء الجنوب الاخرى .

كان الهدف من هذه السياسة هو عزل الجنوب عن الشمال واقامة حاجز حضاري أمام الزحف الاسلامي العربي الى الداخل



الافريقي . كما استهدفت هذه السياسة قيام قومية زنجية تدين بالمسيحية لتفصل بين عرب الشمال واخوانهم المسلمين في شرق افريقيا (كينيا وتنزانيا) حتى يسهل استئصال الاسلام في تلك المنطقة والقضاء على العنصر العربي فيها . (لاحظ مذابح زنجبار اللاحقة) .

ومثلما افلح الاستعمار في اقامة كيانات صليبية معادية للاسلام والعروبة في تنزانيا وكينيا وبقية الشرق الافريقي بما فيه جزر المحيط الهندي .. افلح ايضا في اعداد جيل من خريجي الارساليات في الجنوب شحنهم بالحقد على الاسلام والعروبة وزرع في صدورهم حاجزا نفسيا تجاه الشمال . من هؤلاء المتنصرين برزت القيادات السياسية لشباب الجنوب .. تلك القيادات التي قادت فتنة الانفصال منذ بدات ارهاصات الاستقلال وحتى يومنا الحاضر .

وان كان الاجماع القومي المستيقظ قد افشل جميع مؤامراتهم التيحركتها الكنائس الغربية والاستعمار واسرائيل على مر العهود الوطنية المتعاقبة الا انهم وجدوا فرصتهم الان بعد توقيع اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ .. حيث تسلموا الحكم في الاقليم الجنوبي وبدؤوا تنفيذ سياساتهم التي حلم بها الاستعمار ولم يتمكن من اقرارها حتى ايام الاحتلال .

واخر ما انجزه هؤلاء العملاء في غيبة الارادة الوطنية هو انشاء خط حديدي يربط بين جوبا عاصمة الاقليم وكينيا . وقد تم التوقيع على هذا المشروع بين الدولتين بعد ان زار احد الوزراء الكينيين السودان في الاسبوع الماضي.وقد كان التبرير المصطنع من الجانب السوداني لاقامة هذا المشروع هو تخفيف العبء على ميناء بورتسودان في الشمال . ولكن الهدف . واضح ومعروف وهو ربط جنوب السودان بالادارات التي يسيطر عليها المسيحيون في شرق افريقيا وعزله عن الشمال وقطع الطريق على فكرة انشاء خطوط مواصلات تربط جنوب السودان بالشمال . ثم ربط الاقتصاد الجنوبي بدول شرق افريقيا خصوصا فيما يتعلق بالصادرات والواردات .

وابعد من ذلك هو ارساء هيكل اساسي مستقل (   ) لدولة الجنوب «!» حتى لا تعوقها مسالة الثغور والمنافذ عن اعلان الاستقلال مستقبلا .وقد راينا كيف ثارت ضجة كبرى حينما اعلن اتفاقية شق قناة جونقلى التي يساهم فيها المصريون . وانطلقت الشائعات عن الاستعمار المصري والعربي لجنوب السودان . وقامت فتنة عارمة في الاقليم اضطرت الحكومة الى محاكمة ثلاثة من اعضاء مجلس الشعب الاقليمي تزعموا الحركة . وبالطبع كان الامر مختلفا بالنسبة للخط الحديدي الجديد .



لقد استطاعت الفئات السياسية السودانية عقب ثورة ١٩٦٤ أن تقدم حلا سياسيا مقبولا لدى الجنوبيين والشماليين يرضي المطالب الاقليمة العادلة ويحفظ وحدة البلاد وعاد بموجبه حزب « سانو » الذي كان يقود حركة الانفصال في الخارج الى داخل البلاد يمارس نشاطه ضمن الفئات السياسية الوطنية الاخرى . وقد ثبت ذلك الحل في صلب مسودة دستور عام ١٩٦٧ .. التي قبل بها حزب «سانو» واحزاب جبهة الجنوب الاخرى على الرغم من التزامها الاسلامي الصريح .. وذلك لانهم اقتنعوا بالضمانات التي قدمتها لهم — وللاسف جاء النظام الجديد عام ١٩٦٩ ليزايد . على انتصار القوى السياسية الوطنية بمنح عملاء الكنائس صلاحيات انفصالية بدات تؤتي ثمارها الان وللاسف الشديد لم تقض على النزعة الانفصالية حتى في صورتها القديمة — الحرب الاهلية — فها هي الانباء تتواتر عن عودة « قوات الانانيا » الى الغابة ، وها هي الجبهة الوطنية لتحرير جنوب السودان تقيم معسكرات التدريب في الدول المجاورة وتفتتح المكاتب في العواصم الاوروبية . وقد تدهورت العلاقات مع الدول المجاورة (اثيوبيا ويوغندا) الى درجة خطيرة في نفس الوقت .



المدرسة وتحديات الغد

في مطلع ربيع الثاني تنظم جمعية المعلمين الكويتية الاسبوع السادس للتربية وموضوع هذا العام هو :

« المدرسة وتحديات الغد »

ومن ابرز الموضوعات المطروحة :

- المدرسة سنة ٢٠٠٠
- التربية والعدالة الاجتماعية
- المعلم وتحديات الغد
- بدائل النفط
- التربية وتطور المجتمع الكويتي

هذا وقد اعدت الجمعية مسابقة في هذا الخصوص منشورة الى جانب هذه الكلمة .

جمعية المعلمين الكويتية

اعلان عن مسابقة عامة

ـاسبة اقامة اسبوع التربية السادس في الفترة بين ٣ ـ ١٩٧٦/٤/٧ تعلن جمعية المعلمين الكويتية عن مسابقة تدور موضوعها حول محور الاسبوع لهذا العام وهو :

« المدرسة وتحديات الغد »

شروط المسابقة :

١ ـ لكل مشترك الحق في ان يكتب موضوعا واحدا او اكثر باسلوب البحث او المقالة . على ان يقدم كل موضوع مستقلا عن الآخر .

٢ ـ يمكن للمتسابق الحصول على فلسفة محور الاسبوع والتي اعدت من قبل لجنة اسبوع التربية من جمعية المعلمين الكويتية .

٣ ـ يكتب الموضوع على ورق منفصل من حجم الفولسكاب ، على وجه واحد منه ، بعناية وبخط واضح مع ترقيم الصفحات ، وذلك على نسختين بالكربون، تقدم احداهما للجمعية وتبقى الاخرى لدى المتسابق لتقديمها عند فوز موضوعه لاثبات ملكيته .

٤ ـ يكتب المتسابق اسمه وعنوانه على ورقة منفصلة ترفق بالموضوع وليس على اية صفحة من صفحات الموضوع .

٥ ـ يرسل كل موضوع في مظروف مغلق بالبريد العادي (غير المسجل) بعنوان « جمعية المعلمين الكويتية ص.ب ٣٢٠٨ » وعلى جانب المظروف عبارة (مسابقة اسبوع التربية السادس) ولن تقبل الموضوعات التي تصل بعد ١٩٧٦/٤/٣٠ .

٦ ـ ستقدم الجمعية جوائز مجموعها (١٠٠) دينار ، يخصص منها (٥٠) دينارا للفائز الاول ، و (٣٠) دينارا للثاني و (٢٠) دينارا للثالث وستختار الفائزين لجنة من المختصين .

٧ ـ تنشر الموضوعات الفائزة في الصحف والكتاب التسجيلي لاسبوع التربية .

٨ ـ تحتفظ جمعية المعلمين الكويتية بحق نشر واستغلال الموضوعات الفائزة .

جمعية المعلمين الكويتية



آراء وقراء

صفحة جديدة استحدثتها المجلة حيث تتيح فيها للاخوة القراء طرح آرائهم وأفكارهم .

ونحن نرحب بالفكر الصائب والرأي السديد والصفحة مفتوحة لكل قارىء يدلي برأيه دون اسفاف أو استعمال لكلمات نابيه . نرجو من اخواننا القراء أن يحرصوا على أن تكون مقالاتهم في الحد الذي تستوعبه الصفحة ، كذلك يتحرون فيها الالتزام بخط سير المجلة .

ومن ثم فنحن نطالبهم بالمشاركة فهذه الصفحة هي بأقلامهم التي نرجو أن يكونوا من كتاب المستقبل في القريب العاجل ويشتركوا معنا في اخراج هذه المجلة .

فهمتكم يا شباب الاسلام .. سخروا أقلامكم لخدمة هذا الدين فالجهاد بالكلمة من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل .

المحرر



العقيدة المهزوزة

اجتاح وجهه شحوب مشبوب ، وعلت نفسه سحابة سوداء داكنة ، وتغلغلت في روحه ظلمة غاشمة ، واكتنف جسده جحيم وهمي ، وترعرع بين حنايا ضلوعه يأس وقنوط ظاهران ... ولكن الامر جدا عادي فهو يعيش مرحلة من التخبط التي اودت به الى التشكيك وقادته بدورها الى ادنى مستوى في مقاييس التارجح المشوب بالانحطاط — عاد من رحلته الدراسية التي اتيح له فيها أن يجوب اوروبا ويتعايش مع الهيبز كلون من الوان الترفيه عن النفس — أقول عاد ليتجرد من انسانيته وعفته وليتردى الى مستوى الحيوانات الخرساء حيا معها في حضائرها ويعيش معها في حضائرها ويعيش معها في بهيميتها

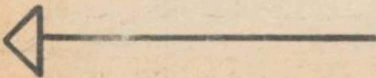
ومع ذلك فهي — من وجهة نظري — أسمى منه قدرا واعلى منزلة — اضرب لك مثلا لو طلبت منها الانسلاخ عن مفاهيمها وسلوكها هل تستجيب اظن ان ذلك غير ممكن — وازيد تأكيدا في انها افضل منه لانها عافت . ربما في شمم . ان تتغذى من الاوحال وترتوي من المستنقعات ولو فعلت ذلك لما ساورتنا التساؤلات عن سر هذا التحول لانه طبيعي صرف ومقبول اذا راعينا انها بلا عقول وانما هي اثرية السلوك .

لكن من المدهش حقا ان يتهاوى هذا الانسان الممسوخ بين برائن الوثنية واحضان الجاهلية وكلتاهما واهي اخرق ويدوس على عقيدته ومبادئه واخلاقياته بالحذاء ذات الكعب العالي مبررا ذلك بانه صفة من صفات التقدم ونعت من نعوت الحضارة .. اية اخلاق هذه ؟ واي تحول هذا واية حضارة وتقدم هذه وتلك .؟ خرافات واوهام توهت الانسان على مر العصور والاجيال في صحراوات حارقة وتدجيل وتضليل طوقت نفسه بسياج من الاستكانة التي اعتراها الذل عبر الاف السنين .. فهل نسي هذا المتمدن المعتوه محمدا صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله حاملا في يده مشعل النور ليمزق به اسدفة الظلام من بين حنايا الضلوع ويقوض به أوكار الجهل من بين جنبات النفس ويمرغ به كل المذاهب المبتدعة المحتضرة التي سيطرت على الناس تحت اقدام الحق والعدل انسي انه انتزع البشرية من المهوى السحيق الى حيث القمة الشماء واسبغ عليهم هالة الانسانية الحقة بما تحمله من معان وصفات .

منظر مثير للحزن ، ومرأى يصاعد الالم ، ومشهد يقض المضجع ، اسراف وتبذير في غير روية او هوادة ومناخ وتراخ في غير تأمل او تمعن .. أمر يحتاج الى البحث والاستقصاء والعون والبذل لتصحيح الافكار وتعديل الاتجاهات ، وما زلت اتعشم ان يتم ذلك قبل فوات الاوان ويفجعني ان ارى الضحية تذبح بدون مدية .

ولكني اصر انه لم يفت الوقت فما زال لدينا متسع للبقية الباقية اذا نحن ملانا قلوبها بحقن الايمان وخلقنا فيها مناعة صلبة ضد الامواج العاتية التي وصلت الى مستوى جرف الصخور . وهذه مسئولية علمائنا فلعلهم يفعلون انى ارجو .

محمد سعد الهامدى



آراء وقراء

الى شبا بالامة الاسلامية

الى شباب الامة الاسلامية . الى الذين تجمعنا بهم أواصر الاخوة . الى الذين يجمعنا بهم الدين الاسلامي الحنيف الى المجاهدين الداعين الى نصرة الحق واعلاء كلمة الله .

الى هؤلاء جميعا نفتح قلوبنا من اجل مزيد من المواجهة . مواجهة مشاكلنا كشباب يريد نشر دينه واعلاء كلمة ربه ايها الشباب لنواجه مشاكلنا مجردة ولا نحاول الهروب من الحقيقة ولا نفعل كبعض الناس الذين اذا جاءتهم الحقيقة عارية لم يتقبلوها . واذا جائتهم مغلفة بورق من السليفان تقبلوها . لا يا شباب دعونا نتقبل مشاكلنا كما هي دون تبرير لاسبابها ودوافعها .

ليسأل كل نفسه الى اين نحن سائرون أنترك انفسنا للتيارات الغربية تجترفنا معها . أنسير في ركاب المشركين بالله مدعين مسايرة الحضاره والتطور ، أمن أسس الحضارة المجون والخلاعة التي نراها كثيرا في شبابنا الان في سائر الاقطار العربية الاسلامية ؟ من رقص ماجن في النوادي الليلية وتسكع في الطرقات ؟

لا ياشباب محمد . ما كانت هذه الحضارة . الحضارة مسايرة العلم والتطور ومحافظة الانسان لتعاليم دينه والتقاليد الحسنة لمجتمعه . للاسف شبابنا يقلد مظاهر الخلاعة الغربية مكتفيا بذلك فقط ولا يحاول معرفة الجديد في العلم اقسم لكم اني ارى كثيرا شبابا من هذه الامة لا يستطيع الناظر اليه والمحدق فيه التفرقة بينه وبين المراة واذا سألته اجابك انه التطور والحضارة تحتاج الى ذلك لعن الله هذا التطور وكفانا شره .

بقلم : السيد ابراهيم عجوه

الى الاخوة الشباب

يسرني ان اتحدث اليكم حديث الاخ للاخ والمحب للمحب فالرابطة التي تجمع بيننا رابطة سماوية ، تتضاءل امامها كل الروابط فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » ونحن نعيش في عصر كثرت فيه الدعايات المضللة والشعارات الزائفة ، التي كشف العقلاء زيفها وسبروا غورها ما اكثر المخدوعين بها والمصفقين لها في بلاهة وغباء حتى قادتهم الى مهاوى الزلل وحماة الشرور .

وكل ما اتمناه منكم ايها الاخوة — ان تكونوا على مستوى المسئولية وعلى معرفة بما يخبئه لكم اعداء الاسلام من مؤامرات ونوايا تمثل حقدهم الصليبي على دين الاسلام الذي أوقفهم عند حدودهم في اكثر من موقعة ، والحروب الصليبية اكبر شاهد على ذلك فلقد القت اوروبا بثقلها كله على فلسطين المسلمة وما جاورها واستعمرتها مدة من الزمن ، ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، فقد قيض لهذه الامة من يقوم على شئونها ويحافظ على دينها فكانت هزيمة اوربا على يد صلاح الدين رحمه الله .

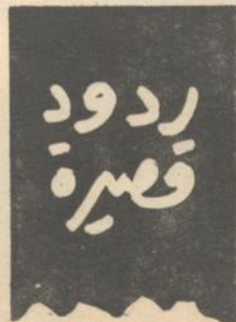
واليوم تعود اوربا ومن ورائها امريكا الى غزو المسلمين ولكن باسلوب جديد يعتمد على تضليل الفكر وامانة الضمير .

ولعلكم — أيها الشباب — على معرفة ودراية بأنكم انتم هدفهم وغايتهم ، ومن المؤسف جدا ان ينخدع اناس كثيرون بهذه الدعايات حتى اصبحوا امعات لا يعلمون الى اي مصير يساقون .

ايها الاخوة : — ان اوطاننا تعلق علينا امالا كبيرة في النهوض بها وقيادتها الى حياة العزة والخير والسلام ، ولن نحقق امالها فينا بالكسل والخمول فالسماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ، وانما نحقق امالها فينا بالجد والعمل والمثابره والاجتهاد والصبر على مقاساة الشدائد وتلقي العلم ولو حبوا على الركب ، وانتم تعلمون ان اوطاننا بحاجة الى عقول مدركة ورؤية واضحة وسواعد مفتولة ، ولن يرتفع مستواها الا على عواتق ابنائها فعلينا ايها الاخوة أن نستغل اوقاتنا فيما يفيد أوطاننا وديننا ونؤدي ما فرضه الله علينا من حقوق وواجبات . .

والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

اخوكم
عبد الرزاق حمود الزهراني



— الاخ عبد الرحمن عبد الغفار : رسالتك طيبة والموضوع جيد الا انه انتهى الحديث حوله ونرجو أن تستمر في الكتابة الينا .

— الاخ فتح الله الهاشم : تحدث في موضوعه عن الرق في الاسلام وعدد أسبابه والحلول التي وضعها الاسلام لمعالجته والقضاء عليه ونرجو من الاخ فتح الله الهاشم أن يوافينا بما يكتب .

بريد المجتمع

اخي القارىء :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات .

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر .



استفسارات

الاخ رئيس تحرير المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اتمنى من المولى عز وجل ان يحفظكم ذخرا لنا نبراسا للحق وقوة مجابهة امام اعداء الاسلام الذين لا يملون لقد اعجبت بمجلتكم الموقرة اشد الاعجاب منذ اطلاعي على اول عدد يقع امامي وسبب اعجابي الالمام الشبه التام لاحداث المسلمين ومشاكلهم بجميع انحاء العالم ولذا جئت اطلب من سيادتكم أن تسجلوا لي اشتراكا بالمجلة لان هناك بعض الاعداد لا تصلني وانا احاول جمع الاعداد كاملة ، وما هي الطريقة التي اسدد بها الاشتراك كما ارجو ان تبلغوني عن الوسيلة للحصول على مجلدات المجلة كاملة وان تحيطوني علما هل بوسعي نشر بعض المقالات التي اكتبها أم لا .

والسلام عليكم

اخوكم

محمد همام الاسود — القاهرة

● **المجلة مفتوحة صفحاتها لكل راي سديد وصائب وموجه ، ويمكنك المشاركة فيها فهي مجلتك ، وتسديد الاشتراك يكون بحوالة او شيك وكذلك الحصول على المجلدات .**

الموافقة على الطلاق في كولومبيا

اخي الفاضل الاستاذ رئيس مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اكتب اليكم من ارض الفردوس المفقود من الاندلس الحبيب بعد ان وقع بيدي احدى الجرائد الاسبانية ولفت انتباهي موضوع الطلاق الذي يثار بين الفينة والاخرى والصحف تكتب والراديو يتحدث عن المشكلات الاجتماعية وخاصة مشكلات المراة بشكل عام .

وارفق لكم ترجمة حرفية لما تقوله الجريدة حيث تنقل خبرا هاما من كولومبيا هذا الخبر الذي يتطلع اليه كثير من الاسبان حيث انهم حرموا من هذا المخرج وهذا الحل الطبيعي .

اسم الجريدة : البوبيلو — معناها الشعب —

التاريخ : ١٦—١١—١٩٧٥

الموضوع : تحت عنوان كولومبيا :

الموافقة على الطلاق .. وافق المجلس الكولومبياني على تطبيق نظام « الطلاق » في الزواج المدني ، وعرض الاقتراح من قبل الحكومة عن طريق الرئيس لوبث ميتشيلسن Lopez Michelsen الذي لاقى الترحيب والموافقة من قبل التشريع بالاجماع .

ولقد لاقى مشروع الطلاق في اول الامر معارضة من قبل حزب المحافظين ولاقى ايضا الرفض الكامل من الكنيسة الكاثوليكية الكولومبية .

وسيعمل بالطلاق للزواج المدني المعقود امام القضاة وسيستمر الزواج الكاثوليكي كما هو لا يمكن حله ..

اخوكم في الله

عبد القادر قمحية

اسبانيا — مدريد

● **لا يستطيع الانسان أن يخالف الفطرة التي فطره الله عز وجل عليها، والشرع الحقيقي الذي يضمن سعادة البشر هو شرع الله عز وجل ،ومهما شرع الانسان لنفسه فهو في تخبط وضياع . وهذا الخبر نهديه لدعاة الزواج المدني ولمن يطلب تحريم الطلاق .**

ونشكر الاخ عبد القادر على رسالته هذه ونحثه على المزيد من مثلها ويسعدنا مثل هذه المشاركة من قرائنا الاعزاء .

☆ ☆ ☆

شكوى .. وطلب

هيئة تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله

انه لمن دواعي البشر والغبطة ان توجد مثل مجلتكم خصوصا في هذا الوقت بالذات ، وفي هذه الملابسات التي تحيط بمجتمعاتنا .

ولكن مع الاسف نلاحظ قلة اعداد مجلتكم في الاسواق المغربية، ويزداد يوما بعد يوم صعوبة العثور على عدد منها فيا حبذا لو استطعنا الاشتراك في مجلتكم حتى نضمن وصولها الينا بانتظام .

وتقبلوا ازكى التحيات واطيب التماني

حاجي محمد

● **المجلة ترحب بك قارئا ملتزما والاشتراك السنوي بما فيه اجرة البريد هو سبعة دنانير ونصف .**

بريد المجتمع

اقتراح باصدار قاموس

الاخ رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :

يسعدني وبمزيد من التقدير والاحترام ، ان ابعث اليكم برسالتي هذه والتي تحتوي على بعض الاقتراحات ، املا أن تتلقوها بقبول حسن :

أما الاقتراحات فهي كما يلي :

١ — طلب عقد اجتماع يضم نخبة من العلماء المسلمين — وذلك بواسطة جمعية الاصلاح — للتعاون على اصدار قواميس باللغة العربية الفصحى ، وبعض اللغات الاجنبية ، بدل القواميس المنتشرة حاليا في البلدان الاسلامية ، والتي الفها الصليبيون والصهاينة معا ، واسوق على سبيل المثال : منجد الطلاب ، الفرائد الدرية ، ولاروس ، وغيرها وهذه المعاجم المذكورة كلها تغرس في الشباب المسلم افكار المستشرقين والغربيين واليكم مثال من بعضها كلمة « النبيذ » يفسرونها المشروبات الروحية ، اي المنعشة ، كما انك لا تجد كلمة جهاد في هذه القواميس . ولكن « حرب » وبدل كلمة مجاهد تجد كلمة محارب ، أو ثائر أو فدائي وهذه الكلمات طبعا تطلق على المسلم وعلى غير المسلم .

وقد اصدرت جماعة اسلامية في الهند قاموسا تحت عنوان « مصباح-اللغات » بالعربية والاورد كل امثلته من الايات الكريمة والاحاديث واقوال الصحابة رضوان الله عليهم ..

٢ — ترجمة بعض الصفحات من مجلة المجتمع أو المجلة كلها الى بعض اللغات الاجنبية كالفرنسية والاردو ، والانجليزية حتى يتمكن اخواننا غير العرب من مطالعتها .

٣ — تزويد قراء — المجتمع — بالاخبار عن حزب السلامه الاسلامي في تركيا .

٤ — نشر قضية فلسطين بانها قضية اسلامية وليست قضية عربية .

٥ — أن تفتح جمعية الاصلاح فروعا لها في مختلف الدول الاسلامية ، وتكون مهمتها الدعوة الى السلام .

أخوكم — الداوائري محمد — النقرة

● **بشان اقتراحك باصدار قاموس باللغة العربية واللغة الانجليزية ، فقواميس اللغة العربية المتخصصة غنية كمختار الصحاح ولسان العرب والقاموس المحيط ، اما بالنسبة للقواميس الانجليزية فعسى أن يهيء الله المسلمين من يقوم بهذا العمل. واما بالنسبة لترجمة بعض صفحات من المجلة فهذا في الوقت الحالي غير ممكن والمجلات الاسلامية التي تصدر في الخارج وبلغات متعددة فيها الغنى والفائدة أن شاء الله .**

والمجتمع نشرت مقالات عن حزب السلامه التركي وهي تسعى ايضا لتوافي قرائها باخباره المستجدة . وهي كذلك لا تفتا في ربط قضية فلسطين بالاسلام واعتبارها قضية كل المسلمين وتلحظ ذلك في تعرضها القضية .

☆☆☆

طلب اشتراك

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

اكتب اليكم هذه الرسالة من بلدي الاردن اسأل عن جريدتكم الاسلامية التي تتناول جميع النواحي الاجتماعية التي تفيد الشاب المسلم .

نرجو من حضرتكم الكريمة أن توافونا بمعلومات عن الاشتراك السنوي وهل يدفع الاشتراك في اول السنة او في آخرها ولكم الشكر

علي الصمادي

● **نرحب بك يا اخ علي كقارىء المجلة واشتراك المجلة سبعة دنانير ونصف مع اجرة البريد . ويمكنك ارسال الاشتراك في أول السنة او في اخرها .**

☆☆☆

مشاركة في التحرير

الاخ رئيس تحرير جريدة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن اكتب لكم رسالتي هذه سائلا المولى عز وجل أن تصلكم وانتم لازلتم في طريق الحق وقافلة الدعوة الى الله .

وانا اتصفح مجلتكم وهي تصلنا هنا — امريكا — بانتظام ولله الحمد لي استفسار اسأل المولى عز وجل أن يحوز رضاكم وموافقتكم وهو عما اذا كان بالامكان ان اشارككم في كتابة صفحة « من شذرات القلم » لاني احس بالقدرة ان شاء الله على تحريرها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اخوكم
عبدالله محمد الهديب

● **يسعد المجلة ان تكون على اتصال دائم بالقراء**

وصفحات المجلة هي ملك لهم يكتبون فيها ما يشاؤون مما يوافق خط المجلة ، ونحن نرحب بمشاركتك يا اخ عبد الله ويمكنك ارسال ما لديك باسم محرر الصفحة وندعو الله أن يعيننا جميعا على نشر دعوة الحق .

ردود قصيرة

● **ارسل الاخ عبد الرحمن مولوفي من الهند يطلب أعداد من المجتمع لان الحكومة الهندية تمنع ارسال الاشتراكات ، وسوف تصلك يا اخ عبد الرحمن مجموعة من اعداد المجتمع وحياك الله .**

● **الاخ خليل احمد الخالد — كينيا . بعث رسالة حول خبر أنباء البقاء في فيتنام لنشره في المجتمع وهذا الخبر قد نشرته المجتمع ونحن نشكر الاخ احمد على هذه الرسالة ونرجو أن تكون صلة القراء قوية بمجلتهم يزودونها بالاخبار التي قد تخفى عليها .**

وحياك الله .

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٦ ربيع الآخر ١٣٩٦هـ ٦ ابريل ١٩٧٦

العدد ٢٩٤ / السنة السابعة

صراع لبنان كشف «حجم» الدور الأمريكي

يختلفون.... والولاء واحد!!

مقاييس التمييز. في ظلمة التضليل السياسي.



بسم الله الرحمن الرحيم



« ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم . »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليره

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

مناقشة هادئة .. مع جاسم القطامي

في ندوة « النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعالم العربي » اشار السيد العتيقي — وزير المالية — الى اهتراء النظامين الراسمالي والشيوعي .

وكان حديثه يعتمد على ظواهر مشاهدة وملموسة من تجربة النظامين .

ثم ذكر المجتمعين بأن في الاسلام نظاما اقتصاديا متكاملا يقيم توازنا رشيدا بين النشاط الاقتصادي الفردي . والنشاط الاقتصادي الجماعي . ويزود الناس بحوافز عظيمة تحفزهم الى الانتاج والابداع .

ودعا الى الاخذ بهذا النظام الاسلامي الجديد .

وقوبلت الدعوة بارتياح وتقدير . لكن النائب البرلماني السيد جاسم القطامي عارض هذه الدعوة واعتمد في معارضته على :

● ان النظام الاقتصادي الاسلامي . نظرية لم تتبلور ولم يحدد اطارها .

● ان هناك كتابات « اسلامية » بعضها يبرر النظام الراسمالي وبعضها يتجه اتجاها اشتراكيا .

وينبغي الا يجزع احد من مناقشة هذا الموضوع .. فالمناقشة والاخذ والرد . مجال لتمحيص الاراء والافكار .

ان السيد جاسم القطامي رجل وطني معروف . اي انه ليس له مصلحة في ربط الكويت بتبعية النظام الراسمالي او النظام الشيوعي .

ومن هنا فان المفترض من ناحية مبدئية ان يدعو السيد جاسم القطامي الى النظام الاسلامي . بحكم انتمائه الى هذه الامة . وبحكم تحرره من الولاء لاحد النظامين المهترئين .

وبهذه الخطوة . يتغير مجال الحوار والمناقشة . ويصبح « اجتهادا » في بلورة النظام الاقتصادي الاسلامي .

اما ان يميل بعض كتابات المسلمين نحو الراسمالية . ويميل البعض الاخر نحو الاشتراكية فتلك اجتهادات شخصية . تنحصر في هذا الاطار وحده .

على ان الجانب الاقتصادي من الاسلام لا يمكن ان يطبق تطبيقا صحيحا الا ضمن الاخذ بالاسلام كله . ومن ثم ينبغي ان تقترن الدعوة الى الاقتصاد الاسلام بدعوة الى اخضاع حياتنا كلها . برامج الحكومة . مناهج التعليم . سياسة الاعلام . علاقات الانتاج . للاسلام الحنيف .

ولا نحسب ان للاخ جاسم القطامي تحفظات على هذا الاتجاه .

صليبي «كره» حياته لمحاربة الاسلام وامته

يهاجم «السلف الصالح» ويغمز قيم الاسلام في «القبس»!!

شن لويس عوض – وهو صليبي مشهور بتعصبه وعداوته السافرة للاسلام هجوما عنيفا ضد « خير القرون » حين اتهم السلف الصالح بالرجعية وغمز قيم الاسلام والتمسك بها .

وليس جديدا ان يفعل لويس عوض ما فعل أو يكتب ما كتب ، ذلك أنه انتدب نفسه أو انتدبته قوى معروفة بعداوتها للاسلام لكي يحارب الاسلام وامته في مجال الثقافة والفكر والادب .

« اقرا بتوسع كتاب « اباطيل واسمار » في هذا الموضوع ففيه فصول او ابواب كاملة تكشف حقيقة لويس عوض وحربه المستمرة ضد الدين الاسلامي واللغة العربية »

ولكن الجديد أن تمكن جريدة « القبس » هذا الصليبي من نشر أفكاره في الكويت وغير الكويت وان يكيد للاسلام وامته عبر صفحاتها .

حقيقة .. لماذا تفعل ذلك ؟

ان لويس عوض . ساءه واحزنه وملا قلبه غيظا . فتح عمر بن العاص – رضى الله عنه – لمصر . ولا يفتأ ينوح بسبب هذا الفتح الاسلامي العظيم .

فهل توافقه – القبس – على ذلك ؟

وهو يدعو باستمرار الى ربط مصر بالغرب ثقافة وحضارة وولاء ، فصلها – من قبل – عن العالم العربي – الاسلامي .

فهل تفتح – القبس – صفحاتها له . لكي ينشر دعوته الاستعمارية هذه ؟

وهو ينظر الى – السلف الصالح – ويعادي خير القرون في نطاق نظرته الى « نبوة محمد » – صلى الله عليه وسلم – وجحوده المطلق لتلك النبوة .

فهل غفلت – القبس – عن هذا . وهل تصح الغفلة في أمور أصولية كهذه ؟

ثم . .أين وزارة الاعلام ؟

ان اي صحيفة تقع تحت طائلة القانون اذا هي تعرضت لرئيس دولة شقيقة او صديقة – بسوء – تقدره وزارة الاعلام « والسلف الصالح » . بل واحد منه افضل من كل الحكام والزعماء والرؤساء .

فما بالها تسكت وقد شن هجوم مجنون على صفوة الامة وخيارها ؟

● الم تقرأ قوله تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم »

● الم تقرأ قوله تعالى : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم »

انه حقا .. لامر عجيب

هل اصبح سب الصحابة والتابعين موضوعا أو مادة للمقابلات والتحقيقات الصحفية ؟ وما هي الخلفيات الدفينة وراء هذا الاتجاه الشرير ؟

رابطة العالم الاسلامي تحذر من خطر "المهاريشي"

بعث امين عام رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح القزاز برسائل الى الصحف والمجلات والهيئات في العالم الاسلامي يبين فيها « خطر » المذهب المهاريشي . وارتباطاته المشبوهة المريبة

ووصفت رابطة العالم الاسلامي . نحلة المهاريشي بأنها كالماسونية وسيلة والتواء وهدفا .

واهابت بالمسلمين في كل مكان بأن يأخذوا حذرهم من هذه الدعوة الهدامة .

« والمجتمع » التي سبق أن حذرت من مذهب المهاريشي تضم اليوم صوتها الى صوت رابطة العالم الاسلامي ، وتدعو جميع المفكرين الاسلاميين والهيئات الاسلامية الى مكافحة هذا البلاء الجديد ودفعه ودحضه ..

صحة الدكتور الترابي تدهور في المعتقل وجمعية الاصلاح تبرق للرئيس النميري «ازاء المرض. لا يكون غير الموقف الانساني»

الى الرئيس السوداني جعفر محمد نميري بشأن صحة المفكر الاسلامي المعروف الدكتور حسن الترابي .

فقد اصيب الدكتور الترابي بأزمة قلبية حادة . ورغم تدهور صحته لا يزال رهن الاعتقال في سجن « كوبر » في العاصمة السودانية . الامر الذي .. اهم الاوساط الاسلامية والثقافية والفكرية في العالم الاسلامي ودفعها الى ان تبرق الرئيس السوداني وتخاطبه لكي يسمح للدكتور الترابي بالخروج من السودان للعلاج .

وفي برقيتها ناشدت جمعية الاصلاح الاجتماعي الرئيس النميري « تهيئة السبيل الدكتور الترابي لكي يتلقى العلاج في الخارج » .

وقالت البرقية : « انه ازاء المرض لايكون شيء غير الموقف الانساني » .

الدكتور حسن الترابي في سطور



— ينحدر الدكتور الترابي من عائلة اسلامية عريقة وكان لاسلافه الفضل في نشر الوعي الديني في منطقة الجزيرة بوسط السودان —

— تخرج بتفوق من جامعة الخرطوم واوفدته الجامعة لمواصلة تعليمه العالي في انجلترا ثم فرنسا حيث حصل على الماجستير من جامعة لندن والدكتوراه من السوربون . وكان رئيسا لاتحادي الطلبة السودانيين والطلبة المسلمين في انجلترا .

— لدى عودته اصبح عميدا لكلية القانون بجامعة الخرطوم واستاذا للقانون الدستوري فيها .

— في عام ١٩٦٤ قاد ثورة اكتوبر الشعبية التي اسقطت الحكومة العسكرية حيث كان سكرتيرا عاما لجبهة الهيئات الوطنية ثم لعب دورا هاما في وضع الثورة في مسارها الصحيح — مما مهد الطريق لقيام نظام شوري جرت فيه انتخابات حرة وقامت الجمعية التأسيسية المنتخبة بوضع الدستور الدائم .

— قاد ثوره رجب الشهيره عام ١٩٦٦ التي اتمت تصفيه الوجود الشيوعي في المعهد الديمقراطي

— اضطلع بدور رئيسي في لجنة الدستور حتى جاء الدستور بالصورة المشرفة التي اثنى عليها اساتذة القانون الدستوري مثل المرحوم العلامة السنهوري وارتضاها الضمير الاسلامي داخل وخارج السودان .

— انتخب امينا عاما لجبهة الميثاق الاسلامي التي ضمت جميع العناصر الاسلامية في السودان وعملت على تعميق الوعي الديني في جميع مجالات الحياة السودانية .. كما عملت على توثيق الوشائج مع شعوب العالم العربي والاسلامي ... مما جعله هدفا لخصومه الشيوعيين وعملاء الاستعمار والصليبيين واصدقاء اسرائيل في جنوب السودان .

— عندما وقع انقلاب عام ١٩٦٩ سارع عسكر الشيوعيين بالقاء القبض عليه وزج به في السجن حتى قبل اعتقال اعضاء الحكومة وقالوا انه لن يرى الشمس ما داموا في السلطة .. وظل في السجن حتى بعد سقوط الشيوعية . وتم الافراج عنه في اواخر عام ١٩٧٢ حيث ادى فريضة الحج وزار الكويت والقى بها بعض المحاضرات القيمة ثم سافر الى لندن واميركا بدعوة من اتحادات الطلبة المسلمين فيها لالقاء بعض المحاضرات والاحاديث . ولدى عودته اعتقلته السلطات السودانية فورا جزاء على هذا النشاط

— بالاضافة الى قدراته السياسية ومكانته الاكاديمية كرجل علم وقانون يعتبر الدكتور الترابي مفكرا اسلاميا بارزا وقد صدر له من الكتب :

- الصلاة عماد الدين
- الايمان واثره في الحياة
- القضية الدستورية .

وقد اعد بعض المؤلفات الهامة التي لم تر النور نظرا للظروف المحيطة به .. علما بأن كتبه المذكورة كتبها داخل السجن وتم طبعها في الخارج وممنوع تداولها في السودان على الرغم من صفتها الدينية البحتة .

— متزوج . وله ثلاثة أبناء . وبنتان .

التعليق الأسبوعي

صراع لبنان. كشف «حجم» الدور الامريكي

يختلفون .... والولاء واحد !!

مقاييس للتمييز. في ظلمة التضليل السياسي.

يبدو ان الشعوب وحدها ـ وهي شعوب ادمنت الغفلة ـ هي التي لا تعلم ما يجري في المنطقة من لعب بالقضايا والمصائر .

اما الحكام فهم يعلمون ويفهمون . وهذا العلم او الفهم هو مبعث « الهدوء المدهش » لديهم .

فبينا الناس في كرب وقلق وتوتر وحيرة وبلبلة .. نجد الحكام في راحة .

فمنهم من يتجول ـ رغم الحرائق المندلعة ـ في اوربا .

ومنهم من يتجول في نفس الظروف ـ في امريكا .

ومنهم يمارس اللعبة بروح رياضية .

ومنهم من يطلق « تصريحات فاترة »

ومنهم من لا يصرح قط ..

ويبدو كذلك ان التنافس او الصراع لا يدور حول ـ عداوة ـ ـ وصداقة ـ امريكا . حيث ان الكل ـ اصدقاء ـ لها .

الصراع يدور اذن حول هذه «الصداقة» ايهم اكثر قربا منها . واقدر على تقديم التنازلات لها .

ايهم يظفر ـ منها ـ بدعم اكبر يمكنه من ان يكون ـ بطل ـ المنطقة وزعيمها ؟

ايهم يمارس اللعبة بمهاره دون ان يحترق او تذبل اوراقه ؟

النظام المصري لا يخفي علاقاته وارتباطاته بأمريكا .

وهذا النظام يعادي النظام السوري .

والنظام السوري بدوره يخفي علاقته وارتباطه بأمريكا . وهو يعادي النظام المصري .

لكن هل هناك خلاف حقيقي في الولاء ؟

أمريكا التي هندست واشرفت على اتفاقية سيناء من البداية الى النهاية هي نفسها التي وقفت بكل ثقلها الى جانب الدور السوري في لبنان .

وحين برز سؤال سياسي محرج يقول : لقد هدد الكيان الصهيوني بالتدخل في لبنان اذا تدخلت سوريا . ولكن تدخلت سوريا ولم ينفذ العدو تهديده . فلماذا حدثت هذه المفارقات . بينما عرف عن العدو انه ينتهز اي فرصة فيشن عدوانه هنا وهناك ؟

للخروج من هذا الاحراج قالوا : ان امريكا هي التي منعت الكيان الصهيوني من تنفيذ تهديداته .

وهذه ورطة جديدة . وليست جوابا .

ورطة جديدة تتمثل في سؤال اخر :

ولماذا وقفت امريكا الى جانب سوريا بينما الاخيرة تكرر دوما انها معادية لامريكا الامبريالية ؟

انها لعبة ـ التنافس ـ على صداقة امريكا .

وهي لعبة مورست من قبل في كثير من بقاع العالم .

ومن ابرز الامثلة على ذلك : تركيا واليونان .

فبين النظامين صراع مستمر وعداوة ظاهرة . لكنهما مرتبطان بأمريكا ارتباطا مباشرا تحت مظلة الحلف الاطلسي .

وشهد الناس حربا اعلامية وسياسية طاحنة بين حاكمين عربيين . احدهما في

شمال افريقيا . والاخر في الشرق الاوسط ولبلاده تخوم مشتركة مع أفريقيا أيضا .

ومضى الزمن خطوات فظهر أن للحاكمين المتصارعين علاقات وثقى بنفس الجهة .. اي امريكا ..

و « نظرية » التنافس أو الصراع من اجل كسب « صداقة » الولايات المتحدة الامريكية تدر أرباحا خيالية — وفق منطق المنفعة الامريكي — على أصحابها .

● فهي اولا : تربط كل الخيوط أو معظمها بأمريكا . ومهما تنازعت الاطراف فان هذا التنازع لا يتجاوز دائرة المصالح الامريكية .

● وهي ثانيا : تحدث « ارتباطا » وتنشر غموضا عاما يلف اللعبة بالاحاجي والالغاز وعدم فهم اللعبة . شرط من شروط نجاحها .

● وهي ثالثا : تغرى شتى الاطراف بالدخول في مباراه ملتهبة من أجل تقديم التنازلات .

● وهي رابعا : تحتفظ بالبديل او الاحتياطي اذا وقع أحدهم اثناء اللعب وانكسرت رجله وانطفأ نجمه . مشت الامور وكان الملعب لم يخسر احدا وما يجرى في لبنان جزء من هذه اللعبة المنسوجة من الدهاء .

ففي لبنان اطراف مختلفة تتصارع وتتقاتل وتتنافس . ولكنها في معظمها مرتبطة بجهة واحدة او جهات تؤدي الى جهة واحدة .

سليمان فرنجية المحترق كان مع أمريكا شمعون والجميل مع أمريكا .

الدور السوري في لبنان مؤيد ومدعوم من قبل أمريكا .

كمال جنبلاط بادر الى تأييد الوسيط الامريكي ورحب به ترحيبا حارا .

« مجلة « الحوادث » رشحته لرئاسة الوزارة اللبنانية ، واتجاه مجلة الحوادث معروف .. » اهتمام النظام الاردني بما يحدث في لبنان والتنقل الخاطف من اجل هذا الموضوع موضع ارتياح وترحيب أمريكا .

أطراف عربية أخرى تدخلت في ازمة لبنان بشتى الوسائل . كان من بينها ما تقف أمريكا خلفه .

ولا يعني هذا اننا نغفل جانب اليسار المرتبط كذلك بقوى دولية لا تختلف في النهاية مع أمريكا بشان الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

كما لا يجوز ابدا ان نغفل جانب الشباب المسلم الصادق الذي جاهد ويجاهد في سبيل الاسلام . واقرار الحق . ودفع الظلم والطغيان .

وهو شباب يتعمد الاعلام الخائن اهالة التراب على كفاحه وغمط حقه .

في هذه الظلمة المطبقة ما هي المقاييس التي تميز الخبيث من الطيب وتصلح لتقويم المواقف والرجال .

● المقياس الاول هو : تعزيز جانب الاسلام في هذا الصراع .

ليس بالشعارات . ولا بالهتاف ولا بالدموع . وانما بالعمل الجدي من اجل تحقيق المطالب التالية :

● الغاء حكم الطائفة المارونية نهائيا فهي اقلية مستبدة يجب أن تنهي امتيازاتها التي حصلت عليها في عهد الاستعمار .

● تعديل الدستور او وضع دستور جديد يكفل العدالة للاكثرية المسلمة في التمثيل النيابي وفي مناصب الدولة وفرص الاقتصاد

● اعتبار لبنان جزءا من الامة العربية الاسلامية .

● تجنيس كل المسلمين الذين حرموا من الجنسية رغم مرور مئات السنين كعرب وادى خالد . والاكراد وغيرهم .

وهناك مطالب اخرى فرعية تندرج تحت هذه المطالب الاساسية .

● المقياس الثاني هو : ترسيخ الوجود الفلسطيني في لبنان شعبا ومقاومة ونشاطا سياسيا ودبلوماسيا واعلاميا . الخ . حتى تحرر فلسطين ويعود أهلها اليها .

هذان هما المقياسان المنتصبان في هذه المرحلة .

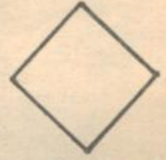
فمن دعم الاتجاه الاسلامي وعزز مكانته وكافح من أجل المحافظة على الوجود الفلسطيني بكامل فعاليته السياسية والعسكرية فهو المكافح الشريف .

ومن تدخل أو قاتل او ساوم او عمل على اضعاف الاتجاه الاسلامي وضرب الوجود الفلسطيني فهو العميل الخائن . تحت أية راية مشى . وفي اي صف انتظم .

وبعد : فاننا نتحدث عن « الشيء الممكن » الان . وفي هذه المرحلة بالذات اما بالنسبة لتصورنا الاسلامي فاننا نوقن انه لن ينقذ الناس في لبنان ولن يحرر فلسطين غير منهج الاسلام .

منهجه في العقيدة والايمان
ومنهجه في النية والباعث
ومنهجه في الوسيلة والسلوك
ومنهجه في الهدف والغاية .

في رسالة أمير البلاد للمؤتمر الاسلامي الدولي
دعوة الى الالتزام الكامل بالاسلام كله



مسئولية أجهزة الدولة ومؤسساتها تجاه هذه الدعوة

وجه صاحب السمو امير البلاد . رسالة الى المؤتمر الاسلامي الدولي الاول الذي بدأ اعماله يوم السبت الماضي في لندن .

والرسالة بادرة كريمة . تؤكد وتعمق انتماء الكويت وهويته واصالته . ومعنى وجوده الحقيقي وتبرز مقومات كيانه واصول حضارته .

ففي الرسالة :

● الاسلام تشريع كامل . ارسى قواعد الحكم الصالح العادل . وقواعد الحياة الاجتماعية والاقتصادية واقام التوازن بين الفرد والجماعة وفي داخل الاسرة .

● الاسلام دين عمل وانتاج وابداع

● الاسلام دين فكر وعلم

وفي الرسالة كذلك :

● دعوة الى تجديد العهد للسير قدما على خطى محمد صلى الله عليه وسلم . والتمسك بتعاليمه نصا وروحا .

● دعوة الى بناء المجتمع الاسلامي الجديد

● دعوة الى اعتماد مقاييس الاسلام في التقويم والتفاضل « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

● ودعوة الى التنسيق والتعاون والتجمع من اجل تحرير القدس وتطهيره من الاحتلال الصهيوني .

وهذه كلها قضايا كبيرة جدا ومهمة جدا .

ومن هنا فان اجهزة الدولة ومؤسساتها كافة مدعوة الى اخذ نفسها ــ بجد وحماس ووعي ــ بهذه المبادىء والقيم .

مدعوة لان تعتبر هذه الرسالة « وثيقة عمل » تحقق وتنجز في داخل الكويت على جميع المستويات .

● القوانين ينبغي ان تنبثق من « الشريعة الاسلامية الكاملة » في التصور والمحتوى والمصدر والصياغة .

فالاعتزاز بالاسلام يقضي بتمكين الشريعة الاسلامية من سلطة المحو والاثبات والانشاء في جميع شؤوننا القانونية .

والاستقلال التشريعي يقضي بالاخذ بشريعة الاسلام . عبادة لله وتميزا بين الامم وتحررا من « الاستعمار القانوني » .

ومقاومة الجريمة ، وتوفير الامن للناس يقضيان بالمسارعة الى هدى التشريع الاسلامي وامنه النفسي والاجتماعي والجزائي .



خاصة بعد ان فشلت كل المحاولات البشرية العادية ــ على مستوى العالم . وفي نطاق العالم الاسلامي ــ في مكافحة الجريمة والمجرمين .

● ومناهج التربية ينبغي ان ترتكز ــ بوضوح كامل ــ على معتقد الاسلام وقيمه ومبادئه .

فالمطلوب ليس فقرات دينية تضاف الى مناهج وضعت في غيبة الاسلام . انما المطلوب وضع مناهج جديدة في اطار التصور الاسلامي وبناء على ذلك تدرس العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية من خلال نظرة اسلامية خالصة .

● وسياسات الاعلام ينبغي ان يكون الاسلام حاديها وهاديها . الوسيلة والمضمون والهدف .

ان الركام الاعلامي الموجود . يقعد بالناس ويجرهم الى القاع . وبالتالي يصدهم عن الترقي النفسي والاخلاقي والاجتماعي .

ذلك لان الاعلام الموجود يصبح الناس ويمسيهم بالبث الفاسد او البرامج التي تميت الفضيلة في نفوس الناس وتغريهم في نفس الوقت بالرذيلة وتزينها في عيونهم واسماعهم واحساسهم .

● والعلائق الاجتماعية بين الافراد والاسر ينبغي أن ينسج الاسلام خيوطها ويوثق عراها .

فلا فضل لاحد على احد الا بالتقوى .

ولا تمايز بين الناس امام الشريعة . في المحاسبة والعقاب .

ولا حب . ولا كراهية . ولا تقريب ولا اقصاء الا بمعايير الاسلام . وحسب قرب الناس وبعدهم من الله عز وجل .

ولاتقديم .. الا بكفاءة ونجاح . ولا تأخير الا بعقم وفشل .

وهذا التصور ينسحب على الوضع الاقتصادي ايضا .

فاذا انجز الكويت هذه المهام في الداخل انبثق عنها ــ تلقائيا ــ علاقات خارجية ممتازة . مع العالم الاسلامي . ومع كل أمة لم تقاتلنا في الدين ولم تخرج اخواننا من ديارهم . ولم تعتد علينا ولم تظاهر عدوا لنا .

انها فرصة لاعادة النظر في المسيرة والاوضاع ابتغاء السير في طريق اكثر امنا . واوفر رشدا . والمع ضياء .



«المجتمع» في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»

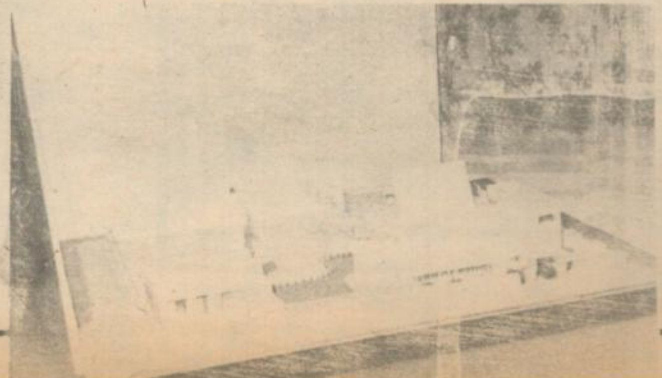
• المعرض تجربة عملية رائدة لاستثمار طاقات الشباب

الحديث عن الاسلام ليس بالامر العسير ، فبوسع كل انسان أن يعتلي منبرا من المنابر فيخطب ويحاضر عن عدل الاسلام ، وسماحة الاسلام ، والمنهج الاقتصادي في الاسلام ، والنظام السياسي في الاسلام .. وألف الناس الاحاديث النظرية عن جمال الاسلام وصلاحيته وصاروا يفرون منها ناشدين الجوانب العملية في الاسلام ، ولهذا كان فتح بنك اسلامي لا ربوي خيرا عندهم من مليون محاضرة في هذا الشأن .

وكذلك شأن الشباب : اذا تحدثنا عن طهر الشباب ، وايمانهم وصلابتهم في الحق ، واعراضهم عن الباطل وأهله :

اذا أنشد شاعرنا وقال :

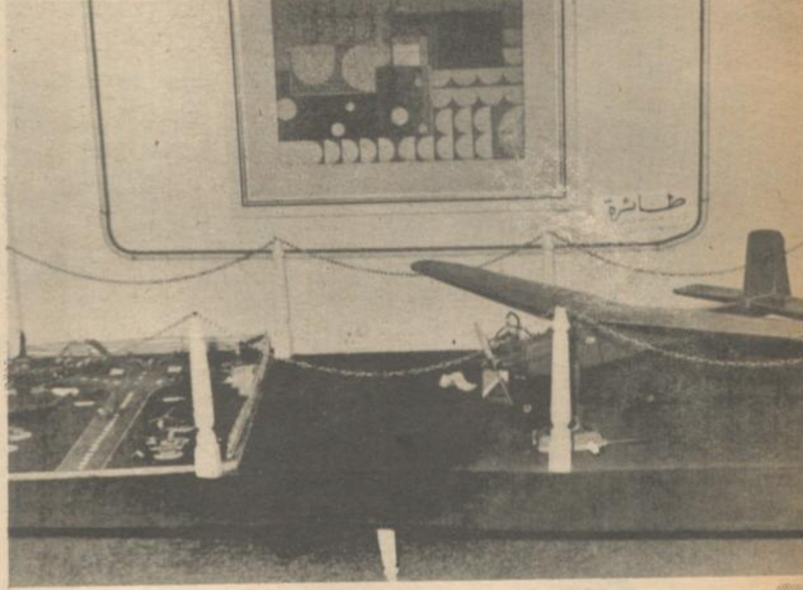
شباب لم تحطمه الليالي
ولم يسلم الى الخصم العرينا
ولم تشهدهم الاقداح يوما
قد ملؤوا نواديهم مجونا
وما عرفوا الاغاني مائعات
ولكن ألعلا صيغت لحونا

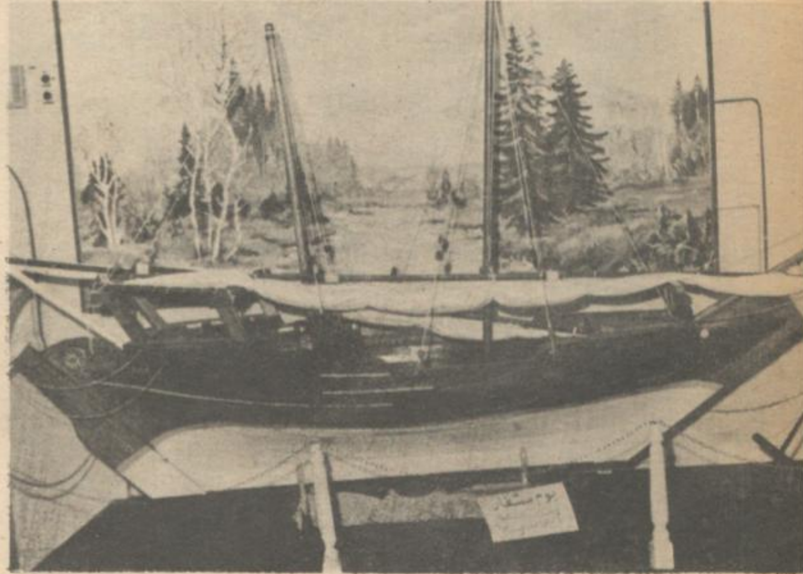


«المجتمع» في معرض مركز شباب
«جمعية الاصلاح»

اذا تحدثنا عن هذه النماذج من الشباب قال لنا الناس : أين هم دلونا عليهم وهل هناك شباب لا يعرفون دور السينما ولا المسارح ولا ولا ؟.

نعم هناك شباب عاشوا بالاسلام وللاسلام فهموا الاسلام قولا وعملا وحياة وثقافة ، وعاش الاسلام دما يجري في عروقهم وترجموه الى واقع عملي ، وهم بفضل الله ومنته في كل بقعة من العالم قاطبة وتعالوا ندلكم عليهم في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي .





وفي تجربة رائدة لهم ، اذ اقاموا معرضا من انتاجهم وجهدهم .

وكان حفل افتتاح — معرض مركز شباب الجمعية — يوم الاثنين الماضي ٢٨ — ٣ — ١٣٩٦ تحت رعاية وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية ، وحضر الحفل عدد من اعضاء مجلس الامة واعيان البلد .

وبدأ حفل الافتتاح بايات من الذكر الحكيم رتلها احد شباب المركز ثم كلمة الشباب القاها الاستاذ احمد محمد عبد الله رحب فيها بالضيوف الكرام وتكلم عن أسباب عناية جمعية الاصلاح الاجتماعي بالشباب .. ثم تحدث عن أنشطة مركز الشباب وفي الختام شكر الاخ احمد محمد عبد الله الوزير والضيوف على تلبيتهم الدعوة وحضورهم حفل الافتتاح .

ثم قام عريف الحفل الاخ عبد الرحمن جميعات بدعوة الوزير والضيوف لافتتاح المعرض ، وفي الوقت نفسه بدأ المهرجان الرياضي واخذت الاذاعة تبث الاناشيد الاسلامية الهادفة .

وما أن قص الوزير شريط الافتتاح الذي كان مصمما بطريقة علمية بحيث أدى قصه الى انارة جميع المعرض فحاز هذا المنظر على اعجاب الجميع ، وتجول الجمهور في المعرض حيث شاهدوا لوحات ومناظر سنتعرض لها بعد قليل .. وتوجه الوزير واعضاء مجلس الامة وسائر المدعوين مع اعضاء مجلس ادارة



مركز الشباب الى غرفة الاستقبال حيث تناولوا المرطبات .. وهناك تحدث السيد الوزير فاعرب عن اعجابه الشديد بجهود الشباب ، واهم ما لفت انتباهه أن لكل منظر هدفا واضحا يشعر به الناظر .. واضاف ان الامل معقود على هذه النخبة الطيبة من الشباب الذين يمضون في طريقهم صامدين وسط تيارات عاتية تهب على بلادنا الاسلامية ، وهؤلاء الشباب يستحقون كل دعم ومساندة باعتبارهم السياج الذي يحصننا ضد الاعاصير المحيطة بنا من كل جانب .

ورد السيد عبد الله العلي المطوع — امين عام الجمعية — قائلا : ان الاسلام بحاجة الى جميع المسلمين لانه يتعرض لغزو حاقد من أمم عديدة وعلى مستويات مختلفة ، والحرب تشن عليه من قوى عالمية ، ولا بد من تضافر جميع جهود المؤمنين شيبا وشبابا حتى لا يعم طوفان الظلم والطغيان .

وبعد هذه الكلمات الهادفة توجه الجميع الى ساحة المركز حيث توقف المهرجان الرياضي ، واستمع الجمهور الى كلمة السيد الوزير التي شكرهم فيها على جهودهم ، وحثهم على التمسك بالاسلام والثبات عليه ، وشكر لجمعية الاصلاح الاجتماعي دورها في توجيه المجتمع والعمل في سبيل مرضاة الله .

وغادر السيد الوزير والضيوف الكرام مودعيه بمثل ما استقبلوا به بينما استمر المهرجان الرياضي الى صلاة المغرب .

واستمر المعرض من يوم الاثنين ١٣٩٦/٣/٢٨ حتى يوم الاثنين ٥ — ٤ ١٣٩٦ .. وشهد اقبالا منقطع النظير وقد دل اقبال الجمهور وكلماتهم التي دونها في — دفتر التشريفات — على النجاح الكبير الذي حققه المعرض في نفوس زواره .

جولة داخل المعرض :

لا نستطيع أن ننقل للقراء كل ما في المعرض من لوحات ومناظر لان الوقت لا يتسع ، ولا نرغب في الاثقال على القراء ، لذا نجتزىء بعض ما شد انتباهنا :

١ — هناك خطوط بكافة أنواعها ورسومات رمزية وبعض اللوحات التي تمزج ما بين الرسم والخط منها :

أ — الادعية المأثورة في اليوم والليلة وقد امتزج الرسم فيها بالخط .

ب — لوحة عظمة القرآن وقد تجلى فيها الفن الاسلامي الرفيع وهي على الشكل التالي :

قران كريم في السماء .. وتحته جبل يذرف دموعا .. وتحت الصورة الاية الكريمة « لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله » .

ج — لوحة لعدد من الغزوات الاسلامية ، وعدد من قواد هذه الغزوات فاذا أردت معرفة قائد الغزوة كذا تضغط الزر الكهربائي فيضيء اسم القائد الذي تريده .

د — لوحة تشييع جنازة :

وهي من اللوحات الرمزية الهادفة تمثل ميتا محمولا على الاكتاف ، وخلفه ناس يشيعونه الى قبره . والقبر واضح أنه مهيء لاستقبال الميت .

وقد اخذ هذا الفنان المسلم — الذي كره أن يذكر اسمه — مقطعا من داخل القبر يمثل اللحد وكيف يحول بين الميت وكثير من التراب .

وفي نفس اللوحة بيت الشعر :

في ظلمة القبر لا أم تصاحبني
ولا أخ ولا أخت ولا من يؤنسني

مثل الرسام هذا البيت بالالوان الداكنة وهناك سهمان من المقبرة احدهما يشير للاية الكريمة — المال والبنون زينة الحياة الدنيا — والاخر

«المجتمع» في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

للاية الكريمة « وللدار الاخرة للذين يتقون »

ثانيا — جهاز للانذار والحراسة :

ويتألف من باب اذا دخل منه اللص رن جرس فيوقظ الحراس ، ثم يغلق الباب — أوتوماتيكيا — على اللص فيصبح محصورا بين الابواب وتسلط عليه كشافات ضوء فتربكه فلا يستطيع الافلات أو الهروب .. وهذا الجهاز من الممكن تطبيقه بصورة عملية .

ثالثا — مصنع تكرير النفط .

وفيه مثاقب يعمل ويدور بالبطارية ونموذج لصهاريج التخزين والعازلات ومكان حريق الغاز .

رابعا : الطائرة :

ومثل هذه النماذج قد فاز بجائزة وزارة التربية ، ومن الممكن ان تطير بالتوجيه اللاسلكي .

خامسا : نموذج مبنى المواصلات السلكية واللاسلكية : —

وهو نموذج قد بنى من اشرطة التسجيل وبقايا علب الراديو ، وفيه جهاز تسجيل يذيع بعض المكالمات الخارجية بطريقة النقد الهادف

سادسا — السبيوك :

وهي باخرة من الخشب من انتاج احد شباب المركز وقد استغرق عمله فيها خمسة أشهر .

سابعا — نموذج جهاز المورس :

وهي طريقة للمراسلات بين الدول وكل دولة لها شفرة خاصة .

وفي المعرض مجلتان حائطيتان هما « محراب الايمان » و « قطرات الندى » . ومكتبة مركز الشباب . وقد اكتفينا بهذه النماذج وليس النقل كالمشاهدة

نبذة عن مركز الشباب :

افتتح المركز في يونيو ١٩٧٤ . ويشمل الانشطة التالية :

١ — النشاط المسرحي : ويقوم الشباب بمعالجة مشاكل المجتمع ، وعرض تاريخ الاسلام الى جانب البرامج الترفيهية المختلفة .

ب — المسابقات الثقافية :

ويتنافس فيها الشباب لاختبار ما عندهم من حصيلة علمية في الفقه والسيرة والتاريخ وسائر العلوم الطبيعية والانسانية .

جـ — الاذاعة : وتقوم ببث داخلي في المركز للاناشيد الاسلامية ، والمقالات الجيدة ، كما تبث احيانا في ملاعب الجمعية عن المهرجانات الرياضية وغيرها .

د — الملصقات : وتقوم بعمل اللوحات المعبرة والايات والاحاديث والمواعظ المخطوطة بالخطوط العربية المختلفة وتقوم بالصاقها في ممرات المركز وغرفه ، كما تقوم بتوزيعها على المساجد والثانويات وغيرها .

هـ — تعليم الخط : وتقوم هذه اللجنة بتنمية موهبة الخط عند بعض شباب المركز .

و — نشرة الملتقى : وهي نشرة نصف شهرية يصدرها الشباب في المركز بجهودهم وتقوم بمعالجة مختلف القضايا الاسلامية .

ثانيا — اللجنة الرياضية ومن انشطتها :

أ — كرة القدم : ويحتوى عدة فرق الى جانب فريق الاشبال ومنتخب للمركز .

ب — كرة الطائرة : عدد من الفرق ومنتخب للمركز .

جـ — كرة السلة : عدد من الفرق ومنتخب للمركز .

د — فريق الجودو : ويقوم بالتدريب مدرب ذو كفاءة عالية ، ويتدرب الفريق مرتين في الاسبوع .

هـ — فريق الكاراتيه وله مدرب وباشر نشاطه هذا العام مرتين في الاسبوع .

وتقيم اللجنة الرياضية برامج مختلفة كما تشرف على تنظيم دورات رياضية .

ثالثا : اللجنة الكشفية :

وتحتوي على فرقتين فرقة المتقدم وفرقة الفتيان ، وتشرف اللجنة على الرحلات الكشفية البرية والبحرية .

رابعا : لجنة المكتبة

وتشرف على مكتبة المركز التي يؤمها عدد جيد من الشباب ، وتنظم طريقة الاستعارة ، وتشرف على اجراء بحوث في أوقات فراغ الشباب

خامسا : الجمعية التعاونية :

وتقوم بتزويد الشباب بالكتب النافعة والاشرطة المسجلة والقرطاسية والادوات المدرسية الى جانب المرطبات والحلويات .

سادسا لجنة التصوير والطباعة :

وتقوم باصدار نشرات المركز المختلفة كما تقوم بتوفير تصوير الاوراق والمستندات لشباب المركز بأجرة زهيدة .

وبعد :

ان معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي ، تجربة عملية رائدة تفحم كل متسائل عن دور الشباب المسلم وايجابيته ، لقد اجتمع في المعرض : الفن الرفيع ، والابداع والقدرة العلمية ، وان الذي صمم جهاز المورس لا أستبعد ان شاء الله أن يصمم غدا اجهزة علمية كبرى ، وكذلك الذي قام بتجميع الطائرة بدقة وجهاز الحراسة والانذار .

وهذه اللوحات والصور والخطوط تدلنا على ان في الاسلام فنا وذوقا وترفيها ورياضة وادبا وليس الاسلام كما يصوره العدو تأخرا وقسوة لا حركة فيها ولا تجديد .

ونجاح معرض مركز الشباب دليل رائد على أن الشباب طاقة اذا وجهت نحو الخير صنعت الاعاجيب وأعادت لامتنا مجدها وكرامتها التي مرغها اليهود في التراب .

فالى الذين يستوردون الافلام من — هوليود — وامثالها .. الى الذين سموا جهاز التلفزيون بالمجون والرقص وسموه فنا تعالوا الى معرض مركز الشباب لنتدارس واياكم كيف نوجه شبابنا ونأخذ بايديهم ما فيه خيري الدنيا والاخرة .





يوم الأقصى في جامعة الكويت

يوم الثلاثاء الماضي اقيم احتفال على مدرج جامعة الكويت بمناسبة الانتفاضة الشعبية في ارضنا المحتلة ضد اليهود الذين اباحوا الصلاة في المسجد الاقصى .

وواضح ان ثورة المسلمين — اليوم والامس — انطلقت من المساجد من بيوت الله لتعيد للاذهان ان جميع معارك التحرير في بلادنا الاسلامية انطلقت من المساجد فكانت معارك عقيدة رغم محاولات الذين يمتهنون سرقة النتائج فعلى غيرهم الغرم ولهم الغنم . وها نحن نجد من يكتب في المجلات والصحف ويقول :

ان ثورة اهل الضفة الغربية ليس لها علاقة بالدين .

ان فلسطين تريد منا اياما لا يوما وجهادا لا كلاما ، وبذلا وتضحية لا ادعاءا ، ودعما حقيقا لا مناورات ومداهنة .

طيب ان تحتفل الكويت بيوم الارض المحتلة لكن يؤسفنا ان الهيئات الشعبية لم تمثل في هذا المهرجان ما عدا كلمة المعلمين واتحاد العمال ، في حين تحدث ناس لا يمثلون هيئة شعبية في بلدنا ولا يستحقون — بكل اسف — أن يتحدثوا عن فلسطين والاقصى ومعارك المسلمين ...

ان الذين خططوا لهذا الاحتفال كان عليهم ان يضعوا في الحسبان ، دور الهيئات في الكويت ولا يتركون الحبل على غاربه للمستغلين الذين حاولوا ان يستغلوا هذا الاحتفال لتحقيق بعض ما لهم من اهداف وتطلعات .

والخطباء الذين تحدثوا في المهرجان تناسوا ذكر الاسلام والاقصى ولماذا يركز اليهود على القدس والاستمرار في احتلالها ؟!

ان القدس اسلامية والاقصى اسلامي وفلسطين هي الارض التي باركها الله من فوق سبع سموات .. فلماذا يحاول ناس من الناس أن يوهمونا بأن معركة الشعب الفلسطيني المسلم في سبيل الارض ومن اجل زيتون نابلس وبرتقال حيفا ؟!

وقد انصف الشيخ حسن ايوب في كلمته حين قال :

من الاقصى خرجت اول مظاهرة للصبية يرددون الله اكبر .. الله اكبر ومن مسجد محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة ارتفعت صيحة الله اكبر ، ومن مساجد الاسلام خرج خالد وابو عبيدة والمثنى وجميع رجالات الاسلام وعلمائهم وكانوا خير امة اخرجت الناس .

وانتقد الشيخ حسن الخطباء الذين سبقوه فقال :

انهم تهربوا من ذكر الاسلام في كلماتهم لان الاسلام يقول ان جميع الاموال يجب ان تسخر المعركة وان اي تقصير يعتبر خروجا على الاسلام ، وانهم يخشون ذكر الاسلام لانه يسلط اضواءه الكاشفة على تصرفاتهم ، فاذا الذين تراكمت شهواتهم واموالهم على حساب الشعب والذين اذلوا الشعوب وحطموا معنوياتهم لا يريدون الاسلام ولا يأخذون بالعدل . وختم كلامه قائلا :

والله ما لنا من ملجأ الا الاسلام فاجعلوا الله غايتكم والرسول زعيمكم والقران منهجكم واقيموا شعائر الاسلام في الارض تتنزل عليكم ملائكة النصر .

اقتراح للنائب الخرافي بتخصيص قسم في المساجد للنساء

تقدم النائب جاسم الخرافي باقتراح الى مجلس الامة لاصدار قرار برغبة الى الحكومة بتخصيص مساجد للنساء في الكويت وضواحيها .

ويقول النائب الخرافي في اقتراحه: « لما كانت رسالة المسجد الارشادية عميقة الاثر في تبيان الامور الدينية والدنيوية للمسلمين والمسلمات ولما كانت هذه الارشادات لا تقتصر على فقه العبادات بل تتسع لتشمل انماط التعامل الاجتماعي والاقتصادي وللتوفيق بينها وبين ما حوته شريعتنا الغراء بحيث لا يقتصر دور المسجد في احتواء هذا الاشعاع للمسلمين ، بل يتسع ليعم بنفعه على المسلمات اللواتي يصيبهن من حملات التشكيك قدر مساو لما يصيب المسلمين ان لم يزد .

ولما كانت الاماكن الثابتة الحالية مثل مساجد فهد السالم والعثمان والميلم والعلبان والقادسية لاتستوعب الاقبال المتزايد من الفتيات والسيدات المسلمات ولما كانت الاماكن غير الثابتة التي ينتهي دورها بانتهاء شهر رمضان المبارك غير عملية ، لذلك ارجو العرض على المجلس الموقر الموافقة على اصدار قرار برغبة الى الحكومة بتخصيص مسجد واحد على الاقل في كل ضاحية وقرية ينشا فيه مكان ثابت يخصص للنساء » .





مؤتمر التضامن الاسلامى للعلم والتكنلوجيا

جهد .. يلزمه « التصور الشامل » والتطبيق

انهى مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض في الفترة ٢٠ — ٢٦ ربيع اول ١٣٩٦ انهى اعماله منذ أيام .

والمؤتمر نظمته ودعت اليه كلية الهندسة بجامعة الرياض .

وقد طرحت خلاله مجموعة بحوث مهمة كما اسفرت عن مقررات وتوصيات تركزت حول «النهضة العلمية» للعالم الاسلامي »

« طالع التوصيات في مكان اخر من هذا العدد »

والمجالات العلمية التي غطاها المؤتمر هي :

- التعليم والتقدم التكنلوجي .
- الصناعة ومشكلاتها في العالم الاسلامي
- البحوث العلمية
- الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية
- الخريطة العلمية والتكنلوجية للعالم الاسلامي

وتحت كل مجال اندرجت بحوث عديدة تميزت بالتخصص الميداني .

وقد ساهم ٨٣ عالما — يمثلون ٣٠ دولة على الخريطة الجغرافية للعالم الاسلامي — في تقديم ومناقشة هذه البحوث .

وفي ضوء « الحاجة العلمية » للعالم الاسلامي تتضح اهمية هذا المؤتمر ببحوثه ومقرراته وتوصياته .

فمن الملاحظ أن الذين ينتسبون الى الاسلام او أن الدول التي تحمل شعاره العام تقع — كلها — في نطاق العالم المتخلف او المسمى — تلطيفا — بالعالم الثالث والعالم النامي .

ليس بين هذه الدول دولة واحدة دخلت مرحلة التصنيع الحقيقي والشامل .

وهي مرحلة لا يدخلها بلد ما الا بعد أن يقطع اشواطا كبيرة في طريق العلم والتقنية .

وعدم الدخول في مرحلة التصنيع يعني — في جانب اخر — ادارة الدول في السياسة والاقتصاد والادارة والتعليم .. بأساليب غير علمية .

ومن هنا كان الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا يلبي حاجة ضرورية ملحة . لا يمكن تجاوزها ولا القفز فوقها .

وثمة .. اعتباران . من الحق والجدية وضعهما في الحسبان .

□ الاعتبار الاول : كان ينبغي أن تنصب كل البحوث وتدور كافة المناقشات في اطار منهجي من حيث التصور والمعايير بمعنى أن يؤلف بين تلك البحوث رباط من القيم في النظرة والاستخدام والتوجيه .

فما يسمى « بفلسفة العلوم » في كثير من جامعات العالم . ينبغي ان يكون موجودا لدينا . لكن بتصور مختلف وقيم مختلفة طبعا .

□ الاعتبار الثاني هو : التطبيق . فلا قيمة للتوصيات والقرارات — بالمقياس العلمي — ما لم تجد طريقها الى التنفيذ في عالم الواقع .

فقدان التنسيق بين اجهزة الدولة
اضطراب في الاداء وضعف في الانتاج

بقلم
فيصل

تحرص بعض الوزارات على اثبات قولنا الدائم ان التنسيق مفقود بين اجهزة الدولة في تنفيذ مخططاتها ودراساتها وحتى لا نتهم بأننا نلقي القول على عواهنه اليك بعض الامثلة للتوضيح فقط .

١ ـ في الاسبوع الماضي طلعت علينا اذاعة الكويت بتمثيلية ملخصها ان مشكلة تثور في بيت احد الازواج بسبب حبه لكثرة الانجاب وفي حين ان دراسات مجلس التخطيط والتي اقرتها جهات البحث في مجلس الوزراء انتهت الى ضرورة تشجيع الانجاب بعد ان ثبت ان كثيرا من الشباب الكويتيين اصبح يعرض عن الانجاب ويكتفي بولد او اثنين وهذا لا يخدم الوضع السكاني من حيث ضآلة عدد السكان سواء بالنسبة لخطط التنمية او لمتطلبات التطوير في اجهزة الدولة ولا يخفى ان كثيرا من خطط التوسع في الاجهزة المدنية او العسكرية او غيرها معرقل لنقص الكفاءات بسبب محدودية التوسع السكاني اذا استثنينا الهجرة .

رغم هذا نجد التمثيلية تكرس للحد من الانجاب وتظهر الزوج في مظهر فاشل وتضع علاج فشله في الحد من الانجاب وكان لا حل غيره .. هكذا !؟

٢ ـ مثال آخر وهو تصادم خطة وزارة التربية لتلافي تدهور نتائج الامتحانات السنوية خاصة للمراحل الانتقالية الاولى والثانية والثالثة ، سواء ابتدائي او متوسط او ثانوي .. وتهدف الخطة الى تركيز الدراسة بصورة مكثفة تساعد الطالب على تطوير مستواه خاصة في الشطر الثاني من العام اضافة الى نظام العلامات الشهرية الذي يهدف الى توزيع الضغط في تشكيل العلامة النهائية على بقية شهور السنة .

هذه الخطة ، ترتطم بحرص وسائل الاعلام على تقديم المسلسلات التي يتابعها الطلبة في اوقات متأخرة من الليل بحيث ينعكس ذلك على الوقت ، المخصص للدراسة ناهيك عن كد ذهن الطالب وتصديعه حتى منتصف الليل وكان الاولى ان تقدم مثل هذه المواد التي تخلو من الافساد وفيها ترفيه في وقت مبكر يتناسب مع برنامج الطالب على ان تقلص في الشطر الآخر من العام الدراسة بشكل تدريجي ولا شك انه دور حاسم في دفع الطالب نحو المذاكرة وايقاف عملية التجاذب هذه بين المنهج والطالب والتلفزيون .

٢ ـ الدورات الرياضية . لا ادري لم يتجاهل القائمون عليها هذه المشكلة ، التي يلمسها كل قريب من جو الطلبة فهم يبقون في تنازع شديد بين الالتفات الى الدراسة او متابعة المباريات التي تنبههم لها الصحف والتلفزيون والاذاعة .

بل ان كثيرا من اللاعبين هم طلبة في مراحل متفاوتة ليس في كرة القدم فحسب بل في كل انواع الرياضة لذا كان الاولى ان تكون لها مواعيد متناسبة مع عموم مصلحة المجتمع مع اعطاء الاولوية للطلبة فهم اكبر المتضررين من عملية تشتيت الذهن والاهتمام . وتبديد الوقت .

تمتلىء صحف الكويت بجرائم هتك العرض والقتل والسرقة ومع ذلك فان السينما والتلفزيون بل وحتى الصحف بملاحقها تحرص على ان تحرك الشهوات وتثير الغرائز بدل تحريكها في الاتجاه الآمن بأسلوب مدروس تلجأ الى التهريج الرخيص في الاثارة على نمط فيلم « ثرثرة على النيل » الذي كفاني السماع عن انحطاط مستواه عن رؤيته لكثرة ازدراء الناس له .

بل وادهى من ذلك ان تكتب فتاة مسكينة مشكلتها الى احدى الصحف حول ازمة مراهقة ، تمر فيها وتعبر عن خوفها على نفسها من الضياع فيكون جواب المجلة هو تشجيعها على الخوض في الفساد حتى تذهب عنها الرهبة وانه « .. شيء عادي بل ان المثالية الشديدة خطرة .. »

اقول لكم هذا لان الصفحة الثانية في نفس العدد من المجلة حمل الينا جريمة مرتكبها مدرس خاص هتك عرض طالبته ٤٠ مرة لانه وعدها ان يسهل لها الزواج من عشيقها والجاني الاول في هذه الجريمة اهل الطالبة الذين مهدوا جو الخلوة بين المدرس وطالبته والجاني الثاني هي هذه المجلة التي تطرح الحلول المدمرة لمراهقاتنا بدل وضع البدائل السليمة لهن .

هذه امثلة بسيطة للتضارب المشين بين الاجهزة التوجيهية كالاعلام والتربية واجهزة الترفيه سواء الرياضية او السينمائية .. الخ .

ولن يوقف هذا التضارب سوى منهج شامل في وضع الخطة والاشراف على تنفيذها اما مجرد سحب الاوراق على آلة الستانسل في مجلس التخطيط فهذه عملية عقيمة بل وستؤدي الى الايمان بفشل سياسة التخطيط العلمي والايمان بسياسة الارتجال و « حاره كل من ايدو الو » .

ندوة الاقتصاد الاسلامي

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

في اطار الندوات والمحاضرات الشهرية التي تقيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيمت يوم الاربعاء الماضي ندوة حول ما دار في المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي .

اشترك فيها الدكتور محمد فاروق النبهان الاستاذ بكلية الحقوق والشريعة والدكتور مدحت حسنين الخبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية وادار الندوة الاستاذ مشاري البداح . وقد حضر الندوة جمهور كبير من المستمعين في مقدمتهم النائب جاسم الخرافي وبعض الاساتذة الجامعيين وكثير من الشباب المثقف .

وفي بداية الندوة طرح الاستاذ مشاري البداح اهمية موضوع الندوة وما يثار حول الاقتصاد الاسلامي من شكوك وقدم المحاضرين الى الحضور .

وبدأ الحديث الاستاذ محمد فاروق النبهان الذي تحدث عن الاطار العام للنظام الاقتصادي الاسلامي وبين الفرق بينه وبين الاقتصاد الحالي من انه ليس فرديا راسماليا وليس جماعيا اشتراكيا بل هو وسط بينهما له كينونته المنفصلة ولا يمكن مقارنته بالقوانين الوضعية . وبين أن نظرة الاسلام للمال تختلف عنها في النظم الاقتصادية الاخرى وتعرض لهذه المسالة من الناحية القانونية فالاسلام يعطي حق المال لله عز وجل فهو المعطي وهو المانع فالمال بالتالي هو ملك لله عز وجل وما الانسان الا مستخلف في هذا المال « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » وتحدث عن الملكية في الاسلام والضوابط التي وضعها الاسلام للملكية وانها يجب الا تتجه الاتجاه السلبي بحيث تضر بالمجموع وعلى المالك التزامات تجعل من ملكيته شرعية وسليمة فعليه استعمال الملكية بطريقة شرعية وان يخرج حق الجماعة من كفارة وزكاة ونفقة الى جانب أن لا ينمي ماله بطريقة تضر المجموع كالاحتكار والربا والاتجار بالسلع الضارة .

ولا يعني ذلك أن الدولة في النظام الاقتصادي الاسلامي ليس لها حق التدخل فهي تتدخل في الحدود التي لا تضر بالملك بحيث تحقق مصلحة المجتمع فهي حين تتدخل فلتحقيق المقاصد الشرعية ولحماية المصالح الجماعية ويجب أن لا يكون في تدخلها ظلما للمالك وانما هي تتدخل اذا حصل ظلم من جانب المالك في حق المستهلك او اذا حصل المالك على المال بطريق غير شرعي وفي حالة التدخل يجب أن يكون هناك تعويض عادل .

وفي نهاية حديثه بين الدكتور النبهان أن الخليج العربي تحفه الاخطار والكل يطمع فيه وليس أمام دول الخليج سوى الرجوع للاسلام لتأمن على نفسها التيارات الجارفة فهو الضمان الوحيد لاستقرار المنطقة ثم تحدث الدكتور مدحت حسنين عن — الاقتصاد الاسلامي والمذاهب الاقتصادية والتنمية في النظام الاقتصادي الاسلامي ..

وقدم مقدمة اساسية ومهمة لحديثه بين فيها أن الاقتصاد الاسلامي في أساسه يقوم على — التوحيد — الذي يقوم عليه الدين الاسلامي ككل والاسلام ينظر الى الحياة نظرة شمولية يتداخل فيها الجانب العبادي مع الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لذلك علينا حين ندرس الاقتصاد الاسلامي أن لا نغفل ارتباطه بالجوانب الاخرى .

واثار نقطة اخرى جديرة بالاهتمام وطرحها على شكل سؤال وهو لماذا لا يهتم المختصون بعلم الاقتصاد بدراسة الاقتصاد الاسلامي — وحدد الاجابة في سببين .

١ — التعليم والتدريب الذي يمر به المتخصص في الاقتصاد او في أي فرع من العلوم الاخرى فهو يأخذ الجانب العلماني في التعليم بحيث يفصل بين العلم الدين فلا مانع من أن تكون متدينا مع كونك اشتراكي او راسمالي وبالتالي كل متخصص دائما ما يعجب بالنظريات التي يدرسها مع عدم اتاحة الفرصة له لدراسة النظم الاخرى وكل دراسة عن الاقتصاد الاسلامي فهي نابعة عن جهد فردي .

٢ — كثير من الاقتصاديين بطبيعة التعليم ليس لديهم تمكن من اللغة العربية والفهم في الفقه بحيث تكون الكتابات الاقتصادية عن الاسلام قاصرة . ثم ذكر أننا بصدد الحديث عن الاقتصاد الاسلامي يجب أن نفرق بين شيئين هل نحن بصدد الكلام عن اقتصاد اسلامي او — أسلمة — اقتصادنا . بمعنى هل نحن في حديثنا عن الاقتصاد الاسلامي سوف نأخذ — وكما هو حاصل — الرد على الهجوم الموجه للاقتصاد الاسلامي وبالتالي يكون حديثنا عبارة عن





حدود فعل لا غير .

ثم تحدث عن أهداف التنمية في الاقتصاد الاسلامي وانها تختلف عنها في النظم الاخرى فان كانت النظم الاخرى توجه همها نحو المزيد من الدخل الفردي ورفع مستوى الانتاج والتصنيع فان التنمية الاسلامية تعتبر ذلك نتيجة وهي تسعى لاسعاد الفرد والوصول الى الشخصية الاسلامية السوية وفي وجود المستهلك الصالح والمالك الصالح .

وتعرض للوضع التخلفي الحالي التي تعيشه المجتمعات المتخلفة من نقص في الموارد الطبيعية والمواد البشريه واعتماد خطط التنمية على الخارج وانتشار التبعية .

واننا بأخذنا بالنظام الاقتصادي الاسلامي يجب أن نحقق المجتمع الاسلامي الذي من اهدافه تحقيق الاقتصاد الاسلامي ومن ثم نتخلص من التبعية وتكون لنا استقلاليتنا .

وطرح عدة تساؤلات حول اهداف التنمية الاقتصادية الاسلامية .

● هل يمكن استعادة مكانتنا الرفيعة عالميا .

● كيف يمكن تضييق الفجوة بيننا وبين العالم

وبعد انتهاء الدكتور مدحت حسنين من حديثه طلب الدكتور عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد بجامعة الكويت الحديث حول الشمول والتكامل والتوازن في المنهج الاسلامي بصفة عامة والجانب الاقتصادي منه على وجه التحديد وأوجزها في أربع نقاط :

١ — الجانب الاقتصادي جزء من كل يشكل مع بقية الاجزاء من سياسية واجتماعية وروحية — الخ كل متكامل ومتوازن على أساس من توازن مستقر وبناء وتنموي بين الجانب الروحي والجانب المادي من الحياة الانسانيه .

٢ — حدد المنهج الاسلامي مركز الفرد بصوره متوازنة وفعالة ، فلم يؤله الفرد ولم يطحنه في سبيل الجماعة وانما احترمه كانسان .

٣ — ومن المنطلقين السابقين تتحدد المعالم الرئيسية للاقتصاد الاسلامي ومنها :

أ — الاحترام الشديد للعمل

ب — الاحترام الشديد للملكية مع التركيز على وظيفتها الاجتماعية منعا للاستغلال الراسمالي

جـ — ايجاد التوازن بين الاستهلاك والاستثمار فنبذ الاسراف كما نبذ التقتير والبخل .

د — الدور النشط للدولة أو السلطة المركزية على اساس من من التوازن والتعاون بين الحاكم والمحكوم .

وختم كلامه بقوله — يرى بعض المفكرين الغربيين الانمائيين ... ومعظمهم يهود .. ان هناك مبادىء اسلامية غير مناسبة للتنمية .. وهذا اقل ما يقولونه ولكن حقيقة وكمتخصص اقول بكل يقين وبكل موضوعية ان تخلفنا الاقتصادي ... يرجع بجانب اسباب اخرى منها الاستعمار الى عدم تمسكنا بمبادىء الاسلام ومبادىء النموذج الاقتصادي الاسلامي .

وبعد كلمة الدكتور الغزالي القيمة تتالت التعقيبات والاسئلة على محاضري الندوة بشكل يدل على تفاعل الحاضرين معها ومن أهم الاسئلة التي طرحت عدم تدريس الاقتصاد الاسلامي في الجامعات وكان رد الدكتور مدحت حسنين بأنه حسب علمه يدرس في كلية الاقتصاد في مكة وفي جامعة الازهر ودعا جامعة الكويت لتحذو حذوهما .

وفي النهاية شكر الاستاذ مشاري البداح كل من شارك في الندوة من محاضرين ومستمعين .

وبعد انتهاء الندوة طرح الراي الذي يدعو بتدريس الاقتصاد الاسلامي في كلية الاقتصاد في جامعة الكويت على الدكتور عبد الحميد الغزالي وحين طرحت على الدكتور عرفان الشافعي رئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة بالجامعة والذي حضر الندوة فأبدى حماسه للفكرة ووعد بدراستها وطلب المراجع التي تبحث حول الاقتصاد الاسلامي

ونرجو أن تأخذ الفكرة حيز التنفيذ فالكويت بلد مسلم ومن الغريب الا يكون فيها دراسات للاقتصاد الاسلامي خصوصا وان الموضوع الان يثار على مستويات عديدة حتى على مستوى المسؤولين حيث دعا الاستاذ عبد الرحمن العتيقي وزير المالية في كلمته التي القاها في افتتاح ندوة الاقتصاد العالمي الجديد والعالم العربي المشاركين في الندوة الى الرجوع للاقتصاد الاسلامي .

وعسى أن يكون في ذلك بادرة خير وان يوفق الله المسلمين على نصرة دينهم والعمل على اعلائه .

"الاقتصاد الاسلامي"
في ندوة الاقتصاد الدولي الجديد

قضية الاقتصاد الاسلامي اخذت تتفاعل على كل المستويات فمن المؤتمر الاقتصادي العالمي الاسلامي الاول الى ندوة الاقتصاد الدولي الجديد واخيرا الندوة التي اقامتها جمعية الاصلاح في الاسبوع الماضي عدا التصاريح التي يدلي بها المختصون فهذه القضية اصبحت امرا واقعا لا مجال لانكاره ولا بد من الاقرار بذلك ...

ولم تثر هذه القضية الا بعد ان تكشف للعالم فشل النظام الرأسمالي والاشتراكي وانه لا بد من البديل فالنظام الاقتصادي الحالي يتعرض لهزات كبيرة تكاد تودى به فمن الاضطراب في سوق العملات وانخفاضها الى البطالة الى مشكلة التضخم والركود واخيرا المشكلة العويصة — التضخم الركودي — .

وايضا المشكلة القائمة حول العلاقة بين الدول النامية والدول المتقدمة .

وكما قلنا ان الاقتصاد الاسلامي ضرورة قائمة يحتاج اليها المسلمون لكي يعودوا لاسلامهم وللمنبع الصافي الذي لا ينضب فكل الحلول والمبادىء الوضعية التي ركضوا وراءها ولهثوا لم تجدهم شيئا ويجب ان يفكروا بالرجوع الى الاقتصاد الاسلامي لكي يحل لهم مشاكلهم ولا نقول ان يأخذوا من الاسلام الجانب الاقتصادي فقط ، فالاسلام شامل ووحدة متكاملة لا يتم بالصورة المطلوبة الا حين يؤخذ ككل فهو تصور شامل للوجود تتداخل كل اجزاء نظام في النظام الاخر ولا يعيب الاقتصادي الاسلامي الهجوم عليه ممن يدفعهم دافع علماني او ميول مذهبية او عداء للاسلام فهو الحق رغم ما يحاول اعداؤه من وصمه بالضعف او عدم الصلاحية فالحاجة اليه قد اتضحت من اتجاه الانظار اليه وصلاحيته لا تحتاج الى شهادة له من قبل الناس .

وقد حاول هؤلاء ان يطمسوا الحق والمتخصصين في مجال الاقتصاد قد صرحوا وعن يقين بضرورة الرجوع الى الاقتصاد الاسلامي .

فالاستاذ عبد الرحمن العتيقي وزير المالية صرح بذلك في كلمته التي القاها في افتتاح ندوة الاقتصاد العالمي الجديد فقال — واود ان اشير هنا الى نظام ربما اهملناه باكثر مما ينبغي وقد بهرتنا انجازات الغرب واقصد نظامنا الاقتصادي الاسلامي واملي كبير في ان يحظى هذا الموضوع بعنايتكم من الدرس والتمحيص — ثم اخذ يعرض مزايا الاقتصاد الاسلامي مما لا مجال لذكره الان وليس هو محل الاستشهاد .

● وعقب الدكتور علي عتيقه الامين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول على ما ذكره وزير المالية عبد الرحمن العتيقي فقال ان العرب لم يعرفوا التقدم والازدهار الا من خلال الشريعة والنظم الاسلامية .

وان الوزير العتيقي قد دعا الى دراسة هذا الاسلوب من النظام ومحاولة ما اذا كان تطبيقه ممكنا اذ ان النظام الاسلامي لا شك له مقومات مالية واقتصادية وليس من المستبعد ان يتم تطبيق هذا النظام .

● وفي الصفحة الاقتصادية في القبس علق محرر الصفحة د . سعيد علم الدين — على كلمة الوزير فقال — الدعوة الى النظام الاقتصادي الاسلامي التي اطلقها وزير المالية السيد عبد الرحمن العتيقي تستحق بالفعل الدراسة والوقوف عليها مطولا فقد تكون الحل الذي تنشده المجتمعات العربية التي تعيش الان دوامة البحث فلا تجد ما تريده —

● وفي ندوة الاقتصاد الدولي الجديد اثيرت اكثر من مرة قضية العودة الى الاقتصاد الاسلامي وقال احد الدكاترة المناقشين ان في الاقتصاد الاسلامي مبادىء عظيمة يمكننا الرجوع اليها مع ان لي اتجاها علمانيا .

● وفي ندوة الاقتصاد الاسلامي في جمعية الاصلاح قال الدكتور عبد الحميد الغزالي — وكمتخصص اقول بكل يقين وبكل موضوعية ان تخلفنا الاقتصادي يرجع بجانب اسباب اخرى منها الاستعمار الى عدم تمسكنا بمبادىء الاسلام ومبادىء النموذج الاقتصادي الاسلامي — فهل يكون هذا بداية لرجوعنا الى مبادىء اسلامنا العظيم وترك التبعية للغرب او للشرق فكفانا ضلالا وحيرة مره مع الغرب واخرى مع الشرق ولدينا ما يغنينا عنهما من اسلامنا الذي تركناه خلف ظهورنا او سعى اعداؤنا الى ابعادنا عنه لانهم يعلمون ان في ذلك ضعفنا .

مقررات مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا

التوصيات والقرارات

تم بحمد الله عقد مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي نظمته وأشرفت عليه كلية الهندسة بجامعة الرياض في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هـ الموافق من ٢٠ الى ٢٥ مارس سنة ١٩٧٦ م وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات ، وقدم المؤتمرون بحوثهم الى المؤتمر باللغتين العربية والانجليزية وقد عالجت تلك البحوث العديد من النواحي العلمية والتكنولوجية التي تهم العالم الاسلامي، والى جانب حلقات البحوث التسع التي ركزت على القضايا العلمية وناقشتها وتوصلت من خلالها الى التوصيات التي سيرد ذكرها ، كانت توجد كذلك لجان عمل ثلاث تعالج انشاء مؤسسة اسلامية للعلوم والتكنولوجيا وانشاء بنك اسلامي الثروة البشرية وانشاء هيئة استشارية من العلماء والمهندسين في مجال التسليح والتصنيع والبحوث الحربية .

وقد أعدت تلك اللجان توصيات يتبناها المؤتمر .

وغني عن البيان بأن أهمية تبني الدول الاسلامية لهذه المقررات والتوصيات ومساندتها يؤدي الى تنفيذها ، وفيما يلي الخطوط العريضة لاهم توصيات وقرارات المؤتمر ، وستصدر اللجنة المشرفة على المؤتمر باذن الله كتابا يحوي تفاصيل المشاريع الثلاثة المقدمة وكامل التوصيات بالاضافة الى مجلد اخر يحوي جميع الابحاث التي قدمت في حلقات المؤتمر : —

● **اولا — توصيات لجان المشاريع :**

١ — انشاء مؤسسة اسلامية للعلم والتكنولوجيا تهدف اساسا الى الاتي :

ا — القيام بالدراسات المستمرة ذات الطبيعة التخطيطية فيما يتعلق بالتنمية العلمية والتكنولوجة في العالم الاسلامي .

ب — العمل على انشاء معاهد ابحاث علمية متخصصة .

جـ — التعرف على القيادات العلمية وتنشيطها في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا .

د — تشجيع البحوث العلمية في المراكز والجامعات المتخصصة .

هـ — تأمين وسائل الاتصال بين العلماء والمهندسين المسلمين مثل عقد المؤتمرات والندوات والمعارض في مختلف المجالات وتبادل الزيارات ونشر الدوريات العلمية .

و — العمل على ايجاد التنسيق وحفزه

◁

مقررات مؤتمر التضامن الاسلامي

بين المراكز العلمية والتكنولوجية في العالم الاسلامي .

د ــ المساعدة في انشاء المعاهد التكنولوجية وتقديم المنح الدراسية للطلبة

ويسند مهمة متابعة قيام المؤسسة في المرحلة الاولى الى امانة المؤتمر المقترح انشاؤها فيما بعد .

٢ ــ انشاء هيئة اسلامية لتنمية القوى العاملة تهدف الى ما يلي :

ا ــ التعبئة :

وتعني بتخطيط وحصر واستخدام وتوجيه الموارد البشرية .

ب ــ التنمية :

وتعنى بالاعداد والتدريب ومواصلة التدريب .

جـ ــ الترشيد :

ويعنى بتنمية وحفز وتركيز الجهود نحو ارشد وامثل استخدام للموارد البشرية .

٣ ــ فيما يخص التسليح والصناعات والبحوث الحربية يوصي المؤتمر بما يلي :

ا ــ تشكيل هيئة استشارية دائمة تضم ابرز العلماء والمهندسين والخبراء ورجال الصناعات في مجال الصناعات الحربية في شتى الدول الاسلامية تقوم بالاهداف المحددة في الملحق .

ب ــ اعداد وتدريب القوى البشرية اللازمة لهذه الصناعة .

جـ ــ رصد نسبة محددة من ميزانيات الدفاع والحرب لابحاث الصناعات الحربية وتنميتها ، وتشجيع المؤسسات الاكاديمية للاسهام في هذا المجال .

د ــ أن تقوم الحكومات بتشجيع ودعم الصناعات المدنية القائمة حاليا في شتى الدول الاسلامية لانتاج مستلزمات المعدات الحربية .

● **ثانيا ــ ملخص توصيات حلقات البحوث التسع :**

الحلقة الاولى :

« الطاقات الطبيعية وأوضاع العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي »

اوصت اللجنة بضرورة التعاون بين الشعوب الاسلامية من اجل انشاء مؤسسات الطاقة النووية والطاقة الشمسية وتنسيق السياسة التعدينية ،كما اوصت أيضا بانشاء هيئات لشؤون البحار والعناية بها منعا لتلوثها كذلك النقل البحري والثروة البحرية ، كما اوصت اللجنة باستخدام نماذج الطاقة في التخطيط وكذلك الاستعانة بالمسلمين المهاجرين في اعمال التنمية ، كما اوصت اللجنة بتكوين امانة دائمة للمؤتمر .

الحلقة الثانية :

« التعليم الجامعي »

توصي اللجنة بتضمين العلوم الاسلامية في مناهج الجامعات ، كما اوصت بتوجيه المناهج الدراسية وتطويرها لخدمة المجتمع والتعاون بين الجامعة والصناعة في ذلك ، ولقد اوصت اللجنة بالعمل على استعادة العلماء المسلمين بالمهجر ، ومن توصيات اللجنة تكوين هيئة لتنظيم الاعارات والزيارات بين الجامعات في العالم الاسلامي .

الحلقة الثالثة :

« التخطيط والنمو الصناعي »

اوصت اللجنة بالعمل على التكامل بين الشعوب الاسلامية في المجالات الصناعية والاقتصادية وربط عمليات التنمية بالاسس الاسلامية ، كما اوصت بقيام هيئة علمية وتكنولوجية للتعاون في مجالات التعليم والتخطيط العلمي والصناعي على مستوى العالم الاسلامي ، واوصت اللجنة ايضا بانشاء سكرتارية دائمة للمؤتمر .

الحلقة الرابعة :

« الصناعات الثقيلة والخفيفة »

اوصت اللجنة بالعمل على تكامل الصناعات في العالم الاسلامي ، كما

وصت باقامة معارض دولية للاجهزة العلمية ي العالم الاسلامي ، وترى اللجنة أن تارب خطط القتال بين الدول الاسلامية عتبر ركيزة لاقامة الصناعات الحربية صولا للتكامل بين الدول الاسلامية في ذا المجال .

لحلقة الخامسة :

« الترجمة والتاليف والتعليم باللغة العربية »

اوصت اللجنة باتخاذ اللغة العربية غة التعليم والادارة في العالم العربي وتشجيع لتأليف باللغة العربية والحرص على تابة الصيغ الرياضية برموز عربية ، كما وصت ايضا بانشاء مراكز الترجمة التوثيق واحياء التراث الاسلامي وتضمينه المناهج الدراسية ، ومن توصيات للجنة الحث على نشر اللغة العربية في نحاء العالم الاسلامي .

لحلقة السادسة :

« التعليم الجامعي ومسؤولياته تجاه الصناعة »

اوصت اللجنة بضرورة تعاون الجامعة الصناعة من خلال عمل اساتذة الجامعة في الصناعة من وقت لاخر ، ومن خلال عقد مؤتمرات بين الجامعات والمؤسسات الصناعية للتعريف على مشاكل الصناعة وطرحها للبحث كما اوصت اللجنة بعقد ندوات تدريبية العاملين في مجال الصناعة.

الحلقة السابعة :

« الصناعات الكيماوية والاساليب الصناعية »

اوصت اللجنة بانشاء معهد تخصصي في مجال لابتروكيماويات وتصنيع ما يمكن تصنيعه من الات الحفر وانتاج البترول ، وكذلك اوصت اللجنة باستخدام الاقمار الصناعية لجمع المعلومات عن الثروات الكامنة والعمل لربط خطط التنمية الصناعية بين البلدان الاسلامية .

الحلقة الثامنة :

« البحوث في الجامعات ومراكز البحوث العلمية »

اوصت اللجنة بانشاء هيئة لتنسيق البحوث وتوجيهها على مستوى العالم الاسلامي وانشاء صندوق لدعم البحوث ، كما اوصت اللجنة بانشاء مكتبات علمية ومراكز للتوثيق واصدار دليل للعلماء المسلمين . ولقد اوصت اللجنة ايضا بتخصيص منح وجوائز للمتفوقين من العلماء ، ومن توصيات اللجنة ان تخصص كل دولة اسلامية ما لا يقل عن واحد في المائة من دخلها لاغراض البحث العلمي .

الحلقة التاسعة :

« التعليم الفني واعداد الفنيين »

اوصت اللجنة بانشاء تنظيمات للتنسيق بين جهات اعداد القوى العاملة وجهات العمل وعقد ندوات دورية بين المهتمين بتعليم وتدريب القوى العاملة واستخدامها، كما اوصت اللجنة بدعم بعض المنشآت التعليمية والتدريبية والانتاجية الرائدة في مجالها على مستوى العالم الاسلامي ،كذلك اوصت اللجنة بتبادل الخبرات بين البلاد الاسلامية ، ومن توصيات اللجنة وضع الحوافز المادية والادبية التي تحث على العمل اليدوي والتركيز على القيم الاسلامية في مجالات العمل .

● ثالثا ــ انشاء امانة دائمة :

يوصي المؤتمر بانشاء امانة دائمة يسند امر تشكيلها الى مدير جامعة الرياض واللجنة المشرفة على المؤتمر على ان تضطلع هذه الامانة بالمهام التالية :

١ ــ متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر ومشاريعه .

٢ ــ تحقيق الاتصال المنشود والضروري بين العلماء والمهندسين المسلمين في شتى انحاء العالم .

٣ ــ تنظيم مؤتمرات علمية اخرى في المستقبل .

والله الموفق ..

الحلقة الاخيرة

الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الاردنية



٦ ـ تحقيق توزيع عادل للدخل والثروة ومراعاة مبدأ تكافؤ الفرص

اذا سلمنا بان الملكية الفردية هي القاعدة التي يقوم عليها بنيان الاقتصاد الاسلامي فلا مناص من التسليم بان مكافات عناصر الانتاج ستحدد ـ عموما ـ تبعا للنتائج التي يسفر عنها سريان جهاز الاسعار ومقدرته على الربط بين اسواق المنتجات واسواق عناصر الانتاج. ولما كانت الملكية ـ كذلك الانتاجية ـ متفاوتة بين الناس، فلا مناص من حدوث تفاوت في توزيع الدخول الفردية والتفاوت في الدخل ليس عيبا في ذاته. اذ انه يشكل دافعا حركيا لتحسين الانتاجية والمنافسة. ويسمح باحداث تفاوت معقول في الاذواق الذي يؤدي بدوره الى تنوع الانتاج وترقية العملية الانتاجية. وباختصار فان تفاوت الدخول في هذا المعنى يفسح المجال للتنوع ويشحذ الحوافز للابداع. اما التساوي التام في الدخول فانه يؤدي الى تجميد العملية الانتاجية، ويصيب الاقتصاد بحالة من السكون والجمود.

ولكن هذه المزايا المترتبة على تفاوت الدخول يمكن ان تتحول الى اخطار محدقة اذا كانت فجوة التفاوت كبيرة وتركزت الثروة في ايدي افراد قلائل. وهذا التركز سيسمح بأن تمتد اثاره السيئة الى النواحي الاجتماعية والسياسية فضلا عن النواحي الاقتصادية. ان تركيز الثروة الحالية يمكن ان يقتل الحوافز وروح الانتماء في المجتمع، ويمكن لفئة قليلة من أن تصبغ الحياة السياسية والثقافية والفنية بحيث توجه سياسة الدولة لحماية مصالحها. وعلى المستوى الاقتصادي فانه يمنح فئة غنية قليلة الفرصة للاستمتاع بخيرات المجتمع وتسخير طاقاته لاشباع حاجاتها الترفيهية وانذاك يبرز نمطان للاستهلاك: نمط كمالي تتوجه نحوه معظم الموارد الاقتصادية ونمط بدائي شعبي، خطة يسير من الموارد، ذلك لان ثقل القوة الشرائية سيترك بصماته واضحة بالنسبة لتوجيه الموارد. وفي مثل هذا المجتمع تتحول مؤسسة الشورى(١) الى مجرد شبح لا مضمون حقيقي له. ويورث البنيان الاجتماعي كله طاقات حبيسة مكبوتة يمكن ان تعصف به كلية في اية لحظة.

ولكي تبقى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاسلامية قادرة على الاحتفاظ بقوة دفعها أعطى الاسلام للدولة وسائل عديدة لتحقيق توزيع الدخل اكثر عدالة .
وهذه الوسائل تنقسم الى قسمين :
الاول : وسائل ضمنية في صميم النظام .
ثانيا : وسائل تخضع للقرار السياسي وتقدر حسب حاجة المجتمع .
اما الوسائل الضمنية فأبرزها :
١ ــ الزكاة
٢ ــ نظام الارث
٣ ــ الانفاق بأنواعه والكفارات والاوقاف
اما النوع الثاني ــ فيشمل فرض الضرائب وتطبيق نظام الضمان الاجتماعي وتحديد الملكية الزراعية والعقارية أو التجارية .
وبالنسبة للنوع الاول سنتناول الزكاة بشيء من التفصيل .

الزكاة كاداة لتوزيع الدخل :

الزكاة ــ التزام مالي ــ نقدي أو عيني ــ ورد في القران الكريم ، وفصلت الاحاديث النبوية الشريفة مقدارها ومطرحها ــ اي وعاءها وتوقيتها وشروطها .
وتفترق الزكاة عن الضرائب بخلودها واستمراريتها وثباتها فهي غير قابلة للحذف ولا لتغيير معدلاتها . وهذه الحقيقة تمنحها ميزة كبرى اذ انها تمثل موازنا ضمنيا مستديما في النظام الاقتصادي الاسلامي
Autonomous built in Stabilizer

والزكاة لا تمس القشرة الخارجية للثروة اي لا تقتصر على الدخل كما هو الحال في معظم انواع الضرائب المعروفة لكنها في حالات عديدة تمس السطح وتتغلغل بعيدا في صميم راس المال والمورد الانتاجي (١).

ويمكن متابعة حركة الزكاة في توزيع الدخل من زاويتين :

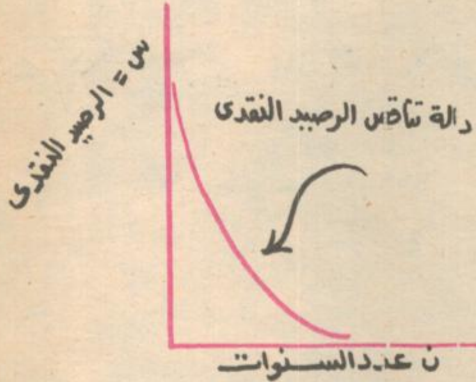
١ ــ الزكاة وتوزيع الدخل من خلال النمو

Distribution Through Production

الزكاة المفروضة على الارصدة النقدية والمسكوكات الذهبية والفضية والمدخرات والمكتنزات بمعدل ٢٫٥٪ سنويا من شأنها أن تحفز راس المال للبحث عن مجالات استثمار مجزية والا تعرض الرصيد النقدي للتناقص المستمر والفناء مع الزمن كما تصوره المعادلة التالية :

الرصيد النقدي في نهاية سنة = س (١ــع)ن

حيث س = راس المال والرصيد النقدي
ع = معدل الزكاة
ن = عدد السنوات



وتبين الدالة الطريقة التنازلية التي تتناقص بموجبها راس المال مع الزمن .
وزيادة الاستثمار والانتاج توسع قاعدة الدخل وتزيد فرص التوظف . والزكاة موجهة من حيث اثارها لحفظ الاقتصاد في حالة نمو وحركة بمعدلات عالية تزيد عن معدلات الزكاة . و الحديث عن عدالة التوزيع وتحسين مستوى المعيشة يصبح عقيما اذا لم تتوسع قاعدة الانتاج في المجتمع (١) ويمكن أن نسمي هذا الاثر توزيع الدخل من خلال الانتاج

Income distribution through production

٢ ــ تأثير الزكاة على التوزيع بتخصيصها الانفاق :

توزع حصيلة الزكاة طبقا للمصارف او الوجوه الواردة في الاية الكريمة: انما الصدقات للفقراء والمساكين . والعاملين عليها . والمؤلفة قلوبهم . وفي الرقاب . والغارمين وفي سبيل الله . وابن السبيل فريضة من الله . والله عليم حكيم(١)» .
واوضح ان المستفيد الاعظم من الزكاة الفئات المحتاجة او الفقيرة . وتخصيص الانفاق وربطه لسد احتياجات راس المال

▷

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

البشري يبرز مدى حرص الاسلام على الانسان . فلا بد اولا من سد الحاجات الانسانية المباشرة ولا تبدد حصيلة الزكاة على مشاريع اقل اهمية ، وثمة امر على غاية من الاهمية وهو ان حصيلة الزكاة محصنة الى حد كبير من تناقص القوى الشرائية . فكون زكاة الثروة الحيوانية — الانعام — والزروع تدفع على شكل عيني او ما يوازي القيمة النقدية السائدة في تلك الفترة ، يحفظ القوة الشرائية للمستفيدين من التدهور في وجه حالات التضخم وارتفاع الاسعار . وهذه مشكلة تتعرض لها الضرائب ، واصبح عدد من المفكرين المعاصرين الغربيين يطالب بعلاجها وتسمى مشكلة التثبيت (٢) . Indexation

اما طريقة توزيع الثروة وتفتيت الملكيات الكبيرة عن طريق نظام الارث الاسلامي . فلا مجال لتفصيلها هنا . ويكفي القول انها صمام امان ثابت غير قابل للتغيير ، فتوزيع التركة حسب الانصبة الشرعية الولردة في القران الكريم من شأنه ان يوزع منبع الدخل على كل الفروع مما يوسع من قاعدة المستفيدين ، اما فروض الانفاق كالزام الابن بالانفاق على ابيه فانها ايضا تساهم في نفس الاتجاه من الناحية الاقتصادية .

النوع الثاني :

التوزيع باساليب مباشرة

يدخل في هذا النوع فرض ضرائب جديدة جنبا إلى جنب مع الزكاة . اما انواع الضرائب كالضرائب المباشرة وغير المباشرة وضرائب التركات ، ومعدلاتها التصاعدية والنسبية ، فان الدولة الاسلامية ان تفرض ما تراه كفيلا بتحقيق مصلحة الجماعة شرط ان تكون المصلحة قطعية وعامة بمعنى لا تخدم مصلحة الحاكمين وانما يراعى في فرضها شرط ضرورة تلبية الحاجات الاجتماعية والرسول الكريم قول مأثور :

« ان في المال حقا سوى الزكاة »(١)

واذا توافرت المصلحة القطعية للمجتمع — لا الظنية — جاز الحكومة ان تتدخل في الملكية ذاتها (٢) ، كأن تضع حدودا للملكية الزراعية والصناعية(٣) .



٧ — تحقيق الضمان الاجتماعي لافراد المجتمع :

كان بالامكان دمج هذا البند مع البند السابق لكننا اردنا افراد حيز صغير من هذا البحث لابراز اهميته . تضمن الدولة لكل مواطن فيها مسلما او ذميا حق العيش الكريم اذا كان متعطلا بصورة اجبارية Compulsory Unemployment او به مرض او عاهة يقعده عن كسب رزقه كما تضمن المسكن اللائق والعلاج . استنادا الى قول الرسول الكريم : « من ترك كلا فالينا ومن ترك مالا فلورثته » .

واذا لم تكف موارد الزكاة فللدولة ان تفرض على اموال الاغنياء التزامات اضافية كالضرائب لسد احتياجات المجتمع كما بينا (٢) .

ولا بد من الرد على اعتراض قد يثور بان اتباع مثل هذه السياسة السخية لاعادة توزيع الدخل ، ستعمل على تحويله من فئات ميلها الحدي للادخار مرتفع — اي الاغنياء — الى فئات ميلها الحدى للاستهلاك مرتفع ،مما يضعف من معدل التكوين الراسمالي والنمو .

والحقيقة ان فكرة التعارض الموهوم بين النمو وتحسين مستوى المعيشة للغالبية كانت احدى المسلمات التي قررها الاقتصاديون الكلاسيك واقرانهم المحدثون جزافا Classicaland Neoclassical ولا تتوافر حتى يومنا هذا دراسات ميدانية تطبيقية لاثبات صحة هذه المسلمة . ولا زال المجال متاحا لابحاث ميدانية للتعرف حقا على العلاقة بين اعادة توزيع الدخل وتأثيره على الادخار ، وكذلك تأثير ذلك على عنصر العمل كأحد مدخلات الانتاج ، ومدى اتباع سياسة تتميز بالعدل الاجتماعي على كفاءة العمل وتحصينه ضد عوامل اللامبالاة والاهمال والتسيب .

وهذه احد الامثلة التي تظهر كيف ان النظرية الاقتصادية الغربية قد اخضعت في مناسبات كثيرة لتبرير مصالح جهات نافذة Pressure Groups (٣) .

٨ — التخطيط الاقتصادي وتنفيذ برامج التصنيع والتطوير الزراعي :

لا يعطي الفقه الاسلامي الدولة الحق في ان تضع الخطط والبرامج لتطوير الاقتصاد الوطني وبناء الصناعات والتوسع في الانتاج الزراعي وتزويد المجتمع بالخبرات الاكاديمية والمهنية وتشجيع البحث العلمي وملاحقة التطور التكنولوجي فحسب بل انه يعتبر الدولة التي تقصر في اتخاذ السبل والوسائل نحو سد حاجات المجتمع من كل هذه المتطلبات في الحاضر وتدبير

الامر للمستقبل اثمة ، ويأثم معها المجتمع كله . وهناك قاعدتان في الشريعة الاسلامية عرفتا باسم المصالح المرسلة وقاعدة سد الذرائع ، تمكنان الدولة من اتخاذ السياسات اللازمة لمواجهة الظروف المتطورة والتي تهدف الى تحقيق الازدهار الاقتصادي للمجتمع . وللشاطبي نظرات ثاقبة في هذا المجال (١).

ولكن مدى اتساع او ضيق التخطيط الاقتصادي والاجتماعي يتوقف على الحالة العامة للاقتصاد القومي وعلى مدى استجابة القطاع الخاص للتدابير غير المباشرة التي تتخذها الحكومة لتشجيع انتاج معين . ويمكن ان يقتصر التخطيط على جمع المعلومات ودراسة السوق والمسح العام والتنبؤ — عن طريق الاحتمال — بأحوال المستقبل وتأثيرها على الوضع كما يمكن ان يكون التخطيط موجها لايجاد قطاع عام خصوصا في قطاع الخدمات العامة Public Utilities كالكهرباء والغاز (٢). وبعض الصناعات الثقيلة وصناعة الاسلحة .

وفي كل الحالات لا يجب أن يصل التخطيط الى المدى الذي يمكن أن يهدد نظام الملكية الفردية ويقضي على الحوافز الفردية وتتحول الدولة بالتدريج الى مالكة لوسائل الانتاج . الدور الحكومي مطلوب لسد النقص في النشاط الخاص فقط وليس التنافس معه .

٩ — العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي للامة الاسلامية :

لم يعرف الاسلام في صدره الاول وفي عهد ازدهار المسلمين قضية الحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية وكانت الوحدة الاسلامية لا تتمثل في المعتقد فحسب بل وفي الحياة السياسية كذلك . وظل الفقه الاسلامي فترة طويلة لا يعترف بالبيعة الا لامام واحد يرعى صالح جميع المسلمين .

اما اليوم فقد انقسم العالم الاسلامي الى دويلات متعددة ، وهذا الانقسام السياسي ما هو الا تعبير عن الانقسام الفكري والتشتت الثقافي والتخبط الايديولوجي الذي اريد للامة الاسلامية أن تجرعه .

وعلى اية حال فان من واجب اية دولة تأخذ بمفاهيم الاسلام المتكاملة ومنها المفاهيم الاقتصادية أن تضع في اعتبارها ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي للامة الاسلامية . وللتكامل جوانب عديدة ، نبرز بعضا من جوانبه الاقتصادية . التكامل يساعد الى حد بعيد على حل مشكلة ضيق السوق التي تعتبر قيدا على ادخال الصناعات الكبيرة التي تتمتع بوفورات الانتاج Economies of Scale

كما انه يساعد على ادخال الفن الانتاجي المتطور ذلك لان هناك احجاما لا يمكن ادخالها في بلد صغير كانتاج الطائرات والسيارات كما يوفر التكامل الفرص لسد النقص في بعض العناصر كالعمال والخبرات الفنية . ويوفر في نفقات التنمية ذاتها عن طريق الاستغناء عن مشاريع كثيرة ومتكررة لا تتمتع بمزايا حقيقية ، وهذا من شأنه أن يسمح بقيام نمط من(١) التخصص في البلدان الاسلامية بحيث يتخصص كل بلد حسب طبيعة موارده ومزاج سكانه ، مما يسمح ببناء قاعدة صناعية تسير جنبا الى جنب مع تطوير الزراعة لتأمين احتياجات الغذاء ومتطلبات التنمية من المواد الخام الزراعية مما يكفل نجاح خطة التنمية . ومحصلة هذا كله تحسين رفاهية المستهلك عن طريق الانتاج الجيد والسعر المعقول .

وهذا النمو الصناعي في ظل التكامل الاقتصادي سيحل مشكلة خطيرة تتعرض لها الامة الاسلامية فيما يتعلق بانشاء الصناعات العسكرية . اذ أن الصناعة العسكرية الحديثة باهظة التكاليف خصوصا من ناحية الانفاق على البحث العلمي والتجارب ونمط الاسلحة في تطور مستمر. وبناء صناعة عسكرية تسد احتياجات الدول الاسلامية يعتبر شرطا لا غنى له للتخلص من سيطرة الدول الكبرى على اختلاف انظمتها التي تستخدم قضية تزويدنا بالاسلحة كأسلوب ابتزاز لاحداث تواؤم سياسي ينسجم مع مصلحة الدول المصدرة للسلاح وكثيرا ما يتعارض مع مصلحة الامة الاسلامية .

وباختصار فان التكامل هو السبيل للاستقلال الاقتصادي وتحسين شروط التبادل مع العالم الخارجي ، وتعميق الفعاليات الاقتصادية في الوطن الاسلامي، الذي يعتبر ركيزة اساسية للاستقلال الاقتصادي (١).

البقية ص ٣٣

الهزائم النهائية للفك

التنصل من ماركس بين الرخصة

اعتاد الشيوعيون دائما ان يدافعوا عن انحرافاتهم بحجة ان التطبيق الشيوعي في كل بلد يأخذ مسارا موضوعيا كما تقتضي ظروف ذلك البلد وبيئته — وانهم يستعرضون النصوص من اقوال لينين ومقررات المؤتمر العشرين ليدللوا على ذلك

واذكر ايام ما سمي — « بربيع براغ » في شيكوسلوفاكيا كنا من باب الاحراج نشير الى التحولات الجذرية التي تحدث في البلد وسط زخم غامر من الحماس الشعبي وتطرح تلك المفارقة في وجه اعضاء الوفود الشيوعية من قيادات الطلبة والشباب الذين تجمعوا في براغ للمشاركة في احدى المناسبات .. فكان هؤلاء يحتمون بتلك الوصايا اللينينية الحكيمة . ولكن عندما عبرت دبابات حلف وارسو حدود شيكوسلوفاكيا من كل صوب وسحقت التجربة الجريئة تحت جنازيرها ، عادوا يكيلون الاتهامات لدوبشيك وجماعته الاشتراكية ومكتسباتها والانضمام لالمانيا الغربية .

لقد ولت أيام (الرخصة اللينينية) . فحينما قال قوتوالد — سكرتير الحزب الشيوعي الشيكي — عام ١٩٤٥ : — ان الحزب الشيوعي يجب ان يضع في حسابه اننا من المرحلة الراهنة سنتبع خط الثورة الوطنية الديمقراطية — وحينما صرح غومولكا السكرتير السابق للحزب الشيوعي البولندي عام ١٩٤٦ : — ان الديمقراطية الشعبية في بولندا ليست هي دكتاتورية البروليتاريا وان ديمقراطيتنا ليست هي ديمقراطية السوفيات بالضبط — وحينما قال راكوزي سكرتير الحزب الهنغاري عام ١٩٤٦ : — انه خلال الخمس والعشرين سنة الماضية . تعلمت الاحزاب الشيوعية في العالم ان الطرق المؤدية الى الاشتراكية متعددة ومختلفة — .. الخ — في ذلك الوقت كانت هذه الشطحات تفسر على اساس (الرخصة اللينينية) . ولذلك تفهم الخط الستاليني ذلك وكبح جماح الجيش الاحمر عن شرق اوربا الذي شق طريقه الى الشيوعية تحت مظلة — الستار الحديدي دون وصاية — الاخ الاكبر — . ولم يلعب دور الشرطي وهو دور يتسم بالفظاظة عند المعسكر الشيوعي — الا عندما صدق الشعب الهنغاري دعاوى راكوزي باحترام الديمقراطية ثم ثار عام ١٩٥٦ بعدما اكتشف الخدعة .

وعام ١٩٦٨ حينما حاول دوبشيك ان يجرب حظه حدثت الواقعة المعروفة في براغ . اذا فالاسلوب المحلي لتطبيق الشيوعية به حدوده وضوابطه التي تجعل منه مجرد حقنة معنوية لا اكثر .

لكن ما الذي يدور اليوم داخل الاحزاب الشيوعية في غرب أوربا ؟ هل هو من نوع الدعاوى التي ذكرناها انفا على لسان رفاقهم في أوربا الشرقية ؟؟

مع أن الاستفتاءات الشعبية أظهرت في فرنسا وايطاليا أن الجماهير غير مؤمنة بمزاعم الاحزاب الشيوعية الجديدة وأنها تعتبرها مجرد اعلانات تكتيكيه لتضليل العقل الديمقراطي الغربي لكسب صوته في الانتخابات المقبلة ... الا انها بدون شك مواقف فكرية تختلف عن تلك التي اطلقها

لماركسي - اللينيني

لينية والدبابات السوفياتية .

لرفاق في شرق اوربا ، انها تمثل انعتاقا هائيا وليس مرونة في الالتزام

يطاليا .. الردة مزمنة في كيان الحزب

فلو اخذنا ايطاليا مثلا ، نستطيع ان لاحظ الحقائق التي تجعل من الانسلاخ لفكري للحزب الشيوعي الايطالي انسلاخا حقيقيا .

اولا ، ليس هناك ما يخيف الشيوعيون ن تنفيذ سياسات وطنية مناقضة لاصول لممارسات الماركسية اللينينية . فايطاليا لا تحدها دولة من دول حلف وارسو وهي واقعة في اطار المظلة الاطلسية الواقية ، مما يجعل احتمال اجتياحها بالدبابات السوفيتية مستحيلا خلافا لدول أوربا الشرقية .

ثانيا ، تجربة الحزب الشيوعي الايطالي في المعارضة الديمقراطية لفترة ٣٠ عاما جعلت الناس هناك اكثر ثقة من تصديق ادانته للدكتاتورية الشيوعية .

ثالثا ، ان جذور هذا التفلت والتراجع موجودة في ميراث الحزب ، بل تمتد الى ايام نشأته الاولى ، وفي اقوال غرامسكي نفسه .

يقول جورجيو اميندولا احد كبار قادة الحزب ، ان الشيوعية في شرق أوربا تم فرضها بالقوة وفيما عدا شيكوسلوفاكيا ، لم تعرف هذه الاقطار الحياة الديمقراطية في تاريخها — اما في ايطاليا فان الناس ظلوا يحاربون من اجل الحرية والديمقراطية قرنا كاملا ولن يسمحوا لنا بالغاء الديمقراطية — واضاف انني لا اخشى ان اتهم بالتحريضية — .

المفاجأة الفرنسية :

اما في فرنسا فان التراجع العقدي امر جديد على الحزب الشيوعي الفرنسي . لذلك كان وقعه صاعقا على السوفيات . وقد لاحظنا ان جورج مارشيه تخلف عن حضور مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير معتذرا بأن روسيا لا توافق على المراجعات التي اعلنها قبيل المؤتمر في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي .. في الوقت الذي حضر فيه الوفد الايطالي بزعامة انريكو برلنغر نفسه .

وحتى عهد قريب قام مارشيه بفصل روجيه غارودي الذي لم تشفع له مكانته الكبيرة في الحزب ومركزه الفكري ووزنه الثقافي لانه قام باجتهادات هي في الواقع اقل جراة من اجتهادات مارشيه الاخيرة بالنسبة لحزب سياسي لانها تركزت بصورة اكبر على قضايا عقدية خارج اطار السياسة الحزبية وتكتيكاتها .

تراجع شامل في النظرية والتطبيق

وبالنظر الى خريطة المعسكر الشيوعي نجد ان الماركسية — اللينينية تراجعت تراجعا كاملا في النظرية والتطبيق . ذلك لان عملية التراجع شملت جميع بلدانها تقريبا .

فمن قبل كانت يوغسلافيا ورومانيا ..

ثم قمعت النزعات الاصلاحية في شيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا ..

اما الاتحاد السوفياتي والدول التي تخضع لاحتلال مباشر من قواته والتي لا مجال

الهزائم النهائية للفكر الماركسي اللينيني

لاعتبارها مناطق تملك اوفى حق في الحركة المستقلة كألمانيا الشرقية وبلغاريا ، فعلى الرغم من أن حركة [المنشقين] والاصوات المطالبة بالتغيير التي يعلو صوتها يوما بعد يوم تلقى قمعا صارما من السلطات الا ان السلطات نفسها قد احدثت انقلابا كاملا في علاقاتها الدولية على الاقل . ولم يقتصر هذا الانقلاب على المعاملات السياسية وحدها والتنسيق المشترك مع قطب المسكر الراسمالي [اميركا] ضد دول شيوعية اخرى (كالصين) او في التفاهم على أوضاع عالمية كثيرة ما يكون ضحيتها دول نامية او احزاب شيوعيه اخرى ، بل تعدى الامر ذلك الى المعاملات التجارية والاقتصادية التي توثقت مع الراسمالية العالمية وانظمتها تحت ستار « التعايش السلمي » ثم سياسة الانفراج او الوفاق الاخيره .

● **الشيوعية الصينية .. نمر من ورق ؟؟**

اما المحور الصيني ، الذي يضم البانيا وبعض الاحزاب الاخرى ، فعلى الرغم من انه خاض حربه مع السوفيات تحت درع التمسك بالماركسية — اللينينية ومحاربة « التحريف » .. الا انه سار الشوط الاكبر في مجال التراجع الفكري والعلمي عن [الدوغما] الشيوعية . فبغض النظر عما يحدث داخل حدود الصين من تبني القومية الصينية . واذكاء الروح المحلي وتغليب الاقليمية على الاممية الشيوعية والذي تجلى في المواجهة المسلحة على الحدود مع الاتحاد السوفياتي . تجد أن رئيس وزراء الصين يصرح بكل وضوح : أن المعسكر الاشتراكي اصبح شيئا لا وجود له وان الصين تنتمي الى دول العالم الثالث . [اذا فالانتماء هنا ليس ايديولوجيا ولكنه مصلحي] بل زاد في تصريحه قائلا : (ان الوجود الاميركي في اسيا مهم جدا بالنسبة لنا وذلك لموازنة النفوذ السوفياتي المتزايد ..)

انتهت بموجب هذه التصريحات كل دعاوي الاممية والوحدة الطبيعية وحتى المادية الجدلية نبوءات كارل ماركس .

حتى قبل أن يصلوا الحكم ..

الجديد في التقهقر الفكري الشيوعي في غرب اوروبا هو ان التراجع والعزيمة الفكرية كانت في السابق مرتبطة بالفشل في التطبيق العملي الذي كشف عن اخطاء النظرية وخيالها وضلالها .. ولكنه يأتي الان قبل استلام السلطة والدخول في المحك العملي — يأتي في برامج الاحزاب وتنظيراتها — ويشمل أركان اساسية من النظرية .

على أن الخيبة ما زالت تنتظر هذه الاحزاب رغم تراجعها .. ذلك أن الانظمة الاشتراكية الثورية في العالم الثالث والتي لم تلتزم اصلا بالسلبيات النظرية التي تحاول أحزاب أوروبا الغربية التملص منها حاليا والتخلص من عوائقها .. قد فشلت فشلا ذريعا حتى في مجتمعات نامية وخام وليس فيها تعقيدات البلاد الصناعية الراسمالية والعريقة في راسماليتها . (لاحظ التجربة الاشتراكية في مصر والعراق واندونيسيا وتنزانيا وغيرها) وكثير من هذه البلدان قد تراجعت اكثر في مجال التطبيق الاشتراكي (السودان ومصر) حتى الاشتراكية الديمقراطية [كاشتراكية حزب العمال] ماذا فعلت باقتصاد بريطانيا والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

الدعوى والنقيض ..
تعايشا معا وسقطا معا !.

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين النهاية الحاسمة للشيوعية فكرا وممارسة ومن المدهش حقا أن هذه النهاية جاءت على ايدي الشيوعيين انفسهم . حكومات ومفكرين . وفي الوقت ذاته الذي انهار فيه النظام الراسمالي .. ليس فقط في انحسار امبراطورياته السياسية او في انهيار كياناته الاجتماعية او مبادئه الاخلاقية وانما في اوضاعه الاقتصادية ذاتها . ولكن النقيض لن يكون في مجيء الطبقة العاملة والاشتراكية كما تنبأ ماركس . فالازمة الانسانية اصبحت ابعد من ذلك وابعد من اجتهادات البشر .. فالى اين المفر ؟.



المكتبة القرآنية

النبأ العظيم

للدكتور/ محمد عبد الله دراز

تقديم
عبد القادر طاش التركستاني

« حظي القرآن الكريم بدراسات متعددة، ومؤلفات متنوعة، وبحوث مستفيضة في شتى فنونه وعلومه، ومختلف مواضيعه وقضاياه، حتى غدت تلك الدراسات والمؤلفات تكون « مكتبة قرآنية » رحبة الآماد، ممتدة الاطراف، حلوة الشمار.

وقد اشتملت هذه المكتبة على كتب منها القديم ومنها الحديث، منها ما يتعلق بعلوم القرآن كالتفسير والقراءات والتجويد، ومنها ما يتعلق بعلوم اخرى لها بالقرآن وثيق صلة كالفقه والاحكام، منها ما يتناول اسلوب القرآن البياني، ويستعرض وجوه اعجازه وبلاغته ومنها ما يتخذ جانبا معينا من مواضيع الفكر أو قضايا الحياة او اتجاهات الادب والعلم ليعرضه في ضوء القرآن وسوى ذلك من اتجاهات وسبل.

وهذه الصفحة من مجلة « المجتمع » تتناول - بجهد المقل واجتهاد الضعيف - بعض مؤلفات هذه المكتبة العامرة مع الحرص - قدر الطاقة - على انتخاب واختيار ما يمثل كل لون من تلك الالوان، وما يدل على كل اتجاه من تلك الاتجاهات التي سلكها المؤلفون حين غمسوا أقلامهم في بحر القرآن .. وعسى ان نوفق لما فيه الخير ».

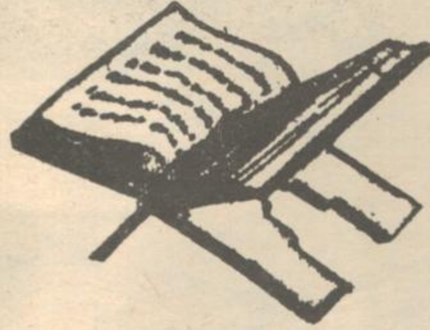
حين تذكر الدراسات القرآنية يلمع في الذهن اسم عالم فاضل كانت له في رحاب القرآن عدة مؤلفات اتسمت بعمق الفكر، واصالة المنهج وقوة الاسلوب وجماله. وهو الدكتور محمد عبد الله دراز الذي الف: التعريف بالقرآن، ودستور الاخلاق في القرآن، والمدخل لدراسة القرآن والنبأ العظيم، وهي كتب نفيسة اضافت الى المكتبة القرآنية رصيدا ممتازا من الدراسات الرصينة العميقة الهادفة.

وكتابة « النبأ العظيم » طبع للمرة الثالثة في دار القلم الكويتية سنة ١٣٩٤ هـ في ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط، وهو عبارة عن بحوث ودراسات ومحاضرات القاها المؤلف على طلابه في الجامعة الازهرية، وقد قسمه الى بحثين، اولهما في تحديد معنى القرآن والفرق بينه وبين الحديث القدسي والنبوي. اما ثانيهما فهو مدار الكتاب تفنن فيه المؤلف وحلل وفصل وابدع في بيان اخاذ ومنطق ساطع، عرض فيه الى الشبهة القديمة الحديثة التي تسند هذا القرآن الى محمد (ص) وتزعم انه مؤلفه، وقد فند المؤلف هذه الحجة بعدة ادلة منها:





المكتبة القرآنية



اقراره (ص) بأن القرآن ليس من عنده (واي مصلحة للعاقل الذي يدعي لنفسه حق الزعامة ويتحدى الناس بالاعاجيب والمعجزات لتأييد تلك الزعامة .. اي مصلحة له في ان ينسب بضاعته لغيره ، وينسلخ منها انسلاخا على حين انه كان يستطيع ان ينتحلها فيزاد بها رفعة وفخامة وشأن) ؟؟

وفي سيرته (ص) سواء قبل بعثته او بعدها دليل على صدقه وامانته . بل انه (ص) ليدلل على امانته البالغة في دعوى الوحي في مواطن كثيرة يذكر المؤلف جملة منها ، تكتفي بواحدة وهي حديث الافك (فماذا كان يمنعه — لو ان آمر القرآن اليه — ان يقول هذه الكلمة الحاسمة — وهي براءة زوجه الطاهرة — من قبل — تلك المدة الطويلة الخانقة المثقلة بالعذاب النفسي — ليحمي بها عرضه ، ويذب بها عن عرينه ، وينسبها الى الوحي السماوي لتنقطع السنة المتخرصين ؟) ص ٢٤ .

ومن تلك الادلة عجزه (ص) عن ان يقول مثل هذا القرآن بحكم اميته التي نشأ عليها وفي القرآن علم غزير ، وتاريخ حافل ممتد ، وتشريع دقيق ، وانباء من وراء الغيب ، فهل لامي مثله ان يأتي بكل هذا من عنده ؟ هيهات هيهات ..

وقد يقال — كما قيل من قبل — انما يعلمه بشر . ويناقش المؤلف هذه الشبهة .. ليؤكد انه (ص) بشهادة التاريخ لم يسبق له ان تتلمذ على معلم من قوم الاميين ، ولا ثبت أبدا انه (ص) جلس الى احد من العلماء من غير قومه .

وظاهرة الوحي نفسها وما يحدث له — ص — حين نزول القرآن عليه من احمرار الوجه وتفصد الجبين بالعرق ، وسماع جلساته لاصوات مختلطة تشبه دوي النحل ./. هذه الظاهرة دليل واضح قوي على كون هذا القرآن غير منسوب الى بشر البته .. (ونظرة واحدة نلقيها على عناصر هذه الظاهرة تهدينا الى انها لا يمكن ان تكون صناعة وتكلفا ، وبخاصة لو تأملت تلك الاصوات المختلطة التي كانت تسمع عند الوجه النبوي الشريف، وايضا لو كانت صناعة وتكلفا لكانت طوع يمينه فكان لا يشاء يوما ان يأتي بقرآن جديد الا جاء به .. وقد علمنا ان كثيرا ما التمسه في أشد أوقات الحاجة اليه وكان لا يظفر به الا حين يشاء الله) ص ٧١ .

.. وليست ظاهرة الوحي سباتا يعترى المرء وقت حاجته الى النوم فظاهرة الوحي — كما يقول المؤلف — تعروه (ص) قائما او قاعدا وسائرا او راكبا وبكرة اوعشيا، وفي ابناء حديثه مع اصحابه او اعدائه ، وكانت تعروه فجأة وتزول عنه فجأة ، وتنقضي في لحظات يسيرة لا بالتدريج الذي يعرض للوسنان) ص ٧١ .

انه اذن وحي معجز تلقيه الى محمد (ص) قوة ملك كريم و (لقد عجبوا ان يكون انسان يرى الملائكة عيانا ويكلمه جهارا .. وقالوا : كيف يرى محمد مالا نرى ويسمع مالا نسمع) والى هؤلاء يسوق المؤلف مثلا يقرب اليهم تلك الظاهرة المعجزة ولا بمثلها ، وهو (آلة الهاتف) . (فقد أصبح الرجلان يكون احدهما في اقصى المشرق والاخر في اقصى المغرب ثم يتخاطبان ويتراءيان من حيث لا يرى الجالسون في مجالس التخاطب شيئا ولا يسمعون الا ازيزا كدوي النحل في صفة الوحي) ٧٥ .

ودليل آخر على ان هذا القـــرآن من عند الله وليس لاحد – حتى رسول الله – ص – يد فيه ابدا ، وهو دليل ينبع من جوهر القرآن نفسه ومن طبيعته ذاتهـا فهو اقوى الادلة واسطع البراهين ، وقد خصص المؤلف للحديث عن (اعجـاز القرآن) معظم صفحات الكتاب ..

* * *

واعجاز القـرآن – في راي المؤلف – على انواع ثلاثة :

الاعجاز اللغوي .. والاعجاز العلمي ..
والاعجاز الاصلاحي التهذيبي الاجتماعي .

ولكنه اعطى الناحية اللغوية من الاعجاز وافر عنايته واكبر جهده لانها في نظره هي التي وقع من جهتها التحدي بالقـرآن جملة وتفصيلا في سورة منه، وهذا الكتاب يتحدث عن الاعجاز اللغوي – او البياني– فحسـب ..

وقد رتب المؤلف وصفه لخصـائص القرآن البيانية على اربعة مراتب :

١ – القرآن في قطعة قطعة منه .
٢ – القرآن في سورة سورة منه .
٣ – القرآن فيما بين بعض السـور وبعض .
٤ – القرآن في جملته .

ولكن المؤلف لم يعرض في كتابه هـذا الا للمرتبتين الاوليين فقط ، ولسـت ادري أكان ينوي اكمال الحـديث عن المرتبتين الاخريتين في كتاب آخر أم كان مكتفيا بما كتب ؟ ..

* * *

بدا المؤلف بالمرتبة الاولى ، فتحدث عن خصائص الاسلوب القرآني في قطعة قطعة منه وهي :

اولا : القصد في اللفظ والوفاء بحـق المعنى . يقول المؤلف (فان سرك ان ترى كيف تجتمع هاتان الغايتان على تمامهما بغير فترة ولا انقطاع فانظر حيث شئت من القرآن الكريم تجد بيانا قد قدر علـى حاجة النفس احسن تقدير فلا تحس فيه بتخمة الاسراف ولا بمخمصة التقتير ، يؤدي اليك من كل معنى صورة نقيـة وافية) ص ١١١ .

ثانيا : خطاب العامة وخطاب الخاصة وهو (مالا تجده على اتمه الا في القـرآن الكريم فهو قرآن واحد يراه البلغاء أو في كلام للطائف التعبير ، ويراه العامة أحسن كلام واقربه الى عقولهم لا يلتوي علـى افهامهم ولا يحتاجون فيه الى ترجمـان وراء وضع اللغة فهو متعة العامة والخاصة على السـواء) ص ١١٣ .

ثالثا : والخاصية الثالثة امتاع العقل وامتاع العاطفة معا (واقرأ مثلا قوله تعالى « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسـدتا . فسبحان الله رب العرش عما يصفون» ، وانظر كيف اجتمع الاستدلال والتهـويل والاستعظام في هذه الكلمات القليلـة بل الدليل نفسه جامع بين عمق المقدمـات اليقينية ووضوح المقدمات المسلمة ودقـة التصوير لما يعب التنازع من الفسـاد الرهيب فهو برهاني خطابي ، شعـري معا . هل تجد مثل هذا في كتاب من كتب الحكمة النظرية ؟!) ص ١١٦ .

رابعا : البيان والاجمال . فاذا قرات القطعة من القرآن خيل اليك انك قـد احطت به خبرا ثم رجعت اليه كرة اخرى لرايتك منه بازاء معنى جديد حتى تـرى للجملة الواحدة او الكلمة الواحدة وجوها عدة ..)

ولا يترك المؤلف هـذه الخصـائص الاسلوبية دون أن يمثل لها بالامثلة التـي توضحها وتبرزها ويعرض المؤلف تلـك الامثلة والشواهد للقارىء في ابهى الصور واروع الحلل ، ويحاول بذوقه الادبي أن يكشف – ما يستطيعه – من اسرار تلك القطع والامثلة القرآنية – لذلك فليس عجبا ان يتحدث عن اسرار قطعة صغيرة لا تتجاوز بضع آيات في ٩ صفحات مـن الكتاب وهي قوله تعالى : « واذا قيـل

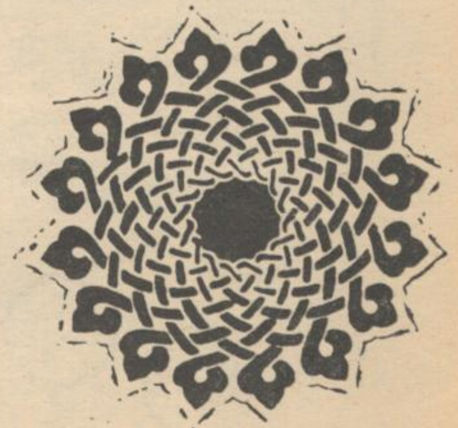


المكتبة القرآنية : النبأ العظيم

لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم . قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » . ويقرر المؤلف – بعد ذلك – في ثقة واصرار ان ليس في كتاب الله كلمة الا وهي مفتاح لفائدة جليلة وليس فيه حرف الا جاء لمعنى . ثم يسترسل في الرد على اولئك الذين يرون بأن في القرآن بعض حروف زائدة او يتأدبون فيقولون : للتأكيد . مثل قوله تعالى « ليس كمثله شيء » ويكشف لنا في منطق سديد سر هذه الكاف التي هي في موضعها اجمل وقعا واكمل اداء للمعنى المراد .. ويمضي المؤلف الى امثلة اخرى .

* * *

وينتقل المؤلف بعد هذه الجولة الممتعة الى القرآن في سورة سورة منه ليبين لنا تلك العلاقة الحميمة بين اجزاء السورة الواحدة وآياتها فيقول : (وانك لتقرا السورة الطويلة المنجمة يحسبها الجاهل اضغاثا من المعاني حشيت حشوا واوزاعا من المعاني جمعت عفوا فاذا هي لو تدبرت بنية متماسكة قد بنيت من المقاصد الكلية على اسس واصول واقيم على كل اصل منها شعب وفصول وامتد من كل شعبة منها فروع تقصر او تطول ، فلا تزال



تنتقل بين اجزائها كما تنتقل بين حجرات وافنية في بنيان واحد قد وضع رسمه مرة واحدة) . (ولماذا نقول ان هذه المعاني تنتسق في السورة كما تنتسق الحجرات في البنيان ؟ لا بل انها لتلتحم فيها كما تلتحم الاعضاء في جسم الانسان) ص ١٥٥

وحتى لا يدع المؤلف هذا القول مائلا لا يسنده برهان او دليل حتى يقوم شامخا مقنعا ذهب في تحليل ادبي رائع يطبق هذا المنهج على أطول سورة في القرآن وهي سورة البقرة ليؤكد من خلال ذلك التحليل الدقيق صدق هذا القول في التحام أجزاء السورة الواحدة كالتحام اعضاء الجسم . ولا يخفى سر اختيار المؤلف لهذه السورة من القرآن اذ انها : (أطول سور القرآن كافة وهي اكثرها جمعا للمعاني المختلفة وهي اكثرها في التنزيل نجوما ، وهي ابعدها في هذا التنجيم تراخيا) ص ١٥٧ .

وقد امتد هذا التحليل وانفسح حتى قارب الخمسين صفحة من الكتاب .

وهذا المنهج الرشيد في ربط اجزاء السورة الواحدة وبيان اخذ بعضها برقاب بعض منهج سلكته ثلة طيبة من العلماء والمفكرين الذين فسروا القرآن او كتبوا حول منهج الامام البقاعي في العصر المملوكي ، والامام الشهيد سيد قطب في العصر الحاضر .

* * *

وبعد ..

فان المؤلف – رحمه الله – قد اتخذ من الاقناع بالحجة والمنطق السديد القويم تكأة يصل بها الى تقرير آرائه في اذهان قارئيه ، ولكنه في الوقت نفسه يضرب بأسلوبه الادبي البديع وتر العاطفة في قارئه ، وبذلك يجمع بين ايمان العقل وهوى القلب فاذا الافكار راسخة كل الرسوخ ، محبوبة كل الحب .. وقد افلح المؤلف رحمه الله – في ان يصل الى بغيته من أيسر طريق .

والله الموفق

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية – الرياض

«بقية ص ٢٥»

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

ولا بد الان من كلمة اخيرة موجزة عن البحث . فلعلنا قد وفقنا في ابراز اهتمام الاسلام بمسألة النشاط الاقتصادي ، وأن الانتاج المادي والحث عليه جزء من العقيدة الاسلامية التي تأخذ الانسان — وبيئته — وتعامله بصورة شمولية ، تضمن له ولمجتمعه نموا متوازنا هادفا .

وابرزنا دور القيم في التحليل الاقتصادي وفي تقييم الانظمة الاقتصادية والاجتماعية . وكيف أن هنالك اتجاها قويا بين الاقتصاديين لتأكيد الاعتراف بالدور الجوهري للمعايير والقيم في تشكيل منهج الباحث الاجتماعي . ومعنى هذا ان العالم الاقتصادي المسلم وهو ينطلق من مواقف مسبقة تبنى على مفاهيم وفلسفة النظرة الاسلامية ، انما يمارس حقا طبيعيا ويلتزم منهجا علميا مفيدا ، حتى يكون لتحليله وللسياسات الاقتصادية التي يقترحها قابلية التطبيق وتحقيق الاهداف التي تنسجم مع طبيعة المجتمع الاسلامي .

ومن خلال التحليل المقارن للانظمة الاقتصادية تبين من البحث أن الملكية الفردية في الاسلام لها مفهوم ومضمون متميز يجعلها اقرب الى الوديعة في يد المالك لاستغلالها وتنميتها والتمتع بعائدها ، مراعيا المالك في كل الحالات مبدأ الايراد الاجتماعي . وتوجيه الملكية (والموارد الاقتصادية) من خلال هذه الرؤيا يجعلها اقدر على تحقيق الرفاهية المثلى اذ ان الانتاج سيتوجه لسد الحاجات الضرورية والحاجات التي تتطور مع الزمن شريطة ان تكون الرغبات والحاجات سرية والدولة في الاسلام ليست غائبة عن المسرح الاقتصادي فلها ادوار رئيسية وهامة . تتلخص في التحفظ لاية اثار سلبية تنجم عن سريان نظام جهاز الاسعار ،وتوفر للمجتمع متطلبات النمو والتقدم العلمي والاقتصادي . وتوفر فرص العمل وتتدخل في عملية توزيع الدخل بحيث تحقق مستوى لائقا للعيش لجميع المواطنين .

والاسلام يعتبر الاستثمار في الانسان ارقى انواع الاستثمار ، خلافا لمعطيات النظرية الراسمالية التي افترضت في مرحلة الثورة الصناعية دون وجه حق أن التكوين الراسمالي والتطور الصناعي لا يتحقق الا على حساب تدهور مستويات العيش للطبقة العاملة ، ان الموارد وما ينجم عنها سخرها الخالق جل شأنه لرفاهية الانسان ورفع شأنه فكيف يجوز أن يسخر الانسان ليكون هو نفسه طعما للحياة الاقتصادية حسب الرؤيا المادية الضيقة ؟.



---

١ — لا تناقض هنا بين القول بان الملكية الفردية ضرورية لوجود الحرية ، وبين امكانية تحولها الى اداة لطمس معالم الحرية . أن الملكية الفردية شرط لا غنى عنه ، لكنها في حاجة الى مقومات اخرى اذ بالاضافة الى ضرورة أن يستقر مفهومها في وجدان الحاكمين والمحكومين فان تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى العيش للمواطنين جميعا شرط اساسي لا غنى عنه . ومن الظلم حقا أن يظن البعض عدم امكانية تحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم الا بالقضاء على الملكية الفردية أن العبقرية الحقيقية تتمثل في ذلك المجتمع الذي يستطيع أن يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية — بمضامينها كلها وليس بالمضمون الاقتصادي وحده — في ظل حرية التملك .

للتوسع في هذا الموضوع انظر : المرحوم سيد قطب . العدالة الاجتماعية في الاسلام — مكتبة وهبه القاهرة .

٢ — محمد احمد صقر — الزكاة والضرائب المعاصرة — بحث ألقى في اسبوع ندوة التشريع الاسلامي تحت اشراف جامعة بنغازي — الموارد المالية في الاسلام ،معهد الدراسات الاسلامية ، القاهرة .١٩٧— وانظر الدراسة الموسوعية المعروفة يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة جزان . (دار الارشاد بيروت ١٩٦٩).

ومن المراجع القديمة التي لا تنضب قيمتها : القاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم ، كتاب الخراج المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٥٢ هـ . وانظر كذلك تقرير اللجنة العليا لمراجعة التشريعات وتعديلها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية بعنوان الوثائق والدراسات الخاصة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية — المجلد الاول — الجمهورية الليبية ابريل ٧٢ ص ١٣٥ : ١٦٦ . .

١ — اتساع وعاء الزكاة وكونها تفرض على مصادر انتاجية واسعة يجعلها تتمتع بمقدرة اكبر م[ن] الضرائب ليتحقق هدف التوزيع العادل — فهي تفرض على الانتاج الحيواني بمعدلات متفاوتة . وعلى على الانتاج الزراعي بمعدل ٥—١٠ بالمائة وعلى الانتاج الصناعي بمعدل ٥ — ١٠ بالمائة وعلى صا...

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

غلات العقارات السكنية والمتاجر بنفس النسبة السابقة ، وعروض التجارة ٢,٥ بالمائة وعلى الاسهم والسندات — الدين غير الربوي — والارصدة بنفس المعدل . وكون مصادرها متعددة يمنحها قدرا كبيرا من المرونة . فلو فرضنا أن الارباح قد وصلت الى الصفر في المجتمع فان حصيلة الشركات تصبح صفرا في تلك السنة . بينما تظل حصيلة الزكاة رقما موجبا لان الزكاة تفرض على الرصيد النقدي وان لم يحقق ربحا بسبب عدم استغلاله .

١ — خاضت الدولة حربا لصالح الفقراء في عهد ابي بكر رضي الله عنه ، عندما رفضت بعض القبائل اداء الزكاة واجبروا في النهاية على دفعها بالقوة .

انظر نص الرسالة التي نشرتها جريدة الجارديان البريطانية المرسلة من اللورد باودين والدكتور الحسيني حول ثبات القوة الشرائية للزكاة .

Lord Bowden & S.T.S. Al-Hasani, "The Prophet and the loss, or a fair Shower of the proceeds", The Guardian, Thursday June 5, 1975, P. 12.

١ سنن الترمذي .

٢ — لمزيد من التوسع في هذا الموضوع انظر : سيد قطب — معركة الاسلام والرأسمالية والعدالة الاجتماعية في الاسلام وانظر : محمد قطب ، شبهات حول الاسلام . والانسان بين المادية والانسان .

٣ — ولقد عالج الدكتور عبد الحميد ابو سليمان قضية حق الدولة في تحديد الملكية بصورة تحليلية وتاريخية مستشهدا بوقائع من التاريخ الاقتصادي للمجتمع الاسلامي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ، ودلل على رأيه باحاديث نبوية عديدة ، مبرزا أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد وزع الارض في مجالات عديدة خصوصا توزيعه فيء بني النضير اذ اعطاها كلها للمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا باستثناء رجلين كانا فقيرين . ويتفق الدكتور ابو سليمان مع المرحوم مصطفى السباعي في حق الدولة بتاميم بعض الصناعات والانشطة اذا تطلبت مصلحة المجتمع ذلك شرط أن تعوض المالكين بطريقة عادلة . غير أن ابو سليمان يصرح بوضوح في عدة امكنة من بحثه القيم بأن الاصل هو الملكية الفردية وافساح المجال لقوى العرض والطلب أن تلعب دورها السوق . وأريد أن اضيف أن من حق الدولة أن تضع حدا ادنى للملكية حتى تحول دون تفتيت الملكية خصوصا الزراعية منها في الريف ، بسبب توزيع التركة حسب الارث الشرعي ، عن طريق اشتراط اشراك الورثة في جمعية تعاونية زراعية أو غير ذلك ، حتى يمكن استغلال الارض في وحدة انتاجية معقولة .

Abdul-Hamid Ahmad Abu-Sulayman, **The Theory of the Economics of Islam.** Proceedings of the third East Coast Regional Conference, Theme, Contemporary Aspects of Economic and Social Thinking in Islam, Moslem Students Association, Holiday Hills, April 12, 1968, pp. 26-83.

١ — خصص عمر بن الخطاب عطاء — منحة دورية — لكل طفل ، وقد عمم هذا بعد أن علم أن الناس اصبحوا يعجلون فطم اطفالهم لينالوا العطاء . كما منح عطاء لجميع كبار السن — غير القادرين على العمل والكسب — من أهل الذمة واعفاهم من الجزية .

لاستعراض مسهب مع الشواهد . انظر : محمد فاروق النبهان : الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي ص ٢٨٥ — ٢٩٧ .

٢ — وقد ذهب الى هذا الرأي عدد غير قليل من الفقهاء والمفسرين كالشاطبي والزمخشري وابن حزم وغيرهم . وعلى سبيل المثال ، يقول ابن حزم في المحلي ص ٣٥٢ : « وفرض على الاغنياء من اهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكوات بهم ولا في سائر أموال المسلمين بهم ، فيقام لهم بما ياكلون من القوت الذي لا بد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك ، وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة .

Gunnar Hyrdal, Against the Stream, Published by Pantheon Press, Cambridge University Press, 1972.

١ — من اعظم الكتب التي تتسم بالفهم المتعمق لفلسفة المسؤولية الجماعية ، كتابا « الاعتصام » و « الموافقات » لابي اسحق الشاطبي .

٢ — يتفق مع هذا الرأي فقهاء كبار ، امثال ابن تيمية ، والغزالي وابن حزم ، والكاساني واستند الفقهاء الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلاثة :

الماء والكلأ والنار . لأباحة تملك الدولة موارد انتاجية لها صفات مماثلة ، في هذا الشان يقول الامام الكاساني في كتابه بدائع الصنائع ، وارض الملح والغاز والنفط ونحوها ، مما لا يستغنى عنها المسلمون لا يجوز للامام — أي الدولة — أن تعطيها لاحد لانها حق لعامة المسلمين ، وفي الاقطاع ابطال لحقهم وهذا لا يجوز .. انظر :

علي عبد الواحد وافي : التكامل الاقتصادي في الاسلام ، مجمع البحوث الاسلامية — القاهرة ١٩٧١.

١ — للتوسع في تحليل مختلف الاثار الايجابية للتكامل الاقتصادي بالنسبة للمؤسسة الواحدة للاقتصاد ككل انظر : رسالة المؤلف للدكتوراه بعنوان الاندماج الاقتصادي ونمو الدول غير النامية .

Mohamed A. Sakr, **Economic Integration and the Growth of Less Developed Countries**, Ph. D. Thesis, Harvard Uni. Cambridge, Mass. 1964.

١ — ولابراز اهمية التكامل بالنسبة للتصنيع الحربي في الصراع ضد الحركة الصهيونية التوسعية. انظر محمد احمد صقر — اثر حرب رمضان على الاقتصاد الاسرائيلي — بحث قدم في ندوة حرب اكتوبر — التي انعقدت تحت اشراف جامعة القاهرة . اكتوبر ١٩٧٥ — تحت الطبع .



... معروف" ... بتطبيق العلمنة ...
... يعادي زعماء الموارنة ويماشيهم بالحملة ...

الصليبيون في لبنان يحاولون بكل وسيلة ان يقيموا دولة لهم على أشلاء المسلمين وجثثهم . وارتفعت صيحات الاستنكار بوجه الصليبيين . وتجمع المسلمون حول زعماء أوكلوا اليهم صد الغزو الصليبي ، لكن هؤلاء الزعماء بدل ان ينصفوا المسلمين من جلاديهم راحوا يرفعون شعار العلمانية ، والعلمانية مبدأ يرفض كل صورة من صور الايمان الديني والعبادة الدينية .

واذا كان الصليبيون في لبنان راحوا يستغلون النصرانية لاقامة انظمة راسمالية اقطاعية متأخرة كما أقام أجداد لهم من قبل في القرون الوسطى حكم الكنيسة واستبدادها .. اذا كان هذا شأن النصارى فما هو ذنب المسلمين في لبنان ؟ واي ذنب للاسلام هذا النظام الخالد الذي لا تصطدم به نظرية علمية يقينية وفيه انصاف الفقير ونصره المظلوم ؟

ان رفع شعار العلمنة في لبنان ينادي به الصليبيون واليساريون معاً ، وهذا بيان من مجلس العلماء في لبنان يندد بشعار العلمنة ويحذر من مغبة رفعه .

ان اليساريين الذين يرفعون شعار العلمنة مثلهم كمن يطفىء النار بالنار لا يزيدها الا اشتعالا نحن نوافقهم في حرب الذين يتاجرون بالاديان لاغراضهم الشخصية ، لكن لن يجدوا من يحارب معهم اليوم اذا تمادوا في شعار العلمنة والزواج المدني ومحاربة الاسلام وسوف يصوب المسلمون الى صدور الملاحدة الذين يحاربون الله ورسوله .

وهذا هو نص بيان مجلس العلماء في لبنان .

حذر مجلس العلماء في لبنان جميع المرشحين لرئاسة الجمهورية من توقيع اي تعهد بتطبيق العلمانية في ما يتجاوز حدود طائفتهم . وتساءل المجلس في بيان اذاعه أمس : لماذا تطرح مسالة العلمنة كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمورية .

وأشار المجلس الى « سياسي معروف يلتقي مع زعماء الموارنة في الدعوة الى علمنة الدولة » وقال ان الموارنة يطرحون مسالة العلمنة لجر المسلمين الى رفضها .

وفي ما يلي نص بيان مجلس العلماء في لبنان :

عقد مجلس العلماء في لبنان اجتماعا مشتركا مع ممثلي الجمعيات والهيئات الاسلامية وتداول معهم في مسالة « العلمنة » التي تطرح في الساحة اللبنانية الان ، كشعار أو كقضية او كحل سياسي للمحنة التي تعصف بالبلاد .

وبما أن هذه المسالة تمس بعض احكام الدين الاسلامي ، وخصائص المسلمين ، فقد اصدر المجتمعون البيان الاتي نصه :

أولا : في الوقائع

يلاحظ المسلمون أن مسالة « العلمانية » أخذت تتسع ، وترتفع لها الاصوات كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمهورية ، مع انه لا علاقة سببية ولا علاقة موضوعية بين القضيتين . ففيما كان طارحو هذه الفكرة حتى الامس القريب ، لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة من رجال السياسة المسيحيين ، وليس فيهم مسلم واحد .

— اذا بالمسلمين يسمعون لاول مرة ، خلال جلسات لجنة الحوار ان زعماء الموارنة يطالبون ، بالاجماع ، بتطبيق « العلمنة الكاملة » كحل اساسي للمحنة الوطنية الدامية .

بيان مجلس العلماء في لبنان

— واذا بهم يسمعون ، لاول مرة ايضا ، بوجود ما يسمى « بالمركز العربي لدراسات العلمنة » ، الذي يدعو الى فرض العلمنة فرضا .

— واذا بهم يشهدون سياسيا معروفا ، يقود حركة اغلب عناصرها من المسلمين ، ويتميز بعدائه السياسي لجميع زعماء الموارنة تقريبا .. يشهدونه وقد توافق كليا مع زعماء الموارنة في موضوع العلمانية ، بل انه يقررها في رأس برنامجه السياسي ويطالب مرشحي رئاسة الجمهورية بالتعهد الخطي لتطبيقها .

— واذا بهم يسمعون قائد الحركة الاصلاحية الوطنية العسكرية ، يجاهر بتبنيه لهذا المبدأ . وكانت ثالثة الاثافي ، ما صدر عن جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية من انسياق وراء الداعين للعلمانية .

ابعاد الحملة

ثانيا — اهداف زعماء الحملة

نحن نعلم أن زعماء الموارنة في هذا البلد ، حينما يطرحون العلمنة كحل سياسي للمحنة ، انما يقصدون استدراج المسلمين الى رفضها ، وحينئذ يحققون لطائفتهم هدفين تكتيكيين

— اولهما تحميل المسلمين مسؤولية فشل الحوار .

— وثانيهما توظيف القوى الاسلامية لمصلحة المسيحيين في محاربة العلمانية .

ونحن نعلم ايضا أن السياسي المعروف ، المتميز بعدائه لزعماء الموارنة في السياسة ، والحليف المتوافق معهم في موضوع العلمانية ، انما يبني موقفه على تجاهل قصد الموارنة في استدراج المسلمين لرفض العلمانية ، ويتبنى بذكاء دعوتهم — اي الموارنة — اليها محققا بذلك لنفسه ولمنهجه السياسي هدفين تكتيكيين ايضا :

— أولهما الرد على مناورة الموارنة بمناورة معاكسة ، واستخدام منطق الموارنة ضد المسيحيين جميعا لا ضد الموارنة فحسب .

— وثانيهما تحقيق تقدم ملموس في خطة انتزاع الرئاسة الاولى ، وهذا غاية ما يطمح للوصول اليه باسم « العلمانية » .

فاذا كانت هذه هي اهداف زعماء الحملة من مختلف الفرقاء ، فما هي مقاصد خريجي المقاصد الاسلامية ؟

العلمانية واصولها

وفي الاساس : ما هي العلمانية المطلوبة .

ثالثا : تعريف العلمانية واصلها

ان العلمانية هي نظام من المبادىء والتطبيقات يرفض كل صورة من صور الايمان الديني والعبادة الدينية .

واصل نشأتها في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، حينما كانت اوروبا المسيحية تخضع لسلطة ذات ثلاث ركائز : ١ — الكنيسة ٢ — الملكية ٣ — النبلاء. وكانت الكنيسة اوسعها نفوذا واكثرها سيطرة ، وما ان ابتدأ المسيحي الاوروبي يتقدم في مجالات العلم والبحث الطبيعي حتى بدأ بنفس النسبة يبتعد عن الكنيسة وسلطتها ، وبدأ يبحث لنفسه عن الصيغ الفكرية التي تحرره من سيطرتها وتمكنه من بناء دولة عقلية محض . فكانت صيغة العلمانية للفصل بين الدولة والكنيسة ، او بين الدين والدولة .

أهداف العلمنة

رابعا : اهداف العلمنة : أ — في مرحلة الاعتدال .

برزت العلمانية الى الميدان في المجتمع المسيحي الاوروبي لتحقيق هدف رئيسي واحد هو : انتزاع السيادة من الكنيسة وتسليمها للدولة .

وكان من الطبيعي ان يفرز العقل المسيحي المتمرد على الكنيسة افكارا عديدة للتوصل الى هذا الهدف .ويصف المؤرخون الافكار العلمانية في المرحلة الاولى الواقعة بين القرنين السابع عشر والثامن عشر بالاعتدال ، فقد اكتفى دعاتها :

١ — بنقد الكنيسة وطالبوا بفصلها عن الدولة . وبعبارة اخرى طالبوا بحصر الدين داخل الكنيسة وفك اي ارتباط او علاقة بينه وبين الدولة .

٢ — اتهموا الكنيسة بابتعاد بعض تعاليمها عن العقل ، مثل « عقيدة التثليث » ومثل « عقيدة الطبيعة الالهية — الانسانية للمسيح علي[ه] السلام » . وحاولوا تصفية المسيح[ية] كدين على اساس من منطق العقل وسموا البديل عنها باسم « دي[ن] العقل » .

(انظر الفيلسوف العلماني لو[ك] ١٦٣٢ — ١٧٠٤ وزميله ليبز ١٦٤٦ - ١٧١٦) .

٣ — اعتبروا الدين المسيحي مضاد[ا] للطبيعة في اصول التربية ، بسبب ما ينتهجه في التعليم المسيحي م[ن] قاعدة « الخطيئة الموروثة » (انظ[ر] ج.ج. روسو ١٧١٢ — ١٧٧٨) .

٤ — اعتبروا الدين امرا متطور[ا] وغير ثابت ولا نهائيا ، وقابلا للنقض والتغيير . (انظر ليسنغ ١٧٢٩ - ١٧٨١) .

ب : مرحلة التطرف .

وافرز العقل المسيحي الاوروبي ف[ي] المرحلة الاخيرة الواقعة بين القرني[ن] الثامن عشر والعشرين ، افكارا ومبادى[ء] علمانية اتسمت بالتطرف اهمها :

١ — الغاء الدين الغاء كاملا ، وعد[م] التوقف عند حد الفصل بينه وبين الدولة .

٢ — الدعوة الى عبادة ما سمو[ه] « الانسان العام » — اي جماعة العمل — بدلا من الدعوة الى عبادة الله .

٣ — الدعوة الى المادية التاريخية التي تهدف الى هدم الدين كمقدمة ضرورية لقيام عالم يكون فيه الانسان سيدا ، والانتهاء الى سيادة « المجتمع والدولة » ووضعهما بالنسبة للافراد موضع المعبود الخالق .

وابتدأ بهذه الافكار أحد فلاسفة العلمانية فيربــاخ ١٨٠٤ — ١٨٧٢ وانتهى بها لينين في تطبيق الماركسية ١٧٨٠ — ١٩٢٤ وقد ادت حركة هذا الاخير الى الغاء المسيحية كدين ، وابدالها بدين جديد اسمه «البلشفية» ومن اول قواعد الدين الجديد ان يكون في خدمة « الواقع » الذي هو «الحزب» وان يتفرد الحزب بالربوبية والتعبد عوضا عن الله في الكنيسة، وان يختص بالقداسة عوضا عن الكنيسة .

اهداف العلمانية عند المسلمين

خامسا : اهداف العلمانية في بلاد المسلمين .

ان السياسيين المعادين للاسلام ، اقتداء منهم بالمستشرقين ، يعمدون ، بمناسبة وبدون مناسبة الى الاشادة باي بلد اسلامي يطبق مبادىءالعلمانية ومثالهم في ذلك الدولة التركية الاسلامية

لا بد لنا هنا من تنبيه المسلمين
حقائق هذا الموضوع وخلفياته :
- ان دول الحلفاء اثناء تسوية
لح مع تركيا في نهاية الحرب
لية الاولى اجبروا تركيا على قبول
مانية واعتمادها ليتحقق لهم ما
:
- الغاء الخلافة الاسلامية التي
اداة تجميع للمسلمين ايا كانت
بتهم . وبالتالي تشجيع دعاة
ومية ابتداء بالقومية العربية
نهاء بالقومية الاسرائيلية ومرورا
ومية التركية .
ب - عزل الدولة الاسلامية ، المثال
بر في ذلك الحين عن التراث
سلامي ، وتقريب شعبها المسلم من
رب في ثقافته ومفاهيمه وطريقة
نه ، ليشكل هذا الشعب الميكروب
اقل للداء في جسم الامة الاسلامية .
ج - مساعدة الاتحاد السوفياتي
اخضاع الشعوب الاسلامية الواقعة
ت سلطته ، والمتمردة على
ديولوجية الماركسية العلمانيةباعتبار
تلك الشعوب ذات اصل تركي ،
لمنة تركيا تشكل تسهيلا مهما
خضاع تلك الشعوب .

سادسا : اهداف العلمانية في لبنان
ان المسلمين ، وجميع المواطنين
لمون الحقائق التالية :
١ - ان الاسلام ، كدين ينظم
حياة ، ليس له اية سلطة في لبنان
هو لجهة ممارسة العبادات موجود
ظهريا بنسبة اقل من وجود سواه .
ما لجهة رجاله ، فليس في الاسلام
هبانية ولا اكليروس .
٢ - ان سياسة الحكم في لبنان لا
تاثر بالاسلام في اي مظهر من مظاهرها
التوجيه والتعليم لا يتعرفان على
لاسلام في المراحل الابتدائيةوالمتوسطة،
ولا بعض المدارس الخاصة . اما في
مراحل التعليم العالي والجامعي
فلا وجود للاسلام البتة الا في فرع
الاختصاص الجديد الذي افتتح مؤخرا
في جامعة بيروت العربية .
- وفي التشريع والقضاء ، ادخل
الاسلام في خزانة الماضي .
- وفي المال والاقتصاد ، يقع
الاسلام في واد والنظم المالية والاقتصادية
في واد اخر .
ولم يبق اذن من مظاهر الاسلام في
هذا البلد الا بعض احكام الاحوال
الشخصية المتعلقة بالزواج والطلاق
والارث والنفقة والحضانة والعدة .
ولم يبق في الاحوال الشخصية
كفاصل بين المسلمين وغيرهم ، الا ان
المراة المسلمة لا تتزوج بغير المسلم .
وهنا بيت القصيد .
مما تقدم يتضح ان العلمانية لم يتوفر لها المناخ الذي توفر لها في اوروبا . ولم تكن لها المسببات التي كانت في اوروبا ، فهي اذن غريبة عن المسلمين والمجتمع الاسلامي اصلا وموضوعا وبيئة وواقعا ، ونقلها الى المسلمين لا يمكن مطلقا اعتباره كعلاج لان الموجب منعدم تماما . فما المقصود اذن من اطلاق دعوة العلمانية غير اباحة تزويج المسلمة من غير المسلم ؟

تذويب الشخصية الاسلامية

ان زعماء الدعوة الى العلمانية يقصدون بالتحديد :

١ - تذويب الشخصية الاسلامية في لبنان عن طريق تزويج المسلمة من غير المسلم بعد ان احتضنوها في مدارس التبشير ، وعزلوها عن التحصين الفكري الاسلامي ، وبعد ان اباحوا - قانوناً - تسجيل عقد زواجها من غير المسلم فيما اذا اجري في بلاد تخضع للنظام العلماني ، وبعد ان ضمنوا لها الميراث من عصبتها وذوي ارحامها من المسلمين وبواسطة الاحكام الشرعية الاسلامية .

٢ - تشجيع نشوء اجيال هجينة من آباء مسيحيين وامهات مسلمات لادخال الخلل في الروابط العائلية الاسلامية بين ذوي الارحام ، تمهيدا لافساد الاصالة في الاجيال الاسلامية في العالم العربي المجاور لا في لبنان فحسب .

٣ - هدم الحاجز الوحيد والاخير الذي يرد عن المسلمين في لبنان اخطار الاذابة والتفتيت والتضليل التي يتعرضون لها بقسوة والحاح من علمانية الغربيين وعلمانية الماركسيين على حد سواء .

٤ - ايصال المجتمع الاسلامي في لبنان الى النتيجة الطبيعية التي يصل اليها شعب بلاد اسكندينافيا بفضل تطبيق العلمنة فيه ، ابتداء من التحرر من القيود في العلاقات الجنسية ومرورا « بزواج المجموعة » واقامة معارض الجنس وافلام « الحب المكشوف » و « زواج التجربة » الى آخر المظاهر الحيوانية الشائعة هناك .

سابعا : موقفنا ومطالبنا .

ان مجلس العلماء في لبنان ، المتيقظ لما يحاك من مؤامرات ضد الكيان الاسلامي والشخصية الاسلامية والقيم الإسلامية ، والمتألم لسقوط بعض المثقفين المسلمين في فخ العلمانية ومناداتهم بها ، ولوقوع فريق آخر منهم في سجن التبعية الالتزامية لبعض الاحزاب التي تنادي بها ايضا .

ان المجلس يعلن استنفاره لكامل اعضائه من اجل مواجهة هذا الخطر المستفحل بكل الوسائل ويقرر ما يلي:

اولا - العلمانية ليس لها مكان في وجود الانسان المسلم ، فاما ان يوجد الاسلام ولا علمانية ، واما ان توجد العلمانية ولا اسلام .

ثانيا - تحذير المرشحين لرئاسة الجمهورية من توقيع اي تعهد بتطبيق العلمانية فيما يتجاوز حدود طائفتهم . وابلاغهم ان المسلمين المنتمين الى حزب الله فقط والملتزمين بالاسلام مبدا وسلوكا ونظام حياة سيحافظون على احكام دينهم بكافة الوسائل .

ثالثا - الاعلان للجميع ان المسلمين راضون تماما عن تطبيق الاحكام الاسلامية في الاحوال الشخصية ، ولن يبدلوا شريعة الله باية شريعة .

رابعا - تسجيل التقدير للموقف الاسلامي الحازم الذي وقفه الرئيس صائب سلام والرئيس رشيد كرامي من مسالة العلمانية في لجنة الحوار .

خامسا - ان توهم بعض المثقفين انه يمكن التوفيق بين الاسلام في المجتمع الاسلامي والعلمانية ، عائد الى قصور هؤلاء المثقفين في تصور الاسلام والى الخلل الواقع في منطلقاتهم الفكرية.

سادسا - تسجيل عدم معارضة زعماء الموارنة ومن يتوافق معهم من زعماء الدروز في مطالبتهم بتطبيق العلمانية فيما يخص احوال طائفتهم الشخصية فحسب ، اذا كانوا يرون فيها الحلول المناسبة لما قد يشكون منه .

سابعا - مطالبة اعضاء خريجي المقاصد الاسلامية بتوضيح موقفها من الدعوة الى العلمانية ، ومناشدتهم الالتزام بالاسلام وتياره لا باي مبدا او تيار اخر .

ثامنا - اعداد دراسة شاملة وموسعة عن اهداف العلمانية في لبنان والعالم العربي والاسلامي ونشرها بكافة الوسائل والجهات .

تاسعا - اعداد مشروع قانون يرمي الى :

١ - اجراء تعديل في قانون الاحوال الشخصية ينص على منع تسجيل عقد زواج اللبناني واللبنانية الذي يجري امام سلطة غير لبنانية خلافا للاحكام والقوانين المرعية الاجراء .

٢ - اضافة نص في مرسوم تنظيم القضاء الشرعي يقضي بتطبيق « احكام المرتد » على المسلمة المتزوجة من غير المسلم في قضايا الارث والوصية والاحوال الشخصية الاخرى .

هذا ما اقتضى بيانه . والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل وله الحمد اولا وآخرا .

وحمل البيان توقيع رئيس مجلس العلماء في لبنان الشيخ مختار العلايلي امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية ، والشيخ احمد عساف مدير المجلس .



من شذرات القلم

● مفاجاة :

الهي أنت ملاذنا اذا ضاقت الحيل ، وملجأنا اذا انقطع الامل ، فبذكرك نتنعم ونفتخر والى جودك نلتجىء ونفتقر ، فلا تخيب رجاءنا ، ولا تصرف وجهك في القيامة عنا واغفر ذنوبنا ، واستر عيوبنا ، واقر في القيامة عيوننا ، فها نحن لبابك قرعنا وبفنائك أنخنا ، فلا تطردنا عن جنابك ، وهب لنا ما وهبته لاحبابك .

اللهم يا من لا تشتبه عليه اللغات ، ولا تختلف عليه الاصوات ، ولا يتبرم بالحاح ذوى الحاجات اجعل مالنا الى الجنات ونعمنا بما فيها من الكرامات وأعذنا من النار وما فيها من اللفحات يا جابر المنكسرين . واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ، الاحياء منهم والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين .

□ تأييد العقل :

سئل بعض الحكماء اي الامور اشد تأييداً للعقل وأيها اشد اضراراً به .

فقال : اشدها تأييداً له ثلاثة اشياء : ـ

مشاورة العلماء وتجربة الامور وحسن التثبت .

واشدها اضراراً به : الاستبداد والتهاون والعجلة .

□ اياس بن معاوية :

دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصماً له الى بعض القضاة وكان الخصم شيخاً فصال عليه اياس بالكلام فقال له القاضي : خفض عليك فانه شيخ كبير فقال اياس : الحق اكبر منه قال اسكت ، قال : فمن ينطق بحجتي ان سكت . قال : ما اراك تقول حقاً . فقال : لا اله الا الله . فدخل القاضي على عبد الملك فأخبره فقال : اقض حاجته وأخرجه من الشام لئلا يفسد أهلها .

□ كن ذا همة :

لو امكنك عبور كل احد من العلماء والزهاد فافعل فانهم كانوا رجالا وأنت رجل ، وما قعد من قعد الا لدناءة الهمة وخساستها . واعلم انك في ميدان سباق والاوقات تنتهب ولا تخلد الى كسل فما فات من فات الا بالكسل ، ولا نال من نال الا بالجد والعزم وان الهمة لتغلي في القلوب غليان ما في القدر .

ابن الجوزي في صيد الخاطر

يقولون لي فيك انقباض وانما
رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
أرى الناس من داناهم هان عندهم
ومن أكرمته عزة النفس أكرما
ولم أقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل من لاقيت أرضاه منعما
اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما

□ عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها انتئط . ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى . والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى رواه الترمذى وحسنه .

● حين يساء فهم الدين :

حين تضيع معاني الدين وتبقى مظاهره تصبح العبادة عادة ، والصلاة حركات ، والصوم جوعا والذكر تمايلا ، والزهد تحايلا ، والخشوع تماوتا ، والعلم تجملا ، والجهاد تفاخرا والورع سخفا ، والوقار بلادة ، والفرائض مهملة ، والسفن مشغلة .

الدكتور مصطفى السباعي

□ شذرات متفرقة :

● اربعة لا يستقل قليلها : كلام اللبيب — وان كان نزرا — ادب عظيم . مصيبة جليله . ولقاء الاخوان — وان كان يسيرا .

● قيل لبعضهم مم تعلمت الادب ؟ قال: من قليل الادب . قيل وكيف ذلك ، قال انظر الى ما يعاب عليه فاحترز منه .

● قيل لبعض السلاطين : لم لا تغلق الباب وتقعد عليه الحجاب .

فقال : انما ينبغي ان احفظ انا رعيتي لا ان يحفظوني .

● قال شخص لآخر : جئتك في حويجة

فقال : دعها تكبر .

□ شذرات اللسان :

● قال الامام الشافعي ، من اراد ان يقضي الله تعالى له بالخير فليحسن الظن بالناس .

● قال معروف الكرخي : علامة مقت الله للعبد ان تراه مشتغلا بما لا يعنيه

● عن ابي ذر قال : كان عمر ربما يأخذ بيد الرجل والرجلين من اصحابه فيقول قم بنا نزداد ايمانا » .

● عن ابن عباس قال « خذوا الحكمة ممن سمعتموها منه ، فانه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية من غير الرامي .

● قال عمر بن الخطاب « لا يغرركم من قرأ القران انما هو كلام نتكلم به ولكن انظروا من يعمل به » .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

المؤتمر الاسلامي الدولي الاول

افتتح يوم السبت الماضي في لندن مؤتمر اسلامي دولي نظمه المجلس الاسلامي الاوروبي .

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من المفكرين الاسلاميين والشخصيات الاسلامية من جميع انحاء العالم الاسلامي .

وبدأ المؤتمر في الثالث من ربيع الثاني وينتهي في الثاني عشر منه .

والنشاط الاسلامي الاصيل أمر ضروري في اوربا .

أولا : يهيىء مناخ التمسك بالاسلام والاعتزاز به في تلك البيئات .

ثانيا : يؤدي مهمة التعريف بالاسلام والدعوة اليه .

ثالثا : بما أن أوربا قد فهمت الاسلام فهما مغلوطا عن طريق حركات التنصير والاستشراق وشكل هذا الفهم عقبة في طريق الاهتداء الى الحقيقة فان الاتصال الاسلامي المباشر بالاوربيين وسيلة تعين على الوصول الى الحق .

رابعا : ان هناك نشاطات تتم باسم الاسلام — من بينها مثلا مهرجان العالم الاسلامي — ولكنها مشوبة بما لا يرضى حتى الاسلام ولا يرضى أولياءه .

والصياح لا يصلح كبديل . انما البديل تقديم شيىء حقيقي واصيل .

ان المجلس الاسلامي الاوربي فعل خيرا بمؤتمره هذا .

والمجلس الاسلامي الاوربي هيئة مستقلة تشرف على كافة المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في أوربا ، وقد تأسس المجلس بناء على قرار مؤتمر المنظمات والمراكز الثقافية والاسلامية في اوربا ، والذي عقد في لندن — ١٧ — ١٨ مايو ١٩٧٣ — تنفيذا لقراري مؤتمرى وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني والثالث في جدة وبنغازي وقد عقد المؤتمر تحت اشراف الامانة العامة الاسلامية في جدة ، والمجلس يقوم بتنسيق نشاط المنظمات الاسلامية الاعضاء فيه ومدها بالدعم الادبي والمادى وتقديم كل ما يمكن من مساعدات للمسلمين في أوربا ، وخاصة ما يمكنهم من المحافظة على شخصيتهم الاسلامية وتنميتها والحفاظ على روابطهم بالعالم الاسلامي وتعميق هذه الروابط .

وبجانب مساندة نشاط المنظمات الاسلامية ، يضطلع المجلس بنشاطه الخاص في مجالات عديدة ، ومن ذلك نشر سلسلة من الكتب الاسلامية باللغات الاوربية وتنظيم الندوات والمحاضرات ، والمجلس هيئة مستقلة الا انه يعمل في تعاون وثيق مع كافة الحكومات الاسلامية والمنظمات الاسلامية الدولية فيما يتعلق بخدمة الدعوة الاسلامية في أوربا .



مكانة الحب في الله

بقلم فضيلة الشيخ
سعد المرصفي

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو قال لاخيه ما يحب لنفسه »
رواه مسلم واللفظ له .

الاسلام دين الحب بكل ما تحمله الكلمة من معان الحب الطاهر الذي ينبثق من تعاليم الله يضفي على صاحبه الحب لله ولرسوله ولدينه والحب في الله لكل من يضمهم رحاب هذا الدين ويكفي أن نعلم أن هذا الحب هو الاساس لهذا الدين فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في هذا الحديث الذي معنا بالله سبحانه ، ويقول فيما يرويه البخاري وغيره : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » والمراد بنفي الايمان هنا نفي بلوغ حقيقته ونهايته حتى يحب لاخيه في الاسلام من الخير ما يحب لنفسه . وذلك كما في رواية النسائي والقضاعي وابن منده والاسماعيلي وغيرهم . والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدينية والدنيوية وتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها . والمحبة هي ارادة الخير والميل له وقد يكون ذلك بحواسه أو بصفته أو بعقله والمراد هنا : الميل الاختياري دون القهرى واذن فعلى المسلم ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وان يبغض له ما يبغض لنفسه من السوء ولم يذكره لان حب الشيء مستلزم ببغض نقيضه . وذلك : ليكون المؤمنون

مكانة الحب في الله

كنفس واحده تسكن جسدا واحدا ، وتنبض بنبض واحد . يروى البخاري بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » فالاثرة افة الانسان والانانية ليست من الايمان وقد اخذ الاسلام هذه الاثرة الظالمة وتلك الانانية الباغية ، بالاخوة العادلة وبالحب في الله فجعل من اسس الاسلام ان يتألم المسلم لالم اخيه ، ويحس باحساسه ويسارع الى كشف ضوائق اخيه فلا يهدأ حتى يزيل غمته ، وينير ظلمته ، يروى الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رذائل الانانية وافاتها ، فقال : « اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث . ولا تجسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى ، » المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : ماله ودمه وعرضه .. ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم .. التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا – ويشير الى صدره – الا لا يبيع بعضكم على بيع بعض . وكونوا عباد الله اخوانا ... ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ، رواه مسلم .

وشأن المؤمن دائما ان يكون عونا لاخيه محبا له ما يحب لنفسه .

يروى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ومن ثم كانت نعمة الحب في الله نعمة يرتكز عليها الايمان الصحيح ولذا كان من وصف الله للانصار انهم يحبون اخوانهم في الله ، فيقول جل شأنه : « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » وما استحق هؤلاء هذا الوصف الا لان الحب في الله اصبح منهم حقيقة قائمة وواقعا حيا بحيث لم يعرف التاريخ البشري مثل هذا الاستقبال الطيب من الانصار للمهاجرين بهذا الحب في الله ، وبهذا البذل السخي وبهذه المشاركة الرضية ، وبهذا التسابق الى الايواء واحتمال الاعباء حتى ليروى انه لم ينزل مهاجر في دار انصارى الا بقرعة لان عدد الراغبين في الايواء ، المتزاحمين عليه اكثر من عدد المهاجرين . وهذه صورة نابضة بالحب في الله سجلها القران الكريم لتكون نبراسا يضيء معالم الطريق لمن اراد كمال الايمان ، وانتظام احوال المعاش والمعاد ، والجري على قانون السداد « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وعماد ذلك واساسه : السلامة من الادواء القلبية لان الايمان الصحيح يقتضي المشاركة في كل خير .. والبذل لكل خير ، والحب في الله لكل من يضمهم رحاب هذا الايمان يوضح ذلك ما رواه مسلم بسنده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ، افشوا السلام بينكم » وفي رواية له : « والذي نفسي بيده : لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا » – الحديث .

وهذا الحب يجب ان يكون لوجه الله لان الله لا يقبل الا ما كان خالصا له ، ولان ذلك هو السبيل الى ان يجد المحب طعم الايمان وحلاوة اليقين ، وانس النفس ، وسعادة الروح ، كما انه السبيل الى كمال الايمان وهذا هو افضل الاعمال يا اخي في الله .



حرب شاملة بين الجيش الكاثوليكي والمسلمين في الفلبين

حينما سأل محرر النيوزويك ـ الرئيس الفلبيني ماركوس عن السر في استثنائه القوات المسلحة من حركة التطهير الواسعة التي شنها على القيادات السياسية والادارية في بلاده حتى لم يستثن جهازا رسميا عدا الجيش ، اجاب بانه لا يستطيع ذلك بينما الجيش في حالة حرب حقيقية في مندناو . اذن هو اعتراف واضح بأن الجيش الفلبيني في حالة حرب ضارية مع المسلمين يدل على ضراوتها أن الرئيس لم يجد الظرف مناسبا لعزل بعض القيادات العليا .

وقبل أسبوع تقريبا قال القائد العام للقوات ماركوس المسلحة ان المسلمين سيشنون حربا عنيفة في الايام المقبلة استعدادا للمؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في استانبول . وتلقفت الدعاية السياسية هذا التصريح وبالغت في اشاعته والتركيز عليه . وذلك للتغطية على حملة مبيتة ضد المسلمين في الجنوب والتشويش في نفس الوقت على اية مقررات قد يتخذها المؤتمر دفاعا عن المسلمين هناك ، خصوصا وان ماركوس قد سبق وكذب على المؤتمر الاسلامي حينما اعلن عن عزمه على الاستجابة لمطالب المسلمين . وبالفعل فقد نشرت وكالة الانباء الفرنسية يوم الاحد الماضي أن السلطات العسكرية الفلبينية في مانيلا قد اعلنت عن عملية عسكرية تجري على نطاق واسع في جنوب الفلبين بعد أن لقى ٢٥ شخصا مصرعهم

حرب شاملة بين الجيش الكاثوليكي ومسلمي الفلبين





في الايام الاخيره على ايدي الثـــوار المسلمين .

وقد جاء في التقارير الاولى التي و... الى مانيلا ان ١٤ من المدنيين و ١١ جنديا قتلوا خلال عمليتين هجوميتين قام بهما الثوار المسلمون يومي ١٧ و ١٨ شباط الحالـي .

وقالت السلطات العسكريه الفلبينية أن الثوار المسلمين هاجموا سياره اوتوبيس في منطقة زامبوانجا يوم ١٩ هذا الشهر وقتلوا في هذا الهجوم ١٤ شخصا ونسفوا بعض الجسور التي انشئت حديثـــا . اما الجنود الاحد عشر فقيل انهم قتلوا في اقليم لاناو يوم ١٧ شباط .

وزامبونجا ولاناو اقليمان ضمن ستة اقاليم في منطقة مندناو في جنوب الفلبين حيث تحارب سلطات مانيلا منذ اكثر من ثلاث سنوات الثوار المسلمين المطالبـين بالحكم الذاتي .

من اكاذيب حكومة ماركوس

« ان ما تردده وكالات الانباء العالمية من الفلبين في هذه الايام بشان ما يقال « بمؤتمر الصلح أو السلام بين وفد حكومة الفيلبين وبين وفود المجاهدين» مجرد ترديد وتكرار للحركات المسرحية القديمة للرئيس الفلبيني فردينـــاند ماركوس يحاول بها :

اولا : التصدي للضغوط المتوقعة من الشعوب الاسلامية على مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع الذي تقرر عقده في اسطنبول بتركيا في مايو القادم باتخاذ قرار اكثر فاعلية لوضع حد لحملات الابادة ضد شعب مورو المسلم بجنوب الفيلبين .

وثانيا : اقصاء قضية مسلمي الفلبين عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجده .

وثالثا : ابعاد جبهة تحرير مورو المقاتلة عن مسرح الاحداث .

ورابعا : نبذ ورفض قرار رقم ١٠ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجدة عام ١٩٧٥ م الذي نادى الى استئناف المفاوضة بين حكومة الفلبين وبين الجبهة المقاتلة تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة .

وسوف لا تؤدي هذه الحـركات « الماركوسية » الخادعة الى تدمير جميع سبل السلام التي تسعى اليها المؤتمرات الاسلامية في بنغـازي ، ولاهور ، وكوالالمبور ، وجدة فحسب بل تدل ايضا دلالة قاطعة على ان حكومة الفلبين تمضي في مخططهـا الاجرامي لابادة المسلمين عن اخرهم وسلب جميع اراضيهم وانها لا تنوي مع المسلمين حقا لابسط صور الحياة كانسان فضلا عن حقهم في ممارسة حقوقهم السياسية والوطنية في اراضيهم واملاكهم .

ان ما يقال « بالمجاهدين » في البيانات العسكرية الفلبينية في هذه الايام على انهم يعقدون مباحثات مع الحكومة ، ليسوا بمجاهدين ولا بممثلين لهم ولا احد منهم يمثل جبهة تحرير مـورو



المجاهدة بل انهم جماعات من قطاع الطرق والانتهازيين اغدق عليهم ماركوس الرشاوي ومنهم اناس ابرياء لا حول لهم ولا قوة ولكن جمعتهم السلطات العسكرية للتوقيع على وثائق مصطنعة ومزيفة يعدها خبراء السياسة والتزييف في قصر مالاكنيانغ — قصر الرئيس ماركوس بمانيلا .

وهذه الحركات الماركوسية ليست أولى من نوعها وقد سبق أن توج ماركوس ١٥ سلطانا من لاناو قبيل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس بكوالالمبور عام ١٩٧٤ ثم أمر ماركوس هؤلاء السلاطين ان يعقدوا « مؤتمرا لبحث قضية مسلمي الفلبين » ثم اعلن للعالم « ان بحث قضية مسلمي الفلبين يكون في لاناو .. لا في كوالالمبور غير ان ماركوس لم يستفد شيئا من هذا المؤتمر المصطنع لانه (المؤتمر) طلب الى حكومة الفلبين الاستقلال الذاتي وضرورة السعي الى التفاوض مع الجبهة المقاتلة وكذلك لم ينجح ماركوس في اقناع المؤتمر الاسلامي بكوالالمبور « بان المشكلة اقتصادية بحتة » ، بل اعتمد على تقرير اللجنة الوزارية الرباعية المكونة من (السعودية والسنغال والصومال وليبيا) لتقصي الحقائق عن قضية مسلمي الفلبين نظرا لان تقرير اللجنة الوزارية الرباعية قد توصل بالعمق الى لب المشكلة، فنادى المؤتمر الاسلامي الى وضع حل سياسي وعادل للمشكلة بواسطة التفاوض السلمي بين حكومة الفلبين وبين الجهة المقاتلة وعقدت المفاوضة فعلا بين الطرفين في يناير ١٩٧٥ بجدة ولكنها فشلت لان وفد الفلبين لم ينظر في طلب جبهة تحرير مورو للاستقلال الذاتي وانفضت المفاوضة بدون نتيجة لتستمر حرب الابادة وانطلق وفد الفلبين الى العالم الاسلامي ليدعي امامه « بان الجبهة تطلب الانفصال».

ثم عندما اقترب موعد عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجدة يوليو ١٩٧٥ اعلنت السلطات الفلبينية « انها تعقد مباحثات الصلح للجولة الثانية بين وفد الحكومة وبين وفود جبهة تحرير مورو » وذكرت السلطات الفلبينية اسماء لاشخاص غير معروفين لدى الجبهة — وادعت الحكومة انهم ممثلو الجبهة مع ان الجبهة لم تبعث بوفد لها الى تلك المباحثات المصطنعة لتضليل الراي العام الاسلامي والعالمي.

وان مثل هذا العمل قد يبدو طبيعيا بالنسبة للشخص المراوغ مثل ماركوس ولكن الاغرب من هذا عندما حان موعد انعقاد مؤتمر جدة المذكور ارسل ماركوس عددا من رجال قواته المسلحة برئاسة الكولونيل ادواردو ارمينا ، ورجال الهيئات الدبلوماسية برئاسة السفير الفلبيني بجدة لينيندنغ بانغاندامان ووفدا سماه اسلاميا مكونا من جنرال ماماريننا لاو ، وداتومانونغ ، وهاشم أبو بكر الى جدة لتدعي هذه الوفود الكاثوليكية « بان المسلمين في الفلبين يرفضون مطلب جبهة تحرير مورو الاستقلال الذاتي». ثم فوجيء المؤتمر باستلام برقية من ماركوس بواسطة الوفد اللبناني تفيد المؤتمر بان حكومة ماركوس قد منحت المناطق الاسلامية (منداناو — باسيلان — سولو — بالاوان) الاستقلال الذاتي. فبني المؤتمر قراره رقم ١٠ على هذا الاساس ولكن تجاهل ماركوس تماما عن هذا القرار وشدد هجماته العسكرية ضد المسلمين.
والان يردد ماركوس نغماته التقليدية حيث ادعت في هذه الايام « انه يعقد مؤتمر السلام او الصلح مع المجاهدين كمباحثات للجولة الثالثة مع جبهة تحرير مورو » ان جبهة تحرير مورو لم تتفاوض مع حكومة الفلبين الا في جولة واحدة في يناير ١٩٧٥ تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة بدعوة من هذه المنظمة طبقا لقرار رقم ١٨ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس بكوالالمبور عام ١٩٧٤ ثم ان الجبهة لن تتفاوض مع حكومة الفلبين الا على اساس قرار رقم ١٠ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجدة وعلى اساس الاجراءات التفصيلية لورقة العمل التي اعدتها اللجنة الوزارية الرباعية التي صدق عليها مؤتمر جدة المذكور وتحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي في اي بلد اسلامي محايد.
واما الجهاد المسلح فمستمر وسيظل مستمرا حتى يسترد شعب مورو المسلم بجنوب الفلبين جميع حقوقه المشروعة وسيادته الوطنية على ارضه واملاكه وحريته في معتقداته .



آراء وقراء





القرآن والعلم الحديث

من الدلائل الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار على حفظ الله لكتابه العزيز من التكذيب له بادنى حجة هو عدم مخالفته لاي حقيقة علمية صريحة هذا بالرغم من انه انزل على اناس في القرن السادس الميلادي وخاطبهم بقدر معلوماتهم وثقافتهم دون اي قلب للحقائق او تمويه عليهم : فان قال قائل كيف يطابق معلومات اهل القرن الاول للاسلام ثم يطابق أخيرا معلومات أهل القرن العشرين وما بعده بدون استعمال التمويه او المعاريفي في جمله ؟ مثل له ان في القران كلمات امن بها الصحابة ومن بعدهم بأنها حق وان لم يكونوا محيطين بجميع ما تقصده ، فان قال قائل كيف يؤمنون بما لا يعرفون الا يدل ذلك على تصور في الفهم لديهم؟ فنقول له انهم لم يكونوا يجهلون جميع معانيها بل اقل علمهم فيها انهم لا يفهمون لها سوى معنى واحدا او معنيين وهي لها اكثر من ذلك ، مثال ذلك قول الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون : ففي هذه الاية الكريمة ذكر الله سبحانه وتعالى وسائل المواصلات وهي نوعان نوع كان يستعمل في الزمان القديم ونوع اكتشفه العلم الحديث بقدرة الله تعالى كما قال علم الانسان ما لم يعلم، والقران لانه نزل على أهل الزمان القديم ذكر لهم ممتنا عليهم نعمه التي اكرمهم بها في مجال المواصلات وفصل لهم اسماء بعضها في هذه الاية ثم اردف يذكر ما سينعم به على المتأخرين عنهم ومعلوم لدى العقلاء بأنه لو قال ويخلق الطائرات والسيارات لما كان اكثر دلالة عليها اي على وسائل المواصلات الحديثة من قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون : فان قال قائل كيف امن الصحابة ومن بعدهم بهذه الاشياء ولا وجود لها : قيل له حين قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ، ركبوا المعنى على ما لا يعلمون من انواع المخلوقات التي كانت حية في ذلك الزمان وهذا المعنى ايضا حق حتى في زماننا هذا مع تطور الاكتشافات .

منجوت مقبل باحيدر — الرياض



اطلال حول
جبال سل

كثيرة هي اطلال التاريخ والقص
حولها وكثيرة هي الحكايات الت
تنسج في ظلالها ولكن اطلالنا الت
احكي عنها اليوم ليست كبقية الاطلا
والقصة التي ارويها ما هي من نس
التصور والخيال .
الاطلال التي تملا قلبي حس
اطلال منسي اسمها معدوم ذكره
انها بعيدة كل البعد عن احلام العابث
الكاتبين ولهوهم لا ماء حولها ولا ش
ولا نواعير تغرد انها صخور صم
سوداء يعلوها غبار الف واربعمائ
عام تقريبا واسمها جبال سلع ما ان
هذا الاسم واعز تناوله واقل ذك
حتى بين ابناء المسلمين انفسهم .
جبال سلع الحبيبة حمى المدين
ايام كانت تسلح استعدادا لاست
منصب الخلافة .
انها تحكى قصة الاحزاب الذي
ازعجهم التجمع الايماني على اساس
العقيدة قصة الحفرة العميق
التي تسمى الخندق حيث الكافر ق
سقط فيها وتمزق .
اصبحت اليوم كقصة مسجدنا ف
المدينة نقوش وزخارف واشباح م
البشر خاوية الارواح الا ما قل تترد
كلما سمعت صوت نداء . اصبحت
يعلوها غبار السنين وكأني انظر اليو
حائرة الدمع في العين ما عساها تفع
بهؤلاء الحيارى العابثين الذين يرقو
فوقها بحثا عن مجهول او جريا ورا
صورة كامره يوجهها المصور نحوه
ليعودوا لبلادهم حاملينها كذكر
وصولهم الى هذه الارض وما عساه
تفيد الصور .
قد عدت أمر اليوم عليها غير م
كنت بالامس لقد بدأت اتفاعل معه
من جديد اجدد النظر وارمقه
بعين كلها محبة وشوق الى حف
خنادق في مكان اخر من الارض كم
حفر حولها .

حمود الحطاب



الاسلام نور وهداية

ما من دعوة تقوم على وجه هذه الارض الا ويكون لها دوافع وعوامل من اجلها وجدت ومن ثم فان هذه العوامل والمقومات لا بد وأن يتبعها الناس ويضحون في سبيل انجاحها وكذلك هناك معارضين وهناك مؤيدين فكل طرف من هؤلاء يريدان تثبيت وجوده .

ولقد جاءت الدعوة الى الاسلام الحنيف لانقاذ الامة من ظلمات الجهل والضلالة الى النور والهداية وارسل الله نبيه بالهدى ودين الحق وامره بان يجاهد في سبيل هذه الدعوة وفعلا نفذ الرسول الكريم واصحابه ارادة الله عز وجل ولقد عرض على النبي الكريم كافة انواع المغريات لكي يتغير عن مبدأ الاسلام الحنيف فكانت اجابته دائما بالرفض الى أن اعز الله الاسلام .

والاسلام بطبيعته لا يجبر احدا في الدخول فيه بالاكراه والقسوة وانما يجعل الانسان يختار ما يناسبه ولقد قال عز وجل في كتابه العزيز لهذا الشأن « لا اكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي .. »

فالاسلام بسماحته ويسره ترك لكل شخص الحرية في الاختيار حتى لا يندم الانسان ويتهم بعد ذلك الاسلام بانه دين اجبار وقوة .

ولقد بقي الرسول الاعظم (ص) ، يناضل ويجاهد طيلة ٢٣ عاما ولقد كان معه في بداية الامر البعض القليل من الذين أسلموا واتبعوا الدين الجديد وبقي كذلك حتى اتم الله نشر رسالة الاسلام على يد نبيه المصطفى (ص) والملاحظ ان الرسول الاعظم واجه الاعتراضات الشديدة والاضطهادات العنيفة حتى من اقرب اقربائه لترك الدين الجديد ولكنه صمد بقوة الله حتى اتم ما اراد الله.

ابو عطية



وقفة مع آية

قال تعالى :

« امنوا بالله ورسوله ، وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » .

يخاطب رب العزة والجلال عباده المسلمين وبهذه الاية الكريمة يدعوهم الى الايمان بالله ورسوله . لتوحيد الربوبية له تعالى والايمان بالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) .

والمسلمون في هذه الاية يدعون لتحقيق المقصود في الاية الكريمة بقلوبهم بمعناها الواضح الجلي . وهنا يلفت انتباهنا لفتة دقيقة ويامر الله سبحانه وتعالى عباده المسلمون المخلصين له بما امرهم يدعوهم الى الانفاق والبذل والعطاء . وفي هذه الاية لمسة موحية توحي لنا . أنكم أيها المسلمون لا تنفقون من عند انفسكم . ولا من اموالكم . ان كل الذي تنفقونه في سبيل الله وسبيل الاسلام . نتيجة مما استخلفكم الله فيه من ملكه وهو الذي « له ملك السموات والارض » فهو قد استخلف البشرية جملة في شيء من ملكه وكذلك هو الذي « يحي ويميت »

وهذه الاية تثير الخجل والحياء من رب السموات والارض ورب كل شيء على وجه المعمورة وهو المالك وهو المعطي الذي استخلفكم واعطاكم . فعلينا أن نعطي ونبذل ونكون سخيين في العطاء لان ما ننفقه ونعطيه مما أعطانا هذا الملك القادر على اعطائنا اياه او منعه عنا .

الصليبيون ينفقون ويبذلون الكثير من أجل نشر مبادئهم . ونحن نرى المسلمين مشردين ويحيط بهم الخطر المحدق من كل النواحي فوا الله لو احسنا الانفاق من أموالنا وخاصة الاغنياء منا لما وجد من يمد يده للناس بذل يطلب العطاء منهم فالله خاطبنا في هذه الاية ويثير في نفوسنا الخجل والحياء انما يخاطبنا بمؤثر جديد . يخجلنا في كرم الله ويعطنا من فضله كقوله تعالى «فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير » .

بقلم : اسامه عبد الحميد اورفلي
المدينة المنورة

تلاميذ محمد صلى الله عليه وسلم

بماذا ساروا

بالقدوة الحسنة والاخلاص في السر والعلن . واعتزوا بالاسلام فأعزهم الله تواضعوا فرفعهم الله حرصوا على الموت فوهبت لهم الحياة . نصروا الله فنصرهم . تمسكوا بايات الله وكتابه وسنة نبيه فكانت لهم الدنيا رفعوا راية القران ففتحوا بها العالم لا غزاة ظالمين ولكن هداة عادلين نشروا العدالة الاجتماعية والمساواة الانسانية وبذروا بذور العلم والامن والسلام فأحبهم الناس ودخلوا في دين الله افواجا .

هؤلاء تلاميذ رسول الله وتلاميذ تلاميذهم من التابعين واتباع التابعين عملوا بجد واخلاص لنشر دين الاسلام في كل مكان . ضحوا بأموالهم

آراء وقراء



وانفسهم في سبيل نصرة هذا الدين فلماذا لا نعود يا اخي للاسلام الصحيح ونفهمه الفهم السليم ونطبقه على انفسنا اولا ومن ثم على الاخرين ونسير على طريق الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم . ونحن نستطيع ان نعمل ما عملوا اذا تركنا بعض الاعمال التي اصبح الكثير منا يركن اليها والتي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه :

يوشك ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . قالوا : امن قلة نحن يا رسول الله . قال : بل انتم كثير ولكنكم كثير كغثاء السيل . وسيقذف الله في قلوبكم الوهن وينزع المهابه من قلوب اعدائكم لكم . قيل : وما الوهن يا رسول الله . قال : حب الدنياوكراهية الموت .

فعلا يا اخي هذا هو الحاصل اليوم اصبحنا نحب الدنيا ونركن اليها والذي يركن الى الدنيا ينسيه الشيطان ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الموت .

واعلم يا اخي ان الله سبحانه وتعالى وضح لنا حقيقة هذه الحياة الدنيا في القران الكريم فقال سبحانه:

« اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » .

ابراهيم البشر

لا .. « يا فلسطين الثورة »

اطلعت على بعض الاعداد من مجلة « فلسطين الثورة المقاومة » ولقد هالني ما نشر في اعدادها العجب العجاب من كذب وتضليل وتشويه لايات القران الكريم وتشويه الى منزلة المسيح عليه السلام والاعتداء على قدسية الله سبحانه وتعالى .

ان الكافر عندما ينطق بكلمة الكفر فان هذا ليس عليه بغريب لانه كافر ولا يصدق بالله ولا بالرسل ولا بالقران ابتداء ، اما ان ينطق بها انسان يردد الشهادتين نهار مساء فان هذا مما يجعل النفس المؤمنة تتالم وتحزن لما يردده انسان مسلم واين يردده .. يردده في اكثر الاوساط شيوعا بين يدي الناس الا وهي المجلة .

فمجلة « فلسطين الثورة المقاومة » تطالعنا في عددها رقم ١٢٨ السنة الثالثة ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ بالاتي حرفيا « وقل السلام علي يوم ولدت يوم صلبت ، يوم بعثت ، وانتشرت خطاي على الجبال ،سبحان وجهي يوم تضحكه اريحا في سلال البرتقال »

هذا هو الادب .. ادب الثورة تنشره عبر صفحاتها ، تلاعب في ايات القران الكريم ، تشويه لمنزلة الرسل ومكانتهم ، ومساعدة اصحاب الكتب للاناجيل المحرفة على التمادي في ضلالهم ، والاعتداء على قدسية الله ، فالتسبيح يا فلسطين الثورة لا يكون الا لله وحده . الا ان مجلة « فلسطين الثورة المقاومة »ابت ذلك ، وارادت ان تجعل الانسان الصغير في مرتبة الاله .

اما العدد الاخر رقم ١٣٢ ٤ كانون الثاني ١٩٧٥ جاء ليؤكد على ما نشر في العدد السابق ففي صفحة ٤٧ من نفس العدد جاء كالاتي « المطران » « كبيوشي ». كان يعرف ان المسيح المصلوب مقاتل ، وانه لو لم يكن مقاتلا من اجل الانسان لما صلب ولهذا هرب المطران البنادق » .

يا فلسطين الثورة اتق الله فيما تقولين واعلمي انك محاسبة امام الله على ما تقولين فعيسى عليه السلام مسؤول عن عمله امام الله ، وادم مسؤول عن خطيئته وهو ليس بمسؤول عما يرتكب باقي البشر من اعمال كل نفس بما كسبت رهينة ، فتعذيب انسان في الارض لا يعتبر تكفيرا عن ذنوب الاخرين .

ابو بلال ــ اسبانيا

خاطــــرة

اكتب هذه الخاطرة بعد ذهابي لصلاة الظهر في المسجد القريب من منزلنا وذلك بعد عودتي من الولايات المتحدة الامريكية .

في طريقي الى المسجد شاهدت الحياة تدب في الناس وشاهدت الشباب يلعبون ويسرحون ذهابا وايابا مبتعدين عن طريق المسجد .

فتذكرت قول الله سبحانه وتعالى: انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله .

وقبل وصولي الى المسجد شرع المؤذن في الاذان فاذا بي اسمع

همهمات لا تكاد تفك رموزها ، فخشيت أن يسمعها من لايعرف الاذان فيضحك على بيت من بيوت الله تخرج منه مثل هذه الرموز .

وحين دخلت المسجد لم أصدق ما رأيت في المسجد فلقد شاهدته مسجدا خاليا ليس به الا المصاحف التي تشتكي الى الله قلة من يقرأها. ثم وبعد أن اديت السنن واذا بالناس احادا احادا يدخلون المسجد وبعد انتهاء الصلاة بدأت اتلفت لارى الوجوه التي كنت اراها في الصيف من الشباب والاطفال فيا لهول ما رأيت ، لم يكن موجود هناك غير شاب واحد وطفل صغير والبقية كلها من الشيوخ الكبار . وفي اثناء تسبيحي رأيت أيدي الشيوخ تمتد لتصافح يد الامام ، ومن ثم لتصافحني من غير حتى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكأن الناس بدأوا يثاقلون هذه الجملة .

وبعد ذلك وكنت لم أنته بعد من التسبيح واذا بالامام يمد يده ليصافحني ويسألني عن غيبتي طوال هذه المدة فذكرت له بأني ادرس في الخارج فبدأ يسألني عن احوالي ودراستي . ثم قال لي جملة لم انسها ولا يزال صداها يرن في أذني وهي لقد فقدنا ذلك الشاب الذي كان يصلي معنا في الصيف ، فقلت له الحمد لله الذي مكنني من الرجوع لأرى وجوهكم .

هذا ما كان يجول في خاطري وددت أن أعبر عنها بهذه الكلمات البسيطة وأرجو من الله التوفيق والله من وراء القصد .

اخوكم :
احمد امين



دور الشباب المسلم

الشباب في كل أمة قديما وحديثا عماد نهضتها ، وفي كل نهضة سر قوتها وفي يل فكرة حامل رايتها .

ومن هنا كثرت الواجبات عليهم ، وعظمت تبعاتهم ، وتضاعفت حقوق أمتهم عليهم ، وثقلت الامانة في أعناقهم .

لقد اختلفت الدعوات ، وتعددت الاحزاب . وكثرت الطوائف ، واختلطت الصيحات وانتشرت الامراض الفتاكة بالمجتمع وانتقلت الجراثيم الى شباب الاسلام بأجهزة الاعلام وغيرها في هذا القرن .الذي يسمونه عصر النهضة .

فما هو موقف الشباب المسلم من هذا كله ؟.

ان الامة الاسلامية اليوم أصبحت تعيش تحت كابوس يسيطر عليه الظلام . فلقد فقدت هيبتها ، واستبيحت أراضيها ، وانتهكت حرمتها . الا من رحم الله . كل ذلك لعدم وجود الشباب المسلم الحقيقي. الذي يعرف الاسلام دينا ودنيا سيفا ومصحفا عبادة وقانونا .

لقد جاء دور الشباب المسلم بين هذه الامواج المتلاطمة — والامراض المتفشية والجراثيم المعدية .

جاء دوره ليحقق لامته الرقي والتقدم ، وليعيد لها مجدها التليد . ذكريات زمن الشباب ، الذي رباهم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه .

يعيد أيام خالد بن الوليد ،وصهيب الرومي ، وبلال الحبشي ، الذي جمعتهم كلمة التوحيد ، وربطت بينهم عقيدة الاسلام — التي هي أقوى رابطة على الاطلاق .

جاء دور الشباب المسلم ليدخل في اطار قول القائل (رهبان بالليل ، فرسان بالنهار) فما احوج أمتنا الاسلامية اليوم الى شباب واع مثقف ثقافة اسلامية تؤهله لحمل هذه الرسالة الى ربوع العالمين .ما احوجها الى الشباب المسلم الذي تنطبق عليه كلمة (الاسلام) قولا وعملا وخلقا ، وسلوكا .

فواجبات الشباب المسلم أولا وقبل كل شيء — الايمان بعقيدة الاسلام ثم الاخلاص في سبيلها ، والحماسة لها . والاستعداد لبذل التضحية في سبيلها . ولا يستطيع أن يؤديها الا اذا اقتنع قناعة تامة ، وامن ايمانا عميقا بهذا الدين. وامن ايمانا كاملا أن لا سعادة ولا رقي ولا تقدم ولا نجاة لهذا العالم الا بالاسلام الى الله عز وجل .

يحيى عبد الرقيب الجبيحي
مكة المكرمة

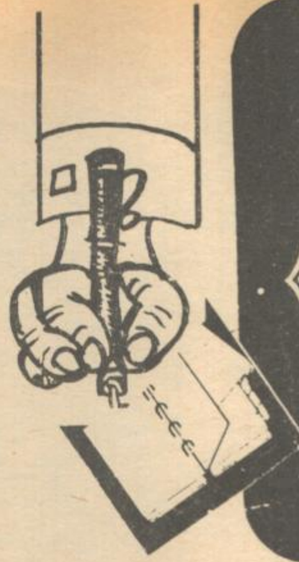
رسائل قصيرة

— الاخ عبد الله م. العتيبي — جامعة البترول والمعادن — السعودية ارسل اقتراحا لتلفزيون الكويت بوقف البرامج بعد الاذان ليتاح للمشاهدين الصلاة . وهذا الاقتراح طيب نرجوان تأخذ به وزارة الاعلام .

— الاخ محمد بن سليمان الدبيان — السعودية بعث موضوعا حول « فكرة الاخوان المسلمين » عارضا فيها فكرتهم من خلال رسائل الينا . ونشكر الاخ محمد ونطمع في أن نتلقى منه أكثر من موضوع اخر في المستقبل .

— ارسل الاخ عبد اللطيف موضوعا عن « الاسلام وحاجتنا الى وحيه » يقول في بعض فقراته « والعالم الغارق في مفاسد الراسمالية ما يزال يحتاج الى الاسلام الذي حرم الربا والاحتكار وهما الركنان اللذان تقوم عليهما الراسمالية » .

— نداء يوجهه علي قاسم سعيد الى علماء المسلمين لشحذ همتهم في تعليم المسلمين وان هناك الكثير من طلبة العلم المتعطشين لفهم الاسلام ويقول « طلبة العلم كثيرون يعدون بالالوف ان لم نقل بالملايين » .



بريد المجتمع

الاخ الكريم رئيس تحرير
مجلة المجتمع الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ..
انا من قراء المجتمع ومن الحريصين على متابعتها اولا بأول ولكن احب ان اوضح لكم بعض الحقائق حول توزيع المجلة في الرياض التي قد تسبب تأخر وصول اعدادها الى ايدي القراء او تسبب عدم انتظامها .

١ - لاحظنا في الاونة الاخيرة ان المجلة لا تصل الى الرياض الا في وقت متأخر عن الوقت المعهود الى درجة ان العدد ٢٧٨ الصادر في ٧ ذي الحجة لم يصل الى الرياض الا في ٢١ ذي الحجة اي بعد اسبوعين من صدوره والعدد ٢٧٩ الصادر في ٢١ ذي الحجة لم يصل الا في ٢٥ ذي الحجة بينما تصل معظم الصحف الكويتية في اليوم الثاني لصدورها بل والمجتمع كانت تصل في الاعوام السابقة في يوم الاربعاء واذا تأخرت كثيرا وصلت يوم الخميس ونحن حريصون على وصولها بسرعة لا سيما وانها توافق يومي العطلة الاسبوعية مما يتيح الفرصة لاكبر عدد من قراءتها اما اذا وصلت في اول الاسبوع التالي لصدورها فأظن ان الكثيرين مشغولون عن قراءتها لذا نرجو الاهتمام بسرعة ارسالها الينا ولا نعلم هل السبب عائد الى الموزع في الرياض ام انها تتأخر في الكويت .

٢ - بعض مدن المملكة لم تعرف مجلة المجتمع الى الان والبعض الاخر يصلها اعداد قليلة جدا لا تكفي الطلب المتزايد عليها بينما نرى المكتبات في الرياض مليئة بأعداد المجلة وتبقى مكدسة مدة طويلة وقد ترسل اليكم بعد حين بحجة عدم نفاذها .

٣ - تتأخر المجلة بعد وصولها الى الرياض مدة اسبوع على الاقل ثم ترسل الى بعض المدن الاخرى وعلى سبيل المثال لا تصل الى جده الا بعد اسبوع من وصولها الرياض ولا تصل الى ابها الا بعد اسبوعين وهذا عائد الى الموزع في الرياض لذا نرجو التفاهم معه حول هذا الموضوع .

٤ - معظم المكتبات العامة في المملكة لا يصلها شيء من اعداد المجتمع وعلى سبيل المثال فان مكتبة معهد الادارة العامة بالرياض تغص بمعظم صحف العالم على اختلاف اتجاهاتها وتمنيت ان ارى ولو عددا واحدا من المجتمع بين تلك الالاف من الصحف ولكن مع الاسف لا يوجد شيء منها اطلاقا وهكذا معظم المكتبات الاخرى والذي اراه ان ترسلوا لكل مكتبة مجموعة من اعداد المجلة ولو على سبيل التبرع .

هذه بعض الملاحظات حول توزيع المجلة في المملكة وانا على يقين انها ستلقى عنايتكم واهتمامكم وكل ما ارجوه هو الحرص على وصول المجلة الينا في الوقت المناسب وتوزيعها بانتظام سائلا المولى جل وعلا ان يسدد خطانا جميعا وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم .

اخوكم
عبد الله بن احمد هنيدي
الرياض - المملكة العربية السعودية

حضرة الاخ رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نظرا لنشاط الدعوة الاسلامية المتزايدة في ماليزيا الان وما تقوم به مؤسسة الدعوة الاسلامية من ممهات نشرها ومساعدتها المالية الى جمعيات ومنظمات الدعوة الاسلامية في ماليزيا فاننا نرى من الواجب ايضا ان تكون لهذه المؤسسة مصادر ومراجع متوافرة من الكتب والمجلات والمنشورات الاسلامية والعلمية ، وذلك لتسهيل دعاتنا على مطالعتها ودراساتها قبل القاء دروسهم او محاضراتهم لدى الشعب الماليزي مسلما كان او غير مسلم .

ولذا يسرني ونيابة عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الماليزية ان اقدم الى سيادتكم هذا الطلب راجيا منكم ان تتكرموا بالمساهمة على قدر امكانكم لتزويدنا بالكتب والمجلات والمنشورات المذكورة اعلاها التي رايتم بانها مفيدة ومناسبة المؤسسة والدعاة في مثل هذه الايام .

ولكم منا جزيل الشكر وفائق الاحترام ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

اخوكم في الاسلام
حاج حسن بن الحاج شكري
نائب رئيس مؤسسة الدعوة الاسلامية الماليزية

● **يسر الجمعية أن تلبي طلبكم وهي دائمة في خدمة الاسلام والمسلمين والله ندعو أن يوفقكم في عملكم للدعوة الى دينه .**

ردود قصيرة

- أرسل الاخ مسرور عبد الكريم يطلب العدد ٢٣٤ من المجتمع ليكمل ما نقصه من متابعة مقال المهدي بن عبود وسوف يصله العدد قريبا ان شاء الله وحياك الله .

- الاخ محمد ابراهيم السدحان - امريكا - قيمة الاشتراك السنوي ما يعادل ستة دنانير بالاضافة الى أجرة البريد وهي ١٢ دينار ونرحب بك مشتركا في المجلة وحياك الله .

- الاخ محمد منصور حسين - مكة المكرمة نشكرك على هذا الثناء وهذا واجبنا نحو القراء وندعو الله ان يوفق جميع المسلمين لخدمة هذا الدين وحياك الله .

المجتمع
...سلامية أسبوعية
الثلاثاء ١٣ ربيع الآخر ١٣٩٦هـ ١٣ ابريل ١٩٧٦
العدد ٢٩٥ / السنة السابعة



فيلم محمد رسول الله
تحريف علمي وتاريخي
بيان يجدد ويؤكد رفض الفلم

الاهتمام «العالمي» بالاسلام طلب للهدى.. أم تطويق سياسي؟!



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا »

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطـــر ريـــال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـــيره

— الاعلانـــات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات اليمان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — الشركة توزيـــع الاخبـــار

لبنان — مكتبة الرسالـــة

جنون الكرة . والتوجيه الخاطيء

ما قيمة . ما جدوى الدعوة الى وحدة او اتحاد دول الخليج العربي اذا كانت انظمة وحكومات هذه الدول تفتن الشباب والشعوب عموما بما يمزق وحدتها النفسية . ويشتت صفها ؟

ان جنون كرة القدم الذي استبد بهذه الشعوب انما هو نتيجة للتوجيه الخاطيء . والدفع الرسمي المستمـــر — بالنفقات والاعلام والتسهيلات الاخرى — الى تعليق همة الناس بهذه اللعبة .

ومن البداهات أن يروح الناس عن أنفسهم وأن يمارسوا العابا رياضية . لكن أن ينقلب الترويح الى « عقيـــدة » متزمة لناد ما أو لفريق ما . وأن تتحول الرياضة الى قتال وهستيريا وخصام وفتنة وشقاق . فقد دخلت المسالة دائرة المرض الاجتماعي والسياسي .

والوحدة في الخليج العربي ليســـت بين الحكام في قصورهم . لكنها ينبغي أن تكون وحدة بين الشعوب . وما جرى في دورة الخليج في قطر هدم عملي لهذه المعـــاني والاهـــداف .

ان الجاهلية بعصبيتها وتنافرها واهتمـــامها الصغير . وحميتها وصراخها قد استيقظت بين المشجعين .

والشعوب ملومة بسبب الخفة والاسفاف . لكن المسئولية الاكبر تقع على الانظمة التي تؤزها ازا على هذا السلوك .

ان حكاية صرف الشباب عن السياسة والقضايا الكبيرة. عن طريق الهائه بكرة القدم وغيرها . محاولـــة عقيم . فالشباب الفارغ ذو الاهتمامات الدنيا . الذي يتجاوب — بحماس مفرط — مع حركة الكرة في الملعب . ولا يكترث — لهذا السبب — بالقضايا الجادة . يشكل خطورة — على البناء والانتاج والقيم — تفوق خطورة الانشغال بالسياسة هذا اذا صح أن في الاشتغال بالسياسة خطرا .

وفي كل عام . تقام هذه الدورات وتوقت مع الاستعداد للامتحانات الطلابية . مما يؤدي الى اضعاف المستـــوى العلمي . فهل هذا ما تريده الانظمة في المنطقة ؟

ومن التوجيه الخاطيء : قلب مفهوم البطولة والانجاز . بمعنى الايحاء للشباب بان مجال بطولته هو كرة القدم ممارسة وتشجيعا .

اننا امة متخلفة علميا . قدسها محتل . وارضهـــا مستعمرة والطامعون يأتمرون بها ليذلوها .

ومواجهة هذه القضايا بجد وتفوق . هو مجال البطـــولة الحقيقية .

الاهتمام «العالمي» بالاسلام طلب للهدى .. أم تطويق سياسي؟!

اثناء التدخل التركي في قبرص . انقاذا للطائفة القبرصية التركية . سادت الغرب موجة عارمة من التشنج الصليبي .

ولا نعني الكنائس وقساوستها . فهذا شيء معروف . انما اكتسحت الموجة مؤسسات صحفية كبرى . وشبكات تلفزيون . ورجال سياسة واعمال . وفنانين . ومفكرين . وكان هؤلاء جميعا يتظاهرون بالعلمانية «!!»

واخذ هذا الفريق المكون من فئات شتى يصيح — في تحريض مكشوف — :

الاسلام قد استيقظ من جديد .

الاسلام يستعد لجولة اخرى مع الغرب !

وهم يعلمون أن تركيا لم تعد الى الاسلام . بالمقياس الحقيقي للعودة والمتاب لكن مجرد الانتعاشة الاسلامية هناك ازعجتهم وروعتهم .

وهذا مثل واحد يبين : ان القوى الدولية رغم تظاهرها بالعلمانية وعدم التعصب — تنظر الى الاسلام كخطر يهدد اطماعها وتسلطها .

اي ان الاسلام في بؤرة اهتمامها .

ولكن .. اي اهتمام ؟؟ اهو طلب للهدى ام تطويق سياسي واحتواء حركي ؟

في مركز روكفلر ببحيرة « كومو » بايطاليا عقد مؤتمر تحت اسم : « المؤتمر الدولي عن الاسلام وباكستان وايران ودول الخليج » .

وقد مول هذا المؤتمر .

- حكومة باكستان
- وزارة الخارجية الامريكية !!

والموضوعات الرئيسية للمؤتمر هي : الجهود التي تبذلها مختلف الدول الاسلامية لاعادة بناء الاسلام ومواءمته للظروف المعاصرة .

النهضة الجديدة للقوة الاسلامية . والقيادة الجديدة «!!» في الدول الاسلامية

وفي لندن اقيم مهرجان ضخم باسم الاسلام . معظمه للرقص والفنون الشعبية وذلك بعد أن اسقطوا منه الفقرات الحية التي يمكن أن تخدم الاسلام .

وهذان نموذجان مما يجري في هذا المجال .

ان الجهات التي اقترحت ونظمت هاتين المظاهرتين العالميتين كرست جهودها السياسية والاعلامية والدبلوماسية والاجتماعية والثقافية لمحاربة الاسلام . ولذلك نستبعد ان يكون هذا الاهتمام العالمي بالاسلام تعبيرا عن الرغبة في الهدى . وبسقوط هذا الاحتمال يتأكد أن الاهتمام ليس سوى خطة للتطويق والاحتواء .

وادراك هدف هذه الخطة لا يحتاج الى وعي غير عادى .

- فالقوى الدولية الشريرة هذه تقف أمام كل مد عقائدي احد موقفين

١ — الضرب والقمع

٢ — الاحتواء والترويض ، ولما كانت الانتعاشة الاسلامية عامة غير محصورة اي يعتذر ضربها فقد اختاروا الموقف الثاني .

- والامريكيون — وأوربا الخاضعة لهم — واليمينيون في العالم يريدون تسخير الاسلام لمحاربة الشيوعية . بعد ان عجزت الافكار الوطنية والقومية والاشتراكية المصطنعة عن بلوغ هذا الهدف .

ولقد ادرك الشيوعيون ذلك فاشتركوا في هذه اللعبة ، فالاتحاد السوفيتي يقيم مهرجانا لاحياء « ذكرى » الامام البخاري رحمه الله . كما ظهرت فتاوى ماركسية تعلن انه يمكن الجمع بين الاسلام والشيوعية « ماركسيون مسلمون !!

فيا أولياء الاسلام في كل مكان : خذوا حذركم .

بيان من الهيئات والشخصيات الاسلامية بالكويت
البيان يجدد ويؤكد رفض المسلمين ..
لفلم « محمد رسول الله »

عقدت الهيئات والشخصيات الاسلامية في الكويت اجتماعا خاصا بشان فلم « محمد رسول الله » . وعقب الاجتماع أصدر المجتمعون بيانا « نصه فيما يلي » برفض الفلم وارسلوا برقيات لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء . وسعادة رئيس مجلس الامة . من جهة أخرى ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس ادارات الافتاء والبحوث والدعوة . والى الشيخ عبد الله بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء . ووزير الاعلام في المملكة العربية السعودية . والمعنى المشترك لهذه البرقيات هو المطالبة بمنع هذا الفلم .

ان الهيئات والشخصيات الاسلامية التي حضرت العرض الخاص لفيلم (محمد رسول الله) استجابة لدعوة من سعادة وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية . يوم الخميس ٧ ربيع ثاني ١٣٩٦هـ الموافق ٧ — ٤ — ١٩٧٦م .

... عقدت اجتماعها مساء السبت ٩ ربيع ثاني في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقياما بحق الله عليها . وصونا لمقام الرسول صلى الله عليه وسلم . واداء لواجبها نحو رسالة الاسلام الحنيف . قررت ما يلي ..

اولا :

كان ينبغي عرض قصة — سيناريو — الفيلم على العلماء والمفكرين الاسلاميين قبل بدء التصوير والتنفيذ فالاسلام لا يستفتى لتبرير أمر واقع وانما يستفتى ابتداء مع الاستعداد التام للاستجابة لاوامره في حالتي الحظر والاباحة .

ثانيا :

ان من اهم الاسباب التي تدعو المؤتمرين الى الاصرار على عدم نسبة هذا الفيلم الى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ..

ان الفيلم لا يتناول من قريب أو بعيد جوانب السيرة النبوية لا في دائرتها العامة ولا في محيطها الخاص . لصاحبها صلى الله عليه وسلم . ومن ثم فان الاصرار على هذه التسمية بعينها . يعتبر خللا جوهريا لا مبرر له من الناحيتين .. الموضوعية والفنية ويكشف عن نزعة استغلالية تجارية مستميتة في الركض وراء المنفعة الخاصة على حساب عصمة الانبياء الكرام والقيم والمعتقدات تقليدا للغرب الذي باع جميع قيمه ومعتقداته بالدنيا الفانية .

ثالثا :

ليس صحيحا أن الازهر الشريف قد وافق على الفيلم .. بل الصحيح أن الازهر رفض الفيلم في نسخته الاولية سنة — ١٣٩٠هـ — وفي عرضه الاخير كذلك ومن هنا فان عبارة — وافقت الهيئة المسئولة في الازهر على اخراجه وعرضه — التى أبرزت في مقدمة الفيلم انما هي تزوير على الازهر وانتحال لاسمه — كما جاء في منشورات الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الخاصة بهذا الموضوع —

ومما يؤكد هذا النهج في مخالفة الحقائق ادعاء مخرج الفيلم في جريدة الانباء الصادرة اليوم ١١ — ٤ — ٩٦ — ١١ — ٤ — ٧٦ صدور موافقة من جمعية الاصلاح الاجتماعي ورابطة العالم الاسلامي بذلك . والجميع يعلم انهما في طليعة المعارضين الرافضين في الموضوع .

رابعا :

سبق وان اكدت المؤتمرات والهيئات الاسلامية العالمية رفضها للفيلم وهي ..

خطاب يجب ان يقرأ اكثر من مرة ص ٤٢

بيان يجدد ويؤكد رفض المسلمين لفلم «محمد رسول الله»



١ — رفضته رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة — شعبان ١٣٩٠هـ —

٢ — رفضه مؤتمر الجماعة الاسلامية في دلهي بالهند المنعقد في دلهي بالهند في شوال ١٣٩٤هـ

٣ — رفضه مؤتمر ندوة العلماء في لكنو بالهند المنعقد في ذي القعدة ١٣٩٥هـ

٤ — رفضه مؤتمر السيرة النبوية الذي انعقد مؤخرا بالباكستان ، ربيع الاول ١٣٩٦هـ — مارس ١٩٧٦م —

٥ — كما سبق أن رفضه مؤتمر المنظمات الاسلامية المنعقدة في مكة المكرمة في ربيع الاول ١٣٩٤هـ

٦ — كما سبق أن رفضه مؤتمر المنظمات الاسلامية الاربع التالية المنعقدة في مكة المكرمة في ذي الحجة ١٣٩٠هـ

١ — مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي
٢ — المنظمة الاسلامية العالمية في جاكرتا
٣ — المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ٤ — المؤتمر الاسلامي العالمي بالقدس — عمان حاليا .

خامسا :

لم يطلع المجتمعون الذين حضروا عرض النسخة العربية — ان تكون النسخة الانجليزية . وهي الاصل حيث ان النسخة العربية مترجمة عن الانجليزية .

ومن المقدر — استنادا الى ما وقع في النسخة العربية — أن تكون النسخة الانجليزية ، أكثر انحرافا . لاعتبارات كثيرة اهمها ان الممثلين أجانب يدينون بغير الاسلام . وان ارضاء المشاهد الغربي سيكون في الحساب . وهو مشاهد تعود على رؤية ممثلين يقومون بأدوار الانبياء في شخصيات كاملة ، أو عبر لقطات خاطفة أو من خلال تجسيم ضوئي لتلك الشخصيات المعصومة التي توهمها مؤلف القصة ومخرجها



سادسا :

ان الفيلم انطوى على اخطاء علمية وتاريخية بالغة التحريف والخطورة استنادا الى ما هو مبين ومجمع عليه في المصادر الموثوقة للسيرة النبوية الشريفة حيث كان واضحا التأثر بالتفسير المادى للتاريخ ومحاولة بث النزعات الطائفية — ومرفق بهذا البيان كشف مفصل يوضح اهم الاخطاء العلمية والتاريخية التي اشتمل عليها الفيلم المذكور

سابعا :

ان قصة الفيلم لم تكتب بأقلام ا[...]
تحمل التصور الاسلامي الصحيح م[...]
الى — تشويه — الوقائع التاريخية و[...]
السيرة المشرفة وانحراف التحليـ[...]
والاستنتاج حيث أن العلم بالاسلام [...]
نزل وكيف طبق ؟ شرط أساسي في [...]
اي عمل يرتبط باسم الاسلام .. و[...]
الشرط لم يتوفر في هذا الفيلم . [...]
الفيلم محاولة تعبر عن تصور كاتبي[...]
لبداية البعثة النبوية المشرفة والاح[...]
التي تلتها في كل من مكة المكرمة و[...]
المنورة وبعض الغزوات وهي مح[...]
لم تستطع استيعاب جلال الوحي ولا [...]
النبوة ولا التحول العقائدي والنفس[...]
والفكري الكامل الذي احدثه الاسلام [...]
الجزيره العربية .. وسبب انعجز [...]
المحاولة بعيده عن الاسلام فكرا وروح[...]

وبعد .. لهذه الاسباب مجتمعة [...]
الفيلم استغل مبرر موضوعي ، اس[...]
هذه الأمة ورسولها الكريم محمد ص[...]
وسلم في عمل تجاري استثماري و[...]
شخصية .. لذلك كله قرر المجتم[...]
بالاجماع — رفض هذا الفيلم رفضا [...]
داعين كل مسلم ومسلمة الى اتخاذ [...]
الموقف تقربا الى الله عز وجل و[...]
لمقام النبي صلى الله عليه وسلم — لت[...]
بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه — .

والمجتمعون يناشدون حكومة الكو[...]
منع عرض هذا الفيلم ونفض يـد ا[...]
منه ومن امثاله نهائيا ولئن ابدى المن[...]
تضررهم ماديا من هذا الاجراء انض[...]
فأن الاسلام أغلى من الانفس والامو[...]

(يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين [...]
الله ورسوله واتقوا الله ان الله [...]
عليم . يا ايها الذين امنوا لا ترفعـ[...]
اصواتكم فوق صو تالنبي ولا تجهر[...]
بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تح[...]
أعمالكم وانتم لا تشعرون . ان الذيـ[...]
يغضـون اصواتهم عند رسول الل[...]
أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقو[...]
لهم مغفرة واجر عظيم) كما ان المؤ[...]
يؤكدون الدعايـة الحقيقية للاس[...]
انما تكون في تطبيقه منهاجا كاملا [...]
في الداخل ليكون نبراسا لغير المسل[...]
خارج العالم الاسلامي والله من وراء ا[...]

تحريفات علميّة وتاريخية وتفسير مادي ونزعات طائفية في فلم « محمّد رسول الله »

انطوت القصة التي اسموها (فيلم محمد رسول الله) على اخطاء علمية وتاريخية بالغة التخريف . وانطوت على تفسير مادي للسيرة . وايقاظ للنزعات الطائفية . ومداهنة للنصارى واليهود .

وفيما يلي نستعرض اهم التحريفات والتشويهات في الوقائع وفي تفسيرها وتصويرها .

— ظهر المسلمون — على عرفة — في حجة الوداع غير محرمين . وهذا جهل شنيع باداء المناسك

— عصفت ريح بمعسكر المشركين في بدر وهذا غير صحيح لان المسلمين نصروا بالريح في غزوة الاحزاب لا في بدر .

— في الفلم فتح المسلمون مكة على قرع الطبول . وهذا غير صحيح لان الفتح كان بالتكبير .

— تعليقا على استشهاد ياسر وزوجه سمية زعم احد الممثلين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « باركهما الله » وهذا تعبير نصراني كنسي . لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— في الفلم مشهد احرقت فيه الاصنام والصحيح أن الاصنام كسرت تكسيرا .

— لم تقرا النصوص بطريقة سليمة

قوله تعالى : « واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود »

٥ تحريفات علمية وتاريخية وتفسير مادي ونزعات طائفية في فلم «محمد رسول الله»

فتح الممثل الكاف في (لا تشرك) بينما النص القراني بتسكين الكاف .

الاية الكريمة : « ولنجعله آية للناس » قراها الممثل بتسكين اللام في (ولنجعله) بينما النص القراني بكسر اللام .

في رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم لقيصر وكسرى قرأ الممثل عبارة (اسلِ مْتسلم) بكسر الهمزة وفتح اللام في (اسلم) بينما النص الصحيح فتح همزة أسلم وكسر لامها .

— في خطبة حجة الوداع زيدت كلمات ليست منها وحذفت كلمات من سياقها العام .

— في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لقيصر زعم الفلم أن في النص : « فان ابيت فعليك اثم المجوس » والصحيح أن هذه العبارة وجهت لكسرى اما العبارة الخاصة بقيصر فهي « فان توليت فان عليك اثم الاكارين »

— لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة « ومن دخل الكعبة فهو امن » . كما زعم الفلم وانما قال « ومن دخ ل المسجد فهو آمن »

— صور الفلم المسلمين في مكة في مشاهد مقاومة وقتال للمشركين وهذا خطأ لان المسلمين في هذه الفترة لم يؤمروا بقتال ولا مقاومة .

— زعم الفلم أن الاذان للصلاة كان بناء على اقتراح من احد المسلمين ثم وافق عليه حمزة — رضى الله عنه — وهذا تحريف فالاذان كان رؤيا راها عبد الله بن زيد بن ثعلبة . فأقرها الرسول صلى الله عليه وسلم . فجاء عمر فقال : يا نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي راى فقال الرسول : فلله الحمد

— استهل الاذان — في الفلم — بتكبيرتين فقط . كما رفع الاذان لجمع الناس للجهاد . وهذا خطأ . فالاذان يبدأ بأربع تكبيرات . ولم يستنفر المسلمون للجهاد بواسطة الاذان .

— زعم الفلم ان المسلمين خرجوا الى بدر من اجل القتال — المشهد صورهم وهم يستعدون للقتال — وهذا تحريف خطير فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعزم على احد بالخروج ولم يستحث متخلفا . ولم يحدث قط تأهب لقتال مرتقب .

انما كانت الموقعة مباغتة .

التفسير الماركسي للسيرة

في فلم « محمد رسول الله » ان الوحي نزل على الرسول وهو في غار حراء وهو نائم .

وهذا تحريف وافتراء فالوحي تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقظان .

ان الرؤيا الصالحة التي كانت تأتى كفلق الصبح انما هي ارهاص بالوحي . أما التنزيل . أما ارسال جبريل عليه السلام بقوله تعالى : «اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق » فكان يقظة . لامناما . ومن شواهد ذلك أن النبي صلى الله عليه قد أخذه الملك فغطه حتى بلغ منه الجهد ثلاثا . ثم قال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وهذه حالة مجالها الوحيد .. اليقظة .

لكن الفلم تمشيا مع افكار مؤلفه الرئيسي عبدالرحمن الشرقاوى المعروف بنزعته

الماركسية قد زعم ما يتناقض مع الوقائع الموثقة ففي كتابه « محمد رسول الحرية » يقول عبدالرحمن الشرقاوي في ص٦٩ : « كان عائدا من حراء .. لم يبرحه الى مكة .. ولكنه كان نائما في الغار وخلال نومه حدث شيء هائل .. غريب »

حتى التشريع القراني — عند عبدالرحمن الشرقاوي — انما هو حلم من الاحلام

يقول في ص٧٠ « وظل يحلم وهو نائم .. يحلم باشياء رهيبة حقا لقد طالما حلم وهو نائم .. انه يعيش في عالم افضل .. تختفي فيه المراة زينتها فلا تبيحها الا لزوجها صاحب الحق فيها »

والرسالة كلها انعكاس لظروف اجتماعية عند المؤلف الرئيسي للقصة .. يقول ص ٧٤ : « هيأت الظروف الاجتماعية مكانه فكان من الضروري أن يقبل ليملا مكانه المرتقب »

وفي التفسير الماركسي للتاريخ ان اي حركة او دعوة جديدة انما هي استجابة لظروف اجتماعية معينة .

ومن ثم كان الفلم يموج موجا بالافكار التي تفسر الاحداث ومواقف الناس تفسيرا ماديا .

في هذا الفلم . انطلق المسلمون يجاهدون بناء على اقتراح من عبد الله بن ابي . فكما في المشهد السينمائي خطب ابن ابى المسلمين وحرضهم على القتال من اجل اموالهم وبيوتهم وتجارتهم وكان حمزة — رضى الله عنه — يسمع فما لبث ان دخل على الرسول صلى الله عليه وسلم واقترح عليه قتال اهل مكة . وبدون فارق زمني نزل قوله تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »

وبهذا التصوير الغريب يريدون تفسير الجهاد في الاسلام تفسيرا ماديا من اجل المال والتجارة . يتناقض تماما مع اهدافه الحقيقية وهي : في سبيل الله وابتغاء رضوانه . واعلاء كلمته .

ومضيا مع التفسير المادى صورت القضية على انها صراع بين الاغنياء والفقراء .

ابو جهل وابو لهب واميه بن خلف من جهة وزيد بن حارثة . وبلال بن رباح وعمار بن ياسر — رضى الله عنهم من جهة اخرى . ويوشك الفلم ان يعد محمدا صلى الله عليه وسلم من هؤلاء — بحسبانه فقيرا ولولا النقد اللحوح المبكر لشاهد الناس ما يروعهم اكثر واكثر .

في كتاب « محمد رسول الحرية » ورد النص التالي — ص ٧٣ — : « وبعد شهور وشهور من التأمل والضنى خرج محمد ليعلن ان هذا القضاء الغاشم الذي فرضته الالهة والكهنة والاصنام في اقطار الارض انما هو اكذوبة ومصيدة للضعفاء والفقراء الذين لا يملكون من الامر شيئا »

ان قصة الحياة في معايير التفسير المادي للتاريخ انما هي نفس قصة الصراع الطبقي بين الفقراء والاغنياء .

وفي الاونة الاخيرة ظهر اتجاه فكري ينحو في تفسير الاسلام هذا المنحى على راسه عبدالرحمن الشرقاوى ومحمد عمارة ، واحمد عباس صالح صاحب كتاب « اليمين واليسار في الاسلام » ؟

النزعة الطائفية في الفلم

والى جانب التفسير المادى للسيرة . هناك نزعة طائفية تحرف الوقائع وتصور الوقائع في اطار طائفي .

— ابو سفيان بن حرب . يشكك في اسلامه حتى اخر لحظة

— هند بنت عتبة . تشوه شخصيتها . ويركز على دورها الجاهلي دون ادنى ذكر لحسن اسلامها . وعلى الرغم من ضعف المستوى الفني فان المخرج استطاع ان يسخر الكاميرا — باتقان — لخدمة النزعة الطائفية .

— ابو بكر رضي الله عنه لم ياخذ مكانه المعلوم في السابقة والدعوة والصحبة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان معجزة الاسراء والمعراج لا تذكر . الا ويذكر معها ابو بكر رضي الله عنه حيث بادر الى التصديق في يقين الابرار .

فهل اغفل الفلم هذا الحادث العظيم تفاديا لذكر ابي بكر رضي الله عنه ؟

— في هجرة ابي بكر مع الرسول نزل قرآن كريم .. لم يذكر هذا القرآن . رغم تهيؤ المشهد له وتعبيره عن الصحبة الكريمة .

— في بدر — وغيرها — كان موقف ابي بكر رضي الله عنه عظيما كريما . لكن الفلم حاول ان ينال من هذه المواقف عن طريق الاهمال .

— واسلام عمر رضي الله عنه كان فتحا للاسلام والمسلمين ولا يستطيع مؤرخ منصف او قاص امين ان يتغافل عن « يوم » اسلام عمر رضي الله عنه . ولا عن فرحة

تحريفات علمية وتاريخية في فلم «محمد رسول الله»

بيد ان الفلم طوى هذه الصفحة الناصعة كما طوى صفحات مشرقة من جهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

— في الهجرة . امر ابو بكر ابنه عبدالله — رضي الله عنهما — ان يتسمع اخبار قريش فاذا جن الليل اقبل ينبؤهما بما حدث خلال النهار . كما ان عامر بن فهيرة مولي ابي بكر كان يريح غنمه على الصاحبين في الغار ليتغذيا .

هذه مشاهد حية من الناحية الفنية . لكن الفلم اهملها تماما .

والادوار العظيمة لصحابة اجلاء اوائل امثال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان . وطلحة بن عبيد الله . وسعد بن ابي وقاص.وغيرهم — رضي الله عنهم — اهملت .

وطبيعي : لن يطالب مسلم بظهور هذه الصفوة المختارة على الشاشة الا ان ذكرهم — بالكلام — لم يرد .

مداهنة للنصارى واليهود

وفي الفلم مداهنة ظاهرة للنصارى واليهود اثناء تلاوة جعفر بن ابي طالب — رضي الله عنه — آيات قرآنية من سورة مريم أمام النجاشي . بتر السياق فجأة .. بدات التلاوة بقوله تعالى « واذكر في الكتاب مريم .. » وانتهت عند قوله تعالى « وكان أمرا مقضيا » . لم يستمر السياق حتى نهايته الطبيعية حيث يفصل القرآن الكريم في الادعاء بأن عيسى عليه السلام ابن الله . ويقرر انه عبد الله : « قال : اني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا » وينفي ادعاء النصارى .. « ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » — الكاميرا في الطائف تركز على « صليب » عداس ويختار المخرج أجمل الممثلين لدور عداس.

وهي دعاية نصرانية حديثة . اذ تعمد الكنيسة الى شباب وسيم من الجنسين وتجندهم للتبشير النصراني .

أما اليهود فقد كانت مداهنتهم . اكبر وابرز .

لقد اغفل العلم ثلاث قضايا بارزة . مداهنة لليهود .

— اغفل دورهم الاجرامي في الكيد للاسلام والمسلمين .

● يهود بني قينقاع الذين اعتدوا على أعراض المسلمين فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى استسلموا وكانت هذه بداية الصراع مع اليهود .

● ويهود بني النضير الذين خططوا لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم فأجلاهم عن ديارهم . وفي هذا نزلت سورة كاملة هي سورة الحشر .

● ويهود بني قريظة الذين طفق زعيمهم حيي بن اخطب يحرض الاحزاب على الاسلام ورسوله فسارع الرسول صلى الله عليه وسلم الى تأديبهم « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا »

● ويهود خيبر الذين تحالفوا مع غطفان والاعراب الضاربين حولهم من اجل العدوان على المسلمين . فسار اليهم المسلمون ودكوا حصونهم دكا .

— واغفل تحويل القبلة . وهو حدث عظيم جدا . كان المسلمون يتجهون في صلاتهم الى المسجد الاقصى . فتحولوا الى المسجد الحرام . وهو حدث لغط اليهود حوله كثيرا وحاولوا التشنيع على المسلمين .

— واغفل الاسراء والمعراج .

والجانب السياسي واضح في اغفال الفلم لهذه القضايا الكبيرة والحاسمة في السيرة . فالاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . وتحويل القبلة . امران مرتبطان بالقدس الذي احتله اليهود في هذا الجيل . والاغفال هنا يحقق هدفا سياسيا لليهود وهو عزل المسلمين عقائديا وتاريخيا عن قضية القدس وما يرتبط بها من قيم ومواقف جهادية .

ومكائد اليهود للرسول — صلى الله عليه وسلم — تبرز طبيعة الصراع بين هذه الامة .. ويهود . واغفالها كذلك يحقق هدفا سياسيا للصهيونية وهو : تجريد المسلمين من السلاح الذي واجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وهزمهم .. سلاح العقيدة والايمان واليقظة الدائمة . والتأهب الجهادي المستمر .

ضعف المستوى الفني

والفلم من الناحية الفنية ضعيف المستوى فالحوار غير متماسك. ولغة الفلم ركيكة جدا . في اختيار الالفاظ والعبارات وفي النطق. والحركات المصاحبة للكلام منتزعة من بيئات غير متمسكة بالاصالة العربية الاسلامية .

والممثلون — بالاضافة الى انهم ليسوا من الصف الممتاز فنيا — غير منفعلين بأدوارهم . ولا ينبض سلوكهم العام بالصدق والتفاعل التلقائي بل ان التكلف هو الطابع الغالب على أدائهم .

مقترحات جمعية الاصلاح الاجتماعي

حول قانون جامعة الكويت

تقدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقترحات بناءة حول قانون الجامعة المطروح للمناقشة أمام المجلس ، والذي يدفع الجمعية للاهتمام بهذا القانون مكانة الجامعة والحرص على أن تكون صرحا للعلم والمعرفة على أساس من القيم والاخلاق التي يدين بها الشعب الكويتي المسلم ، والتي جاء دستور الكويت ليؤكد دين هذه الامة والالتزام به في قوانيننا وثقافتنا ومعاملاتنا . والمذكرة طويلة نقتطف منها بنودا لاهميتها :

المادة الثانية :

جاء في مشروع قانون لجنة المجلس :

تعني الجامعة بالثقافة والدراسات الجامعية في شتى الاداب والعلوم والفنون وتعمل على اعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع وغيرها من نواحي المعرفة ، كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الانسانية للطالب على اساس من الحوار والمشاركة .

وتقترح الجمعية ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تعني الجامعة بشتى فروع المعرفة المرتكزه على القيم الاسلامية والاصالة العربية والتطور العلمي ، وتعمل على اعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع ، كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الاسلامية العربية للطالب على اساس من الحوار والمشاركة .

والجمعية ارتأت هذه الفقرة لما فيها من تحديد لسياسة التعليم العالي ولما فيها من اشارة واضحة الى الركائز التي يجب ان يقوم عليها ، كما تحدد المبتغى من تكوين شخصية الطالب .

المادة الثانية ج : كما جاء في اللجنة :

تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بغية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي ، ويجوز تكليفها القيام بدراسات او بحوث معينة تحقيقا لذلك .

والجمعية تقترح ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية وتشجيعهابغية خدمةالمجتمع وتحقيق التطور العلمي وفق المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي ويجوز تكليفها بالقيام بدراسات او بحوث معينة تحقيقا لذلك .

وانما قيدت البحوث بعبارة وفي المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي وهو نص ورد في الدستور الكويتي وذلك حتى لا تمس هذه المقومات التي يقوم عليها المجتمع .

المادة الثانية د قانون اللجنة :

تولي الجامعة دراسات الحضارة العربيه والاسلامية وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي عناية خاصة .

وتقترح الجمعية ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تولي الجامعة الدراسات الاسلامية والعربية ودراسات شبه الجزيرة العربية والخليج العربي والقضية الفلسطينية عناية خاصة .

وذلك نظرا لعدم تحديد مدلول كلمة الحضارة فقد استبدلت بكلمة صريحة واضحة « الدراسات » . وقد اضفنا الدراسات الفلسطينية الى الدراسات التي يجب ان تحظى باهتمام خاص .

المادة الرابعة : كما جاءت من اللجنة:

تتألف جامعة الكويت من كليات ومعاهد عليا ذات تخصص في شتى نواحي المعرفة. ويكون انشاء الكليات والمعاهد العليا والغاؤها وتعديلها بمرسوم بناء على عرض الوزير المختص بعد موافقة مجلس الامناء .

وترى الجمعية ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تتألف جامعة الكويت من كليات ومعاهد عليا ذات تخصص في شتى نواحي المعرفة على ان يكون التعليم فيها لكل من الجنسين على حده ويكون انشاء الكليات والمعاهد العليا والغاؤها وتعديلها بمرسوم بناء على عرض الوزير المختص بعد موافقة مجلس الامناء .

وتحديد هذه المادة لمنع التعليم المختلط انسجاما مع طبيعة المجتمع الكويتي ورغبة الشعب في الحفاظ على قيمه وتقاليده .

ان اقتراحات جمعية الاصلاح الاجتماعي نافعة وأساسية وقداخذنا منها بعض الفقرات لاهميتها ونرجو ان تجد تجاوبا من أعضاء مجلس الامة الذين وقفوا وقفات طيبة في مناسبات اسلامية معروفة .

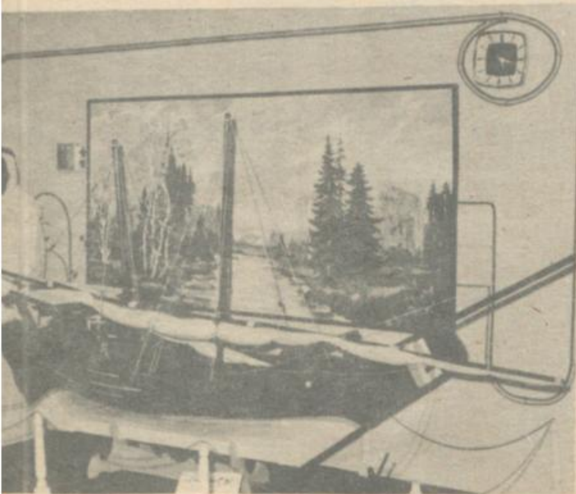


طائرة : من الممكن أن تطير بالتوجيه اللاسلكي
هذه النماذج قد فاز بجائزة وزارة التربية .

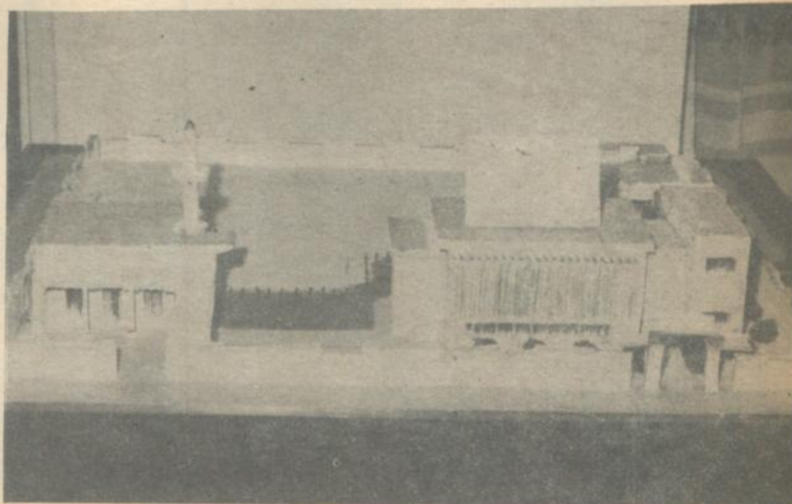


شباب المركز يحتفون بالضيوف الكرام عند افتتاح المعرض .

معرض مركز شباب
جمعيّة الاصلاح الاجتماعي
في صور



السبيوك : من الخشب من انتاج أحد شباب
وقد استغرق عمله في صنعها خمسة أشهر .



هذا نموذج مصغر لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي .
رسمه أحد شباب المركز .





يبدو في الصورة السيد وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية مع أعضاء من مجلس الامة ومدير البلدية محمد الصقر المعوشرجي وأمين عام الجمعية عبد الله المطوع وهم يشاهدون باعجاب الطائرة .

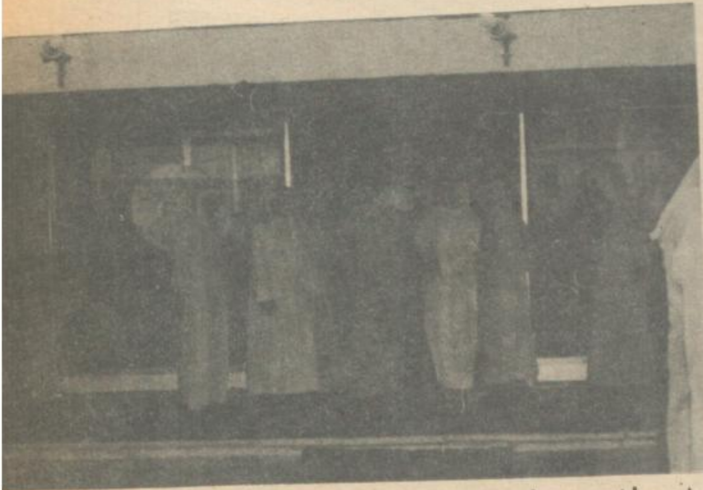
تبرع كريم

زار معرض مركز الشباب تاجر مسلم فأعجب بجهود الشباب وروعة انتاجهم وجمال فنهم الرفيع فتقدم بشيك ١٠٠٠ دينار جائزة لمركز الشباب ومن أجل تقوية المركز وتشجيعه وحرص أن لا يذكر اسمه فجزاه الله خيرا ، ونسأل الله أن يرزقنا الجائزة الكبرى يوم يقول خزنة الجنة لعباد الله المؤمنين :

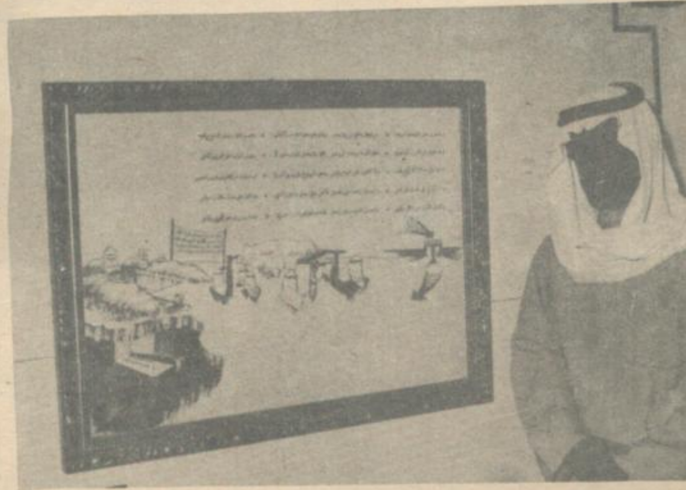
« سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار »

السيد عبد الله المفرج وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية يكتب في دفتر التشريفات الكلمة التالية :

لا يسعني ازاء مشاهدتي لهذا المعرض الا أن أشيد بالجهد المبذول من قبل شباب هذا المركز في ابراز نشاطهم من خلال الفن في أروع صوره الهادفة سائلا المولى جلت قدرته أن يوفقهم ويسدد خطاهم لخدمة الاسلام والمسلمين والله الموفق



لقي المعرض اعجابا وتشجيعا من الزوار الذين توافدوا عليه طيلة مدة اقامته مما اضطر الشباب الى تمديد مدة المعرض من ٤ ربيع الثاني حتى العاشر منه .



لوحة تشييع جنازة : وهي لوحة رمزية للوعظ عن طريق الموت أعاننا الله عليه .. ويبدو الاخ الرسام مسلم الى جانب لوحته الرائعة .



نعم .. انهم يرون باصابعهم فاقــدو البصر ....

انك لا تعرفهم عزيزي القارىء .. ربما تكون قد سمعت عنهم .. او رايتهم ولكنك حتما لم تمر بتجربتهم والا لما قرات هذا المقال .

ان كثيرا من الناس لا يدرك عظم وضخامة فقد البصر .. وما يعانيه فاقدو البصر . لقد اصبحوا يعرفوننا بغير صور .. يعرفوننا بالاصوات فقط .

وكلهم يتوق الى يوم يطابق الاسماء التي يسمع بها بصور حية .. ملونة .. بهيجة .. كلهم يتوق وبعضهم يئس من بلوغ امنيته فركن الى جانب من سردابه المظلم الذي يتحرك معه اين سار .. وبعضهم لا تزال تتردد عليه مشاعر الامل كبصيص من نور في سرداب حالك دامس الظلمة . ومن اضراب هذا البصيص احياء العالم لذكرى يوم فاقدي البصرعلى امل خفض اعدادهم من ١٠ ملايين مكفوف في العالم الى اقل من ذلك بكثير ان شاء الله .

ولقد تفاوتت اسباب هذه الآفة المأساوية الصامتة آفة العمى .. فأسبابها في العالم الاكثر فقرا تعود احيانا الى نقص التغذية في عناصر مقوية للعين في فترات العمر المبكرة، واحيانا الى الامراض المنتشرة بسبب انتشار الذباب الناقل لها وتدني مستوى العناية الطبية .

اما في العالم الاكثر غنى من سلفه فمعظم اسباب هذه الآفة تدور حول الاهمال والاصابات الجارحة .

ومن المفيد ان نحذر من اكثر امراض العيون انتشارا في بلادنا وهي الا رماد الحاد والذي ينتشر بين الاطفال بصفة خاصة وتكون قبل السنة الاولى من العمر بنسبة ٤٪ من الاصابات وقبل السنة الثانية من العمر بنسبة ٨٪ من الاصابات وقبل السنة الخامسة من العمر بنسبة ١٦٪ من الاصابات ولم تعد مسألة فقد البصر قضية شخصية بل هي خسارة اقتصادية ومشكلة اجتماعية .. ولا حاجة لتبيان اثر فقد البصر على القدرة الانتاجية للفرد فهو يكاد يكون قاصما اذا لم تتوفر جهود تدريب ضخمة لدفع هذا الفرد في نمط انتاجي خاص به .

اما كونها مشكلة اجتماعية فذلك عائد الى الدور الذي ينوء به الفر[د] فاقد البصر فان كان له اشراف عائل[ي] فستتدنى قدرته بفقد البصر الى اقل قدر وكذلك بالنسبة لعلاقاته الزوجي[ة] اذ لا شك انها ستتأثر هي الاخر[ى] حيث ستاخذ شكل العطف والراف[ة] من الزوجة بدل الاعتبارات الاخرى

وهذا بمجموعه يدعونا الى الحـ[ـث] على ادامة هذه النعمة بالشكرواتخا[ذ] اسباب الوقاية والحماية وتوجيـ[ـه] هذه النعمة بما يحقق لها النفع ويرضـ[ـي] واهبها لنا فكم من زوج اطلق لبصر[ه] العنان فراى اشكالا من النسـ[ـاء] جعلته ينصرف عن الاهتمام بزوجتـ[ـه] فعاد البصر على بيته بالخراب وعلي[ه] بالاثم .

واخيرا نقول حسنا تفعـل وزار[ة] الصحة برفعها شعار البصيرة تحمـ[ـي] البصر فكم من مبصر ولـكنه غير ذ[ي] بصيرة كما قال تعالى (لهم اعيـ[ـن] لا يبصرون بها) .

« فانها لا تعمي الابصار ولـكـ[ـن] تعمى القلوب التي في الصدور » .

فيصل

دروس تقوية للطلبة في مساجد الكويت بمناسبة قرب الاختبارات

قامت وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية بفتح المساجد ما بين العصر والعشاء للطلبة وتهيئة مدرسين لهم يقومون بتدريس مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوي وذلك لتقوية الطلبة ومساعدتهم .

والوزارة وهي تتبنى هذا العمل الايجابي المثمر البناء ترد للمسجد دورة الرائد ، فما كان المسجد مكانا للعبادة فحسب، بل كان للعبادة ومدرسة لتلقي العلم ، وندوة سياسية ، وغرفة عمليات اثناء الحروب والغزوات .

والطلبة هم امل كل امة ، وعماد نهضتها ، وسر قوتها فعلينا ان نعبد لهم الطريق امام المساجد ليتعودوا دخولها ولترتبط قلوبهم بمحبتها وحمل رسالتها العظيمة .

انها ـ بدون شك ـ خطوة جيدة من الوزارة نرجو ان تتبعها خطوات ليشمل التدريس مواد اخرى يدرسها دعاة عاملون

يربطون ما بين المعنى والعقيدة لا سيما والدراسات الاجتماعية الصادرة عن مجلس التخطيط في الكويت قالت مرارا :

من الاسباب الرئيسية للقضاء على الجريمة ان يقوم المسجد بدوره المطلوب .

هذا وبدات الدراسة اعتبارا من ١٣٩٦/٤/١٠ وحتى نهاية الاختبارات ، والمساجد التي ستفتح للتدريس هي :

مسجد الصالحية ، المرقاب ، ضاحية المنصورية ، الصليبخات الضاحية ، الجهراء الضاحية ، الروضة الضاحية ، خيطان الضاحية ، فحيحيل سمو الامير ، مسجد الاحمدي الكبير : مسجد الرشيد في حولي ، مسجد محمد الهديب في الصباحية ، مسجد ثنيان الغانم العباسية، مسجد الايمان الخيري بالمنقف ، مسجد عبد العزيز الخالد في ميناء سعود ، مسجد انس بن النضر ميناء عبد الله ، مسجد سمو الامير الراية ، مسجد الناصرية في الناصرية ، مسجد العوضي في الشرق ، مسجد يعقوب الغانم في الشويخ ، مسجد ابو بكر الصديق الشامية ، سعد بن معاذ بالدوحة ، الطخيم بالنقرة ، شعيب فيلكا، كيفان الضاحية ، مسجد عبد الوهاب الفارس بالفيحاء ، مسجد عبد اللطيف العثمان بالضاحية ، مسجد ضاحية الدسمة ، مسجد الامام مالك الدعية ، مسجد الشراح سوق السالمية ، ضاحية الرميثية بالرميثية ، راشد الزبر بالعمرية، ضاحية القادسية .

هذه هي حقيقة كلمة التوحيد

عريضة رقم ١٥٩/٧٦ — ١٩٧٦ مقدمة الى دار القضاء العالي — لاهور

يقدم هذه العريضة السادة التالية اسماؤهم :

١ — الشيخ سيد ابرار محمد بن الشيخ سيد اعجاز محمد : رئيس جمعية تنظيم الائمة بلاهور وخطيب « جامعة مسجد دار الحق » لاهور .

٢ — الشيخ محمد شفيع جوش القائم بأعمال مركز نشر الاسلام « جامعة مسجد ايف بلوك » بلاهور .

والمدعى عليه هو :

الحكومة الباكستانية ، عن طريق سكرتير وزارة التربية والتعليم . اسلام اباد واساس عريضة الدعوى هذه هو اتخاذ قرار بأن الكلمة الاصلية والحقيقية للاسلام — كلمة الشهادة — هي :

(لا اله الا اله محمد رسول الله)

واما ما قام به المدعى عليه هنا فهو انه قام بالموافقة وبطبع كلمة الشهادة بطريقة مختلفة عما هو ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلبة الصف التاسع والعاشر في باكستان.وذلك دون اي صلاحية قانونية تخول له ذلك ودون اي سبب منطقي . واننا نعرض ما يلي :

١ — لقد كان باكستان نتيجة لجهود المسلمين في شبه القارة من اجل ان يقيموا النظام الاسلامي ويؤسسوا حكومة اسلامية طبقا لقواعد الاسلام واحكامه وشريعته .

٢ — لقد اعلن في الفقرة الثانية من دستور سنة ١٩٧٣ ء ان الاسلام هو دين الدولة في باكستان وان اسم الدولة « الفقرة الاولى من نفس الدستور » هو جمهورية باكستان الاسلامية .

٣ — طبقا لاحاديث الرسول عليه الصلاة وافضل السلام فان الاسلام بنى على خمس .

قال صلى الله عليه واله وسلم « بنى الاسلام على خمس ، شهادة أن لا اله الا اله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان » (صحيح البخاري الجزء الاول) .

وطبقا لما جاء في حديث صحيح عن رسول الله في (صحيح مسلم) الجزء الاول تحت عنوان كتاب الايمان ، فان اركان الاسلام خمس وطبقا لنص الحديث فهي :

« الاسلام ان تشهد ان لا اله الا اله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا » (صحيح مسلم الجزء الاول ، كتاب الايمان) .

٤ — يفهم مما تقدم انه لا يدخل غير المسلم في الاسلام الا بعد ان ينطق بكلمة الشهادة واذا لم ينطق بالكلمة لا يعتبر مسلما حتى ولو اقام الاركان الاربع الاخرى . ومن هنا تتضح اهمية كلمة الشهادة وضرورة المحافظة عليها دون اي تغيير في اللفظ أو المعنى ودون اضافة اي كلمة او حذف اي كلمة . ولا يمكن لاحد ان يجرا على هذا ولا يجب ان نسمح لاحد ان يفعل هذا .

٥ — ان المدعى عليه قد قام بتقسيم مقرر الدين (الاسلاميات) لطلبة المدارس الثانوية — مادة اجبارية — الى قسمين . قسم خاص الطلبة الذين ينتمون الى مدرسة الفكر السني وقسم للطلبة الذين ينتمون الى مدرسة الفكر الشيعي . اي إنه اقر ان يكون هناك كتاب لكل من الطلبة السنيين واخر للطلبة الشيعيين .

٦ — وفي الكتاب الذي يدرسه الطلبة من مدرسة الفكر الشيعي وهو بعنوان (اسلاميات لازمى اي مقرر الاسلامية الاجباري ، والذي يدرسه طلبة الصف التاسع والعاشر (الكتاب مطبوع . جاء في صفحة «٤٦» تحت عنوان العبادات الكلمات التالية .

« على السادة الاساتذة ان يوضحوا الطلبة الشيعة كلمة الشهادة طبقا لمذهبهم وبعد » .

« الاطلاع على كتاب الاستاذ المساعد » .

٧ — ان المدعى عليه قد قام بطبع هذا الكتاب « كتاب الاستاذ المساعد» » او « مرشد الاستاذ — ليكون عونا للاساتذة الذين يدرسون العلوم الاسلامية لطلبة الصفين التاسع والعاشر . (ومما هو جدير بالذكر ان ما يتعلق بكلمة الشهادة لم

←

هذه هي حقيقة كلمة التوحيد

يذكر في الكتب التي يدرسها الطلبة « مرشد الاستاذ » حيث يقوم الاساتذة بانفسهم بتعليمها للطلبة من هذا الكتاب) .

٨ — وفي كتاب «مرشد الاستاذ» هذا وفي صفحة ٣٥ (باب الكلمة) ترد هذه الكلمات في بدايته :

« ان كلمة الشهادة هي في مفهومها وفي مدلولها تعني الاقرار بالسلام واعلان الايمان والنطق بالكلمة يجعل الكافر مسلما وفيها التسليم بالتوحيد والرسالة واعلان لمذهب الامامة والمسلم الذي يعمل طبقا لهذه العقائد يصبح مؤمنا » والكلمة على ثلاثة اقسام :

وفي هذا الباب وفي صفحة ٣٦ ينص الكتاب على كلمة الشهادة بالالفاظ التالية :

« لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وصي رسول الله ، « وخليفة بلا فصل » .

٩ — ويتضح مما جاء في الفصل السابق ان الشخص الذي لم ينطق بالشهادة المذكورة لا يعد مسلما ومن هنا يعتبر جميع المسلمين الذين لم ينطقوا بها منذ زمان الرسالة حتى يوم القيامه غير مسلمين وكفرة .

١٠ — ان كلمة الشهادة سابقة الذكر لم يثبت مطلقا ان ذكرها رسول الله ولم يثبت انه لقنها لاحد في حياته كما انه لم يثبت ان نطق بها المسلمون الاوائل من امثال السيدة خديجة رضي الله عنها وابي بكر رضي الله عنه وحضرة علي رضي الله عنه وزيد بن حارثة وهم اول من اسلموا على يد رسول الله صلى الله عليه وسم كما ان هذه الكلمة لم ترد في كتب الشيعة المعتمدة والثقة . وفي الواقع لم يكن هناك اي اختلاف في نص الكلمة في السنوات الاولى للاسلام ولدى المدارس الفكرية المختلفة للمسلمين وبعد فترة من الزمان عمد اعداء الاسلام الى التامر على الاسلام فاضافوا الكلمات التالية :

« علي ولي الله وصى رسول الله وخليفة بلا فصل » .

ان الكلمات السابقة لهي بنفسها كافية لاثبات انها ليست من أصل كلمة الشهادة وانها قد اضيفت لغرض من الاغراض وفيما يلي بعض اقتباسات من كتب علماء الشيعة انفسهم والذين يعتد بهم وبكتاباتهم وهي تؤكد صحة الراي الذي سقناه ويمكن الرجوع الى النصوص التالية:

عن جميل بن دراج قال : سألت ابا عبد الله عن الايمان فقال : شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله : قال : قلت : اليس هذا عمل ؟ قال : بلى . قلت فالعمل من الايمان . قال :

لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه (اصول الكافي الجزء الثاني ص ٥٥) . «٢» فلما اذن الله لمحمد في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان » (اصول الكافي الجزء الاول ص ٤٦)

«٣» .. ثم اوحى اليه ان : يا محمد اذهب الى الناس وقل اقروا بأن : لا اله الا الله محمد رسول الله . (حياة القلوب ، الجزء الثاني ص : ٤٣ تاليف العلامة مجلسي وترجمة مولوي سيد بشارت حسين كامل) «٤» — اذا قال الكافر ونطق بالشهادتين اي قال : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يصبح مسلما . (توضيح المسائل مجموعة فتاوى محمد كاظم شريعتمداري ايران ص : ٣٩) .

١١ — لم ترد في اي كتاب من كتب المذاهب الاسلامية كلمة الشهادة بالصورة التي وردت بها في كتاب « مرشد الاستاذ » والتي جاءت في ٣٦ .

١٢ — وطبقا المادة رقم ٣١ من الدستور فان على المدعى عليه ان يقوم ببذل الجهود في سبيل ان يتمكن مسلمو الباكستان من تكييف حياتهم طبقا لمبادىء الاسلام وتعليمه وان يوفر لهم كل ما من شأنه ان يساعدهم على فهم معاني الحياة طبقا لما جاء في القران الكريم والسنة النبوية . وما قام به المدعى عليه انما يتنافى تماما مع هذا .

١٣ — ليس للمدعى عليه اي سلطة قانونية تخول له ان يدخل اي لفظ يزيد على ما جاء في النصوص المعترف بها او ان يقدم كلمة شهادة اخرى غيرها .

١٤ — انه لمن واجب المدعى عليه ان يقوم بتعليم الطلاب في الصف التاسع والصف العاشر الكلمة الصحيحة التي علمنا اياها الرسول الكريم والتي عرفها العالم الاسلامي اجمع .

١٥ — ليس للمدعين اية وسيلة اخرى غير تقديم هذه العريضة الرسمية .

ومن هنا فاننا نطالب بكل احترام وادب ان يعلن بأن كلمة الشهادة الحقيقية هي :

لا اله الا الله محمد رسول الله

وان ما جاء به المدعي عليه منكلمة مخالفة الكلمة الصحيحة اي :

(لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وصي رسول الله وخليفته)، بلا فصل .

انما صدر بدون اي سلطة قانونية وبلا اي سبب منطقي .

واننا نطالب بأن يقوم المدعى عليه باصلاح ما جاء في كتاب « مرشد الاستاذ » بالنسبة لمقرر الاسلاميات (الدين) الصف التاسع والعاشر في باكستان .

واننا نطالب ايضا ان يقوم المدعى عليه بالا تطبع او تنشر في مقررات الطلبة سوى الكلمة الصحيحة :

لا اله لا الله محمد رسول الله

وان يقوم ايضا بدفع مصاريف القضية .

المدعيان

الشيخ سيد ابرار محمد ، محمد شفيع جوش

المحامي الموكل

ارشاد احمد قريشي المحامي

٤ — شارع مزنك ، لاهور

تليفون : ٣١١٦٥٤

بقلم:
احمد لطفي عبد اللطيف



الاميري صوت الشعر الاسلامي في مهرجان ابن زيدون

كثرت في ايامنا هذه اقامة المهرجانات الادبية ، وانتشر عدواها من قطر لقطر بحيث اصبحنا نسمع في كل عام عن مهرجان يقام وعن ندوات تعقد احياء لذكرى اديب مضى على وفاته الف عام او مضى على ميلاده مثلها ، فاقيمت مهرجانات الفية لابي تمام والمتنبي وابن رشيق وابن زيدون ..

وتتعدد الاهداف من اقامة هذه المهرجانات ، فلا نكاد نرى واحدا منها اقيم خالصا لتكريم كاتب او شاعر ، ولكننا نحس ونشعر بالاهداف السياسية والفكرية والدعائية من ورائها جميعا .

وبرع اليساريون في استغلال مثل هذه المهرجانات ، فهم يندسون اليها تحت كل شعار ، ويحتالون لدخولها بكل الوسائل ، يساعدهم على ذلك قوى كبيرة تدعمهم ، ومداهنة من الدول المحتفلة خوفا من اقلامهم والسنتهم وارضاء لاسيادهم وتقربا اليهم .

ولا نكاد نرى في هذه المهرجانات شعراء اسلاميين ، ولا نكاد نسمع بأصواتهم ترتفع من فوق منابرها ، وذلك بسبب العقبات الكئود التي تضعها الدول امام كل صوت يدعو الى الاسلام ويتكلم باسمه ، ونحن لا نخلي كتاب المسلمين وشعراءهم من مسؤولية غيابهم عن هذه المهرجانات ، فهم قلما بذلوا من المحاولات التي تجعلنا نعذرهم ، ولو انهم فعلوا وعلت اصواتهم خارج المهرجانات احتجاجا وانتقادا لسمح لهم أو لبعضهم في الاشتراك بها لان اكثر ما تخافه انظمة اليوم الهشة اصوات الاحتجاج والانتقاد .

المهرجان فرصة لدعاة الاسلام ليعلنوا رأيهم ويثبتوا وجودهم وينادوا بوجهة نظرهم ويدعوا اليها ويؤكدوا ذواتهم في خضم الدعوات المشرقة تارة والمغربة اخرى .

ومن المهرجانات النادرة التي ارتفع فيها صوت الاسلام ورايته المهرجان الالفي للشاعر الاندلسي ابن زيدون ، وقد كان الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري صوت الحق المدوي الذي سمعه الملايين يشد المحتفلين الى معاني الاسلام وقيمه، بينما كانوا لا يسمعون من الاخرين الا اصوات التمجيد الرخيص ودعاوى الافكار المنحرفة .

والقارىء لامسية الاميري في المهرجان الكبير لا يسعه الا أن يكبر هذا الموقف الرائع وان يردد مع الشاعر ابياته الرائعة في معالجته لشؤون المسلمين وفي تصويره لماضيهم وحاضرهم وفي توقعاته للمستقبل المرجو .

وبينما كان الشعراء يتبارون في اظهار الجانب الضعيف في ابن زيدون في حبه « لولادة » ويدخلون من هذا الثقب الى ما يريدون من اهداف كان الاميري يشد المستمعين الى الجوانب الايجابية والمشرقة في حياة هذا الشاعر الكبير ، فلم تكن حياة ابن زيدون كلها حب ولادة ، ولكنه كان سياسيا وسفيرا وعالما ، وهذه الجوانب هي الجديرة بأن تدرس في حياة الشاعر ، وهي الجديرة بأن تكون السبب في احياء ذكراه ، وما أحراها أن تكون دافعا للشعراء لان يحتذوها ويترسموا خطاه فيها :

يا بن زيدون ما الذي نفض الالف
واحياك بيننا اليوم ذكرى
قيل ولادة الحبيبة ! بل مجد
العلى والجهاد اولى واحرى
في السفارات كانت تسعى الى الخير
تلم الشتات تبرم اصرا
تصلح الامر في اجتهادك لله
لدين الهدى ليشتد ازرا

وعانى ابن زيدون مرارة الغربة — الحقيقية والمعنوية — ، ويذكر هذا الجانب من حياة ابن زيدون الاميري بغربته وطنا ودينا ، فيؤكد

الاميري صوت الشعر الاسلامي



نا ان هذه الغربة لا تمنع الداعية المسلم من المضي نحو هدفه الاسمى وطموحه بأن يرى الاسلام مهيمنا مرة اخرى :

غريب مدى عمري مصعد
توزعني الهم بين الدنى
ففي المشرقين وفي المغربين
غريب هناك غريب هنا
واو كنت اسكن كانت نجو
م السماوات لا الارض لي مسكنا
ولكن ابى الحر الا مضيا
يجاهد في الله حتى الفنا
ومن يفن في الله عاش الخلود
وجل المراد وطاب الجنى

واذا عرج الاميري على الجانب ، الضعيف في ابن زيدون فذكر حبه لولادة دعا الى ان يتوجه الانسان بحبه نحو الاهداف السامية النبيلة ، ثم وجه الدعوة الى بنات حواء لان ينظرن الى جوهر الحب ويتركن قشوره وزيوفه :

والهوى عن معادن الناس مراة
وكل في الحب يسلك نحوا
فصيق في الارض والوطء حظ الارض
غاو خاو يرى الحب لهوا
وابي في حبه يتلظى
مستهاما ، وذروة الحب تقوى
قشرة الحسن يابنات حواء
ستضوى ، وجوهر الحسن يقوى

ويوجه الاميري مواقفه الغزلية في شعره نحو حبه الاعظم لدعوته ولاتباعها المسلمين في كل مكان ، فوطنه كل مكان ارتفع فيه الاذان ، وقومه هم المسلمون من اي جنس ولون .

تقول : امن سوريا ؟ قلت بل
من المشرقين من المغربين
أنا مسلم وبلادي امتداد
الاذان المجلجل في الخافقين
وقومي ، واكرم بها عروة ،
فكل مصل بتكبيرتين

ومن خلال مناجاته لابن زيدون يبث الاميري شكاته مما حل بالمسلمين من نكبات فكرية وسياسية ، فانحرفت الافكار وضاعت الاوطان ، واستكان الحكام وذلوا ، فأذلوا الشعوب وضيعوا البلاد ، وهم في كل ما يفعلون لهم فلسفة عجيبة ملتوية ولديهم لكل حادث حديث ولكل خطأ تبرير ولكل معترض تدبير !

يا بن زيدون والقرون توالت
والدواهي وكلها دهياء
الخلافات بالخلافة اودت
واقسمنا وسادنا الدخلاء
وادعوها قومية ثم نادوا
بدعاوى قد عم منها البلاء
ساسة الحكم نابذوا شرعة الله
فحفت ديارنا البأساء
اسلموا لليهود مسجدنا الاقصى
وكانت طريقهم صنعاء
اي ضير تضيع منا فلسطين
ليبقى حكامنا الزعماء !

ويؤكد الاميري ان دورة الزمان قريبة ، وأن الحضارة الغربية قد اصبحت نخرة واذنت بأفول ، واصبح الانسان فيها بهيمي النزعات ، شرير الاهداف والغايات :

ايها الصحب انها دورة الدهر
كفانا في تيهنا دورانا
نخر الهيروين انسان غرب العصر
نخرا ، فلم يعد انسانا
هو طورا تقنية تنطح النجم
وطورا يقارب الحيوانا
والدنى اليوم في رحى من شقاء
ضل انسانها وشذوهانا

فلا بد اذن من حضارة اخرى تقوم على انقاض هذه الحضارة المنهارة ، حضارة تسمو بالانسان الى المنزلة التي ارادها الله له ، وليس من حضارة يمكن ان تنقذ الانسانية من الوهدة التي تردت بها سوى الحضارة الاسلامية ، فيسجل الاميري اماله في فجر اسلامي مرتقب يراه قريبا حيث تعود فلسطين وسبتة وقرطبة وكل الاجزاء المغتصبة ، فهذا الامل هدف نحيا له ، ونربى عليه ابناءنا :

سنوالي جهادنا في فلسطين
نقيم الاذان في اقصانا
ليس في سبتة الجزيرة والوادي
ولكن في الخافقين اذانا
هز وجدا صداه قرطبة الزاهراء
هزا ، وحرك الاركانا
فكأني ارى بجامعها المعمور
ان الصلاة قامت عيانا
موعد مبرم اذا مات عنه
شيخنا القرم فيه ينمو فتانا

بهذه الروح شارك الاميري في مهرجان ابن زيدون ، ويمثل هذه الروح نتمنى ان نرى شعراء الاسلام يشاركون في كل المهرجانات والمناسبات .

احمد لطفي عبد اللطيف

طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

الدكتور / احمد النجار

اود ان اقول ابتداء انني لا اعتقد مهما حلق بنا التفاؤل اننا سوف نخرج من مؤتمرنا هذا (١) بنظرية شاملة عن الاقتصاد الاسلامي ، غير اننا اذا استطعنا ان نحدد من خلال اجتماعات هذا المؤتمر طريق الوصول الى هذه الغاية فلا شك واننا سنكون بذلك قد حققنا انجازا من اعظم الانجازات .

ولما كان ذلك هو فكري ، فان الذي سأتشرف بأن اطرحه بين يديكم سوف ينقسم الى ثلاثة اجزاء أتناول في الاول منها تشخيصا للتحدي الذي يواجهه فكرنا الاسلامي في المجال الاقتصادي وكيف جاء هذا التحدي وما هي اركانه وسماته ، ذلك ان الاستبصار بالداء موقف نفسي ضروري يتوقف على مداه وقوته تحديد مدى العزم ونحن نسعى الى فكر اسلامي مستقل واضح . واتناول في الجزء الثاني احدى ظواهر الاقتصاد الحديث عارضا اياها على التوجيهات العامة التي اوردها القران الكريم والسنة الشريفة كمثال على ما يمكن ان يحيق بالعالم يوم ان ينحى دستور السماء عن عجلة القيادة ، ولست اقصد من وراء ذلك ان اطرح معالجة منهجية لقضية من قضايا الاقتصاد المعاصر ، ولكني اقصد الى ان اضرب مثالا يوقظ فينا المشاعر ويلهب بين جوانحنا الامل والثقة في ان الطريق موجود وانه مفتوح وانه لا ينقصنا غير تخطيط العمل الوصول الى الغاية .

واما الجزء الثالث فسوف أقصره على تصوري لاسلوب العمل الذي اتخيله طريقا الوصول الى الكشف عن النظرية الاقتصادية في الاسلام وتخريجها ومنهجتها وفقا لمعطيات العلم الحديث في التدليل والتقنين .

ترى ما هو التحدي الذي يواجهه الفكر الاسلامي عامة والجانب الاقتصادي منه على وجه الخصوص ؟.

لعل التحدي الاعظم الذي نواجهه هو تسليم الكثير صراحة او ضمنا بأن المسلمين لكي يسايروا الرقي العالمي ويلحقوا بعجلة التقدم فانه لا بد وان ياخذوا بالمنهج الاجتماعي والاقتصادي الذي أقرته الامم التي سبقتهم على هذا الطريق سواء في الشرق أو في الغرب وان تقليد هذه المدنيات هو السبيل الوحيد للخروج من مظاهر التخلف واللحاق بالامم المتقدمة .

ولست ارى ان التحدي الاعظم يتمثل في

طريقنا الى نظرية متميزة .. في الاقتصاد الاسلامي

الصراع بين الايدلوجيات او المذاهب فحركة التاريخ ودورته تؤكد ان البقاء للاصلح . وان الاستمرار مكفول للمذهب الذي يحمل اكثر من غيره كمية من عناصر الحياة وعناصر القوة الذاتية .. ان التحدي الحقيقي والتحدي المؤسف انما هو في تقبل فكرة التقليد لان مجرد القبول بفكرة التقليد يعني أن الرصيد الذاتي قد اهتز وان مقومات هذا الرصيد غير موثوق فيها .

ان قبول المسلمين غيرهم لهو بلا ريب اكبر الاخطار .. ان ذلك يعني منذ البداية موقفا مستسلما قانطا . يقول احد المفكرين المسلمين :

« ما دام المسلمون مصرين على النظر الى المدنية الغربية على انها القوة الوحيدة لاحياء الحضارة الاسلامية الراكده فانهم يدخلون الضعف على ثقتهم بانفسهم ، ويدعمون بطريقه غير مباشره ذلك الزعم الغربي القائل بان الاسلام : « جهد ضائع » .

نريد ان نسأل انفسنا : كيف استطاعت هذه الفكره أن تزحف الينا ؟ وكيف غدت الان تحديا نعتبر خطره من اكبر الاخطار ؟ بطبيعة الحال فان الامر لم يأت بين يوم وليلة ، ولكنه استغرق اجيالا ، فقد لفتت الاحداث في مطلع القرن العشرين انظار المسلمين الى الغرب اكثر من ذي قبل . حيث انبهرت اعينهم بألوان زاخرة وجديدة من الحياة وكان ذلك مواكبا لانتباه الغرب الى حال الدولة العثمانية المنهارة ، فعلمت دول الغرب على بسط نفوذها على اجزاء هذه الدولة بأشكال وصور متعددة وفي هذه الغمرة ومن خلال تلك الثغرات شقت الاراء المعاصرة والقيم الاجتماعية الحديثة طريقها الى عقول المسلمين وامزجتهم واذواقهم ، يبشر بها ويدعو لها في اغراء ينسجم مع غرائز الانسان ووسائل ومخترعات ترفه عن الناس وتوفر عليهم كثيرا من العناء وكانت الحرب العالمية الثانية ، فتجسمت بعدها الاوضاع التي اعقبت الحرب العالمية الاولى . ومضت المخترعات الحديثة والمغريات اشواطا بعيدة جدا في التأثير على المسلمين . وكان يواكب كل ذلك تولد وانتشار مذاهب جديدة واراء وقيم اجتماعية حديثة تستهوي العقول ، وتجتذب الناشئة ، وتتفاعل مع الحياة ، وتعمل عملها في صبغ المجتمعات الاسلامية بأصبغة لم تألفها من قبل .

وحتى نستطيع ان نلقي على هذه النقطة نظرة اكثر شمولا ، فانني ارجو ان تأذنوا لي في الاستطراد بعض الشيء حتى نكون على بصيرة من النقاط المحورية التي ترتكز عليها وتطلق منها هذه المذاهب والاراء .

ان السمة البارزة والغالبة على انسان الغرب نجدها بوضوح في اتجاهه البرجماتي .. انه يميل الى ان ينسب الاهمية العملية فقط الى تلك الافكار التي تقع في نطاق العلوم التجريبية، او تلك التي ينتظر منها على الاقل ان تؤثر في صلات الانسان الاجتماعية بطريقة ملموسة . وبما ان قضية وجود الله لا تقع تحت هذا الوجه فان العقل الاوروبي يميل ابتداء الى اسقاط الله من دائرة الاعتبارات العملية .

ان المدنية الغربية الحديثة لا تقر الخضوع الا لمقتضيات اقتصادية او اجتماعية او قومية .. ان معبودها الحقيقي ليس الا الرفاهية . كما وان فلسفتها الحقيقية المعاصرة انما تجد قوة التعبير عن نفسها عن طريق الرغبة في القوة ، والمدنية الغربية تعتقد ان التزيد من المعرفة المادية والرفاهية مرادفا الترقي الانساني الروحي والمعنوي ، وهي تطبق ما وصلت اليه من حقائق في المجالات التجريبية على ما لا يمكن ان يقع تحت طائلة التجريب . وقد تبدو هذه النزعة الاساسية في المدنية الغربية متناقضة مع طريقة التفكير المسيحي بافتراض ان النصرانية هي الهيكل الروحي للمدنية الغربية ، ولكن هذا التناقض يزول عندما ندرك ان المدنية الغربية ليست في الواقع نتاج النصرانية ، ذلك ان الاسس الفكرية الحقيقية في الغرب يجب ان نتلمسها في فهم الرومانيين للحياة على انها قضية منفعة خالية من اي حفيف للروح . ان المدنية الغربية حتى قر راي المنصفين من الغربيين انما تقوم في اساسها على المدنية الرومانية الوثنية ، والغرب لم يأخذ من النصرانية — التي اعتنقها لاسباب سياسية

قاهرة ــ سوى الطلاء الخارجي فحسب ، وهو ما يزال في واقعه وثنيا ماديا لا يؤمن بغير القوة فاذا ما اضفنا الى ذلك ما أورده التاريخ من صراعات ومعارك ضارية قامت بين الفكر الغربي وبين الكنيسة وهي معارك جعلت الفكر الغربي ــ عندما تحرر من عبوديته الاولى للكنيسة ــ يوطد العزم على العداء لكل شكل من اشكال السلطان الروحي على الانسان ومن ثنايا هذا الخوف الباطن ، ولئلا تعود تلك القوى التي ترى السلطان الروحي مرة ثانية الى التغلب ، أقامت أوروبا نفسها زعيما لكل ما هو ضد الدين ، ولا يعرف الغربي دينار ايجابيا واحدا غير التعبد للرقي المادي والاعتقاد بأن ليس في الحياة هدف سوى جعل هذه الحياة ايسر فأيسر .

وكما نجد هذا الاساس في الغرب نجده في الشرق فروسيا السوفياتية لا تمثل من الناحية الثقافية تطورا مختلفا في أساسه عما في سائر العالم الغربي .. بل على العكس من ذلك يبدو لنا ان هذه التجربة الشيوعية ليست شيئا اخر سوى نهاية المطاف لتحقيق تلك الميول في المدنية الغربية الحديثة ، تلك التي هي بلا شك لا دينية ، ان الميل الاساسي في الرأسمالية الغربية وفي الشيوعية كلتيهما انما هو في التخلي عن شخصية الانسان الروحية وفضائله الخلقية المقتضيات المادية في مجموع الى يدعونه المجتمع حيث لا يكون فيه الفرد الا رأسا في قطيع أو قطعة من الة . اما ذلك العداء الحاد بين الغرب الراسمالي والشرق الشيوعي فهو انما يرجع اساسا الى اختلاف الخطى بين هاتين الحركتين المتوازيتين في جوهرهما وفي انطلاقتهما نحو هدفهما النهائي .

ان هذا الانقسام ليس الا انقساما ظاهريا لا حقيقيا ، وانه على المصالح لا على المبادىء وانه على السلع والاسواق لا على العقائد والافكار ، فطبيعة التفكير الاوروبي الامريكي لا تختلف عن طبيعة التفكير الروسي كلتاهما تقوم على تحكيم الفكرة المادية في الحياة .

لعل ما تقدم يمكن ان يكفينا للوصول الى النتيجة التي نريد ان نصل اليها وهي :

ان مثل هذا الموقف لا يمكن ان يتفق معنا وان اسس المدنية الغربية الحديثة لا توافق الاسلام .

غير انه الى جانب هذه النتيجة فان هنالك حقيقة لا نستطيع ان ننكرها وهي ان هذه المذاهب ــ وقد افضل كلمة المذاهب عن كلمة الايدولوجيات ــ قد زحفت الينا وباتت تنخر في كياننا من خلال اشكال متعددة ، ونريد الان ان نعرف بعض الاشكال الهامة التي تزحف من خلالها هذه المذاهب الينا .

ان اول هذه الاشكال يتمثل في موقف نفسي ، صنعه أمران احدهما الغزو الفكري المركز ، وثانيهما ضعف الثقة الناشيء من الجهل بحقيقة الاسلام . اما هذا الموقف النفسي فهو الانبهار بكل ما هو غربي والجري وراء تقليده . وكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملهما نافذ البصيرة عندما كان ينهى صلوات الله عليه المسلمين عن التشبه بغيرهم من الامم حتى في وحدات السلوك اليومية الصغيرة التي قد لا تستلفت النظر . لقد كان ــ صلوات الله عليه ــ يرى بنافذ بشيرته ان التقليد اول درجات الاعجاب وان الاعجاب هو بداية الذوبان وان الذوبان هو الانحلال وهو النهاية .

واما ثاني هذه الاشكال فانه يتمثل في موقف الاسر الفكري الذي يتعرض له من يتلقون العلوم عن الغرب ومن الغرب ، ويقعون في حصر من جراء ما تلقوه .. حصر لا يملكون معه غير التسليم الخانع ، او تبرير الواقع في احسن الاحوال .

وارجو الا يتبادر الى الذهن ان هنالك مصادرة على تلقي العلم ونشدانه حيث كان ، فالاسلام يدعو الى العلم ويكرم العلماء ، وتلك هي دعوته التي بدات مع اول ايات التنزيل الحكيم « اقرأ باسم ربك الذي خلق » ولكن اريد ان اوضحه هو ان العلوم ليست في ذاتها مادية ولا روحية ولكنها يمكن ان تنقلب الى هذا المظهر او ذاك حسب استعدادنا العقلي الخاص . ان علوم الغرب ليست هي الضارة بالحقيقة الثقافية في الاسلام دائما وانما الضار هو روح المدنية الغربية التي يقترب المسلم بها الى تلك العلوم .

ان الاثر الاكبر يجيء عندما تتلقى هذه العلوم ◁

طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

اوعية خالية من رصيد عقيدي يعينها على المقارنة والمناقشة ويحميها من الاسر والاستسلام . وقد احسن بعض الغيورين على الاسلام التعبير عن هذه المشكلة حين قالوا : « ان التنشئة الغربية لاحداث المسلمين ستؤدي حتما الى زعزعة ارادتهم في ان يعتقدوا او ان ينظروا الى انفسهم على انهم هم ممثلو الحضارة الالهية الخاصة التي جاء بها الاسلام » . وليس ثمة من ريب في ان العقيدة الدينية اخذة في الاضمحلال بسرعة بين المتنورين الذين نشأوا على اسس غريبة وهذا بكل تأكيد لا يعني ان الاسلام قد احتفظ بوحدته كدين عملي بين الطبقات غير المثقفة ولكننا نجد هنا تلبية ابعد من مداها العاطفي لداعي الاسلام على الطريقة التي يدركها اصحاب هذه الطبقات اشد مما نجده عند المتنورين المصطبغين بالصبغة الغربية .

اما تعليل هذا التباعد فليس لان العلوم الغربية التي علقوا بها قد جاءت بدليل معقول على فساد حقيقة التعاليم الدينية بل لان ذلك الجو الفكري في المدنية الغربية الحديثة يناهض الدين الى حد من الشدة ، حتى انه ليجعل من نفسه عبئا فادحا على القوى الدينية الكامنة في ابناء الجيل الاسلامي الحاضر .

ان اسوأ الاثار التي ترتبت على عملية التلقي المنبهر غير الواعي ان هذه الفئة قد باتت في مجتمعاتنا اشد غيرة واسهر عينا على حماية المظاهر والاشكال الغربية في مجتمعاتنا من الغرب نفسه .. وقد كانت هذه هي بالفعل النتيجة التي خطط الغرب بدهاء وخبث للوصول اليها .

ويرتبط بالمظهر السابق ما نجده من تردد واحجام عن الاخذ بالبدائل الاسلامية للاشكال والمؤسسات ذات الاصل والروح الغربية والتي توجد في مجتمعاتنا .. قد تستطيع ان تصل بجهود صعبة الى مرحلة الاقناع بسلامة وصحة وفائدة البدائل الاسلامية التي تقدمها .. ولكنك تجد برغم ذلك كل تردد واحجام عند محاولة الاتفاق على تطبيقها .

ان كل المذاهب الغربية او الشرقية لم تأت بمنهج للحياة متكامل كالذي جاء به الاسلام ..ان الاسلام قد قدم للبشرية منهجا شاملا لكل النشاطات التي يمكن ان تذخر بها الحياة ..قدمه في توسط واعتدال يستجيب للبشرية من حيث هي مادة وروح ومن حيث هي طين ونفخة الهية، وان الهدف الاصيل الذي جاء القران كله لتحقيقه هو انشاء امة وتنظيم مجتمع على اساس من عقيدة خاصة وتصور معين وبناء جديد .

اما الظاهرة التي اريد ان اشير اليها ، فأود ابتداء ان اختار واحدة من الظواهر التي يتوافر فيها الجانب المأسوي من ناحية ، والاستعلان الذي لا يسوق الى خلاف من ناحية اخرى ، والملامسة اللاصقة بالاوضاع والظروف الراهنة من ناحية ثالثة ، ومن ثم فان الظاهرة التي سنلقي عليها نظرة طائر — لا اكثر ولا اقل — هي ظاهرة التضخم والازمة النقدية التي تجتاح بلاد العالم وقد لا يكون من المناسب ان نبدأ الموضوع بتعريف التضخم ذلك انني اتشرف بتوجيه الحديث الى اساتذة في المضمار الاقتصادي،ولكنني سأتعرض بايجاز ما يرد من اسباب رئيسية لهذه الظاهرة في اي مجتمع . ويكاد الجميع يتفقون على ان الاسباب الرئيسية التضخم في اي مجتمع لا تخرج في الغالب عن زيادة الانفاق الراسمالي من جانب الحكومة او الافراد ، الانفاق الحكومي على الحرب والتسليح ، عدم كفاية المدخرات الاختيارية بما يتناسب مع الاستثمارات المتزايدة ارتفاع الاجور والمرتبات ، زيادة كمية النقود نتيجة زيادة حجم الائتمان واقراض الحكومة ، زيادة الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية.

ولعل هذه هي جملة الاسباب التي يفسر بها الاقتصاديون ظاهرة التضخم في اغلب الاحوال .

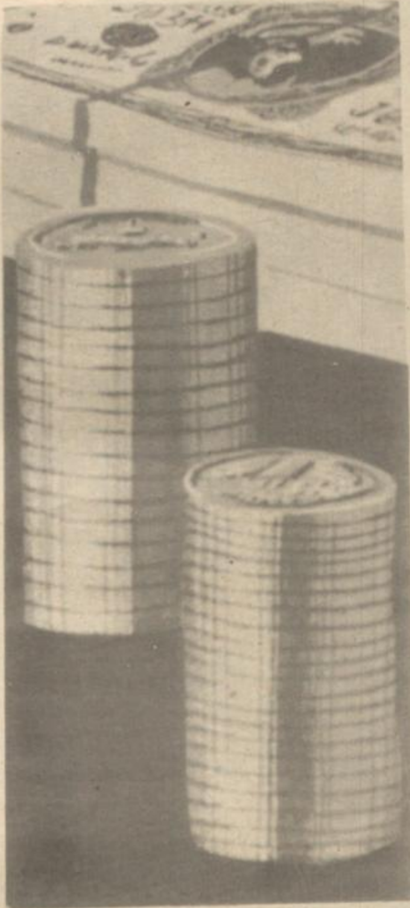
ولو اننا قمنا بعملية تحليلية وتجميعية لهذه الاسباب فاننا في النهاية يمكننا ان نقرر اولا : انها في يد كيانات ثلاثة هي :

١ — الدولة

٢ — الافراد

٣ — المؤسسات المالية

وثانيا : أنها لا تخرج عن كونها عمليـــة سلوك يصدر عن هذه الكيانات الثلاثة .
اما الدولة وسلوكها فلا يغيب عن احد منا كيف اثر الفكر الاقتصادي الغربي في الدور الـــذي تقوم به الدولة حاليا ، والسياسات التـــي تمارسها الحكومة في اغلب المجتمعات متأثرة بوجه أو اخر من هذا الفكر .
لقد بدأت النظرة الى النقود نظرة حيادية . فالنقد رمز يعبر عن قيمة مقابلة وكـــان دور الدولة محصورا بذلك في أضيق الحدود .. ثم تطورات نظريات النقود حتى جاء بنظرية سيادة الدولة . وجاء كينز بدعوته الـــى تحقيق العمالة الكاملة عن طريق زيادة الانفاق ، ولو كان بتدخل الدولة وقيامها بدور ايجابي فـي النشاط الاقتصادي . وصادفت هذه الاراء صدى في نفوس الحكومات فبدأت منذ ذلك الوقـــت تمارس سياسات تؤدي جميعها بدون استثناء الى تضخم ، أو على الاقل تفقد الحصانة ضد التأثر بالتضخم . وتؤكد لنا الشواهد التاريخية أن السبب الرئيسي لكل أزمات التضخم الكبيرة في الماضي ترجع الى اساءة تصرفات الدولة ، وهنا نقفز قفزة سريعة لنسأل :
ترى هل يمكن القول بأن تصرف معظـــم الحكومات يمكن أن يكون تصرفا اسلامـــيا اذا عرضناه على ما جاء بمصادر التشريـــــع الاسلامي من توجيهات في المجال الاقتصادي ، واذا اتبعنا هذا السؤال بالاشارة الى الاسلوب الذي تنتهجه معظم هذه الحكومات من الاقتراض من بنوكها المركزية بالفائدة ، فانه يصعب علينـا أن تكون اجابتنا على السؤال المطروح بالايجاب، فاذا انتقلنا الى الافراد فسوف نجدهم تمشيا من احدى القواعد الاجتماعية الثابتة يتأثرون بسلوك الحكومات ومؤسساتها الرسمية .
وحتى عندما لا تطمئن الحكومات والمؤسسات المالية الرسمية الى التأثر التلقائي من جانـب الافراد ، فتتجه عمدا الى التأثير المقصـــود ، وتتدخل لتغيير سلوك الافراد الذي يؤدي الـــى التضخم ، فانها تشتق برامج الوسائل الى التغيير



البقية
صفحة ٣٣

النار تحت الرماد في

مخطط شامل لتصفية الاسلام

ان ما يجري للمسلمين في شتى بقاع الارض يثير اكثر من علامة استفهام .

هل هو مخطط شامل مقصود ؟ ام انه ثار قديم يتجدد ؟

ان نظرة شاملة للاحداث التي تجري في منطقة جنوب شرقي اسيا تعطينا مؤشرا هاما على ان احداثها ليست وليدة الظروف او الصدف بل انها تسير في تناسق وتكامل مدروس .. تبدأ الاحداث في الفلبين فنرى صداها في تايلاند ثم تتجه رويدا رويدا نحو اندونيسيا ولكنها تأخذ شكلا اخر تبين معالمه من تكثيف غير عادي لجماعات التبشير .

الفلبين تحت حكم الاسبان ؟

لنبدأ القصة من اولها ففي الفلبين نسبة السكان المسلمين اكثر من ١٠٪ من عدد السكان البالغ عددهم حوالي ٣٤ مليون نسمة . ومن المعروف أن الاسلام وصل اليها في القرن التاسع الميلادي الا أن اول حكم اسلامي فيها كان في اواخر القرن الثالث عشر ، ثم احتلها الاسبان في بداية القرن السادس عشر ومن الغريب أن الاسبان الذين قضوا على الاسلام في اسبانيا حاولوا نفس الشيء مرة أخرى ، وصمد المسلمون امام الارهاب الوحشي ورفضوا أن يغيروا دينهم طوال فترة حكم الاسبان ، والتي استمرت لفترة تقرب من التسعة قرون ، وخاصة في سلطنتي — تسرى بيسايس وتاجايات — ، ومن ثم تعرضوا لحرب ابادة شاملة فروا على اثرها الى الجنوب

وتحت حكم الامريكان

● وعندما حل الامريكان مكان الاسبان عام ١٨٩٨ بقوا فيها حتى عام ١٩٣٦ الى أن تم الغزو الياباني للفلبين ولم يجلو عنها الا بانتهاء الحرب العالميه الثانيه ، ورغم ما عاناه المسلمون من ظلم واضطهاد الا انهم شاركوا مشاركة فعالة في تحرير البلاد ، وشارك المسلمون المسيحيين في تحرير جزر الفلبين كلها ، وكانوا يحاربون في ذلك الوقت مع الحلفاء لكن بعد انتهاء الحرب العالمية حل المسيحيون مكان المستعمرين وبدات المأساة وخطط لتنفيذ زحف المسيحيين والاستعمار وراءهم الى المناطق التي لم يستطع الاسبان احتلالها والتي ظلت في الحقيقة ومنذ القرن التاسع الميلادي على ارجح الاقوال تتمتع بالحرية ، ونشأ اول حكم اسلامي بالمعنى المفهوم مع بداية القرن الثالث عشر .

والسكان المسلمون الاصليون اسمهم (انديوس) وهم ينتسبون الى اهل الملايو واندونيسيا من ناحية النوع . اما (فليبي) فيطلق على الاسبان الذين استوطنوا الفلبين وكذلك على اهلها الذين اعتنقوا المسيحية (وفيليب) هو ملك اسبانيا في ذلك الوقت ومنها جاءت تسمية الفلبين .

والسؤال الان ما هو سر المذابح التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين ؟

والتي تتمثل في طرد وابادة المسلمين ثم الاستيلاء على اراضيهم بالقوة المسلحة بل وادعاء الاقطاعيين انهم اشتروا اراض المسلمين بعقود مزورة منتهزين فرصة أن اراض المسلمين غير مسجلة ولكنهم توارثوها ابا عن جد لمدد تزيد على اربعة قرون ، وعندما يتعرض المسلمون لملاك الارض الجدد يلجأ الاقطاعيون واصحاب الاراضي الجدد من المسيحيين الى اعمال العنف والارهاب التي نمت حتى اصبحت الان جيشا ارهابيا يطلق عليه اسم الفئران او (ايلاجا) وهذا الجيش في الحقيقة عبارة عن مجموعات من رجال العصابات الذين دربهم الجيش والبوليس ، ويشترك المزارعون الجدد في تمويلهم بالمال والسلاح .

نفس ما حدث في فلسطين العربية ولا تندهش يا عزيزي القارىء اذا علمت ان صاحب هذا المخطط هو جنرال صهيوني خطير يدعى (منسى) وهو اقرب مستشاري رئيس الجمهورية ماركوس يساعده مليونير يهودي اخر يدعى (اليسالدى) .

جنوب شرق اسيا

من تلك المنطقـــــة

بقلم : محمد عزت علام
« ماجستير في الاعلام »

نفس الخطط ولاساليب التى استـخدمت في
سطين تستخدم الان في الفلبين لابادة مسلمـي
فلبين البالغ عددهم حوالى اربعة ملايين نسمـة
حت سمع وبصر العالم اجمع ، والغريب حقـا
ن الجنرال مانس وزميله المليونير (اليسالدى)
ملكون مزارع شاسعة في الجنوب وقاما بتوزيع
لسلاح علـى القبـائل اللادينية التى تعيش في
لجبال والتى استولى المسيحيون ايضـا علـى
رضهم ، وقد بدأت هذه القبائل عمليات القتـل
ين المسلمين وفرارها الى الغابات في الوقت الذي
دا المسيحيون عمليات الارهاب . ضد المسلمين
كان هدفها اثارة الفتنة ليكتمل لها المخـطط
لمدروس اذن هذا الاسلوب ليس غريبا علينا
ذا ما دققنا النظر في احداث لبنان منذ بدايتها ومن
نا يأتي التساؤل الذي طرحناه في أول المقال هل
و مخطط شامل مقصود ؟ أم انه ثار قديم يتجدد
تتصاعد اعمال العنف والابادة ثم تخف حدتها في
عقاب مقابلات ومشاورات ومؤتمرات صحفية
كأن الامور عادت الى وضعها السليم ، ومن
م تعود الاحداث لتتصاعد واعمال العنف والابادة
زداد وهكذا .

ونحن نتساءل الى متى تظل هذه المحنة التي
تخذت من الفلبين قاعدة لها واطلقت سهامها
لى تايلاند والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٥
مليون نسمة منهم خمسة ملايين مسلم ومسلمة
ركزون في الجنوب ، والجدير بالذكر ان الاسلام
خل منطقة جنوب شرقي اسيا في وقت واحد
تريبا على ايدي التجار العرب ، وقد حفلـت
روايات التقليدية في الملايو وسومطرة بقصص
خول الاسلام الى تلك المناطق ومن اهم هذه
روايات المدونة حكايات — راجا راجايا ساي
سيجاراه مالايو — الحوليات التاريخية للملايو
بهذه الروايات الكثير من الاحداث التي تروى
وانب من الشجاعة الخارقة .

ونستطيع أن نؤكد أن الاسلام دخل تايلاند عن
ريق الملايو واندونيسيا ولهذا فان المذهـب
الشافعي هو المذهب الشائع في كل من الملايو
واندونيسيا وتايلاند .

هذا وعدد المسلمين في تايلاند حوالي خمسة
ملايين نسمة يمثلون حوالي ١٠٪ من السكان
ومعظمهم يتركزون في المنطقة الجنوبية المتاخمة
للملايو وعدد كبير منهم يقطنون في المنطقة الوسطى
وعدد غير قليل في المنطقة الشمالية والمنطقـة
الشرقية لتايلاند وفي الجنوب يتركز معظـم
المسلمين في ولايات ستول ، جالا ، فطانـي ،
نراتنواس ولهم جمعيات خاصة منها جمعية
الاصلاح الاجتماعي وجمعية المسلمات وجمعية
الشبان المسلمين وجمعية الطلبة المسلمـين
وغيرها . واهداف هذه الجمعيات نشر الثقافة
الاسلامية في تايلاند والتعاون والتعارف بين الاخوة
المسلمين وتبادل الاراء بين المسلمين في انحـاء
العالم ، ويقوم المسلمون باصدار جرائد ومجلات
شهرية منها جريدة السلام وجريدة الشبـان
المسلمين ومجلة الرابطة ومجلة الجهاد ومجلة
الاصلاح .

وكانت الحياة تسير سيرها الطبيعي في تايلاند
الى ان انفجرت احداث الفلبين التي اطلقـت
سهامها على المسلمين في تايلاند ، وهنا اخذت
اعمال العنف والاضطهاد تتصاعد في الجنوب مثلما
حدث في جنوب الفلبين تحت دعوى ان المسلمين
في تايلاند يطالبون بالحكم الذاتي في الجنـوب
ونسب اليهم تدبير مؤامرة لانفصال الجنوب عن
الشمال ونشرت جريدة الصادرة في
٢٥ — ١١ — ١٥٣١ تفاصيل الاشتباكات الدامية
بين البوليس والمسلمين في جنوب تايلاند تحت
عناوين مثيرة اثارت الراي العام ضد المسلمين
وكذلك نشرت جريدة تفاصيل
الاشتباكات وصور القتلى من المسلمين .

والغريب والمدهش حقا ان الصهيونية العالمية
كانت وراء تلك الاحداث ، وليس هذا كلامـا

(البقية ص ٣٥)

الدكتور فاروق النبهان

في ندوة جمعية الاصلاح

عن

«الاقتصاد الاسلامي»

النظام الاقتص

ايها الاخوة الاكارم

يسعدني ان اتحدث اليكم في هذه الامسية الجميلة عن الاطار العام للنظرية الاسلامية في الاقتصاد من خلال المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة خلال الشهر الماضي لكي يحقق النتائج التالية :

اولا : اثبت المؤتمر حقيقة كان البعض يشكك فيها ويرفض الاعتراف بها ، وهي **الشخصية المتميزة للاقتصاد الاسلامي ...**

ثانيا : جمع المؤتمر على صعيد واحد **المتخصصين في الشريعة الاسلامية والاقتصاد المعاصر** لكي يستمع كل فريق الى راي الفريق الاخر ، بغية ايجاد قدر من التفاعل الفكري البناء بهدف توليد النظرية الاسلامية في الاقتصاد ..

ثالثا : فتح المؤتمر للباحثين عن الاقتصاد الاسلامي بوابات عريضة للرؤية المتكاملة حول **امتداد وشمول النظرية الاسلامية في الاقتصاد ،** سواء من حيث المنهج والاطار والمراجع او من حيث التعاون التنموي بين اقطار العالم الاسلامي.

واسمحوا لي الان أن نلقي ضوءا على معالم النظرية الاسلامية في الاقتصاد من خلال اثبات المقدمات التالية :

اولا : النظرية الاسلامية في الاقتصاد هي **جزء من النظرية الاسلامية المتكاملة** وترتبط كل الارتباط بنظرة الاسلام الخاصة الى الحياة والانسان والمال والسلطان بحيث يكون الترابط قويا بين المفاهيم الاعتقادية للمسلم والممارسات السلوكية له سواء في حياته الشخصية او في حياته التنظيمية ..

ثانيا : يتمتع الاقتصاد الاسلامي **بشخصية متميزة ومستقلة** ، ويختلف كل الاختلاف عن النظم الاقتصادية المعاصرة ، سواء من حيث مصادره التشريعية ، وفلسفته الفكرية او من حيث الطبيعة الانسانية له في معالجته لمشاكل الحياة .. ولا يجوز لنا أن نقارنه باي نظام من النظم الاقتصادية المعاصرة ذات الطبيعة الوضعية وذات الصفة الطبقية ،لانه تشريع الهي المصدر لا ينتمي في وصفه لطبقة من الطبقات الاجتماعية ولا يحابي احدى هذه الطبقات على الاخرى واذا كان فيه اتجاه فردي فان فرديته تختلف عن فردية الراسماليين ، واذا كان فيه اتجاه جماعي فان جماعيته تختلف عن جماعية الاشتراكيين ..

ثالثا : لا يمكن للنظام الاسلامي **أن يعالج مشكلة من المشاكل الفرعية** الناتجة عن نظام اجتماعي واقتصادي لا يعترف به الاسلام ، واذا كانت هناك مشكلات اليوم فهي نتاج النظام المطبق ، كمشكلة التامين على الحياة مثلا ، وقد نشأت هذه المشكلة من خلال نظام اجتماعي ظالم ، لا يوفر الامن المادي العجزة والايتام والشيوخ .. ولا تنشأ مثل هذه المشكلة في ظل النظام الاسلامي ، لان بيت المال مسؤول عن حياة كل مواطن في الدولة الاسلامية عن طريق وضع تشريع اجتماعي يكفل الحياة لكل مواطن ، ولو كان من أهل الذمة ، لان حق الحياة ثابت للانسان بمقتضى صفته الانسانية ويجب على الدولة أن توفر له ما يكفل له تلك الحياة ..

الارضية العقائدية للنظرية الاقتصادية الاسلامية

تنطلق النظرية الاقتصادية في الاسلام من منطلق عقيدي مقرر في القران الكريم ، يحدد القران بمقتضاه مكانة الانسان في الارض ، فيقول : واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة » **وفكرة الخلافة الانسانية في الارض فكرة اعتقادية ينعكس اثرها** على تصرفات الفرد المالية من كسب وانفاق ، قال تعالى مؤكدا انعكاس فكرة الخلافة على الجانب المادي من حياة الانسان

ـي الاسلامي جزء من المنهج الاسلامي المتكامل

« نص محاضرة الدكتور النبهان »

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
يه » .

ونلاحظ هنا ان كلمة الاستخلاف
د اعطت لنا معنى اجتماعيا يتحدد
موجبه حق الفرد في التصرف في
اله ، لان المقتضى المنطقي لاقرار
ذا المبدأ اعتبار الفرد المستخلف
قيدا في تصرفاته المالية بارادة
لستخلف وهو الله ..

وينبثق من هذه الارضية
لعقائدية لنظرة الاسلام الى الانسان
نتائج التالية :

ولا : تقييد تصرفات الفرد المالية سواء في التملك او الكسب او
القيود الشرعية ، لان المستخلف هو
كيل ، وعليه ان يلتزم بأوامر الموكل
هو الله المالك الحقيقي للمال ،وكل
صرف يخرج عن الاطار المسموح به
رعا فهو تصرف باطل ، لان
لستخلف قد خرج عن الحدود التي
سمها المستخلف ..

ثانيا : مراعاة **حقوق الجماعة
مصالحها** ، وعلى المستخلف ان
راعي هذه الحقوق المرسومة له من
حيث رعاية المصالح الجماعية ، وكل
سب يتجاوز به الفرد مصالح
لجماعة عن طريق الحاق الضرر
الظلم والاستغلال بهم فهو كسب
اطل لا يقره الاسلام ولا يصونه
الكسب عن طريق الاحتكار والربا

والرشوة واكل اموال الناس بالباطل ..

ثالثا : تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة تطبيقا للقاعدة الفقهية التي تحمي مصالح الجماعة، وتقدمها على مصالح الفرد ، ولا يجوز للفرد ان ينظر لموضوع المال من خلال نظرة شخصية ذات طابع اناني بعيد عن مصلحة المجتمع ، وانما يجب ان ينظر لموضوع المال والكسب والاتجار من خلال نظرة اخلاقية وانسانية بحيث ترتبط باعراف المجتمع المحترمة ، وتنأى عن الاستغلال والجشع .. وتحقيقا لهذا الهدف فقد حرم الاسلام الربا والاحتكار ، واجاز الفقهاء الاستملاك الجبري للاراضي اذا دعت المصلحة الاجتماعية لذلك كاستملاك الارض لشق الطرق وتوسيعها وبناء المدارس والمستشفيات اذا تعينت تلك الاراضي لذلك .. وقد استملك عمر بن الخطاب الاراضي المجاورة الكعبة جبرا عن اصحابها لتوسيع الحرم المكي ..

موقف الاسلام من الملكية الفردية

من المؤكد ان الاسلام اقر الملكية بناء على اقراره لفكرة الحق ، لان الملكية من الحقوق الممنوحة للانسان الا ان هذا الحق ليس مطلقا كل الاطلاق ، والمالك ليس مطلق الحرية في التصرف ، انطلاقا من مفهوم الاستخلاف ، فالمالك مستخلف في ملكيته،ويؤكد هذه الحقيقة ما جاء في القران الكريم من نسبة الاموال والملكيات الى الله في بعض الاحيان، ونسبتها الى الانسان المالك في احيان اخرى ، **وهذا الازدواج في النسبة** يهدف الى توجيه النظر الى معنى الاستخلاف من حيث ضرورة مراعاة حق الجماعة في هذه الملكية ..

قال تعالى مؤكدا الملكية الاصلية له ، واتوهم من مال الله الذي اتاكم هذه الاية صريحة في نسبة المال الى الله ، وعلى المالك أن يدفع حق الجماعة من هذا المال الذي اتاه الله اياه واستخلفه عليه ..

الالتزامات الايجابية والسلبية في الملكية

من الصعب علينا أن نفرض على المالك الحقيقي التزامات في ماله ، ولكن الفرضية العقائدية التي أرسى دعائمها القران من حيث فكرة الاستخلاف قد هيأت ذلك لقبول كل التزام يفرض عليه ، سواء كان ايجابيا يتعلق بحق الجماعة في المال او سلبيا يتعلق بتنمية الملكية بطريقة لا تضر الجماعة ...

نص محاضرة الدكتور فاروق البنهان

واهم تلك الالتزامات :

اولا : استعمال الملكية بطريقة شرعية ، فلا يجوز لصاحب المال ان يسرف ويبذر في هذه الاموال ، لانه مؤتمن عليها ، فضلا عن أن التبذير يدل على سلوكية لا اخلاقية وبالتالي فان المبذر يحجر عليه ، ويمنع من التصرف في ماله مراعاة لحق الجماعة في هذا المال ..

ثانيا : اخراج حق الجماعة من هذا المال ، وللجماعة حق معلوم فى أموال الافراد ، ولا منة المالك في دفع هذه الحقوق لاصحابها ، والاسلام هو اول من نقل مفهوم الاحسان من صفته الاختيارية الى الصفة الالزامية ، ولا زالت المؤسسات الخيرية في العالم كله تعتمد على تبرعات المحسنين في الوقت الذي فرض الاسلام لهذه المؤسسات حقوقا ثابتة من اموال الاغنياء .. ومن اهم الواجبات المالية : الزكاة ، الوصية ، الاوقاف، ديات الخطأ ، الكفارات ، نفقات الاقارب ، وصدقات الفطر ...

ثالثا : عدم تنمية المال بطريقة ضارة بالمجتمع ، لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ، وكل كسب يستغل بهصاحب المال الطرف الاخر يعتبر كسبا خبيثا لا يحترمه الاسلام ولا يصونه كالمال الذي ينمو عن طريق الربا واحتكار ما يحتاج اليه الناس وفرض الاسعار دون وازع اخلاقي . واستغلال حاجات الناس لسلعة من السلع فترتفع اسعارها استغلالا للحاجة ، واستغلال اصحاب البيوت أزمة السكن لرفع اسعار الايجارات بشكل لا يتناسب مع السعر الحقيقي والاتجار بالسلع الممنوعة كالمخدرات وغيرها ، كل ذلك يعتبر من الكسب الخبيث الذي لا يصونه الاسلام ..

رابعا : استهداف الاسهام بخدمة المجتمع ، فالتاجر يجب ان ينظر من زاوية اخلاقية يسهم من خلالها في اسعاد المجتمع ، وكل كسب يلحق الضرر بالمجتمع ولو في المستقبل يعتبر ممنوعا ، كالاتجار بالسلع الضارة بالمجتمع ، كالمخدرات ، والاتجار بالاسلحة في أيام الفتن ، والاتجار بالعملات اذا كان ذلك مضرا بمصلحة البلد ، والاتجار مع دولة معادية لدولة الاسلام ..

دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي

تقوم الدولة في نظر الاقتصاد الاسلامي بتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع ، عن طريق الاشراف والمراقبة لكل ما يتعلق بالمصالح الاجتماعية ، والاصل في الاسلام هو السيادة لحرية الارادة الانسانية احتراما لكرامة الانسان ، الا ان هذه الحرية قد يسيء الفرد استعمالها وعندئذ تجد الدولة مبررا لتدخلها في الحريات الاقتصادية ، ويخضع مبدأ تدخل الدولة في الاقتصاد لمبررات وضوابط :

أولا : مبررات التدخل

يجب أن يخضع التدخل الحكومي في الحريات الاقتصادية لقيود ، اهمها أن يتغيا التدخل الاهداف التالية :

١ ـ تحقيق المقاصد الشرعية
٢ ـ حماية المصالح الجماعية
٣ ـ تدعيم المبادىء الاخلاقية

وتمثل هذه الاهداف الثلاثة تكاملا فيما بينها من حيث ارتباطها بالمقاصد العامة للشريعة الاسلامية .

ثانيا : ضوابط التدخل

من الضروري ان تلتزم الدولة عند التدخل بالضوابط التالية :

١ ـ استهداف المصلحة العامة
٢ ـ حصر التدخل بمقدار الحاجة
٣ ـ عدم التعسف في التدخل
٤ ـ وجوب التعويض العادل في حالة الاضرار .

وتستهدف هذه الضوابط ان تضفي على التدخل الصفة الانسانية والاخلاقية ، لكي يؤدي التدخل الغرض الاجتماعي منه دون ان يفرز نتائجه الضارة التي قد تولد الحقد الطبقي ، وقد يكون وسيلة اذلال واخضاع للشعوب تمارس السلطات من خلالها احقادا مكبوتة في النفوس ..

ويحرص الاسلام على ان يكون العدل هو محور التدخل باعثا عليه ومستهدفا له ، ومن الخطأ ان نرفع الظلم الواقع على فئة من الناس لكي نولد ظلما جديدا قد يكون اقسى من الاول واكثر الما منه ، لان مثل هذا المنهج قد يولد فكرة الصراع الطبقي وينميها في المجتمع ، وعندها يتجدد الظلم والانتقام مع كل دورة من دورات انتقال السلطة ..

الضوابط الشخصية

هناك ضوابط ذات طابع شخصي تتعلق بالسلطة والحاكم ومن اهم هذه الضوابط :

أولا : شرعية الحكم :

يشترط في الحكم ان يتصف بصفة الشرعية من حيث انبثاقه عن ارادة الامة بطريقة اختيارية تعبر عن حقيقة التمثيل الحقيقي للامة، والحكم الذي يفقد صفته الشرعية لا يملك الحق في التدخل في حريات الافراد لافتقاده لصفة التعبير عن الامة ، وتتمثل صفة الشرعية بالبيعة الحرة المعبرة عن معنى التعاقد الملزم بين الحاكم والامة بالصيغة الملائمة لكل مجتمع ..

والحكمة من هذا الاشتراط ان نعود انفسنا وشعبنا وحكامنا على احترام مبدا الشرعية لئلا يتجرا السفهاء على تجاوز مبدا الشرعية ، وعلى الامة ان تقف في وجه كل طامع يحاول أن يتجاوز ارادة الامة ..

ثانيا : عدالة الحاكم :

يشترط في الحاكم ان يكون عدلا لكن يكون موطن الثقة لدى مواطنيه، والحاكم المتهم في دينه او سلوكه لا يعتبر موطنا للثقة وهو مدان لكي لا يكون التدخل الحكومي وسيلة لارضاء النزعات الانتقامية او ارضاء المصالح الطائفية او الحزبية او الطبقية ..

ثالثا : خضوع الدولة لاحكام الشريعة

ويعتبر خضوع الدولة لاحكام الشريعة لسلامة التدخل من حيث التزام الموضوعية فيه، والتدخل في جميع صوره يجب أن يبقى في اطار هدفه وهو تحقيق العدل الاجتماعي وفق المقاييس الاسلامية ...

ومن اهم واجبات الدولة ان تشرف على الحريات الاقتصادية من خلال الحرص على تحقيق العدل الاجتماعي ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف الاسمى يجوز للدولة أن تضع التشريعات الاقتصادية والاجتماعية التي تكفلمن خلالها توفير الضمانات الاجتماعية للفقراء والعجزة وعدم استغلال الاقوياء الضعفاء عن طريق منع الاستغلالفيالاجور والايجارات والمبايعات والاسعار لتضمن بذلك التوازن في المجتمع في اطار المفاهيم الاسلامية ...

ايها الاخوة

ارجو ان تسمحوا ان اقدم باسمنا جميعا خالص التقدير وبالغ التأييد الوزير المسلم عبد الرحمن العتيقي الذي اعلن في حفل افتتاح ندوة النظام الاقتصادي العالمي الجديد دعوته الجريئة والرائدة لتلمس معالم النظرية الاسلامية في الاقتصاد ، وهي اول دعوة من مسؤول يمارس دورا على مستوى التغيرات الاقتصادية في العالم ..

ومن منطلق الايمان بصدق هذه الدعوة وحتمية الحل الاسلامي لمشاكلنا المعاصرة ، فانني ارجو ان تلقي هذه الدعوة التي تجاهلها المؤتمر المذكور في ابحاثه ومناقشاته — صداها في الاوساط العلمية والرسمية عن طريق العناية بالاقتصاد الاسلامي في المناهج الدراسية في الجامعات ومعاهد البحوث والتخطيط ، تدريسا لمادته، وتشجيعا لابحاثه ، ونشر المؤلفاته..

واذا كان المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي يمثل المنطلق الاول نحو توليد النظرية الاسلامية في الاقتصاد فنحن نأمل من كل قلوبنا ان تسهم المؤتمرات العلمية اللاحقة في ترسيخ معالم هذه النظرية المتميزة في الاقتصاد ، وهي نظرية سوف تؤدي دورها الحضاري في بناء الانسان العربي المعاصر ..

والكويت وهي البلد الطموح المتطلع نحو بناء حضاري سريع عليها ان تدرك قبل فوات الاوان ان المنطلق الصحيح لها في منطقة الخليج وعلى المستوى العربي والعالمي انما يبدا من الاسلام ، والاسلام هو الضمان الوحيد لاستقرار المنطقة فكريا وسياسيا ، وهو الخط الدفاعي الحصين الذي يحميها من اخطار التيارات الجارفة التي تعصف بمعظم المناطق الاستراتيجية في العالم..والعلمانية لا يمكن ان تكون كبديل عن الاسلام لانها فراغ عقائدي ، وهي ان صلحت كمخطط مرحلي للمنطقة فهي على وجه التأكيد مقدمة لمرحلة تالية قد تكون قاسية النتائج باهظة التكاليف.

ولقد علمتنا احداث لبنان ان اعداء الاسلام ولو عاشوا مئات السنين في ارض الاسلام فهم غرباء عن هذه الامة لا يتحسسون بالامها ولا يشاركونها في امالها ، ويلتمسون الولاء والنصرة من كل عدو لها ،وهم في الوقت الذي يرفض العلمانية في اسرائيل ولبنان فانهميريدونها علمانية في بلاد الاسلام .

ايها الاخوة

لقد ان لنا ان ندرك ان التيار الفكري الاصيل في هذه الامة هو التيار الاسلامي ، وان المواطن الوفي لهذه الارض هو المواطن المسلم ، وان كل تيار فكري لا ينطلق من الاسلام فهو تيار غريب في انتماءاته . مشبوه في اغراضه ، مرفوض كل الرفض لانه لا يمثل ضمير الامة ، ولا يعبر عن تطلعاتها المستقبلية وامانيها القومية ..

وعلينا ان نعطي التيار الاسلامي بعدا فكريا يشارك من خلاله في عملية التحول الاجتماعي لكي يكون قادرا من خلال معاصرته للاحداث على قيادة دفة الاصلاح في كافة الميادين .

ويجب ان يعلم الجميع ان الاسلام هو السلاح الوحيد القادر على تحرير فلسطين ، وان صرخة العقيدة في المسجد الاقصى هي الصرخة التي الهبت الارض المحتلة بالنار ، فبالاسلام سوف تتحرر فلسطين ولولا الاسلام ما ارتفع علم عربي فوق ارض عربية .



الذين لعنهم الضلال

هل من مرد من سبيل ؟

بقلم : الشيخ توفيق الواعي

كاني بهؤلاء السكارى بالضلال يسيرون على وجوههم ينظر الناس اليهم في غرابة واشمئزاز ويشيرون اليهم قائلين في دهشة وذهول — أفمن يمشي مكب على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم ان الهائمين بالضلال مسخ فسد ذوقها وانعدم حسها . فاستبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير ، ان عشاق الرذيلة انعام يأكلون كما تاكل ويمتعون كما تتمتع غلظت اكبادهم وتبلدت ضمائرهم ، ، فولغوا في القمامات ورتعوا في الضلالات لا يفرقون بين طيب وخبيث ولا بين صالح وطالح ولا بين مباح ومحظور . القانون هو الشهوه والطريق هو الهوى والدافع هو الرغبة والغاية هو المتاع ولكن كيف يكون السكر بالضلال والهيام بالضياع والعشق بالرذيلة . ان هذا شيء يشق على الانسان أن يتصوره ولكنها الحقيقة الصارخة الماثلة للعيان فسدت الفطرة ورانت على القلوب اثامة حتى قيد قيادة سهلة الى ما أدمنه واعتاده فينظر الملوثين وعيونهم غائمة في الوحل وانوفهم مغطوسة بالرغام قائلين « سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص » نحن نغالب الذله ولكنها غلبتنا ونصارع الهوان ولكنه يصرعنا تركنا لشهواتنا العنان فشردت ولنفوسنا الخيار فجمحت ولا هوائنا الزمام ففجرت واصبحنا كريشة في سماء الاثم تحركها رياح المعاصي وأعاصير الرذيلة ليس لنا وزن أو خيار . فسد فينا كل شيء ننظر الى الاشياء فيخيل الينا انها تهتز ونحن المرتعشون وانها تتداعى ونحن المنهدمون وانها تتغير ونحن المتلونون وانها مظلمة ونحن الذين سلبنا النظر فأصبح العلاج داء وبات الداء علاجا فاذا بي اسمع قول ربي سبحانه « سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم » وانصت الى حديث رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم الذي يرويه الامام احمد باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحه وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ، ثم فسره فأخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعي على راس الصراط هو القران والداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن فقلت نعم ان ابواب الشر كابواب الجحيم وكفوهات البراكين اول ما تهلك تهلك فاتحها وتقضي على المقربين لها ولذلك كان الداعي على الصراط المستقيم الذي اودعه الله في نفسك يحذرك ويصيح بك قبل ان تغتال فؤادك بيدك وتحرضك عليه نفسك . ويندم الانسان ولات ساعة مندم اذ يقول « يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين » « ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا « فكان الداعي ينادي صاحب الاثم تمهل فالله يراك » الم يعلم بان الله يرى « انتظر فالله مطلع عليك لا تتعجل فهناك من يكتب اعمالك ويحصيها عليك » عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد « وكفى بربك شهيدا ، اعلم ان هناك صحفا مسطورة وكتبا منشورة « اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ، من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ، ولا تزر وازرة وزر اخرى » فاذا لم يسمع النداء وصمت الاذان والغيت الافهام وحجبت العقول كان كمن طويت صحائف فضائله ونشرت صحائف رذائله ومحيت رسوم انسانيته وظهرت صورة بهيميته وترك طريق ربه وسار على درب شيطانه والحقيقة ان الانحراف سهل ولكنه فيه حتف الانسان والصعود ليس هينا ولكنه سعادته وبقاؤه وعزه ورضاء رب العالمين والانتقال من الرذيلة الى الفضيلة صعب ولكنها حياه وبعث « أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » «انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله » ومن اجل ذلك كان ثواب الايبين التائبين كبيرا يناسب تلك المشقة التي عانوها في جلادهم مع انفسهم « ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين (١) » « الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (٢) » جائزة ومكافأة على ما بذلوا من جهد وقاموا به من كفاح للهوى المتغلب والشهوة المتحكمة ولذلك كان من الخطأ الكبير والجهل المميت ان يعين المسلم الشيطان على اخيه ولا يأخذ بيده ويمسح على جراحة ويحنوا عليه ويبصره ولا يقرعه وتعهده ولا يعاديه .

بلغت من لومي حدا اخير به
من حيث قدرت ان اللوم ينفعه

وقد نادى الله عباده المسرفين بذلك النداء العطوف المرغب الحاني « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون (١) » انما يريد الله ان يبين للانسان ان الرجوع الى الفضيلة ممكن بدون جراح او خزى او عار اذا لم يقنط الانسان وييأس لان القنوط دمار للنفس ودمار لقوى الخير ودفع بغير حدود الى الهاوية فما الانسان القانط الا دمار في شكل



الذين لعنهم الضلال

انسان وافترس في لباس بشر لانه يشعر ان الدنيا لفظته وان المجتمع عاداه ونبذه والعيون ركلته ، لا يجد له مكانا وان كان الفضاء رحبا ولا ملاذا وان كان الامان ينشر رداءه على العالمين فتتحول كل جارحة فيه وكل لمحه من مكر او ذكاء الى استعداد للانتقام ، وتحفظ للفتك ولكن خالق البشرية ورحيمها وشافيها يناديها الى الدواء ويأخذ بيدها الى الشفاء ويبصرها الطريق ويهديها السبيل فيتحول الشر الى خير والدمار الى بناء والحرب الى سلام . عن سعيد بن جبير اخبرنا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناس من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا القتل وزنوا فأكثروا فاتو محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة . فنزل قول الحق سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » وحتى المنافقين الذين تربعوا في الدرك الاسفل من النار (تسمع القران يحدث عنهم : ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا » فان التوبة ترفعهم الى الصف المؤمن والفئة المجاهدة وقال ابن عبس رضي الله عنهما من ايس عباد الله من التوبه بعد هذ فقد جحد كتاب الله عز وجل وقال ابن مسعود ان اكثر اية في القران فرحا « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » ان المجتمع الاسلامي هو الوحيد الذي يملك الدواء ويفتح الابواب للبشرية لتنعم بالاستقرار والامن بغير عقد ولا حقد ولا ضغائن ولا تعالى او جبروت او تتبع للعورات حتى يفسد المجتمع وتحول رذائل بينه وبين الناس ، يروى ابو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « انك ان تتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم » وعن بن عمر رضي الله عنهما قال صعد رسول الله صلى الله الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال : « يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الاسلام الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله » والبشر قد يضعف في فترات معينه امام الفتن وامام الشهوات والشدائد فاذا فاء بعد ذلك الى نفسه وصحا من غفوته رجع وربما اخذ منها العبرة والعظه وكانت له بمثابة المصل الواقي من العدوى بعد ذلك فيستغفر ربه ويبدا صفحته ولكن اذا صادفه من اذاع سره ونشر ستره وهتك حجابه تشعب عليه امره واتسع عليه خرقه واحاطت به ليل خطيئته ، والتفت حول عنقه حبل اثمة وحبس في شباك فضيحته فتموت فيه نفس الطيبة وتظهر افعى جرمه ، عن جابر بن عبد الله عن مسلمه بن مخلد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر على مؤمن عورة فكأنها احيا مؤاده والانسان من طبعه القنوط واليأس ان لم يكن له عاصم من دينه « لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤس قنوط » ولهذا كان الضاغطون على البشرية المتربصون بها حملا ثقيلا وسببا رئيسيا لانحرافها وشرودها وعن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم « نعم نما فيهم مراقبة الانسان وخفتت فيهم رقابة الله وكثرت المظالم وشغل الناس وبذرت الاحقاد وهتكت الاسرار وشغل الناس بعضهم ببعض وحل الخوف محل الامن وكان رأتيهم اخا وابا ورحمة ، فصار عدوا وهلكه ونقمه . وما اعظم القران حين يصف رسول الله ويبين حقيقته « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف « ويبصره ويعلم امته فيقول » فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين . وهكذا رحمة السماء لا قسوة الانسان وشفاء القران لا امراض البهيمية وتعاليم الرسول لا شطحات القاصرين . نسأل الله سبحانه السداد والرشاد والتوفيق .

توفيق الواعي

• بقية ص ٢٣ •



طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

من فكر مادي وافد . ولذلك فاننا نرى ان اهم ما تعتمد عليه من وسائل الى ذلك التدبير يتركز على سعر الفائدة . وبذلك فانها تعتمد اساسا على الجوانب المادية من الحوافز .سواء كان ذلك بالنسبة للحد من انفاق الافراد وزيادة مدخراتهم، أوحث المنتجين على الاقدام على الاستثمار ، ولا يسجل التاريخ غير حالات نادره اتجهت فيها الحكومات او الزعامات الى الاستعانة بقيم او مبادىء لتغيير سلوك الافراد . ومن هذه الحالات النادرة ما فعله ونستون تشرشل من استثارة الشعور الوطني لدى الشعب البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية ،وما فعله غاندي باستثاره النزعة الوطنية لدى المواطنين للادخار ، والامر الذي يستحق التعليق ان نتائج استخدام مبادىء او قيم وضعية كانت كبيرة وهامة ، فكيف يكون الامر لو استعين في تغيير السلوك بقيم ومبادىء روحية حيث يستشعر الافراد عندئذ أنهم يلتزمون بتكليف يتلمسون به الى الاله الزلفى والتعبد .

ولا يفوتنا ونحن نتحدث عن الافراد ان نشير الى الاراء الحديثة في النقود ، والتي تربط بين قيمة النقود والعامل النفسي ، فهم يقولون ان من العوامل الرئيسية لفقدان النقود لقيمتها الموقف النفسي للافراد تجاه قيمة النقود في الحاضر والمستقبل ، وهكذا يشكل الموقف النفسي تجاه النقود وعدم التوازن بين الميل للادخار والميل للاستثمار ظاهرة عادية بالنسبة لانخفاض قيمة النقود .

ومحصلة ذلك كله ان الافراد بسلوك معين يسهمون في التضخم ويأتي اسهامهم نتيجة سلوك اضطراري تسوقهم اليه تصرفات الحكومات والمؤسسات .

وفي مجال الحديث عن سلوك الافراد ، يهمنا أن نشير الى مظهر اخر يتمثل في أننا نلاحظ ان الحريصين من الافراد على الالتزام بالتوجيهات الاسلامية يجدون انفسهم رغما عن ارادتهم مربوطين بعجلة مؤسسات غير ملتزمة بهذه التوجيهات . فالملتزم الحريص مثلا يعي تماما حرمة الاكتناز او التقتير ، وما ورد فيهما من نهي ووعيد ، ويعي المصلحة الاقتصادية المترتبة على عدم حبس ما بيده من نقد او من ذهب او من فضة عن التداول ، ولكن يعي في نفس الوقت ذلك التحريم المشدد في اخذ الربا ، وقد نهى الله عنه ، ومن هنا يقف ذلك الموقف المحير بين



طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

محظورين : الاكتناز من جهة والربا من جهة اخرى ، وكل المؤسسات المالية من حوله تقوم على الربا ، فيضطر في النهاية ــ خروجا من هذا المأزق ــ الى الاسراف في الانفاق الاستهلاكي ، لا لانه هو المخرج المطلوب ، ولكن لانه المخرج الممكن في ضوء مقارنة درجات الحظر والاباحة وينسحب هذا الموقف على سلوك التاجر والمنتج .. الخ .

لا شك ان هناك وسائل لتغيير سلوك الافراد ، بحيث تحد من الاثار السيئة للسلوك غير الاسلامي الحكومة والمؤسسات المالية غير اننا سنعرض لهذه الوسائل في غير هذا المقام .

نأتي بعد ذلك الى المؤسسات المالية :

تقع البنوك والمؤسسات المالية في وسط او مركز التيار النقدي فهذا التيار يندفع بمعدلات سريعة متفاوتة وباحجام معينة الى البنوك لينساب بعد ذلك منها بمعدل وحجم اقل او اكثر . ومن هنا يعتبر البنك او المؤسسة المالية حلقة اساسية في سلسلة الدائرة النقدية في المجتمع ومن هنا ايضا من هذا الموقع الاستراتيجي في دورة التيار النقدي ــ يتسنى للمؤسسات المالية تأثيرها المتشابك المتأثر والمؤثر على الدولة وعلى الافراد . هذه المؤسسات المالية تعتمد من ناحية في مواردها المالية اساسا على ودائع الافراد بأنواعها التي تتدفق اليها ، وتعمل هي من جانبها على استمرار هذا التدفق ، ملوحة تارة بالحوافز والدافع المادي ، وتارة بحجة الامان وتيسير المعاملات . وتعتمد في بقائها ونموها على حاجة الافراد المنتجين لتمويل نشاطهم وما يصاحب هذه الحاجة من تقبل شروط الاستدانة التي تفرضها هذه المؤسسات ، كما تعتمد كذلك على حاجة المأزومين الذين تواجههم ظروف صعبة طارئة . وهي في كل الحالات تزداد ارباحها وتتضخم ثرواتها ، ومن ثم تتزايد قوتها ويتعملق نفوذها .

انه لما يلفت النظر ان ترتفع نسبة المدينين في مجتمع كامريكا الى ما يقرب المائة في المائة ، بالرغم من ارتفاع مستوى المعيشة وما ذلك الا نتيجة تخطط لها البنوك والمؤسسات المالية وتبلغها بتأثيرها الدعائي الضخم الذي يركز على الدعوة الى الشراء بالتقسيط ، ويغري به ويزين له فيقع في حبائل هذه الدعايات الغالبية العظمى من المجتمع ليعيشوا بعد ذلك اسارى ينهشهم التوتر ، ويفتك بهم القلق ، ويتحركون في دائرة مفرغة من الهم الذي لا يجدون دفاعا نفسيا ازاءه غير الجري المسعور بغير هوادة وراء المادة والكسب ، والتماس النسيان بالاستغراق في المتع والشراب .

ان الحديث في هذا المجال طويل طويل ... والنقاش فيه ممتد ومتشعب ، وكل ما اريد ان استخلصه من كل ما تقدم ان استلفت النظر الى النقطة الام في هذه الدوامة الجهنمية هي سعر الفائدة ، انه هو العنصر المحرك الذي يدفع المؤسسات والحكومات والافراد الى سلوك يقود حتما الى التضخم .

ترى هل نجد في الاسلام مخرجا وبديلا عن ذلك العنصر ؟ انني اقول :

نعم . وهذا البديل هو تنفيذ مبدأ المشاركة .

« القي هذا البحث في المؤتمر العالمي الاول للاقتصادي الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة بدعوة من جامعة الملك عبد العزيز ».

بقيـة " النار تحت الرماد في جنوب شرق آسيا

جزافا نسوقه لتبرر به الاحداث ، ولكن من خلال دراسة النشاط الصهيوني يمكننا أن نتوصل الى هذه النتيجة بسهولة .

فمثلا كان الاعلام ولا يزال بندا رئيسيا من بنود التخطيط العام للعمل الصهيوني ووسيلة هامة لا ترى اسرائيل كما لم تر الحركة الصهيونية من قبلها بدا من استخدامها لتحقيق الاهداف الصهيونية العليا ، ولقد تميز الاعلام الصهيوني قبل قيام الكيان الصهيوني بارتباطه الوثيق باهداف واضحة محددة من ناحيته وبقيامه كجزء من تخطيط عام لبرنامج عمل كامل لتنفيذ تلك الاهداف من ناحية اخرى وذلك يعني ان الاعلام الصهيوني الموجه الى اليهودية العالمية سار جنبا الى جنب مع العمل الاعلامي والدبلوماسي المتجه نحو الراي العام غير اليهودي في الدول المختلفة .

اما عن النشاط الاسرائيلي داخل تايلاند نفسها فانه ينحصر في المجالات التالية اولا : في مجال الزراعة : تطبيق التجربة الاسرائيلية في الزراعة وذلك بانشاء قرية تايلاندية اسرائيلية مشتركة لتطبيق الاساليب الاسرائيلية المستخدمة في الزراعة والاشراف على تمويلها ماديا وفنيا .

ثانيا : في مجال الصناعة : يمتلك بعض اليهود من سويسرا اكبر مصنع للورق في منطقة جنوب شرقي اسيا ومن خلال هذا المصنع يسيطرون على الصحف مستغلين حاجتها الى الورق وهذا يفسر سر حملات الاثارة التي كانت تشنها الصحف على المسلمين في جنوب تايلاند .

ثالثا : في مجال التعليم : ساهمت اسرائيل في انشاء جامعة — سونكلارين — ودفعت عشرة ملايين تايلاند مساهمة منها في انشاء هذه الجامعة التي تحمل اسم والد الملك الحالي ، والجدير بالذكر ان هذه الجامعة تقع في ولاية — فطاني — التي تعتبر مركزا للمسلين في الجنوب

رابعا : في مجال الاعلام : تقوم السفارة الاسرائيلية بنشاط ضخم وخاصة في مجالات الصحافة والاذاعة والتلفزيون عن طريق الاتصال المباشر وكذلك عن طريق عقد الندوات في النوادي الثقافية وفي المدارس والجامعات واستغلال كافة المناسبات .

هذا وتلجأ اسرائيل الى طريقة مبتكرة في تجنيد الشباب . التايلاندي ففي فترة اجازة الصيف تسجل السفارة الاسرائيلية أسماء الطلبة الذين يرغبون في زيارة اسرائيل بالمجان وبدون اية مصاريف واثناء عودة الطائرات الاسرائيلية المدنية من بانجكوك الى تل ابيب تحمل معها عددا من هؤلاء الطلبة حسب المقاعد الشاغرة ليقضوا هناك اسبوعا ثم تتوالى الافواج وهكذا .

ولا شك أن طريقة استضافتهم وترتيب برنامج الزيارة واستمالتهم بطرق غير مباشرة يترك في النهاية اثرا في نفوسهم ، ومن ثم يعودون ابواق دعاية لاسرائيل .

ومن هنا نستطيع القول ان اصابع الصهيونية وراء كل ما يحدث لمسلمي تايلاند وذلك من خلال سيطرتها على الراي العام التايلاندي .

اما اندونيسيا فيبلغ عدد سكانها حوالي ١٢٠ مليون مسلم يعيشون فوق ثلاثة الاف جزيرة منها خمس جزر كبرى — جاوة — سومطرة — الاويس — كليمنتان — اريان الغربية —

والمشكلة في اندونيسيا ان كل جزيرة لها لهجة خاصة بها ، وكذلك عدم معرفتهم للغة العربية الامر الذي جعل الحملات التبشيرية تمارس نشاطها على نطاق واسع هذا بالاضافة الى ان الحكومة ما زالت تعاني من بقايا الحزب الشيوعي الاندونيسي والمظاهرات التي تتجدد من حين لاخر .

والسؤال هنا لماذا تختار — الحملات التنصيرية اندونيسيا وهي بلد اسلامي مجالا لنشاطها ؟

ومن الذي يمول هذه الحملات التنصيرية التي تستخدم احدث وسائل الترغيب ؟

اسئلة ليست الاجابة عليها مستحيلة او صعبة ولكن الذي لا شك فيه ان الاستعمار والصهيونية العالمية يلعبان دورا هاما ورئيسيا في الاحداث التي تجري في جنوب شرقي اسيا ، ومن خلال استقراء الاحداث وتتبع مساراتها يمكننا القول ان النار تحت الرماد ولكن الى متى تظل النار تحت الرماد ؟ وكعادتنا عندما تشب النيران نشغل بالجدل الى ان تاتي على الاخضر واليابس الم نتعظ بعد من كل ما حدث وما يحدث ؟

وبعد ان الموقف في جنوب شرقي اسيا في غاية الخطورة والعالم العربي والاسلامي مشغول بقضاياه وملايين المسلمين هناك يتعرضون لحرب ابادة منظمة تزداد حدتها من حين لاخر حتى لا تلفت اليها الانظار والسؤال الاخير متى نهب لنجدة المسلمين وهم بين شقى الرحى .. الابادة .. والتنصير ؟

محمد عزت علام



من شذرات القلم

● ان أي طاغية في داخل العالم « الاسلامي » ـ سواء أعلن حربه صريحة على الاسلام أم تظاهر بالحدب على الاسلام ورعايته وهو في دخيلة نفسه عدو ـ ان أي طاغية لا يمكن أن يطبق الاسلام ، لسبب واحد بسيط : أن الاسلام يجعل ولاء الناس لله بينما هو يريد الولاء لشخصه من دون الله .

وتلك ـ في بساطة ـ قضية كل طاغية في التاريخ معد العقيدة ومع المؤمنين .

وذلك فضلا عن أن أمثال أولئك الطغاة في العالم « الاسلامي » لا يقومون بأمر أنفسهم انما يقيمهم الاستعمار الصليبي الصهيوني ليقوموا ـ بالوكالة عنه ـ بمهمة القضاء على الاسلام وتدمير المؤمنين .

□ الاسلام هو المدنية :

يقول مستر « ولز » اكبر مؤرخي هذا العصر :

« كل دين لا يسير مع المدنية في كل طور من اطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تبال به ، لان الدين الذي لا يسير مع المدنية جنبا الى جنب لهو شر مستطير على اصحابه يجرهم الى الهلاك ، وان الديانة الحقه التي وجدتها تسير مع المدنية انى سارت هي الديانة الاسلامية ، واذا اراد الانسان ان يعرف شيئا من هذا فليقرا القران . ان كثيرا من انظمته تستعمل في وقتنا هذا وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة . واذا طلب مني القارىء ان احدد له (الاسلام) فانني احدده بالعبارة التالية : الاسلام هو المدنية .. وهل في استطاعة انسان ان يأتيني بدور من الادوار كان فيه الدين الاسلامي مغايرا « للمدنية والتقدم ؟ » .

□ **دعــاء :**

اللهم اني اعوذ بك من عــذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيــح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيــا والممات . اللهم اني اعوذ بك مــن المأثم والمغرم ..

□ **العقيدة الصحيحة :**

ان العقيدة الصحيحة هي التـي تحدد للانسان مكانه الصحيح فـي الكون ، وتسدد خطاه في الزمـان والمكان ، حيث له وجهته الصائبة . وترسم له طريقه المستقيم . فيستقيم وجدانه وسلوكه . ومشاعره واعماله ومبادئه وواقعه . ويصبح كلـه ــ كما ينبغي ان يكون ــ وحــدة متماسكة متكاملة . متجهة الاتجاه الصحيح وحين تخرق هذه العقيـدة فلا بد ان يشمل الاضطراب كيـان الانسان كله . . كما تضطرب الابره المغنطيسية حين يحال بينها وبيـن اتجاهها المرسوم . فيتفرق الكـان الموحد ، وتضطرب خطواته فـي الزمان والمكان . وتتوزع مشاعـره واعمالــه ووجدانه وسلوكه ومبادئه وواقعه ، فلا يعود الوحدة التــي ينبغي ان يكونها ، ولا يشمل كيانـه بالامن والسكون الذين يستمتع بهما في ظلال العقيدة الصحيحة والمنهج الصحيح .

● اذا أنت لم تعرف لنفسك حقهـا
هوانا بها كانت على الناس أهونا
نفسك أكرمها وان ضاق مسكن
عليك بهـا فاطلـب لنفسك مسكنا
واياك والسكنـى بدار مذلـة
تعـد مسيئا بعـد ماكنت محسنا

● **دخلت احدى العجائز على السلطان سليمان القانوني ، تشكو اليه جنوده الذين سرقوا لها مواشيها بينما كانت نائمة .**

فقال لها السلطان . كان عليك أن تسهرى على مواشيك لا أن تنامي فأجابته : ظننتك ساهـرا علينا يا مولاي فنمت مطمئنة البال ؟

□ **الاسود الراعي :**

قال ابن اسحاق : ــ

« كان من حديث الاسود الراعي فيمــا بلغني : انه اتى رسول الله صلى الله عليـه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ، ومعه غنم له كان فيها اجيرا لرجل من يهود ، فقال يـا رسول الله : اعرض علي الاسلام ، فعرض عليه فاسلم ــ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدا أن يدعوه الى الاسلام ويعرضـه عليه ــ فلما اسلم قال : يا رسول الله : اني كنت اجيرا لصاحب هذه الغنم ، وهي امانة عندي ، فكيف اصنع بها ؟ قال : اضرب في وجوههــا فانها سترجع الى ربها ــ فقام الاسود ، فأخذ حفنة من الحصى فرمى بها في وجوهها ، وقال : ارجعي الى صاحبك فوالله لا اصحبك ابـدا فخرجت مجتمعة كان سائقا يسوقها حتى دخلت الحصن . ثم تقدم الاسود الى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين ، فاصابه حجر فقتله ، وما صلـى لله صلاة قط ، فأتي به رسول الله صلى اللـه عليه وسلم فوضع خلفه ، وسجى بشملة كانـت عليه ، فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليـه وسلم ومعه نفر من اصحابه ثم اعرض عنـه ، فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه ؟ قـال ان معه الان زوجتيه من الحور العين !!

قال ابن اسحاق ، واخبرني عبد الله بن ابي نجيح انه ذكر له أن الشهيد اذا ما اصيب تدلت له زوجتاه من الحور العين تنفضان التراب عـن وجهه ، وتقولان : ترب الله وجه من تربك وقتل من قتلك ».

طيب الله ذكر الاسود الراعي ، وابلغنا منازل الشهداء .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

من اعلام مدرسة النبوة

عثمان بن عفان

ثالث الخلفاء الراشدين يلتقي نسبه مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الجد الخامس عبد مناف .. له فضائل في الاسلام وذو منزلة في قومه طوال حياته .

وقبيل بزوغ نجم الاسلام كانت مكة تعمر برجال الاقتصاد والتجارة .. فكان ابو بكر وعثمان رضي الله عنهما من الرجال المعدودين فيها بالحنكة التجارية وصدق المعاملة والمكسب الحلال .. لم تستهوهما الارباح الربوية التي يتعامل بها اهل مكة .. وما تزيده في المال من نماء .. وما تضاعفه من الرصيد الحسابي من ارقام .. حيث كانت نفساهما الخيرتان وروحاهما المتفتحتان مهيئتين لتعاليم الاسلامقبل اطلالته .. ولتقبل الدعوة المحمدية قبل ظهورها .

وما ان بدا نبي هذه الامة يدعو الناس سرا لهذا الذي أمره ربه بنشره حتى كان ابو بكر اول من بادر بالانضواء تحت لواء هذه الدعوة بنفس متعطشة واقبال منقطع النظير لانه لم يعهد من صديقه الكذب في شان من شؤون الحياة فكيف يفتري على خالقه ؟!.. ويبتدع شيئا من ذاتية نفسه .. وتحمل ابو بكر عبء الدعوه من جانبه .. وكان من البديهي انيختص بها اقرب الناس اليه والصقهم به .. ومن عسى أن يكون من هؤلاء الا قرابة النسب .. وقرابة الاتصال بالمهنة .. فقد تختلف الاراء .. وتتفاوت الاتجاهات في اقرباء النسب..ولكن من تربطهم عواطف الهدف .. واتحاد المهنة تكون رابطتهم الروحية الصق .. وعاطفتهم المصيرية أقرب .. وهذا واقع حال الى بكر .. فمع خطورة الدعوة المحمدية في مجتمع قريش الكافر بالمثل والقيم .. والمنكر لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم الجديدة ومبادئها .. والحاسد لاختصاص محمد بن عبد الله بهذه الرسالة دون غيره من سادة قريش واشرفها ... فقد اختط لنفسه نهجا ورسم لجهوده طريقا ذلك الهدف هو جزء من الرسالة المحمدية .. ورأى ابو بكر وهو اول مستجيب لهذه الدعوة لزاما عليه ان يبدأ بالتعريف بهذا الدين الجديد الذي جاء من عند الله صافيا نقيا لينقذ الناس من ظلم الناس .. وتسلط القوي على الضعيف .. فبدأ شركاء المهنة في البيع والشراء والاخذ والعطاء وهو من عهد عنه نظافة المعاملة وحسن الوفاء فكان اول من استجاب له عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي انضم الجامعة المحمدية منذ ان بدأ محمد صلى الله عليه وسلم يبلغ فيها تعاليم السماء للاهتداء بهداها والسير على طريقها الممهد .

منذ ذلك التاريخ بدأ المال يساهم في انتشار الدعوة .. ويمدها بما يرسي دعائمها .. ورغم ضعف الموارد وقلة ما في ايدي الصفوف الاولى من المال .. ومقاطعة قريش لهم في المعاملة وهو ما يسمى في عصرنا الحاضر بالحصار الاقتصادي .. وفي هذا الجو القرشي المعاند.. والعنجهيةالسافرة ضدمحمد واتباعه فقد صمد اولئك النفر صمود الجبال الرواسي .. فهانت عليهم نفوسهم. وبذلوا أموالهم سخية .. نظير سلامة معتقد .. ودفاعا عن مبدأ .. وحماية لقائد كريم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا دخلت الحرب الاقتصادية التي يثقل كفتها عثمان بن عفان رضي الله عنه معتركا جديدا يقف فيه تؤما للحرب النفسية والصراع من اجل تغيير مجتمع الجزيرة الوثني .. وتطهير مكة من ادران الشرك وزيغ الضلال.

عثمان بن عفان رضى الله عنه شهيد الحق وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فيهذا المعترك الى جانب نبي الله يكافح عن دعوته بما يستطيع لا لان قرابة النسب والرحم جمعت بينهما .. فذاك ابعد ما يفكر فيه ولكن لان هدى الله ومحبته لرسوله قد ملكا عليه مشاعره .. وناله في هذا السبيل من اذى قريش ما نال غيره من الرجال الاوائل .. فهاجر الى الحبشة فارا بدينه بعد ان اشتدت عداوة قريش وحربها لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ..

ثم بدأت المعارك الفاصلة في تاريخ الاسلام بعد هجرة الرسول واصحابه الى المدينة تلك البلدة التي أصبحت معقلا جديدا للاسلام .. وقاعدة تنطلق منها معارك السيف والسنان .. معارك البطولات والتضحيات .. فاشتد ساعد المسلمين وهبوا خلف قائدهم الامين صلى الله عليه وسلم أن تلقى من ربه امرا بمجادلة المشركين بالقوة « اذن

الحلقة ٣

رضي الله عنه

بقلم

الاستاذ محمد الشويعر

للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »(١) .

فكان طبيعيا أن يسهم المال بجانب الجهد الشخصي في اعداد الجيوش وتجهيزها .

كيف لا ورسالة السماء تحثهم على البذل والعطاء في سبيل الله ليجدوها اضعافا مضاعفة عند من لا تنفذ خزائنه .. ولا ينقص ما لديه سبحانه وتعالى مهما كان هذا العطاء .

تعاليم السماء تنزل وحيا يتلى في كتاب الله الكريم .. تفسرها احاديث المصطفى ليمتحن الله بها قوة ايمان عباده واستجابتهم لاوامره .. وطاعتهم لرسوله : « وانفقوا مما رزقناكم سرا وعلانية » (٢) « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة »(٣) . وانفقوا في سبيل الله (٤) لقد كانت الاوامر تترى والحث يتوالى ففي القران الكريم اكثر من مائة اية تأمر بارخاء اليد في سبيل الله وكسب رضاه .. والدفاع عن دينه .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في كل مناسبة ويدعو لكل معركة بالبذل والسخاء. .ويحبب في ذلك بما يوضحه من جزاء ومثوبة لمن يستجيب ..

فكان من المسارعين في تلبية هذا النداء ذو النورين رضي الله عنه الذي وضع ما يملك من مال قربانا له فاستحق منزلة رفيعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : « لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان » (١)..

هذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه المثل الفذ للرجل الذي حباه الله قوة العقيدة .. ونقاء الضمير وصفاء النفس .. الذي يستجيب لامر الله ويبادر لامر رسوله فيجود بما ترغبه النفس .. ويسخو بما يرنو اليه الفؤاد .. فمع ما وهبه الله من مال .. فانه ينفقه في اوجه الخير طمعا فيما ادخره الله للباذلين من أجر لانه يسمع ويعي ما يقوله الرسول .. ويتفهم ما حث عليه الباري في محكم التنزيل من ترغيب في الانفاق فيبادر للاستجابة عن طواعية ورضا .. ذلك أن الايمان قد وقر في قلبه فانجذب لامر الله وايقن بوعد الله لعباده المنفقين فهانت لديه العاجلة ورضي بما عند الله من الاجر والمثوبة .

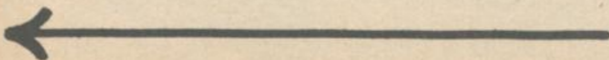
ومع اننا لا نريد التعرض لجوانب الحياة التاريخية في حياة عثمان او نحصر فضائله العديدة .. الا اننا نضعه امامنا من جانب واحد .. وفي خصلة واحدة من خصاله التي استقاها من المدرسة المحمدية ذلك هو تسخيره ماله في سبيل الله .. ومسارعته لكل أمر محبب الى الرسول .

وسنورد من سيرة عثمان الشهيد رضي الله عنه : بعض الحالات التي بادر فيها المساهمة والبذل مع أن حياته كلها بذل وعطاء .. لناخذ طريقته أسوة للاقتداء في البذل في سبيل الله .. فالاسلام في حاجة الى السخاء والجود والنية الصادقة الهادفة .. لرفع راية الحق ونصر جند الله .. ومؤازرة عباده المؤمنين في اي مكان على وجه الارض .. لانهم اخوة يسعى بذمتهم ادناهم و « من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم »(٢) .

ولنتعرف على اوجه المجد التي ساهم فيها عثمان رضي الله عنه ومثله في رجال المدرسة المحمدية كثير حيث كانوا يترصدونها واحدا واحدا .. ليتأسى بها ابناء الاسلام اليوم : ان التشبه بالكرام يزين(١).

١ ــ عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لم يكن بها مياه عذبة يستقي منها الناس الا بئرا تسمى رومه يملكها رجل يهودي .. فكان يتحكم في مياهها ويغلي ثمنه على سكان المدينة ومنهم المسلمون الذين نالهم الجهد في تحصيل الماء الكافي لثمنه .. ويقل ما في ايديهم عن الوفاء بالثمن المستمر .. فكان ذلك شق على رسول الله عليه وسلم حيث قال : من يشتريها ويجعل دلوه فيها مع دلاء المسلمين بخير منها في الجنة »(٢) فبادر عثمان رضي الله عنه كعادته في السبق لكل خير واشتراها من صلب ماله بعد ان دفع لليهودي ما اطمعه في بيعها . واوقفها رضي الله عنه على المسلمين .

٢ ــ بعد أن تزايد عدد المسلمين في المدينة وضاق بهم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن يلمح لاصحابه عن رغبته صلى الله عليه وسلم في توسيعه حين قال : « من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له (٣) وكان هذا المربد ملاصقا لمسجده عليه الصلاة والسلام .. فادرك عثمان رضي الله عنه بفطنته ما يرمي اليه هذا القول فبادر لهذا النداء الصادر عن معلم البشرية صلى الله عليه وسم فابتاعه بعشرين او خمسة وعشرين الفا . واتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال له : اجعله في مسجدنا واجره لك . وكانت هذه أول زيادة تلحق بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .



عثمان بن عفان

٣ — في السنة الثامنة من الهجرة كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يعد العدة لغزوة تبوك .. تلك الغزوة التي امتحن الله عليه وسلم بها قلوب رجال يبرز ايمانهم .. تجهز الرسول في اشد ايام السنة حرارة .. وينادي منادي بالجهاد .. فيصعد عليه الصلاة والسلام المنبر كعادته عندما يحز به أمر فيحث المسلمين ويؤكد على تجهيز الجيش .. وفي موقفه هذا يكون أشد تأكيدا لعدة عوامل : كاشتداد الحرارة وبعد المسافة ولعل اهمها عسره اهل المدينة المالية .. وكما هي عادة عثمان رضي الله عنه تسخير المال في الملمات .. يبادر مرخيا يده بما وهبها الله بنفسه تجهيز ثلاثمائة بعير بأحلاسها واقتابها ليوقفها في سبيل الله فتتجلى اسارير وجه الرسول صلى الله وتبتهج نفسه الطاهرة بهذا العطاء لوجه الله .. وتبرز ضخامة هذا العدد اذا عرفنا ان واحدا كعثمان بن عفان رضي الله عنه يتحمل تجهيز نصف الجيش بكل ما يحتاجه من عدة وعتاد .. في وقت لا يوجد الدولة الاسلامية خزينة ثابتة ولا جند مفرغون القتال ..

أراد عثمان رضي الله عنه أن يبعث السرور في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال على منبره .. فلم يكن يقصد الرياء في عمله .. وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم خبيئة نفس عثمان فنزل من المنبر وهو يردد بشائر القبول والمثوبة لعثمان ليبهج نفسه بالجزاء كما اراح ضمير الرسول اذ قال عليه الصلاة والسلام « ما على عثمان ما عمل بعد هذه .. ما على عثمان ما عمل بعد هذه »(١)

٤ — وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل بالمسلمين من البلواء والجهد والجوع ما الحق بهم الضرر في عام المجاعة فيممت جموعهم شطر المدينة . حيث مقر الخلافة الاسلامية .. ومستوطن الصفوة الاولى من أمة محمد واصحابه علها تجد طريق الانقاذ وما يخفف وطأة ما حل بهم .

وكان لعثمان بضائع ضخمة من الاطعمة والمتاع .. وفدت على المدينة في قافلة كاملة تزلزل الارض بثقلها وتتطلع الانظار اليها .

ولكن نفسه العارفة بربها تأبى ان تتكسب بعرض من اعراض الدنيا وعباد الله يتضورون جوعا فأضمر في ذاته خيرا .. وما انطوت نفسه الا على الخير منذ ان تغلغل الايمان الى صدره .. واصطبغ بدمه حب الله وحب رسوله وما جاء به من الحق واليقين .

فخرج مستقبلا هذه القافلة .. والتجار يحيطون به احاطة السوار بالمعصم .. ليعطوه الارباح المضاعفة .. ويرغبوه في انجاز البيع .. وهو يقول لهم لقد اعطيت اكثر من ذلك .. وكلما زادوه ربحا اجابهم بذلك الجواب المسكت .. حتى ضاقوا ذرعا .. وقالوا من ذاك الذي يزيد عما اعطيناك ولا تجار في المدينة غيرنا .. فقال لهم بنفس راضية مطمئنة : ان الله يضاعف الحسنة بعشر الى سبعين ضعفا الى اضعاف كثيرة .. اشهدوا اني وهبتها المسلمين .

نعم ان هذه هي التجارة الرابحة التي جعلت اولئك السلف الصالح يترفعون عن مزالق الحياة ويطلبون المال من اوجهه المشروعة لينفقوه في ابوابه المطلوبة .. اناس طلبوا الدنيا للاخرة فأتتهم راغمة وهم يهربون منها حيث لم تتدن نفوسهم الى التكالب عليها .. والتكاثر غير المشروع . لان كثرة المال لديهم تعني كثرة العطاء ولم تشغلهم عن طاعة الله وعبادته « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » (٢) .

وما احوج المسلمين اليوم الى التأسي بامثال عثمان رضي الله عنه ذلك الرجل الذي سمت نفسه عن مطالب الحياة .. وجادت يده ندية بكل ما حباها الله يتلمس اوجه الخير تلمس من ينشد ضالة .. ذلك الذي يستحي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سئل لماذا ؟. قال : « كيف لا استحي من رجل تستحي منه الملائكة » (١) .

وما اجدرهم بالسير على طريقته التي هي تطبيقات عملية .. وتجسيد مجسم لما تلقاه من دروس في المدرسة المحمدية .. ففي مثل حياته عبره .. وفي احتذاء سيرته انقاذ لمجتمعات الاسلام من الانحدار الى الهاوية والركون الى الماديات التي نخشى من تغلغها في أمة الاسلام .. ولاحول ولا قوة الا بالله .

---

(١) سورة الحج اية ٣٩
(٢) سورة الرعد اية ٢٢
(٣) سورة البقرة اية ٢٤٥
(٤) البقرة اية ١٦٥ .
(١) حديث شريف رواه الترمذي بسنده عن طلحة بن عبد الله .
(٢) حديث شريف رواه البيهقي عن انس ورواه الطبراني وابو نعيم في الحلية .
(١) عجز بيت وشطره الاول : فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم .
(٢) من حديث تمام بن حزين الذي خرجه الترمذي والنسائي .
(١) من حديث عبد الرحمن بن جناب الذي اخرجه الترمذي .
(١) من حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه مسلم
(٢) سورة النور اية ٣٧ — الى اخر الاية لكريمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعــــلان

يسر شركة اجنادين التجارية ذ.م.م

المنطقة التجارية التاسعة

ان تعلن الى زبائنها الكرام عن فتح فرعها الجديد

فـــرع

شركة اجنادين التجارية

بعمارة سوق الكويت . الطابق الثاني محلات ٩٩

لبيع

الاقمشة بانواعها
الملابس الجاهزة
الملابس الداخلية
العطور والكماليات

والشركة ترحب بزبائنها الكرام في محلها بالمنطقة التجارية التاسعة وفرعها الجديد بعمارة سوق الكويت لاختيار ما يلزمهم من أجود الاصناف بأنسب الاسعار / كما تعلن عن اسعار خاصة بمناسبة افتتاح فرعها الجديد

المكتب / المنطقة التجارية التاسعة / بلوك ٢ ت ٤٢٨٥٥٠

المحل / المنطقة التجارية التاسعة / بلوك ٤ ت ٤٤٦٢٠٣

الفرع / عمارة سوق الكويت / الطابق الثاني / محلات / ت / ٤٤٥٨٦٧

خطاب يجب أن يُقرأ اكثر من مرّة

ابتداء من هذا العدد تنشر المجتمع حلقات مترجمة للخطاب الخطير الذي القاه المبشر انكاثوليكي غيردنر في احدى المؤتمرات التبشيرية الهامة التي كانت تعقد عقب سقوط الخلافة الاسلامية وابان الاحتلال الاستعماري لارض الاسلام — ولا زلت تعقد وتم فيها التخطيط لهذه الردة الدينية والثقافية العارمة التي اجتاحت العالم الاسلامي تحت مختلف الشعارات (العصرية) و (التقدمية) و (التجديدية) تمهيدا لتنصيره بعد هدم المقومات الاساسية لعقيدته الاسلامية لقد كانت مهمة الاب غيردنر — المقيم في القاهرة في هذا المؤتمر هو الكشف عن العقبة الرئيسية التي تعترض الغزو التبشيري وقد حددها بوضوح في الاسلام .. وقال ان الاسلام هو مشكلة اليوم التي لا يجب تأجيلها وانه يتحتم علينا ان نرصد كل امكانياتنا لحلها .. ومع ذلك يعتذر عن عدم الصراحة في هذا الشأن ويشدد على ضرورة التستر في بلوغ هذا الهدف والوصول اليه بأساليب غير مباشرة لقد فضح الاب غيردنر الكثير من الشعارات السياسية والثقافية التي لعبت دورا هاما في تاريخنا — وما زالت — وكشف عن اصولها الاستعمارية وهدفها الصريح في هدم الاسلام والتمهيد لتنصير المسألة — ولا نريد ان نسترسل في التفسير ، فالخطاب اوضح من ان يفسر ولنخلي بين القارىء والمقال :

تحولات في طبيعة المشكلة التبشيرية في بلاد المحمديين — أعده : المحترم و.هـ.ت. غيردنر — القاهرة

الحلقة الاولى — اعداد قسم الترجمة

سيدي الرئيس ، الاباء والاخوة الافاضل

ليس السؤال بالتحديد هو : اين نجد الشواهد على الحركة الحديثة في الاسلام اليوم ؟ بقدر ما هو : اي مكان .. لا نجد لها اثرا فيه ؟

لقد أصبحت حركة المجددين (العصريين) التي اجتاحت بتأثيرها الممالك الاسلامية الوسطى في تركيا ومصر وبلاد فارس والهند .. مألوفة لدينا .. فجميعها أفكار واثمرت تفاعلا سياسيا وفكريا سيكون له انعكاسه في الحالتين على الدين .

ولكن هذه البلدان ليست هي الوحيدة في بلاد الاسلام التي تعرضت للتغيير بشكل جديد **بفعل أحداث هي في الاصل — بصورة مباشرة او غير مباشر منطلقة من الغرب .**

في روسيا ، كانت نتيجة اعلان الحريات الدينية في السابع عشر من ابريل عام ١٩٠٥ — كما اخبرتني سيدة روسية قامت بدراسة خاصة حول الموضوع — ان عاد ٥٠,٠٠٠ الى دينهم الاسلامي من الذين اجبروا على اتباع الكنيسة الاغريقية . وقد تبعهم كذلك عدد لا يقل عنهم ممن اعتنقوا الاسلام للمرة الاولى .

وليس من شك في ان حدث كهذا سيحرك المحمديين في روسيا الاوروبية وفي أقاليم الفولجا ، واسيا الوسطى الروسية وربما سيبيريا نفسها . وذلك لان الافكار مثل الكهرباء تنطلق بسرعة ، خصوصا اذا كان حديد القضبان من النوع الذي يجتذبها . بحيث يصبح اكيدا ان الخط الحديدي عبر قزوين ، والذي سيستأنف سيره بين تركستان الروسية وتركستان الصينية سيحمل الافكار معه ، وهكذا فان الطرق التجارية التاريخية التي تعبر قلب وسط اسيا الى الصين ستصبح قريبا العصب الذي ينظم اواسط اسيا المسلم في وحدة عضوية أكثر تضامنا وترابطا مما كانت عليه من قبل .

او فلننظر للصين : اذا كان هنالك بلد واحد في الدنيا يمكن أن نفترض بكل ثقة أن محمدييه لا يمكن أن يستجيبوا لمؤثرات خارجية ، فذلك البلد هو الصين ، ذلك لان المسلمين الصينيين ظلوا المثال القائم لاشد أشكال التصلب والثبات البليد للاسلامية .

ومع ذلك ، فنحن نسمع عن بعثة تركية هي أول مجموعة تبشيرية اسلامية مقيمة في الصين ، واكثر اثارة من ذلك . نسمع عن ثلاثين طالبا صينيا من المحمديين ينهلون من الفكر الغربى فى احدى الجامعات اليابانية ، ويحررون مجلة فصلية توزع على اخوانهم في الدين في انحاء الصين المختلفة وتحمل اسما جديرا بالملاحظة — ايها المسلمون استيقظوا — .

او لنأخذ ماليزيا : فان تأثير عملية التغيير انتجت سفينة البخار التي مكنت اعدادا متزايدة باستمرار من الجاويين والسومطريين وغيرهم من مسلمي جزر الهند الشرقية من الذهاب الى مكة لاداء الحج ، والوصول الى النتيجة الطبيعية في توثيق عرى الاسلام وتدعيمه في جميع الاراضي الماليزية .

او فخذوا البلاد العربية ذاتها ، نجد ان ضريح الرسول القائم في المدينة يتجاوب اليوم مع نفير قطار السكك الحديدية . من الارض العربية جاءت الحركة السنوسية العظيمة — والتي لا نملك ان نسميها تجديدية — ولكنها عظيمة وجديدة او نسميها السنوسيه الاخيرة ، والتي يلمس اثرها على طول السودان الى بحيرة تشاد

◁

خطاب يجب ان يقرأ اكثر من مرة

والقبائل البدائية في اقصى شمال حوض نهر الكونغو .

غير هذا فان حركة الاسلام ، التي تمتد بشكل مخيف عبر افريقيا ، هي في الاساس ردة فعل لفعل الحكومات الاوربية ، اذ ان تكوين حكومات مستقرة على طول الطريق من النيل الى النرامبيزي قد اضعف او حطم التماسك القبلي ، وفتح مئات الثغرات امام التغلغل السلمي للاسلام ، وبهذه الصورة فاننا من المحتمل ان نجد الاسلام يوما ما يلعب دور المبعوث السماوي الذي جـاء ليوحد ويحفظ الجنس الافريقي ، حاصـدا معظم الثمار التي غرستها — الاثيوبيانية — المعاصرة .

هذا المسح الابتدائي السريع يؤكد لنا ، انه حتى من وجهة نظر حركة حديثة فان المشكلة المحمدية تشمل جميع ارجاء العالم الاسلامي . ولعلني مضطـر لان اضيف ملاحظة اخرى ، في هذا المؤتمـر العظيم : ان مشكلة الاسلام هذه هي من النوع الذي لا نقدر على تجاهلها — حتى على الرغم من مجابهتنا للحالات المستعجلة التي تفوق الوصف في الشرق الاقصى . وذلك لاسباب عدة :

اولا : لان الاسلام يقف على ابوابنا ، من ساحل الشمال الافريقي يواجه اوربا ، بل يلامسها ، حقيقة ، على طرفي المتوسط : عند اعمدة هرقل وفي القسطنطينية — يقصد استانبول — .

ثانيا : لانه مشكلة مركزية ايضا . تاملوا تلك الكتلة الصلبة من المحمديين الممتـدة من افريقيا الشمالية الى غرب ووسط اسيا انهم كخابور ثابت لا يتخلخل ، يفصل الغرب المسيحي عن الوثنية او الشرق المتخلف . واريدكم ان تتذكروا ايها الاباء والاخوان ، انه حتى اذا انحلت مشاكلنا في اليابان او كوريا او الصين او منشوريا او الهند ، وعولجت ازماتهم الحالية على وجه الرضا وامكن التغلب عليها وانضم الشرق الاقصى فان هذا الخابور الضخم المعادي والغريب وغير المتعاطف قد يمزق الشرق والغـرب المسيحيين الى نصفين .. فاصلا الشقين تماما وعازلا اياهما عن بعض مبرزيـن انفسهم امام الله والانسانية ليس كرتق فقط وانما ثقبا قبيحا من الراس وحتى القدم في الرداء المتسق للكنيسة الكاثوليكيـة العظيمة . وفي رداء الانسانية التي استجابت برمتها — ما عدا الاسلام لنداء المسيح وانتصرت له .

حقا اذا ، نحن لا نستطيع ان نؤجـل مشكلة الاسلام انها — كما راينا — مشكلة اليوم .

فنجعل هذا اليوم اذا يوم الحل ويوم — الخلاص — .

ان مهمتي واختصاصي هذه الامسية ان احاول حتى اكشف لكم ، يا ممثلـي الكنيسة المقاتلين في جميع انحاء الارض عن طبيعة الاوضاع كما هي اليوم ، على ضوء الحركة التجديدية او الحديثة في داخل العالم الاسلامي . **ان هدفنا هـو التعاون المشترك لاتخاذ الخطوات التي نسخر لها اقصى ما نملكه من الموارد والامكانيات التي تحت تصرفنا ، حتى نصحح من الاوضاع التي بيناها .** وهذه الجملة الاخيرة تذكرنا ان — الموارد والامكانيات التـي تحت تصرفنا — هذه العبارة تحتمل تفسيرين وعلينا خلال تشاورنا هذه الليلة ان ناخذهما معا في الاعتبار . فبالمعنى الضيق نجد ان هذه الامكانات قاصره تماما عن تغطيـة متطلبات الظروف الراهنة ، ومع ذلـك فبالامكان استخدامها بحكمة وتوزيعهـا باقتصاد واستغلالها بما يحقق انتاجا اكثر ولكن ، تحت خدمتنا ايضا امكانيات الاله الحي ، وهذه القناعة ستجعلنا نتذكر خلال هذه الجلسة الدرس الاساسي لهذا المؤتمر ان الادراك الجديد لمعنى الاله الحي وحده سيتيح لنا ان ننجز او نواصل مهمتنا التي هي فوق مستوى البشر ان الوقـت لا يسعفني حتى ابين قضايا **وتحديات اخرى عدا هذا المصدر الاساسي الذي تتركـز حوله مشاكلنا جميعها ويعتبر العقبـة الرئيسية ايها الاباء والاخوان ليكن شعارنا — ان اللبيب بالاشارة يفهم — في هـذه القاعة ، وفي هذا الموضوع بالذات ، يتوجب على ان اركز على هذا الشعار .**

وسائل الاعلام

وعلاقتها بالاضطرابات النفسية

بقلم ... ابو أنس

ان اكبر نعمة يمنها الله على الانسان أن يهديه الى الاسلام ويشرح صدره له ويجعله على نور منه يمشي به بين الناس .

فالاسلام يشمل جميع شؤون ونواحي حياة الانسان فيبصره بمن خلقه وغايته في الحياة ومنقلبه بعد موته .. علاقته بربه والناس ونفسه ، يضع الموازين القسط فيما ينفعه وما يضره فيما يسعده ويشقيه نعم موازين تختلف عن موازين البشر فبينما ينظر الناس الى عبادته من صلاة وصوم وتهجد ووضوء .. الخ انها مشقة وجهد ولكن في واقع حاله هو خفة ونشاط (انها لكبيرة الا على الخاشعين) وراحة وانس (أرحنا بها يا بلال) وعون على معترك الحياة (واستعينوا بالصبر والصلاة ..) وكذلك يرى الناس في صده عن الشهوات والنزوات حرمان لنفسه وبخس لها بينما هو يرى عكس ذلك يراها الحرية التامة من عبودية الشهوات التي تأسرهم كما أن هناك ما يشغله عنها من اهداف سامية وعالية واحسن وافضل منقلبا سواء في الحياة الدنيا او ما بعد الممات .

وعند هذا يفترق المسلم الحق عن باقي الناس بهذه الموازين الاسلامية والنظرة البعيدة العميقة فالناس يرون في اجهزة الاعلام من سينما وافلام وتلفزيون ... الخ وسائل ترفيهية كما أنها تحل جزءا من مشاكل المجتمع وتعالج قضاياه .. الخ

بينما يرى هو في واقع الحال الان عكس ذلك بأن اغلب ما يعرض ان لم كله هو دعوة للركوس في الحياة المادية وتضاعف للمشاكل بالاضافة الى ما فيه من مخالفة صريحة للاداب والقيم الاسلامية .

الناس وهذه الافلام كالطير والدودة التي في الفخ او السمكة والطعم الذي في الميدار . فيحسبه الطير المسكين انه غذاؤه اللذيذ الممتع ولا يدرى انه بعد قليل سيكون غذاء سائغا لمن احاك له هذه الخدعة وسوف نعرض الموضوع في مضمار هذه الوسائل او بالاحرى في اساءة استعمال هذه الوسائل لاننا نعرف حكم ديننا بذلك ان المحظور ليس في الوسائل بذاتها ولكن المحظور فيما يعرض بها الان . فهي سلاح ذو حدين يمكن استعماله للخير ويمكن استعماله للشر . فالضرر ناتج عن اساءة استعمال هذه الوسائل — سنكتفي بشاهد من اساءة استعمال هذه الوسائل وكيف جنت عليه من خراب لا حصر له .

فيذكر الدكتور احمد عزت راجح في كتابه الامراض النفسيه والعقليه في اسباب العوامل المؤدية الى الجنون (الذهان) .

« وتشير نتائج اغلب البحوث التي اجريت في الولايات المتحدة وغيرها من البلاد الراسمالية بهذا الصدد ان شباب الجيل الحاضر يعانون اكثر من صراع هدام ، هي السبب فيما يتفشى من قلق وانحراف بين افراده من هذه الصراعات » .



وسائل الاعلام وعلاقتها بالاضطرابات النفسية



نذكر منها - ١ - اتساع الشقة بين مستوى طموح الفرد وبين ما يقدر عليه أو بينه وبين ما تسمح به امكانيات المجتمع .

وتوضح النقطة التالية هذا المعنى فيقول « وقد اسهمت وسائل الدعاية والاعلان هناك في استفزاز القوم والهاب مستوى الطموح لديهم واشعارهم بالحرمان فهي تستفز الناس دائما على الاكثار من الشراء وابدال السيارات القديمة باخرى جديده واستعراض حياه البذخ والترف في افلام تعرض على المعوزين والمتطلعين . كل هذا في بلاد تحكمها القيم المالية .. وتتأثر فكره المرء عن قيمته الشخصية بمستوى دخله وشهره مهنته » (١)

نعم انه العذاب حين يتجاوز الطموح مستوى امكانيات الانسان وخاصه في مجتمع موازينه مادية بحتة .. ولا نستغرب كذلك حين يذكر كذلك « وان الذهانيين وحدهم يشغلون من اسرة المستشفيات في الولايات المتحده اكثر مما يشغله جميع المرضى بكافة الامراض الاخرى » (٢)

فاذا كان هذا العدد من الذهانيين فانه لا شك ان عدد المضطربين نفسيا والقلقين والهستيريين اكثر من ذلك وهي مراحل تؤهل للاذهان .

نعم ما الذي جعل أولئك يفقدون اعز ما عندهم وهي عقولهم انه الذي كانوا يظنونه بالامس ترفيها وسعادة فالشاب الذي يفتح عينيه على مثل هذه الافلام المثالية فيرى الممثل عنده انواع من السيارات واموال ورحلات وسفرات ومغامرات و ... طبعا تمثيل فيسبح المسكين في احلام اليقظة الى ما لا نهاية فاذا رجع الى واقعه وشاهد امكانياته المادية وغيرها وقدراته فوجدها انها لا تحقق له ما كان يشاهده ويسمعه حدث في نفسه صراع بين ما يريده وما يستطيع تحقيقه فيتطور هذا الصراع وخاصة ان ليس لديه قناعة او قيم او معاني التوكل والصبر فيفشل في عملية الحسم فيتطور الصراع الى قلق وهذا بدوره يتطور اما الى اضطرابات نفسية عديدة او الى الذهان .

« يضاف الى هذا ما يذكر من ان اكثر من مليون شخص لا يقبلون بالقوات المسلحه الامريكية من جراء اضطرابات نفسية هذا علاوة على مليون اخرين يعفون من الخدمة العسكرية قبل اتمامها للسبب نفسه »

« وان حالات الانتحار تدور حول ١٧٫٠٠٠ حالة في كل عام . فاما عدد محاولات الانتحار فأكبر من ذلك بكثير » (٤)

لو اردنا ان نستعرض الاحصائيات لطال بنا المقام لكثرتها وتشعبها .

وارجو ان لا نفهم من الكلام السابق ان الطموح محظور ونتائجه عكسية فقط بل الطموح مطلوب من المسلمين ولكن على حسب قدراته فيقول الشهيد الامام البنا رحمه الله ان تطلب اقل من مرتبتك لتصل اليها .

ويوضح ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم « رحم الله امرءا عرف قدر نفسه » ويشير ابن القيم الى ذلك ويسميه بحر التمنى وهو بحر لا ساحل له ويذكر ان التمنى راس اموال المفاليس وبضاعة ركابه مواعيد الشيطان (يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا) النساء ١٢٠ .

اما الطموح الحق هو طموح صاحب الهمة العالية امانيه حائمة حول العلم والايمان والعمل الذي يقربه الى الله . ويقربه من جواره .

فأماني هذا ايمان ونور وحكمة . واماني اولئك خداع وغرور (٦)

فاذن شتان بين طموح المسلم وامانيه الجاد لها بالعمل من اماني ذلك المغرور الذي يطوف باحلام اليقظة فاذا استيقظ فاذا يد[...] والحصير

جامعة الكويت – علم نفس
ابو انس

آراء وقراء





من وحي حقائق الايمان

الذين يقولون بأن الشرك قد انتهى مع انتهاء قريش وان الاصنام لم يعد لها اثر وان كل الناس اليوم موحدون قوم يهرفون بمالا يعرفون ويلقون الكلام على عواهنه ولم يفطنوا للاصنام الكبيرة الماثلة في المجتمعات الاسلامية والجاثية بكلكلها على صدور الكثير .

لم يتفطنوا لاصنام الاهواء واصنام المادة الغانيات المتربعة على غلافات المجلات واصنام دور الخيالة وخلاف ذلك من وسائل الاغراء والاغواء .

لم يدركوا أن الاهواء المطاعة والشهوات الحاكمة تجسمت حتى أصبحت اصناما اكبر من هبل والصق بالناس من العزى ومناة مع فارق واحد هو أن قريشا كانت تناصب الرسول صلى الله عليه وسلم العداء الظاهر والباطن وتناوىء القران الكريم أما هؤلاء فان بعضهم يقبل القران الكريم ويصلي على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لكنهم مفتونون بهذه الاصنام الحسية والمعنوية ومتصرفون عن عبادة الله تعالى واتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا فرق أبدا في واقع الامر بين من بعيد حجراويتمسح به وبين من يعبد جسدا عاريا أو شهوة عارمة فالكل في نظر الاسلام في حكم عبدة الاوثان .

« افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله » الاية

اما ان قيل أن القوم لا يعبدون هذه الاشياء ولا يتمسحون بها ولا يقدمون لها القرابين فالجواب الصحيح ان كل ما يصرف عن عبادة الله ويزاحم في صد الناس عن الخضوع التام والعبودية الحقة لله تعالى فهو صنم يجب ان يكسر ووثن لا بد ان يحطم .

عبد المؤمن محمد نعمان
المدينة المنورة

مسئول كبير

عجبت من شدة اعجاب الناس بكلمة مسئول كبير وحرصهم عليها فبعضهم يراها مقياسا لكمال الرجل بغض النظر عن كون هذه المسئولية تتحقق واجباتها من المسئول او انها رداء اسود وعباءه اتخذت للزينة والحفلات والظهور امام شاشة التلفزيون ومقابلة الكبراء اعني ايضا الكبراء في تحمل المسئولية .

واعجب كل العجب من هذا التناقض المضحك الطريف بين مفهوم المسئولية في القران ومفهومها اليوم في دوائر فكر الناس .

فبينما هي في القران مصدر تهديد وتخويف مرعب تجدها تحمل معنى السمو والرفعة في تصورنا العام

يقول الله عز وجل : وقفوهم انهم مسئولون وقد بات عمر بن الخطاب ليلة كاملة يبكي عندها لا يقدر على ان يتعداها الى غيرها .

واليوم غير الامس في تصورها فالزواج اليوم لا يرجون له الا المسئولين اصحاب المناصب .

وكذلك الراي والكلمة باتت وقف المسئولين حتى ولو كانت تافهة ..

ولكنه ينسى ذلك حين يكون الدافع لتحمل المسئوليه المرتب الكبير وعدسات التلفزيون ولمعان اشعة التصوير والعباءة السوداء .

أليس مضحكا وعجيبا تناقض هذين المفهومين :

عمر بن الخطاب يود لو ان امه لم تلده خشية المسئولية ويطلب في وصيته بالاسراع في جنازته علىه ان كان مذنبا ان يخفف من على رؤوسهم وزره .

حمود حطاب

آراء وقراء



رسالة الى مجلس الأمة

الاخوة نواب مجلس الامة حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فان المهمة التي كلفتم بها هي اخطر مهمة في الدولة : مهمة التشريع وتوجيه سياسة دولتنا . والتشريع في عرف الاسلام حق خالص لله تبارك وتعالى خالق الارض والسموات ، ومهمة المسلم هو الفهم والتطبيق ، ولن يكون المسلم معارضا لحكم الله وافعاله ..

واذا كان الدستور الكويتي قد نص في المادة الثانية بأن الشريعة الاسلامية مصدر اساسي للتشريع وحده ، وذلك ليتحدد وجهتنا وهويتنا ولا تنطلق في التيه والفوضي نأخذ من الاسلام ما شئنا ونترك منه ما شئنا ولا تنطلق في التيه والفوضى نأخذ من الاسلام ما شئنا ونترك منه ما شئنا واذا كان لازما لنحقق اسلامنا فانه اشد لزوما في الوقت الحاضر الذي تتعرض فيه أمتنا لخطر الزوال من اعداء قد احاطوا بها شرقا وغربا فما الذي يربي شبابنا غير الاسلام ، وما العقيدة التي يحملها مقاتلونا افضل من الاسلام ، وما الذي سيحافظ على هذه الامة ان تندثر الا الاسلام .

اننا نناشدكم الله ان تضموا اصواتكم في المطالبة بالالتزام بشريعة الاسلام السمحة الكاملة . واعلموا ان الله سائلكم عما ولاكم . كما قال تعالى « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا »

وكفانا ما اصابنا من جراء البعد عن شريعة الله تبارك وتعالى واذكروا قول الله تبارك وتعالى .

« وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

اخوكم : **احمد بن عبد العزيز الحصين**



حول دستور الاتحاد

قرات في مجلة « المجتمع الغراء » الصادرة في ١٥/ ذو القعدة / ١٣٩٥هـ الموافق ١٨ — ١٢ — ٧٥ خبرا مفاده ان دولة الامارات العربية المتحدة تعمل مسودة لدستورها آخذة بعين الاعتبار كتاب الله تعالى ، واحكام دينه الحنيف .

خبر يطرب له كل مؤمن ... تلذ الاذان لسماعه .. وتدخل الى النفوس اشراقة جميلة تشعر بميلاد حياة جديدة لهذه الدولة الفتية .

انا مواطن من ابو ظبي ... من دولة الامارات ... أرى بعيني ما لا تسمعون ... اني لا أكاد اصدق ما اقرأ ... لاني ارى تناقضا بين فكرة الدستور المقبل وبين المفاسد التي تمر بها الديار .

قديما قالوا — التخلية قبل التحلية ... لماذا نطالبها المثاليات ونحن نرتمي في احضان التناقضات ؟ اننا لا نريد للدولة اطارا خارجيا يتزين بالاسلام ويخفي داخله السم الناقع ..

انني اخجل لهذه الكلمات التي اكتبها .. ولكن لا بد منها ... انه الحق ... انه الجهاد ... جهاد النفس ... جهاد الباطل ... أريد ان الفظ بكلمة تدمى لها القلوب ... ويندى لها الجبين ... ان السموم التي وضعها الاستعمار ... تركت جذورا عميقة في النفوس شجعها الجهل .. .وأقام حياتها الفراغ الديني ... انها جديرة بأن يتكلم عنها كل مؤمن ، فلعل كلمة تعمل في النفوس ما لا يعمله السيف ، ولعل افتضاحها يؤدي الى زوالها وخلاص الشعب منها ... من الارتكاس في احضان الجريمة المنكرة

ان في بلدي .. في ابو ظبي م

... يسمى بـ — سكة الخيل — ... اسم يظنه السامع مكانا لبيع الخيول ولكن الخيول أعلى مكانة منه لانه مكان لبيع الاعراض .. لبيع الكرامات ... لبيع الشرف والفضيلة ... انه اسم للمكان الذي تتجمع فيه العاهرات .. انه مكان علني للسفاح ... دور البغاء .. مكان كبير واضح للعيان ... مصرح به رسميا من قبل الدوائر الحكومية .. من قبل الدولة ... علم الاتحاد .. علم ابو ظبي يرفرف فوق كل بؤرة فاسدة .... فضيحة تأخذ الدولة بزمامها وتساعد على نشرها وتشجع على ترويجها ...

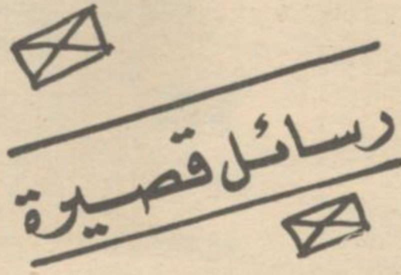
ابو عاصم — العين — ابو ظبي

الدنيا

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومعنى قوله : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان المؤمن وان كان في نعمة واسعة في الدنيا فهو بجانب ما انعم الله به عليه في الجنة كانه مسجون والكافر بجانب ما اعد الله له في الاخرة من النكال الشديد والعذاب الاليم كانه وهو في الدنيا في جنة والمؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة ونظر الى ما أعد الله له من الكرامة عرف انه كان في سجن والكافر اذا حضرته الوفاة عرضت عليه النار ونظر الى ما أعد الله له من العقوبة عرف انه كان في جنة فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولكنه يطلب الراحة وروى ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من ارض فساله عن ارضهم : فاخبره عن سعتها وكثرة النعيم فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون ، قال انا نتخذ الوانا من الطعام وناكلها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تصير الى ماذا : الى ما تعلم يا رسول الله يعني تصير بولا وغائطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك مثل الدنيا واعجبا للمتاخرين كيف لا يعتبرون بالمتقدمين : وجاء عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني : ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها اناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعتك التي تحمل فيها والحرص عليها ربحك والايام موجها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى حبالها . والموت ساحلها والقيامة ارض المتجر التي تخرج اليها والله مالكها . وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال : يؤتى بالدنيا يوم القيامه على صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوهة الخلقة لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال لها هذه هي التي تفاخرتم بها وتحاربتم عليها ثم يؤمر بها الى النار فتقول يا رب اين اتباعي واصحابي واحبابي فيلحقونها ووجه القائها في النار فينظر اليها اهلها فيرون هوانها على الله تعالى .

عبد الله سعد القاسم — الرياض

حول دستور الاتحاد



● جمال حطاب — الاردن

ارسل مقالا بعنوان — من مذكرات مسلم — نقتطف منها هذه الفقرة « يا لله كم ان الناس لاهون لا يتفكرون بل لا يفكرون ، ملكت عليهم الحياة انفسهم فاقبلوا على الشهوات يغرفون منها ما يشاؤون



وما يشتهون وما تمليه عليهم سيرتهم انفسهم فكانوا لها تبعا وما اخسر الذين تسيرهم انفسهم واهواؤهم ، انهم اقرب عند ئذ الى الحيوان منهم الى الانسان غنى لهم الشيطان اغنيات الحياة ، فتمسكوا بالارض وبالحياة وبالرخيص ورددوا وراء الشيطان في طرب وحبور » .

● عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل المدينة المنوره

ارسل مقالا حول البدع في الاعراس وتعرض لاثنتين منها :

« الاولى : احضار بعض المغنين او المغنيات في ليالي العرس امام مجمع من الرجال والنساء فعلاوة على حصول الاثم لسماع الغناء فهناك اثم اخر هو الاختلاط .

الثانية : الاسراف الهائل والعظيم في ولائم الاعراس ، فأين هم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (أو لم ولو بشاه) .

ايها المسرفون .

لو لم يكن من مضار الاسراف الا مخالفة امر الله تعالى في كتابه الكريم (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) لكفاكم رادع وزاجر عن هذه البدعة الضالة .

● الاخ محمد مال الله — البحرين

ارسل كلمة توجيهية نقتطف منها الفقرة التالية « ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع اذا اصبحت معافى في جسدك امنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء .

يا ابن ادم صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في اخرتكم يقول عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري فأنا منه برىء وهو للذي اشرك »

بريد المجتمع



اقتراح بفتح فروع الجمعية في البلاد العربية

اخي في الاسلام رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي العزيز انني احد الاخوة السعوديين المتتبعين لمجلتكم الغراء « المجتمع » في مدينة الدمام . ولما لهذه الجمعية من ايادي بيضاء في مجالات عديدة هدفها الاول والاخير هو رفع كلمة الله عاليا ازاء التحديات التي تواجه امتنا العربية والاسلامية لا يهمكم في ذلك قول قائل ولا لومة لائم وانني هنا عند رفعي لكم خطابي هذا اشكركم شكرا جزيلا واعرض عليكم فكرة او راي ما زال يشغلني ، حتى مسكت هذا القلم وكتبت لكم هذا الخطاب وهو أن لا يقتصر نشاط هذه الجمعية على دولة الكويت فقط وانما تفتتح فروع لها في دول الخليج العربي بعد اخذ موافقة هذه الدول وهي المملكة العربية السعودية قطر ، الامارات ، البحرين ويكون عمل هذه الفروع هو نفس عمل الجمعية الاصلي في سبيل رفع كلمة الله عاليا واحباط محاولات الكافرين ولكي تستقبل هذه الفروع الاراء والمقالات الاسلامية وترسلها الى الكويت ليتم نشرها في مجلتكم الغراء كذلك القيام بالقاء المحاضرات الاسلامية .

وتحية اسلامية من عندنا وشكرا جزيلا ..

اخوكم في الاسلام
سليمان العلي العرش
الدمام

● **شعورك طيب يا أخ سليمان ونحن نسعد لوجود مثل هذا الشعور المحب للاسلام ولخدمة الاسلام وجمعية الاصلاح مركزها في الكويت وفي النية فتح فروع في مناطق الكويت ان شاء الله أما في دول الخليج العربي فالامل في قيام ابناء هذه الدول باقامة جمعيات لهم هناك وقد قامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي ونامل أن تقوم شبيهات لها في بقية الدول .**

جهد ايجابي

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقرة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فمن اخ يحب ان يدلو بدلوه مع الدلائين ليكون مع من ساهموا في التعبير عما يجيش في الصدور من خواطر . فلقد اطلعت على مجلتكم الموقرة وقد اضفتم فيها بابا جديدا — اراء وقراء — فاحببت ان اتشرف بارسال هذه الكلمات عسى ان تجد منكم القبول ونشرها في مجلتكم . ولكم من الباري جزيل المثوبة ومن اخيكم جزيل الشكر .

والسلام

ابو عابد
مكة المكرمة

● **جزاك الله خيرا على هذا الجهد الايجابي ووفقك لكل خير ، وسوف تاخذ مقالتك طريقها النشر حسب الاولوية .**

ردود قصيرة

— الاخ محمد بن عبد العزيز التويجري .

ارسل ملاحظة حول اية في مقال تذكير وتحذير في احد اعداد المجتمع وتصحيح لاية هو — ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا — ونشكر الاخ محمد على هذه الملاحظة ونرجو ان نتخلص من الاخطاء المطبعية خصوصا في الايات القرانية .

— الاخ سعيد مسفر الزهراني — يطلب بعض الكتيبات التي تصدرها الجمعية وسوف نعمل على ارسالها لك ونرجو أن تصلك قريبا. وحياك الله .

— الاخ سعيد مسعز الزهراني — المدينة المنورة

بعث رسالة يثني فيها على — المجتمع — والجهود التي تبذل لاخراجها ويطلب بعض كتيبات الجمعية ونحن نشكره على هذا الثناء وندعو الله ان يوفقنا جميعا لخدمة الاسلام والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله وحياك الله .

— الاخ عبد العزيز محمد على العبد اللطيف — الرياض .

المجلة دائما في خدمة الاسلام ان شاء الله ونرجو أن نستطيع تقديم كل ما هو مفيد لاخواننا القراء. والعدد الذي طلبته سوف يصلك ان شاء الله .

المجتمع

الثمن ١٠٠ فلس

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١٣٩٦هـ ٢٠ ابريل ١٩٧٦

العدد ٢٩٦ - السنة السابعة



ظواهر رئيسية فى حرب لبنان

١ امكانية صدام طويل مع العدوّ الصهيوني

٢ تعدد الممثلون ... والدور واحد !!

٣ تحويل اتجاه الراي العام .. بصدمة دموية.

٤ الدمار .. كنتيجة للفساد « الخلقى والاجتماعي »

٥ عاد عهد الوصاية الدولية. فليعد نضال الاستقلال.



قال تعالى :

« أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون . فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم »

المؤمنون ١١٥ - ١١٦

المجلس الاعلى العالمي للمساجد يرفض « فيلم الضرار » رفضا حاسما

امس وصلت الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من المجلس الاعلى العالمي للمساجد هذا نصها :

ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد المنعقد حاليا في مكة المكرمة بمقر رابطة العالم الاسلامي بعد ان اعلم بان ما يسمى فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انجز وعرض في الكويت عرضا خاصا في محاولة من أصحاب الفيلم — ومن وراءهم — لاخذ الموافقة على عرضه ونشره وقد اطلع المجلس على تفاصيل ذلك الفيلم وقد قرىء السيناريو وقد اتضح للمجلس ان هذا الفيلم فكرة خطيرة ومحاولة للتجرؤ على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وفيه من التحريف للحقائق والتزوير للمسيرة النبوية العطرة ما يؤلم كل مسلم غيور وهي لا شك بادرة خطيرة تجر وراءها سباقا من أصحاب شركات الافلام التي تسيطر عليها الصهيونية العالمية للدس على الاسلام ومحاولة التشويه والنيل منه واستغلال الاسلام لكسب مادى لذلك سبق أن رفضت فكرة هذا الفيلم جملة وتفصيلا من علماء المسلمين ومن الازهر ومن رابطة العالم الاسلامي ومؤتمر الجامعة الاسلامية ومؤتمر ندوة العلماء ومؤتمر السيرة النبوية ومؤتمر رسالة المسجد ومن الندوة الاسلامية العالمية واننا اذ نناشدكم الوقوف بصلابة في وجه هذا الدس المسيء والمحاولات الخطيرة التي لا يرجى منها اي خير بل العكس وما نخالكم الا ان تتكرموا مشكورين بان تقفوا الموقف الحازم الذي يحتمه الاسلام وبذلك تكونون قد تجاوبتم مع رغبات علماء المسلمين والشعوب والهيئات الاسلامية كافة واديتم واجبكم نحو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم والمجلس كما استنكر اخراج هذا الفيلم عن محمد صلوات الله عليه يستنكر ويشجب ما يصدر من الافلام عن الانبياء والمرسلين وفقكم الله ونصركم للحق

رئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

● هذا وقدرفضت الحكومة السعودية هذا الفيلم رفضا نهائيا قاطعا .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :
بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافــــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطــر ريــال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربيــة المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لــيــرة

— الاعلانــــات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر
اليمن — مكتبات البيان والاندلس
الاردن — مكتبــة الاندلس
مصر — شركــة توزيــع الاخبــار
لبنان — مكتبــة الرســالــة

بعد عودتــه من المؤتمر
لقــاء مع رئيس جمعيّــة

في الفترة .. من ٣ الى ١٢ ربيع ثاني عقد في لندن المؤتمر الاسلامي الدولي الذي نظمه المجلس الاسلامي الاوربي بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز في جدة .

ومثل جمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا المؤتمر رئيسها السيد — يوسف جاسم الحجي .

وقد عاد من المؤتمر في الاسبوع الماضي واجرت — المجتمع — معه هذا اللقاء .

● بعد ان حضرتم جلسات ومناقشات المؤتمر الاسلامي الدولي . ما هو تقويمكم لهذا المؤتمر ؟

❋ بناء على الدعوة الموجهة من لجنة التنظيم للمؤتمر الاسلامي الدولي الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة — المجتمع — . حضرنا المؤتمر .

وهذا المؤتمر فرصة للقاء الكثير من الشخصيات الاسلامية في العالم . فقد دعى الى المؤتمر عدد كبير من رجالات الاسلام ومفكريه ومثقفيه . والقيت فيه عدة محاضرات وابحاث التي تستعرض وتعالج مشكلات العالم الاسلامي .

من بين هذه البحوث والموضوعات .

— الاسلام وروح العصر . لشيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود

— الدين الصالح للانسانية : محاضرة للاستاذ الندوى القيت بالنيابة عنه .

— تكوين الدولة الاسلامية : للسيد الصادق المهدي .

— الاسلام ونظام التأمين : للمستشار علي علي منصور .

— الوحدة الاسلامية واهميتها : للدكتور مصطفى مؤمن .

— الاقتصاد في الاسلام : للاستاذ خورشيد احمد .

— الاسلام ونظام المصارف : للدكتور احمد النجار

— نشأة حزب ماشوي وحركة الاستقلال في اندونيسيا : للدكتور محمد ناصر .

— حركة الاخوان المسمون . نشأتها وانتشارها : للاستاذ سيف الاسلام حسن البنا .

— الحركة الاسلامية في شبه القارة الهندية للدكتور اسحاق انصارى

— دعوة محمد بن عبد الوهاب : للدكتور محمد سعد الرشيد .

— الاسلام في تركيا : للدكتورين . صالح توق . وعثمان بنقلو .

— ماذا يمكن ان يقدم الاسلام للانسانية اليوم للاستاذ محمد قطب .

وغير ذلك من الابحاث والمحاضرات التي لا يتسع المجال لاحصائها جميعا .

وظاهرة مقدرة أن يجتمع المسمون وان يتباحثوا امورهم ويتبادلوا الرأى والمشورة وان تلقى المحاضرات العلميه والثقافية . لكن يظل المعول على العمل والتطبيق .

فالاسلام منذ انزله الله تعالى والى ان يرث الله الارض ومن عليها اقترن فيه الكلام بالتطبيق . والقول بالعمل : — ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

● هل كنتم تتوقعون نتائج افضل يسفر عنها المؤتمر ؟

❋ استطيع ان اقول : ان الجو كان مهيئا لتحقيق مكاسب كبيرة للاسلام والمسلمين .

ان وزن العالم الاسلامي اصبح كبيرا نظرا لامكاناته في الطاقة والمال . خاصة بالنسبة لبلاد تحتاج الى هذين العنصرين المهمين في حياتها الصناعية والاقتصادية .

وهذا جو يمكن ان يتحقق فيه — بالحسنى والتفاهم — خير كثير للاسلام .

فهل حصل استثمار مدروس لهذه الاجواء والظروف ؟ لا يبدو ذلك .

فقد كان من الممكن مثلا .

— تلبية مطالب المسلمين البريطانيين الذين يشكون مر الشكوى من المدارس المختلطة

الاسلامي الدولي
الاصلاح الاجتماعي

تلبية مطالبهم بانشاء مدارس ذات جو تربوي اسلامي ينشأ فيها الاولاد نشأة سليمة .

— مزيد من الانصاف والعدل للاقلية . المسلمة هناك . حتى تتمتع بكامل حقها واهليتها ووزنها .

— وحتى في المجال السياسي يمكن ان تمثل هذه المؤتمرات ضغوطا سياسية تحمل اوربا على الوقوف مع قضايانا أو على الاقل تحملها على عدم الإنحياز الى جانب اعدائنا

● ما هو السبيل الى دفع المؤتمرات الاسلامية في طريق اكثر ايجابية ؟

* السبيل هو أن تلتزم الدولة أو الجهة التي تنظم مؤتمرا اسلاميا ما بتطبيق مقررات واتجاهاتها على نفسها أولا لكي تكون قدوة تشجع الاخرين على التطبيق والالتزام

المهاريشي . مازال يعبث !!

رغم التوضيح المكثف . ورغم المخاطر الرهيبة التي تنطوى عليها دعوة المهاريشى فانه لا يزال يمارس نشر ضلاله في الكويت فمنذ أيام انهى دورة تدريبية عقدها في هلتون لكبار موظفي أحد البنوك الكويتية الضخمة . ووزع الشهادات على المنتظمين في دورته .

ويوم الاحد الماضي بدأت دورة جديدة لمستوى اخر من موظفي البنك .

ان هذه المجلة قدمت اكثر من دراسة اثبتت فيها ان المهاريشي انما هو حلقة جديدة من حلقات المنظمة الماسونية الصهيونية ، وان الاموال الضخمة التي يملكها دمغته بتهمة الارتباط بالمخابرات المركزية الامريكية .

ان المهاريشي دعوة بديلة للوحي والنبوة وان جوهرها أن الانسان يستطيع أن يهتدى ويستقيم .. بلا هدى من الله وبلا عقيدة التوحيد . وبلا رسالة خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم .

رغم كل ذلك . لا يزال المهاريشي يواصل تحركه المريب في المجتمع الكويتي .

ان رابطة العالم الاسلامي عممت نشرة تحذر فيها العالم الاسلامي من خطر مذهب المهاريشي على الاسلام والمسلمين .

فلماذا يسمح له في الكويت بممارسة ضلاله ومؤامراته الفكرية والعقائدية والسياسية .

انه خطر هدام من نواحي عديدة .

● من الناحية التربوية حيث تتناقض دعوته مع اصول التربية الاسلامية في وزاره التربية

● ومن الناحية السياسية . . نظرا لارتباطه بالحركة الماسونية وبالحركة الصهيونية بالتالي .

● ان الحكومة مدعوة لاتخاذ اجراء صارم وفعال ضد المهاريشي الذي اتخذته قوى دولية شريرة اداة لتنفيذ اهدافها تحت ستار — شروط النجاح — أو الفكر التجاوزي . أو التأمل الذاتي .

٥ ظواهر رئيسيّة في حرب لبنان

ليس اسوأ ما في الاحداث والكوارث انها تقع فحسب . ولكن اسوأ ما فيها — ايضا عدم الاعتبار بها .

ان بلادة الاحساس . بلاء يضاف الى هول الفواجع فاذا الحياة سلسلة من الكرب والجزع والفتن المستمره .

في اخر سورة التوبة يصور القران الكريم حالة التعساء الضائين الذين ماتوا على الكفر بأنها حالة البلادة الكاملة التي تحرم اصحابها من الاعتبار بالاحداث المزلزلة . والفتن الطاحنة بعد ان حرمتهم من الانتفاع بالقران والاهتداء بهداه فلا متاب ولا ذكرى « أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولاهم يذكرون »

وما وقع في لبنان حرى بأن يفتح العيون ويركز الابصار على ما وراء الصدام الدامي والقتال المجنون . ابتغاء دراسة عملية للظواهر تفضى الى ادراك سديد . ومواقف حية .

مجرد سرد الاحداث .. مهمة احصائية مكتبية . والغفلة موت داهم .. والتأمل الشعرى انفعال هامشي .. والبكاء سلاح العاجزين .

ان تجاوز هذه الحالات جميعا مسؤولية واجبة الاداء وهي في نفس الوقت مسؤولية مقترنة باتجاه ايجابي في الرؤية والتحليل واستخلاص النتائج .

لقد برزت في حرب لبنان ظواهر كثيرة ، نحسب ان اهمها خمس ظواهر رئيسية . نتوقف عند كل واحدة منهن بضع دقائق في السطور التالية :

امكانية الصدام مع العدو الصهيوني

من هذه الظواهر ان حرب لبنان قد اثبتت ان في امكان هذه الامة الدخول مع العدو الصهيوني في صدام مر طويل الامد .

لقد دخل القتال في لبنان عامه الثاني . وهو قتال ينطبق عليه وصف « الحرب الحقيقية » . بالنظر الى المسافة الزمنية والى حجم القتلى والجرحى . وانواع الاسلحة . ومرارة الكراهية والحقد والخصام . ودرجة التدريب والمهارة العسكرية .

ومعنى هذا أن الامة تستطيع أن تقاتل . وان تتحمل الام الحرب واحوالها بشرط ان يتغير — موضوع — العداوة وهدف القتال

ان تضليلا متعمدا قد حصل . فبدلا من ان تدور الحرب داخل فلسطين المحتلة وعلى حدودها لانزال الهزيمة بالعدو . دارت داخل لبنان من أجل توفير الامن لهذا العدو .

وفي التاريخ البشري . سلوك يكاد يكون « قانون مطردا » وهو ان الانسان لا يستطيع أن يعيش ولا تستطيع خصائصه أن تتكامل وتنشط بدون وجود — عدو — يصارعه ويقاتله فان لم يجد العدو الحقيقي استدار الى أي شيء اخر يقاتله ويصارعه وانكفأ الى الداخل يفرغ شحنات الكراهية والعنف .

ولو صح التوجيه وصحت التعبئة لاصبح القتال الضارى في لبنان موجها الى العدو الصهيوني .

ان حروب ٤٨ و ٦٧ — ٧٣ لم تستغرق في مجملها أكثر من شهر . اما حرب لبنان فقد استمرت أكثر من عام ..

اننا نطالب بشن حرب مماثلة لحرب لبنان . ضد العدو الصهيوني ولن نطالب مصر وسوريا والاردن ولبنان بشن هذه الحرب ، وانما نطالب بفتح جبهات فدائية عبر حدود هذه البلدان .

وتنحصر مهمة هذه البلدان في حماية اجوائها من طيران العدو فان لم تفعل حق

عليها وصف — الصمود — . ولكنه صمود ضد الشعوب لصالح العدو الصهيوني ..

تعدد الممثلون والدور واحد

ومن هذه الظواهر انه رغم تعدد الممثلين فان الدور واحد .

اما الدور فهو القضاء على الشعب الفلسطيني وتضييع قضيته والتمكين للكيان الصهيوني في المنطقة .

اما الممثلون فهم : الانظمة في مصر والاردن ولبنان وسوريا .

● في مصر .. لا وجود حقيقي للشعب الفلسطيني . لا من حيث الوزن السياسي ولا من حيث المقاومة العسكرية . وهذا الوضع جاء كنتيجة لمخطط يستهدف حرمان الشعب الفلسطيني من وزن مصر وامكانات جبهتها .

● النظام الاردني نصب مذابح مروعة للشعب الفلسطيني كما هو معروف

● النظام اللبناني . اعد المشانق الجماعية لهذا الشعب . ولكن فرنجية وزبانيته عجزوا عن بلوغ اهدافهم ومن ثم كان الاستغناء عن فرنجية كما استغنوا من قبل عن هيلاسلاسي . وكاى شيك . وثيو . وكما سيستغنون بعد قليل عن حكام من العربان

● بعد عجز النظام اللبناني . جاء دور النظام السوري في التمثيل وابرز ما قام به هذا النظام .. شق الصف الفلسطيني عن طريق الصاعقة . ثم تدخله في لبنان كي يحرم المسلمين والمقاومة الفلسطينية من التمركز في مراكز متقدمه سياسيا وعسكريا .

تحويل اتجاه الرأي العام بصدمة دموية

وثالث هذه الظواهر : ان القوى الدولية والقوى العميلة المرتبطه بها في المنطقة حين تريد انقاذ امر ما ، تطلق دويا هائلا يحول اتجاه الراى العام .

قد يكون هذا الدوى .. موجة من الاغاني المائعة

قد يكون تهديدا باحتلال منابع النفط

قد يكون جنونا بالعاب رياضية

فان لم تفلح هذه المحاولات . عمدوا الى صدمة دموية تشغل الناس وتستأثر باهتمامهم .

وفتنة لبنان . صدمة دموية ارادوا بها الهاء الناس عن اتفاقية سيناء وصرفهم عن الصراع مع العدو الصهيوني

ان اتفاقية سيناء من اخطر الكوارث والعقائدية في هذا الجيل

ومع ذلك . مرت وكانها شيء عادى .

ومن المؤكد ان احداث لبنان صرفت الراى العام عن ادراك الاخطار الجسيمة لهذه الاتفاقية الرهيبة .

الدمار كنتيجة للفساد « الخلقي والاجتماعي »

ورابع هذه الظواهر : ان التفسير السياسي لاحداث لبنان يظل ناقصا وقاصرا ما لم يوضع في الحسبان تفسير اعمق واشمل وهو : ان الدمار الذي حدث في لبنان كان نتيجة للفساد الخلقي والاجتماعي والانحلال العام . والفجور الطاغي الذي اكتسح ذلك المجتمع .

● (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين)

وهذه عبرة لكل المجتمعات العربية التي تريد ان تقلد لبنان في الانحلال والفساد والفجور .

عهد الوصاية الدولية

وخامس هذه الظواهر : ان عهد الوصاية الدولية قد عاد . فمن الواضح جدا ان القوى الدولية قد رمت بثقلها في ازمة لبنان .

والاطراف العربية التي اشتركت في الازمة . مشدودة بخيوط قوية الى تلك القوى الدولية .

وهذه عودة الى الوراء حيث كان الاستعمار القديم يدير شؤون المنطقة ادارة مباشرة .

ولذلك ينبغي العودة الى النضال من اجل الاستقلال . فيبدو ان الاستقلال ليس مرة واحدة في العمر .

انه يتكرر . كلما تكرر النفوذ الاجنبي والوصاية الدولية .

والدعوة الى تجديد الاستقلال مصحوبة بالدعوة الى منح هذا الاستقلال مضمونه الحقيقي وهو ان يكون الولاء لله وحده لا شريك له وان يكون الالتزام بشريعته سبحانه هو التصديق العملي لهذا الولاء

فمن التجارب الفاشلة — والتي اكدتها الاحداث — ان الاستقلال السابق للامة كان هشا فارغا مزيفا . مما ادى الى عودة الوصاية الدولية على شؤوننا واوطاننا وقضايانا .

ماذا وراء اعتراض ايران على الخط النفطي في الخليج العربي؟!

وحدة دول الخليج العربي قضية حياة او موت .

لعل ايران لم تكن واضعة في حسبانها امكانية انتهاء الخلاف بين عمان وعدن ، ولهذا كانت تصرح أن تواجدها مرهون بانتهاء حرب ظفار وسوف تغادر قواتها العسكرية عمان فور انتهاء الحرب ، وفوجئت فعلا بانتهاء الحرب الا انها لم تبر بوعدها وما زالت قواتها ترابط في عمان ، وهذا دليل جديد يكشف لنا نوايا ايران العدوانية وان لها اطماعا في منطقة الخليج وفي كل مناسبة تقدم لنا ايران دليلا .

منذ أيام تمخضت الاتصالات الرسمية بين دول الخليج العربي على ضرورة اقامة خط نفطي عبر الارض العربية الى البحر الاحمر . والمشروع مهم جدا ، فهو وسيلة لاعادة وحدة دول شبه الجزيرة العربية التي مزقها الاستعمار البريطاني الخبيث ، وتخطيط لاستقلالنا في الاستفادة الكاملة من خيرات بلادنا دون ان يكون لدولة اجنبية حق المشاركة ..

والموضوع قوبل بارتياح شعبي في دول شبه الجزيره العربية ، وتوقعنا ان يرتاح منه ويفرح له كل مسلم في العالم ، لكن ايران خيبت ظننا وراحت الصحف الايرانية الرسمية تعلن مهاجمتها لهذا المشروع ، وتهدد وتتوعد دول المنطقه بعنجهية فارسية خالية من كل ذوق او لباقة ، نعم نقول بعنجهيه فارسية لان هذه الصحف قالت بالحرف الواحد : ان من الخطأ القول بأن ايران خلفت بريطانيا ، فايران موجودة هناك بالفعل ، وظهور قوتها ومجدها السابق كقوة عالمية لم يترك مجالا لاية قوة خارجية كي تظل هناك بما في ذلك بريطانيا .

ولا نعرف هذه القوة والمجد الذي استقلت به ايران الا في زمن كسرى انو شروان ومن سبقه ، وهاهي تعلن عن ظهور هذا المجد السابق ، وهي دعوة الى الجاهلية بعد أن من الله علينا بالاسلام .. وانها اليوم دولة عالمية لا تقل عن بريطانية ، وعلى دول الخليج ان تدرك مصالحها المشتركة مع ايران ولا تعقد اي اتفاق الا بعد مشورة وموافقة ايران ..

هل هذه معاملة المسلم لاخيه المسلم أم ان القضية فرس وعرب كما كانت في الجاهلية ؟

بالامس ملأت الدنيا جعجعة واستدعت سفراءها من الخليج لانهم سموا وكالة انباء مشتركه بين دول المنطقة بوكالة الخليج العربي ، وتراجعت دول شبه الجزيره العربية امام تهديدات ايران وحذفت كلمة — عربي — وبعد هل رضيت ايران ؟

ان لايران اطماعا في الخليج من اجله تتسلح اسلحه حديثه ، ونوعية سلاحها وحجمه يشير انه من اجل غزو بلادنا ..

ومن اجل اطماعها احتلت الجزر العربيه . وتدخلت عسكريا بعمان وتحتال باسباب واهيه لبقاء تواجدها في عمان ..

ومن اجل اطماعها تنظم هجرة ابنائها لدول الخليج ومع مرور الايام يحصلون على الجنسيه ويصبحون مواطنين في هذه الدول .

ومن أجل أطماعها تحارب اية فكرة لتوحيد دول هذه المنطقه وجمع كلمتهم . وتحرص على استمرار التجزئه ، وتنميه الخلافات ، وزرع الشقاق .

فالى متى تستهين دول شبه الجزيره العربيه بالخطر الايراني ؟

والى متى تتراجع هذه الدول أمام أوامر ايران الجامحه ؟

والدول العربيه بكل تأكيد ليس لديها نوايا عدوانيه في ايران مطلقا ولكن من حقها ان تستعد لخطر قادم لا شك فيه .

ولا يكون هذا الاستعداد الا بالعمل الدائب من اجل وحده دول شبه الجزيره العربيه او اتحادها ، ورفض هذه الكيانات الزائفه التي خلقتها بريطانيا ، وحرصت على بقاء امور معلقة بين دول الخليج .

بريطانيا المجرمه هي التي صنعت خلاف الحدود بين المملكه العربية السعوديه واتحاد الامارات ، وبين البحرين وقطر ، وبين العراق والكويت وبين دول اتحاد الامارات نفسها ، وبين عمان وعدن .

وبكل اسف طالعتنا الاخبار عن تجدد الخلاف بين قطر والبحرين من اجل جزيرة صغيرة لا تستحق خلافا ونحن نرفض الدخول في هذه الخلافات وتحديد من الدولة صاحبة الحق في الارض المتنازع عليها ، نرفض الدخول بهذه الخلافات لاننا لا نؤمن بالكيانات التي خلفتها بريطانية وننظر الى هذه الدولة انها جزء من أمة واحده ودولة واحدة وصفها الله في قرانه الكريم « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون »

ومؤمنون بأن هذه الامة يجب ان تعود كما كانت ولهذا نعمل .

ان لحكام دول المنطقة ان يدركوا أن هذه الكيانات لا تصمد ولا يمكن ان تصمد أمام الغزو الخارجي ، وماذا لو كانت الجزيرة مع البحرين أو مع قطر ، ماذا لو سكتت قطر عن الجزيرة للبحرين أو قامت البحرين بتسليم الجزيرة لقطر ، وهل هذه الجزيرة تستحق خلافا لا سيما في وقت عصيب يهدد المنطقة بأسرها .

ان لحكام دول المنطقة ان ينقلوا فكره الوحده والاتحاد من القول الذي يصرحون به في كل مناسبة الى العمل

الذي يفعلوه ولو مره واحدة .

ان تاريخ الاندلس خير شاهد لحكام دول المنطقة : فعندما تحولت الدولة الواحدة الى دويلات ، وصار حكام هذه الدويلات المسلمة يحاربون بعضهم وكل يهم في بسط نفوذه على جيرانه .. عندئذ ابتلاهم الله بغزو الفرنج فاحتلوا جميع هذه الدويلات وقتلوا الحاكم والمحكوم وابادوا المسلمين — على الهوية — وكما يحصل في لبنان الان .

في هذه الحاله — نسأل الله ان لا تتكرر — لا تبقى جزيرة نختلف عليها ، لا قطعة ارض تافهة ، ولا بضعة أمتار من الحدود الصحراوية التي ليس فيها زراعة ولا حياة .

يجب ان نزيل كل سبب للخلاف ، وعلى شعوب المنطقة ان يفصحوا عن رغبتهم الملحة في الوحدة التي لا يرضون عنها بديلا . وان يرفضوا كل دعوة جاهلية ..

ان اشد ما نخشاه ان يتحول جنون الكرة ومبارياتها الي سبب للخلاف بين دول المنطقة ، نخشى والله أن تكون هذه الكره سببا لتكريس العداء والبغضاء بين دول المنطقة ومعظم النار من مستصغر الشرر . واذا كنا ندعو الى الوحده بين دول المنطقة ، فاننا لا ندعو الى اية وحدة ، والى امجادنا الجاهليه كماتصنع الصحف الايرانية في دعوتها الى جاهليتها الفارسية .

نحن ندعو الى وحدة قائمة على تعاليم وقواعد الاسلام الذي جعل منا خير امة اخرجت للناس .. نعم نحن ندعو الى وحدة قائمة على العقيدة الاسلامية والخلق الاسلامي ، والاقتصاد الاسلامي .. وبغير الاسلام لن ولن نكون خير امة اخرجت للناس ... وعندما نصدق في الدعوة الاسلامية ستستجيب لنا اصوات مخلصة صادقة في جنوب وغرب وشمال ايران ، ولسوف تغدو الاصوات الجاهلية قليلة لا يؤبه لها ... ولسوف يتهاوى الصوت الذي يهددنا بأمجاد كسرى انو شروان ويتحطم على صخره الاسلام الذي لا يقهر باذن الله . اننا أمام مفترق طرق خطير وخطير جدا ، أما ان نمضي بخلافاتنا حول جزيرة وأمتار من الارض وحول — الكرة — وعندئذ سنتعرض لخطر ماحق تعد له ايران عدته وتهيء اسبابه وتغتنم كل فرصة للتدخل واقامة قواعد في المنطقة ، واما ان تتوحد كلمتنا ونسمو على اطماعنا وخلافاتنا وعندئذ نقلم اظافر كل من يفكر باحتلال ارضنا ونجعل من بلادنا الواسعة مقبرة لكل معتد اثيم ، ولا نسمح باسرائيل ثانية في ارضنا .

اننا أمام موقف تاريخي فاصل والخطر منا قاب قوسين او ادنى وعلينا أن نجتمع صفا واحدا لاخراج القوات الاجنبيه من عمان ومن جزر العربية ، ونتصرف بأرضنا بحرية كاملة دون وصايه او رقابة أحد .



الذي شاهد الكويت خلال الاسبوع الماضي تعتريه الدهشة ويتملكه الاستغراب والعجب ، فما ان اعلن المذيع عن فوز الكويت بكأس الخليج حتى خرج رجال الكرة من بيوتهم ، يقودون سياراتهم بسرعة جنونية وحركات « بهلوانية » ، يطبلون ويزمرون ويهتفون ، وناس منهم ركبوا على اسطح السيارات ، واغلقوا الطرق على المارة ، وكان الله في عون من له حاجة في وقت جنون اهل الكرة .. ويوم الجمعة كان يوما مشهودا كيف لا وهو يوم استقبال ابطال الكرة ، تعطل كل شيء بالكويت حتى المطار توقفت رحلاته ومن ذا الذي يستطيع الوصول الى ارض المطار في الوقت المحدد له من يوم الجمعة انه بدون شك مغامر !

وشاء الله ان اشهد تينك اليومين مصادفة وعلى غير رغبة مني ، الاولاد ، الشباب ، النساء ، الرجال فقدوا عقولهم في ذلك اليوم.

ما كنت احسب ان الناس يفرحون لاسترداد القدس او فلسطين او .. مثلما فرحوا في يوم انتصار الوفد الكويتي وحصوله على الكأس .

وفي تينك اليومين علمت قوة جمهور الكرة ، والشعبية الكاسحة التي يمتلكها فرسان الملاعب وسادة الفراغ .

علم الله اننا نحب اعداد الشباب، ونرغب لهم ان يمارسوا فنا من فنون الرياضة ، ونكره لهم الكسل والخمول .. لكن ان تتحول الكرة الى جنون وطيش وهوس فهذا الذي لا نريده لشبابنا .

في العام الماضي كادت تقع فتنة عمياء بين بلدين صديقين من بلدان الخليج بسبب هذه الكره وهذا العام شهدت قطر الوانا من المهاترات والشتائم اثناء المباريات الرياضية، انقسمت وفود دول الخليج قسمين، وكانت النشرات اليومية التي يصدرها كل وفد توجه أبشع الشتائم للوفود الاخرى ، وحدثت اصطدامات وقتال بين اخوة جمعتهم العقيدة وفرقتهم الكرة .. وخاتمة المطاف ذلك الحادث المؤسف الذي شهدته السفارة العراقية في الكويت اثناء مظاهرات جمهور الكرة ، لقد تعمد بعض السفهاء واعتدوا على السفارة والعلاقات بين البلدين لا تسمح بمثل هذا التصرف الشاذ .

ونعتقد ان جنوح الكرة لن يتوقف عند هذا الحد اذا استمرت المباريات بين دول الخليج العربي .

ان امتنا بحاجة الى طيار عسكري خير لها من مائة لاعب كرة ، بحاجة الى صناعة الاسلحة لا الى نفخ الكرة والتدريب عليها .

ان امتنا بحاجة ماسة الى هذه الاموال الطائلة التي تكفي في كل بلد خليجي لتسليح جيش ، وحرام ان تبذر على المباريات وليال الترفيه للمتبارين .

ونود ان يطلع الشعب في الخليج على بروتوكولات حكماء صهيون ليعلم ان من تخطيط اليهود غضب الله عليهم اشغال الشعوب بالمباريات والنوادي الرياضية ، و... العداوات والبغضاء بينهم حتى تعيش اسرائيل ويعيش غيرها طوال ... في سفاسف الامور .

لقاءات المجتمع

مع الدكتور عبد الكريم دوغرو
وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي
في حوار حول :

- علاقة تركيا بالعالم الاسلامي
- حزب السلامة.منهجه وتكوينه
- الصناعة والتصنيع في تركيا

زار الكويت . وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي — على راس وفد صناعي — من اجل تعزيز الروابط ودعم التعاون بين تركيا والكويت . في ثلاثه موضوعات اساسيه :

- علاقه تركيا بالعالم الاسلامي
- حزب السلامه (منهجه وسياسته وتكوينه)
- التصنيع والصناعه في تركيا

□ هل نستطيع ان نعتبر زيارتكم للكويت . جزءا من استراتيجية عامة تهدف الى (تجديد)علاقة تركيا بالعالم الاسلامي . أم أن الزيارة (اقتصادية) بحتة تنحصر في التعاون الصناعي بين البلدين ؟

● التعاون الاقتصادي أو الصناعي خطوة لاحقة او نتيجة لعلاقات وثقى وحميمة ينبغي ان تتعزز وتترسخ

ان تحقيق قوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » في واقع علاقاتنا يوفر افضل المناخات لتعاون عريق ومستمر بين المسلمين ومن هنا فان (تجديد) علاقة تركيا بالعالم الاسلامي . على راس أهداف زيارتنا للكويت الاخ

قد تفهم نغة الارقام والماديات ـ وحدها بين دول أو شعوب لا تؤلف بينها عقيدة ولا ايمان مشترك . ولكن الحال بين تركيا والعالم الاسلامي ليس على هذا النحو . لان هناك عقيدة جامعة واخاء ايمانيا .

ولئن حدث في فترات معينة جفوة وعزلة ، فانما حدث ذلك في غيبة الوعى بـ :

١ ـ مخطط الاعداء في الدس والتفريق

٢ ـ وفي غيبة الوعي بخطئنا الذاتي . وهو الخطأ الذي يحجب عنا رؤية الطريق من جهة ، ويشكل ثغرة كبرى تمكن من لا يريد لامتنا خيرا من الدخول الى صفوفنا من جهة أخرى .

وأحس ـ بحمد الله تعالى ـ أن الوعي بهذه المشكلات قد نما أو هو في طريقه الى النضج .

لقد كانت زيارتنا تلبية لدعوة كريمة من السيد وزير التجارة والصناعة الكويتي ولقد سررنا بالدعوة . كما سررنا بحسن الاستقبال وكريم الضيافة .

ونحن نعتبر ذلك نجاحا . يضاف الى ذلك أن المباحثات قد أحاطها التوفيق بحمد الله .

□ بصفتك عضوا او أحد قادة حزب السلامة .. هذه فرصة لطرح أسئلة تتردد كثيرا حول ـ قفزة ـ الحزب البرلمانية وقفزته الى الحكم .

فبالقياس الى عمر الحزب تعتبر المقاعد التي حصل عليها في البرلمان التركي ـ ٤٩ مقعدا ـ تقدما غير عادي في الاعراف الانتخابية . فكيف تفسرون ذلك ؟

واشتراككم في الحكم . هل عاد على الحزب بمكاسب جديدة . ام أن سلبيات السلطة قد أثرت في موقفه الشعبي ؟

ما هو منهج الحزب . وما هي سياسته ولماذا غلب على تكوينه الطابع التقني ؟

● الفضل في اي نجاح أو تقدم يرجع الى الله سبحانه .

اما بالنسبة للاسباب العادية في النجاح ـ ومباشرتها توفيق من الله كذلك ـ فقد طرح الحزب برنامجا لقي تجاوبا شعبيا كبيرا .

ومن اهم معالم هذا البرنامج :

* وضع الخطة لرفع المظالم عن الناس وتوفير حياة شريفة لهم ولاولادهم في الجانب الاقتصادي .

* تعديل القوانين . ابتغاء توفير الامن الشخصي والعدالة القضائية والحريات الاساسية للشعب .

* اتخاذ تدابير قوية وصارمة ضد الربا . فلقد انزل الربا ضررا رهيبا بالناس وسحقهم سحقا . ونعني بالناس هنا متوسطي الحال والكادحين والفقراء .

* كفالة حرية العبادة ـ وما يتبعها من واجبات وضمانات ـ للمواطنين .

* تغيير مناهج التعليم . ودفعها في اتجاه يضمن بناء الاجيال بناء اخلاقيا متماسكا . ويجعلها تعيش حياة معنوية طاهرة .

* فتح مدارس ـ في عموم تركيا ـ للائمة والخطباء والدعاة .

* وفي السياسة الخارجية انتهاج سياسة مستقلة تحفظ لتركيا شخصيتها وتحركها الحر . وتعيد الجسور بينها وبين العالم الاسلامي .

واستطيع القول : ان اشتراك الحزب في الحكومة اعانة على تنفيذ الكثير من برنامجه .

في المجال الاقتصادي رفع الظلم عن كثير من طبقات الشعب ـ من الامثلة على ذلك كبح غول الضرائب ولجمه ـ وفي مجال العدالة القانونية ظفر الناس بأنصبة محترمة من الاسى والحرية والاطمئنان .

وفتحت مئات المدارس للائمة والخطباء والدعاة . ودروس الاخلاق في مناهج التعليم انبثقت من القرآن الكريم .

◁

مع الدكتور عبد الكريم دوغرو

وفي السياسة الخارجية .. تحسن الحال سواء في علاقة تركيا بالعالم الاسلامي او في الموقف بالنسبة لقضية قبرص . أو في تحسين الشروط في التعامل الدولي بشكل عام .

ومما تقدم تستطيع ان تتبين الخط العام لمنهج الحزب وسياسته .

أما لماذا غلب على تكوينه الطابع التقني . فهذه ملاحظة صحيحة .

اننا في عصر اصبحت التكنولوجيا من اهم اسلحته . وتخلف المسلمين عن هذا المجال سيجعل السيطرة في الحياة لغيرهم ويمكن تلخيص نهج حزب السلامة في نقطتين :

* التوكل
* والتقنية

التوكل على الله تعالى . والاخذ بالاسباب التي شرع ان الحكمة ضالة المؤمن . والتقنية اليوم حكمة ينبغي أن نحرص عليها .

● **تمشيا أو انسجاما مع النقطتين الآنفتين – برنامج الحزب وتكوينه التقني – يكون من الطبيعي الحديث عن التصنيع والصناعة في تركيا .**

لقد علمنا أن لدى حزب السلامة خطة صناعية طموحة تستطيع – اذا نفذت – أن تجعل تركيا دولة صناعية من الدرجة الاولى خلال عقد من الزمان .

فما هي هذه الخطة ؟

● قمنا بدراسة شاملة في هذا المجال . ذلك انه اذا قسم العالم الى دولة صناعية كبرى . ووسطى وصغرى فان تركيا بوضعها الحالي من المجموعة الصناعية الصغيرة .

والاسلام جعل اليد العليا خيرا من اليد السفلى .

من هنا صمم حزب السلامة خطة تدفع تركيا خطوات كبيرة الى الامام في مجال التصنيع .

اعددنا ٢٦ مشروعا صناعيا متكاملا في مختلف المجالات . ونحن الان بصدد تصميم الصيغ التنفيذية او تجهيز العناصر اللازمة لتحقيق هذه المشاريع التي لن تكلف سوى بليون دينار كويتي تقريبا .

● **عفوا .. للتدخل في سياق الحديث – بيد أن الصناعة تحتاج الى مقومات ضرورية هي :**

– الايدي العاملة والمهارات الفنية .
– المواد الخام
– الطاقة
– رأس المال

فهل توفرت كل هذه المقومات ؟

● هذه المقومات متوفرة بحمد الله . واذا كان هناك نقص فهو لن يؤثر على تنفيذ هذه المشروعات .

والعشر سنوات المقدرة لانجاز هذه الخطة . تمثل الحد الاقصى زمنيا .

أعني اننا نطمح – بتوفيق الله – الى تطبيق المشروعات في **اقل** من عشر سنوات .

ان تركيا تنتج الان . الغزل والنسيج والاحذية والاغذية والحديد والصلب . والاسلحة والسكر . وغير ذلك .

وعائدات الصناعة تشكل ٢٣٪ من الدخل القومي .

وبناء على فكر الحزب نريد أن ترتفع هذه النسبة كثيرا بحيث تصبح تركيا « مصدرا صناعيا » عالميا كبير الحجم . ممتاز النوع .

وسوف نستفيد في مخططنا الصناعي من المهارات التركية في الخارج عن طريق تشجيعها الى العودة الى الوطن . وهو تشجيع يتمثل في تسهيلات صناعية . وفرص اقتصادية ومعيشية طيبة .

مقترحات جمعية الاصلاح الاجتماعي

حول مشروع قانون جامعة الكويت

الجامعة صرح شامخ من صروح العلم والمعرفة ، ومستواها يعطي صورة لواقع البلاد الحضاري ومكانته بين الدول ... وكلما تعددت الجامعات في بلد ما ووجهت العناية نحو الكليات العلمية كالطب والهندسة والعلوم ، زاد تقدم هذه الدولة ، وكلما التزمت الجامعة بعقيدة الامة ورسالتها حافظت هذه الامة على مثلها وتصوراتها .. وهذا مبدأ تحافظ عليه كل دول العالم .

ان الجامعات في الدول الشيوعية لا تسمح بتدريس غير النظرية الماركسية في الاقتصاد ، واذا ما مر ذكر الراسمالية في مناهجها فلبيان فسادها وعدم صلاحيتها للتطبيق ، وتحرص هذه الدول على تدريس الالحاد وربطه بنظريتها الاقتصادية .

وبالعكس الدول الراسمالية التي تؤمن بالاقتصاد الحر ، فانها تحشر في مناهجها كل ما يتصل بالاقتصاد الحر واهميته ، واذا ما عرجت على الاشتراكية فلنقدها وبيان اضرارها وما جنته من دمار على البلاد الاشتراكية .

والجامعات في الدول الصليبية تكثر من كليات — اللاهوت — والتبشير واهميته ، والاساليب التي يسلكها المبشرون في الدول وما يناسب كل دولة .

ونحن في الكويت امة مسلمة بفضل الله سبحانه وتعالي ، ولقد ضمن الدستور عقيدة الامة ، وعدم الخروج عليها في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية .

وجامعة الكويت تأسست وقامت وفق الدستور الكويتي ، ويسر كل مواطن مسلم ان تستمر الجامعة في مسيرتها وتقدمها على اساس من عقيده هذه الامة .

ويناقش مجلس الامة في هذه الايام تقرير لجنة شؤون التعليم والثقافة والاعلام في مجلس الامة عن مشروع قانون جامعة الكويت المقدم من الحكومة .

ورغبة من جمعية الاصلاح الاجتماعي في المشاركة الفعلية والموضوعية في تحسين اوضاع الجامعه تقدمت الى من يهمهم الامر بمقترحات شاملة ، وجمعية الاصلاح تفعل هذا شعورا منها بأهمية الجامعة ودورها القيادي ، وانها مأوى الطبقة المثقفة من الشباب الكويتي الذي يدين بالاسلام .

واهم هذه المقترحات شملت الصبغة الاسلامية فاذا نص تعديل اللجنه على ان الجامعة يجب ان تهتم بشتى الوان المعرفه ، راينا ان هذا التعميم لا بد من تقييده بالقيم الاسلامية ، حتى لا يأتي ملحد مستغلا هذا التعميم في نشر الافكار الالحادية المارقة وقد فعل هذا ناس من قبل ..

واذا راينا في تعديل اللجنة ان مهمة الجامعة تقوم على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها ، راينا انه لا بد من ربط البحوث العلمية بالمقومات الاساسية للمجتمع الكويتي ، وهذا نص ورد في دستور الكويت لا بد منه حتى لا يأتينا من يتخذ من الحرية الجامعية وسيلة لرفع عقيرته بالدعوة الى العلمانية الكافره باسم البحث العلمي .

واذا ما نصت المادة الثالثة من مشروع قانون الجامعة واللجنة على توثيق الروابط الثقافية والعلمية بين جامعة الكويت وغيرها من الجامعات الاخرى العربية والاجنبية راينا ان هذه المادة لا بد ان نحددها لتكون هذه الروابط ضمن اهداف الجامعة حتى لا تكون المادة اداة لامركة الجامعة فنحشر فيها الاساتذة الامريكيين والمناهج الامريكية والثقافه الامريكية او الشيوعية او اية جامعة اخرى تسرب الينا استعمارا جديدا باسم الثقافة والعلم والتكنولوجيا وما الى ذلك ولهذا اصل في سياسة جامعة الكويت .

وركزت اقتراحات جمعية الاصلاح الاجتماعي على الحرص على البعد عن الاختلاط بين الجنسين في الجامعة فاضافت عبارة الى المادة الرابعة من مشروع القانون هذا نصها :

على ان يكون التعليم فيها لكل من الجنسين على حدة .

وهذا النص ينسجم مع طبيعة المجتمع الكويتي ورغبة الشعب في الحفاظ على قيمه وتقاليده التي عبر عنها في اكثر من مناسبة ، ومن هذ المناسبات ما كانت على لسان عدد كبير من اعضاء مجلس الامة .

ان اصواتا شاذة تطالب بالاختلا وليس لديها حجة واحدة تقنع من من الله عليه بنعمة العقل ، والمجتم تعرضت لهذا الموضوع مرارا وتقدمت باحصائيات لجامعات غربي مشهورة وقائمة على عدم الاختلاط وجامعة وكليات للبنات في السعودي قائمة على عدم الاختلاط ، وتستخد احسن سبل التعليم الحديثة ، وقبل هذا وذاك ان ديننا يمنع الاختلا ويحرمه ، والدستور قد ضمن هذا

ان كلاما باهتا يردده الدعوا للاختلاط يقولون :

ان الاختلاط موجود خارج الجام فلماذا نمنعه في الجامعة ؟ .

ان وجود الاختلاط خارج الجام غير طبيعي علينا ان ننكره ونحذ منه لا ان نجعل منه امرا طبيعا نعتر به في قانون الجامعة ، وليس من عا يقول : ان شذوذ امر ما كا للاعتراف به وجعله مألوفا .

واية علاقة بين العلم والاختلاط وهل اختلاط الطلاب بالطالبا ظاهرة حضارية ينتج عنها عل ومعرفة .. انه لا علاقة مطلقا له

بذاك ، ويجب ان يقر مجلس الامة وقانون الجامعة قانون منع الاختلاط وينهض المصلحون لمنع هذه الظاهرة الشاذة وحتى لا تتحول الجامعة عن رسالتها الى امور اخرى لا شأن لها بالعلم .

وامر ثالث شملته اقتراحات جمعية الاصلاح هو مبدأ الانتخاب :

والانتخاب حتى لا تكون الجامعة اداة طيعة بيد السلطة التنفيذية لا تستطيع أن تحرك ساكنا ، فرسالة الجامعة ومكانتها العلمية تجعلها تترفع عن مبدأ التعيين ورحمة وأهواء الذي يباشر التعيين .

نعم نحن نؤمن بالحرية ومبدأ الانتخاب على ان لا يتعارض هذا المبدأ مع الاهداف الاساسية للجامعة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ومبدأ الانتخاب يبعد عن ساحة الجامعة المداهنين الذين يتزلفون من اجل المنصب والجاه ، ورصيدهم في المناصب القيادية التي يتوصلون اليها ذلهم وخضوعهم لولي نعمتهم الذي اسبغ عليهم هذا الشرف ..

ان حرية الانتخاب تأتي بمن تختاره الاكثرية واذا كانت الاكثرية قد اخطأت وخدعت فهناك مبدأ حرية النقد ، الذي يستطيع كل أستاذ أن يعبر عن رأيه ويقول ما يعتقد دون أن يطرد من الجامعة أو يسرح من عمله .

ومدير الجامعة لا بد ان يكون كويتي الجنسية حتى ترتبط الجامعة بالمجتمع الكويتي ، ولان الاستعانة بالمدرسين من غير الكويت امر مؤقت يزول عند الاكتفاء الذاتي ، وهذا خاص بمدير الجامعة مع وجود المؤهل العلمي والخبرة اللازمة .

ان اقتراحات جمعية الاصلاح الاجتماعي ضرورية ومهمة ، وشملت امورا غفل عنها مشروع قانون الحكومة وتعديل اللجنة ، والحق احق ان يتبع ، واهميتها نابعة من كونها تؤكد على عقيدة الامة وصلتها بالجامعة وعلى ضرورة النص على منع الاختلاط ، واقرار مبدأ الانتخاب

ونرجو ان تدرس من قبل اعضاء مجلس الامة دراسة كافية وبوسعهم التعديل .

وجوب الاقلاع الفوري عن تناول جبنة كرافت

في بعض خطوط الطيران الاجنبية توضع بطاقات توضح أن هذا الطعام فيه لحم خنزير • وان ذلك الطعام لا يتضمن لحم خنزير •

عـلام يدل هذا ؟

يدل — من الناحية الذوقية — أن هذه الخطوط تحترم مشاعر المسلمين وقيمهم في التحريم والتحليل

اذا فسر هذا الموقف — من الناحية السايسية — قلنا : أن العالم الاسلامي — يحكم الطاقة والمال — قد فرض احترامه على الاخرين •

وعلى الصفحة المقابلة نشرة من قسم العلاقات العامة لمصانع جبنة كرافت توضح أن هذه الجبنة فيها لحم خنزير •

وهي صراحة توجب الاقلاع الفوري عن تناول جبنة كرافت فلقد حرم الاسلام لحم الخنزير تحريما قاطعا : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ••• الاية »

وتجاه هذا يتعين على البلدية أن تسارع الى تعميم يوضح للمواطنين أن تناول جبنة كرافت • حرام • كما يتعين عليها مراقبة السوق من هذه الناحية • والتقصي عن طعوم أخرى قد تتضمن لحم خنزير أو أي عنصر محرم •

ان الطعام في ديننا له صحتان :

- صحة مادية
- وصحة معنوية

السوق أو مصادرته بعد أن يصل •

ومن المؤكد أن البلدية لن تتردد في منع أي طعام فاسد أو مسموم من الوصول الى كل ذلك من أجل الصحة المادية •

ان هذا الحزم ينبغي أن يكون أوضح وأكثر صراحة بالنسبة للصحة المعنوية لاي طعام •

فالطعام الحرام • مضر بالعقائد والقيم — وهي أهم من كل شيء — واجراءات البلدية في هذا المجال هي المراقبة والمنع والمصادرة •





قسم خدمات مستهلكي كرافت يؤكد :
جبنة كرافت تحوي على انزيمات الخنزير

فيما يلي جواب عن الاستفسار الذي طرحته الاخت ياسمين (ديبوراه لويس) بخصوص محتويات الجبنة ، ولاجل خدمة القراء واغناء معلوماتهم ، نقدم رد قسم خدمات مستهلكي كرافت حول الموضوع •

الانسة ديبوراه لويس (ياسمين)

١٤٥٣٦ فاين

هارفي — ايلينويس ٦٠٤٢٦

عزيزتي الانسة لويس

نشكرك على اتصالك الهاتفي بنا مستفسرة عن المحتويات الموجودة في جبنة كرافت الطبيعية وفيما يلي نص بمحتويات هذه الجبنة :

● « حليب معقم ، خميرة جبنة ، ملح طعام ، أنزيمات ، وكلوريد الكالسيوم •

كذلك استفسرت مما اذا كانت الجبنة تحتوى على مشتقات حيوانية أم لا ؟ وللعلم ، فان الكثير من منتجات الاجبان التي نصنعها تحتوى على أنزيم مخثر ، مشتق اما من البقر أو الخنزير •

ان عملية تحويل ، الحليب السائل الى جبنة يتطلب تخثير الحليب باحدى طريقتين شائعتين ولكل واحدة من الطرق تحصل للجبنة خصائص متميزة عن الطريقة الاخرى •

الطريقة الاكثر شيوعا لتخثير الجبنة هي باستعمال أنزيم الرنيق الذي كان يستحضر من معدة عجول البقر • ولما أضحى استهلاك لحم العجول لا يتناسب مع الطلب مع أنزيم الرنيق لتحضير الجبنة فمن هذه المادة ونتيجة لذا حصل نقصان عال من هذه المادة ونتيجة لهذا ومنذ بضعة سنين ، اصبح من المتعارف عليه أن نخلط خلاصة الرنيق المشتقة من معدة العجول مع أنزيم البسين المستخلص من معدة الخنزير بصورة أساسية وخلط هاتين المادتين يجعل من الحليب السائل مادة شبه صلبة ، هي خطوة أولية في تحويل الحليب الى جبنة •

وهذا الخليط من رنيق معدة العجول مع بيسين معدة الخنازير أصبح الان يستعمل على نطاق واسع لتحضير الجبنة سواء في الولايات المتحدة الامريكية أو بقية أجزاء العالم •

لكن اخر تطوير لتصنيع الجبنة ، هو استخدام الانزيمات الناتجة عن زرع أنواع بقية معينة من البكتريا الاشنات ، وهذه الطريقة تدعى الطريقة الجرثومية ، وهي مجزية تماما لانتاج أنواع معينة من الاجبان •

ومع ذلك فان المواد المتخثرة الناتجة من الطريقة الجرثومية لم تستخدم على نطاق واسع لذا فان استعمالها بقي محدودا عكس ما كان يتوقع لها •

وبناء على هذه الاعتبارات ، فانه يصعب علينا أن نجزم بأن أي جبنة كرافت قد نشتريها من السوق خالية من الانزيمات الحيوانية تماما •

نشكرك مرة ثانية على مكالمتك الهاتفية ونأمل أننا قد أجبنا على استفسارك حول جبنة كرافت •

دوتي ماكلوى



«١» فلسطين بين العربي المعاصر والمسلم الاتي

ان المصير المحزن الذي الت اليه قضية فلسطين والطريق المسدود الذي انتهت اليه كل المحاولات الرامية لاستعادة حقنا السليب انما يعود الى غياب (الانسان المسلم) و (القيادة المسلمة) في شتى ابعادها ومساحاتها (ما عدا بطبيعة الحال بعض مساحات من منظمة فتح الفدائية قيادة وقواعد) ، حيث تواجد بدلا منه (العربي المعاصر)

والفرق الكبير الشاسع بين الاثنين هو الفرق بين الهزيمة والانتصار ، وبين التمزق والوحدة ، وبين التراجع والصمود .. ان الانسان المسلم ، حفيد ابن الخطاب والناصر صلاح الدين ، ليملك من الايمان والشجاعة والثقة واليقين والفطنة والتفاني .. ما لا يطمح العربي المعاصر للحصول على عشر معشاره .. هذا العربي الذي يعاني خواء روحيا محزنا ، وفراغا عقائديا مخيفا ، واحساسا عميقا بالنقص والضالة .. الامر الذي يدفعه دفعا الى الارتماء في احضان الدعوات الوافدة كي لا يقال عنه انه غير عقائدي ، رغم ان هذه الدعوات هي التي اسهمت في صنع الكيان الصهيوني وارضعت الصهيونيه لبن الحقد والكراهيه .

ان الهزيمة النفسيه المريرة التي يعانيها العربي المعاصر قادته الى انتماءات سياسية وعقائدية ما كان بامكانها يوما ، ولن يكون ان تسهم في حل طرف من اطراف القضية الصعبة المعقدة ، لانها تنبثق من قاعدة ان لليهود كامة الحق المطلق في التعايش السلمي مع العرب ، وان الكفاح يجب ان ينصب على ممثلي الامبريالية في اسرائيل لا على اليهود انفسهم .. الا ان العربي المعاصر ينسى هذا التناقض الحاد ، وتدفعه هزيمته وخواؤه الى البحث عن امتلاء شكلي ، خارجي ، فيتعبد اسماء البطولات المستوردة ، ويعتمدها في تشكيلاته وتنظيماته وعطاءاته الفنية وحواره اليومي ومن ثم يبدو ان — جيفارا — ما دام هو رمز البطولة والفداء لدى العربي المعاصر وليس (خالدا) او (صلاح الدين) ، فان قضية فلسطين ستزداد تعقيدا وتأزما الى ان يجيء يوم يعرف فيه هذا العربي ان (جيفارا) نفسه هو السكين التي ستقطع كل راس يطمح الى قتل يهودي واحد ، وكل خيال يحلم بزوال دولة اسرائيل ..

ولنستمع الى صوت واحد من متعبدي (جيفارا) وهم الوف .. يرد فيه أسد محمد قاسم بحماس (عقائدي) على القائلين (بالرجوع) الى فلسطين على حساب (الشعب الاخر) :

قل للمبشر بالرجوع خسئت من متامر
او لم تلغ يا ذئب في دمنا المراق الطاهر
ارجعت تنفث من سمومك كالخليع العاهر
سأعود اني قد وثقت برغم كل مكابر
سأعود لكن لا على اشلاء شعب اخر .

● ● ●

يا باعث الموت الكريه بدرب ابناء الحياة
يا ناعقا كالبوم بالشؤم المدمر للحياة
لا لن نعود لجولة اخرى واعداء الحياة
في كل قطر يشربون دماء ابناء الحياة
فنثيرها حربا على شعب له حق الحياة
شعب له حق الحياة كما لنا حق الحياة
يا كلب الاستعمار اخرج انت ابليس الحياة
سنعود والشعبان متفقان في حب الحياة
ونسير صفا واحدا يجتث أدران الحياة

والعربي المعاصر الذي لم تتناوشه مبادىء وتيارات وافدة كهذه .. سيكون عرضة للتحلل الاخلاقي والتفسخ الروحي والتعامل المجاني مع كل القيم والمعتقدات التي يمكن ان تلعب دورها في ميدان صراعه وكفاحه . .وهذا التحلل والتفسخ والمجانية التي يقود اليها اللاانتماء ، لا يمكن ان يوقفه حمل بندقية او رشاش في ساعات الهجوم ، على معاقل الاعداء .. لان ساعات البطولة هذه ستنفصل بجزء من شخصية العربي وتكتفي بها وندع الاجزاء الاخرى نهبا لعوامل الدمار الخلقي والذاتي .. وسيجيء يوم يشعر فيه العربي المعاصر هذا الا قدرة له على القتال والمقاومة ، وان البندقية والرشاش تعوقانه عن اشباع نهم لا يعرف ارتواء ، فيتخلى عن القضية ويخدع رفاقه بانتماءات ظاهرية لا رصيد لها في سوق القتال .

ان جريمة غياب الانسان المسلم المتوحد الذكي ، المتفاني ، تقع على عاتق كل الحكام والطواغيت الذين راحوا ، منذ مطلع هذا القرن ، وحتى هذه اللحظات ، يعملون قتلا واضطهادا للمسلمين ، ويضعون في دروب حركاتهم الموانع والسدود ، وينفذون

بقلم : ع

من حيث شعروا أم لم يشعروا — مخططات استعمارية صهيونية مدبقة كانت تعرف منذ البدء معرفة انيقين أن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يقوم والانسان المسلم يعمل وحده ، بنقاء ، على ارض المعركة .. ذلك الانسان الذي تحرك صوب هدفه في حركات — القسام — — والبنا — وغيرهما ، وهو يحمل في دمه واعصابه ايمان وذكاء واخلاق عمر ، وبطولة وتفاني واقدام صلاح الدين .. لكنه أوقف منذ اللحظات الاولى عن المضي في الدرب حتى النهاية .. ثم ما لبثت المأساة ان حلت ولم تجد فلسطين بعد ذاك — الا نادرا — انسانها البر الشجاع ، وعندما ستجده ، وهي لا بد واجدته قصر المدى أم طال ، فانها ستجد املها ومستقبلها ، وستعانق حريتها ومصيرها ...

من اجل ذلك قالت مجلة الايكونومست البريطانية في حزيران من عام ١٩٦٢ تعليقا على المؤتمر الاسلامي الذي عقد بعد حج ذلك العام في مكة المكرمة « اننا نستهجن المحاولة الجديدة ، ولعلها تكون الاخيرة ، في سبيل بعث الاسلام كقوة سياسية تعارض القومية العربية .. وباستثناء فلول الاخوان المسلمين المشردين والمغلوبين على امرهم ، فلا يوجد في العالم العربي اليوم فئات غيرها ذات وعي سياسي يضع الاسلام ومجموعة الشعوب الاسلامية فوق القومية العربية » ..

وستظل مأساة فلسطين نداء محزنا يتردد بين عربي معاصر فقد اصالته وارتمى في احضان الغرباء ، أو اعتصرته الشهوات . وبين انسان مسلم منعه طواغيت الحكم وربائب الاعداء من ان يبرز على الساحة يجاهد ويكافح وهو مؤمن حتى الاعماق بحديث رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم عن ذلك اليوم الذي سيقتل فيه المسلمون اعداءهم اليهود ، وستقف الى جوارهم ، يومها ، حتى الاشجار والاحجار وهي تنادي : يامسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله .

« ٢ » ماذا بعد الاعتراف ؟

اذا اردنا ان نلقي نظرة مسبقة على مصيرنا بعد مقولة الاعتراف باحتلال اليهود لفلسطين ، فلنا أن نسأل انفسنا وقادتنا وزعماءنا : هل للعربي المعاصر قدرة على مجابهة رأس مال اليهود المتمرس ونسائهم وماكيا فلليتهم ؟ واذا كان الجواب بلا ، وهو قطعا سيكون كذلك .. فلماذا اذن نسلم انفسنا الى الهزيمة الحقيقية الاخيرة في تاريخ صراعنا مع اليهود ؟ ولماذا اذن نقطع على انفسنا الطريق ونسعى بملء ارادتنا الى الزاوية التي ستفقدنا وجودنا كأمة لها حضارتها وعقيدتها وتاريخها ومستقبلها ؟ .



اننا يجب ان ندرك الابعاد الحقيقية لصراعنا مع اليهود ، انها أبعاد حضارية لا تقتصر على السياسة والحرب والاقتصاد فحسب ، بل تتعداها الى كل الافاق العقائدية والثقافية والنفسية والاخلاقية والسلوكية .. ان حركة التاريخ لا ترحم ، وهي عندما تصعد صراعا بين أمتين الى المستوى الحضاري ، فان نتيجة واحدة يمكن ان تنجم عن هذا الصراع ، لا بديل لها ، وهي ان احدى الحضارتين ستنتصر والاخرى ستنهار وتموت ..

ان وجود الكيان الصهيوني في قلب عالمنا الاسلامي يمثل تركيزا خطيرا لتحدي الحضارة الغربية — الاوربية — الامريكية لنا ، مضافا اليها كل ما يملكه اليهود من معتقدات وقدرات ماكيا فلليه في عالم الصراع لذا فهو تحد ، مركب صليبي — يهودي ، يسعى لتوجيه الضربة القاصمة للامة التي طالما انتصرت على هجمات الصليبيين واليهود ، وطالما خرجت عبر تحدياتهم وهي اصلب عودا واقدر على الاستمرار والتطور .. ومن هنا نجد هذا التجاوب العفوي العميق بين جماهير الغرب المسيحية ، وبين تطلعات اليهود واهدافهم ، هذا التجاوب الذي يسود القواعد البشرية المسيحية كما وجد تعبيره على مستوى القيادات بالاعلان الذي أصدرته البابوية في تبرئة اليهود من دم السيد المسيح (عليه السلام) « وبالمنشور الذي أعقب ذلك معلنا حق يهود في ارض الميعاد » ..

وهكذا يبدو ان صراعنا مع الصهيونية قد حشدت له من جهة العدو كل قوى التعارض وطاقات الصراع التاريخي الطويل بين الاسلام واعدائه .. ومن ثم — كذلك — كان علينا ان نمد مقاومتنا للعدوان الى كل مساحاته الحقيقية . وان نعمل على مستوى التاريخ والحضارة وليس على مستوى



إشارات

الحرب والسياسة والاقتصاد فحسب .. واول ما يفرضه موقف صحيح شامل كهذا هو الا ندع لليهود فرصة التسلل الى مواقعنا الحضارية : دينا وثقافة واجتماعا اخلاقا وسلوكا وروحا ، بعد أن سمحنا لهم بالتسلل الى مواقعنا السياسية والعسكرية والاستراتيجية ، لان تسللهم التالي سيكون أخطر بكثير ، وسيعمل لانتصارهم السياسي والعسكري بعده الحقيقي الحاسم ، لانهم سوف يعتمدون هذا النصر لضربنا في الصميم وافقادنا قيمنا وتراثنا وحضارتنا ، وتفكيك علاقاتنا واواصرنا ، وتمييع اخلاقنا وسلوكنا ، وسحق ايماننا وصمودنا .. ضربات متلاحقة في الصميم ، ستنتهي بأن نغدو كعرب مسلمين خبرا من الاخبار ، الذي تمثله الصهيونية مضيفة اليه كل وسنضيع في غمار التحدي الحضاري الغربي طاقات اليهود وميزاتهم التاريخية ورغباتهم العاتية في سحق وتدمير كل من يقف في طريقهم معتمدين أموالهم ونساءهم وخداعهم

وسوف لن تجيء هذه الضربة المميتة ما دمنا قد سددنا على الصهيونية منافذ التسلل الى مقاتلنا ، وحصرنا نشاطها المعادي وحركتها التاريخية المضادة في نطاق استراتيجية السياسة والحرب .. ولكننا سنمنحها هذه الفرصة يوم أن نسمح لانفسنا وقياداتنا بأن تعترف بها ،وتسالمها وتفتح أمامها الدرب العريضة للوصول الى اهدافها الحقيقية الحاسمة .. ولات حين مناص . .

«٣» المساحة السوداء

ان مقارنة بسيطة بين فاعليات سفرائنا في الخارج وسفراء الدول الاخرى ، ونظرة مستعجلة على شخصيات ومطامح واهتمامات هؤلاء ، تطلعنا على سبب من اكبر أسباب هزيمتنا النفسيه والسياسية والاعلامية امام الراي العام العالمي ، رغم اننا لا نؤمن بما لهذا — الراي العام — من دور حاسم خطير في صراعنا مع اليهود ..

ان سفراءنا دمى فقدت القدرة على الحركة الذاتية ، وشخصيات هزيلة فقدت هواياتها ، ولم تعد مطامحهم يوما حدود الارض الجميلة التي اقيمت عليها سفاراتهم والبيوت الفارهة التي قيل لهم : ناموا فيها ..

يخرجون الى عواصم العالم ، بعضهم من عوائل — كبيرة — افسدها الترف وجمد قدراتها ، واخرون من عوائل — صغيرة — لكن ملقهم وجبنهم وانتهازيتهم قذفت بهم بعيدا الى قارات الدنيا وعجائب الاقاليم السبع .. وفئة ثالثة منهم نفيت من بلادها فخرجت لا تحمل لبلادها الا الحقد والالام .. يخرجون — كموظفين عاديين — لا يحملون معهم فكرا ولا عقيدة ولا هدفا ولا يتشوقون الى تحقيق اهداف وتسجيل نقاط على خارطة برنامج سياسي مدروس مفروض فيهم أن يحملوه معهم ويتفانون في تنفيذه وتجاوزه الى خرائط اخرى أوسع وابعد وبينما يتحرك سفراء العالم في عواصمنا بذكاء وديبلوماسية واخلاص ، فيهيئون للانقلابات الدائمة ، ويقيمون الحكومات ، ويسقطون النظم التي تند عن طريق برنامجهم المدروس المرسوم .. اذا بسفرائنا يضربون في عواصم العالم وبلدان الارض مثلا عمليا على ضعفنا وتمزقنا ، ويعطون لحكومات وشعوب الدول التي يعملون فيها الدليل على اننا لا زلنا بعد في مرحلة الوصاية وان من الخير لنا الا نطلب النظام وان تظل أفواهنا معلقة بلندن وواشنطن وموسكو ، ترضع لبنها ، وتشب على الاعجاب بطرائقها في الحياة ، وعلى الخضوع والخنوع والطاعة للامهات اللواتي رعيننا وأرضعننا ..

كم من سفرائنا في بلاد العالم حركته هزائم أمته ودفعته الى ان يبعد — ولو قليلا — عن مواضع الركود والفساد الى افاق الحركة والطموح والنشاط المدروس ، وكم من سفرائنا في قارات العالم هزته نخوة ابائه العرب وحميتهم فخرج الى الشوارع والساحات لكي يخطب في شعوب العالم ، ويسمعها صوت فلسطين التي دهمتها الذئاب ، ويقود التظاهرات ليعرب عن سخط المظلومين على الظالمين ، والمجردين من السلاح على الذين جردوهم فقتلوهم ، وهل خطر ببال احد من سفرائنا يوما ان يجتمعوا ويتدارسوا الامر من كل اطرافه ، ويرسموا خارطة عمل مرحلي على مستوى العالم الاسلامي او العربي كله من اجل ان تكون أهدافهم متقاربة متوحدة ، ومن اجل ان يكون عملهم مخططا مدروسا ، ومن اجل ان يكون لوجودهم ثقل في ميدان الصراع السياسي والعلاقات الديبلوماسية ، وعلى اي أساس يجتمعون اذا كان رؤساؤهم في البلاد التي قذفت بهم لا يعرفون هدفا ولا يتلمسون طريقا .

ان مواقف سفرائنا في الخارج مساحة سوداء على خارطة تاريخنا المعاصر .. وكان من الممكن أن يضيئها وهج دماء القتلى والشهداء على أرض فلسطين .. لكن القلوب قد عميت وغطت عليها النكت السوداء .. وكيف يكون لوهج الدم قدرة على الاثارة والابصار ، اذا كان زبد الخمرة وسعير الشهوة يصدهم عن كل وهج ، ويصم اذانهم عن كل نداء ؟ .

تقويم الفساد الإداري

لماذا يتخلى شبابنا عن الوظائف في القطاع العام؟

كنت في زيارة لاحد المسؤولين في وزارة وسمعته يخاطب احدهم ويقول : —

« ... في الحقيقة يا فلان لا ازال افكر في موضوع الانتقال الى احدى الشركات ... نعم نعم ... انك لا تتصور كم هو ممل العمل في الوزارة ... ان الواحد منا يعتبر فدائيا اذا استمر في عمله الحكومي ... »

هذه الظاهرة ... ظاهرة عدم تجاوب العمل الحكومي مع طاقات الشباب تستحق وقفه ... وفي رايي ان اسباب كثيرة وراء تفاقم هذا الداء ليس في الكويت فحسب ولكن كما عامت في شبه الجزيرة العربية باسرها ولا بد من دراسة جادة وحلول عملية لهذه المشكلة وفي رايي ان اهم الاسباب الكامنة ، وراء هذه الظاهرة ما يلي :

١ — منافسة القطاع الخاص للقطاع العام في :

أ — مستوى الاجور — وهي حوافز مادية قويه التأثير —

ب — استيعاب العمل لطاقات وطموح الشباب وعدم نمطية الاداء المؤدي للملل في القطاع العام .

ج — الطبيعة التجارية للبيئة الكويتية والتي تتجاوب مع القطاع الخاص منذ القدم من حيث الانفتاح الاقتصادي وسهولة خوض هذا المجال وثبات واستقرار الوضع المالي .

٢ — القطاع العام يخضع لسياسة — اعاشة الموظفين — وكما تخضع كل اجهزة القطاع العام لهذه السياسة عبر ضغوط التوظيف غير الملتزم بمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب .

هذا المبدأ يذوب عندما تتجول في وزاراتنا فتلاحظ :

— الناظر النشيط في المدرسة الناجحة يسحب الى عمل اداري رغم ان استعداداته في الادارة التربوية اكثر منها في الادارة الحكومية ، ويتصور نظامنا ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لحفز الناظر ومنحه ترقية منصبية رغم ان اشكال الحوافز لا نهائية اكثرها قتلا نهمة الناجح تحويله عن موطن نجاحه .

— مهندس الكتروني يستلم وحدة غير متصلة باختصاصه فتموت خبرته ودراسته ويبدأ في التعلم من جديد نهائيا .

— الشرطي الناجح فياداء عمله والقائم به على اكمل وجه يمتنع مسؤولوه عن ترقيته بحجة واذا رقيناه الى عريف وابتعد عن الشارع من سيحل محله ويعوضنا خبرته وكان الحافز الوحيد هو نقله الى موطن غير موطن خبرته .

— الطبيب الذي لا يحيا عمله الا باستمرار علاقته بالحالات المرضية ينقل الى عمل اداري صرف لا يمت لعمله سوى بفتاوى عامة يطلقها اذا تطلب الامر ذلك ... وكم من طبيب كويتي وغير كويتي انهكنا علمه على مكتب خالي من الامراض ...

وللاسف قليل من يرفض هذا المكتب وهم غير ملامون فلا يوجد شكل اخر للتشجيع غير المكتب .

٣ — اجهزة التدريب في الوزارات

من المعروف ان في كل وزارة جهاز للتدريب والتي تخلو من ذلك يتولى امرها جهاز التدريب في ديوان الموظفين والهدف من هذه الاجهزة انعاش الملكة الادائية ان كان كل عمل الموظف اجرائي او الملكه الابتكارية ان كان عمله ابداعي .

والسؤال ما هي نسبة اداء هذه الاجهزة لدورها ؟

ان حال اجهزتنا الوظيفية لا تدل على كفاية الجهات التدريبية وبتعليق بسيط نقول أن دور هذه الاجهزة التدريبية يقتصر على تنظيم محاضرات في فترة الدورة وهي نظرية صرفة يخرج منها المتدرب بفائدة يسيرة — ولا اقول بلا فائدة تحفظا — ولا تبذل هذه الاجهزة التدريبية اشكال من المتابعة التطبيقية لبرامج الدورات كما لو كان الامر يتعلق بخطب تذكيرية للموظفين وليس قلب للسلوك الادائي والبتكاري الى الافضل .

وبشكل عام فان عصر الخطة لا يسمح لنا بالاستمرار بلا تخطيط لكفاية الاداء في العملية الوظيفية ولايجب ان نسمح باستمرار الهدر في الطاقات البشرية في فترة ذهبية من تاريخ المنطقة لها امد محدود وكلنا يعرفه ولا احد يخطط له بشكل جاد ....



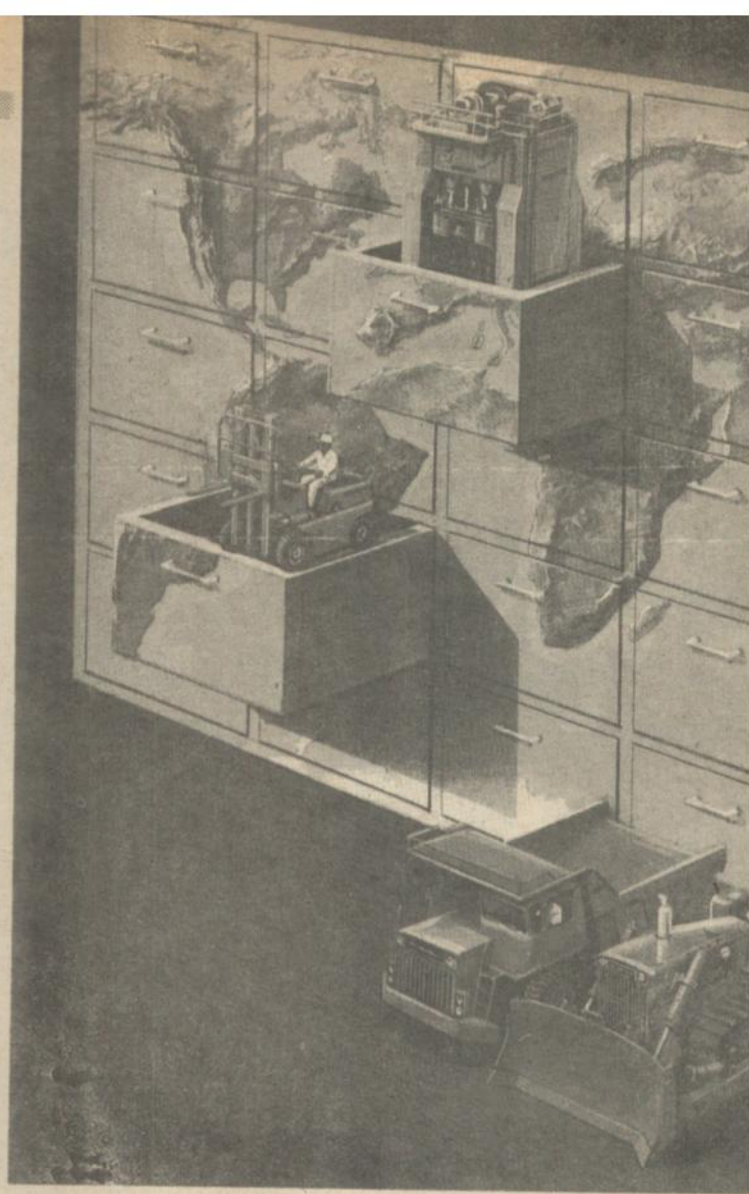
طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

الدكتور / احمد النجار

ان قيمة اعمال مبدا المشاركة قد يتضح لنا اذا ما تبينا ان العلاقة بين التعامل بسعر الفائدة والتعامل بمبدا المشاركة تشبه الى حد كبير العلاقة بين الوهم والحقيقه ، او بين الخيال والواقع . فالمؤسسة المالية التي تقرض بالفائدة ليس ضروريا ان يقابل الائتمان الذي تمنحه سلعا منظورة او خدمات مرئية كما وان المعالجة المحاسبية لهذا الامر تتم قيودا على ورق بينما الامر خلاف ذلك عندما تسير الامور بمبدا المشاركة . فالمؤسسة تمول ليشتري طالب التمويل ما يلزمه لتمويل مشروعه وينفق انفاقا حقيقيا لتشغيل مشروعه ، وهو يقدم جهده والمؤسسة تقدم خبرتها وامكاناتها في صورة يمثل فيها التعاون ضرورة الطرفين ، حيث المصلحة مشتركة ، وحيث النتيجة مؤثرة على الطرف الاول بمثل ما هي مؤثرة على الطرف الثاني .

وقد سبق وان كتبت في افضلية مبدا المشاركة ، واستأذنكم في هذا المقام ان اجمل بعض دواعي تفضيل هذا المبدا والتي يمكن تلخيص اهمها في :

١ — مشاركة مؤسسة التمويل للمقترضين في نشاطهم الانتاجي ، مدعاة لان تجند المؤسسة خبرتها الفنية في البحث عن افضل مجالات الاستثمار والبحث عن ارشد الاساليب ، وبذلك يتعاون راس المال وخبرة العمل في التنمية الاقتصادية ويتفق هذا تماما مع التوجيهات الاسلامية من حيث الحفاظ على راس مال المجتمع ، وحسن استخدامه فمؤسسة التمويل اذ تشارك بخبرتها وعملها تحفظ ثروة المجتمع من التعرض لاي تبديد ، نتيجة عدم توافر الخبرة لدى مقترض لا تتوافر لديه المتطلبات



العلمية ، والامكانات الفنية ، التي تحمد في ممارسة عمله . كما وان مشاركة مؤسسة التمويل بخبرتها ايضا فيها رعاية وحماية للمقترض من مخاطر كان من الممكن ان يقع فيها لولا مشاركة المؤسسة له .

وفي هذا الاسلوب الاسلامي ضمان لنجاح المشروعات المقترض من اجلها من ناحية ، واداء لحق واجب للمجتمع الاسلامي من ناحية اخرى ، ومزاوجة بين العلم والجهد من ناحية ثالثة .

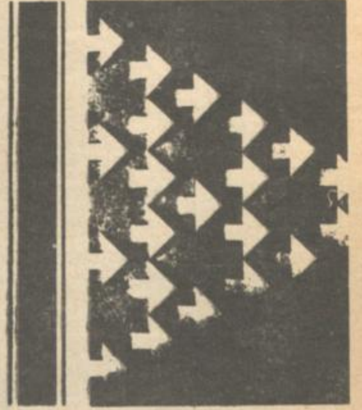
٢ ــ صاحب المال الذي يودع ماله في مؤسسة مالية توظف أموالها على اساس المشاركة ــ سوف يحصل على الربح العادل الذي يتكافأ مع الدور الفعلي الذي اداه ماله في التنمية الاقتصادية ،وفي ذلك تشجيع للمسلمين على ايداع اموالهم لدى هذه المؤسسات ، ومداومة استثمارها بواسطتها ، وفيه كذلك ربط بين اصحاب المال المسلمين وبين عملية تكوين راس المال (الاضافات أو القيمة المضافة) كركن اساسي في تدعيم اقتصاديات المجتمع الاسلامي ، ومدعاة الى اقبال المسلمين على مداومة استثمار ما لديهم من اموال ، بدلا من الاكتناز الذي تتحول به الاموال الى راس مال اسن ، يحرم معه اقتصاد العالم الاسلامي من هذه الاموال ، وفي ذلك تطبيق التوجيهات الاسلامية .

٣ ــ في تطبيق مبدأ المشاركة تحرير للفرد من نزعة السلبية التي يتسم بها المودع الذي يودع ماله انتظارا للفائدة ، ومن الامور التي تستلفت النظر أن الذين ابتدعوا الفائدة ، واجتهدوا في تأكيد سريانها في معاملات الدول الاسلامية ، لم يكونوا عابثين او غافلين وهم يفعلون ذلك ، ولكنهم كانوا يريدون بقصد وعن عمد استلال جانب الايجابية تدريجيا من نفوس المسلمين ، فاتخذوا الفائدة سلاحا يعينهم على ذلك مستفيدين من نزعة النفس الانسانية الى حب الراحة ، وكذلك استهدفوا ايضا ان يهدموا ركنا من اركان الدين بوضع الاساليب التي تعوق المسلمين عن اداء الزكاة ، ذلك ان الذي يقبل ان يستقضي فائدة وهي محرمة ، سوف لا يقدم على اداء الزكاة المفروضة ، اذ كيف يتسنى له ان يخرج الزكاة (وهي تطهير) من مصدر تكتنفه الشبهة ان لم يكن التحريم كما وان حرصه على ماله (واحضرت الانفس الشح ..) سوف يجعله مترددا في اخراج الزكاة من راس المال حتى لا تأكله الصدقة .

٤ ــ عدم اعتماد مؤسسة التمويل على الفرق بين سعر الفائدة الدائنة والمدينة ، مدعاة لتنشيط عمليات التنمية في المجتمع ، اذ ليس امام المؤسسة ــ وهي تعمل بالمشاركة ــ غير تجنيد كل طاقاتها وامكاناتها الفنية في استخدام الاموال التي لديها في مشروعات .

◁

طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي





٥ — يكفل نظام المشاركة النهوض باقتصاديات المجتمعات الاسلامية ، وذلك لان مؤسسات التمويل حين تعمل بالمشاركة سوف لا تنظر الى الفائدة على انها المؤشر الاساسي لتحديد الكفاية الحدية لراس المال ولتوجيه الاستثمارات دائما . وانما سوف يكون مؤشرها الاساسي هو الربح الحلال بجانب الاعتبارات الاجتماعية الاخرى المرتبطة ارتباطا وثيقا به وبالاقتصاد ، مثل العمالة واحتياجات المجتمع ورفاهيته .

٦ — في التزام مؤسسات التمويل بمبدا المشاركة تمكين لها من القدرة على التكيف والتلاؤم المستمر مع التغيرات الهيكلية للاقتصاد بطريقة عضوية ، كما يصبح كل من المؤسسة والمقترض قادرين على مواجهة الازمات بصلابة ، قادرين كذلك على عدم التأثر بها .

٧ — في المشاركة عدالة في توزيع العائد بما يسهم في عدم تراكم الثروة تراكما مخلا . كما يحاول دون اهدار الطاقات البشرية الانتاجية من ناحية اخرى .

فاذا اضفنا الى كل ما تقدم الحرص على تغليب المصلحة العامة عندالمشاركة ، وهو امر غير وارد في حساب المؤسسة المالية التي تقرض بالربا ، استطعنا ان ندرك حكمة التشريع عندما شن على الربا حربا لا هوادة فيها وحذر من مغبته ، واذن المتعاملين به بحرب من الله ورسوله .

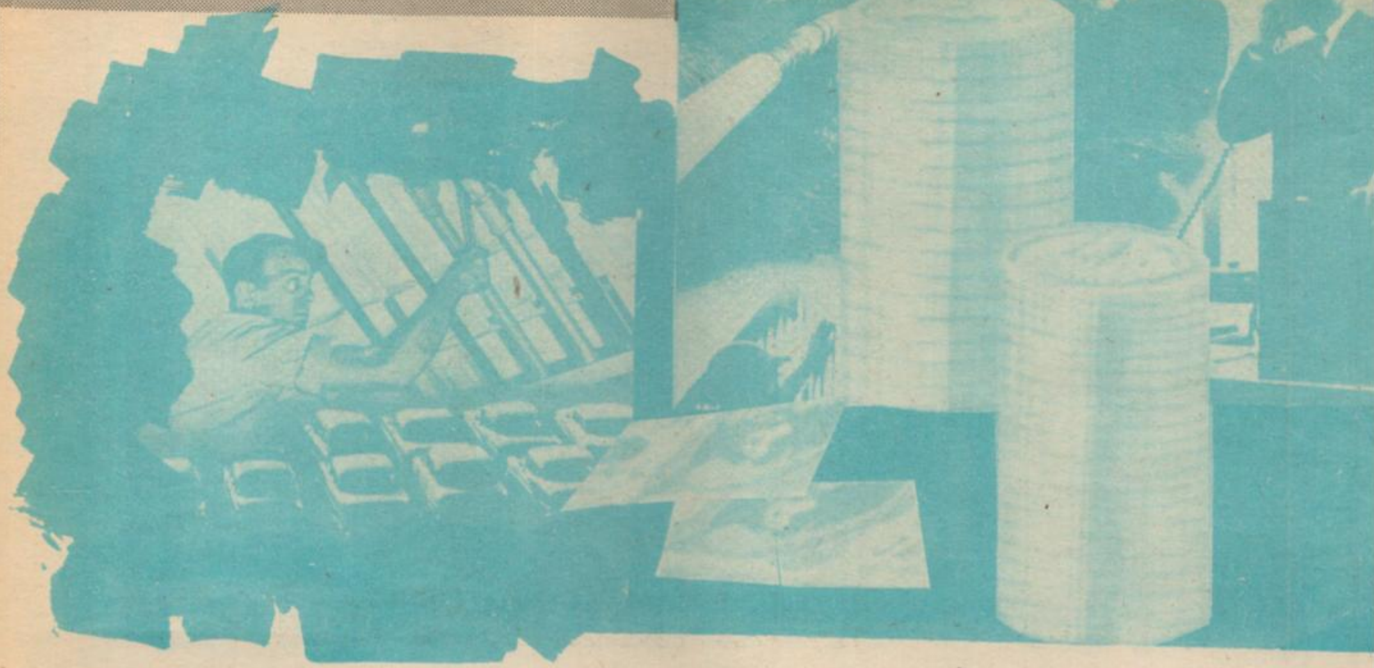
وهنا نعود الى الحديث الذي اوردناه في صدر هذا البحث ، لنقول ان الدعوى بان هذا الشكل او ذاك يمثل ضرورة لا محيص عنها في تسيير عجلة الحياة الاقتصادية ، انما تاتي من اننا قد روضنا لنتحرك في دائرة الفكر الذي فرضه علينا النفوذ التغريبي الخطير ، وذلك بعينه هو الذي يفتح لنا الطريق لنطرح امام مؤتمركم الموقر خطة عمل للمناقشة كوسيلة من وسائل الاتفاق على ما ينبغي ان نضطلع به ، وان نقوم بانجازه ، مستشعرين مسؤولية الحساب امام الله والامة الاسلامية .

واريد ان اقدم لمقترحاتي حول خطة العمل بعدد من الحقائق التي نقف ازاءها والتي يتحتم علينا ان نواجه بعضها وان نضع البعض الاخر منها في اعتبارنا ، وتتلخص اهم هذه الحقائق فيما يلي :

● ان الغرب والشرق يطرح علينا نظريات وافكارا وفروضا ونحن نحاول في اطار من الاسر الفكري ان نؤمن بهذه النظريات والفروض ، وكأنها علم مقرر او حقائق ثابتة .

● ان امورا كثيرة قد جرى طرحها وفهمها من خلال مقاييس الغرب ، وللغرب مقاييسه ولنا مقاييسنا المختلفة .

● ان التاريخ لاي امة هو وحدة كاملة متصلة الحلقات ، وكذلك يمثل تاريخ فكرها وحدة لها ذاتيتها وكيانها ومزاجها النفسي والاجتماعي .



● ان من ابرز قواعد المقاييس التي ينبغي بل يتحتم ان نأخذ بها الترابط والتكامل بين القيم كوحدات تنتمي الى اصل واحد ، وان الانسان المسلم يعيش في دائرتين متصلتين دائرة معنوية ودائرة مادية . وانه كانسان يؤمن برسالة لا بد وان يمثل تعانق الروح والمادة والقلب والعقل . فرسالة الاسلام ليست روحية صرفه أو مادية صرفة وانما هي رسالة انسانية في المقام الاول .

● ان القيم الاخلاقية في الاسلام ثابتة ثبوت الانسان نفسه ، وليست خاضعة للتطور المطلق الذي ينادي به المفكر الغربي .

● ان الاسلام لا يعادي جديدا الا اذا كان ضلالا ، ولا يصد عن تطور الا اذا كان انحدارا ، وان مزية الاسلام بين المذاهب والاديان انه لا يقف في طريق راي صالح ولا يحول بينه وبين التجارب تنبذ منه ما لا سبيل الى قبوله وتبقى منه ما هو صالح للبقاء .

● انه ما من تحريم قط ورد في الاسلام الا وهو مشفوع بحدود تقيم الفاصل بينه وبين الكسب الحلال .

● ان الاسلام لا يمنع قط معاملة بين الناس تنفعهم وتخلو من الضرر بهم والغبن على فريق منهم ، واساس التحريم كله في الاسلام أن يكون في العمل المحرم ضرر او اجحاف او حطة في العقل والخلق .

● ان اصحاب المذاهب الاقتصادية المعاصرة يطرحون قضية خاطئة حين يظنون انهم قد احاطوا بحكمة التشريع عامة في جميع العصور لانهم يقيمون ظنهم على اساس من فترات الزمن يمكن ان تستوعب هذه الحكمة وتفرغ منها على نحو لا يقبل المراجعة والتعديل ، بينما نرى أن قواعد الحضارة التي يتعللون بها تتطلب اليوم من نظم الاقتصاد مالم تكن تتطلبه قبل خمسين عاما، وسوف تتطلب بعد خمسين عاما مالم تكن تتطلبه قبل خمسين عاما ، وسوف تتطلب بعد خمسين عاما ما لم تتطلبه اليوم .

● ان الدين يتسع لاحداث الزمن فلا يتصدى لها في مجراها ، ولا يمنعها ان تذهب الى مداها وان تضطرب اضطرابها لتستقر لها تمحصه الايام .. « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » (سورة الرعد) .

ولما كان للاسلام — وهو طريق حياتنا — نظريته الاجتماعية ، ونظريته السياسية ، وقيمه التي تشكل في مجموعها كلا متكاملا، فانه لا بد وان تكون له كذلك نظريته الاقتصادية .

ولما كانت الامة الاسلامية او المجتمعات الاسلامية تجد نفسها اليوم وسط مجتمعات دولية بنظريات متعددة تبدو راسخة القدم ، ونظرا لان الاقتصاد يمثل بعدا من الابعاد الهامة ، الى حد أن بعض المجتمعات تعتبره القوة الدينامية في تحريك المجتمع ، فقد ان





الاوان لكي نعمل على اكتشاف النظرية الاقتصادية في الاسلام وتخريجها ومنهجتها وفقا لمعطيات العلم الحديث في التدليل والتقنين . ولو اننا اتفقنا على هذه المقدمة فان جوهر القضية التي ينبغي طرحها هو كيف يمكننا ان نصل الى هذه الغاية ؟

ان مؤتمرنا هذا هو بداية ولا شك ... وهو بداية قيمة ، ولكنني لست احسب ان اجتماعنا لمدة ايام نناقش فيها رايا اوعدة اراء — طريقة كافية او مدة مناسبة لنصل الى الغاية التي نرجوها .

والاقتراح الذي ادعو حضراتكم الى التفكير فيه والتوصية به يتمثل في ان يقرر المؤتمر تكوين امانة تتفرغ عنه تكون بمثابة لجنة خبراء مصغرة من الذين مارسوا الكتابة في موضوعات الاقتصاد الاسلامي او تدريسه بالجامعات لكي تقوم هذه اللجنة بتحديد المفاهيم التي يمكن الانطلاق منها ، ولتحديد عناصر المنهج الاسلامي في الاقتصاد تحديدا تحديدا علميا ، وتقوم في نفس الوقت بتوزيع ادوار البحث والعمل في انجاز هذه العناصر على القادرين على ذلك ، ثم تتم الدعوة بعد ذلك الى ملتقى عام يناقش فيه الانتاج بعد اعداده ، وقد يحتاج ذلك جهدا ووقتا وتكلفة ، ولكن ذلك لا ينبغي أن يفت في عضدنا او يصرفنا عن أن نقوم بذلك الواجب الذي يرتقي الى مرتبة التكليف المحتم .

هذا من الناحية النظرية — واما من الناحية العملية ، وهي التي تمثل جانب المشاهدات التي دعمت النظريات الاجنبية وساندتها ، واضفت عليها الصبغة التجريبية التي يعدونها احدى قواعد العلم الحديث ، فانني ادعو حضراتكم الى التفكير في التوصية بمناشدة الدول الاسلامية بعمل نماذج محلية لمؤسسات مالية اسلامية تلتزم في نظمها وطريقة عملها بأصول التشريع الاسلامي لتكون هذه النماذج مجال التجريب لما يتفق عليه من نظريات او بدائل اسلامية ، ولتكون دعامات البنك الاسلامي الدولي الذي وقعت اتفاقية انشائه في اغسطس ١٩٧٤ م — رجب ١٣٩٤ هـ — واختيرت المملكة العربية السعودية مقرا رئيسيا له .

ومن حسن الحظ ان النماذج التي ادعو الى التوصية لها قد حققت نجاحات أكيدة في عدد من الاقطار الاسلامية ، وحتى لا يطول بنا الاستطراد فانني اضع بين يديكم — الحاقا بالبحث دراسة منفصلة سبقت مناقشتها في مؤتمرات سابقة — عن الناحية العملية لاقامة نظام البنك الاسلامي .

وارجو في ختام هذا الحديث الا أكون قد اطلت عليكم ، وفقني الله واياكم الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

(دكتور احمد النجار)

الزحف الصليبي

الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع فى اسطنبول

○ ماركوس يستمر في خداع مسلمي العالم بينما

علمت جبهة تحرير مورو ان الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس يجند الان عددا ضخما من السياسيين والعسكريين ورجال الصحافة والاعلام وضعاف النفوس من المسلمين لتتكون منهم وفود منها ما يقال بالوفد السياسي والدبلوماسي ، والوفد الصحفي أو الاعلامي ، والوفد العسكري، والوفد المكون ممن يقال برجال الدين والمدنيين ، التواجد في اسطنبول حيث مقر مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع الذي تقرر عقده في مايو القادم .

وتسعى هذه الوفود الكاثوليكية المكثفة الى هدف واحد وهو محاولة وضع الحيلو دون اثارة قضية شعب مورو المسلم بجنو

الفلبين في المؤتمر او على الاقل تخفيف الضغوط المتوقعة من الشعوب الاسلامية على المؤتمر باتخاذ خطوة علمية ذات فاعلية حاسمة لوضع حد لحملات الابادة ضد شعب مورو المذكور .

واما الشغل الشاغل لهذه الوفود المجندة حاليا فهو اعداد وثائق واحصائيات مصطنعة وجمع توقيعات عليها من المدنيين المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة وممن وصفتهم السلطات الفلبينية بقادة جبهة تحرير مورو وهم في الحقيقة جماعة باعوا أنفسهم للرئيس ماركوس ولم يكن أحد منهم عضوا في الجبهة يوما ما ، وقد اعترف ماركوس شخصيا بانه « اشترى هؤلاء بـ ١٣٣ مليون دولار أمريكي » .





...صل ابادته الجماعيه لمسلمي الفلبين

يرد ماركوس على نداءات المؤتمرات الاسلامية بوثائق مزيفة

ويجامل وزراء المسلمين بوعد كاذب ، ويعد لمدعويه المسلمين من البلاد الاخرى قفصا من الذهب ــ وقل من نجا من الوقوع في مزالق هذا القفص ، وليس ببعيد ان يقع بعضهم فريسة لعمولة البترول والقروض المالية ، وليس أدل على كذب ماركوس واستهتاره بوزراء المسلمين مما فعل اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس في العام الماضي بجدة حيث انه أبرق المؤتمر بواسطة الوفد اللبناني بأنه قد منح المناطق الاسلامية مندناو ، وباسيلان وسولو ، وبالاوان) الاستقلال الذاتي . ولما نقل اليه قرار المؤتمر المبني على وعده نجاهله تماما وشدد هجماته العسكرية ضد المسلمين ، والان اقترب موعد مؤتمر وزراء المسلمين في اسطنبول ، فسلك ماركوس نفس الطريق الذي سلكه في العام الماضي ، وتقدم بدعوات الى الشخصيات الاسلامية والرسمية والى رجال الصحافة والاعلام من البلاد الاسلاميه . ولم يدع ماركوس أحدا من رجال الصحافة في استراليا وأوروبا وامريكا لانه يعلم يقينا ان الصحفيين من هذه البلاد لا يبهرهم جمال مانيلا ولا تهمهم استقبالات رسمية ولايطمعون في الحصول على الميداليات الذهبية التي يعتاد ماركوس ان يلصقها هو وامرأته على صدر فريسته من المسلمين .



الزحف الصليبي



نحن نملك — في المواجهة العسكرية — اسلحة نارية خفيفه متخلفة من الحرب العالمية الثانية وعددا من الاسلحة الحديثة استولينا عليها من الجيش الفلبيني . واما الجيش الفلبيني فمجهز بأحدث اسلحة امريكية واسرائيلية ويوجد بين صفوف القوات المسلحة الفلبينية خبراء اسرائيليون في مواجهة حرب العصابات وتنظيم القوات المليشية ، ويستخدم الجيش الفلبيني ضد شعبنا العازل الطيران وقنابل النابلم والبواخر الحربية والمدافع الثقيلة والدبابات .

والمعروف ، أن قضية شعب مورو المسلم قد طرحت على بساط البحث في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٧٣ م في مؤتمر وزراء خارجية المسلمين في بنغازي، وبحثت كذلك في مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور ١٩٧٤م وفي مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية في كوالا لمبور عام ١٩٧٤ م وفي جدة عام ١٩٧٥ م. وكان عدد ضحايا المسلمين نتيجة لحملات الابادة التي قامت بها حكومة الفلبين ضدنا من عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٣ حيث ادرجت فيه القضية في جدول اعمال المؤتمر الاسلامي في بنغازي ٣٫٨٠٠ شخص ، وارتفع عدد ضحايانا من المدنيين الابرياء فيما بين مؤتمر بنغازي المذكور وبين مؤتمرات لاهور وكوالا لمبور وجدة ، الى ٥٠٫٠٠٠ قتيل ، مما يعنى أن ٤٧٫٠٠٠ الفا من المسلمين قتلوا ظلما وعدوانا على مرأى ومسمع العالم الاسلامي ، وفي هذه الاثناء ايضا دمرت خمس مدن اسلامية وهي مدينة هولو ، ومايمبونغ ، وتغليبى ، وباليمبانغ ، وبالاغان ، وتشرد ما لا يقل عن مليون ونصف مليون مسلم من اراضيهم المزروعة

المعارك الدائرة حاليا

شن الجيش الفلبيني هجوما محموما على ارخبيل سولو ، ولاناو الجنوبي ، وكوتاباتو لمحاولة كسر شوكة المجاهدين قبل انعقاد مؤتمر وزراء المسلمين في اسطنبول في مايو القادم ، وتدور المعارك في المناطق المذكورة على النحو الاتي :

في سولو — عزز الجيش الفلبيني قواته في ارخبل سولو ، فقام الثوار المسلمون بالهجوم المضاد على مراكز الجش الغازي وانتزعوا منه عنوة جزيرة باتا ، كما كسحوا تماما مركز قادة الجيش الفلبيي في بلدة تالباو وقتلوا ٢٠٠ من رجال القوات المسلحة الفلبينية في الوقت الذي شدد فيه حصاره المعزز بقوات الطيران — برا وبحرا — على مركز قادة المجاهدن في بلدية باتيكول ويقول عمدة باتيكول محمد صالح عثمان قائد المجاهدين الذي لا يزال يقاوم الحصار مذ ١٦ شهرا انه فقد جميع املاكه ونفذت الذخائر لاسلحته ولكنه لم يفقد ايمانه بالله وبنصر منه .. وقال

ايضا في خطابه الجبهة « ان سلاحي الحقيقي هو ايماني بربي وصبري .. واما افراد اسرتي واهلي غير القادرين عنى حمل السلاح فقد امرتهم بالخروج من ١٩ قرية تحت سيطرتي لانني اخترت منطقة قيادتي مدفنا لي والمجاهدين معي .. وقد ابـاد مجاهدي ٣ افواج من جيش انحصار وكل فوج يتكون من كتيبتين وكل كتيبة قوامها ٢٠٠ مقاتل .. والان يعزز الجيش الحصار علي بـ ٨ كتائب جديدة غير قوات الطيران التي تقصف منطقتي ليلا ونهارا والبواخر الحربية التي توجه الينا بضرباتها المركزة من المدافع الفتاكة بدون انقطاع .. واختتم كلامه قائلا يبدو لي ان المسلمين في العالم لم يعرفوا حقيقة الوضع الذي نعيشه او انهم يتجاهلوننا .. وارجو الا يحزنكم قولي هذا لانكم تعلمون اننا اجبرنا على القتال الدفاع عن عزة دين الله وعن شرفنا وحقنا في ارضنا وحريتنا في وطننا وعقيدتنا نقاتل لكي نظهر للذين لا يرحموننا من اعدائنا واخواننا شجاعتنا وقوة ايماننا وانما نقاتل لله وهو ارحم الراحمين وهو نعم المولى ونعم النصير » .

وفي لاناو الجنوبي — تسلل الجيش الفلبيني الى مدينة مالابانغ وحرقها ولكنه فشل في الاستيلاء عليها ، وقام الجيش في نفس الوقت بالهجوم على بلديات راماين ، وغاناس وماسيو

ولا يزال القتال دائرا في هذه البلديات على حين يحاول الجيش التمركز في ٧ بلديات وهي ما راوى سيتي ، ومالابانج ،ولومباتان وتمباران وغاناسى ، وبالاباغان . والقى الجيش القبض على عمدة لومباياباو — يدعى غامبائي مالانغت بعد ان حرق قرية تالؤان التابعة لهذه البلدية ولا يزال مصير العمدة مجهولا للان . وفي بلدية بوالاس التي اغتال الجيش عمدتها الحاج ناصر باليندونغ وعددا من افراد اسرته في نوفمبر الماضي وقعت سيارة عسكرية وكانت تحمل ٥٥ جنديا من الجيش الفلبيني في كمين الثوار المسلمين فقتل جميع من في السيارة واستولى الثوار على المعدات الحربية فيها وعلى السيارة ، وفي بلدية ماسيو نهب الجيش مخازن الغلال المسلمين ومواشيهم .

وفي كوتاباتو — شن الجيش الفلبيني هجوما كثيفا على المناطق الاسلامية المختلفة واستولى على بلدية بولدون .

قام الثوار المسلمون بالهجوم المضاد واستردوا بلدية بولدون من قبضة الجيش الصليبي ولكن لم يترك الجيش البلدية الا وقد حرقها تماما . ولا تزال المعارك دائرة في البلديات الاخرى .

وكنتيجة لهذه المعارك التي لا تزال دائرة للان تشرد ما لا يقل عن ٥٠٫٠٠٠ مسلم من بلدياتهم في المناطق الاسلامية الثلاث المذكورة وتقدر ضحايا الجيش الغازي بحوالي ٢٠٠٠ مقاتل واما ضحايا الثوار المسلمين فكانت طفيفة ولكن ضحايا وخسائر المدنيين كانت جسيمة .

والغريب في الامر ان المصادر العسكرية الفلبينية تنسب البدء بالهجوم وتصعد العمليات الحربية في الجنوب الاسلامي الى الثوار المسلمين مع ان الجيش الفلبيني الصليبي الذي نقله واجهزته الحربية الاساطيل البحرية والطائرات الحربية من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب حيث مناطق المسلمين لغزو المسلمين في معاقلهم التي يجهل الجيش الغازي معالمها . ان الجيش الفلبيني جيش السلب والنهب لانه يختار اغنى المناطق الاسلامية هدفا لهجومه ويقوم بسلب املاك المسلمين من اواني الطعام حتى المواشي ومخازن الغلال وماركوس يعلم انه لا يستطيع ان ينال من المسلمين ولكنه يريد ان يسرق المسلمين ويسرق انظار العالم ؟

مكة المكرمة في ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٦ هـ
٢٩ مارس ١٩٧٦ م

عبد الباقي أبو بكر
الامين العام العلاقات الخارجية
لجبهة تحرير مورو



من شذرات القلم

● اعرابي يفحم الحجاج :

خرج الحجاج ذات يوم الى الصحراء ، وحضر غداؤه فقال : اطلبوا من يتغدى معنا ،فطلبوا فلم يجدوا الا اعرابيا في شملة فاتوه به .

قال : هلم . قال : دعاني من هو أكرم منك فاجبته .
عثمان بن عفان

قال : ومن هو ؟ قال : الله تبارك وتعالى . دعاني الى الصيام فانا صائم

قال : صوم في مثل هذا اليوم على حر ؟

قال : صمت ليوم هو احر منه .

قال : فافطر اليوم وتصوم غدا . قال : او يضمن الامير لي أن أعيش الى غد .

قال : ليس ذلك الى . قال : فكيف تسالني عاجلا باجل ليس اليه سبيل .

قال : انه طعام طيب . قال : والله ما طيبه خبازك ولا طباخك ولكن طيبته العافية .

قال الحجاج : تالله ما رايت كاليوم ، اخرجوه عني .

● تقوى في غير محلها :

رأيت كثيرا من الناس يتحرزون من رشاش نجاسة ولا يتحاشون من غيبه ، ويكثرون من الصدقة ولا يبالون بمعاملات الربا ، ويتهجدون بالليل ويؤخرون الفريضة عن الوقت في أشياء يطول عدها من حفظ فروع وتضييع أصول ، فبحثت عن سبب ذلك فوجدته من شيئين : أحدهما : العادة ، والثاني غلبة الهوى في تحصيل المطلوب ، فانه قد يغلب فلا يترك سمعا ولا بصرا . ومن هذا القبيل أن أخوة يوسف قالوا حين سمعوا صوت المنادي انكم لسارقون لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين فجاء في التفسير أنهم لما دخلوا مصر كموا أفواه أبلهم لئلا تتناول ما ليس لهم فكأنهم قالوا قد رأيتم ما صنعنا بابلنا فكيف نسرق ؟ ونسوا هم تفاوت ما بين الورع واختطاف أكله لا يملكونها ، وبين القاء يوسف عليه السلام في الجب وبيعه بثمن بخس .. ابن الجوزي في صيد الخاطر ..

● المجتمع المسلم :

والف كتاب عن الاسلام ، والف خطبة في مسجد او قاعة او ميدان ؟ والف فيلم في الدعاية للاسلام والف بعثة من الازهر او غير الازهر في كل مكان .. كل أولئك لا يغني غناء مجتمع صغير يقوم في ركن من اركان الارض ، يعيش بمنهج الاسلام ويعيش لمنهج الاسلام ، وتتمثل فيه خصائص هذا المنهج وتتمثل فيه صورة الحياة في الاسلام .. سيد قطب الاسلام ومشكلات الحضارة

● انما أخاف عليكم الدنيا :

لما جاءت الى عمر رضى الله عنه غنائم جلولاء — وكانت تقدر بالملايين — نظر اليها وبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، فوالله ان هذا لموطن شكر فقال عمر : تالله ما أعطى الله هذا قوما الا تحاسدوا وتباغضوا ولا تحاسدوا الا ألقى بأسهم بينهم



● الاخلاص والرياء :

لا تحتقر عملا قدمته بنية خالصة ، فالقليل مع الاخلاص كثير ، والكثير مع الرياء قليل والمحاسب الخبير لا تعجبه كثرة الدنانير وانما تعجبه جودتها الدكتور مصطفى السباعي .

● ستة تهون المصيبة :

ستة أشياء اذا ذكرتها هانت عليك مصيبتك : ان تذكر ان كل شيء بقضاء وقدر وان الجزع لا يرد عنك القضاء ، وان ما أنت فيه اخف مما هو اكبر منه ، وان ما بقى لك اكثر مما اخذ منك وان لكل قدر حكمة لو علمتها لرأيت المصيبة عين النعمة وان كل مصيبة للمؤمن لا تخلو من ثواب او مغفرة ، او تمحيص ، او رفعة شان أو دفع بلاء اشد ، وما عند الله خير وابقى .



● ادب النصح :

عطس رجل عند ابن المبارك فلم يحمد الله ، فقال له ابن المبارك : أي شيء يقول العاطس اذا عطس ؟ قال : الحمد لله . قال : يرحمك الله



● دع الكذوب

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا
ان الكذوب يشين حرا يصحب
يلقاك يقسم انه بك واثق
واذا توارى عنك فهو العقرب
يسقيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب



● صدق الايمان



جاء رجل من الاعراب الى النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه فقال : أهاجر معك فأوصى به بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله شيئا فقسمه ، وقسم للاعرابي فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم . فلما جاء دفعوه اليه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك رسول الله .

فأخذه فجاء به الى النبي فقال : ما هذا يا رسول الله ؟ .. قال قسم قسمته لك — قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكن اتبعتك على أن أرمي بسهم فأموت فأدخل الجنة . فقال ان تصدق الله يصدقك . ثم نهضوا الى قتال العدو ، فأتى به الى النبي وهو مقتول . فقال : أهو هو قالوا نعم . قال : صدق الله فصدقه . زاد المعاد ج٣

اعداد : عبدالعزيز الحمد



من شذرات القلم

● نعيم الجنة وعذاب النار :

عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في جهنم صبغة ، ثم يقال له : يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول : لا والله يا رب . ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة ، فيقالله : يا ابن ادم . هل رأيت بؤسا قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب . ما مر بى بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط .

رواه مسلم واحمد .

● شعر في الجود :

هذا الشعر قاله شاعر في مدح ملك وهو أحق أن يمتدح به النبي صلى الله عليه وسلم

تعود بسط الكف حتى لـو أنـه
ثناها لقبض لم تجبه أناملـه
تـراه اذا مـا جئتـه متهللا
كأنك تعطيه الذي أنت سائله
هو البحـر من أي النواحي أتيته
فلجتـه المعروف والجود ساحله
ولو لـم يكـن في كفه غير روحه
لجاد بها ، فليتق الله سائلـه

● تأخير الاجابة :

يأتي تأخير الاجابة عن أوجه .

١ ـ قد ثبت بالبرهان أن الله عز وجل مالك ، وللمالك التصرف بالمنع والعطاء فلا وجه للاعتراض عليه .

٢ ـ انه قد ثبتت حكمته بالادلة القاطعة ، فربما رأيت الشىء مصلحة والحكمة لا تقتضيه وقد يخفى في الحكمة فيما يفعله الطبيب من أشياء تؤذى في الظاهر يقصد بها المصلحة فلعل هذا من ذاك .

٣ ـ انه قد يكون التأخير مصلحة والاستعجال مضره ؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم .. لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل يقول دعوت فلم يستجب لي ..

ابن الجوزي في صيد الخاطر

● لماذا تكره الجاهلية الاسلام

والجاهلية لا تكره الاسلام لانها ـ في دخيلة نفسها ـ لا تعرف ما فيه من الحق والخير أو لانها ـ بينها وبين نفسها ـ تعتقد حقا أن باطلها الذي تعيش فيه اصوب واقوم من الاسلام .

كلا . فهي تكرهه وهي عالمة بما فيه من الحق والخير ، وبأنه هو الذي يقوم ما اعوج من شئون الحياة وانما تكرهه لانها حريصة على هذا العوج لا تريد تقويمه وتود أن تبقى الامور على اعوجاجها ولا تستقيم .

تكرهه لانها هي الجاهلية .. وهو الاسلام .

جاهلية القرن العشرين ـ محمد قطب

● أبلغ في المدح :

كان بعض الشعراء قد امتدح ملكا جوادا فاعطاه جائزة سخيه فخرج من عنده وفرقها كلها على الناس وأنشد :

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى
ولم أدر ان الجود من كفه يعدى

فبلغ ذلك الملك فأضعف الجائزة .

● أبو بكر حين استخلف عمر :

لما أحس أبو بكر رضى الله عنه بدنو أجله أخذ يشاور الصحابة في استخلاف عمر ، فلما علم المسلمون بعزمه دخلوا عليه وكلموه ليرجع عن رأيه ، وقال له طلحة بن عبيد الله : ما أنت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر علينا ، وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه ، فكيف اذا خلا بهم بعد لقائك ربك ؟

فقال أبو بكر : أبا لله تخوفونني ؟ .. خاف من تزود من أمركم بظلم أقول : اللهم استخلفت على أهلك خير أهلك .

ثم تحامل وخطب المسلمين وهم مجتمعون بالمسجد فقال لهم :

« أترضون بمن استخلفت عليكم ؟ .. فاني والله ما ألوت من جهد الرأي ، ولا وليت ذا قرابة واني استخلفت عمر ابن الخطاب ، فاسمعوا له وأطيعوا » قالوا : سمعنا وأطعنا وبايعوا عمر .

● قيام القلوب :

كان الشيخ الزاهد جميل المعاشرة حسن المذاكرة دخل عليه يوما بعض اصحابه فلم يقم له وانشده قوله :

نهض القلب حين أقبلت اجلالا
لما فيه من صحيح الوداد
ونهوض القلوب بالود أولى
من نهوض الاجساد للاجساد

● سؤال عن الله :

سأل رجل جعفر الصادق عن الله : فسأله جعفر : الم تركب البحر ؟ .. قال : بلى .. فقال جعفر هل هاجت بكم الريح عاصفة ؟ قال : نعم فقال جعفر : فهل خطر ببالك أو انقدح في نفسك أن هناك من يستطيع أن ينقذك ان شاء .. قال : نعم .. قال جعفر : فذلك هو الله ..

● شذرات متفرقة :

● قال ابو الدرداء : ان العبد ليخلو بمعصيته الله تعالى فليقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر

● قال ابن الجوزى قبيح بمن كان بين الصفين اذا تشاغل بغير ما هو فيه

● كان ابن سيرين يضحك ويقهقه فاذا خلا بكى اكثر الليل .

● ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقا ويطلب دليلها ..

● قال رجل لعلي بن ابى طالب رضى الله عنه : اتظن انا نظن ان طلحة والزبير كانا على الباطل ؟ فقال له : ان الحق لا يعرف بالرجال ، اعرف الحق تعرف اهله .

● القاه في الماء مكتوفاً وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

● يقول عبد الله بن الزبير « من كان جاء يطلب ما عند الله فان طالب الله لا يخيب ، فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل والنية النية ، القلوب القلوب » .

سبحان خالق الكون

شعر / محمد صيام

ت من انت عبر هذا الفضاء
يا اخا الطين غير طين وماء !
نت تعلو بالروح عن هذه الارض ،
وتسمو الى عنان السماء
وتباري الملائك الطهر في الطهر ،
وتسري كالنور في الظلماء
ويهز الوجود ايمانك الحق ،
بلا ضجة ولا ضوضاء
انت بالروح ايها الطين والماء ،
قوي اقوى من الاقوياء
وبلا الروح انت دان غليظ
هابط كالبهائم العجماء
همها الانطلاق بين المراعي
بنفوس منسية جوفاء
سائمات كل الامور سواء
عندها يالبؤسه من سواء
غافلات لا يهتممن بأمر
طائعات يجبن اي وعاء
فاذا اجهدت وناخت قليلا
الهبت جسمها سياط الرعاء

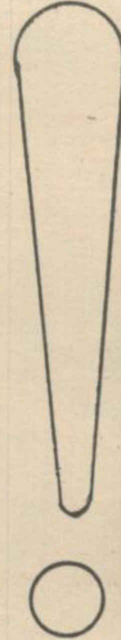
يالهذا الانسان كم حير العلم
واغرى جهابذ العلماء
بالتحاليل والدراسة والبحث
فتاهوا فيما به من خفاء
ما هي الروح ؟ كيف تعمل في الجسم؟
فتعطى الحياة للاحياء
ما هو العقل ؟ اين يسكن ؟ ممن
يستمد الضياء بعد الضياء ؟
والفؤاد العجيب ينبض نبضا
دائما هكذا بلا اعياء

اين يخفى مشاعر الحب ان لم
يك الا مضخة للدماء ؟
ولسان الانسان يلهج بالنطق
فماذا في الالسن البكماء ؟
ومن العين ركب النور فيها
لترى كل هذه الاشياء ؟
ومن الاذن اودع السمع فيها
فتلقت فورا بلا اصغاء ؟
كل هذا قد افحم العلم بالعلم ،
فافتى في قوة ومضاء
ان لكون خالقا لا يداني
في ايادي نعمائه البيضاء
كل هذا والناس في غفلة الجهل
اسارى في قبضة الاهواء

ايها المالك القوي اجرنا
ان فضل الطريق في البيداء
انت رب الالاء اعطيتها الناس ،
فضلوا في هذه الالاء
حكمة منك وابتلاء فما للقوم
ضلوا في حكمة وابتلاء !
رب فالطف بأمتي انها اليوم
تعاني من فتنة هوجاء
فأعدها برحمة منك يا رب
لنور الشريعة الغراء
واهد الشاطىء الامين شراعا
اتعبته ضراوة الانواء
وله فيك يا الهي رجاء
يا محط الرجا استجب للرجاء

محمد صيام

تحول «يوم الاقصى» الى «يوم الارض» وقطف الثمرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي



تحولت الانتفاضة الاسلامية التي انطلقت من اروقة المسجد الاقصى الى مكاسب شيوعية اسرائيلية يقطف ثمارها الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح كم انت ساذجة ايتها الشعوب ..

لا بد لنا ان نشهد ببراعة اجهزة الرصد السياسي اليهودية فهي تعرف تماما ان المسجد الاقصى — الذي ينخرون في اساسه ليهدموه — ستظل العقبة الصامدة التي لا يمكن استيعابها بأي شكل من اشكال السياسات الماكرة والملونة .. وهي تعرف ايضا ان المواجهة السافرة مع التيار الاسلامي ستشعل الايمان الدفين في ضمير الأمة والذي ظلوا زمانا يردمون عليه بكافة الوان الاتربة الثقافية .. اذا لا بد ان تنشط عناصرهم لتحويل الانتفاضة عن منطلقاتها الاساسية .. وبالفعل نشط حزب — راكاح — الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي مد نشاطه الى الضفة الغربية تحت مظلة الاحتلال وجعل من انتخابات البلدية امتدادا لانتخابات البلديات الاسرائيلية ... والتي فازت عناصره في بعضها بقيادة شيوعيين عرب من امثال الشاعر توفيق الزياد في الناصرة وهكذا بكل بساطة تحولت الثورة الاسلامية من يوم الاقصى الى يوم الارض ثم تحولت نتائجها من ثورة غاضبة ضد الاحتلال الى صراع حول مقاعد البلديات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورجال النظام الهاشمي في الاردن وتحولت ثمرتها الى اسرائيل حيث يتربع على زعامة الضفة الغربية الان عناصر تمارس التفاهم والحوار مع السلطات الاسرائيلية ولها رفاقها في البرلمان الاسرائيلي يعتبرون انفسهم جزء من الكيان السياسي الاسرائيلي بل الكيان القومي الاسرائيلي .. واقصى طموح هؤلاء الزعماء الجدد هو دولة فلسطينية تقدمية تعيش في وئام مع الدولة الاشتراكية في اسرائيل تظللها الاممية العمالية .

الحلقة الثانية

خطاب يجب أن يُقرأ أكثر من مرّة ٢

و بدانا بالامبراطوريه العثمانية ،
. ان هناك حركة يمكن وصفها
الا بانها تهدف الى تحقيق الحرية
ياسيه اولا ثم الفكريه ،
نيجه فان حركه مزدوجه كهده لا بد
مؤثر على الدين ببطء ولكن
اكيد . ان الموقف الخفي للشباب
راك انفسهم من مسأله التسامح
بني هو في الغالب موقف متقدم جدا
رد أن النصرانية والنصارى هم في
اق حركتهم الى حد كبير .. ينبغي
يثمر نتائجا هامة وبعيدة المدى .
، في اجزاء كثيرة من الامبراطورية
كيه ، خصوصا في سوريا ، تحرز
بة النشر تقدما هائلا . بل أن بعض
ه الفكر الاسلامي اصبحوا يميلون
مراجعة كيان الدين الاسلامي
أساسه ومراجعه الصورة
هودة عن هذا الدين بحقائقها
صيلاتها التاريخية وذلك بالرجوع

راسا الى القران حيث يتعلم منه بعضهم اكثر ما يستطيعون من التعاليم المسيحية او ليست هذه الحقائق حافزا للجمعيات العاملة في الامبراطورية العثمانية لتتأهب وتدعم من نشاطها حتى تستفيد من الفرصة التي تتيحها هذه التطورات المتعاظمة انم تحن لحظة ان نحصن ثمرات المعاناة الرائعة التي ما دام هناك اله عادل في السماء ..

اذن فالخطوات التالية لا بد منها :

اولا — تقوية العمل الذي اثبت نجاحا رائعا والذي شرع لخدمة الكنائس الشرقية في الامبراطورية الرومانية .. انجيلية كانت هذه الكنائس ام غير انجيلية .

ثانيا — ان نحتل المناطق التي لم تحتل بعد عن طريق الجمعيات المجاورة لها — وهذه المناطق مذكورة في تقرير اللجنة رقم — ١ —

ثالثا — وضع أسس متينة ومضمونة للعمل الادبي والثقافي .

رابعا : ممارسة ضغط — حكيم — ومستمر وشجاع — على الحكومة العثمانية تجعل من المساواة الدينية والحريات الدينية الكاملة حقيقة واقعة في الامبراطورية العثمانية .

خامسا : ان نحرز تقدما جريئا وحكيما في العمل المباشر بين المسلمين في مؤتمر غير رسمي عقد اخيرا في بيروت ، وكان لي شرف حضوره ، سمعت المتحدثين يسهبون في تأكيد الشوط الذي قطعه هذا العمل المباشر فعلاً والشوط الابعد الذي يمكن ان يحرزه العمل ، في راى الجميع — الان . وفي نهاية اليوم عبر ذلك المؤتمر الرسمي عن رأيه (اخذا مؤتمر ادنبره هذا في اعتباره) كما يأتي :

١ — (ان النشاط الانجيلي المباشر وسط المسلمين ، الذي ظل يعمل سرا لعشرات السنين في سوريا وفلسطين لهو اكثر امكانيه اليوم منه في اي وقت مضى . سواء اكان ذلك عن طريق الزيارات ، او النقاش ، او انتاج وتوزيع الادبيات المسيحية او توزيع الانجيل او الارساليات الطبية أو مدارس الاولاد والبنات .

٢ — ان اعلان الدستور ، قد مكن — في المراكز الاكثر وعيا — من تذليل العقبات أمام العمل الانجيلي وسوف تذلل هذه الصعاب أكثر وينجح العمل المباشر اكثر حينما يفهم الناس المبادىء الدستورية المتعلقة بالمساواة الدينية .

من ناحية أخرى نجد انفسنا وجها لوجه أمام نهضة تعليمية ودينية محمدية .. تقضي بضرورة هذا التقدم التبشيري اذا كان علينا أن نحافظ على مكاسب بالامس وتنميتها .

٣ — لهذا السبب فمما لا شك فيه أن الوقت قد حان لتحريك العمل للامام وسط المسلمين بتخطيط حكيم وتنفيذ حذر وجدية مكثفة في انحاء سورية وفلسطين ، ويجب توجيه الجمعيات العامنة في هذا المجال سلفا في الحال لانجاز هذا العمل المتقدم أيها الاباء والاخوان : ان اللبيب بالاشارة يفهم ..





أخيراً ....

جامعة الدول "العربية"

علمت بالعلاقات الهندية الإسرائيلية

لست ادرى لماذا يصر النظام المصر يدائما على خذلان الشعوب الاسلامية المضطهدة في كل انحاء العالم ؟

فحينما كان العرب في زنجبار يذبحون كالشياه .. كان ابطال القومية العربية في القاهرة يشربون نخب الصداقة معنايريري الاشتراكي .

وحينما كان مسلمو الحبشة وارتريا يحترقون تحت قصف الطائرات الاثيوبية كان الصديق هيلاسلاسي يستقبل بالاحضان بينما يطارد الارتريين والصوماليين في ازقة القاهرة ويودعون في المعتقلات .

وحينما يهب الاسقف مكاريوس في واحدة من هجماته الصليبية على مسلمي قبرص المستضعفين .. تقف القاهرة بكل تبجح الى جانبه

— وحينما توجه الجيش الفلبيني لابادة مسلمي الجنوب وجد ماركوس في النظام المصري الدفرسوار الوحيد في جبهة التضامن الاسلامي الصلبة

وحينما تشتد المعارك بين الهند والباكستان . تتعاطف مصر مع الهند رفيقة الكفاح في دروب الحياد الايجابي ضاربة عرض الحائط بالاخوة الاسلامية المشرفه التي تربطنا بمسلمي باكستان ...

وغير ذلك كثير مما يشق على الحصر والاحصاء ..

والجميع يعرفون ان بالهند قنصلية اسرائيلية مقرها بومبى وان هناك تبادل تجارى وثقافي نشط بين البلدين

— كما ان هنالك تعاطف وتقارب نفسي بين الشعبين مبعثه ان الجميع يكرهون عدوا واحدا هو الاسلام والمسلمين هذا في الوقت الذي يتجاوز الموقف الباكستاني الشريف من قضية فلسطين مواقف بعض العرب الذين يدعون — المواجهة — . فقد كررت باكستان بأن موقفها من اسرائيل هو وقف مبدئي مقدس وانهم لن يعترفوا بها حتى لو اعترف بها العرب . وهم يعتبرون انفسهم طرفا مباشرا في القضيه لانهم فلسطين ارض الاسلام والمسجد الاقصى اكثر قدسية من ارض الباكستان وطنهم .

ومع ذلك يخذلهم النظام المصري بالذت .. في كل مواجهة مع الهند

وعندما سقط مجيب الرحمن .. انزعجت القاهرة دون سائر الامم وانطلقت اذاعاتها تتباكى على الشعب البنغالي وتبدي اسفها الشديد وقلقها البالغ لما يجري هناك .. كل ذلك تعاطفا مع الهند وتجاهلا لمصير الاسلام والمسلمين هناك .. وقد باعوهم بثمن رخيص .

والان وبعد ان تأزمت العلاقات مع السوفيت ورفضوا تزويد مصر بقطع غيار الاسلحة — في احدى خياناتهم التاريخية لجهاد الامة العربية المسلمة اتجه النظام المصري الى الهند الصديقة لعله يجد عندها ضالته .

فماذا حدث ؟ لقد رفضوا دون اي تقدير — للصداقة — التاريخية الخالدة .. ودون تقدير للموقف الحرج الذي تمر به الامة العربية والكفاح العربي .

فماذا حدث ؟

اخيرا غير النظام المصري من موقف الساذج تجاه الهند .. وتحركت الجامعة العربية — المصرية — لاول مرة تطالب الهند باغلاق القنصلية الاسرائيلية في بومباى — بحجة ان التبادل التجاري مع اسرائيل بلغ حدا كبيرا .

وخلال التراشق الخجول بين البلدين والذي بدأته جريدة الاهرام انكشف المسروق حينما ذكرت وسائل الاعلام المصرية ان الطائرات السوفياتية التي كانت تحمل السلاح للهند اثناء الحرب مع باكستان التي انتهت بشطر الباكستان وانفصال بنغلادش — هذا الجسر الجوى السوفياتي كان يمر بالقاهرة . وقد قبلت القاهرة ان تكون قاعدة تضرب منها الباكستان المسلمة ارضاءا للصديقة الهند .. التي يكتوون الان بنار خيانتها . على ان الذي يزعجنا اكثر ليس هو موقف النظام المصري فقد تعلمنا ان الانظمة الى زوال وان طال عهدها .. ولكن المؤسف اكثر ان جامعة الدول العربية لم تتحرك طوال عمرها المديد الا بعد ان ارادت القاهرة توبيخ الهند على خيانتها .. نهل سلبية الجامعة تجاه قضايانا الحية كلها تعود لنفس هذا العامل ؟ نرجو الا يكون ذلك كذلك ..

مختارات من كتب ابن قيم الجوزية

الصدق

ان منزلة الصدق ، هي منزلة القوم الاعظم ، الذي منه تنشأ جميع المنازل والطريق الاقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين ، وبه تميز اهل النفاق من اهل الايمان وسكان الجنان من اهل النيران . وهو سيف الله في ارضه الذي ما وضع على شيء الا قطعه ولا واجه باطلا الا ارداه وصرعه ، من صال به لم ترد صولته ، ومن نطق به غلب على الخصوم كلمته . فهو روح الاعمال ومحك الاحوال والحامل على اقتحام الاهوال ، والباب الذي دخل منه الواصلون الى حضرة ذى الجلال . وهو اساس بناء الدين وعمود فسطاط اليقين ودرجته تالية لدرجة النبوة التي هي ارفع درجات العالمين . ومن مساكنهم في الجنات : تجرى العيون والانهار الى مساكن الصديقين . كما كان من قلوبهم الى قلوبهم في هذه الدار مدد متصل ومعين .

وقد امر الله سبحانه وتعالى — اخي الحبيب — اهل الايمان ان يكونوا مع الصادقين وخص المنعم عليهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقال تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وقال تعالى (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) فهم الرفيق الاعلى (وحسن اولئك رفيقا) ولا يزال الله يمدهم بأنعمه والطافه ومزيده احسانا منه وتوفيقا . ولهم مرتبة المعية مع الله . فان الله مع الصادقين ، ولهم منزلة القرب منه اذ درجتهم منه ثاني درجه النبيين . واخبر جل جلاله من صدقه فهو خير له فقال : (فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) ، واخبر تعالى عن اهل البر واثنى عليهم بأحسن أعمالهم ، من الايمان والاسلام والصدقة والصبر . بأنهم اهل الصدق فقال (ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين . واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) . وهذا صريح في ان الصدق بالاعمال الظاهرة والباطنة وان الصدق هو مقام الاسلام والايمان وقسم الله سبحانه الناس الى صادق ومنافق فقال تعالى (ليجزى الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم) والايمان اساسه الصدق والنفاق اساسه الكذب ، فلا يجتمع كذب وايمان) الا وأحدهما محارب للاخر . واخبر سبحانه : انه في يوم القيامة لا ينفع العبد وينجيه من عذابه الا صدقه قال تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم . لهم جنات تجرى من تحتها الانهار . خالدين فيها ابدا . رضي الله عنهم ورضوا عنه . ذلك الفوز العظيم) وقال تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون) فالذي جاء بالصدق : هو من شانه الصدق في قوله وعمله وحاله . فالصدق في هذه الثلاثة .

اخي الصادق المجاهد .

فالصدق في الاقوال : استواء اللسان على الاقوال ، كاستواء السنبلة على

ساقها والصدق في الاعمال : استواء الافعال على الامر والمتابعة . كاستواء الراس على الجسد والصدق في الاحوال : استواء اعمال القلب والجوارح على الاخلاص ، واستفراغ الوسع ، وبذل الطاقة فبذلك يكون الصبر من الذين جاءوا بالصدق وبحسب كمال هذه الامور فيه وقيامها به : تكون صديقيته . ولذلك كان لابى بكر الصديق رضى الله عنه وارضاه : ذروة سنام الصديقية ، سمي (الصديق) على الاطلاق و (الصديق) ابلغ من الصدوق ، والصدوق ابلغ من الصادق . فاعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية . وهي كمال الانقياد للرسول صلى الله عليه وسلم ، مع كمال الاخلاص لله .

وقد امر الله تعالى رسوله : ان يسأله ان يجعل مدخله ومخرجه على الصدق فقال (وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) واخبر عن خليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه سأله ان يهب له لسان صدق في الاخرين فقال (واجعل لي لسان صدق في الاخرين) وبشر عباده بان لهم عنده قدم صدق ومقعد صدق فقال تعالى (وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم) وقال « ان المتقين في جنات ونهر ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر »

اخي يا من اسأل الله ان يحشرك في زمرة الصادقين : •

قال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم (ان الصدق يهدى الى البر ، وان البر يهدى الى الجنة ، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا)

اسأل الله الذي ملأ نوره السماوات والارض ان يجعلنا من الصادقين الثابتين وان يطهر قلوبنا وارواحنا ويجعلنا ممن يقتدون ويتبعون نبيه صلى الله عليه وسلم وصحابته ويحشرنا معهم وحسن اولئك رفيقا

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

المدارج/ ص ٢٦٨ — ٢٧٣

عقيدة الاستعلاء

تلفتي امتي ما شئت واعتنقي
من مذهب .. غير دين الله لن تجدى
حتمية الحل في الاسلام ينقذنا
من التخبط في دنيا من النكد
دنيا .. يخطط شيطان ليحكمها
بقبضة من ذوى الاهواء والعقد
يوحى اليهم : خذوا الاهواء الهة
لتمنحون لذاذات بلا عدد
فلتعبدوا المال .. هذا رب قوتكم
وأطلقوا « الجنس » ما للجنس من صفد
كمايخيل للمرضى بعقدتهم
بأنه « البشر الاعلى » الى الابد
يا أمتي .. أنت أدرى : ان دعوتهم
هي الهبوط لحيوانية الجسد
نتاجها الغدر .. معصور بأيديهم
ما كان أظلمهم بالشرب عن عمد
فالمال والجنس • بئس السيدان هما
ونعم أن أصبحا بالدين طوع يد
والناس في طينهم كانوا سواسية
وليس يكرمهم الا التقى بغد
يا أمتي .. كنت خير الناس امرة
بالخير .. ناهية عن شر معتمد
يا أمتي .. عشت بالاسلام تجربة
أعزك الله فيها عزة الرغد
وعاشت الارض حيرى في تجاربها :
شتى اللقاح وغير البؤس لم تلد
فلا يغرنك التجريب واعتصمي
بشرعة المصطفى عن واحد صمد
هذا هو الحق • لا حق سواه • وان
تبجح الحكم والحكام بالزبد
الحكم لله .. بالقران يحكمنا ..
والحاكمون ذوو الايمان والرشد
الله أعلى وان يطغى فراعنة
وليسأل الامس أطغى الصبية الجدد
سيغرقون ولن ينجيهم أحد
فليس يعجز أمر الله من أحد
فاستعل يا أمتي بالله واعتنقي
اسلامه مذهبا بالنصر تنفردى



في المفهوم والتأصيل



للاستاذ / احمد فراج

هناك عدد من المشكلات والقضايا التي تطرح نفسها على هذا المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي . وفي المقدمة من ذلك قضية الربا وحكم الاسلام في البنوك التي تتعامل بالفائدة ، وحكم التامين على الحياه وسائر صورعقود التأمين، وحكم الاقراض بدون فائده ظاهرة مع التحايل بخصم جزء من القرض في بداية المدة ليرد كاملا في آخرها . واذا كان القرض قديما يستغل حاجة المقترض الضعيف ، فما الحكم حين يصبح المقترض هو الاقوى ، كما في حالة الشركات اليوم .

وهل تحرم السندات لانها تعطي فائدة ثابتة ؟ واذا كانت قيمتها السوقية متغيرة افلا يصبح العائد غير ثابت ، وهل تودع الدول الاسلامية ذات الفوائض بلايينها في بنوك العائد بلا فوائد ، لتذهب بعض تلك الفوائد المرفوضة الى جهات تستخدمها احيانا في التبشير ضد المسلمين ، وفي عقر ديارهم ، كيف تسير البنوك بلا فوائد ؟ وكيف يكون التأمين ؟ وكيف تستثمر المدخرات المحدودة أو حتى غير المحدودة في غيبة الخبرة الاستثمارية الا لمن يعطي عائدا أو فائده لا تكاد تذكر الى جانب ما يحقق من ارباح طائلة .

هذه ايها السادة اسئلة قليلة اطرحها او انقلها لكم من وحي الموقع الاعلامي الذي اتشرف بمحاولة المساهمة من خلاله في خدمة الاسلام .

وهذه الاسئلة تؤكد اكثر من حقيقة .

الاولى : حيرة المسلمين الذين يريدون ان يحيوا حياة اسلامية صحيحة ، ويطهروا معاملاتهم من الربا والغرر ، حتى لو لم تأخذ النظم السائدة في بلادهم بالاسلام كشريعة وان أخذت به عقيدة .

الثانية : أن النظم والمؤسسات التي افرزها الاستعمار داخل الوطن الاسلامي

خلال عصور طويلة قد تغلغلت في الحياة التشريعية والسياسية ، وقامت عليها اركان وهياكل البنية الاقتصادية بصفة خاصة حتى اصبح مجرد التفكير في تخليص المجتمعات الاسلامية منها ، مثيرا للاستنكار – عند فقدان الذاتية – وللقنوط – عند محاولة اكتشاف الذات .

الثالثة : ان اصحاب الدعوة الى الاصالة والعودة الى الاسلام ، اصبحوا يواجهون بفجوة عند البحث عن الحلول ، فالذين درسوا الدين – عامة – لم يدرسوا الاقتصاد أو القانون ، والذين درسوا الاقتصاد والقانون عامة – واغلبهم من اتباع المدرسة الليبرالية ، لم يدرسوا الدين ، ونتج عن ذلك امران :

الاول : ان الفريق الاول اكتفى بالفتوى بالتحريم فيما ظهرت حرمته وتحوط أكثرهم بالصمت فيما أستحدث من صور المعاملات والعقود اما لقصور دراساتها او خشية التاثيرات السلبية على اقتصاديات البلاد . والتي تقوم في جملتها على اسس غير اسلامية ، او لاعتقادهم ان مسئوليتهم هي مسئولية القاضي ، يحكم على ما يقدم اليه من اهل الاقتصاد ، ولا يشترك معهم في خصومة .

الثاني : ان الفريق الاخر – نتيجة التأثر بالثقافة الغربيه – قد جعل لمعطياتها من النظم والمناهج هالة من التسليم ولا اقول القداسة ، حتى ان قصارى ما يتسامح فيه البعض ازاء تلك المناهج والنظم هو ضرب من اللمسات اوالتعديلات الطفيفة يقترحونها على تلك النظم حينا ، ودعوة الى « اعادة الفهم » او « التطور »، يقترحونها على الدين في غلب الاحيان . فان احققوا او لم يجدوا تجاوبا من علماء الدين اتهموهم بالجمود والانغلاق وفقدان التطور – حين لا يوافقوهم مثلا على ان « الربا » شيء آخر غير الفائده ، او ان علم الاكتوار (رياضيات التامين) قد الغى شبهه الغرر من عقود التأمين .

واذا جاز لي ايها الساده ان اشير الى الحوار الذي يدور اليوم بين العالم الراسمالي وبين العالم الشيوعي الماركسي ، أو الحوار العربي الاوربي الذي يدور بين اوربا والدول العربيه ، او حتى الحوار الذي يدور بين العالم الاسلامي في بعض اجزائه وبين العالم المسيحي فيما سمي بالحوار الاسلامي المسيحي ، فانني استاذنكم في القول باننا في حاجة الى حوار يدور بين المسلمين انفسهم ، علماء الدين منهم وعلماء الاقتصاد ، ولعل هذا المؤتمر ان يقدم لنا هذه الفرصة الذهبيه لهذا الحوار حول قضايا لم يعد الاجتهاد الفردي ممكنا فيها بقدر ما اصبح الاجتهاد الجماعي او المجمعي او المركب هو الاسلوب الامثل ، وصولا الى الحلول المرجوه ، باجتماع المتخصصين في فروع المعرفة والعلوم ذات العلاقه بالقضايا المطروحة .

على أنني اود أن استاذن في التأكيد على نقطتين على قدر بالغ الاهمية :

النقطة الاولى :

هي ان وضع الاسلام على الرف ، ثم استدعاءه بين الحين والحين لمعرفة رأيه او حكمه في قضايا جزئية ، لن يحل للمسلمين مشكلة ، بل قد يظهر الاسلام – مع الاسف وكأنه عاجز عن الحل . فحين نأتي لمجتمع لا يحكم الاسلام وضعا من اوضاعه او لا يحكم اغلب أوضاعه ، ثم ننتزع مشكلة ونفصلها عن الجسم العام لذلك المجتمع ، ونعرضها على الاسلام ، فذلك أسلوب لا ينبيء عن فهم لمنطق

في المفهوم والتأصيل...

الاسلام . بل هو اسلوب ـ اذا أسأنا الظن ـ لاجهاض الحل الاسلامي وتشويه فعاليته وبترها .

ذلك انه حين يكون الاقتصاد غير اسلامي، فان السؤال عن كيفية عمل البنوك بلا فوائد يصبح غير منطقي ، لان البنوك الربوية جزء من كيان رأسمالي ، ينهار اذا جرد من الفائدة .

وهنا قد يسمح لي أساتذة الاقتصاد ، وان لم أتجاوز أن أكون تلميذا لهم ـ أن اقول : ان محاولة صب الاسلام في قوالب او هياكل صنعت في اوربا او امريكا او تغريب الاسلام أو حتى في الشرق لا يتيح للمسلمين ولا لغيرهم من غير المسلمين ممن نعتقد انهم سيحتاجون قريبا للاسلام بل يتجهون اليه ، فرصة التعرف الصحيح على الاسلام أو بمعنى أدق فرصة التعرف على الاسلام الصحيح . وفرق كبير بين ان نبني بناء متميزا من اساسه الى اعلاه ، وبين ان نأتي لبناء فرغ مهندسه من تصميمه على أساس معين واردنا تعديله . ان غاية ما يمكننا عندئذ هو تعديل بعض الحوائط او الفتحات أو المنافذ ، ولكن في حدود الاساس الذي لا نملك تغييره .

اذا اردنا ان نعرف نظرة الاسلام الى الربا فيجب ان نعرف نظرته الكاملة الى المال والثروة ، والعلاقة بينها وبين لا اله الا الله ، وسائر اركان الاسلام ، والاطار الاخلاقي الذي يحيط به تشريعاته ووازع الضمير ، ومكان التقوى في التشريع ، ووازع السلطان .

ويكفي لبيان ذلك التفاعل ان نذكر التكامل بين قضية الموارد المالية ووعاء التكافل الاجتماعي في الاسلام ممثلا في الزكاة وبين عبادة الصلاة ، كما اتضحت في ذهن خليفة رسول الله في موقفه من قتال مانعي الزكاة ، وكانوا موحدين مصلين حين قال « والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة » .

اخلص من هذا الى ان اي بحث في موضوع الاقتصاد الاسلامي يجب أن يأتي في اطار النظرة التكاملية للاسلام ، فهو عقيدة اولا تقوم على التوحيد وتنظم صلة الانسان بربه ، وتحدد له مجموعة من العبادات .

وهو شريعة تنظم صلته بغيره وبالاسرة وبالمجتمع وبالدولة ، كما تنظم صلة الدولة بغيرها من الدول وعلاقات السلم والحرب وما الى ذلك .

وفي اطار الدولة الاسلامية هناك المبادىء وقواعد التنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

وهذه المبادىء والقواعد ـ كما لا نحتاج الى بيان ـ عامة مجملة فيما يتغير مفصلة فيما لا يتغير .

فالمبادىء والقواعد التي تنظم الاقتصاد اذن ، جزء من كل من تشريع ، هو جزء من كل هو الاسلام ، ولهذه المبادىء نظرتها في ملكية الله للثروة ، وخلقها للناس جميعا ، واستخلاف الانسان عن الله ، وقوامة الجماعة ، والعمل المشروع كوسيلة لاكتساب الملك ، والالتزامات التي افترضها الله على المال ، والحقوق التي انشأها للغير فيه وحدودها ، وما يجوز له ملكه وحماية ذلك الملك وما لا يجوز عليه الملك الخاص وحق ولي الامر ، والتكافل الاجتماعي واسلوبه وادواته ودورها الاجتماعي والاقتصادي في اجبار راس المال على الحركة ، وهل في المال حق سواها .. الخ

النقطة الثانية الهامة : هي أن العالم الاسلامي وهو يعيش بداية انبعاث جديد يظهر احيانا وكأنه يحيا سجين اختيار بين بديلين لا ثالث لهما هما الراسمالية والماركسية وواضح أن العالم الاسلامي في غالبيته الساحقة يرفض الماركسية ، سواء بوازع الدين الذي يرفض الالحاد ، او لنزوعه الفطري الى القيم والحرية التي

يراها مضرجة بالدماء في معسكر الشرق ، أوبدوافع عقلانية ترفض التلقين والببغائية. او تقوم الماركسية تقويما موضوعيا يرصد ويحلل محصلة ايجابياتها وسلبياتها ، مضافا اليها نتائج التطبيق في دول العالم الثالث ، التي التزمت بالمنهج الماركسي ، وسمته بعضها تكتيكيا بالمنهج او التطبيق الاشتراكي .

واما الراسمالية ، فرغم تاريخها الاستعماري واستنزافها لثروات الشعوب الاسلامية ومسئوليتها عن حالة التخلف والتبعية الاقتصادية للعالم الاسلامي ، وابقائنا في احسن الحالات في وضع المنتج المغبون للخام والمستهلك المغبون للسلع ، فان هناك ميلا الى نظمها ، اما بدافع كراهية الالحاد والمادية .

او كنتيجة للخضوع للسيطرة الاستعمارية الطويلة وما انتجته من نظم ومؤسسات وتشريعات .

او لسيطرة الكوادر ذات التكوين الثقافي الغربي او التي درست في الغرب .

● والتحدي الاول الذي يواجه الانبعاث الاسلامي الجديد حين يبدأ باكتشاف الذات هو ان يتحرر من « حتمية » احد البديلين ، والا بدد الاصالة وعاش في وهم ان السجان سوف يعطيه مفتاح السجن بنفسه .

● والتحدي الثاني ان يتحرر من آثار التبعية والغزو الفكري ، ويتجنب محاولات التوفيق او التلفيق ، فلا يظن انه قادر على ان يعبد الله ببعض قلبه ويعبد عجل السامري ببعضه الاخر ، ولا يظن كذلك انه قادر على أن يكون ماركسيا في حياته المادية ، مسلما وراء ذلك . لان الشيوعية قدانتزعت لنفسهاولزعمائهاكل اختصاصات الاله .

واخطر ما ينزلق اليه الفكر الاسلامي والاقتصاد الاسلامي على وجه الخصوص هو الوقوع في براثن التلقيح للاسلام بدعوى التفتح . حتى لو اخذنا خير مافي النظامين لان الاسلام متكامل لا يتجزأ ، ولم ينس الله ـ سبحانه ـ شيئا ترك اكماله لآدم سميث أو سان سيمون أو هيجل او ماركس .

كذلك لا ينبغي أن تشغلنا النظرة الجزئية لما يواجه المسلمين من مشكلات في أنشطتهم الاقتصادية ـ مع أهميتها ـ عن النظرة الشمولية للاسلام ، الذي لا تحل تلك المشكلات وغيرها الا في اطاره المتكامل والمتوازن .

كذلك لا ينبغي أن ننزلق الى المقارنة بين الاسلام وبين الماركسية او الراسمالية لان كلا منهما قطاع اقتصادي ، بينما الاقتصاد عندنا جزء من نظام كامل للحياة الدنيا والاخرة ، هو الاسلام .

واخيرا لا ينبغي ان ننزلق الى الحديث عن النظرية الاسلامية ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتحق بالرفيق الاعلى قبل ان يكتمل الدين نصوصا وتطبيقا معا ، واقترح ان يكون حديثنا دائما عن « النظام الاسلامي » .

أيها السادة ..

لن تجتاز دول العالم العربي والاسلامي أزماتها ومشكلاتها ولن تحرز اي تقدم جوهري بطرح الشعارات عن التضامن دون ان تجعل له مضمونا اقتصاديا عمليا .

ان دول العالم الاسلامي تعيش واقعا متخلفا ، والمقياس هو دول الشمال من محور واشنطن الى أوربا ، وموسكو واليابان . وهذه الدول الغنية ، مع قدرة بعضها على الاكتفاء الذاتي تتجه نحو التكامل والتكتل الاقتصادي .. وتطرح الاختلافات الايديولوجية لصالح الوفاق، وتتبادل الاستثمارات والتجارب بالوف الملايين ، ويجمعها الثراء والتكنولوجيا في مواجهة الفقر والتخلف والثراء في الموارد البشرية والمواد الخام في مزيج مختلط مبعثر على الف دولار في السنة يليه سويسرا

في المفهوم والتأصيل

٧٢٧٠ - السويد ٦٨٤٠ - الدنمرك ٦٨٠٠ - الولايات المتحدة ٦٥٩٥ ثم كندا والمانيا الغربية والنرويج وفرنسا ، فليس معنى ذلك ان الكمية وموارد ضخمة في السعودية واندونيسيا وايران والعراق والامارات والسودان والجزائر وغيرها من دول العالم الاسلامي الذي يحتاج اليوم لا الى ان يتلهى بالجدل الايديولوجي ، ولكن الى اكتشاف ذاته وامكاناته ومعرفة مشكلاته وحلولها ، والدخول مباشرة في عصر مشروعات اقتصادية عملاقة مشتركة ومتكاملة وهنا يأتي دور المفكز الاسلامي العالم الاول للاقتصاد الاسلامي بمكة .

انني اتصور اننا في حاجة الى :

● تقديم تصور متكامل للاقتصاد الاسلامي في اطار الاسلام كعقيدة وكشريعة ودون ان تستدرج الى بيزنطية الجدال الايديولوجي الذي يستنزف طاقاتنا الفكرية واكاد اقول يصدر الينا بقصد الاستهلاك او الاستلهاء .

اننا في حاجة الى ان نعيش عصرنا في رؤية مستقبلية تدرس بواسطة لجان ارجو ان يشكلها المؤتمر .

أ - موارد العالم الاسلامي

ب - مشكلات الانتاج

ج - مشكلات الخبرة والتكنولوجيا

د - مشكلات النقل والمواصلات والتخزين .

هـ - مشكلات التنمية الزراعية والصناعية .

و - مشكلات سيطرة العملات على الخامات

ز - استعارة العبقريات الاسلامية المهاجرة. ورسم وسائل الاستفادة منها .

● اننا في حاجة الى ان يطرح المؤتمر افكارا عن مشروعات محددة تبرز قدرات العالم الاسلامي على التكامل الاقتصادي، ومجالاته بين مجموعات محددة من الدول العربية والاسلامية ولا بأس ان تكون البداية في مشروع زراعي لانتاج الغذاء يستفيد بأراضي دولة - وخبرات اخرى - واموال ثالثة .

● اننا في حاجة الى ان يقوم البنك الاسلامي قويا عملاقا لاعتقادي انه يمكن ان يكون اقوى مؤسسة مالية في العالم بما لدى العالم الاسلامي من فوائض ، وما فيه من خبرات وبما له من علماء يخدمون اقتصاد اوربا وامريكا .

● واذا كان العالم يستشعر الحاجة الى نظام نقدي جديد والى نظام اقتصادي عالمي جديد ، فانني اتمنى ان يدلي المؤتمر بدلوه في شكل لجنة او دورة تدرس هذا الموضوع تخصيصا ، فربما كان الاسلام هو الذي يقدم هذا النظام .

● اتمنى ان تكون هناك سوق اسلامية مشتركة يقدم المؤتمر دراسة متخصصة فيها تجعل خير الدول الاسلامية لشعوبها اولا .. ثم لغيره ، في انسانية تشارك وتتعاون من اجل حضارة انسانية وسلام حقيقي .

● اقترح ان تعدل كلية الاقتصاد والادارة لائحة دراساتها العليا للماجستير والدكتوراه بحيث تقبل - الى جانب القواعد المعمول بها - كل جامعي من اي كلية في العالم الاسلامي معترف بها ، يقدم دراسة في موضوع اسلامي ذي علاقة بالاقتصاد الاسلامي بشرط ان تكون احدى الرسالتين او كلاهما في موضوع من موضوعاته .

● اقترح ان تنشيء الجامعة او الكلية مكتبة عالمية للاقتصاد الاسلامي تضم كل كتاب صدر ويصدر في العالم يتصل بموضوعات الاقتصاد الاسلامي وكذلك الرسائل العلمية والمجلات والدوريات والصحف ، وتصدر الكلية ببيلوجرافيا تقوم بتوزيعها على الجهات العلمية او المعنية .

● اقترح اخيرا ان تخصص جامعة الملك عبد العزيز او كلية الاقتصاد والادارة اكثر من جائزة مالية للباحثين في موضوعات الاقتصاد الاسلامي وخاصة من الشباب وتنظيم لوائحها .

● انني اقترح ان يتبادل المؤتمر الوثائق مع كل المؤتمرات الاسلامية التي سبقته والتي ستلحقه والتي تتعلق بالموضوعات والدراسات والبحوث الاقتصادية ، التي قدمت وستقدم لتكون نواة لمكتبة ميكروفيلم تلحق بالمكتبة العالمية المقترحة .

● اقترح ان يشكل المؤتمر امانة فنية دائمة تقوم بالتحضير للمؤتمرات التالية وموضوعاتها والتقويم والمتابعة .

هذه بعض الاراء اضعها امانة بين يدي اساتذتنا العلماء ، واثقا اننا جميعا ومن ورائنا الامة الاسلامية مع جهودهم بالامل دون افراط وبالعمل دون تفريط .

المسلمون في اسبانيا يحتجون

ضد محاولات التلفزيون الاسباني لتشويه الاسلام



معالي عميد السلك الدبلوماسي العربي بمدريد :
حفظه الله عونا للمسلمين ، ومدافعا عن كرامة الدين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : ـ

فان كثيرا من المسلمين في اسبانيا قد استاءوا لما عرض في البرنامج التليفزيوني الاسباني (واحد ، اثنان ، ثلاثة .. اجب مرة ثانية)
وذلك يوم الجمعة بتاريخ ١٨ ربيع الاول ١٣٩٦ . هـ موافق ١٩ اذار ١٩٧٦ م . الساعة العاشرة والنصف ليلا .. فالذي بدا ان تخصيص المشاهد والعروض كان مقصودا لاهانة الدين الاسلامي ، وضربة قاسية للمشاعر الاسلامية ، ولقد تمثل ذلك بما يأتي :

١ ـ تصوير حياة المسلمين في صورة الانحلال والفسق والضلال عند النساء بشكل خاص ، مختلطا بالسمات الاسلامية والطابع الديني العام ، ليظهر زيف العقيدة الاسلامية ـ حسب زعمهم ـ وبطلان الدين الاسلامي القويم لدى المتفرجين . مع اخذ العلم بأن هذا البرنامج يراه حقيقة لا مجازا اكثر الاسبان .

٢ ـ اظهار المسلمين على انهم متخلفون اجتماعيا وروحيا، وحضاريا وسياسيا.. الى غير ذلك ، وانهم غارقون في بحر الفسق والدعارة والانحلال الخلقي .

٣ ـ اعادة الحروب الصليبية الى الاذهان ، وان الصليب يحطم شوكة المسلمين ، ويدوس عند الضرورة رؤوس دياناتهم الباطلة ، ومعتقداتهم الزائفة ، فليفهم المسلمون هذا .

بناء على ذلك كله فقد كتبت الجمعية الاسلامية في اسبانيا خطابا الى المدير العام للاذاعة والتلفاز ، وارسلت فروع الجمعية برقيات احتجاج ايضا ، راجين من سيادتكم (على اعتباركم السلطة السياسية العربية في هذا البلد ، وامل جالياتكم العربية والاسلامية هنا) بحث هذا الامر مع اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي ، وتوجيه احتجاج مفيد الى السلطة المحلية، ليقف التلفاز الاسباني عند حده دون المساس الخفي والظاهر بكرامة ديننا الحنيف .

وعلى أمل اتخاذ هذا الاجراء الصحيح ، والموقف المشرف النبيل ، نتمنى لكم جميعا الخير والسداد والتوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم
رامز مزيد الاتاسي

سيادة مدير الاذاعة
والتلفزة الاسبانية

يسرنا ان نتصل بكم في هذه المناسبة من اجل قضية تهم الجالية الاسلامية في اسبانيا ، والتي يشرفني ان امثلها .

التلفزيون الاسباني قدم برنامجا مساء الجمعة الماضي الموافق ١٩ اذار ١٩٧٦ م ، واسمه (واحد ، اثنان ، ثلاثة .. اجب مرة ثانية) حيث ظهرت فيه بعض المشاهد التمثيلية لسوق عربي مفترض . وقد ابتدات راقصة عملها مقدمة طابع المحيط الذي اراد المخرج اظهاره .

وتتابعت المشاهد لتعبر عن حياة عربية مفترضة ، ولكن مع التخيلات الوهمية لـ « الف ليلة وليلة » .. كل هذا يعطي انطباعا من انه اريد اعطاء مشهد من الحياة التي يعيشها المسلمون ، وهو في الحقيقة مزيف وغير صحيح .

ولكن الذي يحتاج ـ حقيقة ـ الى تفسير هو الخلط بين الاسلام الدين الالهي وبين جميع مشاهد التسلية واللهو .

واحد من هذه التجاوزات كان عندما



المسلمون في اسبانيا يحتجون ...

قامت الفتيات « اللواتي يرتدين ثيابهن بطريقة معينة» بتقديم انفسهن كـ « فتيات الاسلام !! » حسبما افصحن به . وآخر كان وصول « الصليبي » الذي افزع العرب التنابل «!! » والذين كانوايجلسون على الارض في ساحة المشهد ، اضافة الى انه وجه اليهم كلاما غير لائق مثل : جبناء ... الخ .

رغبتنا وجهدنا المستمر من خلال جمعياتنا في هذا البلد ، ومن خلال المؤتمرا تالعامة التي تعقد في عدة اماكن من العالم ، كل هذا من أجل مستقبل حافل ، وعلاقات جيدة موفقة ، بين شعوبنا الاسلامية من جهة والشعب الاسباني من جهة أخرى .. كل هذا جعلنا نوجه هذا الخطاب اليكم بهدف توضيح الحقيقة ، وتجنب كل ما من شأنه ان يؤدي الى سوء فهم او الى تفسيرات مغلوطة .

السيد المدير : نحن لا نريد بهذا ان نفرض فكرة معينة ، والالحاح على صور من الحياة العربية كانت في تلك الايام على هامش الحياة اليومية لا يخدم احدا ، اضافة الى انه يترك انطباعات غير لائقة .

نرجو ان يحظى هذا الموضوعباهتمامكم ، علما بأن برامج اخرى وتقارير اعلامية اسهمت في تقديم لائق للقضية العربية والاسلامية ، تستحقون الشكر عليه .

نرغب ان تشارك كل وسائل الاعلام في تقوية ما تقوم به الحكومة الاسبانية مع حكومات البلدان العربية لبناء الحاضر والمستقبل على قواعد راسخة من الاحترام المتبادل ، والتفاهم المشترك ، وبانتظار تفسير لهذه القضية عن طريق نفس البرنامج ان امكن ، أو عن اي طريق آخر ، اقدم لكم اماني المخلصة ، واحييكم .

رئيس الجمعية الاسلامية في اسبانيا
رامز مزيد الاتاسي

خاطرة

النفس البشريه او بالاصح الروح الانسانية لا يمكن معرفة نوعها وشكلها ومادتها وكيفية استقرارها في الجسم وكيفية مفارقتها له المفارقة الصغرى والمفارقة الكبرى وكيفية علاقتها مع سائر الاعضاء وطريقة صعودها الى عالم الكمالات وهبوطها الى عالم الحيوان .

كل هذه الاشياء لا تعرف عن الروح وليس من المجدي البحث لمعرفة ذلك ما دام القران الكريم صرف السائلين عنها بقوله تعالى « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » بيد ان للروح البشرية خصائص ومميزات عرفت من جراء دراسة بعض ايات القران وعرفت ايضا بناء على التجارب الانسانية وهو أن النفس او الروح تشرق ، وبقل اشراقها .

وقد لاحظ هذه الصفات كل من اتاه الله فهما ووعيا وبصيرة ثاقبة فالشخص مثلا عندما يحافظ على قراءة القران وعلى الذكر ويحافظ على الصلوات في اوقاتها ويصغي الى القران الكريم بقلب خاشع حاضر ويمتنع عن المحرمات بقدر الامكان —

— يلاحظ في روحه الصفاء والاشراق وتتحول الى كتلة من نور تضي داخله وخارجه اما داخله فيمتليء — بالراحة والطمأنينة والحكمة والفهم العميق لكثير من الاسرار « يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » .

اما الخارج فتجد الجمال على وجهه والنور على محياه حتى وان كان دميم الوجه جاحظ العينين وكم راينا اناسا تجد فيهم الجمال وخفة الروح حتى لكأن الشخص فيهم ملكا في الجمال وفي الحقيقة لا يعدو وان يكون انسانا عاديا من حيث الصورة والشكل العام والعكس يظهر احيانا في اشخاص تجد عليهم الدمامة والكآبة وثقل الظل حتى لكأن الشخص فيهم في مستوى من سوء الصورة وفي الحقيقة فان تقاطيعه البشرية عادية وقسماته شائعة .

لكن جمال الروح واشراقة النفس اضفى على الاول الجمال . وعفونة الروح ونتانة الطوية اضفى على الثاني الدمامة والكآبة .. »

بقلم : عبد المؤمن محمد نعمان

آراء وقراء





عقارب الزمن

انه لما يلفت النظر سرعة انقضاء الاوقات والفترات بصورة كبيرة من التعاقب لبعضها البعض فليل يعقبه نهار وصباح يعقبه مساء

وكل فرد يستطيع ملاحظة مضي الزمن وتكرار الايام خاصه في لحظة من لحظات التأمل ولحظات متابعة ما لديه من اعمال وتعداد الساعات والدقائق التي سار فيه قطار ايامه التي يعيشها في الحياة ، اذن فان تقرير دوران عقارب الساعة وحلول الغروب وتنفس الصباح امر ليس له نكير وحتى الشخص اللاهي والفارغ يلحظ هذه السرعة وهو مأخوذ ومبهور في انسيابه بتيار الحياة .

ان تقرير هذا الواقع يدعونا الى امر خطير وهو حتام يستمر بنا الزمن في عجلته وعدم اصطباره ؟ ويرد الزمن نفسه الاجابة وهو انه لا يقف الزمن لفرد مهما كان حتى نهايةاجله فتطوى صحيفة اعماله .

وهذا ولا شك يرسم لنا ضرورة الانتباه واهمية اليقظة لطوارىء الزمن ومجريات الاحداث ولما نقوم به من اعمال يرسم لنا ضرورة الانتباه لان الله يرث الارض ومن عليها ولان « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ولانه « كل نفس ذائقة الموت » . لذلك فلتعلم اخي المسلم ان كل فجر ينشق ينادي « يا ابن ادم انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمني فاني لا اعود الى يوم القيامه » وتلحظ الاجابة منه على تساؤلك بان عقارب الزمن اشبه ما تكون بعقارب الحشرات ان لم تقض عليها قضت عليك وهكذا قال المثل العربي « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » مصورا اهمية استدراك ما فات ليوجد في حسن المسلم متابعة اعماله وواجباته ورعاية حقوق غيره عليه ، وليس من تقدير هذه الاهمية معرفتها فقط ولكن القيام بها هو العامل الاساس لهذا التقدير .

اخي القارىء : لا شك ان هذه السطور السابقة تصور قاسما مشتركا لجميع الناس ولكن الحرص على الاوقات لعله في احيان يكون اكثر صيدا دون غيرها من الاحيان فمثلا الدعاء في وقت السحر قبل الفجر كم له من الاجر والثواب ؟ وسنة الفجر كذلك ؟ وقراءة القران فجرا ؟ الى غير ذلك .. ومثلا هذه الايام تعتبر ذيولا اخيرة لنهاية العام الدراسي لذلك فليحرص كل على استذكار ما فاته واستد... سبقه واستكمال واجباته فتنظ... الوقت وترتيب المواد والتش... من يأمل منهم الخير من اصدق... واخوانه للوقوف على جميع ... من دراسته امر يؤكد حرصه ... الاوقات والمهم للمسلم في ا... من الاعمال ان يسبق عقارب ... لان التأخر عنها فوات لكثير ... حسناته عند الله سبحانه وم... المسلمتذكراهذا المعنىفسيغد... القلب مطمئن النفس وهذا من ... ما يبتغيه المسلم في علاقته ب... سبحانه مستمدا منها علاقته ... نفسه والناس مدركا ان ذلك ... يتوقف على مسابقة عقارب ... وبالله التوفيق .

صالح ...



آراء وقواء



عيوب .. وحلول

مواقف تؤثر في الشاب المسلم : —

١ — هناك شباب لديهم من وقت الفراغ الكثير ... الكثير ، ولكن يشغلون هذا الفراغ في اشياء يتحسر عليها المسلم مثل لعب الورق ، الجلوس عند البقالات ، والحديث الذي لا ينفع ومنهم من يغتاب ومنهم من يحسد ومنهم من يعيب .. الخ .

٢ — مشاهدة التلفزيون والمباريات الرياضية والتردد على المسارح والسينما وغيره من هذه الاماكن في وقت يؤذن فيه المؤذن لصلاة ما ، ولكن يصعب على مثل هذا الشاب (ان كان يصلي) ترك هذا الحدث من مسرحية أو مباراة أو فيلم لتادية الصلاة في مسجد أو جماعة ان لم نقل يجمعها مع فرض اخر .

٣ — الاهمال في الدراسة ، ايذاء المدرسين والطلبة في المدرسة ، السباق في السيارات والتشاجر مع الاخرين ، مصاحبة الاصدقاء والشباب التعبان الذي يسعى وراء اللاشيء .

يعالج الشاب المسلم هذه الامور : —

١ — ان كان يوجد وقت فراغ لدى الشاب المسلم فهو يملؤه بالتمارين الرياضية التي تنفع الجسم او قراءة الكتب الاسلامية ان لم نقل مراجعة الدروس ولهذا تجد المسلم دائما مشغول .

٢ — هذه الامور مشاهدة التلفزيون والمباريات والمسارح والسينما وغيره من هذه الاماكن لا يذهب اليها المسلم لانشغاله بأمور اهم من هذه . وهناك امر يجب ملاحظته وهو ان هذه الاماكن فيها من الفساد وما يلهي عن ذكر الله سبحانه الكثير الكثير وخاصة ان الذي ينشر فيها ويعرض من أفلام ومسرحيات محرجة ومؤذية ويحرمها الله ورسوله .



٣ — ليس من صفات المسلم الايذاء والسعي وراء اللاشيء والتشاجر وغيره وكذلك على المسلم الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما تكون المعركة تجده أول المحاربين وعندما تصير الفتنة تجده اول الثابتين وبالاخلاق يكفينا هذا الحديث انه عندما سئلت عائشة (رضى الله عنها) عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت خلقه القران

فمن الاولى ان يكون الشاب منفذا لاوامر الله ومنتهيا عند نواهيه ومقتديا بالرسول صلى الله عليه وسلم .

عبد الله

قوة الارادة

كلنا يعرف على وجه العموم الفرق بين قوة الارادة وضعفها فالشخص الذي ينفذ عزيمته ويحولها الى عمل بدون تردد ولا تشكك يسمى قوى الارادة اما الذي يعتريه التردد في امره يقدم رجلا ويؤخر في اعماله فيسمى ضعيف الارادة بيد انه من الواجب ان تعرف ان قوة الارادة ليست مقصورة على الاقدام ولكنها تشمل الاحجام في موضعه فمن يحجم عن الاعمال الضارة ويأبى الخضوع للشهوات والنزعات الشريرة يكون قوى الارادة فالمرء لا يكون قوى الارادة الا اذا كان قادرا على ضبط نفسه واخماد الميول القوية المستقبحة ونضرب لك المثل الاتى . هب انك كنت نائما على فراش وثير في ليلة باردة فوجب عليه الاستيقاظ في ساعة معينة فشعرت بميل شديد للنوم حيث الفراش الوثير والمكان الدفيء ولكنك بجانب ذلك شعرت ان من الواجب ان تستيقظ وتقاوم هذه الصعوبات لانك مدعو للصلاة وللعمل فاذا غلب عليك الميل للنوم عن القيام للصلاة كنت ضعيف الارادة

وما احسن قول الشاعر :

اذا كنت ذا عزم فنفذه عاجلا
وان كنت ذا راى فلا تتردد

بقلم : علوى عبد الرحمن المشهور

المهراجا

قرات في عدد سابق لمجلة المجتمع عن بدء انتشار بعض الدعوات الشاذه في الكويت مثل دعوه المهراجا ولقد قرات مؤخرا مقالا في مجلة نيوزويك في عددها الصادر في الثامن من مارس ٧٦ . واليكم نص المقال بالحرف :

« بعد اربع سنوات من احضار المهراجا لدعوته الى امريكا في سنة ١٦٧١ ، نجح هذا المراهق القصير القامه ، الكثير السمنه في اكتساب خمسين الف تابع ومؤيد أمريكي لدعونه ، وزوجته كانت فيما مضى مضيفة في احد الخطوط الجويه ، واسطول من السيارات ، ومنتجع في كليفورنيا يقدر بحوالي اربع مائة الف دولار أمريكي ، في الوقت الذي تعاني فيه دعوته من عجز يقدر بحوالي ستمائة وخمسين الف دولار امركي ،

وفي سنة ١٩٧٥ كاد هذا الداعية ان يفقد سلطانه حيث استاءت امه من حياة اللهو التي يعيشها ابنها وقررت ان تعزل ابنها عن منصبه كقائد بهذه الدعوه وتنصيب احد اخوته مكانه ، وهذا العداء الان قائم بين المهراجا وعائلته على شكل قضية في احد محاكم الهند ، ولكن ما زال انصار هذه الدعوة والذين يقدرون ٢ر١ مليون شخص في العالم ما زالوا يؤكدون تاييدهم للمهراجا .

اما في امريكا فان نسبة المؤيدين الجدد بدات تنخفض بشكل واضح لدعوة المهراجا ، ولكن نسبة المؤيدين القدامى الذين يدفعون ١٠٪ من دخلهم للمهراجا ودعوته قد زادت عما قبل ، وهذا مما ساعد لان يقلل العجز الذ يتعاني فيه ميزانيته الى ثماني وثمانين الف دولار وساعدت كذلك على ان يعيش المهراجا عيشة البذخ واللهو والاسراف . المهراجا الان عمره ١٨ سنة وهو اب لطفلة صغيرة عمرها سنة . وعموما فالمهراجا يتحاشى مقابلة الناس . ولكنه في الاسبوع الماضي ظهر في واشنطن ليتكلم في حفل غداء بدعوة من منظمة المواطنين الامريكيه الذي يراسها — رابى باوج كروف — وهو مؤيد قوى للمهراجا كذلك —

الى هنا ينتهي المقال الذي كتبته مجلة نيوز ويك في عددها الصادر في الثامن من مارس ١٩٧٦

وفي كلمة الى كل الذين يتبعون مثل هذه الدعوات الفاشلة ، هي ان هذه الدعوات انما تخفي ورائها اهداف اخرى لا تكون ظاهرة للاتباع الا بعد فوات الاوان ، ويحرص اصحاب هذه الدعوات على اخفائها عن الاتباع ، وفي حالة هذا المهراجا فانجمع المال بطريق غير شرعي هو هدفه ، حتى يؤمن له عيش اللهو والبذخ الذي يعيشه .

وانما وجدت هذه الدعوات تربة خصبة لها في بعض البلاد انما كان ذلك لخلو نفوس أهل تلك البلاد الذي يحاولون ان يملؤنه بتلك الدعوات

وحاشا الكويت ان تكون كذلك فعندها الاسلام تملا به نفوسها ، وتستعمه لقياس اي دعوة لتعرف مدى صحتها أو بطلانها ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسعد عبد العزيز السند

جامعة اوهايو — اوهايو — امريكا

رسالة الى الشاب المسلم

اريد ردا على هذا السؤال . اريد جوابا مقنعا لا مجال للشك فيه ، اريده من كل فرد في هذا المجتمع الذي طالما نسأله فيه .

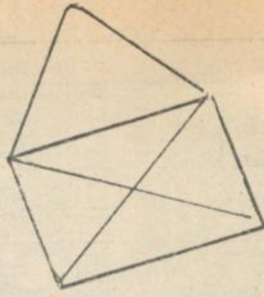
ولكن هيهات — هيهات ان نجد من يجيب فلا حياة لمن تنادي ، فان الشاب اليوم اذا تصفح كتابا أو صحيفة ولم يجد فيه اثرا لما يسليه ويزيل عنه بعض همه لاغلقه واعاده مكانه ، فهل
من مجيب لهذا السؤال المجرد مـ
اساليب الفكاهة والمرح ، أعلم ا
الصغير والكبير يستطيع الجواب
لكن نصالحه وعلى حسب ما يعتقـ
والذي لا يعود عليه بشيء من الضر
ويرد ضد مناوئيه الذين قلما احسو
بما يضمره لهم من نية ، اعلم ايهـ
الشاب المسلم انك انت اساس هـ
البناء الشاهق من التطور والتقدم ولر
ترفع اعمدة بدونك ، وبدون مجهود
الصافي والخالي من الشوائب .

فدعني امهد لك الطريق ومن هذ
الطريق سوف بكون الرد ولكن عليك
أولا ان تبحث متجنبا الفوهات التـ
قد تزل قدمك فيه فاستمع : —

ان مجتمعنا اليوم مثل الغابة على
حد ضئيل ولكن اعلم ان هذا سـوف
يعظم وان الغابه سوف تتوسـ
مع مرور الزمن والسبب في ذلك انك
يا اخي لم تكن ذلك الشاب الـذ
يستطيع ردع براثين تلك الغابة مر
التقدم وذلك بأن سلاحك من هـذ
البراثين التي تظهر لك اسنانها الحاد
وأنت تحسبها تضحك لك ويا لك مر
مسكين فأنت لا تعلم ما تكنه لك هذ
البراثين وما تنوى عليه من ابتلاعك
أن عدوك هذا ليس بالسهل ولكـ
اعلم بأنك قاض عليه اذا امسكـ
بزمام العقيدة ورفعت سلاحك القدي
المملوء بالايمان والذي كان يرفعـ
اجدادك العرب امام الروم وغيرهم

وضعه أمام المدافع والرشاشا
وصد به تلك القنابل الذرية ، ولكر
لا تنس أن تضع امام سلاحك وف
داخل فوهته رصاصة مملوءة بالايما
قبل الرصاص المملوء بالبارود وضـ
هذا الايمان امامك وانت تضرب بـ
العدو وهذه البراثين لان هذه البراثي
تخاف وتفزع حيما ترى ذلك السلا
لانه في نظرها اقوى سلاح فهل تعتق
ان عدوك أيها المسلم قد جاء ليحاربك
بسلاحه القتال لا — ولا انك مخطى
الى حد بعيد انه يحاربك بعلمه وعقل
ليخطط لتدمير ذلك الايمان الذي كنت
تطلقه على سلاحه الفتاك وحين عل
انه لن يستطيع ان يهزمك الا اذا انتز
الايمان من فوهة سلاحك .

بقلم : سلمان جوهر







الفتاوى ..

خي في الله رئيس تحرير مجلة جتمع الاسلامية ..
سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد :

انني احد قراء مجلتكم الاسلامية الفرحة والسعادة تغبطني عندما شر عليها في المكتبات او بين دي بائعي الصحف واتضرع الى له تعالى بأن يهدي جميع محرري جرائد والمجلات في العالم اسلامي ان يقتدوا بمجلتكم بعدم ر صور النساء العاريات والافكار زاهدة ورسول الله صلى الله عليه سلم يقول « من احدث في امرنا ذا ما ليس منه فهو رد » اي مردود ليهم » .

وبناء على طلبكم والسعادة تثلج دري ولذلك فلي اقتراحان عسى يحوزا موافقتكم :

— تخصيص صفحة او صفحتين سب الحاجة تحت عنوان . فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا لمون — تجاب على اسئلة القراء.

— تخصيص صفحة تحت عنوان . غض البصر وستر العوره — تشار هذا الامر اليوم .

وارجو المعذرة لانني لا استطيع اشارككم في باب اراء وقراء لانني اكمل تعليمي بسبب فقدي حاسة السمع وابواب التعليم الخاصة موصدة امامي لا يوجد بها دراسة عالية .

واحيطكم علما بانني على استعداد بأن ازودكم باسئلة اخواني المسلمين الموجودين في بلادي الذين لا يستطيعون بعثها اليكم وانني سوف اجمعها وابعثها اليكم عندما يصلني منكم اشعار .

اخوكم

علي بن الحسين القحطاني

● **نحمد الله عز وجل يا اخ علي القحطاني على ان جعل للاسلام شبابا مجاهدا لاعلاء كلمته من امثالك والعمل للاسلام بقدر طاقة الانسان والله لا يكلف نفسا الا وسعها .**

وبشان اقتراحك الاول فنحن نرجو ان نتمكن قريبا من تخصيص صفحة للفتاوى وستجد فيها الاجابة على السؤال الذي طرحته .

وأما الصفحة التي اقترحتها عن غض البصر فالامر لا يحتاج الى تخصيص صفحة والمقالات في المجتمع كثيرة حول هذا الموضوع وما موضوع الاختلاط الا أحد المسائل التي نتطرق اليها في هذا المجال ونكرر شكرنا لك على هذه الجهود ونحن نتقبل بل ونرغب باي مساعدة في اية صورة كانت .

رغبة في المشاركة

السيد مدير التحرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد ..

اكتب اليكم رسالتي هذه راجيا منكم استجابة رغبتي وتحقيق امنيتي ذلك أني من الشباب المسلم المتحمس الى مطالعة الكتب والمجلات الاسلامية وقد تمكنت من العثور على مجلتكم الغراء — المجتمع — واعجبت بها كثيرا وخاصة بموضوعاتها الرائعة والمهمة والمطابقة لتعاليم الاسلام .

واني ارغب المشاركة في هذه الجريدة ومستعد لاتحمل كل الصعاب من اجل توفير القدر المطلوب للمشاركة .

والسلام عليكم ورحمة الله

اخوكم

الففيري — المغرب

● **نشكرك على هذا الشعور الطيب ونرحب باية مشاركة من القراء وصفحات المجلة هي ملك القراء يكتبون فيها كل ما لديهم من انتاج بما يوافق خط المجلة وصلاحية النشر . نرحب بك مرة أخرى .**

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٢٧ ربيع الآخر ١٣٩٦هـ ٢٧ ابريل ١٩٧٦
العدد ٢٩٧ - السنة السابعة

"المجتمع" تحصل على "تقرير سري" اثيوبي

- "التقرير" سياسة معتمدة "للمجلس العسكري الحاكم
- ضد العرب .. ضد ارتريا .. ضد الاسلام فى افريقيا
- مع الصهيونية .. مع المخابرات الامريكية .. مع الصين !!



قالـــ تعالـــ :

« واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان »

الرحمن - ٩

نداء ... الى كل مسلم ومسلمة

التبرع لمسلمي لبنان واجب اسلامي

هذا نداء نوجهه الى كل مسلم ومسلمة ندعوهم فيه الى التبرع لمسلمي لبنان الذين واجهوا ويواجهون ساعة العسرة . من جراء مؤامرة استهدفت وجودهم المادى والادبي .. تصفية وطمسا

ان مسلمي لبنان ينوبون عن الامة في حماية ثغرة كبيرة . وخط طويل وملتهب من خطوط دفاعنا ومن هنا فان الخسائر التى تلحق بأولئك الاخوة ينبغي ان ينوب المسلمون عنهم في تغطيتها . يضاف الى ذلك ان مواصلة الصمود تحتاج الى دعم كبير .. ومتواصل .

ان وفدا اسلاميا لبنانيا مكونا من الاخوة : الشيخ طه الصابونجي عضو المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى وقاضى الشرع الشريف . والقاضي الشيخ ناصر الصالح رئيس محكمة طرابلس الشرعية .. والشيخ مالك الشعار المسؤول الدينى بدار التربية والتعليم الاسلامية يزور الكويت ومنطقة الخليج العربي هذه الايام وينبغي أن يسارع المسلمون الى دعم مهمة الوفد الاسلامي اللبنانى حتى يعود الى بلاده ويقول لاخوانه : ان وراءكم أمة تقف معكم وتشد أزركم وتنصر قضيتكم .

ندعوكم ايها المسلمون الى البذل والانفاق .

« لينفق ذو سعة من سعته »

لينفق الاغنياء بسخاء عظيم

لينفق متوسطو الحال حسب قدرتهم

لينفق النساء من مدخراتهن . وليجمعن حليهن ويتبرعن به لاسر هدمت بيوتها . ومات عائلها فترملت نساؤها وصار اطفالها يتامى .

ان صناديق تبرعات النصارى التي يشرف عليها مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا . والفاتيكان قد أمدت نصارى لبنان بالمال والغذاء والكساء .. واشياء أخرى ..

فكونوا ايها المسلمون اغير على حقكم . من غيرة أولئك على باطلهم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـــرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

مجلة "العربي"

دعاية مكشوفة لحركة التنصير العالمية !

سنترك الان . الحديث عن الهبوط العام في مستوى مجلة « العربي » فلهذا الحديث . وقت اخر

هذه الكلمة — اذن — تعليق على ما نشرته مجلة « العربي » في عددها الاخير — ربيع الاخر ١٣٩٦ — على الصفحات ٣٠ — ٣١ — ٣٢ — ٣٣ .

فتحت عنوان : امراة تتحدث عنها الهند . يد من السماء وحب اقوى من الموت » مقال هو في جملته وتفصيله دعاية مكشوفة تخدم حركة التنصير العالمية .

المقال وصف مطول لاعمال راهبة نصرانية تدعى « الام تريزا » .

وتقول كاتبة المقال : « انها قصة انسانية اعادت الينا الايمان بالخير والحب في سبيل الله وليس القتل في سبيل الله » .

وهذا التعبير ذاته — بما اعقبه من علامات تعجب — سخرية بايات كريمة من القران الكريم . نادت المؤمنين وحثتهم على القتال « في سبيل الله » .

● « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » .

● « وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان .. الاية » .

والمقال يمجد الراهبة النصرانية وكأنها تعتنق عقيدة التوحيد وكأنها على الحق الذي نزل به القران الكريم .

« ان شيئا من حب الله قد اضفى على الام تريز » .

هكذا تقول الكاتبة .

ان القران الكريم قد حسم هذه القضية حسما لا كلام لبشر بعده وهو أن عقيدة التثليث كفر بالله .

فكيف يصل الله . انسان كافر به . ثم كيف يجود المحروم — على الاخرين — بما حرم منه .

واذا انتقلنا الى الجانب السياسي . اتضح أن مجلة « العربي » تساهم في حركة تضليل سياسية واسعة .

ان البطريرك خريش . وشربل قسيس والرهبان المسلحين في لبنان قد نسفوا بحقدهم ورشاشاتهم اسطورة المحبة المسيحية .

والنصارى في العالم — ومنهم تريزا — يصلون من اجل نصرة صليبيي لبنان . ويدعمونهم بالمال وبكل شيء .

والبابا الذي اهدى تريزا عربته الفاخرة هو نفس البابا الذي منح البطريرك خريش « درع التثبيت » وهو الدرع الذي لا يمنح الا لمن يثبت النصرانية بالقتال في بلد ما .

فلماذا تفتح مجلة العربي صفحاتها لمن يسخر من ديننا ؟

ولماذا تساهم هي ذاتها في حركة التضليل السياسي لوعي الامة ؟.

دور الممثل اليهودي في فيلم « محمد رسول الله »

نشرت صحيفة « جووش كرونيكال » اللندنية والصادرة بتاريخ ٢٣ ابريل ١٩٧٦ م الخبر التالي :

عاد الى العاصمة البريطانية لندن الممثل السينمائي اليهودي (مارتن بنسون) من احدى الدول العربية بعد أن شارك في فيلم « محمد رسول الله » وكان (بنسون) قد عمل في الشرق الاوسط أثناء الحرب العالمية الثانية حيث تعلم اللغة العربية الفصحى بالاضافة الى اللهجات العامية كما انه اقام مسرحا في مدينة الاسكندرية وكون علاقات شخصية متينة مع الكثير من العرب ولكنه بالرغم من كل ذلك لم ينكر هويته اليهودية .

وكان احد المنتجين السينمائيين العرب قد عرض عليه دورا في فيلم « محمد رسول الله » فقبله (بنسون) بكل حماس

وزير الاعلام السعودي يبرق لجمعية الاصلاح الحكومة السعودية رفضت فيلم « محمد رسول الله »

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من وزير الاعلام السعودي الدكتور محمد عبده يماني بشأن ما سمي بفيلم محمد رسول الله . فقد اكد الوزير السعودي معارضته ورفض المملكة لهذا الفيلم وانها عند موقفها المبدئي ازاء كل ما يمس مقام الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم .

وكانت الجمعية قد ابرقت الى وزير الاعلام السعودي في هذا الموضوع .

والجمعية اذ تشكر هذه البادرة لتأمل ان يقف المسؤولون في العالم الاسلامي الموقف الذي يتناسب مع عظمة النبوة وجلال الرسالة الاسلامية .

من نشاطات المجلس الاعلى العالمي للمساجد

• مواقف مناجل رفع الظلم عن الدعاة

« المجلس الاعلى العالمي للمساجد » مؤسسة جديدة انبثقت عن مؤتمر رسالة المسجد الذي نظمته ودعت اليه رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة .

ومنذ ايام انهى المجلس الاعلى العالمي المساجد اجتماعا — عقده في مكة المكرمة — اسفر عن عدد من التوصيات . والمواقف الاسلامية .

واثناء انعقاد المجلس جدد الدور الاعلامي حول « فيلم الضرار » الذي اسموه بفيلم « محمد رسول الله » .. من هنا اتخذ المجلس بالاجماع قرارا حاسما برفض الفيلم جملة وتفصيلا . ثم ابرق للملوك والرؤساء والامراء وزراء الاعلام في العالم الاسلامي يدعوهم الى منع عرض هذا الفيلم في بلادهم . توقيرا لمقام الرسول صلى الله عليه وسلم . وحماية لقيم الاسلام وسدا لمنافذ الفتنة والضلال .

وقد رفضت الحكومة السعودية هذا الفيلم نهائيا .

من جهة اخرى ارسل المجلس عددا من البرقيات الى جهات عديدة .

● فقد ابرق الملك خالد بن عبد العزيز يشكره على تبرعه للمجلس بمليون دينار .

● وابرق لامير البلاد ، ولولي العهد رئيس مجلس الوزراء ولوزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية . يشكرهم على تبرع الكويت للمجلس بربع مليون دولار .

● وابرق لماركوس — رئيس الفليبين — يطالبه بكف يده ويد الجيش الكاثوليكي عن مسلمي الفلبين . وبتنفيذ وعوده التي وعد فيها العالم الاسلامي بتحقيق مطالب المجاهدين المسلمين الفلبينيين .

● وابرق الملوك والرؤساء في العالم . يدعوهم الى مقاطعة الفلبين اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا ما دام ماركوس مستمرا في اضطهاده للمسلمين .

● وابرق للرئيس السوداني جعفر محمد نميري . يدعوه الى الافراج عن الدكتور حسن الترابي . امين عام الاخوان المسلمون في السودان .

● وبعث المجلس ببرقية الى انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند . يطالبها بالافراج عن الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد .

● وبعث ببرقية الى الرئيس التركي . يدعوه الى « تصحيح » وضع مسجد (ايا صوفيا) حتى يتمكن من مواصلة سيرته في الازدهار الروحي واستقبال الركع السجود والاحتفاظ بطابعه الاسلامي . شكلا وموضوعا .

● وابرق المجلس الى الملك الحسن الثاني — ملك المغرب — يدعوه الى الافراج عن الاستاذ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية . وخطيب مسجد الشافعي في الدار البيضاء .. وعن اخوانه المعتقلين .

• توصيات تهدف لتمكين الاسلام في الحياة

□ هذا وقد اصدر المجلس جملة توصيات .. منها :

— انشاء اذاعة اسلامية عالمية تبث — من مكة — الى جميع انحاء العالم . وبكافة اللغات .

— صياغة دستور اسلامي نموذجي . يقدم الى جميع الحكومات في العالم الاسلامي . لكي نطبقه وتعمل به .

— ضرورة انشاء مسجد في كل مدرسة . وكل جامعة . وكل ثكنة عسكرية في العالم الاسلامي .

— تهيئة مناخ اسلامي — عبادة وسكنا وطعاما — لجميع المبعوثين في الخارج . من ابناء العالم الاسلامي .

— ضرورة « التوجيه العقائدي » الاسلامي لجميع الضباط والجنود في العالم الاسلامي . وهو التوجيه الذي يغرس فيهم معاني الجهاد ويوقد الشوق الى الاستشهاد في نفوسهم .

— استنكار استعمال الحروف غير العربية في دول تنتمي الى الامة العربية . والمطالبة باعتماد اللغة العربية لغة رسمية في التعليم والمعاملات الرسمية . وجميع المؤتمرات .

ليس صحيحاً

نفى شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود . أن يكون الازهر قد وافق على عرض ما سمي « بفيلم » محمد رسول الله . وصرح لامين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي بأن ما ورد في مقدمة الفيلم عن موافقة الازهر . انما هو محض كذب وافتراء على الازهر .

وجدد شيخ الازهر رفضه ومعارضته الفيلم .

وكان شيخ الازهر قد حضر اجتماع المجلس الاعلى العالمي للمساجد في مكة المكرمة .



« المجتمع » تحص

التقرير السري الذي حصلت عليه « المجتمع » . والذي قدم للمجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا واقر كما هو دون تعديل .

هذا التقرير دخل نطاق التنفيذ .. فعلا . واصبح سياسة رسمية للنظام الفاشي في الحبشة .

وهذه ثلاثة ادلة :

● التقرير ينص — طالع الصفحات ٢٠ — ٢٥ — على « تحويلات جذرية » في الجغرافيا البشرية لارتريا .

تهجير مئات الالوف من ابناء ارتريا من المناطق الاستراتيجية . واحلال احباش متعصبين مكانهم .

هؤلاء الاحباش يتمركزون — في مستعمرات عسكرية — على البحر الاحمر وعلى حدود ارتريا المتاخمة للسودان .

ومنذ ١٥ يوما — ١٢ ربيع الاخر — اعلن النظام الحبشي انه سيحشدالاثيوبيين في مظاهرة قوامها نصف مليون حبشي . للتوجه الى ارتريا .

وهذا تنفيذ عملي لسياسة التقرير الخطير .

● منذ شهر — في اواخر ربيع الاول — زار الميجر سيساي وهو واحد من ابرز اعضاء المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا . زار فلسطين المحتلة سرا ووقع هناك مع المؤسسة الصهيونية اتفاقا ارسل اليهود بموجبه الى الحبشة ٤٠ اربعين خبيرا صهيونيا . مهمتهم المحددة هي : تدريب فرقة اثيوبية جديدة تتخصص في حرب العصابات وهذه الفرقة المكونة من ١٥ خمسة عشر الف رجلا تتلقى تدريبها الان في منطقة « اواش » .

وهذا الاتفاق الاثيوبي — الصهيوني تطبيق لما جاء في التقرير من فقرات تقترح تعزيز التعاون الحبشي مع الكيان الصهيوني . وفي نفس الوقت تطبيق لسياسة النظام الفاشي ضد شعب ارتريا فحرب العصابات سوف تشن ضد الارتريين بكل تأكيد .

● التقرير يصف العرب بالمستعمرين ويطالب بتصفية نفوذهم في الحبشة كما يطالب بتكوين جبهة افريقية سوداء متعصبة ضد العربي .

وفي المجال العملي حدث الآتي :

— بدا النظام العسكري الحبشي يجرد العرب داخل اثيوبيا — خاصة ابناء اليمن — من امكاناتهم التجارية . ويقدم هذه الامكانات للاحباش المتعصبين الموالين له .

ومن المعروف ان العرب . خاصة ابناء اليمن يتمتعون بمكانة تجارية كبيرة — قديمة وحديثة — في السوق الاثيوبي .

— في مؤتمرات القمة الافريقية يتخذ عسكر اثيوبيا مواقف معادية للقضايا العربية .

ولا نريد اعادة نشر التقرير مرة اخرى في هذه الصفحات . حيث ان نص التقرير في صفحات تالية من هذا العدد .

انما التقرير يكشف :

● ان ظاهرة « البديل السيء » للواقع السيء لا تزال مطردة فقد كان الامبراطور هيلاسلاسي ينزل بالمسلمين من الاضطهاد ما جعلهم اكثرية مظلومة تحكمها اقلية ظالمة .

فهل جاء بديل افضل ؟

لا .. فان التغير في الوجوه « والمكياج » اما حقيقة المواقف فهي هي : ظلم للمسلمين . وقهر لطموحاتهم في الدين والدنيا .

● وان النفوذ الصهيوني قد استدار من جديد وركز على افريقيا تركيزا مزعجا .

وقد تم ذلك . لان العالم العربي — الاسلامي لا يملك استراتيجية عميقةواعية نشطة نحو افريقيا . ولانه مشغول بالحروب الاهلية بين المغرب والجزائر وبين تونس وليبيا . وبين الاخيرة ومصر . وبين العراق وسوريا ومشغول بحرب لبنان !

ولان بعض العرب قد طرح شعارات الصلح مع العدو والاعتراف بوجوده والعيش معه بسلام .

وهذه الشعارات استغلتها الصهيونية . اذ طفقت تروجهافي افريقيا وتسال الافارقة في تهكم : لقد قطعتم علاقتكم معنا بسبب العرب وها هي « طلائع » عربية تقترب منا . مصالحة وتعايشا فلماذا تصرون انتم على القطيعة . لماذا تكونوا عربا اكثر من العرب ؟ !

● ان الصراع على البحر سيزداد هولا وحدة واتساعا في المستقبل فاثيوبيا تريد ارتريا — اساسا — من اجل السواحل الارترية الطويلة على البحر الاحمر .

والصهيونية تدعم الحبشة في هذا الاتجاه لانها تريد بناء قواعد على الساحل الارتري لحماية كيانها في فلسطين المحتلة .

..على «تقهوسوّي» أثيوبي

ولتأمين تجارتها الى افريقيا . وايضا من اجل مخزون البترول الذي تدل الدراسات على وجوده في البحر الاحمر بكميات تجارية كبيرة .

ان الصهيونية تريد سرقة البحر الاحمر . اي تحويله الى « بحيرة » صهيونية فهي الان تحتل شريطا منه . واتفاقية سيناء امنت لها مضيق باب المندب اذ تنص الاتفاقية على الالتزام العربي بعدم فرض حصار بحري في باب المندب على « الكيان الصهيوني » !

والى جانب هذين الموقعين تريد الساحل الارتري .

● ان حركة التفاف معادية وواسعة النطاق تستهدف تطويق العروبة والاسلام في القارة السوداء .

— ها هو التقرير الاثيوبي بين ايديكم .

— وها هو كيسنجر يتجول في سبع دول افريقية « لاحظوا : انه بدأ جولته بعد انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب والافارقة في دكار عاصمة السنغال » .

يتجول لخدمة بني قومه اليهود . تماما كما خدمهم في الشرق الاوسط بعناية واهتمام .

— في مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الذي عقد مؤخرا في نيروبي عاصمة كينيا قرر المؤتمرون « تقليص » نفوذ العقائد المعادية . اي الاسلام . لان الاسلام هو الدين الرئيسي في القارة الافريقية .

بقي سؤال مهم وهو :

كيف يجمع المجلس العسكري الاثيوبي بين عدة متناقضات .. فهو مع المخابرات الامريكية والصهيونية العالمية . وهو في نفس الوقت مع الصين الشيوعية .. ثم مع كل ذلك ينتهج هذا النظام سياسة شيوعية ويتعصب للنصرانية ؟

ان السياسة معقدة جدا . وفهمها يتطلب ادراكا لطبيعة العلاقات الداخلية في بلد ما . وكذلك لواقع الظروف الدولية.

ان المجلس العسكري الحاكم ليس على قلب رجل واحد .. انه يضم بين اعضائه الشيوعي المتطرف . ورجل الكنيسة المتنكر في ثياب عسكرية .

هذه واحدة .

والثانية : ان كثيرا من الذين يتظاهرون باليسارية . اذا ذهبت تبحث عن حقيقتهم وجدتهم كهانا متعصبين . فجولاس ... ري — مثلا — يرفع راية الثورية والاشتراكية ويلبس نفس زي ماوتسي تونج . ولكنه في حقيقته قسيس صليبي تدعمه الكنيسة دعما مطلقا .

وفي هذا الجو التضليلي يمكن ان نفهم دعم النظام الحبشي للكنيسة الاثيوبية والاستعانة بها في اغراء واحتضان مجموع كثيرة من ابناء افريقيا يفدون الى الحبشة كلاجئين .

انه احتضان التذويب والتنصير . واغراء الارتباط بالمؤسسة الكنسية العالمية .

والرابعة : انه لا فرق بين المخابرات الامريكية والصهيونية العالمية .

والخامسة : ان هناك تحالفا او تعاونا او تنسيقا مرحليا مصلحيا بين امريكا والصين الشيوعية .

تنسيق مرحلي ضد الاتحاد السوفيتي فلا عجب ان يتعاون ذو الميول الصينية داخل المجلس العسكري الاثيوبي مع الولايات المتحدة الامريكية . فثمة اعتبار اقليمي قريب . ونظرة استراتيجية بعيدة .

الاعتبار الاقليمي هو: ان للصين ولامريكا مصلحة مشتركة في ضرب النفوذ السوفيتي في الصومال .

اما النظرة الاستراتيجية فقد رايناها في انجولا حيث وقفت الصين مع امريكا .. ضد روسيا .

ورايناها في مسارعة الصين الى تعزيز علاقتها مع مصر بمجرد ان الغت الاخيرة اتفاقية الصداقة مع الاتحاد السوفيتي .

وبعد : فاننا ندعو كل من يهمه امر الاسلام وامن بلاده ومصلحة وطنه الى قراءة هذا التقرير الخطير .

وندعو الى دعم شعب ارتريا دعما يمكنه من تحرير ارضه واخذ حقه والابقاء على ارتريا جزءا من الامة العربية — الاسلامية .

وندعو الى دعم شعب عفر وعيسى — الذي نص التقرير الإثيوبي على قهره واحتوائه — دعما يمكنه من مواجهة الترسانة الحبشية . والدعم الكنسي العالمي .

ان شعب عفر وعيسى شعب مقاتل مجاهد . ولا ينقصه سوى الامداد القوية والمستمرة .

« في مكان آخر من هذا العدد اقرأ نبذة عن كفاح شعب عفر وعيسى » .

رغم التجارب المريرة .

مازال دعاة الاختلاط يغمضون عيونهم !

كل التجارب تؤكد ان الاختلاط كارثة اجتماعية محققة .

والاحصاءات في المجتمعات التي طبقت الاختلاط لا تترك مجالا للذين يريدون الهروب من الحقيقة باغماض عيونهم . أو يزيد من المغالطات .

ولا نذهب بعيدا ، فقد اكد بعض المسؤولين في وزارة التربية هنا ان من بين الاسباب التي حملت الوزارة على اصدار قرار يلزم المدارس الخاصة بمنع الاختلاط « هناك مدارس خاصة تحاول ان تكون قدوة سيئة في هذا المجال » .

احد الاسباب الذي حمل الوزارة على اتخاذ ذلك القرار : أن الاختلاط في تلك المدارس قد اسفر عن « نتائج » مفجعة ومحزنة . ومدمرة للاخلاق والقيم .

وهذا المسؤول يتحدث وتحت يده عشرات التجارب . اي انه يتحدث بلغة الارقام والدلائل .

لكن بعض الناس يريد جر المجتمع الى الهاوية غير مكترث بلغة الارقام والتجارب والدلائل .

فقد كتبت احداهن تنتقد قرار وزارة التربية بمنع الاختلاط في المدارس الخاصة، ووصفت القرار بأنه رجوع الى الوراء .

« ملاحظة : ان الهمج من العصور الغابرة والوثنيين الاميين ١٠٠٪ في اسيا وافريقيا. حاضرا . يمارسون الاختلاط . فهل هذا تقدم أم رجوع الى الوراء ؟!) ».

ان المراة التي انتقدت قرار وزارة التربية راحت تبرر دعوتها الى الاختلاط بمبررات اشد رجعية من الدعوة ذاتها .

قالت — مثلا — ان سفور المراة كان عيبا في الماضي ومع مرور الايام اصبح شيئا عاديا ! وكذلك الاختلاط يستنكر اليوم ويستساغ غدا .

كنا نود ان نناقشها فلسفيا فنطرح هذا السؤال : هل السلوك البشري في تقدم مستمر بمعنى ان كل يوم او عام جديد يحقق « سموا » في السلوك الانساني ؟

لكنا عدلنا عن هذا الاسلوب لاكثر من سبب .

ولندع القضية في بساطتها .

ان الرذيلة لن تتحول الى فضيلة ابدا ، وسفور المراة حرام امس واليوم وغدا .

ولئن خلع نساء من النساء زي الحشمة ولباس الاسلام .فتصرفهن هذا ليس مقياسا بل هو معصية . ولن تكون المعصية مدعاة فخر واعتزاز .

ولو استعمل هذا المنطق — في كل شيء — منطق تبرير الواقع السيء بمجرد شيوعه — لراينا غدا من يدعو الناس بالحاح الى تثبيت وتعميم جرائم السرقة وهتك العرض والاختلاس والرشوة والكذب . بحجة ان هذا « واقع » استمراه الناس ورضوا به .

لم نشاهد امة من الامم . اجتمعت في مؤتمر عام ثم صاغت برنامجا لارتكاب المخالفات .

اليوم تسرق . وغدا تفسق . وبعد غد تقتل .

انما يحدث الانحراف استدراجا .. معصية .. ثم معصية . ثم انحراف اشد ثم فسوق عام .

فهل هذا هو ما تدعو اليه المنتقدة لقرار وزارة التربية .

من جهة اخرى صرح امين عام جامعة الكويت لجريدة « أجيال » بأن (الانفصال) في التعليم بين الجنسين يشكل عبئا كبيرا على الجامعة سواء بالنسبة الى تشتيت جهد هيئة التدريس او الى ضيق الاماكن المتاحة !.

ومعنى هذا الكلام : المناداة بتطبيق الاختلاط في الجامعة .

وهو كلام يتناقض تماما مع :

- قرار مجلس الامة بمنع الاختلاط
- وعد وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى للمجلس بأنه لن يكون هناك اختلاط في الجامعة .
- تصريح وزير التربية للزميلة «الانباء» بأن الاختلاط في الجامعة لن يحصل . وهو تصريح نفى فيه الوزير ما نسبته احدى الصحف لمسؤول في الجامعة «!» من ان الاختلاط سيعمم في جميع الكليات .
- مع الرغبة الشعبية التي تمثلت في عرائض تحمل اكثر من عشرة الاف توقيع معارض للاختلاط .

نحن نعلم ان بعض الناس قد صرح — مرة — بأنه سيستقيل من منصبه من الجامعة . اذا طبق الاختلاط !.

ولكن .. حذار من جعل الرغبات الشخصية « سياسة عامة » للاجيال .

«المجتمع» تدعو المفكرين والعلماء ورجال التربية الى :
فتح حوار علمي حول بحث الدكتور زغلول النجار
«اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية»

على الصفحات ٢٦ — ٣١ بحث علمي يقترح اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .

وصاحب البحث هو الاستاذ الدكتور زغلول النجار استاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت .

وقد مثل الجامعة في مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا الذي عقد في الرياض مؤخرا .

واذ يسر « المجتمع » أن ننشر الحلقة الاولى من البحث في هذا العدد فانها ستتابع — باذن الله — نشر الحلقات الاخرى في اعداد تالية . داعية المفكرين والمثقفين ورجال العلم والتربية الى فتح حوار جاد ورضين حول « موضوع » البحث واهميته وضرورته .

ان قيمة هذه الدراسة العلمية الاصيلة تنبثق من :

١ — اهمية القضية المطروحة .

فأمتنا اليوم تنظر الى العالم — طبيعته وانجازاته — من خلال عين هي بالتأكيد ليست عينها . ما ادى — داخل امتنا — الى « تمزقات » اجتماعية وفكرية وثقافية . هي بالتأكيد نتاج الحضارة المادية بشقيها الرأسمالي والشيوعي .

واذا كان من العقل والحكمة استيراد « العلم » فليس من الصواب ولا من الرشد استيراد (التعاسة) الفكرية والروحية التي يعيش فيها الهاربون من الكنيسة أو الطائفون حول ضريح لينين .

٢ — التكامل المنهجي في هذا البحث الهادف فصاحب البحث يجمع بين « العلم » .. وبين التصور الاسلامي السليم .

ومن ناحية منهجية لا بد من هذا التكامل. ذلك انه من اسباب ازمتنا وضع فواصل



حجرية عازلة بين الدين والعلم فمن الناس من يلم بعلم الدين . ولكنه يعاني «مخمصة» في العلم التجريبي ومن الناس من يلم بالعلم التجريبي . ولكنه يتمتع بجهل كامل من العلم الديني .

٣ — تدريس « فلسفة العلوم »

ففي كل جامعات الارض . كليات أو اقسام تدرس « فلسفة العلوم » وتربطها بالعلوم الانسانية .

ونحن نكون قد قدمنا لامتنا وللعالم كله خيرا كثيرا . بتدريس العلوم من خلال التصور الاسلامي .

● لانه التصور الذي ليس بينه وبين العلم جفوة .

● ولانه التصور الذي . لا يحقر العلم . ولا يؤلهه .

● ولانه التصور الذي لا يلجم الانطلاق العلمي باحكام جاهزة . أو افكار مسبقة .

● ولانه التصور الذي يعتبر الابداع العلمي — مع خلوص النية — عبادة مما يزيد الابداع احسانا والقا .

في العدد القادم لقاء مع الدكتور زغلول النجار



طلبة مدرسة الارشاد يتجولون



موجه التربية الاسلامية يوزع الجوائز على الاوائل

«المجتمع» في مدرسة الارشاد الاسلامي

مسابقة تحفيظ القرآن الكريم وتوزيع الجوائز على المتفوقين .

القرآن الكريم حبل الله المتين ، الذي حفظه الله من التغيير والتبديل والتحريف ، وهو دستورنا الخالد بتطبيقه سعادتنا وحياتنا ، وبتنحيته شقاؤنا وذلنا وهواننا .. وهو معجزة الله الخالدة الذي ما تزال آياته تتحدى الانس والجن على أن يأتوا بمثله وهيهات ان يفعلوا .

ولا غرابة ان يهتم المسلمون به أشد اهتمام حفظا وفهما ، والامل معقود ان يترجم هذا الاهتمام الى واقع عملي ليعود القرآن كما كان دستورا ومنهاجا ونظام حياة .. ومن مظاهر العناية بالقرآن الكريم أن تقيم مدرسة الارشاد الاسلامي مسابقة لحفظ القرآن الكريم ثم تقوم باكرام المتفوقين وتوزيع الجوائز عليهم ، ولقد شهدنا هذا الحفل الطيب وها نحن ننقله للقراء راجين ان تكثر المدارس عامة والاسلامية خاصة من أمثال هذه الانشطة المباركة .

كانت لنا جلسة قصيرة مع لجنة الاختبار في المسابقة واللجنة مؤلفة من :

الشيخ فاتح نجيب عامر موجه التربية الاسلامية في وزارة التربية .

وعيد اسماعيل ، ومحمود السيد أحمد ، وعبد الملك مدرسون في المدرسة .

● **سألنا الشيخ فاتح عن طريقة الاختبار فأجاب ؟!**

ـ الدرجة العليا ١٠٠ ، يعطى للحفظ ٦٠ ، وللتلاوة ٤٠ ، والاختبار في جزء كامل ، ونسأل الطالب في خمس آيات من خمسة مواطن من الجزء ، واذا أخطأ في كلمة تخصم له خمس درجات ، واذا كان الخطأ في الشكل تخصم منه ثلاث درجات ، وتقدير التلاوة بشكل عام .

● **أستاذ فاتح كيف ترى مستوى الطلبة في مدرسة الارشاد الاسلامي ؟!**

ـ ان مستوى الطلبة في الارشاد جيد بشكل عام ، ومن الطلاب من بلغوا درجة الامتياز ، وتبينت من المسابقة أن لدى طلاب الارشاد مواهب ولو تقدموا لمسابقة وزارة التربية لكانوا من الاوائل ، مع ان اختبارنا لهم كان دقيقا ، ولا اكتمكم اني أشرف على ١٨ مدرسة خاصة أجرت مسابقات تحفيظ قرآن كانت الارشاد أولى هذه المدارس عندي .

وبعد انتهاء الاختبار أعلنت اللجنة أسماء الطلاب الاوائل وهم :

الثانية ثانوي :

الاول : اسامة احمد أبو شادي .



...انية في المدينة المنورة .



الطلبة أثناء نشاط تحفيظ القرآن

الثاني : محمد محمود راجي الجاموس .

الاولى ثانوي :

الاول : حسام الدين احمد ابو شادي .

الثاني : أشرف محمد راشد الدين .

الرابعة متوسط :

الاول : مصطفى امير ابو القاسم

الثاني : لطفي منير عجور .

الثالث متوسط :

الاول : محمد احمد ابو شادي

الثاني : حسام الدين محمود حسين

ووزعت الجوائز في حفل اقامته المدرسة حضره بعض أولياء الطلبة والمدرسون وطلبة المدرسة .

تحدث الشيخ محمد علي مدرس في المدرسة عن المسابقة وأهميتها وانشطة مدرسة الارشاد الاسلامي ، وحرصها على حفظ القرآن، وحسن تلاوته ، والعمل به ثم قدم موجه التربية الاسلامية الشيخ فاتح نجيب عامر : الذي ارتجل كلمة بين فيها أهمية القرآن الكريم ، وحاجة المسلمين اليه ، وضرورة التمسك والعمل به ، ثم شكر المدرسة وعنايتها بطلابها وقال كان الفحص دقيقا ومع هذا لو تقدم هؤلاء الطلبة الى مسابقة وزارة التربية لكانوا من الاوائل .

وفي ختام كلمته قام بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين ويدعو لكل واحد منهم أن يرزقه الله فهم القرآن والعمل به .

وفي نهاية هذا الحفل المتواضع كان لنا لقاء مع الفائز الاول في المدرسة كلها الطالب :

مصطفى أمير أبو القاسم

● **يا أخ مصطفى في أي السنوات انت وماذا يعمل أبوك ، وكم عدد أفراد أسرتك ؟!**

ـ انا في الرابعة متوسط ، ووالدي امام مسجد ثنيان الغانم بالعباسية، ولي ثلاثة أشقاء وشقيقة واحدة ، ونحن من أسيوط في مصر .

● **كم تحفظ من القرآن الكريم ولماذا تهتم به ؟!**

ـ احفظ من القرآن تسعة أجزاء ، واهتم به لانه مصدر عزتنا وقوتنا كمسلمين ، واشعر بأن قراءة القرآن عبادة تقربني من الله سبحانه وتعالى ، وغايتي ارضاء الله .

● **اخ مصطفى نريد أن تجيبنا بصراحة عن رايك في مدرسة الارشاد الاسلامي وهل انت مرتاح بها ؟!**

ـ نعم أنا مرتاح بمدرسة الارشاد ، واشعر ان المدرسة تعتني بالخلق والفضيلة ، وتعمل للاصلاح ، ولا اعدل بها مدرسة اخرى .

● **لماذا تدرس وماذا تتمنى ان تكون ؟**

ـ ادرس لاكون عالما أعمل لديني ودنياي واجاهد في سبيل الله ولاعيد لهذه الامة مجدها المفقود وأسأل الله ان يوفقني لهذا .

واخيرا كان لنا مع ناظر المدرسة الاستاذ محمود علام « دردشة سريعة » .

● **أستاذ محمود كم عدد طلاب مدرسة الارشاد؟**

ـ طلبة القسم الابتدائي ١١٢ طالبا .

ـ طلبة القسم المتوسط ٥٥٥ طالبا .

ـ طلبة القسم الثانوي ١١٨ طالبا

مجموع الطلبة ٧٨٥ طالبا

● **نسمع ان في الارشاد نشاطا اسمه « النخبة » ما هي حدود هذا النشاط ؟!**

ـ اجاب الناظر ان عدد طلاب النخبة : ٧٥ طالبا يقسمون الى مجموعات ولهم برنامج متكامل يشمل القرآن الكريم والسنة المطهرة، والعبادات والسيرة .. يتولى كل مدرسة جزءا من هذا البرنامج علاوة على البرنامج الرياضي العام .

«المجتمع» في مدرسة الارشاد الاسلامية



طلبة الارشاد اثناء رحلة العمرة يشاهدون المعالم الاثرية في المدينة المنورة

● **هل هناك نشاط في الرحلات ؟!**

ـ نعم تقوم النخبة برحلة كل شهر ويقام لهم معسكر يبيتون فيه ، ويمارسون تدريبات رياضية وكشفية علاوة على البرنامج التربوي الاسلامي المحدد لهم .

ولقد قامت مدرسة الارشاد برحلة الى مكة المكرمة خلال اجازة الربيع ، فادى الطلبة مشاعر العمرة وزاروا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ، وتم اختيار عشرين طالبا من المتفوقين لهذه الرحلة .

● **هل هناك انشطة اخرى ؟**

ـ نعم هناك انشطة غير النخبة كحفظ القرآن والتلاوة والتجويد على مستوى جميع صفوف المدرسة .

وتقوم المدرسة منذ انشائها باحياء بعض المناسبات الاسلامية في احتفالات يشهدها أولياء الطلبة والعلماء .

● **هل تقدمون جوائز للمتفوقين ؟**

ـ نعم الطالب الذي يكون تقديره الاول في كل صف يعفى من ٥٠٪ من المصاريف المدرسية .

والثاني يعفى من ٢٥٪ علاوة على اعفاء الاول في مسابقة القرآن من ٥٠٪ والثاني ٢٥٪ .

ويتم سنويا بحث حالات الطلبة الفقراء والمحتاجين والايتام بحيث تتم حالات اعفاء كلية او جزئية لكل طالب حسب حاجته ، وقد بلغت الاعفاءات في العام الماضي قرابة ستة الاف دينار .

وبحق كانت جولتنا في الارشاد ممتعة ، ونرجو أن تحقق المدارس الاسلامية الفرض الذي قامت من أجله ، وتكون نماذج يقتدى بها ، وهو امر ما زال يحتاج الى مزيد من الجهد والله الموفق .

مـرة اخرى
جبنـة كرافت
تحوي لحم خنزيـر

هذه هي المرة الثانية التي تؤكد فيها « المجتمع » بان جبنة كرافت تحوى لحم خنزير انه منذ أمد بعيد . وهناك معلومات ترجح ان هذه الجبنة فيها لحم خنزير .

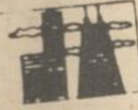
وقد حسم الامر وتاكد تماما حين صدر بيان من مصانع كرافت يجزم بان في الجبنة لحم خنزيـر .

والاعتراف سيد الادلة

ولا شك ان في هذا الاعتراف . أو الالتزام العلمي شجاعة ظاهرة — ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا —

هذه الشجاعة ينبغي أن تواكبها شجاعة المستهلكين من المسلمين فلئن تعود الناس تناول جبنة كرافت زمنا طويلا . وعظم على بعضهم ان يفاجاوا بتحريم هذه الجبنة فانه لا مفر من مواجهة الحقائق بشجاعة وحزم .

KRAFT FOO[illegible]



KRAFT CHEESE CONTAINS [illegible]

The following is a reply that Yasmeen (Deborah Lewis) received from Kraft Consumer Service in response to her enquiry about the cheese ingredients. For the benefit and knowledge of our readers we are reproducing it here.

We feel that the information contained in this letter deserves an affirmative comment from the Religious Affairs Committee of the MSA. We hope, it is forthcoming. (Editor)

KRAFT CONSUMER SERVICE, CHICAGO.

Ms. Deborah Lewis (Yasmeen)
14526 Vine.
Harvey, ILL [illegible]426

Dear Ms. Lewis.
Thank you for your recent phone call inquiring about the ingredients in Kraft Natural Limburger Cheese

QURANIC VIEW OF MAN NOT FREUDIAN

Dr. Malik Badri, an eminent psychologist from Sudan teaching at the University Riyadh, who was in the United States to address the Muslim Social Scientists conference, was invited by the MSA of great Chicago to speak at the Muslim Community Center.

The modern psychology being largely based upon Freudian interpretations, which is diagonally opposed to the Qur'anic concept of man, he pointed out, has made the understanding of muslim concept by modernists rather difficult.

He emphasized the need for the presentation of Quranic viewpoint to the world. He also pointed out, that the number of those having psychiatric pro-

اضواء على انتخابات المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

شهدت جامعة الكويت في الايام السابقة صراعا ساخنا وتنافسا قويا حول انتخابات المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لم تشهده الساحة الطلابية الكويتية من قبل وذلك يعود الى اهمية هذه الانتخابات والتي تعتبر بحق مفترق طرق بالنسبة للاتحاد . فأما ان يبقى الاتحاد في أيدي اليسار الممثل بالهيئة التنفيذية والقوى الانحلالية المائعة الممثلة في غالبية اعضاء الهيئة الادارية .

وترجع اهمية انتخابات فرع الكويت للمؤتمر لما لهذا الفرع من مكانة بين باقي فروع الاتحاد الست من حيث ضخامة عدد منتسبيه وتواجده في الكويت والدليل على هذا ان بهذا الفرع خمسة وعشرين ممثلا في المؤتمر وبالتالي فان الاتجاه المسيطر على ممثلين فرع الكويت سوف يمكن السيطرة على المؤتمر الذي يعتبر وبحق اعلى سلطة في الاتحاد اذ ان هذا المؤتمر والذي يعقد مرة واحدة كل سنتين اعلى سلطة في الاتحاد وله صلاحية تعديل الدستور وصبغ الاتحاد بالصبغة التي يراها من خلال قراراته وتوصياته التي تعتبر ملزمة لسائر فروع الاتحاد . ولقد ظلت المؤتمرات ومنذ نشأة الاتحاد تحت سيطرة اليسار والوسط التابع لليسار حتى بداية السبعينات عندما دخلت الساحة القوى الطلابية الاسلامية التي اخذت تقف في وجه هذا الاتجاه وبالجملة من افكار وممارسات مخالفة لكل المبادىء الاسلامية وتقاليد واعراف مجتمعنا الكويتي المسلم ونتيجة لهذا الصراع تبلورت في الساحة ثلاثة تيارات الاتجاه الاسلامي والذي يدعو الى الوقوف في وجه التيار اليساري والانحلالي السائب الممثل في كل من القائمة الديمقراطية وقائمة الوسط الطلابي وجعل جامعة الكويت والحركة الطلابية تنتهج بصبغة الاسلام فكرا وتطبيقا .

ثانيا : الاتجاه اليساري والمتمثل في القائمة الديمقراطية هي قائمة انشأها بعض الشخصيات الطلابية اليسارية ويتميز هذا الاتجاه (بانتماءاته) الفكرية المستوردة وعلاقاته الرسمية بالمنظمات والهيئات المحلية والعربية والعالمية ذات الاتجاه اليساري الواضح وهذا الخط يفتقر في جامعة الكويت الى القاعدة الطلابية التي ترفض ما ينادي به هذا الاتجاه مما دعا القائمين عليه الى تغيير اسلوبهم في العمل واخفاء الصبغة اليسارية وذلك عن طريق اخفاء الشعارات اليسارية واستبدالها بشعارات وطنية وطلابية عادة وعن طريق اشراك بعض الطلبة غير اليساريين في القائمة لمحو الشبهة عنهم ومن محاولة لكسب تأييد القواعد الطلابية في جامعة الكويت .

ثالثا : الاتجاه الوسطي : وهو اتجاه يجمع الكثير من الشباب الجامعي ذوي الاتجاهات المختلفة ولكن كان المسيطر عليه بعض القيادات الطلابية الموالية لليسار وهو اتجاه سائب غير ملتزم اطلاقا .

عندما اشتد الصراع بين هذه القوائم التزمت القائمة الاسلامية بخطها الاسلامي الواضح والتزمت كذلك القائمة الديمقراطية بخطها اليساري وبقي التيار الوسطي في صراع داخلي بين اعضائه اثناء محاولتهم تحديد موقعهم فعندما اصرت بعض المجاميع في هذا الاتجاه الى الالتجاء الى التحالف والتكاتف مع اليسار ممثلا في القائمة الديمقراطية لم تجد الفئات المناوئة لها بدا من الخروج عن هذا التيار نأيا بنفسها وسمعتها من أن تلطخ بنتيجة تعاون الوسط مع اليسار وخرجت هذه الفئات النظيفة في شكلين تنظيمين ودخلت القائمة المعتدلة معترك الساحة الطلابية في انتخابات الهيئة الادارية الماضية واستطاعت بتأييد كل من الاسلاميين والمستقلين من تحقيق بعض الفوز وعندما جاءت انتخابات المؤتمر الثامن نزلت كذلك القائمة المستقلة الى جانب القائمة المعتدلة ثم نزلت القائمة الاسلامية وعندما احست هذه القوائم المعادية للاتجاه اليساري والانحلالي في الجامعة بمؤشرات تدل على وجود تخطيط وتحالف بين كل من القائمة الوسط والقائمة الديمقراطية او بصورة اخرى بين كل من الهيئة التنفيذية التي يسيطر عليها الديمقراطيون وبين الهيئة الادارية التي يسيطر عليها الوسط اجتمعت هذه القوائم وسبقت كل من الديمقراطيين والوسط واعلنت تحالفا ثلاثيا ضدهم وفعلا نزلوا الساحة الطلابية في قائمة واحدة هي (القائمة الائتلافية) واستطاعوا خلال فترة زمنية بسيطة ان يكسبوا تأييد ومساندة القواعد الطلابية الكويتية وعندها لم يجد كل من اليساريين وتابعينهم من الوسط بدا من القيام بعمل ضد هذا الائتلاف وخصوصا بعد ان ظهرت بوادر تدل على قوة هذا الائتلاف في القاهرة عندما نجح الاسلاميون في اقامة تحالف مع بعض العناصر المستقلة ذات الاتجاه المعتدل فازت بانتخابات المؤتمر في القاهرة وكذلك

فاز نفس هذا الائتلاف الاسلامي – المعتدل ضد التحالف اليساري – الوسطي في الاسكندرية .

كل هذه البوادر والمؤشرات التي

ى قوة هذا الأئتلاف جعلت
ربين واتباعهم من الوسط
في قائمة واحدة تحت اسم
الطلابي دون ذكر الأئتلاف
من غضب القواعد الطلابية
ية لليسار وعندما لم يجد
تحالف السري عمدت الهيئة
ة التي يسيطر عليها الوسط
ما يسمى بالتسجيل وهي عملية
لها اقصاء الكثير من طلبة
ت الجامعة المخالفين للوسط
ار في الاتجاه وذلك عن طريق
هم من حق الترشيح والتصويت
قد سبقها ايضا لعبة المجلس
ي الذي قام وبصورة غير شرعية
د بعض الطلبة الذين يخالفون
ر والوسط في الاتجاه وانتهوا
بلعبة اخرى وهي محاولة
انتخابات بصورة غير قانونية
في محاولتهم اجراء الانتخابات
ة البنات في كيفان دون عقد
ة عمومية حسب ما تنص عليه
ة الداخلية للدستور ورغم كل
فوجىء اليساريون واتباعهم
وسط بأن معظم طلبة وطالبات
ة الكويت ليسوا معهم بل هم
مع القائمة الأئتلافية وضد
لف غير الشريف الـذي بين
اريين والوسط .
هذا ادى الى اهتزازهم
هم يفقدون الثقة بأنفسهم
دتهم على خوض الانتخابات
هذا الأئتلاف فعمدوا عن طريق
ة التنفيذية المسيطرين عليها الى
انتخابات فرع الكويت وسائر
ع في محاولة منهم بالغاء نتائج
ن القاهرة والاسكندرية ومحاولة
الجو لهم بالساحة الطلابية
تية عن طريق نشر الاشاعات
اذيب حول القائمة الأئتلافية
مدادا لجولة اخرى ولكن يبـ
لا من اليسار والوسط يدفعان
حا الى الهاوية وذلك باستهتارهم
توره ولوائحه بل حتى وبقواعده
بية وانهم بسلوكهم هذا غير
وني والفاقد للشرف . قد
ون بباقي القوى داخل الاتحاد
الانشقاق وخلق اتحاد جديد
ون فيه لليسار اي سلطة .

ماهو موقف الجهات الاسلامية الرسمية في الكويت من فيلم محمد رسول الله ؟

فيلم محمد رسول الله حظي باهتمام زائد ،منتجوه عملوا كل ما بوسعهم من اجل الموافقة على عرضه ووجدوا تشجيما عند بعض الجهات الرسمية في البلاد العربية ، ومعارضوه من الهيئات والجماعات الاسلامية في كل مكان لم يدخروا جهدهم لمنعه واستندوا على ادلة قوية بدءا من المؤلفين الذين عرفوا باتجاه شيوعي معاد للاسلام ، وانطلقوا من نزعة مادية في تفسير حوادث التاريخ ، ولهذا جاء الفلم محشوا بالتناقضات والافتراءات التي لا تثبت أمام الادلة العلمية .

وما اجمع علماء المسلمين على شيء اجماعهم على رفض فيلم محمد رسول الله : رفضه الازهر أولا وثانيا ، ورابطة العالم الاسلامي ، ومؤتمر الجماعة الاسلامية في دلهي ، ومؤتمر ندوة العلماء في لكنو بالهند ، ومؤتمر السيرة النبوية في باكستان ، ومؤتمر المنظمات الاسلامية ، والمجلس الاعلى الشؤون الاسلامية بالقاهرة..ورفض الفلم من كل جهة ، اسلامية .

واخيرا رفضته الهيئات والشخصيات الاسلامية في الكويت من جديد بعد عرض « سيناريو الفيلم » ، ورفضته حكومة المملكة العربية السعودية بعد أن تلقت برقية من المجلس الاعلى العالمي للمساجد تستنكر فيها عرض الفيلم ، فردت على البرقية مؤيدة عدم موافقتها على عرضه ، حتى ولم يسمحوا — من جديد — بتصوير مشاهد من مكة والمدينة .

واستجابت حكومة السودان لرغبة المجلس العالمي المساجد واصدرت قرارا بمنع الفيلم وعدم السماح بتوزيعه في السودان .

ازاء هذا التجاوب من الحكومات والهيئات والجمعيات الاسلامية .. لم نسمع موقفا محددا للجهات الاسلامية الرسمية في الكويت مع ان عرض « سيناريو » الفيلم في الكويت كان قبل السعودية ، ولا ندري سر هذا التأخر وماذا وراءه ؟؟!.

نحن نعتقد أن من حقهم دراسة الامر ، لكننا ها قد مضى وقت كاف لدراسة أفلام لا فلم ، لا سيما وهم يرون اجماع علماء المسلمين على رفضه .

ان من الواجب علينا أن نصدر احكامنا لوجه الله متحرين الحلال والحرام ، غير متأثرين بالصداقة والوجاهة ، وان شخصيات ووجوها تسعى من أجل السماح بعرضه .

ولا شك أننا نحسن الظن بالجهات الاسلامية رسمية كانت أو غير رسمية وننتظر أن ينضم الصوت الاسلامي الرسمي في الكويت التيار الاسلامي الذي ادان استغلال اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونرجو عدم التباطؤ وانا لمنتظرون .

لقاءات المجتمع

لقاء مع شهود عيان «للمذبحة الهمجية في لبنان

اسباب الكارثة .. حقيقة المؤامرة . والاحتمالات الخطرة

هذا لقاء مع شاهدي عيان لاهوال لبنان ووحشية الصليبيين في الذبح والتقتيل وتشويه الآدميين .

شهود عيان من ابناء لبنان . بل من المطلعين عن قرب على مجرى الاحداث وتطورات المأساة .

رووا « للمجتمع » قصة شعب مسلم يباد . ومقاومة فلسطينية تصفى تصفية نهائية — او هكذا يدبر الخصوم — وقصة وطن يتمزق ويخرب .

وبينما هؤلاء الاخوة يروون « للمجتمع » هذه القصة الكئيبة الدامية . كنا نعجب من موقف اقوام — هم حكام وشعوب البلاد العربية — التزموا الصمت . او احتجوا احتجاجا هزيلا او اطلقوا تصريحات فاترة هي اقرب الى الدمع البخيل الخجول الذي يريد ان يطفىء سعار الوحوش برجاء في عدم الافتراس والنهش .

لقد تركنا المجال للاخوة كي يتحدثوا عن مأساة بلادهم .

التضليل الاعلامي

قالوا : ان الاعلام العالمي — وسايره الاعلام العربي مع الاسف — قد ضلل الناس عمدا حين صور ما يجري في لبنان بأنه صراع بين اليمين واليسار .

ان هذه الاكذوبة الكبرى اطلقت لتحقيق هدفين :

— لتغطية طبيعة الحقد الصليبي واخفاء التعصب الماروني .

— ولتجميد دول عربية — من المفروض ان تنهض لمساعدة مسلمي لبنان — تجميدها بواسطة التخويف بحكاية اليسار .

حقيقة المؤامرة

قال الاخوة شهود العيان :

وحقيقة المؤامرة ان فئة من اللبنانيين احتكرت خيرات لبنان كما احتكرت الحكم فيه . وهي فئة الموارنة ذات الاتجاهات الطائفية والعنصرية والطبقية . بمعنى انها تتعصب دينيا ضد المسلمين . وتتعصب عنصريا ضد كل شيء عربي . وهي في نفس الوقت تمارس الطبقية الاجتماعية والاقتصادية في ابشع صورها .

هذه الفئة اصبحت في مواجهة صريحة مع الوعي الشعبي والمطالب الاسلامية .

فهذا الامتياز الطائفي والطبقي بالاضافة الى الاستعلاء العنصري. لايرضى به الا انسان فاقد الوعي . فاقد المروءة فاقد الاحساس بكرامته .

لقد طالب المسلمون — وهم كثرة — بحقوقهم اي طالبوا بالعدالة .

وقد تميزت هذه المطالبة بأمرين :

● الاول : انها لا تنتقص حقوق الاخرين ولا تجور عليهم ابدا .

● والثاني : انها مطالب سلمية هادئة صيغت في بيانات على الورق . او في تصريحات عادية جدا .

وفوجيء المسلمون بمعارضة ضارية من تلك الفئة .

بل اتضح — فيما بعد — أن المارون قد اتخذوا من هذه المطالب اداة لتنفيذ مؤامرة خططوا لها سلفا .

وتتلخص هذه المؤامرة في :

● ضرب المقاومة الفلسطينية . وذلك بالتواطؤ مع المخابرات الامريكية





والصهيونية .

- الابقاء على امتيازاتهم وتسلطهم .
- جعل لبنان « وطنا قوميا مسيحيا » غير معلن .

التوقيت

ولكن لماذا فجروا المؤامرة في هذا الوقت بالذات ؟

تمشيا مع ما يخطط للمنطقة من سحق وتدمير ومع ما يبرم فيها من صفقات استسلاميه وقت المارون لتفجير الازمة .

واهداف التوقيت هي :

١ - اجهاض الصمود اللبناني . فهو الجبهة التي ترفد الفدائيين وتتيح لهم حرية الحركة .

٢ - التعجيل باقامة الدولة المسيحية قبل تعميم وتنفيذ الحل الاستسلامي .

٣ - تحسبا للمستقبل القريب. بمعنى ان المارون يخشون تماما الكثرة الاسلامية التي بلغت الان ٦٧٪ من مجموع السكان وهي آخذة في الازدياد .

هذه حقيقة يخشاها المارون ولذلك حاولوا بكل وسيلة طمس هذه الحقيقة بالعنف . والدم . والهمجية .

والتخطيط المسبق واضح في كل تصرفات المارون .

فلقد حولوا الجيش - مثلا - الى ثكنات مارونية .

واستعملوا كل وسيلة لتحقيق مآربهم .

ان ١٨ طيارا مسلما ماتوا في ظروف متشابهة « سقوط الطائرة اثناء التدريب والتمرين !! »

ان المسلمين تذرعوا بصبر طويل امام استفزازات الصليبيين .

كان قد قدروا ان حادث معروف سعد في صيدا سيكون وسيلة تفجر الموقف ومن ثم يتم لهم تحقيق مؤامرتهم .

ولكن المسلمين فطنوا للفخ .

فلما لم تشتعل الفتنة . سير المارون مظاهرة اشترك فيها الجيش ونقلت بمختلف وسائل الاعلام الرسمية .

وتوالت جرائم الانعزاليين
مجزرة عين الرمانة
مجزرة داريا

الابادة الجماعية في الكرنتينا والمسلخ . الخ .. الخ .. الخ .

أمثلة من الوحشية

واحصاء المجازر او الاعمال الوحشية التي ارتكبها المارون . جهد فوق الطاقة واكبر من الامكانات . نظرا لحجم الجرائم . وانحطاط الاساليب .

نضرب هنا بعض الامثلة من وحشية الانعزاليين .

- شربل قسيس . قاد مظاهرة من الرهبان المسلحين . وعمدوا الى هدم المساجد وقتل العلماء المسلمين . واحراق المصاحف .

- ماليشيا المارون - اشباعا لاحقادها - رسمت الصلبان على صدور الضحايا المسلمين - وهم أحياء - بمكاوى كهربائية

- خطفوا الناس ودفنوهم في مقابر جماعية وهم أحياء .

- فقأوا عيون المسلمين . واخرجوا المقل من محاجرها بكعوب الاكواب الزجاجية المهشمة .

- علقوا المسلمين في الكلاليب وهم احياء .

- كانوا يأخذون الضحايا الى مكان شاهق ثم يقذفونهم من عل فمنهم من يموت أثناء الرمي ومنهم من يلقى مصرعه أثناء الارتطام بالارض .

- كانوا يشقون المسلم نصفين بواسطة سيارتين مسرعتين تسيران في اتجاهين متعاكسين .

- قصفوا المستشفيات بالمدافع واحرقوا سيارات الاسعاف بمن فيها من الجرحى .

- نقيب أطباء لبنان - فؤاد الشمالي - كان يشرف بنفسه على عمليات التعذيب وتشويه الآدميين .

الامة العربية والمأساة

ومضى الاخوة في حديثهم عن هذه الاهوال فقالوا :

كل هذا يجري والامة العربية تكتفي بتوجيه النصائح وايقاف المجازر !

البقية ص ٣٧

تقويم الجهاز الاداري

□ تردي نظم الاتصال داخل المؤسسات الحكومية

□ سياسة الانغلاق الاداري تسيطر على الجهاز الحكومي

تفشت في اجهزة الدولة ظاهرة غريبة وجديرة بالوقوف عندها . فالمراقب لاسلوب الاتصال بين الوزارات والادارات يدركه العجب من المستوى المتخلف الذي تتم به هذه الاتصالات . وعندما نقول الاتصالات فاننا لا نقصر الحديث عن المراسلات بل كل ما يخدم العلاقات الرسمية بين اجهزة الدولة فانها تنصبغ بطابع متخلف . وقد ادى هذا التخلف الى خلق ما يسمى **قيود الاتصال** . فكثير من القياديين يغلق جهازه عليه ويرفض بل ويعمم على موظفيه برفض اي اتصال من جهة رسمية لا يمر به ولو كان من ادارة زميلة في نفس الوزارة وبالامس شكا الى باحث هذه الحادثة : (ذهب الى الادارة الفلانية لطلب بيانات عن نشاطها لارتباطها بعمل ادارتي فطلب مني الموظف ان احضر ما يخولني طلب هذه المعلومة رغم اننا في نفس الوزارة وننتبع في النهاية لوكيل واحد .. ومع ذلك احضرت له ما يطلب فطلب مني ان اراجع بعد اسبوعين .. نعم .. اسبوعين ... ولقد مر شهر والاخ يتعلل بزحمة العمل لرفض طلبي وكأن طلبي ليس من صميم العمل .. ثم بعد التقصي تبين ان مديره قد عمم على الموظفين بمنع ايصال اي معلومات لخارج الادارة).

هذه الحادثة هي غيض من فيض من قيود الاتصال في الوزارة الواحدة اما على مستوى الوزارات فالمأساة اكثر ايلاما فكثير من الاجهزة في وزارات الدولة يعمل مستقلا عن العالم العربي برمته لذا هو دائما يبدأ من الصفر لا من حيث ينتهي الاخرون .

ان السبب الرئيسي الذي يدفع القياديين الى هذه الانعزالية هو .

اولا : الخوف الشديد من سحب اختصاصاته او مشاركته به

وثانيا : البعد عن الاجواء العملية في نظم الاتصال الادارية التي تبين مدى مساعدة هذه النظم للمدير وانها مع المدير لا ضده .

عن هاتين الظاهرتين سنركز الحديث في هذه الفقرة .

١ - تنازع الاختصاص : تعاني كثير من وزارات الدولة من التشابك التام في اختصاصات اجهزتها وسبب ذلك هو تشابه الاختصاصات التي يتم التداخل فيها لذا ينتاب المدراء الخوف من اي محاولة الدخول في مملكته فاذا اضفنا الى ذلك فقد جو التعاون بين كثير من القياديين وسيطرة الحساسيات (والشللية) فان ظهور هذه المشاكل باستمرار امر متوقع ورحم الله ابا بكر رضي الله عنه حين صرف عطاء احد المؤلفة قلوبهم فخرج من عنده وقابله عمر رضي الله عنه في الخارج فلما راى رقعة الجلد في يده وعلم ما فيها تفل فيها ومسح المكتوب فرجع الرجل الى ابي بكر وقد بلغ منه الغضب مبلغه وصاح في ابي بكر :«انت خليفة رسول الله ام هذا ؟» . وكان هذا الموقف كفيل باثارة حساسية في اي نظام من النظم الحديثة فمن يجسر على اسقاط توقيع رئيس الدولة .. اما ابو بكر فانه اجاب بهدوء « هو ان شاء » ثم نظر في الامر فراى عمر قد اجتهد في عدم استحقاق المؤلفة العطاء وقد عز الاسلام وساد فانفذ ابو بكر راي عمر رضي الله عنهما . اذن درء الحساسية هي مفتاح الحل واول خطوة بعد ذلك هي التحديد الواضح لصلاحيات كل مسؤول قيادي وتبيان نقاط التداخل مع الاجهزة الاخرى حتى يتم تناولها على بينة من كافة الاطراف اذ لا يخفى ان كثيرا من المسائل التنظيمية والتنفيذية لا يمكن تصنيفها بشكل جدي .

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

الالمام بنظم الاتصال الحديثة :

قبل كل شيء نحب ان نوضح ان لكل نظام ظروفه وبالتالي فنحن لا نعرض نظاما نمطيا وندعو كل الادارات الى الالتزام به بل هي امثلة لما يجب ان يتجه اليه الفكر القيادي في الاجهزة الحكومية .

ومن جهة اخرى هناك عوامل تحكم انواع نظم الاتصال فمثلا اذا كان الهدف من وضع النظام هو سرعة الاتصال فان الشكل الانسب شكل (١) حيث يتمكن كل فرد في الجهاز من الاتصال المباشر بالاخرين .

ولكن قد تكون السرعة هدف ثانوي واولى منه تقليل الوقت الضائع اذ لا يخفى ان الشكل (١) له عيوب اهمها زياده امكانية الاتصال التي تؤدي الى مشكلة . التزيد في الكلام وبالتالي ضياع وقت خارج العمل فاذا كانت السرعة كما قلنا هدفا ثانويا والمطلوب هو تقليل الوقت الضائع فان الشكل (٢) هو الانسب وبين الوضعين يمكن اختيار الشكل (٣) كحل وسط يسهل الاتصال ويقلل فرص الوقت الضائع شكل (٣) اذ لا يخفى أن شكل (٢) هو وضع مركزي بحت من جهة المعلومات وقد يعرقل سير العمل لتركز خطوط الاتصال عند ا .

شكل (٤)

واسوا اشكال الاتصال هو المبين في (شكل ٤) لانه يؤدي الى خنق المعلومات عن المسؤول الاول وهواويجعلهاتنتهي عند ب مما يفتح الباب لاي احتمال في اساءة استخدام هذا الموقع بينما يتحمل ا المسؤولية بالكامل .

ونحن نكرر القول ان اي نظام من هذه النظم مرهون بالظروف المحيطة ، بالعمل فالجماعات الهادئة ذات الاداء الرتيب تفرض الشكل (٢) فرضا وبالتالي فان فتح خطوط الاتصال كما في شكل (١) أو (٣) سيكون ادعى لبث النشاط في الادارة .

ومن الظروف الجديرة بالاهتمام طبيعة العمل فكلما قلنا ان شكل (١) يتيح الفرصة للوقت الضائع ولكن اذا ارتفق معه تنظيم لجغرافية الادارة (كما في المصارف) حيث يكون الجو الرقابي هو السائد والمدير يكشف كل ما يجري في قاعة الموظفين فان مثل هذه الظروف تكون صمام أمان لمثل هذا النظام وبل تجعله انسب نظم الاتصال وهذا واضح في المصارف .

واخيرا نؤكد أن (ديناميكية) الاتصال هو تصرف سلوكي قبل أن يكون اداري لذا فان الاتجاه العام بالسلوك الاداري نحو المرونة بلا تسيب والسرعة بلا تهور والانخفاض بالاجراءات فيما يسمى بـ (تبسيط الاجراءات)ومنع التزيد بلا مبرر . . كل هذا مرهون بقناعات الاداريين التي تبقى في النهاية انعكاس لوعي المجتمع لاهمية تنشيط اجهزتنا الادارية حتى يستحق الرواتب التي بلغت ٤٤١ مليون دينارا .وهو يقرب من نصف الموازنة العامة للعام الحالي التي بلغت ١٫٣٥ مليون دينار .

فيصل

"المجتمع" تحصل على تقرير سرّي يكشف مخطط عسكر اثيوبيا

التقرير هو « سياسة » الحكم الفاشي في الداخل والخارج

- يصف العرب « بالمستعمرين » ويعلن الحرب ضدهم
- تصفية الثورة الارترية « شعبا ومقاومة » بالقمع والتذويب
- بناء مستعمرات اثيوبية عازلة في هذه المناطق
- اخضاع جيبوتي - عفر وعيسى - للسيطرة الحبشية
- تعزيز صلة الحبشة بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة
- تدعيم التعاون مع الصين الشيوعية والمخابرات المركزية الامريكية!
- انشاء جامعة إفريقية سوداء ضد « النفوذ » العربي في افريقيا



تقرير قدم في الاجتماعات الاخيرة للمجلس العسكري الأثيوبي الحاكموتم اقراره كما هو

١ ــ المشاكل الامنية :

أ ــ الامن الداخلي

يجب أن تخضع كل المنظمات والمؤسسات لمراقبة دقيقة نظرا للعدد الكبير للقوى المعارضة وهي : ــ

١ ــ الرجعية البرجوازية والبرجوازية الصغيرة والاقطاعيون السابقون .

٢ ــ الانفصاليون .

٣ ــ المثقفون والمثقفون الطامحون وزملائهم المتجولون أو الرحالة الذين يأملون أن يستولوا على السلطة في المدى القريب او البعيد باسم الجماهير تحت ستار ما يسمى (الحكومة المنتخبة بصورة ديمقراطية) و (حق القيام بالاضراب عن العمل) و (حرية التجمع) وسائر (الحقوق الديمقراطية) .

٤ ــ التخريب الاجنبي مثل وكالات المخابرات الامريكية والعرب . ويستخدم الامبرياليون والعرب الرجعيين المحليين والانفصاليين والانتهازيين بغية اعادة الراسمالية والاقطاع . وعليه أن توضع كل منظمة تحت رئاسة الوطنيين الاثيوبيين غير المتأرجحين والذين يملكون معرفة الاشتراكية ويجب أن يغرس أناس مؤيدون في كل المؤسسات الحكومية ، ويجب القضاء على كل المشتبه بهم والاعداء المعروفين .

ب ــ الامن الخارجي :

ما هي القوى الاجنبية التي يحتمل أن تتدخل ؟

"المجتمع" تحصل على تقرير سري يكشف مخطط العسكر اثيوبيا

١ ـ العرب بواسطة استخدامهم للانفصاليين وجاليتهم العربية الكبيرة التي يعمل معظم أفرادها في التجارة وقد تم استبدالهم بمواطنين أثيوبيين .

ـ الملكيون الذين يحتمل أن يستخدموا عناصر مثل الطلبة الرجعيين والبرجوازية والاقطاعيين .

٣ ـ وكالة المخابرات الامريكية والجماعات المماثلة لها في التفكير وذلك باستخدام الاقطاعيين والانفصاليين والرجعيين وكذلك بعض الاعضاء الرجعيين وكذلك بعض الاعضاء الرجعيين في نقابات العمال .

٤ ـ الصوماليون ربما يقومون بمغامرة باستخدام الخونة . وعليه وبغية الحصول على معلومات من الدرجة الاولى من حيث الاهمية حول القوات الشبه عسكرية ، يجب على الحكومة أن تنظم وتدرب قوات أمن خفيفة شبه عسكرية . وان الاحتفاظ بالارتباطات والصلات مع وكالة المخابرات الامريكية ربما يكون مفيدا جدا في نضالنا ضد الامبريالية العربية .

وبالطبع ان أكبر ضمان لنا هو الطاقة الكبيرة لقواتنا الدفاعية . وطالما أن هناك مخاطر لامننا ، يجب تعبئة السكان وتنظيمهم بصرامة . ان هذه التعبئة تخدم غرضين فهي اقتصادية ودفاعية في ان واحد .

١ ـ تعبئة الجيش الى الدرجة القصوى

٢ ـ تجنيد واسع النطاق للوطنيين الحقيقيين

٣ ـ التأكد من مصادر الاسلحة

٤ ـ تجنيد واسع النطاق للاثيوبيين في مختلف البلدان

٥ ـ مثله مثل المؤسسات الاخرى يجب تطهير الجيش من العناصر الانفصالية والرجعية .

٢ ـ الدعاية :

مطلوب دعاية مستمرة وفعالة لانها حيوية وان الاعمال التخريبية يجب ان تكشف للجماهير . وعليه يجب اسناد ادارة كل المؤسسات من أعلى الى أسفل الى وطنيين أثيوبيين غير مذبذبين ومخلصين (للاشتراكية الاثيوبية) بغية كشف كل العناصر التخريبية . يجب على جهاز الدعاية أن يغرس في الاذهان روح المسئولية والهدف بواسطة (١) بتعزيز القومية الاثيوبية ، عبث القبلية والتعصب الديني والمعتقدات الخرافية . (٢) كشف أعداء أثيوبيا والاثيوبيين في الخارج والداخل وكذلك الانفصاليون والملكيون والاقطاعيون والقوى الرجعية . ولهذه الغاية يجب تسخير كل وسائل الاعلام الحالية . ويجب توسيع وسائل الاعلام الموجودة مثل الراديو والتلفزيون والمطبوعات لتصل الى كل زاوية وركن من أثيوبيا ومن المدن الى القرى .

٣ ـ التثقيف السياسي والتنظيم :

١ ـ تأسيس جهاز سياسي يمر بواسطته كل المؤيدون للحكومة الذين كرسوا انفسهم في حب وطنهم والمبادىء الاشتراكية « أثيوبيا أولا » يجب أن يكون ذلك الضوء المرشد للاشتراكية الاثيوبية .

٢ ـ يجب أن تضفى الصفة السياسية على كل المنظمات والوزارات والافراد .

٣ ـ تطهير كل المشبوهين على انهم أعداء الاشتراكية الاثيوبية .

٤ ـ التثقيف السياسي والايدولوجي يجب أن يكون أساس الاشتراكية الاثيوبية .

٤ ـ المشاكل العرقية :

تحت جو التعبئة الكاملة والتنظيم الصارم يمكن القضاء على الشرور مثل البطالة والايمان بالخرافات وذلك بواسطة خلق نشاطات تتطلب عملا كثيرا ولا تكلف كثيرا مثل بناء السدود والقنوات وشبكات الرى والطرقات والمدارس والعيادات

عملية وليست وهمية . ان الخبرة صينية يمكن ان تكون مفيدة في هذا لضمار ومن الممكن تقديم الضروريات لاولية للناس . ويجب الا نشعر بالخجل ن السعي للحصول على مساعدات ممكنة ن الاقطار الاشتراكية في شكل تجهيزات صناعية .

٢ — يمكن استخدام الطاقة البشرية مساجين في بناء الطرقات والمشاريع لانمائية الاخرى .

٣ — يجب ان يكون التعليم قائما على نظام التعليم الاشتراكي واعتباره جزء لا يتجزأ من عملية التنفيذ . ويجب أن يكون التشديد على العلوم والتكنولوجيا .

— يجب اعادة توجيه المعلمين ومديرى المدارس توجيها اشتراكيا .

— يجب الحفاظ على النظام في كل المؤسسات .

ه — المشاكل الاقتصادية :

١— يجب أن نعيش حسب امكانياتنا ونوقف كل البضائع غير الضرورية . وعلى الحكومة أن تتولى كل النشاطات الهامة وتفرض رقابة دقيقة على الصادرات حتى لا تضيع الاموال في شراء السلع غير الضرورية .

٢ — الاستفادة القصوى من الطاقة البشرية باقل كلفة ممكنة والاستفادة من المعرفة التكنولوجية لمستخدمي الحكومة مع تعبئة السكان .

٣ — ان التحولات الانشائية الجارية يجب ان تكثف .

٤ — يجب وضع خطة اقتصادية قصيرة المدى . ان الاصلاح الزراعي ليس كافيا في حد ذاته ما لم يكن مصاحبا باقتصاد فعال ومخطط مركزيا . ويمكن تحقيق ذلك بواسطة :

ا — تنظيم فعال للقطاع الزراعي والتوفيق بين اراء الفلاحين السياسية والاجتماعية والايدولوجية .

ب — امداد الفلاحين بمعرفة تكنولوجية بسيطة (ان الخبرة الصينية يمكن ان تساعد بهذا الصدد .)

ج — اجراء تحويلات في البنيان الاجتماعي — الاقتصادي مثال ذلك بناء الارض والماء والنقل الجوى .

د — خلق وتطوير الاسواق المحلية وايجاد مصانع صغيرة بالقرب من المزارع الجماعية وذلك في جميع انحاء القطر .

ه — تنويع قطاع الصادرات من الاقتصاد .

و — تأسيس مؤسسة مهمتها دراسة الاسواق الداخلية والخارجية .

ز — مؤسسات مالية لتقديم خدمات فعالة للقطاعين الزراعي والصناعي من الاقتصاد .

٥ — ان التحول المرحلي ضرورى حتى يتعزز الحب للعمل والنظام الاشتراكي . ومن الضروري خلق حالة من الرعب في كل منطقة ريفية والا لا يمكن قمع نشاطات المعادين للثورة في المدن والارياف . ولتصبح الاخطاء من الضروري تجاوز الحدود التي لم يتم تجاوزها بعد .

٦ — الحل الممكن للمشكلة الارترية :

من الصعب أن يرى المرء تماما وبوضوح الجزء دون الكل . ان المشكلة الارترية ذات علاقة بمشاكل القطر ككل . نحن فقراء ومتخلفون لدرجة حتى ان العرب استطاعوا ان يحقروا سيادتنا وسلامة اراضينا . ان هذه لاهانة كبرى . ويشكل تحديا اذا فشلنا في مواجهته في كل من الداخل والخارج سنظل مجموعة من الفقراء منقسمين الى مجموعات قبلية ولغوية وحتى كتل دينية في شمال شرق أفريقيا . وعلينا اما ان نخلق شعبا منظما وموحدا ذو مشاعر قومية واما ان نواجه التمزق والفوضى .

لقد تسربت روح الاقليمية والقبلية الى مختلف المؤسسات والمنظمات لنسف ثورتنا الحقيقية وسلامة اراضينا . وان هذا الوضع السائد يجب ان يوقف بأي ثمن خلق الله وطنا واحدا لشعب واحد له هدف واحد . فماذا نفعل اذن ؟ يجب أن ننظر الى المسألة الارترية على ضوء هذه الحقيقة .

نظرا لطريق التطور السياسي والاقتصادى الذي اخترناه لانفسنا لقد اغضبنا عناصر مختلفة في كل من الداخل والخارج . ان الاعداء الداخليين هم البرجوازية . ومن الخارج نحن محاطون باعداء لثورتنا . ان خبرات مختلف الثورات الإشتراكية وعلى الاخص الثورة البلشفيكية في عام ١٩١٧م برهنت انه فقط بتعزيز الطاقة العسكرية وبتعبئة الجماهير مع فرض نظام حديدى وارشاد ايدولوجي مناسب يمكن ضمان بقاء الثورة الاشتراكية في وجه الامبريالية الشرسة والرجعية . وبفضل بعد نظر لينين وبعده ستالين اصبح

"المجتمع" تحصل على تقرير سري يكشف مخطط عسكري اثيوبيا

من الممكن بذل الجهود وتقديم التضحيات لمواجهة تحديات الامبريالية في الخارج والرجعية في الداخل .

فيما يخص وضعنا فنواجه جيرانا لهم مطالب اقليمية واخرون يبدو ان اهداف اشتراكيتنا لم تعجبهم . لنأخذ الصومال على سبيل المثال ، فهي دولة لا شك انها ستقوم بشن هجوم علينا عندما تتأكد من التفوق العسكري علينا .

ان الصومال والسودان ينالان التشجيع من قبل الامبريالية العربية والتي تملك ثروة نفطية هائلة تشكل العدو رقم واحد بالنسبة لاثيوبيا . ان هذين البلدين اي الصومال والسودان هما عضوان في جامعة الدول العربية المتعصبة وهما نشيطان في تأييد الخونة .

وبما لا شك فيه ان العرب يستخدمون العناصر الرجعية من شعب — عفار — في اثيوبيا مما ينذرنا من امكانية الحاق اضرار اخرى ببلادنا في المدى البعيد . وهناك الخطر المحدق من ان دولة غير صديقة يشكلها — العفار والعيسى — في جيبوتي . ولهذا يجب الا نسمح للصوماليين والعرب من ان يكون لهم موطىء قدم على الاطلاق في جيبوتي .

لقد حان الوقت ان نعرف جيدا من هم اعداؤنا . لقد اختار العرب وعملاؤها ان يكونوا اعدائنا وعلينا ان نعاملهم على هذا الاساس . ان الكلمات والتصريحات لا تجدي الفعل يجب ان يكون المبدأ المرشد لنا علينا أن نعبىء الدول الافريقية السوداء لتأسيس جامعة افريقية سوداء ضد العرب يجب ان نمارس الضغط على الاقطار الاشتراكية لتأييدنا ماديا ومعنويا . علينا ان نستخدم الاسرائيليين ضد العرب شرط الا نسمح للامبريالية الغربية أن تقوض ثورتنا الحقيقية . لكن اكبر ضمان ضد اعدائنا يمكن في قوتنا الذاتية . كيف لنا ان نكون اقوياء ؟

نحتاج الى تعبئة السكان للدفاع عن الوطن الام ولزيادة الانتاج . ان خلق قوة هائلة من مليشيا الفلاحين وتجنيد عسكري اجباري يمكن أن تضمنا لنا سلامة اراضينا وتقدمنا الاجتماعي الاقتصادي واستمرار ثورتنا الاشتراكية . وعلينا ان نمارس الضغوط السياسية والعسكرية ونشددها حتى نضع حدا للنزاع الارتري . ان الوسيلة التي يمكننا بواسطتها ان ننهي هذا النزاع نهاية سعيدة هي : —

١ — ان السكان الذين يعيشون على طول الحدود مع السودان وكذلك سكان منطقة البحر الاحمر يجب ان ينقلوا او يؤخذوا الى مناطق امنة وفي نفس الوقت يجب تحويل المناطق التي تم اجلاء سكانها الى مناطق عسكرية بغية تسهيل عملية مراقبة تحركات العدو .

٢ — تبادل السكان وذلك بنقل السكان القاطنين في المناطق التي يسيطر عليها العدو واستبدالهم اعداد مماثلة من المواطنين المنقولين من مناطق اخرى من الوطن .

٣ — اعاده تجميع السكان في مختلف المناطق واسنادهم لمسئولية جماعية عن اية اعمال تخريبية تحدث في تلك الناحية .

٤ — يجب نقل شغيلة مختلف المصالح والمصانع في ارتريا واعطائهم مناصب مماثلة في مناطق اخرى من البلاد ، او يجب نقل مصانع بكاملها مع شغيلتها الى المناطق الاقل تطورا من الوطن .

٥ — يجب توطين المساجين وسكان المناطق المزدحمة بالسكان الى المناطق القليلة السكان وذلك باقامة معسكرات عمل في جميع انحاء اثيوبيا .

٦ — ان اعضاء قوات الامن العاملين في ارتريا يجب ان لا يضموا اناسا من محافظتي تجراى وارتريا .

٧ — مسألة استقلال جيبوتي : —

ان اهتمام اثيوبيا بجيبوتي غني عن البيان . ان موافقتنا لاستقلال جيبوتي يجب ان تخضع للاعتبارات التالية : —

١ — بعد نيل الاستقلال يجب ان تتعهد حكومة جيبوتي انها لن تسمح باقامة قواعد عسكرية اجنبية في اراضيها باستثناء اثيوبيا .

٢ — ان لا تدخل في معاهدات عسكرية او تحالفات او الانضمام الى اي بلد اخر الا مع اثيوبيا .

٣ — ان لا تقدم اي تأييد مادى او سياسي الى اية منظمة او شخص يشكل خطرا على امن اثيوبيا وسلامة اراضيها .

٤ — علينا ان نبذل كل الجهود للسيطرة على الدفاع والسياسة الخارجية لجيبوتي المستقلة .

٥ — تحت اي ظرف من الظروف يجب الا نسمح لجيبوتي المستقلة ان تنضم الى جامعة الدول العربية .

اذ لم تقبل النقاط المذكورة عاليه فان على اثيوبيا ان تسحب تأييدها لاستقلال جيبوتي وعليها ان تستعد للمطالبة بالاقليم على اساس جغرافي وثقافي وتاريخي .

إشارات

بقلم: ع

حرروا الظهور من السياط.. اولاً

الامة التي يرتفع فيها ثمن كل شيء ولا يرخص الا الدم .. أمة بحاجة الى تغيير اساسي في مواقفها جميعا ..

ومن عجب ان يرتبط هذا الرفض لاغلى شيء في الحياة بما يسمونه حركة التاريخ التقدمية .. معنى هذا ان التقدم يستلزم حصد الرؤوس وقطع الرقاب وفق الاسلوب الروبسبييري المعروف ..

وليس هذا هو المهم ، فما اكثر الخونة والرجعيين والواقفين في طريق الشعب المشروع صوب مطامحه وامانيه .. الذين يستحقون العقاب .. المهم هو من بيده صلاحية تحديد المخلص من الخائن والتقدمي من الرجعي ، قبل انزال المقصلة على الرؤوس .. سيما وان حركة التاريخ التقدمية هذه توصل الى مراكز المسؤولية في كثير من الاحيان اصحاب الاذرع القوية لا العقول المفكرة ، والانتماءات الحزبية والعصبية الضيقة لا الشعبية او الجماهيرية الواسعة ، ونزعات الطغيان الفردي لا العدل الجماعي الشامل ؟ ومن ثم تجيء دوافع حماية النفس وسط تقابل غير عادل بين قلة تملك الحكم والمال والجاه والسلطان وكثرة لا تملك شيئا .. الا انها لسعتها وامتدادها تمثل تحديا خطيرا للقلة الحاكمة المبررة بشعارات التحرر والتقدمية .

وبمواجهة هذا التحدي تلجأ هذه القلة الى الارهاب .. وليس كسفك الدم واسترخاص الانسان تنفيذا لهذا الهدف المريع وتحقيقا لجشعه الذي يظل يتصاعد ويتصاعد مع الزمن ، وباسلوب طردى ، كرد فعل دائم لاتساع نطاق التحدى وازدياد توتره بين الحاكم والمحكوم . وخلال هذا تشهد دائرة القلة الحاكمة نفسها تصدعات وانشقاقات تدفعها الى تناحر حاسم على السلطة ، لا يصل فيه ويضمن الاستمرار والبقاء الا من يسفك دما اكثر .

ومرة اخرى يكون — الشعب — هو الضحية .. ويكون استرخاص الدم واحتقار الانسان اشبه بالدوامة التي يجوبها الادهى والاقوى ، والتي لا تطحن في اعماقها المنشقين فحسب ، بل تمتد وتتسع لكي تلتهم كل من يشك بعدم موالاته للسلطان الجديد .

لكن اخطر ما في هذه الجريمة ، التي الفتها امتنا خلال عقودها الاخيرة فحولت اكثرياتها الساحقة الى — نعاج — لا ترفع راسها الى فوق ، ووسمتها بطبائع القطيع .. ان عملية الحصد الجماعي هذه لا تقتصر على اولئك الذين تثبت فعلا وبالادلة المادية والبينات الملموسة ، معارضتهم للنظام ورفضهم القاطع للانتماء اليه او التعاون معه

البقية ص ٣٦

ضرورة اعادة كتابة «العلوم

بحث علمي طرحه الدكتور زغلول النجار

البحث:

- يقوّم - بمعيار اسلامي طريقة تدريس العلوم السائدة اليوم
- يرد شرود العلم عن الدين الى فتنة الكنيسة غربًا - والالحاد المنظم شرقًا
- يؤكد ان كتابة العلوم - في العالم الاسلامي - قد تأثرت بهذين الاتجاهين
- يقرر انه في غياب التصور الاسلامي قد حدث الضلال والانحراف
- يقترح خطة متكاملة لتطبيق التصور الاسلامي من خلال برنامج مفصل

موجز:

في دورة من دورات الزمن تخلف المسلمون عن ركب الحضارة بعد ان حملوا لواءها قرون عديدة، فانتقل اللواء الى امم ذات مذاهب مختلفة تركت آثارها على التراث الانساني عامة، وعلى كتابات العلوم بصفة خاصة في عصر تميز بأنه عصر العلوم.

ففي الغرب الديموقراطي الليبرالي كان العداء التقليدي بين المشتغلين بالعلوم والكنيسة سببا في دفع الكتابات العلمية خطأ الى الوقوف في جانب منكر للدين معاد للايمان بصفة عامة، وفي الشرق الشيوعي اسست الدولة على المادية الجدلية التي تبنت حربا منظمة ضد الاديان، ودفعت بالناس كرها الى الكفر بكل ما هو فوق المادة، وانعكس ذلك على كتاباتهم خاصة العلمية منها والتي تميزت بحشو متكلف للمفاهيم الملحدة .. وعندما استيقظ المسلمون للحاق بالركب ..

...ن وجهة النظر الاسلامية

...م مؤتمر العلم والتكنلوجيا في الرياض



نقلوا كتابات هؤلاء واولئك بما تحمله في طياتها من خلفية الحادية منكرة لا تؤمن بغير المادة .. وبقيت العلوم في غالبيتها تكتب وتدرس عندنا من نفس المنطلق وبنفس اللغات ، وما ينشر منها باللغة العربية أو باللغات المحلية لا يكاد يخرج – في معظمه – عن كونه ترجمة مباشرة أو غير مباشرة للافكار الوافدة بكل ما فيها من غث وثمين ، بل وتعارض واضح احيانا مع نصوص الدين .. وهذا يمثل احدى

صور التحدي الحضاري الذي يواجهه المسلمون اليوم ، والذي يستلزم اعادة كتابة العلوم .. كتابة تضعها في اطارها الصحيح على أنها محاولات بشرية محدودة للتعرف على هذا الكون وتفهم سننه ، محدودة بحدود حواس الانسان وقدراته ومكانه من الكون وزمانه .. مما يجعل ملاحظاته وقياساته واستنتاجاته كلها نسبية وبالتالي يجعل حصيلة العلم التجريبي لا تعدو ان تكون مظهرا خارجيا للحقيقة كما يراها

ضرورة اعادة كتابة «العلوم» من وجهة النظر الاسلامية

الانسان ، ويؤكد ان الحقائق الكونية العليا هي امور غيبية لا سبيل للانسان اليها بفكره المجرد . ولا بوسائل العلم التجريبي المحدودة وهنا تبرز ضرورة رسالات السماء الى الارض ، وينتفي الادعاء الباطل بأن العلم يقف في مواجهة الدين .. لان العلوم التجريبية تتعامل مع المادة ، والدين فوق المادة .. ثم ان العلوم المادية ذاتها هي وسيلة الانسان للتعرف على خالقه من خلال تعرفه على عظمة الكون ودقة صنعه ووحدة بنائه .. وهي تؤكد على وجود الله ، وعلى حقيقة الغيب ، وعلى حاجة الكون في كل لحظة من لحظات وجوده الى رحمة الله ورعايته ، وعلى حقيقة الاخرة بل وحتميتها .. وهذه امور تنكرها الكتابات العلمية المعاصرة او تتجاهلها .. الامر الذي اغرقها في كثير من الضلال كالادعاء الباطل بأزلية المادة والطاقة ومن ثم بأزلية الكون وانتفاء الخلق ، او نسبة كل شيء جهلا الى الطبيعة ، اورد الخلق الى العشوائية والصدفة ، او محاولة تفسير التدرج في عمران الارض بصورة الحياة المختلفة مع الزمن على انها عملية مادية تلقائية بحتة .. الخ .. وما صاحب ذلك من تعبيرات خاطئة واستنتاجات مغلوطة ، تعاني منها الكتابات العلمية بصفة عامة ، وفي الامكان التطهر منها احقاقا للحق ، وانتصارا للعلم والايمان معا ، دون أدنى مساس بالمنهج العلمي ذاته ، او حجر على العقل البشري في انطلاقة التعرف على هذا الكون وسننه ..

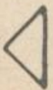
ولما كان ذلك لايمكن ان يتم بجهود فردية يمكن ان تتبدد وسط تيار المد الالحادي الجارف ، فقد اصبح من الضروري انشاء منظمات علمية اسلامية تتبنى ذلك وترعاه، وتيسر له السبل والوسائل واولها جمعيات علمية متخصصة تنبثق عن اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين المسلمين ، لكل منها مراكز نشاطه . ووسائل اعلامه ، ودورات تجمعه في اطار كل جمعية على حدة وعلى مستوى الاتحاد ككل ، وتقوم كل منها – في مجال تخصصها – بالعمل على كتابة العلوم ونشرها من خلفية ايمانية موقنة واعية ، دون ان تكلف او تزيد او مغالاة ، وبذلك يمكن للعالم الاسلامي ان يقوم بدوره الرائد في تقديم المعرفة للناس في اطارها الصحيح ، وان يتغلب على أحدى صور التحدي الحضاري الذي يتعرض له اليوم .

مقدمة :

يمر المسلمون اليوم بفترة من اقسى فترات التحدي الحضاري في تاريخهم الطويل ، ويبلغ هذا التحدي مداه في مجال العلوم والتقنية ، حيث تخلفت الدول الاسلامية تخلفا ملحوظا وتقدمت المعارف من حواليهم في هذين المجالين تقدما مذهلا خلال القرن الحالي بصفة عامة ، وفي النصف الاخير منه بصفة خاصة مما ميز عصرنا بانه « عصر الصواريخ والفضاء » ، و « عصر الذرة والطاقة النووية » و « عصر الالكترونات والعقول الالكترونية » ،

او بصفة اعم « عصر العلوم البحتة والتطبيقية » وهذه مجالات لم تدخلها معظم الدول الاسلامية بعد ، او دخلتها بجهود فردية محدودة لا تكاد تساير تقدم العالم من حواليها في ذلك مما تسبب في وجود هوة شاسعة تفصل الدول الاسلامية (في زمرة الدول النامية) عن الدول المتقدمة علميا وتقنيا .

وليس التحدي الحضاري الذي يتعرض له المسلمون اليوم هو في مجرد وجود هذه الهوة ولا في ازديادها اتساعا وعمقا يوما بعد يوم . ولا فيما صاحب ذلك من تخلف فكري واقتصادي وسياسي وعسكري ادي الى احتلال معظم العالم الاسلامي لفترات متفاوتة خلال القرنين الماضيين، واغتصاب اجزاء عزيزة على قلوبنا منه ، انما التحدي الحقيقي يكمن فيما يحمله تيار العلم ــ الوافد الينا من الغرب ومن الشرق ــ من خلفية الحادية واضحة بين طياته ، جعلت من الكفر بكل ما هو غير مادي سمة من سمات هذا العصر ، الامر الذي حدا ببعض الكتاب الى التجاوز بتسميته « عصر الالحاد » وفي غمرة الانبهار بما حققه العلم والتقنية من انجازات تسربت هذه المفاهيم الخاطئة الى عالمنا المسلم ، وترددت زورا باسم العلم ، في الحاح مقصود حتى كادت ان تنفذ الى عقول نفر منا ونحن حملة آخر الرسالات السماوية واكملها ، واولى الناس بقيادة البشرية وهدايتها .. وهذه هي نقطة التحدي الحقيقي الذي يتعرض له المسلمون اليوم والذي يوجب علينا العمل العاجل على اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .



ضرورة اعادة كتابة «العلوم» من وجهة النظر الاسلامية

ماهية العلوم :

تعرف العلوم بأنها مجموع ما توصل اليه الانسان من معارف في مختلف الاماكن والعصور ، مرتبة حسب ما تتعلق به من امور ، سواء كان ذلك عن طريق الفكر الانساني وابداعه ، او عن طريق ميراثه وتراثه ، او بوحي من السماء ، الا ان الاتجاه السائد يقصر لفظ « العلم » على الدراسات الطبيعية والتجريبية لكل ماهو محسوس او مدرك في هذا الكون (المادة والاحياء والظواهر الطبيعية) بالمشاهدة والاستنتاج او بالتجربة والملاحظة والاستنتاج ، في محاولة لمعرفة خصائص المادة والطاقة والاحياء وتصنيف ذلك وتبويبه ، والتعرف على الظواهر الطبيعية والسنن التي تحكمها ، ووضع الفروض والنظريات اللازمة لذلك ، واستنتاج القوانين للمضطرد منها .

وبهذا التحديد تنقسم المعارف الانسانية عامة الى دراسات العلوم (البحتة والتطبيقية) ودراسات الاداب والفنون ، ودراسات العقائد ، وان اختلف الكتاب في تبويبها وتصنيفها .

المنهج العلمي وحدود العلم :

تستلزم المعارف المتعددة التي تنطوي تحت لفظة « العلوم » - بمفهومها المحدد - قدرا من الملاحظات المنظمة وغير المنحازة ، تدون مع الزمن ويتم فحصها بصورة دورية بواسطة عقول مدربة تستطيع ان تنتهي بها الى تصنيفات مبسطة يمكن للعقل البشري ان يستوعبها ويعيها ، وان يضع النظريات اللازمة لتفسيرها ، ومن ثم يستخلص القواعد والقوانين التي يمكن تحقيقها بمحاولة تطبيقها في تجارب مكررة حتى يتأكد ثبوتها ، وهذا ما يعرف بالمنهج العلمي ، وعلى ذلك فالمنهج العلمي هو طريقة بحثية تستلزم استخدام مبادىء المنطق في تفسير الملاحظات التي يمكن جمعها من الطبيعة مباشرة ، او عن طريق تجارب تجرى لاستخلاص عدد من الاستنتاجات ، ووضع الفروض والنظريات في عملية من التعليل المنطقي هدفها الوصول الى قدر من المعرفة .

ومن هنا تتضح حدود العلم التجريبي في الاطارات التالية :

● **أولا :** مهما كانت المشاهدة او التجربة والمشاهدة مباشرة فانها لا تعدو ان تكون مظهرا خارجيا للحقيقة الواقعة وليست للحقيقة ذاتها ، وهناك فرق هائل بين ادراك الاشياء ومعرفة حقائقها ، فالاولى تقف عند حدود الوقائع الحسية فقط ، وهي ليست الا واجهة تكمن ورائها حقائق لا تستطيع حواسنا ادراكها . فالامر المراد دراسته قد تمكن مشاهدته مشاهدة كاملة ، وقد لا يمكن الا مشاهدة بعض اجزاءه فقط ، وقد لا يشاهد على الاطلاق ولكن يمكن الاستدلال عليه بآثار يستطيع الانسان ادراكها في تجارب قابلة للاعادة ، والنتائج المستقاة من مثل هذه المشاهدات تقع تحت ما يعرف « بالبيانات المحددة »، ووسيلة الانسان في ادراكها هي حواسه التي يؤكد العلم التجريبي على انها محدودة ، ولذلك فكثيرا ما يسارع العقل البشري الى دعم حواسه بأجهزة التقنية المختلفة التي صنعها على اساس ما عرفه من قوانين المادة وخصائص المخلوقات المحيطة به ، وبواسطة هذه الاجهزة يمكن ان تتمثل امام اعيننا امور لا تستطيع حواسنا المجردة ادراكها ، ولكن تبقى هذه الاجهزة - مهما كانت معقدة - مجرد وسائل تساعد الجنس البشري في الادراك عن بعد وتبقى قراءتها مجرد احساس بالحقيقة وليس جوهرها .

● **ثانيا :** من امور الكون مالا يمكن ادراكه بالحس المباشر او غير المباشر ، ولكن يمكن الاهتداء اليه بوجود شواهد على قرينة منطقية تكفي في الاستدلال على صحة الدعوى بوجوده ، رغم عدم التمكن من تجربة ذلك كليا او جزئيا ، او تجربة آثاره مباشرة وهذا ما يعرف «بالاستنباط» وهو اسلوب مقبول في عملية الاستنتاج العلمي اذا بني على اساس منطقي ، بل ان الاستنباط قد يكون في بعض الاحيان اقرب الى الحقيقة من المشاهدة الحسية، وذلك لان الحقيقة كلية والمشاهدة مهما كانت كاملة جزئية، وعليه فان الاستنتاجات الكبرى تبدأ عادة حيث تنتهي المعلومات المحددة المستقاة من المشاهدة الحسية او من التجارب والملاحظات .

وهنا تبرز حدود اخرى للعلوم التجريبية متمثلة في حدود العقل البشري وقدرته على الاستنباط السليم .

● **ثالثا :** العلم يشمل كلا من الحقائق المحسوسة وغير المحسوسة ، والاخيرة تعرف باسم « التجريدات العلمية » او « الحقائق العليا » وهي قدر تشترك فيه العلوم والفلسفة في محاولة للتعرف على سنن الكون والبحث عن احكام يمكن بواسطتها عمرانه وتفسير خلقه بصورة عامة ، وتفسير خلق الانسان وشرح رسالته في هذه الدنيا ومعرفة مصيره بعدها بصورة

خاصة .. وهذه قضايا تشغل بال الانسان قلت ثقافته او زادت ، وتحدد تخصصه او تعدد ، وهي قضايا لا يمكنه أن ينتهي فيها بجهده منفردا الى اجابات شافية لان كل ما يستطيعه هو قياس الحقائق على ضوء ما يشاهده في ظاهر الكون ، وايا كانت مقاييسه ـ بيانات محددة او استنباطا ـ فكل ما يثبت بناء عليها يحتمل ان يكون صحيحا أو باطلا ، فالتسليم بجواز مقياس مالا يلزمنا بالضرورة أن نقبل ما يقدم لنا بواسطته. وعلى ذلك فكثير من الحقائق العليا لايمكن الوصول اليها بالفكر الانساني المجرد ولا بوسائل العلم التجريبي المحدودة ، ولا سبيل لنا الى تلقيها الا عن طريق رسالات السماء .. وهنا ينتقل الانسان من اطار العلوم والفلسفة الى دائرة العقيدة ، وهي ان صحت كانت أعلى مراتب المعرفة .

● **رابعا** : الانسان في مشاهداته وتجاربه وملاحظاته محدود بوجوده على الارض في نقطة محددة من الفضاء الكوني ، وفي فترة زمنية معينة مما يجعل كل قياساته واستنتاجاته نسبية محدودة بحدود مكانه وزمانه ومادته (أي طبيعة جسده) وقدراته (أي طاقاته) .. فالمكان والزمان والاتجاهات، والحجم والكتلة والكثافة ، والسكون والحركة ، والبطء والسرعة ، والفراغ والامتلاء ، ووجهات النظر عند الانسان كلها نسبية .. وهذا يجعل استنتاجات العلم التجريبي لا تعدو أن تكون مظهرا خارجيا للحقيقة كما يراها الانسان من موقعه ، وليست الحقيقة ذاتها ، ويجعل النظريات العلمية فروضا قياسية محضة حتى المبني منها على المشاهدة او التجربة المباشرة .

● **خامسا** : ان في تمكن الانسان من التعرف على عدد من السنن الكونية على الرغم من حدود حسه وقدراته ، ونسبية زمانه ومكانه لاشارة الى دقة هذا الكون واحكام صنعه وثبات نواميسه ، وليست الى قدرة الانسان في التوصل بجهده منفردا الى الحقيقة المطلقة ، فالعلماء في دراساتهم للكون المادي بالمشاهدة والاستنتاج او بالتجربة والملاحظة والاستنتاج في عملية من الاختبار والرصد والتتبع ، ثم معالجة تلك الاختبارات الحسية بالقوى العقلية انما يتخذون من الكون المادي وما فيه (من ظواهر ونواميس ومخلوقات) معلما لهم وهاديا لافكارهم .

● **سادسا** : نظرا لاتساع دائرة العلم بشكل مذهل اصبح من المستحيل على انسان بمفرده ان يلم بكل المعارف ، ولا بمجال واحد منها الماما كاملا ، فاضطر الانسان الى التخصص في زوايا محددة من مجالات المعرفة التي لا تكاد تحصى أو تعد. وحتى في التخصص الضيق اصبح من العسير على الفرد ان يحيط بكل اطرافه على الرغم من ازدياد التخصصات ضيقا وعمقا وبالتالي تحددا مع الزمن .

وقد ادى ذلك بالعلوم التجريبية (وهي المعروفة بانها معارف جزئية) أن صارت اكثر جزئية يوما بعد يوم . والعلم الجزئي ليس في مقدوره ان يجيب على تساؤلات الانسان الشاملة . وهذا يؤكد على حاجته الى علم أكبر من علمه واشمل .

● **سابعا** : في كل مجال يتخصص فيه الانسان يتباين استيعابه له وعطاؤه فيه بتباين ثقافته وظروف نشأته واحواله الذهنية والنفسية ومن هنا يعرف العلم احيانا بانه حالة ذهنية ونفسية يرى بها الانسان عالمه المحيط به . ولما كان الانسان يمر طوال حياته بظروف نفسية وذهنية متغيرة قد تعتريها حالات من النشاط او الركود ، والرضى او القنوط . والهدوء او الاضطراب ، والثبات او التغير .. فان استيعابه وعطائه في مجال تخصصه الضيق يتباين بتباين كل ذلك .

وهذا يؤكد على حدود الكتابات البشرية عامة . والكتابات العلمية منها بصفة خاصة

● **ثامنا** : ان في ازدياد معرفتنا بالكون وما فيه بصورة مطردة ، وفي اضطرارنا الى مراجعة الاستنتاجات السابقة باستمرار على ضوء الاكتشافات الجديدة وتحويرها او تطويرها او اسقاطها كلية لاشارة الى نقص العلوم التجريبية وحدود وسائلها .

● **تاسعا** : ان المشتغل بالعلم يرث طريقة سابقة للتفكير ، وان ابحاثه لا تمثل الا جزءا يسيرا من قدر من المعرفة دائم النمو ، مبني في اساسه على التقليد ، فالعلم بالاضافة الى انشغاله بالحاضر والمستقبل لا يهمل ما توصل اليه في الماضي من معارف لانه لو فعل ذلك ما تمكن من اي قدر من التقدم، وبالاضافة الى الاكتشافات العلمية فان المحافظة على التراث ونقده وتطويره يعتبر جزءا أساسيا من رسالة العلم فالعالم لا يستطيع أن يبني جديدا الا على أساس من المعارف السابقة ، ولما كانت هذه المعارف ـ وهي تراث الانسانية جمعاء ـ قد تلقفها الغرب والشرق طوال القرنين الماضيين بصفة خاصة واعادوا صياغتها على أساس الحادي منكر لكل وجود غير مادي تتضح حدود الكتابات العلمية المعاصرة وأخطاؤها واخطارها .

حلاوة الايمان

بقلم/ الشيخ سعد المرصفي

عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا » رواه مسلم وغيره.

نعم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا.

ونعم: وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن أحب المرء لا يحبه الا الله ومن كره ان يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار كما في رواية البخاري وغيره عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون لله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار » قال ابن ابي جمره انما عبر بالحلاوة لان الله شبه الايمان بالشجرة « الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة » فالكلمة الطيبة هي كلمة الاخلاص والشجرة أصل الايمان وأغصانها اتباع الامر واجتناب النهي وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير وثمرها عمل الطاعات وحلاوة الثمر جني الثمر وغاية كماله تناهي نضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها واذا تأمل الانسان ان الشارع لا يأمر ولا ينهي الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص آجل. وان العقل يقتضي رجحان جانب ذلك وان الحلاوة من ثمرات الايمان الحق تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعا له وادرك سر قول النبي صلى الله عليه وسلم: « وجد حلاوة الايمان » بهذا النص اذ الحلاوة هي اظهر اللذائذ المحسوسة. وهذه الامور الثلاثة التي جعلها عنوانا لكمال الايمان والتي ينطلق منها احساس المسلم بحلاوة الايمان تدفع المسلم دفعا الى ان يدرك انه لا مانح ولا مانع في الحقيقة سوى الله فيتوجه نحوه



ويقصد وجهه ويطلب قربه ويحبه ورسوله حبا لا يعادله حب ولا يقاربه وان يكون هذا الحب بهذه الصورة منطلقا الى ان يحب من يحب لله وفي ذلك حلاوة الايمان يجدها بمقدار صدق نفسه واخلاص نيته وصفاء طويته فالنفس لا تأنس الا لنور يجلي عنها ظلمات الاشياء الارضية الكثيفة لتشرف على حضرة القدس المنيفة ، وهي دائما اجل من ان تقنع بالمشتبهات الجسمانية واكبر من أن ترضى بالملاذ المادية ولا تفتأ تذكر الانسان بأن الحياة بلا حلاوة الايمان شقاء وان المادة كلها بالنسبة لها هباء وان الكون كله بجانبها فناء لانها ليست من طبيعة تلك الاجسام الصحاء ولا من طينة تلك المادة العمياء فالعين لا تقر والنفس لا تهدأ والروح لا تسعد والقلب لا يطمئن الا بهذه المعالم الثلاثة التي بها تكون حلاوة الايمان ولسنا في مجال الحديث عن هذه المعالم التي هي الاساس لحلاوة الايمان فلذلك حديث آخر والرسول صلى الله عليه وسلم اسوتنا في كل ما يوصلنا الى حلاوة الايمان يناجي ربه بهذا الحديث الذي يرويه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من فراشي فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول : اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك » ويقول : فيما يرويه ابن حبان وغيره من حديث عمار بن ياسر : « اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضى واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد واسألك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضى بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك واسألك الشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين » فجمع صلى الله عليه وسلم بين اطيب شيء في الدنيا وهو الشوق الى لقاء ربه واطيب شيء في الاخرة وهو النظر الى وجهه وجمع في الحديث بين معالم اطيب ما في الدنيا وما في الاخرة والله عز وجل امرنا أن نتأسى به فقال : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » الايمان هو التصديق الجازم المقترن باذعان النفس وقبولها واستسلامها وآيته العمل بذلك وثمرته هي ان يجد حلاوة الطاعة والامتثال لان طيب النفس وطمأنينتها وابتهاجها وسرور القلب وفرحه وانشراحه هو النعيم على الحقيقة ولا نسبة لنعيم البدن اليه بحال لا من قريب ولا من بعيد ولذا قال بعض من ذاق حلاوة الايمان : « لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف » وقال آخر : « انه ليمر بالقلب أوقات أقول فيها : « ان كان أهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب » وقال ثالث : « انه في الدنيا جنة هي في الدنيا كالجنة في الآخرة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة » .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدد لنا معالم الطريق الى أن نجد هذه الحلاوة ونحس هذه اللذة في هذا الحديث الذي معنا وفي تلك الصورة التي لا تعرف الا اليقين عند كل حاسة من حواسها يعرفها العقل ويدركها القلب ويشعر بها الوجدان ويشهد لها الوجود وفي هذا الحديث الشريف يوضح لنا الحبيب صلى الله عليه وسلم ان الايمان الحق حين تطمئن اليه النفس يجعلنا نذوق طعمه وندرك حلاوته .



من شذرات القلم

● كم كانوا يخسرون ..

« لقد كان في استطاعة المؤمنين أن ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لايمانهم . ولكن كم كانوا يخسرون هم أنفسهم ؟ وكم كانت البشرية كلها تخسر ؟

كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير معنى زهادة الحياة بلا عقيدة وبشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد ؟

أنه معنى كريم جدا ، ومعنى كبير جدا هذا الذي ربحوه ، وهم بعد في الارض ربحوه وهم يجدون مس النار ، فتحترق أجسادهم الفانية وينتصر هذا المعنى الكريم الذي تزكيه النار .

معالم في الطريق

● كيف تنصح أخاك :

قال حاتم الاصم : اذا رأيت من أخيك عيبا فان كتمت عنه فقد خنته ، وان قلته لغيره فقد اغتبته ، وان واجهته به أوحشته ، فقال كيف أصنع ؟ قال تكنى عنه وتعرض به وتجعله في جملة الحديث .

● ايها الحائر :

قلت للرجل الواقف على باب العام — أول السنة — اعطنى نورا استضىء به في هذا الغيب المجهول فانى حائر ، فقال لي : ضع يدك في يد الله فانه سيهديك سواء السبيل .

وعلى مفترق الطرق وقف السارى الكليل في موكب الزمن يلقى نظرة الى الوراء ليستعرض ما لقى من عناء السفر ومتاعب السير ويلقى بنظره الى الامام يتكشف ما بقى من مراحل الطريق .

أيها الحائر في بيداء الحياة ، الى متى التيه والضلال وبيدك المصباح المنير « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » .

حسن البنا

● بين الحسنة والسيئة .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل ((اذا أراد عبدى ان يعمل سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها ، وان تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ، وان أراد ان يعمل حسنة ، فلم يعملها ، فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف)).
رواه البخارى ومسلم

● الله اكبر :

بين الوقت والوقت من اليوم تدق ساعة الاسلام بهذا انرنين الله اكبر ، الله اكبر ، كما تدق الساعة في موضع ليتكلم الوقت برنينها .
بين ساعات وساعات من اليوم يعرض كل مؤمن حسابه فيقوم بين يدى الله ويرفعه اليه وكيف يكون من لا يزال ينتظر طوال عمره فيما بين ساعات وساعات — الله اكبر ... ؟

الرافعي — وحى القلم

● وما قدروا الله حق قدره :

ان احدى العناكب — جمع عنكبوت — المائية تصنع لنفسها عشا على شكل منطاد — بالون — من خيوط بيت العنكبوت وتعلقه بشيء ما تحت الماء . ثم تمسك ببراعة فقاعة هواء في شعر تحت جسمها ؟ وتحملها الى الماء ثم تطلقها تحت العش ثم تكرر هذه العملية حتى ينتفخ العش وعنئذ تلد صغارها وتربيها امنة عليها من هبوب الهواء ، فها هنا نجد طريقة النسج بما يشمله من هندسة وتركيب وملاحه جوية .

— العلم يدعو الى الايمان —

● من سوء الحيل :

أختصم رجلان في شاه وقد أخذ كل منهما بأذنها فجاء رجل فقالا له قد رضينا بحكمك . فقال ان رضيتما بحكمي فليحلف كل واحد منكما بالطلاق أنه لا يرجع فيما أحكم به فحلفا فقال : خلياها فخلياها ، فأخذ أذنها وساقها لنفسه فجعلا ينظران اليه و لايقدران على كلامه .



● شعر :

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وانت يا حى يا قيوم لم تنم
ادعوك ربي حزينا هائما قلقا
فارحم بكائي بحق البيت والحرم
ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه
فمن يجود على العاصين بالكرم



● تواضع عمر :

قال عمر رضى الله عنه : أيها الناس لقد رأيتني أرعى على خالات لي من بنى مخزوم فيقبض لى القبضة من التمر والزبيب فأظل اليوم وأي يوم فقال له عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن قصرت بنفسك . فقال عمر رضى الله عنه ويحك يا ابن عوف انى خلوت بنفسي فحدثتني فقالت : أنت أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك ؟ فأردت أن أعرفها نفسها .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

إشارات

بقية ص ٢٥

وهم كثرة ساحقة على اية حال .. انما تمتد الى اعماق السرائر وطوايا النيات لكي تحكم ، بالظن والتخمين ، على مصائر اناس اكثر عددا ، وتسفك — بالتهمة الخاطفة ، دماء أفراد وجماعات .

وعندما يرفض الرسول عليه السلام ان يجرى مجزرة جماعية ثأرية شاملة في اعقاب فتح مكة لالاف الرؤوس التي وقفت في طريق الدعوة طويلا .. وطاردت اتباعها واذتهم وشردتهم وقاتلتهم وجمعت عليهم الجموع .. ويسحب احدى الرايات من القائد الانصاري الذي اعلن عند مشارف البلد الحرام — اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الكعبة ، ويصدر ، بعد قليل ، عفوه — العام — في وضع كانت كل المبررات تتيح له ان يسترخص دم الكفار فيه ، ويحصد رؤوسهم حصدا باسم حركة الاسلام التقدمية وحتمية انتصار التوحيد على الوثنية .. عندما فعل الرسول — صلى الله عليه وسلم ذلك كله ، منح تاريخنا وتاريخ البشرية جميعا — موقفا — نادرا ازاء التعامل مع الدم الانساني واحترامه وحمايته من الترخص والتبذل والاحتقار ..

في ظلال قيادة كهذه ، وعقيدة سمحة كعقيدة الاسلام .. اثر المسلمون — بما فيهم المكيون الطلقاء — ان ينطلقوا لقتال اعدائهم في الداخل والخارج ، مجاهدين فاتحين ، مسترخصين دماءهم بارادتهم واختيارهم الحر العميق .. الامر الذي جعلهم يتفوقون على حركات الردة الخطيرة ويتحركون لوضع العالم بين ايديهم ..

وما اعمق الفرق واشده بين امتنا وهي تنتمي لقيادة تعز دم ابنائها وتحميه وتكرمه فيختار هؤلاء ان يسترخصوا دمهم وهم يقاتلون — العدو — لتنفيذ اهدافها وبرامجها ، وحماية فكرتها ونشرها في العالم وبين امتنا نفسها وهي تخضع لقيادة تحتقر دم ابنائها ، وتهدره وتضيعه ، فلا يكون بمقدور هؤلاء ، وقد اترع الخوف خلاياهم وملا كل مساحات وجودهم ، الا ان يجبنوا امام العدو ويفروا بين يديه . .فعلام يسفكون دماءهم في سبيل قيادة قد تونت هي نفسها كبر هذه المهمة وملات حياتهم ارهابا ودماء ؟ .

ان مؤرخا صليبيا — اشتراكيا .. مسموما كبندلي جوزى — الارمني — يرى في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك مهادنة لارستقراطية قريش ، ورجعية وتامرا على مصالح الجماهير ..

ويسأل احد رؤساء محاكم — الشعب — التي تستخدم كأداة قانونية في الظاهر ، لتنفيذ عمليات القتل الجماعية ، عن المقياس الحقيقي للثوري المخلص ، فيجيبه : بقدر ما يسفك من دماء ، وبالسرعة التي يصدر بها احكام الاعدام .

ونقرأ في معطيات الفكر التقدمي المعاصر عن — العنف — الثورى — الذي لا يعدو ان يكون تبريرا للقتل ،وشهادة ايديولوجية لصالح أعداء الانسان .

ويعلن زعيم تقدمي لاتباعه انه سيجلس الى مكتبه للفصل في مصير — الخونة وان عليهم ان يلاحظوا حركة سبابته .. فان اتجهت الى اسفل فمعنى هذا القتل وان انحرفت يمينا او شمالا فمعناه الافراج او الاعتقال ..

ويبقى موقف رسولنا صلى الله عليه وسلم ، بعد هذا كله ، شرفا للانسان وكرامة لوجوده ، وانتصارا لحريته .. وتبقى امتنا متأرجحة بين قيادة صالحة تعز دمها .. فتخرج الى المعركة مسترخصة هذا الدم في سبيل اهداف اكبر .. وبين خضوع لقيادات طالحة تحتقر دمها ، فتخرج الى القتال جبانة مذعورة بعد ان اذلت نفوسها مناظر القتل الجماعي ، والارهاب وسفك الدماء ..

هذا هو احد مفاتيح قضيتنا في فلسطين ولن تكون مليون بندقية بقادرة على تحرير شبر واحد من الارض على ايدي مقاتلين لا تزال اثار السياط مطبوعة على ظهورهم .. ولا تزال دماء أخوتهم واصحابهم الذين قتلوا في الداخل تشدهم شدا الى الهزيمة والفرار .. انهم غير مستعدين ابدا .. ان يقاتلوا وجلادوهم في الداخل يقطفون ثمار النصر والهزيمة على السواء ..

بقية ص ١٧

لقاء مع «شهود عيان» للمذبحة الهمجية في لبنان

ان احداث لبنان المروعة لو كانت تقع في ابعد بلاد الارض عن هذه الامة لاملى عليها واجب المروءة ان تسارع الى انقاذ المضطهدين .

فكيف . والاحداث تدور فوق ارضها وداخل بيتها ؟

ان اي حرب تحريرية في العالم جرت في العالم وجدت من العرب من الاهتمام. والعناية والنصرة اكثر مما وجده مسلمو لبنان .

ان مجرد « نظرة حانقة » من الدول العربية – خاصة دول النفط – توجه الى الانعزاليين في لبنان كانت كفيلة بردعهم. وايقاف همجيتهم ومذابحهم .

فلبنان بني بأموال العرب .

والمارون بالذات لهم مصالح ضخمة في دول النفط العربي . وهم منتشرون بكثرة في هذه البلدان .

ان دولة عربية نفطية . منحت الانعزاليين – عام ١٩٧٥ – تعهدات بـ ٦ ستة مليارات دولار .

وتعصب المارون ضد مسلمي لبنان لم يقتصر على لبنان فقط .

ان شيخا مسلما لبنانيا زار الكويت منذ ايام واراد ان يحلق راسه فدخل محل حلاقة فلما علم صاحب المحل – وهو مسيحي لبناني – بأن الشيخ مسلم لبناني رفض أن يحلق له وقال له : « بدي أسكر المحل » !!

وفد اسلامي لبناني زار الاردن فنزل – دون ان يعلم – في أوتيل يديره مسيحي فلما علم المسيحي بأن الوفد مسلم اعتذر عن تأجير غرفة يسكن فيها الوفد !!

ان مسلمي لبنان يجاهدون . ليس من اجل انفسهم فقط وانما لرد الضرر عن الامة العربية كلها .

فهم حين يقفون ضد التقسيم انما يقفون في نفس الوقت ضد تجزئة الامة العربية .

وهم حين يرفضون الفساد والتخريب والفجور والتجسس والافكار الهدامة التي صدرها لبنان للامة العربية . فانما يحمون هذه الامة من خطر ماحق ساحق.

ان الجيل الخرب في العالم العربي قد تخرج من جامعات لبنان وتربى في جوه الفاسد .

ان عون الامة العربية لمسلمي لبنان . يمثل اقوى ضمانة تدفع لبنان في خط عربي أصيل ومستقيم .

ان لبنان مهدد بثلاثة احتمالات خطرة وهي في نفس الوقت ليست نظرية .

– احتمال التقسيم . وهو احتمال لن يكتفي المخططون له بفرضه على لبنان فحسب .. انهم سيتخذون منه نموذجا يطبق في اكثر من منطقة واكثر من قطر .

– احتمال التدويل . وهو احتمال يفقد العالم العربي استقلاله وارادته السياسية الحرة .. وكما يعمم التقسيم سيعمم التدويل ويمد الى مناطق اخرى .

– احتمال احتلال الكيان الصهيوني لجنوب لبنان .

وهو احتمال . قد تضمنته استراتيجية العدو منذ زمن طويل. سواء بمنطق الامن المزعوم او بمنطق حاجة الكيان الصهيوني الى مياه نهر الليطاني .

وبما أن هذه المخططات على مستوى دولي فان أبناء لبنان وحدهم لن يستطيعوا مواجهتها .

ان هذه هي مسؤولية الامة العربية والدول العربية لن تستطيع ان تفعل شيئا جديا لانقاذ لبنان . الا :

- اذا كفت يدها عن تمزيق وحدة مسلمي لبنان .

فالتصارع العربي اضعف وحدة المسلمين اللبنانيين .

- اذا اتخذت موقفا حازما من الانعزاليين وهي تستطيع ذلك عن طريق الضغط الاقتصادي والتجاري .

- اذا اتفقت فيما بينها على خطة تنقذ لبنان من اخطار التقسيم والتدويل . واحتلال جنوبه .

- اذا قدمت لمسلمي لبنان العون الواجب ماليا وسياسيا واعلاميا وغذائيا ودوائيا .

الباقوري يفضح نفسه

في فترة الطوفان تضيع معالم الاشياء ، ويبرز في القوادم ابطال النفاق ويطفو على السطح الزبد وتبقى الحقيقة ثابتة لا تتغير !.

والذين يخدعون الناس لفترة لا يقدرون على خداعهم دهرا . . وسوف ينكشف الوجه المزيف . . ويعرف الناس الحق من الباطل .

وليس كل ما يقال في الساحة يسلم به . . فما اكثر الغثاء واقل النافع ولتجدن من هذا الكثير سقط كثير وقليل ما يمكنك أن تجد فيه فائدة

هل ادركت ان الخداع أصبح قضية ملموسة وسمة من سمات هذا العصر ولا يخدعنك عن الحقيقة لباس او مظهر فالناس بايمانهم . . ويشهد على ذلك سلوكهم ولتجدن من كلامهم ما يؤيد ذلك . .

الباقوري شيخ عرف منذ حداثته بجهالة تقوده نحو حب المنصب ورمع راية الظهور . . وكان نهازا للفرص يبحث عن سانحة تؤديه الى جناح البريق . . ليكون علما للنفاق . .

واذا كان اليوم يستعرض عضلاته ضد من سكتوا . . ويعلن صراحة معاداته للدين ويقدم الدليل تلو الدليل على انحرافه عن جادة الحق . . فانه لم يكن ملتزما في يوم من الايام سلوكا محمودا . . حتى يشكر له .

ولم تكن قضية انحرافه مثار شك او مجلس حديث . . ولكنها معلنة من قبله . . فلانه .

● لا يقدر على ضبط اهله بالتزام الحجاب . . راى أن حجاب المراة ليس بالامر الملزم كما ان كشف المراة راسها او تقصيرها ثيابها يقول فيه الشيخ المنهزم لا يبلغ ان يكون كبيرة من الكبائر او موبقة من الموبقات . . انه صغيرة من الصغائر او سيئة من السيئات . . ولا يصمت على هذا الافتراء بل يتقرب به الى العامة ليقول لهم ان هذا هو كلام اهل الشرع !. .

● ولا يخجل عندما يدعو النساء الى مجالسة الرجال وحضور المادب المختلطة . . ويتهكم على الحجاب

يقول انه فرض على المجتمع الاسلامي حيل بينه وبين مجالس الرجال !..

● ويفتي في برنامج اذاعي يوم ١١/١/١٩٧٦ م عن سكوت المشايخ عن تحريم الخمر والطلب من الدولة منعها فاجاب : لا يمكننا ذلك لاننا في بلد يعيش فيه مسلمون وغيرهم الواجب علينا تبغيض الخمر للناس ثم نترك الخيار لهم !..

● وفي جريدة الاخبار القاهرية المؤرخة بتاريخ ١٩٧٦/٤/٧ م تحدث عن التوسل بالاولياء والصلاة داخل الاضرحة فقال : ان تزيين القبور واقامة الاضرحة عليها من الامور المستحبة .. عجبا لك ايها الشيخ المنهزم .. الست انت الذي كنت ذات يوم تتصدى لمثل هذه البدع وتقول : انها ضرب من الوثنية وعبادة الاشخاص وقد منعه الاسلام ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم .

● والشيخ الذي نسي نفسه في حضرة الحكام تاه بفاروق دلالا وانتشى سمعه حتى الثمالة وصرح بقول لا يزال يدوي « لو عرفتم الرجل لقدرتموه ولكنكم تجهلونه » وذلك قبل قيام الثورة المشؤومة بأيام قلائل .. اثبت انه اكثر من الملك حبا له ..

ولكنه لم يثبت على حال .. فما ان نامت الثورة حتى كان اول هاتف بسمعها .. واول من شتم الملك ومحبي الملك !.

● وجاء الرئيس الاخير فاذا به يحوطه بكل اجلال ورعاية .. وينضح في برديه ما وسعه النضح فقد تدرب على النفاق حتى مله النفاق .. وقام بكتابة مقال نشرته جريدة الاهرام على اثر الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية .. وكان مقالا أثار الضحك والسخرية والاستهزاء عندما تحدث عن « بغلة السلطان » والذين يسيرون في ركاب البغلة ويمسكون بذيلها .. وذلك عندما نزه السادات عن الاستفتاء لان فيه تجريحا لمقام الرئاسة .. وكان يستنكر ذلك له متحديا اصول الخلافة الراشدة نفسها !.

● وميدانه الكبير الذي صال فيه وجال كان العهد الاسود في بلاده عندما ضربت أطواق الحديد حول الرقاب فأفلت منها .. ومضى يكتب ويضحك حتى سئم الناس صورته لكثرة تقلباته واخاديعه ..

في مذكراته التي تنشر هذه الايام يتطرق الى صلته القديمة بالاخوان المسلمين أيام أن كان الثقل البشري يرجح جانبهم .. فكانت فرصته المؤاتية ان يكون بجانبهم فلما تغير الوضع وجاءت الثورة كان اول الراكعين على اعتابها ..

وكانت بحاجة الى سند قوي لوحت الباقوري لانها تعرف اخلاقه .. فانطلق لاهثا ليحمل اسم الوزير للمرة الاولى في حياته .. وهنا كان صدامه مع الاخوان خروجا على الطاعة وكانت قولته المرشد العام .. يا سيدي لا اريد ان احملكم اوزاري ان كان دخولي الوزارة وزرا .. فأنا ارى ان هذه فرصة ممكنة لخدمة الوطن .. والوطن – ظرف – للدين فلا توجد فضيلة دينية ولا دنيوية بغير الظرف الخاص بالوطن وهذه فرصة لاظهار الثورة التي امنت بها مخلصا لوجه الله والوطن لهذا اريد ان اقدم استقالتي من كل مؤسسات الاخوان» وبذلك قدم استقالته..وكسب كرسي الوزارة ..

وسار في طريق الثورة وانحدر معها ايما انحدار .. ولا تسل عن فتاويه ..فكلها محزن .. يقود الى هاوية..

ولن يسكت الباقوري .. ما دام الجو مهيئا له ولامثاله .. ولا يزال طمعه الى مشيخة الازهر باقية ... فلطالما لمح لعبد الناصر وصرح ... لينقله اليه .. وغاية ما فعله معه أن عينه وزيرا للاوقاف .. وظلت امنيته تتردد في صدره ولما يزل يرددها فلعلها أن تجد اذنا صاغية من خليفة الزعيم الراحل .. لعله يحقق له امنيته !..



علاقة الصهيونية

لا ضرر ان يضحي حاخامات اليهود وقادة الكيان الصهيوني بالمئات بل الالوف من الشعب اليهودي في سبيل ضمان النصر والسلام لليهود فقط .. في فلسطين المغتصبة ، في سبيل تحقيق الاهداف المعلنة والسرية في سبيل اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل ..

فها هم قد ضحوا بالمئات بل الالوف في حرب التحريك في العاشر من رمضان من اللاحرب واللاسلم !. والتي كان من نتائجها اتفاقية سيناء ومن قبلها فك الاشتباك الاول ثم الثاني !.

مكاسب تتلوها مكاسب لصالح كيان يهوذا – فمن اتفاقية سيناء الى انهاء حالة الحرب الى الاعتراف واتفاقية عدم الاعتداء والسلام ! وبعدها يأتي الانقضاض مرة اخرى لتحقيق اسرائيل الكبرى !

ولا يتوان يهودي عن التعاون مع اعدائهم لتحقيق مصلحة ما ولو عادت بالضرر العظيم على بني جنسه ففي التاريخ الحديث تبرز علاقة الصهيونية بالنازية والسعي الدؤوب المتواصل لتحقيق الاهداف والاطماع ..من خلال هذه العلاقة .

فبعد الحرب العالمية الثانية وانهزام المانيا النازية اتضح الدور التامري السري بين الصهيونية اليهودية وبين النازية الهتلرية ، فقد خدع العالم بالدعاية الصهيونية من ان هناك عداء كبيرا بين الصهيونية والنازية بسبب الاعدامات الجماعية والمذابح لليهود في المانيا والمناطق التي احتلها الالمان ابان الحرب العالمية الثانية في أوروبا ..

والعكس تماما،فقد اتضح بالوثائق والمعلومات المستقاة من الوثائق الصهيونية واليهودية أن الصهيونية والنازية حلفاء ، وأن الصهيونية قد ساهمت بل وخططت لاعدامات اليهود الجماعية ! لا حبا بالنازية واعتقادا بنظريتها وكرها لاخوانهم اليهود بل لاسباب ومصالح عليا عظمى خططت لها الصهيونية – ستتضح من تسلسل الموضوع واليكم هذه المعلومات والتي سيتولى فارس بن غلوب باشا – غلوب باشا كان قائدا للجيش الاردني قبل الاستقلال الى عام ١٩٥٨م – لكونه محققا في مؤسسة برتراند راسل) السلام – وهذا جزء مهم للمعلومات التي جمعها فارس ..

« بعد الاحتلال النازي للتوانيا كانت مدينة فيلنو مليئة بعدد كبير من اليهود الذين لم تكن لهم علاقة بالحركة الصهيونية ! بل كانوا مواطنين ! يقفون ضد الاحتلال لبلادهم ! ادرك النازيون هذه الحقيقة فاتصلوا بمنظمة الارجون زفاي ليؤمي الصهيونية الشهيرة وطلبوا منها اختيار أحد قادة الصهيونية للاشراف على اليهود في ليتوانيا فعين يعقوب جاتر مديرا للشرطة في فيلنو ثم مديرا عاما للشرطة على جميع الجاليات اليهودية





بالنازية

يتوانيا واختار له مساعدين من
هاينة منهم غيسلو فقام الاثنان
بعمليات ابادة جماعية ضد اليهود
هذه البلاد في مدينة فيلنو او
اني قتل فيها اربعمائة يهودي في
عة واحدة » الاسبوع العربي
خ١٢ـ٤ـ٧٦

في وارسو (بولندا) عند
لها عين النازيون غانز فيانج
ا الشرطة في الحي اليهودي وهو
م للمنظمة الصهيونية هاشومير
شير « المايام حاليا » فساعد في
لهاد اليهود والتنكيل بهم وتقديم
رير الاسبوعية عن تحركات
ود الجستابو كما كان يدعو اليهود
ة الحكم النازي » .

ويقول فارس غلوب « لقد حدثت
ات ابادة جماعية لليهود فيمناطق
دة من اوروبا ولم تحتج عليها
هيونية رغم قدرتهم على ذلك بل
حاولوا حتى فضها والثابت ان
هيونية شاركت النازية بالابادة
اعية ضد اليهود بل وخططوا
» .

يقول فارس غلوب : في قضية
ان الشهيرة ـ من الثابت الان ان
ان هذا كان هو ضابط الاتصال
الحكومة النازية والحركة
هيونية ففي عام ١٩٣٨ عندما
الالمان النازيون النمسا عقدت
ية بين الطرفين الصهيونية ـ
ازية لتوسيع التعاون في كل من
با والنمسا لخدمة الطرفين ـ هذه

الاتفاقات عقدت مع ادولف ايخمان الذي كان في تلك الفترة برتبة نقيب وحسب هاتين الاتفاقيتين تعهدت الحكومة النازية بتدريب الشباب الصهيوني في مخيمات خاصة وكان التدريب عسكريا ويشمل كذلك الشؤون الزراعية . (الاسبوع العربي ١٢ـ٤ـ٧٦) .

هكذا تلقى المئات من شباب اليهود والصهاينة التدريب بقيادة ادولف ايخمان وهؤلاء الشباب هم الذين عملوا بعد ذلك في الكيبوتزات في فلسطين وكان ايخمان متحمسا لتنفيذ هذه الاتفاقات .. ويحكى عن ايخمان انه في فترة من الفترات تعذر عليه تدبير الامكنة اللازمة لتدريب الصهاينة فكان يبحث عن الامكنة باجتهاد شديد فعثر ذات مرة على دير للرهبات فقام على الفور بطرد الراهبات منه واحاله الى مركز تدريب للصهاينة .

وبعد قيام الكيان الصهيوني اليهودي ـ كانت الحكومة تخشى ادولف ايخمان فسعت الى خطفه ومحاكمته واعدامه وسط ضجيج الاعلام الصهيوني عن دور ايخمان القيادي في المجازر التي قام بها ضد اليهود والحقيقة عكس ذلك .. فأثناء محاكمته قال أمام القضاة .. بأنه كان طول حياته مؤيدا للصهيونية وانه تعاون معها ـ (الاسبوع العربي ١٢ ـ٤ـ٧٦) .

اخفيت هذه الكلمات الى ان جاء الوقت لاخراجها .

فهذه ليست الفضيحة الاولى والوحيدة فهناك فضيحة رودولف كاستنر كان موظفا كبيرا في حكومة الكيان اليهودي عام ١٩٥٣ م والذي عقد اتفاقا سريا بينه وبين ايخمان عام ١٩٤٤ وتقضي بالسماح لخروج ٦٥٠ شابا صهيونيا من المجر الى فلسطين مقابل السكوت عن المذابح والاعدامات اليهود ـ وبعد أن اوشك موضوع كاستنر أن يفتضح قتل في ظروف غامضة على يد المخابرات الاسرائيلية باسم « الشينيان » واسم القاتل س.ف ايكثين وقد قتل الصحفي الاسرائيلي موشيه كارين في فندق بالمانيا في ظروف غامضة والذي سعى بدافع ذاتي لاكتشاف الحقيقة ؟!.

وهناك اتفاقات اخرى كثيرة منها الاتفاقية التي وقعت عام ١٩٣٣ م « اتفاقية هاعضرا » وهي اتفاقية اقتصادية بين الطرفين وكانت فوائد الطرفين المالية كثيرة جدا وبمقتضى هذا الاتفاق كذلك كان يصرح الصهاينة بارتداء زي خاص ويقوموا باستعراضات علنية يحملون فيها العلم الصهيوني اليهودي (نجمة اسرائيل) ـ ثم الاتفاقية التي عقدت عام ١٩٣٤ بين الطرفين بين الهستدروت والمانيا النازية ومنضمنها تدريب الصهاينة ومساعدتهم ماليا مقابل سكوت الصهاينة عن مذابح اليهود !..

نخرج من هذا كله بنتائج مهمة وهي :

١ ـ ضحى الصهاينة او سكتوا عن المذابح اليهودية مقابل قيام النازيين بتدريب الصهاينة الشباب تدريبا عسكريا وزراعيا على نظام المستعمرات وهم الذين عملوا بعد ذلك في الكيبوتزات في فلسطين وفي العصابات اليهودية .

٢ ـ كانت هناك اتفاقات اقتصادية ولا ندري كنه هذه الاتفاقات لكن مما لا شك فيه انها في صالح اليهود ساعدت في تمكين اليهود في فلسطين بعد ذلك .. وساعدت النازيين كذلك في اجتياح أوروبا .



علاقة الصهيونية بالنازية

٣ ـ قام الصهاينة بتعاون مزدوج اثناء الحرب العالمية الثانية ما بين المانيا النازية وبين الحلفاء بقصد كسب كلا الطرفين لصالح اهدافهم واطماعهم في فلسطين عن طريق امداد كلا الطرفين بالمعلومات والمال والجهد .

٤ ـ استفاد الصهاينة من النازيين في تأديب المناوئين الحركة الصهيونية من اليهود .

٥ ـ استغل الصهاينة مذابح اليهود في المانيا واوروبا على يد النازية ـ في ابتزاز الاموال على شكل هبات وقروض طويلة الاجل وبشروط مشجعة وسهلة . في وسط الضجيج الاعلامي الصهيوني عن المذابح والاعدامات الجماعية لليهود في المانيا .. اذن من واجب المانيا الغربية أن تكفر عن الذنب بالامداد المالي والعسكري الدائم لبناء الكيان اليهودي الاقتصادي والعسكري .

٦ ـ استغلت الصهيونية الاوضاع العالمية في الثلاثينات والاربعينات فهي قد حصلت على الفائدة العسكرية والاقتصادية عن طريق الاتفاقات التي عقدت بينها وبين النازية مستغلة في ذلك عداء هتلر اليهود وهي قد حصلت على الفائدة كذلك من المعسكر الشيوعي باعتبار أن الصهيونية قائمة على النظرية الاشتراكية .. نظام المستعمرات الكبوتزات ـ ولكون العالم العربي واقعا تحت السيطرة الراسمالية فهي قد حصلت على الدعم المالي والعسكري (اغلب اسلحة اليهود عام ١٩٤٨ م«تشيكية») والاعتراف .

واستغلت العالم الراسمالي لكونها تمسك باقتصاديات هذا العالم ومقدراته ثم لكون هذا المعسكر يسيطر ويستعمر العالم العربي وخاصة فلسطين التي كانت تحت الانتداب الانجليزي .

السودان

بدون الدخول في مقدمات تاريخية يمكن أن نرسم الصورة التالية للموقف الاسلامي العام في السودان :

● ان الثقافة الاسلامية في السودان ليست عميقة الجذور ويقوم اسلام السودانيين على العاطفة والفطرة والعرف المتوارث ـ وذلك لانه لم تقم في السودان مراكز علمية مثل الازهر والزيتونة ودمشق وبغداد وفاس .. الخ .

● هناك قطاعات وثنية كبيرة في الجنوب والشرق والغرب الاوسط أثرت في ثقافة المجتمع الاسلامي بمثل ما تأثرت به .

● يتعرض السودان لغزو تبشيري نصراني جاء لينافس الاسلام في كسب الوثنيين وليؤثر في أجيال المسلمين الجديدة والجانب المسيحي في هذه المعركة أقوى علميا وماديا ويعتمد على رصيد معنوي كبير للحضارة المسيحية المعاصرة .. وهو بالتالي متقدم حتى الان على الاسلام في قطاع الوثنيين ، كما أن السلطات التي ترحب ب... تمنع التبشير الاسلامي منعا باتا وف... بالتزامات سرية رافقت إتفاقية اديس أبا... (حول الجنوب) مع مجلس الكنائس العالمي .

● في القطاع الاسلامي تكافح الحركة الاسلامية وحيدة في الميدان ـ فليس هنا... حركة علماء (رجال دين) ووزارة الاوقا... تتخذ موقفا حياديا ! ترعى الكنائس كما ترعى المساجد ولا تلعب اي دور خوفا م... الجنوبيين ـ ولا يوجد اي نشاط ديني في... عدا الحركة الاسلامية .

● هذه الحركة تعمل في ظروف بالغة الصعوبة ، فقادتها وكوادرها في السجو...

الشقيق الى أيــن ؟

وافرادها مطاردون وجميع مؤسساتها مصادرة ــ ولكنها استطاعت خلال تاريخها القصير أن تزيل ــ الى حد كبير ــ اثار الاستعمار الثقافي في القطاع الحديث من خلال سيطرتها على النشاط الطلابي بكامله من الابتدائيات وحتى التعليم العالي ....

لذلك فالجيل المتعلم الجديد اكثر قربا الى الاسلام من سابقه ــ كما بسطت هذه الحركة نفوذها على القطاعات الشعبية الاخرى كالعمال والحركات التعاونية المختلفة وفي الميدان السياسي لعبت الدور الرئيسي في اسقاط النظام العسكري السابق(٥٨ــ ٦٤) ثم استطاعت أن تشل نشاط الحزب الشيوعي حتى تمكنت من حله تماما عام ١٩٦٦ أثر ثورة اسلامية شاملة عمت جميع أنحاء القطر وادت الى طرد نوابه من البرلمان ؛ ثم استطاعت أن تمارس ضغطا شعبيا بتعبئة المسلمين حتى اقرت الاحزاب (بما فيها الاحزاب الجنوبية) مشروع الدستور الاسلامي الذي قدم للبرلمان واجاز ثلثي أبوابه حيث جاء انقلاب عام ١٩٦٩ لينسف هذه المكاسب .

● الموقف الراهن يتلخص في صراع عنيف بين نظام النميري الذي يتكون من التحالف الاتي :

١ ــ عسكر النميري وامنه القومي .

٢ ــ المسيحيين الجنوبيين ومن هم وراءهم من هيئات دولية (ويتلقى هذا التحالف دعما كاملا من النظام **المصرى** والدوائر الغربية ...).

وبين الحركة الاسلامية التي تتحالف معها جميع الفئات الوطنية التي تدعم مسودة دستور عام ١٩٦٧ افرادا وجماعات، ومطلب هذا التحالف العاجل هو :

١ ــ استعادة الحريات الدستورية .

٢ ــ اعتماد مسودة الدستور الاسلامي

● .. (ذكرت الانباء في الاسبوع الماضي أن ثلاثة من وزراء الجنوبيين قد القي القبض عليهم واتهموا بتدبير مؤامرة مسلحة في الجنوب من بينهم جوزيف ادوهو ابرز زعيم جنوبي حاليا ، وقد تمردت وحدات من الجنود الجنوبيين (المتمردين سابقا) ودخلت غابات الجنوب بعد صدام دام مع الجيش السوداني . وهناك ٣١ الف لاجيء جنوبي الان في اثيوبيا .. وقد شكلت الجبهة الوطنية لتحرير جنوب السودان واستانفت حرب الانفصال مرة اخرى .

● أما في الشمال فقد كان طلاب جامعة الخرطوم في اضراب لمدة يومين (الاسبوع الماضي أيضا) مطالبين باطلاق سراح ٣٠٠ طالب من زملائهم المعتقلين (وهم من أصلب العناصر الاسلامية التي تم فصلها من الجامعة واعتقالها في محاولة لاستئصال القيادات الطلابية وقمع حركة الطلبة) . وقد اغلق الامن القومي دار اتحاد الطلبة ومقهى الطلاب واستعمل العنف لتفريق تجمعاتهم . والمعروف ان قوات الامن المسلحة تعسكر داخل الجامعة وتقوم بعمليات اختطاف وتفتيش مستمرة بين الاساتذة والطلاب) .

● الان تم افتتاح سجن صحراوى جديد شمال الخرطوم بعد أن ضاق سجن كوبر بالمعتقلين من المسلمين ــ ويبلغ عدد المعتقلين حاليا فوق الالفين شخص عدا الطلاب .. ومعظم هؤلاء قد سرحوا من الوظائف ، كما يوجد عدد اخر من المساجين المحكومين والهاربين والمختفين والمشردين .

نضال الشعب العفري ضد الاستعمار الاثيوبي

في هذا الظرف الذي يتعرض فيه الشعب العفري لحرب ابادة من قبل الاستعمار الاثيوبي يفرض على جبهة التحرير العفرية أن تقدم نبذة عن تاريخ الشعب العفري الابي .

ان الشعب العفري يسكن شمال شرقي الحبشة في منطقة تعرف بالاصطلاح الجغرافي (المثلث) العفري ، ومساحته ٢٧,٠٠٠ كم مربع اي ما يوازي خمس مساحة الحبشة .

ظل الشعب العفري في تلك المنطقة ينعم بسيادته واستقلاله الكامل تحت سلطنة عفر حتى أوائل القرن الثامن عشر . عندما احتلت الامبراطورية العثمانية بعض أجزائها . وان كان الوجود العثماني له صفة روحية اكثر من صفته السياسية والعسكرية واحتفظ الشعب العفري باستقلاله الفعلي .

وبعد أن تقلص المد الاسلامي المتمثل بالامبراطورية العثمانية في الحقبة الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي من (١٨٥٠ — ١٨٨٥ م) . تعرض المثلث العفري لمؤامرات استعمارية ثلاثية من دول غريبة على الشعب العفري في عقائده وتقاليده الا وهي ايطاليا وفرنسا ومملكة الحبشة التي كان — اي الاخيرة — ينحصر وجودها في الهضبة الوسطى انذاك .

وفشلت هذه المؤامرات على المثلث العفري بينما نجحت الحبشة في ضم كافة السلطنات التي تتمتع بالاستقلال ، والتي يزيد عددها عن تسع سلطنات وممالك الا أن السلطنة العفرية احتفظت باستقلالها الكامل حتى عام ١٩٣٠ م

وبذلك تحولت مملكة الحبشة الى الامبراطورية ، وان الدليل الحي على احتفاظ العفريين باستقلالهم قبل سنة ١٩٣٠ م يمكن اقتباسه عن تخاذل الحبشة من استرداد الامبراطور (اياسو) المخلوع وهو الامبراطور الذي كان مشهورا بتعاطفه مع المسلمين والعناصر غير الامهرية ، بعد أن هرب من هيل سيلاسي المتآمر عليه بانقلاب مسلح والتجأ الى سلطنة عفر ، فمكث اربعة أعوام في حماية السلطان .

وبعد احتلال ايطاليا للحبشة لم تتعرض سلطنة عفر الى الاحتلال الكامل كما حصل للحبشة ، بل احتفظت هذه السلطنة بسيادتها الكاملة وحكمها الذاتي . ومنذ ذلك الوقت تعرضت سلطنة عفر لعدة محاولات ضد استقلالها الذاتي من الحبشة ، ولكنها باءت بالفشل . ومن هذه المحاولات قيام حكومة الحبشة بتهجير السكان (الامهرية) من المرتفعات وتوطينهم في سلطنة العفر حول نهر أواش بحجة التنمية وذلك تنفيذا لخطة وضعها الخبراء الاسرائيليون الذين كانوا يعملون بكثرة في حكومة هيلاسلاسي ولا زالوا رغم ما قيل عن انقطاع العلاقات بينهما .

هذا ومن هنا نرى أن الاعتداءات والمؤامرات المتكررة المستمرة على الشعب العفري هي التي ثار الشعب ضدها محافظا على كرامته . وآخر هذه المحاولات التي ثار الشعب العفري عليها بالكفاح المسلح هو المشروع المزعوم من قبل العسكريين الحاكمين حاليا في أثيوبيا تحت شعارات الاشتراكية للاستيلاء على اراضيه بينما الشعب العفري بحاجة اليها .

ثورة حتى النصر

ان الشعب العفري يتعرض ويواجه الان استعمارا من أبشع انواعه التي عرفها

تاريخ البشرية الا وهو ذلك الاستعمار الحبشي من تلك العناصر الفاشية المتمثلة بالمجلس العسكري الحاكم . والتي تدعي التقدم والتستر به عن طريق الشعارات المزيفة بوسائل اعلامها حتى تتمكن من زيف الحقائق وعكس صور غير حقيقية للرأي العام العالمي .

هذا ان الامر وصل بهم لدرجة انهم منعوا دخول الصحفيين والمراسلين الاجانب حتى لا يزاح الستار عن تلك الجرائم والاعمال الوحشية البشعة اللاانسانية التي يتعرض لها الشعب العفري هذا اليوم مدافعا عن حقه ومطالبه وبحق تقرير مصيره واستقلاله التام ساعيا وراء العدالة والرفاهية كمثل الشعوب الاخرى .

ان حملة الابادة الجماعية والاعمال الارهابية الوحشية المنكرة التي يتعرض لها الشعب العفري هذا اليوم من قبل الفاشية الاثيوبيه لا ولن تتمكن من ان تغير وترهب اراده ومبدا شعبنا العفري وقلوبه المصممة ما دامت النهاية لارادة الشعوب التي لا تقهر بأي نوع من انواع القمع والارهاب .

ومن هنا تلفت جبهة تحرير العفرية الممثلة الشرعية للشعب العفري بقيادة السلطان على مراح حنفري راجية انظار العالم بصفة عامة والدول العربية الشقيقة بصفة خاصة ، بخطوات ايجابية وفعالة لدعم تلك القضية بكل الوسائل الممكنة حتى تتمكن من تحقيق مطالبها والاساسي: الاستقلال التام لجميع الاراضي العفرية .

المعارك الرئيسية التي خاضها الشعب العفري

من بداية المعارك والغزو الاثيوبي ابتداء من اوائل يونية ١٩٧٥ م . الى ١٩٧٦/١/٣٠ م . متمثلا بقوات الدفاع العفرية في بداية الامر حتى تكوين التنظيم وثم متمثلا بجبهة التحرير العفرية .

البلاغات العسكرية :

من المعروف ان قمع الشعب العفري من قبل الاستعمار الحبشي بمساندة الاستعمار الصهيوني لم تكن بدايتها يوم ١٩٧٥/٦/٣ م . المبارك التي انفجرت فيه الثورة العفرية ، بل ذلك اليوم التاريخي اتى على اقدامه بعد ان عانى الشعب العفري الكثير من السلب والنهب ضد حقوقه المشروعة .

وفي خلال عهد الامبراطور هيلاسلاسي السابق كم تعرض شعبنا لابشع انواع المحاربة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، وعمليات نهب اراضيه لاستيطان عناصر اخرى في وطنه رغم ارادته منفذين في ذلك خطة وضعها الخبراء الاسرائيليون ومحاولات اخرى مثل عمليات الى حملات التبشير والقضاء على معتقداته وتراثه .

وبعد ان كان الاستعمار الاثيوبي مستمرا بوسائله الهدامة الارهابية لقمع شعبنا العفري ومحاربته بكل الوسائل اللااخلاقية واللاانسانية وحرمانه من جميع انواع الرفاهية والتقدم لسنين عديدة ، بدا شن حملة جماعية تهدف وترمي شعبنا الابي وسحقه عن بكرة ابيه .

هذا ومن هنا بدات القوات الاثيوبية المعتدية بأعمالها الوحشية ضد الشعب العفري في ١٩٧٥/٦/١ م . عندما هاجمت المواطنين العزل بطريقة همجية مما أسفر عن استشهاد الالوف من مواطنينا الابرياء والعزل واشقائنا من اليمنيين والارتريين والصوماليين . ومن هنا تدخلت قوات الدفاع العفرية دفاعا عن حقها الا وهو الوجود الذي ينكره العدو لشعبنا .

يوم ١٩٧٥/٦/٣ م :

بعد ان استمر القتال يومي ٦/١ و ١٩٧٥/٦/٢ م بدات القوات الاثيوبية تطالب بتعزيزات من قيادتها في اديس ابابا حتى تتمكن من الابادة التي تهدف وترمي اليها .

وفي يوم ١٩٧٥/٦/٣ م حاول الاستعمار الاثيوبي أن ينهي مهمته الاجرامية ضد شعبنا وذلك عن طريق الابادة الجماعية، ولكن قوات الدفاع العفريه تمكنت من توجيه الضربة الاولى الى اكثر من ١٣ موقعا رئيسيا للعدو حتى تلحق به خسائر فادحة اكثر .

ومنذ ذلك التاريخ اي ١٩٧٥/٦/٣ م . حتى ١٥ – ٦ – ١٩٧٥ م تمكنت قوات الدفاع العفريه من الاستمرار في القتال بطريقة الصمود ومواجهة جيش العدو النظامي المجهز بأحدث الاسلحة مظهرة اروع أمثال الشجاعة . هذا وفي خلال هذه المدة بلغت الخسائر من كلا الجانبين الى درجة عالية .

وكما استشهد عدد كثير من ابناء شعبنا الابي تحت غارات الطائرات الاثيوبية الفاشمة ومعظمهم من النساء والاطفال والشيوخ .

معركة جسي سن – ١٩٧٥/٦/١٥ م .

وفي يوم ١٩٧٥/٦/١٥ م اي اليوم الذي كان آخر أيام المواجهة في الصمود

نضال الشعب العفري ضد الاستعمار الاثيوبي

كجيش نظامي من قبل قوات الدفاع العفريه ضد قوات الاحتلال الثيوبي وقعت معركة تاريخيه التي انتصر فيها الثوار وحولوا بعدها المعارك الى حرب عصابات ضد العدو بسبب عدم استطاعته الصمود لنقص الذخائر امام دولةتدعمها الولايات المتحده الامريكية من جانب السلاح والصهيونية الاسرائيلية من ناحية التدريب العسكرى .

تاليا تفاصيل هذه المعركة :

في يوم ١٥ — ٦ — ١٩٧٥م حاول العدو في محاولة يائسة التسلل الى مواقع الثوار في منطقة جسى سن التي تبعد من العاصمة ايسعيتا بحوالي سبعة ك.م. مستخدما ٢٠ سيارة نقل عسكرية و ٤ دبابات .

هذا ولكن قبل ان يتمكن العدو من الوصول الى مواقع الثوار دخل في كمين منصوب من قبل الثوار وقضى عليه تماما بعد ان استمرت المعركة الشرسة اكثر من ٧ ساعات ، ولم ينج من هذه المعركة الا اثنان فرا الى العاصمة ايسعيتا .

ومن قبل الثوار استشهد في هذه المعركة التاريخية ثمانية عشر شهيدا .

معركة ديمولي (دعوريتا) ٧ — ٨ — ١٩٧٥

في يوم ٧ — ٨ —١٩٧٥م حاول العدو التسرب الى مواقع الثوار في منطقة دعوريتا التي تبعد حوالي ١٢٠ ك.م. من ميناء عصب الاستراتيجية الواقعة على البحر الاحمر ، وما كانت تصل الى تلك المنطقة حتى اشتبكت مع الثوار في الصباح الباكر اشتباكا عنيفا عزز فيها كل الجانبين قواته في المعركة حتى ما بعد الظهر .

وكانت نتيجة المعركة ان قتل من العدو اكثر من ٢٦٠ قتيلا ومن ضمنهم رتبة كولونيل كان يقود العدو ، وجرح — ٦٢ — اخرين .

واستشهد من الثوار في تلك المعركة ٦ شهدا وجرح ثمانية .

معركة ((انجيلو)) ٢٦ — ٩ — ١٩٧٥م

في يوم ٢٦ — ٩ — ١٩٧٥م . بدا العدو تاصد الهجوم بغاراته الجوية على مواقع الثوار في منطقة انجيلو من الصباح الباكر حتى الثامن صباحا ، ولكن لم يستمر بغاراته الجوية بعد ذلك بسبب اسقاط طائرتين من سلاحه الجو ى. وهكذا احبطت محاولاته الجوية واضطرت الطائرات الباقية للانسحاب .

هذا بعد ان فشل العدو في تحقيق هدفه جوا حاول ان يعيد المحاولة برا بانزال المظليين بالطائرات العامودية ونقل جزءا اخر من جيشه بالسيارات ، ولكن ثوارنا تمكنوا من ان ينصبوا كمينا محصنا قبل ان يتم الانزال المظلي وكذلك وصول السيارات التي تنقل جيش العدو الى الهدف ، وتم بعد ذلك تركها حتى تقع في الكمين المنصوب له ،

وبعد معركة قوية استمرت أكثر من ثماني ساعات أوقع ثوارنا بالعدو خسائر فادحة اجبرته على الانسحاب والهزيمة .

وفي هذه المعركة كانت خسائر العدو اكثر من ٣١٥ قتيلا كما غنم ثوارنا اكثر من ١١٢ قطعة سلاح أوتوماتيكية ما بين عوزى الاسرائيلية وناتو وام ١ وام ١٦ الامريكية الصنع ومن جانب ثوارنا استشهد خمسة وجرح ستة أخرون .

معركة مندا ١٢ — ١٠ — ١٩٧٥م

في يوم ١٢ — ١٠ — ١٩٧٥م . بدات ٣ سيارات ناقلة للجنود السير على الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة الاثيوبية اديس أبابا بميناء عصب الاستراتيجية على البحر الاحمر وبينما هي في طريق خط السير وقعت في كمين لثوارنا في منطقة — مندا — التي تبعد عن ميناء عصب ١٠٠ ك.م. وتم تدميرها تماما .

وفي يوم ١٤ — ١٠ — ١٩٧٥م. بدا العدو في محاولة لتوصيل قافلة من ٥٠ سيارة نقل الوقود تحملها ١٠ سيارات نقل الجنود من مصفاة عصب الى اديس ابابا ، هذا وما ان وصلت الى مدينة — مندا الواقعة على بعد ١٠٠ ك.م. من المينا حتى تصدى لها الثوار وتم القضاء عليها تماما وفشلت محاولته .

وكان من بين القتلى قائد القافلة برتبة عقيد في الجيش الاثيوبي وكما سلم ١٧ جنديا من جيش العدو انفسهم الى الثوار

معركة مندا :
في يوم ١٩٧٥/١١/١٤ م . وقفت
يارة مرسيدس التي كانت تحمل٣٣ من
ود العدو في كمين نصبه ثوارنا لها وهي
سير في الطريق الذي يربط مينا عصب
يس ابابا ، فتم تدميرها وقتل كل من
ها من الجنود واستشهد من رجالنا ٤
ا جرح ٦ اخرون .
وفي نفس اليوم هاجمت طائرات العدو
اشي المواطنين العفريين وقتلت ٤٣ من
بقار و ٣٣٢ من الاغنام كما قتل فيها
لان كان يرعيان الغنم .

معركة دبيما :
في يوم ١٩٧٥/١١/١٧ م . نصب ثوارنا
ينا لقوات العدو وهي تسير في الطريق
رئيسي الذي يربط عصب العاصمة
ثيوبية تحملهم سيارتان من ناقلات
جنود وعليها أكثر من ٦٠ جنديا أثيوبيا
قعت في الكمين المنصوب لها ودمرت
سيارتان وقتل من جنود العدو ٥٤
ندیا وجرح الاخرون . واستشهد من
انبنا ٨ مناضلون كما جرح ٣ اخرون .
ما تم اسر ١٧ من جنود العدو ونقلوا
ى القاعدة .

معركة عمادا :
بتاريخ ١٩٧٥/١١/٢٠ م . حاول
عدو الاثيوبي الهجوم على مواقع ثوارنا في
نطقة عمادا بجنود يزيد عددهم على
٦٠ جندي وقبل وصول العدو الى
واقعنا نصب له ثوارنا كمينا فوقع
عدو فيه وجرت معركة ضارية ابتداء من
ساعة ٦ صباحا حتى الساعة ٢ مساء
كانت النتيجة قتل وجرح من العدو ١١٣
من ضمنهم ضابط برتبه عقيد واستشهد
ن جانبنا ٩ مناضلون وجرح ٥ اخرون .

عركة عند جيفو .
بتاريخ ١٩٧٥/١١/٢٢ م . حاول العدو
لاثيوبي الفادر اقتحام مواقعنا في منطقة
كاك فتصدى له ثوارنا قبل أن يتمكن من
لوصول الى القاعدة فنصبوا له كمينا
قع فيه العدو فقتل وجرح من افراد
لعدو حوالي ١٠٠ كما استشهد من ثوارنا
لابطال ٦ وجرح ٨ اخرون .

معركة جيفو :

بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٥ م . هاجم ثوارنا مواقع العدو في منطقة جيفو وكانت المعركة من اشد المعارك ضراوة وكانت النتيجة قتل وجرح اكثر من ٣٠٠ من قوات العدو اما من جانبنا استشهاد ١٢ ثائرا وجرح ٨ بجراح خفيفة .

معركه افامبو :

في ١٩٧٥/١٢/٨ م . هاجم رجالنا الابطال اكبر نقطة من نقاط حراسة الحدود للعدو في منطقة افامبو ، وبدا الهجوم في الساعة ١ في النصف الاخير من الليل واستمر حتى الساعة ٨ صباحا . وتم تدمير المعسكر تماما كما تم تدمير جهاز للاتصال اللاسلكية ، كما استولى ثوارنا على عدد كبير من سلاح العدو منها :

اوزى الاسرائيلية وناتو وام ١ وام ١٦ الامريكية الصنع ، ومن جانبنا استشهد ٥ وجرح ٦ اخرون .

معركة عبد وميا :

بتاريخ ١٩٧٦/١/٣٠ م . نمت الى علم ثوارنا معلومات مفادها ان العدو ينوي الهجوم على قاعدة عكاك لثوارنا من ناحيتين : اما ناحية ادجيلو فنصب له ثوارنا كمينا في منطقة ميا فوقع العدو فيه فامطره ثوارنا بالنارين كل من جهة فقتل وجرح منهم ٢٠٠وجرح من جانبنا ٢ فقط .

وأما من ناحية جيفو فتصدى له رجالنا ايضا في منطقة عبد فجرت معركة عنيفة اشد ضراوة وعنفا من معركة سبقت وابتدات المعركة من الساعة ٩ صباحا الى الغروب فكانت خسائر العدو فيها فادحة اذ قتل وجرح من افراده ما يزيد على ٧٠٠ في الارواح كما تم اسقاط طائرة هيلوكبتر . واستشهد من رجالنا البواسل ٢٨ شهيدا وجرح ٧ أخرون . هذا وما زالت المعارك مستمرة بين جبهة التحرير العفريه وقوات الاحتلال الاثيوبية في نطاق واسع حتى يتحقق النصر ويتم الاستقلال التام للشعب العفري وثورته المكافحة .

ثورة حتى النصر ما دام النصر لارادة الشعوب التي لا تقهر .

جبهة التحرير العفريه

آراء وقراء





○ اين السعادة ؟ ○

كتب على غلاف احدى المجلات بخط عريض وبلونين مختلفين عنوان يقول — الفتاة البحرينية سعيدة لانها احبطت مؤامره ضد الاختلاط — ولقد حدث تساؤل حول هذا الموضوع وتقطعت القلوب على الفتاة مسلمة التي تركت اسلامها . فانا وكل مسلم يؤمن بالله ورسله وكتبه واليوم الاخر حق الايمان الخالص يتساءل ترى أين السعادة ؟ في ديننا ام في غيره ؟ هل تكون الفتاة سعيدة عندما تكون كالشيطان تحب ان تقذف بالنظرات الجارحه وشغب الشباب الهائج .

هل تكون الفتاة سعيدة عندما تكون في مثل هذه الصورة وعندما تكون مختلطة مع الشباب كالحيوانات بعضها مع بعض ؟

ان الفوز والسعادة والنجاح والنصر بهذا الدين وبهذه الشريعة وتاريخ الامة الاسلامية معروف كله خير وهدى للعالمين ، وقد كانت امة الاسلام خير امة أخرجت للناس بالاسلام فالغرب استقى منها النور وبث السموم لنا لنكون دعاة شر وعرقلة لهذا الدين كما أن الانا من الغربيين واليابانيين يدخلون في الاسلام في الحاضر لانهم ضاقوا من حياة الهمجية والانحلال الخلقي فيا عجبا لامرنا نتحدث بالاسلام ولا نفعل منه شيئا .

سلامه محمد البنا — قطر

عودة اليهود للعراق خطأ تاريخي جسيم

حين سمح العراق عام واحد وخمسين بجلاء اليهود وهجرتهم عن أرضه انما فعل ذلك نتيجة لما عاناه من ويلات ومصائب ذلك الشعب الذي عرف التاريخ طبيعته وسلوكه وتكوينه الذي لا يتعايش مع غيره من البشر الا على حساب كرامتهم وارزاقهم ودينهم .

وليس من الوطنية بشيء اعادة اليهود الى العراق اذ انهم لا يصلحون للعيش في المجتمع كمواطنين اذ ان طبيعة المواطنة تقتضى التعالي على البشر لانهم عبيد لليهود كما تزعم كتبهم المحرفة — فانهم يضايقونكم على الارض التي انتم ساكنوها — هكذا ورد في احد كتبهم عن طبيعة علاقتهم بمن حولهم فتآمرهم بقلبهم والتخلص منهم لانهم يضايقونهم على الارض التي هم ساكنوها .

ومن اولى بشائر الشر التي ظهرت على السنتهم وعبرت عن مكنون قلوبهم ما ذكروه في البرقية التي ارسلوها لرئيس الحكومة هناك من تعبيرهم عن فرحهم بالقرار ومعاهدتهم للقيادة السياسية بالبقاء دائما وابدا ملتصقين بتربة الوطن مؤكدين ان هذا القرار من شأنه تدعيم المساواة بين مختلف الاديان وتعزيزها ورفض كل اشكال التمييز العنصري والديني ويعبر بدقة عن المبادىء التي تعتمدها الحكومة الطرفية وهذا الكلام كان عبارة عن البرقية التي أرسلها رئيس الطائفة الموسوية في العراق والذي يعتبر — كما تقول مجلة المجالس في عددها ٢٧١ في ١٠ ذى الحجة ١٣٩٥هـ من الشخصيات التي تحظى بالتكريم من قبل المسؤولين .

وهو يعبر عن صريح نياتهم وما يبيتون للامة من عداء بايهامهم الناس بوضع الاديان على قدم المساواة مع بعضها البعض وان كان هذا المبدأ من اعتقاد الحزب البعثي في العراق فليس له نصيب في الديانة الاسلامية فشعب العراق يأبى المساواة للدين الاسلامي في معتقدات اليهود البشرية المحرفة وشعوب العالم الاسلامي كلها .

حمود حطاب

○ برنامج عالم غريب ○

اكتب هذه المقالة الصغيرة .. كلام سمعته من برنامج في الكويت ادهشتني جدا .. وجعلتني اتساءل ا سبب اذاعته .

في برنامج عالم غريب بتاريخ ٢ ٢ — ١٩٧٥

ذكر البرنامج انه قام البروفسور وز بزيارة لبعض القبائل في استراليا ان هذه القبائل بدائية جدا .. حيث هم لا يعرفون شيء عن عالمنا حاضر .. .ولكنه وجد ان نهم قول عجيبة حيث ان كل واحد نهم يعرف مسبقا موعد موته .

ويذكر حادثة مما شاهده .. وجد ان احد هؤلاء البدائيين اخذ يودع ومه فردا فردا .. وهو لا يظهر ليه أثر مرض او شيخوخة ... يقول البرنامج نقلا عن البروفسور وز انه كان يعرف انه سيموت .. اخبرهم أن يذكروه بالخير ..

ويقول البروفسور انه فعلا قد ات .

« ماذا يقصد البرنامج من هذا » ؟ هناك احد يعلم الغيب الا الله ؟

وتساءل احد المقدمين في البرنامج .. الا يمكن ان تكون هذه الحادثة ردية ؟؟؟ ... الاخر يجيب : لا ان بروفسور سمع كثيرا عن .. رجال نساء كل واحد يعرف وقت موته .. اخذ يتساءل احد المقدمين في برنامج : لكن العقل لا يصدق هذا يجب الاخر : المنطق والعقل شيء ما يحدث في الظاهرة لا تحدث الا ل موته بوقت قصير .

ويذكر البرنامج عن البروفسور ادثة فيقول ان احد افراد هذه قبائل اراد ان يخرج من قريته الى رية اخرى لانه علم ان اباه قد مات .. وهو يبعد عنه مئات الامتار .. يقول انه فعلا وجد ان اباه قد وفي بثعبان سام .

ويذكر حادثة اخرى ...

ان ابن احد هؤلاء البدائيين قد رض وكان قد وضعه في . المستشفى وكان يعمل هذا الرجل في مؤسسة حكومية لتربيه الماشية وفي الصباح قام الرجل مذعورا وقال ان ابنه قد مات ويقول انه فعلا وجد ان ابنه الصغير قد مات وكانت المسافة بينه وبين المستشفى — ٩ — كيلو متر

هل نحن كمسلمين نقبل مثل هذه الخرافات

« وما تدرى نفسي ماذا تكسب غدا وما تدري نفسي بأى ارض تموت »

اخوكم في الله

سميح سليم أحمد عبد الرحمن

ثانوية حوني

من ابن الى اباءه

وبعد .. ضيم المالك في ملكه ، والانسان في ارضه ..

ايها الناس ..

.. انظروا .. انظروا من حولكم .. الى العالم بأجمعه .. الى هذه البلدان .. الى فلسطين وشعب مشرد .. الى لبنان وشراره صليبية تقدح .. الى المغرب والصحراء .. الى افريقيا .. الى باكستان .. الى كل الدول العربيه ... والقوانين الوضعية .. الى كل العالم ... قانون من وضع الانسان ليحكم به الانسان ..

قتل .. سلب .. نهب .. جرائم ايها العربي : .. ايها العرب : .. هل حقا لكم دولة ؟ .. هل لكم ملك ؟ .. ما معنى أن تحكمون وتضامون .. انكم غريب في موطن الاعداء .. ضيم وسيم الخسف من قبل اعداءه ..

وفي النهاية يذهب لمحكمة اعداءه ليخاصم اعداءه .. الى الامم المتحدة الى الجحيم .

.. يهان في فلسطين من قبل الاعداء .. ويسلب .. فيشتكي الى الاعداء .. ايها العرب : .. اين العلم ؟ .. اين الشهادات العالية ؟؟ اين الماجستير والدكتوراه ؟؟ هي الشهادات العالية في ان نضام وان نهان في عقر دارنا ..

ايها العرب : عودوا الى ماضيكم حيث خالد بن الوليد وصلاح الدين .. حيث كان الايمان العميق .. والعزيمه القوية ..

ايها العرب : ان عليكم ان تحكموا انفسكم . .او ان تخرجوا من الارض فلم تعد لكم .. انكم غرباء في دار الاعداء .. ان كنتم حقا اصحاب ملك وموطن .. ان كنتم احرار في موطنكم فكيف يهان الحر في عقر داره ..

ايها العر ب: صبرتم .. صبرتم ولا صبر الحمار صبرتم .

ايها العرب .. ان كانت فلسطين حقا لكم فكيف تحاكمون فيها ؟ واي محاكم هذه ..

محمد ابراهيم الشايع — الرياض

ردود قصيرة

● **الاخ ناصر عبد الله المعثم — السعودية**

كتب موضوعا حول المدارس التبشيرية في الكويت يؤيد فيها مقال المجتمع الذي طالبت فيه تصفية المدارس التبشيريه ويقول في مقاله ان هذه القضية يجب ان تتولاها وزارة العدل والاوقاف ووزارة التربية .

● **الاستاذ يوسف محى الدين ابو هلاله — المدينة المنورة**

القصيدة التي بعثتها بعنوان — ارايتم ؟ — جيدة لولا ما فيها من بعض الكلام الذي لا يليق بالمجلة نشره . ونرجو ان تواصل بارسال القصائد لنا ونحن نرحب بذلك كثيرا وحياك الله .

● **الاخ صالح الناصر المضييي — عنيزه**

نحيي فيك هذا الجهد في النظم ونامل ان تواصل القراءة الادبية خصوصا الشعر لكي تتمكن من اللغة ونحن على استعداد لنشر قصائدك الصالحة

بريد المجتمع



باب اعجاز القران

حضرة الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد كثر في هذا العصر كل ما هو غير صالح للانسان وبالاخص الانسان المسلم وكثرت الشبهات وانحرف كثير من الشباب المنتمي للاسلام وقلد ما ابتكره أعداء الله واعداء الاسلام .

واقترح بأن يكون هناك باب في المجلة بعنوان (اعجاز القران الكريم) حيث يطرح فيه في كل حلقة بعض من الايات الكريمة ويبين فيه أوجه الاعجاز ، واذكر أن الاستاذ محمد متولي الشعراوي كان يقدم برنامج في التلفاز بعنوان من أعجاز القران الكريم ولكن وقته كان قصيرا ولا يتمكن الكل من متابعته كما تعلمون ، وارجو من الله ان يوفقكم لما فيه صالح هذه الامة ويسدد خطاكم وخطى كل من ساهم ويساهم في الدفاع عن الاسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله .

اخوكم محمد سليمان التشعمى

الطائف

● المجلة يا اخ محمد تنشر كثيرا مقالات حول القران الكريم واعجازه وهذا يسد حاجة الباب ، ونرجو أن تصلنا دائما اقتراحاتك القيمة مع تذكيرنا لك ان الخير كثير ، واذا كانت الشبهات قد كثرت ، فحملة الحق موجودون ، والناس عليهم مقبلون ، ودعوتهم تغزو واشنطن وطوكيو ولندن وتفاءلوا بالخير تجدوه .



المكرم الاخ رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

على الدوام ادام البارى علينا وعليكم نعمة الاسلام وبعد .

انه لما يسعدني ويفرحني هي تلك اللفتة الكريمه التي عبرتم عنها بارسال الرسالتين ـ الخامسة والعشرون ـ والرسالة ـ السادسة والعشرون ـ من سلسة رسائل الجمعية . واحب هنا ان اطرح سؤالا عسى ان اخظى بالاجابة عليه والا يكون مصيره مصير بعض الاسئلة او الاستفسارات السابقة والسؤال هو : هل ساجد الرسائل السابقة عندكم ام لا ؟ كما أن في راسي بعض الاسئلة واحب ان اسال عنها فهل ستكون هناك زاوية في المجلة عن الحل او بالاحرى الاجابة على اسئلة القراء ؟ أم سترسلون الاجابة الى عبر البريد ؟ وختاما لا يسعني الا ان أشكركم الشكر الجزيل متمنيا وداعيا لكم بالتوفيق والنجاح فيما تصبون اليه من رفعة الاسلام والمسلمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم المخلص عبد الله بن سعيد القاسم

ردود قصيرة

وردت رسالة من الاخ حسن بن محمد بن عبد الله من مكة ينبه فيها على وقوع خطا في اية في العدد الصادر بتاريخ الثلاثاء الموافق ٨ ربيع الاول عام ١٣٩٦هـ في الصفحة الثانيه عشر ، وتصحيح الاية هو « ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » .

ويقول في نهاية رسالته

واشهد الله ما دفعني الى هذه الكتابة الا النصح والارشاد والغيرة على هذه الجريده المخلصة .

● الاخ احمد محمد ابراهيم ـ أبو ظبي

أرسل رسالة يثنى فيها على المجلة ويطلب بعض الكتيبات التي تطبعها الجمعية والجمعية على استعداد لخدمة كل مسلم يحب اسلامه ويرغب في الاستزادة من الفهم فيه .

● الاخ محمد بن عبد الله العلي ـ بريده .

أرسل رسالة يثنى فيها على المجلة ويطلب فيها بعض كتيبات الجمعية

